مركز دراسات الوحدة العربية



يوميات ووثائق الوحدة العربية

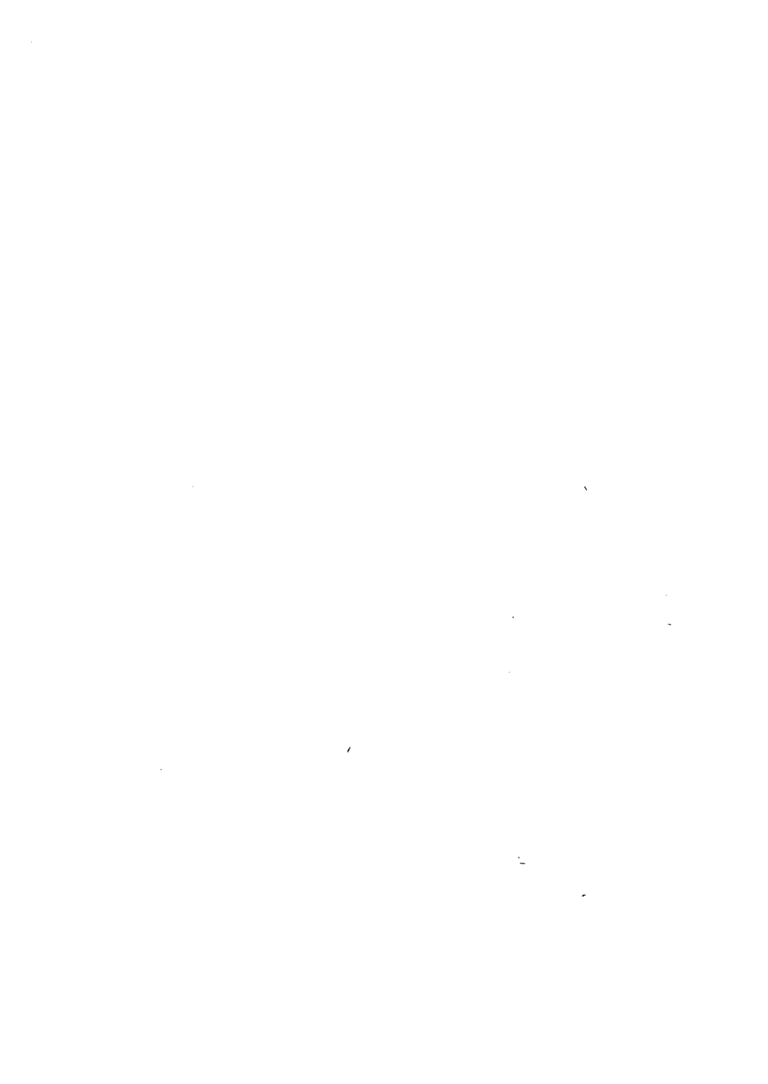
١٩٩٤







يوميات ووثائق
الوحـدة العربيـة
١٩٩٤





مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٩٤

الفهرسة أثناء النشر ـ إعداد مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٩٤/ مركز دراسات الوحدة العربية.

٦٦٠ ص.

يشتمل على فهرس.

١. الوحدة العربية ـ اليوميات. أ. العنوان.

320.54

«الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبّر بالضرورة

عن اتجاهات يتبناها مركز دراسات الوحدة العربية»

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «سادات تاور» شارع ليون ص.ب: ٦٠٠١ ـ ١١٣ ـ بيروت ـ لبنان

تلفون : ٨٦٩١٦٤ ـ ٨٠١٥٨٢ برقياً: «مرعربي»

فاكس: ٨٦٥٥٤٨ (٩٦١١)

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

الطبعة الأولى

بيروت، تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٥

المحتويات

القسم الثاني

الوثائق

مقدمة

هذا هو الكتاب الثاني عشر في سلسلة «يوميات ووثائق الوحدة العربية» التي يواصل المركز اصدارها منذُ العام ١٩٧٩، وقد جاء صدوره ضمن اطار رصد الأحداث العربية ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي سائر أنحاء الوطن العربي.

غطى كتاب عام ١٩٩٤، أحداثاً مهمة ستترك آثارها على مجمل الأوضاع العربية وعلى بنية النظام الإقليمي العربي. ففي ميدان الصراع العربي ـ الاسرائيلي تم توقيع اتفاق القاهرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ـ وهو الاتفاق المتمم لاتفاقية اوسلو ـ والذي تكرست بمقتضاه عملية التسوية الثنائية، وعودة الرئيس الفلسطيني إلى غزة وتشكيل «السلطة الوطنية الفلسطينية». كذلك تم خلال هذا العام توقيع «معاهدة السلام» بين اسرائيل والأردن. ومن جانب آخر عُقد المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الدار البيضاء، وقد شاركت اسرائيل فيه كدولة أساسية من دول المنطقة، وبهذا يكون هذا المؤتمر أول تجسيد عملي لفكرة النظام الشرق أوسطي.

وفي مجال العلاقات العربية البينية، طغت حالات التوتر والنزاعات الحدودية بين مصر والسودان والمغرب والجزائر وقطر والبحرين والمملكة العربية السعودية واليمن... كما استمر التوتر على الحدود العراقية ـ الكويتية. كذلك تصاعدت الحروب الأهلية في عدد من البلدان العربية كالجزائر والصومال والسودان واليمن. واستمر الحصار المفروض على العراق وليبيا. وازدادت القيود على حركة مؤسسات المجتمع المدني وتفاقمت أزمة حقوق الإنسان.

وعلى الرغم من التحديات التي واجهها النظام الإقليمي العربي خلال عام ١٩٩٤، إلا أن هناك تطورات إيجابية حدثت في العام نفسه، فقد استطاعت اليمن أن تعيد وحدتها وتنهي ظاهرة الانفصال، كما أثبتت المقاومة الفلسطينية قدرتها على الصمود وقامت بسلسلة عمليات نوعية ضد قوات الاحتلال، كذلك تصاعدت المقاومة اللبنانية ضد اسرائيل والقوى المحلية المرتبطة بها، وانطلقت حركة شعبية واسعة لمناهضة التطبيع مع اسرائيل، وجرت محاولات لإعادة التضامن العربي كان أبرزها قمة الاسكندرية بين مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية.

لقد التزمنا في هذا الكتاب النهج والتبويب المتبعين سابقاً، فلم نتوخ تجميعاً كمياً للأخبار، بل رصداً للأخبار ذات الأثر الملحوظ في المسيرة الوحدوية إيجاباً وسلباً، وحرصنا على الموضوعية العلمية والأمانة التاريخية والدقة في انتقاء النصوص والأخبار، فحافظنا على الوثائق كما وردت في مصادرها، دون إعادة تحرير أو صياغة أو ادخال تعديلات عليها. وقد حرصنا أيضاً على وضع نقاط محل المقاطع التي تم حذفها، بسبب عدم تعلقها بموضوع الكتاب أو بسبب الحرص على إخراج الكتاب ووضعه في متناول أيدي القراء العرب. أما الأخبار فقد أعيد تحريرها في إطار نمطي يوفر أسلوباً متميزاً لليوميات من حيث بدء الخبر بالفعل، وذكر الاسم أولاً واللقب ثانياً، وقد تم كل ذلك ضمن إطار المحافظة على البنية الرئيسية للخبر.

تم تقسيم الكتاب إلى قسمين رئيسين: الأول لليوميات، والثاني للوثائق. ورتبنا الأخبار والنصوص وفق التسلسل الزمني للحدث أو للوثيقة.

وقد بوّب الكتاب على الشكل التالي:

أولاً: ثبت المصادر

يحتوي هذا الثبت على أسماء جميع المصادر التي تمت تغطيتها من صحف يومية وأسبوعية ومجلات ونشرات وكالات الأنباء ونشرات خاصة وبرامج إذاعية وخلاف ذلك.

ثانياً: اليوميات

أ ـ تنشر الأخبار وفقاً لتسلسلها الزمني، ويعتمد تاريخ النشر وليس تاريخ الحدث الذي يكون عادة في اليوم السابق للنشر. وبخلاف ذلك يحدد التاريخ الفعلي كما ورد في المصدر أو حسب تحديد المحرر، وفي الحالة الأخيرة يرد الخبر بين معقفين. [ ].

ب ـ تقدم الأخبار في اليوم الواحد وفقاً لشمولية الخبر وليس وفقاً لأهمية الحدث بالذات، أما أبوابها الأساسية فهي كما يلي:

(١) ـ العمل العربي المشترك.

(٢) الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

(٣) العلاقات العربية ـ الدولية.

(٤) العلاقات العربية ـ العربية.

(٥) المجتمع المدني العربي.

(٦) الشؤون القطرية.

ج ـ إذا كان الخبر يتعلق بإحدى الوثائق المنشورة يشار إلى رقم الوثيقة المعنية بعد ذكر المصدر كما يلي: (الوثيقة رقم. . .).

ثالثاً: الوثائق

أ ـ يقتصر قسم الوثائق على النصوص التالية:

(١) الاتفاقيات المعقودة بين قطرين عربيين أو أكثر، أو منظمتين أو أكثر.

(٢) الاتفاقيات المعقودة بين قطر عربي أو أكثر ودولة غير عربية إذا كانت تمس القضايا العربية مباشرة.

(٣) البيانات الصادرة عن اجتماعات المجالس والمنظمات واللجان العربية المتخصصة.

(٤) القرارات الصادرة عن منظمات دولية حول قضايا عربية.

(٥) البيانات المشتركة الصادرة عن الزيارات الرسمية التي يتبادلها ملوك ورؤساء الأقطار العربية، أو رؤساء وزرائهم أو وزراء الخارجية، والتي تحمل طابعاً سياسياً خاصاً أو مضموناً مهماً.

(٦) الأحاديث الصحافية التي يدلي بها الملوك والرؤساء والأمراء ونوابهم ورؤساء الحكومات ووزراء الخارجية والأمين العام لجامعة الدول العربية والأمناء المساعدون والأمناء العامون للمنظمات والتكتلات الإقليمية العربية ومساعدوهم حول نشاط منظماتهم، وكذلك تؤخذ التصريحات أو البيانات التي يدلي بها بعض المسؤولين الرسميين خارج التحديد السابق إذا كانت بياناتهم أو تصريحاتهم تنطوي على أهمية خاصة.

(٧) البيانات الصادرة عن مؤسسات المجتمع المدني العربي والمتعلقة بموضوع الكتاب.

ب ـ تنشر الوثائق وفق تسلسلها الزمني اعتماداً على تاريخ صدورها، وعندما يتعذر تحديد هذا التاريخ يعتمد تاريخ النشر عوضاً عنه.

ج ـ يشار إلى مكان صدور الوثيقة وتاريخها مباشرة بعد العنوان إلى الجهة اليمنى، وإلى المصدر وسائر المعلومات المتعلقة به إلى الجهة اليسرى ضمن قوسين.

د ـ تصحيح الأخطاء المطبعية في الوثائق دون الأخطاء اللغوية، وتصحيح أسماء وألقاب المسؤولين إذا وردت خطأ في الوثيقة ويشار إلى ذلك في حاشية.

رابعاً: الفهرس

يرد في آخر الكتاب فهرس عام موحد للأعلام والمؤسسات والمنظمات والمواضيع، ويشمل قسمي اليوميات والوثائق. ويشير الفهرس إلى رقم الخبر ورقم الوثيقة وليس إلى رقم الصفحة. وزيادة في الايضاح تم ترقيم اليوميات بالأرقام الهندية، والوثائق بالأرقام العربية.

إن مركز دراسات الوحدة العربية إذ يقدم هذا الكتاب إلى القراء والباحثين العرب، يود التعبير عن شكره وتقديره للأستاذ عبد الإله أمين النصراوي الذي أشرف على اعداد الكتاب

بصيغته النهائية وحرره، كما يشكر جميع العاملين في مشروع اليوميات بقسم التوثيق في المركز ومن عاونهم في أقسام المركز الأخرى على ما بذلوه من جهد وحرص على اعداد هذا الكتاب السنوي، كما يقدر جهد سائر الذين ساهموا في الاشراف على الطباعة والتصحيح في المركز.

مركز دراسات الوحدة العربية

ثبت المصادر

الاتحاد الاشتراكي (يومية)، الدار البيضاء
أخبار الأسبوع (اسبوعية)، نواكشوط
أخبار الخليج (يومية)، المنامة
الاقتصاد والأعمال (شهرية)، بيروت
الأنوار (يومية)، بيروت
أنوال (يومية)، الرباط
الأهالي (أسبوعية)، القاهرة
الأهرام (يومية)، القاهرة
البعث (يومية)، دمشق
تشرين (يومية)، دمشق
التعاون (فصلية)، الرياض
الثورة (يومية)، بغداد
الثورة (يومية)، دمشق
الحرية (يومية)، تونس
الحوادث (أسبوعية)، لندن
الحياة (يومية)، لندن
الخليج (يومية)، الشارقة
الراية (يومية)، الرباط
السفير (يومية)، بيروت
السياسة (يومية)، الكويت
الشراع (أسبوعية)، بيروت

الشروق (أسبوعية)، الشارقة
الشعب[*]، القاهرة
الشعب (يومية)، نواكشوط
شؤون عربية (فصلية)، القاهرة
شؤون فلسطينية (شهرية)، نيقوسيا
ضمان الاستثمار (شهرية)، الكويت
الطليعة (أسبوعية)، الكويت
العرب (يومية)، الدوحة
العربي (أسبوعية)، القاهرة
العلم (يومية)، الرباط
القبس (يومية)، الكويت
القدس العربي (يومية)، لندن
المجلة (أسبوعية)، لندن
مجلة الدراسات الفلسطينية (شهرية)، بيروت
المصارف العربية (شهرية)، بيروت
النشرة الشهرية لحقوق الإنسان (غير دورية)، القاهرة
النشرة الشهرية لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (شهرية)، الكويت
النهار (يومية)، بيروت
الوسط (أسبوعية)، لندن
الوطن (يومية)، الكويت
الوطن العربي (أسبوعية)، باريس

(*) تصدر يومي الثلاثاء والجمعة من كل أسبوع.



يوميات

الوحدة العربية



كانون الثاني (يناير)

السبت ١/١/١٩٩٤

١ ـ دعت «لجنة الحوار بين القوى السياسية» في اليمن السلطات اليمنية المسؤولة إلى اتخاذ عدد من الاجراءات لمعالجة المسألة الأمنية في البلاد، من بينها القاء القبض على المتهمين بعمليات الاغتيال وابعاد العناصر غير اليمنية المشتبه في تورطها بعمليات ارهابية ووضع خطة لإلقاء القبض على الفارين إلى الخارج والمطالبة عبر الانتربول باسترجاعهم ومحاكمتهم غيابياً. وقد رحّب الحزب الاشتراكي اليمني بهذه الاجراءات (**الحياة**، لندن).

٢ ـ وافق صندوق النقد العربي على تقديم قرض لليمن للمساهمة في تمويل عجز المدفوعات تبلغ قيمته ٤٧ مليون دولار، ليصل عدد القروض التي قدمها الصندوق إلى اليمن إلى ١٨ قرضاً قيمتها ٣٦٨ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٣ ـ طالبت وزارة الخارجية البريطانية الحكومة السودانية «بإعادة النظر في قرارها طرد بيتر ستريمز، السفير البريطاني في الخرطوم» «الذي اتخذته بسبب زيارة جورج كيري، رئيس أساقفة الكنيسة الانغليكانية، إلى جنوب السودان أمس الأول من دون موافقة الحكومة السودانية على هذه الزيارة». ولوحت الخارجية البريطانية بطرد السفير السوداني في لندن إذا لم تستجب الحكومة السودانية لطلبها. وكانت الحكومة السودانية اعتبرت أمس الأول أن دخول كيري إلى السودان عبر جنوبه انتهاكاً لسيادة السودان، وحمّلت السفير البريطاني المسؤولية (**الحياة**، لندن).

٤ ـ قال عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في حديث لصحيفة **السفير**، أن المقاطعة العربية لاسرائيل باقية طالما بقيت أسبابها، مشيراً إلى أن الوحدة العربية تبقى حلم الأمة (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم I).

٥ ـ وصف عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، في لقاء مع وفود وكالات الأنباء العربية في دمشق اتفاق غزة ـ أريحا للحكم الذاتي الفلسطيني بأنه «حل منفرد يمثل تراجعاً عن الحقوق القومية» (**البعث**، دمشق).

٦ ـ اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير أن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني المقررة إلى لبنان «هي شأن لبناني داخلي» لافتاً إلى «أن ربطها بالموقف من العلاقات بين الفاتيكان واسرائيل هو رأي دبلوماسي يعبر عنه أصحابه». من جهة ثانية وصف العلامة محمد حسين فضل الله اعتراف الفاتيكان باسرائيل «بأنه اعتراف غير رسمي لأنه يتناقض مع قيم السيد المسيح التي هي قيم العدالة والحق» (**الحياة**، لندن).

٧ ـ وقع علي كافي، رئيس المجلس الأعلى للدولة في الجزائر، على موازنة العام الحالي ١٩٩٤ التي بلغ حجم النفقات فيها ٥٣٥,٣ مليار دينار جزائري والعائدات ٤١٠ مليارات دينار والتي يقدر العجز فيها بنحو ١٢٥ مليار دينار (حوالى ٥ مليارات دولار) أي ما يعادل ٩,٦ بالمئة من الناتج الداخلي الخام. وقد قدرت العائدات في الموازنة على أساس أن سعر البرميل للنفط قد يصل إلى ١٨ دولار (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٨ ـ أقرت الكنيست الاسرائيلية موازنة العام ١٩٩٤ وقدرها ٤٢,٢ مليار دولار من دون أن تشمل نفقات تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي (اتفاق غزة ـ أريحا). وأكدت بنود الموازنة أن مخصصات الدفاع ما زالت تشكل أكبر البنود وتصل إلى ٦,٥٩ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

الاحد ٢/ ١/ ١٩٩٤

---

٩ ـ أثار عدد من النواب في البرلمان المغربي مسألة وفيات مواطنين رهن الاعتقال الاحتياطي وطالبوا بفتح تحقيق دقيق لمعرفة أسباب الوفاة ومعاقبة المسؤولين (**العلم**، الرباط).

١٠ ـ أكد مجلس الشورى المصري رفضه أي قيد على حرية الصحافة في مصر (**الاهرام**، القاهرة).

١١ ـ أقر السلطان قابوس، سلطان عُمان، ميزانية عُمان لعام ١٩٩٤. وتوقعت الأرقام الرسمية عجزاً في الموازنة يبلغ ١,١٤ مليار دولار، لكن خبراء، يتوقعون عجزاً أعلى بسبب انخفاض أسعار النفط العالمية. وكانت عُمان وهي منتج مستقل للنفط قد ذكرت الشهر الماضي أنها ستخفض إنتاجها اليومي البالغ ٨٠٠ ألف برميل يومياً اعتباراً من كانون الثاني/ يناير الحالي للمساعدة في رفع أسعار النفط (**الخليج**، الشارقة).

١٢ ـ كشف عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، عن مشروع لبناء سد جديد على النيل (سد الحمداب شمال الخرطوم) في كلمة ألقاها لمناسبة عيد الاستقلال. وقال إن المشروع سيلبي كل احتياجات السودان الزراعية والصناعية من دون أن يذكر متى سيبدأ انشاء السد (**الخليج**، الشارقة).

١٣ ـ أقر مجلس الوزراء السعودي ميزانية العربية السعودية للعام ١٩٩٤ التي بلغ حجمها ١٦٠ مليار ريال سعودي حوالى ٤٢,٦٧ مليار دولار. وتميزت الموازنة الجديدة بخفض النفقات بنسبة ٢٠ بالمئة عن العام الماضي (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٤ ـ قام الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، بزيارة إلى عمان هي الأولى لمسؤول خليجي بعد حرب الخليج بسبب ما اعتبرته بلدان مجلس التعاون الخليجي «الموقف الأردني المؤيد للعراق أثناء حرب الخليج». وقد صرح الوزير القطري «بأنه لا داعي للقطيعة بين العرب ويجب عليهم حل مشكلاتهم وجهاً لوجه ووضع الأمور في نصابها» (**الخليج**، الشارقة). من جهة أخرى، صرح سعود ناصر الصباح، وزير الإعلام الكويتي، بأن الكويت لا تمانع في حل الخلافات العربية، ولكن على البلدان العربية التي أيدت العراق أثناء حرب الخليج أن تعترف أولاً بالقرارات الصادرة عن مجلس الأمن بحق العراق وترسيم الحدود الجديدة بين العراق والكويت لكي تعود المياه إلى مجاريها (**القبس**، الكويت).

الاثنين ٣/ ١/ ١٩٩٤

---

١٥ ـ أكد الملك حسين، العاهل الأردني، ما تناقلته وسائل الإعلام الشهر الماضي حول خلافات في وجهات النظر بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لتحديد مستقبل العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية. وصرح العاهل الأردني بأنه أعطى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، «فرصة أخيرة» للاتفاق على مستقبل العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية وأنه «طلب منه

اسقاط كلمة الكونفدرالية من قاموسه» (**الأنوار**، بيروت).

١٦ ـ وافق برنامج تمويل التجارة العربية التابع لصندوق النقد العربي على ٣ خطوط ائتمان قيمتها الاجمالية حوالى ٣١ مليون دولار لتمويل صادرات سعودية من الكابلات الكهربائية لثلاثة بلدان عربية هي: لبنان، تونس والجزائر (**الحياة**، لندن).

١٧ ـ أعلن ماتيو ماير، القائم بأعمال السفارة الألمانية في الأردن، أن ألمانيا قررت الغاء ديون المانية على الأردن تصل إلى نحو ٢٠ مليون مارك الماني (١٣ مليون دينار أردني) من أصل الديون الألمانية على الأردن البالغة ٢٣٤ مليون دينار. وأكد أن الحكومة الألمانية بصدد الموافقة على جدولة قسم مهم من ديون الأردن خلال العام الحالي (**الحياة**، لندن).

١٨ ـ عقد مجلس الشورى السعودي أول اجتماع له بحضور أعضائه الـ ٦٠ برئاسة محمد بن ابراهيم بن جبير، رئيس المجلس. وقد وافق المجلس على انشاء ٨ لجان للشؤون الإسلامية والشؤون الخارجية والأمن والمالية والاقتصاد والشؤون الاجتماعية والصحية والتعليم والثقافة والإعلام والخدمات والإدارة (**القبس**، الكويت).

١٩ ـ دعا علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، خصمه محمد فارح عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، إلى المشاركة في تأليف المجالس الإقليمية والمحلية في الصومال للتعجيل في تشكيل «المجلس الوطني الانتقالي» (حكومة انتقالية) لإدارة شؤون البلاد (**الحياة**، لندن).

٢٠ ـ رحب محمد عبد الهادي راضي، وزير الاشغال والموارد المائية المصري، بإعلان السودان عن استعداده لبناء «سد الحمداب»، مؤكداً أن مصر تؤيد أية تنمية داخل السودان ولصالح شعبه شرط أن تبقى في حدود الحصة المائية للسودان التي نصت عليها اتفاقية ١٩٥٩ في شأن تقسيم حصص مياه النيل بين دول مجراه (**الخليج**، الشارقة).

الثلاثاء ٤/١/١٩٩٤

٢١ ـ اجتمع محمد فائق، الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان، مع حسن الألفي، وزير الداخلية المصري، الذي أطلعه على نتائج عمليات البحث والتحقيقات الخاصة باختفاء منصور الكيخيا، الدبلوماسي الليبي السابق (المعارض) وعضو المنظمة العربية لحقوق الإنسان، بالقاهرة منذ حوالى ٣ أسابيع. وصرح فائق بأن وزارة الداخلية المصرية شكلت ١٠ فرق للبحث عن الكيخيا ومعرفة مصيره (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٢ ـ لقي ثلاثة مواطنين فلسطينيين مصرعهم برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة المحتل، فيما نفذ «صقور فتح» مسيرة مسلحة في خان يونس في الذكرى الـ ٢٩ لتأسيس حركة فتح (**السفير**، بيروت).

٢٣ ـ أجرى دوغلاس هيرد، وزير الخارجية البريطاني، خلال زيارة قصيرة لبيروت، محادثات مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس الوزراء، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، ونظيره اللبناني فارس بويز، صرح في ختامها «بأن بريطانيا تدرك أن السلام في المنطقة يجب أن يكون شاملاً وأن يشمل اتفاقاً بين اسرائيل ولبنان واحتراماً وتطبيقاً للقرار ٤٢٥ من أجل الافساح في المجال أمام تطبيق اتفاق الطائف واستعادة لبنان استقلاله كاملاً» (**النهار**، بيروت).

٢٤ ـ شهدت مقديشو معارك قبلية بين أنصار محمد فارح عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، ومناوئين لهم من قبيلة حوادلي، أدت إلى سقوط ١٠ قتلى وإصابة ٢٠ آخرين بجروح (**الحياة**، لندن).

٢٥ ـ قام رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، بزيارة إلى البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير في بكركي. وذكرت الأنباء أن الحريري أكد لصفير «ترحيب الحكومة بزيارة البابا

يوحنا بولس الثاني إلى لبنان وتمسكها بالعيش المشترك» (**النهار**، بيروت).

٢٦ - أنهى العراق عملية اخلاء الرعايا العراقيين من منطقة أم القصر الحدودية مع الكويت. وقد منحت السلطات العراقية الرعايا الذين انتقلوا إلى الجانب العراقي من بلدة أم القصر مساكن جديدة (**السفير**، بيروت).

الاربعاء ٥/١/١٩٩٤

---

٢٧ - اختتمت في دمشق أعمال المؤتمر الـ ٢١ لاتحاد وكالات الأنباء العربية بإصدار عدد من التوصيات والقرارات، أبرزها الدعوة إلى تدعيم العمل الإعلامي العربي المشترك والتعاون مع وكالات الأنباء العالمية ومتابعة الحوار معهم من أجل تطوير وسائل عمل وكالات الأنباء العربية وتدريب الكوادر الصحفية والفنية. وأقر المؤتمر خطة لربط وكالات الأنباء العربية بواسطة الأقمار الصناعية وتسويق الخبر العربي على نطاق واسع واستخدام التقنيات الحديثة في هذا المجال. ورأى المؤتمر ضرورة مواصلة الاتصالات مع وكالات الأنباء الأوروبية لبحث امكانية عقد ندوة عربية - أوروبية لبحث أوجه التعاون بين الجانبين (**الثورة**، دمشق).

٢٨ - طالبت وزارة المالية العراقية البلدان العربية بالافراج عن الأرصدة العراقية المجمدة لديها منذ حرب الخليج العام ١٩٩١ والتي تقدر بنحو ١,٢٥ مليار دولار (**القدس العربي**، لندن).

٢٩ - طالب ممثلو «حزب الاستقلال» المغربي (المعارض) في مجلس النواب وزارة العدل المغربية بتحسين الأوضاع المادية والمعنوية لرجال القضاء بهدف ضمان استقلاليتهم (**العلم**، الرباط). كذلك أثار ممثلو «الحزب الاشتراكي» المعارض في مجلس النواب موضوع اطلاق سراح المواطنين الذين اعتقلوا أثناء الانتخابات الأخيرة وإيجاد التغطية الاجتماعية الملائمة لحاجات المواطنين من الأدوية بعدما أفادت الاحصاءات أن ٨٠ بالمئة من المواطنين عاجزون عن شراء حاجاتهم من الأدوية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٣٠ - أفادت التقارير الواردة من أبو ظبي أن موازنة الحكومة الاتحادية للإمارات للسنة المالية الجديدة ١٩٩٤ ستكون في حدود أرقام موازنة العام الماضي التي بلغت ١٧,٦ مليار درهم حوالى (٤,٨ مليارات دولار) وقدر العجز فيها بنحو مليار و٧٢٠ مليون درهم (**الحياة**، لندن).

٣١ - افتتح الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر، الدورة الـ ٢٢ لمجلس الشورى القطري، بكلمة أكد فيها ضرورة المصالحة بين البلدان العربية. وقد أعاد مجلس الشورى بالاجماع انتخاب علي بن خليفة الهتمي، رئيساً للمجلس، ومسند بن سعد المسند، نائباً للرئيس (**الخليج**، الشارقة).

٣٢ - نشرت صحيفة **معاريف** الاسرائيلية عدداً من نقاط الخلاف بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل حول ما أسمته بمسودة «مشروع اتفاق القاهرة» التي يقول المسؤولون الاسرائيليون أنهم توصلوا إليها مع الجانب الفلسطيني الذي ادخل عليها تعديلات، قالت الصحيفة أنها تعديلات مقترحة من قبل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ويدور الخلاف حول من سيكون له سلطة على المعابر بين مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وكل من الأردن ومصر إضافة إلى الخلاف بين الجانبين حول وجود قوات دولية على المعابر إذ تؤيد المنظمة هذا الوجود وترفضه اسرائيل (**الاهرام**، القاهرة).

٣٣ - أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً حول اتفاق تطبيع العلاقات بين الفاتيكان واسرائيل ركزت فيه على بند وارد في الاتفاق يدعو «إلى احترام الأمر الواقع فيما يتعلق بالأماكن المقدسة في الأراضي المحتلة». وأوضح البيان أن الجامعة العربية تخشى أن يفسر البند المذكور على أنه اقرار بالاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية مما يؤدي إلى المساس بوضع مدينة

القدس الشريف (**أخبار الخليج**، المنامة) (الوثيقة رقم 19).

٣٤ ـ أوصت اللجنة العربية الدائمة للإعلام في اجتماعات دورتها الـ ٥٣ بالقاهرة بمواصلة تنفيذ الخطة الإعلامية الخاصة بدعم الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة ونصرة المواطنين في جنوب لبنان ووضع استراتيجية جديدة للإعلام العربي في المرحلة المقبلة (**الاهرام**، القاهرة).

٣٥ ـ قررت الحكومة البريطانية طرد عبد الرحمن بكيت، السفير السوداني في بريطانيا، بعدما رفض السودان إعادة النظر في قراره طرد السفير البريطاني في الخرطوم الشهر الماضي بسبب زيارة جورج كيري، رئيس أساقفة الكنيسة الانغليكانية، إلى جنوب السودان، من دون موافقة الحكومة السودانية على هذه الزيارة (**النهار**، بيروت).

٣٦ ـ تقرر في ليبيا اعتماد التقويم القمري بدلاً من التقويم الميلادي (**السفير**، بيروت).

الخميس ٦/ ١/ ١٩٩٤

٣٧ ـ أجرى رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، محادثات في دمشق مع محمود الزعبي، نظيره السوري، حضرها المسؤولون عن شؤون الكهرباء في البلدين. وقد تم خلال المحادثات البحث في المشروعات المشتركة المقترح إقامتها بخاصة في مجال توليد الطاقة الكهربائية (**تشرين**، دمشق).

٣٨ ـ عيّن جاسم المناعي (البحرين) رئيساً لمجلس إدارة صندوق النقد العربي ومديراً عاماً للصندوق خلفاً لـ أسامة جعفر فقيه الذي عيّن رئيساً لبنك التنمية الإسلامية في جدة (**الحياة**، لندن).

٣٩ ـ أعلن البابا شنودة الثالث، بابا الاقباط في مصر، أن الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بين الفاتيكان واسرائيل لإعادة العلاقات بين الجانبين لا يلزم كنيسته التي لا تزال على خلافها الايديولوجي مع اليهود (**السفير**، بيروت).

٤٠ ـ أعيد انتخاب محمد فارح عيديد، رئيساً للتحالف الوطني الصومالي، المنافس لـ علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت (**الاهرام**، القاهرة).

الجمعة ٧/ ١/ ١٩٩٤

٤١ ـ اختتم وزراء الداخلية العرب اجتماعاتهم التي عقدت بتونس على مدى اليومين الماضيين بإصدار بيان دعوا فيه إلى التعاون بين البلدان العربية لتعزيز مسيرة العمل الأمني العربي المشترك وتطويرها ومكافحة المخدرات وظاهرة الجريمة (**الحرية**، تونس) (الوثيقة رقم 2).

٤٢ ـ أدلى صدام حسين، الرئيس العراقي، بحديث لمناسبة الذكرى الـ ٧٣ لتأسيس الجيش العراقي أشاد فيه بالجيش في المعارك التي خاضها، مسترجعاً مواقف العراق من تطوّرات حرب الخليج (**الثورة**، بغداد).

٤٣ ـ اتهم ابراهيم البشاري، المندوب الليبي بالجامعة العربية، عناصر أجنبية باختطاف الدبلوماسي الليبي منصور الكيخيا (المعارض) في القاهرة الشهر الماضي بهدف تصعيد أزمة لوكربي ونسف العلاقات الليبية ـ المصرية (**الشعب**، القاهرة).

٤٤ ـ عثر على جثث ٥ ضباط يمنيين في مدينة ردفان القريبة من الحدود التي كانت تفصل شطري اليمن، قالت الأنباء أنهم قتلوا «في ظروف غامضة» (**النهار**، بيروت).

٤٥ ـ أقدمت الحكومة البحرينية على بيع نصف مليون من أسهمها في الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية في إطار توجهها نحو تخصيص المشاريع الحكومية (**أخبار الخليج**، المنامة).

السبت ١٩٩٤/١/٨

٤٦ ـ تبادل علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، ونائبه علي سالم البيض، تهم التسبب بالأزمة الاقتصادية في البلاد (**السفير**، بيروت).

٤٧ ـ أطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سراح ١٠١ سجيناً فلسطينياً وصفتهم بأنهم غير متورطين في نشاطات مناهضة للاحتلال وقاربت مدد أحكامهم على الانتهاء. من جهة أخرى، كشف التلفزيون الاسرائيلي عن خطة لشق ٦٥٠ كيلومتراً من الطرق في الضفة الغربية لتأمين ممرات آمنة إلى مستوطنات الضفة لدى بدء تطبيق الحكم الذاتي (**السفير**، بيروت).

٤٨ ـ اتهم ديوان المحاسبة في الكويت الهيئة العامة للاستثمار الكويتية بالتقصير والاهمال وطالبها بمراجعة شاملة لسياسة الاستثمارات (**الحياة**، لندن).

٤٩ ـ تحدثت التقارير الواردة من عواصم القرن الافريقي عن صعوبات تحول دون إيجاد تسوية سلمية للحرب الأهلية في السودان وتوقعت هذه التقارير الصادرة في نيروبي أن تمضي الخرطوم قدماً في شن هجوم جديد على «ثوار الجيش الشعبي لتحرير السودان» في الجنوب الذين يطالبون بتقرير المصير مما يعني الانفصال بالنسبة إلى الخرطوم (**النهار**، بيروت).

٥٠ ـ قدرت ديون المغرب الخارجية بنحو ٢١,٥ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

٥١ ـ وقع الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في عمان «اعلاناً مشتركاً» يتضمن الخطوط العريضة لمشروع اتفاق اقتصادي وضعه الجانبان قبل أكثر من شهرين لكنه تأخر بعدما سعت المنظمة إلى تأجيله حتى يتم انجاز اتفاق الحكم الذاتي مع اسرائيل وضغط الأردن سعياً لتوقيعه. وينص الاعلان على إعادة فتح فروع المصارف الأردنية في الأراضي المحتلة واستمرار التعامل بالدينار الأردني عملة متداولة رئيسية مع إجازة استخدام عملات أخرى عربية وأجنبية واعتبار البلدين سوقاً واحدة في مجال التبادل التجاري والسلعي وتحركات الأفراد ورؤوس الأموال (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 3).

٥٢ ـ عقدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان اجتماعاً استثنائياً في بيروت أصدرت في ختامه بياناً طالبت فيه جميع المعنيين بحقوق الإنسان بذل أي جهد ممكن من أجل انقاذ منصور الكيخيا، عضو مجلس أمناء المنظمة، الذي اختفى الشهر الماضي في القاهرة. وأوضح البيان أن المنظمة تابعت الخطوات التي قامت بها السلطات المصرية لإجلاء ملابسات اختفاء الكيخيا وتأمين عودته سالماً واطلاع الرأي العام على نتائج التحقيق، وهي لا يسعها في الوقت نفسه إلا أن تطالب السلطات الليبية باعتبارها المسؤولة عن رعاياها بالعمل على كشف مصير المواطن الليبي أ. منصور الكيخيا واجلاء شكوك سببتها تصريحات تزامنت مع اختفائه صدرت عن جهات ليبية رسمية دعت إلى سحق المعارضة واهدار دم بعض قياداتها. وقد تقرر في ختام اجتماع المنظمة تشكيل لجنة عربية لإنقاذ الكيخيا من شخصيات عربية تسعى إلى اجراء اتصالات مستمرة بغية الاحتفاظ بقوة دفع للقضية حتى عودته سالماً (**النهار**، بيروت).

٥٣ ـ قدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية قرضاً للمغرب قيمته ١٩,٥ مليون دينار كويتي لتطوير عدد من المشاريع الزراعية (**العلم**، الرباط).

الاحد ١٩٩٤/١/٩

٥٤ ـ منحت فرنسا الجزائر ائتماناً مضموناً من الحكومة، لشراء ١,٢ مليون طن من الحبوب خلال السنة الجارية (**الحياة**، لندن).

٥٥ ـ قدر عدد العاطلين عن العمل في المغرب بنحو ٣ ملايين شخصاً (**العلم**، الرباط).

٥٦ ـ أعلن ماهر مهران، وزير الاسكان

المصري، أن الزيادة في السكان التي تقدر بنحو مليوني نسمة سنوياً تهدد بالتهام معدلات خطة التنمية التي تنفذها الحكومة المصرية (**الاهرام**، القاهرة).

٥٧ ـ وقعت مصر والإمارات في أبو ظبي اتفاقاً لتجنب الازدواج الضريبي على الدخل والأرباح في ختام محادثات أجراها عصمت عبد الكريم خليفة، وكيل وزارة المال لشؤون الضرائب المصري، مع محمد خلفان خرباش، وكيل وزارة المال الإماراتي(**الحياة**، لندن).

٥٨ ـ طالب الحزب الاشتراكي اليمني السلطات اليمنية بإجراء تحقيقات حول ظروف اغتيال عبد الكريم صالح الجهمي، عضو اللجنة المركزية للحزب (أمس الأول). وأعلن الحزب «أن أكثر من ١٥٢ من كوادره اغتيلوا منذ اعلان الوحدة اليمنية» (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٠/١/١٩٩٤

٥٩ ـ أعلن في عدن عن رفض علي سالم البيض، نائب الرئيس اليمني والأمين العام للحزب الاشتراكي، حضور لقاء مصالحة بينه وبين علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، كان مقرراً أن يعقد في تعز بمبادرة من جمعية العلماء اليمنيين. وأوضحت الأنباء أن حضور البيض مشروط بتنفيذ مطالبه الداعية إلى اخلاء المدن من المعسكرات وإقامة لامركزية إدارية إقليمية. من جهة أخرى، دعا علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني ورئيس المؤتمر الشعبي العام، الذي ذكرت الأنباء أنه توجه إلى تعز، إلى مناهضة دعاة الانفصال (**النهار**، بيروت).

٦٠ ـ أكد محمد سالم باسندوة، وزير الخارجية اليمني، أن اليمن سترحب بزيارة الشيخ صباح الأحمد، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، إذا ما قرر القيام بهذه الزيارة.

وكان الشيخ صباح الأحمد قد صرح أمس الأول «بأنه كان ينوي القيام بزيارة لليمن لو كانت الأمور مستقرة في صنعاء». وأوضح باسندوة أن الأمور في اليمن مستقرة وسيلقى الشيخ صباح الاستقبال العارم من قيادة اليمن وشعبها (**السياسة**، الكويت).

٦١ ـ أنهى ادوارد بالادور، رئيس الوزراء الفرنسي، زيارة للعربية السعودية اجتمع خلالها مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، وذكرت الأنباء أنه تم الاتفاق على صفقة أسلحة فرنسية للسعودية تبلغ قيمتها نحو ملياري دولار (**الوطن**، الكويت).

٦٢ ـ أعلن في القاهرة عن اكتشاف نفق لتهريب السلاح بين مصر واسرائيل في منطقة رفح. وألقي القبض على تاجر سلاح مصري أدين بتهمة تهريب السلاح عبر النفق (**الحياة**، لندن).

٦٣ ـ أعلن في الخرطوم عن استسلام مجموعة من متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان إلى السلطات الحكومية. وذكرت الأنباء أن المجموعة تضم ١١ ضابطاً (**الحياة**، لندن).

٦٤ ـ أكد الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، ان التعاون العسكري بين بلدان اعلان دمشق لا يزال في الإطار الثنائي لكن هناك ضرورة لرفع مستوى التعاون في المجالين السياسي والاقتصادي (**الحياة**، لندن).

٦٥ ـ استقبل محمد صالح الدمبري، وزير الخارجية الجزائري، محمود عبد العزيز، الأمين العام لجبهة البوليساريو، وبحث معه في تطور قضية الصحراء الغربية (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١١/١/١٩٩٤

٦٦ ـ قتل مستوطن اسرائيلي وأصيب جنديان اسرائيليان بجروح في مواجهات مع المواطنين الفلسطينيين في خان يونس في قطاع غزة المحتل،

بينما أصيب ٤ فلسطينين بجروح في مواجهات مع قوات الاحتلال في مدن غزة والخليل. وقد أصدرت سلطات الاحتلال أحكاماً بالسجن مدى الحياة ضد ٣ فلسطينيين متهمين بالانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبقتل محام اسرائيلي في نيسان/ ابريل الماضي (**الاهرام**، القاهرة).

٦٧ ـ بحث عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، مع دعيج العنزي، المدير العام للجنة الوطنية لشؤون الأسرى الكويتيين لدى العراق، آخر تطورات مسألة الأسرى الكويتيين وتحديد عددهم بعدما ذكرت الأنباء أن العراق وافق على استقبال وفد من الجامعة العربية لإغلاق ملف الأسرى (**الاهرام**، القاهرة).

٦٨ ـ لقي ضابط مصري ومساعده مصرعهما في أسيوط في صعيد مصر على أيدي مسلحين لاذوا بالفرار (**النهار**، بيروت).

٦٩ ـ عقد وزراء خارجية بلدان «اعلان دمشق» (سوريا، مصر وبلدان مجلس التعاون الخليجي) اجتماعاً في دمشق، أصدروا في ختامه بياناً اعتبروا فيه «اتفاق غزة ـ أريحا خطوة أولى ينبغي أن تستكمل بخطوات على المسارات الأخرى لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة». وشدد البيان على دعم الدور السوري في تأمين انجاح عملية السلام، آملاً في أن يؤدي الاجتماع المقرر بين بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، في جنيف منتصف الشهر الحالي، إلى تقدم في عملية السلام على أساس قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام بما يحقق الانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وقد أكد البيان حرص بلدان اعلان دمشق على وحدة وسلامة الأراضي العراقية، لكنه حمل القيادة العراقية مسؤولية ما يتعرض له الشعب العراقي من معاناة، وطالبها بالالتزام «بالقرارات الدولية المتعلقة بحرب الخليج» (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 5).

٧٠ ـ صرح سليم سعدي، وزير الداخلية الجزائري، بأن هناك اتصالات مستمرة بين مصر والجزائر وتونس لمواجهة «الحركات الأصولية (**الاهرام**، القاهرة).

الاربعاء ١٩٩٤/١/١٢

---

٧١ ـ أجرى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، اتصالين هاتفيين بكل من علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، ونائبه علي سالم البيض، ناشدهما فيهما الحفاظ على الوحدة اليمنية وتجاوز العقبات التي تحول دون تحقيق الوفاق الوطني من خلال الحوار (**الاهرام**، القاهرة). وقد تزامنت دعوة عبد المجيد إلى المصالحة مع تحرك أردني تمثل بقيام الشريف زيد بن شاكر، رئيس الديوان الملكي الأردني، بزيارة إلى صنعاء وعدن حيث سلم الرئيس اليمني ونائبه رسائل من الملك حسين، العاهل الأردني، تتعلق باستعداد الأردن لإرسال خبراء لإعادة تنظيم الجيش اليمني. كذلك استقبل البيض، آرثر هيوز، السفير الأمريكي في اليمن، وبحث معه «في الجهود الهادفة إلى الخروج من الأزمة السياسية في اليمن» (**الحياة**، لندن).

٧٢ ـ تواصلت المفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية والمفاوضين الاسرائيليين في طابا. وذكرت الأنباء أن رئيسا الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي، نبيل شعث عن الجانب الفلسطيني، وأمنون شاحاك، عن الجانب الاسرائيلي، حققا بعض التقدم في المسائل التي تتعلق بنقل السلطة المدنية إلى الفلسطينيين في إطار الحكم الذاتي، لكنهما لا يزالان يواجهان صعوبات لتسوية الملف الأمني (**النهار**، بيروت).

٧٣ ـ أصدرت أحزاب المعارضة المغربية (حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي ومنظمة العمل الديمقراطي) بياناً مشتركاً بمناسبة الذكرى الـ ٥٠ لوثيقة الاستقلال، أكدت فيه ضرورة استكمال

أهداف وثيقة الاستقلال الصادرة في ١١ كانون الثاني/يناير العام ١٩٤٤ وتحقيق الديمقراطية من خلال وضع حد لانتهاك حقوق الإنسان وحماية حرياته العامة والخاصة وحقوقه في انتخابات حرة ونزيهة وتحقيق مستوى معيشي لائق (**العلم**، الرباط).

٧٤ ـ ألغى مجلس الأمة الكويتي القانون الحكومي الصادر في العام ١٩٩٠ لمحاكمة الوزراء معتبراً أنه لا يؤدي عملياً إلى محاكمتهم بقدر ما يؤمن لهم الحماية (**الحياة**، لندن).

٧٥ ـ شنت قوات الأمن المصرية حملة اعتقالات في محافظات صعيد مصر اعتقلت خلالها ٣٥٠ شخصاً من «المتطرفين» (**الاهرام**، القاهرة).

٧٦ ـ أعلن الدو أجو، نائب رئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان، أنه قرر تقديم استقالته لأنه عجز عن التأثير في سياسة الحكومة السودانية لحل مشكلة الجنوب السوداني (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٣/١/١٩٩٤

---

٧٧ ـ ذكرت أنباء المعارضة العفرية المسلحة في جبهة إعادة الوحدة والديمقراطية «أن القوات الحكومية أغلقت المداخل المؤدية إلى المناطق الشمالية في البلاد وأن أكثر من ٢٠ ألف جيبوتي نزحوا إلى اثيوبيا بسبب الاشتباكات بين الجيش الجيبوتي وعناصر المعارضة المسلحة في الشمال» (**الحياة**، لندن).

٧٨ ـ ترأس حسني مبارك، الرئيس المصري، أول اجتماع لأمانة الحزب الوطني (الحاكم) التي كلفها الاتصال بكل الأحزاب المصرية للتداول بالمسائل المتعلقة بالحوار الوطني (**الاهرام**، القاهرة).

٧٩ ـ قدرت عائدات البحرين السياحية خلال العام الماضي بنحو ١٢٣ مليون دولار (**القبس**، الكويت).

٨٠ ـ أكدت وزارة الداخلية الأردنية أن حزب «جبهة العمل القومي» منح ترخيصاً بمزاولة النشاط السياسي العلني في البلاد ليصل عدد الأحزاب المرخصة إلى ٢٢ حزباً (**الحياة**، لندن).

٨١ ـ بلغ الاكتتاب في الشركة العقارية لإعادة اعمار الوسط التجاري في بيروت (سوليدير) ٩٢٦ مليون دولار، غالبيته للبنانيين (نحو ٦٠٠ مليون دولار) ونحو ٣٠٠ مليون دولار للعرب (**النهار**، بيروت).

٨٢ ـ أعلن علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، أن عهد التشطير في اليمن دفن في ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠ تاريخ توحيد شطريّ اليمن، محذراً من أي محاولة للعودة إلى تشطير اليمن (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٤/١/١٩٩٤

---

٨٣ ـ اتهم ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، المسؤولين الاسرائيليين بوضع العراقيل في المفاوضات الهادفة إلى تطبيق اتفاق غزة ـ أريحا، فيما أكد شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، أن الحكومة الاسرائيلية ليست في صدد تقديم تنازلات في المسائل الأمنية (**النهار**، بيروت).

٨٤ ـ قدر عدد سكان سلطنة عُمان في آخر احصاء أجري في نهاية العام ١٩٩٣ بنحو مليونين و١٧ الفاً و٥٩١ نسمة، ٢٦ بالمئة منهم من الأجانب (**القبس**، الكويت).

٨٥ ـ أنهى آلان جوبيه، وزير الخارجية الفرنسي، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، صرح في ختامها «بأن إقامة علاقات دبلوماسية بين الفاتيكان واسرائيل مسألة طبيعية بعدما اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل» (**الحياة**، لندن).

٨٦ ـ قدر حجم الدين الخارجي للسودان بنحو ١٦ مليار دولار (السفير، بيروت).

٨٧ ـ أعلن عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، تقسيم السودان إلى ٢٥ ولاية بدل الولايات التسع القائمة حالياً من أجل ما وصفه «بالحد من الحواجز الإدارية» مع المواطنين و«السماح بتركيز الموارد المحلية بحيث تتمكن كل ولاية من تحقيق الاكتفاء الذاتي». وقدر البشير تكاليف إعادة تقسيم الولايات بنحو ٢٠٠ مليون جنيه سوداني (نحو ٦٠٠ ألف دولار). ويرى المراقبون أن تقسيم الولايات الجنوبية الثلاث يستهدف أيضاً «الجيش الشعبي لتحرير السودان» (السفير، بيروت).

السبت ١٥/ ١/ ١٩٩٤

٨٨ ـ أثار الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، في كلمةٍ أمام نقابة المحررين، موضوع تعديل الدستور، مشيراً إلى مواد دستورية تقيد رئيس الجمهورية خلال ممارسة صلاحياته (النهار، بيروت).

٨٩ ـ أعلنت قوات الأمن المصرية أنها «اعتقلت ٧٥ عنصراً من الجماعات المتطرفة في القاهرة وأسيوط» (الحياة، لندن).

٩٠ ـ شهدت مدينة الخليل في الأراضي المحتلة مواجهات بين قوات الاحتلال الاسرائيلي وعناصر من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في أعقاب مقتل اسرائيلي وإصابة آخر بجروح. وذكرت الأنباء أن المواجهات أدت إلى سقوط ٤ من عناصر حماس بعد تدخل المروحيات الاسرائيلية في الاشتباكات (السفير، بيروت).

٩١ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن انهاء المقاطعة العربية لإسرائيل أمر سابق لأوانه (الحياة، لندن).

٩٢ ـ شددت الكويت في مذكرة وجهتها إلى مجلس الأمن الدولي على ضرورة الاعتراف العراقي بسيادة الكويت وحدودها قبل مناقشة رفع الحظر المفروض على العراق (الحياة، لندن).

٩٣ ـ دعا طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، وفداً برلمانياً فرنسياً يزور بغداد إلى استئناف علاقات الصداقة بين بغداد وباريس (الحياة، لندن).

الاحد ١٦/ ١/ ١٩٩٤

٩٤ ـ صرح عاطف عبيد، وزير قطاع الأعمال العام والدولة للتنمية الإدارية المصري، بأن قيمة الديون المستحقة على شركات القطاع العام في مصر وصلت إلى (١٠,٥) مليار دولار (الحياة، لندن).

٩٥ ـ اغتيلت موظفة فرنسية بالقنصلية الفرنسية بالجزائر في اطار الحملة على الأجانب في البلاد (الاهرام، القاهرة).

٩٦ ـ أبدى هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، خلال استقباله عبد العزيز الخويطر، وزير التربية السعودي، مبعوثاً للملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، استعداد طهران للتعاون وتبادل الآراء مع العربية السعودية لوقف تدهور أسعار النفط (القبس، الكويت).

٩٧ ـ عقد وزراء الكهرباء في مصر وسوريا والأردن والعراق وتركيا اجتماعاً في بغداد ناقشوا خلاله مشروع ربط شبكات الكهرباء بين البلدان الخمسة الذي تبلغ تكاليفه ٤٥٠ مليون دولار، ويؤمل أن ينتهي تنفيذه مع نهاية العقد الحالي (الحياة، لندن).

٩٨ ـ أكدت المؤسسة السورية للتأمين التابعة لوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية أنه ليس لديها أي اتجاه للسماح بفتح شركات خاصة للتأمين في البلاد (الحياة، لندن).

الاثنين ١٧/ ١/ ١٩٩٤

٩٩ ـ طالب «الحزب العربي الديمقراطي الناصري» في مصر بأن يكون الحوار الوطني بين القوى السياسية في مصر علنياً وأن لا يقتصر على البحث في العنف السياسي (**العربي**، القاهرة).

١٠٠ ـ انتقلت حملات الانتخابات البلدية في موريتانيا إلى الأرياف وسط انشقاق بين الأحزاب الموالية للحزب الجمهوري (الحاكم)، إذ أعلن العديد من الأحزاب التي تعتبر موالية للحزب الحاكم في الأرياف عن تشكيل قوائم انتخابية خاصة بها (قوائم التغيير) وأيد ذلك أحمد ولد داداه، رئيس تجمع المعارضة الرئيسي (اتحاد القوى الديمقراطية)، فيما ركز الخطاب السياسي للحزب الجمهوري على وعود بالوظائف وقطع الأرض للمؤيدين له باعتباره حزب السلطة (**الحياة**، لندن).

١٠١ ـ تحدثت الأنباء عن تحركات عسكرية في المناطق التي كانت تفصل شطري اليمن سابقاً (**السفير**، بيروت).

١٠٢ ـ أكد الأمين زروال، وزير الدفاع الجزائري، أن الجيش الجزائري «لن يقف مكتوف الأيدي» إذا لم يتم حل الأزمة الجزائرية (**السفير**، بيروت).

١٠٣ ـ اختتمت في بيروت أعمال الدورة التاسعة لـ «مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي» التي عقدت خلال اليومين الماضيين تحت شعار «الثقافة ووسائل نشرها حاضراً ومستقبلاً». وقد أصدر المؤتمر عدداً من التوصيات والقرارات تهدف إلى تنفيذ المشروعات الثقافية القومية وتبادل البرامج الثقافية وتوحيد التشريعات الثقافية ووضع خطة شاملة لحماية الثقافة العربية. ودعا المؤتمر إلى البدء بتنفيذ عدد من المشاريع من بينها: مشروع الموسوعة العربية ومشروع المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، ومشروع المكتبة القومية المركزية ومشروع الموسوعة الصحفية العربية (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 6).

١٠٤ ـ عقدت في جنيف قمة سورية ـ أمريكية بين بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، لدفع عملية السلام في المنطقة. وأدلى كل من الرئيسين ببيان صحفي حول المحادثات بينهما، فأكد الرئيس السوري أن الرئيس الأمريكي «ملتزم ببذل الجهود لإقامة سلام عادل وشامل في المنطقة عن طريق تنفيذ قرارات مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام». من جهته، أيد الرئيس الأمريكي، دعوة الرئيس السوري إلى إقامة سلام شامل وعادل في المنطقة، موضحاً أن إدارته تدرك أن سوريا هي المفتاح لتحقيق السلام في المنطقة (**تشرين**، دمشق) (الوثيقة رقم 7).

١٠٥ ـ استقبل عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، كيان كيشين، وزير الخارجية الصيني، الذي نقل إليه رسالة من يانغ زيمين، الرئيس الصيني، تتعلق بالعلاقات الثنائية. وصرح محمد صالح الزبير، نائب الرئيس السوداني، بأن الخرطوم شكرت للصين المساعدة التقنية والاقتصادية التي تقدمها بكين إلى السودان. من جهة أخرى، وصل إلى الخرطوم غلام رضا فوروزيتش، وزير البناء الإيراني، في زيارة لتنفيذ مشاريع الطرق التي تتولى إيران تنفيذها في السودان (**السفير**، بيروت).

١٠٦ ـ أكدت الأنباء الصادرة في الرباط أن المراكب الاسبانية تمنع المراكب المغربية من الصيد البحري داخل المياه الإقليمية المغربية وتهدد باستخدام السلاح لتحقيق غاياتها (**العلم**، الرباط).

١٠٧ ـ أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية حكماً بالاعدام شنقاً بحق ثلاثة إسلاميين من أصل عشرة متهمين بالتخطيط لاغتيال الملك حسين، العاهل الأردني، في حزيران/ يونيو الماضي (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٨/١/١٩٩٤

١٠٨ ـ قرر الفاتيكان ومنظمة التحرير الفلسطينية تعزيز علاقتهما الرسمية وشكلا لجنة مشتركة لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك. وجاء هذا القرار في ختام محادثات أجراها وفد من منظمة التحرير برئاسة زهدي النشاشيبي مع كلاوديو تشيلي، نائب وزير خارجية الفاتيكان في روما. وتأتي هذه الخطوة بعد أقل من شهر على اعتراف الفاتيكان بإسرائيل (**السفير**، بيروت).

١٠٩ ـ انعقد في المنامة مؤتمر النفط والغاز السنوي الثاني للشرق الأوسط. وقد أجمع المشاركون في المؤتمر على ضرورة إيجاد حل عاجل من أجل استقرار السوق النفطية وحذروا من اغراق السوق العالمية بالنفط خاصة من الدول خارج أوبك تفادياً لمزيد من الانهيار في الأسعار (**أخبار الخليج**، المنامة).

١١٠ ـ ذكرت الأنباء الواردة من أبو ظبي أن الإمارات العربية المتحدة تراجع تقديرات ميزانيتها الخاصة بالنفقات لعام ١٩٩٤ بهدف تخفيض هذه النفقات وسط توقعات تشير إلى هبوط في أسعار النفط (**أخبار الخليج**، المنامة).

١١١ ـ ذكرت جريدة الشعب المصرية «أن الحكومة تلقت مؤخراً تقريراً من البنك الدولي يؤكد أن ٧٦ بالمئة من أصحاب الدخول المرتفعة في مصر لا يخضعون للضرائب» (**الشعب**، القاهرة).

١١٢ ـ اجتمع دنيس روس، منسق المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية في وزارة الخارجية الأمريكية، مع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وأطلعه على نتائج القمة السورية ـ الأمريكية في جنيف. وصرح رابين بأن القمة بين بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، «أوجدت مناخاً أكثر وعداً للمفاوضات» لكن الرئيس الأمريكي هو الذي تحدث عن «تطبيع للعلاقات في اطار عملية السلام وليس الرئيس السوري شخصياً، معلناً أن الحكومة الاسرائيلية «ستنظم استفتاء قبل أي انسحاب مهم من مرتفعات الجولان». من جهته صرح شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، بأن اسرائيل معنية بالتوصل إلى سلام حقيقي مع سوريا يضمن فتح الحدود وإقامة السفارات والعلاقات التجارية والأمن للبلدين، معتبراً أنه لا يمكن القيام بأي انسحاب قبل سد حاجات اسرائيل الأمنية. في هذا الصدد، صرح بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، بأنه بحث مع الرئيس السوري في احتمال ارسال قوات أمريكية لحفظ السلام في هضبة الجولان، وأن الرئيس السوري شدّد على ضرورة ضمانات أمنية متبادلة «لأن المطروح ليس فقط أمن اسرائيل، بل أمن سوريا باعتبار أن دمشق أقرب إلى الجولان من تل أبيب» (**النهار**، بيروت).

١١٣ ـ تم في دمشق التوقيع على بروتوكول ياباني ـ سوري تقدم اليابان بموجبه منحة مقدارها ٦ ملايين دولار لتطوير البث التلفزيوني في المنطقة الشرقية في سوريا (**تشرين**، دمشق).

١١٤ ـ دعا سليمان ديميرل، الرئيس التركي، إلى انهاء العقوبات المفروضة على العراق للحد من معاناة العراقيين والأضرار التي تلحق بتركيا نتيجة الحصار المفروض على العراق (**السفير**، بيروت).

الاربعاء ١٩/١/١٩٩٤

١١٥ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفة **الحياة** وجود محاولات اسرائيلية مستمرة للمناورة والتهرب من مواعيد تنفيذ اتفاق غزة ـ أريحا للحكم الذاتي الفلسطيني (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 8).

١١٦ ـ دعت لجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك التي عقدت دورتها الـ ٢٥ بالاسكندرية منظمات العمل العربي المشترك لتنشيط التعاون بينها

وبين المنظمات الدولية والإقليمية لمواجهة التطورات الاقتصادية المتتالية التي بدأت منتصف كانون الأول/ ديسمبر الماضي بموافقة ١١٧ دولة على الاتفاقية العامة للتعريفة والتجارة المعروفة باسم «الغات» والتي سيتم التوقيع عليها في نيسان/ ابريل المقبل. وقد أطلق هذه الدعوة عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذي أكد أيضاً أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي سيبحث في الصعوبات المالية التي تعاني منها معظم مؤسسات العمل العربي المشترك وسبل دعم هذه المؤسسات من خلال تسديد البلدان الأعضاء لمساهماتها في هذه المؤسسات وجدولة الديون المترتبة عليها (**الاهرام**، القاهرة).

١١٧ ـ أبقى مجلس الأمن الدولي نظام العقوبات المفروضة على العراق منذ ٣ سنوات ونصف السنة معتبراً «أن الشروط اللازمة لتعديل هذه العقوبات غير متوافرة بعد». وقد كررت الصين وحدها مطالبتها برفع العقوبات عن الشعب العراقي تخفيفاً لمعاناته واقترحت البرازيل اجراء بعض التعديلات في نظام العقوبات باعتبار «أن العراق وافق على مبدأ المراقبة الطويلة الأمد لبرامج تسلحه في مبادرة إيجابية حيال الأمم المتحدة»، لكن الولايات المتحدة رأت أن الرقابة على برامج التسلح في العراق يجب أن تكون شاملة وتتمتع ما وصفته «بالثقة اللازمة»، الأمر الذي أبقى العقوبات من دون تعديل (**النهار**، بيروت).

١١٨ ـ مثل الشيخ علي الخليفة الصباح، وزير المالية الكويتي السابق، المتهم بالتورط في قضية الاختلاسات في شركة الناقلات الكويتية أمام محكمة الجنايات الكويتية، وهو أول وزير كويتي يقدم للمحاكمة. وقد نفى الوزير السابق الاتهامات الموجهة إليه (**القبس**، الكويت).

١١٩ ـ أقر مجلس الوزراء اللبناني التعديلات التي أجرتها لجنة المال والموازنة النيابية على مشروع موازنة العام ١٩٩٤. وبلغت الأرقام الجديدة للموازنة بجزءيها ٤٦٨٨ مليارا و٧٠٥ ملايين و٣٠٠ ألف ليرة لبنانية. وستعرض الموازنة على المجلس النيابي لمناقشتها أواخر الشهر الحالي (**السفير**، بيروت).

١٢٠ ـ سلّم فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الأمير حسن، ولي العهد الأردني، رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، موجهة إلى الملك حسين، العاهل الأردني، حول نتائج قمة جنيف بين الرئيس السوري، وبيل كلينتون، الرئيس الأمريكي. وصرح الشرع بأن الاقتراح الاسرائيلي اجراء استفتاء اسرائيلي حول هضبة الجولان يتنافى والقانون الدولي لأن الاستفتاء لا يكون على حقوق وأراضي الدول الأخرى ولأن الاحتلال الاسرائيلي لا يلغي السيادة السورية على الجولان بموجب القانون الدولي والقرارات الدولية (**تشرين**، دمشق).

الخميس ٢٠/ ١/ ١٩٩٤

---

١٢١ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس الحكومة، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، بحضور عدد من المسؤولين السوريين واللبنانيين. وذكرت الأنباء أن الرئيس السوري أطلع المسؤولين اللبنانيين على نتائج محادثاته مع بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، في جنيف وقد أبدى الجانب اللبناني ارتياحه إلى دعوة الرئيس السوري إلى تنفيذ القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب باعتباره أساساً لا غنى عنه لتحقيق التقدم في عملية السلام على المسار اللبناني ـ الاسرائيلي (**تشرين**، دمشق).

١٢٢ ـ اعتبر الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة، وزير الدفاع البحريني، أن بلدان مجلس التعاون الخليجي بحاجة إلى التسلح للدفاع عن نفسها وأن ما تملكه حتى الآن من سلاح غير كافٍ لتلبية حاجاتها الدفاعية (**الحياة**، لندن).

١٢٣ ـ أعلن اسحق رابين، رئيس الوزراء

الاسرائيلي، أنه وافق فعلاً على مبدأ الانسحاب من الجولان موضحاً أن تمسكه باقتراحه اجراء استفتاء في اسرائيل على الانسحاب من الجولان يعود لما يتطلب الانسحاب من إزالة للمستوطنات الاسرائيلية في هضبة الجولان. وقال إن الاستفتاء المقترح «لن يجري إلا بعد التوصل إلى مسودة اتفاق مع سوريا» (**النهار**، بيروت).

١٢٤ ـ قال دوغلاس هيرد، وزير الخارجية البريطاني، الذي يزور انقرة «إن فكرة إقامة دولة كردية مستقلة في شمال العراق فكرة غير واقعية، باعتبار أن بريطانيا ترى أن بقاء العراق ضمن حدوده القائمة أمر ضروري للاستقرار في الشرق الأوسط» (**الحياة**، لندن).

١٢٥ ـ لقي مجند في الأمن المركزي المصري مصرعه في مواجهة مع عناصر متطرفة في منطقة حلوان حيث قتل أحد المسلحين وألقي القبض على اثنين آخرين (**الاهرام**، القاهرة).

الجمعة ٢١/١/١٩٩٤

---

١٢٦ ـ أكد وزراء خارجية بريطانيا وألمانيا وتركيا بعد اجتماعات عقدوها في انقرة ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي العراقية وشددوا على «أن استمرار الوضع الحالي في العراق ليس حلاً للمشكلة» باعتبار أن الدول الأوروبية «لا تستطيع أن تحدد مستقبل العراق لأن القرار يتخذه العراقيون في هذا الشأن» (**الحياة**، لندن).

١٢٧ ـ أصيب ١٠ فلسطينيين وجنديان اسرائيليان بجروح في مواجهات في قطاع غزة المحتل (**السفير**، بيروت).

١٢٨ ـ ناقش مؤتمر الشعب العام في ليبيا تطور العلاقات الليبية مع الدول الغربية في ضوء تطورات مسألة لوكربي وترتيبات تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد في مجال مكافحة السرقات ومنع شرب الخمر (**السفير**، بيروت).

١٢٩ ـ دعا علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، قادة الحزب الاشتراكي اليمني إلى انهاء اعتكافهم في عدن والعودة إلى صنعاء (**الحياة**، لندن).

١٣٠ ـ لقي ضابط ورقيب أول في الشرطة المصرية مصرعهما في هجوم شنه متطرفون بمدينة «أبو تيج» (**الاهرام**، القاهرة).

١٣١ ـ أدلى رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، ببيان أمام مجلس النواب قال فيه «آن تطوير اتفاق الطائف بالطرق الديمقراطية أمر مقبول ومطلوب شرط المحافظة على المعادلة التي هي جوهر الطائف: المشاركة والتوازن السياسي والعيش المشترك» (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 9).

السبت ٢٢/١/١٩٩٤

---

١٣٢ ـ قال حسن الألفي، وزير الداخلية المصري، «ان هناك اجماعاً عربياً على مواجهة الارهاب والتطرف» (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٣٣ ـ عبر آلاف من الصوماليين الخط الأخضر الذي يفصل بين شطري مقديشو للمرة الأولى منذ نحو سنتين. ويأتي هذا العبور بعد التوقيع على اتفاق بين زعماء قبائل «الهوية» التي ينتمي إليها فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، وقبيلة «ابغال» التي ينتمي إليها علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، الأحد الماضي (**الحياة**، لندن).

١٣٤ ـ أعلن عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن مجلس الجامعة المقرر أن ينعقد في آذار/مارس المقبل سيبحث في موضوع تخفيف المقاطعة العربية لإسرائيل. لكنه أوضح بأن الأسباب التي أدت إلى المقاطعة بخاصة استمرار احتلال اسرائيل للأراضي العربية، تحول دون وجود اتفاق معين بين البلدان العربية لتخفيف المقاطعة. وقد أدلى عبد المجيد بهذا التصريح اثر

لقاء عقده مع رونالد براون، وزير التجارة الأمريكي، الذي زار القاهرة أمس الأول وطالب بإنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل (**النهار**، بيروت).

١٣٥ ـ وقع الصندوق السعودي للتنمية ومجلس الانماء والاعمار في لبنان على ٣ اتفاقات يقدم الصندوق السعودي بموجبها إلى لبنان قروضاً بقيمة ٢٥٣ مليون ريال سعودي (نحو ٦٧,٥ مليون دولار) للمساهمة في تمويل ٣ مشاريع انمائية في لبنان (**الحياة**، لندن).

١٣٦ ـ وقع الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة، وزير الدفاع البحريني، الذي يزور واشنطن اتفاقاً للتعاون العسكري مع الولايات المتحدة. وذكر بيان صادر عن الخارجية الأمريكية أن الاتفاق الذي وقعه عن الجانب الأمريكي فرانك ويزنر، مساعد وزير الدفاع الأمريكي، يأتي في اطار التعاون القائم بين البلدين (**الحياة**، لندن).

١٣٧ ـ رأى الملك حسين، العاهل الأردني، في ختام لقاء عقده في واشنطن مع بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، أن الوقت مناسب الآن لسلام شامل في الشرق الأوسط (**النهار**، بيروت).

١٣٨ ـ أعلن في عُمان أن الإنفاق الحكومي سينخفض بنسبة ٥ بالمئة مقارنة بالموازنة المقررة للعام الماضي بحيث يصل الانخفاض إلى نحو ٣٥٠ مليون دولار بهدف تقليص العجز لتضييق الفجوة بين الواردات والنفقات. ويقدر العجز في الموازنة الجديدة للعام ١٩٩٤ بأقل من ٢٠ بالمئة عن العجز الذي تحقق في موازنة العام ١٩٩٣ والذي بلغ نحو مليار دولار (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٣٩ ـ أكد بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، في مقابلة مع شبكة **سي. ان. ان الأمريكية**، أنه بحث مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، في لقاء جنيف، في موضوع لبنان ومسألة الارهاب. وأوضح أن الرئيس السوري أكد دعمه لاتفاق الطائف وتطبيقه في سياق عملية تحقيق السلام الشامل في المنطقة والتي ستؤدي في نهاية المطاف إلى انسحاب جميع القوات الأجنبية من لبنان. وقال ان الرئيس السوري شدّد على السلام الشامل وان الجانب الأمريكي وعد ببذل كل الجهود لتحقيق سلام مشرف ودائم ومقبول في الشرق الأوسط. أما بالنسبة إلى موضوع الارهاب، فقد عرض كل جانب تعريفه «للارهاب» وتم الاتفاق على مناقشة الموضوع بين وزيري خارجية البلدين لإزالة الخلافات التي تعترض تطوير العلاقات الثنائية (**السفير**، بيروت).

١٤٠ ـ دعا صدام حسين، الرئيس العراقي، المسؤولين في العراق إلى الاهتمام بالزراعة لمواجهة العقوبات المفروضة على العراق (**النهار**، بيروت).

الاحد ٢٣/ ١/ ١٩٩٤

---

١٤١ ـ حذر دوغلاس هوغ، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، جميع أطراف الصراع في الشرق الأوسط «من أخطار تعرض عملية السلام في المنطقة للانهيار»، معتبراً «أن الانهيار سوف يؤدي إلى التطرف والعودة إلى الحروب وسيكون كارثة حقيقية» (**الحياة**، لندن).

١٤٢ ـ قررت الحكومة الفرنسية تقديم مساعدات مالية لـ جيبوتي تقدر بنحو ١٦ مليون فرنك فرنسي. وصرح ميشال روسان، وزير التعاون الدولي الفرنسي، بأن باريس تأمل بفتح حوار بين الحكومة الجيبوتية وجبهة إعادة الوحدة والديمقراطية (المعارضة المسلحة) (**الحياة**، لندن).

١٤٣ ـ صرح أبو زيد عمر دوردة، أمين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء الليبي)، بأن تجميد الأموال الليبية في الخارج سيدفع بالسلطات المالية في البلاد إلى تخفيض النفقات في موازنة العام الحالي ١٩٩٤ (**الحياة**، لندن).

١٤٤ ـ شيّع في بلدة القرداحة السورية باسل الأسد، نجل الرئيس السوري، الذي توفي في حادث سير (أمس الأول)، في مأتم شارك فيه حسني مبارك، الرئيس المصري، والياس الهراوي،

الرئيس اللبناني، وممثلون عن الحكومات العربية (**الحياة**، لندن).

١٤٥ ـ اعتبر علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، أن دولة الوحدة اليمنية لم تستكمل بعد (**الحياة**، لندن).

١٤٦ ـ دعت الإدارة الأمريكية الحكومة السودانية ومتمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» إلى وقف اطلاق النار في الجنوب السوداني (**الحياة**، لندن).

١٤٧ ـ أكد محمد بشارتي، وزير الداخلية الإيراني، الذي وصل إلى قطر، استعداد طهران للبحث مع المسؤولين القطريين في سبل تطوير العلاقات الثنائية (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٢٤/ ١/ ١٩٩٤

١٤٨ ـ صرّح حميد بن ناصر العويس، وزير الكهرباء والماء في الإمارات العربية المتحدة، بأن الإمارات ستعتمد المياه المحلاة خياراً استراتيجيا. وذكرت وزارة الكهرباء والماء أن اجمالي الإنتاج من محطات تحلية مياه البحر سيصل إلى ٢٠٠ مليون غالون من مياه الشرب خلال سنة ١٩٩٥. وتحتل أبو ظبي المرتبة الثانية في تحلية المياه في العالم بعد العربية السعودية (**الحياة**، لندن).

١٤٩ ـ وافق مجلس الوزراء الكويتي من حيث المبدأ على مشروع قانون بتعديل المرسوم رقم ٥١ لسنة ١٩٥٩ بشأن الجنسية الكويتية والذي يهدف إلى تمكين أبناء المتجنسين الذين يولدون بعد اكتساب أبائهم الجنسية الكويتية من ممارسة حقهم بالترشيح والانتخاب. وسيحال المشروع على مجلس الأمة بعد اقراره بصورة نهائية من قبل مجلس الوزراء (**القبس**، الكويت).

١٥٠ ـ التقى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في أوسلو وبحثا في العقبات التي تحول دون تطبيق اتفاق غزة ـ أريحا بخاصة موضوع المعابر ومن سيشرف عليها بين مناطق الحكم الذاتي بالضفة الغربية والأردن وبين قطاع غزة ومصر. وذكرت الأنباء أن الاتصالات بين الجانبين ستتواصل بهدف إيجاد تسوية لموضوع المعابر (**السفير**، بيروت).

١٥١ ـ بدأ اتحاد المصارف العربية اتصالات مع المؤسسات السياحية والمصارف العربية لدعوتها للاكتتاب في رأس مال شركة للسياحة بين البلدان العربية تكون بمثابة شركة قابضة في مجال السياحة يتفرع منها مشاريع عدة في البلدان العربية. واقترح الاتحاد أن يكون رأسمال الشركة الاسمي بحدود ٥٠٠ مليون دولار والمدفوع بحدود ١٠٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

١٥٢ ـ وافق مجلس الوزراء التونسي على مشروع انشاء سوق للقطع يهدف إلى التحرير الجزئي للدينار التونسي واعتماد أساليب أكثر مرونة في تسعيره (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٢٥/ ١/ ١٩٩٤

١٥٣ ـ نفذت المقاومة في الجنوب اللبناني ١١ عملية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المتعاملة معه. وذكرت الأنباء أن العمليات أدت إلى سقوط قتيل من الميليشيات وستة جرحى وسقوط أحد المقاومين (**السفير**، بيروت).

١٥٤ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، الذي يزور واشنطن ٣٠ من أعضاء منظمات اليهود الأمريكيين وعرض عليهم تصوراً لتعاون اسرائيلي ـ أردني في المستقبل بعد احلال السلام في المنطقة. وذكرت الأنباء أن من بين المشروعات التي ذكرها الملك حسين للتعاون المشترك مشروع استغلال وادي الأردن كمنطقة اقتصادية مشتركة وانشاء شبكة كهربائية مشتركة وانشاء طريق يربط اسرائيل والأردن ومصر مروراً بمنتجع ايلات على البحر

الأحمر، وانشاء مشروعات سياحية مشتركة. وأوضحت الأنباء أن الملك حسين أكد أن تنفيذ مثل هذه المشاريع مرهون بتوصل اسرائيل إلى اتفاقات سلام مع جيرانها العرب (**السفير**، بيروت).

١٥٥ ـ أكد التلفزيون الاسرائيلي أن شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، التقى في لندن أمس الأول، الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، وزير الخارجية القطري. كذلك أكدت الأنباء الاسرائيلية أن الوزير القطري التقى أيضاً موشيه شاحل، وزير الطاقة الاسرائيلي، وبحثا جدوى مشروع لنقل الغاز الطبيعي من قطر إلى ميناء ايلات (**القدس العربي**، لندن).

١٥٦ ـ أعلنت الحكومة البريطانية استئنافها ضمان قروض الصادرات البريطانية إلى لبنان بقيمة ٥٠ مليون جنيه استرليني وذلك في ختام محادثات أجراها رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، مع نظيره البريطاني جون ميجور في لندن (**الحياة**، لندن).

١٥٧ ـ جدد الأردن والعراق اتفاقهما الخاص ببيع النفط العراقي للأردن بشروط ملائمة في مقابل منتوجات وخدمات أردنية. وبموجب هذا الاتفاق الذي وقعه البلدان في تشرين الأول/اكتوبر من العام ١٩٩٠، يصدّر العراق بطريق البر ٥٠ ألف برميل من النفط يومياً. وتستخدم بغداد عائدات بيع النفط إلى الأردن في تسديد ثمن الخدمات في ميناء العقبة الأردني الذي تستورد عبره مواداً تسمح بها الأمم المتحدة، إضافة إلى شراء سلع أردنية محلية غير خاضعة للحظر المفروض على العراق (**السفير**، بيروت).

١٥٨ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي يزور الرياض للمرة الأولى منذ تأزم العلاقات بين الجانبين بسبب أزمة الخليج واتهام منظمة التحرير باتخاذ مواقف مؤيدة للعراق آنذاك. وصرح ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير، أن الملك فهد أكد خلال اللقاء استعداده لدعم القضية الفلسطينية في كل المجالات. ولم يصدر بيان رسمي حول المحادثات التي دارت بين الجانبين، لكن اللقاء «اعتبر خطوة مهمة يمكن أن توفر دعماً مالياً وسياسياً من العربية السعودية للحكم الذاتي الفلسطيني» (**النهار**، بيروت).

الاربعاء ٢٦/١/١٩٩٤

---

١٥٩ ـ قال عازر وايزمان، الرئيس الاسرائيلي، الذي يزور انقرة، أنه يسعى إلى توسيع التعاون بين اسرائيل وتركيا في مجال شراء المياه التركية وتبادل الخبرات العسكرية، معتبراً أن إقامة مشاريع تخزين المياه في تركيا «يجب ألاّ تقلق سوريا والعراق لأنه لا أحد يريد حرمان الدول المجاورة المياه» (**النهار**، بيروت).

١٦٠ ـ توقعت وزارة المالية والاقتصاد في سلطنة عمان أن تصل ديون عُمان الخارجية حتى تنفيذ الخطة الخمسية عام ١٩٩٥ إلى ٢,٦ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

١٦١ ـ حذر أسامة جعفر فقيه، رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي، من أن الاصلاحات الاقتصادية العربية فشلت في وقف الهروب المتزايد للرساميل العربية التي خرج منها ٦٥٠ مليار دولار في شكل استثمارات في الخارج بسبب السياسات المالية غير الملائمة وضعف أسواق الأوراق المالية. وقال فقيه ان الاستثمارات العربية في الخارج تتجاوز اجمالي الناتج القومي للبلدان العربية الذي يبلغ ٤٥٠ مليار دولار (**السفير**، بيروت).

١٦٢ ـ رأى حسني مبارك، الرئيس المصري، في خطاب ألقاه لمناسبة عيد الشرطة «أن الارهاب لن يكون له أي مستقبل في مصر» (**الاهرام**، القاهرة).

١٦٣ ـ تم في القاهرة التوقيع على اتفاق للتعاون الاقتصادي والفني بين مصر ومنظمة التحرير

الفلسطينية ينص على تطوير التعاون الاقتصادي بين الجانبين بما فيه مجالات التجارة والصناعة والزراعة والاستثمار والسياحة والخدمات والتعاون الفني والصحة والتعليم. كما يشمل الاتفاق تعزيز التعاون بين القطاع الخاص المصري والفلسطيني بما في ذلك إقامة الشركات المشتركة والتعاون والتنسيق في إقامة مشروعات البنية التحتية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد وقع الاتفاق عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، وفاروق قدومي، رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير (**الاهرام**، القاهرة).

١٦٤ ـ انعقدت بالجزائر ندوة «الوفاق الوطني» بغياب أحزاب كبيرة في البلاد هي: النهضة الإسلامية، جبهة التحرير الوطني الجزائرية (الحاكمة سابقاً)، القوى الاشتراكية، التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية والحركة من أجل الديمقراطية، إضافة إلى «الجبهة الإسلامية للانقاذ» (المحظورة). وقد انتقد علي كافي، رئيس المجلس الأعلى للدولة الجزائري، مقاطعة هذه الأحزاب للندوة، فيما جددت الأحزاب المقاطعة مطالبتها بشمولية الحوار الوطني وعدم اقتصاره على تشكيل هيئة انتقالية أخرى لإدارة البلاد خلفاً لهيئة المجلس الأعلى (**القبس**، الكويت).

الخميس ٢٧/ ١/ ١٩٩٤

١٦٥ ـ اختتمت في الجزائر ندوة «الوفاق الوطني» بالموافقة على تكليف المجلس الأعلى للأمن بتعيين رئيس للدولة الجزائرية وعلى زيادة أعضاء المجلس الوطني الانتقالي من ١٨٠ إلى ٢٠٠ عضو. وقد أعربت الأحزاب الصغيرة والجمعيات المدنية والنقابية التي شاركت في الندوة عن استيائها بعدما تبين لها أن الندوة لم تكن مؤهلة لاختيار هيئة رئاسية بل بقي القرار النهائي في يد المجلس الأعلى للأمن (**السفير**، بيروت).

١٦٦ ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي حملة الاعتقالات ضد عناصر حركة «فتح» في قطاع غزة، فيما أصيب ٤ جنود اسرائيليين في هجوم مسلح في منطقة خان يونس (**السفير**، بيروت).

١٦٧ ـ أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، عن اعتقال جواسيس يعملون لصالح الاستخبارات الأمريكية في ليبيا (**السفير**، بيروت).

١٦٨ ـ وقع انفجار في صالة للسينما في عمّان أدى إلى إصابة ٧ أشخاص بجروح. وذكرت الأنباء أن الانفجار ناجم عن عبوة ناسفة استهدفت الصالة لعرضها «أفلاماً إباحية» (**السفير**، بيروت).

١٦٩ ـ وجهت الحكومة السودانية مذكرة إلى مجلس الأمن الدولي نفت فيها مضمون مذكرة تقدمت بها الحكومة الأريترية إلى المجلس اتهمت فيها السودان بدعم متطرفين اريتريين (**الحياة**، لندن).

١٧٠ ـ رأى بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، أن طريق السلام في الشرق الأوسط لا يزال طويلاً وصعباً (**الحياة**، لندن).

الجمعة ٢٨/ ١/ ١٩٩٤

١٧١ ـ أكد الملك حسين، العاهل الأردني، ما نشر سابقاً من تقارير حول لقاءات سرية عقدها مع المسؤولين الاسرائيليين، وأعلن منذ يومين في واشنطن أنه اجتمع مع جميع رؤساء الحكومات في اسرائيل ما عدا مناحيم بيغن (**النهار**، بيروت). من جهة أخرى، رحب اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بأي لقاء علني مع العاهل الأردني الذي أبدى استعداده أيضاً لعقد مثل هذا اللقاء (**الحياة**، لندن).

١٧٢ ـ لقي أكثر من ٢٠ صومالياً مصرعهم في معارك بين فرعين من قبيلة «هوية» اثر خلاف على الأراضي والممتلكات (**الحياة**، لندن).

١٧٣ ـ قتل شرطيان وأصيب لواء في الشرطة بجروح في مدينة أسيوط في هجوم نسب إلى

«إسلاميين متطرفين» (النهار، بيروت).

١٧٤ ـ أكد الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، وزير الخارجية القطري، الذي التقى شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في لندن الأحد الماضي، أن قطر تبحث في تزويد اسرائيل بالغاز الطبيعي ولكن لن يتم ذلك قبل حدوث تقدم في عملية السلام بخاصة على المسارين السوري واللبناني (القبس، الكويت).

١٧٥ ـ ذكرت الأنباء الصادرة في واشنطن أن الإدارة الأمريكية توصلت إلى اتفاق على صفقة لبيع اسرائيل ٢٠ طائرة مقاتلة من طراز «ف ـ ١٥» هي من أكثر الأسلحة الأمريكية تطوراً يتيح لها مداها إصابة أهداف بعيدة مثل إيران أو ليبيا أو العراق وفقاً لما صرح به زئيف ايتان، الخبير الاسرائيلي (النهار، بيروت).

السبت ٢٩/ ١/ ١٩٩٤

١٧٦ ـ أدلى الناخبون الموريتانيون بأصواتهم لانتخاب المجالس البلدية وسط اتهامات متبادلة بين أحزاب المعارضة والسلطة بالقيام بعمليات تزوير واسعة (الحياة، لندن).

١٧٧ ـ اعتبر محمد كربيض، الأمين العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، اتفاق «الغات» لتحرير التجارة الدولية «اتفاقاً مفيداً لمعظم الاقتصادات العربية على المدى الطويل وإن تضمن في المرحلة الأولى في بعض الأقطار العربية آثاراً سلبية لجهة الاغراق والمنافسة لصالح المنتجات المستوردة». ودعا كربيض البلدان العربية إلى دراسة اتفاق «غات» بمنظور شامل لأن «طبيعة التطور العالمي تفرض على الجميع اعتماد آليات السوق وتحرير التجارة». وطالب البلدان العربية بالاستعداد لرفع الكفاءة والجودة للمنتجات العربية لتمكينها من المنافسة في الأسواق الداخلية والخارجية (الحياة، لندن).

١٧٨ ـ أوقفت أجهزة الأمن اللبنانية ١٢ لبنانياً يشكلون شبكة للتجسس لمصلحة المخابرات الاسرائيلية (النهار، بيروت).

١٧٩ ـ وافق مجلس الأمن الدولي في قرار يحمل الرقم ٨٩٥ على تمديد مهمة القوة الدولية الموقتة العاملة في لبنان مدة ٦ أشهر أخرى، حتى ٣١ تموز/يوليو المقبل، مع التأكيد على الدعم لسيادة واستقلال ووحدة أراضي لبنان داخل حدوده المعترف بها دولياً ومع الطلب من كل الأطراف المعنية التعاون بشكل كامل مع القوة الدولية (السفير، بيروت).

١٨٠ ـ أوصى المؤتمر الدولي الثاني حول «تحديات العالم العربي في ظل المتغيرات الدولية» الذي عقد بجامعة القاهرة على مدى الأيام الثلاثة الماضية بضرورة اخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، وتحقيق التضامن العربي على أسس حقيقية وإعادة منظومة الأمن القومي العربي على أسس متينة والتأكيد على أن أمن الخليج مرتبط بالأمن العربي ككل. وأكد المشاركون في المؤتمر استحالة استقرار السلام في المنطقة في ظل وجود هيمنة اسرائيلية، وطالبوا بإحياء التعاون العربي المشترك وتنشيط أجهزته. وأكد المؤتمر الذي ضم عدداً كبيراً من الخبراء والمثقفين العرب أن الجهود الراهنة لتحقيق السلام في المنطقة لا تضمن تحقيق الحد الأدنى من الحقوق العربية. وقد تطرق المؤتمر إلى «ظاهرة العنف والارهاب» في المنطقة العربية وطالب بمواجهتها (الاهرام، القاهرة).

١٨١ ـ أغار الطيران الحربي التركي على مخيم «زالح» التابع لحزب العمال الكردستاني والواقع على عمق ١١٠ كيلومترات داخل الأراضي العراقية في أكبر عملية جوية للطيران التركي خلال السنوات العشر الماضية على مواقع حزب العمال الكردستاني (السفير، بيروت).

١٨٢ ـ سمحت الحكومة العراقية لشركات الصرافة رسمياً بالتعامل في العملات الأجنبية، وأعلن في بغداد أن المصرف المركزي لن يتدخل في تحديد سعر العملات الذي سيتقرر في ضوء

العرض والطلب اليومي (الحياة، لندن).

١٨٣ ـ أجرى وفد أمني مصري اتصالات مكثفة مع المسؤولين اليمنيين في صنعاء بهدف التعاون لمحاصرة «العناصر المتطرفة» الموجودة في اليمن وتحديد الأماكن التي توجد فيها هذه العناصر (الاهرام، القاهرة).

الاحد ٣٠/ ١/ ١٩٩٤

١٨٤ ـ قرر مؤتمر الشعب العام الليبي تعيين عبد المجيد القعود، أميناً للجنة الشعبية العامة (رئيس وزراء) بدلاً من أبو زيد عمر دوردة الذي سيشغل منصب الأمين العام المساعد لمؤتمر الشعب العام (الاهرام، القاهرة). كذلك قرر المؤتمر عدم تسليم المتهمين الليبيين في قضية لوكربي إلى المحاكم الأمريكية أو البريطانية، مشدداً على ضرورة وجود محاكمة دولية محايدة (الحياة، لندن).

١٨٥ ـ اغتال مسلحان نائب عمران المعايطة، السكرتير الأول في السفارة الأردنية في بيروت. وقد استنكر المسؤولون اللبنانيون عملية الاغتيال معتبرين أنها تستهدف الاستقرار في لبنان والإساءة إلى العلاقات اللبنانية ـ السورية مع الأردن (الحياة، لندن).

١٨٦ ـ أحيلت الاتهامات التي وجهها اللواء زكي بدر، وزير الداخلية المصري السابق، لخلفه اللواء عبد الحليم موسى، بمنح «رشاوى للصحفيين في مقابل تغاضيهم عن نشر مخالفات ارتكبها وتسهيل الحصول على تراخيص سلاح لقاء منافع شخصية» إلى النيابة العامة حتى تنكشف الحقيقة أمام الرأي العام. وقد تدخلت نقابة الصحافيين في مصر في المواجهة بين وزيري الداخلية السابقين، وأصدرت بياناً طالبت فيه بتقاضي اللواء بدر ما لم يقدم ما يثبت اتهاماته التي تسيء إلى الصحافيين خلال أسبوع (الاهرام، القاهرة).

١٨٧ ـ اعتقلت السلطات الجيبوتية ٤ من قادة المعارضة يمثلون «جبهة المعارضة الموحدة» و«المعارضة البرلمانية» و«الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي» و«الاتحاد الديمقراطي الجيبوتي»، بعدما اتهمتهم بالتخطيط لإطاحة نظام الحكم في جيبوتي من خلال مشاركتهم في ندوة للمعارضة الجيبوتية عقدت مؤخراً في أديس أبابا (الحياة، لندن).

الاثنين ٣١/ ١/ ١٩٩٤

١٨٨ ـ عيّن المجلس الأعلى للأمن في الجزائر اللواء الأمين زروال، وزير الدفاع رئيساً للبلاد، الذي سيتمتع بصلاحيات واسعة يخولها الدستور الجزائري لرئيس البلاد. ورأى المراقبون أن المجلس الأعلى للأمن نقل بذلك السلطة علناً إلى المؤسسة العسكرية التي أدارت البلاد طوال السنتين الماضيتين عبر المجلس الأعلى للدولة (الحياة، لندن).

١٨٩ ـ ناقش المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في اجتماع عقده بالقاهرة موضوع إعادة بناء المنشآت الرياضية في لبنان وما توفر حتى الآن من تمويل لتنفيذ مشروعات إعادة البناء (السفير، بيروت).

١٩٠ ـ اجتمع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مع شمعون بيريز، ووزير الخارجية الاسرائيلي، في مدينة دافوس السويسرية وناقشا تطورات المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية حول تنفيذ اتفاق غزة ـ أريحا والعقبات التي تحول دون ذلك بخاصة الخلاف حول من يسيطر على المعابر بين مناطق الحكم الذاتي في غزة وأريحا وكل من الأردن ومصر. وقد صرح عرفات في ختام الاجتماع بأنه سيعقد اجتماعاً آخر مع بيريز في القاهرة في غضون أسبوع، معتبراً أن الجانبين توصلا إلى نقاط مشتركة لتسوية المسائل الشائكة. كذلك صرح بيريز بأن المسائل الأساسية المتبقية هي تفصيلية وليست جوهرية (النهار، بيروت).

١٩١ ـ أشارت النتائج النهائية إلى فوز الحزب

الجمهوري الحاكم في موريتانيا ومرشحين مستقلين بنحو ٨٠ بالمئة من المقاعد في الجولة الأولى من الانتخابات البلدية المبكرة التي تشارك فيها المعارضة للمرة الأولى. وشهدت الانتخابات عودة الجيش إلى الواجهة فيما اتهمت المعارضة السلطات الحكومية «بالتزوير» (الحياة، لندن).

١٩٢ ـ وافقت اللجنة الاشتراعية في مجلس الأمة الكويتي على طلب النيابة العامة رفع الحصانة عن النائب أحمد الشريعان للمثول أمامها للاستماع إلى أقواله في شأن القضية التي رفعها ضده شرطي في وزارة الداخلية في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي تتعلق «بضبط النائب في وضع منافٍ للآداب العامة» (الحياة، لندن).

١٩٣ ـ اعتبر نصر الله بطرس صفير، البطريرك الماروني، «أن النظام الديمقراطي في لبنان شبه معطل» (النهار، بيروت).

شباط (فبراير)

الثلاثاء ١/ ٢/ ١٩٩٤

١٩٤ ـ استبعد حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث أدلى به إلى التلفزيون النمساوي، أن يتم اي لقاء بين حافظ الاسد، الرئيس السوري، واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، قبل إعادة هضبة الجولان إلى سوريا (**الاهرام**، القاهرة).

١٩٥ ـ اقر مجلس النواب اللبناني موازنة العام ١٩٩٤ بنداً بنداً بعد ٥ أيام من المناقشة. وقد قدر المبلغ الاجمالي للموازنة بنحو ٤١٧٠ مليار ليرة لبنانية، والعجز بنحو ١٨٣٨,٩ مليار ليرة أي ما نسبته ٤٤,٩٦ بالمئة (**السفير**، بيروت).

١٩٦ ـ اعرب مجلس الوزراء السعودي عن تأييده ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في سعيه لتحقيق «حكم ذاتي للشعب الفلسطيني على ارضه وتراب وطنه وفق الصيغة التي يرضاها الشعب الفلسطيني». ويأتي هذا التأييد بعد اللقاء الأخير بين الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، وعرفات الذي قام أواخر الشهر الماضي بأول زيارة إلى الرياض منذ أزمة الخليج (**القدس العربي**، لندن).

١٩٧ ـ أدلى الأمين زروال اليمين الدستورية رئيساً سادساً للجزائر منذ الاستقلال عام ١٩٦٢ لثلاث سنوات، واعاد تكليف رضا مالك رئاسة الوزراء. وقال زروال في كلمة القاها بالمناسبة «ان المجلس الاعلى للأمن عينه رئيساً بعد استنفاد كل الوسائل الاخرى، وانه قبل تحمل المسؤولية استجابة لمطالب قطاعات كبيرة من الشعب». واكد أن الجيش الجزائري يؤيد كل الجهود الرامية إلى انتشال البلاد من أزمتها عن طريق الحوار (**النهار**، بيروت).

١٩٨ ـ ذكرت وزارة الدفاع الامريكية أن الولايات المتحدة والعربية السعودية وقعتا اتفاقاً يقضي بإعادة هيكلة ٩,٢ مليار دولار من اقساط الاسلحة السعودية المستحقة لخمس شركات أمريكية كبرى» (**السفير**، بيروت).

الاربعاء ٢/ ٢/ ١٩٩٤

١٩٩ ـ أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية أن فرنسا والعربية السعودية ابرمتا ثلاثة اتفاقات حول تطوير السفن الحربية السعودية وصيانة الصواريخ والرادارات. وتقدر قيمة الاتفاقات الثلاثة بنحو ٩ مليارات فرنك فرنسي (١,٥ مليار دولار) (**اخبار الخليج**، المنامة).

٢٠٠ ـ قتل صحافي فرنسي وأصيب آخر استرالي بجروح في احد الاحياء الشعبية بالعاصمة الجزائرية على أيدي مسلحين لاذوا بالفرار (الحياة، لندن).

٢٠١ ـ قدرت تحويلات العمال المهاجرين التي تعد اكبر مصدر للعملة الاجنبية في المغرب بنحو ١٤,٨ مليار درهم العام الماضي (حوالى ١,٥٤ مليار دولار) أي بزيادة ١٠,٦ بالمئة عن قيمة التحويلات التي تحققت في العام ١٩٩٢ (العلم، الرباط).

٢٠٢ ـ شهدت دمشق مسيرة ضخمة شارك فيها مليون ونصف مليون مواطن سوري تأييداً لـ حافظ الاسد، الرئيس السوري، وتعبيراً عن مشاركتهم في مصابه بوفاة نجله الاكبر باسل الاسد في حادث سير قبل ١٠ أيام (النهار، بيروت).

٢٠٣ ـ اتهم التحالف الوطني الصومالي القوات الامريكية بالسعي للانتقام لمقتل الجنود الامريكيين الـ ١٨ في تشرين الاول/اكتوبر الماضي. وذكرت الامانة العامة للتحالف، «ان اطلاق القوات الامريكية النار امس الاول على الابرياء وسقوط ٨ قتلى و٢٤ جريحاً من الصوماليين امام مركز لتوزيع المساعدات الانسانية لا يمكن تفسيره بمبررات تافهة» (السفير، بيروت).

٢٠٤ ـ طالب صندوق النقد الدولي الحكومة الجزائرية بخفض قيمة الدينار الجزائري بنسبة تتراوح بين ٣٠ و٥٠ بالمئة. ويبلغ الدينار حالياً نحو ٢٤,٥ دينار للدولار حسب السعر الرسمي، إلا أن سعره في السوق الحرة يصل إلى ثلاثة امثال هذا السعر (الحياة، لندن).

٢٠٥ ـ ذكرت الانباء ان الحزب الاشتراكي ارسل مزيداً من الآليات العسكرية إلى منطقة شبوة الغنية بالنفط، فيما حذر مجاهد ابو شوارب، نائب رئيس الوزراء اليمني ورئيس لجنة المصالحة الوطنية، من عدم التوصل إلى تسوية للازمة اليمنية، مشيراً إلى «تخاوف من حرب ضروس بين الاطراف المتنازعين قد تتجاوز دمار الحرب اللبنانية» (النهار، بيروت).

٢٠٦ ـ اتهم بيل كلينتون، الرئيس الامريكي، صدام حسين، الرئيس العراقي، بالسعي المتواصل لاعادة بناء اسلحة الدمار الشامل. وقد وصفت بغداد هذا الموقف بأنه ابتزازي يهدف إلى تمديد الحظر المفروض على العراق (النهار، بيروت).

٢٠٧ ـ قام حسني مبارك، الرئيس المصري، بزيارة قصيرة لتركيا اجرى خلالها محادثات مع سليمان ديميريل، الرئيس التركي، حول تعزيز العلاقات الثنائية وتطوير الاتفاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. وقد بحث الرئيسان في الجهود المبذولة لدفع عملية السلام في المنطقة والوضع في البوسنة والهرسك (الاهرام، القاهرة).

٢٠٨ ـ قدر المصرف المركزي المصري ديون مصر الخارجية بنحو ٢٩,٨ مليار دولار (الحياة، لندن).

٢٠٩ ـ وقع انفجار في دور للسينما في مدينة الزرقاء الاردنية اسفر عن اصابة شخصين بجروح في ثاني حادث من نوعه في غضون اسبوع (الحياة، لندن).

الخميس ٣/ ٢/ ١٩٩٤

---

٢١٠ ـ اصدرت الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق غزة ـ أريحا بياناً في دمشق قالت فيه ان ما يعلنه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لا يلزم الفلسطينيين (السفير، بيروت).

٢١١ ـ رأى الكاتب والصحافي العربي محمد حسنين هيكل في حوار على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب امس الاول، ان المنطقة العربية تمر حالياً بالحقبة الاسرائيلية، ولم يعد في المنطقة الا جدول اعمال اسرائيلي، تدعو فيه تل ابيب إلى اقامة نظام شرق اوسطي ستكون مصر هي الخاسر فيه لأنه لن يكون لها مستقبل الا بإطارها العربي. واعتبر هيكل «انه لا يد لايران ولا السودان فيما

يحدث من إرهاب وعنف في مصر» (**القدس العربي**، لندن).

٢١٢ ـ ذكرت الانباء ان المواجهات بين قوات الشرطة الجزائرية والاسلاميين أدت إلى مصرع ٧ إسلاميين شرقي البلاد (**السفير**، بيروت).

٢١٣ ـ قرر مجلس الامن المركزي الداخلي برئاسة الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، تشديد الاجراءات الامنية لضبط الوضع الامني خصوصاً بعد اغتيال نائب عمران المعايطة، السكرتير الاول في السفارة الاردنية، في بيروت السبت الماضي (**السفير**، بيروت).

٢١٤ ـ قالت اجهزة الامن الاردنية انها اعتقلت ٧ أشخاص يشتبه في تورطهم بالانفجارين الاخيرين في دارين للسينما في كل من عمان والزرقاء. وذكرت الانباء ان الاشخاص السبعة هم من العائدين من افغانستان (**السفير**، بيروت).

٢١٥ ـ طلبت «الجماعة الاسلامية» في القاهرة من الاجانب مغادرة مصر من أجل سلامتهم، فيما اعلن عن مقتل ٧ من أعضاء الجماعة في حملات شنتها قوات الامن المصرية في العاصمة (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٤/٢/٤

---

٢١٦ ـ قال معمر القذافي، الرئيس الليبي، ان ما يجري في مصر والجزائر ليس قضية تطرف اسلامي او قضية اسلام، بل مؤامرة تخطط لها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والدول الغربية والصهيونية لتفكيك مصر والجزائر وتحطيم القدرات العربية (**النهار**، بيروت).

٢١٧ ـ بدأت في الدار البيضاء الاعمال التحضيرية لمؤتمر «التجمع العالمي لليهود المتحدرين من اصول مغربية» في حضور وفود من مختلف انحاء العالم تمثل مليون يهودي من اصل مغربي. ويشارك في المؤتمر وفد اسرائيلي يضم ٢٠ عضواً برئاسة رفائيل ادري، رئيس الكنيست الاسرائيلية، وممثلون عن الجاليات اليهودية في كل من فرنسا وبريطانيا وكندا والولايات المتحدة وسويسرا وبلجيكا وبلدان اخرى. ويناقش المؤتمر الذي يحضره ممثلون عن الحكومة المغربية اوضاع الجاليات اليهودية المتحدرة من اصول مغربية ومجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي بين المغرب واسرائيل عبر الجاليات اليهودية المغربية في اسرائيل (**الحياة**، لندن).

٢١٨ ـ الغت الادارة الامريكية قرارها تجميد ارصدة شركة الخدمات المالية العربية التي تتخذ من البحرين مقراً لها بعدما أدت الاتصالات البحرينية ـ الأمريكية إلى اقناع وزارة الخزانة الامريكية برفع اسم الشركة العربية من قائمة الشركات التابعة لليبيا. وكانت الادارة الامريكية جمدت ارصدة الشركة في ٢٠ كانون الاول/ديسمبر الماضي في إطار سياستها لتشديد الحصار على ليبيا التي تساهم في الشركة، وادى القرار الامريكي إلى انعكاسات سلبية على المعاملات المالية في منطقة الخليج. وقد اعلنت الشركة العربية عن استئناف انشطتها مع الغاء قرار تجميد ارصدتها في الولايات المتحدة البالغة ١٢٠ مليون دولار امريكي (**اخبار الخليج**، المنامة).

٢١٩ ـ اصدرت محكمة العدل الدولية في لاهاي حكماً لمصلحة تشاد في نزاعها الحدودي مع ليبيا منذ ٢٢ عاماً على شريط اوزو (**النهار**، بيروت).

٢٢٠ ـ قال الشيخ فاهم القاسمي، الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، في حديث لـ **وكالة الاهرام للصحافة** ول صحيفة **اخبار الخليج** إن بلدان المجلس ليس لديها خطة امنية معينة للتعاطي مع الشؤون الامنية في الخليج، لكنها تتحرك اولاً وفقاً لقدراتها الامنية الذاتية، وثانياً من خلال اعلان دمشق الذي يخولها استدعاء قوات سورية ومصرية اذا رغبت في ذلك، وثالثاً من خلال عقد اتفاقات مع الدول الصديقة. واكد ان بلدان مجلس التعاون ترفض تقسيم العراق على الرغم من المشكلات القائمة المتمثلة «بعدم اعترافه بترسيم الحدود مع

الكويت والاحتفاظ بالاسرى الكويتيين وما يمثل نظام الحكم من تهديدات لدول الخليج» (**اخبار الخليج**، المنامة) (الوثيقة رقم 11).

٢٢١ ـ طلب الاردن رسمياً من ٢١ دبلوماسياً ايرانياً من اصل ٢٦ في الاردن مغادرة البلاد قبل نهاية السنة الحالية بهدف جعل عدد الدبلوماسيين المعتمدين في البلدين متوازناً اذ ان للاردن دبلوماسيين اثنين فقط هما السفير ومساعده في طهران. وذكرت الانباء ان ايران وافقت على هذا الطلب، فيما حاول المراقبون ربطه بتقارير تتحدث عن «دعم ايراني لمتطرفين في عمان» (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٢ ـ استعرضت وزارة الداخلية العراقية اداء شركات الصيرفة التي اجيز لها رسمياً التداول بالعملات الاجنبية، وحذرت من عمليات البيع والشراء للعملات الاجنبية في الاماكن غير المجازة قانونياً (**الثورة**، بغداد).

السبت ٥/ ٢/ ١٩٩٤

---

٢٢٣ ـ اعلن اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، انه عقد لقاءً سرياً مع الملك حسين، العاهل الاردني، في انكلترا صيف ١٩٨٧ ناقش خلاله عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال إن العاهل الاردني شدد على ان يكون السلام شاملاً في المنطقة وفقاً لقرار مجلس الامن ٢٤٢ (**النهار**، بيروت).

٢٢٤ ـ اختتمت ندوة «أمن الخليج العربي: دراسة في الادراك والسياسات» التي نظمها مركز البحوث والدراسات السياسية بالقاهرة على مدى الايام الثلاثة الماضية وشارك فيها عدد كبير من اساتذة العلوم السياسية العرب. واشار المشاركون في الندوة إلى أن مفهوم امن الخليج العربي متغير، وفقاً لسياسات دوله والاحداث الاقليمية والدولية، وهو الامر الذي ينعكس على إعادة ترتيب الاولويات والسياسات الامنية من وقت لآخر. واعتبر المشاركون ان المنطقة ما زالت تعيش رواسب حرب الخليج الثانية في غياب اي توجه عربي شامل ناتج من عدم القدرة على انعقاد مؤتمر القمة العربية وفشل الجهود الامنية الجماعية سواء في اطار الجامعة العربية أو في اطار اضيق. ورأى العديد من المشاركين ان حرب الخليج لم تنته بعد (**الاهرام**، القاهرة).

٢٢٥ ـ ادى اعتداء مسلح على مسجد ام درمان في السودان إلى مصرع ١٢ شخصاً وإصابة ١٦ آخرين بجروح. وذكرت الانباء ان ثلاثة مسلحين مقنعين نفذوا الاعتداء (**النهار**، بيروت).

٢٢٦ ـ قدرت عائدات السياحة في المغرب خلال العام الماضي بنحو ١١,٤٥ مليار درهم، وعدد السائحين الذين زاروا المغرب بحوالى ٣,٢٥ مليون سائح بينهم ١,٣٥ مليون سائح من الاوروبيين (**القدس العربي**، لندن).

الاحد ٦/ ٢/ ١٩٩٤

---

٢٢٧ ـ وافقت لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب المصري على مشروع قانون صادر عن رئاسة الجمهورية يقضي بإلغاء موافقة مصر على اتفاقية تأسيس مجلس التعاون العربي التي تم التوقيع عليها في بغداد في ١٦ شباط/فبراير ١٩٨٩. وذكرت الانباء ان اللجنة رأت ان الاسباب التي دفعت مصر لتجميد عضويتها في مجلس التعاون العربي ومن ثم التفكير بالانسحاب من المجلس، تعود اساساً إلى الظروف التي احاطت بتأسيس المجلس بعد الاجتياح العراقي للكويت (**الاهرام**، القاهرة).

٢٢٨ ـ صدر في مسقط قرار يقضي بمساواة مواطني بلدان مجلس التعاون الخليجي العاملين في القطاع الاهلي لسلطنة عمان مع المواطنين العُمانيين العاملين بالقطاع نفسه (**الخليج**، الشارقة).

٢٢٩ ـ اعلن محمد صالح دمبري، وزير

الخارجية الجزائري، ان الجزائر وصندوق النقد الدولي يبحثان في اتفاق لتخفيف اعباء ديون الجزائر الخارجية التي تقدر بنحو ٢٦ مليار دولار وتصل خدماتها إلى حوالى ٩,٣ مليار دولار السنة الجارية (الحياة، لندن).

٢٣٠ ـ اعلنت الشرطة السودانية انها قتلت اثنين من الذين هاجموا جامع ام درمان واعتقلت ثلاثة آخرين بعد مطاردتهم في حي الرياض شرق الخرطوم. وذكرت الحكومة السودانية «ان المهاجين ينتمون إلى دول مغاربية» وان عدد ضحايا الاعتداء ارتفع إلى ٢٠ قتيلاً (الحياة، لندن).

٢٣١ ـ توقع فؤاد ملاّ حسين، الامين العام للمجلس الاعلى للتخطيط في الكويت، استمرار العجز في الموازنة طالما تواصل النهج الانفاقي للحكومة وتبني الدولة سياسة الاغداق في الرفاهية (القبس، الكويت).

٢٣٢ ـ فاز الحزب الجمهوري (الحاكم) في موريتانيا بالجولة الثانية في الانتخابات البلدية المبكرة التي جرت في المدن الكبرى وذلك بعدما فاز في الجولة الاولى في الارياف. واتهمت المعارضة السلطات الموريتانية بالتزوير على نطاق واسع (الحياة، لندن).

٢٣٣ ـ اعلنت اسبانيا عن تقديم قرض فوري إلى المغرب قيمته ٢١٤ مليون دولار لتمويل عدد من المشاريع الاستثمارية المغربية ـ الاسبانية المشتركة التي تم الاتفاق عليها العام الماضي (الحياة، لندن).

٢٣٤ ـ ذكرت الانباء في القاهرة ان لجنة الحد من الاسلحة والامن الاقليمي في الشرق الاوسط المنبثقة من المفاوضات المتعددة الاطراف والتي انعقدت في العاصمة المصرية على مدى الايام الخمسة الماضية وضعت اعلاناً للمبادىء يشدد في خطوطه العريضة على ضرورة الحد من التسلح في المنطقة وحق كل شعوب المنطقة في تقرير المصير وعدم حيازة الاراضي بالقوة. وقد قررت اللجنة رفع الاعلان إلى المحادثات المتعددة الاطراف المقررة في الدوحة في نهاية نيسان/ابريل المقبل لاقراره (الاهرام، القاهرة).

الاثنين ٧/ ٢/ ١٩٩٤

٢٣٥ ـ انهى وزراء خارجية سوريا وتركيا وايران اجتماعاً في اسطنبول اصدروا في ختامه بياناً دعوا فيه «إلى التمسك بوحدة الاراضي العراقية والتصدي لأي عمل من شأنه تفتيت اراضيه» مع الاشارة «إلى ان مستقبل العراق يجب ان تحدده فقط الارادة الحرة لشعب العراق بأسره». وقد ناقش الوزراء الوضع في شمال العراق والموقف من «حزب العمال الكردستاني» التركي، إضافة إلى موضوع المياه بين تركيا وسوريا. وصرح الشرع بأن سوريا لا تدعم حزب العمال الكردستاني وهي على استعداد للتنسيق مع الحكومة التركية لمتابعة نشاطاته، مؤكداً في الوقت نفسه ان مسألة المياه حيوية بالنسبة إلى سوريا وتثير القلق طالما ان سوريا والعراق وتركيا لم تتوصل بعد إلى اتفاق محدد بشأن توزيع حصص مياه دجلة والفرات (السفير، بيروت).

٢٣٦ ـ وقع بشير علوان حمادي، وزير الزراعة العراقي، الذي يزور الخرطوم، وعبدالله حسن احمد، وزير المالية السوداني، على محضر مشترك للتعاون بين العراق والسودان في مجالات التبادل التجاري والاعلام والصناعة والنفط وتبادل الخبرات (الثورة، بغداد).

٢٣٧ ـ قدرت قيمة رساميل المشاريع الاستثمارية المرخصة في سوريا وفق قانون الاستثمار الصادر العام ١٩٩١ بنحو ٤ مليارات دولار (الحياة، لندن).

٢٣٨ ـ دعا المؤتمر العلمي التاسع لجمعية الاقتصاديين العراقيين المنعقد في بغداد إلى وضع خطة لتصحيح الاختلالات في القطاعين المالي والنقدي تتلازم مع برنامج لتصحيح الاختلالات الهيكلية التي برزت خلال عقد الثمانينيات وتضخمت خلال مدة الحصار المفروض على العراق (الثورة، بغداد).

٢٣٩ ـ ذكرت الانباء ان الجيش السوداني حقق

تقدماً باتجاه الجنوب ووصل إلى حدود اوغندا في هجومه الاخير على مواقع متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» (**الحياة**، لندن).

٢٤٠ ـ قام الملك حسين، العاهل الاردني، بزيارة قصيرة لدمشق قدم خلالها تعازيه لـ حافظ الاسد، الرئيس السوري، بوفاة نجله باسل، وبحث معه في تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط في ضوء المحادثات التي جرت بين الرئيس السوري وبيل كلينتون، الرئيس الامريكي، في جنيف الشهر الماضي والمحادثات التي اجراها العاهل الاردني مع كلينتون في واشنطن مؤخراً (**تشرين**، دمشق).

٢٤١ ـ تصاعدت المواجهات في الاراضي المحتلة فيما عم الاضراب العام لليوم الثالث على التوالي قطاع غزة واجزاء من الضفة الغربية حداداً على استشهاد أحد مسؤولي مجموعة «صقور فتح» التي وصفها اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بـ «الخطيرة جداً». وقد اسفرت المواجهات خلال اليومين الماضيين عن مصرع ٣ فلسطينيين واصابة عدد آخر بجروح (**السفير**، بيروت).

٢٤٢ ـ اعلن اسحق موردخاي، قائد المنطقة العسكرية في شمال اسرائيل، ان جنوب لبنان سيبقى منطقة ساخنة ما لم يوقع اتفاق بين سوريا واسرائيل (**النهار**، بيروت).

٢٤٣ ـ انهى طارق عزيز، نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي، وورلف ايكيوس، رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة لمراقبة الاسلحة العراقية، محادثاتهما في بغداد بإصدار بيان ختامي أشار إلى ان الجانبين حققا تقدماً باتجاه اقامة نظام المراقبة على الاسلحة العراقية تنفيذاً لقرار مجلس الامن ٦٨٧ (**الثورة** بغداد).

الثلاثاء ٨/ ٢/ ١٩٩٤

٢٤٤ ـ قررت الحكومة الاسرائيلية زيادة مبلغ ٣٥ مليون دولار على الموازنة للمستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة (**الحياة**، لندن).

٢٤٥ ـ نفذ رجال «المقاومة الاسلامية» عملية عسكرية في منطقة جزين في جنوب لبنان المحتل أدت إلى مقتل ٤ جنود اسرائيليين واصابة ٥ آخرين بجروح. وقد تدخل الطيران الحربي الاسرائيلي، وشن غارات على مواقع المقاومة في مرتفعات اقليم التفاح. وردّ المقاومون بقصف مدفعي طاول مواقع عسكرية في عمق «الحزام الامني» وبلدة مرجعيون حيث سقط ٥ جرحى (**النهار**، بيروت).

٢٤٦ ـ تم انجاز المرحلة الاولى من عملية ترسيم الحدود بين اليمن وسلطنة عُمان (**الخليج**، الشارقة).

٢٤٧ ـ نسبت **وكالة رويتر** إلى مصادر امنية ان الشرطة اللبنانية قبضت على شخص ينتمي إلى احدى المنظمات الفلسطينية اعترف بقتل نائب عمران المعايطة، المستشار الاول في السفارة الاردنية، في محلة الروشة في بيروت (**النهار**، بيروت).

٢٤٨ ـ وجّه الامين زروال، الرئيس الجزائري، خطاباً إلى «الامة» هو الاول له منذ تعيينه رئيساً للدولة الاسبوع الماضي، دعا فيه إلى حوار شامل مع كل القوى السياسية في البلاد «بلا استثناء» (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 14).

٢٤٩ ـ اعلن ناصر الروضان، وزير المال الكويتي، في حديث لصحيفة **الانباء الكويتية** ان الحكومة الكويتية تنوي خفض موازنتها للسنة المالية ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ التي تشمل للمرة الاولى النفقات العسكرية، نظراً لتراجع اسعار النفط العالمية. وتمثل العائدات النفطية ٩٠ بالمئة من واردات الكويت وسيشمل خفض الموازنة خصوصاً الغاء بعض التقديمات الوظيفية للقياديين والموظفين وهي تقديمات خصص لها مبلغ ٣,٩٤ مليار دولار أي ما يعادل ٢٩,٤ بالمئة من النفقات العامة. وسبق للحكومة الكويتية ان قدرت العجز العام الماضي بنحو ٥ مليارات دولار. واصر مجلس الامة على

ادخال النفقات العسكرية في الموازنة لمراقبة مخصصات التسلح البالغة ١١,٧ مليار دولار على مدى ١٢ سنة بشكل أفضل (**النهار**، بيروت).

٢٥٠ ـ أقر مجلس الوزراء في دولة الامارات العربية المتحدة مشروع الميزانية العامة للاتحاد عن السنة المالية الحالية ١٩٩٤ التي قدرت فيها النفقات بنحو ١٧ ملياراً و٦١٧ مليوناً و٢٠٠ الف درهم اماراتي، والعائدات بنحو ١٦ ملياراً و٢٢٠ مليون درهم اي بعجز مقداره مليار و٣٩٧ مليوناً و٢٠٠ الف درهم (**الخليج**، الشارقة).

٢٥١ ـ قالت تانسو تشيلر، رئيسة الوزراء التركية، ان تركيا لا تسعى إلى اعاقة مجرى الانهار والاساءة إلى التوازن الايكولوجي للدول التي تحيط ببلادها، معتبرةً «ان البروتوكول الموقع بين تركيا وسوريا العام ١٩٨٧ بشأن المياه كافياً للتأكيد على صدق النوايا التركية». وبموجب هذه الاتفاقية تقوم تركيا بتزويد سوريا بـ ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية. واكدت انها تدعو إلى تنسيق مستمر بين البلدين حول المسائل الامنية، موضحة ان حافظ الاسد، الرئيس السوري، اكد ان الاراضي السورية لن تكون قاعدة لنشاطات معادية لتركيا (**تشرين**، دمشق).

الاربعاء ٩/ ٢/ ١٩٩٤

---

٢٥٢ ـ قدم زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، إلى البرلمان ترشيحه للانتخابات الرئاسية المتوقع اجراؤها في ٢٠ آذار/مارس المقبل لولاية رئاسية جديدة من ٥ سنوات. وقد أعلن التجمع الديمقراطي الدستوري (الحاكم) دعمه ترشيح بن علي، وكذلك أحزاب المعارضة التونسية المرخصة. ولم يعلن أي شخص ترشيحه لرئاسة الجمهورية سوى المرشح المستقل منصف المرزوقي، الرئيس السابق للرابطة التونسية لحقوق الإنسان (**النهار**، بيروت).

٢٥٣ ـ قال علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، في تصريح لصحيفة **الحياة** ان الحزب ملتزم توقيع وثيقة «العهد والاتفاق» لكنه يريد ضمانات حقيقية (**الحياة**، لندن).

٢٥٤ ـ أكد حسن ابراهيم، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، أن السوق العربية المشتركة ما زالت فكرة حتى الآن بسبب عدم انضمام عدد من البلدان العربية إلى اتفاقية الوحدة الاقتصادية، وعدم توحيد التعريفة الجمركية، وعدم تطابق العضوية بين المجلس الاقتصادي للجامعة العربية والسوق، وغياب مشروع مترابط لرسم صور التكامل الاقتصادي الأخرى (**الاهرام**، القاهرة).

٢٥٥ ـ عقد المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) في الإمارات العربية المتحدة اجتماعاً خصص لمعالجة الخلل في التركيبة السكانية وموضوع العمال الوافدين، وذكرت الأنباء أن المجلس حذر من خطورة اعداد العمال الوافدين مرتكزاً بذلك على احصاءات العام ١٩٨٥ التي تفيد أن نسبة المواطنين في الإمارات لا تزيد على ٢٠ بالمئة من اجمالي السكان البالغ حوالى مليون نسمة (**الحياة**، لندن).

٢٥٦ ـ اتهم حزب الاتحاد الاشتراكي (المعارض) الأغلبية العددية في البرلمان المغربي بأنها تحولت إلى آلة في يد الحكومة للتصويت على المشاريع الحكومية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٥٧ ـ أعلن محمد سالم باسندوة، وزير الخارجية اليمني، في تصريح لصحيفة **الاهرام** أن تفاقم الأزمة في اليمن يعود إلى التنافس على السلطة، موضحاً أن بعض الدبلوماسيين لم يتخلصوا بعد من المؤثرات الانفصالية (**الاهرام**، القاهرة).

٢٥٨ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، توماس كليستيل، الرئيس النمساوي، الذي يزور القاهرة وعقد معه محادثات حول سبل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط. وصرح الرئيس النمساوي بأن عملية السلام وصلت إلى مرحلة حاسمة. فيما صرح الرئيس المصري، بأن مشكلة

الشرق الأوسط عمرها ٥٠ سنة وليس من السهل حلها بين يوم وليلة (**الاهرام**، القاهرة).

٢٥٩ ـ عقد اجتماع ثلاثي في القاهرة بين حسني مبارك، الرئيس المصري، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بهدف تقريب وجهات النظر بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي حول سبل تطبيق اتفاق غزة ـ أريحا (**الاهرام**، القاهرة).

الخميس ١٩٩٤/٢/١٠

---

٢٦٠ ـ أكد عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أنه يواصل مساعيه لكسب اعتراف الأمم المتحدة بالمنطقة العربية كوحدة جغرافية إقليمية، يحق لها الحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن عند توسيع عضويته. وقال إن وجود مقعد دائم للمجموعة العربية في مجلس الأمن سيعزز العلاقات بين المنطقة العربية والعالم (**الاهرام**، القاهرة).

٢٦١ ـ قالت أجهزة الأمن الأردنية إنها اعتقلت «مجموعات أصولية» كانت تخطط لتفجير البرلمان واغتيال شخصيات سياسية (**النهار**، بيروت).

٢٦٢ ـ أكدت سوريا رفضها دعوات اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، لها للعمل على وقف عمليات المقاومة في الجنوب اللبناني. وأكدت وسائل الإعلام السورية ان مقاومة الاحتلال واجب وطني وأن دمشق لن تعمل شرطياً لهذا الاحتلال (**النهار**، بيروت).

٢٦٣ ـ جدّد عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، دعوته المسؤولين العرب إلى العمل على قيام منطقة تجارية عربية حرة لمواجهة الانعكاسات المترتبة على اتفاقية (الغات) (**الحياة**، لندن).

٢٦٤ ـ صرح الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، بأن نقل الغاز القطري إلى اسرائيل مرتبط بتطور مساريّ المفاوضات بين سوريا ولبنان مع الجانب الاسرائيلي (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٤/٢/١١

---

٢٦٥ ـ ذكرت الأنباء أن الجيش السوداني استعاد مدينة مندري في غرب الاقليم الاستوائي بعد قتال مع مقاتلي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» (**الحياة**، لندن).

٢٦٦ ـ أعلن محمد العمادي، وزير الاقتصاد والتجارة السوري، أن الصادرات السورية بلغت العام الماضي نحو ١٤٠ مليون دولار وقال إن قانون تشجيع المستثمرين الصادر عام ١٩٩١ أعطى ميزات كبيرة للاستثمار ووصلت تكاليف المشاريع الاستثمارية إلى ٢٠٠ مليار ليرة سورية، مؤكداً أن مساهمة القطاع الخاص في الاستثمارات بلغت نحو ثلثي الاستثمارات الوطنية (**الحياة**، لندن).

٢٦٧ ـ أكد بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، في خطاب ألقاه أمام وفد يمثل الكونغرس اليهودي العالمي، أن إدارته ستعمل على تقوية العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل، وعلى بذل الجهود لتنفيذ اتفاق غزة ـ أريحا بما يضمن للفلسطينيين الحكم الذاتي وللاسرائيليين الأمن، إضافة إلى «مساعدة سوريا واسرائيل على تحقيق السلام» وبذل الجهود لإنهاء المقاطعة العربية لاسرائيل (**الحياة**، لندن).

٢٦٨ ـ قام ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بزيارة إلى عمان، أجرى خلالها محادثات مع الملك حسين، العاهل الأردني، حول العلاقات الثنائية بعد انتقادات وجهها العاهل الأردني إلى منظمة التحرير «بسبب ضعف التنسيق بين الجانبين». وصرح العاهل الأردني بعد اللقاء «بأن التنسيق سيتعزز في المستقبل» (**الحياة**، لندن).

٢٦٩ ـ نشرت صحيفة الاهرام المصرية نص «اعلان القاهرة» الذي وقعه أمس الأول ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في القاهرة، بعد ٣ أيام من المفاوضات برعاية حسني مبارك، الرئيس المصري، بهدف تطبيق اتفاق غزة ـ أريحا للحكم الذاتي الفلسطيني (**الاهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 15).

السبت ١٢/ ٢/ ١٩٩٤

---

٢٧٠ ـ تم الاتفاق بين المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والبحرين على قيام المؤسسة بتقديم كل الوسائل الهادفة إلى تعريف المستثمرين العرب الذين يرغبون في الاستثمار في البحرين بفرص الاستثمار المتاحة وكيفية الحصول على التراخيص الصناعية وسبل تجاوز العقبات التي قد تعترض المستثمر العربي في البحرين كالمشاكل التمويلية ومشاكل تسجيل المشروعات (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٧١ ـ أقر مجلس النواب المغربي ميزانية العام ١٩٩٤ التي أظهرت عجزاً بمقدار ٣,٦ مليار درهم بعدما قدرت النفقات بنحو ٩٣,٣ مليار درهم، والموارد بنحو ٨٩,٧ مليار درهم (**السفير**، بيروت).

٢٧٢ ـ تقدم نواب أحزاب المعارضة الرئيسية في مجلس النواب المغربي (الاتحاد الاشتراكي، الاستقلال ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي) بمقترح قانون إلى المجلس يدعو إلى العفو الشامل على جميع المعتقلين السياسيين والنقابيين لتحقيق انفراج سياسي حقيقي في البلاد (**انوال**، الرباط).

٢٧٣ ـ رفضت السلطات الموريتانية السماح بتنظيم مسيرة للاحتجاج على نتائج الانتخابات البلدية التي فاز بها الحزب الجمهوري (الحاكم)، والتي تعتبرها المعارضة «مزورة». وأبلغت وزارة الداخلية «اتحاد القوى الديمقراطية» المعارضة بأن الأجواء الأمنية لا تسمح بتنظيم المسيرات الاحتجاجية. من جهته اعتبر اتحاد القوى أن حظر المسيرة خرق للدستور الذي يكفل حرية التجمع والتظاهر (**الحياة**، لندن).

٢٧٤ ـ أعلن رسمياً في صنعاء عن موافقة كل القوى السياسية في اليمن على وثيقة لإنهاء الأزمة السياسية في البلاد عرفت بوثيقة «العهد والاتفاق». وذكرت الأنباء أن الوثيقة سيتم التوقيع عليها في العاصمة الأردنية عمان في ٢٠ شباط/فبراير الجاري (**النهار**، بيروت).

٢٧٥ ـ أكد آلان جوبيه، وزير الخارجية الفرنسي، أن فرنسا تؤيد الجهود الهادفة إلى تطبيق القرار ٤٢٥ بكل أجزائه في الجنوب اللبناني، موضحاً «أن السلام الشامل في المنطقة يجب ألا يكون على حساب لبنان» (**النهار**، بيروت).

الاحد ١٣/ ٢/ ١٩٩٤

---

٢٧٦ ـ دعا شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، إلى توسيع نطاق المفاوضات مع سوريا، مجدداً الدعوات الاسرائيلية إلى عقد اجتماع قمة بين اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وحافظ الأسد، الرئيس السوري. من جهة أخرى، ذكرت الأنباء الصادرة في دمشق أن سوريا قدمت ورقة عمل خلال المفاوضات بين الوفود الاسرائيلية والسورية في واشنطن تضمنت بنداً يدعو إلى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان لتحقيق تقدم في المفاوضات، وأن الجانب الاسرائيلي لم يقدم جواباً عن هذا البند حتى الآن، رافعاً شعار رفع مستوى المفاوضات حيناً وإثارة المخاوف الأمنية حيناً آخر في محاولة لإضاعة جولات التفاوض (**الحياة**، لندن).

٢٧٧ ـ أفاد تقرير صادر في مسقط أن ديون سلطنة عمان بلغت ١,١٥ مليار ريال عُماني (نحو ٣ مليارات دولار) العام الماضي، وأن الحكومة

العُمانية تنوي الحصول على قرض قدره ٣٠٠ مليون دولار من مجموعة بنوك عالمية لتمويل المشاريع المعتمدة في الخطة الخمسية الرابعة (١٩٩١ - ١٩٩٥). وتقدر الموازنة العُمانية للسنة الحالية ١٩٩٤ أن يصل العجز إلى ٧٨٢ مليون دولار، وهو أقل من العجز المحقق العام الماضي والذي وصل إلى ١,١ مليار دولار بسبب تراجع عائدات النفط. وكانت عُمان قد قررت أخيراً خفض إنتاجها النفطي البالغ ٨٠٠ ألف برميل يومياً بنسبة ٥ بالمئة ابتداء من أول السنة الجارية لدعم أسعار النفط الخام، وقررت عصر نفقاتها للحد من العجز المتوقع في ميزانيتها (**الحياة**، لندن).

٢٧٨ - أنجزت الشركة المصرية - الإماراتية الاستثمارية المشتركة الاجراءات الهادفة إلى افتتاح أول خط تجاري بري وبحري منتظم بين مصر والإمارات العربية المتحدة. ويبدأ الخط البري بالقاهرة مروراً بجدة أو العقبة وأبو ظبي ودبي وينتهي بالشارقة، فيما يبدأ الخط البحري من ميناء السويس وينتهي بالشارقة. ويؤمل من الخط أن يضاعف حجم التجارة بين مصر وبلدان الخليج العربية (**الاهرام**، القاهرة).

٢٧٩ - أدت المعارك الأخيرة بين متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» والقوات الحكومية في الجنوب السوداني، إلى تشريد حوالى ١٥٠ ألف شخص لجأ معظمهم إلى الدول المجاورة للسودان (**الاهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٤/ ٢/ ١٩٩٤

---

٢٨٠ - قال رفيق الحريري، رئيس الحكومة اللبنانية، في لقاء مفتوح مع المواطنين في جونية، إن لبنان وسوريا على اتفاق للتوقيع معاً على معاهدة سلام في المنطقة لأن هذا الموضوع يرتبط بالأمن القومي اللبناني والأمن القومي السوري. وأكد أن الحكومة اللبنانية لا تنوي اجراء انتخابات ولا تغيير حكومي في المرحلة الراهنة (**النهار**، بيروت).

٢٨١ - أنهى آلان جوبيه، وزير الخارجية الفرنسي، زيارة إلى عمّان، أجرى خلالها محادثات مع الملك حسين، العاهل الأردني. وصرح الوزير الفرنسي بأن بلاده تدعم أي اتجاه لإعادة جدولة ديون الأردن الخارجية كما تدعم عملية السلام، داعياً اسرائيل إلى احترام روزنامة الانسحابات التي نص عليها اتفاق غزة - أريحا (**السفير**، بيروت).

٢٨٢ - قتل أحد عناصر جهاز الأمن العام الاسرائيلي (شين بيت) وأصيب آخران في الضفة الغربية المحتلة في مكمن مسلح قالت الأنباء أن عناصر من حركة (حماس) نصبته للسيارة الاسرائيلية التي كانت تقل الاسرائيليين المتوجهين إلى أحد المنازل في رام الله في مهمة أمنية (**النهار**، بيروت).

٢٨٣ - ذكرت نشرة للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار أن حجم عمليات الضمان التي أبرمتها المؤسسة خلال كانون الأول/ديسمبر الماضي بلغ ٥ ملايين دولار توزعت على عقدي استثمار، الأول يتعلق بضمان استثمار كويتي مباشر في مشروع سياحي في لبنان بقيمة مليوني دولار، والثاني عقد ضمان استثمار مباشر في مشروع سياحي في المغرب لصالح مستثمر مصري تبلغ قيمته حوالى ٣ ملايين دولار (**الخليج**، الشارقة).

٢٨٤ - قدر عدد ضحايا العنف في الجزائر خلال العامين الماضيين بنحو ٣ آلاف شخص من «الإسلاميين ورجال الشرطة والمدنيين» (**الاهرام**، القاهرة).

٢٨٥ - بث التلفزيون القطري في خطوة هي الأولى من نوعها في بلدان مجلس التعاون الخليجي، حلقة من سلسلة حلقات تحت عنوان «الحصاد» تتناول معاناة الشعب العراقي تحت الحصار المفروض عليه (**السفير**، بيروت).

٢٨٦ - تسلّم عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، مبلغ ٣,٩ مليون دولار من العربية السعودية تمثل حصتها في موازنة الجامعة للعام الحالي ١٩٩٤. وصرح أحمد قدري، الأمين

العام المساعد للجامعة، بأن ميزانية الجامعة تبلغ حوالى ٢٨ مليون دولار، واجمالي ما تم تسديده العام الماضي يصل إلى ٧٢ بالمئة، وهي أعلى نسبة تحققت منذ عودة الجامعة إلى مقرها الدائم في القاهرة (**الاهرام**، القاهرة).

٢٨٧ ـ انتقد الحزب العربي الديمقراطي الناصري بلسان ضياء الدين داود، الأمين العام للحزب، في مصر، مبادرة الحكومة المصرية بإلغاء اتفاقية مجلس التعاون العربي الذي يضم إلى جانب مصر، العراق والأردن واليمن. ورأى الحزب «أن الوقت غير ملائم لاتخاذ مثل هذه الخطوة» (**العربي**، القاهرة).

الثلاثاء ١٥/ ٢/ ١٩٩٤

٢٨٨ ـ قال عبدالله القويز، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي، إن بلدان المجلس فقدت مرونتها المالية بعد تراجع الاحتياطيات المالية لديها بدليل ان قدرتها على خفض إنتاجها النفطي أصبحت محدودة للغاية. وأكد القويز ضرورة العمل على توحيد الرسوم الجمركية في بلدان المجلس ليتسنى تحقيق السوق الخليجية المشتركة (**الحياة**، لندن).

٢٨٩ ـ نفت ليبيا «شائعات» ترددت مؤخراً حول اتهام الأردن إياها بالتورط باغتيال نائب المعايطة، السكرتير الأول في السفارة الأردنية في بيروت. وقالت الأنباء الليبية إن هذه الشائعات تهدف إلى إفساد العلاقات الأردنية ـ الليبية (**الاهرام**، القاهرة).

٢٩٠ ـ تظاهر المواطنون السوريون في الجولان المحتل احتجاجاً على قرار ضم الجولان الصادر عن سلطات الاحتلال الاسرائيلي في ١٤ كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٨١ (**تشرين**، دمشق).

٢٩١ ـ طالب الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، المسؤولين العراقيين «بالتخلي عن مطالبتهم بالكويت واعتبارها المحافظة العراقية التاسعة عشرة»، معتبراً «أن العراق التزم تقريباً كل قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بحرب الخليج وستحل المشكلة في الخليج إذا ما تخلى العراق عن مطالبته بالكويت». وأوضح العاهل المغربي «أن ثمة اجماع بين أعضاء الجامعة العربية على عدم القبول بإزالة أي دولة عربية عن الخريطة السياسية» (**النهار**، بيروت).

٢٩٢ ـ أفادت نشرة رسمية أصدرها المصرف المركزي الأردني أن موجودات المصرف بلغت في نهاية العام الماضي أكثر من ملياري دينار أردني ومطلوباته نحو مليار دينار (**الحياة**، لندن).

٢٩٣ ـ لقي ٩ مسلحين مصرعهم في مواجهات مع قوات الأمن في العاصمة الجزائرية (**النهار**، بيروت).

٢٩٤ ـ اتهم الاتحاد العمالي العام في لبنان عبدالله الأمين، وزير العمل اللبناني، بالعمل على إحداث انقسامات في الاتحاد العمالي القائم لانشاء اتحاد عمالي جديد. وكان الأمين صرح بأن الاتحاد العمالي لا يمثل أكثر من ١,٥ بالمئة من العمال في لبنان (**السفير**، بيروت).

٢٩٥ ـ أعلن آلان جوبيه، وزير الخارجية الفرنسي، الذي يزور اسرائيل عن تنشيط التعاون السياسي والعسكري بين الجانبين، وأشار إلى إلغاء تأشيرات الدخول إلى فرنسا للاسرائيليين اعتباراً من الشهر المقبل، وذلك بعد يوم واحد من فرض الحصول على تأشيرة خروج على رعايا ١٣ دولة شرق أوسطية بينها ليبيا والسودان والأردن واليمن وسوريا ولبنان والعراق، تعتبرها فرنسا دول «حساسة» (**السفير**، بيروت).

الاربعاء ١٦/ ٢/ ١٩٩٤

٢٩٦ ـ شن الطيران الاسرائيلي غارتين على إقليم التفاح أدت إلى سقوط مقاوم، فيما نفذت الزوارق الحربية الاسرائيلية عملية قرصنة اختطفت فيها

زورقين وثلاثة صيادين لبنانيين (**السفير**، بيروت).

٢٩٧ ـ لقي ضابط في الشرطة المصرية وثلاثة من أعضاء الجماعة الإسلامية مصرعهم في مواجهات في حي السيدة زينب وفي اسيوط (**الحياة**، لندن).

٢٩٨ ـ استأنف المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون في طابا محادثاتهم حول موضوع الشرطة الفلسطينية في غزة وأريحا بهدف التوصل إلى اتفاق على عدد أفرادها ونوعية أسلحتها. كذلك ناقش المفاوضون موضوعي الكهرباء والهاتف وسط أنباء تشير إلى اعتماد غزة وأريحا موقتاً على الشبكات الاسرائيلية للكهرباء والهاتف (**الاهرام**، القاهرة).

٢٩٩ ـ ذكرت الأنباء أن سلاح الجو الجزائري قصف مقراً كان يجتمع فيه عدد من قادة «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» في منطقة جيجل شرقي الجزائر، فيما لم تحرز الاتصالات التي تجريها السلطات الجزائرية مع قادة الجبهة الإسلامية في سجن البليدة العسكري أي تقدم. وأوضحت الأنباء أن السلطات الجزائرية على استعداد للافراج عن عدد من قادة جبهة الانقاذ في السجن ووضعهم في الإقامة الجبرية، لكن الجبهة تشترط اصدار عفو عام (**الحياة**، لندن).

٣٠٠ ـ نفت موريتانيا أي علاقة لأي موريتاني بعملية الهجوم على مسجد انصار السنة في مدينة أم درمان السودانية (**الحياة**، لندن).

٣٠١ ـ الغى علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، قراراً أصدره حيدر أبو بكر العطاس، عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي ورئيس الحكومة اليمنية، بتعيين محمد علي أحمد محافظاً لـ «ابين». واعتبر حزب مؤتمر الشعب العام الذي يتزعمه الرئيس اليمني أن قرار العطاس «غير قانوني» فيما اعتبر حزب الاصلاح (الإسلامي) أن قرار العطاس قرار انفصالي. بالمقابل تجاهل تلفزيون عدن قرار الرئيس اليمني بإلغاء قرار تعيين المحافظ الجديد. واعتبر علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، في حديث لمجلة **الشروق** «أن الصيغة الفدرالية صيغة حضارية لإشاعة روح أوسع للديمقراطية في اليمن» (**الخليج**، الشارقة).

٣٠٢ ـ عيّن عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، جورج كينغور آروب، نائباً ثانياً له، كما عيّن ٢٦ حاكماً للولايات بينهم امرأة للمرة الأولى بموجب التقسيم الإداري الجديد في السودان (**السفير**، بيروت).

٣٠٣ ـ أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، «أن كل مخزونات العراق من المواد النووية شحنت إلى روسيا» (**السفير**، بيروت).

٣٠٤ ـ طالب المنتدى القومي العربي خلال حلقة نظمها في دار الندوة في بيروت مجلس الوزراء اللبناني بإبطال القرار الصادر عنه والقاضي بإلغاء إلزامية التعليم باللغة العربية لمواد العلوم والرياضيات في المراحل الابتدائية (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٧/ ٢/ ١٩٩٤

---

٣٠٥ ـ أكد عبدالسلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، في تصريح لمجلة **الدفاع** الأمريكية أن الأردن يشعر بالقلق عندما تحصل اسرائيل على أسلحة متطورة في الوقت الذي لا توجد فيه لدى عمان المتطلبات الأساسية من أجل الدفاع عن النفس. وقال «إن الميزان العسكري في الوقت الحاضر لصالح اسرائيل والسلام يجب أن يكون لكل الشعوب وليس لدولة واحدة فقط» (**الاهرام**، القاهرة).

٣٠٦ ـ تبنت «الجماعة الإسلامية» في مصر عمليتين نفذتا أمس الأول، الأولى في محافظة أسيوط في الصعيد حيث قتل ضابط في الشرطة وأصيب شرطي بجروح، والثانية تفجير عبوة في أحد فروع مصارف القاهرة أوقع اضراراً مادية (**النهار**، بيروت). وقد أعلنت أجهزة الأمن

المصرية أنها قامت بحملة أمنية ألقت القبض خلالها على أكثر من ٩٠٠ شخص من المشتبه في انتمائهم إلى الجماعات الإسلامية (**الاهرام**، القاهرة).

٣٠٧ ـ أعلن بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، أن العربية السعودية وافقت على ابدال اسطولها الكامل من طائرات الركاب بطائرات ركاب أمريكية قيمتها ٦ مليارات دولار. وتوفر هذه الصفقة مئة ألف وظيفة في الولايات المتحدة (**النهار**، بيروت).

٣٠٨ ـ قدر الناتج القومي للإمارات العربية المتحدة خلال العام الماضي بنحو ٣٥ ملياراً و٨٥٣ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٣٠٩ ـ تصاعد الموقف العسكري في الجنوب اللبناني ومناطق حاصبيا والبقاع الغربي، وقصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بشكل واسع قرى وبلدات البقاع الغربي، فيما سقطت قذيفة كاتيوشيا أطلقها المقاومون على الجليل. وقد وجهت وزارة الخارجية الأمريكية تحذيراً إلى لبنان «بضرورة وقف التصعيد العسكري»، ردت عليه الحكومة اللبنانية بالتأكيد «على أن المقاومة مستمرة طالما أن الاحتلال الاسرائيلي قائم» (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٨/ ٢/ ١٩٩٤

---

٣١٠ ـ قررت الحكومة المصرية اصلاح الهياكل التمويلية لشركات قطاع الأعمال العام الخاسرة قبل طرحها للبيع لرفع قيمة أسهمها (**الاهرام**، القاهرة).

٣١١ ـ شل الاضراب العام الأراضي المحتلة تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي. وقد أطلق جنود الاحتلال النار على مجموعة من المواطنين الفلسطينيين مما أدى إلى مصرع مواطن وإصابة ٤ آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

٣١٢ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، رفيق الحريري، رئيس الحكومة اللبناني، وبحث معه في تطور الأوضاع الأمنية في الجنوب اللبناني بعد الاعتداءات الاسرائيلية المتصاعدة ومسار المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية. وقد عقدت هذه المحادثات وسط تصريحات أمريكية دعت إلى عدم تصاعد الموقف في الجنوب وبعد أن اعتبر اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن سقوط الكاتيوشيا على الجليل «عمل منفرد» (**النهار**، بيروت).

٣١٣ ـ دعا عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في محاضرة ألقاها في مقر الجمعية المصرية للقانون الدولي، إلى عقد مؤتمر قمّة عربي للمياه في أسرع وقت ممكن، بهدف تحديد الاستراتيجية المقبلة للأمن المائي العربي في إطار الأمن القومي العربي (**الاهرام**، القاهرة).

٣١٤ ـ أصدرت ليبيا للمرة الأولى ٧ قوانين تنفيذية تقضي بتطبيق الشريعة الإسلامية وتبني تقويم إسلامي خاص (**النهار**، بيروت).

٣١٥ ـ اتهمت وكالة الأنباء الجزائرية ألمانيا بتسهيل «تهريب أسلحة من باكستان وإيران للمتطرفين في الجزائر» (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩/ ٢/ ١٩٩٤

---

٣١٦ ـ أكد اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، رفضه قيام دولة فلسطينية مستقلة، مشيراً إلى قبوله بقيام كونفدرالية اسرائيلية ـ فلسطينية «إذا نجح تنفيذ اتفاق غزة ـ أريحا للحكم الذاتي الفلسطيني» (**الاهرام**، القاهرة).

٣١٧ ـ منعت الحكومة المغربية «الاتحاد الديمقراطي للشغل» (المعارض) من تنظيم اضراب عام لمدة ٢٤ ساعة (**السفير**، بيروت).

٣١٨ ـ وجهت ليبيا في بيان بثه التلفزيون الليبي انتقادات إلى اتحاد المغرب العربي قالت فيه «انه بعد خمس سنوات من تأسيس الاتحاد الذي يضم (ليبيا، تونس، المغرب، الجزائر وموريتانيا) فإن معاهدته لم

تنفذ، ويبقي الاتحاد غير قادر على خدمة شعوب المنطقة، ولم يفعل شيئاً لرفع الحظر الجائر المفروض على أحد أعضائه منذ نيسان/ابريل ١٩٩٢» (السفير، بيروت).

٣١٩ ـ أصدرت محكمة سيدي براني العسكرية في غرب مصر قرب الحدود مع ليبيا أحكاماً بإعدام ثلاثة عسكريين مصريين متهمين بالانتماء إلى «الجماعة الإسلامية» بعد إدانتهم بتهمة التآمر لاغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري» في كانون الأول/ديسمبر الماضي (النهار، بيروت).

٣٢٠ ـ أفاد بيان صادر عن صندوق النقد العربي في أبو ظبي أنه تم تعيين جاسم المناعي، مديراً عاماً ورئيساً لمجلس إدارة صندوق النقد العربي، خلفاً لأسامة جعفر فقيه الذي سينتقل إلى جدة لتولي رئاسة البنك الإسلامي للتنمية (الحياة، لندن).

٣٢١ ـ استبعد أنور الخليل، وزير الدولة اللبناني المكلف شؤون الاصلاح الإداري، أي تقدم في مسار الاصلاح الإداري من دون تحقيق تقدم في اصلاح المؤسسات السياسية (السفير، بيروت).

الاحد ٢٠/ ٢/ ١٩٩٤

٣٢٢ ـ أكد الوفد الفلسطيني في لجنة اللاجئين أن الوفد الاسرائيلي اقترح إعادة توطين الفلسطينيين في البلدان العربية خلال الاجتماعات التي عقدها الوفدان في تونس الأسبوع الماضي. وأوضح أن الجانب الفلسطيني رفض هذا الاقتراح الذي يتنافى مع قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي. على صعيد آخر، قتلت امرأة اسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة ليرتفع عدد الاسرائيليين الذين قتلوا منذ توقيع اتفاق غزة ـ أريحا في أيلول/سبتمبر الماضي إلى ٢٩ قتيلاً، وعدد الفلسطينيين الذين لقوا مصرعهم في المواجهات مع سلطات الاحتلال إلى ٦٥ فلسطينياً (الاهرام، القاهرة).

٣٢٣ ـ دانت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان مجدداً الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة بأغلبية ٥٣ دولة، في حين اعترضت الولايات المتحدة على قرار الإدانة وامتنعت الدول الأوروبية عن التصويت (الاهرام، القاهرة).

٣٢٤ ـ قررت الحكومة التونسية التخلي عن إدارة «الديوان الوطني للصيد البحري» استكمالاً لخطة تخصيص عدد من مؤسسات القطاع العام العاملة في البلاد (الحياة، لندن).

٣٢٥ ـ اغتال مسلحون مجهولون بلخضير عبد القادر، رئيس احدى المحاكم في ولاية تلمسان غربي العاصمة الجزائرية، ليصبح عاشر رجل قضاء يتعرض للاغتيال منذ أيار/مايو الماضي في الجزائر (الاهرام، القاهرة).

٣٢٦ ـ قدرت عائدات الإمارات العربية المتحدة من النفط الخام العام الماضي بنحو ٥١ ملياراً و٣٥٠ مليون درهم (١٣,٩٩ مليار دولار) أي بانخفاض قدره ١,٧٦٦ مليار درهم (نحو ٦٠٠ مليون دولار) عن العام ١٩٩٢ بسبب تراجع أسعار النفط. وشكلت عائدات النفط العام الماضي ٣٩ بالمئة من ناتج الإمارات الاجمالي الذي بلغ نحو ١٣١,٦ مليار درهم (الحياة، لندن).

٣٢٧ ـ تعرض قطار ينقل سائحين مصريين وأجانب لإطلاق نار أثناء مروره بمدينة أبو تيج في أسيوط مما أدى إلى إصابة ٤ سائحين بجروح بينهم اثنان من الأجانب. واتهمت السلطات المصرية العناصر المتطرفة باطلاق النار (الاهرام، القاهرة).

٣٢٨ ـ نفت ليبيا أي وجود لجماعة «أبو نضال» على الأراضي الليبية وربط ذلك بحادثة اغتيال نائب المعايطة، الدبلوماسي الأردني، في بيروت بهدف تشويش العلاقات الأردنية ـ الليبية (الحياة، لندن).

٣٢٩ ـ قُتل صوماليان برصاص القوات الأمريكية في الصومال التي من المقرر أن تستكمل انسحابها من مقديشو في آذار/مارس المقبل (الحياة، لندن).

الاثنين ٢١/٢/١٩٩٤

٣٣٠ ـ وقّع علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، ورئيس المؤتمر الشعبي العام، وعلي سالم البيض، نائب الرئيس اليمني والأمين العام للحزب الاشتراكي، إضافة إلى الشيخ عبدالله الأحمر، رئيس مجلس النواب اليمني والأمين العام لحزب التجمع اليمني للاصلاح (الإسلامي) و٤١ شخصية سياسية يمنية تمثّل مختلف الأحزاب اليمنية، على «وثيقة العهد والاتفاق» في العاصمة الأردنية عمان، في حفل رعاه الملك حسين، العاهل الأردني، بحضور عصمت عبدالمجيد، الأمين العام للجامعة العربية، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والسفراء العرب المعتمدين في الأردن. وقد تعهد صالح «بتنفيذ الوثيقة»، واعتبرها البيض مرحلة جديدة لاستبعاد «حوار العنف» (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 16).

٣٣١ ـ قام الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، بزيارة إلى دمشق أجرى خلالها محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول الأوضاع في المنطقة وعملية السلام ومسائل ذات اهتمام مشترك (تشرين، دمشق).

٣٣٢ ـ وجهت الحكومة السودانية انتقادات إلى دونالد بترسون، السفير الأمريكي في الخرطوم، لزيارته المناطق التي يسيطر عليها متمردو «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في الجنوب من دون إذن من السلطات السودانية. وذكرت الأنباء «أن الحكومة السودانية تعتبر جولة بترسون في الجنوب السوداني انحيازاً أمريكياً إلى جانب المتمردين وتمهيداً لتقديم أسلحة ومعدات عسكرية لهم وانتهاكاً للسيادة الوطنية» (الحياة، لندن).

٣٣٣ ـ حذّر علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، في حديث لصحيفة **الحياة** من تجدد القتال في الصومال بعد انسحاب القوات الأمريكية منها نهاية الشهر المقبل، مشدداً على ضرورة تشكيل المجلس الوطني الانتقالي (برلمان موقت) في شكل متوازن مع تأليف حكومة تمثل كل الأطراف الصومالية لإدارة البلاد (الحياة، لندن) (الوثيقة رقم 17).

٣٣٤ ـ وضعت المنظمة العربية للتنمية الزراعية خطة لتنفيذ ٦ مشاريع تصل كلفتها إلى نحو ٤٣ مليون دولار يتم تمويلها من منظمات وصناديق التمويل العربية والدولية. وتهدف هذه المشاريع إلى زيادة إنتاج وتطوير التجارة العربية البينية في بعض المحاصيل والحبوب، وانشاء أحزمة خضراء لوقف التصحر، وإقامة شبكة معلومات زراعية عربية وإجراء مسح للموارد الطبيعية العربية، إضافة إلى إقامة مركز عربي إقليمي لمعلومات تسويق المنتوجات الزراعية (تشرين، دمشق).

الثلاثاء ٢٢/٢/١٩٩٤

٣٣٥ ـ رأى شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، أن خمسة بلدان عربية هي: مصر والمغرب وتونس وقطر وسلطنة عُمان تسعى إلى رفع المقاطعة التجارية العربية عن اسرائيل (الحياة، لندن).

٣٣٦ ـ وقع اشتباك بين وحدات عسكرية تابعة للقوات الشمالية في اليمن وأخرى جنوبية أدت إلى مقتل ٥ جنود بعد أقل من ٢٤ ساعة من توقيع الزعماء اليمنيين «وثيقة العهد والاتفاق» في عمّان. وقد وقع الاشتباك في محافظة «ابين» جنوب عدن عندما حاصر نحو ١٥٠ جندياً من لواء «العمالقة» الشمالي مراكز حكومية بعد ورود أنباء عن ابدال المحافظ وهو من الشمال بآخر من الجنوب بقرار من أبو بكر العطاس، رئيس الحكومة اليمني، وهو القرار الذي ألغاه علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، قبل أيام من توقيع «وثيقة العهد والاتفاق». وأثار الحادث شكوكاً حول وثيقة العهد

كبرنامج للخروج من الأزمة (**النهار**، بيروت).

٣٣٧ ـ ذكرت الأنباء في الكويت أن مجلس الوزراء الكويتي سيحتج لدى مجلس التعاون الخليجي بسبب المقابلة التي بثها التلفزيون القطري منتصف الشهر الحالي مع محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، التي أنكر فيها وجود أسرى كويتيين لدى العراق وتحدث طويلاً عن معاناة الشعب العراقي بسبب الحصار المفروض على العراق (**الحياة**، لندن).

٣٣٨ ـ قالت وكالة رويتر نقلاً عن مصدر سوري إن اسرائيل تحاول تخريب العلاقات اللبنانية ـ السورية وانها حاولت أن تجر لبنان إلى توقيع معاهدة سلام منفردة واستخدمت التهديد والوعيد لتحقيق غاياتها، إلا أن محاولاتها باءت بالفشل (**النهار**، بيروت).

٣٣٩ ـ ذكرت الأنباء أن «الجماعة الإسلامية» وجهت إنذارات إلى المصارف في مصر باعتبارها «مؤسسات ربوية» تفرض فوائد على الودائع والقروض وذلك بعد أسبوعين من زرع عبوات ناسفة خارج ٣ مصارف بالقاهرة في السابع من الشهر الحالي، لم تؤد إلى وقوع اصابات (**النهار**، بيروت).

الاربعاء ٢٣/ ٢/ ١٩٩٤

---

٣٤٠ ـ أعلنت السلطات الأردنية إنها اعتقلت حوالى ٢٥ عضواً من حركة فتح ـ المجلس الثوري ـ التي يتزعمها «أبو نضال» بعدما أشارت الأنباء اللبنانية إلى تورط الحركة في اغتيال نائب المعايطة المستشار في السفارة الأردنية في بيروت في ٢٩ كانون الثاني/ يناير الماضي (**السفير**، بيروت).

٣٤١ ـ استقبل الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، علي سالم البيض، نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمني والأمين العام للحزب الاشتراكي، وذلك للمرة الأولى التي يجتمع فيها العاهل السعودي مع مسؤول يمني منذ حرب الخليج التي اعتبر فيها اليمن مؤيداً للعراق آنذاك. كذلك استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، سالم صالح، عضو مجلس الرئاسة اليمني والأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي، الذي سلمه رسالة من البيض. ولم تذكر الأنباء الرسمية في الرياض والكويت أي شيء عن مضمون المحادثات التي رجّح المراقبون أن تكون تناولت الوضع اليمني، فيما عبّر محمد سالم باسندوة، وزير الخارجية اليمني، عن عدم رضاه على تحرك قيادات الحزب الاشتراكي، معلناً أن بعض قيادات الحزب تقوم بزيارات إلى عدد من العواصم العربية من دون علم وزارة الخارجية (**الاهرام**، القاهرة). وقد انتقد باسندوة عدم موافقة قادة الحزب الاشتراكي على العودة إلى صنعاء على الرغم من توقيع «وثيقة العهد والاتفاق»، فيما تجددت الاشتباكات بين وحدات تابعة للقوات اليمنية في صنعاء وأخرى تابعة لقيادة الحزب الاشتراكي في عدن مما أدى إلى سقوط ٧ قتلى (**النهار**، بيروت).

٣٤٢ ـ صرح محمد الفق، السفير السعودي لدى الجزائر، لصحيفة **اوريزون** المسائية، بأن الاحتياطي السعودي من العملات الصعبة تراجع من ٨٠ مليارا إلى ٥٠ مليار دولار. وأوضح أن هذا الأمر عائد إلى التراجع في أسعار النفط وتكاليف حرب الخليج، مشدداً على أن الاقتصاد السعودي في «حالة جيدة» (**السفير**، بيروت).

٣٤٣ ـ استكمل عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، إعادة تنظيم الهيكل الإداري في الولايات السودانية، وقرر تعيين ١٤٣ وزيراً محلياً في ٢٦ ولاية، منهم ٩ وزراء من الجنوب في ولايات شمالية و٩ وزراء من الشمال في ولايات جنوبية (**الاهرام**، القاهرة).

٣٤٤ ـ أعلنت السلطات الجزائرية عن اطلاق سراح اثنين من قياديي «الجبهة الإسلامية للانقاذ» هما علي جدي وعبدالقادر بوخمخم اللذين اعتقلا في حزيران/ يونيو من العام ١٩٩١. ورأى المراقبون أن اطلاق القياديين «خطوة تمهد لحوار بين

السلطات الجزائرية والجبهة التي تطالب بضرورة اطلاق زعمائها للتمكن من الحوار مع السلطات الجزائرية» (السفير، بيروت).

٣٤٥ ـ أعلنت طهران أن طائرة هليكوبتر إيرانية هبطت اضطرارياً في شمال العراق وطلبت من بغداد معلومات عن مصير طاقمها المؤلف من شخصين. لكن المعلومات الواردة في مناطق كردستان العراق قالت إن الطيارين طلبا اللجوء السياسي في العراق (النهار، بيروت).

الخميس ٢٤/ ٢/ ١٩٩٤

٣٤٦ ـ وافق مجلس الوزراء اللبناني على شراء ١٧٥ ملالة أمريكية الصنع للجيش بسعر يبلغ ٢٠٠ ألف دولار تقريباً للملالة، وهذه الملالات مستعملة وستشحن من القاعدة الأمريكية في ألمانيا (النهار، بيروت).

٣٤٧ ـ انهى الوفدان، الفلسطيني برئاسة نبيل شعث، والاسرائيلي برئاسة امنون شاحاك، جولة محادثات في القاهرة تتعلق بالأمن ونقل السلطة المدنية واجراءات بناء الثقة في منطقة غزة ـ أريحا للحكم الذاتي. وصدر عن الجانبين بيان مشترك اعربا فيه عن أملهما في تحقيق مزيد من التقدم لتنفيذ اتفاق غزة ـ أريحا في الجولة المقبلة (الاهرام، القاهرة).

٣٤٨ ـ طالبت أحزاب المعارضة (الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي ومنظمة العمل الديمقراطي) الحكومة المغربية بفتح حوار مع الاتحاد الديمقراطي للشغل ورفع الحظر على اضراب قرره الاتحاد للمطالبة بزيادة شاملة للأجور (النهار، بيروت).

٣٤٩ ـ دفعت قوات الأمن المصرية بنحو ٣ آلاف ضابط وجندي إلى أسيوط بهدف مواجهة المتطرفين. وذكرت الأنباء أن الحملة الأمنية للشرطة أدت إلى مقتل متطرف وإصابة ٥ من قوات الأمن بجروح. وقد أدى انفجار بعربة قطار في الصعيد قرب مدينة أبو تيج إلى إصابة ٨ من ركابه بينهم ٥ من الأجانب السائحين (الاهرام، القاهرة).

٣٥٠ ـ رأى محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، أن رحيل القوات الأجنبية عن الصومال سيعزز فرص السلام الأهلي (النهار، بيروت).

٣٥١ ـ وقع الأردن ومصر بروتوكولاً للتعاون التجاري لرفع مستوى التبادل التجاري واعفاء بعض السلع من الرسوم الجمركية. وقد وقع البروتوكول في عمان ريما خلف، وزيرة الصناعة والتجارة الأردنية، ومحمود محمد محمود، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري (الحياة، لندن).

الجمعة ٢٥/ ٢/ ١٩٩٤

٣٥٢ ـ أكد وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، «أن بلاده لا تدعم قيام دولة فلسطينية ولم تفعل ذلك في السابق». واعتبر أن ضمان أمن اسرائيل يحتل أعلى المرتبات في أولويات الإدارة الأمريكية (السفير، بيروت).

٣٥٣ ـ امتد التوتر العسكري بين القوات الموالية لـ علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، والقوات التابعة لـ علي سالم البيض، نائب الرئيس اليمني، إلى شمال صنعاء وجنوبها. وذكرت الأنباء أن قوات العمالقة الشمالية حاصرت وحدات جنوبية متمركزة في الشمال، فيما ارتفع عدد العسكريين الذين سقطوا نتيجة الاشتباكات الأخيرة في محافظة ابين الجنوبية إلى ٢٠ قتيلاً (النهار، بيروت).

٣٥٤ ـ قتل جنديان من الجيش الجيبوتي في كمين مسلح نصبه عناصر من «جبهة إعادة الوحدة والديمقراطية» العفرية المسلحة في منطقة «تدجورة» الواقعة على بعد ٢١٠ كيلومترات غرب العاصمة (السفير، بيروت).

٣٥٥ ـ نظم «حزب العمل» المصري ندوة في

ذكرى العاشر من رمضان تحدث فيها سعد الشاذلي، رئيس أركان القوات المسلحة الأسبق ومهندس حرب اكتوبر، عن أخطاء عسكرية ارتكبت خلال الحرب عام ١٩٧٣. وقد جدّد الشاذلي اتهاماته للقيادة السياسية المتمثلة بالرئيس المصري الراحل أنور السادات بارتكاب الأخطاء العسكرية (**الشعب**، القاهرة).

٣٥٦ ـ ذكرت صحيفة **القادسية** العراقية الناطقة بلسان الجيش أن آلافاً من الجنود العراقيين سرحوا من الخدمة العسكرية تنفيذاً لأوامر صدام حسين، الرئيس العراقي (**السفير**، بيروت).

٣٥٧ ـ وجّه الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب برقيتين إلى رئاسة مجلس الوزراء ووزارة العمل في لبنان دعا فيهما إلى وقف الاجراءات التي يمكن أن تؤدي إلى شق وحدة العمال وحركتهم النقابية والعمل على دعم وحدة وشمولية التنظيم النقابي في لبنان (**السفير**، بيروت).

٣٥٨ ـ مددت وزارة الخارجية الأمريكية الحظر المفروض على سفر الرعايا الأمريكيين إلى لبنان لستة أشهر بدلاً من سنة. واعتبرت أن لبنان لا يزال مكاناً خطراً للأمريكيين الذين يسافرون إليه (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٦/ ٢/ ١٩٩٤

---

٣٥٩ ـ اقترف المستوطنون اليهود أفظع مجزرة في الضفة الغربية منذ احتلالها عام ١٩٦٧ عندما أطلقوا النار عشوائياً على المصلين في الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل فجراً، فسقط ٥٣ فلسطينياً وجرح ٢٨٠ آخرون. وذكرت الأنباء الاسرائيلية أن مرتكب المجزرة طبيب يهودي من أصل أمريكي يدعى باروش غولدشتاين قضى على الأثر، فيما أكدت منظمة التحرير الفلسطينية أن المجزرة ارتكبتها مجموعة وان اسرائيل تتحمل مسؤوليتها كاملة. وقد أثارت المجزرة ثورة غضب في الأراضي المحتلة تخللها مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي مما رفع عدد ضحايا المجزرة إلى ٦٣ قتيلاً و٣٤٠ جريحاً. كذلك أثارت المجزرة إدانة عربية ودولية، فأعلن بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، إدانة الولايات المتحدة للجريمة، معرباً عن «قلقه من تصاعد العنف وتعثر عملية السلام» داعياً المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين إلى واشنطن لمعالجة الموقف والعمل على الاسراع في تنفيذ اتفاق غزة ـ أريحا. وقد دان اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، المجزرة في اتصال مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مشيراً إلى اجراءات مشددة ستتخذ لضبط المستوطنين اليهود المتطرفين، فيما أكد عرفات أن المنظمة ستطالب بحماية دولية للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وبنزع أسلحة المستوطنين (**النهار**، بيروت).

٣٦٠ ـ قدر حجم الدين الخارجي المصري في حزيران/ يونيو الماضي بنحو ٢٩,٨ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

٣٦١ ـ دعت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية مجموعة بلدان مجلس التعاون الخليجي إلى ضرورة تقليل الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل. وطالبت بضرورة استغلال ثروات الغاز المتوافرة في بلدان المجلس مع تنامي الاحتياطات الكبيرة من الغاز في المنطقة (**الحياة**، لندن).

٣٦٢ ـ أفرجت السلطات السعودية عن ٣١١٧ سجيناً بينهم ١١٠١ من الأجانب لمناسبة شهر رمضان (**الحياة**، لندن).

٣٦٣ ـ استقبل علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، وفداً عسكرياً مشتركاً يضم عسكريين أردنيين وعُمانيين برئاسة أحد مستشاري الملك حسين، العاهل الأردني، خالد الكركي الذي وصل إلى صنعاء في محاولة لتنفيذ وثيقة «العهد والاتفاق» التي وقعها الزعماء اليمنيون في عمان. وذكرت الأنباء أن الوفد العسكري سيبحث مع صالح في كيفية سحب القوات المسلحة اليمنية الشمالية والجنوبية من المدن ودمجها، ووقف الاشتباكات بين

الوحدات العسكرية التي اندلعت مؤخراً وأدت إلى مقتل ٢٠ جندياً. من جهة أخرى، قام محمد سالم باسندوة، وزير الخارجية اليمني، بزيارة قصيرة إلى الرياض سلم خلالها الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، رسالة من الرئيس اليمني تتعلق بالعلاقات الثنائية. وصرح باسندوة بأن العاهل السعودي أبدى حرصه على وحدة اليمن واستقراره. وكان العاهل السعودي استقبل في الثالث والعشرين من الشهر الحالي علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، وبحث معه في الأوضاع اليمنية (**النهار**، بيروت).

الاحد ٢٧/ ٢/ ١٩٩٤

٣٦٤ ـ أُعلن الاضراب والحداد العام في الأراضي المحتلة احتجاجاً على المذبحة التي نفذها المستوطنون اليهود في الحرم الابراهيمي الذي أغلقته قوات الاحتلال الاسرائيلي، فيما تواصل التنديد العالمي والعربي بالمذبحة (**الاهرام**، القاهرة). وقد تواصلت المواجهات مع قوات الاحتلال، وذكرت الأنباء أن ٣ فلسطينيين لقوا مصرعهم وجرح ٥٠ آخرين برصاص الجنود الاسرائيليين (**الحياة**، لندن).

٣٦٥ ـ قدرت عائدات الإمارات العربية المتحدة من النفط خلال العام الماضي ١٩٩٣ بنحو ٤٨,٨ مليار درهم إماراتي (حوالى ١٣,٣ مليار دولار) أي بانخفاض نسبته ٨,١ بالمئة عن عائدات العام ١٩٩٢ (**الحياة**، لندن).

٣٦٦ ـ رفض الشيخ سعود ناصر الصباح، وزير الإعلام الكويتي، في ندوة نظمتها كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن تحت عنوان «الكويت والعراق وشمال الخليج بعد تسوية الحدود» القبول بالمبررات التي قدمها العراق لاجتياح الكويت. وقال «ان الكويت وافقت على خفض إنتاجها النفطي قبل الاجتياح ولم تتخذ قراراً نهائياً من أجل السماح لبعض الشركات الأجنبية بتشغيل حقول النفط الواقعة شمال الكويت كما تقول المصادر العراقية»، كذلك «لم تطالب الكويت العراق بتسديد ديونه المستحقة لها واقتصر طلبها على تدوين تلك الديون في سجلات الحكومة العراقية». وأكد الوزير الكويتي أن الكويت دفعت ٤٠ مليار دولار لدول «التحالف الدولي» التي شاركت في حرب الخليج، مستبعداً إعادة العلاقات الكويتية مع البلدان العربية التي ساندت العراق (**الاهرام**، القاهرة).

٣٦٧ ـ قالت أجهزة الأمن المصرية إنها اعتقلت ٣٥٠ متطرفاً في محافظة أسيوط في حملة أمنية واسعة قتل خلالها أيضاً أحد المتطرفين (**الاهرام**، القاهرة).

الاثنين ٢٨/ ٢/ ١٩٩٤

٣٦٨ ـ امتدت المواجهات في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى الأراضي التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٤٨. وذكرت الأنباء أن ٧ فلسطينيين لقوا مصرعهم إضافة إلى سقوط ١٠٠ جريح. وقد حاول المسؤولون الاسرائيليون احتواء مجزرة الحرم الابراهيمي بالإعلان عن اجراءات تقضي بنزع سلاح بعض المتطرفين اليهود واطلاق سراح ما يراوح بين ٨٠٠ وألف معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية. لكن اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وشمعون بيريز، وزير خارجيته، أكدا أن المستوطنين لن تنزع أسلحتهم وأن «المستوطنات ستبقى». من جهة ثانية، اعتبر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن الاجراءات الاسرائيلية فارغة ولا تتناسب وحجم المجزرة، مؤكداً ضرورة تأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني (**النهار**، بيروت).

٣٦٩ ـ عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً

طارئاً على مستوى المندوبين، في القاهرة أصدر في ختامه بياناً ندّد بالمجزرة الاسرائيلية التي ارتكبها المستوطنون اليهود في الحرم الابراهيمي، وطالب بنزع سلاح المستوطنين في الأراضي المحتلة. وكلّف المجلس عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بإجراء اتصالات مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة من أجل العمل على توفير الأمن والحماية للشعب الفلسطيني ووقف المجازر التي ترتكب بحقه وتتحمل اسرائيل مسؤولياتها الكاملة **(الاهرام، القاهرة)**.

٣٧٠ ـ توقع جمعة الفزاني، أمين اللجنة الشعبية للوحدة في ليبيا، أن تتعرض ليبيا لحظر نفطي بعد اتجاه الدول الغربية إلى تصعيد «أزمة لوكربي» **(الاهرام، القاهرة)**.

٣٧١ ـ نفذ في مصر حكم الاعدام شنقاً بحق عبدالشافي رمضان المتهم بقتل الكاتب فرج فودة في حزيران/يونيو من العام ١٩٩٢ **(السفير، بيروت)**.

٣٧٢ ـ أصدر اتحاد المحامين العرب بياناً استنكر فيه مجزرة الحرم الابراهيمي وسياسة اسرائيل العنصرية التي يتبناها المستوطنون اليهود ضد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني **(الاهرام، القاهرة)**.

٣٧٣ ـ أدى انفجار عبوة ناسفة مربوطة بقذائف مدفعية داخل كنيسة النجاة عند مدخل مدينة جونيه اللبنانية إلى إحداث مجزرة سقط فيها ٩ قتلى و٥٦ جريحاً من المصلين. وقد عقد مجلس الوزراء برئاسة رئيس الجمهورية جلسة استثنائية قرر خلالها اعلان الحداد الوطني استنكاراً للجريمة واحالتها على المجلس العدلي، مؤكداً أن الجريمة تستهدف إثارة النعرات الطائفية وتحويل الأنظار عن مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل، في إشارة إلى ضلوع اسرائيل فيها **(السفير، بيروت)**.

آذار (مارس)

الثلاثاء ١/٣/١٩٩٤

٣٧٤ ـ شهدت جامعات مصر تظاهرات غاضبة احتجاجاً على مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل الجمعة الماضي. وخرج حوالى ٢٠ ألفاً من الطلاب خارج أسوار جامعة القاهرة مطالبين بطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة. وذكرت الأنباء أن قوات الأمن المصرية أطلقت القنابل المسيلة للدموع لتفريق التظاهرات والحؤول دون وصولها إلى السفارة الاسرائيلية (**الشعب**، القاهرة).

٣٧٥ ـ اتهمت قطر البحرين بتعزيز وجودها العسكري في جزر حوار المتنازع عليها بين البلدين (**القدس العربي**، لندن).

٣٧٦ ـ أصدر حسني مبارك، الرئيس المصري، قراراً بتعيين أحمد وهدان، رئيساً للمكتب المصري لمتابعة العلاقات المصرية ـ الليبية في العاصمة الليبية (**الاهرام**، القاهرة).

٣٧٧ ـ أعلن اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، موافقته على وجود دولي مدني محدود في منطقتي الحكم الذاتي في غزة وأريحا في محاولة لاحتواء ردود الفعل على مجزرة الحرم الابراهيمي الجمعة الماضي والالتفاف على مطالب منظمة التحرير الفلسطينية الداعية إلى تأمين حماية دولية لسكان الأراضي المحتلة ونزع سلاح المستوطنين وفرض قيود على تنقلاتهم وإزالة بعض المستوطنات (**النهار**، بيروت).

٣٧٨ ـ قررت الوفود العربية في المحادثات الثنائية مع الوفود الاسرائيلية في واشنطن تعليق مشاركتها في المحادثات احتجاجاً على المذبحة الاسرائيلية ضد الفلسطينيين الجمعة الماضي في المسجد الابراهيمي بمدينة الخليل (**الاهرام**، القاهرة).

٣٧٩ ـ أدى اشتباك بين قوات الشرطة المصرية و«الجماعات المتطرفة» بمنطقة الشراونة إلى مقتل «٨ متطرفين» واثنين من رجال الشرطة (**الاهرام**، القاهرة).

٣٨٠ ـ أعلنت السلطات الأمنية في الجزائر عن مقتل رئيس الجماعة الإسلامية المسلحة مراد سي أحمد الملقب بجعفر الافغاني في اشتباك مع قوات الأمن (**انوال**، الرباط).

٣٨١ ـ تم تشييع ضحايا مجزرة كنيسة سيدة النجاة في «ذوق مكايل» في منطقة جونية وسط إدانة شاملة وحداد وطني (**السفير**، بيروت). وقد أكد الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، الذي شارك في التشييع، أن السلطات اللبنانية ستلاحق مرتكبي المجزرة، فيما دعا البطريرك الماروني نصر الله

بطرس صفير الدولة اللبنانية «إلى اصلاح الأخطاء وتصحيح المعادلة وتحقيق العدالة». كما وجّه سمير جعجع، «قائد القوات اللبنانية»، انتقادات إلى الحكومة اللبنانية بالمناسبة (**النهار**، بيروت).

٣٨٢ ـ قرر الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، تقديم حوالى ٥٣ ألف دولار لكل عائلة من عائلات ضحايا مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل (**القدس العربي**، لندن).

٣٨٣ ـ اجتمع الليبي جمعة الفزاني، أمين اللجنة الشعبية للوحدة، مع عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، وبحث معه في الجهود العربية لتسوية أزمة لوكربي بين ليبيا والدول الغربية. وذكرت الأنباء «أن ليبيا تعتبر أن الجهود العربية لتسوية أزمة لوكربي لا تزال غير كافية، وأن المسؤولين الليبيين يفكرون حالياً في الانسحاب من الجامعة العربية» (**الاهرام**، القاهرة).

الاربعاء ٢/٣/١٩٩٤

٣٨٤ ـ أعلن محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، أنه سيقاطع المحادثات التي تجري بالقاهرة بين الفصائل الصومالية الموالية لـ علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، الذي لبى دعوة حسني مبارك، الرئيس المصري، وقام بزيارة للقاهرة في محاولة لاحلال السلام في الصومال برعاية مصرية. وقد وجهت مصر دعوة إلى عيديد للمشاركة في المحادثات بين الفصائل الصومالية، لكن مصادر التحالف الوطني اتهمت القاهرة بالانحياز إلى الفصائل الصومالية الموالية لـ علي مهدي محمد (**السفير**، بيروت).

٣٨٥ ـ توقعت التقارير الواردة من صنعاء أن يتم تأجيل البحث في موازنة اليمن للعام الحالي بسبب الأزمة السياسية في البلاد. ويقدر العجز في موازنة العام الماضي بنحو ٣,٥ مليار دولار ويتركز البحث حالياً على اقرار موازنة العام الحالي وحول ما إذا كانت الموازنة ستمنح الحكومات المحلية قدراً أكبر من السيطرة على شؤونها تحقيقاً للامركزية التي تنص عليها وثيقة العهد والاتفاق، التي وقعها الزعماء اليمنيون في العاصمة الأردنية في ٢٠ شباط/فبراير الماضي (**انوال**، الرباط).

٣٨٦ ـ وصفت «الجبهة الإسلامية للانقاذ» تعيين اللواء أمين زروال، رئيساً للجزائر، في ٣١ كانون الثاني/يناير الماضي بأنه انقلاب ثان بعد انقلاب كانون الثاني/يناير العام ١٩٩٢، عندما استقال الرئيس الشاذلي بن جديد. من ناحية أخرى، ذكرت الأنباء أن صحافياً يعمل بالتلفزيون الجزائري قتل على أيدي مسلحين لاذوا بالفرار (**السفير**، بيروت).

٣٨٧ ـ دان «المنبر الديمقراطي الكويتي» المجزرة الوحشية التي ارتكبها الصهاينة في الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل ودعا إلى حماية الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وإزالة المستوطنات اليهودية. وأكد المنبر أن المجزرة تكشف مقدار حالة العجز العربي التي استغلها الصهاينة لارتكاب المجزرة (**الطليعة**، الكويت).

٣٨٨ ـ أطلقت السلطات الاسرائيلية سراح ٥٠٠ معتقل فلسطيني في الأراضي المحتلة في محاولة جديدة لتهدئة السكان الذين أغضبتهم مذبحة الحرم الابراهيمي بالخليل الجمعة الماضي (**النهار**، بيروت).

٣٨٩ ـ طالبت أحزاب المعارضة المغربية (الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال ومنظمة العمل، إضافة إلى المركزيتين النقابيتين: الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين) بعقد اجتماع للجنة الاقتصاد والشغل التابعة لمجلس النواب لدراسة مطالب الطبقة العاملة، بعيداً عن الضغوط التي تمارسها الحكومة (**انوال**، الرباط).

٣٩٠ ـ قام الخويلدي الحميدي، موفداً لمعمر القذافي، الرئيس الليبي، بزيارة إلى الجزائر أجرى خلالها محادثات مع الأمين زروال، الرئيس الجزائري، ذكرت الأنباء أنها تناولت سبل تحسين

العلاقات الثنائية التي توترت في أيلول/سبتمبر الماضي في أعقاب خطاب ألقاه الزعيم الليبي، أعلن فيه استعداده للوساطة بين الحكم في الجزائر وشيوخ «الجبهة الإسلامية للانقاذ» الذين وصفهم بأنهم أصدقاء له، الأمر الذي أثار آنذاك اتهامات جزائرية للقذافي بالتدخل في شؤون الجزائر الداخلية (**الحياة**، لندن).

٣٩١ ـ أكد طلعت حامد، الناطق باسم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، أن عصمت عبدالمجيد، الأمين العام للجامعة، لم يتسلم من الليبي جمعة الفزاني، أمين اللجنة الشعبية للوحدة، أي مذكرة رسمية تتضمن طلب ليبيا بالانسحاب من الجامعة العربية (**القدس العربي**، لندن).

الخميس ٣/٣/١٩٩٤

٣٩٢ ـ قالت أجهزة الأمن المصرية أنها اعتقلت «٣٣ متطرفاً» معظمهم من «تنظيم الجهاد» شاركوا في التفجيرات الأخيرة التي شهدتها القاهرة (**الاهرام**، القاهرة).

٣٩٣ ـ أكدت الرابطة التونسية لحقوق الإنسان أنها ستطالب بمراقبة الانتخابات الرئاسية في تونس المقررة في ٢٠ آذار/مارس الحالي (**السفير**، بيروت).

٣٩٤ ـ ذكرت الأنباء أن الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، أمر بالعفو وتخفيف الأحكام عن ٣١١ سجيناً في ذكرى جلوسه على العرش. ولا تشمل قرارات العفو الملكية في الأعياد عادة معتقلين سياسيين (**النهار**، بيروت).

٣٩٥ ـ أقر المجلس الوطني الاتحادي في الإمارات العربية المتحدة مشروع موازنة الحكومة الاتحادية للسنة الحالية (١٩٩٤) التي تبلغ حوالى ١٧,٦١٧ مليار درهم حوالى (٤,٨١٣ مليار دولار). وقدر العجز في الموازنة التي تعتمد على عائدات الإمارات من النفط الخام بنحو ٨٠ بالمئة من الموارد بنحو ١,٣ مليار درهم (**الحياة**، لندن).

٣٩٦ ـ توقعت منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) أن يصل حجم الطلب العالمي على النفط إلى ٦٨,٥ مليون برميل يومياً خلال الربع الأول من السنة الجارية (١٩٩٤)، أي أكثر بقليل من مستوى الطلب في الربع الأول من العام الماضي الذي بلغ ٦٨,٤ مليون برميل يومياً (**الحياة**، لندن).

٣٩٧ ـ توقعت الاحصاءات بالإمارات العربية المتحدة ان تنخفض نسبة المواطنين في الإمارات إلى ٦ بالمئة عام ألفين مقابل ١٨ بالمئة عام ١٩٩٢، في حالة استمرار نسبة الزيادة السكانية الحالية نتيجة استقدام العمالة الأجنبية (**القدس العربي**، لندن).

٣٩٨ ـ أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء المصري أن تعداد السكان في مصر بلغ حتى أول كانون الثاني/يناير الماضي ٥٧ مليوناً و٦٧٣ ألف نسمة أي بزيادة قدرها مليون و٢٣٩ ألف نسمة عن تعداد السكان العام الماضي بالنسبة إلى المصريين بالداخل. أما المقيمون في الخارج فقد قدر الجهاز المركزي عددهم بنحو ٢,٦١ مليون نسمة (**الاهرام**، القاهرة).

٣٩٩ ـ وافقت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الأمة الكويتي على اقرار الموازنة التي قدمتها الحكومة لتخصيص ٣,٥ مليار دينار كويتي (حوالى ١١,٧ مليار دولار) لشراء أسلحة للجيش الكويتي، في خطوة تمهيدية لإقرار المجلس الموازنة بعد تعطيلها لأكثر من ستين (**الحياة**، لندن).

٤٠٠ ـ اقترحت وزارة الدفاع الأمريكية أمس الأول بيع الإمارات العربية المتحدة عشر طائرات هليكوبتر هجومية وصواريخ مضادة للدبابات ومعدات أخرى تصل قيمتها إلى ٣٣٠ مليون دولار (**القدس العربي**، لندن).

٤٠١ ـ سقط شهيدان و٧٤ جريحاً فلسطينياً بينهم صائب عريقات، أحد أعضاء الوفد الفلسطيني إلى المفاوضات الثنائية، خلال المواجهات المتصاعدة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في قرى

ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين احتجاجاً على مذبحة المسجد الابراهيمي في الخليل (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٤/٣/١٩٩٤

---

٤٠٢ ـ شهد ميدان التحرير بالقاهرة مظاهرة ضخمة شارك فيها عشرات الألوف تنديداً بمجزرة الحرم الابراهيمي. وقد تدخلت قوات الأمن المصرية لاحتواء المظاهرة ومنع المتظاهرين من الوصول إلى السفارة الأمريكية. وذكرت الأنباء أن صدامات مع قوات الأمن أدت إلى إصابة العشرات من المتظاهرين بجروح (**الشعب**، القاهرة).

٤٠٣ ـ أعلن مجاهد أبو شوارب، نائب رئيس الوزراء اليمني، والشيخ سنان أبو لحوم، زعيم ائتلاف المعارضة، استقالتهما من لجنة حوار القوى السياسية، وأصدرا بياناً اعتبرا فيه «أن المسار المخطط له في اليمن يسير في طريق الانفصال الذي لا يمكن أن يتم إلا بعد قتال مرير» (**السفير**، بيروت).

٤٠٤ ـ صرح فؤاد السنيورة، وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية، بأن الدين الخارجي للدولة حتى نهاية عام ١٩٩٣ بلغ ٣٧٥ مليون دولار فقط، والدين الداخلي الصافي ٥ مليارات و٢٠٠ مليون ليرة لبنانية، مشيراً إلى «أن حجم هذه الديون لا يشكل عبئاً ضخماً على الدولة» (**النهار**، بيروت).

٤٠٥ ـ استقبل فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية، وبحث الجانبان الوضع في الأراضي المحتلة بعد المجزرة التي ارتكبها الاسرائيليون في الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل وانعكاسات ذلك على عملية السلام (**تشرين**، دمشق).

٤٠٦ ـ أفرجت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن ٤٠٠ سجين فلسطيني في محاولة جديدة لاستيعاب غضب الفلسطينيين في الأراضي المحتلة احتجاجاً على مذبحة الحرم الابراهيمي (**السفير**، بيروت).

٤٠٧ ـ رأى عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، «أن عملية السلام في الشرق الأوسط أعطت اسرائيل تصوراً بأن أسواق الوطن العربي التي تضم أكثر من ١٥٠ مليون مستهلك سوف تعوض ما يمكن أن تتنازل عنه إقليمياً أو دبلوماسياً». وقال: «ربما تفكر اسرائيل بأن السوق الشرق أوسطية تعوضها عن حلم اسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات الذي تلاشى ليحل محله اسرائيل العظمى اقتصادياً». وأكد عبد المجيد «أن السلام هدية ومنحة من العرب إلى اسرائيل وليس العكس»، داعياً العرب إلى التفكير جدياً في إقامة منطقة تجارة حرة بهدف خلق أفضل السبل لتسويق المنتوجات العربية في ظل المنافسة العالمية (**الحياة**، لندن).

٤٠٨ ـ اتهمت **وكالة الأنباء السودانية** جون غارانغ، زعيم الجناح الرئيسي لمتمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان، بأنه أحرق قرى تابعة لقبيلتي (اكولي) و(لاتوكا) في الجنوب السوداني لرفض سكانها الانضمام إلى معسكره (**القدس العربي**، لندن).

٤٠٩ ـ شهدت ليبيا احتفالات شعبية وعسكرية لمناسبة الذكرى ١٧ لـ «مولد الجماهيرية» (**القدس العربي**، لندن).

٤١٠ ـ تحدثت الأنباء عن نقل معظم زعماء الجبهة الإسلامية للانقاذ المعتقلين من السجون إلى الإقامة الجبرية تمهيداً لإجراء حوار بين السلطات الجزائرية وزعماء الجبهة (**العلم**، الرباط).

٤١١ ـ وافقت لجنة العمليات الخارجية التابعة للجنة الاعتمادات بمجلس الشيوخ الأمريكي على تخصيص ٢,١ مليار دولار قيمة مساعدات أمريكية لمصر في الميزانية الجديدة لعام ١٩٩٥ مقابل مساعدات أمريكية لاسرائيل تبلغ قيمتها ٣,١ مليار دولار (**الاهرام**، القاهرة).

٤١٢ ـ وقعت الأكاديمية العربية للنقل البحري ووكالة التعاون الدولي اليابانية على اتفاقية تقدم بموجبها الوكالة اليابانية إلى الأكاديمية العربية منحة قدرها ٢٤,٦ مليون دولار لتدريب المسؤولين في قطاع النقل البحري من البلدان العربية في مقر الأكاديمية بالاسكندرية. وصرح جمال مختار، رئيس الاكاديمية، أن الاتفاقية التي وقعت بمقر الاكاديمية شملت سفينة حديثة للتدريب مجهزة بأحدث أنظمة الملاحة (الحياة، لندن).

السبت ٥/٣/١٩٩٤

٤١٣ ـ أطلق مجهولون الرصاص على مركب سياحي في النيل مما أدى إلى إصابة سائحة ألمانية بجروح (الاهرام، القاهرة).

٤١٤ ـ حمّل الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، رئيس مجلس النواب والتجمع اليمني للاصلاح (الإسلامي) الحزب الاشتراكي مسؤولية تردي الأوضاع في اليمن (الحياة، لندن).

٤١٥ ـ لقي مواطن فلسطيني مصرعه برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي بعدما طعن مستوطنين في قطاع غزة (السفير، بيروت).

٤١٦ ـ أكد معمر القذافي، الرئيس الليبي، أن ليبيا ستلتزم بقرار محكمة العدل الدولية القاضي بالانسحاب من إقليم أوزو التشادي. وقال إن ملف هذا الاقليم أغلق تماماً بقرار المحكمة النهائي إلا أن هناك بعض الترتيبات بين ليبيا وتشاد لتنفيذ قرار المحكمة (الاهرام، القاهرة).

٤١٧ ـ اعتبرت حكومة البحرين أنه لا يحق لقطر التقدم إلى محكمة العدل الدولية بطلب منفرد للنظر في الخلاف حول الجزر الحدودية (أخبار الخليج، المنامة).

الاحد ٦/٣/١٩٩٤

٤١٨ ـ دعا عبدالعزيز عبد الغني، عضو مجلس الرئاسة اليمني، إلى دمج القوات المسلحة اليمنية لوقف الاشتباكات بين الوحدات العسكرية الشمالية والجنوبية نهائياً للخروج من الأزمة اليمنية (الاهرام، القاهرة).

٤١٩ ـ ذكرت الأنباء الواردة من الجزائر أن ١٥ رجلاً من قوات الشرطة لقوا مصرعهم خلال الأسبوع الماضي في المواجهات مع «المسلحين المتطرفين» (الاهرام، القاهرة).

٤٢٠ ـ أكد حسن عبدالله النومان، رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في الإمارات العربية المتحدة، أن حجم الأموال العربية المستثمرة خارج الوطن العربي تصل إلى نحو ٩٠٠ مليار دولار أي ما يعادل ٩٦ بالمئة من اجمالي مما تملكه البلدان العربية من فوائض، في مقابل ٤ بالمئة فقط من الاجمالي يتم استثمارها داخل البلدان العربية. ودعا النومان إلى اجراء التعديلات اللازمة في قوانين ونظم الاستثمار في البلدان العربية لجذب الاستثمارات من الخارج ومنحها التسهيلات والضمانات اللازمة (الحياة، لندن).

٤٢١ ـ أنهى بطاركة الشرق الكاثوليك زيارة إلى بغداد أصدروا في ختامها بياناً دعوا فيه إلى رفع الحصار المفروض على الشعب العراقي (الثورة، بغداد).

٤٢٢ ـ اتخذ مجلس الأمن قراراً يحمل الرقم ٨٩٩ يتعلق بترسيم الحدود العراقية ـ الكويتية، ينص على السماح للكويت بدفع تعويضات للمواطنين العراقيين الذين أصبحت أملاكهم داخل الأراضي الكويتية بموجب ترسيم الحدود الجديدة (الحياة، لندن).

الاثنين ٧/ ٣/ ١٩٩٤

٤٢٣ ـ أكدت الأنباء الصادرة في القاهرة ومقديشو أن قادة الفصائل الصومالية الـ ١٢ برئاسة علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، أنهت اجتماعاتها بالقاهرة بإصدار بيان دعا إلى انشاء مجلس انقاذ يتكون من ١٧ عضواً يضم كل الفصائل الصومالية الـ ١٥ بينهم محمد فارح عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، الذي قاطع الاجتماعات، ورئيس الحركة الوطنية الصومالية في الشمال، على أن تكون رئاسة هذا المجلس بالتناوب. وقد استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، قادة الفصائل الصومالية برئاسة علي مهدي محمد الذي أعلن عن أن البيان الصادر عن الاجتماعات سيرسل إلى عيديد لدراسته (**الاهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 21).

٤٢٤ ـ أعلن عن وفاة عبدالله السلال (مواليد ١٩١٧)، الرئيس اليمني الأسبق، واحد أبرز الرجالات في اليمن، الذي قاد بلاده في مهلة زمنية قصيرة من عهد الإمامة إلى الجمهورية (**السفير**، بيروت).

٤٢٥ ـ عين الأمين زروال، الرئيس الجزائري، هيئة جديدة من المستشارين تحبذ اجراء حوار بين السلطات الجزائرية والإسلاميين (**النهار**، بيروت).

٤٢٦ ـ اعتبر حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لـ صحيفة **القبس** الكويتية نشرته صحيفة **الاهرام** أن مصر تؤيد مواصلة عملية السلام في المنطقة، لتفويت الفرص على المتطرفين الذين يحاولون تدمير عملية السلام. وأكد مبارك ضرورة وجود ضمانات أمنية للفلسطينيين في الأراضي المحتلة بعد مجزرة الحرم الابراهيمي (**الاهرام**، القاهرة).

٤٢٧ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، وفداً يمثل الاتحاد الأوروبي برئاسة كارلوس بابولياس، وزير الخارجية اليوناني. وذكرت الأنباء أن الرئيس السوري أكد للوفد تأييده لعملية السلام في المنطقة ولدور أوروبي نشط للمساعدة على التقدم في عملية السلام (**الثورة**، دمشق).

٤٢٨ ـ قررت الحكومة الأردنية خفض الانفاق الحكومي بنسبة ١٠ بالمئة وتوجيه الموارد نحو تحسين الخدمات تخفيفاً للاعتماد على المعونات الخارجية (**القدس العربي**، لندن).

الثلاثاء ٨/ ٣/ ١٩٩٤

٤٢٩ ـ طالب الخبير الاقتصادي الكويتي جاسم السعدون، الحكومة الكويتية بالعمل عن خفض الانفاق وفرض ضرائب جديدة، مشيراً إلى أن العجز في الموازنة نهاية السنة ٢٠١٠ قد يصل إلى ٣٠ مليار دولار إذا ما استمر الانفاق على وتيرته الحالية (**الحياة**، لندن).

٤٣٠ ـ قررت السلطات السورية عزل ٢٧ موظفاً حكومياً لأسباب «تتعلق بالفساد» (**القدس العربي**، لندن).

٤٣١ ـ تعرضت ثلاثة قطارات لاطلاق النار في محافظة أسيوط مما أدى إلى إصابة ١٢ مواطناً مصرياً بجروح. واتهمت أجهزة الأمن المصرية المتطرفين بتنفيذ الهجمات على القطارات (**الاهرام**، القاهرة).

٤٣٢ ـ قال رضا مالك، رئيس الوزراء الجزائري، ان إعادة جدولة ديون الجزائر الخارجية البالغة نحو ٢٦ مليار دولار أمر لا مفر منه. وأوضح أنه في العام الماضي ١٩٩٣ بلغت نسبة خدمة الديون ٨٣ بالمئة وينتظر أن تتجاوز مئة بالمئة العام الحالي (**القدس العربي**، لندن).

٤٣٣ ـ قرر مجلس الوزراء اللبناني تشديد التدابير الأمنية في البلاد، وأقر مشروع اعدام القاتل عمداً ولأسباب سياسية (**النهار**، بيروت).

٤٣٤ ـ اتهم حسني مبارك، الرئيس المصري، إيران بالتورط في محاولة فاشلة لاغتيال عاطف

صدقي، رئيس الوزراء المصري، في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي. وقال «إنه على الرغم من ذلك فإن مصر على استعداد للتعاون مع طهران إذا ما امتنعت عن التدخل في الشؤون الداخلية لمصر» (**القدس العربي**، لندن).

٤٣٥ ـ قتل ١٠ عناصر وأصيب ١٢ آخرين من الميليشيات التابعة لانطوان لحد المتعاملة مع اسرائيل في الجنوب اللبناني المحتل، بينهم المسؤول عن معبر «بيت ياحون» العميل عبدالنبي بزي. وذكرت الأنباء أن المقاومة في الجنوب فجرت ٣ عبوات بدوريات تابعة للميليشيات (**السفير**، بيروت).

الاربعاء ٩/٣/١٩٩٤

٤٣٦ ـ أشار تقرير رسمي، نشر في أبو ظبي، إلى أن الإمارات العربية المتحدة استثمرت حوالى ٧ مليارات دولار في القطاع الصناعي غير النفطي حتى الآن لتنويع اقتصادها الذي يعتمد بشكل رئيسي على العائدات النفطية (**القدس العربي**، لندن).

٤٣٧ ـ قتل ٤٢ صومالياً في اشتباكات بين قبيلتي (عير) و(مريحان) في وسط الصومال خلال اليومين الماضيين (**الحياة**، لندن).

٤٣٨ ـ اتخذ وزراء خارجية المجموعة الأوروبية قراراً بفرض حظر على شحنات الأسلحة والذخيرة والمعدات العسكرية إلى السودان. وذكرت الأنباء أن القرار الأوروبي يبقى قراراً رمزياً لأنه لا توجد فعلياً تجارة أسلحة بين دول الاتحاد الأوروبي والسودان (**السفير**، بيروت).

٤٣٩ ـ احتفلت سوريا بالذكرى الـ ٣١ لثورة الثامن من آذار/مارس (**السفير**، بيروت).

٤٤٠ ـ أعلن مفتاح محمد، العقيد بالجيش الليبي، أنه تجسس لصالح الولايات المتحدة بجمع معلومات عن برامج التسليح الليبية. وقد أدلى بهذا الاعتراف في شريط بثه التلفزيون الليبي. وذكرت الأنباء أن مفتاح محمد اعتقل في الخريف الماضي اثر تمرد في ليبيا (**الاهرام**، القاهرة).

٤٤١ ـ مدّد مجلس النواب اللبناني للمجالس البلدية والاختيارية في البلاد حتى حزيران/يونيو ١٩٩٥ (**السفير**، بيروت).

٤٤٢ ـ اتهم التحالف الوطني الصومالي بزعامة فارح عيديد ـ الذي لم يشارك في مؤتمر الفصائل الصومالية للمصالحة الذي عقد مؤخراً في القاهرة ـ مصر بالتدخل في الشؤون الصومالية (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٠/٣/١٩٩٤

٤٤٣ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، وأجرى معه محادثات حول سبل تقريب وجهات النظر بين كل الأطراف اليمنية للخروج من الأزمة. وذكرت الأنباء أن الرئيس المصري بحث مع صالح في وثيقة العهد والاتفاق وتباين وجهات نظر قادة الائتلاف الحاكم في اليمن على آليات تنفيذ الوثيقة، إذ يطالب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس اليمني بضرورة التآم مؤسسات الدولة في شطري اليمن قبل البدء بتنفيذ الوثيقة، فيما يرى علي سالم البيض، نائب الرئيس والأمين العام للحزب الاشتراكي، ضرورة القبض على المتهمين في حوادث الاغتيالات التي تعرض لها عناصر الحزب الاشتراكي قبل انتقاله من عدن إلى صنعاء، في وقت لم تندمج مؤسسات الدولة بعد وتطرح فكرة الكونفدرالية بين المثقفين والرسميين كبديل عن الوحدة الكاملة بين شطري اليمن (**الاهرام**، القاهرة).

٤٤٤ ـ قام اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بزيارة إلى مرجعيون في منطقة «الحزام الأمني» بعد العملية الأخيرة التي نفذتها المقاومة في الجنوب ضد ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي»

المتعاملة مع اسرائيل. وجدد رابين دعوته إلى التخلص من «حزب الله»، معتبراً «أن ذلك يسهل قيام سلام مع لبنان وفتح سفارة لبنانية في اسرائيل وسفارة اسرائيلية في بيروت بعد ان تثبت الحكومة اللبنانية أنها قادرة على ضبط الوضع في الجنوب». ورأى رابين أن استيعاب الدولة اللبنانية لعناصر ميليشيات انطوان لحد مسألة تتطلب الاهتمام (**النهار**، بيروت).

٤٤٥ ـ أنهى الملك حسين، العاهل الأردني، زيارة خاصة للعربية السعودية أدى خلالها مناسك العمرة، من دون حصول أي لقاء مع الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، كما كان متوقعاً. ويرى المراقبون أن زيارة العاهل الأردني للسعودية ـ وهي الأولى له منذ حرب الخليج ـ من دون استقبال الملك فهد له يعني «أن السعودية لا تزال غير مستعدة لطي صفحة حرب الخليج وتجاوز الموقف الأردني الذي اعتبر مؤيداً للعراق أثناء الحرب» (**النهار**، بيروت).

٤٤٦ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، وفد فلسطينيي عام ١٩٤٨ (عرب اسرائيل) برئاسة عبدالوهاب الدراوشة (عضو الكنيست) وشكره على تعزيته بنجله الراحل باسل. وقد رحب الرئيس السوري بالوفد المؤلف من ٥٧ شخصاً، مؤكداً أن سوريا تسعى إلى السلام الذي يؤمن الحقوق العربية، فيما تضع اسرائيل العراقيل وتتجنب الحديث عن الانسحاب الكامل من الجولان. وأوضح أن سوريا لا يمكنها أن تتساهل في الجوهر، وأن المتغيرات الدولية لا تفرض عليها التراجع عن حقوقها (**الثورة**، دمشق) (الوثيقة رقم 22).

الجمعة ١٩٩٤/٣/١١

---

٤٤٧ ـ ذكرت وزارة التخطيط بالإمارات العربية المتحدة أن عدد سكان الإمارات بلغ في نهاية العام الماضي (١٩٩٣) مليونين و٨٣ ألف نسمة (**الخليج**، الشارقة).

٤٤٨ ـ ناقشت لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية في مجلس الأمة الكويتي ما تم تنفيذه من اجراءات حكومية لشراء الديون المصرفية الصعبة التي تصل إلى نحو ٧ مليارات دينار كويتي (ما يعادل ٢٣,٤ مليار دولار تقريباً) (**الحياة**، لندن).

٤٤٩ ـ نفذت وحدات من الجيش اللبناني اجراءات أمنية في منطقة كسروان صعوداً إلى «غدراس» حيث مقر قيادة «القوات اللبنانية» الذي ينزل فيه قائدها سمير جعجع. وذكرت الأنباء الرسمية أن الاجراءات تندرج في اطار خطة للجيش لتعزيز الوضع الأمني بعد تفجير كنيسة سيدة النجاة في منطقة جونيه، فيما اعتبر جعجع «أن الاجراءات مجرد تضييق على مقر قيادته» (**النهار**، بيروت). وقد أكد الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، في حفل افطار أقامه في القصر الجمهوري في بعبدا ضم القيادات السياسية والروحية في البلاد، أن أجهزة الأمن ستواجه كل اخلال بالأمن (**السفير**، بيروت).

٤٥٠ ـ رأى حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث مع مجلة **الحوادث** نشرته صحيفة **الاهرام** أن علاقات مصر العربية والدولية جيدة «باستثناء إيران» (**الاهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 23).

٤٥١ ـ أكد بيان أصدره المكتب الشعبي الليبي للاتصال الخارجي أن ليبيا لا تضع شروطاً لتنفيذ حكم محكمة العدل الدولية بشأن «شريط أوزو» الذي قضى بضمه إلى تشاد (**السفير**، بيروت).

٤٥٢ ـ وقعت اسرائيل وفرنسا اتفاقاً للتعاون في مجال الأبحاث وتطوير التكنولوجيا العسكرية هو الأول من نوعه بعد ٢٧ سنة من القطيعة العسكرية بين البلدين. وقد وقع الاتفاق اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وفرنسوا ليوتار، وزير الدفاع الفرنسي، الذي قام بزيارة إلى تل أبيب التي تعتبر الأولى لمسؤول فرنسي على هذا المستوى (**النهار**، بيروت).

٤٥٣ ـ أكدت وزارة الصحة السودانية أنها قررت منع الأطباء السودانيين من مغادرة البلاد

للعمل في الخارج، لحاجتها إليهم بعدما تبين أنه لم يبق سوى ٩ آلاف طبيب فقط في السودان وأن بعض المستشفيات لا يوجد فيها طبيب واحد (**السفير**، بيروت).

السبت ١٢/٣/١٩٩٤

٤٥٤ ـ ذكر تقرير لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) أن الاحتياطيات المؤكدة من النفط الخام للمنظمة ارتفعت في العام الماضي (١٩٩٣) بمقدار ٨٦٠ مليون برميل لتصل إلى ٦٢١ ملياراً و٦٠٠ مليون برميل. وأوضح التقرير أن هذه الزيادة جاءت نتيجة لارتفاع الاحتياطي في العربية السعودية من ٢٥١ ملياراً و٨٠٠ مليون برميل إلى ٢٥٨ ملياراً و٧٠٠ مليون برميل بينما حافظت الأقطار الأعضاء على نصيبها من الاحتياطيات المؤكدة للعالم في حدود ٦١ بالمئة (**الخليج**، الشارقة).

٤٥٥ ـ أظهرت احصاءات نشرتها وزارة الاقتصاد التونسية أن العجز التجاري التونسي زاد بنسبة ١٣ بالمئة العام الماضي بالقياس إلى العام ١٩٩٢. وأشارت إلى أن العجز ارتفع إلى نحو مليارين و٤١٨ مليون دولار العام الماضي (**القدس العربي**، لندن).

٤٥٦ ـ أقام «حزب الله» مهرجانات في الضاحية الجنوبية لبيروت وبعلبك احياءً لـ «يوم القدس العالمي» وسط دعوات للحفاظ على السلم الأهلي ومواجهة الفتن الداخلية التي تخدم المشروع الاسرائيلي (**النهار**، بيروت).

٤٥٧ ـ طعنت البحرين في صلاحية محكمة العدل الدولية في لاهاي في البت في خلافها مع قطر حول جزر حوار وفشت الديبل وقطعة جرادة، فيما أكدت قطر اصرارها على حسم الخلاف مع البحرين بقرار دولي (**القدس العربي**، لندن).

٤٥٨ ـ انهى اندريه كوزيريف، وزير الخارجية الروسي، جولة محادثات مع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في تل أبيب، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في تونس، أعلن في ختامها أن عرفات تعهد معاودة المفاوضات مع الاسرائيليين بعدما تأكد له أن مجلس الأمن سيتبنى قراراً يحظى بتأييد موسكو وواشنطن يدين مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل (**النهار**، بيروت).

٤٥٩ ـ أعلن محمد ساغو، وزير المالية المغربي، أن احتياطي العملة الأجنبية لدى المغرب زاد بنسبة ١٣,٣ بالمئة وبلغ ٣,٨ مليار دولار مع نهاية كانون الأول/ديسمبر الماضي وهو ما يعادل واردات سبعة أشهر. وقال ان الحكومة المغربية تتوقع جمع ٣٦٨ مليون دولار من برنامج التخصيص الذي بدأته العام الماضي. وقدر ساغو ديون المغرب الخارجية بنحو ٢١ مليار دولار ما يمثل ٧٨ بالمئة من اجمالي الناتج المحلي (**القدس العربي**، لندن).

٤٦٠ ـ ذكرت الأنباء أن حوالى الف سجين جزائري فروا أمس الأول من معتقل (تازولت) الواقع على بعد ٤٠٠ كلم جنوب شرق العاصمة على أثر هجوم شنه مسلحون إسلاميون على السجن (**النهار**، بيروت).

الاحد ١٣/٣/١٩٩٤

٤٦١ ـ استنكرت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية الاعتداء المسلح على دير المحرق القبطي أمس الأول واعتبرته اعتداء على الوحدة الوطنية (**الاهرام**، القاهرة).

٤٦٢ ـ طالب علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، بتنفيذ البند الأول من وثيقة «العهد والاتفاق» القاضي بتقديم المتهمين في حوادث اليمن إلى المحاكم (**الاهرام**، القاهرة).

٤٦٣ ـ ذكرت وكالة الأنباء الليبية أن معمر

القذافي، الرئيس الليبي، طلب من حسني مبارك، الرئيس المصري، ارسال لجنة مصرية للاشراف على متابعة انسحاب الإدارة المدنية والعسكرية الليبية من قطاع اوزو تنفيذاً لحكم محكمة العدل الدولية لصالح تشاد. وأوضحت الأنباء أن الطلب الليبي يأتي انسجاماً مع موقع الرئيس المصري بصفته الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية (**الاهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٤/ ٣/ ١٩٩٤

٤٦٤ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، أن مصر تسعى وتبذل الجهود مع الأشقاء العرب من أجل جمع الشمل وانهاء حالة التمزق التي سببتها حرب الخليج. وقال في لقاء مع ضباط وقادة القوات المسلحة بالاسماعيلية «ان الارهاب والتطرف لا مستقبل لهما على أرض مصر» (**الاهرام**، القاهرة).

٤٦٥ ـ ذكر تقرير لـ **وكالة الأنباء القطرية** أن العلاقات السودانية مع بعض الدول المجاورة شهدت توتراً في الفترة الأخيرة بعد العمليات العسكرية في الجنوب السوداني التي أدت إلى تدفق اعداد كبيرة من اللاجئين إلى كينيا وأوغندا وزائير. وأشار التقرير إلى أن العلاقات الاريترية السودانية توترت أيضاً عقب تصريحات اسياس افورقي، الرئيس الاريتري، حول تسرب مجموعات مسلحة من السودان لاريتريا (**الاهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ١٥/ ٣/ ١٩٩٤

٤٦٦ ـ وجهت محكمة أمن الدولة الأردنية إلى العرب الأفغان الذين عادوا مؤخراً من أفغانستان إلى الأردن تهمة حيازة مواد متفجرة واستخدامها في عمليات تفجير في دورين لعرض الأفلام السينمائية في عمان ومدينة الزرقاء الشهر الماضي (**الاهرام**، القاهرة).

٤٦٧ ـ أكد أحمد ديني أحمد، زعيم «جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية» العفرية المسلحة، أن القوات الحكومية هاجمت مواقع الجبهة المعارضة في مناطق الشمال، لكن الجبهة لا تزال تسيطر على الموقف. وأشار أحمد ديني إلى وقوع خسائر جسيمة في صفوف السكان المدنيين نتيجة هجمات القوات الحكومية الأخيرة (**الحياة**، لندن).

٤٦٨ ـ رأى صدام حسين، الرئيس العراقي، أن العراق نفذ كل قرارات مجلس الأمن الخاصة بحرب الخليج، لكن الولايات المتحدة الأمريكية مصرة على فرض الحصار على الشعب العراقي وانتهاك سيادة العراق (**الثورة**، بغداد).

٤٦٩ ـ دعا عدنان عمران، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، إلى ضرورة إقامة محكمة عدل عربية تكون مهمتها حل النزاعات العربية ـ العربية ومنع تفاقم الخلافات. وأكد أن معظم البلدان العربية مع تعديل ميثاق الجامعة العربية فيما يتعلق بالتصويت وآلية اتخاذ القرارات والزاميتها بما يخدم العمل العربي المشترك، مشيراً إلى وجود ملاحظات جزئية لعدد من البلدان العربية حول سبل تعديل ميثاق الجامعة يمكن تسويتها في اجتماع عربي ينتج عنه التعديلات التي ترضي كل الأعضاء (**الاهرام**، القاهرة).

الاربعاء ١٦/ ٣/ ١٩٩٤

٤٧٠ ـ قام فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بزيارة إلى الجزائر، سلّم خلالها الأمين زروال، الرئيس الجزائري، رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بسبل تعزيز العلاقات الثنائية (**تشرين**، دمشق).

٤٧١ ـ اتهم بشارة مرهج، وزير الداخلية اللبناني، سمير جعجع، قائد «القوات اللبنانية»، باستخدام كل حادث أمني لتمرير أغراض سياسية ليست في مصلحة البلد. وأكد أن الاجراءات

الأمنية في منطقة غدراس حول مقر جعجع متواصلة، في اطار خطة الدولة للبحث عن المشتبه فيهم بالتورط في عمليات التفجير الأخيرة (**النهار**، بيروت).

٤٧٢ ـ تم تشكيل لجنة سودانية من وزارتي المال والخارجية والبنك المركزي لاجراء اتصالات مع صندوق النقد الدولي وحثه على عدم اسقاط عضوية السودان من الصندوق بسبب متأخرات السودان المستحقة التي تصل إلى نحو مليار و٢٠٠ ألف دولار، باعتبار أن دول عدة أخرى عليها متأخرات ولم يقرر الصندوق اسقاط عضويتها، مما يؤكد أن الصندوق بات عرضة للضغوط السياسية «التي تمارسها واشنطن وعدد من البلدان الأوروبية على السودان» (**الاهرام**، القاهرة).

٤٧٣ ـ رفضت اللجنة المصرية للتضامن الافروآسيوي حضور وفد اسرائيلي لمؤتمر حوض البحر الأبيض المتوسط، المقرر عقده بالقاهرة الاسبوع المقبل، والذي يشارك فيه ممثلون عن المنظمات العربية والأوروبية غير الحكومية بدول حوض المتوسط (**الاهالي**، القاهرة).

٤٧٤ ـ رفضت تونس منح طائرة اسرائيلية ـ تنقل وفداً اسرائيلياً في طريقه للتفاوض مع الفلسطينيين أمس الأول ـ إذناً بالهبوط في مطار تونس. وذكرت الأنباء أن الوفد الاسرائيلي اضطر إلى العودة إلى روما واللحاق بالوفد الأمريكي في العاصمة الإيطالية والعودة إلى تونس على متن طائرة أمريكية. ورأت وكالة **اسوشيتدبرس** أن الاسرائيليين استهدفوا من محاولتهم الهبوط بطائرة اسرائيلية التعرف إلى مدى استعداد تونس لتطبيع علاقاتها مع اسرائيل (**الاهرام**، القاهرة).

الخميس ١٩٩٤/٣/١٧

---

٤٧٥ ـ أكدت الأنباء في الخرطوم أن اجتماعات إقليمية ستعقد في نيروبي بهدف إيجاد تسوية للنزاع الدائر في الجنوب السوداني. وأوضحت الأنباء أن الحكومة السودانية ستمثل بوفد برئاسة محمد الأمين خليفة، رئيس البرلمان الانتقالي في السودان، في المفاوضات مع فصيلي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامة جون غارانغ وريك مشار. وذكرت التقارير أن غارانغ ومشار سيتقدمان بمذكرة موحدة تدعو إلى اجراء استفتاء حول تقرير المصير في الجنوب، فيما سيركز الوفد الحكومي على الفدرالية كمخرج من الأزمة (**السفير**، بيروت).

٤٧٦ ـ نجا نجل الشيخ عبد الله الأحمر، رئيس البرلمان اليمني وزعيم التجمع اليمني للاصلاح، من محاولة اغتيال في منطقة خمر الواقعة على بعد ٦٠ كلم من صنعاء (**السفير**، بيروت).

٤٧٧ ـ تم في مدينة وهران تشييع عبد القادر علولة، الكاتب المسرحي الجزائري، الذي توفي الاثنين الماضي متأثراً بجروح أصيب بها في عملية اغتيال استهدفته عندما كان يغادر منزله في المدينة (**السفير**، بيروت).

٤٧٨ ـ تصاعدت المواجهات في الأراضي المحتلة، وشهد قطاع غزة ومدينة الخليل اشتباكات أسفرت عن سقوط شهيد فلسطيني وإصابة ٦٠ فلسطينياً بجروح، فيما قاطع الفلسطينيون أعمال لجنة التحقيق الاسرائيلية في مذبحة الحرم الابراهيمي. من جهة أخرى، دعت اللجنة الأمريكية ـ الاسرائيلية للشؤون العامة (ايباك) وهي قوة الضغط اليهودية الأساسية في الولايات المتحدة، بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، الذي يجري محادثات مع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في واشنطن، إلى نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس؛ وأشادت بالتزام كلينتون بعلاقات قوية مع اسرائيل (**السفير**، بيروت). وقد دعا كل من كلينتون ورابين منظمة التحرير الفلسطينية إلى «العودة فوراً» إلى طاولة المفاوضات من غير أن يقدما أي ضمانات أمنية يريدها ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٨/ ٣/ ١٩٩٤

٤٧٩ ـ أكدت الأنباء الواردة من مقديشو أن علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، اجتمع في نيروبي العاصمة الكينية مع خصمه محمد فارح عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، في اطار الجهود الهادفة إلى تسوية الأزمة الصومالية (**الحياة**، لندن).

٤٨٠ ـ دهمت قوة من الجيش اللبناني المقر الإداري لـ «القوات اللبنانية» في منطقة ذوق مكايل في اطار اجراءاتها الهادفة إلى ملاحقة المشتبه بهم في التورط في جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في المنطقة (**النهار**، بيروت).

٤٨١ ـ استقبل البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي طلب من الفاتيكان دعماً معنوياً لإعادة المفاوضات بين أطراف الصراع في المنطقة. من جهة أخرى، أشارت التحقيقات الاسرائيلية إلى اشتراك أكثر من مستوطن في تنفيذ مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل (**النهار**، بيروت).

٤٨٢ ـ وجهت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان رسالة مفتوحة إلى الحكومة المغربية دعت فيها إلى مراجعة قرارها القاضي بمنع التظاهرات النقابية حفاظاً على الحريات التي يكفلها الدستور (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٤٨٣ ـ طالب طارق عزيز، نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي، مجلس الأمن برفع الحصار عن الشعب العراقي، مشيراً إلى أن الحصار أصبح لعبة سياسية فيما الشعب العراقي بأكمله محروم من شروط الحياة الطبيعية (**الثورة**، بغداد). وقد شهدت بغداد تظاهرات نددت بالحصار المتواصل على العراق (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 24).

٤٨٤ ـ أصدرت المحكمة الدستورية العليا في القاهرة حكماً بالاعدام شنقاً بحق ٩ متهمين بالتورط في محاولة اغتيال عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بينهم ٤ هاربين (**الاهرام**، القاهرة).

٤٨٥ ـ نشرت صحيفة **السودان الحديث** في ٢٦ شباط/فبراير الماضي «وثيقة بريطانية» تتضمن معلومات حول «استراتيجية وتكتيك بريطانيا لفصل جنوب السودان والسيطرة على مياه النيل للتحكم في الشمال ومصر». وقالت الصحيفة ان الوثيقة هي رسالة وجهها جون ميجور، رئيس الوزراء البريطاني، إلى دوغلاس هوغ، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، وحصلت عليها الصحيفة عبر مجموعة من «الناشطين البريطانيين» (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩/ ٣/ ١٩٩٤

٤٨٦ ـ أنهى فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، زيارة لألمانيا، أجرى خلالها محادثات مع غونتر ريكسروت، وزير الاقتصاد الألماني، حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية. وصرح الوزير الالماني بأن بلاده تسعى إلى توسيع العلاقات بين البلدين بما يخدم تحقيق التنمية الاقتصادية في سوريا. وقد تناولت المحادثات مع المسؤولين الالمان عملية السلام في الشرق الأوسط، وأكد الشرع أن الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة شرط لا بد منه لتحقيق السلام في المنطقة، فيما أكد كلاوس كينكل، وزير الخارجية الالماني، أهمية تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة تسعى المانيا والمجموعة الأوروبية إلى المساهمة في اقراره (**الثورة**، دمشق).

٤٨٧ ـ تحدثت الأنباء عن اشتباكات عنيفة بين القوات الحكومية و«جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية» المعارضة المسلحة في منطقة تاجوراء شمال جيبوتي سقط خلالها حوالى ٩٠ قتيلاً من الطرفين (**الحياة**، لندن).

٤٨٨ ـ قدرت العائدات السياحية في سوريا

العام الماضي (١٩٩٣) بنحو ٧٠٠ مليون دولار أي بزيادة قدرها ١٠٠ مليون دولار عن العائدات التي تحققت في العام ١٩٩٢ (**الثورة**، دمشق).

٤٨٩ ـ انتخب في بيروت الشيخ مهدي شمس الدين، رئيساً للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، والمفتي عبد الأمير قبلان، نائباً أول للرئيس، مع اعتبار الإمام موسى الصدر رئيساً مؤسساً للمجلس مدى الحياة (**السفير**، بيروت).

٤٩٠ ـ أعلن في القاهرة وعمان عن قيام تجمع عربي للدراسات الجمالية والبحوث الفنية والنقدية يضم مجموعة من الفنانين والنقاد والباحثين من تسعة أقطار عربية شاركت في تأسيس التجمع وهي: مصر والأردن والعراق وسوريا ولبنان وتونس والمغرب والجزائر وليبيا (**الحياة**، لندن).

٤٩١ ـ دان مجلس الأمن الدولي في قرار يحمل الرقم ٩٠٤ بشدة مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل التي ذهب ضحيتها أكثر من ٥٠ مدنياً فلسطينياً وبضع مئات آخرين من الجرحى، ودعا إلى وجود دولي موقت لضمان حماية سكان الأراضي المحتلة وفقاً لما نص عليه اعلان المبادئ المشترك الفلسطيني ـ الاسرائيلي وإلى اتخاذ اجراءات اسرائيلية تشمل في ما تشمل مصادرة الأسلحة بهدف منع وقوع أعمال عنف غير مشروعة من جانب المستوطنين الاسرائيليين. وقد رعت هذا القرار روسيا وفرنسا وبريطانيا واسبانيا وكذلك جيبوتي عن مجموعة دول عدم الانحياز والدول الإسلامية. وصدر القرار بعد ثلاثة أسابيع من المناقشات في مجلس الأمن حول سبل صياغته، إذ كان يشير إلى «الأراضي الفلسطينية المحتلة» في مقدمته ويدرج في احدى فقراته القدس ضمن الأراضي التي تحتلها اسرائيل منذ حزيران/يونيو ١٩٦٧، الأمر الذي لم توافق عليه الولايات المتحدة باعتباره «صيغة تؤخذ كإشارة إلى السيادة أو الدولة الفلسطينية المستقلة». وقد أعطى صدور القرار دفعاً لمواصلة محادثات السلام في المنطقة فأعلن في واشنطن أن سوريا ولبنان والأردن وافقوا على معاودة المفاوضات الثنائية مع اسرائيل في نيسان/ابريل المقبل في واشنطن، فيما أجرى اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، اتصالاً مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول سبل مواصلة مفاوضات الحكم الذاتي في غزة ـ أريحا (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 25).

٤٩٢ ـ قرر مجلس الأمن الدولي إبقاء العقوبات المفروضة على العراق من دون تعديلات، إذ رفضت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية فكرة تقدمت بها كل من فرنسا والبرازيل والصين تدعو إلى اعتراف مجلس الأمن باحراز العراق بعض التقدم في مجال نزع الأسلحة (**النهار**، بيروت).

الاحد ١٩٩٤/٣/٢٠

٤٩٣ ـ تحدثت الأنباء عن وجود خلافات في السلطة الجزائرية حول الحوار مع «الجبهة الإسلامية للانقاذ»، إذ يدعو الأمين زروال، الرئيس الجزائري، إلى مثل هذا الحوار، فيما يرى رضا مالك، رئيس الوزراء، وسليم سعدي، وزير الداخلية، أن الحوار مع الانقاذ يضعف هيبة الدولة (**الحياة**، لندن).

٤٩٤ ـ رأى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الإمارات العربية المتحدة، أن الانقسام العربي سابق لحرب الخليج، لكن الحرب عمقت هذا الانقسام. وقال «إن الحديث عن وحدة عربية يسيطر عليها قائد واحد أمر غير وارد» (**الخليج**، الشارقة) (الوثيقة رقم 26).

٤٩٥ ـ نفذ الجيش اللبناني عملية دهم لثلاثة مراكز «للقوات اللبنانية» في منطقة كسروان يشتبه باستخدامها لتغطية بعض النشاطات المشبوهة. وذكرت الأنباء أن الجيش يواصل خطته الأمنية بعدما توصل التحقيق إلى اكتشاف شبكة تورطت في تفجير كنيسة سيدة النجاة كان عناصرها يتنقلون بين منطقة «الحزام الأمني» في الجنوب اللبناني وكسروان (**الحياة**، لندن).

الاثنين ۱۹۹٤/۳/۲۱

٤٩٦ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، في لقاء مع رؤساء تحرير الصحف المصرية أن مصر ضد تقسيم العراق أو السودان وأنها تحرص على المصالحة الوطنية في اليمن حفاظاً على الوحدة اليمنية (الاهرام، القاهرة).

٤٩٧ ـ وقع بشارة مرهج، وزير الداخلية اللبناني، ومحمد حربه، نظيره السوري، في دمشق على اتفاق يسمح بدخول المواطنين اللبنانيين إلى سوريا بموجب اخراج قيد مصدق من المديرية العامة للأمن العام ويسهل انتقال وإقامة المواطنين في كلا البلدين (السفير، بيروت).

٤٩٨ ـ أغلق الحزب الاشتراكي اليمني مقراته في المحافظات الشمالية من اليمن والتي كان افتتحها بعد اعلان الوحدة اليمنية في ۲۲ أيار/مايو ۱۹۹۰ (الحياة، لندن).

٤٩٩ ـ شنت مجموعة مسلحة هجوماً على استراحة ضباط الشرطة في أسيوط أدى إلى مقتل ٤ من رجال الشرطة وإصابة ٥ آخرين بجروح، بينهم ضابطان برتبة مقدم (الاهرام، القاهرة).

٥٠٠ ـ أجرى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين، محادثات في دمشق حول العلاقات الثنائية والأوضاع في المنطقة. وصرح الشيخ عيسى بأن البحرين تدعم الموقف السوري الداعي إلى السلام الشامل والعادل في المنطقة والذي لا يمكن أن يتحقق من دون استعادة الأراضي العربية المحتلة. وأشاد بالتنسيق بين سوريا ومصر وبلدان مجلس التعاون الخليجي في إطار «اعلان دمشق» (تشرين، دمشق).

٥٠١ ـ رأى عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، أن غياب الموقف العربي الموحد هو الذي جعل الدول الغربية تتمادى في حملاتها العدائية ضد السودان والعراق وليبيا (الثورة، بغداد).

الثلاثاء ۱۹۹٤/۳/۲۲

٥٠٢ ـ قتل ٦ عناصر من «المتطرفين» ومجند في أجهزة الأمن المصرية في اشتباكات بين الطرفين في منطقة أبو تيج (الاهرام، القاهرة).

٥٠٣ ـ توقعت اللجنة الاقتصادية، التابعة للمجلس الأعلى للتخطيط في الكويت، أن يصل عجز الموازنة المقدر حالياً بنحو ٥ مليارات دولار إلى ۷ مليارات دولار عام الفين، إذا لم يتم وضع سياسة عملية لعصر النفقات وزيادة الرسوم على الخدمات الحكومية وإعادة النظر في القوانين من أجل جذب الاستثمار واصلاح النظام المصرفي (النهار، بيروت).

٥٠٤ ـ اجتمع دنيس روس، منسق محادثات السلام الأمريكي في المنطقة، مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في تونس، بهدف إعادة المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية حول تنفيذ اتفاق غزة ـ أريحا التي توقفت بسبب مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل. وذكرت الأنباء أن الاجتماع عقد وسط أنباء تحدثت عن خطة نروجية «تقضي بنشر قوة دولية قوامها ۲۷۰۰ مراقب دولي مسلحين تسليحاً خفيفاً في الخليل وقطاع غزة وأريحا على أن يعملوا ضمن دوريات مختلطة فلسطينية ـ اسرائيلية بأمرة الجيش الاسرائيلي» بهدف اقناع منظمة التحرير بالعودة إلى المفاوضات (السفير، بيروت). من جهة أخرى، أدى هجوم تعرض له مستوطنون يهود في الضفة الغربية إلى إصابة ٥ منهم بجروح، فيما مددت السلطات الاسرائيلية فترة اغلاق الأراضي المحتلة إلى الشهر المقبل بعد مجزرة الحرم الابراهيمي (النهار، بيروت).

٥٠٥ ـ أعلن في تونس عن فوز زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، وحزبه الحاكم التجمع الدستوري الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية والنيابية التي أجريت في البلاد أمس الأول. وذكر

بيان لوزارة الداخلية التونسية أن بن علي المرشح الوحيد لمنصب الرئاسة حصل على ٩٩,٩١ بالمئة من الأصوات في الدوائر الانتخابية الـ ٢٥، ليفوز بولاية ثانية مدتها ٥ سنوات. وفي الانتخابات النيابية حصل حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم على كل المقاعد في الدوائر الـ ٢٥ وعددها ١٤٤ مقعداً بما يراوح بين ٩٤ و٩٩ بالمئة من الأصوات. ولكن مع تعديل قانون الانتخاب لن تحول هذه النتائج دخول أحزاب المعارضة والتي حصلت مجتمعة على ٢,٢٧ بالمئة من أصوات البرلمان للمرة الأولى منذ الاستقلال عام ١٩٥٦، حيث ستتقاسم في ما بينها ١٩ مقعداً بحسب نصيب كل منها من الأصوات. وهذه الأحزاب هي «حركة الديمقراطيين الاشتراكيين» و«حزب الوحدة الشعبي» و«الاتحاد الديمقراطي الوحدوي» و«حركة التجديد» (الحزب الشيوعي سابقاً). وقد حاول منصف المرزوقي، وهو طبيب وداعية لحقوق الإنسان، الترشح أمام بن علي، لكنه أخفق في الحصول على التأييد الضروري من أعضاء المجلس البلدي، وهؤلاء جميعهم ينتمون إلى الحزب الحاكم. أما الحركات الإسلامية الأصولية، وهي المعارضة الرئيسية لبن علي فقد غابت عن الانتخابات بعدما حظرت السلطات نشاطها أواخر العام ١٩٩١ «تجنباً للتجربة الجزائرية حيث فاز الإسلاميون بالانتخابات». وقد رأى قياديو حركة النهضة الإسلامية المحظورة الذين يعيشون في الخارج «أن الانتخابات كانت شكلية»، فيما اعتبر الحبيب بن يحيى، وزير الخارجية التونسي، «أن القيادة التونسية الحالية هي الضامن الأفضل للديمقراطية» (**النهار**، بيروت).

٥٠٦ ـ اقتحمت مجموعة مسلحة مجلة (**ايبدو ليبيريه**) الاسبوعية الجزائرية وأطلقت النار على العاملين فيها مما أدى إلى مقتل مصور وسائق وإصابة ثلاثة موظفين آخرين بجروح. واتهمت السلطات الجزائرية عناصر من الإسلاميين بتنفيذ العملية (**النهار**، بيروت).

٥٠٧ ـ قرر الصندوق السعودي للتنمية تقديم ١٠٠ مليون دولار هبة سعودية إلى مجلس الانماء والاعمار في لبنان لتمويل ١٥ مشروعاً جديداً (**الحياة**، لندن).

٥٠٨ ـ قالت نشرة **ميدل ايست ايكونوميك سرفي** (ميس) أن بنوكاً أمريكية ترتب قروضاً للعربية السعودية قيمتها ١,٨٥ مليار دولار تسدد على خمس سنوات لتغطية أقساط مؤجلة من ثمن أسلحة اشترتها من شركات أمريكية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٥٠٩ ـ ارتكبت قوات الاحتلال الاسرائيلي مجزرة جديدة في لبنان إذ قصفت الاحياء السكنية في مدينة النبطية ومدينة صيدا، الأمر الذي أدى إلى مصرع طفلين وإصابة ٢٦ شخصاً بجروح غالبيتهم من التلاميذ الأطفال بالمدارس. وقد تفجر الوضع الأمني في الجنوب اللبناني وذكرت الأنباء أن جنديين اسرائيليين قتلا كما قتل ضابطان من الميليشيات المتعاملة مع قوات الاحتلال في منطقة «الحزام الأمني» في سلسلة عمليات نفذتها المقاومة في الجنوب (**السفير**، بيروت).

الاربعاء ٢٣/٣/١٩٩٤

٥١٠ ـ أقر مجلس الأمة الكويتي قانوناً يسمح للحكومة بانفاق ٣,٥ مليار دينار كويتي (١١,٧ مليار دولار) على مشتريات الأسلحة حتى العام الفين (**السفير**، بيروت).

٥١١ ـ وقع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، القانون ٣٠٢ القاضي بتطبيق عقوبة الاعدام في القتل قصداً أو بدافع سياسي (**النهار**، بيروت).

٥١٢ ـ أكدت لجان التضامن العربية في اجتماعها الحادي عشر بالقاهرة، ضرورة إيجاد مشروع قومي عربي لصد الهجمة الخارجية بدعم شعبي ورسمي حقيقي للمفاوض العربي في محادثات السلام، بهدف تعويض الخلل القائم في ميزان القوى ومن أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي

للأراضي العربية. وشددت اللجان على التمسك بالمقاطعة العربية لاسرائيل وعدم التطبيع معها وضرورة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي إلى جانب العمل على رفع الحصار والعقوبات المفروضة على الشعبين العراقي والليبي (**الاهرام**، القاهرة).

٥١٣ ـ تصاعد الموقف العسكري في الجنوب اللبناني نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية على المناطق السكنية في مدينة النبطية، حيث تم تشييع أربعة أطفال قضوا بالقصف الاسرائيلي الذي استهدف أطفال المدارس أمس الأول. وقد سقطت صواريخ كاتيوشيا على الجليل وسط تهديدات اسرائيلية بمزيد من القصف على المدن والقرى الجنوبية المحاذية «للحزام الأمني» (**السفير**، بيروت).

٥١٤ ـ وافقت اللجنة التشريعية بمجلس الشعب المصري (البرلمان) على رفع الحصانة عن ٤ نواب هم: محمد البدرشيني (مستقل) وأحمد رزق الملاح (مستقل) وصبحي وهدان (حزب وطني) وسمير نصر (حزب وطني) بعد اتهامهم بإصدار شيكات بدون رصيد والاستيلاء على أعمدة الإنارة في الطريق العام وطلب رشوة من المواطنين (**الاهرام**، القاهرة).

٥١٥ ـ أكد عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن الجامعة انتهت من اعداد مشروع النظام الأساسي لمحكمة العدل العربية. وأعلن أن المشروع ينص على أن تكون ولاية المحكمة في الأساس اختيارية وأن تتألف من ٧ قضاة منتخبين بصفتهم الشخصية من بين مواطني البلدان الأعضاء بالجامعة وأن يقوم كل بلد بترشيح شخصين على الأكثر قبل موعد الانتخابات بشهرين. وقال إن القضاة الذين يتم انتخابهم لا يجوز لهم تولي أية مناصب سياسية أو وظائف إدارية أو ممارسة أي مهام أخرى، وسوف يتمتعون بالحصانة القضائية عقب مباشرة أعمالهم، وأن المحكمة ستنتخب رئيسها ونائبه لمدة عامين قابلة للتجديد مرة واحدة. وأشار الأمين العام إلى أن الاختصاص القضائي للمحكمة يقتصر على الدول وحدها أمام المحكمة، مؤكداً أن النزاعات التي تعرض على المحكمة هي تلك التي يتفق أطراف النزاع على إحالتها إليها وتفصل المحكمة في أي نزاع يتعلق بولايتها وفقاً لأحكام ميثاق الجامعة العربية والقانون الدولي (**الاهرام**، القاهرة).

٥١٦ ـ تم في دمشق التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والحكومة السورية يقدم الصندوق بموجبها إلى دمشق ٣٠ مليون دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع محطة لتوليد الكهرباء. وقد وقع الاتفاقية عن الجانب السوري عبد الرحيم السبيعي، وزير الدولة لشؤون التخطيط، وعن الصندوق عبد اللطيف الحمد، مديره العام (**تشرين**، دمشق).

٥١٧ ـ قدم الأردن احتجاجاً إلى الإدارة الأمريكية بسبب تشدد اجراءات التفتيش للسفن المتوجهة إلى ميناء العقبة بحجة مراقبة الحظر التجاري المفروض على العراق (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢٤/٣/١٩٩٤

---

٥١٨ ـ أجرى الملك حسين، العاهل الأردني، محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، في صلالة تناولت العلاقات العربية والوساطة الأردنية ـ العُمانية المشتركة لتسوية الأزمة اليمنية. وقد انتقل العاهل الأردني من سلطنة عمان إلى قطر في أول زيارة رسمية له منذ حرب الخليج التي أثرت سلباً في العلاقات الخليجية ـ الأردنية بعدما اتهم معظم بلدان مجلس التعاون الخليجي الأردن بتأييد العراق (**النهار**، بيروت).

٥١٩ ـ شهدت مدينة الخليل الخاضعة لنظام حظر التجول منذ ٢٥ شباط/فبراير الماضي معركة استمرت ١٨ ساعة بين أعضاء من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وجنود الاحتلال، أدت إلى استشهاد أربعة فلسطينيين وامرأتين، فيما أصيب ٤

عسكريين اسرائيليين بجروح بينهم ضابطان (السفير، بيروت).

٥٢٠ ـ ذكرت الأنباء الواردة من الخرطوم أن الحكومة السودانية توصلت مع المتمردين في الجنوب السوداني خلال محادثات الطرفين في نيروبي إلى اتفاق حول ضرورة تسهيل المساعدات الإنسانية بالوصول إلى الأماكن المتضررة، فيما راوحت المفاوضات مكانها بالنسبة إلى التوصل إلى اتفاق لحل الأزمة السودانية، إذ أكدت الأنباء أن الحكومة السودانية ليست على استعداد للموافقة على أي مشروع لتقرير مصير الجنوب وانفصاله عن الشمال (الاهرام، القاهرة).

٥٢١ ـ اتهم مجلس الوزراء اللبناني رسمياً عناصر تابعة «للقوات اللبنانية» بتفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل في منطقة جونيه وقرر حل حزب القوات بعد اعتبارها جهة سياسية مسؤولة عن التفجير، فيما أصدر جوزيف فريحة، المحقق العدلي، مذكرة بتوقيف فؤاد مالك، رئيس الهيئة الإدارية في القوات، إضافة إلى ٩ مذكرات وجاهية وغيابية بحق منتمين إلى القوات. كذلك قرر مجلس الوزراء وقف وسائل الاعلام الخاصة وحصر الأخبار والبرامج السياسية بالاعلام الرسمي واسقاط العفو عن المجرمين (النهار، بيروت).

٥٢٢ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، دنيس روس، المنسق الأمريكي لمفاوضات السلام في المنطقة، الذي نقل إليه رسالة من بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، تتعلق بعملية السلام في المنطقة والاتصالات الأمريكية التي أجريت في تونس مع منظمة التحرير الفلسطينية وفي القاهرة مع المسؤولين المصريين لتنشيط عملية السلام (الثورة، دمشق).

الجمعة ١٩٩٤/٣/٢٥

٥٢٣ ـ دهمت وحدات من الجيش اللبناني مركزاً تابعاً «للقوات اللبنانية» في جبيل وصادرت منه حمولة أربع شاحنات من الأسلحة. كذلك صدرت قرارات ظنية طالبت بإنزال عقوبة الاعدام بحق متهمين بتفجير عبوة ناسفة على جسر البلمند (شمال لبنان) قالت الأنباء أن أكثريتهم من «الجماعة الإسلامية»، ومتهمين باغتيال نائب عمران المعايطة، السكرتير الأول في السفارة الأردنية في بيروت، ذكرت الأنباء أنهم ينتمون إلى حركة فتح ـ المجلس الثوري التي يتزعمها صبري البنا (أبو نضال)، نفذوا عملية الاغتيال رداً على مضايقة الأردن لعناصر الحركة في عمان، إضافة إلى قرار بإعدام تاجر المخدرات شاكر البريدي الذي قتل قبل أيام ثلاثة دركيين وجرح رابعاً في بلدة قب الياس البقاعية (النهار، بيروت).

٥٢٤ ـ أكدت الأنباء الواردة من مقديشو ونيروبي أن محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، وعلي مهدي محمد، منافسه الرئيسي والرئيس الصومالي الموقت، وقعا في نيروبي اتفاقاً للسلام يدعو إلى نبذ كل أشكال العنف في الصومال ووقف اطلاق النار ونزع السلاح طوعاً وعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية في أيار/مايو المقبل لانتخاب رئيس للبلاد ونائب للرئيس ورئيس للوزراء. وقد تم توقيع الاتفاق برعاية الأمم المتحدة وقبيل يوم واحد من الموعد المقرر لرحيل القوات الأمريكية عن الصومال (النهار، بيروت).

٥٢٥ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، الذي أطلعه على الأوضاع في اليمن. وصرح صالح بأن الوحدة اليمنية مكسب للعرب كما هي مكسب لليمن وأن المحافظة عليها مسؤولية عربية (النهار، بيروت).

٥٢٦ ـ اتخذ بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، موقفاً من مسألة القدس مغايراً للسياسة الأمريكية الرسمية، وأعلن أمام ممثلي المنظمات اليهودية الأمريكية أنه «يؤمن بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل». وقد تسبب هذا الموقف في بعض الاحراج لوزارة الخارجية الأمريكية التي رجحت أن يكون كلينتون عبّر عن رأيه الشخصي في موضوع القدس. وصرح مايكل ماك كاري، الناطق باسم

الخارجية الأمريكية، بأن الحكومة الأمريكية لم تغير موقفها بأن وضع القدس يقرره الأطراف المعنيون في المفاوضات، ولكن ربما عبّر كلينتون عن رأيه الشخصي في هذا الشأن (**النهار**، بيروت).

٥٢٧ ـ دعا الملك حسين، العاهل الأردني، في ختام محادثات أجراها في سلطنة عمان وقطر مع كل من السلطان قابوس، سلطان عُمان، والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر، إلى عقد اجتماع قمة بين الزعماء العرب لتسوية الخلافات في ما بينهم (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٦/٣/١٩٩٤

---

٥٢٨ ـ أعلن أقرباء منصف المرزوقي، الرئيس السابق لرابطة حقوق الإنسان في تونس، أنه اعتقل في سوسة جنوب العاصمة. ولم تعرف الأسباب التي دفعت السلطات التونسية إلى توقيف المرزوقي الذي حاول تقديم ترشيحه للانتخابات الرئاسية مؤخراً واضطر إلى التخلي عن هذه المحاولة لعدم تمكنه من الحصول على تأييد ٣٠ ناخباً في المجلس البلدي الذي ينتمي أعضاؤه إلى حزب زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي (الحزب الدستوري الديمقراطي الحاكم) (**النهار**، بيروت).

٥٢٩ ـ أصدرت الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب لمناسبة الذكرى الـ ٣٨ لتأسيس الاتحاد بياناً في دمشق أكد ضرورة تعميق الصلات القومية بين العمال العرب ودعم نضالهم النقابي والعمل على دعم القضايا العربية المصيرية وخصوصاً القضية الفلسطينية وتحرير الأراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان وقضية رفع الحصار عن الشعبين العراقي والليبي ومواجهة التدخلات الامبريالية في الوطن العربي (**السفير**، بيروت).

٥٣٠ ـ اتخذت كل من القاهرة والخرطوم اجراءات أثارت من جديد موضوع خلافهما حول مثلث حلايب، إذ عين عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، أمس الأول، محافظاً جديداً لحلايب، فيما افتتح سليمان متولي، وزير النقل والمواصلات المصري، المرحلة الأولى من طريق «برنيس أبو رماد» وهو المرحلة الأولى من طريق برنيس ـ حلايب الذي يمتد إلى خط العرض ٢٢ الذي تراه مصر نهاية حدودها الجنوبية طبقاً لاتفاقية ١٨٩٩ (**الحياة**، لندن).

٥٣١ ـ نفذت المقاومة الإسلامية سلسلة عمليات استهدفت الميليشيات في «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع اسرائيل وسط قصف متبادل بين مواقع المقاومة ومواقع الميليشيات وقوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة «الحزام الأمني». وذكرت الأنباء أن ٣ عناصر من الميليشيات قتلوا فيما أدى القصف الاسرائيلي على إقليم التفاح إلى مقتل امرأة وابنتها (**الحياة**، لندن).

٥٣٢ ـ أعلن في مقديشو أن القوات الأمريكية أكملت المرحلة الأخيرة من انسحابها من الصومال (**النهار**، بيروت).

٥٣٣ ـ أجرى روبرت بيلليترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط، خلال زيارة قصيرة للبنان، محادثات مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، حول عملية السلام في المنطقة. وقد حدّد بيلليترو موعداً مبدئياً للجولة المقبلة من المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية والاسرائيلية أواخر نيسان/ابريل المقبل، وتحدث عن الوضع اللبناني، معتبراً «أن الوضع في الجنوب حساس جداً ويجب أن تعطى الأولوية للمفاوضات» (**النهار**، بيروت).

الاحد ٢٧/٣/١٩٩٤

---

٥٣٤ ـ أعلن سعدي مهدي صالح، رئيس المجلس الوطني العراقي (البرلمان)، أن بغداد «لن تقبل بصيغة أبعد من الحكم الذاتي الذي منحته

للأكراد عام ١٩٧٠ في ثلاث محافظات في شمال العراق» (**الحياة**، لندن).

٥٣٥ ـ أكد سعد مجبر، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مؤتمر الشعب الليبي العام، أن ليبيا ملتزمة الانسحاب من شريط أوزو الحدودي مع تشاد وفقاً لقرار محكمة العدل الدولية ووفقاً للأصول التي تحافظ على كرامة الجانبين. ودعا منظمة الوحدة الافريقية إلى رعاية عملية الانسحاب، وإرسال مراقبين إلى شريط أوزو لتأمين سير عملية الانسحاب (**الحياة**، لندن).

٥٣٦ ـ أعلن عن اتفاق بين الحكومة المصرية والبنك الدولي يقدم البنك بموجبه قرضاً إلى الحكومة المصرية قيمته ١٢١ مليون دولار للمساهمة في تمويل مشروع التحديث الزراعي (**الاهرام**، القاهرة).

٥٣٧ ـ التقى يوسف بن علوي بن عبدالله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية التي بدأت في القاهرة. ويعد هذا اللقاء الأول بين الجانبين منذ حرب الخليج. وصرح الصحاف «بأن علاقات العراق مع قطر والبحرين وسلطنة عمان تحسنت خلال الفترة الأخيرة» (**الحياة**، لندن).

٥٣٨ ـ أكد صفاء هادي جواد، وزير النفط العراقي، أن بغداد توصلت إلى اتفاقات مع الشركات الفرنسية للنفط ستنفذ بعد رفع الحظر المفروض على العراق (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٢٨/ ٣/ ١٩٩٤

٥٣٩ ـ أصدر اتحاد المحامين العرب بياناً وصف فيه قرار مجلس الأمن الرقم ٩٠٤ المتعلق بمذبحة الحرم الابراهيمي بأنه «هزيل وغير واف بمطالب الفلسطينيين المشروعة»، إضافة إلى أنه لم يتضمن آلية دولية محددة يمكن بمقتضاها توفير الحماية الدولية للفلسطينيين ومعالجة قضية المستوطنات الاسرائيلية في القدس والأراضي العربية الأخرى المحتلة. وأكد البيان أن القرار يؤكد من جديد الانحياز الأمريكي الكامل لاسرائيل وسعي واشنطن الدائم إلى ضمان أمن اسرائيل وتفوقها في المنطقة على حساب الحقوق العربية بخاصة أن الولايات المتحدة امتنعت عن التصويت على ادراج القدس ضمن الأراضي العربية المحتلة. ودعا البيان الأطراف العربية المعنية بعملية السلام إلى ضرورة التنسيق في ما بينهم بهدف ايجاد موقف عربي ضاغط حفاظاً على الحقوق العربية المشروعة (**النهار**، بيروت).

٥٤٠ ـ اختتمت بالقاهرة اجتماعات الدورة ١٠١ لمجلس جامعة الدول العربية التي عقدت على مدى اليومين الماضيين على مستوى وزراء الخارجية بإصدار بيان ختامي أدان مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل وأكد عروبة القدس وعدم المساس بوضعها وفقاً للقرارات الدولية وطالب بإزالة المستوطنات الاسرائيلية وحماية الفلسطينيين. كما أكد البيان استمرار المقاطعة العربية لاسرائيل طالما أن ظروف قيامها المتمثلة بالاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية ما زالت مستمرة، فيما تقرر تأجيل البحث في تعديل ميثاق الجامعة العربية وانشاء محكمة العدل العربية وكذلك البحث في الأمن القومي العام بانتظار تأمين الظروف المناسبة لعقد قمة عربية وتنقية الأجواء العربية. وأكد البيان دعم المجلس للقضية الفلسطينية والموقفين اللبناني والسوري لاستعادة الجنوب اللبناني والجولان. وقد تقرر عقد الدورة المقبلة للمجلس في جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية التي انضمت مؤخراً إلى الجامعة العربية (**الاهرام**، القاهرة). وقد دعا البيان واشنطن وموسكو إلى العمل على وقف تدهور عملية السلام بسبب الممارسات اللاانسانية الاسرائيلية في الأراضي المحتلة وإلى تنفيذ قرار مجلس الأمن ٩٠٤ والقرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ لاحراز تقدم في عملية السلام وفقاً لمبدأ السلام مقابل الأرض، ووجه انتقادات إلى اتفاقية التعاون العسكري الفرنسي ـ الاسرائيلي التي وقعت مؤخراً. ورحب البيان بإعلان السلام الذي تم بين

الزعماء في الصومال، وأكد دعم الإمارات العربية المتحدة في خلافها مع إيران حول جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغري، داعياً طهران للتجاوب مع المساعي السلمية لتسوية الخلاف. كذلك أكد البيان ضرورة إيجاد حل سلمي لأزمة لوكربي بين ليبيا والدول الغربية ودعم الموقف الليبي القاضي بمحاكمة المشتبه بهم في أزمة لوكربي أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي (**السفير**، بيروت).

٥٤١ ـ عقد على هامش اجتماعات الدورة ١٠١ لمجلس جامعة الدول العربية بالقاهرة أول لقاء سوداني ـ كويتي منذ أزمة الخليج، إذ اجتمع الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، مع حسين أبو صالح، نظيره السوداني، وذكرت الأنباء أن الاجتماع هدف إلى تحسين العلاقات الثنائية والمصالحة بعد ما اعتبر الموقف السوداني مؤيداً للعراق أثناء حرب الخليج. وأعلن الشيخ صباح أن من الممكن أن تستأنف الكويت علاقاتها مع دول تعاطفت مع العراق، لكنها ترفض إقامة أي علاقات مع الأردن والعراق (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٤/٣/٢٩

---

٥٤٢ ـ انعقد مجلس الرئاسة اليمني في صنعاء بغياب ممثلي الحزب الاشتراكي، الأمر الذي أثار انتقادات للحزب في صنعاء باعتبار أن ممثلي المؤتمر الشعبي حضروا اجتماع مجلس الوزراء الذي انعقد مؤخراً في عدن، وتوقعوا حضور ممثلي الاشتراكي لاجتماع مجلس الرئاسة في صنعاء كخطوة كان من الممكن أن تمهد لتطبيع الوضع في اليمن حتى يؤدي علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، اليمين الدستورية أمام البرلمان (**السفير**، بيروت).

٥٤٣ ـ أعلن حسين أبو صالح، وزير الخارجية السوداني، أنه بحث مع عمرو موسى، نظيره المصري، على هامش اجتماعات الدورة ١٠١ لمجلس الجامعة العربية في سبل تصحيح مسار العلاقات المصرية ـ السودانية وحل مشكلة حلايب عن طريق التفاوض بين البلدين (**السفير**، بيروت).

٥٤٤ ـ أكد شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، «أن السلطات الاسرائيلية» ستتولى المسؤولية الكاملة عن قوة الشرطة الفلسطينية الرمزية التي سيتم نشرها إلى جانب مراقبين نروجيين في مدينة الخليل، فيما طالبت منظمة التحرير الفلسطينية بإعادة المجلس البلدي المنتخب الذي عزلته السلطات الاسرائيلية في العام ١٩٨٢ إلى ممارسة مهامه في الخليل باعتبار أن قوة الشرطة الفلسطينية التي ستنتشر في الخليل ستكون تحت امرة البلدية (**السفير**، بيروت).

٥٤٥ ـ ربط الملك حسين، العاهل الأردني، استئناف المفاوضات مع اسرائيل بفك الحصار البحري المفروض على ميناء العقبة بقيادة أمريكية الذي تسبب بخسائر كبيرة وتبعات تحملها الاقتصاد الأردني منذ بدء أزمة الخليج وحتى اليوم. وكان مجلس النواب الأردني طالب الحكومة الأردنية بوقف المفاوضات مع اسرائيل في حال استمرار الحصار على خليج العقبة. وأعلن اسحق الفرحان، الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي، التي تمتلك ١٦ مقعداً في مجلس النواب «أن المحادثات مع العدو الصهيوني لن تجلب للأردن سوى الذل والمهانة وضياع الحقوق». من جهة أخرى، ذكرت صحيفة **يديعوت احرنوت** الاسرائيلية (أمس) أنه تم رفع مشروع إلى اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، يقضي بتوسيع قسم من مجرى نهر الأردن بالتعاون مع شركات أردنية وألمانية (**السفير**، بيروت).

٥٤٦ ـ دعا بيان عراقي صادر عن مجلس قيادة الثورة برئاسة صدام حسين، الرئيس العراقي، كلا من روسيا وفرنسا والصين والبرازيل إلى تطوير مواقفها الايجابية الأخيرة في مجلس الأمن لحثه على رفع الحصار المفروض على العراق. وكانت الدول التي ناشدها العراق تطوير مواقفها قد طالبت بمراجعة التقدم الذي حققه العراق في مجال نزع الأسلحة، لكن الولايات المتحدة وبريطانيا عارضتا

ذلك (**السفير**، بيروت).

٥٤٧ ـ اتهمت إيران العربية السعودية بأنها عارضت خفض الإنتاج النفطي في اجتماع منظمة الاوبك الأخير في جنيف البالغ ٢٤,٥ مليون برميل يومياً. واعتبرت صحيفة **طهران تايمز** المقربة من وزارة الخارجية الإيرانية «أن الموقف السعودي يصب في صالح الولايات المتحدة الأمريكية التي تريد نفطاً رخيصاً» (**السفير**، بيروت).

الاربعاء ٣٠/ ٣/ ١٩٩٤

---

٥٤٨ ـ عقد في القاهرة اجتماع بين المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين للبحث في الاجراءات الأمنية في مدينة الخليل والتي تتمثل بنشر مراقبين أجانب (معظمهم من النروج)، وتشكيل قوة من الشرطة الفلسطينية إلى جانب القوات الاسرائيلية للحفاظ على الأمن. وقد طغى على الاجتماع الوضع المتفجر في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث أفادت الأنباء أن ٦ فلسطينيين من «صقور فتح» قتلوا برصاص الجنود الاسرائيليين في غزة (**النهار**، بيروت).

٥٤٩ ـ أكد الأمين زروال، الرئيس الجزائري، أن السلطات الجزائرية تجري اتصالات مع «قادة الجبهة الإسلامية للانقاذ». وذكرت الأنباء أن أهم أهداف هذه الاتصالات «تأليف مجلس وطني انتقالي يضم ٢٠٠ عضو يمثلون كل الأحزاب والمنظمات والنقابات»، وستعطى الجبهة الإسلامية للانقاذ ٤٠ عضواً في هذا المجلس الذي سيتمتع بصلاحيات اشتراعية على أن يتم تأليفه في أقرب وقت ممكن إذا ما تعهدت «الجبهة الإسلامية» وقف العنف والقبول بمبدأ التفاوض للخروج من الأزمة (**النهار**، بيروت).

٥٥٠ ـ وقعت الكويت وإيران اتفاقاً للتعاون في مجال النقل البحري يهدف إلى تطوير التبادل التجاري بين البلدين. وقد وقع الاتفاق في الكويت حبيب جوهر حيات، وزير المواصلات الكويتي، وأكبر توركان، نظيره الإيراني، الذي يزور الكويت (**النهار**، بيروت).

الخميس ٣١/ ٣/ ١٩٩٤

---

٥٥١ ـ صدر ثلاثة عشر حكماً بالاعدام على إسلاميين في الجزائر (**السفير**، بيروت).

٥٥٢ ـ أفاد تقرير وارد من الجنوب اللبناني أنه سقط ٤٥ قتيلاً وجريحاً لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد المتعاملة معها خلال آذار/مارس الحالي وذلك في ٢٩ عملية للمقاومة في منطقة الحزام الأمني (**السفير**، بيروت).

٥٥٣ ـ ذكرت السلطات الأردنية أن التحقيق مع مجموعة من العرب العائدين من أفغانستان والمتهمين بالتورط بعمليات تفجير في دورين للسينما في عمان ومدينة الزرقاء الشهر الماضي، أظهر «أنهم خططوا لاغتيال عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، والمفاوضين الفلسطينيين حنان عشراوي وفيصل الحسيني» (**السفير**، بيروت).

٥٥٤ ـ اختتمت في دمشق الندوة النقابية العربية حول «المتغيرات الدولية وآثارها الاقتصادية والاجتماعية على العمال العرب وحركتهم النقابية» التي نظمها الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ومنظمة العمل الدولية بالتعاون مع الاتحاد العام لنقابات العمال في سوريا. وصدر عن الندوة بيان شدد على وحدة النقابات العربية في اطار الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وعلى مواجهة التحديات التي تواجه الطبقة العاملة العربية وتحد من تطوير دورها في المجتمع (**السفير**، بيروت).

٥٥٥ ـ أنهى المفاوضون الاسرائيليون والفلسطينيون جولة محادثات في القاهرة حول سبل تأمين الحماية للفلسطينيين في الخليل من دون الإعلان عن أي مشروع محدد لنشر مراقبين دوليين في الخليل معظمهم من النروج، وتحديد صلاحياتهم

ونوعية أسلحتهم، إضافة إلى تشكيل قوة من الشرطة الفلسطينية تعمل إلى جانب القوات الاسرائيلية. وذكرت الأنباء أن اسرائيل تطالب ببقاء المراقبين الدوليين لمدة ٣ أشهر وأن تتحمل المسؤولية الأمنية كاملة، فيما تدعو منظمة التحرير إلى بقاء المراقبين لمدة سنة وإلى أن تعمل الشرطة الفلسطينية بأمرة بلدية الخليل التي حلّها الاسرائيليون عام ١٩٨٢(الخليج، الشارقة).

نيسان (ابريل)

الجمعة ١٩٩٤/٤/١

٥٥٦ ـ تم بيع ١٠ بالمئة من أسهم ٧١ شركة تابعة للقطاع العام إلى العاملين فيها، فيما طرحت باقي الأسهم في البورصة تنفيذاً لسياسة التخصيص المقررة من قبل الحكومة المصرية. وعلى صعيد آخر، قدر العجز في الميزان التجاري المصري بنحو ٧,٣ مليار دولار خلال العام الماضي. وقد دعا محمود محمد محمود، وزير الاقتصاد المصري، إلى تحقيق ارتفاع ملموس في الصادرات المصرية لتحسين الوضع (**الاهرام**، القاهرة).

٥٥٧ ـ تم افتتاح مطار العين في أبو ظبي الذي بلغت كلفة انجازه حوالى ٢٨٠ مليون دولار ليصبح سادس مطار مدني في الإمارات (**الحياة**، لندن).

٥٥٨ ـ قال حسين أبو صالح، وزير الخارجية السوداني، ان الحكومة السودانية راضية تماماً عن الموقف العربي ضد مؤامرات تمزيق السودان. وقد اتهم الوزير السوداني اسرائيل بدعم المتمردين في جيش التحرير الشعبي بالسلاح (**الشعب**، القاهرة) (الوثيقة رقم 29).

٥٥٩ ـ كشف مصرفيون في العربية السعودية، أن الحكومة السعودية طلبت من ٣ مصارف محلية هي «البنك الأهلي التجاري» و«بنك الرياض» و«البنك السعودي الأمريكي» جمع قرض قيمته ١,٨٥ مليار دولار لتغطية مدفوعات متأخرة من ثمن صفقة من الأسلحة الأمريكية، على أن يسدد على مدى سبع سنوات (**النهار**، بيروت).

٥٦٠ ـ قررت الحكومة الليبية البحث في ديون مستحقة لشركات بناء تركية تعمل في ليبيا قيمتها ٦٠٠ مليون دولار (**القدس العربي**، لندن).

٥٦١ ـ اتهمت الإذاعة الإيرانية الرسمية السلطات الجزائرية «بشن هجمات على أناس أبرياء والقاء تبعيتها على الإسلاميين بهدف خلق أجواء من العداء تجاه الإسلاميين» (**النهار**، بيروت).

٥٦٢ ـ وقع نبيل شعث، المستشار السياسي لياسر عرفات ومسؤول التعاون الدولي في سلطة الحكم الذاتي، وامنون شحاك، نائب رئيس الأركان الاسرائيلي، اتفاقاً في القاهرة حول ترتيبات الأمن في مدينة الخليل بعد مذبحة الحرم الإبراهيمي واستئناف المفاوضات الخاصة بالانسحاب الاسرائيلي من غزة وأريحا وفقاً لإعلان المبادئ المشترك الموقع في أيلول/سبتمبر الماضي المعروف باسم (اتفاق ـ غزة ـ أريحا) للحكم الذاتي الفلسطيني (**الاهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 33).

السبت ٢/٤/١٩٩٤

٥٦٣ ـ اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي ثمانية مواطنين سوريين في هضبة الجولان المحتلة. وقد رفع المواطنون السوريون الأعلام السورية في قرية مجدل شمس في الجولان ورشقوا الدوريات الاسرائيلية بالحجارة (السفير، بيروت).

٥٦٤ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ضرورة المصارحة لحل الخلافات العربية والاسراع في تعديل ميثاق الجامعة العربية وإنشاء محكمة العدل العربية لمنع تكرار أزمة الخليج ولجم الخلافات العربية بقرار عربي (الاهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 30).

٥٦٥ ـ أعلنت مادلين اولبرايت، مندوبة الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة، التي زارت الخرطوم والتقت عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، أنها حذرت الخرطوم من استمرار «دعمها للارهاب»، فيما أصدر المسؤولون السودانيون بيانات اتهموا فيها الإدارة الأمريكية بمواصلة سياستها العدائية تجاه السودان (السفير، بيروت).

الاحد ٣/٤/١٩٩٤

٥٦٦ ـ اتهم الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، العراق، بمحاولة شق مجلس التعاون الخليجي من خلال اتصالات تجريها القيادة العراقية على الساحة العربية (الحياة، لندن).

٥٦٧ ـ انتقدت اذاعة دمشق الاتفاق الأمني الفلسطيني ـ الاسرائيلي بشأن مدينة الخليل وقالت: إن المراقبين الدوليين الذين نص الاتفاق على نشرهم سيكونون عاجزين عن اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية الفلسطينيين (الاهرام، القاهرة).

٥٦٨ ـ ذكرت احصاءات بثها راديو لندن أن حوالى ٣٠٠ شخص قتلوا الشهر الماضي في الاشتباكات بين قوات الأمن والإسلاميين في الجزائر (الاهرام، القاهرة).

٥٦٩ ـ توقع عمر أبو سمره، المدير العام لبنك الخرطوم ورئيس لجنة تحديد سعر الصرف، أن يواصل سعر الدولار ارتفاعه ازاء الجنيه السوداني بسبب الطلب المتزايد عليه بخاصة في السوق السوداء، حيث يصرف الدولار بنحو ٥١٠ جنيهات في حين أن سعر الدولار الرسمي يصل إلى ٤٠٠ جنيه (الحياة، لندن).

٥٧٠ ـ توقع صادق رابح، وزير الاقتصاد التونسي، أن تنتقل تونس هذا العام من مصدر صغير للنفط إلى مستورد وذلك للمرة الأولى منذ السبعينيات بسبب العجز في ميزان الطاقة الذي بلغ العام الماضي حوالى ٢٣ مليون دولار بسبب انخفاض الإنتاج النفطي العام بنحو ٣٠٠ ألف طن. وقد قدر الإنتاج النفطي العام الماضي بنحو ٤,٨ مليون طن (الحياة، لندن).

الاثنين ٤/٤/١٩٩٤

٥٧١ ـ وقعت المانيا والكويت على اتفاقية لحماية الاستثمارات الخاصة في البلدين بهدف استثمار المزيد من رؤوس الأموال في البلدين. وتأتي هذه الاتفاقية استكمالاً لاتفاقية تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب المالي التي سبق توقيعها بين البلدين عام ١٩٨٧ (الاهرام، القاهرة).

٥٧٢ ـ استقبل السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، في الوقت الذي اجتمع فيه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، مع علي سالم البيض، نائب الرئيس اليمني، في أبو ظبي. وذكرت الأنباء أن جهوداً مشتركة تبذلها سلطنة عمان والإمارات العربية

لتطبيق وثيقة «العهد والاتفاق» الموقعة في عمان من قبل البيض وصالح في ٢٠ شباط/فبراير الماضي للخروج من الأزمة اليمنية (**الاهرام**، القاهرة).

٥٧٣ ـ قرر المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الإدارية نقل مقر المنظمة من مقرها الموقت في عمان إلى مقرها الدائم بالقاهرة خلال أيار/مايو المقبل. وأصدر المجلس بياناً أكد فيه أن المنظمة وضعت خطة للمرحلة المقبلة تركز على تطوير خدماتها المتعلقة بالتنمية العربية (**الاهرام**، القاهرة).

٥٧٤ ـ جدّد البنك الدولي مطالبته للحكومة المصرية برفع الدعم عن أسعار الطاقة والمياه التزاماً بالبرنامج الزمني لخصخصة القطاع العام (**العربي**، القاهرة).

٥٧٥ ـ أصدر وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعات دورتهم العادية الـ ٥٠ التي استمرت يومين في الرياض بياناً اعتبروا فيه «أن العراق لا يزال يشكل تهديداً لأمن دول المنطقة واستقرارها» وأن المطلوب من المجتمع الدولي مواصلة الضغط على الحكم العراقي حتى «يتم اعترافه بالحدود الكويتية ويطلق سراح الأسرى الكويتيين ورعايا دول أخرى». وجدد الوزراء دعمهم للإمارات العربية المتحدة والاجراءات التي تتخذها لتأكيد سيادتها على جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى بالوسائل السلمية، داعين إيران إلى التجاوب مع دعوة الإمارات للحوار المباشر لتسوية المسألة. وقد استنكر الوزراء التصعيد الملحوظ في وسائل الاعلام الإيرانية ضد العربية السعودية وما «تدعيه من أن السعودية تعرقل الحجيج الإيراني»، وأعلنوا تأييدهم للاجراءات التي تتخذها السعودية في هذا المجال. وأكد الوزراء ضرورة خفض الإنتاج النفطي داخل منظمة الاوبك وخارجها، وناشدوا واشنطن وروسيا العمل لضمان سلامة المدنيين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، مؤكدين أن المستوطنات الاسرائيلية تشكل عائقاً في طريق السلام في المنطقة (**الخليج**، الشارقة).

الثلاثاء ٥/٤/١٩٩٤

٥٧٦ ـ ذكرت إدارة مصرف الأردن أن المصرف أعاد فتح فرعه في رام الله وذلك للمرة الأولى منذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية في حزيران/يونيو ١٩٦٧. وقد اتخذ الأردن قرار فتح الفرع اثر التوقيع على الاتفاق حول الحكم الذاتي بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في ١٣ أيلول/سبتمبر الماضي، وفي ضوء الاتفاق المبدئي بين الأردن واسرائيل الموقع في كانون الأول/ديسمبر الماضي الذي يسمح للمصارف الأردنية بالعمل في الضفة الغربية وغزة المحتلين (**السفير**، بيروت).

٥٧٧ ـ أقفلت السلطات السودانية صحيفة **السودان الدولي** المستقلة بعد أقل من ثلاثة أشهر على صدورها بسبب توجيه الصحيفة انتقادات إلى المؤسسات الحكومية. وكانت الصحيفة نشرت أمس الأول تقريراً تحدث عن نقص في المواد الغذائية في ولاية كردفان أدى إلى هجرة للسكان من المناطق الريفية إلى المدن. وقد اتهمت السلطات الصحيفة بالاستخفاف بمسائل الجهاد والدفاع عن العقيدة وكذلك بالدعوة إلى انفصال جنوب السودان (**السفير**، بيروت).

٥٧٨ ـ طالبت الرابطة التونسية لحقوق الإنسان باطلاق سراح رئيسها السابق منصف المرزوقي الذي اعتقلته السلطات التونسية بتهمة «توجيه انتقادات إلى النظام والسلطات القضائية». وأكد بيان صادر عن الرابطة أن حرية الرأي والتعبير هي من الحريات الأساسية التي يكفلها الدستور (**الحياة**، لندن).

٥٧٩ ـ وجه البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير في رسالة بمناسبة عيد الفصح انتقادات إلى الحكم في لبنان معتبراً «أن أسباب انكفاء معظم المسيحيين عن المشاركة في مسيرة الدولة تكمن في شعورهم بفقدان التوازن وعدم رعايتهم كسواهم من المواطنين» (**النهار**، بيروت). وقد قام جان

عبيد، وزير الدولة اللبناني، بزيارة إلى بكركي، رد فيها على رسالة صفير بالقول «إن المسؤولين المسيحيين ليسوا أقل تمثيلاً من سواهم في الحكم، وان حمايتهم لا تكون بأخذهم إلى الحروب الخاسرة سلفاً وستتصدى الدولة لمنطق القيادات المذهبية الذي أضر بكل الطوائف» (السفير، بيروت).

٥٨٠ ـ قالت أجهزة الأمن المصرية ان ٣ متطرفين قتلوا في اشتباك مع الشرطة في جزيرة المعابدة بمنفلوط (الاهرام، القاهرة).

٥٨١ ـ اختتمت في مدينة قرطاج التونسية أعمال القمة السادسة لبلدان اتحاد المغرب العربي التي تأجلت أكثر من مرة بسبب الأحداث في الجزائر وفرض الحصار على ليبيا. وقد صدر عن القمة بيان ختامي أكد ضرورة مواصلة المساعي لإيجاد حل سلمي وعادل ينهي الأزمة الليبية مع الدول الغربية «بسبب مسألة لوكربي» بما يؤدي إلى رفع الحظر المفروض على الشعب الليبي وما سببه من أضرار طاولت مصالح كل بلدان المغرب العرب.ي كما أكد البيان وقوف بلدان المغرب العربي إلى جانب الشعب الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه المشروعة وأراضيه المحتلة بما فيها مدينة القدس الشريف (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

الاربعاء ٦/ ٤/ ١٩٩٤

٥٨٢ ـ أكد تقرير حول السياسات الاقتصادية التي انتهجتها سوريا في السنوات الأخيرة أن القطاع الخاص أخذ على عاتقه مسؤولية كبيرة في تأمين الكثير من المواد ومستلزمات الإنتاج والآليات والتجهيزات التي كان يستوردها له القطاع العام (تشرين، دمشق).

٥٨٣ ـ اختتمت في دبي أعمال المؤتمر العاشر لمنظمة المدن العربية بإصدار تقرير أفاد أن ممثلي البلدان الأعضاء بالمنظمة ناقشوا الوضع المالي للمنظمة والعجز الذي وصل إلى ٨٨٧ ألف دينار كويتي نتيجة التأخير في سداد المبالغ المستحقة على الدول الأعضاء. وقد ناقش المؤتمر سبل تعديل النظام الأساسي للمنظمة وقرر تشكيل لجنة لهذه الغاية، فيما تقرر ضم مدينتي مكة والمدينة المنورة لعضوية المكتب الدائم للمنظمة. وقد تم إعادة انتخاب عبد العزيز العدساني، أميناً عاماً للمنظمة للسنوات الثلاث القادمة (الاهرام، القاهرة).

٥٨٤ ـ صرح موشي شاحال، وزير الطاقة الاسرائيلي، بأن مصر أصبحت تزود اسرائيل بنحو ٤٠ بالمئة من احتياجاتها النفطية والتي تصل إلى ٢٠٠ الف برميل يومياً (الاهالي، القاهرة).

٥٨٥ ـ لقي رشيد حجاب، نائب محافظ ولاية «سطيف» جنوب شرق الجزائر، مصرعه أمس الأول إثر إطلاق مسلحين النار عليه. وقد لاذ المسلحون بالفرار (الاهرام، القاهرة).

٥٨٦ ـ أكدت الحكومة المصرية أنها لن ترسل قوات عسكرية إلى اليمن في إطار دورها الهادف إلى تسوية الأزمة اليمنية، فيما نفت الكويت تمويل أي صفقة للسلاح لحساب الحزب الاشتراكي اليمني. وأوضحت الأنباء في مصر أن الوساطة المصرية بين القيادات اليمنية ستتواصل بناء على طلب هذه القيادات. وتأتي هذه التأكيدات وسط أنباء تحدثت عن تصورات للخروج من الأزمة اليمنية تقضي بنشر قوات عربية في المناطق التي كانت تفصل شطري اليمن (الاهرام، القاهرة).

٥٨٧ ـ أنهى حافظ الأسد، الرئيس السوري، زيارة للقاهرة أجرى خلالها محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، تناولت عملية السلام في المنطقة وسبل تحسين العلاقات العربية وتطور الأوضاع العربية والدولية (تشرين، دمشق). وصرح الرئيس المصري بأن الجولان أرض سورية ولا يمكن المطالبة بالتنازل عن شبر منها، موضحاً أن السلام مقابل الأرض وعلى الاسرائيليين ابداء مرونة أكبر. وأكد أن الرئيس السوري حريص على السلام العادل والشامل ولن يعقد أي قمة مع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، قبل

التوصل إلى اتفاق يضمن الانسحاب الكامل من الجولان مقابل السلام الكامل (الاهرام، القاهرة).

الخميس ١٩٩٤/٤/٧

٥٨٨ ـ نفذ أحد عناصر حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في بلدة العفولة في شمالي فلسطين المحتلة عملية انتحارية بسيارة مفخخة، أدت إلى مقتل ٧ اسرائيليين وإصابة ٥٢ آخرين بجروح، فيما أدى هجوم آخر للحركة في غزة إلى إصابة ٦ جنود اسرائيليين بجروح. وتم تنفيذ العملية في ذكرى أربعين ضحايا مجزرة الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل (السفير، بيروت). وقد سارعت وزارة الخارجية الأمريكية إلى اصدار بيان ندد بالعملية الانتحارية، داعية ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلى إدانتها، فيما صرح شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، بأن الحكومة الاسرائيلية لن توقف المفاوضات نتيجة العملية (النهار، بيروت).

٥٨٩ ـ عقدت الهيئة التأسيسية للمنتدى القومي العربي اجتماعاً بدار الندوة في بيروت دعت في ختامه إلى لقاء فكري للتداول بموضوع الحريات الإعلامية وسبل الدفاع عنها (السفير، بيروت).

٥٩٠ ـ بحث المكتب التنفيذي لوزراء الاسكان العرب في ختام أعمال دورته الـ ٤١ في سبل المساهمة في توطين العائدين الفلسطينيين إلى غزة وأريحا (الاهرام، القاهرة).

٥٩١ ـ انعقد بالقاهرة المؤتمر التاسع عشر للاتحادات العربية النوعية المتخصصة بمقر الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية. وقد ناقش المؤتمر سبل دفع التنسيق بين الاتحادات العربية الهادفة إلى بناء هياكل اقتصادية قادرة على تفعيل العمل العربي المشترك وقرر انشاء أول شركة عربية مشتركة للسياحة (الاهرام، القاهرة).

٥٩٢ ـ عدّل مجلس الوزراء اللبناني المرسوم الاشتراعي ٧٧/١٠٤ لقانون المطبوعات حول حق النائب العام الاستثنائي في مصادرة المطبوعة في المادة ٢٣ من دون توقيفها (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 31).

٥٩٣ ـ وضعت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في البحرين نظاماً جديداً لتسهيل توظيف البحرينيين في مؤسسات القطاع الخاص (أخبار الخليج، المنامة).

٥٩٤ ـ طرحت الحكومة المغربية أسهمها في شركة «جنرال تاير» لتصنيع الاطارات والعجلات أمام المستثمرين في القطاع الخاص في اطار سياستها الهادفة إلى التخصيص (الحياة، لندن).

الجمعة ١٩٩٤/٤/٨

٥٩٥ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، حجة الإسلام حسن روحاني، رئيس مجلس الشورى الإيراني، الذي نقل إليه رسالة من هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، تتعلق بالعلاقات الثنائية والمسائل الإقليمية والدولية (السفير، بيروت).

٥٩٦ ـ أسقطت السلطات السعودية الجنسية عن رجل الأعمال السعودي الثري أسامة بن لادن بعد أن اتهمته بتمويل حركات إسلامية متشددة في أنحاء مختلفة من الوطن العربي وخارجه (السفير، بيروت).

٥٩٧ ـ شهدت محافظة ذمار (شمال اليمن) اشتباكات بين وحدات عسكرية من الجنوب وأخرى من الشمال تم تطويقها وسط اتهامات متبادلة بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام بالسعي إلى «الحرب» (الحياة، لندن).

٥٩٨ ـ تسلم مجلس الوزراء الكويتي تقريراً من احدى اللجان الوزارية المختصة يدعو إلى خفض عدد العمال الوافدين إلى الكويت حتى لا يتجاوز عدد المواطنين. ويقترح التقرير ابقاء معدل النمو

السكاني الحالي الذي يقدر بنحو ٣,٤ بالمئة خلال السنوات المقبلة على أن يتم خفض عدد الأجانب إلى ٦٨٧ الف نسمة بحلول العام ١٩٩٥ (**السفير**، بيروت).

٥٩٩ ـ ذكرت الأنباء أن عباس مدني وعلي بلحاج، زعيما الجبهة الإسلامية للانقاذ المعتقلين، قابلا شخصيات سياسية جزائرية للمرة الأولى منذ اعتقالهما عام ١٩٩١ وبحثا في امكانية الحوار بين الجبهة والسلطات الجزائرية (**الحياة**، لندن).

٦٠٠ ـ استنكرت نقابتا الصحافة والمحررين في لبنان التعديلات التي أدخلت على المرسوم ١٠٤ الخاص بالمطبوعات وما نصت عليه من مضاعفة لقيمة الغرامات والعقوبات (**السفير**، بيروت).

٦٠١ ـ عقد في بيروت اجتماع حضره عزيز جبارة، الموفد من صندوق النقد العربي، وممثلون عن المصارف تم خلاله البحث في الجوانب الفنية المتعلقة ببرنامج التجارة العربية البينية وانشاء الوكالة الوطنية للبرنامج الذي يشرف عليه صندوق النقد العربي. وذكرت الأنباء أنه تقرر أن يتقاسم مصرف لبنان مناصفة مع المصارف العاملة في لبنان رأس مال الوكالة الوطنية لبرنامج تمويل التجارة العربية البينية البالغ ١٠ مليارات ليرة لبنانية (**السفير**، بيروت).

٦٠٢ ـ قتل جندي اسرائيلي وأصيب ٥ آخرون بجروح في عملية جديدة في منطقة اشدود في الأراضي المحتلة تبنتها «حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين» (**السفير**، بيروت).

٦٠٣ ـ أوصى الاتحاد العربي للعاملين في المصارف والتأمينات في ختام اجتماعه في بيروت الذي عقد بين ٥ و٦ نيسان/ابريل الحالي بدعم لبنان قومياً وإعمارياً وسياسياً (**السفير**، بيروت).

٦٠٤ ـ وقع عادل قرطاس، وزير الزراعة اللبناني، وأسعد مصطفى، نظيره السوري، في اجتماع عقد في شتورة على ٣ بروتوكولات للتعاون الزراعي والحجر الصحي البيطري والزراعي (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 32).

السبت ١٩٩٤/٤/٩

٦٠٥ ـ اختتمت في طرابلس محادثات ليبية ـ تشادية حول اجراءات الانسحاب الليبي من شريط اوزو الحدودي انسجاماً مع قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي. وذكرت الأنباء أن الجانبين الليبي والتشادي وافقا من حيث المبدأ على وجود مراقبين دوليين للإشراف على الانسحاب الليبي (**السفير**، بيروت).

٦٠٦ ـ اغتيل بلعيد مزيان، الأمين الوطني للشؤون الاجتماعية في الاتحاد العام للعمال الجزائريين، على أيدي مسلحين لاذوا بالفرار جنوب شرق العاصمة الجزائرية (**الاهرام**، القاهرة).

٦٠٧ ـ شددت ندوة «سبل تطوير السياحة في سوريا» التي نظمتها وزارة السياحة السورية بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، على إزالة العقبات الإدارية التي تحول دون تطور السياحة إلى صناعة ناجحة في سوريا. وصرح محمد أمين أبو الشامات، وزير السياحة السوري، بأن عدد السياح القادمين من الدول الأوروبية تجاوز نصف مليون سائح العام الماضي من أصل ١,٩١ مليون سائح (**الحياة**، لندن).

٦٠٨ ـ تم الاتفاق بين عمر مسقاوي، وزير النقل اللبناني، ومفيد عبد الكريم، نظيره السوري، على اجراء تخفيض متبادل لرسوم الانتقال بين لبنان وسوريا (**النهار**، بيروت).

٦٠٩ ـ اختتمت في الدوحة اجتماعات الدورة الـ ٣٣ لمؤتمر الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية أمس الأول بإصدار عدد من التوصيات أبرزها التأكيد على استمرار المقاطعة العربية لاسرائيل إلى حين التوصل إلى السلام العادل والشامل في المنطقة، وضرورة تحرير جميع السلع العربية من دون تمييز أو استثناء من كل القيود تدريجياً وخلال مدة لا تزيد عن عشر سنين بهدف توثيق العلاقات التجارية والاقتصادية والمبادلات بين

البلدان العربية. وقد قرر المؤتمر عقد دورته المقبلة في بيروت في موعد يحدد لاحقاً (النهار، بيروت).

٦١٠ ـ أكد سامي قموة، وزير المالية الأردني، أن الأردن يسعى إلى جدولة قسم آخر من ديونه الخارجية البالغة نحو ٧ مليارات دولار بهدف تخفيف العجز في ميزان المدفوعات (السفير، بيروت).

الاحد ١٠/٤/١٩٩٤

---

٦١١ ـ بعث عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، برسائل إلى وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية تضمنت اقتراحاً لتسوية أزمة لوكربي هو في الأساس اقتراح ليبي تبناه مجلس الجامعة العربية في دورته الأخيرة ويقضي بمحاكمة المواطنين الليبيين في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي على أن يرأس المحكمة قضاة اسكوتلنديون ووفق أحكام القانون الاسكوتلندي. وصرح عبد المجيد أن ليبيا أبدت مرونة لتسوية الأزمة وأن الاقتراح يتماشى مع احترام قرارات مجلس الأمن والسيادة الليبية، موضحاً أن مواصلة رفض هذا الاقتراح سيزيد من التوتر في المنطقة وسينعكس سلباً على دول الجوار (الحياة، لندن).

٦١٢ ـ تم في بكين التوقيع على اتفاقية بين منظمة التحرير الفلسطينية والصين، وقعها عن الجانب الفلسطيني فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير، وتشيان تشي تشن، وزير الخارجية الصيني، لتنظيم التعاون الفني والاقتصادي بين الجانبين. وتقضي الاتفاقية بأن تقدم الصين إلى المنظمة قرضاً بدون فائدة قيمته ٩ ملايين دولار، إضافة إلى نصف مليون دولار نقداً لمشروعات التنمية في الأراضي المحتلة (الاهرام، القاهرة).

٦١٣ ـ أدى زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، اليمين الدستورية أمام أعضاء المجلس النيابي الجديد إيذاناً بمباشرته ولاية حكم جديدة لمدة ٥ سنوات، فيما انتخب المجلس النيابي حبيب بو لعراس (عضو المكتب السياسي للتجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم) رئيساً للمجلس. وقد قال الرئيس التونسي في خطاب قسم اليمين الدستورية «أنه مع التغيير الجوهري لتكريس التعددية والديمقراطية» منددا في الوقت نفسه بما وصفه «بالارهابيين التونسيين في الخارج» (الحياة، لندن).

٦١٤ ـ ذكرت الأنباء أن الحكومة الموريتانية اتخذت اجراءات لمواجهة أعمال السطو التي يقوم بها الناشطون الموريتانيون السود من وقت لآخر، ضد القرى البدوية الحدودية مع السنغال (الحياة، لندن).

الاثنين ١١/٤/١٩٩٤

---

٦١٥ ـ قرر مؤتمر العمل العربي الذي عقده وزراء العمل العرب على مدى الاسبوع الماضي بالقاهرة توسيع التبادل التجاري وتشجيع الاستثمار العربي في مجال الصناعات الصغرى والحرف التقليدية والحد من القيود الجمركية وترويج إقامة المعارض والأسواق التجارية وتحفيز المؤسسات المالية العامة والخاصة لتوفير التمويل المناسب لدعم تلك الصناعات والحرف، مع توفير الحماية التشريعية لأصحاب الأعمال والعمال في هذا المجال. كما دعا المؤتمر البلدان العربية إلى التصديق على اتفاقيات العمل العربية التي لها علاقة بالحقوق والحريات النقابية وإلى تبادل التجارب في برامج الاصلاح الاقتصادي وإعادة الهيكلة وانعكاساتها على قضايا العمل. وكان المؤتمر أدان أمس الأول اجراءات قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد العمال العرب في الأراضي المحتلة وطالب برفع الحظر المفروض على الشعب الليبي (الاهرام، القاهرة).

٦١٦ ـ نفى الأردن اتهامات أمريكية أشارت إلى سعي الأردن إلى الحصول على نظام اتصالات الكتروني من شركة (نوفاكوم) الأمريكية بهدف اعتراض الاتصالات العسكرية والدبلوماسية الأمريكية والتنصت عليها خلال حرب الخليج. ورأت التقارير الصادرة في عمان أن تسريب مثل هذه الاتهامات يهدف إلى مواصلة الضغط على عمان لتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل (**الحياة**، لندن).

٦١٧ ـ بدأت الكويت إنتاج النفط بالقرب من الحدود العراقية في آبار كان العراق حفر بعضها وقام بتشغيلها قبل أزمة الخليج عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ في منطقة «الرتقة» التي أعلنتها الأمم المتحدة بعد حرب الخليج من المناطق الواقعة داخل الأراضي الكويتية (**الحياة**، لندن).

٦١٨ ـ اغتيل اللواء رؤوف خيرت، وكيل قطاع مباحث أمن الدولة المصري، وذكرت الأنباء أن قوات الشرطة اعتقلت ٤٥ متطرفاً يشتبه في تورطهم في عملية الاغتيال (**الاهرام**، القاهرة). وقد أعلنت الجماعة الإسلامية مسؤوليتها عن اغتيال خيرت وحذرت زملاءه من المصير نفسه (**النهار**، بيروت).

٦١٩ ـ قال فؤاد السنيورة، وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية، إن الدولة ليس بامكانها تلبية احتياجات المواطنين بخلق فرص عمل جديدة، ولديها حتى الآن ١٦٠ الف موظف وعامل في القطاع العام تصل أجورهم إلى ١٥٥٠ مليار ليرة لبنانية تشكل أكثر من ثلثي الواردات المرتقبة في موازنة العام ١٩٩٤ (**السفير**، بيروت).

٦٢٠ ـ قررت الحكومة الجزائرية خفض قيمة الدينار الجزائري بنسبة ٤٠,١٧ بالمئة في الوقت الذي أعلن عن استعداد الحكومة للتفاوض مع «نادي باريس» لإعادة جدولة الديون الخارجية المستحقة على الجزائر والتي تبلغ ٢٦ مليار دولار. وقد تقرر تخفيض العملة الجزائرية في أعقاب المحادثات التي أجرتها الحكومة الجزائرية مع صندوق النقد الدولي حول برنامج الاصلاح الاقتصادي في الجزائر. وبموجب الأسعار الجديدة أصبح الدولار يعادل ٣٦ ديناراً جزائرياً بدلاً من ٢٥ ديناراً (**الاهرام**، القاهرة).

٦٢١ ـ أعلنت الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) المنبثقة عن منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) أنها حققت أرباحاً صافية العام الماضي بلغت ٢٧ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٦٢٢ ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي حصارها للأراضي المحتلة ومنعت ١٣٠ ألف عامل فلسطيني من التوجه إلى أعمالهم (**الاهرام**، القاهرة).

٦٢٣ ـ أجرى توماس كليستل، الرئيس النمساوي، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية. وقد زار الرئيس النمساوي مدينة القنيطرة المحررة واطلع على التدمير الذي قامت به قوات الاحتلال الاسرائيلي قبل انسحابها من المدينة (**تشرين**، دمشق).

٦٢٤ ـ ذكرت **وكالة الأنباء القطرية** أن الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، تسلم رسالة من محمد سعيد الصحاف، نظيره العراقي، تتناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية ومسائل ذات اهتمام مشترك (**السفير**، بيروت).

٦٢٥ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، سالم صالح محمد، الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني، واطلع منه على تطور الأوضاع في اليمن. وذكرت الأنباء أن الرئيس السوري أكد للمسؤول اليمني ضرورة حل الخلافات اليمنية عن طريق الحوار حفاظاً على الوحدة اليمنية (**تشرين**، دمشق).

الثلاثاء ١٢/٤/١٩٩٤

---

٦٢٦ ـ حذر الملك حسين، العاهل الأردني، خلال استقباله توماس كليستل، الرئيس

النمساوي، الذي وصل إلى عمان قادماً من دمشق، من فشل عملية السلام في المنطقة، مجدداً أن استمرار جهود السلام الأردنية مرهون بإيجاد حل لمشكلة الحصار المفروض على ميناء العقبة الأردني (**النهار**، بيروت).

٦٢٧ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في حديث لصحيفة **الحياة** استعداده للذهاب إلى بغداد إذا ما ظهرت بوادر لحل مشكلة الأسرى الكويتيين وتوقف العراق عن مطالبته بالكويت. واعتبر أن الوحدة اليمنية يمكن انقاذها من خلال تطبيق «وثيقة العهد والاتفاق» التي وقعها القادة اليمنيون في ٢٠ شباط/فبراير الماضي في عمان (**الحياة**، لندن).

٦٢٨ ـ أعلن بابلو بوانتي، السفير البابوي في لبنان، عن ارجاء زيارة البابا يوحنا بولس الثاني إلى لبنان التي كانت مقررة في أواخر أيار/مايو المقبل إلى موعد يحدد لاحقاً تكون فيه الظروف أكثر ملاءمة لنجاح الزيارة. وأشار بوانتي إلى اتصالات مع البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان نصحت بتأجيل الزيارة لعدم تبلور عناصر أكيدة للتسوية في المنطقة بسبب تعثر عملية السلام، إضافة إلى الأوضاع الداخلية اللبنانية التي تمثلت مؤخراً بظهور خلافات بين بكركي والحكم واهتزازات أمنية كان آخرها متفجرة سيدة النجاة في زوق مكايل (**النهار**، بيروت).

٦٢٩ ـ أعلن يحيى المتوكل، وزير الداخلية اليمني، أن شعب اليمن يمتلك ٥٠ مليون قطعة سلاح، بمعدل ٤ قطع سلاح لكل فرد، موضحاً أن القانون اليمني يجيز حيازة السلاح والتعامل به مما جعله مثل الماء والهواء. وقال إن هناك في اليمن بخاصة في الشمال شرطياً لكل ١٠ آلاف نسمة ومركز شرطة لكل مئة ألف شخص مما يؤدي إلى استحالة قيام رجال الأمن بمهامهم. كذلك ذكرت **وكالة رويتر** أن القبائل الكبرى في اليمن تمتلك قاذفات للصواريخ وأسلحة ثقيلة وآليات (**الاهرام**، القاهرة).

٦٣٠ ـ أعلن أحمد نظام الدين، وزير الصناعة السوري، أن عدد المشاريع الصناعية المرخصة بموجب قانون الاستثمار الرقم ١٠ لعام ١٩٩١ بلغ ٤٧٤ مشروعاً تقدر كلفتها الاجمالية بنحو مليار و٥٠٠ مليون دولار أمريكي (**الحياة**، لندن).

٦٣١ ـ أقر مجلس الوزراء اللبناني تعديلات جديدة على المرسوم الاشتراعي الرقم ١٠٤ الخاص بالمطبوعات استجابة لمطالب نقابتيّ الصحافة والمحررين، بحيث الغي التوقيف الاحتياطي للمطبوعات والصحافيين قبل صدور الأحكام (**السفير**، بيروت).

٦٣٢ ـ وافقت اللجنة العامة لمجلس الشعب المصري على قرار رئيس الجمهورية رقم ١٤٦ لسنة ١٩٩٤ القاضي بتمديد حالة الطوارئ في البلاد لمدة ٣ سنوات أخرى. وقال كل من عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، وحسن الألفي، وزير الداخلية، «ان تمديد العمل بحالة الطوارئ لمواجهة خطر الارهاب والتطرف» (**الاهرام**، القاهرة).

٦٣٣ ـ أصدر الأمين زروال، الرئيس الجزائري، قراراً بتعيين سيفي مقداد، رئيساً جديداً للحكومة الجزائرية خلفاً لـ رضا مالك (**الحياة**، لندن).

٦٣٤ ـ انعقدت في بيروت الدورة الـ ٢٧ لمجلس اتحاد الجامعات العربية في مبنى جامعة بيروت العربية بحضور عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذي ألقى كلمة أشاد فيها بعودة الاشراقة الثقافية إلى بيروت بعد ١٧ سنة من الحروب، مؤكداً ضرورة رأب الصدع العربي وتعزيز التعاون الثقافي لمواجهة التحديات. وقد وقع عبد المجيد وفارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، على اتفاق انشاء مقر المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية التابع لجامعة الدول العربية في بيروت والهادف إلى توحيد التشريعات العربية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والفنية التي تساعد على التقارب بين البلدان العربية (**السفير**، بيروت).

الاربعاء ١٣/٤/١٩٩٤

٦٣٥ ـ بحث ناهد ميتتشه، وزير الداخلية التركي، مع عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، ومحمد حربة، نظيره السوري، في العلاقات الثنائية بين البلدين والتعاون الأمني بما في ذلك ملف «حزب العمال الكردستاني» (بزعامة عبد الله اوجلان). وذكرت الأنباء في دمشق أن سوريا لن تسمح بأي نشاط لحزب العمال موجه ضد تركيا انطلاقاً من الأراضي السورية (**الحياة**، لندن).

٦٣٦ ـ أعلن عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، أن حكومته أوقفت الحوار مع دونالد بيترسون، السفير الأمريكي لدى السودان، «لأنه استخدم مقابلات رسمية لإهانة السودان». وقال: إن العلاقات مع واشنطن لن تتحسن ما لم يعترف الأمريكيون بتوجه السودان الإسلامي (**النهار**، بيروت).

٦٣٧ ـ أجرى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في لبنان مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، أكد خلالها حرص الجامعة العربية على دعم الجهود لتنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان (**السفير**، بيروت).

٦٣٨ ـ أوقفت السلطات الأردنية عشرة من الإسلاميين ذكرت الأنباء أنهم يشكلون شبكة للاخلال بالأمن العام (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٤/٤/١٩٩٤

٦٣٩ ـ أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مسؤوليتها عن هجوم انتحاري جديد في مدينة الخضيرة شمال تل أبيب نفذه شاب فلسطيني بتفجير عبوة ناسفة داخل أوتوبيس اسرائيلي مما أدى إلى مقتل ٦ اسرائيليين وجرح ٣٠ آخرين. وقد أسف ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لمقتل الاسرائيليين فيما أكد اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن الرد على هذا الهجوم يقضي بمواصلة المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية (**النهار**، بيروت). وحذر شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، من حصول أي تقارب بين حركة «فتح» وحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، معتبراً «أن حصول هذا التقارب سيجعل السلام مستحيلاً» (**الحياة**، لندن).

٦٤٠ ـ أوقفت السلطات اللبنانية الملحقين التجاري والثقافي في السفارة العراقية في لبنان بتهمة «التورط في اغتيال طالب السهيل التميمي (معارض عراقي) أمس الأول في منطقة «عين التينة» في بيروت. وطالبت السلطات اللبنانية العراق برفع الحصانة الدبلوماسية عن الموقوفين العراقيين (**النهار**، بيروت).

٦٤١ ـ دعت الدورة ٢٧ لاتحاد الجامعات العربية التي اختتمت أعمالها في بيروت إلى استكمال شبكة المعلومات بين الجامعات العربية، أعضاء الاتحاد، وتنظيم التعاون بين الاتحاد مع رابطة الجامعات الإسلامية واليونسكو ومع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وأكدت الدورة ضرورة دعم الجامعات الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة بكل الصور. وقد غادر عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذي شارك في أعمال الدورة، بيروت متوجهاً إلى القاهرة وشدّد على ضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان (**السفير**، بيروت).

٦٤٢ ـ رفضت الحكومة اللبنانية طلباً تقدم به الاتحاد العمالي العام للحصول على ترخيص لتنظيم تظاهرة عمالية في السادس والعشرين من الشهر الحالي (**السفير**، بيروت).

٦٤٣ ـ قال حسن الألفي، وزير الداخلية المصري، ان الأجهزة الأمنية المصرية أجهضت

حوالى ٢٠ عملية ارهابية في الفترة الأخيرة كانت تستهدف مسؤولين في البلاد وتخريب منشآت هامة. وأعلن أن الأجهزة اعتقلت ٣٠ شخصاً ينتمون إلى تنظيم الجهاد الذي قتل قائده بعد اشتباك مع الشرطة في منطقة المنيب منذ ١٠ أيام (**الاهرام**، القاهرة).

٦٤٤ ـ قررت الإمارات العربية المتحدة السماح للمقيمين الأجانب في بلدان مجلس التعاون الخليجي بزيارتها من دون الحصول على تأشيرة مسبقة (**الحياة**، لندن).

٦٤٥ ـ ناشدت «جبهة العمل الإسلامي» في الأردن السلطات الأردنية أن تتخذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد لممارسات سلبية تجاه بعض المعتقلين (**السفير**، بيروت).

٦٤٦ ـ أعلن عن تشكيل حكومة جديدة في الكويت هي السابعة عشرة في الترتيب منذ بدء العمل بدستور الكويت عام ١٩٦٢. وقد تم ادخال ٥ وزراء جدد إلى الحكومة الجديدة فيما احتفظ الباقون بمناصبهم (**الحياة**، لندن).

٦٤٧ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، ناهد منتشه، وزير الداخلية التركي، وبحث معه في العلاقات الثنائية والتعاون القائم بين البلدين في اطار الاتفاقات المعقودة وعلاقات حسن الجوار التي يحرص عليها الجانبان. وصدر بيان ختامي حول المحادثات التركية ـ السورية أكد حرص البلدين على تطوير العلاقات بما يحقق الأمن والاستقرار في البلدين ويخدم مصالحهما المشتركة ويضمن التعاون في مجال مكافحة الجريمة والمخدرات. وصرح محمد حربة، وزير الداخلية السوري، بأنه شرح لنظيره التركي وجهة نظر سوريا حول ضرورة اعتراف تركيا بحق سوريا والعراق في مياه الفرات وضرورة التوصل إلى اتفاق على اقتسام المياه بين البلدان الثلاثة والتعاون في مجال إقامة مشاريع مشتركة في المياه والكهرباء (**الثورة**، دمشق).

٦٤٨ ـ أنهى المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين دورته العادية السادسة التي عقدت في دمشق بإصدار عدد من التوصيات أبرزها دعوة البلدان العربية إلى وضع سقوف عليا للرسوم الجمركية على السلع المستوردة والمصنعة في البلدان العربية بهدف تيسير وتسهيل التبادل التجاري البيني للسلع المصنعة في البلدان العربية (**تشرين**، دمشق).

الجمعة ١٩٩٤/٤/١٥

---

٦٤٩ ـ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي مدينة صيدا وقرى الجنوب اللبناني مما أدى إلى مصرع ٧ مواطنين وإصابة ٩ آخرين بجروح، فيما فجرت المقاومة في منطقة «الريحان» عبوة ناسفة بدورية تابعة لميليشيات انطوان لحد المتعاملة مع اسرائيل أدت إلى مقتل ٧ من الميليشيات (**السفير**، بيروت).

٦٥٠ ـ توغل نحو ٤٠ ألف جندي تركي لمسافة ٨ كيلومترات داخل الأراضي العراقية في الشمال في عملية ضد قواعد «حزب العمال الكردستاني التركي». وتحدثت الأنباء عن مقتل ٨٠ عنصراً من مقاتلي حزب العمال (**السفير**، بيروت). كذلك شهد شمال العراق تطورات أمنية تمثلت باسقاط طائرتين أمريكيتين من قبل القوات الأمريكية نفسها بطريق الخطأ. وذكرت الأنباء أن القوات الأمريكية ظنت أن المقاتلتين اللتين تم اسقاطهما مقاتلتين عراقيتين انتهكتا المنطقة الجوية المحظورة في شمال العراق. وقد قتل نتيجة الخطأ ٢٦ ضابطاً أمريكياً وبريطانياً وفرنسياً وتركيا (**النهار**، بيروت).

٦٥١ ـ أصدر حزب العمل المصري بياناً اعتبر فيه أن تمديد العمل بقانون الطوارئ لمدة ثلاث سنوات أخرى في مصر لن يحل مشكلة الارهاب (**الشعب**، القاهرة).

٦٥٢ ـ قطعت مجموعات من قبائل بكيل، ثاني كبرى القبائل اليمنية، الطرق المؤدية إلى صنعاء لتحصيل ديون مستحقة على عدد من التجار ينتمون إلى قبائل حاشد، كبرى القبائل، والتي ينتمي إليها

علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، ويتزعمها حزب التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبد الله الأحمر (النهار، بيروت).

٦٥٣ - دان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس الأول، أمام المجلس الأوروبي في ستراسبورغ «الاعتداءات التي تستهدف الأبرياء الاسرائيليين والفلسطينيين» في إشارة إلى مجزرة الحرم الابراهيمي والهجومين اللذين نفذتهما مؤخراً حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الأراضي المحتلة. وقال عرفات «ان التأخير في تطبيق عملية السلام هو الذي تسبب في وقوع الكوارث». بالمقابل، تعهد اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، مواصلة عملية السلام وإزالة بعض المستوطنات في مقابل السلام النهائي مع الفلسطينيين فيما مر موعد ١٣ نيسان/ابريل الحالي ولم تنسحب قوات الاحتلال الاسرائيلي من قطاع غزة وأريحا انسجاماً مع اعلان المبادئ الاسرائيلي - الفلسطيني (اتفاق - غزة - أريحا) الموقع بين منظمة التحرير واسرائيل في واشنطن في أيلول/سبتمبر الماضي والذي أعلنت الحكومة الاسرائيلية أكثر من مرة أن المواعيد الزمنية المحددة فيه «غير مقدسة» «ولا ضرورة للالتزام بها» (الحياة، لندن).

السبت ١٦/٤/١٩٩٤

٦٥٤ - توقعت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوبك) في التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٣ الذي اشتركت في إعداده مع صندوق النقد العربي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي أن يرتفع الطلب على النفط بمعدل سنوي قدره ٣,٢ بالمئة أو ما يعادل نحو ٨٧٠ ألف برميل يومياً ليصل إلى ٣١,٤ مليون برميل يومياً سنة ألفين بالمقارنة مع نحو ٢٤,٢ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٢ (الحياة، لندن).

٦٥٥ - وصل إلى مسقط وفد إسرائيلي برئاسة يوسي بيلين، نائب وزير الخارجية، للمشاركة في الجولة الخامسة من المفاوضات المتعددة الأطراف في شأن مصادر المياه في الشرق الأوسط. ويضم الوفد ٢٥ إسرائيلياً وهو الأول الذي يزور بلداً عربياً خليجياً منذ انشاء الكيان الإسرائيلي. وقد صرح بيلين «بأن الزيارة مهمة لأنها توسع الآفاق الإسرائيلية وتسمح بالبحث في شأن الخيارات الاقتصادية مع المسؤولين العُمانيين عندما يعم السلام». وقد نقل الوفد الإسرائيلي طائرة مصرية جاءت من القاهرة وليس في رحلة مباشرة من إسرائيل كما كان متوقعاً (النهار، بيروت).

٦٥٦ - أنهى مجلس المنظمة العربية لحقوق الإنسان اجتماعاً في بيروت تم خلاله البحث في حال حقوق الإنسان في الوطن العربي. وقد استعرض المجلس الجهود التي بذلت لكشف مصير منصور الكيخيا الذي اختفى في القاهرة في ١٠ كانون الأول/ ديسمبر الماضي، مؤكداً ضرورة تعزيز التحقيقات واستكمال تأسيس اللجان العربية لإنقاذ الكيخيا بالتعاون مع المنظمات الدولية، في هذا المجال. كذلك طالب المجلس السلطات التونسية بالإفراج الفوري عن عضو المجلس والرئيس السابق للرابطة التونسية لحقوق الإنسان د. منصف المرزوقي المحتجز منذ ٢٤ آذار/مارس الماضي بسبب تعبيره عن آرائه بطريقة سلمية. وقد توقف المجلس عند استشراء العنف في عدد من البلدان العربية بشكل يهدد بالإنزلاق إلى الحرب الأهلية في بعضها، واستمرار ظاهرة التعذيب فيها، وانتهاك الحريات في عدد من بلدان المنطقة. ولاحظ المجلس الانتهاكات الجسيمة المترتبة على حرب الجنوب في السودان، وانتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني في الأراضي المحتلة. ودان المجلس بشدة مواصلة الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، فيما ناشد الحكومة اللبنانية الاهتمام بقضية الإعلام في لبنان للمحافظة على لبنان قاعدة عربية لحرية الرأي والتعبير (السفير، بيروت).

٦٥٧ - تم في مدينة مراكش التوقيع على الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية المعروفة

باتفاقية (الغات) التي تنص على أوسع تدابير في التاريخ لإطلاق حرية التجارة العالمية. وقد وقع الاتفاقية ممثلون عن ١٠٩ دول من أصل ممثلين عن ١٢٤ دولة حضروا إلى مراكش (**السفير**، بيروت).

٦٥٨ ـ شكل مقداد سيفي، رئيس الوزراء الجزائري، المكلف، حكومة جزائرية جديدة من ٢٨ وزيراً بينهم ١٨ وزيراً جديداً. وقد احتفظ الأمين زروال، الرئيس الجزائري، بوزارة الدفاع، وصالح الدمبري بوزارة الخارجية (**السفير**، بيروت).

٦٥٩ ـ قدر ممدوح البلتاجي، وزير السياحة المصري، خسائر القطاع السياحي المباشرة عام ١٩٩٣ بنحو ٩٠٠ مليون دولار. وعزا الوزير المصري الخسائر إلى «حوادث الإرهاب» (**الحياة**، لندن).

٦٦٠ ـ شيعت مدينة صيدا ضحايا القصف الإسرائيلي الذي أدى إلى مقتل ٣ مواطنين منذ يومين، فيما أطلق رجال المقاومة في الجنوب صواريخ كاتيوشيا على منطقة الجليل. وقد تنصل المسؤولون الإسرائيليون من مسؤولية قصف مدينة صيدا وأشاروا إلى مسؤولية جيش انطوان لحد المتعامل معهم، فيما اتهموا «حزب الله» بإطلاق صواريخ الكاتيوشيا. وقد دخلت واشنطن على الخط ونقل مارك هامبلي، السفير الأمريكي في لبنان، إلى الخارجية اللبنانية طلباً أمريكياً «يدعو لبنان إلى تثبيت الأمن والهدوء على الحدود» من أجل خلق المناخ المؤاتي لمواصلة «عملية السلام» (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٧/٤/١٩٩٤

---

٦٦١ ـ ذكرت **وكالة الأنباء الأردنية** أن الملك حسين، العاهل الأردني، تسلم رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، تتضمن تقدير القيادة العراقية لمواقف الأردن وجهوده في تخفيف معاناة الشعب العراقي تحت وطأة الحصار المفروض عليه (**السفير**، بيروت).

٦٦٢ ـ أكد اسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، ان إسرائيل حاولت إجراء محادثات سرية مع سوريا، إلا ان دمشق رفضت ذلك. ورأى «أن جميع الاتفاقات التي تمت بين العرب وإسرائيل منذ عام ١٩٧٧ حتى الآن، لم تكن لتتم لولا إجراء محادثات سرية سبقتها» (**الأهرام**، القاهرة).

٦٦٣ ـ نشرت صحيفة **لوموند ديبلوماتيك** الفرنسية تقريراً حول الأراضي المحتلة ذكرت فيه أن عدد المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية والقدس بلغ ١٥٥ مستوطنة تضم حوالى ١٢٥ ألف مستوطن. ورأت الصحيفة «أن ٤٥ بالمئة من أراضي الضفة الغربية أصبحت في أيدي إسرائيل وأن اقتسام الأراضي بين اليهود والعرب بالضفة مستحيل عملياً». وأضافت أن اتفاق غزة ـ أريحا أمكن التوصل إليه نظراً «لأنه لا توجد مستوطنات إسرائيلية عند مشارف أريحا وفي غزة تتركز غالبية المستوطنات في منطقة واحدة يمكن بسهولة فصلها عن باقي الأراضي الفلسطينية المحتلة». وأوضحت الصحيفة «أن المشكلة بالضفة الغربية تبدو بلا حل أو مخرج نظراً لأنه ليس بإمكان أية حكومة إسرائيلية التفكير في إزالة هذه المستوطنات وفي الوقت نفسه لا تستطيع أية سلطة فلسطينية قبول هذه المستوطنات كجيوب إسرائيلية». وأكدت الصحيفة أن إسرائيل لا تفكر في إعادة الأراضي للعرب وهي تمارس نظام الفصل العنصري في الأراضي المحتلة (**الأهرام**، القاهرة).

٦٦٤ ـ بحث مجلس الوزراء الأردني في اجتماع ترأسه الملك حسين، العاهل الأردني، في التهديدات الاسرائيلية التي أطلقها اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أمس الأول بأن الأردن يدعم حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، وأعلن الملك حسين أن الموقف في الأردن معروف وهو أن السلطات الأردنية لا تعترف بأي تنظيم فلسطيني

غير منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، موضحاً أنه على إسرائيل أن تحاسب نفسها في ما قدمته على طريق السلام حتى الآن وهي التي تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية إزاء تصاعد العنف في الأراضي المحتلة (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٨/٤/١٩٩٤

٦٦٥ ـ تواصل التوتر في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي في ظل تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية واستمرار التراشق المدفعي الذي أوقع قتيلاً و ٥ جرحى في جزين و ٣ جرحى في النبطية، فيما شن رجال المقاومة ٣ هجمات على أهداف لجيش أنطوان لحد في منطقة جزين وأوقعوا قتيلين في صفوف هذا الجيش (**النهار**، بيروت).

٦٦٦ ـ اختتمت مناورات عسكرية بريطانية ـ امريكية ـ كويتية مشتركة استمرت ١٠ أيام وشارك فيها ٣ آلاف جندي من البلدان الثلاثة (**النهار**، بيروت).

٦٦٧ ـ أجرى أوزدم سانبيرك، وكيل وزارة الخارجية التركي، محادثات في بغداد هي الأولى لمسؤول تركي منذ حرب الخليج، تم في ختامها الاتفاق على خطة لاصلاح خط أنابيب العراق عبر تركيا لتصدير النفط العراقي بمجرد رفع الحصار المفروض على العراق (**السفير**، بيروت).

٦٦٨ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، الذي يقوم بزيارة رسمية لعمان تستغرق ٥ أيام. وذكرت الانباء أن اللقاء تركز على تطوير العلاقات الثنائية والمفاوضات العربية ـ الاسرائيلية والضغوط التي يتعرض لها الأردن ولبنان وإمكانات التنسيق بين بيروت وعمان ودمشق لمواجهة التطورات (**النهار**، بيروت).

٦٦٩ ـ أعلن عن اول احصاء حول تجارة لبنان الخارجية منذ ٢١ عاماً بسبب الحرب التي عصفت بلبنان. وذكرت مصلحة المركز الآلي الجمركي في أول بيان إحصائي لها أن قيمة الواردات بلغت ٤٨٢١ مليون دولار عام ١٩٩٣ والصادرات ٤٥٢ مليوناً أي بعجز تجاري قيمته ٤٣٦٩ مليون دولار (**النهار**، بيروت).

٦٧٠ ـ كشف فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، عن تصور دولي إقليمي لتسوية «مسألة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان» يقوم على أساس إعادة قسم من الفلسطينيين إلى الأراضي التي ستكون تحت السلطة الفلسطينية، ويمكن أن يشمل ذلك حوالى ٢٠ بالمئة من العدد الاجمالي، وعلى تنظيم عملية جمع الشمل لعدد من العائلات الفلسطينية تبعاً لمكان أكثرية أفرادها في عدد من البلدان العربية ودول الاغتراب وهو ما يسهم بحل مشكلة ٢٥ بالمئة مع إعطاء الأولوية في دول الاغتراب (استراليا وكندا وغيرها) لمن يرغب بالهجرة من أبناء الشعب الفلسطيني (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 34).

٦٧١ ـ دعاء سعدي مهدي صالح، رئيس المجلس الوطني العراقي، مجلس الأمة الكويتي إلى الحوار من أجل البحث في كل الأمور المعلقة بين العراق والكويت (**السفير**، بيروت).

٦٧٢ ـ رفض العراق الطلب اللبناني رفع الحصانة الدبلوماسية عن الملحقين الثقافي والتجاري في السفارة في بيروت محمد كامل كاظم وخالد علوان خلف الموقوفين بتهمة اغتيال الشيخ طالب السهيل التميمي المعارض في بيروت في ١٤ نيسان/ابريل الجاري (**النهار**، بيروت).

٦٧٣ ـ واصلت القوات التركية هجماتها على ثوار «حزب العمال الكردستاني» التركي في شمال العراق. وذكرت الأنباء أن حوالى ٥٧ مقاتلاً كردياً لقوا مصرعهم في العمليات العسكرية (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩/٤/١٩٩٤

٦٧٤ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، في خطاب ألقاه لمناسبة إنجاز أعمال ترميم قبة الصخرة التي بدأت في تموز/يوليو ١٩٩٢ بتبرع خاص منه قدره ٥,٩ مليون دولار، انه لن يتم التوصل إلى السلام في الشرق الأوسط دون استعادة الحقوق العربية والاسلامية في القدس المحتلة (**السفير**، بيروت).

٦٧٥ ـ أكد فخري قعوار، الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب، في محاضرة ألقاها في بيروت بدعوة من اتحاد الكتاب اللبنانيين، أنه على المثقف العربي أن يبقى في الخندق الأخير للدفاع عن حريات الكتاب العرب ومواجهة التطبيع الثقافي مع إسرائيل. وقد وجه قعوار دعوة إلى كل اتحادات الكتاب في البلدان العربية للعمل على تأسيس لجنة لمكافحة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني وتوحيد مواقف الكتاب العرب في مواجهة عملية الاستسلام والاذعان في المنطقة (**النهار**، بيروت).

٦٧٦ ـ أكدت اللجنة الاقتصادية لمجلس الوزراء الكويتي أن المطلوب تخفيض العجز بالموازنة في كل سنة مالية بنحو ٢٥٠ مليون دينار كويتي والعمل على زيادة الإيرادات وخفض النفقات تفادياً لمزيد من العجز المقدر حالياً بنحو ١,٥ مليار دينار (**الوطن**، الكويت).

٦٧٧ ـ عيّن عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، ٥٤ نائباً جديداً في الجمعية الوطنية الانتقالية (البرلمان) المؤلفة من ٣٠٠ عضو. ويحل هؤلاء النواب الجدد محل أعضاء عينوا في مكاتب الأقاليم في التقسيم الإداري الجديد الذي أصبح السودان بموجبه ٢٦ ولاية بدلاً من تسع (**السفير**، بيروت).

٦٧٨ ـ تعرض المقر العام للأمم المتحدة في مقديشو لعملية سطو تم خلالها سلب ٣,٩ ملايين دولار (**النهار**، بيروت).

٦٧٩ ـ أقر المنتدى القومي العربي في بيروت خطة عمله المقبلة القائمة على وضع صيغة للحوار حول مجمل القضايا المحلية والقومية ووضع صيغة للتفاعل والتعاون بين القوميين العرب في لبنان وسائر القوى والهيئات والمؤسسات السياسية والثقافية والاعلامية والشبابية والشخصيات العامة ذات التوجه القومي العربي في الوطن العربي وفي المهجر بغية استنهاض التيار القومي العربي وتحريك المناخ الوحدوي العام (**السفير**، بيروت).

٦٨٠ ـ أعلن مجلس الوزراء اللبناني قطع العلاقات الدبلوماسية بين لبنان والعراق وطلب من عوض الفخري، القائم بأعمال السفارة العراقية في لبنان، مغادرة البلاد مع موظفي السفارة في غضون ٧٢ ساعة، بعدما رفضت السلطات العراقية رفع الحصانة عن الملحق التجاري في سفارتها في بيروت محمد كامل كاظم والملحق الثقافي خالد علوان خلف الموقوفين بتهمة اغتيال الشيخ طالب السهيل التميمي (المعارض)، في الرابع عشر من الشهر الحالي في بيروت (**النهار**، بيروت).

٦٨١ ـ قال اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان ٢١٩ إسرائيلياً و ٢١٥٦ فلسطينياً قتلوا في المواجهات منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧. وأبلغ إلى الكنيست الاسرائيلية «أنه منذ ست سنوات ونصف قتل ٢١٩ إسرائيلياً بينهم ٦٨ جندياً وعنصراً في قوى الأمن و ١٥١ مدنياً، فيما بلغ مجموع القتلى الفلسطينيين ٢١٥٦ قتيلاً، ١٠٤٥ منهم قتلوا على أيدي قوى الأمن و ٦٩ على أيدي مدنيين و ٩٢٢ على أيدي فلسطينيين آخرين و ٩٩ قتلوا لأسباب لم تتوضح و ٢١ قضوا في انفجار عبوات كانوا ينقلوها». وأضاف رابين «أن ٧٨٧٢ إسرائيلياً جرحوا بينهم ٥٠٦٢ جندياً وأصيب ١٨٩٦٧ فلسطينياً بجروح فيما أودع ما يراوح بين ١٢٠ ألفاً و ١٤٠ ألف فلسطيني السجون الاسرائيلية» (**النهار**، بيروت).

٦٨٢ ـ اعتبر يوسي بيلين، نائب وزير الخارجية

الاسرائيلي، الذي يشارك في اجتماعات لجنة المياه المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف في مسقط، «أن بلدان الخليج أصبحت أكثر ميلاً لإنهاء العداء مع إسرائيل، وأن التطبيع مع هذه البلدان سيكون أكثر سهولة بالمقارنة مع البلدان العربية الأخرى». من جهة أخرى، استبعد يوسف بن علوي عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، الذي التقى بيلين، «إمكان التعاون المباشر بين دول الخليج وإسرائيل قبل تحقيق السلام بين إسرائيل وجيرانها العرب بخاصة سوريا» (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٢٠/٤/١٩٩٤

٦٨٣ ـ رفض أحمد عبد العزيز السعدون، رئيس مجلس الأمة الكويتي، الدعوة التي وجهها سعدي مهدي صالح، رئيس المجلس الوطني العراقي، أمس الأول، إلى البرلمانيين الكويتيين لزيارة العراق وبحث القضايا العالقة بين البلدين، معتبراً «أن الدعوة العراقية تهدف إلى الإيحاء بأن هناك فرقاً بين الحكومة ومجلس الأمة في الكويت» (**الوطن**، الكويت).

٦٨٤ ـ استقبل بوريس يلتسين، الرئيس الروسي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في أول لقاء بين الجانبين في موسكو، بحثا خلاله في تطور عملية السلام في المنطقة. وذكرت الأنباء أن عرفات دعا إلى دور روسي أوسع في عملية السلام بالمنطقة والمساعدة في إقناع إسرائيل بالانسحاب من غزة وأريحا. وأضافت الأنباء ان الرئيس الروسي يتفهم مطالب عرفات، مؤكداً مواصلة العمل على اقامة سلام عادل وشامل في المنطقة (**السفير**، بيروت).

٦٨٥ ـ أعلن جاسم المناعي، رئيس صندوق النقد العربي، المشرف على تنفيذ برنامج التجارة العربية البينية، أن الصندوق يعيد النظر في أسعار الفائدة بهدف تخفيضها على القروض الهادفة إلى تعزيز التجارة العربية البينية مع زيادة فترة السداد لإتاحة الفرصة لأفضل شروط الإقراض. وتشكل التجارة العربية البينية نحو ٨ بالمئة من إجمالي التجارة العربية التي تقدر بنحو ٢٠٠ مليار دولار (**الوطن**، الكويت).

٦٨٦ ـ اتفق وزراء المال والاقتصاد في بلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم في الرياض على وضع خطة تدريجية لتوحيد التعرفة الجمركية على مراحل (**الحياة**، لندن).

٦٨٧ ـ أكد الفصيل الرئيسي لمتمردي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» برئاسة جون غارانغ أن المؤتمر العام الأول للحركة أعلن ولادة كيان سياسي واداري في الجنوب السوداني يسمى من الآن (السودان الجديد) وذلك في خطوة يعتقد أنها تهيىء لإعلان الانفصال في جنوب السودان أو فرض صيغة كونفديرالية في البلاد (**الحياة**، لندن).

٦٨٨ ـ اختتمت في مسقط اجتماعات لجنة المياه المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف في الشرق الأوسط بتبني المشاركين عدداً من مشاريع تطوير الموارد المائية في المنطقة وإقامة التعاون بين إسرائيل والبلدان العربية مستقبلاً في مجال المشاريع المائية (**السفير**، بيروت).

الخميس ٢١/٤/١٩٩٤

٦٨٩ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في سلطنة عُمان، مع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، حول تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بما يتناسب ومستوى العلاقات السياسية بين مصر وعُمان (**الأهرام**، القاهرة).

٦٩٠ ـ اتهمت النيابة العامة التي تحقق في جريمة متفجرة سيدة النجاة في زوق مكايل، «القوات اللبنانية» باغتيال داني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الأحرار وزوجته وولديه في بعبدا عام ١٩٩٠. وذكر المدعي العام التمييزي القاضي

منيف عويدات أن التحقيق في متفجرة سيدة النجاة كشف عن جرائم أخرى من بينها جريمة اغتيال داني شمعون (**النهار**، بيروت).

٦٩١ ـ قال جلال الطالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، أنه «لا يستبعد إقامة علاقات بين الأكراد في شمال العراق وإسرائيل في المستقبل بعدما أقدم معظم العرب على ذلك» (**السفير**، بيروت).

٦٩٢ ـ لقي علي مصطفى فهمي، مدير إدارة قوات الأمن في أسيوط، مع حارسه الخاص، مصرعهما في هجوم نفذه متطرفون بينهم طالب جامعي يدعى حسين خليفة عثمان الذي لقي مصرعه في الهجوم (**الأهرام**، القاهرة).

٦٩٣ ـ أجرى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، محادثات في دمشق، مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول تطور عملية السلام في المنطقة والعلاقات الثنائية. وقد أعرب الجانبان عن ارتياحهما لمواصلة التنسيق والتعاون بين البلدين حول الأمور المتعلقة بعملية السلام والخطوات التي تمت في إطار معاهدة الأخوة والتنسيق في مختلف المجالات (**الثورة**، دمشق).

٦٩٤ ـ شهدت الجزائر مسيرة شارك فيها عشرات الآلاف من الأشخاص من أجل الاعتراف الرسمي باللغة البربرية وإدماجها في البرامج التعليمية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٦٩٥ ـ أعلن في بغداد عن الأسف لقطع الحكومة اللبنانية العلاقات الدبلوماسية مع العراق. وذكرت **وكالة الأنباء العراقية** أن العراق طلب من لبنان السماح لجميع طاقم السفارة العراقية من دون استثناء بمغادرة الأراضي اللبنانية وتوفير الحماية لهم. واتهم ناطق باسم الخارجية العراقية الحكومة اللبنانية «بانتهاك أحكام اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١ بخاصة المادتين ٢٩ و٣١ منها، وذلك لقيامها باعتقال موظفين يتمتعان بالحصانة الدبلوماسية». من جهة أخرى، صرح فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، أن القضاء هو الذي سيطبق تفسيرات معاهدة فيينا واجتهاداتها وأن المسائل ستحل بالدبلوماسية (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٤/٤/٢٢

٦٩٦ ـ حذر يحيى بكور، المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، من خطورة تحرير التجارة الدولية على الدول النامية وفقاً لاتفاقية (الغات)، مشيراً إلى أن البلدان العربية ستتحمل خسائر من النقد الأجنبي بنحو ٨٧٥ مليون دولار سنوياً. وقال بكور أنه عند حدوث تحرير كامل للتجارة فإن ارتفاع الأسعار العالمية الناتج عن هذا التحرير سيؤدي إلى خسارة في مصر تصل إلى ١٧٢ مليون دولار بسبب ارتفاع استهلاكها من الغذاء وارتفاع عدد السكان، تليها الجزائر (٩١ مليون) دولار، والعراق (٨٥ مليوناً) والسعودية ٧٢ مليوناً والبحرين ٢٠ مليون (**الأهرام**، القاهرة).

٦٩٧ ـ تحدث اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، عن استعداده لإزالة مستوطنات في الجولان إذا ما تطلب السلام مع سوريا اتخاذ هذه الخطوة (**النهار**، بيروت).

٦٩٨ ـ تم ترحيل عوض الفخري، القائم بالأعمال العراقي، والملحقين في السفارة العراقية في بيروت سمير أحمد حسين وسلام عايد مكحول، عبر مطار بيروت إلى عمان ومنها يتوجهان براً إلى العراق، بينما اعتقلت عناصر أمنية علي سلطان درويش القائم بأعمال القنصلية وهادي حسونة نجم (هادي حسن) الموظف بالسفارة، المتهمين بالمشاركة في اغتيال الشيخ طالب السهيل التميمي المعارض، إنفاذاً لمذكرتي توقيف صادرتين في حقهما. وقد احتج القائم بالأعمال العراقي الفخري على توقيف الموظفين، مشيراً إلى أنه تلقى وعداً بعدم التعرض لهما (**النهار**، بيروت).

٦٩٩ ـ بدأ التحقيق مع سمير جعجع، قائد القوات اللبنانية المنحلة، بعدما أدلى فؤاد مالك،

المسؤول في القوات، بشهادة حول «تفجير سيدة النجاة» أدت إلى استدعاء جعجع باعتبار أن أوامر التنفيذ كانت تصدر عنه (**النهار**، بيروت).

٧٠٠ ـ أكدت التقارير أن صادرات المغرب من الخضر والفواكه إلى السوق الأوروبية تتعرض للإتلاف بخاصة في فرنسا حيث تم إتلاف الحوامض المغربية وفي إسبانيا التي تمارس ضغوطاً للحؤول دون دخول الصادرات المغربية إلى السوق الأوروبية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٧٠١ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في بكين مع جيان زيمن، الرئيس الصيني، حول العلاقات الثنائية والأوضاع العربية والدولية. وذكرت الأنباء أن مبارك وزيمن اتفقا على تنشيط الاستثمارات المشتركة وزيادة التبادل التجاري وإقامة منطقة حرة جديدة للصناعات الصينية في مصر. وقد بحث الرئيسان في عملية السلام في الشرق الأوسط، وأدلى الرئيس الصيني بحديث لصحيفة **الأهرام** أكد فيه أن الصين لم تغير موقفها المؤيد للحق العربي وهي مستعدة للتعاون مع مصر والمجتمع الدولي لإحلال السلام الشامل في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

٧٠٢ ـ أعتبر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في ختام اجتماع عقده مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في بوخارست برعاية الحكومة الرومانية، أن الانسحاب الاسرائيلي بعد استكمال المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لا يمثل عقبة (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٣/٤/١٩٩٤

---

٧٠٣ ـ انعقدت في بيروت اللجنة التحضيرية للسنة السياحية العربية ١٩٩٥ بحضور ممثلين عن وزارات السياحة والمؤسسات السياحية في البلدان العربية. وصدر عن اللجنة بيان دعا إلى إصدار النشرات والكتب والمطبوعات الهادفة إلى التوعية العامة في أهمية الصناعة السياحية وإبراز المنطقة العربية في مجال السياحة وتشجيع التبادل السياحي، والبرامج السياحية العربية المشتركة. كما دعت اللجنة جامعة الدول العربية والاتحاد العربي للنقل الجوي إلى المساهمة بدعم جهود اللجنة لإنجاح السنة العربية للسياحة وتسهيل السفر بين البلدان العربية (**النهار**، بيروت).

٧٠٤ ـ طالبت الندوة العربية للتعاونيات في ختام أعمالها في القاهرة بضرورة إنشاء مؤسسة تمويلية تعاونية عربية وإعطاء الأولوية للمنتوجات التعاونية في الأسواق العربية والبدء في إنشاء المكتب الاقتصادي العربي (**الأهرام**، القاهرة).

٧٠٥ ـ أفادت إحصاءات رسمية في تونس أن المبادلات التجارية بين تونس والعربية السعودية ارتفعت بنسبة ٣٥ بالمئة خلال العام الماضي ووصلت إلى ٢٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٧٠٦ ـ وقعت حركة «فتح» و «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) في قطاع غزة اتفاقاً يضع حداً لخلافاتهما ويمهد لحوار شامل بينهما بعد أسبوع من المحادثات بين الجانبين على أثر صدامات فلسطينية بينهما أدت إلى إصابة ١٠ أشخاص بجروح. ويأتي هذا الاتفاق على الرغم من التحذيرات الإسرائيلية بتعليق عملية السلام إذا ما واصلت حركة فتح التقارب من حماس (**النهار**، بيروت).

٧٠٧ ـ أعلن جاسم المناعي، الرئيس التنفيذي لمجلس إدارة برنامج تمويل التجارة العربية البينية، أن حجم الطلبات التي تلقاها البرنامج من وكالاته الوطنية للحصول على خطوط ائتمان بلغ العام الماضي ما يعادل ١٣٩ مليون دولار، موضحاً أنه تمت الموافقة بالفعل على طلبات قيمتها نحو ٩٤ مليون دولار تقدمت بها الوكالات الوطنية في كل من الجزائر والمغرب والعربية السعودية (**الحياة**، لندن).

٧٠٨ ـ اتهم عبد الحميد الإبراهيمي، رئيس الحكومة الجزائرية السابق، جنرالات في الجيش

الجزائري بقتل محمد بو ضياف، رئيس المجلس الأعلى للدولة الجزائرية السابق، لأنه أظهر اهتماماً بملف الحوار السياسي وملف الرشوة والفساد، وتوقع الإبراهيمي أن يواصل الأمين زروال، الرئيس الجزائري، الحوار مع الاسلاميين، تجنباً لمزيد من العنف، معتبراً «أنه إذا انقطع الحوار فإن النظام الجزائري الحالي لن يستمر أكثر من سنة وسينتهي بفعل انتفاضة شعبية ساحقة» (**الحياة**، لندن).

٧٠٩ ـ ذكرت مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي أنها ستساهم في تأسيس أول مصرف للأعمال في تونس وصندوق للاستثمار لدعم عملية التخصيص وسوق الأسهم المحلية (**الحياة**، لندن).

٧١٠ ـ حذرت جبهة البوليساريو من احتمال تجدد المعارك في الصحراء الغربية بسبب عدم تسوية الخلاف حول تحديد هوية الذين يحق لهم التصويت في استفتاء على تقرير مصير الصحراء المزمع إجراؤه في نهاية العام الحالي (**الأهرام**، القاهرة).

٧١١ ـ استقبل دانيش سنج، وزير الخارجية الهندي، محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، الذي أطلعه على الخطوات التي اتخذها العراق لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بحرب الخليج. وذكرت الأنباء أن الهند دعت إلى رفع الحصار المفروض على العراق بشكل تدريجي (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ٢٤/ ٤/ ١٩٩٤

٧١٢ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في أبو ظبي، مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الإمارات العربية المتحدة، حول العلاقات الثنائية والأوضاع في اليمن. وذكرت الأنباء أن الجانبين أكدا على ضرورة الحفاظ على الوحدة اليمنية والعمل لتحقيق هذا الهدف كما تناول البحث دراسة استصلاح ٥٥٠ ألف فدان من الأراضي المصرية واستكمال مدينة الشيخ زايد، إضافة إلى إقامة مشروعات سياحية على البحر الأحمر (**الأهرام**، القاهرة).

٧١٣ ـ قرر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في اجتماع عقده بالقاهرة على مستوى المندوبين الدائمين برئاسة حسن ابراهيم، الأمين العام للمجلس، البدء بمشروع تأسيس شركة عربية للسياحة برأسمال قدره ٥٠٠ مليون دولار يساهم فيها اتحاد المصارف العربية (**الأهرام**، القاهرة).

٧١٤ ـ كشفت احصائية رسمية صادرة عن وزارة الداخلية في الكويت بأن المصريين يشكلون أكبر جالية مقيمة بالكويت حالياً إذ يبلغ إجمالي عددهم ٢٠٦٧١٥ نسمة (**الوطن**، الكويت).

٧١٥ ـ اعتبر الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، أن بلدان المغرب العربي لم تسئ رسمياً إلى الكويت خلال حرب الخليج بل إن من أساء إلى الكويت مجموعة من الأحزاب في بعض هذه البلدان (**الوطن**، الكويت).

الاثنين ٢٥/ ٤/ ١٩٩٤

٧١٦ ـ انتقل حسني مبارك، الرئيس المصري، من أبو ظبي إلى المنامة حيث أجرى محادثات مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، تناولت سبل تطوير العلاقات الثنائية (**الأهرام**، القاهرة).

٧١٧ ـ بدأ الشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، جولة في بلدان المغرب العربي بلقاء عقده مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، سلمه خلاله رسالة من أمير الكويت. وصرح الصباح بأنه يسعى لتنمية العلاقات مع تونس. وستشمل جولة الصباح الجزائر والمغرب وموريتانيا (**الوطن**، الكويت).

٧١٨ ـ وصل اسحق رابين، رئيس الوزراء

الاسرائيلي، إلى روسيا في زيارة هي الأولى لرئيس وزراء اسرائيلي إلى روسيا تستهدف إقامة حوار مع الزعامة الروسية بهدف «المحافظة على دور إيجابي لها بالتعاون مع الولايات المتحدة في عملية السلام في المنطقة وإبقاء قناة هجرة اليهود السوفيات إلى إسرائيل مفتوحة». وقد صرح بذلك رابين عشية زيارته لموسكو التي تأتي بعد أيام من زيارة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لروسيا (السفير، بيروت).

٧١٩ ـ أعلن عن تأجيل مؤتمر السلام للمرة الثانية بين قادة الفصائل الصومالية الذي كان مقرراً عقده في مقديشو أو نيروبي بسبب استمرار القتال بين عدد من القبائل الصومالية جنوب مقديشو (الحياة، لندن).

٧٢٠ ـ استجوب القاضي منير حنين، المحقق العدلي في قضية اغتيال المهندس داني شمعون وأفراد عائلته، سمير جعجع، «قائد القوات اللبنانية» المنحلة، وقرر إصدار مذكرة توقيف بحقه. وقد تظاهر ٧٠٠ شخص من مؤيدي جعجع أمام الصرح البطريركي في بكركي حيث أبلغهم البطريرك الماروني نصر الله صفير أن بكركي تأمل في إظهار حقيقة كل الجرائم التي ارتكبت في لبنان على أن لا تستثني العدالة أي فريق (الحياة، لندن).

٧٢١ ـ رفض البابا شنودة الثالث اعتبار الأقباط «أقلية» في مصر، موضحاً أن الاقباط جزء من شعب مصر. وقد وجه انتقادات إلى المؤتمر المقرر أن يعقد في مصر حول الأقليات في العالم العربي، مؤكداً أن الدين، أي دين، لا يسمح بالتفرقة. كذلك أصدرت لجنة الوحدة الوطنية وشخصيات مصرية عامة من مختلف الأحزاب والاتجاهات بيانات رفضت فيه اعتبار الأقباط المصريين ضمن الأقليات بالوطن العربي. في ضوء هذه المواقف قرر مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية المنظم لندوة الأقليات في الوطن العربي المزمع عقدها بالقاهرة من ١٢ إلى ١٤ أيار/مايو المقبل، عدم إدراج مسألة الاقباط في مصر ضمن جدول أعمال الندوة. كما تقرر تغيير عنوان الندوة ليصبح «هموم الملل والنحل والأعراق والشعوب في الوطن العربي والشرق الأوسط» (الأهرام، القاهرة).

٧٢٢ ـ تم تأجيل اجتماعات الجولة الثامنة للجنة الخبراء السعودية ـ اليمنية المشتركة للحدود إلى موعد لاحق يحدد في حينه بناء على طلب من الحكومة اليمنية بسبب الأوضاع اليمنية والأزمة السياسية التي تمر بها البلاد (الحياة، لندن).

٧٢٣ ـ ذكرت وكالتا الأنباء الليبية والعراقية أن معمر القذافي، الرئيس الليبي، استقبل حامد يوسف حمادي، وزير الاعلام العراقي، موفداً من صدام حسين، الرئيس العراقي، فيما استقبل طه ياسين رمضان، نائب الرئيس العراقي، في اليوم نفسه مصطفى الخروبي، موفداً من الرئيس الليبي. وذكرت الأنباء أن اللقاءات دارت «حول سبل التعاون والتنسيق بين البلدين في مواجهة التحديات المفروضة وفي مقدمتها استمرار الحصار الجائر على الشعبين الليبي والعراقي» (الحياة، لندن).

٧٢٤ ـ عقد المكتب التنفيذي لوزراء العدل العرب اجتماعاً بالقاهرة للبحث في مشاريع قوانين عدة ستحال على مجلس وزراء العدل العرب من بينها القانون الجنائي العربي الموحد والقانون العربي الموحد للتسجيل العقاري وقانون المعاملات المالية العربي الموحد ومشروع توحيد المصطلحات القانونية والقضائية والقانون العربي الموحد للإجراءات المدنية والقانون النموذجي للأحداث. كذلك دعا المكتب التنفيذي إلى بحث مشروع اتفاقية عربية لمواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف والحد من الآثار السلبية الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عليها (الأهرام، القاهرة).

الثلاثاء ٢٦/٤/١٩٩٤

---

٧٢٥ ـ قال اميل لحود، قائد الجيش اللبناني، ان الجيش يضمن للجميع حرية العمل السياسي

المعارض للدولة والموالي لها شرط عدم افتعال حوادث أمنية لتحقيق غايات سياسية، «لأن زمن الفلتان الأمني ولى إلى غير رجعة» (السفير، بيروت).

٧٢٦ ـ توقعت التقارير أن تستأنف الحكومة الجزائرية الجديدة اتصالاتها لجدولة ديونها الخارجية المقدرة بنحو ٢٦ مليار دولار بعدما تم الاتفاق بين الجزائر وصندوق النقد الدولي على إجراء إصلاحات بنيوية على الأقتصاد الجزائري للانتقال إلى مرحلة اقتصاد السوق وبعدما تم تخفيض قيمة الدينار الجزائري بنحو ٤٠ بالمئة قياساً للعملات الأجنبية ابتداء من ١٠ نيسان/أبريل الحالي (الحياة، لندن).

٧٢٧ ـ أعلن عبد المحسن الحنيف، وكيل وزارة المالية الكويتي، أن العجز في موازنة الكويت للسنة المالية ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ ارتفع بمقدار ٦١٢ مليون دينار كويتي تقريباً عن العجز في موازنة ١٩٩٣ ـ ١٩٩٤. وقد قدر العجز في الموازنة الجديدة بنحو مليارين و ١٠٦ ملايين دينار حوالى (٦,٧٣ مليارات دولار) بعدما قدرت الإيرادات التي أقرها مجلس الوزراء بنحو مليارين و ٥٣٧ مليون و ٢١٤ ألف دينار، والنفقات بنحو ٤ مليارات و ٣٩٠ مليون دينار. وصرح الحنيف بأن رصيد احتياطي الأجيال القادمة من الايرادات سيكون بحدود ٢٥٣ مليوناً و ٧٢١ ألفاً و ٤٧٠ ديناراً (الوطن، الكويت).

٧٢٨ ـ أقرت لجنة المال والموازنة في مجلس النواب اللبناني مشروع قانون الاعتماد المالي لعودة المهجرين معدلاً مضافاً اليه مبلغ ١٠٠ مليون دولار مخصصة لمهجري الجنوب والبقاع الغربي و ١٤ مليوناً كاحتياط ليصير المجموع ٥٥٠ مليون دولار (السفير، بيروت).

٧٢٩ ـ قرر الاتحاد العمالي العام التراجع عن قراره بالتظاهر بعد مفاوضات مع الحكومة اللبنانية التي لوحت بفرض منع التجول في البلاد إذا ما أصر الاتحاد على قراره بالتظاهر. وذكرت هيئة التنسيق النقابية أن التراجع عن القرار بالتظاهر اتخذ تجنباً لعملية قمع دموية فيما أصدر الاتحاد العمالي بياناً أشار فيه إلى مواصلة الحوار مع الحكومة حول التقديمات الاجتماعية من منح مدرسية وتعويضات نقل. وكانت المصادر الحكومية قد حذرت من أن الأوضاع الأمنية في البلاد لا تسمح بالتظاهرات (السفير، بيروت).

٧٣٠ ـ التقى الملك حسين، العاهل الأردني، وارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي، في لندن وبحثا في رفع الحصار البحري عن ميناء العقبة في إطار العقوبات المفروضة على العراق منذ آب/أغسطس ١٩٩٠. وذكرت الأنباء أن الملك حسين أكد صعوبة معاودة المفاوضات الأردنية مع الاسرائيليين في إطار عملية التسوية في المنطقة إذا ما تواصل الحصار على ميناء العقبة الأردني، فيما وعد كريستوفر برفع الحصار البحري وإبداله بنظام للتفتيش عن طريق البر (السفير، بيروت).

الأربعاء ٢٧/٤/١٩٩٤

---

٧٣١ ـ أنهت مجموعة العمل للتعاون التجاري والاقتصادي والفني السورية ـ الروسية اجتماعاً في دمشق برئاسة محمد العمادي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري، ودافيدوف، وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية الروسي، تم خلاله البحث في واقع العلاقات بين الجانبين وسبل تطويرها (تشرين، دمشق).

٧٣٢ ـ قال يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، ان سلطنة عُمان تتفهم الانتقادات السورية الموجهة لمسقط بسبب استضافتها لمؤتمر المياه الذي شاركت فيه إسرائيل في إطار المفاوضات المتعددة الأطراف. وأكد أن هذه الانتقادات لن تؤثر في العلاقات السورية ـ العُمانية لأن سلطنة عمان تتفهم ظروف سوريا والجدل الذي يسود مفاوضاتها مع الاسرائيليين (تشرين، دمشق). وأكد بن علوي في حديث لصحيفة الحياة أن السلطنة لا تفكر حالياً بإقامة علاقات مع إسرائيل قبل تحقيق السلام في

المنطقة. كما تناول الأوضاع في الخليج، فأكد أن السلطنة لا تقوم بوساطة بين بغداد وبلدان الخليج لأن الظروف لا تسمح بذلك (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 36).

٧٣٣ ـ ذكرت التقارير أن وارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي، سيعرض على حافظ الأسد، الرئيس السوري، خلال جولته في المنطقة «ورقة عمل إسرائيلية تتضمن مقترحات إسرائيلية بالانسحاب الاسرائيلي من الجولان على ثلاث مراحل تستغرق ١٠ سنوات على أن تقيم سوريا علاقات دبلوماسية مع اسرائيل خلال المرحلة الأولى». كما تتضمن المقترحات «دعوة لانشاء منطقتين منزوعتي السلاح بين سوريا وإسرائيل بحيث تكون المنطقة السورية أكبر من المنطقة الواقعة في الأراضي الاسرائيلية على أن تتعهد الولايات المتحدة الامريكية بإرسال قوات لحفظ السلام مع إمكانية انضمام دول أخرى إليها على غرار القوة الموجودة في سيناء». لكن التقارير أشارت «إلى عدم تحمس دمشق لهذه المقترحات قبل تعهد إسرائيل بالانسحاب الكامل من الجولان» (**الأهرام**، القاهرة).

٧٣٤ ـ أصدرت محكمة الجزائر الخاصة ٦ أحكام بالإعدام بحق إسلاميين «متهمين بأعمال مخلة بالأمن العام» (**السفير**، بيروت).

٧٣٥ ـ افتتح في الدوحة أسبوع ثقافي عراقي يشمل معرضاً للكتاب وآخراً للفنون التشكيلية إضافة إلى عروض للفرقة القومية العراقية للفنون الشعبية. وصرح ناجي الحديثي، وكيل وزارة الثقافة والاعلام العراقي، أن الهدف من زيارته للدوحة واقامة الاسبوع الثقافي العراقي في العاصمة القطرية هو تعزيز التعاون الثنائي والإعلامي بين العراق وقطر (**الحياة**، لندن).

٧٣٦ ـ توجه وفد إسرائيلي برئاسة شلومو غور، مدير مكتب يوسي بيلين، نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، الى القاهرة ليسافر بعدها إلى الدوحة في ثاني اختراق دبلوماسي إسرائيلي للساحة الخليجية تحت غطاء المفاوضات المتعددة الأطراف المنبثقة عن عملية السلام في الشرق الأوسط. وسيشارك الوفد في اجتماعات اللجنة المكلفة الحد من الأسلحة التي ستبدأ الأسبوع المقبل في الدوحة. ومن المقرر أن تشارك إسرائيل التي شاركت الأسبوع الماضي في اجتماعات لجنة المياه في مسقط، في اجتماعات اللجنة المكلفة بحث قضايا البيئة التي ستعقد في البحرين في وقت لاحق من العام الحالي (**السفير**، بيروت).

٧٣٧ ـ التقى اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي يزور موسكو بوريس يلتسين، الرئيس الروسي. وقد بحث الجانبان في العلاقات الثقافية وعملية السلام في الشرق الأوسط وسط أنباء عن مطالب إسرائيلية بوقف بيع الأسلحة الروسية لسوريا. وصرح رابين بأنه مستعد لتحقيق انسحاب من الجولان مقابل السلام مع سوريا، في وقت ذكرت الأنباء أن موسكو ستواصل بيع قطع غيار للأسلحة الروسية التي سبق أن اشترتها سوريا. وقد وقع رابين خلال اليومين الماضيين على ٦ اتفاقات للتعاون مع روسيا في مجالات عدة أبرزها التجارة والعلم والتكنولوجيا (**السفير**، بيروت).

٧٣٨ ـ واصل الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، جولته في المغرب العربي، وانتقل من تونس إلى الجزائر حيث أجرى محادثات مع محمد الصالح الدمبري، نظيره الجزائري. وصرح الشيخ صباح قبيل مغادرته تونس بأن تونس ليست من دول الضد. كذلك أكد في الجزائر، بأنه يأمل بعودة العلاقات الاقتصادية مع الجزائر إلى سابق عهدها (**الوطن**، الكويت).

الخميس ٢٨/٤/١٩٩٤

---

٧٣٩ ـ أنهى أوليغ سوسكوفيتس، النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي، زيارة لدمشق قابل خلالها حافظ الأسد، الرئيس السوري، وسلمه رسالة من بوريس يلتسين، الرئيس الروسي، تتعلق بالعلاقات

الثنائية. وقد وقع سوسكوفيتس مع المسؤولين السوريين عدداً من الاتفاقات الهادفة إلى زيادة التعاون العسكري والاقتصادي والتجاري والعلمي (**الثورة**، دمشق).

٧٤٠ ـ حدّد مقداد سيفي، رئيس الوزراء الجزائري الجديد، برنامج حكومته الاقتصادي بمكافحة البطالة وتنشيط قطاع الإسكان والزراعة والطاقة والمؤسسات الصغيرة والوسطى. وتسعى الجزائر إلى جدولة ديونها الخارجية المقدرة بنحو ٢٦ مليار دولار، فيما تفيد التقارير أن عدد العاطلين عن العمل وصل إلى نحو ١,٥ مليون شخص أي ما يعادل نحو ٢٥ بالمئة من اليد العاملة. وعلى الصعيد الأمني، ذكرت التقارير الواردة من الجزائر أن ١٢ إسلامياً لقوا مصرعهم في اشتباكات مع الشرطة خلال اليومين الماضيين، مما يرفع حصيلة الاسلاميين الذي سقطوا في مواجهات مع الشرطة منذ مطلع الشهر الحالي إلى ١٩٦ شخصاً (**السفير**، بيروت).

٧٤١ ـ أطلق سراح عبد الباقي محمد حسن، السفير السوداني لدى الصومال، الذي احتجزته عناصر مسلحة لم تحدد هويتها وطالبت بفدية للإفراج عنه الأسبوع الماضي. وذكرت الأنباء أن إطلاق سراح السفير تم من دون دفع أي فدية (**النهار**، بيروت).

٧٤٢ ـ وافقت لجنة شؤون الداخلية والدفاع في مجلس الأمة الكويتي على زيادة رواتب العسكريين من ضباط وحرس وطني بنسبة تتراوح بين ٢٠ و ٤٥ بالمئة. من جهة ثانية، ذكرت التقارير أن العجز في الموازنة الجديدة للسنة المالية ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ الذي بلغ حوالى مليارين و ١٠٦ ملايين دينار ستتم تغطية معظمه من الاحتياطي العام للدولة من دون اللجوء إلى تخفيض قيمة الدينار أو تسييل بعض الاستثمارات الخارجية (**الوطن**، الكويت).

٧٤٣ ـ أقر مجلس النواب اللبناني قانون تعديل المرسوم الأشتراعي ١٠٤ المتعلق بالعقوبات على الصحف والصحافيين بحث تم إلغاء التعطيل الإداري والاحتياطي للصحف والتوقيف الاحتياطي للصحافيين (**السفير**، بيروت).

٧٤٤ ـ بدأ وارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي، جولة في المنطقة بلقاء عقده مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، تناول عملية السلام في المنطقة والأوضاع الخليجية. وصدر بيان في الرياض أفاد أن بلدان مجلس التعاون الخليجي تشيد بالجهود المبذولة لتطبيق اتفاق غزة ـ أريحا للحكم الذاتي الفلسطيني، فيما صرح كريستوفر «بأنه مع الالتزام الصارم للدفاع عن الخليج والتشدد مع العراق». وقد عرض كريستوفر على الحكومة السعودية مشروعاً أمريكياً لتركيب ٥٠٠ ألف خط هاتفي جديد في العربية السعودية تبلغ كلفته ٤ مليارات دولار، وذكرت الأنباء أن الحكومة السعودية ستدرس جدواه الاقتصادية (**النهار**، بيروت).

٧٤٥ ـ وصل إلى الدوحة وفد إسرائيلي برئاسة شلومو غور، مدير مكتب نائب وزير الخارجية يوسي بيلين، للتحضير لاجتماع لجنة مراقبة التسلح المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف المقررة أن تعقد الاسبوع المقبل في العاصمة القطرية، وذلك في ثاني اختراق إسرائيلي للساحة الخليجية بعد مشاركة وفد إسرائيلي في اجتماعات لجنة المياه التي عقدت الأسبوع الماضي في مسقط (**السفير**، بيروت).

٧٤٦ ـ أنهى الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، محادثاته في الجزائر مع الأمين زروال، الرئيس الجزائري، الذي تسلّم رسالة من الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، حول العلاقات الثنائية. وذكرت الأنباء أن محادثات الصباح كانت إيجابية، فيما صرح محمد الصالح الدمبري، وزير الخارجية الجزائري «بأنه لا يوجد لبس في موقف الجزائر إزاء حرب الخليج وبأن بلاده طالبت منذ البداية بانسحاب فوري للقوات العراقية من الكويت» (**الوطن**، الكويت).

٧٤٧ ـ عقد أديب هلسا، وزير النقل الأردني، ومفيد عبد الكريم، نظيره السوري، اجتماعاً في دمشق، تم خلاله إقرار موازنة الشركة الأردنية ـ

السورية للنقل البري. كذلك بحث الجانبان في أوضاع الشركة المشتركة للنقل البحري وأقرا الخطة التشغيلية للشركة وسبل تطوير أسطولها تدعيماً للعلاقات الثنائية بين البلدين (**الثورة**، دمشق).

٧٤٨ ـ اندلع قتال عنيف في منطقة عمران (٦٠ كلم شمال صنعاء) بين وحدات عسكرية جنوبية وأخرى شمالية أدى إلى سقوط عشرات القتلى وسط اتهامات متبادلة بين القيادات السياسية في عدن وصنعاء باللجوء إلى السلاح لحل الأزمة السياسية في البلاد. وقد تزامنت الاشتباكات مع الذكرى الأولى لإجراء أول انتخابات عامة في اليمن بعد إعلان الوحدة اليمنية (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٤/٤/٢٩

٧٤٩ ـ أكد محمد أبا الخيل، وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي، أن الولايات المتحدة الأمريكية تظل أكبر شريك تجاري للعربية السعودية، موضحاً أن إجمالي واردات العربية السعودية من الولايات المتحدة خلال الفترة من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٩٠ بلغت نحو ٥٨ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

٧٥٠ ـ قام حافظ الأسد، الرئيس السوري، بزيارة إلى عمان حيث قدم تعازيه للملك حسين، العاهل الأردني، بوفاة والدته الملكة زين شرف (**الثورة**، دمشق). وقد بحث الجانبان في تعزيز العلاقات الثنائية وتنسيق المواقف في ضوء زيارة وارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي، للمنطقة لإحياء المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية (**النهار**، بيروت).

٧٥١ ـ اختتم في بيروت مؤتمر «الإسلام والمسلمون في عام متغير: من أجل نظام دولي جديد» من دون صدور أي توصيات. وألقى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان، كلمة ختامية نبّه فيها إلى أن المخاطر تتناول السلامة الجسدية والثقافية ومصالح الأمة مطالباً بتعاون كل المسؤولين والمؤسسات في الأمة على مختلف الصعد الفكرية والسياسية والتنظيمية للاندماج في النظام العالمي الجديد من موقع الشراكة وليس من موقع التبعية (**السفير**، بيروت).

٧٥٢ ـ دعا حسني مبارك، الرئيس المصري، في خطاب ألقاه لمناسبة عيد العمال، إلى حوار وطني صريح بعيداً عن المصالح الحزبية الضيقة والمحدودة. ورأى أنه ليس في ظاهرة الإرهاب ما يدعو إلى الخوف على مستقبل مصر (**الأهرام**، القاهرة).

٧٥٣ ـ أكد الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، أن القانون فوق الجميع ولن يستثنى أي مرتكب لأعمال مخلة بأمن الدولة، فيما تواصل التحقيق مع سمير جعجع، قائد القوات اللبنانية المنحلة، في جريمة اغتيال المهندس داني شمعون (**النهار**، بيروت).

٧٥٤ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري، في ختام اجتماع رباعي في القاهرة ضمه ووارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن بيريز وعرفات اتفقا على توقيع اتفاق تنفيذ الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا في ٤ أيار/مايو المقبل وتذليل العقبات التي تعترض تنفيذ الاتفاق (**الأهرام**، القاهرة). وذكرت الأنباء أن تحديد مساحة أريحا للحكم الذاتي ومسألة نشر الشرطة الفلسطينية على جسر اللنبي الذي يربط الأردن بالضفة الغربية ما زالت مع أمور أخرى من دون حسم (**النهار**، بيروت).

٧٥٥ ـ غادر اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، موسكو بعدما قابل بوريس يلتسين، الرئيس الروسي، بصحبة ٢٠٠ «من اليهود الروس قرروا الهجرة والسكن في إسرائيل» (**الحياة**، لندن).

٧٥٦ ـ تواصل القتال العنيف في منطقة عمران

الواقعة على بعد ٦٠ كلم شمال صنعاء بين وحدات عسكرية جنوبية متمركزة في المنطقة وأخرى شمالية. وقد تحدثت الأنباء عن سقوط حوالى ٨٠٠ قتيل وألف جريح نتيجة المعارك، فيما نجا حسن مكي، النائب الأول لرئيس الوزراء المؤيد لـ علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، من محاولة اغتيال قتل فيها ٣ من حراسه (**السفير**، بيروت).

٧٥٧ ـ اختتم الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، جولته في المغرب العربي، بلقاء عقده مع معاوية سيدي أحمد الطايع، الرئيس الموريتاني. وجدّد الشيخ صباح دعوته لتعزيز علاقات الكويت مع بلدان المغرب العربي (**الوطن**، الكويت).

السبت ١٩٩٤/٤/٣٠

٧٥٨ ـ وافق مجلس الوزراء المصري على الموازنة العامة للدولة للسنة المالية (١٩٩٤ ـ ١٩٩٥) التي تبلغ ٧٠,٥٤١ مليار جنيه تمهيداً لإحالتها إلى مجلس الشعب لمناقشتها وإقرارها في تموز/يوليو المقبل. وقد قدر العجز في الموازنة بنحو ٤٨٨ مليون جنيه (**الأهرام**، القاهرة).

٧٥٩ ـ وقع ابراهام شوحاط، وزير المال الاسرائيلي، ومحمد قريع (أبو علاء) مدير الدائرة الاقتصادية لمنظمة التحرير الفلسطينية، برعاية الآن جوبيه، وزير الخارجية الفرنسي، اتفاقاً اقتصادياً في باريس يحدد أسس العلاقات الاقتصادية بين مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وإسرائيل، وذلك بعد ٦ أشهر من المفاوضات المتقطعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في باريس. وقد صرح (أبو علاء) بأن الاتفاق لا يقتصر على منطقتي الحكم الذاتي في غزة وأريحا وإنما يشمل الضفة الغربية بأكملها، داعياً المستثمرين العرب إلى المساهمة في إعادة بناء المناطق الفلسطينية التي ستكون بمثابة «كيان ديمقراطي يعتمد مبدأ اقتصاد السوق الليبرالي». من جهته طالب شوحاط برفع المقاطعة العربية لإسرائيل لدعم المرحلة الاقتصادية الجديدة بين الاسرائيليين والفلسطينيين. ويضمن الاتفاق حرية تنقل الأفراد والسلع في ما يشبه السوق المفتوحة بين مناطق الحكم الذاتي وإسرائيل، ويتناول شؤون الضرائب المباشرة وغير المباشرة وسياسات الاستيراد والشؤون المالية والعمالية والشؤون الزراعية والصناعية والسياحة (**الحياة**، لندن). كما ينص الاتفاق على إنشاء سلطة نقدية فلسطينية لكنها لا تملك حق إصدار العملة (**السفير**، بيروت).

٧٦٠ ـ أعلن «ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي» أنه سينظم ندوة قومية حول ظاهرة العنف والإرهاب في مدينة الرباط خلال الفترة من ٥ إلى ٨ أيار/مايو المقبل يشارك فيها حوالى مائة شخصية من المفكرين وأصحاب الرأي من مختلف الأقطار العربية. وستبحث الندوة في ظاهرة العنف والإرهاب عبر التاريخ وفي الوضع العالمي الجديد والإرهاب الدولي الراهن وفي الوضع العربي الراهن والقمع وحقوق الإنسان إضافة إلى الثورة والتحرير والعنف في الواقع العربي الراهن (**السفير**، بيروت).

٧٦١ ـ ذكرت الأنباء أن الوحدات العسكرية اليمنية الجنوبية المتمركزة في منطقة عمران شمال شرق صنعاء نفذت انسحاباً إلى الجبال القريبة حيث لجأ العديد من عناصر الوحدات إلى قبيلة بكيل بعد قتال مع الوحدات الشمالية أدى إلى مقتل ١٢٠ وسقوط ٢٠٠ آخرين (**النهار**، بيروت).

٧٦٢ ـ أجرى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الاسرائيلي، محادثات مع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، تركزت على آفاق المحادثات بين الوفود السورية والاسرائيلية حول عملية السلام والتدابير الأمنية التي يمكن أن تتخذ لتأمين انسحاب إسرائيلي من الجولان على مراحل ثلاث وفقاً لتصور أمريكي يعرضه كريستوفر على الأطراف المعنية في عملية السلام لاحراز تقدم في عملية السلام. وقد وجه رابين انتقادات إلى القيادة السورية لرفضها الاجتماع به (**الحياة**، لندن).

أيار (مايو)

الأحد ١/٥/١٩٩٤

٧٦٣ ـ أعلن محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، أنه تم التوصل إلى تفاهم بين تحالفه والحركة الوطنية الصومالية بزعامة محمد عبدالرحمن أحمد، التي أعلنت شمال الصومال جمهورية مستقلة لم يعترف بها أحد. وأوضح أن اجتماعه مع عبدالرحمن أحمد في اديس أبابا لمدة أسبوع أدى إلى اتفاق مبدئي على وضع هيكل فديرالي جديد للصومال في إطار الوحدة الوطنية الصومالية (**الاهرام**، القاهرة).

٧٦٤ ـ أصدرت السلطات السودانية حكماً بالسجن ١٠ سنوات بحق ٦ من قادة تنظيم «القيادة الشرعية للجيش السوداني»، اتهموا «بالتورط في محاولة تفجير مواقع عدة في الخرطوم في إطار خطة لقلب النظام» (**الحياة**، لندن).

٧٦٥ ـ ذكرت الشرطة المصرية أن ٧ متطرفين قتلوا في مواجهات مع قوات الأمن قرب مدينة طهطا بسوهاج (**الاهرام**، القاهرة).

٧٦٦ ـ حذر كل من الحزب الاشتراكي اليمني ومؤتمر الشعب العام من حرب أهلية تدمر البلاد بعد القتال في منطقة عمران بين القوات اليمنية الشمالية والوحدات العسكرية التي كانت متمركزة في المنطقة والتي انسحبت منها بعد القتال (**الحياة**، لندن).

٧٦٧ ـ بثت الإذاعة الاسرائيلية أن حكومة اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، اقترحت على سوريا إعادة ثلاث قرى في مرتفعات الجولان المحتلة هي: مجدل شمس ومقعاتا ومسعدة في المرحلة الأولى للسماح بتحريك المفاوضات. وذكرت الأنباء أن وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، الذي يزور دمشق، سينقل هذا الاقتراح إلى المسؤولين السوريين الذين يشددون على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان مقابل السلام (**الحياة**، لندن).

٧٦٨ ـ قال أحمد ولد داداه، زعيم تكتل المعارضة الرئيسي في موريتانيا، إن الوضع الاقتصادي في البلاد يتسم بالإفلاس وإن الحدود مع السنغال غير آمنة (**الحياة**، لندن).

٧٦٩ ـ وقعت الحكومة العُمانية اتفاقية قرض قيمته ٣٠٠ مليون دولار يديره بنك الخليج الدولي ويستخدم لتمويل الخطة الخمسية. ويعتبر القرض أكبر مبلغ تقترضه السلطنة من المصارف العربية والدولية منذ أزمة النفط عام ١٩٨٦ (**الحياة**، لندن).

٧٧٠ ـ جدّد علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية

الإيراني، رفض إيران الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني (اتفاق غزة - أريحا)، مؤكداً أن طهران ستواصل تقديم كل مساعدة ممكنة للفلسطينيين المعارضين للاتفاق (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٢/ ٥/ ١٩٩٤

٧٧١ - أكدت التقارير الواردة من صنعاء أن جهود الوساطة العربية والدولية لإنهاء الأزمة اليمنية سلمياً «باءت بالفشل» وأن القتال الذي شهدته منطقة عمران شمال اليمن بين الوحدات العسكرية الشمالية والجنوبية ينذر بحرب أهلية شاملة (**الاهرام**، القاهرة).

٧٧٢ - وصل إلى الدوحة وفد اسرائيلي برئاسة ديفيد ايفري، المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية، للمشاركة في مؤتمر الحد من الأسلحة الذي يعقد ضمن المفاوضات المتعددة الأطراف «الخاصة بالسلام» في الشرق الأوسط. ويعتبر الوفد الاسرائيلي الذي وصل إلى الدوحة، ثاني وفد اسرائيلي يزور ثاني بلد خليجي بعدما زار وفد اسرائيلي سلطنة عمان الشهر الماضي وشارك في محادثات إقليمية بشأن اقتسام مياه الشرق الأوسط (**الوطن**، الكويت).

٧٧٣ - ذكرت مجلة **جين افريك** الفرنسية أن الأمم المتحدة تفكر جدياً في الوقت الراهن في تجميد دورها في الوساطة بين الحكومة المغربية وجبهة البوليساريو، بعدما أبدى الطرفان عدم اقتناع بضرورة الاسراع في اجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية وسط الخلافات حول تحديد المعايير والاجراءات اللازمة لإجراء الاستفتاء ومن يحق له المشاركة فيه (**الاهرام**، القاهرة).

٧٧٤ - أكدت ندوة **الاهرام** التي ضمت وفدي اللجنتين المصرية والسورية للتضامن أن اسرائيل لم تقدم تعهداً بالانسحاب الكامل من الجولان بعد ١١ جولة من المفاوضات الثنائية وان المطلوب قيام المثقفين العرب بإرسال الوفود إلى البلدان العربية لإزالة الخلافات العربية لإيجاد التضامن العربي الهادف إلى دعم المفاوضين العرب وحقوقهم في الأراضي العربية المحتلة (**الاهرام**، القاهرة).

٧٧٥ - وافقت شركة الاستثمارات البترولية المنبثقة من منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) على تقديم قرض لسوريا قيمته ٦٥ مليون دولار لتطوير معمل معالجة الغاز الطبيعي في مناطق الجبسة والدويرة السورية (**الوطن**، الكويت).

الثلاثاء ٣/ ٥/ ١٩٩٤

٧٧٦ - أكدت التقارير الواردة من الرياض أن العربية السعودية مصممة على الابقاء على حصتها الإنتاجية من النفط التي تبلغ حوالى ٨ ملايين برميل يومياً حتى نهاية العام الحالي ما لم تحدث أزمة كبيرة غير متوقعة في سوق النفط مثل انهيار الأسعار (**الوطن**، الكويت).

٧٧٧ - قالت أجهزة الأمن المصرية إنها ألقت القبض على ٦٦ متطرفاً في حملة على المناطق العشوائية بالقليوبية (**الاهرام**، القاهرة).

٧٧٨ - أعلن علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، أنه سيلجأ إلى القتال إذا لزم الأمر «دفاعاً عن الوحدة اليمنية ومواجهة الانفصاليين» (**الاهرام**، القاهرة).

٧٧٩ - أصدرت وزارة المالية السورية التعليمات التنفيذية للمرسوم الخاص بزيادة الرواتب والأجور للعاملين في الدولة بحيث بات الحد الأدنى للأجور في الفئة الأولى من حملة الشهادات حوالى ٣٦٥٥ ليرة سورية والحد الأعلى ٧٧٢٥ ليرة سورية، فيما تراوح الحد الأدنى للفئات الباقية من حملة الشهادات الثانوية والمتوسطة والمهنية بين ٢١١٥ ليرة سورية و٢٦٦٠ ليرة سورية والحد الأعلى بين ٥٠٤٠ ليرة سورية و٦٣٨٥ ليرة سورية (**تشرين**، دمشق).

٧٨٠ ـ عاد الإنتاج القطري من النفط إلى مستوياته بعد أعمال الصيانة في حقول النفط في نيسان/ابريل الماضي. وقدر الإنتاج بنحو ٣٨٠ ألف برميل يومياً (**الوطن**، الكويت).

٧٨١ ـ أكد الأمير نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية السعودي، أن العربية السعودية ستحظر على الحجاج الإيرانيين تنظيم مسيرات خلال موسم الحج وأنه تم ابلاغ إيران رسمياً بذلك (**الوطن**، الكويت).

٧٨٢ ـ أجرى عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في ليبيا مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، تناولت أزمة لوكربي وجهود الأمانة العامة للجامعة العربية الهادفة إلى إيجاد حل سلمي للأزمة يقوم على أساس محاكمة المواطنين الليبيين المتهمين بالتورط بالأزمة في مبنى محكمة العدل الدولية في لاهاي بحضور قضاة اسكوتلنديين. وصرح القذافي بأن ليبيا تقدر جهود الأمانة العامة للجامعة وتدعو إلى رفع الحصار عن الشعب الليبي وإلى انهاء الأزمة سلمياً (**الاهرام**، القاهرة).

الاربعاء ٤/٥/١٩٩٤

٧٨٣ ـ نشر في القاهرة النص الكامل لاتفاق تنفيذ الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 38).

٧٨٤ ـ أعلن البنك الدولي أن المساعدات الطارئة للدول المانحة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة ستصل إلى ١,٢ مليار دولار منها ٧٠٠ مليون دولار للضفة و٥٠٠ مليون لقطاع غزة. وقد وعدت الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم ٥٠٠ مليون دولار والاتحاد الأوروبي ٣٠٠ مليون دولار وبنك الاستثمار الأوروبي ٣٠٠ مليون دولار، فيما التزمت اليابان تقديم ٢٠٠ مليون دولار والنروج ١٥٠ مليون دولار. وستقدم البلدان العربية في إطار دعمها برنامج البنك الدولي لتنمية مناطق الحكم الذاتي بالضفة والقطاع حوالى ٢٠٣ مليون دولار، تعهدت العربية السعودية بتقديم ١٠٠ مليون دولار من اجمالها، وكل من الإمارات العربية المتحدة والكويت بتقديم ٢٥ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٧٨٥ ـ أعلن في بيروت ودمشق عن مقاطعة لبنان وسوريا احتفال توقيع اتفاق تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا، الذي سيعقد في القاهرة والذي دعي إليه ٢٥٠٠ شخصية (**النهار**، بيروت).

٧٨٦ ـ حذر عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، من تحول اليمن إلى صومال أخرى إذا ما دخلت البلاد في حرب أهلية شاملة (**الحياة**، لندن).

٧٨٧ ـ نفذ حكم الاعدام شنقاً بحق ٥ من المتهمين بمحاولة اغتيال عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وهم من «تنظيم طلائع الفتح» وفقاً لمصادر الشرطة المصرية (**الاهرام**، القاهرة).

٧٨٨ ـ تم تحويل قضية المخالفات المالية في شركة ناقلات النفط الكويتية التي اتهم بها الشيخ علي الخليفة الصباح إلى المحكمة الدستورية (**الوطن**، الكويت).

٧٨٩ ـ انهى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، جولة أولى من المحادثات في دمشق حول اقتراح اسرائيلي بانسحاب من الجولان على مراحل. وأكدت الأنباء في دمشق أن حافظ الأسد، الرئيس السوري، أبلغ إلى كريستوفر أن أولى متطلبات السلام بالنسبة إلى سوريا تقضي بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان وفقاً للقرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام (**النهار**، بيروت).

الخميس ٥/٥/١٩٩٤

٧٩٠ ـ وقع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في القاهرة على اتفاق تنفيذ الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا برعاية حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي وقع أيضاً الاتفاق، وحضور وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، واندريه كوزيريف نظيره الروسي، اللذين وقعا الاتفاق بصفتهما شاهدين. وقد تخلل توقيع الاتفاق إشكال بعدما رفض عرفات توقيع بعض وثائق الاتفاق بسبب الخرائط التي تحدد مساحة أريحا بنحو ٦١ كلم٢، الأمر الذي رأى فيه عرفات ما يشير إلى المساحة النهائية لأريحا، وامتنع رابين بدوره عن التوقيع على أي وثيقة غير موقعة من قبل عرفات. لكن الاشكال تمت تسويته بعدما تلقى عرفات تطمينات من كريستوفر بمواصلة المفاوضات حول مساحة أريحا ومسألة المعتقلين ووجود حارس فلسطيني على جسر اللنبي، وغيرها من الأمور التي تركت من دون حسم بانتظار مفاوضات مقبلة. وقد افتتح الرئيس المصري حفل التوقيع بكلمة اعتبر فيها أن توقيع الاتفاق بداية «لمسيرة السلام التاريخية». وأكد رابين أن الاتفاق حول الحكم الذاتي سيدخل فوراً حيز التنفيذ. كما رأى شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، أنه «بعد توقيع الاتفاق سيتلاشى العنف». وأشاد كوزيرف بتوقيع الاتفاق وكذلك كريستوفر الذي رأى أن توقيع الاتفاق سيمكن الفلسطينيين للمرة الأولى من حكم أنفسهم والاسرائيليين من إقامة علاقة بناءة مع الفلسطينيين. من جهته رأى عرفات «أن الاتفاق بداية حقيقية لإنهاء الاحتلال واستعادة الحقوق الفلسطينية» (**الاهرام**، القاهرة).

٧٩١ ـ تم في دمشق التوقيع على اتفاق بين سوريا ولبنان للتعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي. وقد وقع الاتفاق صالحة سنقر، وزيرة التعليم العالي السوري، وميشال اده، وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني، بحضور نصري خوري، الأمين العام للمجلس الأعلى السوري اللبناني (**تشرين**، دمشق).

٧٩٢ ـ أكد أحمد عبدالعزيز السعدون، رئيس مجلس الأمة الكويتي (البرلمان)، أنه لن يكون هناك حل لمجلس الأمة الحالي على غرار الحلول التي تعرضت لها بعض المجالس السابقة عام ١٩٧٦ وعام ١٩٨٦ لأن تعطيل الحياة النيابية بالشكل الذي تم في الأعوام المذكورة غير مقبول من الشعب الكويتي. وقال إن أهم انجازات مجلس الأمة الحالي هو صدور قانون حماية الأموال العامة الذي يخضع الأموال العامة كافة لرقابة مجلس الأمة (**الوطن**، الكويت).

٧٩٣ ـ تحدثت الأنباء عن موسم آخر للجفاف في المغرب أصاب ثلثي المحاصيل من الحبوب بأضرار في الأقاليم الشرقية الزراعية (**العلم**، الرباط).

٧٩٤ ـ رفضت السلطات المغربية اعطاء ترخيص للأحزاب المغربية المعارضة (الاستقلال والاتحاد الاشتراكي ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي) لتنظيم ندوة فكرية لملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي التي كانت مقررة من ٥ إلى ٨ من أيار/مايو الحالي (**العلم**، الرباط).

٧٩٥ ـ ذكرت الأنباء أن روسيا وافقت على شطب ٨٠ بالمئة من ديون سوريا المستحقة للاتحاد السوفياتي السابق، على أن تواصل سوريا شراء معدات عسكرية روسية تسدد نقداً وتصل قيمتها إلى ٥٠٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٧٩٦ ـ اختتمت في الدوحة اجتماعات لجنة الحد من التسلح والأمن الإقليمي المنبثقة من المفاوضات المتعددة الأطراف والتي شارك فيها وفد اسرائيلي هو الثاني من نوعه يزور بلداً خليجياً عربياً بعد زيارة وفد مماثل لمسقط الشهر الماضي شارك في اجتماعات لجنة المياه المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف. وقد أصر الجانب العربي خلال اجتماعات اللجنة في الدوحة على إقامة منطقة

خالية من أسلحة الدمار الشامل، في حين أصر الجانب الاسرائيلي على اجراءات بناء الثقة بين العرب واسرائيل وتطبيع العلاقات العربية ـ الاسرائيلية، الأمر الذي حال دون صدور «اعلان للنوايا» سعت واشنطن وروسيا إلى إصداره (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٤/٥/٦

٧٩٧ ـ قرر مركز ابن خلدون للدراسات نقل مؤتمر الأقليات الذي كان مقرراً عقده في القاهرة إلى قبرص بعدما رفضت مختلف التيارات السياسية والمثقفون الاشتراك في هذا المؤتمر الذي اتهم بأنه يهدف إلى تشجيع الحركات الانفصالية في الوطن العربي. وكان جون غارانغ، زعيم الفصيل الرئيسي لمتمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في الجنوب السوداني، قد دعي إلى المؤتمر الذي أثار جدلاً واسعاً حول الاقباط في مصر واعتبارهم من الأقليات (**الشعب**، القاهرة).

٧٩٨ ـ شهدت جامعة القاهرة مظاهرات نددت باتفاق تنفيذ الحكم الذاتي في غزة وأريحا الذي وقعه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أمس الأول، برعاية حسني مبارك، الرئيس المصري (**الشعب**، القاهرة).

٧٩٩ ـ اندلعت الحرب في اليمن بين القوات الشمالية والجنوبية وتعرضت صنعاء وعدن لغارات جوية أدت إلى اغلاق مطاريهما، وأعلن علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، حالة الطوارئ في البلاد لمدة شهر، فيما قرر النواب الشماليون فصل كل المسؤولين والنواب الجنوبيين عن مناصبهم وسط أنباء عن اتجاه الرئيس اليمني لحسم الوضع عسكرياً. وقد صرح روبرت بيلليترو، المبعوث الأمريكي إلى صنعاء، بعد لقائه الرئيس اليمني، بأن الوضع في اليمن قاتم وأن الوساطة الأمريكية لتسوية الأزمة في اليمن لم تحقق أهدافها (**السفير**، بيروت). وقد اعتبرت القيادة في الشمال أن علي سالم البيض، نائب الرئيس اليمني والأمين العام للحزب الاشتراكي، الذي جرِّد من صلاحياته، والعميد هيثم قاسم، وزير الدفاع، الذي أقيل من منصبه، وحيدر أبو بكر العطاس، رئيس الحكومة، وأنصارهم باتوا غير شرعيين (**النهار**، بيروت).

٨٠٠ ـ عقدت في دمشق قمة لبنانية ـ سورية برئاسة حافظ الأسد، الرئيس السوري، ونظيره اللبناني الياس الهراوي، بحضور رؤساء مجالس الوزراء والنواب في البلدين. وقد أطلع الرئيس السوري الوفد اللبناني على محتوى محادثاته مع وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، الذي قام بجولة في المنطقة لتحريك عملية السلام، مؤكداً أن سوريا تتمسك بالسلام الشامل والعادل على جميع المسارات (**الثورة**، دمشق).

٨٠١ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، الذي وصل إلى عمان لمناسبة معاودة اللجنة الأردنية ـ المصرية المشتركة نشاطها الهادف إلى التعاون بين البلدين في تنفيذ المشروعات الصناعية والزراعية المشتركة وزيادة قائمة السلع المعفاة من الجمارك. وصرح الملك حسين بأن التنسيق بين القاهرة وعمان سيتواصل لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة (**الاهرام**، القاهرة).

السبت ١٩٩٤/٥/٧

٨٠٢ ـ تواصلت المعارك العنيفة بين القوات اليمنية الشمالية التابعة لـ علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، والقوات الجنوبية التابعة لـ علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، وسط محاولات تقدم للقوات الشمالية باتجاه الجنوب (**الاهرام**، القاهرة).

٨٠٣ ـ أصدرت أحزاب المعارضة المغربية (حزب الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي ومنظمة العمل

الديمقراطي) بياناً اتهمت فيه السلطات الحكومية بتزوير الانتخابات التشريعية الجزئية التي اجريت الشهر الماضي (**انوال**، الرباط).

٨٠٤ ـ عرض أنور هدام، أحد مسؤولي «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» المنحلة في المنفى (في باريس)، شروطاً للحوار مع الحكومة الجزائرية لإنهاء أعمال العنف أبرزها: الاعتراف بالجبهة كحزب سياسي واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والتزام الحكومة بالديمقراطية وبأن الشعب هو وحده صاحب اختيار السلطة السياسية ولا مجال لتعيين صانعي القرار (**الاهرام**، القاهرة).

٨٠٥ ـ أكد عبد الرحمن أحمد علي، رئيس الحركة الوطنية الصومالية، ان الحركة التي كانت أعلنت انفصال الشمال عام ١٩٩١ أصبحت تؤيد وجود حكومة فدرالية تضمن وجود نوع من الحكم الذاتي للشمال. وأكد أن الحركة ستحضر اجتماعات مؤتمر المصالحة الصومالية كطرف أساسي بعدما كانت تحضر بصفة مراقب. ويذكر ان جمهورية أرض الصومال التي أعلنتها الحركة لم يعترف بها إقليمياً أو دولياً (**الاهرام**، القاهرة).

الأحد ٨/ ٥/ ١٩٩٤

---

٨٠٦ ـ قدر الإنتاج النفطي في تونس بنحو ٤,٦ مليون طن عام ١٩٩٣ أي بتراجع ٥ بالمئة عن العام ١٩٩٢. لكن الخبراء رجحوا أن يرتفع الإنتاج وأن تصل تونس إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من النفط عام ٢٠٠٤ بعدما تقرر حفر ١٨ بئراً جديداً (**الحياة**، لندن).

٨٠٧ ـ دعا علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، والمتعاونين معه في عدن إلى الاستسلام فوراً بصفتهم «متمردين على الشرعية»، فيما اقترب القتال من عدن وسط اتجاه للقوات الشمالية لحسم الأمور عسكرياً. وقد واصل الرئيس اليمني إقالة المسؤولين اليمنيين الجنوبيين، فأعلن في صنعاء أن صالح أبو بكر بن حسينون، وزير النفط والثروات المعدنية، قد جرّد من صلاحياته، وكذلك صالح منصر السييلي، محافظ عدن. من جهة أخرى، اعتبر سالم البيض «أن شرعيته مستمدة من الشعب وغير معني بقرار الإقالة» (**الحياة**، لندن).

٨٠٨ ـ صرح كوجي كاليزاوا، وزير الخارجية الياباني، في ختام زيارة للأردن، أن اليابان تعهدت تقديم قرض ميسر لعمّان قيمته ١٢٥ مليون دولار لمساعدة الأردن على تحسين ميزان مدفوعاته وتنفيذ بعض المشاريع الحيوية (**الحياة**، لندن).

٨٠٩ ـ أجرى سليمان ديميرل، الرئيس التركي، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول العلاقات الثنائية، صرح في ختامها الرئيس المصري، بأنها تركزت على سبل التعاون بين البلدين في مجال انشاء مشروعات مشتركة والتعاون في مجال البنوك والتجارة والسياحة (**الاهرام**، القاهرة).

٨١٠ ـ عقد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين اجتماعاً طارئاً بالقاهرة بحث خلاله في الأوضاع المتردية في اليمن بعد يوم ثالث من القتال بين الوحدات العسكرية الشمالية والجنوبية. وقد قرر المجلس ابقاء جلساته مفتوحة لمواكبة تطورات الوضع، وكلف عصمت عبدالمجيد، الأمين العام للجامعة، بمواصلة مساعيه لحل الأزمة في اليمن، بعدما تم صرف النظر عن فكرة ارسال قوات عربية للفصل بين القوات المتناحرة في اليمن، إذ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، أنه ليست هناك فكرة لإرسال قوات عربية إلى اليمن، فيما أعلن علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، في صنعاء، أنه يرفض أي عرض عربي للوساطة من أجل التوصل إلى هدنة مع القوات اليمنية الجنوبية، أو نشر أي قوات عربية أو أجنبية على أرض اليمن لأن ما يحدث هو شأن داخلي (**الاهرام**، القاهرة).

الاثنين ٩/٥/١٩٩٤

٨١١ ـ تواصل القتال العنيف بين القوات اليمنية الشمالية والقوات الجنوبية حول عدن، فيما سقطت صواريخ سكود على صنعاء وسط مواقف عربية لم تتجاوز مناشدة اليمنيين وقف الاقتتال، ودعوات أمريكية تتراوح بين دعوة علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، لوقف القتال والتحذير من حرب أهلية طويلة تهدد استقرار المنطقة (**السفير**، بيروت).

٨١٢ ـ وافق مجلس الشعب المصري على مد العمل بقانون تفويض رئيس الجمهورية في إصدار قرارات لها قوة القانون في ما يتعلق بالتسليح واعتمادات القوات المسلحة لمدة ٣ سنوات أخرى، وذلك «لمواجهة الظروف التي تمر بها المنطقة العربية» (**الاهرام**، القاهرة).

٨١٣ ـ أعلن رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، عن اعتكافه وارجاء بث حديث لتلفزيون لبنان بسبب خلاف بينه وبين الياس الهراوي، رئيس الجمهورية، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، عقب اقتراح تقدم به الحريري يدعو إلى اجراء تعديل وزاري «لتفعيل الأداء الحكومي وتصحيح التمثيل المسيحي ورفع اليد عن مجلس الوزراء والتزام السلطات الأخرى حدود صلاحياتها» (**النهار**، بيروت). وقد ذكرت التقارير أن بري طالب بوزارة المالية إذا ما تقرر التعديل الوزاري، فيما لم يظهر توافق بين رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية على سبل تصحيح التمثيل المسيحي في الحكومة (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١٠/٥/١٩٩٤

٨١٤ ـ أعلنت وزارة المالية الكويتية انها تسعى إلى تخصيص عدد من المؤسسات الحكومية «بهدف اصلاح مسار الاقتصاد الوطني وتفادي العجز» (**الحياة**، لندن).

٨١٥ ـ قتل راهبان فرنسيان أمس الأول في الجزائر في اطار الهجمات على الأجانب (**السفير**، بيروت).

٨١٦ ـ طالب مجلس نقابة المحامين في مصر النائب العام بعدم دفن جثة المحامي عبد الحارث مدني الذي توفي الثلاثاء الماضي بأحد مقار مباحث أمن الدولة قبل تشريح الجثة «وسط أنباء عن وفاة مدني أثناء تعذيبه» (**الشعب**، القاهرة).

٨١٧ ـ أكدت الإمارات العربية المتحدة أنها ستسمح للمقيمين في بلدان مجلس التعاون الخليجي بزيارتها من دون الحاجة إلى تأشيرة دخول مسبقة بهدف تنشيط السياحة والتجارة (**الحياة**، لندن).

٨١٨ ـ رفعت الحكومة السودانية القيمة الرسمية للجنيه السوداني بنسبة ١٤,٣ بالمئة مقابل الدولار، وحددت سعر صرفه بنحو ٣٥٠ جنيهاً للدولار بعدما تجاوز سعر الصرف في السوق السوداء ٤٠٠ جنيه للدولار (**السفير**، بيروت).

٨١٩ ـ أفاد تقرير حول القطاع النفطي السعودي أن الإنتاج النفطي السعودي سيصل إلى ١٠ ملايين برميل يومياً مع نهاية العام الحالي في ضوء الاكتشافات الجديدة التي بدأت عام ١٩٨٨ (**الحياة**، لندن).

٨٢٠ ـ دخلت الحرب اليمنية يومها الرابع وسط تضارب في المعلومات عن سير المعارك. وتحدثت الأنباء عن سقوط ١٢ ألف إصابة بين قتيل وجريح من القوات الشمالية والجنوبية (**الاهرام**، القاهرة).

٨٢١ ـ أصدرت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان بياناً استنكرت فيه انتهاك السلطات للنشاطات الثقافية التي يتم فيها التعبير عن حرية الرأي (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٨٢٢ ـ عقد في الرياض الاجتماع الوزاري الخليجي ـ الأوروبي الذي ضم وزراء خارجية المجموعتين الخليجية والأوروبية لدرس الخلاف

بينهما حول قضايا الطاقة والبيئة والتوجه الأوروبي لفرض ضريبة الكربون على امدادات الخليج النفطية. وصدر بيان عن الاجتماع أفاد أن الجانبين اتفقا على مواصلة الحوار بما يخدم تقوية العلاقات التجارية والاقتصادية بين الجانبين (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 49).

٨٢٣ ـ افتتح المؤتمر القومي العربي الخامس أعماله في بيروت بحضور أكثر من ١٠٤ مشاركين من مختلف البلدان العربية (مصر، العراق، لبنان، سوريا، فلسطين، السودان، موريتانيا، تونس، المغرب، الإمارات العربية المتحدة، والصومال)، إضافة إلى شخصيات يمنية تقطن خارج اليمن. وقد أدلى د. خير الدين حسيب، الأمين العام للمؤتمر، بتقرير حول واقع الأمة العربية الراهن، أوضح فيه أن واقع الأمة في غاية السوء والتدهور، إذ إن النظام الإقليمي العربي يعيش أسوأ حالاته بعد فشله في امتحان الأمن القومي العربي، فيما تفرض الأنظمة العربية نفسها على شعوبها المعنية، بدرجة أو بأخرى وتبعدها عن المشاركة في صنع القرارات المصيرية، وهي بين خائفة أو مرعوبة أو تابعة أو محاصرة من الولايات المتحدة الأمريكية، ولا توجد سياسة عربية واضحة في التعامل مع دول الجوار بخاصة تركيا وإيران. وقد عقد المشاركون في اليوم الأول للمؤتمر جلسة أولى قرروا خلالها البدء بمناقشة الوضع في اليمن لخطورته وسط دعوات لوقف الاقتتال برزت في الجلسة الثانية للمؤتمر. واستكمل النقاش حول حال الأمة، فتناول المشاركون موضوع الحصار المفروض على العراق وضرورة رفعه والوضع في السودان والصومال والقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١١/ ٥/ ١٩٩٤

---

٨٢٤ ـ طالبت منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) بزيادة الطاقة الإنتاجية لصناعة التكرير العربية وتطوير المصافي القائمة لسد العجز المتوقع في المشتقات النفطية الخفيفة (**الخليج**، الشارقة).

٨٢٥ ـ تواصلت المعارك بين القوات العسكرية الشمالية والجنوبية في اليمن وسط اتهامات جنوبية «للعراق والسودان بمساندة القوات الشمالية وتضارب في المعلومات عن سير المعارك» (**السفير**، بيروت).

٨٢٦ ـ شنت طائرات حربية اسرائيلية ١١ غارة على تلال الناعمة والدامور جنوب بيروت أدت إلى سقوط شهيدين و٧ جرحى في مستوصفات ومكاتب إدارية تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة (**السفير**، بيروت).

٨٢٧ ـ دخل قطاع غزة ١٥٠ شرطياً هم طليعة القوة الفلسطينية التي ستتولى الأمن في مناطق الحكم الذاتي بعد انسحاب القوات الاسرائيلية (**النهار**، بيروت).

٨٢٨ ـ وجه الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، رسالة إلى محمد كريم العمراني، رئيس الوزراء المغربي، أكد فيها ضرورة الحوار بين الحكومة والنقابات والهيئات الاقتصادية والاجتماعية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٨٢٩ ـ أعلنت شركة (اي.تي. أند تي) الأمريكية أنها حصلت على عقد قيمته ٤ مليارات دولار لإجراء توسيعات ضخمة في نظام الهاتف بالعربية السعودية، وهو أكبر عقد اتصالات يمنح خارج الولايات المتحدة الأمريكية (**الخليج**، الشارقة).

الخميس ١٢/ ٥/ ١٩٩٤

---

٨٣٠ ـ دعا اتحاد المحامين العرب القوى الشعبية العربية إلى التعاون من أجل إيجاد حل سلمي للأزمة السياسية في اليمن. وحذر بيان صادر عن الاتحاد من خطورة انفجار الوضع العسكري في

البلاد (**الاهرام**، القاهرة).

٨٣١ ـ اختتم المؤتمر القومي العربي الخامس مناقشاته في بيروت وانتخب أمانته العامة والأعضاء، إذ أعيد انتخاب د. خير الدين حسيب، أميناً عاماً للمؤتمر بالتذكية وتم تقييم نقدي لمسيرة المؤتمر القومي العربي خلال السنوات الأربع الماضية (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 40).

٨٣٢ ـ أقر مجلس الشعب السوري اتفاق القرض الموقع بين الحكومة السورية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الذي يمنح الصندوق بموجبه سوريا ٦٠ مليون دولار لتمويل مشروع سد تشرين على نهر الفرات شمال سوريا (**الحياة**، لندن).

٨٣٣ ـ اتهمت نقابة المحامين في مصر الشرطة المصرية بقتل «المحامي عبد الحارث مدني تعذيباً»، فيما قال حسن الألفي، وزير الداخلية المصري، ان عبد الحارث توفي نتيجة أزمة ربو». من جهة أخرى، تحدثت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، عن اعتقال أكثر من عشرين ألفاً بتهم سياسية معظمهم من الإسلاميين ما زالوا في السجون (**السفير**، بيروت).

٨٣٤ ـ أعلن الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، زعيم التجمع اليمني للاصلاح ورئيس مجلس النواب، وقوفه إلى جانب علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، ووصف علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، بأنه «متمرد على الشرعية» (**الحياة**، لندن). وقد تواصل القتال لليوم السابع على التوالي وسقط ٢٥ قتيلاً من المدنين في صنعاء نتيجة سقوط صاروخ سكود (**السفير**، بيروت).

٨٣٥ ـ نشرت صحيفة **انوال** المغربية تقريراً تحدثت فيه عن وجود حوالى ٩ ملايين مواطن يعيشون في حالة فقر مدقع في المغرب (**انوال**، الرباط).

٨٣٦ ـ قرر الاتحاد الأوروبي منح المغرب حوالى ٢٦,٦ مليون دولار لتمويل مشاريع الري جنوبي مراكش، فيما أعلن في الجزائر وباريس أن نادي باريس سيجتمع أواخر الشهر الحالي للبحث في إعادة جدولة ديون الجزائر الخارجية التي تبلغ ٢٦ مليار دولار منها ٦,٥ مليار دولار لفرنسا (**الحياة**، لندن).

٨٣٧ ـ صادقت الكنيست الاسرائيلية بغالبية ٥٢ صوتاً على اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني وبدأت السلطات الاسرائيلية في غزة نقل السلطات إلى الشرطة الفلسطينية التي دخل فوج جديد منها إلى دير البلح وأريحا (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٣/ ٥/ ١٩٩٤

---

٨٣٨ ـ اعتبر روبرت بيلليترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، في مؤتمر صحافي عقده بالكويت في إطار جولته الخليجية «أن المقاطعة العربية لاسرائيل يجب أن تتوقف» موضحاً «أنه يواصل مساعيه لدى دول الخليج لرفع المقاطعة» (**القدس العربي**، لندن).

٨٣٩ ـ تظاهر المحامون المصريون بعدما أعلن مكتب النائب العام المصري أن تقريراً مبدئياً للأطباء الشرعيين يفيد أن المحامي عبد الحارث مدني الذي توفي في السجن الأسبوع الماضي قضى من جراء التعذيب (**النهار**، بيروت).

٨٤٠ ـ ذكر بيان صادر عن الاتحاد الأوروبي أن الاتحاد سيقدم ١٤ مليون دولار للمساعدة في انشاء قوة الشرطة الفلسطينية وتنظيم انتخابات في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني (غزة وأريحا) (**القدس العربي**، لندن).

٨٤١ ـ اختارت منظمة التحرير الفلسطينية ١٥ شخصية من أعضاء مجلس السلطة الوطنية الفلسطينية الذي سيتولى إدارة الحكم الذاتي وسلمت لائحة بها إلى اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، على أن تعلن أسماء العشرة الآخرين الأسبوع المقبل. وصرح نبيل شعث، المستشار

السياسي لـ ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أن اللائحة التي قدمت إلى رابين تضم أسماء السادة: ياسر عرفات، زكريا الآغا، فريح أبو مدين، فيصل الحسيني، حنان عشراوي، صائب عريقات، رياض الزعنون، نبيل شعث، ياسر عمرو، انتصار الوزير (أم جهاد) زوجة خليل الوزير (أبو جهاد) الذي اغتيل عام ١٩٨٨ في تونس، عزمي الشعيبي، الياس فريج، عبد العزيز الحاج أحمد، أحمد قريع (أبو العلاء) وسمير غوشة. وقد تزامن اعلان أعضاء مجلس السلطة الوطنية مع دخول الشرطة الفلسطينية منطقة أريحا (**النهار**، بيروت).

٨٤٢ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لإذاعة «**مونت كارلو**» انه طلب من قادة اليمن قبل الحرب ابعاد القوات عن بعضها البعض تجنباً لانفجار الصراع، وانه حذر من اللجوء إلى الحسم العسكري لإنهاء الأزمة اليمنية، معتبراً «أن وصول القوات الشمالية إلى عدن لا يحل المشكلة ولا يضمن الوحدة بل يعني الانفصال». وأكد الرئيس المصري «أن القاهرة لن ترسل أي جندي إلى اليمن وان ما يحدث في اليمن الآن مسألة داخلية» (**الاهرام**، القاهرة).

٨٤٣ ـ اعتبرت صحيفة **الشمس** الليبية، أن كل الغربيين الذين يزورون ليبيا سواء كانوا دبلوماسيين أم رجال أعمال أم سائحين جواسيس (**القدس العربي**، لندن).

٨٤٤ ـ قدرت العائدات النفطية السعودية خلال العام الماضي (١٩٩٣) بنحو ٣٩,٥ مليار دولار أي بتراجع قدره ١٣ بالمئة مقارنة بعائدات العام ١٩٩٢ (**القدس العربي**، لندن).

٨٤٥ ـ أعلنت **وكالة الأنباء الإيرانية** أن العراق أطلق سراح ٣ أسرى إيرانيين في أعقاب جهود بذلتها طهران. وتؤكد إيران أن العراق يحتجز ٨ آلاف أسير حرب إيراني فيما تنفي بغداد ذلك وتطالب في الوقت نفسه بعشرين ألف عراقي ما زالوا أسرى في إيران. ويعتبر ملف الأسرى عائقاً رئيسياً أمام تطبيع العلاقات الإيرانية ـ العراقية (**القدس العربي**، لندن).

٨٤٦ ـ قررت سلطنة عُمان استخدام الفحم كمصدر طاقة محلي لتصبح أول بلد خليجي يستعمل الفحم كمصدر للطاقة. وذكرت التقارير أن السلطنة اكتشفت ٤٠ مليون طن من الفحم وتواصل تطوير مناجم الفحم في المناطق الشرقية بمساعدة الأمم المتحدة (**القدس العربي**، لندن).

السبت ١٤/٥/١٩٩٤

---

٨٤٧ ـ ذكرت الأنباء الواردة من صنعاء أن القوات اليمنية الشمالية سيطرت على مدينة الضالع الجنوبية الواقعة على الحدود السابقة بين شطري اليمن (**النهار**، بيروت).

٨٤٨ ـ أصدرت الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) تقريراً حول احتياطات الغاز الطبيعي في البلدان العربية مع نهاية العام الماضي (١٩٩٣) أفاد أن احتياطي الغاز وصل إلى نحو ٢٩,٥ تريليون متر مكعب وهو ما يزيد على ٢٠ بالمئة من الاحتياطي العالمي. وأوضح التقرير أن معظم هذه الاحتياطات يتركز في قطر بنسبة ٢٤ بالمئة والإمارات العربية المتحدة بنسبة ١٩,٦ بالمئة والعربية السعودية بنسبة ١٧,٧ بالمئة والجزائر بنسبة ١٢,٣ بالمئة (**الحياة**، لندن).

٨٤٩ ـ قتل عنصران من «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة «الحزام الأمني». كما أصيب آخران في انفجار عبوة ناسفة بدورية مشاة على طريق كفرحونة ـ جزين (**الحياة**، لندن).

٨٥٠ ـ قتل ثلاثة من رجال الشرطة في أسيوط على يد مسلحين رجحت الأنباء أن يكونوا من عناصر «الجماعة الإسلامية» (**الحياة**، لندن).

٨٥١ ـ قرر الشيخ علي صباح السالم، وزير الداخلية الكويتي، السماح لمواطني تونس والجزائر وموريتانيا بدخول الكويت والحصول على أذون

العمل والزيارة اعتباراً من الأسبوع المقبل وذلك انسجاماً مع الانفراج في العلاقات الثنائية بين الكويت والبلدان المغاربية المذكورة نتيجة الجولة الأخيرة التي قام بها الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، في هذه البلدان الشهر الماضي. وجدير بالذكر «أن الكويت كانت قد ميّزت بين مواقف بلدان المغرب الرسمية الصادرة عن الحكومات والقوى الشعبية والأحزاب التي تعاطفت مع العراق أثناء حرب الخليج». واعتبر الشيخ صباح الشهر الماضي في بداية جولته في تونس، انه لا يعتبر البلدان المغاربية من «بلدان الضد» (**الاهرام**، القاهرة).

٨٥٢ ـ أنهى المشير محمد حسين طنطاوي، وزير الدفاع المصري، محادثات في واشنطن مع وليام بيري، نظيره الأمريكي، معلناً أنها تناولت التعاون العسكري مع الولايات المتحدة لتوفير الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط (**الاهرام**، القاهرة).

٨٥٣ ـ اعتبر آلان جوبيه، وزير الخارجية الفرنسي، أن الوضع في الجزائر «بالغ الخطورة»، مشيراً إلى ضرورة التدخل الفرنسي لدعم السلطة في الجزائر لبدء حوار مع القوى الجزائرية التي تريد الحوار وعدم انتظار النتائج المترتبة على مواصلة العنف بين السلطة والمعارضين (**الاهرام**، القاهرة).

٨٥٤ ـ تسلم الفلسطينيون أول مركز عسكري أخلاه الجيش الاسرائيلي في أريحا أولى مدن الضفة الغربية التي سيطبق فيها الحكم الذاتي الفلسطيني بعد ٢٧ سنة من الاحتلال العسكري الاسرائيلي. وقد ارتفع العلم الفلسطيني في مدينة أريحا مع إعلان الجيش الاسرائيلي سحب آخر جندي من أريحا وانتشار الشرطة الفلسطينية في المدينة (**القدس العربي**، لندن).

الأحد ١٥/٥/١٩٩٤

---

٨٥٥ ـ اتهم عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، جون غارانغ، زعيم التيار الرئيسي في «الجيش الشعبي لتحرير السودان» «بأنه لم يفِ بأي تعهد قطعه» ويشكل عقبة أمام السلام (**الحياة**، لندن).

٨٥٦ ـ دخلت الحرب اليمنية مرحلة حاسمة بعد عشرة أيام من القتال بين الوحدات العسكرية الشمالية والجنوبية. وذكرت الأنباء أن الوحدات الشمالية تقدمت إلى محيط معسكر العند الجنوبي، فيما قتل نحو ٦٠٠ لاجئ صومالي في محافظة «ابين» وجدوا أنفسهم بين ناري القوات الشمالية والجنوبية (**الحياة**، لندن).

٨٥٧ ـ أعلنت وزارة الداخلية المصرية «أنها ألقت القبض على ٩٨ متطرفاً بينهم قادة من الجناح العسكري لتنظيم الجهاد» (**الاهرام**، القاهرة).

٨٥٨ ـ قال بشارة مرهج، وزير الداخلية اللبناني، في حديث لصحيفة **الاهرام** ان تعديل ميثاق الطائف يمكن أن يتم عبر المؤسسات الشرعية وليس خارج الاطار الدستوري، موضحاً أن الصيغة تشكل حالياً القاعدة الأساسية للحكم في البلاد ولا يمكن تغييرها بدون دفع البلاد نحو المجهول. وأكد أنه لا خوف من فتح الملفات الأمنية في البلاد (**الاهرام**، القاهرة).

٨٥٩ ـ أفادت تقارير واردة من الكويت «أن الحكومة الكويتية تسعى إلى اتخاذ اجراءات هادئة لتحجيم التيار الإسلامي في مؤسسات الدولة ومراقبة أي تبرعات للإسلاميين تذهب لدعم عمليات متطرفة في البلدان العربية» (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٦/٥/١٩٩٤

---

٨٦٠ ـ أعلن رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، عن انهاء اعتكافه داعياً مجلس الوزراء إلى الانعقاد، بعدما تبين أن الاعتكاف الذي مارسه لإجراء تعديلات وزارية لم يؤد إلى تحقيق أهدافه وسط خلافات ناجمة عن تضارب الصلاحيات بين

رئيس الحكومة والياس الهراوي، رئيس الجمهورية، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب. وقد اتصل الحريري، بحافظ الأسد، الرئيس السوري، الذي استقبله في دمشق، وذكرت الأنباء أن الرئيس السوري دعا إلى التضامن الحكومي في لبنان وأن الحريري استجاب لهذه الدعوة ناهياً اعتكافه من دون البحث في التعديلات الوزارية في المرحلة الراهنة (السفير، بيروت).

٨٦١ ـ أعلن ١٥٠ ألف محام في مصر الاضراب احتجاجاً على وفاة زميلهم عبد الحارث مدني أثناء اعتقاله من قبل السلطات الحكومية التي قالت «ان مدني توفي نتيجة أزمة ربو حادة بعد القبض عليه في ٢٦ نيسان/ابريل الماضي واتهامه بتمويل الجماعات الإسلامية». وقد اتهمت نقابة المحامين السلطات المصرية «بالتسبب في وفاة مدني نتيجة التعذيب» (العربي، القاهرة).

٨٦٢ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، الذي يقوم بجولة محادثات مع المسؤولين السوريين والاسرائيليين لتقريب وجهات النظر إزاء عملية السلام في المنطقة وتسوية الوضع في الجولان المحتل. وذكرت الأنباء أن كريستوفر ما زال يبحث مع المسؤولين السوريين في اقتراح اسرائيلي بالانسحاب على مراحل من الجولان وتطبيع العلاقات مع سوريا وتنظيم استفتاء اسرائيلي لتحقيق هذا الانسحاب، فيما أكدت سوريا موقفها الداعي إلى الانسحاب الكامل من الجولان وفقاً لمبدأ الأرض مقابل السلام (السفير، بيروت).

٨٦٣ ـ نشرت جريدة العربي المصرية تقريراً حول «أسرار جديدة» تمثل تحولاً في التسوية الفلسطينية ـ الاسرائيلية تفيد أن اسرائيل توافق على إقامة الدولة الفلسطينية مقابل تنازل منظمة التحرير الفلسطينية عن السيادة وجزء من الأرض (القدس والمستوطنات التي تعتبرها اسرائيل أمنية). وذكرت الجريدة أن الدفاع سيكون مشتركاً مع اسرائيل (العربي، القاهرة).

٨٦٤ ـ تبنت «الجماعة الإسلامية المسلحة» في الجزائر عملية اغتيال راهبين فرنسيين في إحدى ضواحي العاصمة الجزائرية أمس الأول، ليرتفع بذلك عدد الأجانب الذين قتلوا في الجزائر منذ أيلول/سبتمبر الماضي إلى ٣٤ أجنبياً. من جهة أخرى، تحدثت الأنباء عن مقتل ١٩ إسلامياً خلال مواجهات مع الشرطة الجزائرية (السفير، بيروت).

٨٦٥ ـ تواصل القتال العنيف بين القوات الشمالية والجنوبية ولوحت الأنباء الصادرة في صنعاء بورقة الحسم العسكري لإنهاء الأزمة في اليمن (الحياة، لندن).

٨٦٦ ـ أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة وأريحا أنها «لن تستخدم القوة لمقاومة اتفاق غزة ـ وأريحا»، لكن دعمها المعنوي للشرطة الفلسطينية في غزة وأريحا يتوقف على عدم وقوف هذه الشرطة حجر عثرة أمام مقاومة الاحتلال. من جهة أخرى، تعرضت الشرطة الفلسطينية لأول اختبار للقوة مع المستوطنين اليهود الذين دخلوا بأسلحتهم كنيس أريحا الواقع في اطار منطقة السلطة الفلسطينية تحت حماية جنود الاحتلال (السفير، بيروت).

٨٦٧ ـ قدرت الديون الكويتية الصعبة بنحو ٥,٧ مليارات دينار كويتي حوالى (١٩ مليار دولار). وأفاد تقرير صادر عن مصرف الكويت الوطني أنه سيبدأ العمل بتسديد هذه الديون الصعبة (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٧/٥/١٩٩٤

---

٨٦٨ ـ اغتيل ٣ من رجال الشرطة شرق الجزائر على أيدي مسلحين لاذوا بالفرار، فيما صدرت أحكام بإعدام ١٨ إسلامياً (الحياة، لندن).

٨٦٩ ـ وافقت الحكومة الكويتية على استراتيجية خاصة بتنظيم العمالة الوافدة إلى الكويت حيث سيتم لأول مرة تطبيق الحصص المقررة لكل جنسية على ألا يزيد عدد العاملين من أي جنسية سواء

عربية أو أجنبية على ١٥ بالمئة من اجمالي عدد السكان البالغ عددهم نحو مليون و٨٠٠ ألف نسمة وعلى ألا تقل نسبة العمالة الكويتية عن ٥٠ بالمئة في الوقت الحالي لترتفع خلال السنوات الست المقبلة إلى ٧٥ بالمئة (الاهرام، القاهرة).

٨٧٠ ـ أعلن الحزب الاشتراكي وخمسة أحزاب أخرى منها ثلاثة شمالية عن مبادرة جديدة لوقف النار وتشكيل حكومة انقاذ وطني في اليمن. وأكد الحزب الاشتراكي والأحزاب الشمالية الثلاثة (التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري وحزب الحق واتحاد القوى الشعبية) وحزبان جنوبيان هما التجمع الوحدوي اليمني ورابطة أبناء اليمن في عدن أن المبادرة الجديدة تهدف إلى الوقف الفوري لإطلاق النار وإلغاء مؤسسات السلطة القائمة لعجزها عن حل الأزمة وتشكيل حكومة انقاذ وطني لتطبيق وثيقة العهد والاتفاق (الحياة، لندن) (الوثيقة رقم 42).

٨٧١ ـ غادر وفد الجامعة العربية العاصمة اليمنية صنعاء حيث أجرى سلسلة من المباحثات مع المسؤولين في صنعاء حول سبل وقف الاقتتال في اليمن من دون مقابلة علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، الذي يعتبر أن ما يحدث في اليمن «شأن داخلي» (الاهرام، القاهرة).

٨٧٢ ـ اختتمت في الدوحة أعمال لجنة الحد من التسلح والأمن الإقليمي المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف بالإعلان عن مشروع لإقامة مركز لمنع الصراعات في المنطقة يتخذ من العاصمة القطرية مقراً له. لكن الأنباء أوضحت أن اجتماع اللجنة لم يؤد إلى نتائج بالنسبة لإزالة أسلحة الدمار في المنطقة، إذ أكد الوفد المصري أن مراقبة الأسلحة النووية الاسرائيلية إلى جانب الأسلحة التقليدية مطلوب تمهيداً لإزالة كل أنواع الأسلحة من المنطقة من دون تمييز، موضحاً أن الأمن لا يمكن تحقيقه في ظل التفوق العسكري الاسرائيلي في المنطقة. وقد تجنب الوفد الاسرائيلي وكذلك الوفد الأمريكي المشاركان في اجتماعات اللجنة في الدوحة البحث في القدرات النووية الاسرائيلية، الأمر الذي أبقى أعمال اللجنة من دون نتائج عملية (الاهرام، القاهرة).

٨٧٣ ـ عقدت في دمشق أعمال الدورة الـ ٢٦ للجنة التنسيق العليا بين جامعة الدول العربية والمنظمات العربية العاملة في إطارها. وقد أكدت اللجنة ضرورة تجميع القوى العربية المبعثرة والتكامل ووضع استراتيجية عربية واضحة وشاملة للمحافظة على المصالح العربية (تشرين، دمشق).

٨٧٤ ـ قتل ٥ جنود نيباليين من القوة النيبالية العاملة في اطار القوات الدولية في الصومال وذلك في مكمن مسلح قرب مطار مقديشو (الحياة، لندن).

٨٧٥ ـ استقبل محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، محمد عبد الله بيت المال، أمين اللجنة الشعبية العامة للمالية والتخطيط الليبي، وبحث معه في العلاقات الثنائية (الثورة، دمشق).

٨٧٦ ـ تقدم السودان بشكوى إلى منظمة الوحدة الافريقية ضد اريتريا، اتهمها فيها بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية في تدريب عدد من المتمردين الجنوبيين، للقيام بعمليات ضد القوات الحكومية السودانية المتواجدة حالياً في بعض مناطق الجنوب (السفير، بيروت).

الاربعاء ١٨/٥/١٩٩٤

٨٧٧ ـ أعلنت القوات الشمالية أنها سيطرت على قاعدة العند العسكرية في الجنوب. وجدّد علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، دعوته للقيادات الجنوبية إلى الاستسلام كشرط لوقف اطلاق النار (الاهرام، القاهرة).

٨٧٨ ـ أكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، ضرورة وقف النار في اليمن، معرباً عن أسفه لعدم استجابة علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، للنداءات التي أطلقت لوقف القتال (الخليج، الشارقة).

٨٧٩ ـ طالب حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري، بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، برفض المؤامرة الأمريكية على الشعب العراقي ورفع الحصار عن العراق فوراً (**الأهالي**، القاهرة).

٨٨٠ ـ قدر الاحتياطي النقدي في البنك المركزي المصري بنحو ١٦ مليار و٤٠٠ مليون دولار (**الاهرام**، القاهرة).

٨٨١ ـ فرقت قوات الأمن المصرية تظاهرة للمحامين جابت القاهرة احتجاجاً على وفاة المحامي عبد الحارث مدني في السجن. وقد اعتقلت قوات الأمن ٣٧ محامياً بتهمة «إثارة الفتن» (**الاهرام**، القاهرة).

٨٨٢ ـ بحث مجلس الوزراء السوري في الاجراءات المتخذة لمنع التلاعب بالأسعار وتوفير السلع والمواد الاستهلاكية للمواطنين (**الثورة**، دمشق).

٨٨٣ ـ دعا ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في كلمة ألقاها في جوهانسبورغ المسلمين إلى الجهاد من أجل القدس، فيما أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مسؤوليتها عن قتل اثنين من المستوطنين اليهود قرب الخليل في هجوم هو الأول منذ توقيع الاتفاق على تطبيق الحكم الذاتي، الأمر الذي طرح من جديد مسألة الاستيطان اليهودي في مدينة الخليل. من جهة أخرى، قام وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، بزيارة رمزية لأريحا أكد فيها التزام الإدارة الأمريكية بتقديم ٥٠٠ مليون دولار على مدى ٥ سنوات للمساعدة في تطبيق الحكم الذاتي (**النهار**، بيروت).

٨٨٤ ـ اجتمع أنور صبري، سفير العراق لدى قطر، مع الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر، وذكرت الأنباء في الدوحة، أن الجانبين استعرضا سبل تطوير العلاقات التجارية بين البلدين (**الثورة**، بغداد).

الخميس ١٩٩٤/٥/١٩

٨٨٥ ـ قررت المجموعة الاستشارية في البنك الدولي تقديم مساعدة للأردن قيمتها ٢٠٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٨٨٦ ـ أعلن عاطف عبيد، وزير قطاع الأعمال العام والدولة للتنمية الإدارية في مصر، تصفية خسائر ٩٢ شركة تابعة للقطاع العام تقدر بنحو ١,٢ مليار جنيه (**الاهرام**، القاهرة).

٨٨٧ ـ أصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الإمارات العربية المتحدة، الموازنة الاتحادية العامة للسنة الجارية (١٩٩٤) بنحو ١٧,٦١٧ مليار درهم (حوالى ٤,٨ مليار دولار). ويقدر العجز بالموازنة بنحو مليار و٣٩٧ مليون درهم أي بانخفاض قدره ٣٢٣ مليون درهم عن العام ١٩٩٣ (**الحياة**، لندن).

٨٨٨ ـ قرر مجلس الأمن الدولي استمرار العقوبات على العراق بعدما رأت كل من واشنطن وبريطانيا أن «العراق ما زال بعيداً عن الامتثال لقرارات الأمم المتحدة». وذكرت الأنباء أن روسيا تقدمت باقتراح يدعو مجلس الأمن إلى الاعتراف بأن العراق حقق بعض التقدم في مجال إزالة أسلحة الدمار الشامل، رفضته الولايات المتحدة. والجدير بالذكر، أن فرنسا والصين تعتبران أنه حان الوقت للاعتراف بالتقدم الذي أحرزه العراق في مجال إزالة الأسلحة لكن الولايات المتحدة ترفض مثل هذا الاقتراح منذ آذار/مارس الماضي (**السفير**، بيروت).

٨٨٩ ـ انسحب آخر جندي اسرائيلي من منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة وأريحا بعد ٢٧ سنة من الاحتلال وسط هتافات للمواطنين الفلسطينيين الذين لاحقوا الاسرائيليين بالحجارة حتى الدقيقة الأخيرة من انسحابهم (**النهار**، بيروت).

٨٩٠ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، في

جولة ثانية من المباحثات بين الجانبين خلال الشهر الحالي حول عملية السلام في المنطقة. وذكرت الأنباء السورية أن الرئيس السوري أكد موقف سوريا الحريص على استمرار عملية السلام وفقاً للقرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام. وأوضحت الأنباء بأن سوريا تطالب بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان أي إلى ما وراء خطوط ٤ حزيران/يونيو ١٩٦٧ (**الثورة**، دمشق).

٨٩١ ـ افتتح الأمين زروال، الرئيس الجزائري، أعمال المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان المعين) بكلمة أكد فيها استعداد السلطة لمواجهة «العنف والارهاب» والتمسك بالحوار السياسي مع المعارضة في إطار احترام القانون في الوقت نفسه (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٤/٥/٢٠

٨٩٢ ـ تواصلت الاشتباكات في شمال العراق بين الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني بعدما سقط اتفاق وقف اطلاق النار الذي توصل إليه الطرفان في وقت سابق من أيار/مايو الحالي (**النهار**، بيروت).

٨٩٣ ـ ذكرت الأنباء أن العلاقات المغربية التونسية شهدت بعض التوتر اثر قرار تونس طرد مئات من المغاربة المقيمين في العاصمة التونسية «بشكل غير نظامي» (**الحياة**، لندن).

٨٩٤ ـ أوضح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في رده على الانتقادات التي وجهها إليه اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بسبب دعوته إلى الجهاد لتحرير القدس، أنه دعا إلى الجهاد السلمي. وقد اجتمع عرفات مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في أوسلو وذكرت الأنباء أنهما بحثا في مواصلة المفاوضات الخاصة بالحكم الذاتي الفلسطيني في وقت يجدد في حينه (**السفير**، بيروت).

٨٩٥ ـ أفاد تقرير وارد من القاهرة أن الهيئة المصرية العامة للبترول على وشك الانتهاء من الدراسات الفنية لمشروع انشاء مصفاة لتكرير النفط في مدينة الاسكندرية باستثمارات مشتركة بين شركة «ميرهاف» الاسرائيلية ومجموعة مستثمرين مصريين برئاسة رجل الأعمال المصري اسماعيل سالم. وذكر التقرير أن استثمارات المشروع تصل إلى نحو مليار دولار ويتوقع أن تصل طاقته الإنتاجية إلى ٥ ملايين طن سنوياً (**الحياة**، لندن).

٨٩٦ ـ قتل ١١ رجلاً من قوى الأمن الجزائرية في هجوم مسلح نفذه إسلاميون مسلحون ضد قافلة عسكرية شرقي الجزائر (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٩٤/٥/٢١

٨٩٧ ـ أبدت الحكومة المغربية تحفظات إزاء ظروف تسجيل الصحراويين المقيمين في موريتانيا في قوائم اقتراع الاستفتاء. وأبلغ ادريس البصري، وزير الداخلية المغربي، اريك جونسون، الممثل المساعد للأمم المتحدة في نزاع الصحراء الغربية، أن حكومة الرباط غير راضية على سير عمليات تسجيل المتحدرين من أصول صحراوية في موريتانيا «لأن حضور جبهة البوليساريو وحدها هناك يؤثر في توازن عمليات التسجيل ويفسدها» (**الحياة**، لندن).

٨٩٨ ـ تم الادعاء على سمير جعجع، قائد «القوات اللبنانية» المنحلة، في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل، إضافة إلى اتهامه في قضية اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته (**السفير**، بيروت).

٨٩٩ ـ ذكرت التقارير الواردة من صنعاء أن علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، انتقل من عدن إلى حضرموت بعدما أحرزت

القوات اليمنية الشمالية تقدماً ملموساً باتجاه عدن (**الحياة**، لندن).

٩٠٠ ـ أكد حافظ الأسد، الرئيس السوري، والملك حسين، العاهل الأردني، في ختام محادثاتهما في دمشق أهمية الاتصالات والتنسيق بين الأطراف العربية في عملية السلام للوصول إلى حل شامل للصراع العربي ـ الاسرائيلي على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ القرارات الدولية (**السفير**، بيروت).

٩٠١ ـ أكد معمر القذافي، الرئيس الليبي، أن كل من يمارس أي نشاط اقتصادي من دون ترخيص رسمي سيتعرض إلى عقوبة قطع اليد تنفيذاً لأحكام الشريعة الإسلامية (**الحياة**، لندن).

٩٠٢ ـ انتقد إمام المسجد الجامع في موريتانيا الشيخ بداه ولد البصري المضايقات التي يتعرض لها الدعاة الإسلاميون في موريتانيا، داعياً إلى تطبيق الشريعة الإسلامية وعدم وصف المسلمين «بالمتطرفين» (**الحياة**، لندن).

٩٠٣ ـ أعلن بشارة مرهج، وزير الداخلية اللبناني، قراراً بالموافقة على اعتماد بيانات اخراج القيد الافرادية الصادرة اعتباراً من ١ ـ ١ ـ ١٩٩٣ وما بعد، وثيقة يسمح بموجبها دخول الأراضي السورية عبر المراكز البرية، شرط أن تكون مصدقة من الأمن العام اللبناني لمرة واحدة (**الحياة**، لندن).

٩٠٤ ـ استدعت وزارة الخارجية المصرية القائم بالأعمال السوداني في القاهرة، وأبلغته احتجاج مصر على التصرفات غير المقبولة الموجهة ضد الأفراد والعائلات المصرية في السودان. وأوضحت الخارجية أن الشرطة السودانية استولت على ٣٣ منزلاً واستراحة مملوكة لمكتب الدفاع المصري والعاملين بالسفارة المصرية في الخرطوم (**الاهرام**، القاهرة).

٩٠٥ ـ أغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي قطاع غزة بعد مقتل جنديين اسرائيليين على أيدي مسلحين لاذوا بالفرار. وقد تبنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مسؤولية تنفيذ الهجوم (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٩٩٤/٥/٢٢

٩٠٦ ـ اتهم طارق عزيز، نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي، الإدارة الأمريكية بالتدخل في صيف عام ١٩٩١ لمنع القيادات الكردية ومن ضمنها جلال الطالباني ومسعود البارزاني من توقيع اتفاق شامل للحكم الذاتي في شمال العراق كانت الحكومة العراقية توصلت إليه مع القيادات الكردية. وقال «إن الاقتتال الذي يجري بين أنصار الطالباني والبارزاني وسط التدخلات الأمريكية والإيرانية والتركية هو تعبير عن وضع شاذ»، معتبراً «أن شمالي الوطن لا بد أن يعود إلى أحضان الوطن ولا بد من عودة السلطة إلى الشمال» (**الثورة**، بغداد).

٩٠٧ ـ أعلن علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، انفصال الجنوب اليمني وإقامة دولة مستقلة تحت اسم «جمهورية اليمن الديمقراطية»، معتبراً أن الوحدة اليمنية لم تكن قائمة في الأصل إلا بصيغة العلم والنشيد الوطني بينما ظل النظام الإداري والقضائي وشركات الطيران مجزأة. وقال إن الإسلام دين الدولة والشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع وأن عدن عاصمة الدولة الجديدة التي ستلتزم بميثاق الجامعة العربية والقانون والمعاهدات الدولية وستقوم سياستها الاقتصادية على أساس حرية النشاط الاقتصادي وآلية السوق الحرة. بالمقابل حذّر علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، من أي اعتراف بالدولة الانفصالية المعلنة في الجنوب، وأوضح أن اعلان الانفصال سيدفع بالقوات الشمالية إلى دخول عدن وحسم الأمور عسكرياً (**الاهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 43).

٩٠٨ ـ بدأت القوات الفلسطينية والاسرائيلية دوريات مشتركة قرب المستوطنات الاسرائيلية في قطاع غزة بعد مقتل اثنين من جنود الاحتلال الاسرائيلي (**الاهرام**، القاهرة).

الاثنين ٢٣/٥/١٩٩٤

٩٠٩ ـ اشترط الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، لتحسين علاقات بلدان مجلس التعاون الخليجي مع إيران، أن تلتزم طهران بالمواثيق والأعراف الدولية، وأن تعيد للإمارات العربية المتحدة الجزر الثلاث أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى **(الخليج،** الشارقة).

٩١٠ ـ أعلن في عدن عن تشكيل مجلس للرئاسة لجمهورية اليمن الديمقراطية التي أعلنها علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي في الشطر الجنوبي لليمن، أمس الأول. وأصدر مجلس الرئاسة أول قراراته بتعيين علي سالم البيض رئيساً للمجلس وعبد الرحمن الجفري، نائباً للرئيس، وتم تكليف حيدر أبو بكر العطاس بتشكيل الحكومة الجديدة. ويضم المجلس سالم صالح، العضو القيادي بالحزب الاشتراكي، وزعماء المعارضة عبد القوي مكاوي وسليمان مسعود. كما تم الاعلان عن تشكيل مجلس تشريعي انتقالي من ١١١ عضواً. بالمقابل، واصلت القوات الشمالية تقدمها على الجبهات العسكرية واحتفلت صنعاء «بالذكرى الرابعة للوحدة اليمنية» **(الاهرام،** القاهرة).

٩١١ ـ كشفت أحدث دراسة احصائية صادرة عن وزارة التخطيط الكويتية أن عدد سكان الكويت يبلغ حوالى ١,٥ مليون نسمة منهم ٤٣ بالمئة من الكويتيين **(الاهرام،** القاهرة).

٩١٢ ـ دان التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري في اليمن الخطوة الانفصالية واعلان قيام «جمهورية اليمن الديمقراطية»، معتبراً «أن الخطوة جريمة وطنية وقومية وخرق فاضح للشرعية الدستورية». وطالب البلدان العربية والصديقة بعدم الاعتراف بقرار انفصال اليمن الجنوبي، باعتبار أنه ليس من حق أحد أن يدعي تمثيل المحافظات الجنوبية والشرقية في اليمن **(الحياة،** لندن).

٩١٣ ـ صرح ناطق باسم الخارجية المصرية إلى صحيفة **الحياة** بأن «مصر مستعدة لمعاودة الاتصالات مع الحكومة العراقية إذا ما اعترفت بوضوح بالكويت دولة مستقلة ذات سيادة وليست المحافظة رقم ١٩» **(الحياة،** لندن).

٩١٤ ـ أصدرت الخارجية الأمريكية بياناً حول تطورات الوضع في اليمن رأت فيه «أنه لا يمكن تحديد مستقبل اليمن في ظل الحرب الدائرة». وأفاد البيان «أن واشنطن لن تتخذ موقفاً من اعلان «جمهورية اليمن الديمقراطية» في جنوب اليمن لأنها تعتقد أن اعلان الجمهورية في اليمن الجنوبي في ظل المعارك الدائرة سوف يزيد حدة القتال واعداد القتلى والجرحى» **(الاهرام،** القاهرة).

٩١٥ ـ اختطفت قوة اسرائيلية استخدمت المروحيات (أمس الأول) المواطن اللبناني الحاج مصطفى الديراني، زعيم المقاومة المؤمنة حليفة «حزب الله»، من منزله في بلدة قصرنبا (٦٠ كلم عن بيروت في منطقة البقاع اللبناني). وذكرت الأنباء «أن عملية الخطف تمت بمساعدة مرشدين من المنطقة». وصرح اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بأن الهدف من خطف الديراني الحصول على معلومات منه عن الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي وقع في الأسر في لبنان العام ١٩٨٦ **(الحياة،** لندن).

الثلاثاء ٢٤/٥/١٩٩٤

٩١٦ ـ تم تشكيل مجلس رئاسي «لجمهورية اليمن الديمقراطية» المعلنة في الجنوب اليمني برئاسة علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، وعضوية سالم صالح محمد، وعبد الرحمن الجفري، الأمين العام لحزب رابطة أبناء اليمن (المعارضة)، وعبد القوي المكاوي (معارض مقيم بالقاهرة)، وسليمان ناصر مسعود، (مؤيد للرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد) **(النهار،** بيروت).

٩١٧ ـ أعلنت قطر والأردن والعراق رفضها الاعتراف «بالخطوة الانفصالية» المتمثلة باعلان قيام جمهورية اليمن الديمقراطية في جنوب اليمن (**السفير**، بيروت). من جهة أخرى، دعت العربية السعودية بلسان الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، القيادات اليمنية إلى التعقل والواقعية تجنباً للدمار الشامل (**النهار**، بيروت).

٩١٨ ـ ندّد مصدر مسؤول في الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي بإعلان قيام جمهورية اليمن الديمقراطية في جنوب اليمن باعتبار ذلك خطوة انفصالية تشكل طعنة لإرادة الشعب اليمني وللوحدة اليمنية التي قامت قبل أربع سنوات. وأشار المصدر إلى أن الانفصال ليس حلاً لأية مشكلة وطنية أو قومية أو ديمقراطية، داعياً البلدان العربية إلى عدم الاعتراف بالجمهورية المعلنة في الجنوب والسعي إلى اطلاق المبادرات التي تنقذ الوحدة اليمنية وتحقن الدماء وتصون المستقبل اليمني عبر تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» التي أبرمت في العاصمة الأردنية عمان (**السفير**، بيروت).

٩١٩ ـ اعتبر اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن السلطة الفلسطينية في غزة وأريحا «لا تعمل ولا عنوان لها»، فيما طالبت الحكومة الاسرائيلية ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بتعهد مكتوب للالتزام باتفاق تطبيق الحكم الذاتي في غزة وأريحا (**السفير**، بيروت).

الاربعاء ٢٥/ ٥/ ١٩٩٤

---

٩٢٠ ـ تبادلت التيارات اليمنية في صنعاء وعدن الاتهامات باطلاق صواريخ أرض ـ أرض على الأحياء السكنية في المدينتين، فيما أصدر علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، مذكرات توقيف بحق علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، و٤ آخرين من القيادات الجنوبية (**الحياة**، لندن).

٩٢١ ـ ذكرت الأنباء السعودية أن ٨٢٩ شخصاً قضوا في موسم الحج الحالي بمن فيهم ضحايا حادث التدافع الشديد الذي وقع في مكة المكرمة أمس الأول (**السفير**، بيروت).

٩٢٢ ـ أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، تأييده للوحدة اليمنية وقال في حديث لصحيفة **الحياة** «ان ما يجري في اليمن شأن داخلي باعتبار أنه لم تعد هنالك دولتان» (**الحياة**، لندن).

٩٢٣ ـ صرح عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن مصر تؤيد الوحدة اليمنية لكنها ترفض حمايتها بعمل عسكري (**الاهرام**، القاهرة).

٩٢٤ ـ اتخذت السلطة الفلسطينية قرارها الأول في غزة وأريحا بإلغاء الأوامر العسكرية الاسرائيلية في غزة وأريحا. كذلك قررت منع المستوطنين الاسرائيليين من دخول غزة وأريحا بسلاحهم تجنباً لأي استفزازات. وقد رفضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي هذه القرارات الصادرة عن السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، معتبرة هذه القرارات «انتهاكاً لاتفاق تطبيق الحكم الذاتي» (**النهار**، بيروت).

٩٢٥ ـ قرر مجلس الوزراء اللبناني تقديم شكوى إلى مجلس الأمن ضد اسرائيل لخطفها مصطفى الديراني (مسؤول المقاومة المؤمنة) باعتبار أن عملية الخطف عملية قرصنة واضحة تخالف كل الأعراف الدولية وتمس بسيادة لبنان. من جهة أخرى، أعلن «حزب الله» التعبئة العامة وتوعد برد آتٍ على عملية الخطف (**النهار**، بيروت). وقد واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على لبنان ونفذت ٥ غارات على تلال إقليم التفاح ألحقت أضراراً مادية بالغة، فيما توقعت الأوساط الدبلوماسية اللبنانية رفض واشنطن إدانة اسرائيل في مجلس الأمن بسبب عملية الاختطاف واستخدام الفيتو إذا ما أصر لبنان على عقد مجلس الأمن لإصدار قرار بإدانة اسرائيل (**السفير**، بيروت).

٩٢٦ ـ قررت النيابة العامة في مصر أمس

الأول ضبط واحضار المرشد العام للاخوان المسلمين محمد حامد أبو النصر الموجود حالياً في العربية السعودية لاداء مناسك الحج في خطوة جديدة للتشدد حيال الاخوان، بعدما اتهم حسني مبارك، الرئيس المصري، جماعة الاخوان بالوقوف وراء معظم عمليات التخريب ذات الدافع الديني في مصر، متعهداً ابقاء الحظر المفروض عليها (**السفير**، بيروت).

الخميس ٢٦/ ٥/ ١٩٩٤

---

٩٢٧ ـ رأى حسني مبارك، الرئيس المصري، أن السياحة تحسنت في البلاد بعد «انحسار الارهاب الذي ستقف الحكومة المصرية بكل حزم لمواجهته»، مؤكداً «ضرورة تجنب قيام أي حزب ديني لأن الأديان مسألة حساسة للغاية» (**الاهرام**، القاهرة).

٩٢٨ ـ ذكرت الأنباء في صنعاء والقاهرة أن عبد الجليل غيلان، السفير اليمني بالقاهرة، (جنوبي) أغلق سفارة اليمن واعتصم في الطبقة الأخيرة منها، فيما أصدر محمد سالم باسندوة، وزير الخارجية اليمني، قراراً بإقالته من منصبه واستدعائه إلى صنعاء وتعيين عبد الملك سعيد (شمالي) سفيراً لدى القاهرة بدلاً منه. ويعكس هذا الحادث البلبلة التي تسود البعثات اليمنية في الخارج نتيجة اعلان الانفصال في الجنوب اليمني (**الاهرام**، القاهرة).

٩٢٩ ـ طالبت القيادات السياسية في عدن بانسحاب القوات الشمالية إلى مواقع ما قبل اعلان الوحدة اليمنية في ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠، فيما أكد علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، «مواصلة القتال حتى يتم القضاء على الانفصاليين» (**السفير**، بيروت). وقد أبدت صنعاء استعدادها لمحاورة قياديين معتدلين في الحزب الاشتراكي، فيما طالبت عدن بمفاوضات في اطار عربي لإنهاء القتال (**النهار**، بيروت).

٩٣٠ ـ اتهم عبد الكريم الأرياني، وزير التخطيط اليمني، رجال أعمال يمنيين مقيمين في العربية السعودية بدعم قوات علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، وقال انه لم يناقش المسألة مع السعوديين لأن ذلك سيعني أن السعوديين متورطون في ذلك (**السفير**، بيروت).

٩٣١ ـ عيّن الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، عبداللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي، رئيساً للوزراء خلفاً لـ محمد كريم العمراني، الذي أقيل من منصبه لأسباب لم تحدد (**السفير**، بيروت).

٩٣٢ ـ صدر مذكرة توقيف جديدة في حق سمير جعجع، قائد «القوات اللبنانية» المنحلة، في جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة، زوق مكايل ـ كسروان بعد المذكرة الأولى في حقه في جريمة اغتيال داني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الأحرار وعائلته (**النهار**، بيروت).

٩٣٣ ـ أبرمت شركات سورية مع شركات بريطانية عقوداً تصديرية بقيمة ٥ ملايين دولار بعد «أسبوع المنتجات السورية في لندن» الذي نظمته بين ٣ أيار/مايو الحالي و٧ منه غرفة التجارة العربية ـ البريطانية في لندن (**الحياة**، لندن).

٩٣٤ ـ وصف اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، قرار ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلغاء القوانين الاسرائيلية التي كانت سائدة في غزة وأريحا بأنه «هراء». كما وصف عرفات بأنه «ثرثار كبير» (**النهار**، بيروت). وقد ذكرت صحيفة **هاآرتس** الاسرائيلية أن شمويل مئير، نائب رئيس بلدية القدس، عرض تقديم جائزة لمن يغتال عرفات (**الاهرام**، القاهرة).

الجمعة ٢٧/ ٥/ ١٩٩٤

---

٩٣٥ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، حيدر أبو بكر العطاس بصفته مبعوثاً لعلي سالم

البيض. وذكرت صحيفة **الاهرام** أن العطاس جدد الدعوة إلى وقف اطلاق النار قبل الحديث عن الاعتراف «بجمهورية اليمن الديمقراطية» التي أعلنت في الجنوب، فيما ظهرت بوادر لعرض مسألة اليمن على مجلس الأمن ايدها العطاس لوقف القتال وحظر توريد الأسلحة لأطراف الأزمة. وأوضحت الأنباء أن الأمير بندر بن سلطان، مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة، بحث مع ممثلي الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن عناصر مشروع قرار يشمل الوقف الفوري للقتال في اليمن وفرض حظر على توريد الأسلحة للأطراف المتصارعة (**الاهرام**، القاهرة).

٩٣٦ ـ تسلم عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، مذكرة من عبد العزيز الدالي، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالحزب الاشتراكي اليمني، طالب فيها أن تستعيد اليمن الجنوبية مقعدها في الجامعة العربية (**الاهرام**، القاهرة).

٩٣٧ ـ أعلن صندوق النقد الدولي أنه منح الأردن قرضاً بقيمة ١٨١ مليون دولار لدعم برنامج اصلاح البنية الاقتصادية الذي تنفذه الحكومة الأردنية منذ العام ١٩٩٠ (**الحياة**، لندن).

٩٣٨ ـ طالب المدعي العام التمييزي اللبناني القاضي منيف عويدات في مطالعته لقضية اغتيال داني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الأحرار، بتجريم سمير جعجع، قائد «القوات اللبنانية» المنحلة وجهازه الأمني وتطبيق عقوبة الاعدام بحقه (**النهار**، بيروت).

٩٣٩ ـ سلم الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني إلى الجيش اللبناني حمولة ٢٠ شاحنة من الأسلحة وسط دعوات للالتفاف حول الجيش وعدم التشكيك فيه (**النهار**، بيروت).

٩٤٠ ـ قررت النيابة العامة في مصر الغاء قرار استدعاء محمد حامد أبو النصر، المرشد العام للاخوان المسلمين (**الشعب**، القاهرة). وذكرت الأنباء أن سبب قرار التراجع عن استدعاء أبو النصر يعود إلى أن البيانات التي تم نشرها خلال أيام عيد الأضحى ضد السلطات المصرية ليست موقعة عملياً باسمه (**الحياة**، لندن).

٩٤١ ـ ذكرت الأنباء أن ٧٠ عسكرياً ذبحوا في ثكنة للجيش في ولاية سيدي بلعباس (غرب العاصمة) على أيدي مجموعات مسلحة هاجمت الثكنة بمساعدة ضابطين من الثكنة فرا مع المسلحين إلى ضواحي تلمسان (**الحياة**، لندن).

٩٤٢ ـ صدق مجلس النواب الأمريكي على مشروع قانون المساعدات الخارجية الأمريكية للعام المالي الذي يبدأ في تشرين الأول/اكتوبر المقبل. وتشمل المساعدات ٢,١ مليار دولار لمصر و٣ مليارات لاسرائيل و٧٨ مليون لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا (**الاهرام**، القاهرة).

٩٤٣ ـ صرح دوغلاس هيرد، وزير الخارجية البريطاني، بأن رفع حظر السلاح عن مبيعات الأسلحة إلى سوريا ممكن إذا ما أحرزت محادثات التسوية بين اسرائيل وسوريا تقدماً. وقد أدلى بهذا التصريح اثر قرار بريطانيا رفع حظر السلاح الذي تفرضه على اسرائيل منذ الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، معللاً ذلك «بالتطورات المشجعة في عملية التسوية بخاصة الانسحاب الاسرائيلي من غزة وأريحا» (**السفير**، بيروت).

السبت ٢٨/ ٥/ ١٩٩٤

٩٤٤ ـ ذكرت مصادر الشرطة المصرية أن عبد الله سلامة، «قائد الجناح العسكري للمتطرفين» في منطقة البداري في أسيوط قتل في اشتباك مع رجال الأمن وتم اعتقال ١١ شخصاً من أعوانه بينهم متورط في اغتيال ٥ من عناصر الأمن (**الاهرام**، القاهرة).

٩٤٥ ـ أعلن بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، أن السعودية والولايات المتحدة الأمريكية تجريان اتصالات مع الدول الأعضاء في مجلس

الأمن لاتخاذ قرار بوقف المعارك في اليمن وبدء حوار بين أطراف الصراع وارسال بعثة دولية لتقصي الحقائق حول التطورات في اليمن. بالمقابل، استدعى علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن في صنعاء، وأبلغ إليهم بأن صنعاء ترى أنه إذا ما أراد مجلس الأمن أن يقول شيئاً حول التطورات في اليمن فإنه من الأفضل أن يصدر ذلك في بيان وليس في قرار. وأكدت الأنباء أن صنعاء ترفض أي تدخل دولي أو عربي من شأنه أن يشير إلى أي اعتراف بالدولة التي أعلنت في الجنوب باعتباره اعترافاً بانفصال الجنوب (**الاهرام، القاهرة**).

٩٤٦ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، حيدر أبو بكر العطاس بصفته رئيساً سابقاً للحكومة اليمنية. وذكرت الأنباء أن الرئيس السوري أكد موقف سوريا الداعي إلى وقف الاقتتال واهتمام سوريا بمصلحة الشعب اليمني وتطلعاته الوحدوية (**الثورة، دمشق**).

٩٤٧ ـ صرح دوغلاس هوغ، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، بأن بريطانيا ترفض اعلان علي سالم البيض انفصال الجنوب وتعتبر اليمن دولة واحدة (**الاهرام، القاهرة**).

٩٤٨ ـ أكد بيان للجيش السوداني أن القوات الحكومية استعادت مدينة «تيجري» في جنوب السودان من فصيل التمرد الذي يتزعمه جون غارانغ والذي سيطر عليها لمدة ٦ سنوات (**الاهرام، القاهرة**).

٩٤٩ ـ شرعت منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في فتح ملف القدس، بعدما نشرت صحيفة **الفيغارو** الفرنسية مقتطفات من مسودة لمشروع «دستور فلسطين» للمرحلة الانتقالية الحالية قالت ان الهيئات الفلسطينية تناقشها الآن وتنص على أن القدس عاصمة فلسطين. وقد سارع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، إلى وصف ما ورد في النص بأنه «كلام فارغ» وشدد على أنه سيتصدى لإقامة أي مؤسسات فلسطينية في القدس، فيما اعتبر شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، «أن مدينة القدس غير قابلة للمناقشة وستبقى العاصمة الموحدة للدولة العبرية» (**النهار، بيروت**).

٩٥٠ ـ حددت اعتمادات الموازنة السورية للعام ١٩٩٤ بنحو ١٤٢ مليار ليرة سورية (**الثورة، دمشق**).

الأحد ١٩٩٤/٥/٢٩

---

٩٥١ ـ وافق صندوق النقد الدولي على منح الجزائر قروضاً قيمتها حوالى مليار دولار لمساعدة الحكومة الجزائرية في خفض معدل البطالة الذي وصل إلى ٢٥ بالمئة (**الاهرام، القاهرة**).

٩٥٢ ـ قرر مجلس السلطة الفلسطينية في اجتماعه في تونس توزيع ١٤ «منصباً وزارياً» من بين «٢٢ وزارة» سيضمها المجلس على ١٤ شخصاً من أعضاء المجلس هم: سمير غوشه، وزيراً للعمل والعمال، والياس فريج، للسياحة والآثار، وفريح أبو مدين، للعدل، ومحمد زهدي النشاشيبي، للمالية، وياسر عبد ربه، للثقافة والفنون الجميلة، وياسر عمرو للتربية والتعليم، وأحمد قريع (أبو العلاء) للاقتصاد والتجارة، وعبد الحفيظ الأشهب، للاتصالات والبريد، وعزمي الشعيبي، للشباب والرياضة، ونبيل شعث، للتخطيط والتعاون الدولي، وانتصار الوزير (أم جهاد) للشؤون الاجتماعية، ورياض الزعنون، للصحة، وصائب عريقات، للحكم المحلي الذي يختص بالشؤون البلدية والقروية، وزكريا الآغا، للاسكان. وذكرت الأنباء أن ياسر عرفات، رئيس مجلس السلطة الفلسطينية، سيواصل اتصالاته لاستكمال توزيع المناصب بعدما اعتذرت حنان عشراوي عن المشاركة بصفة وزيرة إعلام في السلطة وكذلك سري نسيبه (**الاهرام، القاهرة**).

٩٥٣ ـ أعلن صندوق النقد العربي في تقريره

السنوي لعام ١٩٩٣ أنه يدير محافظ استثمارية لبرنامج تمويل التجارة العربية البينية ومصارف مركزية ومؤسسات نقد عربية تزيد قيمتها على ٦٠٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٩٥٤ ـ أكدت السلطات اللبنانية اعتزامها مواصلة تنفيذ أحكام الاعدام بحق مرتكبي جرائم القتل. وقد نفذت حكم الاعدام رمياً بالرصاص بالمحكوم عليه شاكر عمران البريدي المدان بقتل ثلاثة عناصر من قوى الأمن الداخلي اللبنانية في البقاع اللبناني (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٣٠/٥/١٩٩٤

---

٩٥٥ ـ تحدثت التقارير عن قيام شخصيات يمنية مستقلة باتصالات تهدف إلى قيام اتحاد كونفديرالي في اليمن لإنهاء الحرب، فيما أكدت الأنباء في صنعاء أن الحكومة اليمنية تحذر مجلس الأمن من التدخل في شؤون اليمن الداخلية وسط مطالب القيادات الجنوبية بنشر قوات دولية لإنهاء القتال (**النهار**، بيروت).

٩٥٦ ـ أعلن طلعت حامد، المتحدث باسم جامعة الدول العربية، أن عدد قتلى الحرب في اليمن يقدر بنحو (٥٠) ألفاً في صفوف الطرفين وأن الخسائر الناجمة عن الحرب تقدر بحوالى ١٠ مليارات دولار (**السفير**، بيروت).

٩٥٧ ـ اغتيل أحد القضاة الجزائريين (موسى كيلا) بالقرب من منزله بولاية (تيزي أوزو) جنوب شرق العاصمة على أيدي مسلحين لاذوا بالفرار (**الاهرام**، القاهرة).

٩٥٨ ـ تم تشكيل لجنة الاعداد للمؤتمر العام للحوار الوطني في مصر برئاسة مصطفى خليل، (رئيس وزراء سابق ونائب الأمين العام للحزب الوطني الحاكم) من رؤساء وأعضاء الأحزاب التالية: يوسف والي وصفوت الشريف وكمال الشاذلي عن الحزب الوطني الحاكم، فؤاد سراج الدين (حزب الوفد)، خالد محي الدين (حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي)، ابراهيم شكري (حزب العمل)، مصطفى كامل مراد (حزب الأحرار) ضياء الدين داود (الحزب العربي الديمقراطي الناصري)، جمال ربيع (حزب مصر العربي الاشتراكي) محمد عبد العال (حزب العدالة الاجتماعية)، أحمد الصباحي (حزب الأمة)، كمال كيرة (حزب الخضر) وابراهيم عبد المنعم ترك (الحزب الاتحادي الديمقراطي). وقد استبعد من لجنة الحوار «الاخوان المسلمين» والماركسيين والجماعات الإسلامية (**السفير**، بيروت).

٩٥٩ ـ أجرى صدام حسين، الرئيس العراقي، تعديلات وزارية تسلم بموجبها رئاسة مجلس الوزراء بنفسه بعدما أعفى أحمد حسين الخضير، رئيس الوزراء، من منصبه وسلمه وزارة المالية. وقد تم تأليف مجلس وزراء جديد برئاسة الرئيس العراقي وتعيين ٣ نواب لرئيس الوزراء هم: طارق عزيز ومحمد حمزة الزبيدي وطه ياسين رمضان الذي يتولى منصب نائب الرئيس العراقي. ولم تتضمن التشكيلة الوزارية الجديدة سوى تغييرات طفيفة إذ بقيت الحقائب، الدفاع والخارجية والداخلية والنفط في أيدي وزرائها وهم على التوالي: محمد سعيد الصحاف، للخارجية، علي حسن المجيد، للدفاع، وطبان ابراهيم التكريتي، للداخلية، وصفاء هادي جواد، للنفط. وقال بيان صادر عن مجلس قيادة الثورة «ان التعديلات الحكومية اجريت نظراً لظروف الحصار الجائر المفروض على العراق وما يتطلبه الموقف من اهتمام استثنائي بالشؤون الاقتصادية» (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٣١/٥/١٩٩٤

---

٩٦٠ ـ بحثت منظمة العمل العربية في اجتماعات دورتها الـ ٤١ التي عقدت بالقاهرة في مشروع انشاء صندوق خاص لدعم سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وسبل تمويله من تبرعات عربية

ودولية. ويهدف المشروع إلى انشاء مراكز إنسانية واجتماعية كدور لرعاية المعاقين وكبار السن ومراكز تدريب مهنية ومشاريع للتنمية (**الحياة**، لندن).

٩٦١ ـ تقدمت العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وسلطنة عُمان ومصر بطلب مشترك إلى مجلس الأمن لعقد جلسة لبحث الأوضاع اليمنية واصدار قرار بوقف اطلاق النار وفرض حظر على ارسال الأسلحة للطرفين المعنيين بالقتال وارسال بعثة لتقصي الحقائق في اليمن. وقد انفردت قطر عن بلدان مجلس التعاون الخليجي بتقديم طلب منفرد إلى المجلس يشدّد على وقف اطلاق النار مع الحرص على الوحدة اليمنية. واعتبرت صنعاء أن أي قرار لا يعترف بالوحدة اليمنية سيعني اعترافاً بالدولة اليمنية الانفصالية التي أعلنت في جنوب اليمن وسترفضه السلطات اليمنية في صنعاء (**النهار**، بيروت). والجدير بالذكر أن المواقف العربية تتركز في أغلبيتها على ضرورة وقف اطلاق النار، لكن البلدان التي اتخذت موقفاً معارضاً لاعلان «جمهورية اليمن الديمقراطية» في الجنوب اليمني وفقاً لما صرح به حيدر أبو بكر العطاس، رئيس الوزراء اليمني المقال، هي: العراق والأردن وقطر والسودان (**السفير**، بيروت).

٩٦٢ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حوار مع الصحافيين ورجال الإعلام ان سياسته تتركز على المسائل الداخلية وان السياسة الخارجية هي لخدمة العمل الداخلي (**الاهرام**، القاهرة).

٩٦٣ ـ أبدى عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، استعداده للتنازل عن تطبيق الشريعة الإسلامية في جنوب السودان، مشيراً إلى أن هذا القرار قد يساعد في ارساء السلام في الجنوب (**الاهرام**، **القاهرة**).

٩٦٤ ـ تجددت الاشتباكات في شمال العراق بين أنصار «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود البارزاني و«الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة جلال الطالباني، في الوقت الذي يجري ممثلون للجانبين محادثات لتسوية النزاع بينهما في رعاية تركية (**النهار**، بيروت).

٩٦٥ ـ خصصت الحكومة الاتحادية في الإمارات العربية مبلغ مليار و٤٣٣ مليون دولار لتنفيذ مشاريع اتحادية في إطار برنامجها الاستثماري للعام الحالي (**الحياة**، لندن).

٩٦٦ ـ انجزت ليبيا انسحابها من شريط أوزو واعادته إلى تشاد بإشراف مراقبين من الأمم المتحدة وذلك تنفيذاً للقرار الصادر عن محكمة العدل الدولية التي حكمت لصالح تشاد في شريط اوزو المتنازع عليه منذ العام ١٩٧٣ (**النهار**، بيروت).

٩٦٧ ـ دعا المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في ختام أعماله في تونس إلى ضرورة تنسيق المواقف العربية للتوصل إلى سلام شامل في الشرق الأوسط يضمن الانسحاب الاسرائيلي من كل الأراضي العربية المحتلة. وأشار المكتب إلى أن اتفاق غزة ـ أريحا لا يلبي طموحات الشعب الفلسطيني وجاء دون ما قررته الشرعية الدولية للشعب الفلسطيني. وقد ناشد المكتب الأطراف المتحاربة في اليمن وقف القتال فوراً من دون شروط مسبقة والاحتكام إلى المفاوضات السلمية في اطار الحفاظ على أمن وسلامة ووحدة اليمن (**الثورة**، **دمشق**).

٩٦٨ ـ أفرجت السلطات الاسرائيلية عن ٧٠ معتقلاً فلسطينياً كدفعة أولى من معتقل (انصار ـ ٣) في صحراء النقب، فيما أعلنت السلطة الفلسطينية تمسكها بمؤسساتها في القدس وحذرت من أن أي محاولة تستهدف هذه المؤسسات ستعرض الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي للمخاطر (**النهار**، بيروت).

حزيران (يونيو)

الأربعاء ١/٦/١٩٩٤

٩٦٩ ـ أفاد تقرير صادر في عمان عن الاجتماع السنوي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) التابعة للأمم المتحدة ان اسرائيل تسرق كميات كبيرة من المياه العربية وتحديداً من لبنان، إذ تقدر كمية المياه التي تسرقها سنوياً من نهري الليطاني والوزاني في جنوب لبنان بنحو ٧,٦ مليارات قدم مكعب. وأشار التقرير إلى نفق طوله ١٨ كلم شقته اسرائيل لنقل المياه من الليطاني عام ١٩٨٢ عندما غزت لبنان. كذلك أكد التقرير استيلاء اسرائيل على معظم المياه الجوفية في الضفة الغربية المحتلة وسرقتها للمياه من الجولان السورية، إضافة إلى كميات المياه من نهر الأردن وبحيرة طبريا (**النهار**، بيروت).

٩٧٠ ـ احتفلت بغداد بالذكرى ٢٢ لتأميم الثروة النفطية في العراق (**الثورة**، بغداد).

٩٧١ ـ أوصى المجلس الوطني الاتحادي في الامارات العربية المتحدة بوضع خطة لتأهيل وتوظيف المواطنين في القطاع الخاص بالتنسيق مع مؤسسات القطاع الخاص ووزارة العمل (**الخليج**، الشارقة).

٩٧٢ ـ وصل أول وفد اعلامي قطري إلى اسرائيل في جوازات سفر خاصة لتمضية ٣ أسابيع في تغطية أخبار مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني (**النهار**، بيروت).

٩٧٣ ـ تم انتخاب عبد القادر بن صلاح، مدير صحيفة **الشعب** الجزائرية الحكومية، رئيساً للمجلس الوطني الانتقالي، الذي عينه الأمين زروال، الرئيس الجزائري. من جهة أخرى، ذكرت الأنباء أن مسلحين اغتالوا صلاح جبيلي، رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا في منطقة «باب الزوار» إحدى ضواحي العاصمة (**النهار**، بيروت).

٩٧٤ ـ وصل سلامة حماد، وزير الداخلية الأردني، إلى بغداد حيث التقى وطبان ابراهيم حسن، نظيره العراقي، للبحث في الشؤون الحدودية ذات الاهتمام المشترك (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢/٦/١٩٩٤

٩٧٥ ـ أصدر مجلس الأمن قراراً يحمل الرقم ٩٢٤ حض فيه أطراف الصراع في اليمن على معاودة المفاوضات ووقف اطلاق النار. وكلف المجلس بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، ارسال بعثة لتقصي الحقائق في اليمن في أقرب

وقت ممكن لتقويم احتمالات اجراء حوار من أجل السلام. كما طالب القرار بوقف فوري لامدادات الأسلحة إلى الأطراف المتحاربة، داعياً إلى عدم اللجوء إلى استخدام القوة لحل الخلافات ذات الطابع السياسي (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 51).

٩٧٦ ـ أعلنت العربية السعودية عن تسريع عملية بناء مدينة عسكرية في جيزان المتنازع عليها مع اليمن في خطوة وصفت بأنها تعكس «اتجاه الرياض للاقتراب أكثر من الحدث اليمني المتفاقم وربما لاستباق نتائجه المأساوية». من جهة أخرى، اتهم عبد الوهاب الانسي، نائب رئيس الوزراء اليمني (الشمالي)، دولاً خليجية مجاورة بتأييد الانفصاليين واستخدام قرار مجلس الأمن الداعي إلى وقف اطلاق النار في اليمن في الابتزاز السياسي ضد الحكومة في صنعاء (**السفير**، بيروت).

٩٧٧ ـ اتهمت إيران العربية السعودية «بالتحريض على إثارة المشاكل في المنطقة وخصوصاً في اليمن» (**النهار**، بيروت).

٩٧٨ ـ أقر مجلس الشعب المصري مشروع الموازنة الحكومية للسنة المالية الجديدة التي تبدأ في تموز/يوليو المقبل بعدما تقرر زيادة الانفاق فيها بنسبة ٨,٤ بالمئة. وقد بلغ حجم الموازنة ٧٠,٧٩ مليار جنيه (حوالى ٢١ مليار دولار) مقابل ٦٥,٣ مليار جنيه في موازنة السنة الحالية. ويقدر العجز بالموازنة بنحو ٨,٦ مليارات جنيه (حوالى ٢,٥٥ مليار دولار) بانخفاض قدره ٤,٧ بالمئة عن العجز في الموازنة الجارية (**السفير**، بيروت).

٩٧٩ ـ عقدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان ندوة في لندن حول «الخطف السياسي والاختفاء القسري» ركز خلالها المشاركون على اختفاء منصور الكيخيا، الدبلوماسي الليبي السابق، في كانون الأول/ديسمبر الماضي في القاهرة وضرورة مواصلة التحرك للكشف عن مصيره (**الحياة**، لندن).

٩٨٠ ـ وافق مجلس الأمن على تمديد عمل القوات المتعددة الجنسيات في الصومال لمدة ٤ أشهر بدلاً من ٦ أشهر، وطالب كل الفصائل الصومالية بالامتناع عن القيام بأية أعمال عنف ضد أفراد القوات الدولية ومواصلة الحوار لتحقيق المصالحة الوطنية (**الاهرام**، القاهرة).

٩٨١ ـ أكد عبد اللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء المغربي المعين، أن بلاده ستلتزم تنفيذ خطة الأمم المتحدة اجراء استفتاء في الصحراء الغربية (**الحياة**، لندن).

٩٨٢ ـ قررت وزارة الداخلية الموريتانية وقف صدور صحيفتين محليتين لمدة شهر لتوجيهها انتقادات لاذعة إلى الحكومة الموريتانية (**الحياة**، لندن).

٩٨٣ ـ قدّرت موجودات مصرف لبنان من العملات الأجنبية مع نهاية أيار/مايو الماضي بحوالى مليارين و٨١٨ مليون و٧٢٠ ألف دولار (**السفير**، بيروت).

٩٨٤ ـ عقد لقاء في القصر الجمهوري في بعبدا بين الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، تقرر خلاله الطلب من الأمم المتحدة ارسال لجنة تحقيق للتثبت من سرقة اسرائيل للمياه اللبنانية في الجنوب (**النهار**، بيروت).

٩٨٥ ـ أصدر حافظ الأسد، الرئيس السوري، مرسوماً أعفى بموجبه كامل البابا، وزير الكهرباء، من منصبه، وعين منيب صائم الدهر، خلفاً للبابا في مرسوم آخر. ولم يذكر مرسوم الاعفاء وهو من الاجراءات النادرة في سوريا سبب الاعفاء، إلا أن البلاد عانت خلال العام الماضي من نقص وصعوبات في التيار الكهربائي تطلبت تدخل الرئيس السوري لمعالجة الأزمة (**السفير**، بيروت).

٩٨٦ ـ اجتمع عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، مع علي أكبر ولايتي، نظيره الإيراني، الذي يزور القاهرة للمرة الأولى منذ قيام الثورة الإيرانية التي كان لها تحفظات في شأن منح مصر حق اللجوء السياسي لشاه إيران السابق محمد رضا بهلوي. وصرح عمرو موسى بأن الاجتماع الذي عقد على هامش اجتماعات وزراء خارجية الدول

المشاركة في مؤتمر عدم الانحياز في القاهرة، يشكل فرصة لإنهاء الخلافات بين البلدين ويسمح ببحث الوضع في منطقة الخليج والعلاقات الثنائية. وذكرت الأنباء في القاهرة أن مصر ترحب بأي تعاون عربي إيراني قائم على احترام علاقات حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان العربية ومن هذا المنطلق يمكن إزالة التوتر الذي شهدته العلاقات المصرية ـ الإيرانية منذ عام ونصف تقريباً اثر اتهام القاهرة لإيران بدعم المتطرفين (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٤/٦/٣

---

٩٨٧ ـ بدأت لجنة تحديد الهوية التابعة للأمم المتحدة من أجل تنظيم استفتاء في الصحراء (الغربية) عملية تحديد هوية الأشخاص الصحراويين المؤهلين للاشتراك في الاستفتاء (**العلم**، الرباط).

٩٨٨ ـ أصدر مجلس قيادة الثورة في العراق قراراً يخول «حزب البعث العربي الاشتراكي» ومجالس الشعب مراقبة الأسواق التجارية واتخاذ اجراءات بحقها (**الثورة**، بغداد).

٩٨٩ ـ أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً أكدت فيه ضرورة وقف اطلاق النار في اليمن والعمل على انهاء الخلافات بالوسائل السلمية. ورأى البيان «أن الوحدة اليمنية لا يمكن أن تفرض بالقوة على الرغم من أنها تشكل مكسباً وطنياً وانجازاً يتعين الحفاظ عليه» (**السفير**، بيروت).

٩٩٠ ـ عين بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، الأخضر الابراهيمي، الدبلوماسي الجزائري والموفد العربي إلى لبنان عام ١٩٨٩ الذي ساهم في الوصول إلى حل الأزمة اللبنانية، موفداً خاصاً للأمم المتحدة مكلفاً رئاسة بعثة تقصي الحقائق في اليمن بهدف درس امكانات معاودة الحوار بين الأطراف المعنيين بالأزمة اليمنية. من جهة أخرى، أعلن في عدن عن استكمال عملية الانفصال بتأليف حكومة من ٣٠ وزيراً جنوبياً برئاسة حيدر أبو بكر العطاس (**النهار**، بيروت). وقد أبدت صنعاء استعدادها للتعامل بروح ايجابية مع القرار الدولي ٩٢٤ الداعي إلى وقف القتال في اليمن، فيما رحبت فيه عدن من دون أي تحفظ بعدما أفادت الأنباء أن القوات الشمالية وصلت إلى مواقع تبعد ٢٠ كلم عن عدن (**السفير**، بيروت).

٩٩١ ـ شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية عدواناً واسعاً ليل أمس الأول على منطقة بعلبك في البقاع اللبناني استهدف معسكر تدريب لـ «حزب الله». وذكرت الأنباء أن العدوان أسفر عن سقوط ٢٦ قتيلاً و٤٠ جريحاً في محصلة أولية. وقد قرر لبنان تقديم شكوى إلى مجلس الأمن فيما توتر الوضع في الجنوب اللبناني والشريط الحدودي المحتل وأطلق رجال المقاومة صواريخ كاتيوشيا على المستوطنات الاسرائيلية وسط حشود اسرائيلية في الشريط المحتل وتهديدات أطلقها اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بشن مزيد من الهجمات على «حزب الله»، مطالباً واشنطن «بالضغط على سوريا لضبط الحزب». وقد طالبت الخارجية الامريكية المعنيين بضبط النفس وتفادي تصعيد الموقف العسكري، فيما وصفت دمشق العدوان الاسرائيلي بإرهاب الدولة المنظم ضد السيادة اللبنانية في اطار المحاولات الاسرائيلية لعرقلة جهود السلام في المنطقة (**النهار**، بيروت).

٩٩٢ ـ أوصت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) في ختام أعمال دورتها الـ ١٧ في الرباط بتخفيض تعريفة الاتصالات الهاتفية بين البلدان العربية في غضون ٣ سنوات على أكثر تقدير. وقررت اطلاق قمرين صناعيين جديدين من الجيل الثاني سيطلق أولهما عام ١٩٩٦ (**العلم**، الرباط).

٩٩٣ ـ تم في بيروت التوقيع على ثلاث اتفاقيات للتعاون والتنسيق بين المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والمؤسسة الوطنية لضمان الاستثمار في لبنان في مجالات إعادة التأمين

وضمان الصادرات والاستثمارات في لبنان. وقد وقع الاتفاقيات مأمون ابراهيم حسن، رئيس مجلس إدارة المؤسسة العربية، وسمير نصر، رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية في لبنان (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 53).

السبت ١٩٩٤/٦/٤

---

٩٩٤ ـ ذكرت الشرطة المصرية أن ٤ عناصر من المتطرفين لقوا مصرعهم في اشتباك مع الشرطة في منطقة سوهاج، فيما أصيب ضابط شرطة و٣ مجندين بجروح (**الاهرام**، القاهرة).

٩٩٥ ـ دعا المؤتمر الوزاري لوزراء خارجية دول عدم الانحياز في ختام أعمال دورته لـ ١١ في القاهرة اسرائيل إلى وقف اعتداءاتها على لبنان والتخلي عن الأسلحة النووية والانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية للتمكن من إقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط والسير قدماً في عملية السلام. وأكد المؤتمر وقوفه إلى جانب لبنان في وجه الارهاب الاسرائيلي ودعمه لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره (**الاهرام**، القاهرة).

٩٩٦ ـ قررت الدول الغربية في نادي باريس خفض خدمة ديون الجزائر الخارجية البالغة حوالى ٢٦ مليار دولار بحوالى ٥ مليارات دولار خلال الفترة الممتدة من أيار/مايو ١٩٩٤ إلى أيار/مايو ١٩٩٥ (**النهار**، بيروت).

٩٩٧ ـ استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي. وذكرت الأنباء أن بيريز «أطلع العاهل المغربي على المراحل التي قطعها مسلسل السلام في الشرق الأوسط وتصوره حول مستقبل عملية السلام»، فيما أكد العاهل المغربي لبيريز استمراره في مواصلة جهوده لإقامة السلام في المنطقة وقبوله ترؤس مؤتمر القمة الاقتصادي الدولي الذي سيخصص لتنمية بلدان الشرق الأوسط والذي سينعقد في مراكش أوائل تشرين الأول/اكتوبر المقبل (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء). وقد أعلن بيريز «أن العاهل المغربي وافق من حيث المبدأ على إقامة خطوط هاتفية مباشرة بين المغرب واسرائيل ووضع ترتيبات تجعل السياحة المتبادلة أسهل وعلى فتح مكاتب تمثيلية في البلدين» (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩٩٤/٦/٥

---

٩٩٨ ـ رأى الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، «أن الاقتصاد السعودي قوي وسليم على رغم النفقات التي تسبب بها الاجتياح العراقي للكويت». وقال: «إن الحكومة السعودية اتخذت اجراءات لعصر النفقات غير المجدية وان لديها الثروة النفطية للوفاء بالتزاماتها» (**الحياة**، لندن).

٩٩٩ ـ أعلن حسن الألفي، وزير الداخلية المصري، أن نيابة أمن الدولة العليا تحقق حالياً مع ١٠ من جماعة الاخوان المسلمين المحظورة رسمياً ألقي القبض عليهم قبل عدة أيام بتهمة التورط في أعمال مخلة بالأمن والنظام والخروج على الشرعية. من جهة أخرى، انسحب حزب الوفد من لجنة الحوار الوطني التي عقدت اجتماعاً بحضور رؤساء الأحزاب للبحث في جدول أعمالها المقبل بعدما ركز الحزب على ضرورة الاصلاح السياسي أولاً وركزت أحزاب أخرى على الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي قبل أي شيء آخر (**الاهرام**، القاهرة).

١٠٠٠ ـ دعا مسعود البارزاني، زعيم الحزب «الديمقراطي الكردستاني»، إلى الغاء مبدأ المناصفة بين حزبه وحزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة جلال الطالباني، في الإدارة الكردية واجراء انتخابات لإزالة التوتر في (كردستان العراق) شمال العراق وفصل القوات العسكرية التابعة للحزبين بعد الاشتباكات الأخيرة بين هذه القوات. من جهة أخرى، أطلق الطالباني مبادرة لتثبيت وقف النار في المناطق الكردية واطلاق سراح الأسرى ووقف

الحملات الإعلامية (**الحياة**، لندن).

١٠٠١ ـ أعلن جواد العناني، وزير الإعلام الأردني، أن اسرائيل وافقت على الدخول في مفاوضات مع الأردن ستعقد في واشنطن أوائل الأسبوع المقبل للبحث في شأن الأراضي الأردنية المحتلة وترسيم الحدود الأردنية مع اسرائيل (**الحياة**، لندن).

١٠٠٢ ـ أصدرت السلطات الكويتية أحكام بالاعدام على ٦ من العراقيين والكويتيين المتهمين بالتخطيط لاغتيال جورج بوش، الرئيس الأمريكي السابق، لدى زيارته للكويت في نيسان/ ابريل ١٩٩٣ (**الحياة**، لندن).

١٠٠٣ ـ ذكرت الأنباء الواردة من أبو ظبي أنه تم الاتفاق بين أعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) على عقد الاجتماعات الدورية للمنظمة بخاصة اجتماعات المكتب التنفيذي والمجلس الوزاري خارج الكويت على رغم عودة المقر الدائم لـ (اوابك) إلى مدينة الكويت اعتباراً من أول حزيران/ يونيو الجاري. وأوضحت الأنباء أسباب عدم انعقاد الاجتماعات الدورية في الكويت إلى رفض الحكومة الكويتية منح تأشيرات دخول لممثلي الحكومة العراقية لحضور الاجتماعات الدورية (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٦/ ٦/ ١٩٩٤

١٠٠٤ ـ أصدر المجلس الوزاري لبلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام أعماله في ابها في السعودية بياناً أفاد «أن بلدان المجلس رحبت بالوحدة اليمنية عند قيامها بالتراضي في أيار/ مايو ١٩٩٠ لكن بقاء الوحدة لا يمكن أن يستمر إلا بالتراضي». وأوضح البيان «أنه أمام الأمر الواقع المتمثل بأن أحد الطرفين قد أعلن عودته إلى وضعه السابق وقيام جمهورية اليمن الديمقراطية فإنه لا يمكن للطرفين التعامل في هذا الاطار إلا بالطرق والوسائل السلمية». وقد تحفظت قطر على البيان الذي يشير ضمناً إلى حق الجنوبيين بالانفصال، فيما حذر الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، من أن بلدان مجلس التعاون ستتخذ اجراءات في حال استمرار حرب اليمن. بالمقابل، أعلن في صنعاء عن تأجيل تطبيق قرار وقف اطلاق النار بسبب البيان الصادر عن بلدان مجلس التعاون الخليجي، واعتبر عبد الكريم الأرياني، وزير التخطيط اليمني، أن التصريح الذي أدلى به الأمير فيصل تهديد واضح لصنعاء وان أي محاولة للاعتراف بالدولة الانفصالية في الجنوب سيعني اطالة أمد الحرب (**الخليج**، الشارقة) (الوثيقة رقم 54).

١٠٠٥ ـ قررت السلطات العراقية تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية على اللصوص لمواجهة تزايد الجرائم (**القدس العربي**، لندن).

١٠٠٦ ـ تم الاتفاق بين جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، ومسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، على انشاء غرفة عمليات مشتركة لوقف اطلاق النار في المناطق الخاضعة لسيطرة الحزبين في شمال العراق (**النهار**، بيروت).

١٠٠٧ ـ أكدت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي (المعارض) ضرورة التزام الحكومة المغربية المقبلة بالحوار مع القوى الاجتماعية في البلاد لحل المشكلات القائمة. وتوقعت اللجنة «تصعيداً دبلوماسياً وربما عسكرياً في الصحراء الغربية مع بدء عملية تسجيل الصحراويين في الأقاليم تمهيداً للاستفتاء حول مصير الصحراء الغربية» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٠٠٨ ـ شهدت موسكو مظاهرة نظمتها جمعية الصداقة الروسية ـ العراقية طالب خلالها المتظاهرون وزارة الخارجية الروسية بإلغاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق. وذكر راديو موسكو أن الغاء العقوبات يخدم مصالح روسيا لأن العراق شريك مهم لروسيا في التجارة والاقتصاد، لكن الموقف الروسي مرتبط بالموقف الدولي من الغاء

العقوبات (الاهرام، القاهرة).

١٠٠٩ ـ سلّم علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، حافظ الأسد، الرئيس السوري، رسالة من هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، حول الأوضاع في المنطقة والتصعيد الاسرائيلي في الجنوب اللبناني. وصرح ولايتي قبيل مغادرته دمشق بأن المحادثات تناولت «البحث في العدوان الاسرائيلي الوحشي ضد لبنان والمواطنين اللبنانيين» (السفير، بيروت).

١٠١٠ ـ وقّع معمر القذافي، الرئيس الليبي، وادريس ديبي، الرئيس التشادي، على معاهدة للتعاون والصداقة وحسن الجوار بين ليبيا وتشاد بعد أيام من الانسحاب الليبي من شريط أوزو تنفيذاً لقرار محكمة العدل الدولية في لاهاي. وقد أقيم احتفال بالمناسبة في العاصمة الليبية، دعا خلاله القذافي إلى الانسحاب الفرنسي من تشاد، موضحاً أن القوات الفرنسية المرابطة في تشاد منذ العام ١٩٨٦ عليها أن تنسحب لأن بقاء هذه القوات ليس له ما يبرره سوى أن تبقى تشاد مستعمرة فرنسية (السفير، بيروت).

١٠١١ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، تيان تشينغ بي، نائب وزير الخارجية الصيني، الذي سلمه رسالة من جيانغ تسيمين، الرئيس الصيني، حول العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين والمستجدات في عملية السلام في الشرق الأوسط. كذلك وصل إلى دمشق وفد عسكري روسي برئاسة ميخائيل بتروفيتش كوليسنيكوف، رئيس هيئة الأركان العامة لوزارة الدفاع الروسية. وذكرت الأنباء أن الوفد الروسي بحث مع حكمت الشهابي، رئيس هيئة أركان الجيش والقوات المسلحة السورية، في علاقات الصداقة والتعاون التي تربط البلدين (تشرين، دمشق).

١٠١٢ ـ أكدت إدارة التخطيط في وزارة الأشغال والكهرباء والماء في البحرين ضرورة إقامة محطات تحلية جديدة للمياه لتغطية العجز الذي يُغطى حالياً من المياه الجوفية باستنزاف ٣٠ مليون غالون يومياً (أخبار الخليج، المنامة).

الثلاثاء ١٩٩٤/٦/٧

١٠١٣ ـ أكد أحمد محمد السالم، الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، أن هناك تنسيقاً أمنياً متكاملاً بين الحكومات العربية لتطويق ومحاصرة ظاهرة الارهاب ومكافحة المخدرات (الاهرام، القاهرة).

١٠١٤ ـ خففت محكمة التمييز الكويتية حكماً بالاعدام على ١١ فلسطينياً متهمين بالتعامل مع العراق أثناء حرب الخليج. وقد خففت أحكام الاعدام إلى السجن لمدة ١٥ عاماً بحق عشرة متهمين وإلى المؤبد بحق متهم واحد (القدس العربي، لندن).

١٠١٥ ـ اتهمت إيران العربية السعودية وبلدان مجلس التعاون الخليجي الأخرى بدعم الانفصاليين في اليمن (القدس العربي، لندن).

١٠١٦ ـ عقدت اللجنة الأمريكية ـ الأردنية ـ الاسرائيلية للشؤون الاقتصادية اجتماعاتها في واشنطن للبحث في التعاون الاقتصادي الثنائي والإقليمي، إضافة إلى مسائل ترسيم الحدود والمياه (السفير، بيروت).

١٠١٧ ـ أكد شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، أنه أرسل إلى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، برسالة تعهد فيها الحفاظ على المؤسسات الفلسطينية القائمة في القدس قبل ١٣ آب/أغسطس ١٩٩٣ في إطار المفاوضات السرية بين الجانبين. من جهة أخرى، فرضت الشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي في قطاع غزة قيوداً على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تحظر استخدام المساجد في القطاع لأغراض سياسية (السفير، بيروت).

١٠١٨ ـ اتهم تقرير للجنة المال العام في مجلس الأمة الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح، وزير

النفط والمالية الكويتي السابق، بسوء استخدام الأموال العامة وحمله مسؤولية اختلاس الأموال من شركة الناقلات الكويتية (**السفير**، بيروت).

١٠١٩ ـ ناشدت الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان المسؤولين اللبنانيين وقف تنفيذ أحكام الاعدام. وأشارت الجمعية في ختام اجتماعها الدوري برئاسة النائب جوزيف مغيزل إلى «أن استمرار تعطيل النشرات الاخبارية في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة يمس بحرية الرأي والتعبير» (**السفير**، بيروت).

١٠٢٠ ـ أعلنت الحكومة اليمنية في صنعاء قبولها وقف اطلاق النار استجابة لقرار مجلس الأمن ٩٢٤، لكنها أكدت رفضها اجراء أي حوار مع علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي. من جهة أخرى، شكك الحزب الاشتراكي في عدن في إعلان صنعاء وقف اطلاق النار، وأشار إلى استمرار القصف والمعارك حول عدن (**النهار**، بيروت).

١٠٢١ ـ تم احالة ٤ ضباط من الشرطة المصرية للنيابة العامة تمهيداً لمحاكمتهم بتهمة بيع قطع سلاح للتجار (**الاهرام**، القاهرة).

١٠٢٢ ـ اندلعت مظاهرة جنوب شرق جيبوتي احتجاجاً على استمرار قوات الأمن في تدمير مساكن مبنية من الألواح الخشبية تعتبرها السلطات الجيبوتية عشوائية. وقد تدخلت قوات الشرطة فاعتقلت عدداً كبيراً من المتظاهرين فيما ذكرت الأنباء أن شخصين من المتظاهرين قتلا وأصيب آخرون بجروح (**الاهرام**، القاهرة).

الاربعاء ١٩٩٤/٦/٨

١٠٢٣ ـ أعلن الحزب العربي الديمقراطي الناصري تجميد مشاركته في الحوار الوطني في مصر حتى يعاد النظر بشكل جدي في أسلوب الحوار وموضوعاته والمشاركين فيه. وأوضح الحزب أن أغلبية أعضاء لجنة الاعداد للحوار تضم أغلبية كاسحة للحزب الوطني (الحاكم) تخصصت في شتم المعارضة وآخرين كرسوا أوقاتهم للدفاع عن اسرائيل والصهيونية. وكان حزب الوفد قد علق مشاركته في لجنة الاعداد للحوار لأسباب مماثلة ووجهت أحزاب التجمع والعمل والأحرار انتقادات للجنة الاعداد للحوار لأسباب مشابهة أيضاً (**الأهالي**، القاهرة).

١٠٢٤ ـ اختتم في واشنطن اجتماع اسرائيلي ـ أردني ـ أمريكي ضم فايز الطراونة، السفير الأردني في واشنطن، والياكيم روبنشتاين، المفاوض الاسرائيلي، ودنيس روس، منسق عملية السلام في المنطقة. وقد صدر عن الاجتماع بيان أردني ـ اسرائيلي مشترك أفاد أن الجانبين قررا البدء بترسيم الحدود بين الأردن واسرائيل والتعاون الإقليمي في مجال المياه والمواصلات وتقاسم الموارد ونقل المفاوضات الثنائية إلى المنطقة (**السفير**، بيروت).

١٠٢٥ ـ أعلن برنامج تمويل التجارة العربية البينية الذي يشرف عليه صندوق النقد العربي أنه وقع اتفاقاً مع مصرف الجزائر الخارجي لمنحه ٤ إئتمانات قيمتها ١٤ مليون دولار لتمويل مستوردات جزائرية من مصر والعربية السعودية (**القدس العربي**، لندن).

١٠٢٦ ـ رأى بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، في ختام محادثات أجراها في باريس مع فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، «أنه على السلطات الجزائرية توسيع القاعدة السياسية في البلاد عن طريق الحوار مع معارضيها الإسلاميين الذين لا يلجأون إلى العنف». وقال كلينتون انه يشاطر فرنسا قلقها من احتمالات استيلاء المتشددين على السلطة في الجزائر، لكن واشنطن لا تعارض شكلاً من اقتسام السلطة بين الحكومة التي يساندها الجيش في الجزائر وجماعات إسلامية معتدلة (**النهار**، بيروت).

١٠٢٧ ـ أعلن حكمت تشتين، وزير الخارجية التركي، أنه بحث مع المسؤولين في الأمم المتحدة في سبل تفريغ خط أنابيب النفط العراقي الذي يمر

بتركيا باعتبار أن ذلك لا يعتبر خرقاً للحظر المفروض على العراق منذ حرب الخليج في آب/ اغسطس ١٩٩٠. وذكر تشتين أن المباحثات تناولت استخدام نصيب العراق من الدخل الناتج عن تفريغ الأنابيب وتحويله إلى صندوق التعويضات (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ١٩٩٤/٦/٩

١٠٢٨ ـ أصيب ٤ فلسطينيين بجروح في رفح خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي عادت إلى قطاع غزة للمرة الأولى منذ انسحابها الشهر الماضي وانتشار الشرطة الفلسطينية التي تقوم بدوريات مشتركة مع القوات الاسرائيلية على الطرق الرئيسية في مناطق الحكم الذاتي. وقد دخلت قوات الاحتلال منطقة رفح وتعرضت للرشق بالحجارة. والجدير بالذكر أنه وفقاً لاتفاق تنفيذ الحكم الذاتي الفلسطيني تحتفظ قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق العودة إلى مناطق الحكم الذاتي عندما ترى أن الوضع يتطلب ذلك (**السفير**، بيروت).

١٠٢٩ ـ أعلن في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا عن انشاء هيئة مستقلة لمراقبة السلطة الفلسطينية برئاسة حنان عشراوي، الناطقة السابقة باسم الوفد الفلسطيني، للنظر والتحقيق في الشكاوى التي ترفع من قبل المواطنين ضد السلطات (**النهار**، بيروت).

١٠٣٠ ـ أقر مجلس الشعب السوري الموازنة العامة للعام الحالي التي توازنت فيها النفقات والواردات المقررة إذ بلغ كل منها ١٤٤,١٦٢ مليار ليرة سورية (نحو ٣,٤٣٢ مليارات دولار) أي بارتفاع ١٧,١٨ بالمئة عن نفقات وواردات موازنة العام ١٩٩٣. وشدد محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، على أهمية الانفاق على الدفاع والأمن التي بلغت مخصصاتها في الموازنة الحالية نحو ٤٤ بالمئة من الاعتمادات الاجمالية للموازنة (**النهار**، بيروت).

١٠٣١ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، ميخائيل كوليسنيكوف، رئيس أركان الجيش الروسي، الذي يزور دمشق، وبحث معه في سبل تطوير علاقات التعاون بين البلدين وسبل استئناف مبيعات الأسلحة الروسية إلى سوريا التي توقفت منذ انهيار الاتحاد السوفياتي العام ١٩٩١ (**السفير**، بيروت).

١٠٣٢ ـ نشرت صحيفة **النهار** نص البيان الصادر عن الاجتماع الأردني ـ الاسرائيلي ـ الأمريكي الذي تقرر فيه البدء بترسيم الحدود بين الأردن واسرائيل والتعاون الإقليمي ونقل المفاوضات إلى المنطقة (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 55).

١٠٣٣ ـ نفذ حوالى ٢٥ ألف عامل وموظف لبناني في المصالح المستقلة والمؤسسات العامة اضراباً رمزياً احتجاجاً على عدم تحقيق مطالبهم المتعلقة بزيادة الرواتب والتعويضات الاجتماعية (**السفير**، بيروت).

١٠٣٤ ـ وصل الأخضر الابراهيمي، المبعوث الخاص للأمم المتحدة الى صنعاء، في مهمة لإقناع المسؤولين اليمنيين بالالتزام بالقرار الدولي ٩٢٤ ووقف اطلاق النار، فيما أعلن علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، أن الوساطات التي تدفع بالأمم المتحدة للتدخل في النزاع اليمني ستطيل أمد الحرب (**السفير**، بيروت).

١٠٣٥ ـ أجرى عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، تعديلاً واسعاً في حكومته احتفظ بموجبه بحقيبتي الخارجية والدفاع. وقد تم ضم عشرة نواب يمثلون أبرز الكتل البرلمانية والقوى ذات النفوذ ما عدا الإسلاميين إلى التشكيلة الجديدة (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٤/٦/١٠

١٠٣٦ ـ دعا حسن الترابي، زعيم «الجبهة القومية الإسلامية» في السودان الشباب السوداني

«إلى الجهاد من أجل توحيد الأمة الإسلامية ومواجهة الحملة التي يشنها الغرب على الإسلام» (**السفير**، بيروت).

١٠٣٧ ـ اجتمع الأخضر الابراهيمي، المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن، مع علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، وبحث معه في سبل وقف الحرب اليمنية، وأعلن الابراهيمي أن الرئيس اليمني وافق على هدنة في الحرب (**السفير**، بيروت).

١٠٣٨ ـ أطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ١٧٧ معتقلاً فلسطينياً، فيما دعا اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، إلى اصدار تشريع يمنع منظمة التحرير الفلسطينية من استخدام مكاتب في القدس المحتلة لإدارة الحكم الذاتي في غزة وأريحا (**السفير**، بيروت).

١٠٣٩ ـ أصدرت بعثة لبنان لدى الأمم المتحدة بياناً أكدت فيه أن الإدارة الأمريكية عرقلت شكوى لبنانية ضد الاعتداءات على لبنان وأعاقت كل تحرك لإدانة اسرائيل، الأمر الذي يشجع اسرائيل على شن المزيد من الاعتداءات على الجنوب اللبناني (**النهار**، بيروت).

السبت ١١/٦/١٩٩٤

١٠٤٠ ـ انهارت الهدنة العسكرية في اليمن بعد ساعات من اعلانها من قبل الأخضر الابراهيمي، مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن، لوقف الحرب اليمنية (**السفير**، بيروت).

١٠٤١ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري، في تصريح لشبكة سي.بي.اس. التلفزيونية الأمريكية «أنه يؤيد رفع الحظر على بيع النفط العراقي إذا أمكن التحكم في عائداته لصالح الشعب العراقي». وأوضح «أنه يتعاطف مع الشعب العراقي الذي يعاني لكن المشكلة أنه لا يتعاطف مع صدام حسين، الرئيس العراقي كشخص» (**الاهرام**، القاهرة).

١٠٤٢ ـ ذكرت **وكالة الصحافة الفرنسية** أن لقاءات سرية بين الملك حسين، العاهل الأردني، واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، عقدت في لندن بتاريخ ٢٧ أيار/مايو الماضي لتسريع المفاوضات بين الجانبين. وأضافت الوكالة أن شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، والأمير حسن، ولي عهد الأردن، أجريا لقاءات سرية مماثلة في لندن خلال الفترة من ٢١ أيار/مايو الماضي إلى ٢ حزيران/يونيو الحالي (**النهار**، بيروت).

١٠٤٣ ـ قدرت الرساميل السورية العاملة في الخارج والتي بدأت بالعودة إلى البلاد بعد اصدار القانون رقم ١٠ لتشجيع الاستثمار بنحو ٨٠ مليار دولار (**الثورة**، دمشق).

١٠٤٤ ـ أعلن الشيخ سالم العبد العزيز الصباح، محافظ المصرف المركزي الكويتي، أن العجز في موازنة السنة المالية ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ التي تبدأ في أول تموز/يوليو المقبل سيصل إلى حوالى ١,٦ مليار دينار كويتي (**السفير**، بيروت).

١٠٤٥ ـ أحالت النيابة العامة الكويتية أحمد الشريعان، النائب في مجلس الأمة الكويتي، على محكمة الجنايات للتحقيق معه بارتكاب فعل فاضح بعدما تم رفع الحصانة عنه (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٢/٦/١٩٩٤

١٠٤٦ ـ أعلن في دمشق أن اجتماع اللجنة العليا السورية ـ الأردنية المشتركة الذي كان مقرراً عقده في عمان (أمس) تأجل «نظراً لأن الوقت والظروف غير مناسبين بالنسبة إلى الجانب السوري» (**الثورة**، دمشق). وقد ربط المراقبون تعليق دمشق لاجتماعات اللجنة بالاتفاق الأردني ـ الاسرائيلي الأخير على نقل المفاوضات الثنائية من واشنطن إلى المنطقة (**الحياة**، لندن).

١٠٤٧ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية

السعودي، الذي وصل إلى القاهرة ناقلاً رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، حول العلاقات الثنائية وسبل تنسيق المواقف إزاء الشؤون العربية الراهنة. وصرح الفيصل أن وقف القتال في اليمن من الأمور التي تستحق الأولوية، مؤكداً أن استمرار القتال سيدفع بلدان مجلس التعاون الخليجي إلى اتخاذ خطوات ضد الطرف الذي يرفض وقف القتال في اليمن (**الاهرام**، القاهرة).

١٠٤٨ ـ شهدت بعض المناطق الحدودية بين موريتانيا والسنغال تبادلاً لإطلاق النار فيما تم انزال قوات موريتانية في جزيرة «ساول» المتنازع عليها بين البلدين. لكن القيادات السياسية في البلدين أكدت أن التصعيد الأخير سيتم استيعابه بعدما طوى البلدان ملف النزاع الحدودي الذي اندلع عام ١٩٨٩ بتوقيع اتفاق نواكشوط عام ١٩٩٢ (**الاهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٣/٦/١٩٩٤

١٠٤٩ ـ ذكرت الأنباء أن القوات اليمنية الشمالية أحكمت سيطرتها على الساحل المطل على المحيط الهندي الذي يفصل بين مدينتي عدن والمكلا. وقد اشترطت صنعاء اجراء حوار لمدة ٥ أيام مع القيادات اليمنية في الجنوب التي تؤمن بالوحدة اليمنية على أن يكون الحوار داخل اليمن وليس خارجه، فيما وصل الأخضر الابراهيمي، المبعوث الخاص للأمم المتحدة، إلى مدينة المكلا للقاء علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، في اطار جهوده لوقف اطلاق النار في اليمن (**السفير**، بيروت).

١٠٥٠ ـ انتقل الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، من القاهرة إلى دمشق، حيث سلم حافظ الأسد، الرئيس السوري، رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، تتعلق بالعلاقات الثنائية وتطورات الوضع في اليمن والمنطقة العربية. وقد حددت دمشق موقفها الداعي إلى انهاء الأزمة اليمنية من خلال الحوار، فيما اتهم عبد الكريم الأرياني، وزير التخطيط اليمني، العربية السعودية بتزويد القوات الجنوبية بالأسلحة (**السفير**، بيروت).

١٠٥١ ـ أصدر المطارنة الموارنة في ختام خلوتهم التي استمرت ٦ أيام بياناً اعتبروا فيه «أن الوفاق الوطني في لبنان يبقى وهماً إذا اقتصر على فريق من دون فريق وإذا انتفت حرية الرأي والتعبير والمشاركة في اتخاذ القرار وفي صنع المصير» (**النهار**، بيروت).

١٠٥٢ ـ أقر مجلس الشعب المصري مشروع قانون يفرض ضريبة على مرتبات المصريين العاملين في الخارج تتراوح نسبتها بين ١ بالمئة و٣ بالمئة من المرتب (**الاهرام**، القاهرة).

١٠٥٣ ـ دعت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان السلطات المغربية إلى الافراج عن جميع السجناء السياسيين الذين يقدر عددهم بنحو ٥٠٠ شخص (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٤/٦/١٩٩٤

١٠٥٤ ـ دعا المؤتمر الخامس لوزراء التربية العرب في ختام اجتماعاته في القاهرة إلى وضع استراتيجية لمحو الأمية وتمويل برامج التعليم والعناية بالمعلم (**الاهرام**، القاهرة).

١٠٥٥ ـ بحث المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب في اجتماعه في القاهرة في سبل اتمام شبكات النقل البري بين الأقطار العربية وإزالة القيود التي تعيق حركة التبادل التجاري بين أقطار الوطن العربي. كذلك بحث المكتب في الاجراءات المتخذة لإنشاء بنك عربي لمعلومات النقل البحري ودعم دور الهيئة العربية لتصنيع السفن (**الاهرام**، القاهرة).

١٠٥٦ ـ أصدر القاضي جوزيف فريحة، المحقق العدلي، قراره الاتهامي في جريمة تفجير كنيسة

زوق مكايل في لبنان في ٢٧ شباط/فبراير الماضي وطلب فيه الاعدام لـ سمير جعجع، قائد القوات اللبنانية المنحلة، وستة آخرين من القوات من بينهم فؤاد مالك، رئيس الهيئة الإدارية للقوات المنحلة والرائد المتقاعد (**النهار**، بيروت).

١٠٥٧ ـ عقدت في دمشق ندوة حول «طبيعة الصراع العربي ـ الصهيوني وآفاقه» بدعوة من اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني في لبنان واتحاد الكتاب العرب في سوريا. وقد ناقش المشاركون في الندوة ماهية السلام الذي تسعى إليه اسرائيل والإدارة الأمريكية لإعادة بعض الأراضي العربية مقابل تأمين المصالح الأمريكية وادخال الدولة الصهيونية في دورة الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد العربية بعد ضرب الروابط القومية وإشاعة مفاهيم التسوية والتطبيع في وجه المتمسكين بخيار المقاومة والنهضة القومية (**السفير**، بيروت).

١٠٥٨ ـ حدّد ابراهيم شكري، رئيس «حزب العمل» موقف الحزب من الحوار الوطني في مصر، وقدم مذكرة في هذا الشأن إلى لجنة الاعداد لمؤتمر الحوار أكد فيها ضرورة الاصلاح السياسي الذي طالبت به أحزاب المعارضة كما أكد ضرورة اشتراك الاخوان المسلمين في الحوار (**الشعب**، القاهرة).

١٠٥٩ ـ ذكر التقرير السنوي لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) لعام ١٩٩٣ أن اجمالي استهلاك الطاقة في الوطن العربي العام الماضي بلغ ما يعادل ٥ ملايين و٢٠٠ ألف برميل نفط يومياً وذلك بزيادة بلغت نسبتها ٦,٥ بالمئة عن عام ١٩٩٢. وأرجع التقرير الزيادة في استهلاك الطاقة العام الماضي إلى زيادة عدد السكان في البلدان العربية بمعدل ٣,٨٤ بالمئة (**الحياة**، لندن).

١٠٦٠ ـ بحث المجلس الزراعي الأعلى برئاسة محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، في سبل دعم منتوجات القطاع العام دعماً للاقتصاد الوطني (**الثورة**، دمشق).

الأربعاء ١٩٩٤/٦/١٥

١٠٦١ ـ قال علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، في حديث لصحيفة **الاهرام** المصرية «ان إيران لا تدعم أي جماعة ارهابية في مصر أو الجزائر» وأن «طهران تسعى إلى التعاون مع مصر في المجالين الإقليمي والدولي لكن العائق الرئيسي لعودة العلاقات المصرية ـ الإيرانية هو اسرائيل، إذ ان لإيران وجهة نظرها الداعية إلى استمرار النضال تجنباً لتسليم المنطقة التي هي قلب العالم الإسلامي إلى اسرائيل». ورأى ولايتي «أن الفلسطينيين والسوريين مرغمون على السير في مسيرة السلام وهنا يجب التفريق بين مرحب بالتسوية السلمية وبين من يرغم عليها». وقد دعا ولايتي الإمارات العربية المتحدة إلى تسوية مشكلة الجزر المتنازع عليها من خلال الحوار رافضاً أي تدويل لمشكلة الجزر (**الاهرام**، القاهرة).

١٠٦٢ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن الجامعة العربية حاولت أن تقوم بوساطة منذ بداية الأزمة اليمنية تجنباً للصراع، غير أن الاعتراض كان من جانب اليمنيين أنفسهم الذين اعتبروا أن الأزمة مشكلة داخلية بحتة. وأوضح بأن دخول الأمم المتحدة على الخط في الأزمة اليمنية يحمل في طياته مؤشراً بفشل المساعي العربية على مستوى الجامعة لحل الأزمة اليمنية (**الاهرام**، القاهرة).

١٠٦٣ ـ نشرت صحيفة **السفير** مشروعاً «للقوات اللبنانية» المنحلة يجدد دعوة القوات إلى قيام فدرالية في لبنان من ١٦ محافظة (٨ إسلامية و٨ مسيحية) موزعة جغرافيا وديمغرافيا على أسس طائفية ومذهبية. ويدعو المشروع إلى قيام جيشين (واحد للمسلمين وآخر للمسيحيين) وإلى مجلس رئاسي ومجلسين تشريعيين اتحاديين ومجلس تشريعي لكل محافظة (**السفير**، بيروت).

١٠٦٤ ـ قدر خبراء اقتصاديون حجم ديون

مصر حالياً بنحو ٣٥ مليار دولار. وصرح يوسف بطرس غالي، وزير الدولة المصري للتعاون الدولي، بأن الاصلاحات الاقتصادية في مصر والتحول إلى القطاع الخاص أمور مرتبطة بمدى اعفاء مصر من ديون غربية خلال العام الحالي يصل حجمها إلى ٤ مليارات دولار (**الحياة**، لندن).

١٠٦٥ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، في دمشق، حيث استعرض الجانبان الوضع في المنطقة وعملية السلام. وذكرت الأنباء أن الرئيسين أكدا أهمية استمرار التعاون والتنسيق في العمل من أجل سلام عادل وشامل وفق أسس الشرعية الدولية (**الثورة**، دمشق).

١٠٦٦ ـ اعتبر الأمين زروال، الرئيس الجزائري، «أن خطة السلام التي وصفتها الأمم المتحدة لتسوية النزاع في الصحراء الغربية وصلت إلى طريق مسدود». وأشار «إلى أن الحكومة المغربية تغاضت عن الاحصاء الاسباني لسكان الصحراء» الأمر الذي رأى فيه المراقبون تصعيداً للخلاف الصامت بين الجزائر والمغرب (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٦/٦/١٩٩٤

١٠٦٧ ـ أكد علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، رفضه ارسال أي قوة دولية إلى اليمن لمراقبة وقف اطلاق النار (**النهار**، بيروت).

١٠٦٨ ـ ذكرت الأنباء أن الجيش السوداني استعاد مدينة «كاجو كاجي» من متمردي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة جون غارانغ. من جهة أخرى، أعلن غارانغ عن تشكيل «مجلس تنفيذي» من ٢٧ عضواً لإدارة المناطق التي يسيطر عليها في جنوب السودان (**الحياة**، لندن).

١٠٦٩ ـ قررت الحكومة المغربية في سابقة هي الأولى من نوعها في المغرب العربي بث نشرات اخبارية في التلفزيون باللغة البربرية (**السفير**، بيروت).

١٠٧٠ ـ أعلن الفاتيكان واسرائيل رسمياً إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بينهما بعد قرون من العداء اليهودي ـ الكاثوليكي (**النهار**، بيروت).

١٠٧١ ـ بث التلفزيون الاسرائيلي للمرة الأولى شهادة جندي مقنع أقر بأنه كان يعذب يومياً ١٠ أو ١٥ سجيناً فلسطينياً خلال عمليات الاستجواب التي يقوم بها «جهاز الأمن العام» الاسرائيلي (شين بيت). وقال إن التعذيب كان يؤدي إلى تحطيم الأذرع والأرجل والانهيار التام للسجين الذي تسكب في بعض الأحيان على جروحه كميات من الخل أو الأسيد (**النهار**، بيروت).

١٠٧٢ ـ أكد مؤتمر القمة الافريقي في ختام أعماله في تونس أهمية جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من السلاح النووي واخضاع منشآت اسرائيل النووية للتفتيش الدولي. كما أكد المؤتمر أهمية دعم الجهود لإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس، وأعلن عن تأييده لليبيا في أزمة لوكربي وضرورة عدم تصعيد الموقف في المنطقة تجنباً لمزيد من الأضرار التي تصيب الشعب الليبي وسكان البلدان المجاورة (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٧/٦/١٩٩٤

١٠٧٣ ـ أصدرت المحكمة العسكرية في الرباط أحكاماً بالسجن بحق متهمين مغربيين بتهريب السلاح إلى جبهة الانقاذ الإسلامية في الجزائر. وقد تراوحت أحكام السجن بين ٥ سنوات و٢٠ سنة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٠٧٤ ـ أفرجت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن ١٧٠ فلسطينياً من بينهم اثنان من مسؤولي «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) بعد أن وقعوا على تعهد بنبذ العنف، وأبقت على أكثر من ٦٠٠ سجين كان مقرراً الافراج عنهم بسبب رفضهم التوقيع على التعهد. من جهة أخرى، قررت الحكومة الاسرائيلية تقديم ٥ ملايين دولار إضافية

للمستوطنات في وادي الأردن (**السفير**، بيروت).

١٠٧٥ ـ أعلن كمال الشاذلي، أمين التنظيم في الحزب الوطني (المصري) أن الحزب يسعى إلى تعديل بعض القوانين المنظمة للحياة السياسية في البلاد، وفي مقدمة هذه القوانين قانون مباشرة الحقوق السياسية لتنقية جداول الانتخابات وانتظامها وتعديل قانون المدعي العام الاشتراكي وإلغاء اختصاصاته المقيدة للحريات (**الاهرام**، القاهرة).

١٠٧٦ ـ اعتبر حسني مبارك، الرئيس المصري، «أن استخدام علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، القوة للحفاظ على الوحدة اليمنية لن يكتب له النجاح». وقال في حديث للتلفزيون الروماني «ان اراقة الدماء في اليمن لا يضمن أي شكل من أشكال الوحدة»، موضحاً أنه ناقش هذا الأمر مع الرئيس اليمني (**الاهرام**، القاهرة).

١٠٧٧ ـ قرر البرلمان التركي تمديد وجود القوات الأمريكية والبريطانية والفرنسية (القوات المتعددة الجنسية) في الأراضي التركية المكلفة حماية الأكراد في شمال العراق. وقد نددت الحكومة العراقية بهذا القرار (**النهار**، بيروت).

السبت ١٨/٦/١٩٩٤

١٠٧٨ ـ أعلنت الأمم المتحدة عن تأجيل تسجيل الناخبين في استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية الذي تشرف عليه الأمم المتحدة إلى أجل غير مسمى بسبب اعتراضات مغربية على وجود مراقبين من منظمة الوحدة الافريقية (**السفير**، بيروت).

١٠٧٩ ـ صرح صفاء هادي جواد، وزير النفط العراقي، بأن مستوى الإنتاج العراقي من النفط لا يتجاوز حالياً ٧٥٠ ألف برميل يومياً بسبب الحظر المفروض على العراق (**الحياة**، لندن).

١٠٨٠ ـ أعلن في صنعاء أن القيادات الجنوبية في عدن رفضت إعادة احياء اللجنة المشتركة التي تضم أحزاب الائتلاف الحاكم في اليمن وتتحرك هذه القيادات باتجاه مجلس الأمن على أساس أن يكون الحوار بين طرفين واحد شمالي وآخر جنوبي. وقد أعلن محمد سالم باسندوة، وزير الخارجية اليمني، أن صنعاء ترفض صيغة وجود طرفين، فيما تواصل القتال في محيط عدن (**السفير**، بيروت).

١٠٨١ ـ ذكر تقرير من نيويورك أن الإدارة الأمريكية تمارس ضغوطاً على صنعاء لمنعها من اقتحام عدن، لكنها تفضل في الوقت الراهن عدم فرض عزلة سياسية عليها بغية تسهيل الحلول السياسية (**الحياة**، لندن).

١٠٨٢ ـ رأى حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني السابق إلى «محادثات السلام» مع اسرائيل، أن اتفاق غزة ـ أريحا سيؤدي إلى قيام كانتونات يحشر فيها الفلسطينيون الذين لا يستطيعون مغادرتها إلا بإذن من اسرائيل. وشدد على ضرورة إزالة المستوطنات، مشيراً إلى أن اتفاق غزة ـ أريحا لا يحقق الأهداف الوطنية، وقد يؤدي إلى تجديد المقاومة الشعبية (**الحياة**، لندن).

١٠٨٣ ـ اختتمت لجنة التنمية الاقتصادية المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف للتعاون الإقليمي في الشرق الأوسط اجتماعات دورتها الخامسة في الرباط بتشكيل لجنة متابعة لتأكيد الالتزام المباشر لاسرائيل والبلدان العربية المجاورة لها بتنمية المنطقة (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٩/٦/١٩٩٤

١٠٨٤ ـ توقعت توجان الفيصل، النائبة في البرلمان الأردني، «أن يحصل تباعداً بين سوريا والأردن على الصعيد الرسمي بسبب اتجاه الأردن إلى الانفراد في التفاوض مع اسرائيل». لكنها أوضحت أن القوى الشعبية في الأردن تريد

التنسيق مع سوريا لإيمانها بأن اسرائيل عدو مشترك (**الحياة**، لندن).

١٠٨٥ ـ انتشر الجيش اللبناني في مناطق الجبل والشوف «تمهيداً لعودة المهجرين وتعزيز السلم الأهلي» (**الحياة**، لندن).

١٠٨٦ ـ أفاد تقرير صادر في العاصمة الموريتانية نواكشوط أن «اتحاد القوى الديمقراطية» الذي يمثل التجمع الرئيسي للمعارضة بقيادة أحمد ولد داداه فشل في تقديم نفسه بديلاً مقنعاً للحزب الجمهوري (الحاكم) برئاسة معاوية ولد سيد أحمد الطايع، الرئيس الموريتاني (**الحياة**، لندن).

١٠٨٧ ـ أكد صفاء هادي جواد، وزير النفط العراقي، أن العراق يرفض أي تعديلات على الاتفاق العراقي ـ التركي لتشغيل أنبوب النفط العراقي عبر الأراضي التركية. وأوضح بأن تنظيف الانبوب عبر الأراضي التركية يخص الجانبين العراقي والتركي بشكل مباشر وعلى تركيا أن تبدأ بتنفيذ التنظيفات والاصلاحات اللازمة للأنبوب من دون الرجوع إلى مجلس الأمن (**الاهرام**، القاهرة).

١٠٨٨ ـ أصدرت السلطات الجزائرية قوانين جديدة تلزم وسائل الإعلام الحصول على موافقتها لنشر الأنباء المتعلقة بالقضايا الأمنية (**الاهرام**، القاهرة). من جهة أخرى، أعلن عن اغتيال يوسف فتح الله، رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان، على أيدي مسلحين، قالت الأنباء «انهم تمكنوا من الفرار» (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٢٠/٦/١٩٩٤

١٠٨٩ ـ استنكرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان اغتيال يوسف فتح الله، رئيس رابطة حقوق الإنسان في الجزائر وعضو مجلس أمناء المنظمة العربية. وقد أصدرت المنظمة بياناً رأت فيه أن حادث الاغتيال امتداد للعدوان الأثيم على نشطاء حقوق الإنسان، الذين يدعون لسيادة القانون ونبذ العنف والعنف المضاد (**العربي**، القاهرة).

١٠٩٠ ـ ذكرت التقارير في القاهرة أن صندوق النقد الدولي يطالب الحكومة المصرية بتخفيض أسعار الفائدة على الايداعات بالجنيه المصري مما يؤدي إلى الاندفاع مجدداً نحو الدولار والاسراع في بيع القطاع العام لاستكمال برنامج اسقاط الديون الخارجية (**العربي**، القاهرة).

١٠٩١ ـ ذكر تقرير لجماعة «أطباء بلا حدود» في مقديشو أنه تم تسجيل ١٨ ألف إصابة بوباء الكوليرا حتى الآن، لكن الوباء أصبح تحت السيطرة حالياً (**الاهرام**، القاهرة).

١٠٩٢ ـ ذكرت صحيفة **معاريف** الاسرائيلية نقلاً عن مجلس مستوطنات الضفة الغربية «أن اسرائيل نصحت ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بدخول أريحا في يوم «سبت» لتجنب مظاهرات المستوطنين» (**الاهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٢١/٦/١٩٩٤

١٠٩٣ ـ قدر العجز في الميزان التجاري لتونس خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري بنحو ٩٥٧ مليون دولار (**القدس العربي**، لندن).

١٠٩٤ ـ نددت جبهتا «العمل الإسلامي والعمل القومي» في الأردن بانفراد الحكومة الأردنية بالتفاوض مع اسرائيل وتخطي معطيات مؤتمر مدريد للسلام والتنسيق العربي مع دول الطوق (**النهار**، بيروت).

١٠٩٥ ـ أقر مجلس الوزراء اللبناني مشروع قانون تنظيم الإعلام المرئي والمسموع في إطار القوانين اللبنانية (**السفير**، بيروت).

١٠٩٦ ـ أوصت لجنة الاعداد للحوار الوطني في مصر بتعديل قانوني مباشرة الحقوق السياسية

والمدعي الاشتراكي تحقيقاً للديمقراطية وتأليف لجان رئيسية للشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية يتمثل فيها كل حزب برئيسه و٣ أعضاء تمهيداً لعقد المؤتمر الوطني. وقد برزت خلال اجتماعات اللجنة موضوعات تتعلق بمواجهة التطرف والارهاب، وإعادة النظر في قانوني الأحزاب والدعوة لإلغاء القيود على النشاط السياسي (**الاهرام**، القاهرة).

١٠٩٧ ـ اتفق ١٩ من زعماء القبائل على انهاء القتال بين الجماعات الصومالية في المناطق الجنوبية من الصومال وحل كل الخلافات عبر المفاوضات. وصدر بيان عن مؤتمر السلام عقده زعماء القبائل في ميناء كيسمايو في الجنوب أفاد أن المؤتمرين وافقوا على امكان إعادة تأسيس الإدارات المحلية في منطقة جوبا السفلى في الجنوب التي تعتبر من أكثر المناطق تضرراً من الحرب الصومالية (**النهار**، بيروت).

١٠٩٨ ـ منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نبيل شعث، (وزير) التعاون الدولي في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، من دخول مدينة القدس المحتلة، معتبرة أن شعث شخصية عامة لا يحق له القيام بزيارة خاصة إلى القدس. وصرح شعث بأنه سيوصي ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بتأجيل زيارته إلى مناطق الحكم الذاتي في غزة وأريحا حتى لا يلقى المعاملة التي لقيها هو شخصياً على الحواجز الاسرائيلية (**السفير**، بيروت).

١٠٩٩ ـ أعلن الأخضر الابراهيمي، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، أنه لم يتمكن من التوصل إلى آلية مناسبة ومقبولة لدى طرفي الصراع في اليمن لوقف العمليات العسكرية في اليمن. وذكرت التقارير أن القيادات اليمنية في صنعاء تراهن على عامل الوقت لإخضاع قيادة الحزب الاشتراكي في الجنوب بالقوة، فيما تسعى قيادة الحزب الاشتراكي بدورها للاستفادة من عامل الوقت لدفع بلداناً عربية ودولية للاعتراف بـ «جمهورية اليمن الديمقراطية» التي أعلنتها في الجنوب (**السفير**، بيروت).

١١٠٠ ـ نفذت المقاومة الإسلامية في الجنوب اللبناني عمليات عسكرية استهدفت جنود الاحتلال الاسرائيلي في منطقة الشقيف (الحزام الأمني المحتل) أدت إلى مقتل جندي اسرائيلي وإصابة ٤ آخرين بجروح. وقد قصفت قوات الاحتلال قرى وبلدات جنوبية متاخمة لمنطقة «الحزام الأمني» مما أدى إلى مصرع امرأة وإصابة ستة مدنيين آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

الاربعاء ١٩٩٤/٦/٢٢

١١٠١ ـ أعلن الملك حسين، العاهل الأردني، أن تحرك الأردن في مفاوضته مع اسرائيل هو مسألة سيادة تخصه ولا علاقة له بمسارات التفاوض الأخرى، مشيراً إلى أنه يرحب بالاجتماع مع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «عندما يكون الوقت مناسباً وعندما تكون حاجة لذلك». وقد أدلى العاهل الأردني بهذا التصريح في واشنطن عشية اجتماعه مع بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي (**السفير**، بيروت).

١١٠٢ ـ اعتقلت السلطات السودانية الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني السابق، ووجهت إليه تهمة التآمر لقلب نظام الحكم. وجاء اعتقال المهدي قبل ٩ أيام على الذكرى الخامسة للانقلاب العسكري الذي أطاح بحكومة المهدي في ٣٠ حزيران/ يونيو العام ١٩٨٩ والمجيء بحكومة عمر حسن البشير، الرئيس السوداني (**السفير**، بيروت).

١١٠٣ ـ أعلن عن منح ١٣٠ ألف شخص مقيم في لبنان الجنسية اللبنانية (**النهار**، بيروت).

١١٠٤ ـ ذكرت الأنباء أن العربية السعودية تقترح اجراء استفتاء شعبي في جنوب اليمن حول الوحدة تحت اشراف دولي فيما تتواصل المعارك عنيفة حول عدن (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٩٩٤/٦/٢٣

١١٠٥ ـ اتهم علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، بقبض ثمن الانفصال، فيما استبعد البيض أي وحدة يمنية طالما بقي الرئيس اليمني في السلطة (**النهار**، بيروت).

١١٠٦ ـ أكد بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، أن إدارته تسعى إلى تحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط بما في ذلك المسار السوري (**السفير**، بيروت). من جهة أخرى، أثار اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي يدعو إلى رفع مستوى المفاوضات مع سوريا، «حملة على سوريا، معتبراً أنها تسلمت صواريخ سكود من كوريا الشمالية» (**الحياة**، لندن).

١١٠٧ ـ اعتبر الملك حسين، العاهل الأردني، أن التنسيق المنشود بين الأردن وسوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات مع اسرائيل لم «يحدث قط». وقال في ختام زيارته لواشنطن حيث قابل بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، أنه يتحرك نحو السلام مع اسرائيل بغض النظر عما يحدث في المفاوضات على المسارين السوري واللبناني (**الاهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 57).

١١٠٨ ـ أكد المجلس المركزي لاتحاد المعلمين العرب في ختام أعماله في بيروت على حق المواطن العربي في التحرر من كل ألوان القهر والأسر ليقوم بدوره المستقبلي كاملاً نحو خلق جيل عربي قوي مؤمن بقضاياه المصيرية والحضارية، لمواجهة تحديات العصر بأشكالها كافة (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٤/٦/٢٤

١١٠٩ ـ سقط ٦ قتلى و١١ جريحاً لبنانياً في حريق هائل شب في مستودعات نفط في منطقة عمشيت (**السفير**، بيروت).

١١١٠ ـ دعا محمد حسنين هيكل، الكاتب المصري، في ندوة حول «العلاقات العربية ـ الإيرانية» نظمها في القاهرة مركز الدراسات السياسية في جامعة القاهرة يومي ٢١ و٢٢ حزيران/يونيو الجاري، إلى حوار مصري ـ إيراني «مستغرباً القطيعة مع طهران في وقت تعترف فيه مصر باسرائيل» (**السفير**، بيروت).

١١١١ ـ تعرضت عدن لأعنف قصف منذ اندلاع حرب اليمن في الخامس من أيار/مايو الماضي (**السفير**، بيروت).

١١١٢ ـ طالبت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان السلطات المصرية بضرورة الاستجابة لمطالب عبد العزيز محمد، نقيب المحامين في القاهرة، الذي ينفذ اضراباً عن الطعام احتجاجاً على عدم افراج السلطات المصرية عن المحامين المحتجزين وكشف الحقائق المتعلقة بقضية وفاة المحامي عبد الحارث مدني في السجن (**الشعب**، القاهرة).

١١١٣ ـ صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على الجنوب اللبناني بقصف مدفعي أدى إلى مصرع معاون أول في الجيش اللبناني، فيما أدت غارات اسرائيلية إلى مصرع اثنين من عناصر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. كذلك أعلن عن عملية اغتيال بعبوة ناسفة استهدفت أحد مسؤولي «حزب الله» على الطريق العام بين كفرتبنيت وزوطر (**السفير**، بيروت).

١١١٤ ـ أبدى بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، استعداده لرعاية قمة تعقد بين الملك حسين، العاهل الأردني، واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، إذا ما وجد الطرفان ذلك مناسباً. وقال انه سيطلب من الكونغرس اعفاء الأردن من ديونه المستحقة للولايات المتحدة إذا أظهر التزاماً لتوقيع معاهدة مع اسرائيل (**النهار**، بيروت).

١١١٥ ـ أوصت لجنة الحدود اللبنانية ـ السورية بإلغاء الرسوم والبدلات وأجور الخدمات ورسم

التأمين المتعلقة بانتقال الأشخاص والسيارات عند الحدود بين البلدين (**السفير**، بيروت).

١١١٦ ـ دعا آلان جوبيه، وزير الخارجية الفرنسي، اثر استقباله مقداد سيفي، رئيس الوزراء الجزائري، الذي يزور باريس، إلى حوار سياسي في الجزائر مع كل الذين يقبلون بالتخلي عن العنف، يؤدي إلى انتخابات تشريعية في أقرب وقت ممكن (**السفير**، بيروت).

السبت ٢٥/٦/١٩٩٤

١١١٧ ـ رأى «المجلس الأعلى للروم الكاثوليك» في ختام خلوته أن ظاهرة الترويكا في الحكم اللبناني مخالفة للدستور والتوازن وأن المطلوب استكمال تنفيذ اتفاق الطائف واصلاح عملية الاقتراع من خلال قانون انتخابي جديد (**السفير**، بيروت).

١١١٨ ـ نشرت صحيفة «**الجيروزاليم بوست**» ارشادات لاغتيال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حال زيارته للقدس. واستدركت الصحيفة بتحذير من أن هذه الارشادات «ليست سوى مجرد سخرية لاذعة» (**النهار**، بيروت).

١١١٩ ـ حذرت «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) في غزة أثناء تشييع أحد أعضائها الذي قتل على أيدي أقرباء أحد المتعاملين مع اسرائيل، الشرطة الفلسطينية التي حملتها مسؤولية الحادث من اندلاع حرب أهلية. واتهمت الحركة الشرطة الفلسطينية بعدم مراقبة العملاء الذين يعتدون على بعض عناصر الحركة بإيعاز من المخابرات الاسرائيلية (**السفير**، بيروت).

١١٢٠ ـ بدأ الكونغرس الأمريكي ينظر في مشروع قانون يهدف إلى تشديد الاجراءات التي تعاقب الشركات الأمريكية التي تلتزم بشروط مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل (**السفير**، بيروت).

الأحد ٢٦/٦/١٩٩٤

١١٢١ ـ أعلنت القوات اليمنية الشمالية أنها أحرزت تقدماً باتجاه عدن وسيطرت على الطريق التي تربط عدن بمصفاة النفط (**الحياة**، لندن).

١١٢٢ ـ وقعت قطر اتفاقات مع بنوك محلية وإقليمية ودولية للحصول على قروض بقيمة ملياري دولار لتمويل مشروع «قطر غاز» الذي تبلغ كلفة انجازه ٥ مليارات دولار (**الحياة**، لندن).

١١٢٣ ـ افتتح حسني مبارك، الرئيس المصري، مؤتمر الحوار الوطني، بكلمة شدد فيها على ضرورة الاتفاق بين القوى والأحزاب السياسية في البلاد لمواجهة جماعات العنف والارهاب (**الاهرام**، القاهرة).

١١٢٤ ـ أفادت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أن اجمالي عقود الضمان التي أبرمتها لمصلحة الشركات العربية بلغ العام الماضي حوالى ٦١,٣ مليون دولار بما يعادل زيادة قدرها ٧٦ بالمئة بالمقارنة مع نتائج عام ١٩٩٢، ليرتفع بذلك اجمالي عقود الضمان السارية بحلول نهاية العام الماضي إلى ١٠٦,١ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٢٧/٦/١٩٩٤

١١٢٥ ـ ذكرت صحيفة **الأهرام** المصرية أن عدد وفيات الأطفال العراقيين خلال الثلث الأول من العام الحالي بلغ ٤٣٨٦٢ طفلاً وطفلة بسبب النقص الشديد في المستلزمات الطبية والصحية الناتج عن الحصار المفروض على العراق منذ أربعة أعوام (**الاهرام**، القاهرة).

١١٢٦ ـ أكدت لجان مؤتمر الحوار الوطني في مصر ضرورة توفير الضمانات لنزاهة الانتخابات المقبلة وإلغاء القوانين المعوقة للديمقراطية، فيما

حظرت قيام الأحزاب الدينية (**الاهرام**، القاهرة).

١١٢٧ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي يقوم بزيارة لليبيا تستغرق يومين محادثات مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، حول الحلول المطروحة لتسوية أزمة لوكربي وتطوير العلاقات الثنائية. وذكرت الأنباء أن الرئيس المصري أكد ضرورة إقامة الخط الحديدي بين السلوم وطبرق لربط مصر وليبيا وشمال افريقيا (**الاهرام**، القاهرة).

١١٢٨ ـ ذكرت الأنباء أن مجموعة من الاسرائيليين تقوم حالياً بزيارة سياحية إلى تونس تشمل الشواطئ الشمالية والوسطى. وتعد هذه الزيارة السياحية الأولى للاسرائيليين إلى تونس (**الاهرام**، القاهرة).

١١٢٩ ـ أرجأ وزراء خارجية بلدان اعلان دمشق (سوريا، مصر، وبلدان مجلس التعاون الخليجي) اجتماعاً كان مقرراً عقده في الثامن والعشرين من الشهر الحالي للبحث في الوضع اليمني إلى أجل يحدد في حينه. وذكرت الأنباء أن تأجيل الاجتماع يعود إلى عدم وجود موقف محدد إزاء الحرب في اليمن، الأمر الذي تطلّب المزيد من الاتصالات (**السفير**، بيروت). وقد صرح عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، «بأن الجهود العربية لوقف القتال الدائر في اليمن قد استنفدت» (**الاهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ١٩٩٤/٦/٢٨

١١٣٠ ـ استجابت السلطات المصرية جزئياً لمطالب نقابة المحامين في القاهرة وأفرجت عن ٨ محامين فيما نقل ٦ من المحامين في النقابة إلى المستشفى تدهورت حالتهم الصحية بعد اضراب عن الطعام احتجاجاً على مواصلة السلطات اعتقال عدد من زملائهم (**السفير**، بيروت).

١١٣١ ـ استقبل البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي. وذكرت الأنباء أن البابا أبلغ إلى عزيز أنه يؤيد مراجعة دورية للعقوبات المفروضة على العراق التي تضر بالشعب العراقي (**النهار**، بيروت).

١١٣٢ ـ توقع جاسم المناعي، الرئيس التنفيذي لمجلس إدارة صندوق النقد العربي، أن تبلغ قيمة خطوط الائتمان التي سيقدمها برنامج التجارة العربية البينية الذي يشرف عليه صندوق النقد خلال العام ١٩٩٤ نحو ٢٢٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

١١٣٣ ـ حمّل معمر القذافي، الرئيس الليبي، المخابرات الأمريكية بالتعامل مع جواسيس من ليبيا، مسؤولية خطف منصور الكيخيا، وزير الخارجية الليبي السابق، موضحاً أن المخابرات الأمريكية سبق ان قتلت سفيرين ليبيين بالرصاص في روما (**الاهرام**، القاهرة).

الاربعاء ١٩٩٤/٦/٢٩

١١٣٤ ـ أعلن ناصر الروضان، وزير المالية الكويتي، أن الكويت قررت تخفيض الانفاق الحكومي بنحو ٢٠٠ مليون دينار (حوالى ٦٧٧ مليون دولار) لتخفيف العجز في ميزانية العام ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ المقدر بنحو ١,٨ مليار دينار (٦,٢ مليار دولار) (**السفير**، بيروت).

١١٣٥ ـ اجتمع مسعود البارزاني، الأمين العام لـ «الحزب الديمقراطي الكردستاني» مع منافسه جلال الطالباني، الأمين العام لـ «الاتحاد الوطني الكردستاني» في منطقة أربيل في شمال العراق، وبحثا في سبل الحفاظ على الأمن وعقد اجتماع للبرلمان الكردي في شمال العراق ووقف القتال والحملات الإعلامية بين الجانبين (**النهار**، بيروت).

١١٣٦ ـ أكد الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أن الإمارات تدعو طهران إلى إقامة علاقات حسن

جوار متبادلة، لكن عدم إعادة جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى إلى الإمارات ورفض إيران إحالة قضية الجزر على المحكمة الدولية تبقى من الأمور التي تحول دون إقامة علاقات طبيعية بين البلدين (**السفير**، بيروت).

١١٣٧ ـ أعلن اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أنه إذا لم يتحقق السلام بين سوريا واسرائيل في غضون ٣ سنوات، فإنه سيوصي بتخصيص مبالغ كبيرة للجيش الاسرائيلي للاعداد لحرب محتملة مع سوريا (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٩٩٤/٦/٣٠

١١٣٨ ـ تجدّد القتال العنيف بين أنصار علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، وأنصار محمد فارح عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي. وذكرت الأنباء أن ٤ سفن أمريكية توجهت إلى السواحل الصومالية لإجلاء حوالى ٣٠٠ مواطن أمريكي من المناطق الصومالية التي اندلع فيها القتال (**الاهرام**، القاهرة).

١١٣٩ ـ تنصلت المحكمة الدستورية في الكويت من قضية اختلاس شركة النفط الكويتية المتهم بها الشيخ علي الخليفة الصباح، وزير النفط الكويتي السابق، وأعادت القضية مجدداً إلى محكمة الجنايات (**الحياة**، لندن).

١١٤٠ ـ أكد عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، تمسكه «بالنهج الإسلامي» في الذكرى الخامسة لتسلمه الحكم في السودان (**السفير**، بيروت).

١١٤١ ـ أصدرت محكمة ابتدائية في المغرب أحكاماً بالسجن تتراوح بين عام وعامين على ٣ أساتذة جامعيين بتهمة ترديد شعارات تدعو إلى اعتماد اللهجة البربرية لغة رسمية، الأمر الذي يخالف مبادئ الدستور الذي ينص على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة (**الاهرام**، القاهرة).

١١٤٢ ـ أبرمت الولايات المتحدة واسرائيل صفقة أسلحة تتسلم بموجبها تل أبيب ٢٥ مقاتلة متطورة قالت صحيفة **الاندبندت** البريطانية أنها تستطيع الوصول إلى العراق وإيران والعودة إلى اسرائيل دون الحاجة إلى التزود بالوقود في الجو (**الاهرام**، القاهرة).

١١٤٣ ـ استقبل اندريه كوزيريف، وزير الخارجية الروسي، وفدين يمنيين برئاسة محمد سالم باسندوة، وزير الخارجية اليمني، وسالم صالح محمد، المسؤول اليمني الجنوبي في الحزب الاشتراكي، الذي لم تتخذ صنعاء أي اجراء بحقه كما فعلت بالنسبة إلى علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، وحيدر أبو بكر العطاس. وصدر عن الخارجية الروسية بياناً أفاد أن الجانبين باسندوة وصالح محمد أطلعا كوزيريف على الوضع في اليمن. وأضاف البيان أن موسكو تدعو إلى وقف فوري لاطلاق النار على أن يبدأ بعد ذلك البحث في مستقبل اليمن باعتبار أن الأطراف اليمنية هي التي عليها أن تقرر بنفسها ما إذا كان اليمن سيبقى موحداً أو يصبح كونفدير الياً أو يتخذ صيغة أخرى (**الحياة**، لندن).

١١٤٤ ـ أصيب ٦٤ جزائرياً بجروح في انفجار عبوتين استهدفتا تظاهرة في الذكرى الثانية لاغتيال الرئيس الجزائري الراحل محمد بوضياف (**النهار**، بيروت).

تموز (يوليو)

الجمعة ١/٧/١٩٩٤

١١٤٥ ـ نفذت الشرطة الاسرائيلية بالتنسيق مع الجيش أكبر عملية أمنية في الأراضي المحتلة في محيط غزة وأريحا عشية زيارة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلى قطاع غزة وأريحا. وذكرت الأنباء أن حوالي ١٠٠ ألف من الجنود الاسرائيليين والشرطة انتشروا في المناطق الحساسة وفي المدن الكبرى وفي محيط غزة وأريحا لتأمين الحماية الأمنية لعرفات (**النهار**، بيروت).

١١٤٦ ـ قال عبد المحسن المدعج، وزير النفط الكويتي، إن الكويت «تدرس إمكانية دعوة الشركات الأجنبية للتنقيب عن النفط بالقرب من الحدود مع العراق التي رسمتها الأمم المتحدة العام الماضي» (**الحياة**، لندن).

١١٤٧ ـ أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً جديداً يحمل الرقم ٩٣١ يطالب فيه بالوقف الفوري لاطلاق النار في اليمن وبدون شروط ووضع آلية لتثبيت وقف النار براً وبحراً وجواً وسحب الأسلحة الثقيلة إلى خارج عدن ووقف امدادات الأسلحة إلى أطراف الصراع مع السماح بوصول امدادات الإغاثة إلى المتضررين في الحرب. من جهة أخرى، أعلن في صنعاء أن القوات الحكومية (الشمالية) نجحت في اختراق الدفاعات الجنوبية حول عدن وأصبحت المدينة في حكم الساقطة عسكرياً (**الأهرام**، القاهرة).

١١٤٨ ـ وافق البنك الدولي على تقديم قرضين للبنان تصل قيمتهما إلى نحو ٧٧ مليون دولار لتمويل مشروع إعادة تأهيل نظام الري في ١٥ منطقة ريفية والمساهمة في تقوية نظام جباية الضرائب والرسوم ونظام تسجيل الأراضي والعقارات (**الحياة**، لندن).

١١٤٩ ـ وافق البرلمان السوداني على مشروع الموازنة التي تقدمت به الحكومة للسنة المالية ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ وهي أول موازنة تقدم من دون عجز منذ سنوات عدة، إذ يقدر فيها الانفاق بنحو ٢٤٥ مليار جنيه سوداني (حوالى ٧٩٠ مليون دولار) والايرادات بنحو ٨٠٧ ملايين دولار (**القدس العربي**، لندن).

١١٥٠ ـ أصدر حافظ الأسد، الرئيس السوري، القانون رقم ٨ العام ١٩٩٤ القاضي بمنع جمع أموال الجمهور بغية توظيفها أو استثمارها أو الاتجار بها بعد أن كثرت «بيوت الأموال» التي اجتذبت أموال المواطنين ومدخراتهم وتوقفت عن دفع الأرباح للمدخرين في الأعوام الأخيرة بصورة غير قانونية. بالمقابل، قررت الدوائر السورية

المختصة تأسيس شركات استثمارية مختلطة تساهم فيها الحكومة وتطرح أسهمها على الجمهور بهدف استثمار السيولة الموجودة وامتصاصها وتحقيق عائدات مناسبة (السفير، بيروت).

السبت ٢/ ٧/ ١٩٩٤

١١٥١ ـ انهار وقف لاطلاق النار توصل إليه مسؤولون يمنيون جنوبيون وآخرون شماليون برعاية أندريه كوزيريف، وزير الخارجية السوفياتي، أمس الأول، في موسكو، وأعلن علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، أن القتال مشروع لحماية الوحدة اليمنية (السفير، بيروت).

١١٥٢ ـ بدأ ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، زيارة لقطاع غزة للمرة الأولى منذ ٢٧ سنة قضاها في المنفى مناضلاً ضد الاحتلال الاسرائيلي. وقد استقبله حوالى ٧٠ ألف من الفلسطينيين تدفقوا إلى ساحة غزة حيث ألقى كلمة دعا فيها إلى التمسك بالوحدة الوطنية واعداً بمواصلة النضال من أجل الصلاة في القدس وبناء وطن فلسطيني حر وديمقراطي. وقد غطى التلفزيون الإسرائيلي الحدث وسط اجراءات أمنية إسرائيلية مشددة فيما تظاهر المستوطنون الاسرائيليون احتجاجاً على الزيارة (النهار، بيروت). وقد دخل عرفات غزة من منفذ رفح انطلاقاً من العريش حيث رافقه حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي صرح في العريش بأن زيارة عرفات لغزة خطوة على طريق انهاء الاحتلال وقيام السلطة الفلسطينية على أرض فلسطين (الأهرام، القاهرة). وقد رحب بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، بزيارة عرفات لغزة معتبراً ان الزيارة ترمز إلى بدء الحكم الذاتي الفلسطيني (السفير، بيروت).

١١٥٣ ـ أفاد التقرير السنوي لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) لعام ١٩٩٣ ان طاقات التكرير للنفط الخام في الوطن العربي عام ١٩٩٣ زادت حوالى ٤٠٠ ألف برميل يومياً وذلك بنسبة زيادة بلغت ٨ بالمئة عن عام ١٩٩٢. وحدد التقرير اجمالي طاقات التكرير بنحو ٥ ملايين و٧٣٢ ألف برميل يومياً (الأهرام، القاهرة).

١١٥٤ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، مقداد سيفي، رئيس الوزراء الجزائري، الذي يزور القاهرة لتطوير العلاقات الثنائية وزيادة التبادل التجاري. وقد أشاد مقداد بتطور العلاقات الثنائية، وذكرت الأنباء ان الرئيس المصري أكد دعمه لكل ما يؤدي إلى تحسين الأوضاع العامة في الجزائر (الأهرام، القاهرة).

١١٥٥ ـ وافق البنك الدولي على إقراض المغرب ١٢١ مليون دولار لتمويل مشاريع التنمية الزراعية في البلاد (الحياة، لندن).

١١٥٦ ـ نظمت ندوة العمل الوطني في بيروت محاضرة لـ الياس سابا حول مخاطر التطبيع مع إسرائيل. وقد أكد سابا في محاضرته ان التطبيع الاقتصادي هو مطلب اسرائيلي أساساً كما هو مطلب غربي ـ صناعي يتمثل في اصرار الولايات المتحدة على وقف المقاطعة لإسرائيل. وأوضح ان النظام الشرق أوسطي الذي يتم السعي إلى إبرازه كبديل للنظام العربي ستكون إسرائيل في قلبه ونقطة الجذب الأولى فيه، مؤكداً ان الخسارة الاقتصادية والسياسية للبنان والبلدان العربية ستكون حتمية، إذا ما تم التطبيع، باعتبار ان علاقة البلدان العربية مع اسرائيل ستكون علاقة تبعية أي علاقة الأطراف بالمركز (السفير، بيروت).

الأحد ٣/ ٧/ ١٩٩٤

١١٥٧ ـ واصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، زيارته لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا داعيا إلى إعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وإطلاق المعتقلين الفلسطينيين. وقد دعا عرفات

البلدان العربية لمساعدة السلطة الفلسطينية. من جهة أخرى، صرح شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، بأنه بقي ثلاث أو أربع نقاط تستوجب الحل لتطبيق الحكم الذاتي في غزة وأريحا هي: تحديد الحدود الجغرافية للحكم الذاتي في أريحا وانتشار الجنود الاسرائيليين على نقاط العبور مع (الأردن ومصر) وتعيين حدود المياه الإقليمية لغزة وكيفية توسيع الحكم الذاتي (**الحياة**، لندن).

١١٥٨ - عاد الهدوء النسبي إلى العاصمة مقديشو بعد الاشتباكات الأخيرة بين مناصري محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، وعلي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت (**الحياة**، لندن).

١١٥٩ - اوقفت الإمارات العربية المتحدة استقطاع نسبة ٥ بالمئة من رواتب الموظفين الفلسطينيين العاملين في الإمارات ابتداء من أول تموز/يوليو الجاري. وكانت هذه الأموال تستقطع لحساب منظمة التحرير الفلسطينية وتسدد لحسابها. ولم توضح الإمارات سبب قرارها بإيقاف استقطاع نسبة الـ ٥ بالمئة من رواتب الفلسطينيين على الرغم من «أن المراقبين ربطوا ذلك بموقف ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، من حرب الخليج، وهو الموقف الذي تعتبره بلدان مجلس التعاون الخليجي مؤيداً للعراق» (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٤/٧/١٩٩٤

١١٦٠ - نفت إذاعة بغداد الاتهامات الإيرانية للعراق بالتورط في تفجير مقام الإمام الرضا في مدينة مشهد الإيرانية في ٢٠ حزيران/يونيو الماضي واعربت الإذاعة عن اسفها لاقحام العراق في مثل هذا الحادث (**السفير**، بيروت).

١١٦١ - توقع حامد القروي، رئيس الوزراء التونسي، أن يتم استكمال خطة تحرير التجارة الخارجية مع نهاية العام المقبل (**الحياة**، لندن).

١١٦٢ - قدم الصندوق السعودي للتنمية قرضا لسوريا قيمته ٢٠٠ مليون دولار لتمويل محطة حلب الكهربائية لتوليد ألف ميغاواط (**الحياة**، لندن).

١١٦٣ - أعلن مقداد سيفي، رئيس الوزراء الجزائري، في ختام زيارته للقاهرة خلال اليومين الماضيين عن وجود تنسيق مصري - جزائري لمكافحة «الارهاب والمتطرفين» (**الأهرام**، القاهرة).

١١٦٤ - سمحت الحكومة السودانية للمصارف الخاصة في البلاد بتحديد أسعار العملات لبعض العمليات التجارية في إطار سياستها لتحرير الاقتصاد وزيادة احتياطي العملات الصعبة والقضاء على المضاربة في السوق السوداء حيث يبلغ سعر صرف الدولار حوالى ٤٥٠ جنيها سودانياً (**السفير**، بيروت).

١١٦٥ - اعلن عدنان عبد الصمد، عضو اللجنة المالية في مجلس الأمة الكويتي، ان الحكومة أقرت مبدأ تخفيض المصروفات العامة للدولة في العام المالي الجديد ١٩٩٤ - ١٩٩٥ بمقدار ٢٥٠ مليون دينار كويتي وزيادة الإيرادات العامة من خلال زيادة الرسوم على ٢٠٠ سلعة يعتبر معظمها من السلع الكمالية (**القبس**، الكويت).

١١٦٦ - نظمت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني ندوة في الرباط على مدى اليومين الماضيين حول موضوع آفاق تطور القضية الفلسطينية شارك فيها عدد من المفكرين العرب والمغاربة. وقد أجمع المشاركون في الندوة على ضرورة عدم التساهل في المفاوضات في قضية القدس والمستوطنات وعودة اللاجئين (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الثلاثاء ٥/٧/١٩٩٤

١١٦٧ - اعلن في صنعاء عن دخول القوات الحكومية الشمالية مدينة المكلا في محافظة

حضرموت التي اتخذها علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، مقراً له بعد انتقاله إليها من عدن المحاصرة (**السفير**، بيروت).

١١٦٨ ـ هاجم رجال المقاومة في الجنوب اللبناني عدداً من مواقع الاحتلال الاسرائيلي في الحزام الأمني، وذكرت الأنباء ان جنديين اسرائيليين قتلا وأصيب آخران بجروح (**السفير**، بيروت).

١١٦٩ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في افتتاح اجتماع الخبراء الاقتصاديين العرب في القاهرة ان الأسواق العربية ستتعرض لغزو مكثف من السلع المنافسة بعد توقيع اتفاقية الغات في نيسان/ابريل الماضي في المغرب. وحض الأمين العام البلدان العربية على مواجهة التحديات المقبلة بتطوير التعاون بين البلدان العربية وتنظيم قواعدها المنتجة وتشريعاتها للحد من الآثار السلبية التي ستنجم عن تطبيق اتفاقية الغات (**القدس العربي**، لندن).

١١٧٠ ـ افرجت السلطات السودانية عن الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني السابق، بعد ١٣ يوماً من اعتقاله بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم. وذكرت الأنباء ان ثلاثة مناصرين لحزب الأمة الذي يتزعمه المهدي متورطين بالاتصال بالخارج (دبلوماسيين مصريين) لتحديد مواقع بعض المنشآت ما زالوا معتقلين في السودان وان المهدي تم اطلاق سراحه بعدما أكد ان حزب الأمة لم يكن مطلعاً على مخططات الأشخاص الثلاثة المتهمين (**السفير**، بيروت).

١١٧١ ـ طالب حسني مبارك، الرئيس المصري، الحكومة المصرية بتسهيل التعامل في تطبيق الضريبة على أجور المصريين العاملين في الخارج واحترام بياناتهم الخاصة بأجورهم من دون مناقشة (**الأهرام**، القاهرة).

١١٧٢ ـ قدر العجز في الميزان التجاري المغربي في نهاية نيسان/أبريل الماضي بنحو ١٠,٩ مليار درهم مغربي بسبب ارتفاع فاتورة الواردات بنحو ٨,٤ بالمئة (**العلم**، الرباط).

الأربعاء ٦/ ٧/ ١٩٩٤

١١٧٣ ـ احالت نيابة أمن الدولة المصرية ١٨ شخصاً إلى محكمة أمن الدولة (طوارئ) متهمين باغتيال عدد من رجال الأمن (**الأهرام**، القاهرة).

١١٧٤ ـ واصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، زيارته لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وانتقل من غزة إلى أريحا حيث أدى اليمين وترأس أول اجتماع للسلطة الوطنية الفلسطينية، معتبراً في كلمة القاها أمام مستقبليه «أن الحكم الذاتي بداية قيام الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس» (**الحياة**، لندن).

١١٧٥ ـ ذكر راديو إسرائيل أن خطاً للاتصالات الهاتفية بين إسرائيل والمغرب قد تم افتتاحه. وأشار الراديو إلى أن المغرب يعد ثاني بلد عربي يفتح اتصالاً هاتفياً مع إسرائيل بعد مصر (**الأهرام**، القاهرة).

١١٧٦ ـ اعلن هشام ناظر، وزير النفط والثروة المعدنية السعودي، ان الاحتياطي النفطي المؤكد في العربية السعودية ارتفع إلى ٢٦٠ مليار برميل كما ارتفع الاحتياطي المؤكد من الغاز إلى ١٨٢ تريليون قدم مكعبة (**الحياة**، لندن).

الخميس ٧/ ٧/ ١٩٩٤

١١٧٧ ـ قام الملك حسين، العاهل الأردني، بزيارة قصيرة إلى القاهرة أجرى خلالها محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول تطور المفاوضات الأردنية ـ الاسرائيلية وعملية السلام في المنطقة. وصرح العاهل الأردني بأنه يأمل في حدوث تطور في الاتصالات الهادفة إلى تحقيق السلام الشامل في المنطقة، معتبراً أنه لا توجد

مشاكل بين الأردن وسوريا بسبب الاتفاق الأخير بين اسرائيل والأردن وان الذي يهمه أن تعالج القضايا المتعلقة بالسيادة الأردنية على الأراضي والمياه في إطار مفاوضاته الجادة مع إسرائيل (**الأهرام**، القاهرة).

١١٧٨ ـ انهى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، زيارته لمناطق الحكم الذاتي (غزة وأريحا) وتوجه إلى باريس حيث اجتمع مع أسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، في مقر الأونيسكو التي قررت منح عرفات ورابين وبيريز جائزة للسلام. وذكرت الأنباء أن عرفات ورابين اتفقا على المضي في المرحلة التالية من مفاوضات الحكم الذاتي، وقررا الدعوة إلى اجتماع رباعي يضم بالإضافة إلى منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، كلا من الأردن ومصر للبحث في مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. وقد طالب عرفات المجتمع الدولي بتقديم الدعم المادي لمناطق الحكم الذاتي، فيما طلب رابين مزيداً من الوقت لتسوية المشكلات المتعلقة بتوسيع مناطق الحكم الذاتي (**النهار**، بيروت).

١١٧٩ ـ انهى وزراء خارجية «إعلان دمشق» (مصر، سوريا وبلدان مجلس التعاون الخليجي) اجتماعاتهم في الكويت التي عقدت على مدى يومين بإصدار بيان ختامي حول مختلف القضايا العربية. وقد تركز البيان على مطالبة مجلس الأمن الدولي بمواصلة الضغوط على القيادة العراقية حتى تعترف بسيادة الكويت وتطلق الأسرى الكويتيين، محملاً «القيادة العراقية مسؤولية معاناة الشعب العراقي». كما تركز على الوضع في اليمن، فدعا إلى وقف القتال فوراً والابتعاد عن منطق القوة والحرب لبقاء الوحدة اليمنية وتنفيذ قراري مجلس الأمن ٩٢٤ و٩٣١ المتعلقين باليمن. كذلك، طالب البيان بضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الجولان السورية وجنوب لبنان وجميع الأراضي العربية المحتلة كشرط أساسي للسلام الشامل في المنطقة (**القبس**، الكويت) (الوثيقة رقم 61).

١١٨٠ ـ افاد تقرير صادر في القاهرة، حول أعمال لجان الحوار الخاصة بمؤتمر الحوار الوطني في مصر بأن اللجنة السياسية توصلت إلى اتفاق على أن تعديل الدستور ليس من أولويات المرحلة الراهنة، فيما أكدت اللجنة الاقتصادية ان التحول إلى الاقتصاد الحر لا يعني غياب دور الدولة. وشددت اللجنة الاجتماعية على مواجهة محاولات طمس الهوية الوطنية في مختلف المجالات (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 62).

١١٨١ ـ ذكرت الأنباء أن نقيباً طياراً في ثكنة «عين ارنات» (ولاية سطيف) (متعاطف مع الإسلاميين) خطف طائرة هليكوبتر وفجر طائرتين عشية الاحتفال بالذكرى الـ ٣٢ لاستقلال الجزائر (**الحياة**، لندن).

الجمعة ٨/ ٧/ ١٩٩٤

١١٨٢ ـ سقطت مدينة عدن في أيدي القوات اليمنية الشمالية الحكومية وتم حسم الوضع العسكري بعد ٩ أسابيع من نشوب الحرب اليمنية. وأكدت الأنباء أن علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، فرّ مع مساعديه إلى سلطنة عمان والبلدان المجاورة. وقد دعت الإدارة الأمريكية الحكومة اليمنية إلى تحقيق مصالحة سياسية في البلاد وإلى اتخاذ خطوات باتجاه البلدان الخليجية المجاورة تؤكد التزام صنعاء الاستقرار الإقليمي (**النهار**، بيروت).

١١٨٣ ـ أكدت الأنباء الواردة في اليمن إن صالح أبو بكر بن حسينون، مساعد علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، قتل بالقرب من مدينة المكلا الاثنين الماضي (**الحياة**، لندن).

١١٨٤ ـ رأى الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، انه لا جدوى من عقد قمة عربية في الوقت الراهن «باعتبار ان مثل هذه القمة ستوسع

الخلافات بين العرب» (القبس، الكويت).

١١٨٥ ـ اعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، انه سيدعو المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد في غزة في أقرب فرصة ممكنة لالغاء البنود التي تدعو لتدمير إسرائيل من الميثاق الوطني الفلسطيني (السفير، بيروت).

١١٨٦ ـ اختتمت في القاهرة اجتماعات اللجنة المصرية ـ السورية المشتركة التي ترأسها عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، ومحمد الزعبي، نظيره السوري، بالموافقة على تنفيذ الاجراءات الخاصة ببروتوكولات التعاون الاقتصادي والفني والعلمي والسياحي والانشاء والتعمير وتجاوز الصعوبات التي تعترض توسيع التبادل التجاري وتنويع السلع وتنسيق القوانين والأنظمة المالية والضريبية (الأهرام، القاهرة). وقد أشاد الجانبان بتطور العلاقات بين البلدين وتم الاتفاق على عقد الدورة المقبلة للجنة في دمشق أوائل العام المقبل (الثورة، دمشق).

١١٨٧ ـ اعلن عن مقتل ٧ بحارة إيطاليين ذبحاً شرق الجزائر ليصل بذلك عدد الأجانب الذين قتلوا في الجزائر منذ أيلول/سبتمبر الماضي إلى ٤٤ شخصاً (النهار، بيروت).

١١٨٨ ـ اتهم «حزب العمل» المصري الحزب الوطني (الحاكم) بتأليف لجان سرية لصياغة التقارير من دون مناقشة المعارضة خلال اجتماعات مؤتمر الحوار الوطني (الشعب، القاهرة).

السبت ٩/٧/١٩٩٤

١١٨٩ ـ اصدر مجلس الرئاسة اليمني بياناً (أمس الأول) اعلن فيه انتهاء كل الأعمال العسكرية في البلاد مؤكداً استعداده لتطبيق قرار العفو العام الصادر بتاريخ ٢٣ أيار/مايو الماضي والتزام مبدأ الحوار في ظل الشرعية الدستورية لحل أي خلافات سياسية والتزام نهج الديمقراطية والتعددية السياسية واحترام حقوق الإنسان (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 64).

١١٩٠ ـ رحبت الصحف العراقية بدخول القوات اليمنية الحكومية عدن، فيما دعا عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، حكومة صنعاء إلى معاملة الجنوبيين بأسلوب إنساني سعياً إلى علاقات جيدة مستقبلاً. وقد شنت الصحف المصرية شبه الرسمية حملة على علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، لاستخدامه وسيلة الحرب لحل الأزمة اليمنية (النهار، بيروت). كذلك وجه مجلس الوزراء السعودي، انتقادات إلى الحكومة اليمنية في صنعاء واتهمها بعدم الالتزام بقراري مجلس الأمن ٩٢٤ و٩٣١ اللذين يقضيان بوقف فوري لاطلاق النار والرجوع من دون شروط مسبقة إلى الحوار لحل الأزمة اليمنية (الحياة، لندن). في ضوء هذه المواقف، طلب عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، من البلدان العربية، تقديم كل مساعدة ممكنة لإصلاح المنشآت الحياتية التي تضررت خلال الحرب والعمل على إعادة الحياة الطبيعية إلى اليمن (القدس العربي، لندن).

١١٩١ ـ قرر مجلس قيادة الثورة العراقي إغلاق الملاهي وصالات الرقص والنوادي الليلية ومنع بيع وتناول المشروبات الكحولية في النوادي والجمعيات والمرافق السياحية (الثورة، بغداد).

١٩٩٢ ـ اتهمت محكمة أمن الدولة الأردنية ٢٥ شخصاً بتشكيل تنظيم إسلامي سري للقيام بعمليات تفجير واغتيال عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، ومفاوضين فلسطينيين بتمويل من رجل الأعمال السعودي أسامة بن لادن (السفير، بيروت).

١١٩٣ ـ اتفق الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ولبنان على خطة لتنفيذ هبة عينية بقيمة ٢٥ مليون دولار لتعزيز القطاع الصحي في لبنان. وتقرر افتتاح مكتب في بيروت للإشراف على التنفيذ (القبس، الكويت).

١١٩٤ ـ صرح بيل كلينتون، الرئيس

الأمريكي، بأن الإدارة الأمريكية تدعم الحكومة الجزائرية «في جهودها لضبط الأعمال الهدامة وغير القانونية» وتود مساعدتها في إيجاد وسيلة «لإشراك قوى المعارضة الشرعية في السلطة، بحيث تقوم ديمقراطية أو على الأقل حكومة قادرة على العمل لوقف العنف والدمار» (**الحياة**، لندن).

١١٩٥ ـ فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي حظر التجول على مدينة الخليل التي شهدت اعتداءات ضد ممتلكات العرب قام بها مستوطنون اثر مقتل جندي ومستوطنة إسرائيليين أمس الأول (**السفير**، بيروت).

١١٩٦ ـ قدرت نسبة المرأة العاملة في المجتمع الكويتي بنحو ٩ بالمئة من مجموع القوى العاملة في البلاد وفقا لما صرح به أحمد الصفتي، وكيل كلية السياسة والاقتصاد في الكويت (**القبس**، الكويت).

الأحد ١٠/٧/١٩٩٤

١١٩٧ ـ دخلت القوات اليمنية الحكومية محافظة المهرة لتكمل بذلك سيطرتها على كل أنحاء اليمن (**الحياة**، لندن).

١١٩٨ ـ دعا حسني مبارك، الرئيس المصري، علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، إلى إجراء حوار مع كل شرائح المجتمع اليمني في الشمال والجنوب حتى تتوقف الأزمة اليمنية توقفاً يقوم على إرادة يمنية في المستقبل (**الأهرام**، القاهرة).

١١٩٩ ـ تم الاتفاق بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والاتحاد العام للاتحاد العربي للنقل الجوي والوكالات الأوروبية والعربية على تنشيط الحوار العربي ـ الأوروبي في مجال الطيران المدني، وذلك في اجتماع عقد في بروكسيل لتفادي أي نتائج سلبية تلحق بالطيران المدني نتيجة التطورات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها هذا القطاع (**الحياة**، لندن).

١٢٠٠ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الإمارات العربية المتحدة، وفداً من مجلس الأمة الكويتي برئاسة أحمد عبد العزيز السعدون، رئيس المجلس، الذي عرض اقتراحاً لعقد اجتماع مشترك للمجالس النيابية والاستشارية في بلدان مجلس التعاون الخليجي. وقد اعلن الشيخ زايد ان بلدان المجلس «أسرة واحدة يجمعها هدف ومصير واحد»، فيما صرح السعدون بأن الشيخ زايد رحب بفكرة عقد اجتماع مشترك للمجالس النيابية والاستشارية في بلدان المجلس (**الخليج**، الشارقة).

١٢٠١ ـ اكد اللواء طه المجذوب، الخبير الاستراتيجي في مركز الدراسات السياسية بالأهرام، ضرورة إيجاد رؤية قومية سليمة ومتوازنة لتنظيم العلاقات العربية ـ العربية على المستوى الثنائي والمستوى القومي لأن التجارب العملية أكدت انه لا توجد دولة عربية قادرة بمفردها على ردع العدوان عن إقليمها وشعبها ولا يجوز بالتالي الاستخفاف بفكرة الأمن القومي العربي والتغاضي عن تكامل القدرات الاقتصادية والسياسية والثقافية لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل والمعاصر (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٢٠٢ ـ اشاد رجال الدين أئمة وخطباء المساجد في العراق بقرار مجلس قيادة الثورة الصادر في السابع من الشهر الحالي والخاص بإغلاق الملاهي والنوادي الليلية (**الثورة**، بغداد).

١٢٠٣ ـ اعلن أحمد الكليب، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي، ان الحكومة الكويتية اتخذت إجراءات لتنظيم العمالة الوافدة وتحقيق الأغلبية للكويتيين في سوق العمل. وأوضح ان من بين هذه الإجراءات ابعاد العمالة المخالفة والغاء تراخيص العمل لممارسة مهن وأعمال لا تتطلب العمالة الماهرة أو المتخصصة. من جهة أخرى، اعلن ان الحكومة الكويتية تقدمت بطلب إلى مجلس الأمة يسمح لها بالسحب من احتياطي الأجيال القادمة لسد العجز في موازنة العام الحالي ولمدة ٥ سنوات (**القبس**، الكويت).

الاثنين ١١/٧/١٩٩٤

١٢٠٤ ـ اعلن عبد ربه هادي، وزير الدفاع اليمني، ان قوات الجيش ستنسحب من عدن تاركة مسؤولية حفظ الأمن للسلطات المحلية في المدينة (**الأهرام**، القاهرة). وقد رحبت الحكومة السودانية بإنهاء القتال في اليمن لصالح الحكومة اليمنية. كما رحبت طهران بدخول القوات اليمنية عدن واعلنت استعدادها لارسال المساعدات الضرورية لمواجهة اضرار الحرب (**النهار**، بيروت).

١٢٠٥ ـ قام ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بزيارة إلى العربية السعودية، أجرى خلالها محادثات مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ذكرت الأنباء انها تركزت على دعم العربية السعودية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. وقد استقبلت السعودية عرفات بصفته رئيساً لدولة فلسطين (**النهار**، بيروت).

١٢٠٦ ـ دعا الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، الأحزاب السياسية في المغرب إلى المشاركة في حكومة وحدة وطنية لتحل محل الحكومة الحالية المؤلفة من وزراء مستقلين قبل نهاية العام الجاري. واكد العاهل المغربي في خطاب القاه لمناسبة عيد الشباب الذي يصادف أيضاً عيد ميلاده الخامس والستين، انه سيطوي ملف السجناء السياسيين بعد أن طلب من المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في المغرب أن يقدم إليه لائحة بأسماء الأشخاص الذين يعتبر أنهم دينوا بسبب آرائهم. وأوضح ان العفو سيشمل السجناء السياسيين باستثناء الذين لا يعترفون بانتماء الصحراء الغربية إلى المغرب. واستناداً إلى المنظمات المغربية لحقوق الإنسان، هناك حالياً ٣٥٣ سجيناً سياسياً في المغرب. ويشمل هذا العدد ١٨٠ شخصاً دينوا على أثر اضطرابات عام ١٩٩٠ وتعتبرهم السلطات «مخربين» لا علاقة لهم بالسجناء السياسيين (**النهار**، بيروت).

١٢٠٧ ـ اصدرت القمة الصناعية للدول السبع (المانيا، ايطاليا، الولايات المتحدة، فرنسا، كندا، اليابان) بمشاركة روسيا، بياناً حول الشرق الأوسط في ختام أعمالها في نابولي، دعت فيه إلى دعم ما تحقق بين الفلسطينيين والاسرائيليين وتقديم مساعدات إلى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وتوسيع عملية السلام في الشرق الأوسط من أجل تحقيق تسوية دائمة وشاملة للصراع العربي الاسرائيلي. وحضت القمة جامعة الدول العربية على انهاء المقاطعة العربية لإسرائيل. وقد تناول البيان الأوضاع في اليمن والجزائر والعراق وليبيا ولبنان، فأكد أهمية الحوار في اليمن لمعالجة المشاكل الإنسانية والسياسية فيما دعا إلى إصلاح اقتصادي في الجزائر مع إجراء حوار سياسي مع جميع عناصر المجتمع الجزائري التي تنبذ الإرهاب والعنف. وأكد البيان تأييده لإعادة أعمار لبنان، فيما أكد تمسك البلدان الصناعية بعدم تخفيف العقوبات المفروضة على العراق وليبيا (**النهار**، بيروت).

١٢٠٨ ـ اعلنت الحكومة السورية الحداد الرسمي لمدة أسبوع على وفاة كيم إيل سونغ، الرئيس الكوري الديمقراطي الراحل (**تشرين**، دمشق).

١٢٠٩ ـ اعلن الملك حسين، العاهل الأردني، في خطاب القاه أمام مجلس النواب انه على استعداد للاجتماع بأسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إذا كان ذلك ثمن استعادة الأردن حقوقه. وأوضح ان مثل هذا اللقاء شرط وضعته الولايات المتحدة الأمريكية لإعفاء الأردن من ديونه وتسليح جيشه، مشيراً إلى أن الأردن يتعرض إلى ضغوط لا يمكن مواجهتها إلا بالوحدة الوطنية. وقد رحبت وزارة الخارجية الإسرائيلية بإعلان العاهل الأردني الذي يأتي قبل أيام من بدء جولة شاملة من المفاوضات بين الجانبين الأردني والإسرائيلي تنطلق في ١٨ تموز/يوليو الجاري في وادي عربة للبحث في ترسيم الحدود وحصص المياه. ويلي ذلك مفاوضات للجنة الثلاثية الأردنية ـ الإسرائيلية ـ الأمريكية التي تبدأ في ٢٢ تموز/يوليو الجاري

للبحث في مشاريع لتطوير وادي الأردن ويحضرها للمرة الأولى علناً في الأردن شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، وعبد السلام المجالي، وزير الخارجية الأردني، بمشاركة وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي (**النهار**، بيروت).

١٢١٠ ـ اكد حسن ابراهيم، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، ان الوطن العربي يمتلك مقومات التكامل الاقتصادي الشامل، لكن غياب الإرادة السياسية الجماعية يعيق العمل العربي المشترك (**القبس**، الكويت).

الثلاثاء ١٢/٧/١٩٩٤

١٢١١ ـ وجّه علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، رسالة إلى الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، اكد فيها حرص اليمن على فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين على أساس حسن الجوار وحل المشكلات الحدودية من خلال التفاوض والحوار (**الأهرام**، القاهرة). من جهة ثانية، حذر عبد الكريم الأرياني، وزير التخطيط اليمني، بلدان الخليج المجاورة من مغبة مساعدة القيادات الجنوبية التي لجأت إلى عُمان والعربية السعودية، مشيراً إلى إن دعم هذه القيادات سيؤدي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة. وقد ردت سلطنة عمان على التصريحات اليمنية، فوجه السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، رسالة إلى الرئيس اليمني، أفادت ان علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، الذي لجأ إلى عُمان اعتزل العمل السياسي (**السفير**، بيروت).

١٢١٢ ـ وافقت اللجنة الدائمة للإعلام العربي على دعم العمل الإعلامي والثقافي للسلطة الفلسطينية للحكم الذاتي في غزة وأريحا وعلى تقديم كل دعم ممكن لتدريب الكوادر الاعلامية الفلسطينية وتزويد مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية بكل ما تحتاجه من مواد إعلامية. واكدت اللجنة استعدادها لوضع برامج تهتدي بها وسائل الاعلام العربية لمواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف (**الأهرام**، القاهرة).

١٢١٣ ـ اجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في باريس مع فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، تركزت على ضرورة دعم سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا من الناحية المالية لاستمرار عملية السلام. كذلك تناولت المحادثات ضرورة تسوية أزمة لوكربي بين ليبيا والدول الغربية وإيجاد مخرج لها (**الأهرام**، القاهرة).

١٢١٤ ـ اكد «منتدى الثلاثاء الثقافي» في ندوة بعنوان «لبنان في الاستراتيجية الاسرائيلية»، أقيمت في بيروت بمشاركة عدد من المثقفين والسياسيين، ان مفاهيم الأمن الإسرائيلية تقوم على أساس الغاء قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ولا سيما القرار ٤٢٥ واتفاقية الهدنة، وعلى مقايضة الشريط الحدودي بنفوذ أمني واسع في الجنوب اللبناني وضمان مستقبل «جيش لبنان الجنوبي» لتأمين اختراق واسع للمجتمع اللبناني ونفاذ التطبيع (**السفير**، بيروت).

١٢١٥ ـ ذكرت وزارة الاقتصاد الفرنسية انها وافقت على تقديم تسهيلات ائتمانية قدرها ٦ مليارات فرنك فرنسي (حوالى ١،١٣ مليار دولار) للجزائر في العام الجاري (**السفير**، بيروت).

١٢١٦ ـ شهدت العاصمة الجزائرية تصعيداً جديداً ضد الأجانب وذكرت الأنباء ان مسلحين يرتدون ثياب الشرطة قتلوا ٤ روس وكرواتيين وروماني في هجومين منفصلين ليرتفع عدد قتلى الأجانب إلى ٥١ شخصاً (**السفير**، بيروت).

١٢١٧ ـ اكدت وزارة السياحة السورية ان عدد السياح الذين زاروا سوريا العام الماضي بلغ ١،٩١ مليون سائح انفقوا ما يزيد على ٨٠٠ مليون دولار. وتوقع أمين أبو الشامات، وزير السياحة السوري، أن يصل عدد السياح في نهاية العام الحالي إلى ٢،٩ مليون سائح (**تشرين**، دمشق).

الأربعاء ١٣/٧/١٩٩٤

١٢١٨ ـ عاد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلى قطاع غزة للاستقرار فيه وإدارة الحكم الذاتي الفلسطيني بعد أكثر من ربع قرن من العيش في المنفى في بلدان عربية عدة (**النهار**، بيروت).

١٢١٩ ـ قدر علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، عدد ضحايا الحرب بنحو ٩٣١ قتيلاً و٥ آلاف جريح (**الخليج**، الشارقة). وقد تسلم الرئيس اليمني برقية تهنئة من صدام حسين، الرئيس العراقي، اشاد فيها بالانتصار على الانفصاليين وإعادة الوحدة إلى اليمن (**الثورة**، بغداد).

١٢٢٠ ـ قتل مسلحان وشرطيان في اشتباك بين الجانبين بالقرب من السفارة الإيطالية في العاصمة الجزائرية (**النهار**، بيروت).

١٢٢١ ـ اختتمت في القاهرة جولة من المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية والافراج عن السجناء الفلسطينيين وتسوية الوجود الدولي الموقت وتثبيت السلطة الفلسطينية على المنافذ والمعابر. وصرح نبيل شعث، رئيس الوفد الفلسطيني، بأنه تم الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي على تأجيل موضوع انتخابات الحكم الذاتي إلى حين الانتهاء من نقل الصلاحيات للفلسطينيين في خمس دوائر في الضفة الغربية وهي: الصحة والتربية والتعليم والشؤون الاجتماعية والضرائب والسياحة (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٢٢ ـ ذكرت **وكالة رويتر** ان سوريا انتقدت رسمياً الأردن لخرقه التنسيق العربي في المفاوضات مع إسرائيل واعتبرت ان ما جرى على المسارين الفلسطيني والأردني لا يعني انه يمكن تحقيق أي تسوية سلمية شاملة ودائمة من دون مشاركتها (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٤/٧/١٩٩٤

١٢٢٣ ـ انهى علماء اليمن مؤتمراً اطلقوا عليه اسم «مؤتمر النصر» دعوا فيه إلى إجراء تعديلات دستورية، تجعل من الشريعة الإسلامية المصدر الوحيد للقوانين في اليمن (**الحياة**، لندن).

١٢٢٤ ـ رأى الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، أنه لا جدوى من عقد قمة عربية «إذا لم ينفذ العراق قرارات مجلس الأمن خصوصاً القرار ٨٣٣ الخاص بالاعتراف بدولة الكويت وقضية الأسرى» (**القبس**، الكويت).

١٢٢٥ ـ قررت الحكومة القطرية السماح للمواطنين الكويتيين بالدخول إلى أراضي قطر بالبطاقات الشخصية في خطوة تهدف إلى «دعم التضامن بين بلدان مجلس التعاون الخليجي» (**الخليج**، الشارقة).

١٢٢٦ ـ اجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات مع فاتسلاف هافيل، الرئيس التشيكي، في براغ حول سبل زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، إضافة إلى القضايا الدولية الراهنة. وقد أدلى الرئيس المصري بحديث صحافي تناول فيه عملية السلام في الشرق الأوسط، فأكد صعوبة تحقيق السلام بين سوريا وإسرائيل من دون الانسحاب من الجولان. كذلك تناول الأوضاع في الخليج فدعا إلى عمل أي شيء من أجل الشعب العراقي فيما يتعلق بامداده بالمواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٢٧ ـ ذكرت وزارة الاقتصاد العُمانية أن الخطة الخمسية الرابعة في سلطنة عمان التي بدأت في العام ١٩٩١ تجري وفق الجدول المقرر لها وقد تم استثمار حوالى ٣,٤ مليارات دولار خلال الأعوام الثلاثة الأولى من الخطة (**القدس العربي**، لندن).

١٢٢٨ ـ اختتمت لجنة التوجيه للمفاوضات

المتعددة الأطراف التي يشارك فيها مفاوضون عرب واسرائيليون وتقاطعها سوريا ولبنان اجتماعات استمرت يومين في تونس بالاتفاق على إقامة مركز معلومات ليعد تصوراً عما ينبغي أن يكون الشرق الأوسط في السنين العشر المقبلة (النهار، بيروت).

١٢٢٩ ـ منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ياسر عبد ربه، عضو السلطة الفلسطينية للحكم الذاتي، من دخول غزة بعد دخول فلسطينيين أعضاء في حركة فتح مع ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي، هم: ممدوح نوفل ومصطفى اللفتاوي وجهاد عمارين وزياد الجيوسي، بعد أن اعتبرت إن هؤلاء الأشخاص متهمين بالتورط في عمليات ضد المصالح الاسرائيلية وغير مرغوب فيهم. وقد أجريت اتصالات مع السلطات الاسرائيلية رحلت بنتيجتها منظمة التحرير أعضاء حركة فتح مقابل السماح لـ عبد ربه بالدخول إلى غزة (النهار، بيروت).

١٢٣٠ ـ قالت إذاعة طهران «ان العراق يدير معسكرات سرية تضم أكثر من ١٦ ألف جندي إيراني أسروا أبان الحرب العراقية ـ الإيرانية بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨. وصرح محمد علي نازاران، رئيس لجنة أسرى الحرب الإيراني، بأن ٣٩٠٤٣ أسيراً إيرانياً عادوا إلى إيران التي اطلقت بدورها سراح ٤٤٩٣٦ أسيرا عراقياً في سلسلة عمليات لتبادل الأسرى بين البلدين. وقال إن إيران لا تزال تحتجز ١٧٢٢ أسيراً عراقياً مسجلاً وقد أبلغت هذا الأمر إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر (النهار، بيروت).

١٢٣١ ـ احتفلت القيادة العراقية بالذكرى ٣٦ لثورة ١٤ تموز/يوليو التي أطاحت بالملكية (الثورة، بغداد).

١٢٣٢ ـ اكدت وزارة الصحة العراقية ان إجمالي عدد الأشخاص الذين توفوا بسبب الحصار المفروض على العراق بلغ ٤٦٣٥٠٦ أشخاص بينهم ١٦٤٤٢٠ طفلاً تحت الخامسة (القدس العربي، لندن).

١٢٣٣ ـ بدأت الخطوط الجوية القطرية التي انشئت أواخر العام الماضي بدرس عروض من شركات أمريكية وأوروبية لتحديث أسطولها (القدس العربي، لندن).

الجمعة ١٩٩٤/٧/١٥

١٢٣٤ ـ ذكرت التقارير الواردة من اليمن ان الإسلاميين اشتد ساعدهم في عدن بعد ان شاركوا بشكل فاعل في الحرب إلى جانب القوات الحكومية (السفير، بيروت).

١٢٣٥ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الإمارات العربية المتحدة، وفداً نيابياً يمنياً برئاسة أحمد عبد الله الحجري. وذكرت الأنباء ان الشيخ زايد دعا اليمنيين إلى تجاوز آثار الحرب بالحوار السياسي والمصالحة مع قادة الجنوب لتحقيق الاستقرار في اليمن (السفير، بيروت).

١٢٣٦ ـ أكدت الجمعية العمومية للمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (اكساد) في ختام أعمال دورتها الـ ٢٢ التي عقدت في دمشق يومي التاسع والعاشر من تموز/يوليو الحالي استعداد المركز لمواصلة المشاريع التي بدأها في مجال الدراسات المائية والأراضي واستعمالات المياه ودراسات الثروة الحيوانية وإنتاج البذور واستصلاح الأراضي ومكافحة التصحر. وقد دعت الجمعية مراكز البحوث المختصة في البلدان العربية إلى التنسيق والتعاون في جمع المعلومات وتعميمها والاستفادة من خدمات المركز لتطوير الإنتاج الزراعي والبدء بمواجهة العجز الغذائي الذي يعانيه الوطن العربي (البعث، دمشق).

١٢٣٧ ـ قرر وزراء الاعلام العرب في ختام اجتماعاتهم التي عقدت على مدى اليومين الماضيين في القاهرة دعم مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية التي باشرت دورها في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في إطار الدعم العربي للاعلام

الفلسطيني في الأراضي المحتلة. واكد الوزراء مواصلة دعم العمل الاعلامي لنصرة جنوب لبنان ودعم جزر القمر في مسيرتها الاعلامية بعد انضمامها إلى جامعة الدول العربية. كذلك أكد الوزراء «وجود خطة إعلامية عربية يشرف عليها عدد من الخبراء لمواجهة ظاهرة الارهاب والتصدي للتطرف سيتم تعميمها على أجهزة الاعلام العربية للاستفادة منها» (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٣٨ ـ صادق مجلس النواب اللبناني بالاجماع على قانون يجيز للاعلام المرئي والمسموع معاودة بث الأخبار والبرامج السياسية مسقطاً بذلك قرار مجلس الوزراء الصادر أواسط آذار/مارس الماضي الذي منع وسائل الاعلام الخاصة من بث الأخبار والبرامج السياسية (**النهار**، بيروت).

١٢٣٩ ـ اتهمت وسائل الاعلام السودانية القوات المصرية باختراق الحدود المشتركة في المنطقة الواقعة شرق نهر النيل وجنوب مدينة أسوان. وقد شهدت العلاقات المصرية ـ السودانية توتراً في الآونة الأخيرة بعد اتهام الخرطوم للسلطات المصرية بدعم عناصر من «حزب الأمة» السوداني (المعارض) الذي يتزعمه الصادق المهدي والذي اطلقت السلطات السودانية سراحه بعد اعتقاله بتهمة التآمر على أمن الدولة (**الحياة**، لندن).

السبت ١٦/٧/١٩٩٤

١٢٤٠ ـ أعلن الشيخ عبد المجيد الزنداني، عضو مجلس الرئاسة اليمني، أنه سيطلب من البرلمان اليمني تعديل الدستور بشكل يؤكد ان الشريعة الإسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع في اليمن (**الحياة**، لندن).

١٢٤١ ـ تم في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة التوقيع على مذكرة تفاهم بين مركز التوثيق بالجامعة ومركز المعلومات في سوريا لتنظيم ودفع التعاون بين الجانبين في مجال تبادل المعلومات وتنسيق البرامج سعياً للاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية (**الأهرام**، القاهرة)

١٢٤٢ ـ اعلن بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، ان الملك حسين، العاهل الأردني، وأسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وافقا على حضور قمة تعقد في واشنطن في الخامس والعشرين من تموز/يوليو الحالي (**الحياة**، لندن).

١٢٤٣ ـ اجرى الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، تعديلاً وزارياً تم بموجبه تعيين مراد شريف، وزيراً للمالية، خلفاً لمحمد ساغو (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٧/٧/١٩٩٤

١٢٤٤ ـ أعلن في الجزائر عن اختفاء قاسم عسكر علي حسين جبران، سفير اليمن في الجزائر، وهلال بن سالم بن حمود السيابي، سفير سلطنة عمان في الجزائر. وقالت السلطات الجزائرية إنها تعتقد ان السفيرين اختطفا بهدف أضعاف الثقة بالسلطة الجزائرية (**الحياة**، لندن).

١٢٤٥ ـ أكدت الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) في بيان صادر عن مركزها الرئيسي في الظهران ان الشركة ستشارك في تمويل مشاريع عربية لتطوير قطاع النفط والغاز في البلدان العربية كلفة انجازها حوالى ٧٢٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

١٢٤٦ ـ ذكر تقرير صادر في باريس ان الحكومة الفرنسية دعت الأكراد في شمال العراق إلى إجراء حوار مع بغداد «لأن فرنسا تعارض قيام دولة كردية مستقلة أو فدرالية» (**الحياة**، لندن).

١٢٤٧ ـ أصدرت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة حكم الأعدام بحق ٥ من المتهمين في محاولة اغتيال حسن الألفي، وزير الداخلية المصري (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٨/٧/١٩٩٤

١٢٤٨ ـ أفاد تقرير وارد من نيروبي حول الجولة الثالثة من المفاوضات المرتقبة بين الحكومة السودانية «والجيش الشعبي لتحرير السودان» ان الحكومة السودانية تناقش في مفاوضاتها أفكاراً تم بحثها في الجولة السابقة من المفاوضات، تشكل في مجموعها مشروعاً غير رسمي للسلام سربته لجنة الوساطة الوزارية لـ ايغاد. وينص المشروع على ضرورة حل النزاع من خلال الحوار وحق الشعب السوداني (وليس الجنوب فقط) في تقرير مصيره بحرية من خلال استفتاء مع التأكيد في الوقت نفسه على إعطاء الأولوية للوحدة الوطنية في إطار نطاق فديرالي وديمقراطي وغير ديني يعترف بالتعددية الاجتماعية والثقافية في البلاد ويحترم حقوق الإنسان. لكن التقرير يوضح بأن الحكومة السودانية تشدد على النظام الفديرالي في إطار سودان موحد وتعتبر ان الشعب السوداني في الشمال قرر مصيره ولا يحتاج إلى استفتاء. ويضيف التقرير بأن الحكومة السودانية في وضع أفضل في المفاوضات بعد سيطرتها الشهر الماضي على مدينة كاجو كاجي وتقدمها نحو المعقل الأخير لـ جون غارانغ، زعيم الجناح الرئيسي للمتمردين بالقرب من الحدود مع اوغندا. وقد ادت الخسارة العسكرية لغارانغ إلى إطلاقه مفاجأة سياسية جديدة من القاهرة في ١٣ تموز/يوليو الحالي إذ وقعت حركة غارانغ اتفاقاً مع «الحزب الديمقراطي السوداني (المعارض) الذي يقوده محمد عثمان الميرغني يؤكد الإيمان المشترك للجانبين بوحدة السودان شعباً وتراباً الأمر الذي يشير إلى تناقضات في مواقف غارانغ الذي يطالب أساساً بتقرير مصير الجنوب السوداني (السفير، بيروت).

١٢٤٩ ـ واصلت لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل في مجلس الأمة الكويتي بحث استراتيجية القوى العاملة في الكويت الهادفة إلى ترشيد استقدام العمالة الوافدة وفق متطلبات النمو والأمن وهيكلية السكان. ويفيد التقرير الصادر عن اللجنة ان نسبة السكان الكويتيين إلى إجمالي عدد السكان ارتفعت من ٢٧ بالمئة عام ١٩٨٩ إلى ٤٣ بالمئة عام ١٩٩٣ (القبس، الكويت).

١٢٥٠ ـ عرض صدام حسين، الرئيس العراقي، في الذكرى الـ ١٦ لتسلم السلطة في العراق، على البلدان العربية المعادية لبغداد، ولا سيما منها البلدان الخليجية الأمن والسلام إذا تخلت عن مواقفها المعادية للعراق (السفير، بيروت).

١٢٥١ ـ انهى مجلس الوزراء اليمني اجتماعاً عقده في عدن اتخذ في ختامه اجراءات لإعادة النظام والخدمات الأساسية إلى المدينة (السفير، بيروت).

١٢٥٢ ـ توقعت غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي ارتفاع عائدات الإمارات من النفط الخام بنسبة ٨,٧ بالمئة خلال السنة الجارية وذلك كمحصلة للتحسن المنتظر في الإنتاج والأسعار. وذكرت الغرفة في تقريرها السنوي لعام ١٩٩٣ ان مساهمة القطاع النفطي في تكوين الناتج المحلي للإمارات بلغت ٥١,٤ مليار درهم عام ١٩٩٣ (حوالى ١٤ مليار دولار) (الحياة، لندن).

الثلاثاء ١٩/٧/١٩٩٤

١٢٥٣ ـ اكدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في تقريرها السنوي حول حقوق الإنسان العربي أن سجل البلدان العربية في مجال حقوق الإنسان العام الماضي (١٩٩٣) كان سيئاً. وركز التقرير على الانتهاكات في معظم البلدان العربية وعلى أعمال العنف المتبادلة بين السلطات المصرية والجزائرية والجماعات الإسلامية المسلحة. واكد التقرير ان الحكومات العربية لا تلتزم بالمعايير الدولية في معاملتها للسجناء السياسيين الذين يتعرضون إلى سوء معاملة وتعذيب منظم في السجون. وقد دعا التقرير إلى رفع الحصار

المفروض على الشعب العراقي ووقف الاغتيالات السياسية في الأراضي المحتلة (**القدس العربي**، لندن).

١٢٥٤ ـ اكد الشيخ سالم الصباح، رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين الكويتيين، ان العراق ابدى استعداده للتعاون مع الصليب الأحمر الدولي من أجل حل قضية الأسرى والمفقودين وذلك خلال الاجتماعات الدولية التي عقدت في جنيف منذ أسبوعين والتي شارك فيها العراق للمرة الأولى (**القبس**، الكويت).

١٢٥٥ ـ شارك عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في الاحتفال الذي أقيم بالمندوبية العراقية في القاهرة لمناسبة العيد الوطني العراقي. وصرح عبد المجيد بأنه يأمل بأن يتم رفع الحصار عن العراق نظراً للمعاناة التي يعيشها الشعب العراقي موضحاً انه في ضوء التزام العراق بقرارات مجلس الأمن فإنه على المجتمع الدولي الوفاء بالتزاماته تجاه العراق (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٥٦ ـ انطلقت المفاوضات الأردنية ـ الاسرائيلية في وادي عربة على خط وقف النار بين الجانبين برئاسة فايز الطراونة، رئيس الوفد الأردني، والياكيم روبنشتاين، رئيس الوفد الاسرائيلي، اللذين اكدا تصميم الجانبين على التوصل إلى السلام. وقد توزع المفاوضون على ٣ مجموعات عمل خاصة لترسيم الحدود المشتركة وحل مشاكل المياه وتسوية المسائل المتعلقة بالأمن (**النهار**، بيروت).

١٢٥٧ ـ شهدت غزة ومعبر إيريز في الأراضي المحتلة أعنف اضطرابات منذ تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة، إذ اندلعت مواجهات عنيفة بين آلاف العمال الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين الذين حاولوا منعهم من العبور إلى خارج غزة لعدم حيازتهم تصاريح عمل، الأمر الذي أدى إلى مصرع فلسطينيين وإصابة أكثر من مئة بجروح، إضافة إلى إصابة ١٧ اسرائيلياً. وقد أضرم العمال الفلسطينيون النار في ٢٠ أوتوبيساً اسرائيلياً وتدخلت الشرطة الفلسطينية في المواجهات لتطويقها وطالب ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس سلطة الحكم الذاتي، بنشر قوات دولية في مناطق الحكم الذاتي، فيما حملت الحكومة الاسرائيلية الشرطة الفلسطينية مسؤولية الأحداث «لعدم التزامها باتفاق يقضي بعدم السماح للعمال الفلسطينيين الذين لا يملكون تصاريح بالوصول إلى معبر إيريز» (**النهار**، بيروت).

١٢٥٨ ـ بدأ وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، محادثات في المنطقة مع أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، تهدف إلى تحقيق تقدم في عملية السلام. وصرح كريستوفر «بأن الصراع العربي ـ الاسرائيلي يقترب من نهايته» داعياً «حافظ الأسد، الرئيس السوري، إلى الانضمام إلى قادة عرب آخرين في التوجه السريع نحو السلام». من جهته، صرح رابين بأنه لن يقدم التزاماً واضحاً للانسحاب الكامل من الجولان المحتلة قبل أن يخطو الرئيس السوري الخطوة الأولى في توضيح السلام الذي يريد (**النهار**، بيروت).

١٢٥٩ ـ اظهرت إحصاءات المصرف المركزي في لبنان ان احتياط البلاد من العملات الصعبة زاد على ٣ مليارات دولار للمرة الأولى منذ ما قبل الحرب الأهلية بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠ (**الحياة**، لندن).

١٢٦٠ ـ قدرت ديون مصر الخارجية في آخر إحصاء صادر في ٣١ آذار/ مارس الماضي بنحو ٣٠,٣ مليار دولار (**الشعب**، القاهرة).

١٢٦١ ـ اكدت مؤسسات التمويل الحكومية في العربية السعودية إنها قدمت حوالى ٧٠ مليار دولار من القروض خلال العقدين الماضيين لتنفيذ مشاريع التنمية التي شهدتها السعودية (**الحياة**، لندن).

١٢٦٢ ـ قتل ضابط اسرائيلي في مكمن نصبه أعضاء في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في منطقة رفح في قطاع غزة انتقاماً لمقتل اثنين من العمال الفلسطينيين على أيدي جنود اسرائيليين على

معبر إيريز الاثنين الماضي. وقد اعتقلت الشرطة الفلسطينية منفذي الهجوم (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٢٠/ ٧/ ١٩٩٤

١٢٦٣ ـ حمل أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «حزب الله» في لبنان وإيران مسؤولية تفجير مبنى يضم منظمتين يهوديتين في بوينس ايرس أمس الأول حيث قتل ٢٨ اسرائيلياً وأصيب ١٤٦ آخرين بجروح (**النهار**، بيروت).

١٢٦٤ ـ افاد تقرير وارد من مقديشو بأن النزاعات القبلية لم تنته بشكل كامل بعد ان عززت القبائل سلطاتها الذاتية بالقوة كما انه لا يوجد مؤشر جدي يشير إلى تسوية ثابتة ومصالحة وطنية تؤدي إلى قيام حكومة مركزية تنهي حالة الفوضى في الصومال (**السفير**، بيروت).

١٢٦٥ ـ انهى الوفدان الأردني والاسرائيلي مفاوضاتهما في وادي عربة، بالاعلان عن «توافق كبير» على المسائل الأمنية. وصدر عن المفاوضات بيان مشترك حدد الثامن من آب/أغسطس المقبل موعداً لاستئناف المفاوضات. وافاد البيان إن الطرفين توصلا الى توافق على المسائل الأمنية واعترفا بـ«الحقوق المتبادلة للاستفادة من مياه الأردن واليرموك» كما اتفقا على إجراء محادثات حول التعاون الاقتصادي والبيئة والطاقة (**السفير**، بيروت).

١٢٦٦ ـ انتقل وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، من إسرائيل إلى دمشق حيث استقبله حافظ الأسد، الرئيس السوري. وقد بحث كريستوفر مع الأسد في إمكانية رفع مستوى المفاوضات بين سوريا وإسرائيل وتحقيق تقدم على المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات مع إسرائيل. وذكرت الأنباء إن كريستوفر يشجع المفاوضات المباشرة على أعلى المستويات، فيما تتمسك سوريا بضرورة التزام إسرائيل بالانسحاب الكامل من الجولان (**النهار**، بيروت).

١٢٦٧ ـ دعت اللجنة التحضيرية لمخيم الشباب العربي الأول المشاركين في المخيم من لبنان والبلدان العربية إلى الالتحاق بالمخيم وفقاً للبرنامج المقرر الذي يبدأ في ٢٢ تموز/يوليو الجاري ويتواصل حتى ٢٩ منه. وسيتخلل المخيم القاء عدد من المحاضرات من بينها محاضرة حول «دور الشباب في صنع المستقبل» يلقيها النائب عبد الرحيم مراد ومحاضرة عن «الوضع العربي الراهن» يلقيها د. خير الدين حسيب، مدير عام مركز دراسات الوحدة العربية، إضافة إلى محاضرة «عن مستقبل الصراع العربي الصهيوني» يلقيها فضل شرورو (**النهار**، بيروت).

١٢٦٨ ـ قرر مجلس الأمن الدولي تمديد العقوبات المفروضة على العراق منذ العام ١٩٩٠ من دون الأخذ بعين الاعتبار اقتراحاً روسياً يدعو إلى مناقشة التقدم الذي أحرزه العراق في شأن تنفيذ القرارات المتعلقة بحرب الخليج بخاصة القرارات المتعلقة بنزع الأسلحة (**السفير**، بيروت).

١٢٦٩ ـ عقد اجتماع في منزل الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، في مدينة زحلة، ضم نبيه بري، رئيس مجلس النواب، ورفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء، بحضور عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري. وذكرت الأنباء ان الاجتماع أدى إلى مصالحة بين بري والحريري وتم تجاوز الخلاف الذي نجم عن إسقاط مجلس النواب للقرار الحكومي القاضي بمنع وسائل الاعلام الخاصة من بث الأخبار والبرامج السياسية (**السفير**، بيروت).

الخميس ٢١/ ٧/ ١٩٩٤

١٢٧٠ ـ أشاد حسني مبارك، الرئيس المصري، بالإصلاح الاقتصادي في البلاد وبدور القوات الأمنية في الحفاظ على الأمن وذلك في احتفال بتخريج الدفعة ٨٨ من الكلية الحربية (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٧١ ـ أكدت الحكومة اليمنية إنها أرسلت طائرات إلى سلطنة عمان وجيبوتي لاقناع الفارين بالعودة إلى اليمن والاستفادة من قانون العفو العام والانخراط في الحياة السياسية (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٧٢ ـ وقعت مصر وتركيا اتفاقيتين تنصان على إنشاء لجنة عليا مشتركة برئاسة رئيسي وزراء البلدين وعلى دعم التعاون الاقتصادي والفني وذلك في ختام زيارة عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، لتركيا استمرت ٥ أيام أجرى خلالها مع المسؤولين الأتراك محادثات أكدت حرص البلدين على أهمية استمرار التشاور والتنسيق بينهما في كل المجالات (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٧٣ ـ طوى الأردن رسمياً أكثر من أربعة عقود من حالة العداء المعلنة مع إسرائيل وشهد البحر الميت من جهة الأردن أول لقاء أردني ـ إسرائيلي علني على مستوى وزراء الخارجية انهى عقوداً من الاتصالات السرية الاسرائيلية ـ الأردنية. وقد تمثل هذا اللقاء بقيام شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، بزيارة إلى الأردن (شاطئ بحر الميت) حيث اجتمع مع عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني ووزير الخارجية، بحضور وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي. وقد صرّح بيريز «بأن اللقاء تاريخي، يطوي صفحة الحروب ويمهد للتعاون بين البلدين». وشدّد بيريز على المنافع الاقتصادية للسلام في المنطقة، ساعياً إلى طمأنة الأردنين بتأكيده أن الأردن ليس وطناً بديلاً للفلسطينيين. من جهته، اشاد المجالي باللقاء، معتبراً ان حالة الحرب أصبحت وراء ظهر الجانبين. وفي بيان مشترك صادر عن الاجتماع ألقاه كريستوفر، تأكد ان اللقاء يمهد للقاء القمة بين الملك حسين، العاهل الأردني، وأسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في واشنطن الاثنين المقبل، كما يعتبر تمهيداً لأنهاء حالة الحرب ووضع ترتيبات لاتفاقات اقتصادية بين الأردن وإسرائيل، إضافة إلى مشاريع تنمية وادي الأردن وفتح نقطة عبور للسياح الأجانب في منطقة ايلات ـ العقبة على البحر الأحمر (**السفير**، بيروت).

١٢٧٤ ـ أكد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، ان الحوار بين مصر وإيران ضروري لصالح الأمة الإسلامية، مشيراً إلى أن القطيعة بين الدول ليست هي القاعدة في العلاقات الدولية، وصرح بأنه عندما التقى علي أكبر ولايتي، نظيره الإيراني، الذي شارك في مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز في القاهرة الشهر الماضي، اكد خلال اللقاء أهمية طي صفحة الماضي وتطوير الحوار بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٧٥ ـ رفض وليد جنبلاط، وزير الدولة اللبناني لشؤون المهجرين، اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة أو اعتماد جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة، معتبراً ان ذلك يؤدي إلى «حرب جبل جديدة». وطالب بإلغاء الطائفية السياسية واصدار قانون عصري للأحوال الشخصية (**النهار**، بيروت).

١٢٧٦ ـ أعلن في جنوب السودان ان حوالي ألف شخص قتلوا في القتال الدائر بين أنصار جون غارانغ ومنافسه رياك مشار (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٤/٧/٢٢

١٢٧٧ ـ قال ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، الذي اجتمع إلى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، في غزة، أنه ليس من حق الاسرائيليين دعوة الملك حسين، العاهل الأردني، لزيارة القدس، بل إن من واجبه ومسؤولياته هو دعوة الملك حسين إليها (**الحياة**، لندن).

١٢٧٨ ـ استنكرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) اعتقال الشرطة الفلسطينية ثلاثة من أعضاء الحركة لقتلهم ضابطاً اسرائيلياً في مكمن نصبوه في قطاع غزة الثلاثاء الماضي، وحذرت من نشوب حرب أهلية نتيجة مثل هذه الممارسات (**النهار**، بيروت).

١٢٧٩ ـ اعتبر أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان عملية السلام مع سوريا «يجب أن تتبع الطريق نفسه الذي سار فيه السلام مع مصر أي انسحاب إسرائيلي على مراحل من الجولان يرافقه وضع اجراءات أمنية تدريجاً مع دمشق». وأوضح رابين «إنه عندما انهت إسرائيل انسحابها الكامل من سيناء عام ١٩٨٢ كان تطبيع العلاقات مع مصر قد تحقق أي ان الحدود فتحت وتم تبادل السفراء وأقيمت علاقات تجارية وسياحية» (**الحياة**، لندن).

١٢٨٠ ـ القى حسني مبارك، الرئيس المصري، خطاباً بمناسبة الذكرى ٤٢ لثورة تموز/يوليو اكد فيه ان الثورة التي قادها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر كانت استجابة لعصر جديد يدعو إلى تحرير الشعوب المقهورة وتصفية الاستعمار وستبقى علامة مضيئة في تاريخ النضال الوطني دفاعاً عن قيم الحرية والعدل والكرامة (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٨١ ـ امهلت محكمة العدل الدولية في لاهاي قطر والبحرين ٥ أشهر لتبلغاها مجتمعتين أو على حدة طلب التحكيم في الخلاف الحدودي القائم بينهما بشأن جزر «حوار» وحقوق السيادة على موارد أعماق البحر في مناطق «فشت الديبل» وقطعة «جرادة» في الخليج وتحديد المناطق البحرية التابعة لهما (**السفير**، بيروت).

١٢٨٢ ـ تبادل بوريس يلتسن، الرئيس الروسي، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، رسائل لمناسبة الذكرى الخمسين لإقامة العلاقات بين البلدين، أكدا خلالها استعدادهما لتطوير التعاون في مختلف المجالات من أجل السلام في المنطقة والدفاع عن قضايا الشعوب (**الثورة**، دمشق).

١٢٨٣ ـ طالبت منظمة العمل العربية بتطوير دور المرأة العربية العاملة من خلال محو الأمية وتدريبها في شكل علمي منظم على مختلف البرامج المهنية والفنية مع الأخذ في الاعتبار ضرورة تطوير تشريعات عمل المرأة للوصول بها إلى المكانة اللائقة وتفعيل مشاركتها في تنمية المجتمع. وأوضحت المنظمة ان نسبة النساء العاملات إلى مجموع قوة العمل في البلدان العربية تتراوح في المتوسط بين ١٠ و٢٠ بالمئة، وان نسبة مشاركتها في العمل الزراعي هي الغالبة في معظم البلدان العربية في حين ان مشاركتها قليلة أو معدومة في أعمال أخرى (**الحياة**، لندن).

١٢٨٤ ـ رحبت أحزاب المعارضة المغربية والمنظمة المغربية لحقوق الإنسان بالعفو الذي أصدره الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، والذي أطلق بموجبه سراح ٤٢٤ سجيناً بينهم ١١ سجيناً سياسياً (**العلم**، الرباط).

السبت ١٩٩٤/٧/٢٣

١٢٨٥ ـ اجرى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي، محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول تطورات عملية السلام في ضوء اتصالاته مع المسؤولين السوريين والاسرائيليين والتحضيرات لعقد القمة المرتقبة بين الملك حسين، العاهل الأردني، وأسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الأسبوع المقبل في واشنطن. وصرح كريستوفر بأنه سيعود إلى المنطقة لاستكمال محادثاته مع المسؤولين السوريين حول عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٨٦ ـ أعلنت وزارة التجارة المغربية انها قررت تحرير استيراد النفط ومواد الطاقة بالكامل ابتداء من مطلع العام المقبل (**الحياة**، لندن).

١٢٨٧ ـ أعلنت الحكومة السودانية وقف إطلاق النار من جانب واحد مع المتمردين في جنوب السودان استجابة لدعوة من دانيل اراب موي، الرئيس الكيني (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٨٨ ـ أكد الشيخ أحمد الحمود الصباح، وزير الدفاع الكويتي، ان أمن الكويت غير مهدد الآن على الحدود مع العراق (**القبس**، الكويت).

١٢٨٩ ـ تظاهر آلاف من المواطنين الفلسطينيين في غزة احتجاجاً على اتفاق غزة ـ أريحا للحكم

الذاتي الفلسطيني، فيما قتل فلسطيني وأصيب ٢٥ آخرون بجروح برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة (**النهار**، بيروت).

١٢٩٠ ـ قررت المفوضية الأوروبية في بروكسل تمويل مشاريع تنموية بقيمة ٧١,٧ مليون دولار في كل من الأردن وسوريا والمغرب، تهدف إلى خفض الدعم الحكومي لقطاعات الصحة والتعليم ومساعدة صغار المزارعين (**الحياة**، لندن).

١٢٩١ ـ ذكرت الأنباء ان ٢٤ عسكرياً جزائرياً قتلوا بالقرب من قسنطينة (شرق الجزائر) على أيدي مسلحين تمكنوا من الفرار. كذلك افادت الأنباء ان الولايات المتحدة طلبت من رعاياها عدم التوجه إلى الجزائر بعد اليوم (**الحياة**، لندن).

الأحد ٢٤/٧/١٩٩٤

١٢٩٢ ـ استقبل الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الذي سلمه رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بنتائج محادثات وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، مع الرئيس السوري في دمشق. وصرح الشرع بأن ما حصل من تقدم على المسارين الأردني والفلسطيني لن يؤثر في الموقفين اللبناني والسوري لأن المنطقة لن تستقر من دون احراز تقدم على المسارين اللبناني والسوري، موضحاً ان السلام الشامل في المنطقة يتطلب انسحاباً اسرائيلياً كاملاً من الجولان ومن الجنوب اللبناني عبر تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (**الحياة**، لندن).

١٢٩٣ ـ ذكرت الأنباء الواردة من صنعاء ان الحكومة اليمنية ستتخذ اجراءات عملية لترسيخ الوحدة اليمنية أبرزها دمج كل الوحدات العسكرية والجهاز الأمني الداخلي مع عدم السماح لهاتين المؤسستين بممارسة العمل السياسي، وكذلك توحيد العملة تدريجياً في جميع أنحاء اليمن من خلال اعتماد الريال عملة رسمية وحيدة وسحب الدينار الذي كان يجري تداوله طوال السنوات الأربع الماضية على الرغم من إعلان الوحدة اليمنية في ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠ (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٩٤ ـ أكد الاتحاد الأوروبي ان تونس استخدمت حتى الآن ٣ مليارات دولار أو حوالى ٧٠ بالمئة من مصادر التمويل التي وضعها الاتحاد في تصرفها في إطار بروتوكول التعاون المالي الذي وقع بين الجانبين عام ١٩٩٢ والذي ينتهي مفعوله عام ١٩٩٦ (**الحياة**، لندن).

١٢٩٥ ـ أكد الكونغرس الأمريكي ان المساعدات الاقتصادية الامريكية لمصر ستبقى على المستوى نفسه وكذلك المساعدات لاسرائيل أي مليارين ومائة مليون دولار لمصر وثلاثة مليارات دولار لاسرائيل. وذكر بيان صادر عن الكونغرس ان المعونة الامريكية للضفة الغربية وقطاع غزة ستبلغ ٥٠٠ مليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة لكن هذه المعونة التي تدخل في إطار صندوق الدول المانحة من أجل تعمير غزة ـ أريحا مشروطة بتقيد منظمة التحرير الفلسطينية باتفاق غزة ـ أريحا وبتعديل المنظمة لميثاقها الوطني الذي يدعو إلى القضاء على إسرائيل (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٩٦ ـ قرر مجلس النواب اليمني ابقاء سالم صالح محمد، الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي، عضواً في مجلس الرئاسة على ان يتم انتخاب بديل من علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي (**الحياة**، لندن).

١٢٩٧ ـ ذكرت الشرطة المصرية ان قواتها قتلت «اثنين من المتطرفين» في أسيوط بعد معركة مع متطرفين مطلوبين للمحاكمة (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٩٨ ـ اثار قرار الحكومة المغربية شراء سيارات ليموزين جديدة لوزرائها الـ ٢٦ انتقادات لاذعة في الصحف بسبب العجز المتوقع في الموازنة (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٢٥/٧/١٩٩٤

١٢٩٩ ـ ناقشت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الأمة الكويتي الميزانية العامة الجديدة، بخاصة ايرادات الموازنة التي تقدر بنحو مليارين و٦٣٧ مليون و٢١٤ ألف دينار كويتي هي في معظمها ايرادات نفطية إذ ان الايرادات غير النفطية لا تتجاوز ١٠٠ مليون دينار (**القبس**، الكويت).

١٣٠٠ ـ سيطرت القوات الموالية لمحمد فارح عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، على المنطقة المحيطة بميناء مقديشو بعد اشتباكات مع القوات الموالية لعلي مهدي محمد، الرئيس الصومالي المؤقت، الذي حذر من ان فرض الحصار على الميناء يعد انتهاكاً لاتفاق موقع بين الجانبين (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٠١ ـ قام حسني مبارك، الرئيس المصري، بزيارة قصيرة إلى دمشق اجتمع خلالها مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، وبحث معه في تطور عملية السلام وتطوير العلاقات الثنائية. وصرح مبارك بأن لقاءاته مع الأسد تأتي في اطار التشاور وتبادل الآراء، فيما صرح الأسد بأن عملية السلام لا تسير بصورة طبيعية لكنها لم تصل بعد إلى طريق مسدود (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٠٢ ـ أحيا المنتدى القومي العربي في بيروت الذكرى ٤٢ لثورة ٢٣ تموز/يوليو بحفل تخللته كلمات القيت بالمناسبة في دار الندوة دعت إلى التعامل مع الأحداث بتحمل المسؤولية وعدم الانجرار وراء المنطق القائل بأن الصعوبات الاقتصادية أو المالية أو السياسية التي تواجه بلداً عربياً ما تبرر بالضرورة انحراف أو انفراد هذا الحاكم أو ذاك بالتوجه نحو العدو الاسرائيلي متناسياً مسؤوليته أساساً في ايجاد هذه الصعوبات (**السفير**، بيروت).

١٣٠٣ ـ اعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني في بيان مشترك أذيع في باريس انهما توصلا إلى اتفاق لوقف الصراع الدموي بينهما (**النهار**، بيروت).

١٣٠٤ ـ أطلق سراح قاسم عسكر جبران، السفير اليمني لدى الجزائر، وهلال السيابي، السفير العُماني لدى الجزائر، اللذين اختطفا الجمعة الماضية في الجزائر. وصرح السفير اليمني بأن الخاطفين ينتمون إلى الجماعة الإسلامية المسلحة التي عرضت وقف قتل الأجانب في مقابل افراج السلطات عن أحد أبرز أمرائها عبد الحق ليادة المحكوم عليه بالإعدام (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٢٦/٧/١٩٩٤

١٣٠٥ ـ أوصى بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، بتجديد عمل القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان لمدة ستة أشهر أخرى، معرباً عن عزمه تقليص عدد هذه القوات بسبب نقص كبير في التمويل. من جهة أخرى، تصاعد الموقف العسكري في الجنوب اللبناني وتبادل رجال المقاومة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفاً مدفعياً تخلله عملية للمقاومة قتل خلالها ضابط إسرائيلي وأصيب ١٠ جنود آخرين بجروح في منطقة «الحزام الأمني» المحتلة (**السفير**، بيروت).

١٣٠٦ ـ عقد اللقاء المرتقب بين الملك حسين، العاهل الأردني، وأسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، برعاية بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، الذي أقام احتفالاً بالمناسبة في حديقة البيت الأبيض. وقد تم خلال اللقاء التوقيع على إعلان مشترك بين الأردن وإسرائيل عرف «بإعلان واشنطن» بعد ان القيت كلمات بدأها كلينتون بالترحيب بالعاهل الأردني ورابين، معرباً عن أمله في ان يعم السلام منطقة الشرق الأوسط، فيما وصف الملك حسين اللقاء «بأنه حلم تحقق للسير نحو مستقبل أفضل»، قابل ذلك رابين بكلمة أشاد فيها «بالمصافحة العلنية مع الملك حسين»، معرباً

عن أمله في أن تصبح هذه المصافحة جزءاً من الحياة اليومية. وينص «إعلان واشنطن» على انهاء حالة الحرب بين الأردن واسرائيل والتزام الطرفين اتخاذ خطوات من أجل تجاوز الحواجز النفسية والانعتاق من تركة الحرب وعلى اتخاذ مجموعة من الخطوات على أرض الواقع بما فيها الربط الكهربائي والربط الهاتفي المباشر بين البلدين وفتح نقطتي عبور جديدتين واعطاء حرية المرور بين الأردن واسرائيل للسواح من رعايا الدول الثالثة (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 66).

١٣٠٧ ـ **افادت وكالة أنباء الشرق الأوسط** المصرية ان وفداً تجارياً مصرياً سيزور بغداد في الأيام القليلة المقبلة وذلك للمرة الأولى منذ نشوب حرب الخليج في آب/أغسطس عام ١٩٩٠. وأوضحت الوكالة ان الوفد سيجري محادثات مع المسؤولين العراقيين في شأن تصدير المواد الغذائية الضرورية للعراق وسيتم اقتطاع سعر هذه المواد الغذائية من الحسابات العراقية المجمدة في الخارج (**الحياة**، لندن).

١٣٠٨ ـ أطلقت الحكومة اليمنية سراح ٤ آلاف سجين يمني جنوبي أسروا خلال المعارك (**الحياة**، لندن).

١٣٠٩ ـ بلغت ايرادات قناة السويس العام الماضي حوالى ٧ مليارات جنيه مصري (ما يعادل ملياري دولار) (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ٢٧/٧/١٩٩٤

١٣١٠ ـ أعلن وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، ان الولايات المتحدة تعتبر النص الخاص بالقدس الوارد في «إعلان واشنطن» بين الأردن واسرائيل يتعلق بالوضع الديني لهذه المدينة معتبراً ان النص لا يشكل مشكلة لأنه جزء من اطار مفاوضات الحل النهائي لمشكلة القدس. وقد وجهت منظمة التحرير الفلسطينية انتقاداً في بيان أذاعته وكالة وفا الفلسطينية إلى إسرائيل باعتبار أنه ليس لها الحق في اعطاء أي دور أو التزام بشأن القدس لأنها سلطة احتلال كما ان النص الوارد في اعلان واشنطن يعد انتهاكاً للاتفاق الاسرائيلي مع منظمة التحرير ويتجاهل ان مصير القدس يتحدد في المفاوضات النهائية وان القدس قضية سياسية وفلسطينية وعربية ومسيحية وإسلامية ومدينة تحت الاحتلال (**الأهرام**، القاهرة).

١٣١١ ـ تابع أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، والملك حسين، العاهل الأردني، لقاءاتهما في واشنطن. والقى رابين كلمة أمام الكونغرس الأمريكي، قال فيها «ان القدس عاصمة أبدية لإسرائيل»، فيما قال الملك حسين «ان السيادة على القدس هي لله وحده» (**السفير**، بيروت).

١٣١٢ ـ انفجرت سيارة مفخخة بالقرب من السفارة والقنصلية الاسرائيليتين في وسط لندن مما أدى إلى إصابة ١٥ شخصاً بجروح والتسبب بأضرار مادية جسيمة. واعتبر أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان الانفجار جزء من «موجة أعمال إرهابية إسلامية» تستهدف إسرائيل، فيما ارسلت قوات الاحتلال الاسرائيلي مزيداً من التعزيزات العسكرية إلى منطقة «الحزام الأمني» المحتل في الجنوب اللبناني وسط تهديدات اسرائيلية بتصعيد الموقف العسكري والرد على عمليات المقاومة. وقد رد الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، على هذه التهديدات بمطالبة قوات الاحتلال بالانسحاب من الأراضي اللبنانية، مشيراً إلى ان الحكومة اللبنانية على استعداد لارسال ٢٥ ألف جندي لبناني إلى الجنوب والطلب من المقاومين وقف عمليات المقاومة بشرط أن يتم الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي اللبنانية (**السفير**، بيروت).

١٣١٣ ـ حذرت وزارة الخارجية المصرية الحكومة السودانية من تصعيد الخلاف الحدودي حول حلايب واللجوء إلى تدويل الأزمة بهدف التصعيد والاساءة إلى العلاقات بين البلدين (**السفير**، بيروت).

١٣١٤ ـ أفاد تقرير صادر عن المؤسسة العربية

لضمان الاستثمار ان حركة الإصلاح الاقتصادي في مختلف الأقطار العربية تركزت خلال العام الماضي على محورين أساسيين: يتمثل الأول في الاصلاحات الهيكلية التي تشمل معالجة خلل الأسواق في اتجاه تفعيل قوى السوق في تحقيق التوازن المطلوب في المجالات كافة والغاء أو تقليص دور الدولة في النشاط الاقتصادي، إضافة إلى تحرير التجارة الخارجية والغاء الرقابة على النقد والإصلاح الضريبي وفتح المجالات أمام القطاع الخاص لممارسة شتى الأنشطة الاقتصادية. أما المحور الثاني فيتمثل بالتخصيص ويشمل مختلف الأشكال المعروفة في البيع المباشر لمؤسسات القطاع العام إلى المشاركة في ملكيتها بين القطاعين، إلى اعطاء هذه المؤسسات قدراً أكبر من الاستقلالية المالية والإدارية والسعي إلى ادارتها بعقلية القطاع الخاص مع ابقاء ملكيتها للقطاع العام (**الحياة**، لندن).

١٣١٥ ـ أجرى فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، محادثات في باريس مع ادوارد بالادور، رئيس الوزراء الفرنسي، اعلن في ختامها ان «إعلان واشنطن» بين الأردن واسرائيل لم يضعف موقف سوريا، موضحاً بأنه ابلغ إلى بالادور بأنه من الصعب تحقيق السلام الشامل في المنطقة من دون حصول تقدم على المسارين السوري واللبناني في المفاوضات (**السفير**، بيروت).

١٣١٦ ـ قام رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، بزيارة إلى الديمان حيث قابل البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير في مقره الصيفي واكد الجانبان اعطاء الأولولية لوحدة الصف الداخلي. كذلك زار الحريري الشيخ محمد مهدي شمس الدين، رئيس المجلس الشيعي الأعلى، وبحث معه في التهديدات الاسرائيلية ضد القرى والأهالي في الجنوب اللبناني (**النهار**، بيروت).

١٣١٧ ـ بدأت الحكومة المصرية تنفيذ خطتها الثانية لبيع ٢٥ شركة عامة للقطاع الخاص (**الأهالي**، القاهرة).

١٣١٨ ـ افادت نشرة إحصائية حول القطاع الصناعي في العربية السعودية ان عدد المصانع وصل إلى ٢٠٣٦ مصنعاً تفوق كلفتها الرأسمالية ٣٧ مليار دولار وتغطي الكثير من الحاجات المحلية السعودية من السلع المختلفة (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٩٩٤/٧/٢٨

١٣١٩ ـ أكدت مؤسسة البترول الكويتية ان عمليات التكرير في مصافي النفط الرئيسية في الكويت عادت لمستوياتها مع استئناف عمل مصفاة ميناء الأحمدي. وتقدر الطاقة الاجمالية لمعالجة الخام الكويتي حالياً بنحو ٧٨٠ ألف برميل يومياً مقارنة مع مستوياتها قبل حرب الخليج التي كانت تتراوح بين ٧٥٠ و٨٠٠ ألف برميل يومياً (**القبس**، الكويت).

١٣٢٠ ـ طلبت منظمة التحرير الفلسطينية من خلال مندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية محمد صبيح عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين لبحث موضوع القدس بعد توقيع اعلان واشنطن بين الأردن واسرائيل والذي تضمن فقرة تنص على دور الأردن الخاص في رعاية الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس وذلك في اطار المسعى الاسرائيلي بحصر التفاوض حول القدس بالمسألة الدينية. وصرح صبيح بأن طلب عقد الاجتماع يهدف إلى قطع الطريق على أي فهم خاطئ قد يؤثر في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية بشأن القدس. وقد أوضح نبيل شعث، كبير المفاوضين الفلسطينيين، ان المنظمة ستطلب من الجامعة تأكيد «حقها الحصري» في التفاوض بشأن القدس (**السفير**، بيروت).

١٣٢١ ـ انفجرت سيارة مفخخة ثانية أمام مبنى يضم منظمات يهودية في لندن مما ادى إلى إصابة ٥ أشخاص بجروح. وجاء هذا الانفجار بعد نحو ١٢ ساعة من انفجار مماثل استهدف مبنى السفارة الاسرائيلية في لندن واسفر عن إصابة ١٥ شخصاً بجروح، وبعد ٩ أيام من تفجير مقر الجمعية

اليهودية في بوينس ايرس الذي ادى إلى مقتل ٩٥ شخصاً. وقد حاول أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، توجيه الاتهامات إلى «حزب الله» في لبنان وإلى فلسطينيي الجهاد الإسلامي وحماس، الأمر الذي دفع الحزب في بيروت إلى إصدار بيان اكد فيه عدم صلته بالانفجارات، محذراً من استغلالها لتبرير اعتداءات على جنوب لبنان. كذلك اكدت حماس عدم صلتها بالانفجارات ونفت الاتهامات الاسرائيلية في بيان أصدرته في عمان (**النهار**، بيروت).

١٣٢٢ ـ اختتمت في الكويت اجتماعات اللجنة الوزارية السورية ـ الكويتية المشتركة برئاسة سليم ياسين، نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية، عن الجانب السوري، وناصر الروضان، النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير المالية، عن الجانب الكويتي. وقد تم في ختام الاجتماعات التوقيع على اتفاقية لانشاء شركة قابضة في سوريا برأسمال كويتي قدره ٢٠٠ مليون دولار من مهامها انشاء مشاريع وشركات في مجالات الزراعة والصناعة والخدمات بما في ذلك قطاع السياحة. كذلك تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات للتعاون في مجالات النقل والسياحة وزيادة التبادل التجاري وفي مجال الانماء والثقافة (**الثورة**، دمشق).

١٣٢٣ ـ أعلنت اللجنة التحضيرية لـ«المخيم الخامس للشباب القومي العربي» عن افتتاح برنامج المخيم في دار الزهراء ـ طرابلس ـ لبنان برعاية الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وذلك في ٣١ تموز/يوليو الحالي بحضور ١٢٠ شاباً وشابة من ١٤ بلداً عربياً. ويتضمن برنامج المخيم محاضرات وندوات حول مختلف القضايا العربية وأمسيات فنية وثقافية ورحلات إلى الجنوب اللبناني والبقاع وجبل لبنان والشمال والعاصمة بيروت (**السفير**، بيروت).

١٣٢٤ ـ أعلنت وزارة الداخلية اليمنية رفع حظر التجول في عدن ووقف عمليات دهم المنازل بعد إعادة نشر الأمن في المدينة (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١٩٩٤/٧/٢٩

١٣٢٥ ـ طالب عبد الرحمن ابراهيم، المدعي العام السوداني ورئيس هيئة الاتهام في قضية الاعتداء على المصلين في مسجد أنصار السنة (ضاحية أم درمان)، بانزال عقوبة الاعدام للمتهمين في الاعتداء الذي ادى إلى مقتل ١٦ مواطناً وإصابة ٢٦ آخرين بجروح (**الحياة**، لندن).

١٣٢٦ ـ انعقد مجلس جامعة الدول العربية في اجتماع طارئ على مستوى المندوبين الدائمين بالجامعة بناء على طلب فلسطيني للبحث في الفقرة الواردة في «اعلان واشنطن» بين الأردن واسرائيل حول اعطاء دور خاص للأردن للأشراف على الأماكن المقدسة الإسلامية في القدس والذي أثار تحفظات منظمة التحرير الفلسطينية. وقد قدم نايف القاضي، المندوب الأردني، تفسيراً للفقرة الواردة في «اعلان واشنطن» قال فيه «ان دور الأردن تجاه الأراضي والأماكن المقدسة في القدس لم ينقطع منذ تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية وان هذا الدور يهدف إلى المحافظة على الأماكن المقدسة ورعايتها والدفاع عنها». وأوضح: ان الفقرة الواردة في اعلان واشنطن هو تأكيد لهذا الدور وإنه يجب التفريق بين مضمون الولاية والسيادة السياسية من جهة والرعاية الدينية للأماكن المقدسة من جهة أخرى لأن تلك ذات طبيعة مختلفة. وشدّد على ان هذا الدور يندرج في اطار فك الارتباط الأردني ـ الفلسطيني عام ١٩٨٨ الذي استثنى الأوقاف الإسلامية. وقد اعتبر عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ان التفسير الأردني يشير إلى الولاية السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ويلاقي ارتياحاً لدى محمد صبيح، المندوب الفلسطيني. وقد تدخل نعمان جلال، المندوب المصري، في الجدل الدائر حول الأماكن المقدسة في القدس، مؤكداً ان قضية القدس تهم جميع العرب والمسلمين وان وضعها النهائي سيتحدد في المفاوضات بين منظمة

التحرير واسرائيل (**النهار**، بيروت).

١٣٢٧ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات مؤتمر المشرفين على الشؤون الفلسطينية في البلدان العربية المضيفة بإقرار عدد من التوصيات أبرزها: حشد الرأي العام لضمان استمرار الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، وبذل الجهود الممكنة عربياً وإسلامياً ودولياً للحفاظ على عروبة القدس ومقدساتها والسيادة العربية عليها، ومواجهة أخطار الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة والتمسك بالحق العربي في المياه التي تتعرض للسرقة من خلال المشاريع التي أقامتها اسرائيل وتخطط لإقامتها مستقبلاً (**الثورة**، دمشق).

١٣٢٨ ـ نفذت أحزاب المعارضة الأردنية اعتصاماً رمزياً نددت خلاله بلقاء الملك حسين، العاهل الأردني، مع أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي عقد في واشنطن واعتبرته «كارثة وطنية ويوم أسود في تاريخ الأردن». وصرح أسحق فرحان، رئيس جبهة العمل الإسلامي، بأن الاعتصام تعبير عن رفض المفاوضات التي لن تكون في نتائجها لصالح الأمن القومي بل لاعطاء إسرائيل حرية الحركة في الشرق الأوسط. وأوضح بأن ما يجري سلام مفروض من اسرائيل وأمريكا على المنطقة (**السفير**، بيروت). وقد حذرت وزارة الداخلية الأردنية جبهة العمل الإسلامي والأحزاب اليسارية والقومية من مغبة خرق القانون في تعبيرهم عن معارضتهم المفاوضات بين الأردن وإسرائيل (**النهار**، بيروت).

١٣٢٩ ـ حطت في مطار الحبانية بالقرب من بغداد طائرة باكستانية تنقل ٢٤٠ زائراً جاؤوا لزيارة الأماكن المقدسة في كربلاء والنجف للمرة الأولى منذ حرب الخليج عام ١٩٩١. وذكرت الأنباء ان الطائرة حصلت على اذن من لجنة العقوبات في الأمم المتحدة للقيام بأربع رحلات مماثلة إلى بغداد (**النهار**، بيروت).

١٣٣٠ ـ صرح علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، بأن الحرب التي دارت على مدى شهرين في اليمن كلفت أكثر من ٣ مليارات دولار. وقد حمل صالح الحزب الاشتراكي مسؤولية الحرب، داعياً الحزب إلى ترتيب أوضاعه للتعايش مع الأوضاع الجديدة والتخلي عن ممارساته السابقة التي اضرت به وبالوطن كثيراً. من جهة أخرى، ذكرت الأنباء في صنعاء ان اجتماعاً بين عبد الكريم الارياني، وزير التخطيط اليمني، وحيدر أبو بكر العطاس، رئيس الوزراء السابق، الذي فر مع القيادات الجنوبية إلى الخارج بعد سقوط عدن، عقد في جنيف برعاية الأخضر الابراهيمي، مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن. وأوضحت الأنباء ان الاجتماع يعتبر الأول من نوعه بين الجانبين بعد انتهاء الحرب العسكرية في اليمن. وقد اقر الابراهيمي بأن الخلافات بين الجانبين في شأن تنظيم الحوار ما زالت قائمة، فيما أوضح مجلس الوزراء اليمني ان صنعاء تشجع الحوار مع القيادات في الحزب الاشتراكي شرط أن يتم هذا الحوار داخل الوطن ومع العناصر الوحدوية في الحزب (**النهار**، بيروت).

١٣٣١ ـ ذكرت جريدة **الشعب** الناطقة باسم «حزب العمل» المصري ان صندوق النقد الدولي طالب الحكومة المصرية بزيادة الأسعار بنسبة ٧٠ بالمئة والضرائب بنسبة ٥٠ بالمئة خلال الأشهر الستة المقبلة (**الشعب**، القاهرة). بالمقابل، صرح عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، بأنه لن تكون هناك أية أعباء إضافية على المواطنين نتيجة للمفاوضات الجارية حالياً مع صندوق النقد الدولي حول برنامج الإصلاح الاقتصادي، نافياً أي اتجاه لرفع الأسعار (**الأهرام**، القاهرة).

السبت ١٩٩٤/٧/٣٠

١٣٣٢ ـ عاودت وسائل الإعلام المرئية والمسموعة الخاصة في لبنان بث نشراتها الأخبارية والسياسية بعدما وقع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، على قانون صادر عن مجلس النواب صادق عليه بالاجماع ويقضي بمعاودة بث الأخبار والبرامج

السياسية (**النهار**، بيروت).

١٣٣٣ ـ اعلن الملك حسين، العاهل الأردني، أنه يفكر بإجراء استفتاء على «معاهدة سلام» مقبلة مع اسرائيل، فيما اكد أن الأردن ليس طرفاً في المفاوضات التي ستعالج قضية القدس ومستقبلها السياسي بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل في موقف رأى فيه المراقبون مسعى لإزالة المخاوف الفلسطينية حول دور الأردن المتعلق بالمقدسات الإسلامية في القدس (**السفير**، بيروت).

١٣٣٤ ـ اعلن جون ميجور، رئيس الوزراء البريطاني، ان بريطانيا ستعفي الأردن من الديون المترتبة لبريطانيا والبالغة ٦٠ مليون جنيه استرليني بتحويل قروضها للأردن إلى منحة. وقد أشاد ميجور بـ«اعلان واشنطن» بين الأردن واسرائيل، مؤكداً دعم بلاده لعمان بكل الوسائل الممكنة (**الحياة**، لندن).

١٣٣٥ ـ اعلن البنك الدولي عن موافقته على تقديم قرض لتونس قيمته ٥٨ مليون دولار لتحسين امدادات شبكة المياه في البلاد (**الحياة**، لندن).

١٣٣٦ ـ ذكرت الأنباء في صنعاء ان القيادات السياسية اليمنية تسعى إلى تشكيل حكومة يمنية جديدة يستثنى منها الانفصاليون (**السفير**، بيروت).

١٣٣٧ ـ أكد مارك هامبلي، السفير الأمريكي في لبنان، انه ليس لدى الإدارة الأمريكية أدلة دقيقة لاتهام حزب الله بالتورط في التفجيرات الأخيرة في بوينس ايرس أو لندن. كذلك قال أوري لوبراني، منسق أنشطة الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، الذي توعد أمس الأول بتوجيه ضربات إلى جنوب لبنان «إن إسرائيل لا تملك أدله تثبت تورط حزب الله في التفجيرات الأخيرة». إلا ان المسؤولين الاسرائيليين والأمريكيين واصلوا تهديداتهم لحزب الله وإيران بالرد على التفجيرات (**النهار**، بيروت).

١٣٣٨ ـ أعلن في الخرطوم عن عدم حصول أي تقدم في المفاوضات السودانية مع المتمردين في الجنوب السوداني (**السفير**، بيروت).

١٣٣٩ ـ وافق البنك الدولي على تقديم قرض للجزائر قيمته ١٧٥ مليون دولار مخصص للنشاطات التجارية ولإجراء تعديلات هيكلية في القطاع المالي (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٩٩٤/٧/٣١

١٣٤٠ ـ قام حسني مبارك، الرئيس المصري، بزيارة قصيرة إلى جدة، بحث خلالها مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، في آخر تطورات عملية السلام والعقبات التي تعترض المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، إضافة إلى سبل تطوير العلاقات الثنائية (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٤١ ـ أكد محمد الحجازي، أمين اللجنة الشعبية للعدل والأمن العام (وزير العدل الليبي)، ان السلطات الليبية تبذل كل جهد ممكن لكشف مصير منصور الكيخيا، وزير خارجية ليبيا السابق، معتبراً أن الكيخيا «معارض غير متطرف وهو مواطن ليبي تربطه علاقات وطيدة مع جميع المسؤولين الليبيين». وقال الحجازي «أنه ليس لدى السلطات الليبية أي مصلحة أو صلة في اختفاء الكيخيا في القاهرة في كانون الأول/ ديسمبر الماضي في ظروف غامضة، وقد تم تشكيل لجنة ليبية ـ مصرية مشتركة للبحث عن مصيره تجنباً لافساد العلاقات الليبية ـ المصرية. وقد حاول الحجازي اتهام المعارضة الليبية بالتورط في ظروف اختفاء الكيخيا في اطار تصفية الحسابات، مشيراً إلى «ان الكيخيا ابلغ عدداً من المسؤولين الليبيين بأنه كان يرغب بالعودة إلى ليبيا وان معمر القذافي، الرئيس الليبي، قال له «ان ليبيا ترحب بأولادها في أي وقت» (**الحياة**، لندن).

١٣٤٢ ـ بدأت الإمارات العربية المتحدة بتطبيق

رسوم جمركية جديدة على الواردات قدرها ٤ بالمئة بدلاً من ١ بالمئة بهدف زيادة موارد البلاد من عائدات الجمارك. ويأتي القرار الإماراتي أيضاً تمهيداً لاتفاق تسعى بلدان مجلس التعاون الخليجي إلى إقراره يقضي بتوحيد التعريفة الجمركية الخليجية على الواردات الخارجية عند مستوى ٥ بالمئة على السلع الأساسية و١٠ بالمئة على السلع الكمالية (الحياة، لندن).

١٣٤٣ ـ أكد أحمد العماوي، وزير القوى العاملة والتشغيل المصري، ان العمالة المصرية في الخارج تعتبر المصدر الأول للنقد الأجنبي، موضحاً ان دخل مصر من العملة الصعبة بلغ في عام ١٩٩٣ حوالى ٧,٥ مليارات دولار (الأهرام، القاهرة).

١٣٤٤ ـ سجلت الصادرات التونسية زيادة نسبتها ٢٧ بالمئة خلال النصف الأول من العام الحالي وقدرت ايرادات التصدير بنحو ٢,١ مليار دولار الأمر الذي ساعد في تحقيق تقدم في تغطية العجز في الميزان التجاري قدرت نسبته بنحو ١٥ بالمئة من دون احتساب مواد الطاقة (الحياة، لندن).

آب (أغسطس)

الاثنين ١/٨/١٩٩٤

١٣٤٥ ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي محاصرة «بلدة يحمر في جنوب لبنان» لليوم السادس ومنعت الصليب الأحمر من دخول البلدة المتاخمة للشريط الحدودي المحتل (**السفير**، بيروت).

١٣٤٦ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في مدينة طابا المصرية، محادثات حول تطور عملية السلام في المنطقة بعد انهاء حال الحرب بين الأردن وإسرائيل أواخر الشهر الماضي. وصرح مبارك بأنه على استعداد لدفع المفاوضات في المنطقة بخاصة المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، مشيراً «إلى أن وضع القدس يتحدد في المرحلة الأخيرة من المفاوضات في المنطقة». من جهة أخرى،ركز رابين على المفاوضات مع سوريا، معتبرا «أنه على سوريا أن تبدأ مفاوضات مباشرة وعلى مستوى عال مع إسرائيل». وعلى صعيد اللقاءات الأردنية ـ الاسرائيلية، كشفت صحيفة **نيويورك تايمز** الأمريكية تفاصيل اللقاء السري الذي جرى في لندن في أيار/مايو الماضي بين الملك حسين، العاهل الأردني، ورابين، الذي وصفته الصحيفة بأنه كان نقطة تحول في مسيرة السلام بين الأردن وإسرائيل، وفيه قرر الجانبان المضي قدماً للتوصل إلى اتفاق سلام. واشارت الصحيفة الصادرة (أمس) إلى أن حلقة الوصل الرئيسية بين الملك حسين ورابين كان نائب مدير جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) الذي يثق فيه الملك حسين بعد أن عمل سراً معه لمدة ٢٥ عاماً. ولم تذكر الصحيفة اسم هذا العميل في الموساد (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٤٧ ـ افاد تقرير صادر في القاهرة ان الحكومة المصرية كسبت الجولة الأولى في معركتها لحماية الجنيه المصري بعد ان شهد السوق طلباً على الدولار (تحسباً لانصياع الحكومة لمشورة صندوق النقد الدولي بخفض قيمة الجنيه) (**الأهرام**، القاهرة). وقد تدخل البنك المركزي المصري لحماية الجنيه عارضاً ١٥٠ مليون دولار خلال الأسبوع الماضي الذي شهد مضاربات واعلن استعداده للتدخل كلما دعت الحاجة، مؤكداً ان احتياطاته من العملة الأجنبية تزيد على ١٦ مليار دولار (**القدس العربي**، لندن).

١٣٤٨ ـ ذكرت مصالح الأمن الجزائرية ان عبد القادر حطاب، أحد زعماء الجبهة الإسلامية المسلحة (المتهم باغتيال قاصدي مرباح، رئيس الوزراء الجزائري السابق) في آب/أغسطس الماضي، قتل على يد مجموعة مسلحة منافسة بقيادة

سعيد مخلوفي (ضابط سابق في الجيش) التحق بالجبهة الإسلامية للانقاذ وبقي معرضاً للاتهامات بالتعامل مع النظام (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٣٤٩ ـ اعلن علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، أنه بصدد المطالبة من الجهات المعنية في الخارج (سلطنة عُمان والعربية السعودية) بتسليمه عدد من المسؤولين الجنوبيين الذين فروا من اليمن لمحاكمتهم كمجرمي حرب. وخص الرئيس اليمني بالذكر علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، الذي لجأ إلى عُمان ونائب البيض عبد الرحمن الجفري، وحيدر أبو بكر العطاس، رئيس الحكومة السابق، وهيثم قاسم طاهر، وزير الدفاع السابق (**القدس العربي**، لندن).

١٣٥٠ ـ بحث مجلس الوزراء البحريني في وضع ضوابط للحد من مخالفات العمال الوافدين لقوانين العمل في البلاد (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٣٥١ ـ شدد حافظ الأسد، الرئيس السوري، في كلمة وجهها لمناسبة الذكرى ٤٩ لتأسيس الجيش السوري، على الاستمرار في دعم القوات المسلحة للدفاع عن الوطن في مواجهة إصرار إسرائيل على امتلاك التفوق العسكري (**السفير**، بيروت).

١٣٥٢ ـ طالب مجلس الوزراء الكويتي في بيان أصدره لمناسبة الذكرى السنوية الرابعة للاجتياح العراقي للكويت المجتمع الدولي بمواصلة الضغط على القيادة العراقية لالزامها تنفيذ قرارات مجلس الأمن لا سيما ما يتصل منها بعودة الأسرى الكويتيين واحترام سيادة واستقلال الكويت ضمن حدودها الدولية. واشاد المجلس بالدول العربية والصديقة التي وقفت إلى جانب الكويت خلال حرب الخليج (**القبس**، الكويت).

١٣٥٣ ـ وافق مجلس الوزراء الكويتي على تقرير اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية والخاص بتعديل القانون المدني بما يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية. وقرر المجلس رفع المشروع إلى الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، تمهيداً لاحالته إلى مجلس الأمة (**القبس**، الكويت).

١٣٥٤ ـ بلغت قيمة النفقات العامة في لبنان حتى تموز/يوليو الماضي ٢٣٣٥ مليار ليرة لبنانية مقابل واردات قدرها ١٢٦٤ ملياراً أي بعجز قدره ١٠٧١ مليار ليرة ونسبته ٤٥,٩١ بالمئة (**السفير**، بيروت).

١٣٥٥ ـ اجتمع المجلس الدستوري في لبنان، وانتخب وجدي الملاط رئيساً له ومحمد المجذوب، نائباً للرئيس وذلك لمدة ٣ سنوات (**السفير**، بيروت).

١٣٥٦ ـ اختتم مخيم الشباب العربي الأول الذي نظمه المركز الثقافي العربي في لبنان؛ باحتفال أقيم في مركز دار الحنان في البقاع اللبناني. وقد تضمن نشاط المخيم القاء محاضرتين الأولى حول الوضع العربي الراهن وآفاق المستقبل القاها د. خير الدين حسيب، المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية، والثانية حول جوهر الإسلام القاها أ. محمد السماك. وقد رأى د. حسيب ان الواقع العربي الراهن وان كان لا يحمل الكثير من صور التفاؤل إلا انه لا يدعو إلى اليأس، باعتبار ان الإرادة قادرة على التغيير. واكد ان تعزيز الديمقراطية هو المدخل لتصحيح الوضع العربي، مركزاً على دور الشباب في صنع المتغيرات. وفي المحاضرة الثانية، دعا السماك إلى الالتزام بجوهر الإسلام الذي لا يتعارض مع الدعوة القومية، مشيراً إلى ان فرائض الإسلام يجب أن تتركز على الجوهر وليس على التفاصيل التي تخضع للتطور والتجدد (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٤/٨/٢

١٣٥٧ ـ اعلنت أجهزة الأمن الجزائرية عن اغتيال مصطفى بوناته، رئيس بلدية «واد قريش»، في الضاحية الغربية من العاصمة من دون أن تقدم

توضيحات عن ملابسات عملية الاغتيال أو هوية منفذيها (القدس العربي، لندن).

١٣٥٨ ـ قدرت ايرادات تحويل المنشآت المغربية العامة إلى القطاع الخاص خلال النصف الأول من العام الحالي بنحو ٧٧٥ مليون درهم مغربي (العلم، الرباط).

١٣٥٩ ـ احتفل لبنان بالعيد الـ ٤٩ للجيش وتم تخريج ٢٦٤ ضابطاً في احتفال القى خلاله الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، كلمة اكد فيها رفض لبنان للتسويات المنفردة وحقه في المقاومة حتى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب وفقاً لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 69).

١٣٦٠ ـ هددت حركة «الإخوان المسلمين» في الأردن بانسحاب نواب الكتلة الإسلامية من البرلمان «إذا استمرت الحكومة في التضييق على نشاطات المعارضة المناهضة لمفاوضات السلام الأردنية ـ الاسرائيلية». وقال عبد المجيد الذنيبات، المراقب العام الجديد المنتخب للإخوان المسلمين في الأردن، ان أحد خيارات الحركة الإسلامية وحزب جبهة العمل الإسلامي هو الانسحاب من مجلس النواب في حال الغاء دور المعارضة السياسية ومضايقة خطباء المساجد (القدس العربي، لندن).

١٣٦١ ـ طالبت لجنة الفتوى في جامع الأزهر الشريف وزارة التعليم المصرية بالتراجع عن قرارها بتحريم الحجاب في المدارس (الشعب، القاهرة).

١٣٦٢ ـ افتتح برنامج المخيم الخامس للشباب القومي العربي في دار الزهراء طرابلس ـ لبنان برعاية الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، الذي مثله بشارة مرهج، وزير الداخلية اللبناني، والقى كلمة باسمه رحب فيها بالمشاركين بالمخيم في لبنان. «ويشارك في المخيم حوالى ١٨٠ شاباً وشابة من موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس ومصر والسودان واليمن والعربية السعودية والعراق والأردن وفلسطين وسوريا ولبنان» ويتضمن نشاطاته محاضرات وندوات ورحلات إلى جميع المناطق اللبنانية. والجدير بالذكر «ان مخيم الشباب القومي العربي هو مبادرة أهلية مستقلة يرعاها مجلس أمناء يضم ٢٥ شخصية من مختلف الأقطار العربية وتهدف إلى تحقيق التعارف بين الشباب العربي وتعريفهم بأقطار أمتهم ومعالمها التاريخية وتنمية الحوار وتقاليد الممارسة الديمقراطية وتنمية الوعي والاهتمام بالبيئة» (السفير، بيروت).

١٣٦٣ ـ انتقد حافظ الأسد، الرئيس السوري، الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية من دون ذكرهما بالاسم لخروجهما عن التنسيق العربي، مشيراً إلى «انهما يجب أن يتحملا المسؤولية عما فعلا» (القدس العربي، لندن).

١٣٦٤ ـ اعلن الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني، وزير الدولة القطري لشؤون الدفاع، انه ابرم اتفاقاً مع شركة «مارسيل داسو» الفرنسية لشراء ١٢ طائرة حربية من طراز ميراج ٥/٢٠٠٠ كما تم التوقيع على اتفاقية للتعاون بين قطر وفرنسا في مجال الدفاع (أخبار الخليج، المنامة).

١٣٦٥ ـ افادت منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) ان احتياطات الغاز الطبيعي في البلدان العربية بلغت حوالى ٢٩,٥ ألف مليار متر مكعب عام ١٩٩٣ وهو ما يمثل نحو ٢١ بالمئة من الاحتياطات العالمية. ويتركز معظم هذه الاحتياطات في قطر (٢٤ بالمئة) والعربية السعودية (١٧ بالمئة) والجزائر (١٢ بالمئة) (الأهرام، القاهرة).

١٣٦٦ ـ حث عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في بيان أصدره لمناسبة الذكرى الرابعة لاجتياح العراق للكويت، العراق على المبادرة باتخاذ كل الاجراءات الضرورية التي تؤدي إلى «عودة الكويتيين سواء كانوا أسرى أو مفقودين أو محتجزين لديه إلى الكويت». وقال عبد المجيد «إن هذه المبادرة من جانب العراق ستساعد كثيراً في تنقية الأجواء العربية» (القدس العربي، لندن).

الأربعاء ٣/٨/ ١٩٩٤

١٣٦٧ ـ صدر عن مخيم الشباب العربي الأول الذي اختتمت نشاطاته في دار الحنان في البقاع اللبناني عدد من المقررات من بينها تشكيل هيئة دائمة للاشراف على مخيمات الشباب العربي في السنوات المقبلة والعمل على وضع برنامج سياسي لادانة التسوية المطروحة للصراع العربي الصهيوني ومقاومة كل الاتفاقات المنفردة في المنطقة وعملية التطبيع بكل الوسائل المتاحة. كذلك دعت المقررات إلى ضرورة دعم الجهود الهادفة إلى تعزيز الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في الوطن العربي والعمل على دعم الجهود الهادفة إلى فك الحصار عن الشعب العراقي والليبي (**النهار**، بيروت).

١٣٦٨ ـ انعقدت في القاهرة اجتماعات اللجنة المصرية ـ الليبية المشتركة برئاسة عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، وعبد المجيد القاعود، أمين اللجنة الشعبية العامة في ليبيا (رئيس الوزراء). وذكرت الأنباء ان الاجتماعات تركزت على المشروعات المشتركة في مجالات التعاون الزراعي والصناعي والنقل والمواصلات والقوى العاملة والربط الكهربائي. وأوضح صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، ان اللجنة العليا ناقشت سبل تشجيع تدفق الاستثمارات الليبية في مصر وتيسير اجراءات حرية التملك للعقارات والأراضي لمواطني البلدين والإقامة والعمل واتمام التجهيزات لتوطين ١٢٠٠ أسرة مصرية للقيام باستصلاح الأراضي في ليبيا. كما تم استعراض ما تم في مشروع ربط السكك الحديدية بين السلوم وطبرق والطريق البري إضافة إلى مشروع الربط الكهربائي (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٦٩ ـ وقع الأردن والبنك الدولي اتفاقاً لتمويل برنامج وطني للاتصالات يتضمن عدداً من المشاريع في مجال الاتصالات وتقدر كلفته بنحو ٣٠٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

١٣٧٠ ـ وقعت وزارة التجارة والسياحة الإسبانية اتفاقاً مع ليبيا يتضمن زيادة التبادل التجاري بين البلدين في محاولة لسد العجز في الميزان التجاري الذي يميل لمصلحة ليبيا. ويتضمن الاتفاق رفع حجم الصادرات الاسبانية إلى ٣٠٠ مليون دولار سنوياً (**الحياة**، لندن).

١٣٧١ ـ اختتمت في الكويت مناورات امريكية ـ كويتية شاركت فيها مختلف الأسلحة المتطورة بما فيها الطائرة (ب ٥٢) وذلك لمناسبة الذكرى الرابعة «للاجتياح العراقي للكويت» (**القبس**، الكويت).

١٣٧٢ ـ رأى زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، أن سياسات منح حق اللجوء السياسي التي تطبقها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تجعل من هذه الدول قواعد خلفية للإسلاميين (**العلم**، الرباط).

١٣٧٣ ـ رد اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، على دعوة ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية للحكم الذاتي، التي اطلقها أمس الأول، مؤكداً رغبته في التفاوض حول مستقبل القدس الآن. وقال رابين «إن المفاوضات حول الوضع النهائي للقدس ستبدأ عام ١٩٩٦ وفقاً لاتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي الموقع في أيلول/سبتمبر الماضي الذي ينص على ان التسوية الدائمة بين إسرائيل والفلسطينيين ستتم خلال عامين من تنفيذ اتفاق غزة ـ أريحا، الأمر الذي يعني منتصف أيار/مايو ١٩٩٦». واضاف رابين «ان كل القضايا مثل المستوطنات والحدود والترتيبات النهائية والقدس قابلة للتفاوض فقط بعد هذا التاريخ» (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ٤/٨/ ١٩٩٤

١٣٧٤ ـ رأى د. خلدون النقيب، أستاذ علم الاجتماع بجامعة الكويت، في محاضرة القاها بكلية التجارة لمناسبة ذكرى حرب الخليج الثانية، أنه من

أهم الأسباب التي أدت إلى الانهيار السياسي العربي اعتماد البلدان العربية على بعض السياسات الخارجية للدول الامبريالية وربط بلدان الخليج أمنها القومي بتقلبات المصالح الامبريالية الأمريكية والغربية (**القبس**، الكويت).

١٣٧٥ ـ قام علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، بزيارة إلى عدن للمرة الأولى منذ دخولها من قبل القوات الحكومية قبل أربعة أسابيع وأعلنها عاصمة شتوية للجمهورية اليمنية. وقد اوضح مجلس الوزراء اليمني ان قرار العفو العام الذي أصدره الرئيس اليمني في ٢٤ أيار/مايو الماضي لا يشمل ١٦ قيادياً جنوبياً مطلوبين للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى وان صنعاء ستطالب الدول التي لجأوا إليها باستردادهم (**النهار**، بيروت).

١٣٧٦ ـ نقل عن رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، قوله بأنه يشجع التمديد لالياس الهراوي، الرئيس اللبناني، لمدة سنتين، باعتبار «ان ذلك يحل معظم مشكلات حكومته ويجنب البلد الذي يعيش مرحلة انتقالية أجواء معركة رئاسة الجمهورية» (**السفير**، بيروت).

١٣٧٧ ـ بدأت قطر أعمال صيانة في منشآت نفطها البحري تستغرق ٣ أشهر. وتنتج قطر حالياً حوالى ٤٠٠ ألف برميل يومياً من النفط الخام من حقولها البحرية والبرية وهو ما يوازي تقريباً حصتها التي حددتها منظمة اوبك بحوالى ٣٧٨ ألف برميل يومياً (**القبس**، الكويت).

١٣٧٨ ـ قتل خمسة فرنسيين بينهم ٣ عسكريين في العاصمة الجزائرية في هجوم شنته مجموعة مسلحة على مجمع يضم أبنية يسكنها رعايا فرنسيون. وقد اتهمت السلطات الجزائرية المتطرفين بتنفيذ العملية في إطار سياستهم ضد الأجانب (**الحياة**، لندن).

١٣٧٩ ـ طالبت اللجنة الأمريكية العربية لمكافحة التمييز والمنظمات العربية الأخرى في الولايات المتحدة الأمريكيين العرب بالاحتجاج بشدة ضد الفيلم السينمائي الجديد الذي يعرض بعنوان، أكاذيب حقيقية، ويقوم ببطولته ارنولد شوارزينغر (من أكثر نجوم السينما الأمريكية شهرة). وأصدرت اللجنة بياناً اوضحت فيه ان الفيلم يشوه صورة العرب ويتسم بنزعة عنصرية واضحة ضدهم، إذ يظهر العرب على أنهم أناس يتمتعون بالثراء وارهابيون يحتجزون الرهائن. وطالب بيان اللجنة شركة فوكس التي انتجت الفيلم بتقديم اعتذار عما احتواه الفيلم من اهانات للعرب (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٣٨٠ ـ قدمت اليابان قرضاً بدون فائدة للأردن يستخدم في تحسين قطاع الطاقة قيمته ١٣٠ مليون و٨٠٠ ألف دولار. وذكرت الأنباء في عمان ان القرض يعبر عن تقدير اليابان لدور الأردن في التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل (اتفاق واشنطن الذي وقعه الشهر الماضي الملك حسين، العاهل الأردني، واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي) والذي نص على انهاء حال الحرب بين الجانبين (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٨١ ـ اكد ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا، انه يشعر بالاحباط بسبب الاذلال الاسرائيلي الذي يتعرض له وتأخر المساعدات الدولية التي وعدت بها السلطة الفلسطينية. واعترف بوجود قيود تفرضها السلطات الاسرائيلية على حرية الحركة بين منطقتيّ الحكم الذاتي في غزة وأريحا، مشيراً إلى عدم وجود ممرات آمنة بين المنطقتين وإلى صعوبة انتقاله من غزة إلى أريحا (**النهار**، بيروت).

١٣٨٢ ـ حلّق الملك حسين، العاهل الأردني، بطائرته الخاصة فوق القدس أثناء عودته من لندن إلى عمان بمواكبة المقاتلات الاسرائيلية. وقد تحدث العاهل الأردني مع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي رحب به «ولو في الجو» واعلمه بأن الكنيست الاسرائيلي أقر بغالبية ٩١ صوتاً من بين ٩٦ عضواً اعلان واشنطن الذي ينهي حال الحرب بين الأردن واسرائيل (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٥/٨/١٩٩٤

١٣٨٣ ـ ارتكبت قوات الاحتلال الاسرائيلي مجزرة جديدة بحق المدنيين والأطفال في جنوب لبنان، عندما اغار الطيران الحربي الاسرائيلي على مبنى من طبقتين في بلدة دير الزهراني ودمره على سكانه، الأمر الذي ادى إلى سقوط ٢٨ شهيداً وجريحاً من المدنيين في إحصاء أولي. وقد اعتبرت سلطات الاحتلال ان الغارة على المبنى حصلت «بطريق الخطأ» (**السفير**، بيروت).

١٣٨٤ ـ وضعت اللجنة العليا المصرية ـ الليبية المشتركة في ختام أعمالها في القاهرة برئاسة عبد المجيد القاعود، أمين اللجنة الشعبية الليبية العامة، وعاطف صدقي، نظيره المصري، جدول أعمال لانجاز مشروع الربط الكهربائي بين البلدين ومشروع خط السكة الحديدية بين السلوم وطبرق. وقد تم الاتفاق على زيادة حجم التبادل التجاري وفتح مراكز تجارية لبيع السلع المصرية في ليبيا واعطاء تسهيلات لمشروعات رجال الأعمال الليبيين في مصر في حدود ٥ ملايين جنيه. كذلك تم التوقيع على اتفاقيتين لتأسيس هيئتين للبحوث الزراعية ومكافحة الآفات. وكان حسني مبارك، الرئيس المصري، تابع أعمال اللجنة المشتركة، في اتصال هاتفي مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، تم خلاله مناقشة المشروعات الرئيسية بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٨٥ ـ جمد البنك الدولي ٢٠٠ مليون دولار من المساعدات الدولية التي كان من المقرر تقديمها للحكومة المصرية، معتبراً ان ٤٠ بالمئة من المشاريع التي تم الاتفاق عليها ويساهم فيها البنك الدولي بحوالى ٢٥٠ مليون دولار لم يشرع بتنفيذها حتى الآن (**الشعب**، القاهرة).

١٣٨٦ ـ انهت المنظمة الكشفية العربية احتفالاتها في عيد تأسيسها الأربعين بالمخيم الكشفي العربي الحادي والعشرين في مدينة بور سعيد مع ١٧ جمعية كشفية عربية (**النهار**، بيروت).

١٣٨٧ ـ واصل المخيم الخامس للشباب القومي العربي برنامجه في دار الزهراء في طرابلس (لبنان) وعقدت جلستان في اطار الندوة الفكرية «الشباب العربي أمام تحديات العام ٢٠٠٠» الأولى حول «الشباب العربي والدين» تحدث فيها د. أحمد صدقي الدجاني، عضو المؤتمر القومي العربي، والثانية حول «الشباب العربي والتحديات الثقافية والحضارية» حاضر فيها د. موريس أبو ناضر (**النهار**، بيروت).

السبت ٦/٨/١٩٩٤

١٣٨٨ ـ قررت الحكومة اللبنانية تقديم شكوى إلى مجلس الأمن لإدانة المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس الأول في دير الزهراني، فيما تصاعد الموقف العسكري في الجنوب اللبناني واطلقت المقاومة ١٣ صاروخ كاتيوشيا على الجليل الغربي (**السفير**، بيروت).

١٣٨٩ ـ زار المشاركون في المخيم الخامس للشباب القومي العربي، منطقة بعلبك والأرز في شمال لبنان، فيما استأنف المخيم نشاطه الثقافي وعقدت جلسة بعنوان «الشباب العربي وتحدي البيئة» حاضر فيها د. محمد الخولي، الأستاذ في دائرة الجيولوجيا في الجامعة الأمريكية في بيروت (**السفير**، بيروت).

١٣٩٠ ـ احتفلت الإمارات بالذكرى الثامنة والعشرين لتولي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الإمارات العربية المتحدة، مقاليد الحكم في أبو ظبي (**الخليج**، الشارقة).

١٣٩١ ـ قرر مجلس الأمن الابقاء على العقوبات المفروضة على ليبيا، معتبراً ان طرابلس لم تلتزم بعد بمطالب مجلس الأمن المتعلقة بقضية لوكربي (**القدس العربي**، لندن).

١٣٩٢ ـ اعلن محمد حسين طنطاوي، وزير

الدفاع والإنتاج الحربي المصري، في ختام زيارته للصين وباكستان انه اتفق مع المسؤولين في البلدين على تبادل الخبرات الفنية وتطوير الأسلحة الشرقية (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٩٣ ـ اتخذت السلطات الفرنسية اجراءات مشددة ضد العناصر التي تعتبرها متعاطفة مع الاسلاميين في الجزائر ووضعت ١٨ شخصاً جزائرياً تحت الإقامة الجبرية في فرنسا بعد مقتل ٥ فرنسيين الأربعاء الماضي في الجزائر، واعلان الجماعة الإسلامية مسؤوليتها عن مقتلهم (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الأحد ٧/٨/١٩٩٤

١٣٩٤ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في كلمة القاها أمام الوفود الشعبية في الاسكندرية بحضور أعضاء من الحزب الوطني الحاكم، إن مصر لا تتدخل في شؤون السودان الداخلية، ولن ترد على حملات الصحف السودانية (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٩٥ ـ نددت الأمانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية في بيان صادر في بغداد باستمرار الحصار المفروض على العراق منذ أربعة أعوام بدوافع سياسية هدفها الحاق المزيد من الضرر بالشعب العراقي (**الثورة**، بغداد).

١٣٩٦ ـ اقر مجلس الأمة الكويتي مشروع الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ التي قدر العجز فيها بنحو ١,٧٦٦ مليار دينار كويتي (**القبس**، الكويت).

١٣٩٧ ـ اكد حسني مبارك، الرئيس المصري، ان الحكومة المصرية ليست في صدد تخفيض سعر الجنيه وليس هناك أي اتفاق مع صندوق النقد الدولي يقضي بخفض الجنيه (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٩٨ ـ اصدر مجلس قيادة الثورة العراقي قراراً منع بموجبه لأي سبب كان نقل ملكية العقار العائد للعراقي الذي غادر العراق لمدة سنتين ولم يعد خلالها إلى البلاد (**الثورة**، بغداد).

١٣٩٩ ـ تمكنت سيدة عُمانية في ولاية مطروح الكبرى من تسجيل انتصار كاسح في ترشيحات مجلس الشورى العُماني لتصبح ثالث سيدة تفوز في ترشيحات المجلس الذي سيضم ٨٠ عضواً (**الخليج**، الشارقة).

١٤٠٠ ـ عقد في القاهرة لقاء ثلاثي ضم حسني مبارك، الرئيس المصري، وياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا، ووارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، تم خلاله البحث في دعم السلطة الفلسطينية ودفع المفاوضات في المنطقة. وصرح كريستوفر ان موضوع القدس يبحث في نهاية المفاوضات وفق اعلان المبادئ الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في أيلول/ سبتمبر الماضي (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٨/٨/١٩٩٤

١٤٠١ ـ اصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً اعربت فيه عن أسفها لقرار مجلس الأمن تمديد فرض العقوبات على ليبيا لمدة أربعة أشهر أخرى بعدما ابدت ليبيا كل استعداد لتسوية أزمة لوكربي وقبلت بقرار مجلس الجامعة العربية الصادر بتاريخ ٢٧ شباط/فبراير الماضي والقاضي باجراء محاكمة عادلة للمواطنين الليبيين المشتبه فيهما من قبل قضاة اسكوتلنديين ووفق القانون الاسكوتلندي وفي مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي (**الخليج**، الشارقة).

١٤٠٢ ـ ذكر التقرير السنوي لـ«المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان قيمة العقود التي ابرمتها المؤسسة العام الماضي ناهزت ٦١,٤ مليون دولار بالمقارنة مع نحو ٣٤,٧ مليون دولار لعام ١٩٩٢ بزيادة نسبتها ٧٦,٦٣ بالمئة. وقد توزعت العقود

المبرمة بين عقود استثمار وعقود ضمان ائتمان صادرات شملت ضمان استثمار مشروع سياحي في لبنان وضمان استثمار مباشر ضد المخاطر غير التجارية ابرم مع شركة مصرية لضمان استثمارها في مشروع سياحي في المغرب، إضافة إلى عقود ضمان ائتمان صادرات ابرمت مع شركات سعودية (**الحياة**، لندن).

١٤٠٣ ـ بحث وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، في دمشق في تطور عملية السلام في المنطقة والموقف السوري الداعي إلى السلام الشامل، إضافة إلى الوضع الأمني المتدهور في الجنوب اللبناني. وصرح كريستوفر بأنه ناقش مع الرئيس السوري عملية السلام والوضع في الجنوب اللبناني، موضحاً ان السلام الشامل في المنطقة يساعد على انهاء التوتر في الجنوب اللبناني (**تشرين**، دمشق).

١٤٠٤ ـ افتتح الملك حسين، العاهل الأردني، وعيزرا وايزمان، الرئيس الاسرائيلي، رسمياً الاتصالات التليفونية المباشرة بين البلدين في مكالمة اذاعها راديو الجيش الاسرائيلي على الهواء. وقد دعا وايزمان الملك حسين إلى زيارة القدس خلال المكالمة فيما تهافت الاردنيون على الاتصالات المباشرة بذويهم في الأراضي المحتلة (**القدس العربي**، لندن).

١٤٠٥ ـ استقبل معمر القذافي، الرئيس الليبي، عبد الرحمن مزيان الشريف، وزير الداخلية الجزائري، الذي يزور ليبيا. وذكرت الأنباء ان اللقاء تركز على سبل التعاون بين البلدين. وقد صرح الوزير الجزائري بأن الجزائر تتضامن مع الشعب الليبي في مواجهة العقوبات المفروضة عليه (**القدس العربي**، لندن).

١٤٠٦ ـ امرت محكمة سودانية أمس الأول بسجن فاروق حسن الألفي، مدير قسم الموظفين في الإدارة المصرية، للري في السودان التابعة للحكومة المصرية لمدة ٩ أشهر بتهمة «الزنى». وذكرت الأنباء السودانية ان المسؤول المصري يرتبط بصلة قرابة بوزير الداخلية المصري، الأمر الذي نفته الحكومة المصرية التي طالبت الخرطوم باطلاق سراح الموظف المصري لكي لا تتخذ اجراءات مماثلة ضد سودانيين مقيمين على الأراضي المصرية (**السفير**، بيروت).

١٤٠٧ ـ ذكرت **وكالة الأنباء القطرية** أمس الأول ان مستثمرين فلسطينيين يجرون حالياً اتصالات مع رجال أعمال ومؤسسات تمويلية خليجية للاستثمار في مشروع مصفاة للنفط لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني (**القدس العربي**، لندن).

١٤٠٨ ـ اتفقت وزارة التربية الكويتية مع تونس والمغرب وموريتانيا للتعاقد مع مدرسين في مواد اللغة العربية والفرنسية والرياضيات وذلك في خطوة تعبر عن التقارب الأخير بين الكويت وبلدان المغرب العربي. والجدير بالذكر، ان حكومة الكويت تتعاقد حالياً مع عشرات الآلاف من المصريين في القطاعات المختلفة في البلاد، وسيقوم وفد من وزارة التربية الكويتية بزيارة إلى مصر للتعاقد مع اعداد إضافية من مدرسي اللغة الانكليزية والموسيقى (**القدس العربي**، لندن).

١٤٠٩ ـ دعا علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، الحزب الاشتراكي إلى تنظيم نفسه وإقالة زعمائه الانفصاليين الذين فروا إلى الخارج (**القدس العربي**، لندن).

١٤١٠ ـ استضاف بشارة مرهج، وزير الداخلية اللبناني، المشاركين في المخيم الخامس للشباب القومي العربي بحضور معن بشور، المشرف العام على المخيم، ود. خير الدين حسيب، الأمين العام للمؤتمر القومي العربي، وعبد الإله بلقزيز، أمين عام مجلس أمناء المخيم. وقد القيت محاضرات في اطار نشاطات المخيم، من بينها محاضرة حول «الشباب العربي وثورة المعلومات»، القاها د. وسيم حرب، ومحاضرة حول «الشباب العربي والنظام الشرق أوسطي» القاها أمين اسكندر، عضو الحزب الديمقراطي الناصري (**السفير**، بيروت).

١٤١١ ـ اعلنت هيئة النصيحة والإصلاح السعودية الإسلامية المعارضة التي يرأسها الشيخ

أسامة بن لادن عن افتتاح مكتب لها في لندن (القدس العربي، لندن).

الثلاثاء ٩/٨/ ١٩٩٤

١٤١٢ ـ صادرت السلطات الموريتانية صحيفة القلم المعارضة لنشرها مقالات تتناول الصحراء الغربية واحتمال فوز المغرب بالاستفتاء في الإقليم الصحراوي (الحياة، لندن).

١٤١٣ ـ اكد الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، «ان موقف الكويت من الصراع العربي ـ الاسرائيلي لم يتغير» وهو قائم على الاجماع العربي والتمسك بميثاق الجامعة العربية. وأوضح بأن الكويت تدعم مطالب سوريا ولبنان في إقامة سلام عادل وشامل يؤمن استرجاع الحقوق العربية في القدس والجولان وجنوب لبنان (القبس، الكويت).

١٤١٤ ـ وافق مجلس الأمة الكويتي على تخصيص ميزانية تبلغ ٥٠٠ مليون دينار كويتي (١,٦٧ مليار دولار) لشراء أسلحة في السنة المالية ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ (القدس العربي، لندن).

١٤١٥ ـ استنكرت «جبهة العمل الإسلامي» الأردنية وسائر الأحزاب الإسلامية واليسارية افتتاح معبر العقبة ـ ايلات وانحدار الأردن نحو التطبيع مع إسرائيل. من جهتها حظرت السلطات الأردنية تظاهرة للإسلاميين كان مقرراً ان تنطلق في عمان احتجاجاً على خطوات التطبيع مع اسرائيل (السفير، بيروت).

١٤١٦ ـ جدد عمر المنتصر، أمين اللجنة الشعبية للشؤون الخارجية (وزير الخارجية الليبي) الموقف الليبي الرسمي من قضية اختفاء منصور الكيخيا، وزير الخارجية الليبي السابق وعضو المنظمة العربية لحقوق الإنسان، في القاهرة في كانون الأول/ ديسمبر الماضي، موضحاً ان السلطات الليبية ليس لها مصلحة في اختفاء الكيخيا ولا بد من كشف ملابسات اختفائه بالتعاون مع الأمن المصري (الحياة، لندن).

١٤١٧ ـ نظمت إدارة المخيم الخامس للشباب القومي العربي حواراً بين شباب المخيم ود. خير الدين حسيب، الأمين العام للمؤتمر القومي، حول «مستقبل الحركة القومية العربية». وقد تحدث د. حسيب عن معضلة التيار القومي العربي فأكد أنه لا يوجد حل سريع لمشكلة العمل القومي العربي إلا من خلال التركيز على مؤسسات المجتمع المدني والتضحية والعمل على إيقاف التردي الحاصل تمهيداً لتحقيق تغييرات جذرية تتلاءم والحاجة إلى حركة قومية جديدة وشاملة (السفير، بيروت).

١٤١٨ ـ دعا صدام حسين، الرئيس العراقي، القادة الايرانيين إلى استخلاص «العبر من مآسي الماضي» وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين العراقيين والايرانيين «كمسلمين وجيران»، وذلك لمناسبة الذكرى السادسة لقبول ايران التفاوض على وقف النار لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية التي اندلعت عام ١٩٨٠ واستمرت ثماني سنوات. وقال الرئيس العراقي في خطاب القاه بالمناسبة ان إصلاح الموقف مع العراق لا يعتبر حاصلاً ما لم تكن بدايته وليس شرطه خطوة أولى هي إطلاق الأسرى العراقيين وإعادة الطائرات العراقية الموجودة في ايران منذ حرب الخليج الثانية (الحياة، لندن).

١٤١٩ ـ افتتح الأمير حسن، ولي العهد الأردني، واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بحضور شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، ووارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي، معبر العربة بين العقبة وايلات في حفل رسمي انتقل بعده المحتفلون إلى قصر العقبة حيث استقبلهم الملك حسين، العاهل الأردني. وصرح رابين الذي يزور الأردن علناً للمرة الأولى «بان حلم السلام بدأ يتجسد وسيتواصل العمل لإزالة الصعوبات التي تعترض إقامة سلام شامل بين إسرائيل والأردن وجميع البلدان العربية المجاورة». كذلك صرح كريستوفر بأن واشنطن ستدعم عملية السلام من خلال مواجهة أعداء هذه العملية. من جهته

قال ولي العهد الأردني الأمير حسن ان افتتاح المعبر الحدودي اشارة إلى العبور نحو السلام الشامل. وقد قام الملك حسين مع رابين وبيريز برحلة بحرية إلى ميناء ايلات وصرح رابين في ختامها بأنه يعرف الملك حسين منذ عشرين عاماً (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٠/٨/١٩٩٤

١٤٢٠ ـ دعا الأمين زروال، الرئيس الجزائري، قيادات ثمانية أحزاب معارضة للبحث في معاودة الحوار الوطني. وشملت الدعوة حزب جبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم سابقاً) وجبهة القوى الاشتراكية وحركة القوى الاشتراكية وحركة المجتمع الإسلامي (حماس) وحركة التحدي والنهضة الإسلامية والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية والحركة من أجل الديمقراطية وحزب التجديد وهي الأحزاب التي قاطعت ندوة الحوار الوطني الأولى في كانون الثاني/ يناير الماضي عندما دعت إلى حوار تشترك فيه جبهة الانقاذ الإسلامية التي استثنتها السلطات الجزائرية من الحوار. وقد رحبت أحزاب المعارضة بالدعوة الجديدة للحوار في ٢١ آب/ أغسطس الجاري بهدف تحقيق انفراج سياسي (النهار، بيروت). لكن الأنباء ذكرت ان الدعوة الجديدة للحوار تستثني أيضاً الجبهة الإسلامية للانقاذ، فيما اعلن عن مقتل ١١ عسكرياً في هجوم شنته جماعات مسلحة على ثكنة تلمسان (غرب العاصمة) (الحياة، لندن).

١٤٢١ ـ اعتبرت القيادة المركزية لـ«المؤتمر الشعبي اللبناني» في بيان عن مشاريع تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي ان قبول المشاركين العرب في مفاوضات مؤتمر مدريد بالتخلي عن رعاية الأمم المتحدة وبعدم اعتماد جامعة الدول العربية كمرجعية للوفود العربية المفاوضة أديا إلى الاستفراد الأمريكي بمنهج المفاوضات وبالوفود المفاوضة (الحياة، لندن).

١٤٢٢ ـ كرَّم الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب في ندوة عقدها في مركزه في عمان مجلة الآداب اللبنانية بمناسبة مرور ٤٠ عاماً على تأسيسها باعتبارها مجلة قومية لم تخرج عن نهجها القومي وهي محسوبة على كل العرب من كل أقطارهم (الحياة، لندن).

١٤٢٣ ـ عقد المفاوضون الأردنيون والاسرائيليون برئاسة فايز الطراونة عن الجانب الأردني والياكيم روبنشتاين، عن الجانب الاسرائيلي، اجتماعاً في فندق اسرائيلي على البحر الميت، بحثوا خلاله في تفاصيل رسم الحدود وتقاسم المياه (النهار، بيروت).

١٤٢٤ ـ حدد مجلس الوزراء في الإمارات العربية المتحدة الضوابط التي تنظم استقدام أسر الوافدين إلى الإمارات وفقاً لنوعية وظائفهم والراتب الذي يتقاضوه. وتشترط هذه الضوابط ان لا يقل الراتب عن ٤ آلاف درهم وان تكون الوظائف في مجالات الهندسة والإدارة والصيدلة والطبابة والمحاماة وما شابه (الخليج، الشارقة).

١٤٢٥ ـ ذكرت وزارة العمل القطرية انها تعد الدراسات الخاصة بتطوير قانون العمل ليواكب التغيرات التي طرأت على المجتمع القطري. واوضحت ان ابرز التعديلات ينص على الزام الشركات الخاصة بتوطين نسبة معينة من الوظائف ومراعاة حصول هؤلاء على حقوق مماثلة لنظرائهم من العاملين في القطاع الحكومي (الخليج، الشارقة).

١٤٢٦ ـ دعا حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر إلى التحرك مصرياً وعربياً وعقد مؤتمر شعبي، واجراء اتصالات مع الهيئات الإقليمية والدولية لمساندة الشعب العراقي وانهاء الحصار الذي تفرضه الإدارة الامريكية على العراق (الأهالي، القاهرة).

١٤٢٧ ـ اكد الاتحاد البرلماني العربي إدانته للعدوان الاسرائيلي المتواصل على الجنوب اللبناني بهدف الضغط على لبنان للدخول في التسوية. وقد دعا الاتحاد البرلماني المجالس العربية إلى رفض أي

تسوية تفرضها اسرائيل في ظل ممارساتها الارهابية، مؤكداً حق المقاومة في النضال ضد الاحتلال (النهار، بيروت).

الخميس ١١/٨/١٩٩٤

١٤٢٨ ـ دعا طالب منصور، الناطق باسم نواب جبهة العمل الإسلامي، (١٦ نائباً) إلى تحصين المجتمع الأردني ضد التطبيع مع إسرائيل. وأعرب عن أمله «في عدم رؤية سفارة صهيونية في عمان، حتى إذا ما وجدت هذه السفارة فيجب أن تبقى معزولة وان تنحصر علاقاتها بالجهة الرسمية التي قبلت وجودها» (السفير، بيروت).

١٤٢٩ ـ القى د. برهان الدجاني، الأمين العام للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، محاضرة بعنوان «السلام مع إسرائيل وانعكاساته الاقتصادية على لبنان والعالم العربي» في مدينة صيدا، اكد خلالها ان اسرائيل قامت بالحرب على حساب شعب فلسطين وأرض فلسطين ثم استمرت طيلة نصف قرن بالدعم الامريكي وتعمل الآن على فرض سلام على المنطقة بالدعم الاقتصادي الأمريكي هو عبارة عن امتداد اقتصادي استعماري. ودعا الدجاني إلى عدم التفريط بالمقاطعة العربية لاسرائيل باعتبارها خطاً دفاعياً أخيراً للحؤول دون استغلال الموارد العربية، مؤكداً ضرورة قيام السوق العربية المشتركة والسعي إلى تضامن عربي حقيقي لمنع التدهور الحاصل في أسعار النفط والغاز والسقوط في المديونية (السفير، بيروت).

١٤٣٠ ـ اتفق رجال الأعمال المصريون والفلسطينيون على انشاء رابطة مشتركة لتعميق التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بينهما واحلال البضائع المصرية محل البضائع الأجنبية المشابهة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني (الأهرام، القاهرة).

١٤٣١ ـ اعلن يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، ان سلطنة عُمان تؤيد الاتفاق الأردني ـ الاسرائيلي (اعلان واشنطن) حول السلام باعتباره «خطوة نحو الحل الشامل لقضية الشرق الأوسط يجب أن يليه تحقيق تقدم على طريق السلام مع سوريا ولبنان حتى لا تتراجع عملية السلام وتقع المنطقة في حالة من عدم الاستقرار» (الأهرام، القاهرة).

١٤٣٢ ـ قام فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بزيارة إلى القصر الجمهوري في بعبدا حيث اجتمع مع كل من الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس الوزراء، ونظيره اللبناني فارس بويز. وصرح الشرع بأنه اطلع المسؤولين اللبنانيين على المحادثات التي اجراها وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، في دمشق، حول عملية السلام في المنطقة، موضحاً ان سوريا اكدت من جديد ضرورة التزام اسرائيل بالانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان والبقاع الغربي والأراضي العربية المحتلة الأخرى لأن موضوع الانسحاب الاسرائيلي الكامل ليس موضع مساومة. واكد ان المنطقة «لن تعيش في سلام حقيقي من دون لبنان وسوريا» معلناً «ان حافظ الأسد، الرئيس السوري، اقترح على كريستوفر تشكيل وفد لبناني ـ سوري مشترك برئاسة لبناني، تأكيداً على تلازم المسارين اللبناني والسوري وعلى ان سوريا لن تقبل بحل منفرد يتجاهل لبنان في الوقت الذي تشعر فيه سوريا في الوقت ذاته ان لبنان لن يقدم على حل منفرد يتجاهل الموقف السوري» (السفير، بيروت).

١٤٣٣ ـ عين علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، لجنة لإعادة رسم حدود المحافظات في اليمن وإعادة النظر في التقسيمات الإدارية في خطوة وصفتها صنعاء بأنها «البداية الحقيقية نحو إقامة دولة الوحدة وقيام حكومات محلية منتخبة على كل المستويات» فيما اعتبرت مصادر معارضة أنها تهدف إلى تعزيز «قبضة الرئيس اليمني على البلاد». من جهة أخرى، انهت قيادات الحزب الاشتراكي التي لجأت إلى الخارج اجتماعات في دمشق برئاسة

سالم صالح محمد، الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي، اصدرت في ختامها بياناً دان الحرب اليمنية وقرار الانفصال الذي اعلنه علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، مؤكداً ضرورة حل المشكلات من خلال الحوار وعدم اللجوء إلى الاجراءات الانتقامية والعمل على تطبيق «وثيقة العهد والاتفاق». وقد تجنبت القيادات اليمنية في دمشق البحث في ايجاد بديل عن البيض وحل أزمة القيادة في الحزب الاشتراكي استجابة لمطالب صنعاء (**السفير**، بيروت).

١٤٣٤ ـ اعلن فيصل الشايجي، المدير العام للهيئة العامة للمعلومات المدنية في الكويت، أن مجموع عدد سكان الكويت يصل إلى مليون و٧٧٢ ألف نسمة. وذكر الشايجي ان الكويتيين يشكلون ٣٨ بالمئة من اجمالي السكان منهم ٣٣٢ ألفاً من الذكور و٣٣٨ ألفاً من الإناث (**القبس**، الكويت).

١٤٣٥ ـ ذكرت التقارير الواردة من موريتانيا ان «اتحاد القوى الديمقراطية» المعارض بزعامة أحمد ولد داداه يعاني من خلافات بين أعضائه ادت إلى انسحاب «حركة الحر» و«روابط القرى» و«حركة الديمقراطيين المستقلين» من الاتحاد (**الحياة**، لندن).

١٤٣٦ ـ طالب مجمع البحوث الإسلامية بالازهر الشريف بتعديل صياغة مشروع برنامج عمل المؤتمر الدولي للأمم المتحدة الذي ينعقد في القاهرة الشهر المقبل، وضبط عباراته حتى لا تشتمل على ما يخالف ما امرت به الشريعة الإسلامية، وحرصت عليه الشرائع السماوية، وثبت في قيم الأمة الإسلامية على مختلف العصور (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٣٧ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، الذي يزور مصر للبحث في «تطوير العلاقات الثنائية وتطور الأوضاع في الجنوب اللبناني والمنطقة» بحضور فتحي سرور، رئيس مجلس الشعب المصري (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٣٨ ـ اجتمع ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، مع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في (ايريز) شمال قطاع غزة وبحثا في سبل توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني والمعوقات التي تحول دون نقل السلطات إلى الفلسطينيين وفتح معابر آمنة بين غزة وأريحا. وقد أثار رابين موضوع تصريحات اطلقها فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، اكد فيها القدومي ان إسرائيل عدو حقير وان الانتفاضة متواصلة. وقال رابين ان هذه التصريحات «تُشكل عائقاً أمام تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني» (**النهار**، بيروت).

١٤٣٩ ـ منح صندوق النقد العربي قرضاً للمغرب تبلغ قيمته ٢٨ مليون دولار للمساعدة في سد العجز في ميزان المدفوعات (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٤٤٠ ـ قرر مجلس الوزراء اللبناني الموافقة على زيادة رقعة ردم البحر وتحديد حصة كل من الدولة وشركة (سوليدير) في المساحات التي تنشأ عن هذا الردم بحيث تكون حصة الدولة في المساحة المردومة (٦٠٨ آلاف متر مربع) أي ما يعادل ٦٥ بالمئة من المساحة الاجمالية (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٤/٨/١٢

١٤٤١ ـ أشاد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية، في تصريح **لوكالة أخبار الخليج** بموقف سوريا من عملية السلام وحرصها على ايجاد سلام عادل وشامل في المنطقة (**الثورة**، دمشق).

١٤٤٢ ـ اطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي صواريخ أرض ـ أرض تزن ٥٠٠ كلغ على مواقع قالت انها تابعة للمقاومة في إقليم التفاح ووادي زغرين في الجنوب اللبناني (**السفير**، بيروت).

١٤٤٣ ـ كشف التلفزيون الاسرائيلي، ان اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، اقترح أمام وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، انسحاباً

اسرائيلياً من الجولان السورية على مدى ٤ سنوات (**السفير**، بيروت).

١٤٤٤ ـ قال سالم صالح محمد، الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني، ان ادانة الحزب لاعلان الانفصال هي بالدرجة الأولى إدانة لقرار الحرب (**الخليج**، الشارقة).

١٤٤٥ ـ قدر العجز التجاري المغربي خلال العام الماضي (١٩٩٣) بنحو ٨٧٥٠ مليون درهم (**العلم**، الرباط).

١٤٤٦ ـ استقبل محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، محمد عبد الله بيت المال، أمين اللجنة الشعبية العامة للتخطيط والمالية في ليبيا، وبحث معه في علاقات التعاون بين ليبيا وسوريا وسبل تطويرها (**الثورة**، دمشق).

١٤٤٧ ـ قرر الكونغرس الأمريكي اعفاء الأردن من ديون خارجية مستحقة لواشنطن قيمتها ٢٠٠ مليون دولار بعد موافقة عمان على اعلان انتهاء حالة الحرب مع اسرائيل (**السفير**، بيروت).

١٤٤٨ ـ اعلن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي موافقته رسمياً على تمويل مشروع خط الربط الكهربائي بين مصر وليبيا بقيمة ٢٥ مليون دولار. ويبلغ طول الخط ١٨٠ كيلومتراً يربط بين السلوم وطبرق (**الحياة**، لندن).

السبت ١٣/٨/١٩٩٤

١٤٤٩ ـ عارضت مادلين اولبرايت، مندوبة الولايات المتحدة الأمريكية في مجلس الأمن، طلب لبنان عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن لإدانة إسرائيل بسبب الغارات الجوية التي شنها الطيران الحربي الاسرائيلي على دير الزهراني وتسببت في احداث مجزرة بين المدنيين. واعتبرت المندوبة الامريكية ان عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن لإدانة اسرائيل «فكرة سيئة». بالمقابل اصدرت بعثة لبنان في الأمم المتحدة بياناً انتقدت فيه الموقف الامريكي المشجع لاسرائيل في مواصلة عدوانها على الجنوب اللبناني (**النهار**، بيروت).

١٤٥٠ ـ اختتم الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان، رئيس الإمارات العربية المتحدة، زيارة للاسكندرية حيث اجرى محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، تواصلت على مدى ٣ أيام. وصرح الشيخ زايد بأن قوة مصر واستقرارها رصيد للعرب جميعاً وان المحادثات التي اجراها مع الرئيس المصري تفتح مجالات جديدة للتعاون بين البلدين. وقد قدم الشيخ زايد مبلغ ٧,٤ مليون دولار لتسعة معاهد ومراكز صحية وثقافية مصرية (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٥١ ـ اصيب ٣ عناصر من الشرطة الاسرائيلية في مدينة القدس المحتلة في هجوم شنته مجموعة من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) استهدف سيارة إسرائيلية حاولت قطع الطريق على المجموعة (**النهار**، بيروت).

١٤٥٢ ـ بث التلفزيون الاسرائيلي ان طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، «أوصل عبر دبلوماسي مغربي رسالة إلى إسرائيل يقترح فيها فتح حوار بين الجانبين». وذكر التلفزيون «ان القيادة العراقية لم تعد تنظر إلى اسرائيل كبلد معاد منذ توقيع اتفاق الحكم الذاتي مع الفلسطينيين». واضاف «أن اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، رفضا العرض العراقي» (**النهار**، بيروت).

١٤٥٣ ـ اكد عبد اللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء المغربي، رفضه مشاركة منظمة الوحدة الافريقية في الاستفتاء المقرر في الصحراء الغربية (**العلم**، الرباط).

١٤٥٤ ـ قدرت تحويلات التونسيين العاملين في الخارج العام الماضي بنحو ٦٠٠ مليون دولار أي بزيادة ١٨ بالمئة عن تحويلات العام ١٩٩٢ (**السفير**، بيروت).

١٤٥٥ ـ افتتح علي مهدي محمد، الرئيس

الصومالي المؤقت، أول محكمة إسلامية في مقديشو تعمل استناداً إلى الشريعة (**الحياة**، لندن).

١٤٥٦ ـ اكد عبد الله الدباغ، الأمين العام لغرف التجارة والصناعة السعودية، ان الحكومة السعودية ستتجه نحو القطاع الخاص الذي يساهم بنحو ٤٦ بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي سبيلاً إلى خفض ديونها الناجمة عن حرب الخليج (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٤/٨/١٩٩٤

١٤٥٧ ـ نسب راديو اسرائيل إلى حمدي البنبي، وزير النفط المصري، قوله «إنه بحث مع موشيه شاحل، وزير الطاقة الاسرائيلي، في موضوع مد أنبوب للغاز الطبيعي من مصر لاسرائيل عبر مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني». وذكر الراديو ان مثل هذا المشروع سيفيد مناطق الحكم الذاتي وكذلك الأردن وربما لبنان فيما بعد (**القدس العربي**، لندن).

١٤٥٨ ـ ذكر تقرير بثه التلفزيون الاسرائيلي ان وارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي، اقترح على الجانبين الاسرائيلي والسوري خلال جولته الأخيرة في المنطقة ان يتم الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان السورية على مراحل خلال عامين مقابل توقيع اتفاق كامل للسلام بين الجانبين. وافاد التقريرأن الاقتراح الأمريكي يهدف إلى تقريب وجهات النظر والحؤول دون وصول عملية السلام إلى طريق مسدود (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٥٩ ـ نفى بنيامين بن اليعازر، وزير الاسكان الاسرائيلي، صحة ما ذكره التلفزيون الاسرائيلي حول «وجود اتصالات بين العراق واسرائيل» (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٦٠ ـ اكد حسن ابراهيم، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، في بيان اصدره لمناسبة مرور ٣٠ عاماً على توقيع اتفاقية انشاء السوق العربية المشتركة، ضرورة قيام التكتل الاقتصادي العربي المنشود كاستراتيجية للدفاع عن المصالح العربية في ضوء التطورات الإقليمية والاقتصادية والسياسية والأمنية التي يجري اعدادها حالياً في المنطقة. ووصف قيام التكتل الاقتصادي العربي بأنه ضرورة لا تحتمل التأخير، منوهاً بأن اتفاقية الوحدة الاقتصادية تضمنت العمل على تحقيق الحريات الاقتصادية الخاصة بانتقال الأشخاص ورؤوس الأموال وتبادل البضائع والمنتوجات وغيرها من الشؤون الاقتصادية (**القبس**، الكويت).

١٤٦١ ـ اكدت وزارة التموين الأردنية انها ستواصل الدعم الحكومي للسلع التموينية الأساسية (**القدس العربي**، لندن).

١٤٦٢ ـ اعلنت وزارة التخصيص المغربية ان الحكومة المغربية ستبيع حصتها في الشركة الوطنية للاستثمار البالغة ٦٧ بالمئة في اطار دعمها لسياسة التخصيص (**القدس العربي**، لندن).

١٤٦٣ ـ اصدرت وزارة الخارجية البحرينية بياناً ذكرت فيه ان البحرين لا ترى داعياً في الوقت الراهن للدخول في نقاش مع قطر حول مسألة الخلاف على الحدود البحرية والسيادة على منطقة الزبارة. وقد صدر هذا البيان تعليقاً على بيانات عرضها التلفزيون القطري حول الخلاف القائم بين البلدين على بعض الجزر البحرية (**أخبار الخليج**، المنامة).

الاثنين ١٥/٨/١٩٩٤

١٤٦٤ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الذي سلمه رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بتطورات عملية السلام على المسار السوري في المفاوضات مع اسرائيل والدور الامريكي في هذا المجال. وصرح الشرع بأن سوريا اكدت استعدادها للسلام على أساس قراري

مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وتلازم المسارين اللبناني والسوري، موضحاً ان دمشق ابلغت وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، هذا الموقف خلال جولته الأخيرة في المنطقة. وقال إن سوريا تتحدث عن انسحاب اسرائيلي كامل من الجولان خلال فترة ٦ أشهر مقابل السلام الكامل فيما يتحدث الاسرائيليون عن سنوات للانسحاب من الجولان **(الأهرام، القاهرة)**.

١٤٦٥ ـ قتل اسرائيلي واصيب سبعة آخرون بجروح في هجومين لـ حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة **(النهار، بيروت)**.

١٤٦٦ ـ اكد حسني مبارك، الرئيس المصري، في لقائه برؤساء الجامعات والاساتذة والطلاب في جامعة الاسكندرية ان خفض سعر الجنيه لم يعد مطروحاً واغلق ملفه لأنه يرفع الاسعار فوق طاقة المواطنين **(الأهرام، القاهرة)**.

١٤٦٧ ـ اعلنت أجهزة الأمن المصرية انها اعتقلت «٣ متطرفين تدربوا في اليمن وحاولوا دخول مصر لإعادة تنظيم الجماعات الإسلامية» **(النهار، بيروت)**.

١٤٦٨ ـ وافقت السلطة الفلسطينية في غزة وأريحا على إصدار أول صحيفة سياسية فلسطينية يومية تحمل اسم **فلسطين** توزع في منطقة الحكم الذاتي. وتوقع راديو فلسطين الذي أذاع النبأ ان تبدأ الصحيفة في الصدور في غضون الأسبوعين المقبلين **(الأهرام، القاهرة)**.

١٤٦٩ ـ بحث طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، مع عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، في التطورات الأخيرة على الصعيد الإقليمي والعلاقات الثنائية، وذلك بعد يومين من انتقاد شديد اللهجة وجهه العراق إلى جواد العناني، وزير الاعلام الأردني، لقوله ان العراق يمكن ان يضطلع بدور إقليمي مهم في عملية السلام في المنطقة. واصدرت السفارة العراقية في عمان بياناً اكد ان مابثه التلفزيون الاسرائيلي حول اقتراح عزيز بإجراء اتصالات مع الاسرائيليين «مجرد تلفيق وشائعات» **(النهار، بيروت)**.

١٤٧٠ ـ افاد التقرير السنوي لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) ان العائدات النفطية للأقطار الأعضاء عام ١٩٩٣ سجلت نحو ٩٢ مليار دولار، بانخفاض نسبته ٤,٤ بالمئة مما تحقق في عام ١٩٩٢. وسجلت معظم الأقطار الأعضاء انخفاضاً في عوائدها النفطية فيما عدا الكويت التي حققت ارتفاعاً بنسبة ٥٣ بالمئة نتيجة إعادة تأهيل القطاع النفطي بعد الدمار الذي لحق به خلال حرب الخليج. ويعود التراجع في العائدات النفطية عام ١٩٩٣ إلى تدهور أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية حيث انخفض بنسبة ١٠ بالمئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٢ **(الحياة، لندن)**.

١٤٧١ ـ ذكر تقرير أصدرته وكالة رويتر في دمشق ان سوريا حافظت على مستوى إنتاج عال من القمح العام الحالي وانتجت نحو ٢,٦ مليون طن، متجاوزة بذلك الكمية التي تحتاجها لتغطية الاستهلاك المحلي السنوي الذي يقدر بنحو ٢,٢ مليون طن **(الحياة، لندن)**.

١٤٧٢ ـ ذكرت الأنباء ان الحكومة الفرنسية طالبت الإدارة الأمريكية بتقديم مساعدات إلى الحكومة الجزائرية لكن واشنطن رفضت ذلك باعتبار «انه لا مجال لاستخدام الولايات المتحدة كأداة يستفاد منها نظام في طريقه إلى الضياع» **(الأهرام، القاهرة)**.

الثلاثاء ١٦/٨/١٩٩٤

١٤٧٣ ـ خطا الأردن واسرائيل خطوة جديدة على طريق التوصل إلى «معاهدة سلام كاملة» حيث توصل المفاوضون الأردنيون والاسرائيليون إلى مسودة اتفاق أمني يتعهد فيه كل طرف بألا يعقد تحالفات من شأنها تعريض أمن الطرف الآخر للخطر والا يسمحا باستخدام أراضيهما في

نشاطات معادية للطرف الآخر. وقد صرح بذلك عوزي دايان، رئيس الجانب الاسرائيلي في اللجنة الاسرائيلية ـ الأردنية التي تبحث مسائل الأمن، في اجتماعات استؤنفت (أمس) في فندق موريا الاسرائيلي على البحر الميت (**السفير**، بيروت).

١٤٧٤ ـ شنت الشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي في قطاع غزة حملة اعتقالات في صفوف أعضاء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وذلك للمرة الأولى منذ تطبيق الحكم الذاتي في غزة وأريحا في أيار/مايو الماضي. وقد اعتبر نبيل شعث، عضو السلطة الفلسطينية للحكم الذاتي، ان العمليات التي تقوم بها حماس ضد الاسرائيليين «انتهاك لعملية السلام» (**القدس العربي**، لندن).

١٤٧٥ ـ صرح عمر شوطر، المدير العام بالانابة للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات)، بأن المؤسسة اشترت قمراً اصطناعياً مستعملاً من شركة (تيليسات الكندية) بقيمة ١٤ مليون دولار لتأمين خدماتها حتى أوائل عام ١٩٩٦، موعد إطلاق قمرين جديدين طلبتهما عربسات من شركة (ايروسباسيال الفرنسية) كلفتهما ٢٥٨ مليون دولار (**النهار**، بيروت).

١٤٧٦ ـ اعلن في الخرطوم عن اعتقال السلطات السودانية الفنزويلي ايليتش راميريز سانشيز المعروف بـ(كارلوس) وتسليمه إلى السلطات الفرنسية. ويعتبر كارلوس في باريس وعواصم أوروبية عدة وكذلك في الولايات المتحدة «الارهابي الأول في العالم» فيما يمثل رمزاً للثورة في العالم الثالث (**السفير**، بيروت).

١٤٧٧ ـ قررت الحكومة السعودية تسديد القسط التالي من ديونها الخارجية البالغة ٤,٥ مليار دولار بعد ارتفاع أسعار النفط الخام مؤخراً. وتبلغ قيمة القسم التالي من الديون حوالى ٩٠٠ مليون دولار تستحق لبنوك أوروبية وفرنسية في ٢٢ آب/أغسطس الحالي (**القدس العربي**، لندن).

١٤٧٨ ـ قرر الاتحاد الأوروبي تقديم هبة للأردن قيمتها ٣٦ مليون دولار لدعم برنامج الإصلاح الاقتصادي في البلاد (**القدس العربي**، لندن).

١٤٧٩ ـ اختتم المخيم الخامس للشباب القومي العربي بعد ١٠ أيام قضاها ١٨٠ مشاركاً في دار الزهراء في طرابلس (لبنان) وزاروا خلالها كل المحافظات اللبنانية. وصرح أ. معن بشور، المشرف العام على المخيم، بأن المخيم نجح في إعادة احياء تقليد المخيمات الشبابية العربية التي توقفت منذ تصدع العلاقات الرسمية العربية في السبعينات وأعطى فرصة جديدة لتأمين التواصل بين الشباب العربي. ولفت بشور إلى دور الصندوق القومي العربي ومساهمته في انجاح المخيم الخامس، منتقداً الأثرياء بقوله «ان حفلة عشاء واحدة يقيمها ثري هنا أو على الساحل الفرنسي كفيلة بأن تقيم عدة مخيمات في وقت واحد وبالتالي ان تشيع جواً من الانسجام والتفاهم بين أبناء المجتمع العربي». وكان المخيم قد شهد عدة نشاطات فكرية وثقافية ابرزها الندوة الفكرية حول «الشباب العربي أمام تحديات العام ٢٠٠٠» وحاضر فيها د. أحمد صدقي الدجاني حول موضوع الشباب العربي والدين. ود. موريس أبو ناصر حول موضوع الشباب العربي والتحديات الثقافية الحضارية إضافة إلى محاضرة حول موضوع الشباب العربي وتحدي البيئة القاها د. محمد الخولي، الأستاذ في دائرة الجيولوجيا في الجامعة الامريكية في بيروت، ومحاضرة حول الشباب العربي وثورة المعلومات القاها د. وسيم حرب، وحول الشباب العربي والنظام الشرق أوسطي القاها أ. أمين اسكندر (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٤/٨/١٧

١٤٨٠ ـ دعا الأمين زروال، الرئيس الجزائري، الأحزاب الجزائرية إلى الحوار، مؤكداً ان الحوار يفتح الطريق أمام اجراء الانتخابات التي تشكل غاية المرحلة الانتقالية. من جهة أخرى، ذكرت الأنباء ان ٣٢ قتيلاً سقطوا في تبادل مكامن بين الجيش الجزائري والجماعات الإسلامية المسلحة

غرب الجزائر وشرق البلاد (**الحياة**، لندن).

١٤٨١ ـ قدر إنتاج العربية السعودية من حديد التسليح والصلب بنحو ٢,٥ مليون طن سنوياً تقدر قيمتها بنحو ٣ مليارات ريال سعودي وتغطي حاجات السوق السعودية والأسواق المجاورة (**الحياة**، لندن).

١٤٨٢ ـ صرح نزار حمدون، مندوب العراق لدى الأمم المتحدة، بأنه ابلغ إلى سفراء بريطانيا وفرنسا وروسيا والصين ان العراق يدرس موضوع الحدود مع الكويت وهو مستعد لمعالجة هذا الموضوع بما يرضي مجلس الأمن وفي ضوء الضمانات التي تسمح بتنفيذ الفقرة ٢٢ من قرار مجلس الأمن ٦٨٧ التي بموجبها يرفع الحظر النفطي عن العراق (**الحياة**، لندن).

١٤٨٣ ـ اعلن فايز الطراونة، رئيس الوفد الأردني في المفاوضات مع اسرائيل، ان المفاوضين الأردنين والاسرائيليين وقعوا بالأحرف الأولى على اتفاق تجاري يقضي بتصدير ما قيمته ٣٠ مليون دولار من السلع الأردنية إلى الضفة الغربية المحتلة العام الجاري (**الحياة**، لندن).

١٤٨٤ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، وفد مجلس العلاقات الخارجية في الولايات المتحدة برئاسة هنري سيغمان. وذكرت الأنباء ان اللقاء تناول عملية السلام في المنطقة وان الرئيس السوري اطلع الوفد على الموقف السوري الداعي إلى سلام شامل وعادل قائم على أساس مواثيق الشرعية الدولية وقراراتها (**تشرين**، دمشق).

١٤٨٥ ـ قال عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، في حديث لـ صحيفة **الأهرام** ان الولاية الدينية على الأماكن المقدسة في القدس غير الولاية السياسية التي يحق للفلسطينيين التفاوض بشأنها (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 72).

١٤٨٦ ـ نفذت المقاومة في الجنوب اللبناني سلسلة عمليات ادت إلى مقتل ٣ عناصر من ميليشيات جيش انطوان لحد المتعامل مع اسرائيل، فيما واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي حصارها لبلدة يحمر ومنطقة الشقيف في الجنوب لليوم الرابع والعشرين على التوالي (**السفير**، بيروت).

١٤٨٧ ـ ذكرت جريدة **الأهالي** ان الدين الداخلي في مصر يصل إلى ١١٥ مليار جنيه، منها حوالى ٤٠ ملياراً مقترضة من أموال التأمينات الاجتماعية والمعاشات (**الأهالي**، القاهرة).

١٤٨٨ ـ حظرت العربية السعودية المكالمات الهاتفية الدولية التي تقدمها الشركات الأجنبية بأسعار مخفضة (**الحياة**، لندن).

١٤٨٩ ـ انهى اتحاد الوكالات العربية اجتماعاته في بيروت باقرار مشروع البث الفضائي. وقد قام وفد من الاتحاد بزيارة الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، الذي اكد لممثلي الاتحاد ان الإدارة الأمريكية عرضت على لبنان وقف المقاومة قبل الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب وان لبنان رفض هذا الاقتراح، مؤكداً حقه في المقاومة حتى تحقيق الانسحاب (**السفير**، بيروت).

١٤٩٠ ـ وقعت الحكومتان السودانية والليبية على اتفاق لاحياء ميثاق التكامل بين البلدين الذي وقعه قبل عامين عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، ومعمر القذافي، الرئيس الليبي، والذي يقضي بالتعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين تمهيداً لاتمام الوحدة الكاملة بينهما. وقد وقع الاتفاق في الخرطوم الخميس الماضي عوض الجاز، وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية في السودان، وسليمان الشخومي عن الجانب الليبي. وينص الاتفاق على انشاء مؤتمر شعبي سوداني ـ ليبي مشترك يضم أعضاء البرلمان السوداني وقيادات من المؤتمر الشعبي العام في ليبيا ويضطلع بمهام التشريع للبلدين في مجال التعاون الاقتصادي. كما ينص أيضاً على التعاون الواسع بين الجانبين من أجل الدفاع عن المصالح العربية والإسلامية (**الأهالي**، القاهرة).

١٤٩١ ـ دعا محمد أبو القاسم الزوي، المندوب الليبي الدائم لدى الأمم المتحدة، بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، إلى استئناف الاتصالات مع الإدارة الأمريكية لحضها على إطلاق ٢٠٠ أسير

ليبي كانوا في تشاد ونقلوا إلى الولايات المتحدة بعد انقلاب ادريس ديبي على حسين حبري عام ١٩٩٠ (**الحياة**، لندن).

١٤٩٢ ـ اصدرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بياناً حذرت فيه السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي من محاولة مصادرة سلاح المجاهدين ومواصلة حملة الاعتقالات التي تطال عناصر حماس تنفيذاً لمطالب سلطات الاحتلال الصهيوني (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٨/٨/١٩٩٤

١٤٩٣ ـ استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، الذي سلمه رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، حول الحظر المفروض على العراق. وذكرت الأنباء ان اللقاء دار حول العلاقات الثنائية بين البلدين (**النهار**، بيروت).

١٤٩٤ ـ اعلن علي فهد الزميع، وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت، اثر اجتماع عقده مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في الاسكندرية، ان الحكومة المصرية ترحب بنشاطات الجمعيات الخيرية الكويتية في مصر في اطار القنوات والاطر الرسمية بين البلدين. والجدير بالذكر ان السلطات المصرية كانت قد ابعدت الشهر الماضي مواطناً كويتياً يعمل في مجالات الجمعيات الخيرية الكويتية داخل مصر للاشتباه في دعمه للإسلاميين (**القبس**، الكويت).

١٤٩٥ ـ اكد البابا شنودة، بابا الاقباط في مصر، ان قرار الكنيسة القبطية منع الاقباط من زيارة القدس يشمل فلسطين كلها (**السفير**، بيروت).

١٤٩٦ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، ان الحديث عن زيارته للقدس سابق لأوانه ولن تتم هذه الزيارة بالسرعة التي يتصورها البعض (**النهار**، بيروت).

١٤٩٧ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، وبحث معه في تطور عملية السلام في المنطقة وسبل تعزيز الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي أمنياً واقتصادياً. وقد شدد بيريز على ضرورة تحسين الوضع الاقتصادي في قطاع غزة (**الأهرام**، القاهرة). كما صرح بيريز في ختام اجتماع للجنة الارتباط الفلسطينية الاسرائيلية في الاسكندرية، بأنه تم الاتفاق على اطلاق سراح ٢٤٩ سجيناً فلسطينياً ووضع ترتيبات لمراقبة نقاط العبور على الحدود والممرات بين غزة وأريحا يشرف عليها الجانبان (**القدس العربي**، لندن).

١٤٩٨ ـ اعلن علي عبد صالح، الرئيس اليمني، ان الأولوية ستعطى لدمج القوات المسلحة التي ستمنع الحزبية في صفوفها، موضحاً ان القوات المسلحة يجب ان تكون بعيدة عن العمل السياسي وان على العسكريين الذين يرغبون في ممارسة النشاط السياسي الخروج من صفوف الجيش (**النهار**، بيروت).

١٤٩٩ ـ اتهمت السلطات الجزائرية المجموعات الإسلامية المسلحة بإحراق أكثر من ٤٠٠ مدرسة منذ بدء المواجهات مع السلطات قبل سنتين، فيما وجه «الجيش الإسلامي للانقاذ»، الجناح المسلح لـ«الجبهة الإسلامية للانقاذ» انذاراً أخيراً الى الصحافيين لانحيازهم إلى السلطة (**النهار**، بيروت).

١٥٠٠ ـ اشارت صحيفة **الاتحاد الاشتراكي** المغربية إلى استمرار الخلاف بين الجزائر والمغرب حول الصحراء الغربية، ونسبت إلى الأمين زروال، الرئيس الجزائري، قوله «بأنه يعتبر الصحراء الغربية بلداً محتلاً» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الجمعة ١٩/٨/١٩٩٤

١٥٠١ ـ قررت وزارة العمل والحماية الاجتماعية الجزائرية اغلاق مقرات عشر «رابطات

إسلامية» ومنعها من ممارسة نشاطاتها لمدة ٦ أشهر. وتأتي هذه الخطوة استكمالاً لقرار السلطات الجزائرية حل المجالس البلدية والنقابات والرابطات الإسلامية منذ اعلان حال الطوارئ في البلاد في شباط/فبراير ١٩٩٢ على أثر الاضطرابات التي اعقبت الغاء الانتخابات النيابية التي اجريت في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ والتي فازت فيها «الجبهة الإسلامية للأنقاذ» التي صدر قرار بحلها في وقت لاحق (**النهار**، بيروت).

١٥٠٢ ـ عقد المخيم الرابع لشباب لبنان الواحد في منطقة كسروان جلسة حوار حول المجتمع المدني في لبنان (**السفير**، بيروت).

١٥٠٣ ـ تجددت الاشتباكات بين مناصري الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني في شمال العراق، وقد شارك في الاشتباكات الحركة الإسلامية الكردستانية إلى جانب حزب البارزاني (**النهار**، بيروت).

١٥٠٤ ـ ادى زلزال ضرب مدينة مسكرة الجزائرية على بعد نحو ٣٠٠ كلم من العاصمة، الى سقوط أكثر من ١٥٠ ضحية وإصابة ٢٨٩ بجروح إضافة إلى تشريد حوالى ٨ آلاف شخص في احصاءات أولية (**السفير**، بيروت).

١٥٠٥ ـ افتتح دار لطبع النقود في الخرطوم لتلبية حاجات السوق السودانية من أوراق البنكنوت وتخفيف الاعباء المالية المترتبة على طبع النقود في الخارج (**النهار**، بيروت).

١٥٠٦ ـ واصلت وزارة الداخلية الموريتانية حملتها على الصحف المحلية وصادرت العدد الأخير من مطبوعة **البيان** الأسبوعية الناطقة بالعربية بعد سلسلة مصادرات طالت الأسبوع الماضي عدداً من الصحف من بينها **القلم** المعارضة. واعتبرت الوزارة ان الصحف المصادرة تنشر ما يمس بالأمن الوطني مخالفة بذلك المادة ١١ من قانون المطبوعات (**الحياة**، لندن).

١٥٠٧ ـ افتتحت في بلدة الخيارة في البقاع الغربي مدينة البقاع الرياضية التي ساهمت في بنائها جمعية التنمية الاجتماعية والثقافية في لبنان التي يرأسها النائب عبد الرحيم مراد. وقد انطلقت في المدينة الدورة العربية الرياضية الأولى مع وصول فرق رياضية من سوريا ومصر وقطر إلى جانب الفرق اللبنانية. وأقيم مهرجان رياضي في استاد جمال عبد الناصر في مدينة البقاع الرياضية افتتحه النائب مراد بكلمة رحب فيها بالوفود المشاركة (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٩٤/٨/٢٠

١٥٠٨ ـ اختتم المؤتمر العام السادس للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أعماله في الاسكندرية بإصدار عدد من التوصيات من بينها رفض ما تضمنته «وثيقة المؤتمر الدولي للاسكان» المقرر ان ينعقد بالقاهرة الشهر المقبل، من اتجاهات تخالف ما قرره الإسلام، وضرورة دعم الشعب الفلسطيني في مسيرته من أجل استرجاع حقوقه وبذل الجهود لتحقيق السلام العادل والشامل في الأراضي العربية المحتلة (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٠٩ ـ قال عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، في حديث لصحيفة **الحياة** ان قرار الأردن فك الارتباط بالضفة الغربية قرار نهائي لا عودة عنه على رغم الدعوات الى اقامة كونفديرالية أردنية ـ فلسطينية أو اتحاد من نوع آخر (**الحياة**، لندن).

١٥١٠ ـ قام شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، بزيارة إلى مقر ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في غزة، حيث بحث الجانبان في سبل البدء بمفاوضات لمد سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني إلى باقي أجزاء الضفة الغربية الأسبوع القادم (**الأهرام**، القاهرة).

١٥١١ ـ انتقدت «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) بشدة ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا، بسبب المضايقات

التي يتعرض لها عناصر الحركة المناوئة للاحتلال الاسرائيلي من قبل سلطة الحكم الذاتي. ووصفت الحركة في بيان لها صادر في عمان سلطة عرفات بأنها «عصا بيد الاحتلال» (**النهار**، بيروت).

١٥١٢ ـ استغرب وليد جنبلاط، وزير شؤون المهجرين في لبنان، الحملة الصحافية على عزم الوزارة معالجة قضية المهجرين الفلسطينيين من مخيمات جسر الباشا وتل الزعتر وضبيه. ورأى ان الوزارة أمام حلين الآن هما: اما إعادة المهجرين الفلسطينيين إلى أماكن تواجدهم قبل الحرب الأهلية في تل الزعتر وجسر الباشا وضبيه وأماكن أخرى، وإما بناء مساكن شعبية لائقة لهم لحين عودتهم إلى وطنهم. وأوضح بأن الوزارة اقترحت شراء قطعة أرض في مكان ما لإقامة مساكن شعبية لأكثر من ألفين أو ثلاثة آلاف من العائلات الفلسطينية المشردة لاسكانهم لأسباب أخلاقية وإنسانية حتى يتم ايجاد الحل السياسي الملائم (**السفير**، بيروت).

١٥١٣ ـ اتهمت السفارة السودانية في القاهرة الشرطة المصرية بضرب دبلوماسي سوداني، وقالت انها ستقدم احتجاجاً لدى وزارة الخارجية المصرية التي لم تعلق على الاتهام السوداني. ويأتي هذا الاتهام في ظل الحملات الاعلامية المتبادلة بين البلدين (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩٩٤/٨/٢١

١٥١٤ ـ ذكرت السلطات التركية أنها تعتزم فتح معبر خابور الحدودي المؤدي إلى شمال العراق. وسيسمح القرار بتجارة محلية تشمل أساساً صادرات غذائية تركية إلى العراق مسموح بها بمقتضى عقوبات الأمم المتحدة التجارية المفروضة على العراق (**القدس العربي**، لندن).

١٥١٥ ـ اعلن عبد الكريم الارياني، وزير التخطيط والتنمية اليمني، ان خسائر اليمن المباشرة وغير المباشرة في الحرب الأهلية بلغت ١١ مليار دولار (**الأهرام**، القاهرة).

١٥١٦ ـ أجرى ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية لمناطق الحكم الذاتي في غزة وأريحا، محادثات في جنيف مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الإمارات العربية المتحدة، تناولت العلاقات الثنائية وسبل تقديم مساعدات مالية من الإمارات لمواجهة المصاعب المالية التي يواجهها الحكم الذاتي. والجدير بالذكر ان الإمارات كانت قد اوقفت اقتطاع ٥ بالمئة من رواتب العاملين الفلسطينيين في الإمارات لتقديمها إلى منظمة التحرير الفلسطينية، ومن المنتظر ان تعاود الإمارات النظر في قرارها الذي اتخذته الشهر الماضي في ضوء الاتصالات بين عرفات والشيخ زايد (**الأهرام**، القاهرة).

١٥١٧ ـ تلقى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، مذكرة من الحكومة السعودية لادراج موضوع الأسرى السعوديين لدى العراق خلال حرب الخليج على جدول أعمال الدورة العادية رقم ١٠٢ لمجلس الجامعة المقرر ان تنعقد في أيلول/سبتمبر المقبل على مستوى وزراء الخارجية. كذلك تلقى الأمين العام بالمقابل مذكرة عراقية تطالب بادراج موضوع اللاجئين العراقيين لدى العربية السعودية على بند ما يستجد من أعمال خلال اجتماع مجلس الجامعة المقبل. وذكرت الأنباء «ان ادراج المذكرتين العراقية والسعودية على جدول أعمال المجلس ستزيد الموقف تعقيداً بخاصة ان قضية الأسرى بين الكويت والعراق لم تحل بعد» (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٩٩٤/٨/٢٢

١٥١٨ ـ وعد الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، القبائل البربرية بتدريس لغتها في المدارس الابتدائية في المستقبل إلى جانب اللغة العربية (**السفير**، بيروت).

١٥١٩ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، مصطفى الخروبي، عضو قيادة ثورة الفاتح من أيلول/سبتمبر في ليبيا، الذي سلمه رسالة من معمر القذافي، الرئيس الليبي، وذكرت الأنباء ان اللقاء دار حول الأوضاع على الساحة العربية ومسائل تهم البلدين (**تشرين**، دمشق).

١٥٢٠ ـ القى الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، خطاباً لمناسبة الذكرى ٤١ لثورة الملك والشعب أشاد فيه بالتمسك بالمغرب كمملكية دستورية دينها الإسلام ولغتها اللغة العربية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٥٢١ ـ استقبل محمد فائق، الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان، وفداً من الحقوقيين الدوليين يقوم بزيارة القاهرة. وقد بحث فائق مع الوفد في كيفية استقلال القضاء المصري وأزمة نقابة المحامين الأخيرة في مصر بسبب وفاة المحامي عبد الحارث مدني في السجن وعدم اجراء تحقيق سريع يوضح سبب الوفاة ويدحض التقارير التي تحمل السلطات المصرية مسؤولية وفاته. وصرح بأن العقبات التي تحول دون استقلال القضاء تتمثل في المحاكم الاستثنائية المتمثلة في محاكم أمن الدولة والمحاكمة العسكرية (**العربي**، القاهرة).

١٥٢٢ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، في حديث نشرته مجلة **دير شبيغل** الألمانية ان الاتفاق بين الأردن واسرائيل يؤكد فقط العلاقات التاريخية بين المقدسات الإسلامية في القدس والأسرة الهاشمية في الأردن، موضحاً انه لا يسعى إلى منافسة الفلسطينيين على القدس ولا إلى استخدام الموضوع لاذكاء التوتر بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. من جهة أخرى، استقبل عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، ياسر عبد ربه، عضو سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وبحث معه في العلاقات بين منظمة التحرير وعمان. وصرح المجالي بأن مصالح الطرفين تقضي بعدم التوصل إلى درجة التوتر وان اختلفت وجهات النظر (**السفير**، بيروت).

١٥٢٣ ـ استقبل الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، فيكتور بوسوفاليوك، رئيس دائرة الشرق الأوسط في الخارجية الروسية، الذي سلمه رسالة من بوريس يلتسين، الرئيس الروسي، تتعلق بالموقف الروسي ازاء عملية السلام وسبل العمل على تحقيق تقدم على المسارين اللبناني والسوري لضمان تحقيق الحل الشامل في المنطقة. وصرح بوسوفاليوك بأن الرسالة تتعلق أيضاً بسبل تعزيز العلاقات الثنائية بخاصة ان روسيا تحتل حالياً المرتبة الرابعة في تجارة لبنان الخارجية (**النهار**، بيروت).

١٥٢٤ ـ اختتم في دمشق اجتماع ثلاثي ضم فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، وعلي أكبر ولايتي، نظيره الإيراني، وممتاز صويصال، وزير الخارجية التركي، تركز على الوضع العام في العراق. وصدر بيان مشترك عن الاجتماع اكد معارضة الوزراء الثلاثة لأي عمل يهدف إلى تفتيت العراق تحت أي ذريعة ومعارضة أي نشاط مدعوم من الدول الغربية يهدف إلى تشجيع أي حركة انفصالية باعتبار ان الإرادة الحرة للشعب العراقي بأكمله هي العامل الوحيد الذي يحدد مستقبل العراق. بالمقابل طالب الوزراء القيادة العراقية بتنفيذ القرارات الدولية وبإزالة القيود والاجراءات السائدة في شمال العراق وجنوبه، على ان يواصلوا التشاور فيما بينهم للحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة (**تشرين**، دمشق).

الثلاثاء ١٩٩٤/٨/٢٣

١٥٢٥ ـ اصدرت منظمة الحزب الاشتراكي في عدن وهي أكبر منظمة للحزب في اليمن، بياناً هو الأول لها بعد انتهاء الحرب ادانت فيه قرار الحرب واعلان الانفصال. واوضح البيان ان اعلان انفصال الجنوب يعبر عن نفر من الأشخاص يتحملون وحدهم مسؤوليته وتبعاته. من جهة أخرى، ذكرت الأنباء ان علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، اجرى اتصالاً بـ حيدر أبو بكر العطاس، رئيس الوزراء السابق الموجود في

دمشق، والذي لجأ إلى البلدان المجاورة مع علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، بعد دخول القوات الحكومية مدينة عدن (**الحياة**، لندن).

١٥٢٦ ـ صرح محمد العمادي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري، بأن سوريا تتجه جدياً نحو اقتصاد السوق لاعتقادها بأن وجود قطاع خاص قوي شرط أساسي لاستقطاب رؤوس الأموال العربية (**الحياة**، لندن).

١٥٢٧ ـ نفذ حكم الإعدام شنقاً بحق خمسة متهمين في قضية محاولة اغتيال حسن الألفي، وزير الداخلية المصري، كذلك ذكرت مصادر الشرطة المصرية «ان ٣ متطرفين لقوا مصرعهم في اشتباك مع الشرطة في سوهاج» (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٢٨ ـ اكدت اللجنة العليا لحزب العمل المصري في بيان صادر عنها أهمية تأمين انتخابات نزيهة في البلاد مستقبلاً للتمكن من السير قدماً نحو الإصلاح السياسي (**الشعب**، القاهرة).

١٥٢٩ ـ ادى انفجار سيارة مفخخة في العاصمة العراقية إلى مصرع فتى وإصابة ١٣ شخصاً بجروح (**النهار**، بيروت).

١٥٣٠ ـ لقى ٤٤ شخصاً مصرعهم في تحطم طائرة للركاب تابعة للخطوط المغربية بعد اقلاعها بدقائق من مطار أغادير جنوب المغرب. وعلم انه من بين الضحايا شقيق وزير الدفاع الكويتي وعقيلته إضافة إلى ١٦ أجنبياً (**الحياة**، لندن).

١٥٣١ ـ قتل ٧ جنود من الجنسية الهندية يعملون في اطار القوات الدولية في مقديشو في هجوم شنه مسلحون وسط العاصمة (**النهار**، بيروت).

١٥٣٢ ـ صرح فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، بأن ما اعلنه أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، (أمس) حول اقتراح اسرائيلي بالانسحاب من جنوب لبنان خلال تسعة أشهر ينطوي على فخ وأكثر من نقطة غموض، نافياً ان تكون الحكومة اللبنانية قد تبلغت أي اقتراح اسرائيلي بالانسحاب من الشريط المحتل من دون شروط. وكان رابين قد اعتبر ان سوريا ضغطت لرفض اقتراحه قبل تحقيق انسحاب اسرائيلي من الجولان (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٤/٨/٢٤

١٥٣٣ ـ اعلن محمد حربة، وزير الداخلية السوري، عن مباشرة عملية الانتخابات التي يشارك فيها حوالى ٧ ملايين مواطن سوري يمثلون ٤٨ بالمئة من عدد السكان لانتخاب ٢٥٠ نائباً إلى مجلس الشعب في دورته السادسة (**السفير**، بيروت).

١٥٣٤ ـ اغتال مسلحون رابح اسطمبولي (٦٥ عاماً) الأستاذ في علم الاجتماع في ولاية تيزي، المعروف بمواقفه المعارضة للاسلاميين (**النهار**، بيروت).

١٥٣٥ ـ اكد وليد جنبلاط، وزير شؤون المهجرين في لبنان، ان الوزراة اشترت قطعة أرض في منطقة «القريعة» (في منطقة إقليم الخروب) ستخصص لاسكان عائلات فلسطينية مهجرة من تل الزعتر وجسر الباشا بالاتفاق مع الأونروا (**السفير**، بيروت).

١٥٣٦ ـ قضت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة المصري بالغاء قرار وزير التعليم بتحديد الزي الرسمي لطلاب المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية باعتبار ان قانون التعليم خلا من أي نص يجيز لوزارة التعليم تحديد الزي الرسمي للمدارس التي تتمتع بحرية تحديد أزياء طلابها بكفالة الدستور في مادته ٤١ التي تكفل الحريات العامة والشخصية (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٣٧ ـ قررت الحكومة التونسية تخصيص الديوان الوطني لصيد الأسماك في اطار استكمال بيع مؤسسات القطاع العام وتنفيذ خطتها للتخصيص (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٩٩٤/٨/٢٥

١٥٣٨ ـ تم في القاهرة التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية لنقل الصلاحيات المدنية بالضفة الغربية المحتلة إلى السلطة الفلسطينية في مجالات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والضرائب. وقد وقع الاتفاقية نبيل شعث، رئيس الوفد الفلسطيني، وداني روتشيلد، رئيس الوفد الاسرائيلي، بعد مفاوضات بين الجانبين حول تفاصيل نقل السلطات إلى الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٣٩ ـ صرح ميهوب ميهوبي، الناطق باسم رئاسة الدولة في الجزائر، بأن الحوار بين الأمين زروال، الرئيس الجزائري، والأحزاب الجزائرية يتركز على نقطتين هما: الاتفاق على مشروع لنبذ العنف ووضع جدول زمني للانتخابات المقبلة، وربط ذلك بشروط ثلاثة هي: الالتزام بالدستور واحترام قوانين الجمهورية ونبذ العنف (**الحياة**، لندن).

١٥٤٠ ـ اقتحم ثلاثة مسلحين فندقاً في مراكش واطلقوا النار في بهو الفندق مما أدى إلى مقتل شخصين اسبانيين سائحين في البلاد وجرح آخرين (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٤/٨/٢٦

١٥٤١ ـ اكد معمر القذافي، الرئيس الليبي، في رسائل بعث بها إلى عدد من الرؤساء والملوك العرب لحضور احتفالات الفاتح من أيلول/سبتمبر انه يأمل ان تكون الاحتفالات فرصة لاجراء لقاءات عربية لتجميع كلمة العرب في اطار الدفاع عن المصالح العربية المشروعة في وجه المخططات الأمريكية والصهيونية الهادفة إلى تطبيع العلاقات في المنطقة مع الكيان الصهيوني (**الشعب**، القاهرة).

١٥٤٢ ـ شهدت الأزمة داخل تجمع المعارضة الرئيسي في موريتانيا واتحاد القوى الديمقراطية تطوراً جديداً باعلان السود انهم سينسحبون منه إذا لم يمنحوا أكثر من ٥٠ بالمئة من المقاعد في هيئاته. وتأتي الأزمة الحالية بعد انسحاب مجموعات أخرى اتهمت زعيم المعارضة أحمد ولد داداه ببسط «هيمنته» على الحزب (**الحياة**، لندن).

١٥٤٣ ـ اصدر عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، قراراً بالاستمرار في ترشيد الانفاق الحكومي حتى نهاية السنة المالية الحالية (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٤٤ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الإمارات العربية المتحدة، في مقر إقامته في جنيف، عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، وبحث معه في تطور العلاقات بين البلدين بعد ان قررت الإمارات مؤخراً رفع الحظر على تشغيل مدرسين وأطباء أردنيين كانت فرضته خلال حرب الخليج (**السفير**، بيروت).

١٥٤٥ ـ انهى فيكتور بوسوفاليوك، مبعوث بوريس يلتسين، الرئيس الروسي، إلى المنطقة، زيارة لعمان أجرى خلالها محادثات مع الملك حسين، العاهل الأردني. وصرح المبعوث الروسي بأن روسيا ترحب «باعلان واشنطن» بين الأردن واسرائيل بإعتباره «خطوة مهمة في مجمل المسيرة السلمية». وقد انتقل بوسوفاليوك إلى اسرائيل حيث اعلن ان روسيا ستواصل بيع الأسلحة الدفاعية إلى سوريا، موضحاً «ان القيادة الروسية متأكدة من ان ذلك لا يضر بعملية السلام» (**السفير**، بيروت).

١٥٤٦ ـ رفعت قوات الاحتلال الاسرائيلي حصارها عن بلدة يحمر في الجنوب اللبناني الذي استمر ٣٢ يوماً فيما واصلت حصارها لبلدة ارنون المتواصل منذ ٢٥ يوماً (**السفير**، بيروت).

١٥٤٧ ـ استقبل عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، سعد عبد المجيد الفيصل، وكيل أول وزارة الخارجية العراقي، كما استقبل دعيج العنزي، المدير العام للجنة الوطنية

الكويتية لشؤون الأسرى والمفقودين الكويتيين. وذكر بيان صادر عن الأمانة العامة للجامعة ان الأمانة العامة تحرص على تنقية الأجواء العربية وتطبيق قرارات مجلس الأمن الخاصة بحرب الخليج بما يؤدي إلى رفع المعاناة عن الشعب العراقي، وتجاوز آثار حرب الخليج بكل تداعياتها وحل كل المشاكل الناجمة عنها مثل قضايا الأسرى والمفقودين وترسيم الحدود وإعادة الممتلكات في اطار عربي (السفير، بيروت).

١٥٤٨ ـ رفعت البحرية الامريكية الحصار عن ميناء العقبة الأردني، وبدأ طاقم فني من ٨ موظفين تابعين لشركة (لويدز) تطبيق نظام التفتيش الجديد داخل ميناء العقبة بعدما ابتعدت البحرية الأمريكية عن الميناء بعد حصار فرضته على الميناء منذ اندلاع حرب الخليج (الحياة، لندن).

١٥٤٩ ـ قال بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، في كلمة وجهها إلى الاجتماع السنوي لمنظمة (بناي بريث) الرابطة اليهودية لمكافحة تشويه السمعة المنعقد في شيكاغو، إن إدارته تعمل على تحقيق اختراق في المسارين السوري واللبناني وهي على استعداد للمشاركة في أي ترتيبات أمنية يتم التوصل إليها في الشرق الأوسط. وقد دعا كلينتون «إلى رفع المقاطعة العربية لاسرائيل الآن» (الحياة، لندن).

السبت ١٩٩٤/٨/٢٧

١٥٥٠ ـ أعلنت «الجماعة الإسلامية المسلحة» قيام نظام «الخلافة الراشدة» في الجزائر مطلقة على رئيسها شريف قوسمي المعروف باسم الشيخ أبو عبد الله أحمد لقب «خليفة» (أمير المؤمنين). وشكلت الجماعة «حكومة الخلافة» من ٩ وزارات على رأسها المنشق عن الجبهة الإسلامية للانقاذ محمد السعيد، ويتولى فيها رئيس البعثة البرلمانية للانقاذ في الخارج أنور هدام، المقيم في أمريكا، وزارة الخارجية، مع ابقاء حقيبة شاغرة للرجل الثاني في الانقاذ علي بلحاج. وقد سارع أنور هدام إلى نفي عضويته هو والسعيد في «حكومة الخلافة» متهماً الاستخبارات الجزائرية والفرنسية بتدبير هذه المسألة بهدف «كم فم الجبهة الإسلامية للانقاذ في الخارج» عبر «ربط بعض ممثليها بجماعات مسلحة» (السفير، بيروت).

١٥٥١ ـ قتل فتى اسباني واصيب سائحان آخران ومواطنة مصرية بجروح في عملية إطلاق نار على أوتوبيس سياحي نفذها مسلحون متطرفون في صعيد مصر في أول هجوم على السياح منذ أشهر (النهار، بيروت).

١٥٥٢ ـ ذكرت التقارير الواردة من صنعاء ان المشاورات بين حزب المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح متواصلة بهدف التوصل إلى مشروع التعديلات الدستورية قبل الاعلان عن الحكومة جديدة. ولم تشر التقارير إلى مشاركة الحزب الاشتراكي في هذه المشاورات (الحياة، لندن).

١٥٥٣ ـ ذكرت وزارة التخطيط التونسية ان العجز التجاري في الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري انخفض إلى ١,٢١ مليار دينار تونسي (حوالى ١,٢١ مليار دولار) بعدما كان قد بلغ ١,٤٣ مليار دينار في الفترة نفسها من العام الماضي ١٩٩٣ (الحياة، لندن).

١٥٥٤ ـ اكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ان الحديث عن انهاء المقاطعة الاقتصادية المباشرة لاسرائيل «أمر غير وارد في الفترة الراهنة»، موضحاً ان انهاء المقاطعة المباشرة مربوط بزوال الاحتلال الاسرائيلي عن الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧. ويأتي تصريح الأمين العام للجامعة رداً على الدعوة التي وجهها بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، إلى البلدان العربية والإسلامية للعمل على انهاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل (الحياة، لندن).

الأحد ٢٨/٨/١٩٩٤

١٥٥٥ ـ قررت الحكومة المغربية فرض تأشيرة دخول على جميع الرعايا الجزائريين بعد ان اعتقلت الشرطة المغربية رجلين مسلحين من أصل جزائري يشتبه في تورطهما في هجوم على فندق بمدينة مراكش قتل فيه سائحان اسبانيان (**السفير**، بيروت). وقد ردت الجزائر على القرار المغربي بالاعلان عن اغلاق الحدود البرية بين البلدين موقتاً معتبرة «ان الاجراء المغربي غير مقبول ولا يخدم مصالح الطرفين» (**الحياة**، لندن).

١٥٥٦ ـ اعلن عاطف عبيد، وزير قطاع الأعمال العام والدولة للتنمية الإدارية في مصر، انه تقرر طرح أسهم شركات السياحة في ٨٠ فندقاً للأكتتاب وان الخصخصة ستبدأ بالفنادق الرابحة التي لا تحتاج لاستثمارات إضافية (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٥٧ ـ لقي ستة من الجماعة الإسلامية المسلحة وضابط شرطة مصرعهم في اشتباك في منطقة سوهاج بعد ساعات من هجوم عناصر من الجماعة الإسلامية على أتوبيس للسياح قتل خلاله اسبانيان في منطقة قنا في صعيد مصر (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٢٩/٨/١٩٩٤

١٥٥٨ ـ حققت أحزاب «الجبهة الوطنية التقدمية» التي يقودها حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا فوزاً ساحقاً في انتخابات مجلس الشعب التي اجريت الأسبوع الماضي، اذ استأثرت بنسبة ٦٦,٨ بالمئة من مقاعد المجلس للدور الاشتراعي السادس الذي يستمر ٤ سنوات. واعلن محمد حربة، وزير الداخلية السوري، ان لوائح الجبهة فازت بـ ١٦٧ مقعداً من أصل ٢٥٠ يتألف منها المجلس بينما فاز المستقلون بالمقاعد الـ ٨٣ الأخرى. وحصل حزب البعث على ١٣٧ مقعداً، في حين حصل شركاؤه الشيوعيون بزعامة يوسف فيصل على ٤ مقاعد والشيوعيون بزعامة خالد بكداش على ٤ مقاعد والوحدويون الاشتراكيون بزعامة فايز اسماعيل على ٧ مقاعد والاتحاد الاشتراكي بزعامة صفوان قدسي على ٧ مقاعد والحزب الوحدوي الديمقراطي بزعامة أحمد الأسعد على ٤ مقاعد وحركة الوحدويين الاشتراكيين العرب بزعامة عبد الغني قنوت على ٤ مقاعد وحركة الوحدويين الاشتراكيين العرب بزعامة عبد العزيز عثمان على مقعدين. وقد تم انتخاب ٢٤ سيدة من أصل ٤٩٥ سيدة ترشحت للانتخابات. وبلغ عدد الناخبين المسجلين ٧,٣٣٧,٨٨٥ شخصاً منهم ١,٣٠٠,٠٠٠ لم يتمكنوا من الإدلاء بأصواتهم لوجودهم في الخارج أو لانهم من العسكريين. واقترع ٣,٦٩٣,٦٥٦ ناخباً أي ما نسبته ٦١,٨ بالمئة (**النهار**، بيروت).

١٥٥٩ ـ ذكرت التقارير الواردة من الجزائر ان اعلان «الجماعة الإسلامية المسلحة» حكومة «الخلافة الراشدة» أثار انقساماً في صفوف الإسلاميين (**السفير**، بيروت).

١٥٦٠ ـ ذكرت الأنباء الواردة من الكويت بأن بلدان مجلس التعاون الخليجي تبذل جهوداً مكثفة لدى الأمم المتحدة لضمان اعتراف العراق المزدوج بسيادة الكويت وحدودها معاً. وتأتي هذه الأنباء رداً على تقارير صادرة عن مصادر دبلوماسية في الأمم المتحدة تتحدث عن استعداد العراق للاعتراف بوجود الكويت من دون الاعتراف بترسيم الحدود الأخير الذي اقرته الأمم المتحدة بعد حرب الخليج (**القبس**، الكويت).

١٥٦١ ـ اغلقت السلطات الجزائرية الحدود موقتاً مع المغرب بعد قرار السلطات المغربية فرض تأشيرة دخول على الجزائريين، اثر الحملة التي شنتها الأجهزة الأمنية المغربية في مراكش واعتقالها ٤ أشخاص بينهم ٣ من أصل جزائري اتهموا بتنفيذ هجوم على فندق أدى إلى مقتل سائحين

اسبانيين (**السفير**، بيروت).

١٥٦٢ ـ اتهمت الحكومة المصرية السلطات السودانية بالاستيلاء على ١١ استراحة للعاملين المصريين في الخرطوم. ووصف عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، الاجراءات السودانية بأنها اجراءات «لا تبشر بالخير»، تأتي ضمن سلسلة الاستفزازات التي بدأت قبل عامين بالاستيلاء على مدارس البعثة المصرية ثم الاستيلاء على جامعة القاهرة فرع الخرطوم (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٦٣ ـ نشرت صحيفة **الحياة** نص اتفاق النقل المبكر للصلاحيات المدنية في الضفة الغربية (القاهرة ـ ٣) إلى السلطة الوطنية الفلسطينية في مجالات التعليم والثقافة والصحة والسياحة والضرائب والشؤون الاجتماعية والذي وقعه نبيل شعث، رئيس الوفد الفلسطيني ووزير التخطيط في السلطة الفلسطينية، وداني روتشيلد، منسق الشؤون المدنية لسلطة الاحتلال الاسرائيلي، مساء الأربعاء الماضي في القاهرة (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 74).

١٥٦٤ ـ دعا علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، في اجتماع عقده مع يحيى منصور أبو اصبع، المتحدث باسم القيادة الموقتة للحزب الاشتراكي في صنعاء، إلى اختيار قيادة بديلة للحزب الاشتراكي بعد فشل محاولة الانفصال التي قادها علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، الذي فر إلى الخارج مع مساعديه (**السفير**، بيروت).

١٥٦٥ ـ اعلنت الأجهزة الأمنية في سلطنة عُمان انها اعتقلت أكثر من مائتي ناشط اسلامي «متهمين بتشكيل تنظيم مرتبط بالخارج لإثارة الفتن في البلاد» (**السفير**، بيروت).

١٥٦٦ ـ اعتذرت العربية السعودية عن عدم المشاركة في المؤتمر الدولي للسكان المقرر عقده في ٥ أيلول/سبتمبر المقبل في القاهرة والذي تواصلت عليه ردود الفعل لما يتضمنه «من بنود تروج للحرية الجنسية وتخالف القيم الإسلامية والأخلاقية» (**القبس**، الكويت).

١٥٦٧ ـ اتفق الملك حسين، العاهل الأردني، وسليمان ديميرل، الرئيس التركي، الذي يزور عمان، على ضرورة رفع الحصار المفروض على العراق وإعادة بغداد إلى مكانتها في المجتمع الدولي. وصرح ديميرل في ختام زيارته القصيرة لعمان بأن موقف تركيا هو ضرورة رفع الحظر عن العراق في أسرع وقت ممكن، منبهاً إلى انه «إذا استمر عزل العراق، سيصعب الحفاظ على وحدة أراضيه وحمايتها من الانتهاك». واكد ان تركيا لا تزال تسعى إلى موافقة مجلس الأمن على تفريغ خط أنابيب النفط المزدوج بين العراق وتركيا المتوقف عن العمل منذ فرض العقوبات على العراق قبل ٤ سنوات، مشيراً إلى ضرورة تفريغ هذا الأنبوب في غضون ٦ أشهر تجنباً للصدأ. وذكر بأن داخل الأنبوب مخزوناً من النفط تقدر قيمته بأكثر من ٤٠٠ مليون دولار. واكد ان رجال أعمال أتراك يزورون بغداد حالياً لدرس سبل تحريك العلاقات الاقتصادية بين البلدين. من جهته قال العاهل الأردني، ان الأردن وتركيا جاران للعراق ويأملان بانهاء العقوبات لتأثرهما بها (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٤/٨/٣٠

١٥٦٨ ـ خفت حدة الحملات الاعلامية بين مصر والسودان إثر تصريح أدلى به عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، قال فيه ان مصر ستظل حريصة على علاقاتها مع الشعب السوداني على الرغم من الاجراءات الأخيرة التي طالت المقيمين المصريين في الخرطوم والتي كان آخرها مصادرة ١١ مسكناً للعاملين المصريين في الخرطوم (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٦٩ ـ الغت بنازير بوتو، رئيسة الوزراء الباكستانية، زيارة كانت تزمع القيام بها إلى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني رافضة شرطاً اسرائيلياً لتحقيق الزيارة يقضي بالحصول على إذن من الحكومة الاسرائيلية لزيارة غزة. وصرح منصور

علام، السفير الباكستاني في مصر، بأن بوتو لن تتوجه إلى غزة إذا كان عليها طلب إذن من اسرائيل، موضحاً ان باكستان ليس لديها علاقات مع اسرائيل ولا تعترف بها كدولة، ولا تحتاج إلى إذن لزيارة غزة. وقد اتهم اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بوتو «بعدم احترام الاجراءات السارية لزيارة غزة والتقيد باللياقة». من جهة أخرى، انتقد عرفات تصريح رابين، موضحاً ان غزة أرض فلسطينية وليس من حق أحد ان يقرر من الذي يستطيع زيارتها أم لا، مشيراً إلى ان الشرط الاسرائيلي الذي وضع لزيارة بوتو انتهاك فاضح لاتفاق الحكم الذاتي (**السفير**، بيروت).

١٥٧٠ ـ اكد الاتحاد العمالي في لبنان في ندوة عقدها في بيروت بعنوان «الحريات النقابية شرط للنهوض» أهمية المحافظة على استقلال القرار النقابي وضمان مشاركة الهيئات النقابية في القرار الاقتصادي وادخال تصحيح جوهري على فئات الأجور والكف عن محاولات تهديد النقابات بدلاً من توفير الحد الأدنى من مقومات العيش الكريم (**السفير**، بيروت).

١٥٧١ ـ استقبل أحمد حسن، عضو المكتب السياسي للحزب العربي الديمقراطي الناصري، وفداً لبنانياً يمثل لجنة مناهضة الغزو الثقافي الصهيوني ومقاومة التطبيع يضم سمير أحمد وطلال خالدي. وقد بحث الجانبان في اجتماع عقد في القاهرة في مخاطر التسوية السياسية المطروحة على الأمة العربية والتجربة المصرية في مقاومة التطبيع ونشاطات لجنة مناهضة الغزو الثقافي الصهيوني في لبنان والتحضيرات التي تقوم بها من أجل عقد المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي والتطبيع (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٤/٨/٣١

١٥٧٢ ـ شكل مجلس الوزراء اللبناني لجنة وزارية مصغرة لدراسة موضوع اسكان عائلات فلسطينية مهجرة في منطقة القريعة ـ إقليم الخروب واعداد تقرير لرفعه إلى المجلس بأسرع وقت ممكن. وصرح رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، بأن الموضوع ليس موضوع توطين ولا يجب اعطاء قضية إنسانية ابعاداً خاصة وسياسية لأن الجميع ضد التوطين (**السفير**، بيروت).

١٥٧٣ ـ ربط الشيخ سالم عبد العزيز الصباح، محافظ البنك المركزي الكويتي، المشكلات التي يعاني منها الاقتصاد الكويتي، بالاختلالات الهيكلية في هيمنة القطاع العام على الخاص وقصور التشريعات وزيادة الأنفاق على الايرادات والاستهلاك على الإنتاج (**القبس**، الكويت).

١٥٧٤ ـ اعلنت الحكومة السودانية انها لن تشارك في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المقرر ان ينعقد في القاهرة في ٥ أيلول/سبتمبر المقبل وأنها ستعلن «الجهاد الاعلامي ضد مقرارته». والجدير بالذكر ان المؤتمر المقرر عقده في القاهرة أثار جدلاً واسعاً في الأوساط الدينية والسياسية في القاهرة والعواصم العربية الأخرى «لما يتضمن من دعوات تخالف الشريعة وبعض التعاليم الدينية» (**القبس**، الكويت).

١٥٧٥ ـ ذكرت الأنباء الواردة من الصومال ان محمد ابراهيم عقال، رئيس جمهورية أرض الصومال غير المعترف بها، قابل مسؤولين في الجامعة العربية في القاهرة وطالبهم بالاعتراف بالجمهورية، لكن الأمانة العامة للجامعة رفضت ذلك بشدة (**الحياة**، لندن).

١٥٧٦ ـ دعا عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، الذي وصل إلى ليبيا للمشاركة في احتفال ذكرى الفاتح من أيلول/سبتمبر إلى تطبيع العلاقات بين مصر والسودان، معلناً ان السودان سيوقف الحملة الاعلامية ضد مصر (**الحياة**، لندن).

١٥٧٧ ـ اكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أهمية تكثيف الجهود والتحركات العربية من أجل تحقيق المصالحة القومية

(الأهرام، القاهرة).

١٥٧٨ ـ قام عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بزيارة رسمية لاسرائيل تستغرق يومين يسلم خلالها اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، تتعلق بآخر التطورات في المنطقة والجهود المبذولة لاحراز تقدم في عملية السلام. وصرح موسى بأن السلام يجب أن يكون شاملاً ويقوم على أساس واضح يقضي بالسلام الكامل مقابل الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية. وقد استقبل موسى شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، الذي رحب به لكونه يقوم بأول زيارة رسمية لاسرائيل، مشيداً بدور مصر في عملية السلام. وأثير خلال الاستقبال موضوع زيارة الوزير المصري للنصب التذكاري الاسرائيلي (يا دفاشيم) لضحايا النازية، فقاطع ديفيد ليفي، وزير الخارجية الاسرائيلي السابق، حفل عشاء رسمي أقيم للوزير المصري احتجاجاً على عدم زيارته للنصب، فيما صرح بيريز بأن الوزير المصري يدرك أهمية النصب وان المسألة مسألة مراسيم (الأهرام، القاهرة).

١٥٧٩ ـ ذكرت صحيفة الدستور الأردنية (أمس) ان الاتصالات بين مصر والعراق تزايدت في الفترة الأخيرة وان العراق طلب من مصر مساندته في تهيئة الأجواء لاغلاق ملف حرب الخليج مع استعداد العراق للاعتراف بسيادة الكويت والتعاون الجدي لحل مشكلة الأسرى والمفقودين الكويتيين (الأهرام، القاهرة). وقد اشارت صحيفة القبس الكويتية إلى هذه الاتصالات وذكرت ان الكويت ترفض أي مبادرة للمصالحة مع العراق خارج اطار مجلس الأمن (القبس، الكويت).

أيلول (سبتمبر)

الخميس ١/٩/١٩٩٤

١٥٨٠ ـ نفى حسني مبارك، الرئيس المصري، التقارير الصحافية التي تحدثت عن وجود مبادرة مصرية لتحقيق مصالحة خليجية عربية مع بغداد. وذكرت صحيفة **الأهرام** «ان الرئيس المصري لا يعمل في الخفاء ولم يتسلم رسالة خطية من صدام حسين، الرئيس العراقي» تدعو مصر لمساندة العراق من أجل تنقية الأجواء العربية. وقالت الصحيفة ان الرئيس المصري والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، لم يبحثا أيضاً خلال لقاءاتهما في الاسكندرية وجنيف الشهر الماضي في أي مبادرة للمصالحة العربية (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٨١ ـ انهى عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، زيارة لاسرائيل استمرت يومين قابل خلالها أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، وبحث معهما في تطور عملية السلام. وقد زار موسى نصب «ياد فاشيم»، نصب المحرقة اليهودية من دون ان يدخل القاعة الرئيسية بعد الحملة الاعلامية الاسرائيلية التي طالبته بزيارة النصب باعتباره محطة الزامية في الزيارات الرسمية لاسرائيل. وصرح الوزير المصري بأنه دعا المسؤولين الاسرائيليين إلى إقامة منطقة خالية من السلاح النووي، لكن شمعون بيريز رفض هذه الدعوة باعتبار «انه لم يتم بعد توقيع اتفاقيات سلام مع كل دول الشرق الأوسط» (**النهار**، بيروت).

١٥٨٢ ـ تقدمت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بشكوى رسمية إلى مجلس الأمن الدولي احتجاجاً على تهويد وتقسيم الحرم الابراهيمي الشريف بحيث أصبح الجزء الأكبر منه لليهود والجزء الأصغر للمسلمين (**الأهرام**، القاهرة). وقد منعت السلطات الاسرائيلية نبيل شعث، المفاوض الفلسطيني المكلف شؤون التخطيط والتعاون الدولي في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، من دخول الحرم الابراهيمي بعد اجراء التقسيمات في الحرم الشريف (**النهار**، بيروت).

١٥٨٣ ـ جددت وزارة الخارجية الامريكية حظر سفر الامريكيين إلى لبنان لمدة ستة أشهر أخرى بدعوى «ان لبنان لا يزال مكاناً خطراً على سلامة الامريكيين رسميين كانوا أو مواطنين عاديين» (**الحياة**، لندن).

١٥٨٤ ـ قرر ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا، سجن ٢٧ من حراسه نتيجة خلافات بين أجهزته الأمنية قتل خلالها أحد عناصر الأمن الوقائي في قرية «بيت

ليد» شرق طولكرم وجرح ٦ آخرون (**الحياة**، لندن).

١٥٨٥ ـ دعا مجلس هيئة كبار العلماء في العربية السعودية إلى مقاطعة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المقرر انعقاده في القاهرة في الخامس من أيلول/ سبتمبر الجاري باعتباره «مخالفاً للإسلام وجميع الشرائع السماوية» (**الحياة**، لندن).

١٥٨٦ ـ اكد مجلس قيادة الثورة في العراق قراره بمنع التعامل بالعملة الأجنبية خارج المكاتب وفروع المصارف التجارية المجازة بممارسة الصيرفة (**الثورة**، بغداد).

١٥٨٧ ـ قدر الإنتاج الليبي من النفط بنحو ١,٤ مليون برميل يومياً أي بانخفاض قدره ٣٠٠ ألف برميل بالمقارنة مع العام ١٩٩٢ وذلك بسبب المشاكل الفنية الناجمة عن الحظر المفروض على ليبيا وتجميد ودائعها في الخارج (**القدس العربي**، لندن).

١٥٨٨ ـ نظم المركز العربي للخدمات الصحافية في بيروت ندوة عن «مخاطر الغزو الثقافي الصهيوني وسبل مواجهته». وقد اكد المشاركون في الندوة ضرورة توسيع برامج مواجهة الغزو الثقافي الصهيوني بالتنسيق مع عدد من اللجان الوطنية والقومية والنقابية المحلية والعربية والاقليمية (**السفير**، بيروت).

١٥٨٩ ـ ذكر التلفزيون اليمني ان أكثر من ٣٨٠ ضابطاً وجندياً يمنياً جنوبياً كانوا قد لجأوا إلى العربية السعودية خلال حرب اليمن عادوا إلى صنعاء أمس الأول على طائرتين تابعتين لشركة الطيران السعودي وقد تم الاعفاء عنهم على الرغم من انتهاء مهلة العفو (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٩٠ ـ عقد الأمين زروال، الرئيس الجزائري، وعمر حسن البشير، الرئيس السوداني، اجتماعاً في طرابلس على هامش احتفالات الفاتح من أيلول/ سبتمبر في ليبيا، بحضور معمر القذافي، الرئيس الليبي. وذكرت الأنباء ان الجانبين بحثا في سبل تحسين العلاقات بين البلدين التي توترت بسبب اتهام الجزائر الخرطوم بدعم الجبهة الإسلامية للانقاذ (**الحياة**، لندن).

١٥٩١ ـ استأنفت تركيا التجارة مع العراق عبر مركز الخابور، وذكرت الأنباء في انقرة ان آلافاً من الشاحنات ستعبر المركز شهرياً. ويأتي هذا التطور في ختام زيارة قام بها وفد تجاري تركي لبغداد وقع خلالها على بروتوكول للتعاون التجاري والاقتصادي والصناعي بين البلدين ومع وصول وفد عراقي إلى انقرة للبحث في تفريغ خط أنابيب النفط العراقي الممتد من كركوك في شمال العراق إلى البحر المتوسط عبر الأراضي التركية والمتوقف عن العمل منذ حرب الخليج قبل حوالى ٤ سنوات (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٤/٩/٢

١٥٩٢ ـ اعلنت وزارة الاعلام المغربية ووزارة الخارجية الاسرائيلية في وقت واحد ان الحكومة المغربية قررت فتح مكتبين للاتصال في تل أبيب وقطاع غزة وسمحت لاسرائيل بفتح مكتب مماثل في الرباط. وبهذا الاعلان بات المغرب ثاني بلد عربي بعد مصر يقيم علاقات رسمية مع اسرائيل (**الحياة**، لندن).

١٥٩٣ ـ قال البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير في حديث لـ صحيفة **السفير** ان التمديد والتجديد لرئيس الجمهورية فكرة طرحت منذ بداية الاستقلال والنتيجة كانت معروفة (الفشل) (**السفير**، بيروت).

١٥٩٤ ـ دعت جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت المسؤولين الكويتيين إلى مقاطعة مؤتمر السكان والتنمية المزمع عقده في القاهرة ابتداء من ٥ أيلول/سبتمبر الحالي (**القبس**، الكويت).

١٥٩٥ ـ جددت السلطات العراقية حملتها على الصيارفة غير المرخص لهم للحؤول دون تدهور سعر الدينار العراقي في السوق السوداء حيث

وصل سعر الدولار في أيار/مايو الماضي إلى ٥٠٠ دينار (**النهار**، بيروت).

١٥٩٦ ـ صرح أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بأن الانتخابات الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني قد تؤجل مجدداً إذا ما كانت ستستخدم بغرض تحقيق انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية، معتبراً ان اعلان المبادئ الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في أيلول/سبتمبر الماضي يتحدث عن إعادة انتشار للقوات الاسرائيلية أو عن اجراءات تنسيق إعادة الانتشار. من جهة أخرى، اتهم صائب عريقات، مسؤول الحكم المحلي في سلطة الحكم الذاتي، السلطات الاسرائيلية بانتهاك اعلان المبادئ من خلال تأجيل الانتخابات التي كان من المفترض ان تجري في فترة أقصاها ١٣ تموز/يوليو الماضي وفقاً لاعلان المبادئ وارجئت في المرة الأولى حتى ١٥ تشرين الأول/أكتوبر المقبل ثم إلى ١٥ كانون الأول/ديسمبر المقبل (**السفير**، بيروت).

١٥٩٧ ـ ذكرت الأنباء الواردة من الجزائر ان عباس مدني، رئيس جبهة الانقاذ الإسلامية، المعتقل، وافق على الحوار مع الحكومة الجزائرية على أساس احترام الدستور والطابع الجمهوري للدولة وضمان إمكانية تداول السلطة واعتماد الديمقراطية، شرط ان يطلق سراح جميع قادة وأعضاء جبهة الانقاذ قبل بدء الحوار (**السفير**، بيروت).

١٥٩٨ ـ اعتبرت جريدة **الشعب** المصرية ان حسني مبارك، الرئيس المصري، نفى التقارير التي تحدثت عن استلامه رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، بعدما ابدت الكويت معارضتها لأي مبادرة للمصالحة العربية خارج اطار مجلس الأمن «خشية تجاوز قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بحرب الخليج» (**الشعب**، القاهرة).

١٥٩٩ ـ اعلن نصري خوري، الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني السوري، ان اللجان الوزارية السورية اللبنانية توصلت خلال اجتماعاتها الأخيرة إلى قرار بالغاء كل الرسوم على السيارات اللبنانية والسورية بالاتجاهين، على ان يصبح هذا القرار نافذ المفعول بعد المصادقة عليه من قبل هيئة التنسيق المشتركة بين البلدين (**الثورة**، دمشق).

١٦٠٠ ـ بدأت الإمارات العربية المتحدة بتنفيذ الاجراءات الهادفة إلى تنظيم استقدام العمالة الوافدة بهدف تصحيح الخلل في التركيبة السكانية. ويقدر عدد الوافدين في الإمارات بنحو ١,٧ مليون نسمة من اجمالي عدد السكان البالغ ٢,٣ مليون نسمة (**الحياة**، لندن).

١٦٠١ ـ قرر حسني مبارك، الرئيس المصري، على أثر اتصال هاتفي تلقاه من معمر القذافي، الرئيس الليبي، مقابلة الموقف السوداني بالمثل ووقف الحملات الاعلامية بين البلدين بناء على طلب ليبي (**الأهرام**، القاهرة).

السبت ٣/٩/١٩٩٤

١٦٠٢ ـ عقد في دمشق اجتماع موسع ضم حافظ الأسد، الرئيس السوري، والياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، بحضور عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، ومحمود الزعبي، رئيس مجلس الوزراء السوري. وقد تم خلال الاجتماع البحث في أهمية استمرار التنسيق بين لبنان وسوريا لمتابعة تطورات عملية السلام في المنطقة وفق الأسس التي تؤدي إلى السلام العادل والشامل، كما تم استعراض تطور العلاقات الثنائية والخطوات المتخذة لتنفيذ ما نصت عليه معاهدة الأخوة والتنسيق بين البلدين (**تشرين**، دمشق).

١٦٠٣ ـ هاجم عشرات من المسلحين يتمون إلى تنظيم «الجهاد الإسلامي» عدداً من المساجد في عدن من بينها مسجد في حي الشيخ عثمان في داخله ضريح الوالي العيدروس. وقد اعتبر المهاجمون ان ضرائح الأولياء في المساجد التي هوجمت تمثل رموزاً تتنافى مع الإسلام (**النهار**، بيروت).

١٦٠٤ ـ اصدرت الهيئة اللبنانية للبيئة والانماء بياناً طالبت فيه باستقالة سمير مقبل، وزير البيئة، لتغاضيه عن مستوعبات النفايات الكيميائية التي تتواجد على الساحل اللبناني وفي المناطق الداخلية (**النهار**، بيروت).

١٦٠٥ ـ صدر عن رئاسة الجمهورية اللبنانية بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء مرسوم باجراء تعديل وزاري في حكومة رفيق الحريري، رئيس الوزراء، بناء على المادة ٥٢ من الدستور، ويقضي التعديل بتعيين ميشال المر، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزيراً للداخلية بدلاً من بشارة مرهج الذي عين وزير دولة (**النهار**، بيروت).

١٦٠٦ ـ افاد التقرير الأسبوعي لمكتب «الشال» الاقتصادي في الكويت ان الدين العام بالعملات الأجنبية بلغ مع فوائده نحو ٨,٥ مليار دينار كويتي حوالى (٢٨ مليار دولار) (**الحياة**، لندن).

١٦٠٧ ـ حذر معمر القذافي، الرئيس الليبي، في خطاب القاه أمس الأول لمناسبة ذكرى الفاتح من أيلول/سبتمبر «من اشعال المنطقة من المحيط إلى الخليج»، مؤكداً «ان الليبيين مستعدون ضد أي قوة تحاول النيل من استقلال ليبيا وسيادة شعبها على أرضها». ورأى ان عملية السلام الحالية في الشرق الأوسط هي عملية استسلام (**الحياة**، لندن).

١٦٠٨ ـ ذكرت الأنباء الواردة من ليبيا ان الأمين زروال، الرئيس الجزائري، الذي شارك في احتفالات الفاتح من أيلول/سبتمبر في طرابلس حصل خلال اجتماعاته مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، وعمر حسن البشير، الرئيس السوداني، على تعهد ليبي ـ سوداني بعدم دعم المعارضة الإسلامية في الجزائر (**السفير**، بيروت).

١٦٠٩ ـ قالت أجهزة الأمن المصرية ان ثلاثة عناصر من الجناح العسكري للجماعات الإسلامية لقوا مصرعهم في اشتباك مع الشرطة في منطقة سوهاج. كما القي القبض على ٢٢ عنصراً مسلحاً في المنطقة نفسها وفي الاسكندرية (**الأهرام**، القاهرة).

١٦١٠ ـ ذكرت الأنباء ان عبد الرحمن أحمد علي، رئيس الحركة الوطنية الصومالية، التي فصلت شمال الصومال واعلنتها دولة تحت اسم «أرض الصومال» غير المعترف بها دولياً، اجتمع مع محمد فارح عيديد، رئيس المؤتمر الصومالي الموحد في مقديشو، واعلنا أنهما مع نظام فديرالي يضم الأقاليم الشمالية التي انفصلت عام ١٩٩١ وجنوب الصومال للحفاظ على وحدة الصومال (**السفير**، بيروت).

١٦١١ ـ حددت الإدارة القانونية بوزارة الداخلية الكويتية الضوابط لمنح جوازات سفر لأبناء المتجنسين والعسكريين البدون والزوجة الأجنبية وزوج الكويتية الأجنبي وابنائهم. واكدت الإدارة القانونية أنه يحق لهؤلاء الحصول على جوازات سفر شرط عدم وجود موانع أمنية أو تمتعهم بوثيقة سفر أجنبية (**القبس**، الكويت).

١٦١٢ ـ اعتقلت الشرطة الفلسطينية في مداهمات في قطاع غزة أمس الأول ٥ من عناصر «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» بتهمة تنفيذ عملية فدائية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي. وقد اتهمت الجبهة الديمقراطية الشرطة الفلسطينية بلعب دور الحامي للاحتلال وحذرت من ان هذه السياسة قد تشعل الحرب الأهلية في القطاع (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٩٩٤/٩/٤

١٦١٣ ـ تدخلت قوات الأمن اليمنية لحماية الأضرحة التي تعرضت لهجمات من قبل مسلحين أصوليين متشددين في عدن. وقد حصلت اشتباكات بين قوات الأمن والمسلحين ادت إلى مقتل ٤ مسلحين (**الأهرام**، القاهرة). وذكرت الأنباء فيما بعد ان الاشتباكات أدت إلى سقوط ٥٠ قتيلاً بينهم ٥ من رجال الشرطة (**الحياة**، لندن).

١٦١٤ ـ صرح عبد العزيز الدخيل، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي، بأن الكويت

ستشارك في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في القاهرة، لايمانها بالتعاون الدولي، لكنها سترفض أي برنامج يدعو إليه المؤتمر يتناقض مع نصوص الشريعة الإسلامية أو الخطط الانمائية لدولة الكويت (**القبس**، الكويت).

١٦١٥ ـ قرر صندوق النقد العربي تقديم قرض لموريتانيا قيمته ١١ مليون دولار للمساهمة في برنامجها للإصلاح الاقتصادي (**الأهرام**، القاهرة).

١٦١٦ ـ اعلنت وزارة الخارجية الأردنية أن أحد المسؤولين فيها سيتوجه إلى الكويت في أول زيارة من نوعها منذ حرب الخليج وانقطاع العلاقات الأردنية ـ الكويتية بسبب اتهام الأردن بالوقوف إلى جانب العراق خلال الحرب. وذكرت الأنباء ان المسؤول الأردني سيتفقد السفارة الأردنية في الكويت التي اغلقت منذ العام ١٩٩٠ (**الأهرام**، القاهرة).

١٦١٧ ـ اصدر مجلس قيادة الثورة في العراق قراراً يقضي باعدام كل من ارتكب جريمة السرقة بدلاً من قطع اليد إذا كان يحمل الجاني سلاحاً ظاهراً أو مخبأ أو إذا نشأ عن الجريمة موت شخص أو إذا كان الجاني من منتسبي القوات المسلحة أو منتسبي قوى الأمن الداخلي أو من موظفي الدولة (**الثورة**، بغداد).

١٦١٨ ـ اقرت الحكومة الاسبانية قوانين منح الحكم الذاتي لمدينتي سبتة ومليلة المغربيتين اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد. وذكرت الأنباء ان إقرار قوانين الحكم الذاتي لسبتة ومليلة المغربيتين سيثير الخلاف من جديد بين المغرب واسبانيا، بعد ان نجحت المساعي في تهدئة العلاقات بين البلدين وسط وعود اسبانية بتفهم مطالب المغرب بالسيادة على المدينتين ومراعاة المصالح الاسبانية (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٥/ ٩/ ١٩٩٤

١٦١٩ ـ استقبل البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير، سليم الحص، رئيس كتلة الانقاذ والتغيير في مجلس النواب اللبناني، الذي قدم التعازي بالكاردينال خريش. ورأى صفير ان التعديل الحكومي الأخير لن يغير شيئاً من النهج المتبع في البلاد (**النهار**، بيروت).

١٦٢٠ ـ اعلنت وزارة الخارجية العراقية ان بغداد ستقاطع المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي سيعقد في القاهرة نظراً للتناقضات الحادة التي يتوقع ان تبرز خلال المؤتمر (**الحياة**، لندن).

١٦٢١ ـ اقدمت عناصر إسلامية متشددة في الجزائر على ذبح شابين متهمين بالتعاون مع قوات الأمن الحكومية شرق العاصمة الجزائرية (**النهار**، بيروت).

١٦٢٢ ـ اعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، في ختام احتفالات ثورة الفاتح من أيلول/ سبتمبر أنه يسعى لعقد مؤتمر قمة عربي قريباً لبحث مناقشة مشروع ليبي لتحويل القمة إلى مجلس رئاسة يكون نواة للوحدة العربية ضمن هيكل الجامعة العربية. وقال إن فتح مكتب اتصال اسرائيلي في المغرب يؤثر سلباً على اتحاد المغرب العربي. واكد القذافي ان ليبيا لن تستسلم نتيجة العقوبات المفروضة عليها بسبب أزمة لوكربي على رغم المعاناة الناجمة عن الحصار، موضحاً ان ليبيا تؤيد مبادرة الجامعة العربية بمحاكمة المواطنين الليبيين أمام محكمة العدل الدولية ووفقاً للقضاء الاسكوتلندي لأن ذوي المتهمين لا يثقون بالقضاء الأمريكي أو الانكليزي (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٢٣ ـ أوصى مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية في ختام أعماله في تونس بالعمل على تطوير التبادل والتعاون بين المصارف العربية المركزية والاستفادة من برنامج تمويل التجارة العربية الذي يديره صندوق النقد العربي (**القدس العربي**، لندن).

١٦٢٤ ـ اعتبر حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لصحيفة **الشرق الأوسط** ان تسريب أخبار حول تسلمه رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، تطالب مصر بمساندة بغداد في تحقيق المصالحة العربية، «عملية تهدف إلى أحداث

وقيعة بين مصر والبلدان العربية المرتبطة معها بصداقات متينة». وقال الرئيس المصري «انه لا يعمل في السر ولو انه تسلم رسالة من العراق لبحث الأمر مع المسؤولين الكويتيين والسعوديين وسوريا (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٢٥ ـ وافقت السلطات السعودية على زيادة عدد الدبلوماسيين الأردنيين في الرياض. في وقت توقع دبلوماسي أردني قام بأول زيارة للكويت أن تعود العلاقات بين الأردن والكويت إلى طبيعتها قريباً بعد ٤ سنوات من توتر العلاقات نتيجة اعتبار الأردن مسانداً للعراق خلال حرب الخليج (**النهار**، بيروت).

١٦٢٦ ـ قررت الصحف الموريتانية المعارضة والمستقلة الاحتجاب لمدة غير محدودة احتجاجاً على ما تصفه «باعلان السلطات الحرب على الصحافة». واعلنت «الرابطة الوطنية للصحافة المستقلة» وهي تكتل يضم ٨ صحف ان مطبوعاتها قررت الاحتجاب حتى يتم تعديل قانون المطبوعات ووقف مصادرة الصحف (**الحياة**، لندن).

١٦٢٧ ـ اوصى مؤتمر التربية المدنية في العالم العربي «التحديات المشتركة وسبل التعاون المستقبلي» الذي نظمه المركز اللبناني للدراسات بالتعاون مع المؤسسة الدولية للإدارة والتدريب في لبنان بضرورة توسيع مفهوم التربية المدنية وجوهرها حقوق الإنسان ليشمل العناية بالبيئة والصحة والقضايا العالمية. كما اوصى المؤتمر بتعزيز التعاون بين الأقطار العربية عبر انشاء لجنة عربية للتربية المدنية من خلال تنظيم المؤتمرات وتبادل الخبرات والمواد التعليمية وتشجيع الهيئات الأهلية على القيام بدور أفعل في ميدان التربية المدنية (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٤/٩/٦

١٦٢٨ ـ قتل جنديان اسرائيليان في عملية فدائية استهدفت دورية لقوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب قطاع غزة، أمس الأول، تبنتها «حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين». وقد اعتقلت شرطة الحكم الذاتي الفلسطيني أحد منفذي الهجوم الذي أصيب بجروح في استجابة لطلب أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي دعا الشرطة الفلسطينية إلى اتخاذ اجراءات فاعلة ضد منفذي الهجمات (**السفير**، بيروت).

١٦٢٩ ـ رأى أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان استئناف المفاوضات بين الوفود الاسرائيلية والسورية في واشنطن والمعلقة منذ بداية العام الجاري «فكرة ليست جيدة». وأوضح انه رفض عرضاً امريكياً يدعو إلى استئناف مفاوضات واشنطن تقدم به وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، خلال جولته الأخيرة في المنطقة، لأن السوريين يصرون قبل أي شيء آخر على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان (**السفير**، بيروت). وقد حاول رابين إثارة موضوع العلاقات بين دمشق وبيروت من خلال تصريح قال فيه انه «يفضل وجود فرقتين سوريتين في البقاع اللبناني على نشرهما في الجولان وانه لا يمانع في استمرار الوجود السوري في لبنان في إطار معاهدة». ووصف كلاً من الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا، بأنهما «من الأشخاص الكريهين في العالم العربي واللذين يجد نفسه على رغم ذلك مستعداً للسلام معهما» (**النهار**، بيروت).

١٦٣٠ ـ توقع التقرير السنوي لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) ان ترتفع الطاقة الإنتاجية النفطية للبلدان العربية بنحو ٧ ملايين برميل يومياً بحلول العام ألفين، نتيجة المشاريع التوسعية لمواجهة زيادة الطلب العالمي على النفط. واوضح التقرير ان الطاقة الإنتاجية للبلدان الأعضاء ستزيد من ٢١,٥ مليون برميل يومياً (العام ١٩٩٣) إلى ٢٢,٢ مليون برميل يومياً في العام ١٩٩٥، وإلى ٢٨,٢ مليون برميل يومياً في العام ألفين (**السفير**، بيروت).

١٦٣١ ـ ذكرت صحيفة **القبس** الكويتية ان الكويت تطالب الأردن باصدار تصريحات مؤيدة لها تساعد على تحسين الرأي العام والتقارب بين البلدين (**القبس**، الكويت).

١٦٣٢ ـ اختتم المخيم الرابع لشباب لبنان الواحد نشاطات دورتيه الأولى والثانية في منطقة كسروان. وقد تحدث معن بشور، المشرف العام على المخيم، عن مشروعين يتم السعي لتحقيقهما خلال العام المقبل الأول هو مشروع إنشاء مكتبة عامة لشباب لبنان الواحد، والثاني هو إقامة مدينة أهلية للشباب اللبناني تحتضن مخيماتهم ومخيمات الصغار، إضافة إلى الندوات والأنشطة المختلفة. وقد تطرق بشور إلى التعديل الوزاري الأخير في الحكومة اللبنانية متساءلاً عن مبرراته، ومطالباً أعضاء المجلس النيابي «ان يدعوا إلى مراجعة دستورية لمرسوم التعديل أمام المجلس الدستوري» (**السفير**، بيروت).

١٦٣٣ ـ عقد الأمين زروال، الرئيس الجزائري، اجتماعاً جديداً مع الأحزاب الخمسة التي شاركت في جولة الحوار الأولى الشهر الماضي وهي جبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم سابقاً) والحركة من أجل الديمقراطية (بزعامة الرئيس السابق أحمد بن بلة) وحزب التجديد (بزعامة نور الدين بوكروح) وحركة النهضة الإسلامية (بزعامة الشيخ عبد الله جاب الله) وحركة المجتمع الإسلامي «حماس» (بزعامة الشيخ محفوظ نحناح). وذكرت الأنباء ان الرئيس الجزائري طالب الأحزاب بتحمل مسؤولياتها في انجاح الحوار ووقف الانهيار في البلاد. واضافت الأنباء ان الرئيس الجزائري اطلع ممثلي الأحزاب على رسالة الشيخ عباس مدني، زعيم جبهة الانقاذ الإسلامية المعتقل، التي بعث بها إلى رئاسة الجمهورية الأسبوع الماضي، والتي وافق فيها على رفض العنف (**الحياة**، لندن).

١٦٣٤ ـ انتخب الحزب الاشتراكي اليمني في ختام اجتماعات كوادره الموجودة في صنعاء مكتباً سياسياً للحزب لا يضم أي عضو من قياديي الحزب الموجودين في الخارج. وقد انتخب المكتب السياسي الجديد المؤلف من ٢٣ عضواً علي صالح عباد (مقبل) أميناً عاماً جديداً للحزب بدلاً من علي سالم البيض (**الحياة**، لندن).

١٦٣٥ ـ قرر معمر القذافي، الرئيس الليبي، توزيع نصف مليار دولار سنوياً من عائدات النفط على مليون ليبي واتخاذ اجراءات لتغيير سعر صرف الدينار الليبي لمحاربة السوق السوداء. والجدير بالذكر، ان عدد سكان ليبيا يقدر بنحو ٥ ملايين نسمة وتقدر عائدات النفط بين ٥ و٦ مليارات دولار. كما يذكر بأن السعر الرسمي للدولار الأمريكي بحدود ٠,٢٩٠ دينار مقابل ٢,٥ دينار في السوق السوداء (**السفير**، بيروت).

١٦٣٦ ـ اعتبر بشارة مرهج، وزير «الدولة اللبناني»، ان التعديل الحكومي الأخير الذي نقله من وزارة الداخلية إلى وزير دولة لا يستكمل الشروط الدستورية والقانونية ويعتبر تجاوزاً لمجلس الوزراء كمؤسسة كما يتجاوز الثقة التي وضعها مجلس النواب بشخصه كوزير داخلية (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٧/٩/١٩٩٤

١٦٣٧ ـ وجهت «كتلة والانقاذ والتغيير» النيابية سؤلا إلى الحكومة اللبنانية يتناول قرارات لمجلس الوزراء تتعلق بتلزيم صفقات تجهيز لوازم وأشغال خدمات بطريقة الاتفاقات الرضائية. ورأت الكتلة أن تلزيم الصفقات على أنواعها بطريقة الاتفاقات الرضائية يحمل في طياته تناقضات لأحكام قانون المحاسبة العمومية (**النهار**، بيروت).

١٦٣٨ ـ تقدمت مصر بطلب لتعديل وثيقة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المنعقد في القاهرة وسط خلافات حادة بين الوفود المشاركة بحيث يجري تعديل الوثيقة وفق قانون كل دولة وقيمها الدينية والحضارية. وتتركز الخلافات حول مسألة الاجهاض كوسيلة لتنظيم الأسرة والصحة (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٣٩ ـ اعتقلت شرطة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني أكثر من ٢٠ عضواً في «حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين» بعد الهجوم الذي شنته الحركة يوم الأحد في منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة وأدى إلى مقتل جندي اسرائيلي وجرح اثنين آخرين (**النهار**، بيروت).

١٦٤٠ ـ دعا علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، الذي يزور مسقط الامارات العربية المتحدة إلى استئناف الحوار بين الامارات وايران حول جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى المتنازع عليها من دون شروط مسبقة. وقد سلم ولايتي السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، رسالة من هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني، تتعلق برغبة ايران في تطوير التعاون الدفاعي بين السلطنة وطهران (**الحياة**، لندن).

١٦٤١ ـ نشرت صحيفة **الثورة** العراقية نص قراري مجلس قيادة الثورة الصادرين في ٢٥ آب/ أغسطس الماضي حول عقوبات الهروب من الخدمة العسكرية والاهمال أثناء تنفيذ الخدمات العامة. ويؤكد القرار الأول قطع صوان الأذن للمتخلف عن الخدمة العسكرية والمتستر على هارب من الخدمة وانزال عقوبة الاعدام لكل من هرب من الخدمة العسكرية ثلاث مرات، فيما ينص القرار الثاني على تضمين الموظف ضعف قيمة الاضرار التي تتكبدها الخزينة نتيجة اهماله (**الثورة**، بغداد).

١٦٤٢ ـ اجرى فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، محادثات في لندن مع دوغلاس هيرد، وزير الخارجية البريطاني، تناولت عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية. وصرح الشرع بأن سوريا تعمل بجدية لتحقيق سلام عادل وشامل قائم على تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة، فيما صرح هيرد بأن بلاده تؤيد الجهود الهادفة إلى ترسيخ التعاون بين دمشق ولندن ورفع ما تبقى من الحظر الأوروبي على سوريا (**تشرين**، دمشق).

الخميس ١٩٩٤/٩/٨

١٦٤٣ ـ اعلن بشارة مرهج، وزير الدولة اللبناني، استقالته شفهياً بعدما رفض الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء، البت في قضية تعديل الحقائب الوزارية. وبرر مرهج في مطالعة قانونية أسباب رفضه التعديل الوزاري، مشدداً على أهمية موافقة ثلثي أعضاء مجلس الوزراء على التعديل لكي يصبح دستورياً فيما رأى رفيق الحريري، رئيس الحكومة، ان تعديل الحقائب الوزارية لا يحتاج إلى التصديق في مجلس الوزراء بأكثرية الثلثين لكون الدستور نص على التصويت بأكثرية الثلثين فيما يتعلق بإقالة الوزراء فقط (**السفير**، بيروت).

١٦٤٤ ـ رحب حسني مبارك، الرئيس المصري، بمشاركة ايران في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي تنظمه الأمم المتحدة في القاهرة مؤكداً رفضه كل ما يخالف الشريعة الإسلامية (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٤٥ ـ قام طاهر المصري، رئيس مجلس الشعب الأردني، بزيارة إلى لبنان وصفها بأنها زيارة خاصة اجتمع خلالها مع نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، وسليم الحص، رئيس «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية. وصرح المصري بأنه كرئيس لمجلس الشعب الأردني لا يتعامل مباشرة مع موضوع اتفاقات الأردن مع اسرائيل بل ان الحكومة الأردنية معنية بهذا الشأن، موضحاً «ان الحكومة لم توقع على اتفاقات جاهزة في كل الأحوال» (**السفير**، بيروت).

١٦٤٦ ـ شنت قوات الأمن اليمنية حملة واسعة ضد عناصر «تنظيم الجهاد الإسلامي» الذين هاجموا الأضرحة في عدن، وذكرت الأنباء ان هذه العناصر استسلمت للقوات اليمنية بعد مطاردتهم في الجبال (**القبس**، الكويت).

١٦٤٧ ـ قررت الحكومة الكويتية البدء ببرنامج

التخصيص الذي يتضمن تخصيص شركات تمتلكها الهيئة العامة للاستثمار. وقد طرحت للأكتتاب ٣٠ مليون سهم من أسهم شركة «التسهيلات التجارية» (**الحياة**، لندن).

الجمعة ٩/٩/١٩٩٤

١٦٤٨ ـ توقع التقرير الاقتصادي العربي الموحد ارتفاع عدد سكان البلدان العربية، إلى ٢٩٩ مليون نسمة في عام ألفين مقارنة بنحو ٢٢٩ مليون نسمة في العام ١٩٩١ بمعدل نمو متوسطه ٣ بالمئة سنوياً في حين يبلغ معدل النمو الطبيعي في العام ١,٧ بالمئة (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٤٩ ـ ابلغ أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، حكومته انه يقترح على سوريا انسحاباً محدوداً جداً من الجولان كخطوة أولى في اتجاه السلام على ان يصار إلى تحديد طبيعة التسوية الدائمة بعد ٣ سنوات من الاختبار. وقد رفضت دمشق هذا الاقتراح، وصرح فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الذي يزور هولندا، بأن الانسحاب من الجولان لا يتطلب هذا الوقت الطويل نظراً لصغر مساحات مرتفعات الجولان (**النهار**، بيروت).

١٦٥٠ ـ صرح عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ان الكويت تشترط لتحقيق المصالحة العربية أن تكون المصالحة برعاية مجلس الأمن الدولي (**الخليج**، الشارقة).

١٦٥١ ـ قتل جندي اسرائيلي وجرح آخر في هجوم للمقاومة على دورية اسرائيلية بالقرب من بلدة طلوسة (مرجعيون) في الشريط الحدودي المحتل (**النهار**، بيروت).

١٦٥٢ ـ قدر مركز الدراسات الديمغرافية المغربي في تقريره السنوي عدد سكان المغرب عام ١٩٩٠ بنحو ٢٥ مليون نسمة وتوقع ان يصل عدد السكان إلى ٣٠ مليون نسمة قبل نهاية القرن (**الحياة**، لندن).

١٦٥٣ ـ قدم الوزير بشارة مرهج استقالته خطياً إلى رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، بعدما وصف التعديل الوزاري الذي طاول حقيبته بأنه انقلاب على وثيقة الوفاق الوطني وسحب لصلاحيات مؤسسة مجلس الوزراء (**السفير**، بيروت). وقد قبل الحريري والياس الهراوي، الرئيس اللبناني، استقالة مرهج (**النهار**، بيروت).

١٦٥٤ ـ طالب مجلس الوزراء السعودي القطاع الخاص بزيادة استثماراته في صناعة البتروكيماويات انسجاماً مع الأسس الاستراتيجية الخاصة بخطة التنمية السادسة التي من المقرر ان تبدأ دورتها السنة المقبلة وتستمر حتى العام الفين والتي تتركز على زيادة الاعتماد على مساهمات القطاع الخاص مع ترشيد الانفاق الحكومي (**الحياة**، لندن).

١٦٥٥ ـ اعلنت أجهزة الأمن الكويتية أنها ألقت القبض على مرتكبي السرقات التي وقعت مؤخراً والتي شملت عشرات المحلات في مختلف المحافظات (**القبس**، الكويت).

السبت ١٠/٩/١٩٩٤

١٦٥٦ ـ اختتمت في القاهرة اجتماعات الدورة العادية الـ ٥٤ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التي حضرها وزراء الاقتصاد العرب وممثلو المنظمات العربية المتخصصة العاملة في اطار الجامعة العربية. وقد ناقش المجلس برامج سياسات الإصلاح الاقتصادي في البلدان العربية ودور القطاع الخاص في برامج التنمية الاقتصادية وسبل تطوير وتنمية التجارة العربية البينية. وطالب بضرورة تنسيق المواقف العربية في مفاوضات (الغات) المقبلة والحد من آثارها السلبية من خلال قيام تجمع اقتصادي عربي قادر على التعامل مع اتفاقية الغات العالمية والتجمعات الاقتصادية

الكبرى. وكلف المجلس صندوق النقد العربي بالتعاون مع الجامعة العربية في اعداد دراسة حول المتأخرات على البلدان الأعضاء في موازنة المنظمات العربية المتخصصة والتي يبلغ مقدارها ٢٢٠ مليون دولار بهدف العمل على سداد هذه المتأخرات. وقد دعا المجلس البلدان العربية والمنظمات العربية المتخصصة إلى زيادة المساعدات للشعب الفلسطيني لإعادة بناء وطنه ووافق على تعديل اسم الأكاديمية العربية للنقل البحري لتصبح الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا كجامعة عربية متخصصة في النقل البحري في الاسكندرية. وقرر المجلس عقد دورته المقبلة في أذار/مارس المقبل قبل احتفال الجامعة العربية بالعيد الـ ٥٠ على انشائها (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٥٧ ـ اطلقت شرطة الحكم الذاتي الفلسطيني سراح ٤٥ عنصراً من الجهاد الإسلامي، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (برئاسة نايف حواتمة) كانوا اعتقلوا خلال الأيام الأخيرة لاتهامهم بتنفيذ هجمات ضد الاسرائيليين في قطاع غزة (**الحياة**، لندن).

١٦٥٨ ـ ذكرت الأنباء الواردة من الخرطوم ونيروبي ان جولة المفاوضات الرابعة بين الحكومة السودانية وجناحي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في الجنوب التي بدأت الثلاثاء الماضي انهارت بعدما اصر ممثلو الحركة الشعبية على مناقشة موضوعي تقرير المصير لسكان جنوب السودان وفصل الدين عن الدولة، في حين تمسك الوفد الحكومي باستبعاد هذين الموضوعين من المفاوضات (**السفير**، بيروت).

١٦٥٩ ـ ادى ارتفاع منسوب مياه النيل بسبب الفياضانات إلى مصرع ٨ سودانيين وتصدع بعض المباني (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٦٠ ـ اعلن قادة «الجبهة الإسلامية للانقاذ» الذين تعتقلهم السلطات الجزائرية في سجن البليدة العسكري ان أي قرار بدخول المفاوضات مع الحكومة الجزائرية لن يتخذ قبل إطلاق سراحهم والسماح لهم بلقاء القيادات السياسية والعسكرية للجبهة داخل الجزائر وخارجها باعتبار ان القادة المسجونين جزء من القيادة لا كل القيادة (**الحياة**، لندن).

١٦٦١ ـ اكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أنه لا يحق لاسرائيل منح الأردن الولاية على الأماكن المقدسة في القدس المحتلة من الناحية القانونية وان السيادة على القدس حق للسلطة الوطنية الفلسطينية من الناحية السياسية. وقال إن هذا الموضوع سيتم حسمه من دون تصعيد في اطار الجامعة العربية (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ١٩٩٤/٩/١١

١٦٦٢ ـ شهدت منطقة أريحا تظاهرة طالبت بإطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين من قبل شرطة الحكم الذاتي الفلسطيني والسلطات الاسرائيلية (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٦٣ ـ قررت وزارة التعليم الفرنسية منع الفتيات المسلمات في المدارس الفرنسية من ارتداء الحجاب. واعتبرت «ان قرار المنع يتعلق بإرادة الشعب الفرنسي في بناء مجتمع علماني موحد» (**القبس**، الكويت).

١٦٦٤ ـ ذكرت التقارير الواردة من موسكو ان موسكو وبغداد وقعتا مؤخراً اتفاقاً لتنفيذ مشاريع وعقود في العراق بعد رفع الحظر الدولي عنه، قيمتها ١٠ مليارات دولار (**الحياة**، لندن).

١٦٦٥ ـ ذكرت التقارير ان الكويت تنفذ مشاريع تحديث لمصافي النفط بهدف رفع قدرتها على تكرير النفط من ٥٦٥ ألف برميل يومياً إلى نحو ٨٣٠ ألف برميل يومياً العام ١٩٩٥ (**القبس**، الكويت). من جهة ثانية، افاد تقرير اقتصادي، ان الكويت تعتبر حالياً من أكثر بلدان العالم المستوردة للسلاح من الشركات والمصانع الغربية (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٦٦٦ ـ قدمت لجنة برلمانية خاصة في مجلس النواب اليمني مشروع التعديلات الدستورية إلى أعضاء المجلس بهدف إقراره. ويشدد المشروع على أن الشريعة الإسلامية هي مصدر التشريعات (**الحياة**، لندن).

١٦٦٧ ـ قدرت طاقة العربية السعودية في تكرير النفط بنحو ١,٦٢ مليون برميل يومياً العام الماضي ١٩٩٣ (**القبس**، الكويت).

الاثنين ١٩٩٤/٩/١٢

١٦٦٨ ـ قام رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، بجولة في القرى المدمرة في الجبل بصحبة وليد جنبلاط، وزير الدولة لشؤون المهجرين، دعا خلالها إلى التضامن، معتبراً «ان الحرب (الأهلية في لبنان) اصبحت وراء الظهر» (**النهار**، بيروت).

١٦٦٩ ـ قررت السلطة الفلسطينية اجراء الانتخابات العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، وكلفت صائب عريقات، وزير الحكم المحلي، بمهمة الأعداد لهذه الانتخابات (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٧٠ ـ قام الملك حسين، العاهل الأردني، بزيارة لباريس اجتمع خلالها مع فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، وسائر المسؤولين الفرنسيين. وقد قررت الحكومة الفرنسية الغاء ٢٥ مليون فرنك فرنسي من الديون الأردنية المستحقة لباريس تم تحويلها إلى مساعدات في مجال التأهيل المهني (**السفير**، بيروت).

١٦٧١ ـ قدر دخل الامارات العربية المتحدة من صادرات النفط خلال العام الماضي ١٩٩٣ بنحو ١٢,٥ مليار دولار أي بانخفاض قدره ١,٩ مليار دولار عن العام ١٩٩٢ نتيجة انخفاض أسعار النفط (**الخليج**، الشارقة).

١٦٧٢ ـ قدر دخل العربية السعودية من صادرات النفط العام الماضي ١٩٩٣ بنحو ٤٣,٥ مليار دولار أي بانخفاض قدره ٤ مليارات دولار عن الدخل المحقق عام ١٩٩٢ نتيجة انخفاض أسعار النفط (**الخليج**، الشارقة).

١٦٧٣ ـ اعلن عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، ان العربية السعودية وافقت على أن يرسل الأردن سفيراً إليها، ملاحظاً وجود بشائر انفراج في علاقات الأردن مع كل بلدان الخليج وخصوصاً الكويت. وذكر أن مشهور الزبن، المستشار في وزارة الخارجية الأردنية، الذي زار الكويت الأسبوع الماضي اجتمع مع الشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، الذي أثار معه ما يكتبه الأعلام الأردني عن الكويت ودور الحكومة الأردنية في ضبط هذا الاعلام (**النهار**، بيروت).

١٦٧٤ ـ القى حافظ الأسد، الرئيس السوري، أمس الأول، خطاباً في مجلس الشعب الجديد أكد فيه «ان سوريا مدركة لأهمية السلام في المنطقة الذي يضمن الانسحاب الاسرائيلي ويعيد الأرض والحقوق وهي تفي بمتطلبات السلام الموضوعية التي يتم الاتفاق عليها». واوضح ان السلام خيار استراتيجي لسوريا الا أنه لم يتم تحقيق أي تقدم حقيقي حتى الآن على مسار المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية. وقد انتقد الرئيس السوري منظمة التحرير الفلسطينية والأردن لتوقيعهما اتفاقات منفردة مع اسرائيل، الأمر الذي اضر بالقضايا العربية، فيما أشاد بلبنان لإصراره على التنسيق مع سوريا وعدم انجراره لعقد صفقات منفردة مع اسرائيل. ووصف شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، اللهجة العامة للخطاب بالايجابية، فيما تحدث أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، عن استعداد اسرائيل للموافقة على مبدأ الانسحاب يترافق ذلك مع تطبيع كامل للعلاقات خلال فترة اختبار على مدى ٣ سنوات (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 79).

الثلاثاء ١٩٩٤/٩/١٣

١٦٧٥ ـ وصفت الحكومة الموريتانية اضراب بعض الصحف وتوقفها عن الصدور «بحجة القيود المفروضة عليها ومصادرة بعضها» «بأنه اضراب معبر عن اجراء سياسي يختفي وراءه افلاس الصحف» (**الحياة**، لندن).

١٦٧٦ ـ صرح أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «بأن الجولان ليست مقدسة عند اليهود». وذكرت الأنباء «ان هذا التصريح يهدف إلى دعم مبادرته لتحقيق انسحاب محدود من الجولان» (**النهار**، بيروت).

١٦٧٧ ـ جدّد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، دعوته إلى العراق «باتخاذ الاجراءات اللازمة لتسهيل تحقيق المصالحة العربية». ورأى الأمين العام «ان اعتراف العراق بسيادة الكويت على حدودها وأراضيها وحل مشكلة الأسرى ودفع التعويضات الناجمة عن الحرب أمور من شأنها أن تفتح الطريق أمام المصالحة العربية» (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٧٨ ـ رأى محمود عباس (أبو مازن)، مهندس «اتفاق أوسلو» أو اعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي، الذي وقع في ١٣ أيلول/سبتمبر الماضي في واشنطن، «ان الاتفاق الذي مرّ سنة على توقيعه هو أول اتفاق يحصل بموجبه الشعب الفلسطيني على اعتراف الحركة الصهيونية واسرائيل في تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي» (**الحياة**، لندن). من جهة أخرى، اصدر تحالف القوى الفلسطينية في لبنان بياناً اعتبر «ان اتفاق اوسلو حول ما سمي بالسلطة الفلسطينية للحكم الذاتي إلى جهاز قمعي ضد الشعب الفلسطيني ومناضليه وأداة لخدمة الاحتلال الاسرائيلي» (**النهار**، بيروت).

١٦٧٩ ـ بلغ عدد المشاريع المرخص لها وفق قانون الاستثمار السوري رقم (١٠) ١٠٦٤ مشروعاً، شملت مجالات الزراعة والصناعة والنقل وتجاوز رأسمالها ١٦٦ مليار ليرة سورية (**الحياة**، لندن).

١٦٨٠ ـ اجرى علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، محادثات في مدينة صلالة العُمانية مع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، وذلك في أول زيارة للرئيس اليمني إلى خارج اليمن منذ انتهاء الحرب اليمنية في تموز/يوليو الماضي. وذكرت «الأنباء ان المحادثات تناولت سبل تحسين العلاقات بين صنعاء وبلدان الخليج العربية ومسألة لجوء علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، إلى عُمان وإعادة الأسلحة التي نقلها الانفصاليون من جنوب اليمن إلى عُمان بعد انهزام قواتهم في السابع من تموز/يوليو الماضي» (**السفير**، بيروت).

١٦٨١ ـ اتفق الأردن واسرائيل لدى استئناف مفاوضاتهما (أمس) بالقرب من بحيرة طبرية على افتتاح معبر حدودي جديد قبل نهاية تشرين الأول/أكتوبر المقبل، حدد موقعه بالقرب من جسر الشيخ حسين على نهر الأردن. ويعتبر هذا المعبر، الثاني من نوعه، بعد افتتاح معبر العربة عند خليج العقبة في آب/أغسطس الماضي. وقد ترأس المفاوضات عن الجانب الأردني فايز الطراونة، وعن الجانب الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين (**السفير**، بيروت).

١٦٨٢ ـ اتهمت «جبهة العمل الإسلامي» في الأردن الأجهزة الأمنية الأردنية «باعتقال عدد كبير من أعضاء الجبهة، على الرغم من ان الجبهة عارضت المفاوضات الأردنية ـ الاسرائيلية بشكل ديمقراطي» (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٩٩٤/٩/١٤

١٩٨٣ ـ قتل ثلاثة من رجال الشرطة المصرية وجرح ثلاثة آخرون في هجوم شنه مسلحون قالت الأنباء أنهم ينتمون إلى «تنظيم الجماعة الإسلامية». وقد وقع الهجوم في صعيد مصر حيث تمكن

المهاجون من الفرار (الحياة، لندن).

١٦٨٤ ـ اقر المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في ختام اعماله في القاهرة وثيقة المؤتمر التي سيطلق عليها اسم «وثيقة القاهرة للمؤتمر العالمي للسكان والتنمية لعام ١٩٩٤» بعد خلافات تمت تسويتها تتعلق بالاجهاض كوسيلة لتنظيم الأسرة والمساواة بين الجنسين وسط تحفظات ابدتها ١٦ دولة بينها مصر على كل ما يمس بالدين والقيم والدستور والقانون في هذه الدول (الأهرام، القاهرة).

١٦٨٥ ـ قام وفد من الخبراء في المنظمة العربية للصناعة والتعدين بزيارة إلى دمشق بهدف إعداد دراسة خاصة عن مناخ الاستثمار في سوريا وعرضها على وزراء الصناعة العرب في اجتماعهم القادم أوائل العام ١٩٩٦ في اطار جهود المنظمة لاعطاء المستثمرين العرب صورة وافية عن فرص الاستثمار الصناعي في الوطن العربي (تشرين، دمشق).

١٦٨٦ ـ اشاد ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في لقائهما في (اوسلو) لمناسبة مرور سنة على توقيع اتفاق (اوسلو) أو اعلان المبادئ المشترك في واشنطن في ١٣ أيلول/ سبتمبر الماضي، «بالتقدم» الذي احرز منذ توقيع الاتفاق، وتعهدا التغلب على الصعوبات التي تعوق وصول المساعدات الدولية إلى مناطق الحكم الذاتي، واتفقا على وضع مشكلة القدس جانباً في اجتماعات الدول المانحة للمساعدات (النهار، بيروت).

١٦٨٧ ـ قررت السلطات العُمانية اتخاذ اجراءات مشددة لزيادة عدد مواطنيها العاملين في بعض مجالات القطاع الخاص كجزء من الجهود المبذولة لاحلال العُمانيين تدريجياً محل ٤٠٠ ألف عامل أجنبي يعملون في السلطنة. ويأتي من بين هذه الاجراءات فرض غرامة على الشركات الخاصة التي تمتنع عن توظيف العُمانيين المؤهلين للقيام بوظائف يقوم بها العمال الأجانب (القدس العربي، لندن).

١٦٨٨ ـ أعلن الأمين زروال، الرئيس الجزائري، أن السلطات الجزائرية نقلت عباس مدني، زعيم «الجبهة الإسلامية للانقاذ»، ونائبه علي بلحاج من السجن إلى الإقامة الجبرية. كما اطلقت سراح ٣ آخرين من قادة الانقاذ. وذكرت الأنباء أن نقل قادة الانقاذ إلى الإقامة الجبرية خطوة تهدف إلى وقف العنف تمهيداً للحوار بين السلطات وجبهة الانقاذ (السفير، بيروت).

١٦٨٩ ـ ذكرت الأنباء أن معمر القذافي، الرئيس الليبي، اعد خطة لتقسيم ليبيا إلى ٢٦ منطقة جغرافية، يرأس كل منطقة أمين له صلاحيات الأمين العام على أن يتم تحويل المؤسسات العامة في البلاد إلى (تشاركيات) تدير نفسها بنفسها ولا تلتزم إلا بالمقررات الشعبية المصغرة في كل منطقة حسب موقعها الجغرافي، وعلى أن يتم تحويل الأموال من الخزانة العامة إلى (التشاركيات) دون المرور على الأمانات العامة (الوزارات) لتقليص المصروفات الإدارية وضمان وصول الأموال إلى أرض الواقع (الأهالي، القاهرة).

١٦٩٠ ـ ندد ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي في اجتماع طارئ عقده في ليبيا بالحصار المفروض على الشعب الليبي وانتقد الانصياع العربي الرسمي لهذا الحصار واعلن مساندته للشعب الليبي ضد الهيمنة الغربية. كذلك ندد ملتقى الحوار بالحصار المفروض على الشعب العراقي وطالب البلدان العربية بالعمل على فك هذا الحصار (الأهالي، القاهرة).

الخميس ١٩٩٤/٩/١٥

١٦٩١ ـ وافق صندوق النقد العرَبي على منح اليمن حوالى ٢٥ مليون دولار تمثل القسط الثاني من القرض التاسع الذي كان قد قدمه الصندوق إلى اليمن والبالغة قيمته حوالى ٥٠ مليون دولار للمساهمة في دعم الأوضاع الاقتصادية في البلاد

(القدس العربي، لندن).

١٦٩٢ ـ عزلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قطاع غزة والضفة الغربية لمناسبة «يوم الغفران اليهودي». من جهة أخرى، وجهت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في حيفا إلى ضابط اسرائيلي يدعى أورين أدري تهمة سرقة أسلحة من قاعدة عسكرية وتسليمها إلى مجموعات يهودية متطرفة لاستخدامها في هجمات على العرب (النهار، بيروت).

١٦٩٣ ـ جدّد مجلس الأمن الدولي العقوبات المفروضة على العراق منذ آب/أغسطس ١٩٩٠، في وقت تابع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، اتصالاته مع أعضاء مجلس الأمن سعياً إلى حشد التأييد لتخفيف العقوبات (النهار، بيروت).

١٦٩٤ ـ وقع ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في العاصمة النروجية على «وثيقة سلام» سميت «اعلان اوسلو» نظراً لمرور سنة على توقيع اتفاق اوسلو أو اعلان المبادئ المشترك الموقع في واشنطن بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في ١٣ أيلول/سبتمبر الماضي. وتعهد كل طرف وفقاً للوثيقة الجديدة اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لوقف العنف وتعزيز العلاقات الاقتصادية وعدم التطرق إلى مشاكلهما السياسية أمام الدول المانحة للمساعدات (الحياة، لندن).

الجمعة ١٦/٩/١٩٩٤

١٦٩٥ ـ اكد وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماعات الدورة العادية الـ ١٠٢ لمجلس جامعة الدول العربية في مبنى الجامعة في القاهرة، ضرورة استعادة السيادة الفلسطينية العربية على مدينة القدس بوصفها عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة. وقرر الوزراء ضرورة تكثيف المساعي لدى المجتمع الدولي للضغط على اسرائيل لعدم تغيير الوضع القائم لمدينة القدس وفقاً لحدود ١٩٦٧ والامتثال لقرارات الشرعية الدولية الخاصة بالمدينة واتخاذ اجراءات بحق أي دولة تنقل بعثتها الدبلوماسية إلى القدس. واكد الوزراء رفضهم للمنطق الاسرائيلي الهادف إلى حصر المدينة بالمسألة الدينية والتغاضي عن قضيتها الأساسية وهي قضية سيادة وحقوق وطنية وأرض لا تتجزأ من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧. كما اكد الوزراء أهمية تحقيق السلام الشامل والعادل وضرورة عدم وضع العراقيل من قبل اسرائيل أمام ممارسة السلطه الفلسطينية لمهامها والتوقف عن التوسع في المستوطنات. كذلك اكد الوزراء دعمهم للموقف السوري الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان وادانوا استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني واحتلال اسرائيل للشريط الحدودي، مطالبين بضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب تنفيذاً لقرار مجلس الأمن ٤٢٥. وقد كلف الوزراء الأمانة العامة للجامعة العربية بتشكيل لجان لمتابعة الأوضاع في الصومال ووضع برنامج لتقويم الدعم والمساعدة للشعب الفلسطيني ومتابعة المساعي لحل قضية المفقودين السعوديين في العراق واللاجئين العراقيين في العربية السعودية. وجدد الوزراء دعمهم لجهود الامارات العربية المتحدة لاستعادة سيادتها على الجزر المتنازع عليها مع ايران وقرروا تنشيط الحوار العربي ـ الافريقي والتعاون مع الأمم المتحدة ومواصلة المساعي لعقد مؤتمر للمياه. كذلك جدّد الوزراء دعمهم للموقف الليبي الداعي إلى تسوية أزمة لوكربي مع واشنطن ولندن وباريس من خلال محاكمة المشتبه فيهما (المواطنين الليبيين) وفقا للقانون الأسكوتلندي بمقر محكمة العدل الدولية، واعربوا عن أسفهم لعدم تجاوب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مع هذا الموقف الذي هو أساساً يعبر عن موقف الجامعة العربية (الأهرام، القاهرة). وقد تخلل الاجتماعات محاولات لادراج موضوع المصالحة العربية على جدول أعمال الدورة دعمها وزراء خارجية قطر واليمن لكنها لم تثمر، وكذلك محاولات أردنية وتونسية لبحث موضوع إمكانية فتح مكاتب للتمثيل الدبلوماسي لاسرائيل في عمان

وتونس، وعارضها بشدة وزير الخارجية السوري لما تشكله من تهديد للمقاطعة العربية لاسرائيل (**الشعب**، القاهرة).

١٦٩٦ ـ تحدثت الأنباء المقربة من إسلاميين سعوديين عن حملة اعتقالات طالت إسلاميين يطالبون بتطبيق الشريعة الإسلامية بصورة أكثر حزماً في العربية السعودية (**السفير**، بيروت).

١٦٩٧ ـ استقبل علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، القيادة الجديدة للحزب الاشتراكي برئاسة علي صالح عباد (مقبل)، الأمين العام الجديد للحزب. ودعا الرئيس اليمني القيادة الجديدة إلى عدم العمل والتفكير بالأساليب القديمة التي كانت تمارسها القيادة السابقة وطالبها بموقف حازم من الحرب والانفصال (**السفير**، بيروت).

١٦٩٨ ـ وجه فاروق أبو عيسى، الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، إلى جمعية المحامين في الكويت دعوة للمشاركة في اجتماع المكتب الدائم للاتحاد في بغداد. وصرح عبد الله خالد الأيوب، رئيس جمعية المحامين في الكويت، بأن الجمعية «رفضت هذه الدعوة باعتبار ان مكان الاجتماع غير مناسب في الظروف الراهنة» (**القبس**، الكويت).

السبت ١٧/٩/١٩٩٤

١٦٩٩ ـ عيّن مصرف لبنان المركزي «بنك الاعتماد اللبناني» وكيلاً وطنياً في لبنان ليكون وسيطاً بين برنامج تمويل التجارة العربية والمصدرين والمستوردين اللبنانيين (**الحياة**، لندن).

١٧٠٠ ـ رأى أنور الخليل، وزير الدولة المكلف ملف الإصلاح الإداري في لبنان، ان تأهيل الإدارة في لبنان سيستغرق ٨ سنوات (**الحياة**، لندن).

١٧٠١ ـ رأى «اللقاء اللبناني الوحدوي» في اجتماع عقده بدار الندوة في بيروت ان التعديل الوزاري الذي طاول مؤخراً الوزير بشارة مرهج يعبر عن العلة الدفينة للعهد وهي اللاتوازن السياسي للحكومة والمجلس النيابي الذي يجعل الحاكمين شديدي الحساسية ضد كل موقف لبناني خالص اللبنانية وعربي ناصع العروبة (**النهار**، بيروت).

١٧٠٢ ـ عرضت الحكومة المغربية للبيع حصصها في محطة لتوليد الكهرباء ومصنع للأسمدة و٦ فنادق كبرى يبلغ اجمالي قيمتها ٩٦٢ مليون دولار في اطار خطتها لتنفيذ برامج الخصخصة (**القدس العربي**، لندن).

١٧٠٣ ـ اعلن هاشم الدباس، وزير البريد والاتصالات الأردني، أن الحكومة اليابانية وافقت على منح الأردن قرضاً قيمته ٢٥ مليون دولار لتغطية جزء من كلفة تنفيذ البرنامج الأردني لتطوير المواصلات (**النهار**، بيروت).

١٧٠٤ ـ وافقت المجموعة الأوروبية على تقديم منحة لمصر قيمتها ٥٠ مليون دولار لتشجيع عمليات الخصخصة في البلاد (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٠٥ ـ تم الانتهاء من تطوير حقل السواسي النفطي التونسي لانتاج ٣٠ ألف برميل يومياً ما يشكل ٣٠ بالمئة من اجمالي انتاج تونس من النفط. ويقع حقل السواسي على بعد ٣٠٠ كلم جنوب العاصمة تونس وسيشكل انتاجه تحسناً في انتاج تونس بعد التراجع المسجل في انتاجها من النفط الذي بدأ عام ١٩٨٤ (**الحياة**، لندن).

١٧٠٦ ـ غادر الصومال آخر دفعة من الدبلوماسيين الامريكيين الموجودين في مقديشو مع مغادرة آخر دفعة من البحرية الامريكية. وحذرت وزارة الخارجية الامريكية مجدداً المواطنين الامريكيين من السفر إلى الصومال (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٠٧ ـ اجرى ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، محادثات في انقرة مع تانسو تشيلر، رئيسة الوزراء التركية، حول الوضع في غزة وأريحا. وصرحت تشيلر بأن تركيا ستشارك في القوة الدولية التي ستنتشر في أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني للاشراف على الانتخابات التي ستجري لاختيار مجلس الحكم الذاتي (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٨/٩/١٩٩٤

١٧٠٨ ـ احال جاسم العون، وزير المواصلات والكهرباء والماء الكويتي، أربعة موظفين في مصلحة الكهرباء إلى النيابة العامة بتهمة الرشوة والاختلاس واستغلال النفوذ (**القبس**، الكويت).

١٧٠٩ ـ قتل ٤ من رجال الشرطة المصرية بينهم ضابط في كمين مسلح نصبه مسلحون متطرفون على طريق قنا بين مدينتي (قوص) و(الأقصر) (**الأهرام**، القاهرة).

١٧١٠ ـ قرر وزراء المالية والاقتصاد في بلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم في الرياض لتوحيد التعرفة الجمركية تصنيف ٢٥ بالمئة من السلع لاخضاعها لتعريفة جمركية موحدة وتنسيق السياسات المالية لضمان ثبات واستقرار أسعار صرف العملات الخليجية في المعاملات بين بلدان المجلس (**القبس**، الكويت).

١٧١١ ـ اكد سامي قموة، وزير المال الأردني، ان الحكومة الأردنية لا تنوي في الوقت الراهن فرض ضرائب إضافية على الدخل والأرباح بعد أن اثار ذلك مخاوف لدى الشركات التي اخضعت توظيفاتها في سوق عمان المالية لضريبة الدخل (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩/٩/١٩٩٤

١٧١٢ ـ تسلّم عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، رسالة خطية من معمر القذافي، الرئيس الليبي، تدعو إلى عقد قمة عربية طارئة لتنقية الأجواء العربية (**الأهرام**، القاهرة). وصرح جمعة الفزاني، أمين اللجنة الشعبية لشؤون الوحدة في ليبيا، ان ليبيا بدأت في توجيه الدعوات إلى الرؤساء والملوك العرب أملاً في موافقتهم على عقد القمة في القاهرة (**القدس العربي**، لندن).

١٧١٣ ـ اختتم وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي (أمس الأول) اجتماعاتهم في الرياض باصدار بيان ختامي اكدوا فيه رفضهم «لمطالب بغداد برفع الحصار المفروض عليها من دون الاعتراف الواضح بسيادة الكويت وحدودها الدولية واطلاق الأسرى وتطبيق كل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج». وقد تناول البيان مسألة خلاف الامارات العربية المتحدة مع ايران حول جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى إضافة إلى عملية السلام في المنطقة، فأكد ضرورة حل الخلاف بين ايران والامارات سلمياً، داعياً طهران إلى قبول اقتراح الامارات بإحالة النزاع على محكمة العدل الدولية، فيما طالب البيان بالنسبة إلى عملية السلام، المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل لتكف عن وضع العراقيل في وجه السلطة الفلسطينية للحكم الذاتي. واعرب البيان عن قلق بلدان المجلس من عدم تحقيق أي تقدم في المفاوضات على المسارين السوري واللبناني بسبب تعنت اسرائيل وامتناعها عن تطبيق الأسس التي تقوم عليها عملية السلام (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٧١٤ ـ اكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، انه غير وارد أي لقاء مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، أو أي مسؤول اسرائيلي آخر، قبل البدء في الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان وجنوب لبنان. واوضح بأن سوريا تفضل حالياً أن تتم أي اتصالات أو ترتيبات عبر الإدارة الامريكية باعتبارها أحد الأطراف الراعية للسلام بين العرب واسرائيل (**السفير**، بيروت).

١٧١٥ ـ ساد التوتر قطاع غزة على أثر مقتل ضابط في الشرطة الفلسطينية خلال مشادة بين عناصر من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وآخرين في جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني (**السفير**، بيروت).

١٧١٦ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي

الفلسطيني، وبحث معه في تطور المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني وقضايا الانتخابات في قطاع غزة والضفة الغربية ومشاريع الأعمار في مناطق الحكم الذاتي (**الأهرام**، القاهرة).

١٧١٧ ـ دعا مؤتمر القوى الشعبية العربية في ختام اجتماعاته في الخرطوم المجتمع الدولي إلى العمل لرفع الحصار المفروض على العراق (**الثورة**، بغداد).

١٧١٨ ـ اتهم علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، محمد فارح عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، المنافس له، «بنسف الجهود المبذولة لإعادة الاستقرار في الصومال» (**السفير**، بيروت).

١٧١٩ ـ قالت أجهزة الأمن المصرية أنها قتلت «٣ متطرفين» في معركة مع الجماعات المسلحة في منطقة قنا (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٢٠ ـ اعلنت سلطنة عمان أنها اعادت إلى السلطات اليمنية جميع الأسلحة والمعدات العسكرية التي كان جنود يمنيون جنوبيون نقلوها إلى السلطنة بعد هزيمتهم في الحرب الأهلية في تموز/يوليو الماضي. وتأتي هذه الخطوة بعد ٥ أيام من زيارة علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، إلى السلطنة (**السفير**، بيروت).

١٧٢١ ـ نفت وزارة الخارجية الجزائرية الاتهامات التي وجهتها السلطات المغربية أمس الأول إلى الجزائر والتي ذكرت فيها «ان أجهزة الأمن الجزائرية دربت المسلحين الذين هاجموا فندقاً في مراكش لزعزعة الاستقرار في المغرب الشهر الماضي». وقالت الخارجية الجزائرية «إن هذه الاتهامات بعيدة عن الواقع» (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٤/٩/٢٠

١٧٢٢ ـ اوصت اللجنة العربية الدائمة للاتصالات والارصاد في ختام اجتماعاتها في مقر الجامعة العربية في القاهرة بضرورة المباشرة باعداد الدليل الارشادي لجميع شبكات اتصال الارصاد الجوية العربية. وناقشت اللجنة المواصفات الفنية لمحطات الاستقبال المصغرة لتتمكن جميع محطات الأرصدة العربية من استقبال معلومات الأحوال الجوية بالقمر الصناعي العربي وتحليل البيانات والنتائج التي سيتم بثها (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٢٣ ـ رأى عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، ان الاتفاقات الأردنية مع اسرائيل «انقذت الأردن من العزلة الناجمة عن موقفه من حرب الخليج وساعدت على انقاذ اقتصاده من انهيار أكبر» (**السفير**، بيروت).

١٧٢٤ ـ انعقدت في دمشق اجتماعات هيئة المتابعة والتنسيق اللبنانية السورية برئاسة رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، ومحمود الزعبي، نظيره السوري، اللذين استقبلهما حافظ الأسد، الرئيس السوري، بحضور وزراء النقل والسياحة والمياه والعمل والزراعة والثقافة في البلدين. وذكرت الأنباء إن الهيئة ستوقع على اتفاقات مشتركة منها مشروع إقامة سد على نهر العاصي يستفيد منه لبنان في ري الأراضي الزراعية في قضاء الهرمل واتفاق لتنظيم النقل والمرور واتفاق للعمل والعمال ومشروع لانشاء شركة مشتركة لتسويق الانتاج الزراعي إضافة إلى اتفاق للتعاون الثقافي والسياحي (**النهار**، بيروت).

١٧٢٥ ـ قدمت دول السوق الأوروبية المشتركة منحة إلى مصر قيمتها ٧٥ مليون دولار لمعالجة أوضاع ٣٠ شركة خاسرة تابعة للقطاع العام وتوسيع ملكية ٨٥ شركة أخرى رابحة (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٢٦ ـ قرر صندوق النقد الدولي تأجيل البحث في موضوع سحب عضوية السودان من الصندوق بعد محادثات أجراها وفد سوداني مع الصندوق في واشنطن قدم خلالها تقريراً حول برامج السودان لتسديد الديون المستحقة للصندوق والسير بتحرير الاقتصاد (**الحياة**، لندن).

١٧٢٧ ـ اتهمت «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» في بيان صادر في لندن قوى الأمن السعودية باعتقال المئات من الأشخاص من دعاة الإصلاح السياسي في العربية السعودية. وشملت الاعتقالات وفقاً لـ **وكالة اسوشيتد برس** رجال دين وأساتذة جامعيين ومسؤولين حكوميين وطلاباً. وذكرت الأنباء ان المعتقلين رفضوا توقيع تعهدات للامتناع عن نشاطات تعتبرها الحكومة مثيرة للفتن مثل الترويج للأصولية عبر مراسم واحتفالات وشعارات وجمع تبرعات (**النهار**، بيروت).

١٧٢٨ ـ اكد أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان الهوة لا تزال عميقة بين موقفي سوريا واسرائيل بخاصة حول خط الانسحاب الاسرائيلي من مرتفعات الجولان وجدوله الزمني ومسائل التطبيع والترتيبات الأمنية (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٤/٩/٢١

١٧٢٩ ـ اكد عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، في ختام اجتماع عقد في نيروبي للبحث في مبادرة دول «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) لانهاء الحرب في جنوب السودان، ان الحكومة السودانية ترفض فصل الدين عن الدولة كما تطرحه (الحركة الشعبية لتحرير السودان) كما ترفض منح سكان الجنوب حق تقرير المصير (**السفير**، بيروت).

١٧٣٠ ـ اجرى دنيس روس، المنسق الامريكي لعملية السلام في المنطقة، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول الأفكار المطروحة لتحقيق تقدم في عملية المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. وذكرت الأنباء في دمشق ان روس سلم الأسد، رسالة من بيل كلينتون، الرئيس الامريكي، تؤكد التزام الإدارة الامريكية مواصلة عملية السلام العادل والشامل في المنطقة (**السفير**، بيروت).

١٧٣١ ـ عقدت في الجزائر الجولة الرابعة من الحوار بين السلطات الجزائرية وخمسة من الأحزاب المعارضة وسط دعوات إلى اشراك «الجبهة الإسلامية للانقاذ» في الحوار (**النهار**، بيروت).

١٧٣٢ ـ قدم اليابان هبة إلى سوريا بقيمة ٦ ملايين دولار لزيادة الانتاج الزراعي في محافظتي حمص وحماه وذلك وفقاً لاتفاقية وقعها عبد الرحيم السبيعي، وزير الدولة السوري لشؤون التخطيط، مع ميهورو كوبوتا، السفير الياباني في سوريا (**الحياة**، لندن).

١٧٣٣ ـ اكدت اللجنة الوطنية للتعليم في المغرب ان اللغة العربية ستبقى لغة التدريس الأساسية في المغرب مع الانفتاح على اللغات الأجنبية (**العلم**، الرباط).

١٧٣٤ ـ اصدرت المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية حكما باعدام اثنين من الإسلاميين متهمين بأعمال مخلة بالأمن العام (**النهار**، بيروت).

١٧٣٥ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات هيئة المتابعة والتنسيق اللبنانية ـ السورية التي عقدت برئاسة محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، ورفيق الحريري، نظيره اللبناني، بحضور وزراء الداخلية والثقافة والنقل والكهرباء والسياحة والزراعة والصناعة في البلدين. وقد اسفرت اجتماعات الهيئة عن توقيع ثلاث اتفاقيات مهمة هي: توزيع مياه نهر العاصي، التعاون الثقافي وبرنامج تنفيذي لاتفاق التعاون السياحي اضافة إلى بروتوكولات للتعاون والتنسيق في مجال السياسة الخارجية والتعاون الاقتصادي والاجتماعي وفي مجال التخطيط والزراعة والنقل (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 80).

١٧٣٦ ـ اتفق السودان وتشاد في ختام زيارة وفد تشادي للخرطوم برئاسة نور الدين كاسيري، رئيس الوزراء التشادي، على إعادة ترسيم الحدود بين البلدين والتعاون في المجالات السياسية والتجارية والأمنية (**النهار**، بيروت).

١٧٣٧ ـ اعلنت الحكومة الامريكية ان مجموع

المساعدات التي ستقدمها لمصر خلال السنة المالية القادمة ١٩٩٥ ستبقى على المستوى ذاته أي مليارين و١٢١ مليوناً و٧٢٩ ألف دولار، على الرغم من تخفيض برامج المساعدات الخارجية التي تقدمها الولايات المتحدة إلى دول العالم المختلفة (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ١٩٩٤/٩/٢٢

١٧٣٨ ـ انتقل دنيس روس، المنسق الامريكي لعملية السلام في المنطقة، من دمشق إلى اسرائيل حيث اجتمع مع أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي. وصرح روس بان الهوة بين الموقفين السوري والاسرائيلي من عملية السلام ما زالت قائمة (**الحياة**، لندن).

١٧٣٩ ـ اقترحت وزارة الكهرباء في الامارات العربية المتحدة زيادة أسعار الكهرباء على القطاعات التجارية والصناعية ابتداء من السنة المقبلة بنسبة مئة بالمئة بهدف ترشيد استهلاك الطاقة في الامارات (**الحياة**، لندن).

١٧٤٠ ـ عقد الأمير حسن بن طلال، ولي العهد الأردني، اجتماعاً في لندن مع بنيامين نتنياهو، زعيم تكتل الليكود الاسرائيلي، بحث خلاله في الاتجاهات السياسية لاسرائيل وزعمائها (**النهار**، بيروت).

١٧٤١ ـ استبعد حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لصحيفتي **الأهرام والحياة** تحقيق المصالحة العربية في وقت قصير لانعدام الثقة بين مصر وبلدان الخليج العربية والقيادة الحالية في العراق (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٤٢ ـ اصدر حافظ الأسد، الرئيس السوري، المرسوم التشريعي رقم ٢٠ الهادف إلى دفع مسيرة العمل في المؤسسات والشركات والمنشآت العامة ورفع مستوى الأداء فيها (**تشرين**، دمشق).

١٧٤٣ ـ انهى الأمين زروال، الرئيس الجزائري، جولة رابعة من الحوار مع الأحزاب الجزائرية المعارضة من دون اصدار بيان مشترك حول الحوار، في وقت تحدثت الأنباء عن مطالبة الأحزاب الحكومة الجزائرية بضرورة اشراك «الجبهة الإسلامية للانقاذ» في الحوار واتجاه الرئيس الجزائري إلى التريث حتى يحين طرح مشاركة الانقاذ بعدما اكدت الأنباء ان جبهة الانقاذ تجري اتصالات مع قيادتها السياسية في الخارج ومع قيادة الجهاد (الجناح المسلح) بهدف توحيد الموقف (**النهار**، بيروت).

١٧٤٤ ـ جدّد التجمع اليمني للإصلاح انتخاب الشيخ عبد الله الأحمر، زعيماً للتجمع، الذي يعد أكبر الأحزاب الإسلامية في اليمن. وصرح الأحمر الذي يرأس أيضاً مجلس النواب بأن المهمة الأساسية التي تواجه اليمن حالياً هي إعادة أعمار ما هدمته الحرب الأهلية الأخيرة (**النهار**، بيروت).

١٧٤٥ ـ اوصى مؤتمر اتحاد الناشرين العرب في ختام اجتماعاته في دمشق بضرورة اعداد عقد نموذجي للنشر يلتزم به الناشرون في علاقاتهم مع المؤلفين، يكون فيه شيء من المرونة متروك لاختيار المتعاقدين حسب طبيعة العلاقة بينهم، والعمل على اصدار قانون لحماية حقوق الأبداع وحث البلدان العربية على احترام الاتفاقيات العربية والدولية المتعلقة بهذه الحقوق. كذلك اوصى المؤتمر بانشاء مكتب قانوني يتولى الدفاع عن حقوق الناشرين والمؤلفين وتنشيط دور اتحاد الناشرين العرب في جهوده الهادفة إلى تخفيف الرقابة على الكتب في البلدان العربية واعفاء الكتب المشاركة في المعارض من الرسوم المالية والضرائب (**تشرين**، دمشق).

١٧٤٦ ـ تقدمت الحكومة الكويتية بمشروع قانون إلى مجلس الأمة يقضي باسقاط ٨٢٥ مليون دينار كويتي ديون مصرية مستحقة للكويت و٣٨ مليون دينار ديون سورية مستحقة للكويت (**القبس**، الكويت).

١٧٤٧ ـ وافق صندوق النقد العربي على منح الجزائر قرضاً قيمته ١٧٠ مليون دولار ومنح الأردن قرضاً آخر بقيمة ٣٢ مليون دولار

للمساعدة في برامج الإصلاح الاقتصادي في البلدين ((**القبس**، الكويت).

الجمعة ١٩٩٤/٩/٢٣

١٧٤٨ ـ اكد حسني مبارك، الرئيس المصري، ان الجهود مستمرة لتوفير الأمن في البلاد باعتبار أنه من غير المسموح القبول بأي تهديد يمس استقرار المجتمع. لكنه اوضح ان السلطات تعتبر المعارضة جزءاً من النظام وتستفاد من التقارير التي تنشر عن الأخطاء للسير نحو الإصلاح (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٤٩ ـ اكد فاهم بن سلطان القاسمي، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، أنه لن تكون هناك علاقات طبيعية بين بلدان الخليج واسرائيل إلا بعد الانسحاب الاسرائيلي من كل الأراضي المحتلة بما فيها القدس والجولان وجنوب لبنان. وأضاف أنه بالنسبة إلى المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل من الدرجتين الثانية والثالثة فتزول «بمجرد أن يحصل تحرك ملموس على المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات» ((**النهار**، بيروت).

١٧٥٠ ـ قال جاسم المناعي، رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي، إن الصندوق يدرس انشاء وكالة لتصنيف البنوك العربية رداً على تصنيف عالمي يؤثر في إمكانية حصول هذه البنوك على قروض. واوضح المناعي بأن الصندوق يدرس مع مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي إمكانية انشاء وكالة تصنيف للوطن العربي كي تصنف البلدان العربية على نحو مختلف (**القدس العربي**، لندن).

١٧٥١ ـ اعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ان الكويت والعراق مستعدان لقبول اقتراح تقدمت به لتشكيل فريق فني متعدد الجنسية للتحقيق في مصير كل الأشخاص المفقودين منذ حرب الخليج عام ١٩٩١ (**النهار**، بيروت).

١٧٥٢ ـ ذكرت جريدة الشعب الناطقة باسم «حزب العمل» المصري، أن أجهزة الأمن شنت في الآونة الأخيرة حملة اعتقالات واسعة طاولت مناصرين «للإخوان المسلمين» (**الشعب**، القاهرة).

١٧٥٣ ـ اعتصم مئات المعلمين أمام مبنى وزارة التربية في موريتانيا للمطالبة بمستحقات مالية متأخرة، فيما فرضت السلطات ضرائب جديدة وزادت أسعار بعض السلع لسد العجز في الموازنة (**الحياة**، لندن).

١٧٥٤ ـ رأى الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، ان العربية السعودية تتعرض لحملات من الاساءة مصدرها الغرب وتستهدف الدين والقيم والاستقرار، مؤكداً ان الأمن سيبقى قائماً في البلاد (**القبس**، الكويت).

١٧٥٥ ـ اوقفت ليبيا تجديد عقود العمل للمعلمين والأطباء الفلسطينيين الذين عمل الكثيرون منهم على مدى ٢٠ عاماً متصلة في خطوة يمكن أن تؤدي إلى دفع الفلسطينيين للخروج من ليبيا. وذكر تقرير نشرته صحيفة **الأهرام** ان ليبيا تنصلت من التزاماتها بدفع ٣ ملايين دولار شهرياً لمنظمة التحرير الفلسطينية بعدما دخلت المنظمة في مفاوضات التسوية مع اسرائيل. واضاف التقرير بأن ليبيا سمحت للقوات الفلسطينية الموجودة على أرضها بالعودة إلى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني من دون سلاح، باعتبار ان السلاح ليبي فيما اتخذت سلطة الحكم الذاتي برئاسة ياسر عرفات، اجراءات أمنية مشددة تجاه العناصر الفلسطينية المعارضة لاتفاق الحكم الذاتي والمقيمة في ليبيا خوفا من تسلل العناصر المعارضة إلى صفوف جهاز الشرطة الفلسطينية (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٥٦ ـ صرح أحمد السعدون، رئيس مجلس الأمة الكويتي، الذي يزور انقرة عقب محادثات اجراها مع حسام الدين جندورك، نظيره التركي، بأن الكويت تقف إلى جانب تركيا في معارضتها قيام دولة مستقلة في شمال العراق. وقال «إنه على الرغم مما حل بالكويت فإنها تؤكد على وحدة الأراضي العراقية» (**القبس**، الكويت).

١٧٥٧ ـ اعلن أحمد حماد، عضو اللجنة الاقتصادية في الحزب الوطني الديمقراطي (الحاكم) في مصر، ان حجم التبادل التجاري بين مصر واسرائيل يبلغ ٢٠ مليون دولار سنوياً إذا ما تم استثناء الصادرات المصرية من النفط إلى اسرائيل والمقدرة بنحو ٤٠ مليون دولار، في حين إن حجم التبادل التجاري بين المغرب واسرائيل بلغ مئة مليون دولار على رغم ان المغرب لم يوقع معاهدة سلام مع اسرائيل كما هي الحال بين مصر واسرائيل (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩٤/٩/٢٤

١٧٥٨ ـ اجرى ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، محادثات في غزة، مع محمود الزهار، أحد ممثلي حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وافق الجانبان في ختامها على عدم الاقتتال وعدم نزع سلاح حماس (**الحياة**، لندن).

١٧٥٩ ـ اختتم تجمع أصحاب الحقوق في وسط بيروت التجاري لقاءهم العام الخامس في بيروت باصدار عدد من التوصيات من بينها مطالبة السلطة التشريعية باسترجاع القانون ١١٧/ ٩١ القاضي بانشاء الشركة العقارية (سوليدير) وادخال التعديلات المناسبة عليه لجعله ضامناً لحق جميع أصحاب الحقوق من دون استثناء (**السفير**، بيروت).

١٧٦٠ ـ وافقت «جبهة القوى الاشتراكية» في الجزائر على المشاركة في الحوار الوطني مع السلطة لتصبح بذلك سادس حزب معارض يشترك في الحوار الوطني (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٦١ ـ احتفلت العربية السعودية بذكرى مرور ٦٢ عاماً على توحيدها بقيادة الملك عبد العزيز آل سعود (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٧٦٢ ـ ذكرت مجلة **ألف باء** العراقية ان معدلات الإصابة بأمراض الصدر ارتفعت بنسب كبيرة في محافظة البصرة والمدن الجنوبية نتيجة التلوث البيئي الناجم عن الصواريخ والقنابل العنقودية خلال حرب الخليج (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٦٣ ـ دعا بنيامين نتانياهو، زعيم تكتل ليكود الاسرائيلي اليميني (المعارض)، إلى إجراء استفتاء فوري بشأن «انسحاب من مرتفعات الجولان» معرباً عن ثقته «بأن الناخبين سيعارضون مقايضة المرتفعات بالسلام مع سوريا». من جهة أخرى، بثت الإذاعة الاسرائيلية ان وزارة المال الاسرائيلية تحضر برنامجاً لدفع تعويضات إلى المستوطنين على هضبة الجولان في حال تم الاتفاق على انسحاب اسرائيلي في الجولان في اطار اتفاق سلام مع سوريا (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٩٩٤/٩/٢٥

١٧٦٤ ـ قررت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الامارات العربية المتحدة وقف منح تراخيص جديدة لإقامة منشآت خدماتية بهدف تنظيم سوق العمالة وإعادة النظر في التركيبة السكانية بعد ارتفاع نسبة الوافدين سنوياً بنسبة ١٠ بالمئة (**الحياة**، لندن).

١٧٦٥ ـ اعلن عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن استعداده لزيارة بغداد إذا ضمنت الزيارة العودة بنتائج إيجابية فيما يتعلق بالاعتراف بسيادة الكويت وحدودها وايجاد حل للافراج عن الاسرى الكويتيين (**القبس**، الكويت).

١٧٦٦ ـ افرجت السلطات السودانية عن باخرة مصرية (سيناء) كانت احتجزتها في ميناء (وادي حلفا) في الرابع عشر من أيلول/ سبتمبر الجاري (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٦٧ ـ ذكرت إدارة الموانئ في البحرين ان الإدارة ستباشر العمل ببناء ميناء جديد شمال شرقي البلاد لاستقبال سفن الحاويات العملاقة.

واوضحت ان الميناء سيغطي ٦٠٠ هكتار تردم داخل البحر وستبلغ كلفة انجازه مليار دولار (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٩٤/٩/٢٦

١٧٦٨ ـ تم الاتفاق بين الولايات المتحدة وقطر على منح تأشيرات دخول طويلة الأمد لمواطني البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٦٩ ـ قام فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بزيارة إلى بعبدا قابل خلالها الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، اطلعهم خلالها على تطورات عملية السلام وجولة دنيس روس، المنسق الامريكي لعملية السلام، الأخيرة في المنطقة، وذلك في اطار التشاور والتنسيق بين البلدين (**النهار**، بيروت).

١٧٧٠ ـ عاودت وسائل الاعلام المصرية والسودانية حملاتها المتبادلة، فدعت صحيفة **أخبار اليوم** المصرية إلى اسقاط نظام عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، كما حصل في هايتي، فيما دعت صحيفة **الانقاذ الوطني** السودانية إلى التنبه من ان السودان ليس هايتي وقادر عن الدفاع عن نفسه (**السفير**، بيروت).

١٧٧١ ـ توقع المصرف المركزي الأردني عودة احتياط العملات الأجنبية إلى مستواه المسجل أواخر العام ١٩٩٣ أي حوالى ١,١ مليار دولار وهو أعلى رقم سجل في تاريخ الأردن. وكان المصرف استعاد حوالى ٢٠٠ مليون دولار من أصل ٤٠٠ مليون دولار خسرها في النصف الأول من السنة الجارية (**الحياة**، لندن).

١٧٧٢ ـ افاد تقرير صادر في بيروت ان مارك هامبلي، السفير الامريكي لدى لبنان، غادر لبنان لمدة غير محددة، وسط أنباء تحدثت عن فتور في العلاقات اللبنانية ـ الامريكية بعدما اعتذر الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، عن تلبية دعوة لزيارة نيويورك لمقابلة بيل كلينتون، الرئيس الامريكي، لفترة قصيرة لا تفي بالغرض المطلوب (**النهار**، بيروت).

١٧٧٣ ـ اتفق أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في اجتماعهما في منطقة إيرز في قطاع غزة على أن يتفاوض الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني في القاهرة الأسبوع المقبل حول موضوعات الانتخابات في الأراضي الفلسطينية وتأمين معبر آمن بين غزة وأريحا إضافة إلى المعابر الحدودية. وصرح رابين بأنه يؤيد اجراء الانتخابات الفلسطينية لكنه يود ان يعرف من سيتم انتخابه والمسؤوليات التي ستقوم بها الهيئة المنتخبة. وقد اوضح يوسي بلين، نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، بأن الجانب الفلسطيني يطالب بانتخاب مجلس تشريعي فيما يطالب الجانب الاسرائيلي بانتخاب مجلس له طابع اداري مع بعض الصلاحيات المتفق عليها في شؤون التشريع (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٧٤ ـ انهى مؤتمر مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك، مؤتمرهم في لبنان حول «تعددية التراث في خدمة وحدة الكنائس الشرقية» بالدعوة إلى إقامة السلام العادل والشامل في المنطقة وايجاد وضع خاص لمدينة القدس لا يحول دون اغلاقها في وجه أبناء كنيسة القدس أنفسهم وفي وجه جميع العرب. ودان المؤتمر استمرار الحصار على العراق (**النهار**، بيروت).

١٧٧٥ ـ دعا الحزب العربي الديمقراطي الناصري في بيان اصدره في القاهرة الحكومات العربية إلى عدم المشاركة في مؤتمر قمة للتعاون الاقتصادي بين دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا والذي سيعقد بالدار البيضاء وتشارك فيه اسرائيل. واوضح الحزب ان المؤتمر يعطي لامريكا كامل الهيمنة على المنطقة ولاسرائيل موقع القطب الحاكم ويكرس السقوط العربي ويهمش دور مصر العربي في المنطقة تمهيداً لإقامة النظام الشرق أوسطي الذي

تأمل اسرائيل امتلاك مفاتيحه الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية والأمنية. واكد الحزب ضرورة إقامة جبهة شعبية عربية للتصدي لهذا السقوط العربي ومسلسل التنازل التاريخي عن الحقوق العربية على يد السماسرة وحكام التفريط (العربي، القاهرة).

الثلاثاء ٢٧/٩/١٩٩٤

١٧٧٦ ـ ذكرت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان الاستثمارات العربية ـ العربية تراجعت بواقع ٣٦ بالمئة خلال العام الماضي ١٩٩٣ بالمقارنة مع ما كانت عليه العام ١٩٩٢. واظهرت الأرقام التي نشرتها المؤسسة ان إجمالي الأستثمارات العربية الخاصة بين البلدان العربية التي تم الترخيص لها العام الماضي بلغ ٣٠٨ ملايين دولار مقابل ٤٨٣٫٨ مليون دولار عام ١٩٩٢ (الحياة، لندن).

١٧٧٧ ـ انعقدت في بيروت ندوة «الأمية والثقافة العامة في البلاد العربية» التي نظمها «الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار» التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) بالتعاون مع اللجنة الوطنية اللبنانية للتربية والعلم والثقافة. وناقشت الندوة برامج محو الأمية التي تتراوح نسبتها بين ٢٠ بالمئة و٨٠ بالمئة في البلدان العربية وسبل تطوير هذه البرامج وتأمين التمويل اللازم لها (السفير، بيروت).

١٧٧٨ ـ تجددت دورة العنف في الجزائر على رغم محاولات الحوار واعلنت قوات الأمن الجزائرية أنها قتلت شريف القوسمي، أمير الجماعات الإسلامية المسلحة الذي اعلن نفسه في آب/ أغسطس الماضي «خليفة على رأس حكومة الخلافة الراشدة»، فيما دعت التنظيمات القبلية (البربرية) إلى الاضراب والمسيرات للمطالبة بالاعتراف باللغة الامازيغية لغة وطنية ورسمية في البلاد، وهددت بالمقابل «بحرب شاملة» إذا لم يتم الافراج عن الوناس معتوب، أحد أشهر المطربين البربريين المعروف بمواقفه المناهضة للحركات الإسلامية والذي تم اختطافه السبت الماضي على أيدي مسلحين لم يعلن عن هويتهم (السفير، بيروت).

١٧٧٩ ـ اعلنت أجهزة الأمن الموريتانية أنها اعتقلت عشرات الأشخاص المشتبه في انتمائهم إلى «تنظيمات سرية» تعمل تحت شعار «الدعوة الإسلامية» بهدف زعزعة أمن البلاد (الحياة، لندن).

١٧٨٠ ـ اعلن المسؤولون الايرانيون رفضهم اللجوء إلى أي هيئة دولية لحل الخلاف مع الامارات العربية المتحدة حول جزر أبو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى، وحذروا بلدان الخليج العربية من أن القوات المسلحة الايرانية على استعداد للدفاع عن الجزر. واعتبر القادة الايرانيون أن النزاع حول الجزر «مؤامرة جديدة تحيكها الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة» (القبس، الكويت).

١٧٨١ ـ اعلنت وزارة الداخلية السعودية أنها تحتجز ١١٠ أشخاص بينهم الشيخان سلمان العودة وسفر الحوالي بسبب اتصالاتهم مع جماعة خارجية مشبوهة لأحداث الفوضى في البلاد (القبس، الكويت).

١٧٨٢ ـ اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية أنها تجري «اتصالات سرية مع مسؤولين تونسيين لفتح مكتبين لرعاية المصالح بينهما قريباً وبشكل متزامن» (السفير، بيروت).

الأربعاء ٢٨/٩/١٩٩٤

١٧٨٣ ـ القى فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، كلمة لبنان أمام الدورة ٤٩ للجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك. وقد ركّز بويز في كلمته على الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على جنوب لبنان مطالباً المجتمع الدولي بإدانة هذه الاعتداءات وعدم مساواة المعتدي بالمعتدى عليه (النهار، بيروت).

١٧٨٤ ـ تم في مقر السفارة المصرية في باريس التوقيع على بروتوكول مالي فرنسي ـ مصري تقدم فرنسا بموجبه ٥٣٠ مليون فرنك فرنسي لدعم مشروعات المياه والكهرباء في مصر (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٨٥ ـ اختتمت بجامعة السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، ندوة تحت عنوان «ندوة عمان في التاريخ» بحث خلالها المشاركون من أساتذة التاريخ العرب في التاريخ العُماني بعيداً عن كتابات المستشرقين (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٨٦ ـ اعتبر حسين سليمان أبو صالح، وزير الخارجية السوداني، ان عملية القبض على ايليتش راميريز سانشيز الملقب بـ(كارلوس) في الخرطوم وتسليمه إلى السلطات الفرنسية «شهادة براءة للسودان من الاتهامات الموجهة إليه بالوقوف وراء الارهاب» (**السفير**، بيروت).

١٧٨٧ ـ قررت الحكومة المغربية عرض الشركة الوطنية للاستثمار وهي أكبر مؤسسة حكومية من نوعها، للبيع في اطار برنامجها للتخصيص الذي بدأ في العام ١٩٩٢ (**الحياة**، لندن).

١٧٨٨ ـ اعلن رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، رفع اصدار سندات الخزينة بالدولار من ١٥٠ مليون دولار إلى ٣٠٠ مليون بعد الطلب عليها. وقال في لقاء عقده في لندن مع ممثلي المصارف الأوروبية: ان هذا الاصدار يعبر عن ثقة المجتمع الدولي بمستقبل لبنان وخططه في إعادة الاعمار (**النهار**، بيروت).

١٧٨٩ ـ اختتمت في القاهرة ندوة «ادارة الأزمات للقيادات الإدارية العليا بالمنظمات الحكومية» التي نظمتها المنظمة العربية للتنمية الإدارية على مدى الأيام الثلاثة الماضية في القاهرة. وقد ناقش المشاركون خلال الندوة أداء مستوى المؤسسات الحكومية في البلدان العربية وضرورة وضع استراتيجية لتطوير عملها لمواجهة الأزمات من خلال تنمية قدرات الهيئات الإدارية وتزويدها بالمهارات والخبرات والكوادر المتخصصة (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ١٩٩٤/٩/٢٩

١٧٩٠ ـ حدّد البنك الدولي قيمة القروض التي ينوي منحها لتونس في السنوات الثلاث المقبلة بمبلغ ٢٥٠ إلى ٣٠٠ مليون دولار سنوياً ستخصص لدعم خطة التنمية الثامنة في البلاد وخصوصاً تنمية القطاع الخاص (**الحياة**، لندن).

١٧٩١ ـ تقرر في الخرطوم انشاء «مجلس أعلى للسلام» برئاسة عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، يضم ٨٨ عضواً من السياسيين والوزراء ويعمل على تحقيق السلام في الجنوب السوداني ودعم العلاقات مع دول الجوار (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٩٢ ـ دعت أحزاب المعارضة المغربية (الاتحاد الاشتراكي، الاستقلال ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي) الحكومة المغربية إلى تسهيل الاجراءات الإدارية للافراج عن باقي المسجونين لأسباب سياسية تنفيذاً للعفو العام المعلن في تموز/يوليو الماضي (**النهار**، بيروت).

١٧٩٣ ـ لقي سائح الماني ومصريان مصرعهم أمس الأول كما أصيب آخران عقب قيام مجهول باطلاق الرصاص عشوائياً في مدينة الغردقة على البحر الأحمر. وقد قامت قوات الأمن بحملة تمشيط اعتقلت خلالها ٢٠ شخصاً مشتبه فيهم (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٩٤ ـ قرر حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية بزعامة سعيد سعدي وحزب جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين آيت أحمد، وهما حزبان بربريان رئيسيان في الجزائر، المشاركة في الحوار القائم بين السلطة وأحزاب المعارضة. ولم يبق سوى حركة التحدي (الحزب الشيوعي سابقاً) بزعامة الهاشمي شريف خارج الحوار علماً ان الحركة كانت من بين الأحزاب التي دعيت إلى المشاركة لكنها رفضت الدعوة (**النهار**، بيروت).

١٧٩٥ ـ وافق البرلمان اليمني بالاجماع في جلسة

حضرها ٢٣٥ نائباً من أصل ٣٠١ على تعديلات دستورية تصبح بموجبها الشريعة الإسلامية مصدر جميع القوانين في اليمن. وتنص التعديلات أيضاً على استبدال صيغة المجلس الرئاسي برئيس للدولة ينتخب بالاقتراع العام المباشر لفترة ٥ سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة (**القبس**، الكويت).

١٧٩٦ ـ اقر مجلس الوزراء اللبناني مشروع الموازنة العامة لسنة ١٩٩٥ التي بلغ مجموعها ٥٥٠٠ مليار ليرة لبنانية والواردات المقدرة ٣١٥٠ مليار ليرة ونسبة العجز ٤٢,٧٥ بالمئة. وتتميز الموازنة بنمط جديد تقرر اتباعه يتضمن قوانين برامج داخل الموازنة تنفذ على سنوات وهي قوانين تحدد مسار الحكومة من حيث التزامها مشاريع محددة (**النهار**، بيروت).

١٧٩٧ ـ اقامت «دار بيروت» لمناسبتي ذكرى رحيل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وذكرى انفصال وحدة مصر وسوريا حواراً مفتوحاً تناول أبعاد المناسبتين السياسية وانعكاساتها على أوضاع المنطقة في الوقت الراهن. وقد لاحظ المشاركون في الحوار ان رحيل القائد عبد الناصر اتاح الفرصة لاعداء الأمة لضرب القيادة العربية المركزية التي كانت تقود وتستقطب حركة التحرر العربية الوحدوية كما ان التباعد بين البلدان العربية يأخذ مجراه من دون ضوابط. واجمع المشاركون على ضرورة التمسك بالثوابت القومية وردم الهوة بين الفكر السياسي والأداء السياسي ومراجعة الخطاب السياسي العربي الراهن للتمكن من بناء مشروع وحدوي مستقبلي تنصهر فيه كل الطاقات العربية لمواجهة المخاطر الخارجية المقبلة (**السفير**، بيروت).

١٧٩٨ ـ عقد على هامش الدورة ٤٩ للجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك اجتماع بين الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، وطلال الحسن، نظيره الأردني. وذكرت الأنباء ان اللقاء كان ايجابياً وتم خلاله البحث في سبل عودة العلاقات بين البلدين إلى سابق عهدها والتي تأثرت سلباً بحرب الخليج بعد اتهام الأردن بالوقوف إلى جانب العراق خلال الحرب (**النهار**، بيروت).

١٧٩٩ ـ اجتمع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، مع آلآن جوبيه، وزير الخارجية الفرنسي، على هامش اجتماعات الدورة الحالية للجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك. وصرح جوبيه بأن فرنسا تدعو إلى الأخذ بالتقدم الذي احرزه العراق لمراقبة برامجه للتسلح، لكن باريس لن تتخذ أي اجراء من جانب واحد من أجل رفع الحظر النفطي المفروض على العراق (**النهار**، بيروت).

١٨٠٠ ـ عقد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، اجتماعاً في نيويورك مع علي أكبر ولايتي، نظيره الإيراني، وبحث معه في العلاقات بين البلدين. وذكرت الأنباء ان الاجتماع الذي عقد على هامش الدورة الحالية للجمعية العمومية للأمم المتحدة، تركز على السبل المؤدية إلى علاقات طبيعية بين البلدين. وصرح موسى بأن مصر تأمل في علاقات ثنائية طيبة طالما لم تسع حكومة طهران إلى محاولة تصدير الثورة إلى مصر (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٠١ ـ غادر وفد رسمي اسرائيلي القاهرة متوجهاً إلى البحرين للتحضير لأول زيارة لوزير اسرائيلي للمنامة. وذكرت الأنباء أن يوسي ساريد، وزير البيئة الاسرائيلي، سيزور البحرين للمشاركة في اجتماع اللجنة الخاصة بالبيئة في اطار المفاوضات المتعددة الأطراف المقرر انعقادها أواخر تشرين الأول/اكتوبر المقبل (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٤/٩/٣٠

١٨٠٢ ـ اعلن علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية في اليمن بعد اقرار مجلس النواب بالاجماع للتعديلات الدستورية التي حددت شكل رئاسة الجمهورية برئيس واحد بدلاً من مجلس رئاسي مؤلف من ٥ أعضاء (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٨٠٣ ـ عقد الملك حسين، العاهل الأردني، وأسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، اجتماعاً في العقبة بحثا خلاله في القضايا العالقة بين الجانبين والمتعلقة بالحدود والمياه والأمن. وصدر بيان عن الاجتماع أفاد بان الجانبين يأملان في نجاح المفاوضات تمهيداً للتوصل إلى معاهدة سلام في أقرب وقت ممكن (السفير، بيروت).

١٨٠٤ ـ انتقد الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، الاتفاقات المنفردة مع اسرائيل واكد في حديث للاذاعة البريطانية ان لبنان لن يوقع أي صلح مع اسرائيل إلا بعد ان توقع كل البلدان العربية وان المقاومة في الجنوب اللبناني لن تتوقف قبل الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي مهما اشتدت الضغوط على لبنان (السفير، بيروت).

١٨٠٥ ـ صرح عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بأن الأمانة العامة تدعم موقف لبنان وسوريا من عملية السلام في المنطقة باعتبار «ان موقفهما سليم مئة بالمئة». واكد «ان انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل أمر سابق لأوانه» (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 81).

تشرين الأول (أكتوبر)

السبت ١/ ١٠/ ١٩٩٤

١٨٠٦ ـ أكد الأمين زروال، الرئيس الجزائري، في خطاب القاه أمام المجلس الوطني للجمعية الوطنية للمجاهدين أهمية الحوار للخروج من الأزمة. من جهة أخرى، استبعدت «الجبهة الإسلامية للانقاذ» المشاركة في الحوار القائم بين الحكومة الجزائرية وأحزاب المعارضة قبل اجتماع جميع قادة الجبهة السياسيين والعسكريين لاتخاذ موقف موحد من الحوار (السفير، بيروت).

١٨٠٧ ـ قتل مسلح في اشتباك مع قوات الشرطة المصرية في منطقة قنا تتهمه السلطات المصرية بتنفيذ «عمليات ارهابية ضد السواح» (الأهرام، القاهرة).

١٨٠٨ ـ انعقد مجلس النواب اليمني في صنعاء لانتخاب رئيس للجمهورية اليمنية بعدما تم التصديق على التعديلات الدستورية التي الغي بموجبها نظام مجلس الرئاسة. من ناحية أخرى، اعلن في لندن عن تشكيل جبهة للمعارضة اليمنية تدعى «الجبهة الوطنية المعارضة» وهي تتألف بشكل خاص من قادة يمنيين فروا من البلاد عقب الهزيمة العسكرية التي حلت بالحزب الاشتراكي في جنوب اليمن في تموز/يوليو الماضي (السفير، بيروت).

وقد اكدت الجبهة في بيان لها تأييدها للوحدة اليمنية على أساس مضمون وثيقة «العهد والاتفاق» التي تم توقيعها في عمان في شباط/فبراير الماضي (الحياة، لندن).

١٨٠٩ ـ اتهمت الامارات العربية المتحدة ايران بانتهاك سيادتها بسبب إقامة خط جوي يربط بين مرفأ بندر عباس الايراني وجزيرة «أبو موسى» التي تطالب بها الامارات. وقد جدّدت الامارات مطالبتها ايران بالعمل على حل الخلاف حول جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى من خلال اللجوء إلى محكمة العدل الدولية (السفير، بيروت).

١٨١٠ ـ قرر الاتحاد الأوروبي منح المغرب ٢٠ مليون دولار لتمويل مشروع لتوفير مياه الشفة في ١٦ منطقة حضرية مغربية يقطنها حوالى ٢٠٠ ألف نسمة (الحياة، لندن).

١٨١١ ـ قرر وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعهم مع وارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي، على هامش الدورة الحالية لاجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، رفع المقاطعة غير المباشرة من الدرجة الثانية والثالثة عن اسرائيل. وقد اصدر وزراء بلدان المجلس بياناً افاد ان الانفراج الذي تحقق في عملية السلام على المسارين الفلسطيني والأردني «يتطلب

الاهتمام باجراء مراجعة لأحكام المقاطعة العربية لاسرائيل لتأخذ في الاعتبار المتطلبات الموضوعية لمستقبل عملية السلام». بالمقابل، صرح فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، الذي اجتمع مع كريستوفر أيضاً، بأن قرار وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون برفع المقاطعة لا يساعد في دعم المفاوض العربي في هذه المرحلة الدقيقة بخاصة المفاوض السوري أو اللبناني باعتبار ان رفع المقاطعة في الوقت الراهن استباق لعملية التفاوض (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 82).

الأحد ٢/ ١٠/ ١٩٩٤

١٨١٢ ـ افتتح الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، دورة الانعقاد الثالث لمجلس الشورى، بالتأكيد على العمل لتنشيط الاقتصاد وحماية الموارد وتوفير فرص العمل للأجيال القادمة، مشيداً «بمسيرة المشاركة الوطنية في إدارة البلاد من خلال مجلس الشورى» (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٨١٣ ـ أجرت القوات البحرية المصرية مناورة عسكرية كبرى في اطار احتفالات مصر بانتصارات حرب تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٣. وقد شاهد حسني مبارك، الرئيس المصري، المناورة واشاد بالقوات المسلحة المصرية باعتبارها الداعم الرئيسي للاستقرار والتنمية والأمن ضد أي عدوان خارجي (**الأهرام**، القاهرة).

١٨١٤ ـ ذكر تقرير اعده البنك الدولي عن مصر أن مجموعة من القيود القانونية والتنظيمية والضريبية والمالية والبيروقراطية لا تزال تعرقل نمو القطاع الخاص المصري، على رغم النتائج التي حققتها برامج اصلاح الاقتصاد المصري العام (**الحياة**، لندن).

١٨١٥ ـ لقي ثمانية من عناصر رجال الشرطة الجزائرية مصرعهم بالقرب من العاصمة على أيدي مسلحين هاجموا دورية للشرطة ولاذوا بالفرار (**الحياة**، لندن).

١٨١٦ ـ انتخب مجلس النواب اليمني علي عبد الله صالح، رئيساً للجمهورية اليمنية، لفترة ٥ سنوات استناداً إلى التعديلات الدستورية التي الغت نظام مجلس الرئاسة ونصت على ان رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة. وقد حصل الرئيس اليمني على ٢٥٣ صوتاً من أصل ٢٥٩ نائباً حضروا الجلسة (عدد أعضاء مجلس النواب اليمني ٣٠١) واعتبرت ستة أصوات ملغية (**الحياة**، لندن).

١٨١٧ ـ أصدر مجلس قيادة الثورة في العراق قراراً يقضي بتأجيل الطلبة الذين يدرسون خارج القطر من الذين ليست لديهم ملفات دراسية والمرقنة قيودهم من الخدمة العسكرية الالزامية والاحتياط للمدة التي تحددها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عند فتح الملفات الدراسية لهم (**الثورة**، بغداد).

١٨١٨ ـ طالب اتحاد المحامين العرب في اجتماع استثنائي عقده في بغداد برفع الحصار عن الشعب العراقي (**الثورة**، بغداد).

الاثنين ٣/ ١٠/ ١٩٩٤

١٨١٩ ـ طالب الشيخ عبد الله الجبرين، المفتي في إدارة هيئة البحوث العلمية والافتاء في الرياض، بعدم توزيع النشرات التي يصدرها ويوزعها محمد المسعري، «رئيس لجنة الحقوق الشرعية» الموجود حالياً في لندن بواسطة الفاكسملي. واعتبر الشيخ الجبرين ان نشرات المسعري تهدف إلى الإثارة في الدعوة والنصيحة وتتسم بالمبالغة في الانتقادات الموجهة للسلطات السعودية (**الحياة**، لندن).

١٨٢٠ ـ انتقد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، قرار بلدان مجلس التعاون الخليجي رفع المقاطعة العربية من الدرجة الثانية والثالثة لاسرائيل، موضحاً «ان القرار لا يخدم مصالح

المفاوضين العرب في الوقت الراهن». كذلك نددت ليبيا بالقرار الخليجي واعتبرته «غير مبرر». من جهة أخرى، رحب الأردن بالقرار الخليجي، ورأى عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، ان هذه الخطوة يجب اقرارها في الجامعة العربية (**النهار**، بيروت).

١٨٢١ ـ قال حزب الأحرار، «ذو الاتجاه الإسلامي المعارض» في مصر، إن قوى الأمن اقتحمت مقر صحيفته في القاهرة، واعتقلت ثمانية من العاملين فيها بعدما صدر حكم باخلاء المقر (**النهار**، بيروت). من جهة أخرى لقي ٣ أشخاص بينهم طفلة مصرعهم واصيب ٣٩ آخرون بجروح في مواجهة مع الشرطة المصرية داخل عنابر شركة الغزل الرفيع في كفر الدوار حيث نظم أهالي العمال احتجاجاً على فصل ٢٠٠ عامل من الشركة (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٢٢ ـ أجرى الأمير حسن بن طلال، ولي العهد الأردني، محادثات في نيويورك، مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة. وذكرت الأنباء أن المحادثات تناولت سبل تحقيق تقدم في المفاوضات بين الجانبين حول ترسيم الحدود وتقاسم المياه (**النهار**، بيروت).

١٨٢٣ ـ رأى عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن العلاقات المصرية ـ السودانية تقوم على مصالح مشتركة لا بد من استمارها، «لكن المشكلة تكمن في التوجه السياسي للسودان الذي يأخذ المنحى الايديولوجي وهو ما ترفضه كل الدول المحيطة بالسودان» (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٢٤ ـ قررت مصر وسوريا انشاء شركة مشتركة للنقل البحري برأسمال قدره ٢٠ مليون دولار لتطوير علاقاتهما التجارية. وصرح سليمان متولي، وزير النقل والمواصلات المصري، بأن الشركة ستتخذ مقرين لها، الأول في الاسكندرية والثاني في طرطوس (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٢٥ ـ ادى علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، اليمين الدستورية غداة انتخابه رئيساً للجمهورية لولاية مدتها ٥ سنوات ابتداء من أول تشرين الأول/أكتوبر الجاري. وقال في كلمة القاها عقب أدائه اليمين: ان المهمات المستقبلية ستتركز على الاصلاح الاداري وتحقيق التنمية الاقتصادية وفتح صفحة جديدة في العلاقات مع دول الجوار وخصوصاً العربية السعودية لتجاوز آثار الماضي. وقد عين علي عبد الله صالح، عبد ربه منصور، وزير الدفاع والمنشق عن الحزب الاشتراكي عام ١٩٨٦، نائباً له (**النهار**، بيروت).

١٨٢٦ ـ عينت الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر شيخاً سياسياً على رأسها هو محمد سعيد خلفاً لأميرها العسكري شريف القوسمي، الذي قتل قبل أسبوع برصاص قوى الأمن (**النهار**، بيروت). وعلى صعيد آخر نظمت الحركة الثقافية البربرية في الجزائر مسيرات تخللتها دعوات للاعتراف باللغة «الامازيغية» كلغة وطنية ورسمية (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٢٧ ـ انتقدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية قرار بلدان مجلس التعاون الخليجي برفع المقاطعة من الدرجة الثانية والثالثة لاسرائيل، وصرح طلعت حامد، الناطق باسم الأمانة العامة، بأن مجلس الجامعة هو الذي يملك السلطة الكاملة للبحث في موضوع المقاطعة وعليه فإن المقاطعة مستمرة ما لم يقرر مجلس الجامعة اتخاذ الاجراءات اللازمة لانهائها (**النهار**، بيروت).

١٨٢٨ ـ جدد مجلس الأمن للقوات المتعددة الجنسية العاملة في الصومال فترة انتدابها حتى نهاية الشهر الجاري، وسط دعوات لتحقيق المصالحة الوطنية في الصومال وتشكيل حكومة صومالية ذات قاعدة شعبية عريضة (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٢٩ ـ عقد الحبيب بن يحيى، وزير الخارجية التونسي، على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك اجتماعاً مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، صدر في ختامه بيان مشترك اعلنا فيه «بداية مسيرة التطبيع» بين البلدين واتفقا على ان ترسل كل دولة ممثلين لرعاية

مصالحها إلى تونس وتل أبيب حيث سيتمركز ضابط اتصال اقتصادي. وسيعمل الممثلون من سفارتي بلجيكا في تونس وتل أبيب بعدما وافقت حكومة بلجيكا على طلب الجانبين «على رعاية مصالح كل من البلدين في البلد الآخر». وتعتبر تونس البلد الثاني بعد المغرب في المغرب العربي الذي يبدأ اتصالات دبلوماسية مع اسرائيل. وقد وصل أمس الأول إلى الرباط ديفيد دادون، رئيس مكتب الاتصال الاسرائيلي في المغرب، ليبدأ الاعداد الرسمي لفتح مكتب الاتصال الاسرائيلي في الرباط وفقاً للاتفاق الاسرائيلي - المغربي الذي اعلن الشهر الماضي (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٤/ ١٠/ ١٩٩٤

١٨٣٠ - أعلن بيل كلينتون، الرئيس الاميركي، في ختام اجتماع عقده مع الأمير حسن، ولي العهد الأردني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، ان مجموعة من المشاريع الاقتصادية والتجارية لتعزيز عملية التطبيع بين الأردن واسرائيل سيتم دراستها برعاية واشنطن فيما تتواصل المفاوضات بين الجانبين الاسرائيلي والأردني لتسوية مشاكل الحدود وتقاسم المياه تمهيداً لاعلان اتفاقية سلام بين البلدين (السفير، بيروت).

١٨٣١ - أصدر حسني مبارك، الرئيس المصري، قراراً بالعفو عن ١٩٦٠ سجيناً من سجناء الحق العام بعدما نفذوا ثلث عقوباتهم في الذكرى الـ ٢١ لحرب تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٣ (النهار، بيروت).

١٨٣٢ - وصف زهير عقل، المفوض العام لمكتب المقاطعة العربية الرئيسي في دمشق، قرار بلدان مجلس التعاون الخليجي برفع المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة عن اسرائيل بأنه قرار «غير مناسب ولا يدعم المفاوضين العرب لأن توقيته لم يكن صحيحاً باعتبار ان اسرائيل لم تقدم شيئاً بالمقابل» (تشرين، دمشق).

١٨٣٣ - قدرت مساهمة المرأة في قوة العمل بالامارات العربية المتحدة بنحو ١٦,٣ بالمئة وذلك وفقاً لتقرير صادر في العام ١٩٩٠ (الخليج، الشارقة).

١٨٣٤ - بدأ طلاب الجامعة الامريكية في بيروت اعتصاماً احتجاجاً على زيادة جديدة على الاقساط قدرها ١٠ بالمئة (النهار، بيروت).

١٨٣٥ - توقع أمين أبو الشامات، وزير السياحة السوري، أن يزور سوريا حوالى مليوني سائح خلال العام الحالي أي بزيادة قدرها ٥ بالمئة عن عدد السائحين الذين زاروا البلاد العام الماضي ١٩٩٣. وقال انه من المبكر تحديد رقم دقيق لعائدات السياحة السورية خلال العام الحالي إلا أن العائدات السياحية خلال العام الماضي وصلت إلى ٨٠٠ مليون دولار ومن المتوقع أن تتجاوز عائدات السنة الجارية هذا الرقم (تشرين، دمشق).

١٨٣٦ - باشر رالف ايكيوس، رئيس اللجنة الدولية الخاصة بنزع الأسلحة العراقية، مهامه في بغداد، فيما طالبت الحكومة العراقية برفع جزئي للحصار المفروض على العراق قبل مواصلة نظام الرقابة على برامج الأسلحة العراقية (السفير، بيروت).

١٨٣٧ - طالب حسين آيت أحمد، زعيم جبهة القوى الاشتراكية (الجزائرية)، المجتمع الدولي بالتدخل لحل الأزمة الجزائرية، معتبراً أن الحل الداخلي أصبح مستعصياً (السفير، بيروت).

الأربعاء ٥/ ١٠/ ١٩٩٤

١٨٣٨ - استضافت دار الندوة في بيروت ليلى شرف، عضو مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان، التي القت بالمناسبة كلمة اكدت فيها أهمية العمل على تحقيق الديمقراطية في البلدان العربية وايجاد ثورة في التعليم على جميع مستوياته والاهتمام بقدرات المرأة في عملية التنمية. وقد

حذرت شرف من المحاولات الجارية لاسقاط النظام العربي واستبداله بنظام شرق أوسطي تذوب في ثناياه الخصائص العربية (**السفير**، بيروت).

١٨٣٩ ـ دعا حزب التجمع الوطني التقدمي في مصر كل المنظمات والأحزاب والهيئات الشعبية العربية إلى تنظيم جهودها لوقف التطبيع العربي مع اسرائيل ورفض البرامج الهادفة إلى إقامة مشروع السوق الشرق أوسطية على حساب النظام العربي الذي يتعرض لهزات خطيرة نتيجة الخلافات العربية ـ العربية (**الأهالي**، القاهرة).

١٨٤٠ ـ صدر بيان مشترك عن المحادثات الامريكية الأردنية الاسرائيلية التي اجراها بيل كلينتون، الرئيس الامريكي، مع الأمير حسن، ولي العهد الأردني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، أكد أن الأردن واسرائيل يلتزمان من جديد التوصل إلى تسوية مشكلات وادي الأردن وتوقيع معاهدة سلام في أقرب وقت ممكن وانجاز مشاريع اقتصادية وسياحية بما في ذلك إقامة منطقة حرة في العقبة وايلات والعمل على دعم مشاريع التنمية في الأردن برعاية اللجنة الاقتصادية الامريكية الأردنية المشتركة (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 83).

١٨٤١ ـ أعلن ديفيد سلطان، السفير الاسرائيلي لدى مصر، أن مفاوضات تجري حالياً مع شركات نفط سعودية من خلال رجال أعمال أردنيين بهدف تصدير الغاز الطبيعي إلى اسرائيل (**السفير**، بيروت).

١٨٤٢ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، دوغلاس هوغ، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، وبحث معه في تطور العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الأوسط. وقد ذكرت الأنباء أن الرئيس السوري أكد تمسك سوريا بعملية السلام الشامل والعادل كما أكد أهمية تطوير العلاقات البريطانية ـ السورية والدور الأوروبي في دعم عملية السلام. وصرح هوغ بأن العلاقات بين البلدين تسير بشكل جيد (**الثورة**، دمشق).

١٨٤٣ ـ قال عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، في تصريح لصحيفة **أخبار الخليج** «إن الظروف ليست مهيأة لعقد قمة عربية»، معتبراً «ان احد الخيوط الرئيسية المتوجب الامساك بها لعقد قمة عربية هي أن يقوم العراق بالاعتراف بسيادة الكويت» (**أخبار الخليج**، المنامة).

الخميس ٦/ ١٠/ ١٩٩٤

١٨٤٤ ـ أعلن رسمياً (أمس الأول) عن تشكيل «المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية» برئاسة الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي. ويضم المجلس وزراء الخارجية والداخلية والتعليم والمالية والعدل والشؤون الإسلامية. وسيتولى المجلس تنسيق العلاقات بين الجمعيات الإسلامية السعودية ومثيلاتها في الخارج. وذكرت صحيفة **الجزيرة** السعودية أن قيام المجلس يأتي في وقت أصبح فيه الإسلام ودعاته هدفاً للحملات السياسية والاعلامية على نحو ما تعرضت له العربية السعودية مؤخراً (**القبس**، الكويت).

١٨٤٥ ـ وافق صندوق النقد العربي على تقديم قرض للأردن قيمته ٣٢ مليون دولار للمساهمة في دعم برنامج الإصلاح الاقتصادي (**القبس**، الكويت).

١٨٤٦ ـ ألقى حسني مبارك، الرئيس المصري، خطاباً بمناسبة الذكرى ٢١ لحرب تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٧٣ اشاد فيه بقرار العبور والتضامن العربي الذي تحقق خلال الحرب والتضحيات التي بذلت على الجبهتين المصرية والسورية لتصحيح موازين القوى في المنطقة. وشدد الرئيس المصري على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان، وجنوب لبنان لكي يقوم السلام (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٤٧ ـ اصدر أحمد الكليب، وزير الشؤون

الاجتماعية والعمل الكويتي، قراراً بحل مجلس إدارة اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، معتبراً أنها تجاوزت صلاحياتها عندما اصدرت قراراً يمنع استيراد ١٨ نوعاً من الدجاج المجمد (**القبس**، الكويت).

١٨٤٨ ـ بعث الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، برسالة إلى علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، هنأه فيها بإعادة انتخابه رئيساً للجمهورية اليمنية لمدة ٥ سنوات مقبلة. وتعكس الرسالة حرص البلدين على إبعاد التوتر عن العلاقات اليمنية ـ السعودية الذي تحدثت عنه التقارير خلال الحرب الأهلية في اليمن (**الحياة**، لندن).

١٨٤٩ ـ قدر العجز في الميزان التجاري للمغرب في الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري ١٩٩٤ بنحو ١٤,٢ مليار درهم حوالى (١,٦ مليار دولار) أي بزيادة قدرها ١,٧ مليار درهم عن العجز المقدر في الفترة نفسها من العام الماضي ١٩٩٣ (**الحياة**، لندن).

١٨٥٠ ـ أفادت دراسة صادرة عن منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان العربية السعودية تمتلك ٦٥ بالمئة من الاحتياطي المؤكد من النفط الخام في بلدان مجلس التعاون الخليجي والذي يقدر بنحو ٤٦٥ مليار برميل (**القبس**، الكويت).

١٨٥١ ـ أكد الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، في كلمة أمام الجمعية العامة للامم المتحدة، أنه لا يمكن تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي من دون التوصل إلى حل عادل لقضية القدس باعتبارها جوهر الصراع في المنطقة (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٧/ ١٠/ ١٩٩٤

١٨٥٢ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث إلى برنامج «صباح الخير يا مصر» إن الهدف من حرب تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٧٣ كان اقرار السلام (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٥٣ ـ أعلنت تونس أنها تعتزم زيادة حجم ميزانيتها للعام المقبل إلى ٦,٦ مليار دولار أي بزيادة نسبتها ١١,٩ بالمئة عن حجم ميزانيتها للعام الحالي (**القدس العربي**، لندن).

١٨٥٤ ـ تم تشكيل الحكومة اليمنية الجديدة برئاسة عبد العزيز عبد الغني من ٢٧ وزيراً، ١٦ منهم للمؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، ٩ للتجمع اليمني للإصلاح الذي يتزعمه الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، فيما نال المستقلون الحقيبتين المتبقيتين. ومن أبرز التغييرات في التشكيلة الوزارية التي استبعد منها الحزب الاشتراكي اليمني بالكامل تعيين عبد الكريم الارياني، وزيراً للشؤون الخارجية، بدلاً من محمد سالم باسندوة الذي عين وزيراً للاعلام (**النهار**، بيروت).

١٨٥٥ ـ اتهم مجلس قيادة الثورة في العراق الولايات المتحدة الامريكية والكويت بالعمل على إطالة الحصار المفروض على الشعب العراقي، وهدّد المجلس «باتخاذ موقف جديد يخرج الشعب العراقي من محنته» (**الثورة**، بغداد).

١٨٥٦ ـ بدأت هيئة قناة السويس تنفيذ خطتها لاستقبال السفن العملاقة من ناقلات النفط وغيرها وذلك لأول مرة في تاريخ القناة (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٥٧ ـ نفذ رجال المقاومة في الجنوب اللبناني سلسلة عمليات استهدفت الميليشيات المتعاملة مع اسرائيل في الشريط الحدودي المحتل، مما ادى إلى مقتل ٣ من الميليشيات وجرح ستة آخرين بينهم عقل هاشم، قائد اللواء الغربي في الميليشيات، ومنير حداد، رئيس الإدارة المدنية في اللواء المذكور (**السفير**، بيروت).

١٨٥٨ ـ أعرب عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن اعتقاده بأن تعديل ميثاق الجامعة العربية أصبح ضرورة حتمية في ظل

المتغيرات الدولية والعربية، مشيراً إلى ضرورة المصالحة العربية. وأوضح عبد المجيد أن بعض البلدان العربية تعارض اجراء تعديلات تمس صلب الميثاق، فيما هناك بعض البلدان التي تطالب بأن يقتصر التعديل على إضافة ملاحق لنص الميثاق وهناك بعض البلدان التي لم تحدد أي موقف حتى الآن (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٨٥٩ ـ أعلن مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية في بيان وزع في واشنطن أن فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، التقى وفداً من رؤساء المنظمات برعاية لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي، وأن البحث تناول موقف سوريا من عملية السلام والمقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل. واوضح البيان أن الشرع أكد ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الجولان لتحقيق تقدم في عملية السلام، كما أكد معارضته لرفع المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل وكذلك للمفاوضات المتعددة الأطراف لكن البيان اعتبر أن مجرد اللقاء «خطوة ايجابية» (**النهار**، بيروت).

السبت ٨/ ١٠/ ١٩٩٤

١٨٦٠ ـ اتهم معمر القذافي، الرئيس الليبي، الولايات المتحدة الامريكية بوضع مخطط لضرب مصر والجزائر من الداخل. وقال «إن ليبيا حصلت على وثائق خطيرة في هذا الشأن من خلال تجنيدها لأحد كبار رجال المخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) تكشف ضلوع الولايات المتحدة في مخططات لتدمير الأمة العربية من خلال ضرب العرب بعضهم ببعض وضربهم من الداخل» (**القدس العربي**، لندن).

١٨٦١ ـ أصدر ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي بياناً في ليبيا شجب فيه اعلان بلدان مجلس التعاون الخليجي الغاء المقاطعة العربية من الدرجة الثانية والثالثة لاسرائيل. وأشار البيان إلى أن قرار بلدان المجلس بالغاء المقاطعة يأتي في وقت يمعن فيه الاسرائيليون في قتل وتشريد واعتقال المواطنين الفلسطينيين، والاستمرار في اغتصابهم الأراضي العربية وتكديس الأسلحة المتطورة (**تشرين**، دمشق).

١٨٦٢ ـ تحدثت الأنباء عن حشود عسكرية عراقية على الحدود مع الكويت. وقد ابرز هذه الأنباء بيل كلينتون، الرئيس الامريكي، الذي أعلن أن الولايات المتحدة باشرت اتخاذ تدابير مناسبة لمواجهة الوضع، محذراً بغداد من مغبة تكرار غزو الكويت. وقد ردت بغداد على التحذير الامريكي باصدار بيان أفاد «أن العراق ليس ملزماً تقديم كشف حساب بأماكن وجود آلياته وتنقل قواته على أراضيه الوطنية وأن من يريد السلام عليه أن يعمل على رفع الحصار المتواصل لتجويع الشعب العراقي حتى الموت» (**النهار**، بيروت).

١٨٦٣ ـ علق عمال اتحاد المصالح المستقلة في لبنان اضرابهم لمدة ١٥ يوماً على أثر اتفاق بين الاتحاد والحكومة اللبنانية يتضمن فتح اعتماد لتعويضات نهاية الخدمة لعمال مصلحة مياه بيروت وفتح اعتماد آخر للمنح المدرسية (**النهار**، بيروت).

١٨٦٤ ـ انتقد هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني، قرار بلدان مجلس التعاون الخليجي بالغاء المقاطعة الاقتصادية من الدرجة الثانية والثالثة لاسرائيل، مشيراً إلى «أن القرار اتخذ من دون أي تنازل اسرائيلي بالمقابل» (**النهار**، بيروت).

الأحد ٩/ ١٠/ ١٩٩٤

١٨٦٥ ـ دفعت الأنباء التي تتحدث عن الحشود العسكرية العراقية على الحدود مع الكويت ووصول التعزيزات العسكرية الامريكية إلى المنطقة المواطنين الكويتيين إلى تخزين المواد الغذائية والوقود خشية اندلاع أي قتال في المنطقة (**الحياة**، لندن).

١٨٦٦ ـ عاد ٢٥ ألف عامل في شركة مصر للغزل بكفر الدوار إلى العمل بعد توقف دام أسبوع

تخلله مواجهات بين العمال والشرطة أسفر عن عدد من القتلى والجرحى (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٦٧ ـ دعا عمر المنتصر، وزير الخارجية الليبي، مجلس الأمن إلى «رفع العقوبات الظالمة عن ليبيا» (**الحياة**، لندن).

١٨٦٨ ـ قال فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي أمس الأول، وهي المرة الأولى لمسؤول سوري يدلي بتصريح للتلفزيون الاسرائيلي، «ان الاسرائيليين يستطيعون الاستفادة من السلام في المنطقة في اطار اتفاق يشتمل على الانسحاب الكامل من هضبة الجولان السورية». وقد اعتبر المسؤولون الاسرائيليون ظهور الشرع على شاشة التلفزيون الاسرائيلي خطوة ايجابية من الناحية النفسية بغض النظر عن مضمون تصريحه (**الحياة**، لندن).

١٨٦٩ ـ عقد مجلس الوزراء الكويتي اجتماعاً طارئاً برئاسة أمير البلاد لمواجهة الموقف الناجم عن الحشود العراقية فيما تحدثت الأنباء عن مواصلة القوات الامريكية زيادة اعدادها في الخليج. وقد تمركز الجيش الكويتي على الحدود فيما وصل ٤ آلاف جندي امريكي مع معداتهم إلى المنطقة تساندهم البحرية الامريكية (**القبس**، الكويت). من جهة أخرى، رأى نزار حمدون، المندوب العراقي الدائم لدى الأمم المتحدة، أنه يحق للعراق تحريك قواته إلى أي مكان ضمن أراضيه باعتباره دولة ذات سيادة (**الثورة**، بغداد).

١٨٧٠ ـ وصف عبد العزيز عبد الغني، رئيس الوزراء اليمني، الاقتصاد اليمني بأنه «منهك» ويتطلب معالجة تقوم على ترشيد القطاع العام واتاحة الفرصة أمام القطاع الخاص، مؤكداً ضرورة رفع الدعم عن السلع الاستهلاكية والخدمات الذي يكلف الحكومة ٧٠ مليار ريال يمني (**الحياة**، لندن).

١٨٧١ ـ اعتبر الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح ورئيس مجلس النواب، أن وثيقة العهد والاتفاق التي وقعت في شباط/فبراير الماضي في عمان انتهت ولا مجال للعفو عن علي سالم البيض، (الأمين العام للحزب الاشتراكي) ورفاقه الآخرين (**الحياة**، لندن).

١٨٧٢ ـ أصدر المكتب التنفيذي للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني بياناً في الرباط أكد فيه أن محاولات التطبيع مع العدو الصهيوني سواء من قبل بلدان مجلس التعاون الخليجي أو المغرب أو تونس تتناقض مع قرارات جامعة الدول العربية وتؤدي لا محالة في هذه المرحلة إلى مزيد من التعنت الاسرائيلي واضعاف للموقف العربي في مفاوضات السلام. ودعا البيان إلى رفض هذه المحاولات سواء من طرف بلدان مجلس التعاون الخليجي أو من طرف تونس والمغرب باعتبارها اختراقاً للمقاطعة العربية للعدو الصهيوني الذي لا يزال يحتل الأراضي العربية ويتجاهل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الاثنين ١٠/ ١٠/ ١٩٩٤

١٨٧٣ ـ قال الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، شيخ الأزهر، إن «ختان البنات» من شعائر الإسلام، فيما اعلن محمد سيد طنطاوي، مفتي الجمهورية، إن مسألة ختان الانثى لم يرد بشأنها نص قرآني وإن وردت بشأنها أحاديث نبوية. وقد أثارت مسألة الختان في مصر مؤخراً انتقادات عديدة بعد عرض لعملية الختان على شاشة سي. ان. ان، الأمر الذي دفع بالحزب الوطني (الحاكم) إلى التفكير بحملة اعلامية لتوعية المواطنين بمخاطر عملية الختان أملاً في تكوين رأي عام مؤيد لفكرة تشريع قانوني يحرم ظاهرة ختان البنات (**العربي**، القاهرة).

١٨٧٤ ـ وصفت ايران تحرك القوات العراقية باتجاه الحدود مع الكويت بأنه «مناورة» تقوم بها بغداد من أجل رفع الحصار النفطي المفروض

عليها، فيما دعت وزارة الخارجية التركية الحكومة العراقية إلى عدم تصعيد الموقف (**النهار**، بيروت).

١٨٧٥ ـ واصلت الولايات المتحدة ارسال قواتها إلى منطقة الخليج، فيما دعا العراق إلى تخفيف العقوبات المفروضة عليه. من جهة أخرى، دعا الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، مجلس الأمة الكويتي للانعقاد للبحث في التهديدات العراقية (**النهار**، بيروت).

١٨٧٦ ـ تعهد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، تقديم كل دعم ومساندة لموقف الكويت في مواجهة التحرك العسكري العراقي على الحدود. وأبدى استعداد مصر للمشاركة في اجتماع للبلدان الثمانية الموقعة على اعلان «دمشق» للبحث في الوضع المستجد على الحدود. كذلك دعت دمشق العراق إلى عدم تصعيد الموقف. من جهة أخرى، صدر بيان عن الحكومة الأردنية دعا إلى تهدئة الوضع وحل الخلافات بالطرق السلمية، فيما أبرزت الصحف الأردنية ضرورة رفع الحصار عن العراق وأعلنت أحزاب المعارضة وقوفها إلى جانب العراق. كذلك صدرت مواقف في تونس والجزائر دعت إلى التهدئة فيما اتهمت ليبيا واشنطن بافتعال أحداث الخليج لممارسة الضغوط على البلدان الخليجية (**النهار**، بيروت).

١٨٧٧ ـ طالب محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، برفع لعبة خطوط العرض في شمال العراق وجنوبه، وبقرار واضح يصدر عن مجلس الأمن ينهي معاناة الشعب العراقي الناجمة عن الحصار الجائر المفروض على العراق (**الثورة**، بغداد).

١٨٧٨ ـ أكد د. خير الدين حسيب، الأمين العام للمؤتمر القومي العربي، لـ مجلة **العربي** لمناسبة بدء مؤتمر الحوار القومي ـ الإسلامي في بيروت، ضرورة التوصل إلى برنامج عمل يلتقي عليه التيار الإسلامي والقومي، مشيراً إلى أن الجهود لعقد المؤتمر الذي يضم أكثر من مئة مثقف ومسؤول سياسي في الأحزاب والتيارات القومية والإسلامية بدأت منذ ٥ سنوات (**العربي**، القاهرة).

١٨٧٩ ـ انشأ الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، خلال الأسبوع الماضي مجلسين واحد للدعوة والارشاد برئاسة عبد الله بن محسن التركي، وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف، والثاني برئاسة الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئاسة الوزراء وزير الدفاع والطيران، وذلك في خطوة للحد من انتشار دعوات الأصوليين (**النهار**، بيروت).

١٨٨٠ ـ اتهم السالم ولد الداه، وزير الداخلية الموريتاني، العديد من النوادي في موريتانيا بدعم الحركة الإسلامية في موريتانيا المعروفة باسم «حاسم»، مشيراً إلى إمكانية اغلاق هذه النوادي والمنظمات التي تم الترخيص لها بصفتها منظمات للاغاثة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٨٨١ ـ أنهى دوغلاس هوغ، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، زيارة للبنان قام خلالها بجولة في الجنوب حيث دعا إلى تنفيذ القرار ٤٢٥ والانسحاب الاسرائيلي من «الحزام الأمني». وصرح هوغ بأن لندن تسعى إلى علاقات جيدة مع لبنان على الصعيد التجاري وأن الحكومة البريطانية تتوقع مشاركة أكبر للشركات البريطانية في مشاريع إعادة أعمار البلد (**النهار**، بيروت).

١٨٨٢ ـ طالب عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، العراق بسحب قواته من حدوده الجنوبية مشيرا «إلى أن تحريك القوات العسكرية باتجاه الكويت سيصعد التوتر في المنطقة ولن يساعد في تخفيف العقوبات المفروضة على العراق». وقال عبد المجيد «إن عقد جلسة طارئة لمجلس الجامعة العربية لمناقشة الموقف على الحدود العراقية ـ الكويتية أمر غير مطروح حالياً «لأن أي بلد عربي لم يتقدم حتى الآن بطلب لعقد جلسة طارئة لمجلس الجامعة» (**النهار**، بيروت).

١٨٨٣ ـ ادى هجوم نفذه مسلحان فلسطينيان في مدينة القدس المحتلة إلى مقتل اسرائيلي وجرح

١٤ آخرين بجروح. وذكرت الشرطة الاسرائيلية ان المسلحين لقيا مصرعهما في منطقة الملاهي الليلية وسط القدس بعد مواجهات مع الشرطة (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١١/١٠/١٩٩٤

١٨٨٤ ـ أعلن العراق سحب قواته التي تحركت باتجاه الحدود مع الكويت باتجاه الشمال «استجابة لنداءات عدد من الأصدقاء». وقال محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقية، أنه تقرر سحب القوات إلى مواقع أخرى في الخلف لاكمال تدريباتها وأنه ابلغ البعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء في مجلس الأمن أن الانسحاب تم تنفيذه فعلياً. وقد لاقى الاعلان العراقي ترحيباً في موسكو والصين، كما اعتبرته واشنطن «اشارة جيدة» (**النهار**، بيروت).

١٨٨٥ ـ أجرى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي، محادثات في القدس مع أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، حول تطور مسار المفاوضات في المنطقة وسبل احراز تقدم على المسار الاسرائيلي ـ السوري. وقد عقد رابين مؤتمراً صحافياً صرح خلاله بـ«أن اسرائيل تسعى إلى سلام يضمن أمنها وأمن سوريا، مؤكداً أن ثمة فجوات كبيرة لا تزال قائمة بين الموقفين السوري والاسرائيلي حول موضوع الانسحاب من الجولان». من جهة أخرى، ندّد كل من رابين وكريستوفر بالعملية التي تبنتها «حركة حماس» منذ يومين في القدس وادت إلى مقتل اسرائيليين وإصابة ١٤ آخرين بجروح، وطالب كريستوفر، ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، بالرد على هذه العملية وادانتها (**النهار**، بيروت).

١٨٨٦ ـ ذكرت وزارة التخطيط في الامارات العربية المتحدة أن عدد سكان الامارات يقدر بنحو مليوني نسمة (**القدس العربي**، لندن).

١٨٨٧ ـ قرر زعماء الفصائل الصومالية المتنازعة عقد مؤتمر جديد للمصالحة خلال الأسبوعين المقبلين وذلك تجنباً لمزيد من الفوضى في البلاد (**الحياة**، لندن).

١٨٨٨ ـ أعلن صادق رابح، وزير الاقتصاد التونسي، أن قطاع المناجم في تونس يحقق ايرادات تعادل ٣ بالمئة من اجمالي الناتج القومي أي ٢٠٠ مليون دينار (حوالى ٢٠٠ مليون دولار) وأن الحكومة التونسية تسعى إلى تنشيط هذا القطاع بمشاركة القطاع الخاص (**الحياة**، لندن).

١٨٨٩ ـ أعلن في القاهرة أن البنك الدولي وافق على تقديم قرض لمصر قيمته ١٢١ مليون دولار لتحديث الانتاج الزراعي ودعم القطاع الخاص (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٩٠ ـ افتتحت في بيروت أعمال المؤتمر القومي الإسلامي بحضور حوالى مئة شخصية عربية تمثل التيارين القومي والإسلامي في الوطن العربي. وقد افتتح المؤتمر د. أحمد صدقي الدجاني في جلسة صباحية ترأسها أ. عبد الحميد المهري، الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، تخللها كلمة ترحيب باسم الإخوة الإسلاميين القاها السيد محمد حسن الأمين وكلمة ترحيب من الأخوة القوميين القاها أ. محمد البصري. وناقش المؤتمر في يومه الأول ورقة عمل حول حال الأمة برؤية إسلامية وأخرى برؤية قومية (**النهار**، بيروت).

١٨٩١ ـ أصدرت الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بياناً في دمشق دعت فيه إلى إدانة تطبيع العلاقات مع اسرائيل في وقت ما زالت اسرائيل تحتل الجولان وجنوب لبنان وتواصل طمس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني (**الثورة**، دمشق).

١٨٩٢ ـ طلب عبد الله بيطار، قاضي التحقيق في بيروت في قراره الظني في جريمة اغتيال د. الياس الزايك في الأشرفية عام ١٩٩٢ الاعدام لـ سمير جعجع، قائد القوات اللبنانية المحظورة، معتبراً أن جريمة اغتيال الزايك ليست سياسية ولا

تسقط بقانون العفو العام. ويعتبر هذا القرار الثالث الذي يطلب الاعدام لجعجع بعد القرارين الاتهاميين في جريمتي تفجير كنيسة سيدة النجاة واغتيال داني شمعون وأفراد عائلته. وعلى صعيد آخر، اصطدمت قوى الأمن الداخلي مع طلاب الجامعة الامريكية في بيروت الذين يعتصمون احتجاجاً على زيادة الاقساط، مما ادى إلى إصابة ٢٠ طالباً بجروح (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٢/١٠/١٩٩٤

١٨٩٣ ـ أبعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ٢٦ مواطناً لبنانياً من بلدة كفرحونة المحتلة في الجنوب اللبناني في محاولة ضغط اسرائيلية جديدة على لبنان بهدف وقف المقاومة (**السفير**، بيروت).

١٨٩٤ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، وسعد العبد الله، ولي العهد، رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، الذي وصل إلى الكويت يرافقه محسن دلول، وزير الدفاع، وفارس بويز، وزير الخارجية، لتأكيد وقوف لبنان إلى جانب الكويت. وقد اشاد المسؤولون الكويتيون بالموقف اللبناني المساند للكويت (**القبس**، الكويت).

١٨٩٥ ـ جدّد البرلمان التونسي بالاجماع انتخاب الحبيب بولعراس رئيساً له لسنة جديدة. وينتمي بولعراس إلى حزب «التجمع الدستوري الديمقراطي» الحاكم الممثل بـ ١٤٢ معقداً في البرلمان المؤلف من ١٦٣ نائباً في مجموعه (**النهار**، بيروت).

١٨٩٦ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، وارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي، وبحث معه في تطور عملية السلام في المنطقة. وصرح كريستوفر بأن المحادثات كانت بناءة وجيدة على الرغم من وجود فجوات بين الموقفين السوري والاسرائيلي حول موضوع الجولان، موضحاً أن الجانبين ملتزمان بالعمل للتوصل إلى سلام شامل في المنطقة. من جهة أخرى، أكدت الأنباء في سوريا أن الرئيس السوري أكد التزامه عملية السلام وفقاً للأسس والمبادئ التي قامت عليها. وذكرت الأنباء أن كريستوفر سيعود مرة ثانية إلى دمشق لمواصلة المحادثات (**تشرين**، دمشق).

١٨٩٧ ـ أعلن صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة أن نحو ٢,٥ مليوني شخص في العراق أطفالاً وحوامل ومرضعات يواجهون سوء تغذية خطيراً بسبب النقص في المواد ولاحظ أن نسبة هذه الحالات لدى الرضع ارتفعت بنسبة ٩,٢ بالمئة في عام واحد (**النهار**، بيروت).

١٨٩٨ ـ طالبت أحزاب المعارضة المصرية (التجمع والعمل والناصري) بالكشف عن الضباط المسؤولين عن إطلاق النار على أهالي عمال مصنع الغزل في كفر الدوار، وأكدت وقوفها إلى جانب العمال والأهالي (**الأهالي**، القاهرة).

١٨٩٩ ـ احتفلت الجزائر والمغرب واسبانيا والبرتغال ببدء انشاء خط لأنابيب الغاز كلفته ١,٣ مليار دولار يربط الجزائر بأوروبا عبر المغرب واسبانيا. وقد حضر وزراء الطاقة للدول الأربع تدشين أعمال المشروع الذي يطلق عليه خط أنابيب المغرب ـ أوروبا في مدينة العريشة في غرب الجزائر على مسافة ٤٠ كلم من الحدود المغربية. ومن المقرر الانتهاء من مد الخط الذي يبلغ قطره ٤٨ بوصة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٦ بوصول الخط إلى مدينة اشبيلية في جنوب اسبانيا مروراً بشمال المغرب (**النهار**، بيروت).

١٩٠٠ ـ أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مسؤوليتها عن خطف جندي اسرائيلي يدعى نحشون واكسمان وهددت بقتله ما لم تطلق السلطات الاسرائيلية جميع عناصر حماس المعتقلين وفي مقدمهم مؤسسها الشيخ أحمد ياسين. وقد اغلق الجيش الاسرائيلي قطاع غزة حتى اشعار آخر وحمّل أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي، مسؤولية

أمن الجندي المخطوف (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٣/ ١٠/ ١٩٩٤

١٩٠١ ـ أقيم أكبر عرض جوي شاركت فيه ٢٨٨ طائرة حربية احتفالاً بالعيد ٦٢ للقوات الجوية المصرية وذكرى انتصارات حرب تشرين الأول/أكتوبر (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٠٢ ـ عقد وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً في الكويت بحثوا خلاله في مجموعة من الخيارات «لتطويق التهديدات العراقية للكويت، من بينها إقامة منطقة منزوعة السلاح الثقيل في جنوب العراق». وقد اجتمع الوزراء مع دوغلاس هيرد، وزير الخارجية البريطاني، ووارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي، اللذين وصلا إلى الكويت لتنسيق نشر القوات الامريكية والبريطانية في المنطقة. وصرح كريستوفر أنه تم الاتفاق على انشاء صندوق خاص لتمويل مواجهة التهديدات العراقية تموله بلدان مجلس التعاون والولايات المتحدة وبريطانيا (**القبس**، الكويت).

١٩٠٣ ـ أعلن في الرياض عن تحويل مبلغ ٣,٤ مليون ريال سعودي من ايرادات اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين إلى منظمة التحرير الفلسطينية (**الحياة**، لندن).

١٩٠٤ ـ قام أسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، بزيارة خاطفة إلى عمان اجتمعا خلالها مع الملك حسين، العاهل الأردني، وبحثا معه في دفع المفاوضات الأردنية ـ الاسرائيلية واحتمال توقيع معاهدة سلام بين اسرائيل والأردن (**النهار**، بيروت).

١٩٠٥ ـ دعا قادة الشرطة والأمن العرب في اجتماعاتهم التي عقدت في تونس إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من التنسيق بين المؤسسات والأجهزة الأمنية العربية لمواجهة انتشار الجريمة المنظمة في البلدان العربية (**الحياة**، لندن).

١٩٠٦ ـ رأى فرنسوا ليوتار، وزير الدفاع الفرنسي، أن انتشار القوات الامريكية في الخليج «ليس منفصلاً عن السياسة الداخلية لامريكا». وأكد أن «ليس هناك ما هو غير مشروع في حركة القوات العراقية داخل العراق» مشيراً في الوقت نفسه إلى ضرورة اعتراف العراق بحدوده مع الكويت. وانتقد الوزير الفرنسي الاقتراح الامريكي بإنشار منطقة محظورة على طول الحدود الجنوبية للعراق (**النهار**، بيروت).

١٩٠٧ ـ انفجرت ٥ سيارات مفخخة في عدد من أحياء العاصمة الجزائرية استهدف بعضها الكلية المركزية التابعة لجامعة الجزائر. وقد أدت الانفجارات إلى اضرار مادية واثارت ذعراً بين سكان الأحياء (**النهار**، بيروت).

١٩٠٨ ـ أفرجت السلطات الموريتانية عن عشرات الإسلاميين الذين اعتقلتهم قبل ٣ أسابيع اثر عفو أصدرته السلطات الموريتانية بعدما اتهم عدد من المعتقلين السلطات بتحريف اعترافاتهم (**الحياة**، لندن).

١٩٠٩ ـ رأى عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، أن التنسيق بين الأردن والفلسطينيين لم يتم بالشكل المطلوب وأن الأردن تخلى عن الأوقاف والقضاء الشرعي في الأراضي المحتلة لكن وضع القدس مختلف. واعتبر أنه لا مجال للحديث عن الكونفدرالية الأردنية ـ الفلسطينية قبل حصول الشعب الفلسطيني على حق تقرير المصير (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 87).

١٩١٠ ـ أكد عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، رفضه لأي مصالحة مع أحزاب المعارضة التي حلّت بعد تسلمه السلطة في الخرطوم عام ١٩٨٩. وجدد البشير موقفه الرافض لإقامة دولة علمانية في السودان (**النهار**، بيروت).

١٩١١ ـ اختتم المؤتمر القومي ـ الإسلامي أعماله في بيروت تمهيداً لاصدار بيان ختامي وتقرر رفع

عدد أعضاء لجنة المتابعة للمؤتمر من ٥ أعضاء إلى ٢٦ عضواً لتضم كل التيارات والاتجاهات. وقد انتخب بالتزكية د. أحمد صدقي الدجاني، منسقاً عاماً للجنة (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 86).

١٩١٢ ـ اصدرت الجامعة الامريكية في بيروت بياناً اعربت فيه عن الأسف لما حصل للطلاب أثناء تدخل قوى الأمن لحماية ممتلكات الجامعة فيما استمرت المفاوضات لانهاء الاعتصام الطلابي بعدما اكدت إدارة الجامعة أن الزيادة على الاقساط مقررة من قبل مجلس الأمناء في نيويورك ولتعزيز مستوى الأبحاث والتعليم. وقد اعترف رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، بأن قوى الأمن اخطأت في التصرف مع الطلاب (**السفير**، بيروت).

١٩١٣ ـ أكد مجلس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية في ختام دورته الـ ٧٩ التي عقدت في عُمان ضرورة العمل على إقامة السوق العربية المشتركة باعتبارها الأداة المناسبة لمواجهة التحديات الناجمة عن اتفاقية «الغات». وترك المجلس للغرف التجارية العربية القطرية أن تقرر بنفسها المشاركة أو عدم المشاركة في الندوات الدولية التي تشارك فيها اسرائيل على أن تكون مشاركة اتحاد الغرف العربية بقرار من مجلس الاتحاد. واكد المجلس دعم ترشيح عدنان القصار لمنصب نائب رئيس غرفة التجارة الدولية، وقرر عقد المؤتمر السابع لرجال الأعمال والمستثمرين العرب في بيروت خلال العام ١٩٩٧ (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٤/ ١٠/ ١٩٩٤

١٩١٤ ـ شنت شرطة الحكم الذاتي الفلسطيني حملة اعتقالات في اطار بحثها عن الجندي الاسرائيلي المخطوف لدى حركة حماس، اعتقلت خلالها حوالى مئتي عنصر من الحركة، فيما صعدت السلطات الاسرائيلية حملتها على السلطة الفلسطينية (**الحياة**، لندن).

١٩١٥ ـ اجرى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي، جولة ثانية من المحادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، لدفع المسار السوري في المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي. وذكرت الأنباء في دمشق ان الرئيس السوري بحث مع كريستوفر الأفكار المتعلقة بعملية السلام ورحب بمواصلة الجهود الامريكية لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة. من جهته وصف كريستوفر المحادثات بأنها «جوهرية» على الرغم من وجود فجوات بين الموقفين السوري والاسرائيلي، موضحاً بأن الايجابية تتمثل بجدية الطرفين (السوري والاسرائيلي) في السعي للتوصل إلى السلام (**تشرين**، دمشق).

١٩١٦ ـ أجرى أندريه كوزيريف، وزير الخارجية الروسي، محادثات في بغداد مع صدام حسين، الرئيس العراقي، صدر في ختامها بيان أفاد أن العراق أكد استعداده لحل مسألة الاعتراف بسيادة الكويت وحدودها بموجب قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٨٣٣ بشكل ايجابي، على أن تساعد روسيا في تحديد البداية الرسمية للتشغيل الرسمي لنظام المراقبة الطويل الأجل وفق قرار مجلس الأمن الرقم ٧١٥. وصرح الوزير الروسي بأن روسيا تعمل على منع انفجار عسكري في الخليج، موضحاً أنه يجب البحث عن مخرج للأزمة من طريق رفع العقوبات المفروضة على العراق تدريجاً (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 90).

١٩١٧ ـ اشار جون دوتش، مساعد وزير الدفاع الامريكي، أمس الأول إلى أن كلفة الانتشار العسكري الامريكي الجديد في الخليج ربما تجاوزت المليار دولار (**النهار**، بيروت).

١٩١٨ ـ وقعت مصر والمانيا على بروتوكول للتعاون الاقتصادي والمالي تحصل مصر بمقتضاه على ٢٦٠ مليون مارك الماني (حوالي ٦١٠ ملايين جنيه مصري) نصفها منح لا ترد والنصف الآخر قروض ميسرة بفائدة تقل عن ١ بالمئة وتسدد على فترات من ٤٠ إلى ٥٠ عاماً. وقد تم توقيع البروتوكول في القاهرة، إذ وقعه عن الجانب المصري يوسف

بطرس غالي، وزير التعاون الدولي، وعن الجانب الالماني ولف ديتريش سكيلنغ، السفير الالماني في القاهرة (**الأهرام**، القاهرة).

١٩١٩ ـ اقترحت الإدارة الامريكية إعادة القوات العراقية إلى مواقعها السابقة بعدما رفضت فرنسا وبريطانيا إقامة منطقة الحظر البري في جنوب العراق. وقد بدأت القوات الامريكية مناورات عسكرية مع القوات الكويتية في اطار اعلان الجانبين التأهب الدائم (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٢٠ ـ اتهمت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان الحكومة المغربية بعدم تسهيل الاجراءات الهادفة إلى اطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين المشمولين بقرار العفو الملكي (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٩٢١ ـ قال عمر المنتصر، أمين اللجنة الشعبية للشؤون الخارجية (وزير الخارجية الليبي)، في تصريح لصحيفة **الحياة** ان التغييرات الأخيرة في أجهزة الأمن الليبية طبيعية ولا علاقة لها بالانفتاح على الغرب. واشار إلى أن الرائد عبد السلام جلود لم يختف ولم تكن له وظيفة في السابق باعتبار «ان ما يسمى بمجلس قيادة الثورة لا وجود قانونياً له في الجماهيرية». ووصف المنتصر المعارضة الليبية بـ«الكلاب الضالة» معتبراً «ان عدداً كبيراً من أعضائها كان موظفاً في الدولة وانقلب إلى المعارضة عندما أصبحت حركة الثورة تمس مصالحه» (**الحياة**، لندن).

١٩٢٢ ـ تم التصديق على أحكام صادرة عن المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية تقضي باعدام متطرفين أحدهما فار، فيما تحدثت السلطات الأمنية المصرية عن اعتقال ٢٠ متطرفاً في محافظة سوهاج (**الحياة**، لندن).

١٩٢٣ ـ قدرت تحويلات المصريين العاملين في الخارج وفقاً لاحصاءات البنك المركزي بنحو ٤ مليارات و٣٠٠ مليون دولار سنوياً (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٢٤ ـ دعت منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) مصافي تكرير النفط العربية أن تبدأ في صنع مواد التحفيز لخفض التكاليف في الوقت الذي تؤدي فيه القيود العالمية الأكثر صرامة على التلوث إلى زيادة تكاليف التكرير. واكدت المنظمة ان مصافي تكرير النفط العربية مطالبة بانتاج مواد التحفيز في عزل الملوثات مثل مركبات الكبريت في عملية تكرير النفط من خلال التعاون مع المؤسسات العلمية (**الخليج**، الشارقة).

السبت ١٥/ ١٠/ ١٩٩٤

١٩٢٥ ـ وصل اندريه كوزيريف، وزير الخارجية الروسي، إلى الكويت قادماً من بغداد وصرح بأنه يحمل اعترافاً عراقياً واضحاً بالكويت يمكن الاعلان عنه رسمياً إذا سارت الأمور على ما يرام في مباحثاته مع كل الأطراف المعنية. بالمقابل اصدر مجلس الوزراء الكويتي بياناً اعتبر «أن الاعتراف بالكويت لا يكفي دون ضمانات وأنه لا يمكن الوثوق بالقيادة العراقية التي قد لا تتوانى عن تكرار التهديدات عندما تسنح الظروف لها». ورفض مجلس الوزراء الكويتي «أي حديث عن رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق» معتبراً «أن رفع العقوبات يشكل مكافأة للقيادة العراقية» (**القبس**، الكويت). وقد رفضت واشنطن الخطة الروسية والبيان العراقي ـ الروسي وهددت بغداد بعمل عسكري وسط أنباء عن جهود امريكية لاصدار قرار في مجلس الأمن يطالب العراق بسحب كل وحداته العسكرية التي انتشرت قبل أسبوع في جنوب العراق ويمنع أي تعزيزات جديدة على الحدود مع الكويت (**النهار**، بيروت).

١٩٢٦ ـ أشار علي صالح عباد (مقبل)، الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، في تصريح لصحيفة **الحياة** إلى ان الحزب كان يتوقع أن تشكل الحكومة اليمنية الجديدة على أسس الوحدة الوطنية وأن لا يستبعد الحزب منها، «الأمر الذي وضع

الحزب في خانة المعارضة رغماً عنه» (**الحياة**، لندن).

١٩٢٧ ـ تعرض الأديب نجيب محفوظ إلى هجوم بسكين نفذه مجهول بالقرب من منزله في شارع النيل بالعجوزة مما ادى إلى إصابته بجروح في رقبته استدعت نقله إلى المستشفى (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٢٨ ـ قتل نحشون واكسمان، العريف الاسرائيلي، الذي خطفته حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مع ثلاثة من عناصر الحركة وعدد من الجنود الاسرائيليين عندما اقتحمت وحدة من الجيش الاسرائيلي منزلاً في بلدة «بيرنبالا» شمال القدس حيث كان يحتجز الجندي المخطوف وحاولت في عملية فاشلة تحريره (**النهار**، بيروت).

١٩٢٩ ـ عقد وارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي، اجتماعاً في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، انضم إليه ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. وصرح كريستوفر بأنه إضافة إلى مهمته في المنطقة لدفع المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي فقد تناولت محادثاته مسألة الحشود العراقية مع الكويت وقضية خطف الجندي الاسرائيلي في قطاع غزة على يد عناصر من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٣٠ ـ اكد مؤتمر قادة الشرطة والأمن العرب في ختام أعماله في تونس أهمية تبادل المعلومات بين أجهزة الشرطة العربية بصورة مباشرة وسريعة في مختلف قضايا «الاجرام المنظم» وذلك لمواجهته بمزيد من الفعالية. وأوصى قادة الشرطة بالمقابل، بادخال مادة حقوق الإنسان في المناهج التعليمية والدراسية للشرطة وتنظيم ندوات ودورات تدريبية لرجال الشرطة (**القدس العربي**، لندن).

الأحد ١٦/ ١٠/ ١٩٩٤

١٩٣١ ـ دعت منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) في ختام ندوة نظمتها في القاهرة عن «الاحتمالات النفطية في العالم العربي» إلى تكثيف أعمال التنقيب عن النفط والغاز في الطبقات العميقة والتوسع في استخدام التقنيات الحديثة في عمليات التنقيب مثل عمليات المسح الزلزالي الثلاثية الابعاد لجدواها الاقتصادية وتقليل نسبة المخاطرة وتحقيق مزيد من الاكتشافات. كما دعت البلدان العربية إلى الاستعداد لزيادة الطلب على النفط في السنوات المقبلة بنسبة ١,٥ بالمئة سنوياً وتوقع زيادة أهمية بلدان منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي لتلبية ٥٠ بالمئة من حاجات العالم من النفط الخام خصوصاً في ظل تراجع الانتاج في بعض مناطق العالم مع مطلع القرن المقبل (**الحياة**، لندن).

١٩٣٢ ـ قرر ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، حظر حمل الأسلحة غير المرخصة في قطاع غزة، فيما نددت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بحملة الاعتقالات التي تطال عناصرها من قبل شرطة الحكم الذاتي وطالبت باطلاق سراح أكثر من ٣٠٠ معتقل اعتقلوا مؤخراً أثر اعلان حركة حماس مسؤوليتها عن خطف جندي اسرائيلي قتل أمس الأول نتيجة عملية اسرائيلية فاشلة لتحريره (**الحياة**، لندن).

١٩٣٣ ـ أكد الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي في خطاب ألقاه في افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الثانية لمجلس النواب، «أن الديمقراطية لا معنى لها من دون تناوب على السلطة»، معلناً استعداده لاختيار رئيس حكومة من المعارضة المغربية» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٩٣٤ ـ تم إحالة ١٤ عنصراً «من المتطرفين» في اسيوط إلى محكمة أمن الدولة (طوارئ) متهمين بتنفيذ مذبحة في ديروط في أيار/مايو ١٩٩٢ التي راح ضحيتها ١٤ مواطناً. من جهة أخرى، قتل عنصر من الشرطة وأصيب آخر بجروح في كمين مسلح نصبه «متطرفون» على طريق المنيا (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٣٥ ـ رفضت السلطات الجزائرية السماح

للحركة الثقافية البربرية بتنظيم مسيرة في العاصمة لأسباب أمنية (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٣٦ ـ قام فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بزيارة إلى لبنان سلم خلالها الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بجولة وارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي، الأخيرة في المنطقة والمحادثات السورية ـ الامريكية حول عملية السلام. وصرح الشرع بأن جولة كريستوفر لم تحقق التقدم المطلوب في عملية السلام على المسار السوري كما أنه لا يمكن لسوريا أن تقدم على حل ينتقص من حقوق لبنان (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٧/ ١٠/ ١٩٩٤

١٩٣٧ ـ حذر بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، القيادات الصومالية من الغرق في الفوضى إذا لم يتوصلوا إلى اتفاق على تشكيل حكومة وطنية بعد انسحاب القوات الدولية العاملة في الصومال (**الحياة**، لندن).

١٩٣٨ ـ ذكرت أجهزة الأمن المصرية أنها «ألقت القبض على الارهابيين المتورطين في محاولة اغتيال الأديب نجيب محفوظ» بعد اشتباك مع الخلية الارهابية في منطقة عين شمس بالقاهرة حيث قتل قائد الخلية (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٣٩ ـ ذكرت أجهزة الأمن الجزائرية أنها قتلت ٢٦ إسلامياً في مواجهات في مناطق مختلفة من الجزائر فيما قتل ٤ أشخاص على يد عناصر متشددة بينهم صحافي (**النهار**، بيروت).

١٩٤٠ ـ وصل إسحاق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، إلى عمان في زيارة هي الثانية للعاصمة الأردنية خلال ٤ أيام حيث التقى الملك حسين، العاهل الأردني. وذكرت الأنباء أن الجانبين بحثا في «اللمسات الأخيرة لمعاهدة سلام سيتم توقيعها قريباً بين الجانبين» (**السفير**، بيروت).

١٩٤١ ـ أقال حسن جوليد ابتيدون، الرئيس الجيبوتي، محمد إبراهيم سلطان، وزير الشباب والرياضة وأيبيرو أحمد حمادو، وزير العمل، لأسباب ذكرت الأنباء «أنها تتعلق بقيام الوزيرين بنشاطات لا تتلاءم مع منصبيهما» (**تشرين**، دمشق).

١٩٤٢ ـ انتقل أندريه كوزريف، وزير الخارجية الروسي، من الكويت إلى العربية السعودية حيث التقى الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، وأطلعه على المبادرة الروسية الهادفة إلى اعتراف العراق بسيادة الكويت مقابل العمل على تخفيف العقوبات الدولية المفروضة على بغداد. وذكرت الأنباء أن الملك فهد أكد للوزير الروسي بأنه يجب أن لا ترفع العقوبات عن العراق قبل التزامه بكل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج، فيما صرح الوزير الروسي بأن اعتراف العراق بالكويت ليس أمراً كافياً ولكنه في الاتجاه الصحيح (**السفير**، بيروت).

١٩٤٣ ـ أفرجت السلطات السعودية عن ١٣٠ شخصاً اعتقلوا بتهمة إثارة النعرات بعد انتهاء التحقيق معهم. وقال بيان لوزارة الداخلية: إن عدد الموقوفين الحاليين يبلغ ٢٧ شخصاً يمثلون من كانت لهم أدوار رئيسية ضارة بأمن الوطن (**القبس**، الكويت).

١٩٤٤ ـ رحبت أحزاب المعارضة المغربية بالدعوة التي وجهها إليها الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، بالانضمام إلى حكومة وحدة وطنية برئاسة شخصية من صفوفها ووصفت هذه الدعوة بأنها «تاريخية». وكان العاهل المغربي أعلن في خطاب ألقاه أمام مجلس النواب أن الديمقراطية تكون عبارة جوفاء إذا لم يكن هناك تناوب على السلطة (**النهار**، بيروت).

١٩٤٥ ـ صرح عبد العزيز الدخيل، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي، بأن مجلس الوزراء سيبحث في جلسة قادمة تصوراً لمساهمة المواطنين والمقيمين على أرض الكويت في نفقات المجهود الحربي والأعباء المالية المترتبة على

الاستعدادات العسكرية التي تشهدها البلاد حالياً (القبس، الكويت).

١٩٤٦ ـ أشاد الشيخ عيسى بن سليمان آل خليفة، أميرالبحرين، بالدور الذي تلعبه المنظمات الأهلية والأندية في مجال الرعاية الاجتماعية في البلاد (أخبار الخليج، المنامة).

١٩٤٧ ـ قرر مجلس الوزراء الأردني تعيين الشيخ عبد القادر عابدين مفتياً جديداً للقدس خلفاً للشيخ سليمان الجعبري الذي توفي الأسبوع الماضي. ويعكس هذا التعيين التزام عمان الاشراف على المقدسات الاسلامية في القدس وهي مسألة لا تزال موضع خلاف بين الأردن وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني التي تسعى إلى الاضطلاع بهذه المهمة (النهار، بيروت).

١٩٤٨ ـ أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً يحمل الرقم ٩٤٩، سعت الإدارة الامريكية إلى إصداره بالإجماع، أدان التحركات العسكرية العراقية الأخيرة باتجاه الكويت وطالب بالانسحاب الفوري للقوات العراقية إلى مواقعها الأصلية على أن لا يعيد العراق نشر قواته على نحو استفزازي (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 91).

الثلاثاء ١٨/ ١٠/ ١٩٩٤

١٩٤٩ ـ دعت روسيا مجلس الأمن إلى رفع الحظر النفطي عن العراق في أيار/مايو ١٩٩٥ في حال اعترف بسيادة الكويت وحدودها في شكل رسمي موثق (الحياة، لندن).

١٩٥٠ ـ طالب مؤتمر الحريات والمجتمع المدني الذي نظمته لجنة التنسيق بين النقابات المهنية في القاهرة وشاركت فيه قيادات الأحزاب السياسية بإطلاق حرية العمل السياسي ووقف التعذيب في السجون (الشعب، القاهرة).

١٩٥١ ـ عين ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، الشيخ عكرمة سعيد صبري، مفتياً للقدس بعد ساعات من إعلان الأردن تعيين الشيخ عبد القادر عابدين في هذا المنصب خلفاً لمفتي المدينة المتوفى الشيخ سليمان الجعبري. وتعكس هذه التعيينات الخلافات بين الأردن وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني على إدارة الأوقاف الاسلامية في القدس المحتلة بعدما وقع الأردن وإسرائيل اتفاقاً في تموز/يوليو الماضي أقرت إسرائيل بموجبه بدور خاص للاشراف على المقدسات الاسلامية في القدس. وبتعيين عكرمة مفتياً للقدس باتت الهيئات الاسلامية العليا في المدينة في وضع غير مألوف يتميز بوجود مفتيين، الأمر الذي يزيد من حدة الخلاف بين سلطة الحكم الذاتي والأردن (النهار، بيروت).

١٩٥٢ ـ وقع الأردن وإسرائيل بالأحرف الأولى على مسودة معاهدة سلام بينهما بعد سلسلة من اللقاءات بين الملك حسين، العاهل الأردني، وإسحاق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، تم خلالها تسوية الخلافات المتعلقة بترسيم الحدود وتقاسم المياه. وتولى التوقيع رابين وعبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، في قصر الهاشمية (غرب عمان) الذي يطل على وادي الأردن وتلال الضفة الغربية المحتلة، ولم يصدر أي إعلان رسمي عن مضمون المعاهدة لكن الأنباء الاسرائيلية تحدثت عن موافقة إسرائيل على إعادة ٣٠٠ كيلومتر مربع من الأرض وحق بناء سدين للمياه، علماً أن الأردن يطالب أصلا بـ ٣٨١ كيلومتراً مربعاً كما تضمن الاتفاق على الأرض تسويات مثل مبادلة مساحات واستئجار مساحات أخرى من الأرض، إذ ستعود مساحات من الأراضي إلى الأردن لكن الاسرائيليين سيستمرون في استخدامها عن طريق استئجارها لمدة ٢٥ سنة أو أكثر، فيما يمنح الأردن حق بناء سد لتجميع الأمطار على نهر اليرموك الذي يعبر سوريا والأردن وإسرائيل وبناء سد آخر على نهر الأردن وإقامة مشاريع مشتركة لإيجاد مصادر جديدة للمياه. وتتحدث المعاهدة عن حدود مفتوحة ورفع المقاطعة العربية عن إسرائيل وتعاون اقتصادي وإقليمي. وقد وصف رابين والملك حسين المعاهدة بأنها «إنجاز تاريخي» ورحبت

واشنطن «بهذا الإنجاز» معلنة أن بيل كلينتون، الرئيس الامريكي، سيحضر مراسيم التوقيع في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر الجاري في وادي عربة. وبتوقيع هذه المعاهدة بات الأردن ثاني بلد عربي يعقد معاهدة للسلام مع إسرائيل بعد مصر (**النهار**، بيروت).

١٩٥٣ ـ اتهمت جريدة الشعب الناطقة باسم «حزب العمل» المصري السلطات الأمنية باعتقال شقيق الشهيد عصام الجوهري الذي نفذ عملية انتحارية في القدس وتعذيبه بغية الحصول على معلومات حول انضمام مصريين وآخرين لمنظمة المقاومة الاسلامية (حماس) في الأراضي المحتلة (**الشعب**، القاهرة).

الأربعاء ١٩/١٠/١٩٩٤

١٩٥٤ ـ ذكرت نيابة أمن الدولة العليا في القاهرة «أن التحقيقات مع الإرهابيين الذين اعتدوا على الأديب نجيب محفوظ خططوا لاختطافه واحتجازه كرهينة مقابل الإفراج عن قياداتهم في السجون» (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٥٥ ـ تم في بيروت التوقيع على اتفاقية لتنظيم أوضاع العمال بين لبنان وسوريا (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 92).

١٩٥٦ ـ قدر المصرف المركزي في لبنان احتياطه من العملات الأجنبية حتى منتصف تشرين الأول/اكتوبر الجاري بنحو ٣ مليارات و ٩١٧ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

١٩٥٧ ـ رفضت الولايات المتحدة وبريطانيا دعوة أندريه كوزيريف، وزير الخارجية الروسي، لرفع الحظر النفطي عن العراق في أيار/مايو المقبل إذا ما اعترف بسيادة الكويت، وصرح وارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكية، عقب اجتماع مع كوزريف أن المطلوب من العراق تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن المتصلة بحرب الخليج من دون شروط مسبقة ومن دون تحديد جدول زمني لرفع العقوبات (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٥٨ ـ طالب اتحاد الصيادلة العرب في ختام اجتماع لمكتبه التنفيذي في ليبيا البلدان العربية بضرورة المحافظة على المقاطعة العربية لإسرائيل في مجال منع تسرب الأدوية الاسرائيلية إلى السوق العربية. وصرح عبد الغني ماء البارد، الأمين العام لاتحاد الصيادلة العرب، بأن الاتحاد سيعمل على التصدي لأي عملية تسمح بدخول المنتوجات الدوائية الاسرائيلية للسوق العربية (**الثورة**، دمشق).

١٩٥٩ ـ وافق البنك الدولي على منح الجزائر قرضاً قيمته ٨٠ مليون دولار لتمويل مشاريع مكافحة التلوث الصناعي والمحافظة على البيئة (**الحياة**، لندن).

١٩٦٠ ـ أكد إبراهيم البشاري، المندرب الليبي الدائم لدى الجامعة العربية في القاهرة، أن ليبيا تتعاون بشكل دقيق مع مصر لوقف نشاط «الجماعات المتطرفة»، موضحاً أن هذا التعاون سمح لليبيين بالعيش بطمأنينة في مصر ووجود مليون مصري يعملون في ليبيا إلى جوار إخوانهم هناك (**الحياة**، لندن).

١٩٦١ ـ قام حافظ الأسد، الرئيس السوري، بزيارة إلى القاهرة، أجرى خلالها محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول عملية السلام في المنطقة بعد توقيع الأردن على مسودة لمعاهدة سلام مع إسرائيل. وقد عقد الرئيسان مؤتمراً صحافياً مشتركاً أعلن فيه الرئيس المصري أنه متفائل بمسيرة السلام لكنه لا علم له بتفاصيل الاتفاق الأردني ـ الاسرائيلي، فيما أعلن الرئيس السوري «أنه من الكفر أن يتحدث كائن من كان عن تأجير الأرض العربية لإسرائيل» في إشارة إلى الاتفاق الأردني ـ الاسرائيلي، موضحاً أن سوريا تسعى إلى سلام شامل وأنها لا تزال تبحث في سبل وضع جدول زمني للانسحاب الاسرائيلي من الجولان (**الأهرام**، القاهرة) وأكد الرئيس السوري أن لا سلام من دون عودة الأراضي كاملة (**الثورة**، دمشق) (الوثيقة رقم 93).

١٩٦٢ ـ حولت مؤسسة البترول الكويتية ٧٥٠ مليون دولار لتمويل الصندوق الخاص بدعم عمليات القوات الامريكية والبريطانية والحليفة في الدفاع عن الكويت (القبس، الكويت).

الخميس ٢٠/١٠/١٩٩٤

١٩٦٣ ـ اغتيل فرنسي وآخر إيطالي في العاصمة الجزائرية فيما تحدثت الأنباء عن مواجهات دامية خلال الأيام الثلاثة الماضية بين الشرطة والمتطرفين، ذكرت الأنباء الصادرة عن الأجهزة الأمنية «أنها أسفرت عن مقتل ٢١ متطرفاً» (النهار، بيروت).

١٩٦٤ ـ أفاد تقرير أعده البنك الدولي عن «دور القطاع الخاص وآفاق الاستثمار في مصر» أن على القطاع الخاص المصري أن يوفر ٣,٦ مليون فرصة عمل بحلول العام ألفين لكون البطالة تمثل حالياً ١٧,٥ بالمئة من حجم قوة العمل في مصر أي ٢,٨ مليون شخص (الحياة، لندن).

١٩٦٥ ـ تم في سوريا صرف ٤٧ موظفاً من خدمة الدولة لأسباب تمس النزاهة، أو لمآخذ مسلكية وذلك استناداً إلى قرارات الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش (الثورة، دمشق).

١٩٦٦ ـ عقد وزراء خارجية بلدان اعلان دمشق (مصر وسوريا وبلدان مجلس التعاون الخليجي) اجتماعاً في القاهرة للبحث في «التهديدات العراقية الأخيرة للكويت» أصدروا في ختامه بياناً اعتبروا فيه «أن التهديدات العراقية الأخيرة للكويت تمثل انتهاكاً لقواعد الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن الصادرة خلال أزمة الخليج وتمثل انتهاكاً لمبدأ وحدة الأراضي والسلامة الاقليمية للكويت». وقد عبر الوزراء عن دعمهم للموقف الكويتي، وطالبوا العراق بالاعتراف الكامل وغير المشروط بسيادة الكويت وحدودها اعترافاً موثقاً وفقاً للقوانين الدستورية والاجراءات الدولية، إلى جانب قيام العراق بالافراج عن الأسرى والمحتجزين من الكويتيين وغيرهم. كما طالب الوزراء العراق تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن المتصلة بأزمة الخليج باعتبارها وحدة قانونية مترابطة. وأشار البيان إلى حرص بلدان «إعلان دمشق» على سلامة العراق ووحدة أراضيه، لكنهم حمّلوا القيادة العراقية مسؤولية عدم رفع المعاناة عن الشعب العراقي، معتبرين «ان رفع المعاناة عن الشعب العراقي يتوقف على تغيير سلوك القيادة العراقية وتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن المتصلة بحرب الخليج» (الأهرام، القاهرة).

١٩٦٧ ـ حكم المجلس العدلي في بيروت بإعدام ٤ عناصر من «المجلس الثوري الفلسطيني» وخفض هذه العقوبة إلى الأشغال الشاقة المؤبدة لاتهامهم باغتيال نائب عمران المعايطة، المستشار الأول في السفارة الأردنية، في بيروت في ٢٩ كانون الثاني/ يناير الماضي (النهار، بيروت).

١٩٦٨ ـ أعلن في العاصمة الأردنية عمان عن نص مسودة معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية التي وقعها إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وعبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، الاثنين الماضي في الأردن. وتنص المعاهدة على التزام الطرفين بتحقيق السلام في المنطقة واقامة علاقات دبلوماسية خلال شهر واحد من التصديق على المعاهدة وعدم الدخول في تحالفات معادية ومكافحة الإرهاب وإرساء التعاون في كل المجالات وحل مشكلات المياه وتسوية قضية الحدود (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 94).

١٩٦٩ ـ تعرضت السلطات الاسرائيلية لأقوى هجوم منذ بدء عملية السلام في المنطقة قبل ثلاث سنوات عندما انفجرت عبوة ناسفة داخل أوتوبيس إسرائيلي في وسط تل أبيب فأوقعت ٢٢ قتيلاً و ٤٠ جريحاً. وقد أعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مسؤوليتها عن العملية (النهار، بيروت). وقد دان إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وبيل كلينتون، الرئيس الامريكي،

العملية، واعتبروا أنها موجهة لعملية السلام في المنطقة (الحياة، لندن).

الجمعة ٢١/ ١٠/ ١٩٩٤

١٩٧٠ ـ نفذ عدد من الصحف الجزائرية إضراباً احتجاجاً على عمليات اغتيال الصحافيين منذ ثلاثة أعوام والتي كان آخرها اغتيال فرح زيان، رئيس تحرير مجلة ريفولوسيون أفريكين أمام منزله في منطقة البليدة التي تعتبر أحد معاقل المجموعات الاسلامية المسلحة (النهار، بيروت).

١٩٧١ ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على الجنوب اللبناني واستخدمت في قصفها للقرى الواقعة في قضاء النبطية قنابل مسمارية مما أدى إلى سقوط ٦ ضحايا بينهم جندي لبناني وأربعة جرحى، اضافة إلى الأضرار المادية الجسيمة. وقد رد رجال المقاومة بإطلاق عدد من صواريخ الكاتيوشيا على المستعمرات الاسرائيلية في الجليل (السفير، بيروت).

١٩٧٢ ـ أكد تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لرعاية الطفولة في بغداد (اليونيسيف) وفاة ٣٣٩٦٧ طفلاً عراقياً خلال الربع الأول من العام الحالي نتيجة النقص في الغذاء والدواء بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على العراق (الشعب، القاهرة).

١٩٧٣ ـ طالب القضاء اللبناني برفع الحصانة عن النائب يحيى شمص للتمكن من التحقيق معه بتهمة الاتجار بالمخدرات (النهار، بيروت).

١٩٧٤ ـ أصدر حافظ الأسد، الرئيس السوري، مرسوماً بتعديل تسمية اثنين من الوزراء هما: حسين حسون الذي أصبح وزيراً للعدل بمقتضى المرسوم، وعبد الله طلبة الذي أصبح وزيراً للدولة (الثورة، دمشق).

١٩٧٥ ـ اعتبر الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، في حديث لصحيفة الأهرام أنه ليس بين أفراد الشعب السعودي من يوصفون بالأصوليين أو المتطرفين، لكن بعض وسائل الإعلام المغرضة تحاول استغلال بعض الحالات التي يمكن من خلالها النيل من تمسك العربية السعودية بالدين الاسلامي الذي كفل لها الاستقرار والازدهار. وأشار إلى إطلاق السلطات السعودية سراح ١٣٠ شخصاً من الموقوفين بتهمة الاضرار بالمجتمع ونشر الأفكار المخالفة لهيئة كبار العلماء (الأهرام، القاهرة).

١٩٧٦ ـ قررت السلطات الاسرائيلية اتخاذ إجراءات مشددة ضد السكان الفلسطينيين في الأراضي المحتلة تقضي بإغلاق طويل الأجل للضفة الغربية وقطاع غزة والاستغناء عن العمال الفلسطينيين وإباحة الاعتقال لشهور من دون محاكمة واتخاذ أعمال انتقامية بحق أسر الفدائيين. وذكرت الأنباء الاسرائيلية أن هذه الاجراءات اتخذت للرد على العملية الانتحارية التي نفذها صالح عبد الرحيم الصاوي أحد عناصر حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في تل أبيب أمس الأول (السفير، بيروت).

السبت ٢٢/ ١٠/ ١٩٩٤

١٩٧٧ ـ اتهم السودان مصر «بإقامة معسكر على أراضيه في قرية أرجين جنوب منطقة وادي حلفا الحدودية». وصرح صلاح الدين ابرهيم، الناطق باسم السفارة السودانية في القاهرة، بأن معسكراً مصرياً أقيم في قرية أرجين وأن مذكرة سودانية رفعت إلى المسؤولين المصريين تتعلق بهذا الأمر. وأعلن أن الملاحة بين أسوان في الصعيد ومرفأ وادي حلفا في السودان علقت بسبب نقل السفن الآتية من مصر ركاباً غير مدنيين. من جهة أخرى، ذكرت الأنباء في القاهرة أن حرس حدود مصريين يصعدون إلى السفن المصرية في أسوان لضمان أمنها وأمن ركابها في المياه الاقليمية،، نافية بقاء هؤلاء الحرس في السفن بعد تجاوز الحدود مع

السودان (النهار، بيروت).

١٩٧٨ ـ طالب تقرير اقتصادي صادر عن منظمة العمل العربية بمراجعة سياسات التشغيل في البلدان العربية والعمل على إعطاء الأولوية في التشغيل لإبناء القطر أولاً ثم أبناء الأقطار العربية ثم العمالة الأجنبية. وأشار التقرير إلى خطورة تزايد عدد العمالة الآسيوية في بلدان الخليج بعد أن تجاوزت في السنوات الأخيرة أعداد العمالة العربية خاصة في الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر والبحرين. وطالب التقرير بالعمل على خفض معدلات الدين الخارجي وإزالة الحواجز التجارية بين الأقطار العربية والاهتمام بالزراعة التي تجذب أعداداً كبيرة من العمالة (الأهرام، القاهرة).

١٩٧٩ ـ أفاد التقرير الاقتصادي العربي لعام ١٩٩٤ أن القطاع الزراعي في المغرب يشكل محوراً مركزياً للاقتصاد المحلي لأنه يؤمن العيش لنحو ١٠ ملايين نسمة فضلاً على أنه يشكل نسبة ٢٠ بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي (الحياة، لندن).

١٩٨٠ ـ قدر الدين العام الداخلي للدولة اللبنانية في الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية بنحو ٩ مليارات و ١٢٥ مليون ليرة لبنانية ما يعادل حوالى مليار ونصف المليار دولار (الحياة، لندن).

الأحد ٢٣/ ١٠/ ١٩٩٤

١٩٨١ ـ انتخب مجلس النواب الأردني سعد هايل سرور، رئيساً جديداً للمجلس، وهو وزير سابق من منطقة بدو الشمال الانتخابية. وقد حصل سرور على ٤١ صوتاً، فيما حصل منافسه الوحيد عبد الرزاق طبيشات (إسلامي مستقل) الذي ساندته جبهة العمل الاسلامي، على ٣٦ صوتاً. وقد انسحب طاهر المصري، الرئيس السابق للمجلس من الانتخابات «لأسباب خاصة». وصرح سرور بعد انتخابه «بأنه يؤيد خيار السلام مع إسرائيل كخيار استراتيجي للأردن»، فيما أكدت جبهة العمل الاسلامي أنها ستقاوم معاهدة السلام مع إسرائيل بوسائلها البرلمانية والشعبية والحزبية. ويعكس فوز سرور في الانتخابات كرئيس لمجلس النواب وجود غالبية برلمانية كافية في المجلس للمصادقة على معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية (الحياة، لندن).

١٩٨٢ ـ أكد الملك حسين، العاهل الأردني، أن الأردن مصرّ على رعاية المقدسات الاسلامية في القدس. وقال في خطاب ألقاه أمام مجلس الأمة «أن المقدسات الاسلامية في القدس ستظل وديعة لدى الهاشميين لأن أي فراغ سينشأ سيؤدي إلى ضياع هذه المقدسات» (الحياة، لندن).

١٩٨٣ ـ أكد حمد سعود السياري، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، أن سياسة ضبط الإنفاق في العربية السعودية بنسبة ٢٠ بالمئة «سياسة مشجعة»، ولا توجد نية لخفض قيمة الريال السعودي (الحياة، لندن).

١٩٨٤ ـ قام علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، بجولة في محافظة حضرموت الجنوبية بهدف تحسين الأوضاع المعيشية فيها من خلال عدد من المشاريع المائية والكهربائية والثقافية بعد أنباء عن تدهور الأوضاع في المحافظة (الحياة، لندن).

الاثنين ٢٤/ ١٠/ ١٩٩٤

١٩٨٥ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، الذي وصل إلى القاهرة للبحث في تطور عملية السلام في المنطقة. وصرح بيريز «بأن معاهدة السلام الاسرائيلية ـ الأردنية لن تؤدي إلى تجاهل الفلسطينيين» (الأهرام، القاهرة).

١٩٨٦ ـ أكد حسن غوليد ابتيدون، الرئيس الجيبوتي، أن الحكومة الجيبوتية، على استعداد للحوار مع جبهة «إعادة الوحدة والديمقراطية» المعارضة من دون وسيط وأن هذا الحوار سجل

تقدماً مهماً بفضل إرادة كل الفرقاء لعودة الاستقرار إلى البلاد (الحياة، لندن) (الوثيقة رقم 96).

١٩٨٧ ـ هاجم «مسلحون متطرفون» أوتوبيساً سياحياً بالقرب من قنا في صعيد مصر مما أدى إلى مقتل سائح بريطاني وإصابة ٤ آخرين بجروح (الأهرام، القاهرة).

١٩٨٨ ـ قرر مجلس الوزراء الكويتي تكليف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتنسيق مع اللجان الشعبية لدعم المجهود الحربي من خلال تبرع الشركات والمؤسسات والأفراد، مستبعداً بذلك فكرة استقطاع نسبة معينة من الرواتب لدعم المجهود الحربي كما ذكرت الأنباء الاسبوع الماضي (القبس، الكويت).

١٩٨٩ ـ حذر علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي المؤقت، من تصعيد جديد للعنف في الصومال إذا ما قرر التحالف الوطني الصومالي، بزعامة منافسه فارح عيديد تشكيل حكومة صومالية قبل الاتفاق على أسس المصالحة الوطنية (الحياة، لندن).

١٩٩٠ ـ صرح فؤاد السنيورة، وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية، بأن دين الدولة الخارجي هو في حدود ٧٢٠ مليون دولار (النهار، بيروت).

١٩٩١ ـ جدّد الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر دعوته إلى المصالحة العربية الشاملة باعتبارها الطريق الوحيد للخروج من المأزق الذي تعيشه الأمة والكفيلة باستعادة شعوب الخليج والعراق إلى قلب الأمة (العربي، القاهرة).

الثلاثاء ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٤

١٩٩٢ ـ توصل المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون في اجتماعاتهم التي عقدت في القاهرة إلى اتفاق حول الممرات بين مناطق الحكم الذاتي يضمن حرية عبور الأشخاص والسلع في كل الظروف بين غزة وأريحا، وأصدر الجانبان بياناً مشتركاً أدانوا فيه أعمال العنف التي تستهدف المدنيين. وذكر البيان أن الجانب الفلسطيني طالب الجانب الاسرائيلي برفع الحصار عن غزة وأن الجانبين اتفقا على دعوة وزيري خارجية الأردن ومصر للاشتراك في أعمال لجنة الارتباط الفلسطينية الاسرائيلية (الأهرام، القاهرة).

١٩٩٣ ـ وصل يوسي ساريد، وزير البيئة الاسرائيلي، إلى المنامة على رأس وفد إسرائيلي للمشاركة في اجتماعات لجنة البيئة في إطار المفاوضات المتعددة الأطراف المنبثقة عن مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط العام ١٩٩١. وصرح ساريد «بأنه لا يوجد عداء مباشر بين إسرائيل وبلدان الخليج» (السفير، بيروت).

١٩٩٤ ـ رفض أحمد السعدون، رئيس مجلس الأمة الكويتي، دعوة غانم عزيز، رئيس المجلس الوطني العراقي، لإجراء محادثات برلمانية لتسوية المشكلات بين العراق والكويت، كما رفض برقية بعث بها عدد من النواب الأردنيين إلى مجلس الأمة الكويتي تدعو إلى التبصر في ما يجري على ساحة المنطقة كي يعود الاستقرار إليها. واعتبر السعدون أن الدعوة العراقية هي «لإيهام الرأي العام العربي بأن القيادة العراقية تسعى إلى الحوار» مشيراً «إلى أن تسوية المشكلات لا تتم إلا من خلال تطبيق كل القرارات الدولية المتخذة بحق العراق». كذلك اعتبر السعدون أن برقية النواب الأردنيين لا تخدم «سوى مناورة القيادة العراقية» (القبس، الكويت).

١٩٩٥ ـ قال عاطف صدقي، رئيس مجلس الوزراء المصري، أن الحكومة المصرية ستسعى خلال خطتها للإصلاح الاقتصادي أن تحافظ على مستوى أسعار السلع الأساسية ومصالح العمال ومحدودي الدخل (الأهرام، القاهرة).

١٩٩٦ ـ شهد حرم الجامعة الأردنية في عمان أول تظاهرة علنية ضد المعاهدة الاسرائيلية ـ الأردنية، فيما حذر الملك حسين، العاهل الأردني، الاسلاميين «من مغبة ارتكاب خطأ عرقلة خطوات التسوية مع إسرائيل» (السفير، بيروت).

الأربعاء ٢٦/ ١٠/ ١٩٩٤

١٩٩٧ ـ دعت العربية السعودية في مذكرة إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة سلطنة عُمان إلى البحث في الخلاف على اتفاقيات الحدود بين السعودية والسلطنة والإمارات العربية المتحدة في إطار العلاقات الأخوية التي تربط البلدان الثلاثة. وجاءت المذكرة السعودية رداً على مذكرة عُمانية احتجت على قيام السعودية بتوثيق اتفاقية جدة للحدود التي وقعتها عام ١٩٧٤ مع الإمارات والتي تشمل في أحكامها أراضي تعتبرها عُمان خاضعة للسيادة العُمانية (**الحياة**، لندن).

١٩٩٨ ـ انتقد ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، المعاهدة الأردنية ـ الاسرائيلية، مشدداً «على أن القدس عاصمة فلسطين شاء من شاء وأبى من أبى، ومن لا يعجبه فليشرب من بحر غزة». وقد وجه عرفات انتقاداته إلى إصرار الأردن على الإشراف على المقدسات الاسلامية في القدس (**السفير**، بيروت). بالمقابل وجه الملك حسين، العاهل الأردني، تحذيراً إلى الاسلاميين والفلسطينيين الذين انتقدوا المعاهدة الأردنية ـ الاسرائيلية وانتقد أيضاً الموقف السوري، معتبراً «أن المعاهدة ليست شأن المسؤولين في سوريا» (**النهار**، بيروت). وقد أكد العاهل الأردني عشية توقيع «معاهدة السلام مع إسرائيل» أنه كان مستعداً للسلام مع إسرائيل منذ العام ١٩٦٧ (**السفير**، بيروت).

١٩٩٩ ـ أعلن مالكولم ريفكند، وزير الدفاع البريطاني، في ختام زيارة قصيرة للكويت، أنه وقع مع الشيخ أحمد الحمود الصباح، نظيره الكويتي، اتفاقاً يقضي بتزويد الكويت صواريخ «ستار بيرست» للدفاع الجوي البريطانية الصنع. وذكرت الأنباء أن قيمة الصفقة تصل إلى ٥٠ مليون جنيه استرليني (**النهار**، بيروت).

٢٠٠٠ ـ أعربت بريطانيا عن تأييدها لموقف الإمارات العربية المتحدة في خلافها مع إيران حول جزر أبو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى. وذكر بيان مشترك صدر في لندن في ختام محادثات الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، مع نظيره البريطاني دوغلاس هوغ، أكد تأييد بريطانيا لموقف الإمارات في إحالة النزاع على الجزر إلى محكمة العدل الدولية إضافة إلى التعاون بين الإمارات وبريطانيا في مجالات البيئة والتجارة والثقافة والمسائل القانونية (**الحياة**، لندن).

٢٠٠١ ـ أعلن الملك حسين، العاهل الأردني، عن نيته وضع نظام جديد لاختيار الملك في المستقبل أكثر ديمقراطية من النظام الحالي على أن يسري هذا النظام الجديد الذي أطلق عليه «الملكية الديمقراطية» بعد تولي الأمير حسن، ولي العهد، العرش. «ويقوم النظام الحالي على أن يخلف الملك شقيقه أو أكبر أبنائه (إذا لم يعين الشقيق)، فيما يدعو الاقتراح الجديد إلى إنشاء مجلس عائلي من العائلة الهاشمية يقوم باختيار الأكفأ من بين جميع أعضاء العائلة» (**السفير**، بيروت).

٢٠٠٢ ـ اختتمت في القاهرة اجتماعات الدورة العشرين للاتحادات العربية النوعية المتخصصة التي خصصت لمناقشة وضع الضوابط للمحافظة على البيئة. وقد قررت الاتحادات ضم الاتحاد العربي للفنادق والسياحة ليصبح من الاتحادات العربية المتخصصة بهدف تشجيع وتطوير الاستثمارات العربية لتنشيط السياحة بين البلدان العربية (**الحياة**، لندن).

٢٠٠٣ ـ التقى يوسي ساريد، وزير البيئة الاسرائيلي، الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، نظيره البحريني، على هامش اجتماعات اللجنة الخاصة بالبيئة في المفاوضات المتعددة الأطراف المنعقدة في المنامة. ووصف ساريد اللقاء بأنه بداية جيدة لإقامة روابط بين إسرائيل وبلدان مجلس التعاون الخليجي وإن استغرق ذلك بعض الوقت (**الحياة**، لندن).

الخميس ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٤

٢٠٠٤ ـ وقع الأردن وإسرائيل «معاهدة السلام» بينهما في احتفال أقيم في «وادي عربة» على الحدود في حضور بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، ووارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي، وأندريه كوزيريف، وزير الخارجية الروسي. وقد وقع المعاهدة عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، كما وقعها الرئيس الامريكي بصفته شاهداً وكذلك كوزيريف وكريستوفر. وألقيت كلمات بالمناسبة بدأها الملك حسين، العاهل الأردني، وصف فيها المعاهدة «بأنها فجر عصر جديد من السلام الحقيقي». ثم تحدث رابين فأشاد بالمعاهدة من أجل مستقبل أفضل، ثم القى كلينتون كلمة قال فيها: إن السلام حقيقة وستواصل الولايات المتحدة دعمها لعملية السلام الشامل في المنطقة وستتصدى للقوى التي تحاول عرقلته. وكان كلينتون قد وصل وادي عربة قادماً من القاهرة حيث بحث مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في سبل دفع عملية السلام على المسار السوري ودعم سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. وقد انضم ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي، إلى الاجتماع الذي عقد بين مبارك وكلينتون، وطالب عرفات بدفع المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٠٥ ـ أقامت الأحزاب والقوى الاسلامية والوطنية في لبنان مهرجاناً في منطقة الأوزاعي جنوب بيروت ندد فيه الخطباء بالاتفاق الأردني ـ الاسرائيلي وأكدوا خيار المقاومة المسلحة في الجنوب اللبناني (**النهار**، بيروت). كذلك نفذ المواطنون الفلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة إضراباً شاملاً احتجاجاً على المعاهدة الأردنية ـ الاسرائيلية التي تمنح الأردن دوراً خاصاً في إدارة المقدسات الاسلامية في القدس (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٠٦ ـ قال الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في حديث لـ صحيفة **الحياة** أن الحكومة المغربية تؤيد الاستفتاء في الصحراء الغربية لتطوي هذا الملف في أقرب وقت ممكن (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 98).

٢٠٠٧ ـ قدمت هيئة التنمية الدولية الامريكية منحة إلى وزارة الأشغال العامة والموارد المائية المصرية قدرها ٣٤٠ مليون دولار لتطوير شبكات الري في البلاد (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ٢٨/ ١٠/ ١٩٩٤

٢٠٠٨ ـ دعا رؤساء أحزاب المعارضة في مصر (العمل، الأحرار، التجمع والعربي الناصري) وممثلوا القوى الوطنية إلى تشكيل لجان قومية في كل الأقطار العربية للتنديد بالمؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا المقرر أن ينعقد في ٣٠ تشرين الأول/ اكتوبر الحالي في الدار البيضاء والهادف إلى قيام السوق الشرق أوسطية. وأكد رؤساء الأحزاب في بيان صادر في القاهرة ضرورة تشكيل لجان شعبية في كل الأقطار العربية لتنظيم المقاطعة الشاملة للاقتصاد الاسرائيلي (**الشعب**، القاهرة).

٢٠٠٩ ـ تواصل القتال بين عدد من القبائل في جنوب مقديشو لليوم الرابع على التوالي وسقطت قذائف في مجمع تابع للأمم المتحدة التي أعلنت بعثتها في الصومال أن القوات الدولية العاملة في مقديشو ستنسحب على مراحل قبل الموعد المقرر لها في آذار/ مارس المقبل (**الحياة**، لندن).

٢٠١٠ ـ استأنفت الصحف الموريتانية الصدور بعد توقف اختياري دام ٤٥ يوماً احتجاجاً على ما وصفته «بالضغوط القاسية» التي مارستها وزارة الداخلية على الصحف. وكانت هذه الصحف (المستقلة والمعارضة) قد اشترطت إجراء تعديلات على القوانين التي تنظم عمل الصحافة لكي تعاود الصدور لكن الحكومة الموريتانية لم تستجب لهذا

الشرط، الأمر الذي دفع بهذه الصحف إلى استئناف الصدور على رغم عدم الاستجابة لمطالبها (**الحياة**، لندن).

٢٠١١ ـ أفاد تقرير عسكري صادر في باريس أن المواجهات بين قوات الشرطة الجزائرية والاسلاميين بلغت ذروتها خلال الشهر الحالي بعدما تمكن المقاتلون الاسلاميون من إغلاق مناطق بأكملها أمام الجيش الجزائري. وأكد التقرير أن المقاتلين يملكون مدافع هاون وبعض الأسلحة المضادة للدبابات. وجاء في إحصاء أوردته **وكالة الصحافة الفرنسية** أن نحو ٢٠٠ من الاسلاميين قتلوا برصاص قوى الأمن منذ الأول من تشرين الأول/اكتوبر الجاري (**النهار**، بيروت).

٢٠١٢ ـ قام بيل كلينتون، الرئيس الامريكي، في إطار جولته في المنطقة، بزيارة إلى دمشق، أجرى خلالها محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول عملية السلام وسبل دفع المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي. وقد أدلى الرئيس السوري ببيان في ختام المحادثات أكد فيه أن سوريا مستعدة للالتزام بمتطلبات السلام وإقامة علاقات عادية مع إسرائيل مقابل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان وجنوب لبنان وفقاً للقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ والقرار ٤٢٥ الخاص بجنوب لبنان. كذلك أدلى الرئيس الامريكي ببيان أكد فيه التزام الإدارة الامريكية بالعمل من أجل السلام الشامل في المنطقة، مشيراً إلى أهمية الدور السوري لتحقيق السلام الشامل في المنطقة. وقد تعهد الرئيس الامريكي ببذل الجهود والتعاون مع القيادة السورية لتحقيق السلام بين إسرائيل وسوريا ولبنان (**تشرين**، دمشق) (الوثيقة رقم 99). وقد تابع كلينتون جولته في المنطقة، فأجرى محادثات مع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، ألقى خلالها كلمة أمام الكنيست الاسرائيلية، قال فيها: ان ثمة شيئاً يتغير في سوريا لكن كثيراً من الجهود لا تزال ضرورية للتوصل إلى اختراق في المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي. من جهته، أبدى رابين استعداده لتقديم ما وصفه «بالتنازلات من أجل السلام»، داعياً إلى مكافحة ما وصفه «بالإرهاب» الذي اتهم إيران بدعمه (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩٤/١٠/٢٩

٢٠١٣ ـ أظهرت الاحصاءات الصادرة في تونس أن حوالى ٤ ملايين سائح زار تونس العام الحالي أي بزيادة ١٧ بالمئة عن عدد السواح الذين زاروا تونس العام الماضي. وقدرت عائدات القطاع السياحي العام الحالي بنحو مليار و ٢٠٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٢٠١٤ ـ استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، على رأس وفد وزاري وصل إلى المغرب للمشاركة في مؤتمر الدار البيضاء للتعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذكرت الأنباء أن الوفد الاسرائيلي يحمل حوالى مئة مشروع اقتصادي لطرحها على المؤتمر (**النهار**، بيروت).

٢٠١٥ ـ ندّد أئمة المساجد في عمان واربد بالمعاهدة الأردنية ـ الاسرائيلية وتدخلت الشرطة الأردنية لدى خروج إسلاميين من المساجد نددوا بالمعاهدة، الأمر الذي أدى إلى شجار بين الشرطة والاسلاميين طوقته الآليات العسكرية التابعة لقوات مكافحة الشغب (**النهار**، بيروت). وذكرت الأنباء أن النائب الاسلامي عبد المنعم أبو زنط أصيب بجروح خطيرة، أثناء الشجار، فيما انتشرت القوات الأمنية في المدن الأردنية تحسباً لأي تظاهرة (**السفير**، بيروت).

٢٠١٦ ـ طالب علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، الحكومة اليمنية باتخاذ الاجراءات اللازمة للانتقال إلى عدن لممارسة مهامها باعتبارها عاصمة شتوية للجمهورية اليمنية (**الحياة**، لندن).

٢٠١٧ ـ اختتم بيل كلينتون، الرئيس

الامريكي، جولته في المنطقة في الكويت والعربية السعودية حيث أجرى محادثات مع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، وتفقد القوات الامريكية المنتشرة على الحدود الشمالية الكويتية، قبل أن ينتقل إلى العربية السعودية حيث التقى الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي. وقد حذر كلينتون العراق من أي محاولة لتهديد الكويت، مؤكداً استعداد الولايات المتحدة لمواجهة أي تهديد. وذكرت الأنباء أن الرئيس الامريكي بحث مع العاهل السعودي في تكاليف الحشد العسكري الامريكي الأخير في المنطقة والذي يقدر بما بين ٥٠٠ مليون ومليار دولار شهرياً اتفق من حيث المبدأ على تغطيتها مناصفة بين الولايات المتحدة وبلدان مجلس التعاون الخليجي (**النهار**، بيروت).

الأحد ٣٠/١٠/١٩٩٤

٢٠١٨ ـ تواصل القتال بين الفصائل المتمردة في الجنوب السوداني. وذكرت التقارير أن الجيش السوداني يسعى إلى استعادة مدينة نيمولي آخر المواقع المهمة التي لا تزال تخضع لسيطرة جون غارانغ، زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان (**الحياة**، لندن).

٢٠١٩ ـ أعربت الرابطة التونسية لحقوق الإنسان عن ارتياحها لإعادة فتح قنوات حوار مع السلطات التونسية التي أعادت بعض جوازات السفر لأعضاء في الرابطة. وذكرت الأنباء أن هذه الخطوة قد تفتح الحوار بين الرابطة والسلطات بعد أزمة العام الماضي التي أدت إلى تعليق نشاط الرابطة (**الحياة**، لندن).

٢٠٢٠ ـ أعلن الأمين زروال، الرئيس الجزائري، «أن قادة الجبهة الاسلامية للإنقاذ» مستمرون في «تشجيع الإرهاب والتطرف»، فيما صرح محمد لعماري، قائد الأركان، «بأنه لا تراجع عن مواجهة الاسلاميين» (**الحياة**، لندن).

٢٠٢١ ـ افتتح الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، دورة الانعقاد العادي الثالث من الفصل التشريعي السابع لمجلس الأمة، بكلمة أشاد فيها بتضامن الشعب الكويتي مع الحكومة والقوات المسلحة في حماية أمن الوطن (**القبس**، الكويت).

٢٠٢٢ ـ تصاعد الموقف العسكري في الجنوب اللبناني وشن رجال المقاومة الاسلامية في منطقة الحزام الأمني هجوماً على مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي أسفر عن مقتل جندي إسرائيلي وإصابة ٤ آخرين بجروح. وقد قصفت قوات الاحتلال عشرات القرى الجنوبية مما أدى إلى مصرع مواطن وإصابة ١٤ آخرين بجروح. وأعلنت «المقاومة الاسلامية» أنها اقتحمت موقع «الدبشة» التابع للاحتلال (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٣١/١٠/١٩٩٤

٢٠٢٣ ـ افتتح الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي انعقد بالدار البيضاء بكلمة اعتبر فيها أن السلام في متناول اليد وأن المؤتمر يهدف إلى تعزيز السلام واستكشاف الفرص الاقتصادية في المنطقة. وتشارك إسرائيل في هذا المؤتمر «بوفد وزاري كبير برئاسة اسحق رابين، رئيس الوزراء، مما يعكس اهتمامها بالمؤتمر» (**النهار**، بيروت).

٢٠٢٤ ـ أعلن الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، عن استعداده للقبول بتشكيل لجنة سياسية عسكرية مشتركة بين لبنان وإسرائيل للتفاوض على وضع برنامج زمني للانسحاب الاسرائيلي من الأراضي اللبنانية حتى الحدود الدولية خلال ٦ أشهر، مؤكداً استعداد الجيش اللبناني للانتشار في الأراضي التي يتم تحريرها في الجنوب والمحافظة على الأمن (**السفير**، بيروت). بالمقابل شكك المكتب الاعلامي للحكومة الاسرائيلية في قدرة الجيش اللبناني للحفاظ على الأمن من دون «تجريد حزب الله» من

الأسلحة وحسم الأمور مع سوريا (**النهار**، بيروت).

٢٠٢٥ ـ أصدر مجلس وزراء النقل العربي توصياته ومقرراته التي اتخذت خلال اجتماعات دورته العاشرة التي عقدت في القاهرة في الفترة من ٢٦ إلى ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر الجاري، وتدعو هذه المقررات والتوصيات إلى إنشاء الهيئة العربية لتصنيف السفن لتكون بمثابة بيت خبرة للناقلين البحريين في البلدان العربية وإلى إقرار دفتر المرور العربي الموحد لتيسير انتقال الأشخاص والبضائع بين البلدان العربية، إضافة إلى إنشاء الهيئة العربية للطيران المدني لتتولى التنسيق بين هيئات الطيران في البلدان العربية. كذلك تدعو المقررات إلى عمل عربي مشترك في مجال النقل من خلال تدريب العاملين وإنشاء بنك للمعلومات يساهم في تبادل المعلومات الخاصة بشركات النقل البحري، وربط الأقطار العربية بمحاور رئيسية من السكك الحديدية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٢٦ ـ أدى انفجار عند باب إحدى الكنائس في منطقة الكرادة في بغداد إلى مقتل ٤ أشخاص وجرح ٣ آخرين. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الانفجار كما لم توجه السلطات العراقية أي اتهام لأي جهة (**النهار**، بيروت).

٢٠٢٧ ـ أعلن محمد خالد المهايني، وزير المال السوري، أنه ابتداء من أول تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، لن يكون على المسافرين بين لبنان وسوريا حمل أي بطاقات ترانزيت أو دفع رسم على الحدود (**النهار**، بيروت).

٢٠٢٨ ـ دعا الاتحاد الوطني لطلبة الكويت إلى عدم الانجرار وراء برامج التسوية والاستسلام للعدو الصهيوني. وطالب الاتحاد الحكومة الكويتية بالتمسك بالمقاطعة العربية لإسرائيل. وندد الاتحاد بالمعاهدة الأردنية الاسرائيلية، مشيراً إلى أنه بعد مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية سقط الأردن في «مستنقع الاستسلام» (**السياسة**، الكويت).

٢٠٢٩ ـ أصدر «ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي» بياناً في ليبيا ندد فيه بالمعاهدة بين الأردن وإسرائيل معتبراً أنها غير شرعية وتمت بمعزل عن إرادة الشعب الأردني وهي استكمالاً للمخطط المشبوه الذي مثلته اتفاقات الحكم الذاتي في تصفية القضية الفلسطينية وممارسة الضغوط على سوريا لإجبارها على القبول بالشروط الامريكية والصهيونية والتنازل عن أراضيها (**العربي**، القاهرة).

٢٠٣٠ ـ انتخب مجلس الأمة الكويتي لجانه النيابية وسط استياء أبداه النواب الاسلاميون الذين فقدوا بعض مواقعهم في عدد من اللجان. واعتبر عدد من النواب الاسلاميين «أن استبعادهم عن بعض اللجان تم بطريقة غير ديمقراطية بهدف التضييق عليهم بعدما تجاوزت شعبيتهم الخطوط الحمراء» (**السياسة**، الكويت).

٢٠٣١ ـ أحال مجلس النواب الأردني إلى لجنة الشؤون الخارجية معاهدة السلام التي وقعتها الحكومة الأردنية مع إسرائيل. وقد صوّت ٤٧ من أصل ٧٣ نائباً حضروا الجلسة لمصلحة إحالة المعاهدة إلى لجنة الشؤون الخارجية بعدما أسقط اقتراح المعارضة بإحالة المعاهدة إلى المجلس الأعلى للطعن في دستوريتها (**الحياة**، لندن).

٢٠٣٢ ـ وقع المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح اتفاق الائتلاف الحكومي الثنائي بينهما القائم على اعتبار أن الاسلام عقيدة وشريعة، وعلى التعددية الحزبية والتداول السلمي للسلطة وحق المعارضة في ممارسة دورها وعلى ضمان حيادية وسائل الأعلام الرسمية وتجسيد مبدأ استقلال القضاء. كما ينص الاتفاق على قيام الائتلاف الحكومي بين المؤتمر والتجمع على أساس نسبة كل منهما إلى مجموع أعضاء التنظيمين في مجلس النواب بنسبة ١ إلى ٢ على أن يكون رئيس الحكومة من المؤتمر ونائبه من التجمع. وقد وقع الاتفاق عبد العزيز عبد الغني، رئيس الوزراء اليمني عن المؤتمر، وياسين عبد العزيز، نائب رئيس الهيئة العليا للتجمع، وذلك عشية تقديم الحكومة برنامجها إلى مجلس النواب لنيل الثقة

(الحياة، لندن).

٢٠٣٣ ـ أعلن شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، بعد اجتماع ضمه واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، مع ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، على هامش أعمال المؤتمر الاقتصادي للتعاون في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي بدأ أعماله في الدار البيضاء، أن السلطات الاسرائيلية سترفع الحصار عن الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل تدريجي كما سيتم بحث التفاصيل الخاصة بنقل الصلاحيات للسلطة الفلسطينية ومسألة الانتخابات في مناطق الحكم الذاتي (الأهرام، القاهرة).

٢٠٣٤ ـ رحب ضياء الدين داود، الأمين العام للحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر، بالتعديلات القانونية الهادفة إلى دعم مسيرة العمل الديمقراطي التي صادق عليها حسني مبارك، الرئيس المصري، لكنه أكد وجود قوانين عدة تتطلب التعديل أو الإلغاء لدعم العمل الديمقراطي الفعلي وأهم هذه القوانين قانون المحاكم العسكرية وقانون الطوارىء (العربي، القاهرة).

تشرين الثاني (نوفمبر)

الثلاثاء ١/١١/١٩٩٤

٢٠٣٥ـ القى ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، كلمة أمام المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المنعقد في الدار البيضاء، أكد فيها: «أن السلام لن يتعزز في المنطقة إذا لم يكن سلاماً عادلاً وشاملاً مؤدياً إلى إزالة الاحتلال بكل أشكاله عن جميع الأراضي الفلسطينية والعربية وقيام دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس العربية طبقاً للقرارات الدولية وفي مقدمتها القرار ٢٤٢ وآخرها القرار ٩٠٤». وقد رد إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، على عرفات بكلمة، اعتبر فيها «أن القدس عاصمة أبدية لإسرائيل» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء). وهاجم رابين في كلمته ما وصفه بـ«ارهاب الجماعات الإسلامية المتطرفة المناهضة للسلام»، الأمر الذي دفع بـعمرو موسى، وزير الخارجية المصري، الى الرد على كلمة رابين، مؤكداً أن السلام معرض للإنتكاس إذا لم يجر التفاوض حول القدس واللاجئين والمستوطنات ومستقبل الضفة الغربية المحتلة ويتم إيجاد تسوية على المسارين السوري واللبناني طبقاً للاسس التي تم الاتفاق عليها في مدريد. وأشار موسى الى أن التطرف موجود أيضاً في الجانب الإسرائيلي ولا يمكن التغلب عليه الا بإنجاز عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٣٦ـ دعا وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، في ختام اجتماع عقده مع وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي على هامش اجتماعات المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المنعقد في الدار البيضاء، «إلى إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل والعمل على رفع هذه المقاطعة لدى جامعة الدول العربية» (**أخبار الخليج**، المنامة). وقد اعتبر الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، «أن المقاطعة العربية لإسرائيل انتهت عملياً باعتبار «أنه لا رجعة في السلام» (**الأهرام**، القاهرة). من جهة أخرى، ذكرت الأنباء أن كريستوفر أثار موضوع إنشاء بنك للتنمية في المنطقة، لكن سليمان السليمان، وزير التجارة السعودي، أكد رفض العربية السعودية لإنشاء البنك المذكور، مشيراً إلى وجود مؤسسات قائمة حالياً وتفيد بالغرض ولا حاجة لإقامة مؤسسات جديدة (**الخليج**، الشارقة).

٢٠٣٧ـ نفت العربية السعودية الأنباء التي تحدثت عن دعم سعودي لجماعات يمنية كانت تخطط لاغتيال مسؤولين يمنيين. ووصفت **وكالة الأنباء السعودية** هذه الأنباء «بأنها دسائس لتوتير

العلاقات السعودية ـ اليمنية مصدرها أجهزة الاعلام الأجنبية» (الأهرام، القاهرة).

٢٠٣٨ـ وجه فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي من الرباط رسالة مفتوحة إلى الشعب الجزائري دعا فيها إلى وقف سفك دماء المسلمين والحوار للخروج من المأزق في الجزائر لأن تهديم الوطن سيطال رؤوس الجميع (الراية، الرباط).

٢٠٣٩ـ أصدرت رابطة علماء فلسطين فتوى حول اتفاقات الصلح مع العدو الصهيوني اعتبرت فيه هذه الاتفاقات باطلة ومخالفة للشريعة الإسلامية. كذلك أصدر العلماء المسلمين فتوى بتحريم التنازل عن أي جزء من فلسطين (الراية، الرباط).

٢٠٤٠ـ أكد الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، أنه سيقبل بنتيجة الاستفتاء المقرر أن يجري في الصحراء الغربية في بداية العام المقبل. لكنه أوضح أنه لن يتخلى عن دعم الذين يصوتون إلى صالح المغرب في الصحراء إذا ما كانت نتيجة الاستفتاء «لصالح الانفصاليين» معتبراً أن التخلي عن دعم الذين صوتوا إلى صالح المغرب في حالة فوز الانفصاليين يعني تعريضهم للإبادة. ورأى العاهل المغربي أنه لا توجد مشاكل بين المغرب والجزائر سوى مشكلة الصحراء الغربية موضحاً «أنه إذا تخلت الجزائر عن التدخل في مشكلة الصحراء ستكون العلاقات بين البلدين على أفضل ما يرام» (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٢٠٤١ـ أكد النائب في مجلس الأمة الكويتي مبارك الدويلة، «أن الحكومة وقفت ضد مرشحي التيار الإسلامي في انتخابات عضوية اللجان النيابية الأخيرة، لكن ذلك لن يحول دون تعاون الإسلاميين مع الحكومة» (القبس، الكويت).

٢٠٤٢ـ أعلن الأمين زروال، الرئيس الجزائري، في خطاب ألقاه لمناسبة الذكرى الأربعين لحرب التحرير أن الانتخابات الرئاسية ستجري قبل نهاية العام ١٩٩٥. وأكد زروال أن قوى الأمن ستواصل العمل «لاستئصال الإرهاب والعنف» (النهار، بيروت).

٢٠٤٣ـ أحالت النيابة العامة في القاهرة ٤ ضباط شرطة و١٣ تاجراً للسلاح إلى محكمة أمن الدولة العليا (طوارىء) للتحقيق معهم في تهمة اختلاس أسلحة وبيعها لتجار السلاح في القاهرة والصعيد (الأهرام، القاهرة).

٢٠٤٤ـ رأى حلمي مراد، نائب رئيس حزب العمل المصري (المعارض)، ان القرارات الصادرة عن رئاسة الجمهورية لدعم العمل الديمقراطي في البلاد «خالية عملياً من أية ضمانة من ضمانات نزاهة الانتخابات» (الشعب، القاهرة).

الأربعاء ٢/١١/١٩٩٤

٢٠٤٥ـ رأى إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في اقتراح الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، تأليف لجنة سياسة وعسكرية مشتركة بين لبنان وإسرائيل لبرمجة الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في فترة ٦ أشهر، «محاولة لبنانية لتنفيذ القرار ٤٢٥». واعتبر رابين «أن القرار ٤٢٥ غير موجود بالنسبة إلى إسرائيل التي تحاول التوصل إلى معاهدة سلام مع لبنان وليس إلى مجرد ترتيبات أمنية». وجدّد رابين شروطه للانسحاب من الجنوب في إطار اتفاق مع بيروت يقوم على الأسس التالية: ١ـ (وجود) ترتيبات أمنية مرضية. ٢ـ تعاون بين «جيش لبنان الجنوبي» والجيش اللبناني. ٣ـ تطبيق هذا الاتفاق تدريجياً. وقد أطلق رابين هذه الشروط رداً على زيارة فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، إلى لبنان حيث قابل الرئيس اللبناني، وصرح بأن الرئيس اللبناني يتمسك بالقرار ٤٢٥ كمنطلق لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب (النهار، بيروت).

٢٠٤٦ـ ذكر تقرير لوكالة رويتر أن التخصيص سيصبح الحل الوحيد لمعالجة العجز في الموازنة السعودية إذا لم تشهد أسعار النفط ارتفاعاً هاماً في المدى القريب (القدس العربي، لندن).

٢٠٤٧ـ وجه محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، رسالة إلى مجلس الأمن تفيد «أن العراق يعتبر الحظر المفروض على الطيران العراقي في جنوب العراق عمل انفرادي غير مشروع اتخذته حكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا لتهديد أمن وسلامة الشعب العراقي» (**الثورة**، بغداد).

٢٠٤٨ـ أعلن الأمير حسن بن طلال، ولي العهد الأردني، في ندوة صحافية عقدها في الدار البيضاء على هامش اجتماعات المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن الأردن ملتزم بتحويل وصايته على الأماكن الإسلامية المقدسة بالقدس إلى الفلسطينيين حينما يتم التوصل إلى اتفاق حول الوضع النهائي للقدس عام ١٩٩٦ بين سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وإسرائيل (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٠٤٩ـ تصاعدت حدة المعارك لليوم الثامن على التوالي في شوارع مقديشو بين أنصار محمد فارح عيديد، رئيس المؤتمر الصومالي الموحد، ومنافسه علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي المؤقت، وذلك قبل ساعات من بدء انعقاد مؤتمر للسلام دعا إليه عيديد ورفضه مهدي محمد (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٥٠ـ بدأ مجلس الأمة الكويتي مناقشة الموضوعات الداخلية والخارجية التي تهم البلاد وأهمها: الأوضاع الأمنية والعجز في الموازنة ووسائل التعليم والتجنيس (**القبس**، الكويت).

٢٠٥١ـ تعهدت «الجبهة الإسلامية للانقاذ» في بيان صادر في باريس تكثيف الكفاح المسلح ضد السلطات الجزائرية وافشال أي انتخابات تنظمها هذه السلطات. وحملت الجبهة الأمين زروال، الرئيس الجزائري، مسؤولية فشل الحوار بين السلطات الجزائرية والجبهة، مشيرة إلى أنه لن يكون هناك تعدد حزبي حقيقي في الجزائر من دون جبهة الانقاذ (**النهار**، بيروت). من جهة أخرى، اتهمت السلطات الجزائرية الجماعات الإسلامية «بتفجير عبوة في إحدى مقابر الشهداء (غرب الجزائر) أدت إلى مقتل ٥ أطفال وإصابة ١٧ شخصاً بجروح» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٠٥٢ـ استقبل معمر القذافي، الرئيس الليبي، تانسو تشيلر، رئيسة الوزراء التركية، التي زارت ليبيا بدعوة من القذافي. وذكرت الأنباء أن تشيلر أبلغت إلى القذافي أهمية عودة ليبيا إلى المجتمع الدولي ودورها في استقرار المنطقة. كما ذكرت الأنباء أن القذافي وعد تشيلر بحل مشكلة الديون المستحقة للمقاولين الأتراك الذين شيدوا مشاريع تنموية كبرى في ليبيا (**النهار**، بيروت).

٢٠٥٣ـ ذكر راديو إسرائيل أن قيمة المساعدات العسكرية السنوية الأمريكية لإسرائيل تبلغ ١,٨ مليار دولار باستثناء المنح والهبات والمعدات العسكرية التي تدخل في إطار بند يسمى «فائض مخزون الأسلحة الأمريكية في أوروبا». وأضاف الراديو أن قيمة المساعدات المدنية الأمريكية لإسرائيل تبلغ ١,٢ مليار دولار (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٥٤ـ انتهى مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الدار البيضاء بإصدار بيان ختامي أفاد أن المشاركين في المؤتمر قرروا وضع الأسس لقيام مجموعة اقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا تقتضي في مرحلة معينة تدفق البضائع ورأس المال واليد العاملة وإنشاء مكتب إقليمي للسياحة ودعم إنشاء غرف تجارية إقليمية ومجلس للأعمال (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 101).

الخميس ١٩٩٤/١١/٣

٢٠٥٥ـ اعتبر شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، أن من أهم نتائج مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وبلدان شمال أفريقيا التي عقدت بالدار البيضاء الدعوة الصادرة عن المؤتمر لإزالة الحواجز التجارية مما يعني «تأكيد المشاركين ضرورة تخفيف المقاطعة العربية لإسرائيل» (**السفير**، بيروت).

٢٠٥٦ـ رحب مجلس الوزراء الكويتي بالمعاهدة الأردنية ـ الإسرائيلية، معتبرها «خطوة مباركة على مسيرة السلام الشامل والعادل في المنطقة» (**القبس**، الكويت).

٢٠٥٧ـ اختتم في بيروت المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني بإصدار بيان ختامي أذاعه النائب عبد الرحيم مراد يدعو المثقفين العرب إلى وضع برنامج عمل وخطة تحرك لمواجهة واقع الهزيمة والاستسلام والتفريط بكل حقوق الأمة الثابتة وتصفية القضية الفلسطينية. ويؤكد البيان أن الصراع العربي ـ الصهيوني هو صراع وجود لا حدود وأن المطلوب مجابهة كل أشكال التطبيع وعزل كل من يسعى إلى قبول التطبيع الثقافي في صفوف العرب (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 104).

٢٠٥٨ـ تسلم حافظ الأسد، الرئيس السوري، رسالة من بوريس يلتسين، الرئيس الروسي، نقلها إليه أندريه كوزيريف، وزير الخارجية الروسي، الذي أنهى زيارة لسوريا استغرقت يومين التقى خلالها أيضاً فاروق الشرع، نظيره السوري. وصرح كوزيريف بأن الرسالة تؤكد ضرورة تطوير العلاقات بين البلدين وتنسيق مواقفهما في اتجاه عملية السلام في الشرق الأوسط، مؤكداً ضرورة تحقيق تقدم في المفاوضات بين سوريا وإسرائيل للتمكن من إحراز تقدم باتجاه تحقيق السلام الشامل في المنطقة. من جهة أخرى، صرح الشرع بأنه بحث مع كوزيريف في تفاصيل الدور الروسي في عملية السلام في المنطقة، موضحاً أن سوريا ترحب بدور أكبر لروسيا في عملية السلام بوصفها أحد راعيي عملية السلام (**السفير**، بيروت).

٢٠٥٩ـ تم في دمشق التوقيع على اتفاقية للتعاون الاقتصادي بين سوريا والبحرين تنص على زيادة تصدير واستيراد المنتوجات الزراعية والحيوانية والصناعية والمواد الخام ذات المنشأ المحلي بين البلدين وعلى إقامة مشاريع مشتركة في مجال السياحة، إضافة إلى تسهيل الإجراءات لإقامة المعارض التجارية في البلدين. وقد وقع الاتفاقية إبراهيم عبد الكريم، وزير مالية البحرين، الذي يزور دمشق، ومحمد العمادي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٠٦٠ـ قال الأمير سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع السعودي، «ان العربية السعودية تقف ضد الإرهاب وضد كل من يمارسه تحت غطاء الإسلام» مشيراً إلى أن المساعدات المالية السعودية إلى الجمعيات الإسلامية في الخارج رهن بعدم تحولها إلى يد هدامة للدول التي تعمل فيها (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٠٦١ـ وقعت غرفة تجارة وصناعة الكويت وإتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية السورية في دمشق على اتفاقية لتأسيس المجلس الكويتي ـ السوري لرجال الأعمال لتشجيع التبادل التجاري وإقامة الشركات والمشاريع الاقتصادية المشتركة (**القبس**، الكويت).

٢٠٦٢ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الإمارات العربية المتحدة، وأجرى معه محادثات حول الأوضاع في الخليج وعملية السلام في المنطقة وسبل تطوير التعاون الاقتصادي وتنسيق العمل المشترك بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٦٣ـ تعرضت مصر لاسوأ كارثة سيول وأمطار أدت إلى جرف قرى بكاملها في الصعيد وتهديم منازل في القاهرة وإشعال حرائق في مستودعات للنفط في أسيوط ومصرع مئات المواطنين (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٦٤ـ اغتالت مجموعة إسلامية متشددة العقيد شريف جلول، القائد العسكري لمنطقة الجزائر العاصمة، فيما أدت الاشتباكات بين المجموعات المسلحة في العاصمة وقوى الأمن إلى سقوط ١٣ قتيلاً من المسلحين (**النهار**، بيروت).

٢٠٦٥ـ ذكرت الصحف التركية أن معمر القذافي، الزعيم الليبي، أبدى خلال محادثاته في طرابلس مع تانسو تشيلر، رئيسة الوزراء التركية، أمس الأول، موافقته على أن تتم محاكمة المتهمين الليبيين في حادثة لوكربي في النروج أو سويسرا أو

ألمانيا أو لاهاي «بهدف تسهيل حل أزمة لوكربي وتطوير العلاقات الليبية مع الغرب» (**القدس العربي**، لندن).

٢٠٦٦ـ دعا تحالف أحزاب المعارضة في الأردن الذي يضم ثمانية أحزاب إسلامية وقومية ويسارية نواب الأردن إلى رفض المعاهدة الأردنية الإسرائيلية وإخضاعها لاستفتاء شعبي تحت إشراف قضائي ليقول الشعب كلمته في المعاهدة (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٤/١١/٤

٢٠٦٧ـ أكد محمد بوستة، الأمين العام لحزب الاستقلال (المعارض)، أن هناك مطالب مرتبطة بالإصلاح السياسي في البلاد ما زالت قائمة، لكن الحزب يؤكد تمسكه بالملكية الدستورية في المغرب ويريدها أن تقوم على مؤسسات قويمة وقوية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٠٦٨ـ قرر زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، العفو عن ٢١٧٨ سجيناً لمناسبة الذكرى السابعة لتسلمه السلطة (**السفير**، بيروت).

٢٠٦٩ـ تقرر إنشاء مركز فني لعمليات تحلية المياه يقام بالمنامة بهدف خدمة منطقة الخليج التي تعد من أكبر مناطق العالم استخداماً لمحطات تحلية المياه (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٠٧٠ـ ارتفع عدد ضحايا كارثة السيول والحرائق في صعيد مصر إلى ٤٥٠ قتيلاً ومئات المصابين إضافة إلى تشريد مئات الأسر (**الشعب**، القاهرة).

٢٠٧١ـ واجه ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، اسوأ إحراج سياسي له عندما أجبره ناشطون إسلاميون على مغادرة المسجد العمري في غزة أثناء تشييع أحد قادة حركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين هاني العابد بعدما وصفوه بأنه خائن ونزعوا كوفيته. وكان العابد قد قتل أمس الأول عندما انفجرت سيارته في خان يونس واتهمت حركة الجهاد المخابرات الإسرائيلية باغتيال العابد (**النهار**، بيروت).

٢٠٧٢ـ أعلن شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، أن تانسو تشيلر، رئيسة الوزراء التركية، التي تزور إسرائيل، نقلت إلى الحكومة الإسرائيلية رسالة من معمر القذافي، الرئيس الليبي، هي رسالة غامضة «تعرب عن استعداده لتليين مواقفه تجاه إسرائيل والغرب» (**القدس العربي**، لندن).

السبت ١٩٩٤/١١/٥

٢٠٧٣ـ حذر إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، من أنه سيفقد أهليته شريكاً في المفاوضات مع إسرائيل ما لم يفرض سلطته في مناطق الحكم الذاتي. ويأتي هذا التحذير في إطار المحاولات الإسرائيلية لدفع عرفات إلى مواجهة مع «الجهاد الإسلامي» وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) بعد أن نظم الإسلاميون تظاهرة حاشدة في غزة ندّدت باتفاق الحكم الذاتي بين عرفات والإسرائيليين (**النهار**، بيروت).

٢٠٧٤ـ وصلت إلى مطاري القاهرة والأقصر ٥ طائرات إغاثة قادمة من العربية السعودية والبحرين تحمل مواد إغاثة تقدر بحوالى ٥٠ طناً وتشمل خياماً وملابس وأغذية وأدوية ومستشفيات ميدانية للمتضررين من كارثة السيول في مصر. كذلك قررت الكويت إرسال معونات عاجلة للمتضررين (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٧٥ـ وافق مجلس الأمن رسمياً على إنهاء «عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال» «يونيصوم ـ ٢» في ٣١ آذار/ مارس المقبل «وأصدر المجلس قراراً بانسحاب بقية القوات الدولية العاملة في الصومال تدريجياً، فيما تواصلت الخلافات بين

قادة الفصائل الصومالية، إذ افتتح (أمس الأول) محمد فارح عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، مؤتمراً للمصالحة لتشكيل حكومة وطنية غاب عنه منافسه علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي المؤقت، الذي أكد بدوره أنه يعتزم تشكيل حكومة ائتلافية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٧٦ـ أوصى مؤتمر «إدارة تكنولوجيا المعلومات في الخدمات المالية والمصرفية الرابع» الذي نظمه المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية في الشارقة خلال اليومين الماضيين بضرورة صياغة استراتيجية عربية في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الخدمات المالية والمصرفية، وذلك بعد إعداد دراسات تستهدف تقويم واقع هذه الخدمات في المنطقة العربية وآفاق تطورها (**الخليج**، الشارقة).

٢٠٧٧ـ ذكرت **وكالة رويتر** أن العربية السعودية رفضت قبول تمركز أسلحة أمريكية على أراضيها كي تستخدمها القوات الأمريكية إذا دعت الحاجة إلى عودتها مرة أخرى إلى الخليج. وأضافت الوكالة أن الكويت ستدفع الجزء الأكبر من تكلفة الحشد العسكري الأمريكي مؤخراً في الخليج لمواجهة حشد العراق قواته قرب حدودها (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٠٧٨ـ رأى جاسم العون، وزير المواصلات والكهرباء والماء الكويتي، أن الحكومة الكويتية ليس لها مصلحة في الوقوف ضد تيار معين وهي «ليست حكومة ضالة حتى تحارب الإسلاميين». وأدلى العون بهذا التصريح في تعقيبه على بعض ما أثير حول تدخل الحكومة لضرب الاتجاه الديني في مجلس الأمة (**القبس**، الكويت).

٢٠٧٩ـ قدر عدد سكان البحرين وفقاً للاحصاءات الرسمية الأخيرة الصادرة في العام الماضي ١٩٩٣ بنحو ٥٤٠ ألف نسمة منهم ٣٤٠ ألف نسمة من البحرينيين ونحو ٢٠٠ ألف نسمة من الوافدين الأجانب (**الحياة**، لندن).

الأحد ٦/١١/١٩٩٤

٢٠٨٠ـ اعتمد مجلس وزراء العدل العرب في ختام دورته العاشرة التي عقدت مؤخراً في القاهرة قانوناً عربياً موحداً للتسجيل العقاري كقانون نموذجي استرشادي للبلدان العربية في إعداد ومراجعة نصوصها المتعلقة بالموضوع (**الشعب**، نواكشوط).

٢٠٨١ـ نظمت **الأهرام** ندوة تحت عنوان «نحو مشروع عربي حضاري» شارك فيها حوالى ٥٠ من المثقفين العرب. وقد افتتح الندوة إبراهيم نافع، رئيس تحرير **الأهرام**، الذي رأى «أن الوطن العربي يواجه الآن أحرج لحظات تاريخه الحديث بعد انهيار النظام العالمي القديم مخلفاً تفاعلات مختلفة يتم من خلالها تشكيل نظام عالمي جديد يفرض على كل البلدان العربية تحديات ترتبط بما يسمى الشرعية الدولية، وحق التدخل وإمكانية العقاب وحقوق الإنسان» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٨٢ـ انتخب الاتحاد النسائي العربي عضواً في المكتب التنفيذي للمنظمات غير الحكومية وذلك في المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية في الأمم المتحدة الذي عقد مؤخراً في جنيف (**الثورة**، بغداد).

٢٠٨٣ـ افتتحت في بيروت ندوة «الاختفاء القسري في البلدان العربية» بدعوة من المنظمة العربية لحقوق الإنسان والجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان. وقد أثارت الندوة قضية اختفاء الإمام موسى الصدر ومنصور الكيخيا، عضو اللجنة العربية لحقوق الإنسان، وبطرس خوند، عضو القيادة الكتائبية (**الحياة**، لندن).

٢٠٨٤ـ عثر على جثة فرنسي خطف منذ يومين في الضاحية الشرقية للعاصمة الجزائرية ليرتفع عدد الأجانب الذين قتلوا في الجزائر منذ منتصف العام ١٩٩٢ حتى الآن إلى ٦٢ أجنبياً (**الحياة**، لندن).

٢٠٨٥ـ انعقدت في القاهرة ندوة «مستقبل

جامعة الدول العربية» التي نظمها مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالإهرام، والهيئة القومية للبحث العلمي في ليبيا، والمركز العربي لبحوث التنمية والمستقبل بالقاهرة. وقد أجمع المشاركون في الافتتاح على ضرورة تطوير الجامعة لمواكبة المتغيرات العربية والدولية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٨٦ـ أجرت تانسو تشيلر، رئيسة الوزراء التركية، التي تقوم بجولة في المنطقة محادثات مع ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في غزة، أعلنت في ختامها أن تركيا ستساهم في مشاريع إسكانية في قطاع غزة (**الحياة**، لندن).

٢٠٨٧ـ أفادت دراسة أعدتها المؤسسة المصرفية العربية أن الناتج المحلي الإجمالي للبحرين يحقق نمواً سنوياً بمعدل ٤,٦ بالمئة وأن إجمالي هذا الناتج (الناتج المحلي الإسمي) وصل إلى ٤ مليارات و٣١٣ مليون دولار بنهاية العام المنصرم ١٩٩٣ ويتوقع له نسبة نمو تفوق هذا النسبة في العام الجاري ١٩٩٤ (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٠٨٨ـ عقدت الأحزاب الوطنية الموريتانية اجتماعاً طارئاً بحضور عبدالله العتيق ولد إياهي، منسق ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي في موريتانيا، شكلوا في ختامه لجنة لمقاومة التطبيع مع إسرائيل (**أخبار الأسبوع**، نواكشوط).

٢٠٨٩ـ عقد في جامعة نواكشوط لقاء فكري تحدث فيه د. خير الدين حسيب، المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية، حول الديمقراطية وحقوق الإنسان والتنمية المستقلة وتجديد المشروع النهضوي العربي. وقد أكد د. حسيب سعي مركز دراسات الوحدة العربية من خلال نشاطاته وندواته التي تجاوزت المائتين إلى إرساء إطار فكري ملائم لتدعيم الحوار في جميع أنحاء الوطن العربي، موضحاً أن بعض الظروف فرضت تقصيراً مشرقياً بحق موريتانيا التي لا يمكن إلا الإشادة بدورها في التاريخ والحضارة العربية. وقد شارك في اللقاء نخبة من الأساتذة والمثقفين الموريتانيين من بينهم محمد الحسن ولد لبات، رئيس جامعة نواكشوط، وأحمد ولد عبدالقادر، مستشار الرئيس الموريتاني، وأحمد ولد الوافي، رئيس منتدى الفكر والحوار في موريتانيا (**الشعب**، نواكشوط).

٢٠٩٠ـ قرر مجلس إدارة «مؤسسة الكويت للتقدم العلمي» برئاسة الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، التبرع بمبلغ ١٠ ملايين دينار كويتي «لدعم المجهود الحربي في البلاد» (**القبس**، الكويت).

الاثنين ١٩٩٤/١١/٧

٢٠٩١ـ أعلن طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، في حديث مع مجلة **لوموند ديبلوماتيك** الشهرية في عدد تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي «أن الأشقاء العرب قرروا تسوية خلافاتهم مع إسرائيل عبر المفاوضات، لذا فإن العراق لا يعتبر نفسه بعد الآن من دول المواجهة ولا في صراع ثنائي مع إسرائيل» (**النهار**، بيروت).

٢٠٩٢ـ ندّدت أحزاب المعارضة المصرية (الحزب العربي الديمقراطي الناصري وحزب التجمع وحزب العمل وحزب الأحرار) بمؤتمر الدار البيضاء للتنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي شاركت فيه إسرائيل بوفد كبير في إطار سعيها للتطبيع مع البلدان العربية وإقامة السوق الشرق أوسطية بالتحالف مع أمريكا. وأصدرت الأحزاب بياناً دعا إلى تشكيل لجنة قومية تشرف على إنشاء لجان فرعية لها في كل الأقطار العربية لرفض التطبيع مع الكيان الصهيوني وتنظيم مقاطعة شاملة للسلع الإسرائيلية (**العربي**، القاهرة).

٢٠٩٣ـ أنهى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، محادثات في دمشق أجراها مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، أمس الأول، أكد خلالها الجانبان مواصلة التعاون والتنسيق بين البلدين لاستعادة الأراضي المحتلة وإقامة السلام الشامل والعادل (**السفير**، بيروت).

٢٠٩٤- رأى عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن المناورات العسكرية الإيرانية التي بدأتها إيران في نهاية تشرين الأول/ اكتوبر الماضي والتي أنزلت خلالها قوات عسكرية في جزيرة أبو موسى المتنازع عليها مع الإمارات العربية المتحدة، «تشكل مصدر توتر في المنطقة ولا تعبر عن استجابة إيران لحل النزاع على الجزر بالطرق السلمية» (**الخليج**، الشارقة).

٢٠٩٥- نظمت جمعية الاقتصاد السعودية ندوة حول «المحاذير المحتملة والأهداف المتوخاة من عملية التخصيص» التي تنوي الدولة تنفيذها، أثارت خلالها موضوع الرفاهية الاجتماعية بعد نقل الحكومة لقطاعات الخدمات التي تتولاها حالياً، كالتعليم والصحة، إلى القطاع الخاص وأثرها في العمالة الوطنية في ظل حرص القطاع الخاص على تحقيق الربحية (**الحياة**، لندن).

٢٠٩٦- ذكرت احصاءات رسمية أن أعمال العنف في الجزائر أدت إلى سقوط ١٠ آلاف قتيل من قوى الشرطة والإسلاميين خلال الفترة ما بين شباط/ فبراير ١٩٩٢ وكانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٣ (**النهار**، بيروت).

٢٠٩٧- قدرت خسائر كارثة السيول المادية في مصر بأكثر من مليار و٧٠٠ مليون جنيه مصري وقدر عدد ضحايا الكارثة بأكثر من ٥٠٠ قتيل في كل المحافظات المنكوبة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٩٨- أقر البرلمان الأردني المعاهدة الأردنية-الإسرائيلية بغالبية ٥٥ صوتاً مقابل ٢٣ صوتاً معارضاً من جبهة العمل الإسلامي واليساريين والقوميين والمستقلين (**النهار**، بيروت).

٢٠٩٩- أكدت اللجنة المركزية لحزب الاتحاد الاشتراكي في المغرب، أن استكمال الإصلاحات السياسية والدستورية في البلاد هو المدخل الوحيد لتحقيق التناوب على السلطة في البلاد. وقد رحب الحزب (المعارض) بالاقتراح الصادر عن الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، تشكيل حكومة من طرف أحزاب المعارضة القديمة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢١٠٠- أشاد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، بدور الجمعيات الخيرية الإسلامية في البلاد ورحب بمشروع إقامة مركز ثقافي إسلامي جديد في البلاد (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢١٠١- أعلن في أبو ظبي عن تشكيل مجلس استشاري جديد لإمارة أبو ظبي (برلمان) يضم ٥٢ عضواً يمثلون قبائل وعائلات أبو ظبي. ويأتي هذا الاعلان بعد انقطاع المجلس السابق عن الاجتماع لأكثر من ٤ سنوات (**الحياة**، لندن). وقد صدر مرسوم أميري بتعين أعضاء المجلس الجديد (**الخليج**، الشارقة).

٢١٠٢- استبعد إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أي حوار مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) معتبراً، أن العنف هو أسلوب الحوار الوحيد مع حماس (**السفير**، بيروت).

٢١٠٣- انتقلت تانسو تشيلر، رئيسة الوزراء التركية، من قطاع غزة إلى مصر حيث أجرت محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، بحضور عاطف صدقي، نظيرها المصري. وصرح صدقي أن الجانبين بحثا في تطوير العلاقات الثنائية ومستقبل المنطقة. من جهتها صرحت تانسو بأن لتركيا ومصر رؤية متقاربة حول مستقبل المنطقة، معربة عن اعتقادها بضرورة حل القضية الفلسطينية أولاً للتمكن من حل المشاكل الموجودة في الشرق الأوسط (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٨/ ١١/ ١٩٩٤

٢١٠٤- أقر الكنيست الإسرائيلي مشروع قانون يهدف إلى الحد من نشاط منظمة التحرير الفلسطينية في القدس المحتلة وذلك بعد الجدل الذي أثارته الزيارة التي قامت بها تانسو تشيلر، رئيسة الوزراء التركية، إلى «دار الشرق» مقر الوفد الفلسطيني المفاوض في القدس (**السفير**، بيروت).

٢١٠٥- أجرى يوسي بيلين، نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، الذي وصل إلى سلطنة عُمان أمس الأول في أول زيارة لمسؤول إسرائيلي إلى السلطنة، محادثات في مسقط مع يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، ذكرت الأنباء «انها تناولت مشروعاً لافتتاح مكتبي رعاية مصالح في إسرائيل والسلطنة لدفع عملية السلام» (**الأهرام**، القاهرة). وقد توقع بيلين الذي صرح بأنه زار قطر في طريقه إلى مسقط، إقامة علاقات دبلوماسية إسرائيلية مع معظم البلدان العربية في غضون أشهر (**النهار**، بيروت).

٢١٠٦- انعقد في طوكيو المؤتمر الأول لرجال الأعمال اليابانيين ونظرائهم في مجلس التعاون الخليجي بحضور وزراء الاقتصاد من الجانبين. وقد طالب الجانب الخليجي اليابان بنقل التكنولوجيا إلى منطقة الخليج وتعزيز الاستثمارات الصناعية اليابانية في المنطقة، وتدريب القوى العاملة. وأكد الجانب الياباني استعداده للتعاون مع بلدان المجلس للنهوض بالصناعات غير النفطية في المنطقة (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢١٠٧- أعلن زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، أن تونس ستطور علاقاتها مع إسرائيل بقدر تقدم المباحثات بين الأطراف المعنية في عملية السلام في المنطقة، موضحاً «أن تونس استجابت لكل ما يطلبه الفلسطينيون بما في ذلك قرار تونس بإقامة مكتب اتصال في غزة وتل أبيب والمساعدة في دفع الإسرائيليين إلى تيسير عملية انتقال السلطة المبكر للفلسطينيين» (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٠٨- قام فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بزيارة إلى القاهرة سلم خلالها حسني مبارك، الرئيس المصري، رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول الأوضاع العربية وعملية السلام. وصرح الشرع بأن المفاوضات السورية مع إسرائيل قد تستأنف إذا أسفرت جولة وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، المقبلة في المنطقة عن شيء «ملموس» (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٠٩- قال عادل إبراهيم، المستشار الصحافي في السفارة العراقية في عمان، أن تصريح طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، الذي نقلته مجلة «**الوموند ديبلوماتيك**»، تم نقله «بطريقة غير دقيقة»، موضحاً أن العراق لم يتخذ أي موقف جديد من إسرائيل التي تبقى عدائية للبلدان العربية» (**النهار**، بيروت).

٢١١٠- ذكرت الأنباء أنه لم يتم إعادة الشيخ عباس مدني، زعيم الجبهة الإسلامية للانقاذ الجزائرية، ونائبه علي بلحاج إلى السجن بل إنهما بقيا في الإقامة الجبرية وعادت الاتصالات بينهما وبين السلطات (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ٩/ ١١/ ١٩٩٤

٢١١١- أصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً بعد محادثات أجراها طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، مع أندريه كوزيريف، وزير الخارجية الروسي، في موسكو أفاد أن العراق اعترف بسيادة الكويت وحدودها وفقاً لقرارات مجلس الأمن وأن كوزيريف سيتوجه إلى بغداد في غضون أيام لمتابعة الإجراءات الدستورية المتعلقة بالاعتراف. وقد أشار كوزيريف إلى ضرورة رفع العقوبات عن العراق مقابل خطوة الاعتراف، لكن وزارة الخارجية الأمريكية سارعت إلى الرد على البيان الصادر في موسكو معتبرة «أن الاعتراف بالحدود الكويتية لا يفي سوى بشرط واحد من الشروط الكثيرة وهو بالتالي ليس كافياً» (**النهار**، بيروت).

٢١١٢- اختتمت في ليبيا أعمال الملتقى الفكري الثالث حول «حقوق الإنسان والديمقراطية في عالم متغير» الذي شارك فيه عدد من المثقفين ورؤساء الأحزاب العربية. وصرح خالد محيي الدين، رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر، بأن أخطر ما يهدد حقوق الإنسان هو ما يسمى النظام العالمي الجديد الذي تتزعمه الولايات

المتحدة الأمريكية بعدما ثبت تأييدها لنظم استبدادية وعنصرية ووقفت في وجه نظم ديمقراطية رأت أنها تتعارض مع مصالحها. وأوضح أن الولايات المتحدة ثارت على كوريا الشمالية بسبب برنامجها النووي وهددت بفرض حصار عليها بينما تتغاضى عن إسرائيل التي تمتلك ٢٢ قنبلة نووية، وفرضت حصاراً على ليبيا لمجرد تحريات من أجهزة المخابرات البريطانية والأمريكية، فيما تغاضت عن مقتل ٣٠ مصلياً عربياً في الحرم الإبراهيمي برصاص الإسرائيليين وعطلت انعقاد مجلس الأمن منعاً لإدانة مجزرة الحرم (**الأهالي**، القاهرة).

٢١١٣ـ شنت قوى الأمن الفرنسية حملة واسعة في المنطقة الباريسية وفي أنحاء أخرى من فرنسا اعتقلت خلالها ٩٥ شخصاً من الجماعة الإسلامية المسلحة (**النهار**، بيروت).

٢١١٤ـ طالب مؤتمر الخليج الثاني للمياه الذي عقد في المنامة بلدان مجلس التعاون الخليجي باستكمال خطط ترشيد استهلاك المياه ووضع البرامج الهادفة إلى تقليل كلفة انتاج المياه المحلاة (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢١١٥ـ قدر عدد سكان موريتانيا بنحو مليونين و٤٠٠ ألف نسمة منهم حوالى نصف مليون يعيشون في العاصمة نواكشوط. وتقدر نسبة الزيادة السكانية السنوية بنحو ٣ بالمئة، الأمر الذي يعني أن عدد السكان سيتضاعف في أقل من ٢٥ سنة بدءاً من الآن (**النهار**، بيروت).

٢١١٦ـ قام علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، بزيارة إلى محافظة لحج الجنوبية، حيث التقى بعدد من المسؤولين في المحافظة وندد بالقيادة السابقة للحزب الاشتراكي اليمني. وأعلن الرئيس اليمني «أن وثيقة العهد والاتفاق الموقعة مع القيادة السابقة للحزب الاشتراكي في العاصمة الأردنية في شباط/ فبراير الماضي لم يعد لها أي معنى لأنها لم تكن سوى ورقة للمزايدة» (**الحياة**، لندن).

٢١١٧ـ أجرى المصرف المركزي الليبي تخفيضاً على قيمة الدينار بنسبة ١٨,٥٦ بالمئة إزاء الدولار الأمريكي. وذكرت الأنباء أن هذا التخفيض جاء نتيجة انخفاض الأسعار العالمية لصادرات النفط الليبية وتجميد الأرصدة الخارجية الليبية وتوقف بعض المشروعات الكبرى نتيجة الحصار المفروض على ليبيا. ويقدر العجز في الموازنة الليبية للعام الحالي ١٩٩٤ بنحو مليارين و٧٠٠ مليون دولار (**النهار**، بيروت).

٢١١٨ـ بدأت في الخرطوم جلسات محاكمة عبدالله النحيلة، محافظ القلابات السابق، المتهم بتحويل مبلغ مليون جنيه سوداني (نحو ٨٠ ألف دولار) من أموال المحافظة إلى مصلحته الخاصة (**الحياة**، لندن).

٢١١٩ـ أعلن إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في ختام اجتماع عقده مع ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، عند حدود قطاع غزة، أن السلطات الإسرائيلية تعتزم استكمال تسليم السلطات المدنية إلى الفلسطينيين بحلول نهاية الشهر الحالي وتوافق على البدء في مفاوضات في شأن إعادة انتشار القوات الإسرائيلية خارج المدن في الضفة الغربية في موازاة المفاوضات الخاصة بانتخابات مجلس الحكم الذاتي (**النهار**، بيروت).

٢١٢٠ـ وجه نزار حمدون، مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة، رسالة إلى بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، اتهم فيها إيران «باستغلال الحصار المفروض على العراق لانتهاك سيادة العراق وسلامة أراضيه». وقال حمدون «أن إيران أطلقت ٣ صواريخ على الأراضي العراقية ألحقت أضراراً مادية على عمق ٨٠ كيلومتراً داخل الأراضي العراقية» (**الثورة**، بغداد).

٢١٢١ـ افتتحت العربية السعودية في مدينة ضباء الشمالية الغربية على البحر الأحمر ثامن ميناء تجاري لتسهيل الإنتقال بين السعودية ومصر. وقد بلغت تكاليف الميناء ٥٣ مليون دولار وهو أقرب الموانيء السعودية إلى مصر إذ يبعد ٦٠ ميلاً بحرياً عن ميناء سفاجة على الساحل المصري المقابل (**النهار**، بيروت).

٢١٢٢ـ عينت الحكومة الأردنية هاني خليفة، سفير الأردن السابق لدى كندا، سفيراً معتمداً لدى العربية السعودية، في خطوة رأى فيها المراقبون «مقدمة لإعادة العلاقات إلى طبيعتها بين البلدين بعد ٤ سنوات من التوتر بسبب حرب الخليج واعتبار الأردن مؤيداً للعراق خلال الحرب» (**الحياة**، لندن).

٢١٢٣ـ ذكرت سلطات الأمن المصرية أنها ألقت القبض على ٢٧ عنصراً من الجماعة الإسلامية «كانوا يخططون لتفجير منشآت واغتيال عدد من الشخصيات» (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٢٤ـ ذكرت **وكالة رويتر** في تقرير لها حول أساطيل الصيد البحري الأوروبية أن هذه الأساطيل تهدد ثروة المغرب البحرية، إذ تحصل كل سفينة على صيد تفوق قيمته مليون دولار في حين لا تدفع للمغرب أكثر من ١٦٥ مليون دولار سنوياً مقابل السماح لها بالصيد قبالة السواحل المغربية بموجب الاتفاق الموقع بين المغرب والبلدان الأوروبية عام ١٩٩٢. ويرى التقرير أن حياة ٤٠٠ ألف مغربي مهددة بسبب عملية النهب للثروة السمكية المغربية (**العلم**، الرباط).

الخميس ١٠/ ١١/ ١٩٩٤

٢١٢٥ـ شن الطيران الإيراني غارات على قواعد المعارضين للحكومة الإيرانية في شمال العراق متجاهلاً تحذيرات بغداد من الاستمرار في انتهاك الأراضي العراقية. وقالت الأنباء الإيرانية أن مقاتلات إيرانية شنت غارات على أهداف لـ«مناوئي الثورة الإيرانية» في شمال كركوك (**النهار**، بيروت).

٢١٢٦ـ أطلقت تركيا مشروعاً ضخماً للري بافتتاحها أكبر نفق للري في العالم ينقل المياه من نهر الفرات إلى المناطق الزراعية في جنوب شرق الأناضول. وذكرت التقارير أن المشروع يتضمن في صورته النهائية إقامة ٢٢ سداً و١٩ مصنعاً تعمل بالكهرباء المولدة من مساقط المياه، مشيرة إلى أن مخاوف سوريا والعراق اللتن تعتمدان على التدفق الحر لمياه الفرات قد تزداد نتيجة عدم وجود اتفاق نهائي لتقاسم المياه بين سوريا والعراق وتركيا (**النهار**، بيروت).

٢١٢٧ـ أفرجت السلطات الكويتية عن حسن قبازرد المتهم في قضية اختلاسات ناقلات النفط بكفالة مالية قدرها ألف دينار كويتي بعد أن أعاد مليون دينار إلى خزينة الدولة (**القبس**، الكويت).

٢١٢٨ـ ذكرت الأنباء الواردة من الخرطوم أن المعارك الدائرة بين فصائل «الجيش الشعبي لتحرير السودان» والمتناحرة في ولاية بحر الغزال في جنوب البلاد تسببت في تشريد ٢٧٠ ألف شخص (**النهار**، بيروت).

٢١٢٩ـ شكلت خمسة أحزاب موريتانية (معارضة) لجنة وطنية لمحاربة التطبيع مع الكيان الصهيوني وسط إشاعات عن اتصالات موريتانية ـ إسرائيلية لفتح مكتبي ارتباط في كل من نواكشوط وتل أبيب. وهذه الأحزاب هي اتحاد القوى الديمقراطية والتحالف الشعبي (الناصري) والاتحاد من أجل الديمقراطية والتقدم وحزب الطليعة (البعث) والاتحاد الشعبي الاجتماعي (**الحياة**، لندن).

٢١٣٠ـ صادق الملك حسين، العاهل الأردني، على معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية وذلك بعدما صادق مجلس الأعيان الأردني بأكثرية ٣٣ صوتاً في أصل ٤٠ على المعاهدة وبعد أسبوع من مصادقة مجلس النواب على المعاهدة أيضاً (**النهار**، بيروت).

٢١٣١ـ أفاد مراقبو وقف النار التابعين للأمم المتحدة أن عرب (البدون) الذين أقاموا مخيماً في جنوب العراق قرب الحدود الكويتية للمطالبة بالعودة إلى الكويت بدؤا بفك خيامهم استعداداً للرحيل (**النهار**، بيروت).

٢١٣٢ـ قدم بطرس غالي، الأمين العام للأمم

المتحدة، تقريراً لمجلس الأمن أكد فيه أن الأمم المتحدة لن تتمكن من تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية في ١٤ شباط/ فبراير كما كان مقرراً بسبب البطء الشديد لعملية تحديد هوية الأشخاص المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء (**العلم**، الرباط).

الجمعة ١٩٩٤/١١/١١

٢١٣٣ـ اعترف العراق رسمياً، ممثلاً بهيئاته القيادية العليا، مجلس قيادة الثورة والمجلس الوطني (البرلمان) بسيادة الكويت وحدودها بموجب قرار مجلس الأمن الرقم ٨٣٣ وذلك للمرة الأولى منذ استقلال إمارة الكويت عام ١٩٦١. وقد تم الاعتراف بحضور أندريه كوزيريف، وزير الخارجية الروسي، الذي أعرب عن أمله في أن تفتتح هذه الخطوة التي اتخذها العراق الطريق لإنهاء الوضع المفروض عليه وأن يستقبل مجلس الأمن الاعتراف العراقي بالترحيب (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 103).

٢١٣٤ـ وصف عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الاعتراف العراقي بالكويت «بأنه خطوة هامة» ستساعد في تنقية الأجواء العربية، ولكن لا بد من قيام العراق بتنفيذ كل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن في شأن حرب الخليج حتى يتم رفع العقوبات المفروضة عليه (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٣٥ـ رحب عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بالاعتراف العراقي بالكويت ووصفه «بأنه خطوة إيجابية مهمة تحل جذور المشكلة التي أدت إلى أزمة الخليج وتتيح النظر في أمور أخرى من المهم تسويتها» (**النهار**، بيروت).

٢١٣٦ـ قام الملك حسين، العاهل الأردني، بأول زيارة علنية لإسرائيل حيث اجتمع مع إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في الضفة الجنوبية لبحيرة طبريا وتبادل معه نسخاً مصدقة عن «معاهدة السلام الموقعة بين البلدين». وقد أعرب كل من الملك حسين ورابين عن «الأمل بانتقال عدوى السلام إلى سوريا ولبنان». وصرح العاهل الأردني بأنه «زار إسرائيل مرات كثيرة جداً لمحادثات مع زعماء إسرائيليين لكن الاجتماعات ظلت سراً خوفاً من رد فعل العالم العربي» (**القدس العربي**، لندن). وقد تم قبيل تبادل وثائق المعاهدة افتتاح جسر الشيخ حسين فوق وادي الأردن في احتفال أقيم بالمناسبة (**النهار**، بيروت).

٢١٣٧ـ أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية بياناً حول الاعتراف العراقي بالكويت رأت فيه أنه على العراق الامتثال لكل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج قبل إجراء أي تعديل على العقوبات المفروضة عليه. كما صرحت دي دي مايرز، الناطقة باسم البيت الأبيض، بأن المطلوب الامتثال لكل القرارات المتعلقة بأزمة الخليج قبل الموافقة على البحث في رفع العقوبات. كذلك اعتبرت وزارة الخارجية البريطانية، أن الاعتراف العراقي «يمثل خطوة إلى الإمام ولكن لا يستجيب إلا لشرط واحد من شروط مجلس الأمن». من جهة أخرى، صرح الآن جوبيه، وزير الخارجية الفرنسي، بأن الاعتراف العراقي بالكويت «يمثل خطوة إيجابية على مجلس الأمن أن يأخذها بالاعتبار» (**النهار**، بيروت).

٢١٣٨ـ أعلن عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، تأليف مجلس استشاري لحقوق الإنسان في السودان يختار أعضائه عبدالعزيز شيدو، وزير العدل السوداني، من المحامين والقضاة والعاملين بالدولة. وقد أصدر البشير هذا الاعلان وسط تقارير تتحدث عن انتهاكات لحقوق الإنسان في السودان (**النهار**، بيروت).

٢١٣٩ـ قدرت مديرية الإحصاء في المغرب عدد المغربيين الذين يقيمون في الخارج بنحو مليون ونصف المليون شخص ٨١ بالمئة منهم يعيشون في أوروبا (**العلم**، الرباط).

٢١٤٠ـ أوصت الهيئة المشتركة لهيئة مكتب مجلس النواب اللبناني ولجنة الإدارة والعدل في

المجلس الهيئة العامة للمجلس برفع الحصانة عن النائب يحيى شمص، للتحقيق معه في تهمة الاتجار بالمخدرات الموجهة إليه (**النهار**، بيروت).

٢١٤١ـ صرح عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، الذي يصل إلى الجزائر لحضور اجتماعات المجلس الوزاري لاتحاد المغرب العربي بصفة مراقب، بأن مشاركة مصر في اجتماعات الاتحاد للمرة الأولى خطوة جديدة في دعم التعاون بين البلدان العربية في شمال أفريقيا، موضحاً أن مصر ستدرس موضوع الانضمام إلى الاتحاد المغربي في المرحلة المقبلة (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٤٢ـ أوصى خبراء لجنة الأمن والحد من التسلح المنبثقة من المفاوضات المتعددة الأطراف في ختام اجتماعاتهم على الشاطىء الأردني للبحر الميت بإنشاء مركز إقليمي لمنع النزاعات في المنطقة (**النهار**، بيروت).

السبت ١٢/ ١١/ ١٩٩٤

٢١٤٣ـ نفذ شاب من حركة «الجهاد الإسلامي في فلسطين» يدعى هشام إسماعيل حمد (٢١ سنة) عملية انتحارية هي الأكبر في قطاع غزة منذ بدء تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني أسفرت عن مقتل ٣ جنود إسرائيليين وإصابة ٦ آخرين بجروح. وقد حملت السلطات الإسرائيلية سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني مسؤولية العملية وطالبتها «بالقضاء على الإرهاب داخل أراضيها» فيما ادان ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي، العملية ووعد باتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة الموقف (**السفير**، بيروت).

٢١٤٤ـ نفت ليبيا الأنباء التي تحدثت عن رسالة من معمر القذافي، الزعيم الليبي، نقلتها تانسو تشيلر، رئيسة الوزراء التركية، إلى المسؤولين الإسرائيليين عندما زارت ليبيا في الثاني من الشهر الحالي وانتقلت إلى إسرائيل في اليوم التالي في إطار جولتها في المنطقة. وقالت **وكالة الأنباء الليبية** «ان الحديث عن رسالة ليبية لإسرائيل حول موقف ليبي معتدل تجاه إسرائيل والغرب لا أساس له من الصحة وأن القذافي لم يكن لديه أي علم بأن تانسو ستزور فلسطين المحتلة» (**السفير**، بيروت).

٢١٤٥ـ دعا ممتاز سويسال، وزير الخارجية التركي، إلى تخفيف العقوبات المفروضة على العراق بعد اعترافه بالكويت. وأوضح أن تركيا ترفض الموقف البريطاني أو الأمريكي الهادف إلى إسقاط الرئيس العراقي عبر فرض الحصار على العراق (**الخليج**، الشارقة).

٢١٤٦ـ أفاد تقرير وارد من القاهرة أن الحكومة المصرية لا تزال تعارض تخفيض عملتها الوطنية كشرط أساسي للحصول على مساعدات مالية، فيما يصر خبراء صندوق النقد الدولي على ضرورة تخفيض قيمة العملة بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٢٥ بالمئة (**السفير**، بيروت).

٢١٤٧ـ أنهى مؤتمر «الأمن الغذائي العربي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية» أعماله في بيروت بإصدار بيان ختامي ضمنه توصيات دعت إلى إقامة شركات تسويقية مشتركة بين البلدان العربية وجعل السوق العربية المشتركة نواة لأي سوق إقليمية يمكن أن تقوم في المنطقة. وقد حث المؤتمر البلدان العربية على تعزيز القاعدة الانتاجية العربية لخلق أكبر قدر من التكامل الزراعي وتحييد العمل الاقتصادي عن الخلافات السياسية (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٣/ ١١/ ١٩٩٤

٢١٤٨ـ قدم صندوق النقد العربي قرضاً للجزائر قيمته ١٨٥ مليون دولار بموجب اتفاقية تم التوقيع عليها بمقر الصندوق في أبو ظبي حيث وقع عن الصندوق جاسم المناعي، المدير العام ورئيس مجلس الإدارة، وعن الجزائر عبدالوهاب كرمان، محافظ

بنك الجزائر (**الخليج**، الشارقة).

٢١٤٩ـ قررت الكويت خفض الانفاق الحكومي للوزارات والمؤسسات الرسمية بنسبة ٢٥ بالمئة نتيجة للظروف الطارئة التي تمر بها البلاد. وصرح عبد الله الروضان، وزير المالية الكويتي، بأن قرار تخفيض النفقات يتعلق بعزم الكويت على تسديد قرض دولي قيمته ٥,٥ مليار دولار يستحق القسط الأول منه في حزيران/ يونيو المقبل ويبلغ مليارين و٣٥٧ مليون دولار. فيما ربطت تقارير أخرى قرار التخفيض بالنفقات المترتبة على استدعاء القوات الأجنبية إلى الكويت مؤخراً ولخفض العجز في الموازنة (**القبس**، الكويت).

٢١٥٠ـ ألقى حسني مبارك، الرئيس المصري، خطاباً في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة، قال فيه «أن أجهزة الأمن حققت نجاحاً كبيراً في مواجهة الإرهاب» (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٥١ـ أعلن دافيدوف، وزير العلاقات التجارية الخارجية الروسي، الذي يزور القاهرة، أن مصر تعد أهم شريك تجاري لروسيا في منطقة الشرق الأوسط وأن روسيا حريصة على اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لزيادة حجم التجارة مع مصر الذي يبلغ حالياً ٢٥٠ مليون دولار بعد أن كان يتجاوز المليار دولار سابقاً. وقال إنه يتم حالياً دراسة اتفاقيتين لحماية الاستثمارات وإلغاء الازدواج الضريبي بين البلدين تمهيداً للتوقيع عليهما خلال اجتماع اللجنة المشتركة الروسية ـ المصرية في الربع الأول من العام المقبل (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٥٢ـ أصدر مجلس الوزراء الكويتي بياناً اعتبر فيه أن الاعتراف العراقي بسيادة الكويت وحدودها «خطوة في الاتجاه الصحيح» لكن المطلوب اتخاذ خطوات أخرى لتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج «ليثبت العراق نواياه السلمية تجاه الكويت». وناشد المجلس «الدول الأعضاء في مجلس الأمن الاستمرار في مواقفها الحازمة في إلزام العراق بالإفراج عن أسرى الكويت» (**القبس**، الكويت).

٢١٥٣ـ أصدر السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، أمرا بوقف تنفيذ حكم الإعدام بحق عدد من المتهمين بتشكيل «تنظيم سري من المتطرفين» لتهديد أمن الدولة (**الخليج**، الشارقة).

الاثنين ١٤/ ١١/ ١٩٩٤

٢١٥٤ـ دخل عشرات الإسرائيليين إلى الأردن بجوازات سفرهم الإسرائيلية للمرة الأولى منذ ٤٦ عاماً وذلك بعد ما أعلن رسمياً عن فتح الحدود ومنح تأشيرات دخول جماعية لرحلات سياحية إلى البلدين (**السفير**، بيروت).

٢١٥٥ـ اختتمت في الجزائر اجتماعات وزراء خارجية اتحاد بلدان المغرب العربي والتي شارك فيها عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، للمرة الأولى بصفة مراقب وسط أنباء عن اتجاه مصر للانضمام إلى الاتحاد المغاربي. وقد بحث الوزراء في الصعوبات التي تواجه مسيرة الاتحاد وموضوع انضمام مصر إلى الاتحاد. وصرح محمد الصالح الدمبري، وزير الخارجية الجزائري، بأن المجلس الوزاري للاتحاد قرر إحالة مسألة عضوية مصر للاتحاد للقمة الرئاسية المقبلة لبلدان الاتحاد المقرر عقدها في ليبيا في نيسان/ إبريل المقبل لاتخاذ قرار بشأنها بعد إجراء دراسة قانونية في أقرب وقت لما لانضمام مصر من أهمية في مد الجسور لإعادة التضامن العربي المفقود حالياً. وقد أعرب الوزراء عن ارتياحهم لقرار العراق الاعتراف بالكويت أملاً في أن تؤدي هذه الخطوة إلى رفع المعاناة عن الشعب العراقي (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٥٦ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، «أن المقدسات الإسلامية في القدس هي أمانة لدى الأردن سيسلمها إلى الفلسطينيين لدى استعادتهم السيادة على أرضهم». وقد رحبت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بهذا الموقف باعتباره «يجسد متانة العلاقة الأخوية بين الطرفين» (**السفير**، بيروت).

٢١٥٧ـ اتهم مركز المساعدة القانونية لحقوق الإنسان في القاهرة الذي انشىء في آب/ أغسطس الماضي الشرطة المصرية بتعذيب ١١ عاملاً تم اعتقالهم بتهمة تنظيم إضراب في مصنع للغزل والنسيج في كفر الدوار. وطالب المركز النيابة العامة بالإفراج عن العمال المعتقلين أو تقديمهم إلى المحاكمة (**القدس العربي**، لندن).

٢١٥٨ـ اعتقلت شرطة الحكم الذاتي الفلسطيني أكثر من ١٥٠ شخصاً من أعضاء «حركة الجهاد الإسلامي» في أعقاب العملية الانتحارية التي أسفرت عن مقتل ٣ جنود إسرائيليين وإصابة ١١ آخرين بجروح، فيما ذكرت الأنباء أن ٥ عمال فلسطينيين لقوا مصرعهم عندما صدمتهم شاحنة إسرائيلية عمداً بالقرب من مستوطنة «كريات جات» (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٥٩ـ ناقش مجلس الوزراء البحريني موضوع ترشيد الانفاق وتنويع مصادر الدخل في البلاد (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢١٦٠ـ قال الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، في حديث لصحيفة **السفير** أنه مع العلمنة وليس فقط إلغاء الطائفية السياسية لكن أجواء البلد ما زالت لا تحتمل هاتين المسألتين، وأكد تأييده لتقسيمات إدارية قائمة على ٩ محافظات تأخذ في الاعتبار الاختلاط الطائفي لتسهيل أمور الناس، مؤكداً تمسكه بعدم التمديد له. ورأى أن دستور الطائف قابل للتعديل ولا سيما «أنه يقيد رئيس الجمهورية بالمهل الزمنية لتوقيع المشاريع والمراسيم والقوانين» (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 105).

٢١٦١ـ ألغى مجلس قيادة الثورة في العراق وزارة التخطيط وشكل هيئة خولت إليها مهمة اقتراح السياسات الاقتصادية والاجتماعية وإعداد خطط التنمية (**الحياة**، لندن).

٢١٦٢ـ حذر مؤتمر الفصائل الصومالية المنعقد في جنوب مقديشو برئاسة محمد فارح عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، الأمم المتحدة من إرسال قوات إضافية إلى الصومال بهدف المساعدة في عمليات سحب القوات الموجودة في الصومال. وأوضح المؤتمر أن الفصائل الصومالية ستتعاون مع الأمم المتحدة لتسهيل سحب القوات الدولية وسيتم تشكيل قوة من هذه الفصائل للمساعدة في انسحاب القوات الدولية (**الحياة**، لندن).

٢١٦٣ـ أنهى المجمع الثقافي العربي أعمال مؤتمره «العالم العربي والثقافة» في بيروت بإصدار عدد من التوصيات أبرزها دعوة المثقفين العرب إلى مواجهة المتغيرات والمخاطر التي تحيط بالأمة والسعي إلى المشاركة في صنع القرار السياسي والاهتمام بالتربية لبناء شخصية الطالب العربي وغرس قيم الوطنية والقومية في نفسه وإيجاد مواقع العمل المناسبة للمثقف العربي والعمل على استعادة العقول المهاجرة. كما تدعو التوصيات إلى الاهتمام بالتعليم المهني والتقني والتنسيق بين المعاهد والجامعات العربية والدعوة إلى وضع ميثاق ثقافي عربي عام (**النهار**، بيروت).

٢١٦٤ـ أعلنت ٣٠٠ شخصية نسائية عربية، اجتمعت في عمان الأسبوع الماضي على هامش «منتدى عمان» للمنظمات غير الحكومية، عن تأسيس أول حركة نسائية عربية من كل التيارات السياسية والثقافية والفكرية ومن مختلف الأقطار العربية للعمل على مقاومة التطبيع والصلح مع العدو الصهيوني وإصدار «كتاب أسود» في كل قطر عربي لرصد محاولات التطبيع ومقاطعة المسؤولين عنها (**العربي**، القاهرة).

٢١٦٥ـ اقترح عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، تشكيل لجنة ثلاثية من وزراء الخارجية العرب للاتصال بالبلدان الأعضاء والوقوف إلى آرائها حول سبل تحقيق المصالحة العربية في الظروف الراهنة (**أخبار الخليج**، المنامة). وقد أكد عبدالمجيد أن المقاطعة العربية لإسرائيل ستستمر إلى أن تعيد إسرائيل الأراضي السورية واللبنانية ويتحقق السلام الشامل في المنطقة (**النهار**، بيروت).

٢١٦٦ـ قدر عدد سكان المغرب في آخر إحصاء أجري في أيلول/ سبتمبر الماضي ١٩٩٤ بنحو

٢٦,٥ مليون نسمة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الثلاثاء ١٥/ ١١/ ١٩٩٤

٢١٦٧- تم في بيروت التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق السعودي للتنمية ولبنان يقدم الصندوق بموجبه ٦ ملايين دولار للمساهمة في تمويل مشروع عدد من المباني الحكومية. وقد وقع الاتفاقية محمد عبد الله الصقير، نائب رئيس الصندوق السعودي، والفضل شلق، رئيس مجلس الانماء والإعمار في لبنان (**السفير**، بيروت).

٢١٦٨- أصدرت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني قراراً بمنع حمل السلاح أو اقتنائه في منطقة الحكم الذاتي (**القدس العربي**، لندن).

٢١٦٩- قدر إجمالي موجودات ومطلوبات مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي في نهاية تشرين الأول/ أكتوبر الماضي بنحو٢٥,٤ مليار درهم (**الخليج**، الشارقة).

٢١٧٠- اتهمت جريدة **الشعب** الناطقة باسم حزب العمل المصري (المعارض) السلطات الأمنية بالتدخل في الانتخابات الطلابية في الجامعات المصرية وشطب مرشحي التيار الإسلامي من قوائم المرشحين (**الشعب**، القاهرة).

٢١٧١- طالب عباس مدني، «زعيم الجبهة الإسلامية للانقاذ»، الأمين زروال، الرئيس الجزائري، «بالتحلي بالحكمة وبالبقاء رجل حل لأزمة الجزائر بدلاً من دفع الأمور إلى طريق مسدود كما فعل رؤساء الجزائر السابقون» (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٦/ ١١/ ١٩٩٤

٢١٧٢- أنهى محمد إبراهيم الميلي، المدر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، زيارة إلى بغداد انتقل بعدها إلى الكويت، حيث أعلن أن المنظمة أطلعت على مخطوطات معهد المخطوطات في الكويت بعدما اعترف العراق بوجود هذه المخطوطات التي نقلها إلى بغداد أثناء الاجتياح للكويت. وقال إن المسؤولين في بغداد أكدوا أن المخطوطات الكويتية تم نقلها إلى مقر الموسوعة العربية في بغداد التابع للمنظمة. كما أوضح أن زيارته إلى بغداد سمحت بالبحث في إعادة الممتلكات التربوية والثقافية الكويتية إلى الكويت وموضوع تصحيح الكتب والمناهج العراقية التي لا تشير إلى سيادة الكويت. وأكد الميلي أنه طلب من المسؤولين في العراق مجموعة من الكتب والمناهج التي تم تعديلها بما يتناسب والاعتراف العراقي بالكويت. من جهة أخرى، صرح محمد الربعي، وزير التربية الكويتي، الذي استعرض نتائج زيارة الميلي إلى بغداد، بأن الكويت ستطالب بلجنة تفتيش ثقافي لمراجعة الكتب والمناهج العراقية لتتأكد من التعديلات التي طرأت عليها كما أنها ستواصل حث الأمم المتحدة للعمل على إعادة الممتلكات الكويتية الموجودة في بغداد إلى الكويت (**القبس**، الكويت).

٢١٧٣- احتفل الفلسطينيون بالذكرى السادسة لإعلان دولة فلسطين بإقامة احتفال مركزي في غزة شارك فيه آلاف الأشخاص. وقد أكد ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، أن مسيرة السلام ستتواصل حتى القدس، مذكراً بقرار المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٧٤ الداعي إلى إقامة سلطة وطنية فلسطينية على كل جزء من الأراضي ينسحب منها العدو الإسرائيلي. ورأى المراقبون أن استخدام عرفات لكلمة «العدو الإسرائيلي» «زلة لسان» (**النهار**، بيروت).

٢١٧٤- حصلت الحكومة اليمنية الجديدة برئاسة عبد العزيز عبد الغني على ثقة مجلس النواب بأغلبية ١٩٦ صوتاً ومعارضة ١٥ صوتاً. وقد أكدت الحكومة الجديدة في برنامجها التي نالت الثقة على أساسه ضرورة الإصلاح الإداري ومحاربة الفساد وإعادة بناء الدولة وإصلاح الاختلالات الاقتصادية (**الحياة**، لندن).

٢١٧٥- أعلن الملك حسين، العاهل الأردني، أنه لن يسمح لأي حزب معارض للسلام باستخدام عمان في إيذاء إسرائيل (**القدس العربي**، لندن).

٢١٧٦- أعلن نبيل شعث، مسؤول التخطيط والتعاون الدولي في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، أن السلطة الفلسطينية، طلبت من مصر ربط شبكات الكهرباء والغاز فيها بتلك الموجودة في قطاع غزة (**القدس العربي**، لندن).

٢١٧٧- أفادت وزارة التخطيط التونسية أنه تم الاستغناء عن خدمات ٢٢٢٨ موظفاً فقط من أصل ١٢٧٥٠ كانوا يعملون في ٤٨ مؤسسة صناعية وسياحية تابعة للقطاع العام وتم تخصيصها (**الحياة**، لندن).

٢١٧٨- سقط ٣٠ قتيلاً و٦٠ جريحاً من السجناء في سجن في جنوب الجزائر عندما اقتحمت قوات الأمن الجزائرية المبنى الذي يضم حوالى ٣ آلاف سجين حاولوا التمرد والفرار من السجن (**السفير**، بيروت).

٢١٧٩- اعتبر التقرير السنوي حول التطور الاستراتيجي في المنطقة الذي يصدره مركز الدراسات الاستراتيجية (جافي) في جامعة تل أبيب أن سوريا هي الأخطر بالنسبة إلى إسرائيل يأتي بعدها مصر ثم العراق وإيران (**النهار**، بيروت).

٢١٨٠- رحب الاتحاد البرلماني العربي بالقرار العراقي الاعتراف بالكويت وفقاً للحدود التي رسمتها الأمم المتحدة ووصف القرار بأنه خطوة أساسية لتجاوز نقاط الخلاف الأساسية بين البلدين. وطالب الاتحاد في بيان أصدره في الخرطوم الأمم المتحدة والمجتمع الدولي برفع الحصار عن الشعب العراقي (**الخليج**، الشارقة).

الخميس ١٩٩٤/١١/١٧

٢١٨١- تحدثت الأنباء عن معارك عنيفة في منطقة البيض في جنوب غرب الجزائر بين الإسلاميين المسلحين والشرطة أدت إلى مقتل حوالى ٥٠ شرطياً (**الحياة**، لندن).

٢١٨٢- أوصت الندوة النقابية العربية حول «دور العمال ونقاباتهم في تكريس الديمقراطية وتطوير المجتمع المدني» التي عقدت في دمشق خلال الفترة من ١٢ إلى ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي بـ«حث المنظمات العمالية العربية على تبني استراتيجية من شأنها مواجهة ما يسمى السوق الشرق أوسطية، والتأكيد على ضرورة قيام تنظيمات نقابية في بعض أقطار الخليج العربي التي تمنع قيام مثل هذه التنظيمات». وأكدت الندوة التي نظمها الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بالتعاون مع منظمة العمل الدولية والاتحاد العام لنقابات العمال في سوريا ضرورة تعزيز الحقوق والحريات النقابية أساساً لتطبيق الديمقراطية ومساندة نضال الشعب السوري والشعب اللبناني والمقاومة في الجنوب اللبناني والمطالبة برفع الحصار عن العراق وليبيا والتأكيد على وحدة الأراضي العراقية ومساندة السودان في إحلال السلام ووقف الحرب في جنوبه والتمسك بوحدته (**السفير**، بيروت).

٢١٨٣- أبقى مجلس الأمن العقوبات المفروضة على العراق من دون تغيير بعدما سلم طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، الوثائق الرسمية لاعتراف بغداد بسيادة الكويت وحدودها (**النهار**، بيروت).

٢١٨٤- رفعت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية قيمة الرسوم العامة على النماذج الخاصة بإجراءات استخراج تصاريح وأذونات العمل وكشوف الحاسب الآلي، كما استحدثت رسوماً أخرى بهدف الحد من تصاريح العمالة الوافدة (**القبس**، الكويت).

٢١٨٥- قدر محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، رؤوس أموال المشاريع الاستثمارية في سوريا وعددها ١٠٨٩ مشروعاً بأكثر من ١٧٠ مليار ليرة سورية بينها ٧٤ بالمئة بالقطع الأجنبي. وأشاد الزعبي بمساهمة القطاع الخاص في الاقتصاد السوري (**الحياة**، لندن).

٢١٨٦ـ قدر حسني مبارك، الرئيس المصري، تكاليف إعادة بناء القرى والمنازل التي هدمتها السيول بنحو ٣٠٠ مليون جنيه في حين لم تصل مصر معونات خارجية بأكثر من ٦٠ مليون جنيه (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٨٧ـ رحب مجلس الأمن الدولي باعتراف العراق رسمياً بالكويت وذلك في بيان أصدره بشكل منفصل عن موضوع رفع العقوبات عن العراق. واعتبر البيان أن قرار الاعتراف خطوة مهمة باتجاه تنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج وسيتابع المجلس تنفيذ قرار الاعتراف (**القدس العربي**، لندن).

٢١٨٨ـ أوصى ملتقى الوفاء البرلماني الخليجي في ختام أعماله في الكويت بضرورة توثيق أواصر التعاون بين مجالس الشورى والوطني والأمة والعمل على ترسيخ وعي المواطن لمسؤولياته تجاه مجلس التعاون الخليجي وتسهيل توظيف وانتقال مواطني بلدان المجلس وتيسير وسائط التنقل والاتصالات وتبسيط إجراءات التملك دعماً لمسيرة التعاون الخليجي. وقد تقرر في الملتقى اتخاذ إجراءات لدعم التنسيق والتعاون بين مجالس الشورى والأمة والوطني في بلدان مجلس التعاون عوضاً عن اقتراح تقدمت به الكويت (أمس الأول) بإنشاء اتحاد لمجالس الشورى والأمة والوطني لم تتم الموافقة عليه بالإجماع. كذلك تم تجاوز موضوع الخلاف حول الجزر البحرية بين قطر والبحرين الذي أثير خلال الملتقى بعدما تم الاتفاق على استبعاد الموضوع من جدول الأعمال (**القبس**، الكويت) (الوثيقة رقم 106).

٢١٨٩ـ اعتبر إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني هو شرط لتنظيم الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي يجري التفاوض عليها بين الحكومة الإسرائيلية وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. وأشار رابين إلى استخدام ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، «كلمة العدو الإسرائيلي» التي وصفت بأنها «زلة لسان» لإثارة إلغاء البنود في الميثاق الفلسطيني التي تدعو إلى إزالة الوجود الصهيوني والإمبريالي من فلسطين وتعتبر إنشاء دولة إسرائيل غير شرعي. وتعليقاً على تصريح رابين، صرح الطيب عبدالرحيم، الأمين العام للسلطة الفلسطينية، بأن استخدام عرفات كلمة «العدو الإسرائيلي» إنما جاء «في سياق حديثه عن وقائع تاريخية من الماضي» (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٨/١١/١٩٩٤

٢١٩٠ـ عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً هو الأول لها في غزة بحضور ٨ أعضاء من أصل ١٨ معتبرة أن الاجتماع قانوني بسبب استقالة عضوين وتجميد عضوية ٤ آخرين. وصدر عن اللجنة التي اعتبر المعارضون لها أن اجتماعها غير قانوني ويفتقر إلى النصاب بيان أكد مواصلة مسيرة النضال حتى تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. واتهم البيان السلطات الإسرائيلية بوضع العراقيل والمماطلة في تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني (**النهار**، بيروت).

٢١٩١ـ أفادت النشرة الشهرية الصادرة عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أن الاستثمارات العربية البينية خلال العام الماضي ١٩٩٣ تراجعت بنسبة ٣٦,٣ بالمئة، إذ قدرت العام الماضي بنحو ٣٠٨,١ مليون دولار مقابل ٤٨٣,٨ مليون دولار عام ١٩٩٢. وأشار التقرير إلى أن معظم رؤوس الأموال العربية لا تزال توظف في اقتصاديات الدول الصناعية في الخارج (**العلم**، الرباط).

٢١٩٢ـ تراجعت حدة المعارك القبلية في جمهورية أرض الصومال الشمالية الانفصالية غير المعترف بها دولياً وإقليمياً وعربياً بعد يومين من القتال بين أنصار محمد إبراهيم إيجال، زعيم جمهورية أرض الصومال وقبائل مناوئة له (**القدس العربي**، لندن).

٢١٩٣ـ قال عمر حسن البشير، الرئيس

السوداني، إن السلطات السودانية تدرس برنامجاً لجعل التدريب العسكري في المدارس إجبارياً (**القدس العربي**، لندن).

٢١٩٤- اتهمت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان الحكومة المغربية بعدم الاهتمام بظاهرة تعذيب الموقوفين في مخافر الشرطة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢١٩٥- قتل أحمد حسن عبد الجليل الملقب بالأستاذ وهو قائد الجناح العسكري الجديد لـ«الجماعة الإسلامية» في اشتباك مع قوات الأمن المصرية في صحراء النوبة في أسوان، كما ألقي القبض على ٣ من مساعديه. وقالت أجهزة الأمن المصرية إن عبد الجليل تسلل إلى مصر عبر السودان (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٩٦- أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، أن الحكومة المصرية تتحرك بحرص في برنامجها للخصخصة وستقاوم ضغوط صندوق النقد الدولي لتخفيض قيمة الجنيه لأن ذلك سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار بنسبة ٧٠ بالمئة بين ليلة وضحاها وسيسبب عجزاً في ميزان المدفوعات وخفضاً في الصادرات (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٩٧- كشفت دراسة أعدتها لجنة التجارة الدولية الأمريكية أن مقاطعة بلدان جامعة الدول العربية لإسرائيل كلفت الشركات الأمريكية ما يزيد على ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٣ بسبب ضياع الفرص التجارية، كما كلفت المقاطعة هذه الشركات ١٦٠ مليون دولار إضافي بسبب تقيدها بأحكام هذه المقاطعة. وأكدت الدراسة أن المقاطعة العربية للشركات الأمريكية التي تتعامل مع إسرائيل أو ما يوصف بالمقاطعة من الدرجتين الثالثة والثانية هي أكثر تأثيراً من المقاطعة المباشرة (**الحياة**، لندن).

السبت ١٩/١١/١٩٩٤

٢١٩٨- بدأت السلطات الإسرائيلية شق شبكة واسعة من الطرق في الضفة الغربية المحتلة لربط المستوطنات اليهودية، على أن تمر خارج المدن الفلسطينية. وتبلغ كلفة هذا المشروع حوالى ٣٠٠ مليون دولار (**النهار**، بيروت).

٢١٩٩- أصدرت لجنة الشؤون الاجتماعية والإنسانية والثقافية التابعة للأمم المتحدة قراراً أكدت فيه تأييدها لحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وذلك بغالبية ١٢٤ صوتاً وامتناع ٢٧ عن التصويت بينها روسيا ومعارضة الولايات المتحدة وإسرائيل فقط. وقد اعتبرت الإدارة الأمريكية أن رفضها للقرار الصادر عن اللجنة مبرر «لكون المفاوضات بين إسرائيل وسلطة الحكم الذاتي حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة لم تنته بعد ولا يجب بالتالي استباق نتائج هذه المفاوضات» (**النهار**، بيروت).

٢٢٠٠- طالب عبد العزيز بن محمد الرواس، وزير الإعلام العُماني، بلدان مجلس التعاون الخليجي بحل خلافاتها الحدودية بالطرق الثنائية الودية، لأن ترك هذه الخلافات معلقة يعرقل مسيرة مجلس التعاون (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٢٠١- انفجر الوضع في غزة وقتل ١٣ شخصاً على الأقل وجرح ما يزيد على ٢٠٠ آخرين في أعنف مواجهات بين مؤيدين لحركتي (حماس) والجهاد الإسلامي المعارضتين لاتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني والشرطة الفلسطينية يشهدها قطاع غزة منذ انتقاله إلى الحكم الذاتي قبل ٦ أشهر (**الحياة**، لندن). وقد اندلعت المواجهات عقب صلاة الجمعة في مسجد فلسطين حيث ذكرت الأنباء أن شرطة الحكم الذاتي الفلسطينية حاولت منع تنظيم مسيرة لحماس والجهاد الإسلامي مما أدى إلى اشتباكات أطلقت خلالها الشرطة النار باتجاه المتظاهرين الذين ردوا بإحراق عدد من سيارات الشرطة. وقد اتهمت سلطة الحكم الذاتي حماس والجهاد بالعمل لحساب جهات أجنبية فيما اتهمت حماس سلطة الحكم الذاتي بأنها أداة للإسرائيليين الذين طالبوا في أكثر من مناسبة سلطة الحكم الذاتي بقمع حماس (**النهار**، بيروت).

٢٢٠٢- حذر السلطان قابوس بن سعيد،

سلطان عُمان، في خطاب ألقاه لمناسبة العيد الوطني الـ٢٤ لسلطنة عُمان، من انتهاج سياسة التطرف في الدين الإسلامي، معتبراً أن ذلك «لا يؤدي سوى إلى شيوع العنف» (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٢٠٣ـ رأى طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، أن أعضاء مجلس الأمن باتوا أكثر إيجابية حيال العراق بعد اعترافه بسيادة الكويت، لكنه لاحظ أنهم غير قادرين على التعبير عن ذلك والتحرك نحو تخفيف العقوبات المفروضة على العراق بسبب نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية المعارضة لتخفيف العقوبات (**النهار**، بيروت).

٢٢٠٤ـ طالب حسني مبارك، الرئيس المصري، الدول الأوروبية والولايات المتحدة بإعادة النظر في موقفها من معمر القذافي، الرئيس الليبي، وإعطائه مجالاً لتسوية أزمة لوكربي، واصفاً القذافي «بأنه أكثر القيادات الليبية اعتدالاً وأنه مستعد لحل أزمة لوكربي» (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ٢٠/١١/١٩٩٤

٢٢٠٥ـ شكلت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني لجنة للتحقيق في الاشتباكات في غزة التي وقعت بين شرطة الحكم الذاتي ومؤيدي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والتي أدت إلى سقوط ١٥ قتيلاً وأكثر من ٢٠٠ جريح. وقد تظاهر الألوف من أنصار حماس في شوارع غزة حيث تم تشييع ضحايا الاشتباكات فيما بقيت الشرطة الفلسطينية بعيدة عن مواكب التشييع. وفيما أعلن إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن القوات الإسرائيلية لن تتدخل في أي قتال بين ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وحركة حماس، شهدت من جهة أخرى، أحياء غزة والضفة الغربية المحتلة مواجهات بين أنصار حماس والجنود الإسرائيليين أدت إلى مقتل ٣ مواطنين فلسطينيين (**النهار**، بيروت).

٢٢٠٦ـ بدأت محاكمة سمير جعجع، قائد القوات اللبنانية المحظورة، أمام المجلس العدلي وذلك بتهمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في منطقة الذوق واغتيال داني شمعون (**النهار**، بيروت).

٢٢٠٧ـ دعا أحمد بن بلة، الرئيس الجزائري السابق ورئيس حزب «الحركة من أجل الديمقراطية»، إلى إجراء انتخابات نيابية في الجزائر حتى لو أدى ذلك إلى قيام جمهورية إسلامية (**النهار**، بيروت).

الاثنين ٢١/١١/١٩٩٤

٢٢٠٨ـ أجرى فيكتور تشيرنوميردين، رئيس الوزراء الروسي، محادثات في الرياض مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، تم في ختامها التوقيع على اتفاق شامل للتعاون التجاري والاقتصادي والاستثمار بين العربية السعودية وروسيا. وصرح رئيس الوزراء الروسي بأن المحادثات تناولت أيضاً مسألة رفع الحظر المطبق على العراق منذ آب/ أغسطس العام ١٩٩٠ «شرط أن يطبق العراق كل قرارات الأمم المتحدة». وذكرت الأنباء الواردة من موسكو أن السعودية وافقت على إعادة جدولة ٢٥٠ مليون دولار تدين بها روسيا للمملكة. وهذا الدين جزء من قرض مقداره ٧٥٠ مليون دولار قدمته السعودية إلى الاتحاد السوفياتي السابق عام ١٩٩١ (**النهار**، بيروت).

٢٢٠٩ـ أجرى عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، محادثات في الدوحة مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر، تناولت مضمون المعاهدة الأردنية ـ الإسرائيلية وابعادها ومراميها «باعتبارها جزءاً من عملية السلام الشامل في المنطقة» وفقاً لما ذكرت **وكالة الأنباء القطرية**. وأضافت الوكالة أن المحادثات تناولت أيضاً سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين (**السفير**، بيروت).

٢٢١٠ـ ذكرت الأنباء الواردة من القاهرة أنه عثر على جثة شرطي يشتبه في أن إسلاميين متشددين قتلوه في مدينة ملوي في الصعيد (**النهار**، بيروت).

٢٢١١ـ أجرى علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، محادثات في عدن مع علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، حول سبل تطوير العلاقات الثنائية. وقد أشاد ولايتي بانتصار الوحدة في اليمن وترسيخ الاستقرار في البلاد وفقاً لما ذكرت الأنباء الواردة من اليمن (**النهار**، بيروت).

٢٢١٢ـ قال ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، أنه مع الوحدة الوطنية الفلسطينية لكنه لن يسمح لأحد بضرب ما تم إنجازه حتى الآن في قطاع غزة (**النهار**، بيروت).

٢٢١٣ـ عين السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، سيدتين في مجلس الشورى الذي أنشأه عام ١٩٩١ ليكون هيئة استشارية تدرس القوانين المقترحة وتضمن توسيع قاعدة التمثيل في الحكم في سلطنة عُمان. وتعتبر هذه الخطوة الأولى من نوعها في بلدان الخليج العربية ويمكن أن تؤدي إلى تمثيل نسائي أوسع في مجالس الشورى. والسيدتان المعينتان هما: شكر بن محمد بن سالم الغماري (مسؤولة في المنظمة العامة للشباب والرياضة) وطيبة بنت محمد بن راشد المعولي وهي مذيعة أخبار (**النهار**، بيروت). وكانت السيدتان قد فازتا بعضوية المجلس عن ولايتي (مسقط والسيب) بعد ترشيحهما من جانب هيئة مواطنين في عملية اقتراع وترشيح جرت في تموز/ يوليو الماضي (**الحياة**، لندن).

٢٢١٤ـ أعلنت الحكومة الجزائرية رفضها أي وساطة أجنبية لتسوية الأزمة مع «الجبهة الإسلامية للانقاذ»، وأكدت رفضها المشاركة في لقاء دعت إليه جماعة (سانت اجيديو الكاثوليكية في روما) يحضره إسلاميون من جبهة الانقاذ (**القدس العربي**، لندن).

الثلاثاء ٢٢/١١/١٩٩٤

٢٢١٥ـ سجل الميزان التجاري المغربي عجزاً خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية قدره ١٩٧٧١,٩ مليون درهم (**العلم**، الرباط).

٢٢١٦ـ صرح عادل عزة، رئيس هيئة قناة السويس، بأن أخطر ما تواجه قناة السويس في الوقت الراهن هو السماح لإسرائيل بأن تكون معبراً لتجارة العرب بخاصة التجارة الخليجية، باعتبار أن هذه التجارة تشكل ما بين ٢٥ و٢٧ بالمئة من إيرادات القناة (**العلم**، الرباط).

٢٢١٧ـ توصلت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى اتفاق لوقف المواجهات بين الطرفين في غزة واعتماد الحوار أساساً لحل الخلافات. ولم يشر الاتفاق إلى موضوع نزع سلاح حماس ومعارضي سلطة الحكم الذاتي أو منعهم من شن هجمات على إسرائيل في قطاع غزة (**العلم**، الرباط).

الأربعاء ٢٣/١١/١٩٩٤

٢٢١٨ـ دعا أحمد بن محمد السالم، الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، الحكومات العربية إلى ضرورة تطبيق الاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات والوقاية من أخطارها (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢١٩ـ صرح حسني مبارك، الرئيس المصري، في ختام محادثات أجراها في لندن مع جون ميجور، رئيس الوزراء البريطاني، حول عملية السلام في الشرق الأوسط، بأن بريطانيا تعهدت بتقديم ٧٥ مليون جنيه استرليني للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني استجابة لتحذيراته من خطورة تأخر المساعدات إلى سلطة الحكم الذاتي في غزة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٢٠ـ أكد ممثلو أحزاب المعارضة المصرية أن تنقية جداول الانتخابات تبقى الخطوة الأولى لنزاهتها، مشيرة إلى ضرورة تعطيل قانون الطوارىء أثناء العملية الانتخابية أيضاً لكي تصبح القرارات بشأن تنظيم مباشرة الحقوق السياسية التي أعلنها حسني مبارك، الرئيس المصري، لتحقيق الديمقراطية ذات مضمون ملموس ومحدد (**الأهالي**، القاهرة).

٢٢٢١ـ قررت الإمارات العربية المتحدة تقديم ٢٠٠ مليون دولار من خلال صندوق أبو ظبي للتنمية لتنفيذ مشروعات في مدينة الشيخ زايد الواقعة على طريق القاهرة ـ الاسكندرية الصحراوي. ويجري العمل حالياً في المدينة لإنشاء ٢٤ ألف وحدة سكنية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٢٢ـ اتفقت سوريا وتركيا على إنشاء شركة مشتركة لصناعة الغزل والنسيج في مدينة حلب وفقاً لقانون الاستثمار السوري الذي يمنح تسهيلات كبيرة للمستثمرين (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٢٣ـ وافقت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية لمجلس الأمة الكويتي على مشروع لتقليص فترة رئاسة المجلس البلدي إلى سنتين فقط بدلاً من أربع سنوات. و«يأتي هذا التعديل بعد خلافات بين رئيس المجلس البلدي محمد الشايع وأكثرية أعضاء المجلس لاتهامه بالتفرد باتخاذ القرارات» (**القبس**، الكويت).

الخميس ١٩٩٤/١١/٢٤

٢٢٢٤ـ احتفل لبنان أمس الأول بالذكرى الـ٥١ للاستقلال، وأقيم عرض عسكري في بيروت بالمناسبة (**النهار**، بيروت).

٢٢٢٥ـ تقرر أن يرأس الأمير حسن، ولي عهد الأردن، اللجنة الأردنية العليا لمتابعة تنفيذ معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٢٦ـ ذكرت وكالة رويتر نقلاً عن دبلوماسيين في الرياض أن العربية السعودية تدرس تطبيق نظام التجنيد الإلزامي لدعم برنامجها الدفاعي وتعميق ولاء المواطنين (**القبس**، الكويت).

الجمعة ١٩٩٤/١١/٢٥

٢٢٢٧ـ أقرت السلطات الإسرائيلية خطة لبناء ٣٠ ألف وحدة سكنية في القدس المحتلة خلال السنوات الخمس المقبلة (**الحياة**، لندن).

٢٢٢٨ـ اتهم ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، «إيران بالتورط في أحداث غزة الأخيرة لزعزعة استقرار سلطة الحكم الذاتي» (**السفير**، بيروت).

٢٢٢٩ـ أنهى كارلوس منعم، الرئيس الأرجنتيني، زيارة لسوريا أجرى خلالها محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، تناولت تطور عملية السلام في المنطقة. وقد نشرت وسائل الأعلام في سوريا والأرجنتين تصريحات مصححة للرئيس الأرجنتيني «ناجمة عن خطأ في الترجمة» أفادت «أن منعم نقل إلى الأسد رسالة إسرائيلية تؤكد استعدادها التام للانسحاب من الجولان وليس استعدادها الكامل للانسحاب من الجولان». وأعلن منعم (وهو من أصل سوري) أنه حاول إثارة موضوع دفع مستوى المفاوضات بين سوريا وإسرائيل كما أنه «نقل طلباً إسرائيلياً لإقامة اتصالات مباشرة بين مسؤولين سوريين وآخرين إسرائيليين لحل النزاع المعقد». من جهتها، أكدت دمشق ضرورة الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان قبل أي شيء آخر باعتبار أن المطلوب أولاً الاتفاق على مبدأ الأرض في مقابل السلام (**النهار**، بيروت).

٢٢٣٠ـ وقع الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يتزعمه مسعود البارزاني،

معاهدة بينهما لإنهاء العنف في شمال العراق وإعادة مقاتلي الحزبين إلى منازلهم (**النهار**، بيروت).

٢٢٣١- تحدث تقرير صادر في مصر عن استعدادات جارية لبناء أنبوب لنقل الغاز بين بور سعيد في مصر وبيروت عبر إسرائيل ابتداء من عام ١٩٩٧ (**النهار**، بيروت).

٢٢٣٢- أنهى حسني مبارك، الرئيس المصري، جولة أوروبية زار خلالها لندن وإيطاليا وبوخارست. وصرح مبارك أن محادثاته تركزت على حث البلدان التي زارها لزيادة استثماراتها في مصر وإقامة مشروعات جديدة مشتركة. وأكد أن المحادثات تناولت أيضاً عملية السلام في المنطقة وضرورة دعم سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني لأن من شأن تأخير المساعدات لهذه السلطة في غزة يهدد عملية السلام. وقد تناول الرئيس المصري موضوع انتشار الأسلحة في المنطقة، فصرح بأن مصر لن توقع على اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية إلا بعد أن توقع إسرائيل على اتفاق عدم انتشار الأسلحة النووية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٣٣- طالب المؤتمر النقابي العالمي الثالث عشر المنعقد في دمشق بضرورة الانسحاب الإسرائيلي من الجولان وجنوب لبنان ومن جميع الأراضي العربية المحتلة لتحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط (**الثورة**، دمشق).

٢٢٣٤- اتهمت جريدة الشعب الناطقة باسم حزب العمل المصري (المعارض) أجهزة الأمن الحكومية بتعذيب المعتقلين في محافظة أسوان. وقالت الصحيفة: «إن التعذيب في السجون أدى إلى مصرع عدد من المعتقلين» (**الشعب**، القاهرة).

٢٢٣٥- قدر محمد العمادي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري، مساهمة القطاع الخاص بأكثر من ٦٥,٩ مليار ليرة سورية في إجمالي الناتج المحلي البالغ ٣٩٨ مليار ليرة سورية (**الحياة**، لندن).

٢٢٣٦- وصل حوالى ١٤ ألف صومالي فروا من «جمهورية أرض الصومال» «غير المعترف بها إلى أثيوبيا نتيجة القتال القبلي الذي اندلع مؤخراً في أرض الصومال (**النهار**، بيروت).

٢٢٣٧- قرر مجلس النواب اللبناني بالأكثرية رفع الحصانة عن النائب يحيى شمص تمهيداً لمثوله أمام القضاء للتحقيق معه بتهمة الاتجار بالمخدرات. وقد حاول النائب شمص الدفاع عن نفسه، فقال «إنه ضحية خلاف عقاري مع العميد غازي كنعان، مسؤول الاستخبارات السورية في لبنان، مناشداً حافظ الأسد، الرئيس السوري، حمايته وعائلته». وأشار شمص بالاسم إلى روي الهراوي، نجل الرئيس اللبناني، متهماً إياه بالتورط بالاتجار بالمخدرات مع أولاد مسؤولين لبنانيين آخرين. وقد قرر نجل الرئيس اللبناني رفع دعوى على شمص «بجرم الافتراء» (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٦/ ١١/ ١٩٩٤

٢٢٣٨- ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، يعتزم إعطاء الضوء الأخضر لإجراء انتخابات فلسطينية على الفور في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني. وأوضحت الإذاعة أن رابين يقترح انسحاب الجيش الإسرائيلي من المناطق السكنية الفلسطينية لمدة ثلاثة أيام فقط من أجل السماح بإجراء هذه الانتخابات على أن يعود إلى مواقعه السابقة. وقد رفض سفيان أبو زايدة، المسؤول في حركة «فتح»، في قطاع غزة هذا الاقتراح معتبراً «أنه يخالف اتفاقات الحكم الذاتي وغير واقعي، إذ لا يجوز أن يعود الجيش الإسرائيلي إلى مواقعه بعد الانتخابات وكأن شيئاً لم يكن» (**الحياة**، لندن).

٢٢٣٩- قرر الاتحاد الأوروبي رفع حظر الأسلحة عن سوريا المفروض منذ ٨ سنوات في أعقاب تحسن العلاقات الأوروبية مع سوريا بعد توتر بدأ في العام ١٩٨٦ اثر ادعاءات أوروبية بشأن تورط سوري في محاولة أحبطت لتهريب

متفجرات إلى داخل طائرة ركاب تابعة لشركة طيران «العال» الإسرائيلية (السفير، بيروت).

٢٢٤٠- قرر جهاز التعليم الفرنسي طرد ٣١ فتاة من مدارسهن في أربع مدن فرنسية بسبب ارتدائهن الحجاب (الحياة، لندن).

٢٢٤١- اندلعت اشتباكات عنيفة بين مناصرين لياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، ومنشقين عن حركة «فتح» المعارضين لعرفات في مخيم عين الحلوة بالقرب من مدينة صيدا (جنوب لبنان) أدت إلى سقوط ١٠ قتلى و٢٥ جريحاً (النهار، بيروت).

٢٢٤٢- قدّر البنك المركزي المصري احتياطاته من العملات الأجنبية بنحو ١٧,٥ مليار دولار، معتبراً أن هذا الرقم يعزز من قوة الجنيه المصري (الأهرام، القاهرة).

٢٢٤٣- أدت السيول في جيبوتي إلى تشريد ١٢٥ ألف مواطن وانهيار ٨٠ بالمئة من منازل العاصمة. وقد وجهت الحكومة الجيبوتية نداء عاجلاً إلى جامعة الدول العربية لتقديم مساعدات عاجلة لإنقاذ المشردين (الأهرام، القاهرة).

٢٢٤٤- رأى الشيخ عبد الله الأحمر، زعيم التجمع اليمني للإصلاح (الإسلامي) ورئيس مجلس النواب، ان الحزب الإشتراكي اليمني أنهى نفسه بنفسه وأن موقعه في المعارضة مسألة طبيعية في الوقت الحاضر (السفير، بيروت).

٢٢٤٥- أنهى فيكتور تشيرنوميردين، رئيس الوزراء الروسي، جولته الخليجية بزيارة لسلطنة عُمان حيث أجرى محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، تم في ختامها التوقيع على اتفاقية لزيادة التبادل التجاري وتنشيط الاستثمار المشترك بين البلدين (الأهرام، القاهرة).

٢٢٤٦- رأى رابح كبير، رئيس المكتب التنفيذي للجبهة الإسلامية للانقاذ الجزائرية في الخارج، «أن القادة العسكريين في الجيش الجزائري هم الذين يمنعون الحوار لحل الأزمة الجزائرية حفاظاً على مصالحهم» (السفير، بيروت).

٢٢٤٧- قررت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في العربية السعودية إنشاء ١٦ مجلساً فرعياً للأوقاف في مناطق المملكة تحقيقاً لمصلحة الأوقاف في مناطق العربية السعودية كافة (الحياة، لندن).

٢٢٤٨- ذكرت وكالة رويتر نقلاً عن اقتصاديين أردنيين أن الموازنة الأردنية للعام ١٩٩٥ يرجح أن تكون بحدود مليار و٦٥٠ مليون دينار أردني (ما يعادل مليارين و٣٦٠ مليون دولار) أي بزيادة قدرها ١٠ بالمئة عن مستواها في العام الماضي. وأضافت الوكالة أن الموازنة الجديدة تأخذ في الحسبان زيادة متوقعة في حجم المعونات الخارجية عقب توصل الأردن إلى «معاهدة سلام» مع إسرائيل (الحياة، لندن).

الأحد ١٩٩٤/١١/٢٧

٢٢٤٩- قال حكمت عبد الله البزاز، وزير التربية العراقي، «ان المدارس العراقية بدأت بتعليم التلاميذ أن الكويت دولة ذات سيادة»، مؤكداً «أن خرائط ستضاف للمناهج الدراسية توضح الحدود العراقية- الكويتية التي أنجزت ترسيمها لجنة خاصة تابعة للأمم المتحدة» (الحياة، لندن).

٢٢٥٠- عاد الهدوء إلى مخيم عين الحلوة بالقرب من صيدا بعد القتال العنيف الذي شهده المخيم بين أنصار ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، ومعارضيه المنشقين عن حركة «فتح». وقد انتشر الجيش اللبناني حول المخيم، فيما حذّر الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، من أن الجيش اللبناني لن يقف مكتوف الأيدي إذا ما تجدد القتال داخل المخيم (الحياة، لندن).

٢٢٥١- استقبل الأمين زروال، الرئيس الجزائري، بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، الذي بحث معه في تطورات نزاع الصحراء الغربية والجهود الهادفة إلى إجراء استفتاء

في الصحراء لتسوية النزاع سلمياً (الحياة، لندن).

٢٢٥٢ـ حكمت محكمة جنايات السويس بالسجن المؤبد لشخصين من «الجماعة الإسلامية» متهمين بقتل سائحة أمريكية العام الماضي (الحياة، لندن).

٢٢٥٣ـ أوصى وزراء الكهرباء والماء في بلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعهم في الرياض، بإعطاء الأولوية للقطاع الخاص وصناديق التنمية والشركات المشتركة الخليجية لتنفيذ مشروع الربط الكهربائي بين بلدان المجلس (الحياة، لندن).

٢٢٥٤ـ توجه عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إلى لندن لإجراء محادثات مع المسؤولين البريطانيين حول اقتراح عربي وافقت عليه الجامعة العربية لحل أزمة لوكربي بين ليبيا والدول الغربية سلمياً. ويقضي الاقتراح بمحاكمة المواطنين الليبيين المشتبه في تورطهما في أزمة لوكربي أمام محكمة اسكوتلندية في إحدى غرف محكمة العدل الدولية (الحياة، لندن).

٢٢٥٥ـ أعلن أحمد نظام الدين، وزير الصناعة السوري، في أعقاب محادثات أجراها أمس الأول مع نظيره اللبناني أسعد رزق، أمس الأول، أن لبنان وسوريا قررا إنشاء مصنع مشترك للأسمنت الأسود اتفق مبدئياً على إقامته في سوريا (الحياة، لندن).

٢٢٥٦ـ أكد صفاء هادي جواد، وزير النفط العراقي، أن العراق يمكنه تصدير ما يراوح بين (١,١) و(١,٥) مليون برميل نفط يومياً فور رفع الحظر المفروض عليه، وقال إنه «يلزم حوالى سنة أو ١٨ شهراً ليعود العراق إلى مستوى انتاجه قبل حرب الخليج والبالغ ٣,١٤ مليون برميل يومياً» (الحياة، لندن).

الاثنين ٢٨/ ١١/ ١٩٩٤

٢٢٥٧ـ صدر في كل من عمان وتل أبيب إعلان «عن إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين الأردن وإسرائيل» على مستوى السفراء انطلاقاً من معاهدة السلام الموقعة بينهما بتاريخ ٢٦ تشرين الأول/ اكتوبر الماضي. وذكر الإعلان أن البلدين يعربا عن املهما في أن إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما سيساعد في إقامة السلام الشامل في المنطقة (السفير، بيروت).

٢٢٥٨ـ أعلنت قطر مقاطعتها لاجتماع وزراء داخلية مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد في الرياض احتجاجاً على اعتراض دوريات سعودية سفناً لها (النهار، بيروت).

٢٢٥٩ـ ذكرت صحيفة بابل التي يملكها عدي حسين، نجل صدام حسين، الرئيس العراقي، في مقال نشر في الصفحة الأولى أن الرئيس العراقي تولى مباشرة مسؤولية السياسة الخارجية للعراق (النهار، بيروت).

٢٢٦٠ـ لقي حاخام إسرائيلي مصرعه في كمين مسلح جنوب الضفة الغربية وأصيب مرافقه بجروح (الأهرام، القاهرة). وقد اتهم إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بتنفيذ العملية (النهار، بيروت).

٢٢٦١ـ وافق مجلس الأمة الكويتي رسمياً على إسقاط ديون مصر وسوريا حيال الكويت التي تبلغ حوالى ٢,٩٣ مليار دولار. وتقدر ديون مصر للكويت بنحو ٢,٨ مليار دولار وديون سوريا بنحو ١٢٩ مليون دولار. وكانت الحكومة الكويتية قد تقدمت باقتراح في أيلول/ سبتمبر الماضي لإسقاط ديون مصر وسوريا إلى مجلس الأمة ووافقت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في المجلس على الاقتراح الحكومي (السفير، بيروت).

٢٢٦٢ـ أقر مجلس الوزراء الأردني موازنة السنة المقبلة ١٩٩٥ التي وصفت بأنها الأضخم في تاريخ الأردن. وتتضمن الموازنة التي بلغت قيمتها ٢,٠٦٤ مليار دينار (٢,٩٥ مليار دولار) موازنة ملحقة مقدارها ٣٩٠ مليون دينار يؤمل أن يتم تمويلها من خلال مساعدات الدول الصديقة ومنحها. ويقدر العجز في الموازنة الجديدة الأساسية بنحو ٥٠

مليون دينار. وإذا ما أخذ بعين الاعتبار الموازنة الملحقة لعام ١٩٩٤ والموازنة الملحقة للعام الحالي فقد يصل مجموع العجز إلى نحو ٤٤٠ مليون دينار (**الحياة**، لندن).

٢٢٦٣ـ قرر الاتحاد العمالي العام تنفيذ إضراب تحذيري ليوم واحد احتجاجاً على تأخر الحكومة اللبنانية في درس مطالب الاتحاد. بالمقابل دعا مجلس إدارة جمعية تجار بيروت جميع التجار إلى عدم التقيد بالإضراب. وقد وصف الاتحاد تصريح ميشال المر، وزير الداخلية اللبناني، حول استعداد قوى الأمن لمنع حصول أي خلل بالأمن أثناء الإضراب، بأنه تهديد للحركة النقابية والعمال (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢٩/١١/١٩٩٤

٢٢٦٤ـ بحث ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، عشية اجتماع الدول المانحة للمساعدات إلى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الذي سينعقد في بروكسيل، في سبل إجراء أول انتخابات فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وطالبا الدول المانحة للمساعدات بإرسال المعونات إلى مناطق الحكم الذاتي لتحقيق الاستقرار فيها (**النهار**، بيروت).

٢٢٦٥ـ أنهى وزراء داخلية بلدان مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً في الرياض غاب عنه وزير الداخلية القطري «احتجاجاً على اعتراض دوريات سعودية لسفن قطرية في المياه الإقليمية». وقد وقع وزراء داخلية السعودية والبحرين وسلطنة عُمان والإمارات العربية المتحدة على مشروع اتفاق أمني موحد لتنسيق الجهود في مجال مكافحة الجريمة وتهريب المخدرات والأسلحة والجرائم السياسية، فيما امتنعت الكويت عن التوقيع «في الوقت الحاضر» لأسباب اشتراعية تتعلق بضرورة موافقة مجلس الأمة الكويتي على المشروع. وسيطرح المشروع على القمة الخليجية في كانون الأول/ ديسمبر المقبل للمصادقة عليه إذا أدت الاتصالات مع قطر والكويت إلى إعادة النظر في مواقفهما إزاء المشروع وأعلنتا الموافقة عليه (**النهار**، بيروت).

٢٢٦٦ـ أجرى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في لندن مع دوغلاس هوغ، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، صرح في ختامها أن تسوية مسألة لوكربي وحل الخلاف بين ليبيا والدول الغربية يتطلب إيجاد حل وسط مقبول لدى الأطراف المعنية حتى لا يصل الجميع إلى طريق مسدود. وأوضح «بأن ليبيا لن توافق على أي حل غير مشرف، وما تقبله هو محاكمة المواطنين الليبيين المشتبه بهما في التورط بتفجير طائرة الركاب فوق لوكربي في اسكوتلندا، بموجب القانون الاسكوتلندي في دولة محايدة كسويسرا، إضافة إلى أنه ليست هناك معاهدة لتسليم المطلوبين بين بريطانيا وليبيا». وأعلن الأمين العام أن هوغ سيقوم بزيارة لمصر لمتابعة المحادثات بشأن لوكربي، مشيراً إلى أن التباعد بين الموقفين العربي والأوروبي إزاء موضوع لوكربي لا يزال قائماً (**الحياة**، لندن).

٢٢٦٧ـ أعلن عبد الملك السياني، وزير الدفاع اليمني، أن لجنة مختصة ستعيد النظر في الترقيات العسكرية في اليمن بعد «أن تم دمج القوات المسلحة اليمنية بعد القضاء على الانفصاليين في الحزب الاشتراكي» (**الحياة**، لندن).

٢٢٦٨ـ حذر ميشال المر، وزير الداخلية اللبناني، موظفي القطاع العام من التجاوب مع دعوة الاتحاد العمالي العام والمشاركة في الإضراب، كما أكد أن قوى الأمن لن تسمح بالتظاهر في هذه الظروف التي تمر بها البلاد (**السفير**، بيروت).

٢٢٦٩ـ تسلم منيف عويدات، النائب العام التمييزي، محضر جلسة مجلس النواب اللبناني المتعلق برفع الحصانة عن النائب يحيى شمص والتي تخللها أيضاً اتهامات أطلقها شمص في إطار رده على رفع الحصانة تناولت بالاسم روي الهراوي، نجل الرئيس اللبناني (**النهار**، بيروت). وكان

شمص قد حاول أيضاً ربط ما أسماه بـ«خلاف بينه وبين العميد غازي كنعان، رئيس جهاز الأمن السوري في لبنان «حول العقارات» وقضية اتهامه بالمخدرات، الأمر الذي دفع ايلي الفرزلي، نائب رئيس مجلس النواب، إلى التأكيد على أن إيحاءات النائب شمص لربط موضوع التهريب بالحماية الأمنية السورية لن تثني سوريا ولبنان عن رفع الغطاء عن أي كان حفاظاً على سمعة البلدين (**السفير**، بيروت).

٢٢٧٠ـ حذر تجمع اللجان والروابط الشعبية في لبنان من سقوط المنطقة وضياع الحقوق العربية نتيجة الهرولة الجارية على امتداد الوطن العربي باتجاه التطبيع مع إسرائيل (**السفير**، بيروت).

٢٢٧١ـ أجرى بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، محادثات في الجزائر مع الأمين زروال، الرئيس الجزائري، حول المساعي المبذولة لإجراء استفتاء في الصحراء الغربية، كما التقى غالي محمد عبدالعزيز، زعيم البوليساريو في مقر إقامة جبهة البوليساريو، جنوب الجزائر للغاية نفسها. وصرح غالي بأن مجلس الأمن قد يلجأ إلى «إجراءات سلبية» ما لم يتحقق تقدم في مسألة الصحراء الغربية. وقد انتقل غالي من الجزائر التي تساند البوليساريو إلى الرباط لمتابعة موضوع الصحراء وإجراءات الاستفتاء فيها (**النهار**، بيروت).

٢٢٧٢ـ وصلت طائرة فرنسية إلى جيبوتي تحمل ٣٥ طناً من المواد المطهرة وسط أنباء عن ظهور حالات كوليرا بعد الفيضانات والسيول التي أصابت العاصمة الجيبوتية منذ ٤ أيام وأدت إلى وفاة مئة شخص على الأقل وتشريد أكثر من مئة ألف مواطن (**الحياة**، لندن).

٢٢٧٣ـ حذر د. عبدالله النفيسي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت والمستشار السياسي لمجلس الأمة، في محاضرة ألقاها «بديوان القطب القومي جاسم القطامي» الأسبوع الماضي من «مخططات أمريكية تهدف إلى إزالة الكويت والإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين خلال ٢٠ عاماً، وإشعال حرب عراقية ـ إيرانية جديدة». وأكد النفيسي أن الكونغرس الأمريكي يتدخل في الشؤون الكويتية بدءاً من مقاطعة إسرائيل ونهاية بقضايا المرأة والتعليم و«البدون»، داعياً إلى قيام حركة رسمية وشعبية لمقاومة الارتماء في الأحضان الإسرائيلية وفصل الخليج عن الأمة العربية (**العربي**، القاهرة).

٢٢٧٤ـ ذكرت وزارة الداخلية المصرية أن أجهزتها الأمنية نفذت حملة أمنية في محافظات سوهاج وأسيوط أدت إلى مقتل عنصرين من الجماعة الإسلامية واعتقال ٧٢ آخرين (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ٣٠/ ١١/ ١٩٩٤

٢٢٧٥ـ فرضت قوات الأمن المصرية طوقاً أمنياً حول أسيوط في إطار إجراءاتها التي اتخذتها الأسبوع الماضي عقب مقتل ٥ من رجال الشرطة في مدينة منفلوط. وذكرت الأنباء أن قوات الأمن اعتقلت مجموعات كبيرة من طلاب أسيوط (**الأهالي**، القاهرة).

٢٢٧٦ـ ذكرت دراسة نشرتها صحيفة **الأهالي** أن نسبة الفقر في معظم المحافظات المصرية تبلغ ٥٠ بالمئة وتصل في ١٣ محافظة إلى ٧٨ بالمئة. وتقدر الدراسة مجموع الذين يعيشون تحت خط الفقر في مصر بنحو ٢٥ مليون نسمة (**الأهالي**، القاهرة).

٢٢٧٧ـ رأى عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، «أن السوق الشرق أوسطية لا يمكن أن تبتلع العالم العربي ولا أن تحل محل جامعة الدول العربية لأن الجامعة تعبير عن عالم عربي قائم بذاته بكل إمكاناته ووحدته الثقافية الضاربة بجذورها في التاريخ» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٧٨ـ أكد عبداللطيف يوسف الحمد، رئيس الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، أن مد الكابل البحري على عمق ٨٥٠ متراً عبر

خليج العقبة بطول ١٣ كيلومتراً لربط الشبكة الكهربائية المصرية بالأردن، مشروع لا يقل أهمية عن مشروع حفر قناة السويس لأنه يحقق الربط الكهربائي بين أفريقيا وآسيا. والجدير بالذكر أن الصندوق العربي يمول المشروع الذي يربط بين مصر والأردن في مرحلة أولى تليها مرحلة الشبكة الكهربائية بين الأردن وسوريا تمهيداً لربط كل الشبكات العربية حتى تركيا (الأهرام، القاهرة).



collection of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

كانون الأول (ديسمبر)

الخميس ١/١٢/١٩٩٤

٢٢٧٩ـ قررت الدول المانحة للمعونات لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في ختام اجتماعاتها في بروكسل تقديم ١٢٥ مليون دولار لسد العجز في موازنة سلطة الحكم الذاتي والمساعدة على إيجاد وظائف للفلسطينيين. وقد شارك في هذه الاجتماعات ممثلون عن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا وياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، و«إسرائيل» وعدد من البلدان العربية (**السفير**، بيروت).

٢٢٨٠ـ أكدت الكويت تحفظها على الاتفاقية الأمنية الموحدة التي وقعها وزراء داخلية البحرين والعربية السعودية وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة أواخر الشهر الماضي في الرياض، باعتبار أن الدستور الكويتي يمنع تسليم مواطنيها لدولة أخرى (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٢٨١ـ أبقى مجلس الأمن الدولي العقوبات المفروضة على ليبيا، معتبراً أن طرابلس لم تلتزم بعد بمطالب الأمم المتحدة المتعلقة بقضية لوكربي (**السفير**، بيروت).

٢٢٨٢ـ أدخل مجلس وزراء البحرين تعديلات جديدة على قانون تنظيم تملك العقارات في البلاد تسمح لكل مواطني مجلس التعاون الخليجي بتملك العقارات في البلاد (**الحياة**، لندن).

٢٢٨٣ـ أكد الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، وجود صعوبات اقتصادية تواجهها العربية السعودية نتيجة انخفاض أسعار النفط والانفاق على حرب الخليج، لكنه قال إن الحكومة تسيطر على الأمر (**السفير**، بيروت).

٢٢٨٤ـ تقدمت الحكومة المغربية بموازنة البلاد لعام ١٩٩٥ إلى مجلس النواب للمباشرة في مناقشتها. ويبلغ حجم الموازنة الجديدة حوالي ٩١,٥ مليار درهم (حوالي ١٠,٢٨ مليار دولار) في مقابل ٩٣,٤ مليار درهم عام ١٩٩٤. ويتوقع أن يبقى العجز في الموازنة بحدود ٢,٥ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وقد صرح مراد شريف، وزير المال المغربي، بأن الاقتصاد المغربي لا يزال يعاني من الدين الخارجي للمغرب (حوالي ٢٠,٨ مليار دولار) إلا أن الاستثمارات الخارجية نحو المغرب بدأت تحد تدريجياً من آثار عبء الدين بعدما بلغت العام الجاري ١٩٩٤ حوالي ٧٠٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٢٢٨٥ـ دعا نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، هيئة مكتب المجلس إلى اجتماع للبحث في تحريك المرسوم الاشتراعي المتعلق بقانون الإثراء غير

المشروع الصادر في ١٨ شباط/ فبراير ١٩٥٣ والمعروف بقانون «من أين لك هذا»، وذلك وسط أجواء مشحونة بالاتهامات أطلقها النائب نجاح واكيم وأشار فيها إلى رشاوى وعمليات فساد واسعة في الدولة تضاف إلى ملفات التهريب والاتجار بالمخدرات (**النهار**، بيروت).

٢٢٨٦ـ افتتح هلال مشاري المطيري، وزير التجارة والصناعة الكويتي، على أرض المعارض في الكويت المعرض الأول للمنتوجات السورية الذي يستمر عشرة أيام وتشارك فيه ١٤٥ شركة سورية. وصرح المطيري بأن قيمة الصادرات السورية إلى الكويت بلغت خلال العام الماضي (١٩٩٣) ٢٥ مليون دينار لتحقق بذلك وجوداً ملموساً وقدرة على المنافسة بالسوق المحلية (**القبس**، الكويت).

٢٢٨٧ـ صرح عاطف عبيد، وزير قطاع الأعمال العام المصري، بأن الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، قرر تمويل بناء قرية جديدة لمتضرري السيول في مصر بالتنسيق مع الحكومة المصرية التي ستحدد موقع القرية. وقال إن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية سيمول المشروع الذي يشمل بناء مدرسة حديثة ووحدة صحية داخل القرية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٨٨ـ أعلن عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن فكرة انضمام مصر إلى اتحاد المغرب العربي جاءت بمبادرة من الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، مؤكداً ضرورة التعاون بين مصر والاتحاد المغاربي لتعزيز الوزن التفاوضي لبلدان الاتحاد بالنسبة إلى التعاون مع دول جنوب البحر المتوسط والتعاون المستقبلي بين المنطقتين: شمال وجنوب البحر المتوسط. وأكد أن انضمام مصر للاتحاد المغاربي لا يعني إطلاقاً تخلي مصر عن دورها في المشرق العربي والتعاون مع بلدانه (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٨٩ـ أوصت ندوة المياه في الوطن العربي التي اختتمت بمركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس في القاهرة بضرورة عقد قمة عربية لمناقشة مشكلة المياه حفاظاً على الحقوق التاريخية العربية التي تعتبر ميراثاً للأجيال القادمة. وطالبت الندوة بتنمية الموارد من خلال منظور قومي لحل مشكلة ندرة المياه في الوطن العربي، حيث لا يتعدى المستثمر منها حالياً ٤٧ بالمئة رغم الزيادة المطردة في عدد السكان واعتماد العرب على استيراد أكثر من ٥٠ بالمئة من احتياجاتهم الغذائية (**الأهرام**، القاهرة). وقد نظمت الندوة الجمعية الجغرافية المصرية بالتعاون مع مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس وشارك فيها حوالي عشرين خبيراً عربياً (**النهار**، بيروت).

٢٢٩٠ـ قدرت وزارة المالية السودانية ديون السودان الخارجية بنحو ١٣ مليار دولار بما فيها الديون المستحقة لصندوق النقد الدولي التي تبلغ ١,٦ مليار دولار (**القدس العربي**، لندن).

الجمعة ١٩٩٤/١٢/٢

٢٢٩١ـ رفضت الحكومة اليمنية منح د. محمد المسعري، الناطق باسم لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية (المعارضة) للسلطات السعودية، حق اللجوء السياسي في اليمن. وذكر بيان صادر في اليمن أن الحكومة اليمنية ترفض «حضور أي من معارضي الدول الشقيقة إلى أراضيها كلاجئين سياسيين». وكانت وزارة الداخلية البريطانية رفضت الأسبوع الماضي منح المسعري حق اللجوء السياسي في لندن، وقالت انه بإمكانه الذهاب إلى اليمن (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٩٢ـ اتهمت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان قوات الأمن بممارسة العقاب الجماعي في محافظة المنيا تشمل قطاعات واسعة من السكان الذين لا صلة لهم بالصراع بين الأمن والجماعة الإسلامية (**الشعب**، القاهرة). من جهة أخرى، ذكرت أجهزة الأمن انها ألقت القبض على ٤١ متطرفاً خلال حملة أمنية في جميع قرى أسيوط (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٩٣ـ أعلن بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، أن الموعد الجديد لإجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية تحدد مبدئياً في الصيف المقبل (**النهار**، بيروت).

٢٢٩٤ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، تناولت آخر تطورات عملية السلام في المنطقة. وصرح الرئيس المصري بأن مصر تؤيد سوريا في موقفها العادل من السلام، فيما أكد الرئيس السوري أن إسرائيل تعرقل عملية السلام وتحاول أن تحصل من السلام أكثر مما في يدها الآن وهو ما يستحيل أن تقبل به سوريا (**الأهرام**، القاهرة). وأوضح الرئيس السوري أنه في ضوء الموقف الإسرائيلي يبقى «الوضع الحالي أفضل من السلام الإسرائيلي» (**السفير**، بيروت).

٢٢٩٥ـ عقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة قرر في ختامها زيادة في الأجور قدرها ٢٠ بالمئة وتعديل الحد الأدنى ليصبح ٢٥٠ ألف ليرة لبنانية ابتداء من مطلع العام المقبل. وقد تخلل الجلسة مناقشات حادة بسبب معارضة بعض الوزراء لمشروع يؤيده رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء، يقضي بردم ١٢ ألف متر مربع من البحر وتقديمها لفندق «سان جورج»، الأمر الذي دفع بالحريري إلى تقديم استقالته (**السفير**، بيروت).

٢٢٩٦ـ أعلن نوري الزرقاطي، وزير المالية التونسي، أن القيمة الإجمالية لديون تونس تقدر بنحو ٧,٧ مليار دينار حوالي (٧,٨ مليار دولار) أي ما نسبته ٥٠ بالمئة من إجمالي الناتج المحلي الذي يقدر بنحو ١٧ مليار دينار (**الحياة**، لندن).

٢٢٩٧ـ وقعت سوريا مع المانيا عقدا لشراء ٥ مطاحن قمح آلية وبناء صوامع التخزين التابعة لها بكلفة إجمالية تبلغ حوالي ٣٥ مليون دولار. وستساهم هذه المطاحن الجديدة في تحقيق الاكتفاء الذاتي من الطاقة الطحنية في البلاد ووقف عمليات استيراد الطحين من الخارج (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٩٨ـ دعا عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في كلمة ألقاها في مؤتمر «حول أوروبا والعالم العربي» في لندن، البلدان الأوروبية إلى القيام بدور أكبر في عملية السلام ولا سيما في مسألة مراقبة أسلحة الدمار الشامل، موضحاً أن أي حل كامل للصراع العربي- الإسرائيلي لا يمكن أن يتم طالما بقيت إسرائيل مهيمنة عسكرياً من خلال امتلاكها للأسلحة النووية. وطالب عبدالمجيد الاتحاد الأوروبي بممارسة الضغوط على إسرائيل من أجل دفعها إلى التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية وفتح منشآتها النووية لعمليات التفتيش التي تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٩٩ـ ذكرت **وكالة رويتر** أن الحكومة المغربية تعتزم تحرير وارداتها النفطية التي تقدر قيمتها بنحو مليار دولار سنوياً وذلك ابتداء من الشهر الأول من العام المقبل (**القدس العربي**، لندن).

السبت ٣/١٢/١٩٩٤

٢٣٠٠ـ دعا الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، إيران إلى الحوار الموضوعي لحل الخلاف بين أبو ظبي وطهران حول جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى أو إحالة الخلاف إلى محكمة العدل الدولية (**الخليج**، الشارقة).

٢٣٠١ـ نفت العربية السعودية وقوع أحداث مسلحة بينها وبين قطر عند الحدود البحرية، واعتبر بيان سعودي أن البيانات القطرية التي أشارت إلى وقوع الأحداث المسلحة أواخر الشهر الماضي إنما هدفت إلى تبرير مقاطعة قطر لإجتماع مجلس وزراء داخلية بلدان مجلس التعاون الخليجي (**القبس**، الكويت). من جهة أخرى ذكرت البحرين أن قطر تقدمت بطلب منفرد إلى محكمة العدل الدولية للبحث في الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين

حول عدد من الجزر. وذكرت الأنباء الواردة من المنامة أن البحرين لا تعتبر المذكرة القطرية كافية لتخويل المحكمة الدولية النظر في الخلاف الحدودي، باعتبار أن المحكمة لا يمكنها النظر في الخلاف ما لم تتقدم البحرين أيضاً بمذكرة مماثلة ناجمة عن اتفاق بين البلدين لإحالة الخلاف على المحكمة الدولية (**الخليج**، الشارقة).

٢٣٠٢ـ رفض الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، استقالة رفيق الحريري، رئيس الوزراء، فيما تحدثت الأنباء عن خلافات بين الحريري ونبيه بري، رئيس مجلس النواب (**الحياة**، لندن).

٢٣٠٣ـ أشاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، في كلمة ألقاها بمناسبة العيد الوطني الـ٢٣ للإمارات، بمسيرة اتحاد الإمارات وإرساء مفهوم الهوية والانتماء (**الخليج**، الشارقة).

الأحد ٤/١٢/١٩٩٤

٢٣٠٤ـ صرح روبرت بيللترو، وكيل وزارة الخارجية الأمريكي المساعد لشؤون الشرق الأوسط، بأن العلاقات الأمريكية ـ المصرية تقوم على الاحترام المتبادل، نافياً التقارير التي تتحدث عن خلافات أمريكية ـ مصرية بسبب العلاقات القائمة بين مصر وليبيا. وأوضح بيللترو «أن الإدارة الأمريكية تتفهم أن لمصر علاقات خاصة ومصالح مشتركة مع ليبيا باعتبارها دولة مجاورة، ولكنها في الوقت نفسه ملتزمة بتنفيذ العقوبات ضد ليبيا» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٠٥ـ أصدرت المحكمة العسكرية العليا في مصر حكماً بإعدام شخصين «من المتطرفين المتهمين بقتل سائحين أجانب في منطقة الغردقة في أيلول/ سبتمبر الماضي» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٠٦ـ وجه الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، اتهامات إلى عمر كرامي، رئيس الوزراء السابق، وحسين الحسيني، رئيس مجلس النواب السابق، بالتهرب من الضرائب، كما وجه اتهامات إلى إيلي الفرزلي، نائب رئيس مجلس النواب، بالتعامل مع إسرائيل، رداً على إطلاق الفرزلي اتهامات ضد روي الهراوي، نجل الرئيس اللبناني، بالتورط بالمتاجرة بالمخدرات، فيما راوح الخلاف بين نبيه بري، رئيس مجلس النواب، ورفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء، مكانه. وقد أثارت هذه الاتهامات موضوع الفساد والإثراء غير المشروع في المؤسسات الإدارية والسياسية في البلاد. وأكد الهراوي تضامنه مع الحريري من خلال الإشارة إلى عدم استعداده للتعاون مع رؤساء حكومة سابقين(**الحياة**، لندن).

٢٣٠٧ـ أفاد تقرير نشرته صحيفة **العلم** أن أزمة البطالة مرشحة للتفاقم نتيجة الاختلالات التي تعيشها الوضعية الاقتصادية في المغرب وغياب أي خطة لمواجهتها. وذكر التقرير أنه تم اغلاق ٩٥ مؤسسة وتسريح ١٣ ألف عامل وعاملة خلال النصف الأول من السنة الجارية ١٩٩٤ (**العلم**، الرباط).

الاثنين ٥/١٢/١٩٩٤

٢٣٠٨ـ اتهمت ليبيا فرنسا باعتقال مواطن ليبي يدعى علي عمرو منصور تعسفاً بدعوى أن له علاقة مزعومة بتفجير طائرة ركاب فرنسية فوق صحراء النيجير عام ١٩٨٩ (**النهار**، بيروت).

٢٣٠٩ـ نفذت القوات الأمريكية في الخليج عملية إنزال على متن سفينة عراقية كانت محملة بالمياه واستخدمت القوة مع عدد من بحارة السفينة. وقد طالب العراق مجلس الأمن الدولي بإدانة هذا العدوان الأمريكي واتخاذ الإجراءات المناسبة لعدم تكراره مستقبلاً بخاصة، «أن العدوان حصل داخل المياه الإقليمية العراقية ويهدف إلى تصعيد الموقف». من جهتها، قالت البحرية الأمريكية «إنها قامت بالإنزال بعدما رفضت السفينة

العراقية التعاون للتأكد من حمولتها» (**السفير**، بيروت).

٢٣١٠ـ اختتمت في الرباط أعمال ندوة «المجتمع المدني في المغرب العربي» التي نظمتها الوزارة المكلفة بحقوق الإنسان بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ايبرت الألمانية. وقد ناقش المشاركون في الندوة مفهوم المجتمع المدني وحقوق الإنسان والنهوض بالمرأة والطفل ودعم المنظمات غير الحكومية التي تساهم في هيكلية وتدعيم المجتمع المدني (**العلم**، الرباط).

٢٣١١ـ أكد أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، أن مصر لا يمكن أن تكون تابعة للولايات المتحدة الأمريكية أو غيرها لأن ذلك يتنافى مع وزنها وطبيعتها. وأوضح الباز أن التقارير التي تتحدث عن ضغوط أمريكية على مصر بهدف تطابق السياسة المصرية مع السياسة الأمريكية تقارير غير واقعية لأن مصر دولة عربية وإسلامية غير منحازة ومن الطبيعي ألا تتطابق سياستها مع السياسة الأمريكية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣١٢ـ أعلن التنظيم الوحدوي الناصري في اليمن وحزب البعث اليمني واتحاد القوى الشعبية اليمنية واتحاد القوى الوطنية عن قيام تجمع في صنعاء لمعارضة التسوية مع إسرائيل وتطبيع العلاقات معها. ويضم التجمع شخصيات يمنية مستقلة وممثلين عن منظمات فلسطينية معارضة للتسوية مع إسرائيل (**السفير**، بيروت).

٢٣١٣ـ أكدت ندوة العلاقات العربية ـ العربية التي نظمها معهد الأهرام الإقليمي للصحافة في ختام أعمالها في القاهرة أهمية التمسك بالهوية والثوابت القومية في ظل التغيرات الدولية المحيطة والبحث عن أطر جديدة لتحقيق التعاون بين البلدان العربية ودعم الجامعة العربية للقيام بدور فعال في تحقيق المصالحة العربية كخطوة أولى لمعالجة الوضع العربي الراهن (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣١٤ـ رفض مجلس جامعة الكويت اقتراحاً تقدم به عدد من النواب الإسلاميين في مجلس الأمة الكويتي يدعو إلى منع الاختلاط في الجامعة باعتبار أن ذلك متعذر مادياً وبشرياً (**القبس**، الكويت).

الثلاثاء ٦/١٢/١٩٩٤

٢٣١٥ـ أكد مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في ختام أعمال دورته الـ٦٠ في القاهرة ضرورة زيادة حجم التجارة البينية العربية وإقامة السوق العربية المشتركة قبل الحديث عن السوق الشرق أوسطية التي يجري الأعداد لها حفاظاً على المصالح العربية. وأقر المجلس موازنته لعام ١٩٩٥ التي تبلغ حوالي ٨٤٩ ألف دولار برئاسة حسن إبراهيم، الأمين العام للمجلس، الذي طالب البلدان الأعضاء بالمجلس بتسديد التزاماتها المالية عن الأعوام السابقة التي تقدر بنحو ١٠ ملايين دولار (**الحياة**، لندن).

٢٣١٦ـ جمد رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، استقالته الشفوية بعد اجتماعات مصالحة أجراها في دمشق مع نبيه بري، رئيس مجلس النواب، شارك فيها حافظ الأسد، الرئيس السوري، ونائبه عبدالحليم خدام واتفق خلالها على التعاون بين المؤسسات الدستورية في لبنان (**النهار**، بيروت).

٢٣١٧ـ طالب وفد فرنسي يمثل «المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا» في اجتماع عقده في بيروت مع فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، بالكشف عن مصير ٧ لبنانيين من الطائفة اليهودية فقدوا في لبنان ما بين ١٩٨٤ و١٩٨٦. وقد صرح بويز أن لبنان يعتبر المفقودين اليهود جزءاً من عدد كبير من المفقودين اللبنانيين من كل الطوائف ذهبوا ضحية الحرب، موضحاً أنه أبلغ إلى الوفد أن الاهتمام بحقوق الإنسان يتطلب الاهتمام بكثير من اللبنانيين الذين ما زالوا في السجون والمعتقلات الإسرائيلية غير الشرعية والذين لا يعرف عن مصيرهم أي شيء يذكر بسبب رفض

السلطات الإسرائيلية لأي طلب تتقدم به منظمة دولية أو إنسانية لزيارة المعتقلين اللبنانيين (السفير، بيروت).

٢٣١٨ـ وافق مجلس إدارة منظمة العمل العربية في ختام دورته الـ٤٢ في القاهرة على إنشاء صندوق فلسطين الاجتماعي، مطالباً البلدان العربية بدعم هذا الصندوق لمساندة الشعب الفلسطيني في وضع قدمه على ترابه الوطني (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣١٩ـ أفرجت السلطات الفرنسية عن المواطن الليبي علي عمر منصور الذي احتجزته للاشتباه به بالتورط في حادثة سقوط الطائرة الفرنسية فوق النيجر عام ١٩٨٩ (**القدس العربي**، لندن).

٢٣٢٠ـ قدم ذوقان الهنداوي، نائب رئيس الوزراء الأردني، استقالته من الحكومة بسبب عدم ارتياحه «لسياستها الداخلية في المجال الاقتصادي والإداري والاجتماعي» (**القدس العربي**، لندن).

٢٣٢١ـ انتهت أعمال الصيانة التي تم تنفيذها في حقول قطر النفطية وأعلنت التقارير النفطية أن الانتاج القطري من النفط عاد إلى مستواه السابق الذي يتراوح بين ٣٧٨ ألف برميل يومياً (حصة قطر في أوبك) و٤٠٠ ألف برميل يومياً (المستوى العادي الذي وصل إليه الانتاج قبل أعمال الصيانة) (**القدس العربي**، لندن).

٢٣٢٢ـ نظمت اللجنة المصرية للتضامن ندوة حول مستقبل الجامعة العربية أكد فيها المشاركون ضرورة اتخاذ قرار عربي استراتيجي يكفل تفعيل دور الجامعة باعتبارها تنظيم إقليمي قائم على هوية قومية وثوابت مشتركة تجمع بين أعضاء وشعوب الجامعة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٢٣ـ اعتبر حسين عبدالله جبريل، الضابط في الجيش السوداني وقائد المنطقة العسكرية في بحر الغزال في جنوب السودان، «أن الضغط العسكري الذي مارسه الجيش السوداني على المتمردين في الجنوب والاقتتال بين فصائل المتمردين أديا إلى أضعافهم وجعلهم بلا تأثير كقوة مقاتلة» (**القدس العربي**، لندن).

الأربعاء ٧/١٢/١٩٩٤

٢٣٢٤ـ رفضت السلطات المصرية منح أعضاء فرقة رقص إسرائيلية تأشيرات دخول إلى القاهرة لتقديم عروض مع فرقتين أردنية ومصرية أمام جمهور من رجال الأعمال الأوروبيين (**النهار**، بيروت).

٢٣٢٥ـ أجرى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول تطور عملية السلام في المنطقة وسبل دفع المسار السوري ـ الإسرائيلي. وصرح كريستوفر بأن المحادثات «جيدة وبناءة» وأنه من الأفضل تحريك المفاوضات على المسار السوري ـ الإسرائيلي تجنباً للعنف والإرهاب في المنطقة (**النهار**، بيروت).

٢٣٢٦ـ وافق البنك الدولي على تقديم قرض للمغرب قيمته ١٢١ مليون دولار لدعم القطاع الزراعي في البلاد (**العلم**، الرباط).

٢٣٢٧ـ قرر الاتحاد الأوروبي تقديم قرض للجزائر قيمته ٣٤٠ مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات (**القدس العربي**، لندن).

٢٣٢٨ـ أقر مجلس الوزراء السعودي مشروعاً لمكافحة «الإرهاب والتطرف في البلاد» (**القدس العربي**، لندن).

٢٣٢٩ـ أصدرت وزارة الداخلية السورية قراراً يسمح للرعايا العرب بتملك ما يحتاجونه من عقارات لغايات السكن والعمل والسياحة (**القدس العربي**، لندن).

٢٣٣٠ـ أجرى صفاء هادي جواد، وزير النفط العراقي، محادثات في الخرطوم مع مسؤولي الطاقة السودانيين تتعلق بزيادة التعاون بين البلدين لانتاج النفط في السودان وتدريب العاملين السودانيين في هذا المجال. ويسعى السودان لبدء صناعة نفط محلية إذ يستورد حالياً جميع حاجاته النفطية بكلفة

سنوية تصل إلى ٤٠٠ مليون دولار (**القدس العربي**، لندن).

٢٣٣١ـ نظمت جريدة **الأهالي** ندوة حول قانون العمل المصري الموحد الجديد الصادر الأسبوع الماضي حذر فيه المشاركون في الندوة من إطلاق يد أصحاب العمل في فصل العمال وانعكاس ذلك على الانتاج والاستقرار الاجتماعي (**الأهالي**، القاهرة).

٢٣٣٢ـ قررت وزارة الخارجية الأريترية قطع العلاقات الدبلوماسية بين ارتيريا والسودان متهمة حكومة السودان بدعم عناصر إسلامية مسلحة لزعزعة نظام الحكم في ارتيريا (**القدس العربي**، لندن).

٢٣٣٣ـ ذكرت «حركة الحرية في البحرين» (المعارضة) في بيان صادر لها في لندن أن السلطات البحرينية اعتقلت عدداً من الأشخاص لتوقيعهم عريضة تطالب الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، بإحياء مجلس النواب الذي حل عام ١٩٧٥ (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٩٩٤/١٢/٨

٢٣٣٤ـ انتقل وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، من دمشق إلى القدس المحتلة حيث أجرى محادثات مع إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، حول نتائج محادثاته في دمشق. وصرح رابين بأن جولة كريستوفر لم تحقق التقدم المطلوب في مسار المفاوضات الإسرائيلية ـ السورية. من جهة أخرى، التقى كريستوفر ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في غزة، وبحث معه في إزالة عقبات توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني وإجراء الانتخابات الفلسطينية في الأراضي المحتلة (**النهار**، بيروت).

٢٣٣٥ـ أجرى طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، محادثات في موسكو مع أندريه كوزيريف، وزير الخارجية الروسي، حول آفاق سبل التنسيق السياسي بين البلدين في مجال التعامل مع مجلس الأمن الدولي والعمل الذي يقوم به العراق لتنفيذ قرارات مجلس الأمن وما يتعين على المجلس القيام به من خطوات لتنفيذ التزاماته تجاه العراق. وقد صرح كوزيريف بأن موسكو تعمل على إعادة العراق إلى المجتمع الدولي ليأخذ موقعه (**الثورة**، بغداد).

٢٣٣٦ـ أجرى محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، محادثات في الخرطوم مع حسين سليمان أبو صالح، نظيره السوداني، حول سبل دعم وتعزيز العلاقات الثنائية. كذلك استقبل عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، صفاء هادي جواد، وزير النفط العراقي، مرحباً بالمعونة الفنية التي يقدمها العراق للسودان في مجال النفط والمجالات المختلفة. وقد جدد الرئيس السوداني مطالبة السودان برفع الحصار الجائر عن العراق (**الثورة**، بغداد).

٢٣٣٧ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، بنيامين نتنياهو، زعيم تكتل الليكود الإسرائيلي (المعارض) الذي صرح في ختام اللقاء بأنه أبلغ إلى العاهل الأردني أن المعاهدة الأردنية ـ الإسرائيلية تحظى بدعم كامل في إسرائيل. وقال «إنه بحث مع العاهل الأردني في سبل إقامة منطقة حرة بين الأردن وإسرائيل» (**النهار**، بيروت).

٢٣٣٨ـ نظم مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة ندوة حول العلاقات العربية ـ التركية بحث خلالها المشاركون في سبل تطوير الحوار بين العرب وتركيا في ظل التغيرات الإقليمية المرتقبة في المنطقة. وأكد المشاركون أن العلاقات مع دول الجوار تتطلب موقفاً عربياً موحداً يسهل تنظيم هذه العلاقات على أساس تحقيق المصالح المشتركة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٣٩ـ أصدر تجمع اللجان والروابط الشعبية في لبنان بياناً عشية ذكرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، طالب فيه المجتمع الدولي بالتحرك لمواجهة الانتهاكات الإسرائيلية لأبسط حقوق الإنسان والتي

ذهب ضحيتها المناضل اللبناني سليم عواضة الذي نقل من سجن الاحتلال الإسرائيلي في الخيام إلى المستشفى حيث لاقى حتفه نتيجة الممارسات الصهيونية بحق الأسرى والمعتقلين في سجونها (**بيان صادر عن التجمع**، بيروت).

٢٣٤٠ـ اتخذت الحكومة اليمنية قراراً بإلغاء قانون التأميم الصادر في السابع والعشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٦ من قبل القيادة في المحافظات الجنوبية آنذاك (**الحياة**، لندن).

٢٣٤١ـ اتهمت وزارة الخارجية اليمنية في بيان صادر عنها في صنعاء العربية السعودية باستحداث نقاط مراقبة وشق طرق في عمق الأراضي اليمنية بالقرب من المنطقة الحدودية المتنازع عليها بين البلدين. وأعرب البيان عن أسف حكومة الجمهورية اليمنية «لمثل هذا الخرق لسيادة اليمن» (**السفير**، بيروت).

٢٣٤٢ـ وافق البنك الدولي على تقديم قرض لمصر قيمته ٥٤ مليون دولار لتطوير المشروعات الزراعية ودعم التنمية السياحية (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ٩/ ١٢/ ١٩٩٤

٢٣٤٣ـ نفت العربية السعودية الاتهامات اليمنية لها بالقيام بإنشاء نقاط مراقبة أو شق طرق داخل الأراضي اليمنية ودعت إلى تشكيل لجنة مشتركة من البلدين لتقصي الحقائق (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٣٤٤ـ قدر يوسف بطرس غالي، وزير الدولة المصري للتعاون الدولي، احتياط البنك المركزي من العملات الأجنبية بنحو ١٨ مليار دولار (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٤٥ـ أقيم في المنامة مهرجان العيد الوطني لمناسبة الاحتفال بالذكرى ٣٣ لتولي الشيخ عيسى بن سلمان خليفة، أمير البحرين، مقاليد الحكم في البلاد (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٣٤٦ـ نفذت المقاومة في الجنوب اللبناني عمليتين داخل الشريط الحدودي المحتل أدت إلى مقتل ٩ من الميليشيات المتعاملة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي وجرح ٨ آخرين (**السفير**، بيروت).

٢٣٤٧ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، أحمد عبد العزيز السعدون، رئيس مجلس الأمة الكويتي، الذي أجرى محادثات في دمشق مع المسؤولين السوريين تناولت الأوضاع العربية وعملية السلام في المنطقة والعلاقات الثنائية. وصرح السعدون بأنه يقدر مواقف سوريا الأخوية بدعم الكويت (**الثورة**، دمشق).

٢٣٤٨ـ أصدر رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، تعميماً يتضمن تهديداً لموظفي القطاع العام بالصرف من الخدمة في حال اشتراكهم في أي إضراب للعمال، فيما أكد الاتحاد الوطني لنقابات العمال أن التعميم الصادر عن الحريري مخالف للدستور اللبناني وللمعاهدات الدولية والمقررات الصادرة عن منظمتي العمل الدولية والعربية (**السفير**، بيروت).

السبت ١٠/ ١٢/ ١٩٩٤

٢٣٤٩ـ أجرى روبرت بيلليترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، محادثات في لبنان مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، ورفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء، حول تطورات عملية السلام في المنطقة في ضوء نتائج زيارة كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، إلى سوريا وإسرائيل، وموقع لبنان في إطار عملية السلام في المنطقة. كذلك قام فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بزيارة إلى لبنان اطلع خلالها المسؤولين اللبنانيين على نتائج زيارة كريستوفر. وأعلن الشرع «أن سوريا وافقت على رغبة أمريكية في عقد لقاء «تبادل أفكار» بين الجانبين السوري والإسرائيلي في واشنطن على مستوى سفيري البلدين في العاصمة

الأمريكية وخبير عسكري لكل منهما، أملاً في أن يؤدي هذا اللقاء إلى فتح الطريق أمام معاودة مفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني» (النهار، بيروت).

٢٣٥٠ـ أعلن الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، خفض النفقات العامة بنسبة ٢٠ بالمئة في الموازنة السعودية لعام ١٩٩٥، مؤكداً «أن الوضع المالي للعربية السعودية ليس مهزوزاً رغم الإنفاق الكبير على حرب الخليج» (القبس، الكويت). ويأتي التخفيض في الموازنة نتيجة تراجع عائدات النفط السعودي إلى ٤٣,٥ مليار دولار عام ١٩٩٣ على أثر تدهور أسعار النفط الخام في مقابل أكثر من مئة مليار دولار في بداية الثمانينات. وقد سجلت العائدات النفطية مزيداً من الانخفاض خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي ١٩٩٤ لتصل وفقاً لبعض التقارير إلى حوالي ٣٠,٨ مليار دولار (النهار، بيروت).

٢٣٥١ـ تحدثت الأنباء عن مواجهات عنيفة بين قوات الأمن الجزائرية والجماعة الإسلامية المسلحة في مناطق المدية التي تبعد ٨٠ كيلومتراً عن العاصمة والتي يتمركز فيها الإسلاميون في مواقع محصنة تواجه قوى الأمن صعوبات في السيطرة عليها ليلاً (الحياة، لندن).

٢٣٥٢ـ ناشد حسني مبارك، الرئيس المصري، العربية السعودية واليمن حل خلافاتهما الحدودية سلماً في إطار عربي حفاظاً على الروابط الأخوية بين البلدين (النهار، بيروت).

٢٣٥٣ـ قدم أحمد عبيدات (رئيس وزراء أردني سابق) استقالته من مجلس الأعيان احتجاجاً على معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية والتي وصفها «بأنها خيانة». وقد عين الملك حسين، العاهل الأردني، قاسم عبيدات، أحد أقرباء أحمد عبيدات، عضواً بديلاً في مجلس الأعيان الذي يعين الملك أعضاءه الأربعين (القدس العربي، لندن).

٢٣٥٤ـ أفاد التقرير الاقتصادي الأسبوعي لمكتب الشال أنه على الخزينة الكويتية مواجهة التزامات مالية ومديونيات تصل في مجموعها إلى ٣٠ مليار دولار (الحياة، لندن).

الأحد ١١/١٢/١٩٩٤

٢٣٥٥ـ دعا المجلس الوزاري لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) الذي انعقد في دورته الـ٥٣ في القاهرة البلدان العربية إلى ضرورة الحفاظ على الثروة النفطية العربية والنهوض بالاقتصاد العربي الشامل من خلال تدعيم مؤسسات العمل العربي المشترك وإيجاد رؤية عربية واضحة تأخذ في الاعتبار المصالح العربية وتستند إلى استراتيجية عربية تحدد أسس التعاون والتضامن (الأهرام، القاهرة). وقد اعتمد المجلس مشروع ميزانية الأمانة العامة للمنظمة لعام ١٩٩٥ والبالغة ١,٣٦ مليون دينار كويتي وميزانية الهيئة القضائية التابعة لها والبالغة نحو ١٣٠ ألف دينار كويتي (القبس، الكويت).

٢٣٥٦ـ حذر عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، قادة الفصائل والقبائل الصومالية من تجدد الحرب الأهلية في الصومال، مشيراً إلى أن تصارع الفصائل الصومالية على السلطة وانسحاب القوات الدولية من الصومال في آذار/ مارس المقبل كما هو مقرر سيؤديان إلى حالة من الفوضى والفراغ العسكري تتطلب وجود اتفاق بين الفصائل المختلفة لتحقيق المصالحة الوطنية. وقد جدّد عبد المجيد دعوته للقيادات الصومالية إلى الاجتماع في مقر الجامعة العربية في القاهرة لتحقيق المصالحة وكلّف اللجنة الوزارية العربية التي تضم وزراء خارجية مصر وتونس واليمن وليبيا متابعة الوضع في الصومال (الحياة، لندن).

٢٣٥٧ـ وافق وزراء البريد والاتصالات في اتحاد المغرب العربي على استكمال مشروع الكيبل المغاربي الذي سيربط بين العواصم المغاربية بطول قدره ٦٢٠٠ كيلومتر تم إنجاز ١٢٠٠ كيلومتراً منها حتى الآن. وقد بحث الوزراء في المشروع في

اجتماع عقد في تونس حضره خبراء من بلدان الاتحاد (**الحياة**، لندن).

٢٣٥٨ـ ذكرت وكالة رويتر أن ٣ ضباط يمنيين قتلوا في اشتباك الأربعاء الماضي على الحدود السعودية ـ اليمنية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٣٥٩ـ قدر أحمد بن بيتور، وزير المالية الجزائري، فوائد ديون الجزائر خلال السنة الجارية بنحو ١,٩ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

٢٣٦٠ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، أن مصر حريصة على علاقاتها مع الشعب السوداني ولن تنجر إلى أي محاولة للوقيعة بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٩٩٤/١٢/١٢

٢٣٦١ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، علي عبدالله الصالح، الرئيس اليمني، الذي وصل إلى القاهرة وسط أنباء عن أحداث أمنية على الحدود اليمنية ـ السعودية. وذكرت الأنباء أن الرئيسين بحثا في وسائل دعم العلاقات الثنائية بين صنعاء والقاهرة وضرورة معالجة أي خلافات عربية ـ عربية في إطار الأسرة العربية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٦٢ـ قدر العجز في الموازنة العامة للعام ١٩٩٥ التي تقدم بها مجلس الوزراء اللبناني إلى مجلس النواب لمناقشتها وإقرارها بنحو ٢٣٥٠ مليار ليرة لبنانية (**النهار**، بيروت).

٢٣٦٣ـ أجرى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول تطور عملية السلام على المسارين السوري واللبناني وأهمية تطوير التعاون بين البلدين وتعميقه وتوسيعه في مختلف الميادين (**تشرين**، دمشق).

٢٣٦٤ـ أصدرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان بياناً لمناسبة مرور سنة على اختفاء منصور الكيخيا، عضو مجلس أمناء المنظمة، في القاهرة، حملت فيه السلطات المصرية والليبية مسؤولية الكشف عن مصير الكيخيا باعتبار أن الحكومة المصرية مسؤولة عن أمن المقيمين على أراضيها والحكومة الليبية مسؤولة عن مواطنيها. وطالبت المنظمة السلطات المعنية بإجراء التحقيقات اللازمة للكشف عن مصير الكيخيا بالتعاون مع المنظمة وفريق الأمم المتحدة المعني بحالات الاختفاء القسري (**الحياة**، لندن).

٢٣٦٥ـ قتل ضابط إسرائيلي وجرح سبعة جنود آخرين في مواجهة خاضتها المقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي قرب بلدة مرجعيون في الحزام الأمني المحتل حيث سقط أيضاً ٤ عناصر من المقاومة (**السفير**، بيروت).

٢٣٦٦ـ تسلم ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وإسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، جوائز للسلام في أوسلو حيث تمت المفاوضات السرية بين الفلسطينيين والإسرائيليين التي أدت إلى اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني (**النهار**، بيروت).

٢٣٦٧ـ اتخذ مجلس الوزراء الكويتي قراراً بحل المجلس البلدي بعدما ساءت الأمور بين محمد الشايع، رئيس المجلس البلدي، وأكثرية الأعضاء الذين اتهموه بارتكاب التجاوزات والتفرد بالقرار (**القبس**، الكويت).

٢٣٦٨ـ رفع العلم الإسرائيلي في العاصمة الأردنية عمان والعلم الأردني في تل أبيب بعدما أعلن الجانبان الأردني والإسرائيلي عن فتح سفارة لكل منهما في البلد الآخر. وقد أثار رفع العلم الإسرائيلي في عمان احتجاجات عبر عنها مئات الأشخاص أحرقوا علماً إسرائيلياً فيما وصفت الأحزاب الأردنية الإسلامية واليسارية القومية الحدث بأنه «يوم أسود للأمة العربية». وتعتبر عمان العاصمة العربية الثانية التي تفتتح فيها سفارة إسرائيلية بعد القاهرة (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٣/ ١٢/ ١٩٩٤

٢٣٦٩ـ أعلن علي الزميع، وزير الأوقاف والشؤون الدينية الكويتي، أن وزارته ستفرض رقابة على أئمة المساجد وتحدد لهم المواضيع التي يمكن أن يتطرقوا إليها في خطبهم، في «إطار سعي الحكومة إلى السيطرة على نشاطات الأسلاميين» (**النهار**، بيروت).

٢٣٧٠ـ حذر الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، في تصريح أدلى به لصحيفة **اندباندنت** البريطانية الحكومة البريطانية من إيواء «المنشقين والمتشددين» السعوديين الذين يحاولون اتخاذ لندن مقراً لإطلاق الانتقادات والتهجم على الحكومة السعودية، مشيراً إلى أن ذلك ينعكس سلباً على العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين (**القبس**، الكويت).

٢٣٧١ـ قال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الإمارات العربية المتحدة، في حديث صحافي، مع صحيفة **الأنوار** اللبنانية نشر بالتزامن مع صحيفة **الخليج**، أن الإمارات تأمل في حل الخلافات الحدودية بين بلدان مجلس التعاون الخليجي عن طريق محكمة العدل الدولية باعتبارها تمثل الشرعية الدولية (**الخليج**، الشارقة).

٢٣٧٢ـ افتتح بدر عبد الرحيم، وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد لشؤون التجارة الخارجية الكويتي، معرض المنتوجات اللبنانية في الكويت، مؤكداً أن التجارة بين الكويت ولبنان تسير في الاتجاه الصحيح حيث بلغت قيمة حجم التبادل التجاري بين البلدين عام ١٩٩٣ حوالي ٢٢ مليون دينار كويتي تمثلت فيها الصادرات الكويتية بنحو ٣ ملايين دينار ووارداتها من لبنان بنحو ١٩ مليون دينار (**القبس**، الكويت).

٢٣٧٣ـ ذكرت وزارة المال اللبنانية أن لبنان ينوي اقتراض ما يصل إلى تسعة مليارات دولار من الخارج لتمويل ٨٠ بالمئة من خطة تنمية عشرية يبلغ حجمها نحو ١١,٣٨ مليار دولار (**القدس العربي**، لندن).

٢٣٧٤ـ وقع محمد سلمان، وزير الأعلام السوري، والشيخ سعود ناصر الصباح، نظيره الكويتي، الذي يزور دمشق، برنامجاً للتعاون الإعلامي بين البلدين (**تشرين**، دمشق).

٢٣٧٥ـ أعلن إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن القوات الإسرائيلية قد لا تعيد انتشارها في الضفة الغربية المحتلة لإجراء انتخابات فلسطينية، فيما استبعد ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، إجراء انتخابات فلسطينية في وجود قوة للاحتلال (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٤/ ١٢/ ١٩٩٤

٢٣٧٦ـ أعلن ناصر الروضان، وزير المالية الكويتي، أن مشروع الموازنة للعام المالي ١٩٩٥ـ ١٩٩٦ سيضع في اعتباره الطلب الذي تنوي الكويت تقديمه إلى الأوبك بزيادة حصتها الانتاجية من النفط إلى ٢,٢ مليون برميل يومياً. وتوقع الروضان أن يتم التخلص من العجز في الموازنة عام ألفين، مشيراً إلى وجود خطط لتخفيض الإنفاق وزيادة العائدات غير النفطية وفرض ضرائب على الأفراد والشركات مستقبلاً (**القبس**، الكويت).

٢٣٧٧ـ أصدر عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، مرسوماً يقضي بإنشاء جهازين للأمن أحدهما للأمن الداخلي والآخر للأمن الخارجي. وسيتولى بكري حسن صالح، مستشار الرئيس السوداني للشؤون الأمنية، مهمة الإشراف على الجهازين والتنسيق بينهما (**العرب**، الدوحة).

٢٣٧٨ـ ذكرت قوات الشرطة المصرية أن جمعة عبد ربه حسين، قائد الجناح العسكري للمتطرفين في منفلوط، والمتهم بقتل ٣ عناصر من الشرطة

لقي مصرعه في مواجهة مع الشرطة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٧٩- أقر مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب الذي عقد دورته الـ١٤ بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة مشروع الإعلان العربي للتنمية الاجتماعية وناقش قضايا العمل الاجتماعي العربي المشترك والبطالة وسبل تقديم مساعدات عاجلة للبلدان العربية التي تأثرت بالكوارث الطبيعية الأخيرة. كذلك أكد المجلس ضرورة دعم الصندوق العربي للعمل الاجتماعي الذي قدم الكثير في مجالات الحالات الطارئة ووضع برنامج لتدريب القوى البشرية العاملة في مجال الرعاية الاجتماعية في البلدان العربية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٨٠- طغت الخلافات بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على اجتماعات وزراء خارجية الدول الإسلامية التحضيرية المنعقدة في الدار البيضاء، اثر تقدم الأردن بمشروع يشير إلى الولاية الأردنية على الأماكن الإسلامية في القدس، رفضه فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبار أن له أبعاداً سياسية تستهدف الحصول من القمة الإسلامية على تزكية للاتفاق الأردني- الإسرائيلي الذي خول الأردن حق الإشراف على الأماكن الإسلامية في القدس. ورد وزير الدولة الأردني للشؤون الخارجية طلال الحسن على القدومي بالقول إن مشروع القرار يهدف فقط إلى تقديم الشكر للملك حسين، العاهل الأردني، على ما يقوم به في مجال رعاية المقدسات الإسلامية. كذلك طغى الخلاف الكويتي- العراقي على الاجتماعات حول الموقف من الحصار المفروض على العراق (**العلم**، الرباط).

٢٣٨١- رأى محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، في حديث لصحيفة **الاتحاد الاشتراكي** المغربية «أنه لا يجوز وضع قضية المفقودين الكويتيين كشرط لرفع الحصار عن العراق»، نافياً أن يكون لدى العراق أسرى أو محتجزين (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء) (الوثيقة رقم 109).

٢٣٨٢- وقع سعود ناصر الصباح، وزير الأعلام الكويتي، الذي يزور لبنان وميشال سماحة، نظيره اللبناني، على اتفاق للتعاون الإعلامي بين البلدين (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 110).

٢٣٨٣- رأى الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، في حديث لصحيفة **الحياة** أن المصالحة مع العراق مستبعدة ما لم تنفذ القيادة العراقية كل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج (**الحياة**، لندن).

٢٣٨٤- أكد علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، في ختام لقاء عقده مع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد السعودي، على هامش اجتماعات القمة الإسلامية في الدار البيضاء، أنه سيلتقي الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، في أقرب فرصة ممكنة للبحث في القضايا التي تهم العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٩٩٤/١٢/١٥

٢٣٨٥- طعن جندي إسرائيلي في رام الله حيث نظمت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تظاهرة لمناسبة الذكرى السابعة لإعلان انطلاقة الحركة، فيما وضع الجيش الإسرائيلي في حال تأهب قصوى في مختلف أنحاء الضفة الغربية المحتلة (**الحياة**، لندن).

٢٣٨٦- افتتحت في الدار البيضاء القمة الإسلامية السابعة بكلمة ألقاها الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، دعا فيها إلى تشكيل هيئة عليا لتكون مرجعية للتعريف بأحكام الإسلام بعيداً عن كل التباس من أجل تقديم الصورة الحقيقية للمجتمعات الإسلامية والإسلام كدين يدعو إلى التعايش بين الأمم وإلى تكريم الإنسان (**الاتحاد**

الاشتراكي، الدار البيضاء).

٢٣٨٧- وافق البنك الدولي على منح الحكومة الأردنية قرضاً مقداره ٨٠ مليون دولار لدعم جهودها الهادفة إلى إصلاح القطاع الزراعي (**الحياة**، لندن).

٢٣٨٨- أعلن مراد بن أشنهو، وزير إعادة الهيكلية الصناعية الجزائري، أن الحكومة الجزائرية رصدت ٣٧٠ مليون دولار للمؤسسات العامة التي تواجه صعوبات مالية بهدف دعم هذه المؤسسات للخروج من أزمتها (**الحياة**، لندن).

٢٣٨٩- دعت وزارة العمل البحرينية المؤسسات والشركات البحرينية إلى تلبية الواجب بتوظيف أبناء البحرين انسجاماً مع خطط الحكومة لبحرنة العمالة في البلاد (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٣٩٠- أعلن في أبو ظبي عن تعيين مجلس إدارة جديد للمؤسسة العامة للصناعة في أبو ظبي وإصدار قانون جديد للمؤسسة يسمح لها بأن تتشارك مع القطاع الخاص (**الحياة**، لندن).

٢٣٩١- رأى محمد إبراهيم عقال، رئيس جمهورية أرض الصومال في شمال الصومال غير المعترف بها إقليمياً ودولياً، «أن جمهوريته المعلنة من طرف واحد ستعمل على استقلالها الناجم عن الأمر الواقع، وأن إعادتها إلى الوحدة بالقوة يعني الحرب» (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٦/١٢/١٩٩٤

٢٣٩٢- اختتمت في الدار البيضاء أعمال مؤتمر القمة الإسلامية السابعة بإصدار بيان ختامي دعا إلى التنديد بالإرهاب الذي يشكل خروجاً فاضحاً عن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، كما أكد البيان أهمية تحقيق تقدم جوهري على المسارين السوري واللبناني في المفاوضات في عملية السلام وفقاً لمبدأ الأرض مقابل السلام وبما يضمن استعادة جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. ورحب البيان بالاعتراف العراقي بالكويت لكنه حث الحكومة العراقية على استكمال التزاماتها بموجوب قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 112).

٢٣٩٣- جدد شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، رغبة إسرائيل في الانضمام إلى جامعة الدول العربية معتبراً «أنه آن الأوان لاتخاذ مثل هذه الخطوة شريطة أن يطلق على الجامعة العربية جامعة الشرق الأوسط». واستند بيريز في ذلك إلى أن إسرائيل تقيم علاقات مع مصر والأردن والفلسطينيين كما أن هناك مكاتب اتصال بين إسرائيل وكل من المغرب وتونس (**القدس العربي**، لندن).

٢٣٩٤- أعلن يوسف بطرس غالي، وزير الدولة المصري لشؤون التعاون الدولي، أن ديون مصر الخارجية تبلغ ٣٠ مليار دولار وأن خدمة هذه الديون يصل إلى ١٢ بالمئة من عائدات مصر من العملات الصعبة. وقال إن الاحتياط من العملات الصعبة في المصرف المركزي المصري يبلغ ١٧,٥ مليار دولار، موضحاً أن هذه القيمة «كافية لتغطية واردات مصر خلال أكثر من ٢٠ شهراً» (**القدس العربي**، لندن).

٢٣٩٥- واصل المسؤولون الإسرائيليون توجيه التهديدات إلى «حزب الله» والمقاومة في الجنوب اللبناني، وقال ايهود باراك، رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أن القوات الإسرائيلية أعطيت التعليمات لمهاجمة مقاتلي «حزب الله في أي مكان في لبنان بغض النظر عن عملية السلام في المنطقة» (**النهار**، بيروت).

٢٣٩٦- ساد التوتر في البحرين نتيجة مواجهات عنيفة بين قوات الشرطة ومتظاهرين احتجاجاً على اعتقال أحد أئمة المساجد الذي طالب الاثنين الماضي بإعادة الحياة النيابية إلى البحرين. ويذكر أن الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، حل في آب/ أغسطس عام ١٩٧٥ مجلس النواب البحراني الذي انتخب قبل سنتين بعدما اتهمته

الحكومة بإعاقة عملها، وطالبت المعارضة السياسية والدينية مراراً بالعودة عن هذا القرار. ولم ينجح إعلان قيام مجلس شورى عام ١٩٩٢ يضم ٣٠ عضواً يعينهم أمير البلاد، في الحد من المطالبة بإعادة مجلس النواب. وكانت «السلطات البحرانية أعلنت في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨١ عن اعتقال أكثر من ٥٠ شخصاً اتهموا بالتخطيط لمؤامرة مدعومة من إيران لقلب نظام الحكم في البلاد» (**النهار**، بيروت).

٢٣٩٧ـ صرح حسني مبارك، الرئيس المصري، بأنه لم يلتق عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، على هامش اجتماعات القمة الإسلامية في الدار البيضاء، «بسبب مواصلة السودان حملاته الإعلامية على مصر» (**الحياة**، لندن).

٢٣٩٨ـ استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، مقداد سيفي، رئيس الوزراء الجزائري، على هامش اجتماعات القمة الإسلامية في الدار البيضاء، وبحث معه في العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل ترتيب حل المشكلات التي تعترض تطوير العلاقات، وأهمها: إعادة فتح الحدود أمام رعايا البلدين من دون تأشيرة دخول بعدما أغلقت هذه الحدود في الصيف الماضي بسبب الأعمال الإرهابية المسلحة في المغرب والتي اتهم فيها جزائريون يحملون الجنسية الفرنسية، ودعم الجزائر لجبهة البوليساريو في الصحراء الغربية (**العلم**، الرباط).

٢٣٩٩ـ قتل ثلاثة من رجال الشرطة المصرية في مكمن مسلح في وسط بلدة ملوي في جنوب مصر (**النهار**، بيروت).

٢٤٠٠ـ نفت شركة (سوليدير) اللبنانية لتعمير وسط بيروت اتهامات نجاح واكيم، عضو مجلس النواب اللبناني، القائلة أن نواب سابقين وسياسيين آخرين تلقوا رشوة تصل إلى مليون دولار للمساعدة في تمرير قانون في عام ١٩٩١ يجيز إقامة شركة سوليدير. وكان واكيم قد ذكر أن رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، أوفد مساعدين له لتقديم رشوة تتراوح قيمتها بين ٥٠ ألفاً و١٠٠ ألف دولار لإقناع عدد كاف من أعضاء مجلس النواب للتصويت لصالح قانون إنشاء (سوليدير) (**القدس العربي**، لندن).

٢٤٠١ـ أعلن بيان أصدره البنك المركزي الجزائري أن الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية وقعتا اتفاقاً لإعادة جدولة ديون جزائرية خارجية تبلغ قيمتها مليار دولار. وكانت الحكومة الجزائرية وقعت مع نادي باريس قبل ٦ أشهر على اتفاق لإعادة جدولة ٥ مليارات دولار من ديونها الخارجية للدول الغربية. ويصل حجم الدين الخارجي للجزائر في مجموعه إلى ٢٦ مليار دولار (**القدس العربي**، لندن).

السبت ١٩٩٤/١٢/١٧

٢٤٠٢ـ أكد محمد سعيد العطار، وزير الصناعة اليمني، أن الحكومة اليمنية لن ترفع الدعم عن السلع الغذائية الرئيسية حتى لا تضر الغالبية العظمى من الشعب اليمني (**الحياة**، لندن).

٢٤٠٣ـ اتصل أكثر من ١٤ ألف موريتاني بكلية الشرطة في نواكشوط لتقديم طلبات التحاق بشرطة الإمارات العربية المتحدة (**القدس العربي**، لندن).

٢٤٠٤ـ توجه وفد من جامعة الدول العربية إلى مقديشو يحمل رسائل من عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إلى مختلف القيادات الصومالية تدعو هذه القيادات إلى العمل على وقف تدهور الأوضاع في الصومال والبدء بتحقيق المصالحة الوطنية تجنباً للعودة إلى أتون الحرب الأهلية بعد عملية سحب القوات الدولية العاملة في الصومال في نهاية آذار/ مارس المقبل (**الحياة**، لندن).

٢٤٠٥ـ أقر المجلس التنفيذي لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات العربية إعادة استخدام القمر الصناعي العربي (عربسات) من قبل العراق. وقد اتخذ هذا القرار في ختام اجتماعات المجلس في تونس

بالاجماع بعدما أكدت الكويت عدم اعتراضها على القرار (**الحياة**، لندن).

٢٤٠٦ـ عقدت الجمعية العمومية للمنظمة العربية لحقوق الإنسان ـ فرع الكويت، اجتماعاً في الكويت، ناقشت خلاله أوضاع حقوق الإنسان محلياً وعربياً وإجراءات التأسيس والأنشطة التي قامت عليها الجمعية خلال العام الماضي لإنشاء هيئة حقوق إنسان رسمياً في الكويت. وقد تم التجديد لأعضاء مجلس إدارة الجمعية لعام آخر برئاسة جاسم القطامي، رئيس الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان تحت التأسيس (**السياسة**، الكويت).

٢٤٠٧ـ جدد الاتحاد العام للفنانين العرب في ختام اجتماعاته في القاهرة رفضه لكل محاولات التطبيع الثقافي مع إسرائيل وحذر كل من يحاول أن يخرج عن هذا القرار بمقاطعة انتاجه في كل أنحاء الوطن العربي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٠٨ـ ذكرت وزارة الخارجية الأمريكية، أن الإدارة الأمريكية ما زالت تعتبر سوريا من الدول التي «تدعم الإرهاب» ولو أنها «لم تشارك مباشرة في أي عملية إرهابية منذ عدة سنوات». وتضم لائحة وزارة الخارجية الأمريكية حول الدول التي تدعم الإرهاب إيران والعراق والسودان وكوريا الشمالية وليبيا وكوبا (**الخليج**، الشارقة).

٢٤٠٩ـ نظمت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مهرجاناً حاشداً في قطاع غزة شارك فيه حوالى ١٥ ألف نسمة لمناسبة الذكرى السابعة لانطلاق الحركة. وقد أكد المشاركون في المهرجان مواصلة العمليات المسلحة ضد إسرائيل (**النهار**، بيروت).

٢٤١٠ـ اقترح ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، انسحاباً إسرائيلياً من المدن الفلسطينية في الضفة الغربية التي لا يعيش فيها مستوطنون يهود كمرحلة أولى لتوسيع نطاق الحكم الذاتي يلي ذلك مفاوضات في شأن إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الضفة بمجملها والانتخابات الفلسطينية التي كان مقرراً أصلاً أن تجري في تموز/ يوليو الماضي (**النهار**، بيروت).

٢٤١١ـ طالبت وزارة المالية الهيئات الوزارية في الكويت بتقليص مهماتها الرسمية وفتراتها انسجاماً مع سياسة خفض النفقات العامة (**القبس**، الكويت).

٢٤١٢ـ أكد الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، أن لبنان لن يكون المعبر الذي يفتح خاصرة سوريا في هذه الظروف، مشدداً على وجوب إحلال سلام عادل ومشرف في المنطقة لأن الاستفراد والتفرد لا يعطيان نتيجة. كما شدد الرئيس اللبناني على ضرورة وقف المهاترات العربية والتفرقة بين العرب داعياً الجامعة العربية إلى القيام بدورها وإلى العمل على قيام سوق عربية مشتركة قبل أي بحث في قيام السوق الشرق أوسطية (**النهار**، بيروت).

٢٤١٣ـ تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة ثلاثة قرارات أحدها يؤيد عملية السلام في الشرق الأوسط ويسقط القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، والثاني يعتبر فرض القوانين والإدارة الإسرائيلية على مدينة القدس لاغياً والثالث يطالب إسرائيل بانسحاب كامل من الجولان ويؤكد أن قرار الكنيست الإسرائيلي ضم الجولان لاغ وباطل. وقد صوت لبنان وسوريا وإيران وليبيا ضد القرار الذي يؤيد عملية السلام من دون الإشارة إلى القرار ٤٢٥، فيما صوتت الولايات المتحدة وإسرائيل ضد القرار الداعي إلى انسحاب إسرائيلي كامل من الجولان (**الحياة**، لندن).

٢٤١٤ـ اختتمت في تونس اجتماعات لجنة الحد من التسلح المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف في المنطقة من دون التوصل إلى وضع إعلان مبادىء تتعلق بالتسلح والأمن الإقليمي في الشرق الأوسط يتضمن إجراءات ثقة بين العرب والإسرائيليين وإزالة أسلحة الدمار الشامل. وقد أصر الوفد المصري وكذلك الوفد السعودي على ضرورة إدراج موضوع امتلاك إسرائيل للأسلحة النووية وضرورة إخضاع برنامجها النووي للرقابة الدولية، فيما جدد الوفد الإسرائيلي المشارك في

الاجتماعات رفضه لهذه الدعوات، الأمر الذي حال دون إصدار أي إعلان للمبادىء (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ١٨/ ١٢/ ١٩٩٤

٢٤١٥ـ طلب البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي توسيع الحظر على بيع الأسلحة إلى السودان ليشمل نقل المعدات العسكرية والأمنية التابعة للشرطة والتكنولوجيا والتدريب. وبرر البرلمان قراره بالعنف المتواصل في جنوب السودان بين القوات الحكومية والمتمردين من جهة وبين الفصائل المتمردة من جهة أخرى (**الحياة**، لندن).

٢٤١٦ـ أعلن عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن مصر تعمل على تنقية الأجواء العربية بالتعاون مع الأشقاء العرب وتنظر إلى ذلك كهدف مهم جداً. ورأى أن المهم أن يتوجه الجميع نحو المصالحة وأن لا يتكرر ما حصل للكويت مشيراً في الوقت نفسه إلى ضرورة تجاوز ما جرى من أحداث في الخليج (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤١٧ـ أعلنت السلطات الأمنية في البحرين عن اعتقال ١٢ شخصاً اثر أحداث شغب أودت بحياة رجل شرطة وأدت إلى إصابة آخرين بجروح (**القبس**، الكويت).

٢٤١٨ـ بحث مجلس الوزراء الكويتي في إصدار قانون جديد لتنظيم عمل البلديات بحيث يصبح أعضاء المجلس البلدي ٢٥ عضواً منتخباً عن ٢٥ دائرة انتخابية بواقع عضو لكل دائرة انتخابية فيما يرتفع عدد الأعضاء المعينين من قبل الحكومة إلى ١٠ أعضاء بدلاً من ستة أعضاء كما هو متبع حالياً. ويقترح القانون الجديد إنشاء مجالس بلدية في المحافظات الخمس ومنحها صلاحيات واسعة لتبسيط الإجراءات وتسهيل معاملات المواطنين (**القبس**، الكويت).

٢٤١٩ـ اتهمت الإدارة الأمريكية إيران «بالتواطؤ» مع العراق لتهريب نفط عبر موانىء في الخليج العربي وانتهاك قرارات الأمم المتحدة التي تحظر تصدير النفط العراقي (**الخليج**، الشارقة).

الاثنين ١٩/ ١٢/ ١٩٩٤

٢٤٢٠ـ قررت وزارة الداخلية القطرية السماح للمواطنين الكويتيين بالدخول إلى قطر بالبطاقات الشخصية أسوة بالمواطنين القطريين (**القبس**، الكويت).

٢٤٢١ـ تقدمت الحكومة الجزائرية إلى المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان الموقت) بمشروع الموازنة الجديدة لعام ١٩٩٥ التي يقدر فيها العجز بنحو ١٤٨ مليار دينار جزائري حوالى ٣,٥ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

٢٤٢٢ـ انسحب وكلاء الدفاع عن سمير جعجع، قائد القوات اللبنانية المنحلة بعدما رد المجلس العدلي بصورة نهائية جميع الدفوع. وتأجلت محاكمة جعجع في جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل إلى ٧ كانون الثاني/ يناير المقبل (**النهار**، بيروت).

٢٤٢٣ـ أكدت أحزاب المعارضة المصرية (الحزب العربي الديمقراطي الناصري، حزب التجمع، حزب العمل وحزب الأحرار) في اجتماع عقد الأربعاء الماضي في قاعة جمال عبدالناصر بحزب التجمع ضرورة اتخاذ إجراءات دقيقة لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني بكل أشكاله (**العربي**، القاهرة).

٢٤٢٤ـ اتهمت صحف البحرين الرسمية إيران ضمناً بتشجيع الاضطرابات في البحرين (**القبس**، الكويت).

٢٤٢٥ـ اتهمت العربية السعودية القوات اليمنية بأنها توغلت في أراضيها عشرة كيلومترات وقتلت عامل بناء في مواجهة، فيما اعلن علي عبدالله

صالح، الرئيس اليمني، أن الحادث الحدودي تم احتواؤه (**النهار**، بيروت).

٢٤٢٦ـ تحدثت التقارير الواردة من الرياض وصنعاء عن اتصالات يمنية ـ سعودية لعقد اجتماعات بين الجانبين لبحث الخلافات الحدودية بعد الاتهامات المتبادلة بالاعتداء على المناطق الحدودية (**القبس**، الكويت).

٢٤٢٧ـ أعلن علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، عن وساطة يمنية بين السودان وارتيريا لبحث العلاقات بين البلدين والقضايا التي أدت إلى إعلان ارتيريا قطع العلاقات مع الخرطوم (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢٠/١٢/١٩٩٤

٢٤٢٨ـ قام عزرا وايزمان، الرئيس الإسرائيلي، بزيارة إلى القاهرة أجرى خلالها محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، طغى عليها رفض شيخ الأزهر الشريف جاد الحق علي جاد الحق لقاء وايزمان الذي كان طلب إدراج اللقاء في برنامج زيارته لمصر. وقد استبق الرئيس المصري محادثاته مع وايزمان باتصال هاتفي أجراه مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، تناولت وضع المسار السوري ـ الإسرائيلي في عملية السلام والعقبات التي لا تزال تواجهه (**الحياة**، لندن). وأكدت الأنباء أن وايزمان استقبل ببرودة في مصر وأن هدف زيارته إقناع الرئيس المصري بزيارة إسرائيل. وأضافت الأنباء أن زيارة الرئيس المصري لإسرائيل لم تتقرر بعد (**النهار**، بيروت).

٢٤٢٩ـ رأى ايهود باراك، رئيس الأركان الإسرائيلي، «أنه من المحتمل جداً حصول مواجهة جديدة بين سوريا وإسرائيل إذا طالت كثيراً حال الجمود في المفاوضات المتعلقة بالجانبين في المنطقة» (**النهار**، بيروت).

٢٤٣٠ـ قتل جنديان إسرائيليان في مواجهة مع رجال المقاومة في الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني. وقد قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي قرى القطاع الأوسط والبقاع الغربي، فيما أكدت الأنباء سقوط ثلاثة جرحى إسرائيليين آخرين واستشهاد مقاومين (**السفير**، بيروت).

٢٤٣١ـ أكدت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية برئاسة محمد زهير مشارقة استمرار سوريا في عملية السلام في المنطقة، فيما لاحظت ان إسرائيل لا تزال تتهرب من الالتزام بالمبادىء والأسس التي انطلقت منها عملية السلام وتحاول التنصل من مبدأ الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة مقابل السلام الكامل. كذلك أشارت القيادة إلى الخلل الذي أصاب التضامن العربي وأضر بالمصالح العربية نتيجة الحلول الجزئية والمنفردة (**الثورة**، دمشق).

٢٤٣٢ـ افتتح الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، أعمال القمة الخليجية الـ١٥ في المنامة، بكلمة دعا فيها إلى إزالة أسباب الاختلاف بين بلدان مجلس التعاون الخليجي وزيادة الروابط بين بلدان المجلس أمنياً واقتصادياً لتحقيق المناعة اللازمة لكيان بلدان المجلس (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٢١/١٢/١٩٩٤

٢٤٣٣ـ أصدر المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في ختام اجتماعاته في دمشق لمناسبة الاحتفال بالعيد الخمسين لتأسيس الاتحاد بياناً دعا فيه إلى مساندة نضال الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ومواجهة مخططات الاحتلال الإسرائيلي الرامية إلى تهويد القدس ودعم الموقف العربي السوري المشروع في الجولان (**البعث**، دمشق) (الوثيقة رقم 113).

٢٤٣٤ـ تبنت الهيئة العامة لمجلس النواب اللبناني مشروع قانون إنشاء المجلس الاقتصادي

والاجتماعي (**النهار**، بيروت).

٢٤٣٥- أكد زعماء الأحزاب المعارضة والقوى السياسية المصرية في لقاء نظمه حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي رفضهم لأي محاولة لطمس الهوية العربية والتطبيع مع إسرائيل تمهيداً لقيام هوية شرق أوسطية (**الأهالي**، القاهرة).

٢٤٣٦- أكد أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري، أن مصر ليست في خصومة مع إيران التي يمكن أن تكون دولة صديقة «شرط أن لا تسعى إلى الهيمنة على البلدان العربية المجاورة لأن في ذلك تهديداً للأمن القومي وألا تتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان المجاورة» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٣٧- اختتم عزرا وايزمان، الرئيس الإسرائيلي، زيارته للقاهرة أجرى خلالها محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول مسار المفاوضات في المنطقة والمسار السوري- الإسرائيلي وإمكانية زيارة الرئيس المصري لإسرائيل. وقد صرح عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بأن زيارة الرئيس المصري لإسرائيل لم تتقرر بعد مشيراً إلى أن مصر لا تزال تثير موضوع احتفاظ الإسرائيليين ببرنامجهم النووي في وقت يجري الحديث عن الحد من التسلح في المنطقة. من جهته صرح وايزمن بأن المشكلة الكبيرة في المنطقة هي الآن كيفية تحقيق السلام مع سوريا لأن ذلك يعني تغيير شكل المنطقة برمتها (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٣٨- رفضت إيران الاتهامات الأمريكية بأنها انتهكت الحظر الدولي المفروض على العراق بمساعدتها إياه على تصدير كميات من نفطه، ووصفت شركة النفط الوطنية الإيرانية هذه الاتهامات بأنها «قصة مضحكة عارية من الصحة» (**النهار**، بيروت).

٢٤٣٩- عقدت في الجامعة الأمريكية في بيروت، ندوة تحت عنوان «السياسة والفساد في لبنان والإثراء غير المشروع بين الواقع والقانون» حاضر فيها النائب جوزيف مغيزل الذي تحدث عن أزمة في القيم وثغرات في تطبيق القوانين حالت دون مكافحة الفساد السياسي والثراء غير المشروع (**السفير**، بيروت).

الخميس ٢٢/١٢/١٩٩٤

٢٤٤٠- أدى تفجير سيارة مفخخة في محلة صفير بالضاحية الجنوبية لبيروت إلى سقوط ٢٠ مواطناً بين قتيل وجريح، «من بينهم فؤاد مغنية الذي نعاه «حزب الله» وهو شقيق عماد مغنية الذي تتهمه الإدارة الأمريكية بالوقوف وراء التخطيط لمعظم عمليات خطف الرهائن الغربيين في لبنان». وقد اتهمت الدوائر الأمنية اللبنانية إسرائيل بالتخطيط لجريمة التفجير بعد التهديدات الأخيرة التي وجهها المسؤولون الإسرائيليون إلى «حزب الله» (**السفير**، بيروت).

٢٤٤١- قدر محمد سعيد النابلسي، محافظ البنك المركزي الأردني، احتياطات البنك المركزي من العملات الأجنبية بنحو ٦٠٠ مليون دولار تضمن مستوردات الأردن لمدة شهرين (**الحياة**، لندن).

٢٤٤٢- أقر مجلس الشعب السوري مشروع قانون تمديد العمل في دعم المجهود الحربي (**الثورة**، دمشق).

٢٤٤٣- أصدرت محكمة أمن الدولة العليا في الأردن أحكاماً بالإعدام بحق ١١ متهماً في قضية «الأفغان العرب». ورأى المراقبون في الأحكام رسالة من السلطات لتحذير المتطرفين من «أن الأردن مصمم على مكافحة الإرهاب في الوقت الذي يدخل فيه مرحلة السلام مع إسرائيل» (**السفير**، بيروت).

٢٤٤٤- قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث للتلفزيون الإسرائيلي، إن مصر دولة محورية في المنطقة منذ بداية التاريخ وإلى نهايته وإنها لو لم تفتتح عملية السلام في المنطقة عام ١٩٧٧ ما كان لإسرائيل أن تصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين

والأردنيين ولا أن تجلس مع السوريين. وأكد أن مصر لا تستطيع التوقيع على تجديد اتفاقية منع الانتشار النووي ما لم تنضم إليها إسرائيل، وحذر من عدم تنفيذ الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي للحكم الذاتي، مؤكداً أن المسجد الأقصى والأرض المقدسة في قلب القدس جزء من الأرض الفلسطينية وعلى الأطراف المعنية الإقرار بذلك (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٤٥ - أفتى الشيخ عبدالعزيز بن باز، مفتي عام العربية السعودية، «بجواز إقامة سلام دائم أو موقت مع إسرائيل إذا رأى ولي الأمر المصلحة في ذلك» (**القبس**، الكويت).

٢٤٤٦ - نظم المنتدى القومي العربي بدار الندوة في بيروت محاضرة لـ د. محمود الحمصي حول «هموم التنمية ومثالبها» تحدث فيها المحاضر عن التنمية الجارية في ظل السيادة الوطنية (القطرية) التي تخضع عادة إلى معطيات تتميز بنقص الموارد وضيق في الأسواق المحلية مع شح في المعارف التقنية اللازمة، مشيراً إلى انعزال التنميات القطرية عن بعضها البعض، بفعل التجزئة، وصعوبة استحداث أواصر تكاملية بين وحداتها الانتاجية. ورأى المحاضر أن الكثير من عيوب التنمية العربية إنما تنشأ بسبب كون العملية الإنمائية تتولى أمرها أجهزة تجعل من نفسها طرفاً يفرض على المجتمع نوعاً من وصاية غير مسوغة ولا مشروعة، فهي تحتكر اتخاذ قرارات شديدة المساس بحياة الناس دون استطلاع رأيهم في ذلك أو مشاركتهم في تحديد مقاصد التنمية الاقتصادية والاجتماعية (**السفير**، بيروت).

٢٤٤٧ - اختتمت في المنامة اجتماعات القمة الـ ١٥ لقادة بلدان مجلس التعاون الخليجي بإصدار بيان ختامي أفاد أن بلدان المجلس ترى في الاعتراف العراقي بسيادة الكويت خطوة في الاتجاه الصحيح نحو التنفيذ العراقي لكل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. ودعا البيان إيران إلى قبول دعوة الإمارات العربية المتحدة بإحالة خلافهما حول جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى إلى محكمة العدل الدولية. وقد رحب البيان بالخطوات الملموسة التي قطعتها مسيرة السلام في الشرق الأوسط لكنه أكد ضرورة إجراء تقدم على المسارين السوري واللبناني وضرورة انسحاب إسرائيل من الجولان وجنوب لبنان والتوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وفقاً للقرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام (**القبس**، الكويت) (الوثيقة رقم 115).

الجمعة ١٩٩٤/١٢/٢٣

٢٤٤٨ - انتقد عبدالحميد المهري، الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، إجراء انتخابات رئاسية في الجزائر إذا لم تأت في إطار مسعى متكامل يعيد إلى السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية موقعها الدستوري (**الحياة**، لندن).

٢٤٤٩ - أكد مجلس وزراء الاتصالات العرب في ختام اجتماع قصير عقده في القاهرة دعمه لانضمام فلسطين إلى اتحاد البريد العالمي وحض على تقديم الدعم المادي والفني في مجال الاتصالات التابعة لسلطة الحكم الذاتي في غزة وأريحا. ودعا المجلس البلدان العربية إلى إعداد دراسات لإنشاء الشبكة الإقليمية العربية للهاتف النقال وإعداد دراسة أخرى لكشف تأثيرات اتفاقية (الغات) على قطاع الاتصالات في البلدان العربية (**الحياة**، لندن).

٢٤٥٠ - عقدت في واشنطن اجتماعات تحضيرية بين ايتامار رابينوفيتش، السفير الإسرائيلي، ووليد المعلم، السفير السوري، بحضور دنيس روس، منسق المفاوضات الأمريكي. وسينضم إلى هذه الاجتماعات التي تعقد تحت عنوان «تبادل الأفكار» مسؤولون عسكريون من الجانبين (**السفير**، بيروت).

٢٤٥١ - اتفق ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم

الذاتي الفلسطيني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، على أن يتوليا ومعهما إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بأنفسهم حل المشكلات التي تواجه مسألة الانتخابات الفلسطينية وانسحاب القوات الإسرائيلية من الضفة الغربية المحتلة واحتياجات الأمن الإسرائيلي. وصرح عرفات في ختام اجتماعه مع بيريز في غزة «بأن السلطة الفلسطينية تأخذ في الاعتبار احتياجات الأمن الإسرائيلية»، فيما أوضح يوسي ساريد، وزير البيئة الإسرائيلي، بأن بيريز وعد بتذليل العقبات لتحقيق انسحاب إسرائيلي من مدن الضفة الغربية، لكن ذلك لا يعني إجراء انسحاب إسرائيلي شامل من كل المناطق. وذكر التلفزيون الإسرائيلي أن الحل الوسط سيتضمن انسحاب إسرائيلي من عدد من مدن الضفة الغربية قبل الانتخابات الفلسطينية من بينها بيت لحم وجنين ورام الله، فيما سيبقى الجيش الإسرائيلي في مدينة الخليل معقل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على أن تتقدم إسرائيل بجدول زمني لانسحاب تدريجي من كل مدن الضفة الغربية بعد الانتخابات الفلسطينية (**الأهرام**، القاهرة).

السبت ٢٤/١٢/١٩٩٤

٢٤٥٢ـ تصاعدت الاعتداءات الإسرائيلية على القرى والبلدات الجنوبية وسط مواجهات بين قوات الاحتلال ورجال المقاومة أسفرت عن مقتل اثنين من قوات الاحتلال الإسرائيلي وإصابة ٧ آخرين بجروح. وقد تعرضت مواقع الجيش اللبناني للقصف وكذلك قرى الجنوب اللبناني المحازية «للحزام الأمني» المحتل، وذكرت الأنباء أن اثنين من قوى الأمن الداخلي لقيا مصرعهما على طريق النبطية نتيجة تعرض سيارتهما لقصف من المروحيات الإسرائيلية (**السفير**، بيروت).

٢٤٥٣ـ قرر بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، تجديد الحظر المالي والتجاري الأمريكي الشامل المفروض على ليبيا منذ العام ١٩٨٦ سنة أخرى.

ورأى الرئيس الأمريكي في بيان صادر عن البيت الابيض «أن على مجلس الأمن الدولي تشديد العقوبات المفروضة على ليبيا» (**النهار**، بيروت).

٢٤٥٤ـ قدرت مساهمة القطاع الخاص في مشروعات التنمية في مصر بنحو ٥٠ بالمئة. من جهة أخرى، أعلن البنك الدولي عن تقديم قرضين للحكومة المصرية قيمتهما ٨٠ مليون دولار لتوفير المياه للمزارعين في شمال الدلتا (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٥٥ـ ذكرت الأنباء أن داني ياتوم، المستشار العسكري لإسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، وايهود باراك، رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، وحكمت الشهابي، رئيس أركان الجيش السوري، انضموا إلى اجتماعات «تبادل الأفكار» التي يعقدها وليد المعلم، السفير السوري في واشنطن، وايتامار رابينوفيتش، السفير الإسرائيلي في واشنطن (**النهار**، بيروت).

الأحد ٢٥/١٢/١٩٩٤

٢٤٥٦ـ وصل إلى العاصمة جيبوتي علي محمد داوود، زعيم «جبهة إعادة الوحدة الديمقراطية» الجيبوتية المعارضة، على متن طائرة حكومية وسط أنباء عن اقتراب موعد توقيع اتفاق للسلام وتقاسم للسلطة بين المعارضة والحكومة الجيبوتية (**الحياة**، لندن).

٢٤٥٧ـ قدم برنامج تمويل التجارة العربية البينية الذي يشرف عليه صندوق النقد العربي خط ائتمان للأردن بقيمة ٢٠ مليون دولار لتمويل صفقة استيراد حبوب من سوريا (**الحياة**، لندن).

٢٤٥٨ـ اختتمت جولة من المحادثات بين الوفدين السوري والإسرائيلي التي عقدت في واشنطن تحت شعار «تبادل الأفكار» حول الترتيبات الأمنية في الجولان والتي أجراها وليد المعلم، السفير السوري في واشنطن، وايتامار رابينوفيتش،

السفير الإسرائيلي في واشنطن، وشارك فيها ايهود باراك، رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، وحكمت الشهابي، رئيس أركان الجيش السوري، ودنيس روس، منسق المفاوضات الأمريكي في المنطقة. وذكرت الأنباء «أن سوريا أكدت خلال المحادثات أهمية التوصل إلى ترتيبات أمنية في الجولان على جانبي خط ٤ حزيران/ يونيو ١٩٦٧ أي عشية اندلاع حرب الأيام الستة، فيما تقدم الوفد الإسرائيلي باقتراحات حول ترتيبات أمنية لا ترتبط بموضوع الانسحاب ولا تحدد الخطوط الواجب ترسيمها على الخرائط، الأمر الذي أبقى مواقف الطرفين متباعدة» (**الحياة**، لندن).

٢٤٥٩ـ سيطر مسلحون على طائرة ركاب فرنسية في مطار هواري بومدين في العاصمة الجزائرية، وأخذوا نحو ٢٨٠ من ركابها بينهم دبلوماسيان فرنسيان رهائن (**الحياة**، لندن).

٢٤٦٠ـ طالبت النيابة العسكرية في مصر بإعدام ٥ متهمين في محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٦١ـ أكدت اللجنة المركزية لحزب «جبهة التحرير الوطني الجزائرية» في ختام دورتها العادية ضرورة إشراك الجبهة الإسلامية للانقاذ (المنحلة رسمياً) في أي حوار مع الحكم لإيقاف مسلسل العنف في البلاد (**الحياة**، لندن).

٢٤٦٢ـ اختتمت اللجنة السعودية ـ المصرية اجتماعاتها في الرياض بالاتفاق على زيادة التبادل التجاري بين البلدين وإعفاء بعض السلع من الرسوم الجمركية. ويقدر حجم التبادل التجاري بين البلدين حالياً بنحو ٣٩٣ مليون دولار. وقد ترأس اجتماعات اللجنة عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، والأمير سعود الفيصل، نظيره السعودي، باعتبار أن اللجنة تأسست عام ١٩٨٩ برئاسة وزيري خارجية البلدين (**الحياة**، لندن).

٢٤٦٣ـ اندلعت اشتباكات في شمال العراق في المناطق التي يسيطر عليها حزبا الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة جلال الطالباني، والديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، أدت إلى مقتل ٦٥ شخصاً وسقوط ٢٥٠ جريحاً. وذكرت الأنباء أن الاشتباكات اندلعت بسبب خلافات على الجمارك وإعادة واردات جمركية إلى الإدارة في كردستان العراق (**الحياة**، لندن).

٢٤٦٤ـ صادرت السلطات الإسرائيلية ٦٠ كيلومتراً من أراضي المواطنين الفلسطينيين في منطقة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة لإقامة مستوطنات إسرائيلية عليها وربطها بمستوطنات القدس المحتلة بطريق واحد يضم نفقين وجسراً لتجنب مرور المستوطنين اليهود بالقرى الفلسطينية (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٩٩٤/١٢/٢٦

٢٤٦٥ـ أكد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، ضرورة احترام الجانب الإسرائيلي للاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني للانتقال إلى المرحلة النهائية من المفاوضات بين الجانبين، مشيراً إلى ضرورة احترام اسرائيل أيضاً لمفهوم السلام الداعي إلى إقامة منطقة خالية من كل أسلحة الدمار الشامل والانضمام إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٦٦ـ قررت نيابة أمن الدولة في مصر حبس عادل حسين، الأمين العام لحزب العمل (المعارض)، ١٥ يوماً بتهمة حيازة منشورات للجماعات الإسلامية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٦٧ـ بحث ماهر أباظة، وزير الكهرباء والطاقة المصري، مع جاسم العون، وزير المواصلات والكهرباء والماء الكويتي، الذي يزور القاهرة في سبل دعم التعاون بين البلدين في مجال الكهرباء ومشروع الربط الكهربائي بين بلدان مجلس التعاون الخليجي والبلدان العربية الأخرى (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٦٨ـ صرح عبدالعزيز التركي، الأمين العام

لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) في حديث لصحيفة القبس الكويتية بأن نجاح الأوابك يتطلب التنسيق السياسي بين الدول الأعضاء وأن الأوابك تدعو أعضاءها للالتزام بقرارات منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) (**القبس**، الكويت) (الوثيقة رقم 116).

الثلاثاء ٢٧/ ١٢/ ١٩٩٤

٢٤٦٩ـ قام إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بزيارة إلى مسقط، هي الأولى لرئيس وزراء إسرائيلي إلى بلد خليجي في مجلس التعاون، التقى خلالها السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان. وذكرت الأنباء في مسقط «أن زيارة رابين للسلطنة تأتي في إطار دعم السلطنة للجهود المبذولة لدفع مسيرة السلام في الشرق الأوسط» (**القبس**، الكويت).

٢٤٧٠ـ أفاد تقرير صادر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أن المؤسسة تلقت خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي ٢٧ طلباً لضمان الاستثمار المباشر والقروض وائتمان الصادرات بلغت قيمتها الإجمالية نحو ١٧١،٣ مليون دولار واستفاد منها كل من مصر والعربية السعودية وليبيا وتونس ولبنان والبحرين والمغرب والأردن والسودان والجزائر والكويت وسوريا (**الحياة**، لندن).

٢٤٧١ـ افتتح السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، أعمال الفترة الثانية لمجلس الشورى العُماني بحضور سيدتين هما أول عضوين في مجلس تشريعي في منطقة الخليج. وقد شدّد السلطان قابوس على دور المرأة في الحياة السياسية ومشاركتها في التنمية (**الحياة**، لندن).

٢٤٧٢ـ انتقلت الطائرة الفرنسية المخطوفة من مطار هواري بومدين في الجزائر إلى مطار مرسيليا في فرنسا حيث انتهت الأزمة باقتحام الطائرة ومقتل الخاطفين الذين طالبوا بإطلاق سراح قادة الجبهة الإسلامية للانقاذ على الرغم من أن الجبهة ندّدت بعملية الخطف (**السفير**، بيروت).

٢٤٧٣ـ استنكر حزب العمل المصري المعارض اعتقال عادل حسين، الأمين العام للحزب، وقرر الاعتصام داخل مقر الحزب «باعتبار أن الحادث يهدد الممارسة الديمقراطية في البلاد» (**الشعب**، القاهرة).

٢٤٧٤ـ تم في جيبوتي التوقيع على اتفاقية سلام ومصالحة وطنية بين حكومة جيبوتي وجبهة إعادة الوحدة والديمقراطية (المعارضة المسلحة التي دخلت في صراع مسلح مع الحكومة في شمال البلاد منذ عامين ونصف العام أسفر عن مصرع العديد من الضحايا). وقد تم توقيع الاتفاقية برعاية حسن غوليد ابتيدون، الرئيس الجيبوتي، بعد مباحثات سرية استمرت ٦ أشهر. وتقضي الاتفاقية بتحويل الجبهة المعارضة إلى حزب سياسي يمارس نشاطه في البلاد وفق قانون الأحزاب المعمول به، كما تقضي بتطبيق نظام لامركزية الحكم والمشاركة فيه والعفو العام عن كل المشاركين في أحداث العنف التي شهدتها جيبوتي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٧٥ـ تواصلت المعارك في شمال العراق بين حزبي «الاتحاد الوطني الكردستاني» الذي يتزعمه جلال الطالباني و«الديمقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود البارزاني، فيما ذكرت الأنباء أن الاتصالات مستمرة بين الحزبين لوقف إطلاق النار وتسوية الخلافات حول عائدات الجمارك التي تقدر بنحو ٨٠٠ مليون دينار عراقي (**النهار**، بيروت).

٢٤٧٦ـ نفذ شرطي فلسطيني ينتمي إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) هجوماً انتحارياً في وسط القدس مما أدى إلى مقتل ١٣ شخصاً معظمهم من الإسرائيليين وتدمير محطة الأوتوبيسات في المدينة المحتلة (**النهار**، بيروت).

٢٤٧٧ـ أجرى الشيخ عبدالله الأحمر، رئيس مجلس النواب اليمني، محادثات في الرياض مع الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، صرح في ختامها أن قمة سعودية ـ يمنية قد تعقد في كانون الثاني/ يناير المقبل لتسوية الخلافات الحدودية

بين البلدين التي برزت مؤخراً من خلال الاتهامات المتبادلة بخرق الحدود (**النهار**، بيروت).

٢٤٧٨ـ عاد الهدوء إلى المناطق التي شهدت اضطرابات في البحرين، فيما اتهم الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء البحراني، مثيري الاضطرابات بالارتباط بجهات خارجية لم يذكرها بالاسم. من جهة أخرى، اتهمت «الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين» في بيان صادر في طهران السلطات البحرانية باعتقال أكثر من ٢٢٠٠ مواطن خلال الاضطرابات (**النهار**، بيروت).

٢٤٧٩ـ أصدر صدام حسين، الرئيس العراقي، مرسوماً بإقالة كريم حسن رضا، وزير الزراعة، من منصبه وسط تقارير أشارت إلى «تدني الانتاج الزراعي بنسبة تتراوح بين ٥٠ و٦٠ بالمئة بسبب النقص في الأسمدة والمعدات الزراعية الناجم عن الحظر المفروض على العراق» (**النهار**، بيروت).

٢٤٨٠ـ أجرى الملك حسين، العاهل الأردني، اتصالاً هاتفياً بياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، لبحث قيام عرفات بزيارة للأردن في القريب العاجل ومناقشة تطورات عملية السلام. ويعد هذا الاتصال مؤشراً لتحسين العلاقات بين الجانبين بعد أن شهدت توتراً بسبب الخلاف حول إدارة المقدسات الإسلامية في القدس المحتلة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٨١ـ أعلن محمد عزت عادل، رئيس هيئة قناة السويس، أنه تجري حالياً الدراسات التنفيذية لمد أنابيب تحت القناة تحمل اسم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الإمارات العربية المتحدة، لنقل مياه النيل إلى سيناء في إطار دعم الإمارات للخطة المصرية في استصلاح أراضي جديدة في سيناء (**القبس**، الكويت).

٢٤٨٢ـ أعلن في أنقرة أن معمر القذافي، الرئيس الليبي، طلب من الحكومة التركية الموافقة على بيع مياه نهر «ماناوجات» التركي الذي يصب في البحر الأبيض المتوسط إلى ليبيا (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ١٩٩٤/١٢/٢٨

٢٤٨٣ـ أنهى إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، زيارة مفاجئة لسلطنة عُمان هي الأولى لمسؤول إسرائيلي لبلد عربي خليجي تتم في العلن، بحث خلالها مع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، في تطور عملية السلام في المنطقة. وقد أشاد رابين «بشجاعة السلطان قابوس لاستقباله لدفع عملية السلام في المنطقة»، فيما أعلن التلفزيون الإسرائيلي «أن سلطنة عمان وإسرائيل تجريان اتصالات سرية منذ ١٨ عاماً» (**النهار**، بيروت).

٢٤٨٤ـ أقر البرلمان الأردني الموازنة العامة للعام ١٩٩٥ بعد ثلاثة أيام من المناقشات. ويبلغ حجم الموازنة ١,٦٧٤ مليار دينار أردني (٢,٣٨ مليار دولار) ويقدر العجز فيها بنحو ٧١ مليون دولار (**السفير**، بيروت).

٢٤٨٥ـ أكد الملك حسين، العاهل الأردني، من جديد، أن الأردن لن يتخلى عنه دوره في خدمة الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس الشريف حتى يحين تسلم السلطة الفلسطينية لدورها (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٨٦ـ قدر معدل الأمية في سوريا بنحو ٢٣ بالمئة أي بانخفاض قدره ٥٠ بالمئة عما كان عليه عام ١٩٧١ (**الثورة**، دمشق).

٢٤٨٧ـ وصف أحمد ديني، زعيم الجناح الرئيسي في جبهة إعادة الوحدة والديمقراطية الجيبوتية المعارضة، الاتفاق الذي وقعته مجموعة انشقت عن الجبهة مطلع هذه السنة، مع الحكومة الجيبوتية، بأنه اتفاق يستجيب لشروط الحكومة ولا يؤدي إلى مراقبة الصلاحيات المطلقة لرئيس البلاد حسن غوليد ابتيدون. ورأى أن الاتفاق يهدف إلى استقطاب عدد صغير من العفر لا يمثلون القطاعات الواسعة إلى جانب الحكومة. وقد تعهد أحمد ديني مواصلة القتال ضد الحكومة حتى تحقيق

الإصلاحات الدستورية في البلاد (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٩٩٤/١٢/٢٩

٢٤٨٨ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لصحيفة **الوطن** الكويتية أنه لا بد من التمهيد وتحقيق أرضية مشتركة قبل التفكير في عقد قمة عربية كي لا تتحول هذه القمة إلى منبر لتبادل الهجوم ومضاعفة التشتت والتمزق (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٨٩ـ توقع علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، أن تشهد الصومال عودة للأقتتال العنيف بعد انسحاب القوات الدولية العاملة في الصومال متهماً محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، بالتمسك بخيار الحرب (**السفير**، بيروت).

٢٤٩٠ـ نفت العربية السعودية أنباء صحافية أمريكية عن موافقتها على زيارة إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إلى سلطنة عُمان. وذكرت الأنباء في الرياض أن ما نشرته صحيفة **واشنطن بوست** في عددها الصادر الثلاثاء الماضي «من أن زيارة رابين للسلطنة لم تتم من دون موافقة سعودية هو خبر لا أساس له من الصحة على الإطلاق» (**السفير**، بيروت).

٢٤٩١ـ تبنت الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر عملية اغتيال الرهبان الأربعة (٣ فرنسيين وبلجيكي) في الجزائر، موضحة أن ذلك جاء رداً على قتل فرنسا للإسلاميين الذين خطفوا الطائرة الفرنسية (**السفير**، بيروت).

٢٤٩٢ـ شكلت السلطات اللبنانية فريق عملها إلى اللجنة الأمنية اللبنانية ـ الأمريكية المشتركة التي ستعقد اجتماعات في واشنطن للبحث في عدد من المواضيع الأمنية توصلا إلى رفع الحظر المفروض على سفر الرعايا الأمريكيين إلى لبنان وعلى هبوط الطائرات الأمريكية في مطار بيروت الدولي وكذلك هبوط الطائرات اللبنانية في المطارات الأمريكية. وأكدت الأنباء أن الفريق اللبناني برئاسة رياض طبارة، سفير لبنان لدى واشنطن، مستعد للبحث في أمن مطار بيروت ورفع الحظر على سفر الأمريكيين إلى لبنان من دون الدخول في مواضيع أخرى تتعلق بالوضع في الجنوب و«حزب الله» ومسار المفاوضات في المنطقة (**النهار**، بيروت).

٢٤٩٣ـ أعلن الجيش اللبناني أن الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) خططت لتفجير السيارة المفخخة في محلة صفير في الضاحية الجنوبية لبيروت حيث سقط ٤ قتلى و١٣ جريحاً. وكشف أسماء ثلاثة متهمين بتفجير السيارة من العملاء لإسرائيل هم: أحمد الحلاق الذي فر إلى الشريط الحدودي وزوجته حنان ياسين ووفيق ناصر اللذين ألقي القبض عليهما بعد ٧ أيام من التحقيقات أجراها جهاز الأمن اللبناني بالتعاون مع جهاز الأمن السوري (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٤/١٢/٣٠

٢٤٩٤ـ أعرب طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، عن أسفه لقرار مجلس النواب التركي تمديد فترة بقاء القوات الأمريكية والبريطانية المكلفة حماية أكراد العراق في قاعدة انجرليك التركية ستة أشهر أخرى، مشيراً إلى أن وجود هذه القوات يشجع الحالة الانفصالية في شمال العراق. ورأى عزيز أن بقاء القوات المذكورة لم يؤد إلى إعادة الاستقرار في شمال العراق الذي يتعرض لغارت جوية إيرانية وتركية بين الحين والآخر ويشهد حالياً اقتتالاً بين الأحزاب التي تسيطر بقوة السلاح على المنطقة بالتواطؤ مع أمريكا وحلفائها (**النهار**، بيروت).

٢٤٩٥ـ اختتم حسني مبارك، الرئيس المصري، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، والملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، قمتهم الثلاثية في

الاسكندرية بإصدار بيان ختامي أكد ضرورة تعزيز دور جامعة الدول العربية حتى تتحقق الأهداف التي تتفق مع ميثاقها. كما أكد البيان مضاعفة الجهود لحل المشكلات العربية الثنائية بالوسائل السلمية. كذلك أكد أن السلام خيار استراتيجي ويجب أن يرتكز على مبدأ الأرض مقابل السلام، مطالباً إسرائيل بالانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 117).

٢٤٩٦- أكد الكاتب الصحفي العربي محمد حسنين هيكل، الذي يزور لبنان، أن السلام في المنطقة لا يمكن أن يحصل من دون تكافؤ، داعياً إلى تهدئة الاندفاع نحو إسرائيل في هذه المرحلة التي تتميز بغياب أي تصور عربي للسلام يحافظ على الحد الأدنى من الحقوق العربية. وأعرب هيكل عن أسفه لضياع الكثير من القدرات العربية وعدم وجود إرادة عربية لاستعادة دور العراق. وأكد أن الاندفاع نحو إسرائيل سيضعف الموقف السوري التفاوضي أكثر مما يتصور المتدافعون (**السفير**، بيروت).

٢٤٩٧- استنكرت الأحزاب المصرية المعارضة (حزب الأحرار والتجمع والعربي الديمقراطي الناصري والوفد) اعتقال عادل حسين، الأمين العام لحزب العمل، والممارسات التي تعرض لها وطالبت بالإفراج عنه حرصاً على حرية التعبير عن الرأي التي يكفلها الدستور (**الشعب**، القاهرة).

٢٤٩٨- أعلن صندوق النقد العربي أنه قدم خلال العام الحالي ١٩٩٤ أربعة قروض تبلغ قيمتها ٣٠٠ مليون دولار استفادت منها كل من الأردن والجزائر وموريتانيا واليمن. وذكر أن أكبر القروض كان للجزائر التي حصلت على قرض قيمته ١٨٥ مليون دولار. وقد صدر بيان عن الصندوق أفاد أن جهوده متواصلة لتسوية مشكلة المتأخرات المستحق تسديدها إليه والتي تبلغ مع فوائدها حوالى ٦٠٠ مليون دولار تتركز بشكل أساسي في الصومال والسودان والعراق. وكان الصندوق قد جمد عضوية هذه البلدان وأعلن استعداده لإجراء ترتيبات خاصة معها في حال إعلان عزمها على تسديد المتأخرات (**الحياة**، لندن).

٢٤٩٩- اعتبر النائب عمر كرامي، رئيس الحكومة السابق، أن الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، «خرق الدستور» مشيراً إلى ترؤسه أخيراً اجتماعي اللجنة الأمنية للتفاوض مع واشنطن. ورأى أن مجلس الوزراء مجتمعاً هو المخول دستورياً لتأليف اللجنة الأمنية للتفاوض مع واشنطن وأن الرئيس اللبناني حاول إعادة تكريس عرف لرئاسة الجمهورية تخطاه اتفاق الطائف (**الحياة**، لندن).

السبت ٣١/ ١٢/ ١٩٩٤

٢٥٠٠- قدر انتاج سلطنة عُمان من النفط بنحو ٨٠٠ ألف برميل يومياً. وقد غطت العائدات النفطية خلال العام الحالي حوالى ٧٦ بالمئة من عائدات الموازنة العامة في البلاد (**الحياة**، لندن).

٢٥٠١- هدّد «الجيش الإسلامي للأنقاذ في الجزائر» بضرب المصالح الفرنسية في الجزائر وداخل الأراضي الفرنسية (**الحياة**، لندن).

٢٥٠٢- أكدت التقارير الواردة من الأمم المتحدة أن روسيا والصين وفرنسا أصرت على إصدار بيان عن مجلس الأمن يشير إلى التقدم الذي أحرزه العراق في تطبيق قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج، لكن بريطانيا والولايات المتحدة عارضتا اصدار أي بيان من هذا النوع يمكن أن يؤدي لاحقاً إلى دفع العراق لتكثيف حملته لرفع العقوبات المفروضة عليه (**الحياة**، لندن).

٢٥٠٣- تحول النزاع بين سكان قرية الخضر في الضفة الغربية المحتلة ومستوطني «أفرات» الذين يعملون على توسيع مستوطنتهم على حساب أراضي القرية إلى مواجهات دامية مع قوات الاحتلال الإسرائيلي التي أطلقت النار على المواطنين

الفلسطينيين وأصابت سبعة منهم بجروح وفرضت حظر التجول على القرية بعد اعتقال ١٢ مواطناً من أبنائها (السفير، بيروت).

٢٥٠٤ـ أكد عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في حديث لصحيفة الأهرام أهمية تحقيق المصالحة العربية خلال العام المقبل ١٩٩٥، موضحاً أن الاعتراف العراقي بالكويت خطوة مهمة في تحقيق المصالحة إذا ما استكملت بخطوات أخرى يمكن إنجازها (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 118).

وثائق
الوحدة العربية



1 حديث صحافي مع عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حول المقاطعة العربية لإسرائيل والتحديات التي تواجه الجامعة في ظل المتغيرات الدولية والموقف من الوضع اللبناني(*).

(السفير، بيروت، ١/١/١٩٩٤)

س - في ظل النظام الدولي الجديد هناك العديد من التحديات التي تواجه جامعة الدول العربية وسبق أن ذكرتم أن هناك فرصاً ومخاطر فكيف يمكن أن يكون للجامعة العربية دور فعال في النظام الدولي الجديد وما هو موقفنا كأمة عربية تجاه إتفاقية «الغات»؟

ج - إنك تتفق معي إنني عندما أعلنت إن أمتنا العربية لن تكون على هامش النظام الدولي الجديد، فإن ذلك جاء نتيجة للتحديات والمخاطر التي تواجه الأمن القومي العربي، والتي تفرض علينا جميعاً، دولاً ومؤسسات قومية، التحرك بفاعلية وتصميم من أجل إعادة ترتيب النظام العربي وبناء عناصر القدرة العربية بما يجعل النظام العربي وأداته، جامعة الدول العربية، قادرين على الحوار مع الغير مستندين في ذلك على الإمكانات والإرادة العربية، بهدف ضمان الحقوق العربية ونصرة قضايا أمتنا، يضاف إلى ذلك أن أمتنا العربية بما تملكه من أواصر الثقافة والوحدة ووسائل القربى القومية داخل الوطن الواحد الكبير الذي يمتد من المحيط إلى المحيط، هذا الامتداد الجغرافي والتواصل التاريخي لم يتوفر مثله لدول المجموعة الأوروبية، ورغم ذلك توصلت في ما بين بعضها البعض إلى تحقيق الوحدة الاقتصادية بإتفاقية ماستريخت التي وقعتها في الثامن من شهر فبراير (شباط) العام ١٩٩٢، فإذا كانت هذه الدول ذات الأصول واللغات والثقافات المختلفة قد توصلت إلى تحقيق وحدتها، فالأجدر بنا ونحن أمة عربية واحدة متكاملة الأركان، أن نحقق وحدتنا وأن يكون لنا دور فاعل في النظام الدولي الجديد.

ولا شك أن التكامل الاقتصادي العربي أصبح ضرورة تحتمها الظروف الدولية والواقع العربي الذي يجب أن نسعى إلى تطوير هياكله بما يسمح له الاستفادة من المتغيرات الدولية التي تدور من حولنا، ولعل ما تقوم به دولنا العربية من تطبيق لسياسات الإصلاح الاقتصادي وتصحيح مسار اقتصادياتها بما يؤدي إلى الإسراع بخطى النمو والتنمية يعد إحدى البدايات القوية لمواكبة تطورات الاقتصاد الدولي.

فضلاً عن توجيه الاهتمام بموضوع الأمن المائي العربي الذي أراه من أهم المواضيع التي تتطلب توجيه كل الجهود نحوه، ولعلي أعيد التأكيد مرة أخرى على ضرورة عقد مؤتمر عربي للمياه يعقد في إطار الجامعة

(*) أجرى الحوار عمرو ناصيف في القاهرة.

العربية ويضم الدول المعنية مباشرة بهذه المشكلة وهي مصر، السودان، العراق، سوريا، الأردن، لبنان، فلسطين.. على أن يترك الباب مفتوحاً لمن يرغب من الدول العربية بهدف تحديد الاستراتيجية المستقبلية للأمن المائي القومي العربي.

إن التحديات التنموية والاقتصادية والاجتماعية أمام أمتنا العربية كبيرة ومتعددة وتستلزم منا العمل المشترك والمتواصل وتسخير كل ما نملك من طاقات وقدرات من أجل التصدي لها والتغلب عليها.

س ـ ما هي آخر الجهود التي توصلتم إليها بشأن إمكانية عقد مصالحة عربية خاصة بعد زيارتكم الأخيرة لدولة الإمارات؟

ج ـ لقد ذكرت في مستهل خطابي أمام الدورة الـ ٩٥ لمجلس جامعة الدول العربية في ١٥/٥/١٩٩١ إن اختياركم لي لتولي منصب أمين عام جامعة الدول العربية هو بمثابة تكليف قبل أن يكون تقديراً أعتز به، وأعتبره تكليفاً لي بالعمل من دون كلل على تعميق التضامن العربي وتطوير عمل الجامعة العربية. ثم حددت برنامج عملي من خلال ١٢ بنداً رأيتها تشكل المنطلقات الضرورية لممارسة عملي كأمين عام لجامعة الدول العربية.

وإذا ما نظرنا إلى ما تحقق من برنامج العمل نجد أن الكثير قد تحقق، ولعل أول ما نلحظه هو عودة الطمأنينة إلى حد ما داخل أسرتنا العربية استتبعه انفراج نسبي في العلاقات بين الدول العربية وبعضها البعض، ولعل من مظاهر ذلك إتفاق غالبية الدول العربية على المبادرة التي قدمتها حول ضرورة تحقيق المصالحة القومية العربية، فقد تلقيت ١٣ رداً إيجابياً من الدول العربية وهي ردود مشجعة وحافزة على مواصلة السير قدماً نحو تنقية الأجواء العربية.

س ـ أثير الكثير من الحديث عن إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل فور التوصل إلى إتفاقية لإعلان المبادئ بين إسرائيل، وكل من سوريا ولبنان، فما رأيكم في هذا التوقع؟

ج ـ لقد أثير موضوع المقاطعة العربية لإسرائيل في أكثر من موقع خلال الفترة الماضية والحالية.. ودعني أؤكد لك على حقيقة مهمة، هي إن المقاطعة العربية لإسرائيل قد فرضت لأسباب، وعندما تزول هذه الأسباب يمكن التحدث عن إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل.. فكما تعلم إن قرار المقاطعة العربية لإسرائيل قد تم من خلال مجلس الجامعة العربية وكان أن أنشأ مجلس الجامعة في دورته العادية الرابعة عشرة بتاريخ ١٩/٥/١٩٥١ مكتباً رئيسياً للمقاطعة مقره دمشق، وفوّض الدولة العربية إنشاء مكاتب مختصة بشؤون المقاطعة في كل منها، وتجتمع هذه المكاتب بصفة دورية، وتقدم تقاريرها.. وفي إعتقادي إن إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل لن يتم إلا بانسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة، والتنفيذ الكامل لقرارات الشرعية الدولية في هذا الشأن أرقام ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ و٤٥٢، وكما نعلم فقد طالب أعضاء الكونغرس الأميركي في رسالة لي في تشرين الثاني الماضي بإنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل وأجبتهم إن إنهاء المقاطعة وثيق الارتباط بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من كل الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وإن السلام يجب أن يكون عادلاً حتى يكون دائماً وشاملاً ولا شك أننا نأمل أن يأتي اليوم الذي تزول فيه كل الأسباب التي أدت إلى فرض المقاطعة العربية وأن يحل السلام منطقة الشرق الأوسط وأن توجه كل الجهود نحو الاستقرار والتنمية والسلام.

س ـ ما هو موقف الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة باستبعاد القرار ٤٢٥ عن عملية السلام؟

ج ـ بدايةً يجب التأكيد على ان القرارات الصادرة عن مجلس الأمن، هي قرارات سارية وواجبة التنفيذ وفقاً لنص المادة ٢٥ من ميثاق الأمم المتحدة التي تنص على أن يتعهد أعضاء الأمم المتحدة بقبول قرارات مجلس الأمن وتنفيذها، وهكذا فإنه بصرف النظر عن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي جاء خالياً من الإشارة إلى القرار ٤٢٥ من مشروع «عملية السلام في الشرق الأوسط» فإن ذلك لا يقلل من أهمية القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن والذي قبلته كل الدول لأنه قرار صادر عن سلطة الشرعية الدولية ممثلة في مجلس الأمن والتي طالبت إسرائيل بالانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة.

وعليه فإن موقف الأمانة العامة لجامعة الدول العربية هو إن القرار ٤٢٥ يماثل تماماً القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الأمن وله نفس الحجة.

س ـ ما هو تصوركم للسوق الشرق أوسطية؟ وهل يمكن أن تنضم إسرائيل إلى هذه السوق؟

ج ـ لقد ثار هذا السؤال منذ مدة وازداد أكثر بعد

توقيع إعلان المبادئ الفلسطيني ـ الإسرائيلي وقلت إن السوق الشرق أوسطية لا يجب أن تخيفنا أو ترهبنا وذلك للأسباب الآتية:

١ ـ إن فكرة السوق في حد ذاتها تعد درجة عالية من درجات التعاون الاقتصادي بين الدول.

٢ ـ إنها يجب أن تضمن دخول أكبر عدد من الدول العربية لهذه السوق وقد تتفق مصالح هذه الدول أو تختلف في الإسهام في تلك السوق.

٣ ـ إنها حتى تتحقق يجب أن تصل إلى حد التلاقي في الإرادات بين الدول أعضاء هذا السوق.

٤ ـ إنها يجب أن تتحقق من خلال تماثل هياكل الإنتاج في الدول الراغبة في الانضمام إلى تلك السوق.

٥ ـ إن الأساس في قيامها هو سيادة السلام القائم على العدل وألا تكون هناك عوائق لشمولية السلام.

ولعلك قرأت التقرير الحديث عن جامعة «هارفارد»، والذي قام بإعداده أكثر من أربعين اقتصادياً، أغلبهم من إسرائيل والمناطق المحتلة وبعض البلدان العربية وهو يشكل واحداً من التقارير المهمة التي تعالج مسائل التعاون الاقتصادي الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط، ويؤكد معدو التقرير إن السلام في الشرق الأوسط لا يتحقق إلا إذا ارتبط بالحياة اليومية للمواطنين في هذه المنطقة، وانطلقوا في تقريرهم من افتراض حصول الفلسطينيين على استقلالهم الاقتصادي، وإن نظامهم الاقتصادي، سيغلب عليه اقتصاد السوق، واقترح الباحثون أن تضم دول السوق: مصر، لبنان، سوريا، الأردن.

والسؤال. . . هل اقتصاديات تلك الدول متماثلة أو حتى متكاملة في ما بين بعضها البعض؟ وهل مفهوم الشرق الأوسط هو مفهوم مكاني أم سياسي؟

س ـ نعلم جميعاً الدور الإيجابي الذي لعبته جامعة الدول العربية في عودة إعمار لبنان. . فما هو الجديد بعد جولتكم ورئيس الوزراء اللبناني على معظم البلدان العربية؟ وكيف تقيّمون الموقف داخل لبنان اليوم؟

ج ـ لقد اتخذت الجامعة العربية منذ اللحظة الأولى لوقوع الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني في تموز الماضي موقفاً، وانعقد مجلس الجامعة العربية في دورة طارئة في دمشق يوم ١٩٩٣/٧/٢٠ حيث أدان العدوان وطالب المجتمع الدولي بأن يتدخل وأن يتم تطبيق القرار ٤٢٥، القاضي بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان، كما قرر المجلس تقديم مساعدة مالية عاجلة للبنان مقدارها خمسمائة مليون دولار، على أن يتولى الأمين العام بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية الاتصال بالدول الأعضاء لتحديد وتسديد مساهمة كل منها في هذه المساعدة.

ولقد قمت برفقة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بزيارات إلى معظم العواصم العربية، ولمست فيها رغبة صادقة في الإسهام في تخفيف معاناة الشعب اللبناني ومساعدته على إزالة آثار العدوان وهو ما يعكس إلى حد كبير إمكانيات تحقيق تضامن عربي إذا ما توافرت العزيمة والإرادة والنيات الطيبة.

2 البيان الختامي الصادر عن الدورة الحادية عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

تونس ٤ ـ ١٩٩٤/١/٥ (الحرية، تونس، ١٩٩٤/١/٧)

في جو سادته روح الإخاء والتفاهم والتعاون، عقد أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية العرب خلال يومي ٤ و١٩٩٤/١/٥م، ثلاث جلسات عمل، تمت خلالها مناقشة وبحث (١٨) موضوعاً مطروحاً على جدول الأعمال. وتميز النقاش بالموضوعية والجدية والحرص الكامل على تأمين أمن وسلامة المواطن العربي من مخاطر الاجرام ومزالق الانحراف. وفي الجلسة الختامية، أصدر المجلس الموقر جملة قرارات تناولت مسيرة العمل الأمني العربي المشترك وسبل تعزيزها وتطويرها، لتكريس دعائم الأمن والاستقرار، ومواجهة الجريمة بشكل عام وجريمة المخدرات بشكل خاص. كما أصدر المجلس مجموعة من القرارات المتعلقة بالنواحي المالية والإدارية للأمانة العامة.

القرارات الخاصة بمسيرة العمل الأمني العربي المشترك، وسبل تطويرها

وبخصوص مسيرة العمل الأمني العربي المشترك اعتمد المجلس في مستهل جلسة العمل الأولى تقرير الأمين العام، والذي اشتمل على عرض موجز لأعمال وأنشطة الأمانة العامة خلال عام ١٩٩٣م وموضوع البند الأول من جدول الأعمال، وبحسب ما جاء في القسم الأول من التقرير، فقد عقدت الأمانة العامة في عام ١٩٩٣م، أكثر من (١٦) مؤتمراً واجتماعاً، إلتقى خلالها رؤساء عدد من الأجهزة الأمنية العربية لتبادل المعلومات والخبرات، ولتعزيز قدرات وإمكانيات مجابهة الجريمة في الوطن العربي. وأعرب المجلس عن ارتياحه لما ورد في القسم الثاني من التقرير، ، والمتعلق بالجهود المكثفة والمتواصلة التي تبذلها الأمانة العامة في سبيل تطوير علاقاتها واتصالاتها بالمنظمات والهيئات الدولية المتخصصة في مكافحة الجريمة، كالمنظمة الدولية للشرطة الجنائية، وبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات، وكذلك قسم منع الجريمة والعدالة الجنائية القائم في نطاق الأمم المتحدة حيث كانت للأمانة العامة مشاركة فعالة وبناءة في العديد من اللقاءات الدولية، مؤكدة بذلك مساندتها ومناصرتها للجهود الدولية الرامية إلى تطويق الجريمة ومحاصراتها. كذلك فإن الأمانة العامة، وكما اتضح من القسم الثالث من التقرير أظهرت دقة متناهية في الإجراءات والخطوات التي أتخذتها لمتابعة تنفيذ (٣١) قراراً صدرت عن المجلس في دورته السابقة، هذا فضلاً عن قيامها بأعمال وأنشطة أخرى كإعداد الدراسات والبحوث الميدانية والتقارير والإحصاءات السنوية، والمساهمة في ملاحقة المجرمين الفارين في الوطن العربي.

وتحت البند الثاني من جدول الأعمال، أطلع المجلس على تقرير صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب ورئيس مجلس إدارة المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، وأصدر بشأنه قراراً أثنى فيه على الجهود التي بذلتها دولة المقر (المملكة العربية السعودية) في دعم ومساندة المركز العربي الذي يعتبر بحق صرحاً أمنياً شامخاً يقوم بدور كبير بارز في رفع مستوى أداء وكفاءة العاملين في الأجهزة الأمنية العربية من خلال البحوث والدراسات التي يجريها، والندوات العلمية التي يعقدها، والمحاضرات التي يقيمها والمعارض والدورات التدريبية التي ينظمها، وغير ذلك من الأنشطة والبرامج الأمنية العلمية التي ينفذها.

وفيما يتعلق بالتقرير السنوي الأول بشأن تنفيذ الخطة الأمنية العربية الثانية، مع تقييم ما تم إنجازه من الخطة، موضوع البند الثالث، اعتمد المجلس التقرير ووجه الشكر إلى كل من الأمانة العامة والمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب على ما بذلاه من جهود في تنفيذ ما جاء في الخطة من أهداف وخطط وبرامج. وسوف يستكمل الجهازان المذكوران تنفيذ ما تبقى من بنود الخطة بنهاية الفترة المحددة لها أي في عام ١٩٩٧م.

كما وافق المجلس على أكثر من مائتي توصية صدرت عن المؤتمرات والاجتماعات التي عقدتها الأمانة العامة خلال عام ١٩٩٣م، ومن جملة ما تهدف إليه هذه التوصيات، تطوير وتحديث الأجهزة الأمنية العربية وتعزيز سبل ووسائل التعاون العربي - العربي، والعربي - الدولي من أجل الوقاية من الجريمة والتصدي لها.

القرارات الخاصة بجريمة المخدرات

وبما أن جريمة المخدرات تعتبر من أشنع جرائم العصر، وأشدها ضرراً على المجتمعات العربية، فإن محاربتها استأثرت باهتمامات أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية، فاصدر بشأنها عدة قرارات تهدف إلى مكافحتها والتصدي لها من كافة الاتجاهات والأبعاد.

فبعد اطلاع المجلس الموقر على التقرير السنوي الخامس والأخير الخاص بالخطة المرحلية الأولى للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية والدراسة التقييمية الخاصة بها، اعتمد بقراره رقم (٢١٣) خطة مرحلية ثانية يبدأ العمل بها اعتباراً من مطلع العام الحالي ولمدة خمس سنوات، وقد تضمنت الخطة الثانية إيجابيات ومزايا الخطة الأولى، وتلافت ما كان بها من عيوب وسلبيات، فأصبحت بذلك خطة متكاملة العناصر واضحة الأهداف، ومن ضمن أهداف الخطة تنسيق الجهود بين رؤساء أجهزة مكافحة المخدرات في الدول العربية وتطوير أساليب وأدوات التصدي والمكافحة، وتنمية وتوثيق علاقات التعاون مع الهيئات والمنظمات الدولية المتخصصة في مجال مكافحة جريمة المخدرات، بغية الاستفادة من خبراتها وجهودها، كما تضمنت الخطة تكليف الأمانة العامة بمتابعة تنفيذ الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية،

والاستمرار في تقديم تقرير سنوي إلى المجلس بما يتم إنجازه من هذه الاستراتيجية في الدول الأعضاء.

ومن أجل تضييق الخناق على مجرمي ومهربي المخدرات والمؤثرات العقلية في الوطن العربي، اعتمد المجلس الموقر مشروع إتفاقية عربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، وتحث هذه الاتفاقية كافة الأطراف على تقديم كل ما يلزم من مساعدة إجرائية وفنية وقانونية وقضائية، لملاحقة المجرمين المتورطين في قضايا المخدرات ومطاردتهم أينما وجدوا في الوطن العربي وإلقاء القبض عليهم وتقديمهم للعدالة، وسيتم بموجب هذه الاتفاقية إنشاء فرق عمل مشتركة، مؤهلة ومدربة للكشف عن عمليات التهريب والتحقيق فيها. كما اتفقت أطراف الاتفاقية على استخدام أسلوب التسليم المراقب بصورة أكبر، للتعرف على جميع العناصر المشتركة في جرائم التهريب والترويج، وتشتمل الاتفاقية المذكورة أيضاً، على سبل ووسائل التعاون بين الدول العربية لمنع الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية في مناطق التجارة والموانئ الحرة والبحار، هذا فضلاً عن إلتزام الأطراف بمنع استخدام البريد في الاتجار غير المشروع بالمخدرات. وتحت البند الثامن من جدول الأعمال، تبنى المجلس الموقر مشروع الخطة الإعلامية العربية الموحدة لمكافحة ظاهرة المخدرات والتي سيبدأ العمل بها اعتباراً من تاريخ إقرارها، وهي قابلة للتجديد سنوياً. وتهدف الخطة إلى حماية وتحصين كافة فئات المجتمع ضد آفة المخدرات من خلال تنمية الوازع الديني والأخلاقي في نفوس النشء وتوعية الجمهور بالآثار السلبية الناجمة عن إساءة استعمال المواد المخدرة والمؤثرات العقلية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والصحية، مع تحذير المجرمين من العواقب الوخيمة لارتكابهم مثل هذه الجرائم. كما إن الخطة تضمنت برامج وآليات محددة لتنفيذ بنودها.

القرارات الخاصة بالشؤون المالية والإدارية

في ما يتعلق بالشؤون المالية والإدارية فقد صادق المجلس الموقر على الحساب الختامي للأمانة العامة وعلى تقرير لجنة الرقابة المالية عن عام ١٩٩٦م. كما اعتمد المجلس موازنة الأمانة العامة لعام ١٩٩٤م، وفقاً لبرنامج عمل طموح يتميز بكثافة الأعمال والأنشطة في مختلف المجالات والميادين. وفي البند الحادي عشر من جدول الأعمال، إطّلع المجلس الموقر على حقيقة الوضع النقدي للأمانة العامة وموقف الدول الأعضاء من تسديد مساهماتها، وإصدار قراراً يشيد فيه بالدول التي التزمت وانتظمت بتسديد مساهماتها في موازنة الأمانة العامة طيلة السنوات الماضية، معبرة بذلك عن مدى رغبتها واهتمامها ومساندة العمل الأمني العربي المشترك لما فيه خير وسلامة الشعوب العربية، كما أصدر قراراً يقضي بنقل مقر الاتحاد الرياضي العربي للشرطة من بغداد إلى القاهرة.

وبالإضافة إلى ذلك فقد عين المجلس الموقر مديراً جديداً للمكتب العربي لشؤون المخدرات، وجدد تعيين مدير المكتب العربي لمكافحة الجريمة لفترة جديدة ووجه المجلس برقية شكر وتقدير إلى سيادة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية كما أصدر بياناً بشأن دعم الجهود السلمية لحل الأزمة القائمة بين الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى مع بعض الدول الغربية، وكذلك أصدر بياناً آخر بإدانة الإرهاب وأعمال العنف...

3 إتفاق التعاون المشترك بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. عمان ٧/١/١٩٩٤(*) (مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ١٧، شتاء ١٩٩٤)

انطلاقاً من العلاقة المتميزة بين الشعبين الشقيقين الأردني والفلسطيني القائمة على التلاحم والتكامل

(*) المصدر: سفارة دولة فلسطين في الأردن. وقد وقع الاتفاق عن الجانب الأردني سعيد التل، نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي، وعن الجانب الفلسطيني فاروق القدومي، وزير خارجية فلسطين ورئيس هيئة المحافظين بالنيابة.

وتأكيداً على أهمية التعاون في كافة المجالات وضرورة توفير المناخ المناسب لنمو العلاقات الثنائية بينهما وبخاصة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وبالنظر إلى أن بناء المستقبل المشترك يتطلب أقصى درجات التعاون الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والتكنولوجي والتنظيمي على المستوى الرسمي والأهلي كما يتطلب أعلى درجات التنسيق والمشاركة بين الجانبين وعلى شتى المستويات وفي المجالات كافة من مصارف وصناديق تنمية وشركات تأمين ومؤسسات استثمار وإنتاج سلعي من صناعة وزراعة أو خدمات، من سياحة وصحة وتعليم أو إعمار وكذلك من أعمال إنشائية وبنية تحتية من طرق وكهرباء وماء وطاقة واتصالات. . . إلخ.

وتأكيداً على رغبة الجانبين في وضع القواعد والأسس الفعالة لتسهيل حرية انتقال الأموال والأيدي العاملة والسلع والمنتجات والخدمات، فقد بحث الجانبان مشروع إتفاق التعاون الاقتصادي بين المملكة الأردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية واتفقا على أن هذا الاتفاق يشكل الاطار المقبول للتعاون بين الجانبين.

ويشكل خاص اتفق الجانبان على ما يلي:

١ ـ بعد اطلاع الجانبين على قرار اللجنة التنفيذية في اجتماعها يوم ١٩٩٣/١/٣ بالموافقة على إعادة فتح فروع البنوك الأردنية التي أغلقت إثر الاحتلال وفي ضوء المباحثات التي جرت بينهما، فقد اتفق الجانبان على إعادة فتح فروع البنوك الأردنية التي أغلقت عام ١٩٦٧، وأن يكون البنك المركزي الأردني الجهة المعتمدة من قبلهما من أجل تنظيم إعادة فتح هذه الفروع والمراقبة على أعمالها والاشراف عليها حسب القوانين والأنظمة والتعليمات الأردنية النافذة بالتعاون مع الهيئة الفلسطينية المختصة والتي يجري تزويدها بتقارير عن سير أعمال هذه الفروع. ويستمر العمل بموجب هذا الاتفاق إلى حين قيام السلطة النقدية الفلسطينية.

٢ ـ إنشاء لجنة فنية مشتركة تجتمع بشكل منتظم من أجل التعاون في رسم وتنسيق السياسات المالية والنقدية والمصرفية والمحافظة على الاستقرار النقدي خلال المرحلة الانتقالية الفلسطينية وإلى حين قيام السلطة النقدية المركزية الفلسطينية.

٣ ـ يستمر استخدام الدينار الأردني عملة التداول في فلسطين إلى حين إصدار النقد الفلسطيني ويجري استخدام عملات عربية وعالمية أخرى خلال المرحلة الانتقالية في ضوء الحاجات الاقتصادية.

٤ ـ التعاون في دراسة إنشاء بنوك متخصصة في المجالات التنموية المختلفة والمشاركة فيها وحسب ما تراه اللجنة الفنية مناسباً.

٥ ـ إنشاء لجنة مشتركة لتشجيع التبادل التجاري للمنتجات الوطنية الزراعية والصناعية بين البلدين واتخاذ الإجراءات الضرورية لتحقيق ما يلي:

أ ـ رفع مستوى حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى أقصى حد ممكن ويتم ذلك طبقاً لاتفاق لاحق.

ب ـ إنشاء منطقة حرة مشتركة في وادي الأردن لأغراض تجارة الترانزيت والصناعة والاستثمارات المشتركة.

٦ ـ يقوم الجانبان خلال المرحلة الانتقالية بتسهيل حركة التجارة الفلسطينية والنقل والتخزين والشحن لأغراض إعادة تصدير السلع الفلسطينية إلى الدول العربية وبقية أنحاء العالم.

٧ ـ إعادة بناء جسر الأمير عبد الله بالتزامن مع توسيع وتطوير الجسور الأخرى ويتم تشغيل الجسر المذكور بالاتفاق بين الجانبين الأردني والفلسطيني وذلك لتسهيل استيعاب حركة عبور الأشخاص والسلع والمركبات. ويدرس الجانبان إمكانية إقامة جسور أخرى لتسهيل عمليات النقل والعبور.

٨ ـ إنشاء مشروعات سياحية مشتركة في المناطق السياحية والتعاون في تنظيم الرحلات السياحية الجماعية وتشجيع وتطوير الصناعات السياحية والترويج لها ودراسة إمكانية إنشاء شركة نقل سياحية مشتركة.

٩ ـ وضع إتفاقية لتنظيم تبادل الأيدي العاملة وحقوق العمال في التعويضات والضمان الاجتماعي.

١٠ ـ وضع إتفاق خاص لتشجيع الاستثمارات المشتركة وحمايتها وتقديم كل التسهيلات اللازمة لخلق الأجواء المحفزة للقطاع الخاص بما يمكن من إنشاء مشروعات استثمارية كبيرة ومتوسطة وتشجيع رؤوس الأموال الأردنية والفلسطينية في الخارج للمساهمة في هذه المشروعات.

١١ ـ تشجيع القطاع الخاص في البلدين للمشاركة والمساهمة في تصميم وتنفيذ المشاريع السكنية والإعمارية والبنى التحتية (كهرباء وطاقة، مياه، الاتصالات

السلكية واللاسلكية) وتفعيل هذا النشاط.

١٢ ـ تبادل الخبرات في مجال التنمية الزراعية من خلال تبادل البحوث العلمية الزراعية والخبرات الفنية والتوسع في إقامة مراكز البحث العلمي المشترك.

١٣ ـ تشجيع القطاع الخاص على إنشاء شركات مشتركة في المنطقة الحرة في وادي الأردن لتخزين وتبريد وتسويق المنتوجات الزراعية وتصنيعها (الخضار والفواكه، المنتوجات الحيوانية، الثروة السمكية).

١٤ ـ التنسيق والتعاون الوثيق في مجال تدعيم البنى التحتية (الكهرباء والطاقة والمياه، الاتصالات السلكية واللاسلكية) تحقيقاً للمصالح المشتركة وذلك من خلال الأجهزة المختصة في البلدين لوضع أفضل السبل الفنية لتحقيق ذلك.

١٥ ـ التنسيق الكامل بينهما بما يحقق المصلحة المشتركة ودعوة اللجان الست المنبثقة عن اللجنة العليا الأردنية الفلسطينية المشتركة للاجتماع بأسرع وقت ممكن وذلك للتباحث والتنسيق في قضايا القدس والتعاون الاقتصادي والمياه واللاجئين والأمن والحدود والتشريعات على أن ترفع اللجان تقاريرها الدورية إلى اللجنة العليا الأردنية الفلسطينية المشتركة.

١٦ ـ التنسيق والتشاور المستمران في إطار عملية السلام بما يحقق المصلحة المشتركة للجانبين الأردني والفلسطيني والطرف العربي في مساعيهما للوصول إلى سلام عادل ودائم وشامل ويؤمن الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في العودة إلى وطنه وتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

4 نص الإتفاق الموقع بين الفاتيكان وإسرائيل(*)

(الشراع، بيروت، العدد ٦١٠، ١٠/١/١٩٩٤)

الديباجة

إن الفاتيكان ودولة إسرائيل، حرصاً منهما على الطابع الفريد والمدلول العالمي الذي يميز الأرض المقدسة، وإحساساً بالطابع الفريد للعلاقات بين الكنيسة الكاثوليكية والشعب اليهودي، وبعملية المصالحة التاريخية، وبحس التفاهم والصداقة المتبادل والمتزايد بين الكاثوليك واليهود.

وحيث إنهما قررا في ٢٩ تموز ١٩٩٢ تأليف لجنة عمل ثنائية دائمة ليبحثا ويحددا معاً المسائل ذات الاهتمام المشترك.

ورغبة في تطبيع العلاقات بينهما، واعتباراً منهما إن ثمرة عمل هذه اللجنة كافٍ لإبرام إتفاق أول أساسي، وإدراكاً منهما إن مثل هذا الاتفاق سيوفر قاعدة صلبة ودائمة لتنمية مستمرة لعلاقاتهما في الحاضر والمستقبل، ومن أجل تقدم عمل اللجنة، فقد اتفقا على ما يأتي:

المادة الأولى:

١ ـ إن دولة إسرائيل، إذ تذكر بإعلان قيامها، تؤكد تعهدها الدائم المحافظة على حق كل فرد في حرية المعتقد الديني والرأي واحترام هذا الحق كما ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وبقية المعاهدات والاتفاقات الدولية التي تدخل إسرائيل طرفاً فيها.

٢ ـ إن الفاتيكان، إذ يذكر بإعلان حرية المعتقد الديني الذي صدر في المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني، يؤكد تعهد الكنيسة الكاثوليكية المحافظة على حق كل فرد في حرية المعتقد الديني والرأي كما ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وبقية المعاهدات والاتفاقات الدولية التي يدخل الفاتيكان طرفاً فيها.

ويرغب الفاتيكان أيضاً في تأكيد احترام الكنيسة الكاثوليكية للأديان الأخرى واتباعها كما أكد المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني في إعلانه الخاص بعلاقات

(*) وقع الاتفاق في القدس في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣. وقد وقعه يوسي بيلين، نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، وكلوديو تشيللي، وزير خارجية الفاتيكان. وقد روعي تاريخ النشر في الترتيب الزمني.

الكنيسة بالأديان غير المسيحية.

المادة الثانية:

١ ـ إن الفاتيكان ودولة إسرائيل يتعهدان التعاون في الشكل الملائم لمكافحة كل أشكال العداء للسامية والعنصرية والتعصب الديني، وسيعملان على تشجيع التفاهم المتبادل بين الشعوب والتسامح بين الطوائف واحترام الحياة والكرامة الإنسانية.

٢ ـ ويغتنم الفاتيكان هذه الفرصة ليؤكد من جديد إدانته للضغينة والاضطهاد ولكل مظهر آخر من مظاهر معاداة السامية الموجهة ضد الشعب اليهودي وضد كل يهودي أينما يوجد وفي أي ظروف ومن أي شخص كان. ويعبر الفاتيكان على الأخص عن أسفه للهجمات التي وقعت على اليهود ولتدنيس المعابد والمدافن اليهودية وهي تصرفات تسيء إلى ذكرى ضحايا المحرقة وخصوصاً عندما ترتكب في الأماكن نفسها التي شهدت المحرقة.

المادة الثالثة:

١ ـ إن الفاتيكان ودولة إسرائيل يعترفان بأن كل طرف حر في ممارسة حقوقه وسلطته ويتعهدان احترام هذا المبدأ في العلاقات المتبادلة وفي التعاون بينهما من أجل خير شعبيهما.

٢ ـ إن دولة إسرائيل تعترف بحق الكنيسة الكاثوليكية في ممارسة نشاطاتها الدينية الأخلاقية والتعليمية والخيرية وفي أن تكون لها مؤسساتها الخاصة وتدريب موظفين لها وتعيينهم في هذه المؤسسات وفي ممارسة هذه النشاطات. وتعترف الكنيسة بحق الدولة في ممارسة صلاحياتها وبخاصة العمل على تحقيق رفاهية السكان وأمنهم. وتعترف كل من الدولة والكنيسة بأن الحوار والتعاون لازمان بالنسبة إلى الأمور التي تقتضي ذلك بطبيعتها.

٣ ـ وفي ما يتعلق بالشخصية القانونية الكاثوليكية طبقاً للقانون الكنسي فإن الفاتيكان وإسرائيل سيجريان مفاوضات كي يصبح هذا القانون موضع تطبيق كامل بما يتفق والقانون الإسرائيلي وذلك بعد أن تقدم لجنة فرعية مشتركة من الخبراء تقريراً في هذا الشأن.

المادة الرابعة:

١ ـ تؤكد دولة إسرائيل استمرار تعهدها الحفاظ على «الوضع القائم» في الأماكن المقدسة المسيحية واحترامه وكذلك حقوق الطوائف المسيحية في هذه الأماكن المقدسة. ويؤكد الفاتيكان تعهد الكنيسة الكاثوليكية الدائم احترام «الوضع القائم» والحقوق المذكورة أعلاه.

٢ ـ تكون النصوص المذكورة آنفاً سارية حتى لو كان هناك تفسير يخالف إحدى مواد هذا الاتفاق الأساسي.

٣ ـ تتفق إسرائيل والفاتيكان على إلتزام مواصلة احترام الطابع المميز للأماكن المقدسة الكاثوليكية من كنائس وأديرة ومدافن وغيرها وحمايتها.

٤ ـ تتفق إسرائيل مع الفاتيكان على ضمان مستمر لحرية العبادة الكاثوليكية.

المادة الخامسة:

١ ـ إن الفاتيكان ودولة إسرائيل يقران بأن لكل منهما مصلحة في تشجيع حج المسيحيين إلى الأرض المقدسة. وستتشاور الهيئات المختصة التابعة للكنيسة وللدولة كلما اقتضى الأمر القيام بتنسيق معين.

٢ ـ إن دولة إسرائيل والفاتيكان يعربان عن أملهما في أن تكون رحلات الحج هذه فرصة لمزيد من التفاهم بين الحجاج والسكان والأديان في إسرائيل.

المادة السادسة:

إن الفاتيكان ودولة إسرائيل يكرران معاً تأكيد حق الكنيسة الكاثوليكية في إنشاء مدارس ومراكز للدراسات على كل المستويات وإدارتها. وستتم ممارسة هذا الحق بما يتفق وقوانين الدولة في مجال التعليم.

المادة السابعة:

إن الفاتيكان ودولة إسرائيل يعترفان بأن ثمة مصلحة مشتركة في دفع التبادل الثقافي وتشجيعه بين مؤسسات كاثوليكية في العالم ومؤسسات تربوية وتعليمية وثقافية ومؤسسات للأبحاث في إسرائيل من جانب، وتسهيل الاطلاع على المخطوطات والوثائق التاريخية والمصادر الأخرى المشابهة طبقاً للقوانين واللوائح من جانب آخر.

المادة الثامنة:

إن دولة إسرائيل تعترف بإن حق الكنيسة الكاثوليكية في حرية التعبير عند ممارسة صلاحياتها يمارس أيضاً بواسطة وسائل الاتصال التابعة للكنيسة ويمارس هذا الحق طبقاً لقوانين الدولة في مجال وسائل الاتصال.

المادة التاسعة:

١ ـ إن الفاتيكان ودولة إسرائيل يكرران معاً تأكيد حق الكنيسة الكاثوليكية في القيام بنشاطاتها الخيرية بواسطة مستشفياتها ومؤسساتها الاجتماعية، ويمارس هذا الحق طبقاً لقوانين الدولة في هذا المجال.

المادة العاشرة:

١ ـ إن الفاتيكان ودولة إسرائيل يكرران معاً تأكيد حق الكنيسة الكاثوليكية في الملكية.

٢ ـ مع مراعاة حقوق المواطنين.

أ ـ إن الفاتيكان ودولة إسرائيل سيتفاوضان بحسن نية في شأن إتفاق شامل يتضمن حلولاً مقبولة بالنسبة إلى الطرفين للمشاكل المعلقة أو تلك التي لم تحل أو تلك المتنازع عليها والتي تتعلق بالملكية أو بمسائل اقتصادية وضريبية تخص الكنيسة الكاثوليكية بوجه عام أو مؤسسات أو طوائف كاثوليكية بوجه خاص.

ب ـ وفي سبيل هذه المفاوضات ستعيّن لجنة عمل ثنائية دائمة لجنة فرعية ثنائية من الخبراء أو أكثر من لجنة لدرس هذه المسائل وتقديم مقترحات.

ج ـ يعتزم الطرفان الشروع في هذه المفاوضات في الأشهر الثلاثة التي ستعقب بدء سريان هذا الاتفاق، كما يعتزمان إبرام إتفاق بعد مرور سنتين على بدء المفاوضات.

د ـ يمنع القيام بأي عمل يخالف هذه التعهدات أثناء هذه المفاوضات.

المادة الحادية عشرة:

١ ـ إن الفاتيكان ودولة إسرائيل يعلنان تعهدهما العمل على إيجاد حل سلمي ينهي النزاعات بين الدول والشعوب بغير العنف والإرهاب.

٢ ـ إن الفاتيكان إذ يحتفظ في كل مناسبة بحق ممارسة التوجيه المعنوي والروحي يعتقد من الملائم التذكير ـ بحكم وضعه ـ بتعهده البقاء بمنأى عن كل النزاعات الزمنية. ويسري هذا المبدأ بوجه خاص على النزاعات في شأن الأراضي والحدود.

المادة الثانية عشرة:

إن الفاتيكان ودولة إسرائيل سيواصلان التفاوض بحسن نية في شأن بقية جدول الأعمال الذي اتفق عليه في القدس منتصف تموز ١٩٩٢ والذي تم تأكيده في الفاتيكان في ٢٩ تموز ١٩٩٢، وسيفعلان بالمثل بالنسبة إلى المشاكل التي يمكن أن تنجم عن مواد هذا الاتفاق والمسائل الأخرى التي يتفق على التفاوض في شأنها.

المادة الثالثة عشرة:

١ ـ يستخدم الطرفان في هذا الاتفاق التعابير الآتية بمعانيها الموضحة كما يأتي:

أ ـ «الكنيسة الكاثوليكية» و«الكنيسة» ـ يتضمن ذلك الطوائف التابعة لها ومؤسساتها.

ب ـ «الطوائف» التابعة للكنيسة الكاثوليكية ـ يعني بذلك الكيانات الدينية، الكاثوليكية التي يعتبرها الفاتيكان كنائس تتمتع بحقوق وتعتبرها دولة إسرائيل طوائف دينية معترفاً بها.

ج ـ «دولة إسرائيل» و«الدولة» ـ يتضمن ذلك السلطات التي أنشئت بموجب القانون.

د ـ مع مراعاة سريان هذا الاتفاق بين الطرفين ومن دون الإخلال بالقواعد القانونية العامة التي تسري على المعاهدات يتفق الطرفان على أن هذا الاتفاق لا يمس الحقوق والالتزامات الناجمة عن المعاهدات التي تربط أياً من الطرفين بدولة أو أكثر والتي يحيط بها الطرفان علماً لدى توقيع هذا الاتفاق.

المادة الرابعة عشرة:

١ ـ عند توقيع هذا الاتفاق الأساسي وفي سبيل التحضير لإقامة علاقات دبلوماسية كاملة يتبادل الفاتيكان ودولة إسرائيل ممثلين خاصين يتم إيضاح مرتبتهم وامتيازاتهم في بروتوكول ملحق بالاتفاق.

٢ ـ بعد سريان هذا الاتفاق الأساسي وبمجرد البدء بتنفيذه يقيم الفاتيكان ودولة إسرائيل علاقات دبلوماسية كاملة على مستوى السفارة الرسولية بالنسبة إلى الفاتيكان وعلى مستوى السفارة بالنسبة إلى دولة إسرائيل.

المادة الخامسة عشرة:

يسري هذا الاتفاق في تاريخ آخر أخطار بالمصادقة يوجهه أحد الطرفين إلى الآخر.

تم تحرير هذا الاتفاق من نسختين أصليتين بالانكليزية والعبرية. وتعتبر كل من النسختين أصلية. ويرجع إلى النص الانكليزي في حال التنازع.

5	نص البيان الختامي الصادر عن اجتماعات وزراء خارجية بلدان «اعلان دمشق».

دمشق، ٩ ـ ١٠/١/١٩٩٤ (السفير، بيروت، ١١/١/١٩٩٤)

«عقد أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية دول إعلان دمشق اجتماعهم الثامن يوم الأحد والاثنين ٢٧ ـ ٢٨ رجب ١٤١٤ هجرية الموافق ٩ ـ ١٠ كانون الثاني ١٩٩٤ في مدينة دمشق برئاسة السيد فاروق الشرع وزير خارجية الجمهورية العربية السورية وبحضور أصحاب السمو والمعالي:

ـ معالي راشد عبد الله النعيمي، وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة.

ـ معالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير خارجية دولة البحرين.

ـ صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل، وزير خارجية المملكة العربية السعودية.

ـ معالي يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة لشؤون الخارجية في سلطنة عمان.

ـ معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير خارجية دول قطر.

ـ معالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية دولة الكويت.

ـ السيد عمرو موسى وزير خارجية جمهورية مصر العربية.

وبمشاركة معالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

استعرض الوزراء عملية السلام في الشرق الأوسط وتدارسوا تطوراتها منذ توقيع إعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي باعتباره خطوة أولى ينبغي أن تستكمل بخطوات على المسارات الأخرى لتحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة. وركز الوزراء في مداولاتهم على الأهمية البالغة للقاء القمة المرتقب بين الرئيسين حافظ الأسد وبيل كلينتون وشددوا على الدور السوري الحيوي والهام في تأمين انجاح عملية السلام في الشرق الأوسط وأكدوا دعم دولهم القوي للرئيس الأسد وعبروا عن أملهم في أن يؤدي هذا اللقاء إلى تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة على أساس قرارات مجلس الأمن أرقام ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام بما يحقق الانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

بحث الوزراء الأوضاع في منطقة الخليج. وفي هذا الصدد أكد الوزراء حرص دولهم على سيادة العراق ووحدة وسلامة أراضيه الإقليمية وحمّلوا النظام العراقي المسؤولية الكاملة عن المعاناة التي يتعرض لها الشعب العراقي. وأدان الوزراء بشدة النظام العراقي لممارسته سياسة الانتقائية في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت واستمرار تهديداته لها ومسلكه العدواني تجاهها. وأكدوا دعمهم المطلق لدولة الكويت في مواجهة هذه التهديدات. وجددوا مطالباتهم النظام العراقي باحترام شروط وقف اطلاق النار وتنفيذ كافة بنود قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، لا سيما المتعلقة منها بترسيم الحدود والافراج عن كافة الأسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى ودفع التعويضات.

كما وأكد الوزراء على احترام العراق لسيادة واستقلال دولة الكويت وحدودها الدولية كما أقرها مجلس الأمن في قراره الرقم ٧٧٣ يمثل جوهر الالتزامات الواردة في قراره الرقم ٦٨٧ وإن عدم تنفيذها يشكل انتهاكاً لجوهر ذلك القرار.

كما تابع الوزراء باهتمام بالغ دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى إجراء حوار مباشر بينهما في ما يتعلق باحتلالها الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وإذ يشيد الوزراء بهذه الدعوة فإنهم يدعون إيران للاستجابة للدعوة الهادفة لحل هذا الخلاف بالطرق السلمية تمشياً مع القوانين والأعراف

الدولية ومبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل بين الدول.

ويجدد الوزراء دعمهم وتأييدهم للإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها دولة الإمارات العربية المتحدة لاستعادة سيادتها على جزرها الثلاث.

وعبّر الوزراء من جديد عن قلقهم البالغ لتطورات الوضع في الصومال وناشدوا القيادات والفصائل الصومالية كافة تغليب المصلحة الوطنية والالتزام بقرارات مجلس الأمن وجهود الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية لضمان تحقيق السلام والأمن والاستقرار في الصومال.

عبّر الوزراء عن قلقهم البالغ لتطورات الوضع في أفغانستان وناشدوا كافة القيادات تغليب المصلحة الوطنية حفاظاً على مصالح الشعب الأفغاني.

كما عبّر الوزراء عن قلقهم العميق لتجاهل القوى الدولية الفاعلة للأوضاع السياسية والإنسانية المأساوية في جمهورية البوسنة والهرسك وأدانوا بشدة استمرار العدوان الصربي وارتكابه لمختلف أنواع الجرائم ضد الإنسانية وطالبوا مجلس الأمن والقوى الدولية المؤثرة اتخاذ كافة التدابير الضرورية بما في ذلك رفع حظر السلاح عن جمهورية البوسنة والهرسك لوضع حد لمأساة هذا الشعب وعدم رفع العقوبات عن الصرب حتى يحترم قرارات الشرعية الدولية ومبادئها ويتوقف عن انتهاكاته لسلامة أراضي البوسنة والهرسك وحقوق شعبها.

وتابع الوزراء بارتياح ما تم تنفيذه من التوصيات الصادرة عن اجتماعهم السابق في أبو ظبي في ١٢ ـ ١٣/٦/١٩٩٣ وذلك بهدف تنشيط التنسيق والتعاون السياسي والاقتصادي بين دول الإعلان بما يكفل المضي قدماً في مسيرة هذا التعاون وفقاً لمبادئ وأهداف إعلان دمشق.

وأعرب الوزراء عن شكرهم وتقديرهم للجمهورية العربية السورية رئيساً وحكومة وشعباً على استضافتها لهذا الاجتماع وعلى ما قوبلوا به من حرارة الاستقبال وكرم الضيافة وحسن الوفادة.

ورحب الوزراء بالدعوة الكريمة التي وجهتها دولة الكويت لاستضافة الاجتماع القادم لوزراء خارجية دول إعلان دمشق في الكويت. وذلك بعد ستة أشهر من تاريخه».

(سانا، رويتر، ا ف ب،ا ب، ي ب)

6 القرارات والتوصيات الصادرة عن الدورة التاسعة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي.

بيروت، ١٥ ـ ١٦/١/١٩٩٤ (النهار، بيروت، ١٧/١/١٩٩٤)

أولاً: الموقف التنفيذي بالنسبة إلى قرارات الدورة الثامنة وتوصياتها:

(١) القرارات والتوصيات الموجهة إلى الدول العربية:

عرض ممثلا المنظمة القرارات والتوصيات الموجهة إلى الدول العربية في الدورة الثامنة للمؤتمر. وبعد مناقشة هذه القرارات استجابة الدول لما طلبته منها المنظمة من بيانات، اتخذ المؤتمر في شأنها التوصيتين الآتيتين:

١ ـ دعوة الدول إلى مزيد من التعاون مع المنظمة في ملء الاستبانات التي توجهها إليها في ما يخص الموقف التنفيذي.

٢ ـ دعوة المنظمة إلى مراجعة الاستبانة التي توجه إلى الدول، وإعادة صياغتها وتنظيمها ليسهل على الدول الإجابة عنها.

(٢) التقرير الثقافي العام:

أحيط المؤتمر علماً بما تلقته المنظمة من تقارير الدول عن النشاط الثقافي العام فيها، وأوصى بما يأتي:

١ ـ دعوة الدول إلى موافاة المنظمة بتقارير منتظمة عن الأنشطة الثقافية فيها.

٢ ـ دعوة المنظمة إلى تكليف خبير اعداد هيكل عملي

للتقرير الثقافي العام، تسترشد به الدول عند اعداد تقاريرها.

٣ ـ عندما يتحقق ذلك تدعى المنظمة إلى إعداد دراسات تحليلية للأوضاع الثقافية الراهنة في أقطار الوطن العربي.

٤ ـ دعوة المنظمة إلى التنسيق بين الحولية الثقافية التي تعدها إدارة التوثيق والمعلومات في المنظمة، والتقرير الثقافي العام الذي تعده إدارة الثقافة.

(٣) القرارات الموجهة إلى المنظمة في شأن الموضوع الرئيسي للدورة السابقة للمؤتمر:

أحيط المؤتمر علماً بالجهود التي بذلتها المنظمة في سبيل تنفيذ القرارات الموجهة إليها في شأن الموضوع الرئيسي للدورة السابقة وهو «ثقافة الطفل العربي»، كذلك اطلع على الوثيقة التي اعدتها المنظمة في ما يخص هذا الموضوع بعنوان «الخطة القومية لثقافة الطفل»، وهو إذ ينوه بجهود المنظمة ويشيد بمضمون الخطة، يوصي بما يأتي:

١ ـ دعوة المنظمة إلى تعميم هذه الخطة على الدول لتبدي الرأي فيها، تمهيداً لمراجعتها في ضوء تلك الآراء.

٢ ـ دعوة المنظمة إلى تحويل هذه الخطة بعد مراجعتها وإقرار صيغتها النهائية واعتمادها، مشروعات وبرامج تنفيذية.

٣ ـ دعوة الدول إلى الاستئناس بهذه الخطة بعد إقرارها واعتمادها في إعداد سياساتها ووضع برامجها الخاصة بثقافة الطفل.

٤ ـ دعوة الدول والهيئات والمؤسسات المعنية فيها إلى موافاة المنظمة ببرامجها ومشروعاتها في مجال ثقافة الطفل بغية التنسيق بين هذه البرامج والمشروعات.

٥ ـ دعوة الدول إلى التنسيق في ما بينها في ما يتصل بالمادة المكتوبة والبرامج المسموعة والمرئية المخصصة للأطفال.

٦ ـ دعوة المنظمة إلى التوكيد على ما جاء في بيان القاهرة خاصاً باعتبار العشرية المتبقية من هذا القرن عقداً لثقافة الطفل العربي، وإلى تحقيق ما جاء في بيان القاهرة وفي قرارات المؤتمر وتوصياته في دورته الثامنة.

ثانياً: الموقف التنفيذي بالنسبة إلى المشروعات الثقافية القومية:

(١) الخطة الشاملة للثقافة العربية:

اطلع المؤتمر على حصيلة الندوات التي دعا في دوراته المتعددة إلى عقدها بالتعاون مع المنظمات والاتحادات العربية المتخصصة بغية وضع تصورات تنفيذية للخطة الشاملة، وهو إذ ينوه بجهود المنظمة في تنفيذ تلك التوصيات، يوصي بما يأتي:

١ ـ دعوة المنظمة إلى مراجعة الخطة الشاملة للثقافة العربية في ضوء ما تم التوصل إليه من توصيات واقتراحات في الندوات الآنفة الذكر.

٢ ـ دعوة المنظمة عند مراجعة الخطة إلى أن تأخذ في الاعتبار المستجدات والمتغيرات التي حدثت وتحدث في الوطن العربي وفي العالم.

٣ ـ دعوة المنظمة بعد انجاز تحديث الخطة إلى عرضها على الدول لإبداء رأيها فيها.

(٢) الموسوعة العربية:

أحيط المؤتمر علماً بالخطوات التي اتخذتها المنظمة والاجتماعات التي عقدتها في شأن هذا المشروع، وبخاصة اجتماع مجلس إدارة مؤسسة الموسوعة الذي عقد في المنامة بدعوة كريمة من دولة البحرين ٢ ـ ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢، واتخذ القرارين الآتيين:

١ ـ حث المدير العام للمنظمة على الاسراع في تشكيل المجلس العلمي للموسوعة، على قاعدة التمثيل القومي والإفادة من الكفايات العربية المتميزة وبالتشاور مع المجلس التنفيذي للمنظمة.

٢ ـ دعوة المدير العام إلى الاتصال بالدول والصناديق العربية والأفراد القادرين لتقديم الدعم المالي لهذا المشروع.

(٣) ـ المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر:

اطلع المؤتمر على التقرير الخاص بهذا المركز وأحيط علماً بتشكيل المجلس العلمي له، وبالأنشطة التي قام بها في حقل اختصاصه وهو يوصي بالآتي:

١ ـ دعوة المركز إلى وضع خطة قومية طويلة الأمد للكتب التي يزمع ترجمتها ونشرها في حقول العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية، على أن يراعي عند وضعها احتياجات الدول في هذه المجالات، وعرضها على الجهات المختصة في المنظمة.

٢ ـ دعوة المنظمة إلى وضع خطة عملية للتعريف

بمنشورات المركز، ولتوزيعها وتسويقها على أوسع نطاق.

(٤) المكتبة القومية المركزية:

أحيط المؤتمر علماً بالخطوات التنفيذية التي استجدت في هذا المشروع بعد الدورة السابقة للمؤتمر، وهو إذ يتقدم بالشكر للجماهيرية العربية على تقديمها مبنى قصر الشعب وملحقاته لهذا المشروع، والبدء ببعض الأعمال التنفيذية، ورصد مبلغ ٣٠ مليون دولار وضعت في موازنة خاصة به، يقرر ما يأتي:

١ ـ التوكيد على قرارات المجلس التنفيذي في دورته الثامنة والخمسين المنعقدة في تونس ١١ ـ ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣، والتي تنص على ما يأتي:

أ ـ دعوة الدول إلى تقديم المزيد من الدعم المعنوي والمادي لمشروع المكتبة القومية المركزية.

ب ـ دعوة المدير العام إلى الاتصال بالجهات المعنية في الجماهيرية بغرض الحصول على معلومات أكثر تفصيلاً عن المراحل التي قطعت في تنفيذ هذا المشروع وفق ما تعهدت الجماهيرية، وإعداد إطار للتعاون بين المنظمة ودولة مقر المكتبة بما يحقق ما ورد في قرار المؤتمر العام في شأن إنشاء المكتبة.

ج ـ دعوة المدير العام إلى التعاون مع دولة مقر المكتبة للتعريف بهذا المشروع المهم.

(٥) الخطة القومية للنهوض بالصناعات التقليدية في الوطن العربي:

اطلع المؤتمر على ما تم تحقيقه في هذا المشروع الذي يعتبر اسهاماً عربياً في العقد العالمي للتنمية الثقافية، والذي أنجز بالتعاون بين المنظمة العربية ومنظمة الاونيسكو. وهو إذ ينوه بالجهود التي بذلتها المنظمة في إنجاز هذا المشروع، وإعداد الخطة القومية له، يوصي بما يأتي:

١ ـ دعوة المنظمة إلى إنجاز طباعة هذه الخطة بعد تنقيحها في ضوء الملاحظات والمقترحات التي قدمت في اجتماع اللجنة، ثم تعميمها على الدول لإبداء الرأي فيها.

٢ ـ دعوة الدول إلى الافادة من هذه الخطة بعد وضعها في صيغتها النهائية واعتمادها، في إعداد خططها وبرامجها للنهوض بالصناعات التقليدية وإعداد المهارات اللازمة لها.

٣ ـ دعوة المنظمة إلى استنباط مشروعات وبرامج من هذ الخطة، مع مراعاة جانب التنسيق والتعاون مع الهيئات والمؤسسات ذات الأهداف المشابهة.

٤ ـ دعوة المنظمة إلى التنسيق والتعاون مع الدول لإقامة معارض دورية ومتنقلة للتعريف بالصناعات والحرف التقليدية العربية.

(٦) مؤتمر الآثار:

اطلع المؤتمر على ما قامت به المنظمة من جهد في الإعداد للمؤتمر الثاني عشر للآثار الذي عقد باستضافة كريمة من دولة البحرين ٢٢ ـ ٢٦ أيار (مايو) ١٩٩٣. وهو إذ يشكر لدولة البحرين استضافتها هذا المؤتمر وما هيأت له من أسباب النجاح يوصي بما يأتي:

١ ـ تبني التوصيات والقرارات الصادرة عن المؤتمر الثاني عشر للآثار.

٢ ـ دعوة الدول والمنظمة إلى تنفيذ ما جاء في هذه التوصيات كلا بما يخصه.

٣ ـ نظراً إلى مصادفة الدورة المقبلة للمؤتمر مرور خمسين سنة على بدء اجتماعاته، فإن المؤتمر يوصي المنظمة بإيلاء هذه المناسبة عناية خاصة كالسعي إلى تشكيل لجنة تقوم بتقويم مسيرة المؤتمر تقويماً علمياً بهدف تطويره وتكوين مجمع للاثاريين العرب، وإصدار كتاب توثيقي تذكاري، وإنشاء مجلة علمية محكمة للبحوث الاثارية.

٤ ـ دعوة الدول إلى تقديم الدعم المادي والفني والعلمي اللازم للجمهورية اللبنانية لحماية التراث الحضاري التاريخي للبنان وصيانته وبخاصة في الجنوب، ولإعادة تأهيل المتحف الوطني اللبناني ليستعيد دوره الحضاري والعلمي بين المتاحف العربية والعالمية.

٥ ـ دعوة الدول إلى تقديم الدعم المادي والفني والعلمي اللازم لدولة الكويت لإعادة بناء متحف الكويت الوطني وترميمه وتأهيله ليستعيد دوره الحضاري والعلمي بين المتاحف العربية والعالمية.

(٧) الموسوعة الصحافية العربية:

أحيط المؤتمر علماً بجهود المنظمة في إصدار الموسوعة الصحافية العربية، التي صدر منها حتى الآن ثلاثة مجلدات، وهو إذ ينوه بهذا الجهد العلمي المرموق يوصي بما يأتي:

١ ـ دعوة المنظمة إلى المضي قدماً في استكمال بقية أجزاء هذه الموسوعة المهمة.

٢ ـ دعوة المنظمة إلى إفراد جزء خاص بإعلام الصحافة العربية.

٣ ـ دعوة الدول إلى تشجيع هذا المشروع القومي العلمي بشراء أكبر عدد من النسخ منه.

(٨) كتاب الفن العربي الإسلامي:

أحيط المؤتمر علماً بما تم انجازه من كتاب الفن العربي الإسلامي. وهو إذ يشيد بجهود المنظمة في إعداد هذا الكتاب المهم، يوصي بما يأتي:

١ ـ الاسراع في إصدار الأجزاء الثلاثة لهذا الكتاب التوثيقي العلمي.

٢ ـ حث الدول على تشجيع هذا المشروع القومي بشراء أكبر عدد من النسخ عند صدوره.

(٩) سلسلة كتب الفن التشكيلي العربي المعاصر:

أحيط المؤتمر علماً واطلع على ما تم انجازه من هذا المشروع القومي الفني. وهو إذ ينوه بالجهد الذي بذل في إعداد الأجزاء الأربعة الأولى منه وبالمستوى الفني للطباعة والاخراج وبتعاون الدول مع المنظمة في إعداد المادة العلمية له، يوصي بما يأتي:

١ ـ دعوة المنظمة إلى إصدار الأجزاء الأربعة الجاهزة للطبع من هذا الكتاب.

٢ ـ دعوة المنظمة إلى استكمال هذه السلسلة لتغطي جميع أقطار الوطن العربي.

٣ ـ حث الدول على تشجيع هذا المشروع القومي الفني بشراء أكبر عدد من نسخ الأجزاء التي صدرت وستصدر منه.

٤ ـ دعوة المنظمة إلى إصدار فهارس ومطويات للتعريف بمنشوراتها، وإلى بذل الجهد لتوزيعها على أوسع نطاق في الدول العربية ودول العالم.

وفي الختام أعاد المؤتمر ما قدمه من تنويه وتقدير لجهود المنظمة في إعداد وثائق المؤتمر وتنفيذ التوصيات والقرارات ومتابعة المشروعات القومية الكبرى ونشر عدد من الكتب المهمة، على رغم الظروف التي تجتازها.

ثم تفضل رئيس وفد المملكة العربية السعودية باقتراح توصية حازت اجماع الأعضاء وهي تنص على ما يأتي:

لاحظ المؤتمر تعثر بعض المشروعات والبرامج التي تنهض بها المنظمة بسبب عدم توافر التمويل اللازم لها وهو يحث الدول على دفع انصبتها في موازنة المنظمة وبشكل منتظم لتتمكن من المضي في تنفيذ مشروعاتها وبرامجها على الوجه الأكمل.

ثالثاً: الموضوع الرئيسي للمؤتمر:

الثقافة ووسائل نشرها حاضراً ومستقبلاً في الوطن العربي.

اطلع المؤتمر على الوثيقة المقدمة من المنظمة والأبحاث التي أعدتها خاصة بهذا المحور، وشكل أربع لجان من أعضائه، لدرس تلك المحاور، وتمخض عمل هذه اللجان عن مشروع التوصيات الآتية:

(١) المحور الأول: التنمية الثقافية:

لما كانت الثقافة عنصراً أساسياً فاعلاً في عملية التنمية الشاملة فإن المؤتمر يوصي بما يأتي:

١ ـ دعوة الدول إلى مزيد من العناية بالمشروعات والمؤسسات والأجهزة التي تعنى بالشؤون الثقافية فيها.

٢ ـ دعوة الدول إلى رعاية المواهب وتشجيع المبدعين، بالأساليب التي تراها مناسبة، مستأنسة في ذلك بالتشريع النموذجي لرعاية المبدعين الذي أعدته المنظمة وأقره المؤتمر في دورته السابعة.

يسجل المؤتمر بعظيم الارتياح ما تقوم به بعض المؤسسات الحكومية والخاصة والأفراد القادرين من تشجيع للمبدعين والمفكرين وتمويل للمشروعات الثقافية الناجحة، وهو إذ يتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير لتلك المؤسسات وهؤلاء الأفراد يوصي بما يأتي:

٣ ـ دعوة الدول والمنظمة إلى بذل الجهد لتوعية المؤسسات الخاصة والعامة من اقتصادية ومالية والأفراد القادرين بأهمية الاسهام في التمويل الثقافي وبخاصة في المشروعات الثقافية القومية.

٤ ـ دعوة الدول إلى اصدار التشريعات التي من شأنها أن تشجع المؤسسات الخاصة والأفراد القادرين على رعاية الفنون والآداب وتمويل المشروعات الثقافية.

٥ ـ دعوة المنظمة إلى تكليف احدى المؤسسات المتخصصة إعداد دراسة علمية شاملة عن أوضاع الصناعات الثقافية القائمة في الوطن العربي، تمهيداً لوضع خطة قومية متكاملة للنهوض بهذه الصناعات، على أن تعرض على المؤتمر في دورة مقبلة.

٦ ـ دعوة الدول إلى سن التشريعات الكفيلة بحماية الصناعات الثقافية والاتصالية القائمة في إطار الوطن العربي.

٧ ـ دعوة الدول إلى إنشاء معاهد لتكوين العناصر البشرية المؤهلة للنهوض بالصناعات الثقافية، مستفيدة من التطور العالمي لهذه الصناعات.

نظراً إلى أهمية الترجمة باعتبارها رافداً أساسياً في عملية التنمية الشاملة، وتنسيقاً للجهود القومية والقطرية والفردية في هذا المجال يوصي المؤتمر بما يأتي:

٨ ـ دعوة المنظمة إلى تحديث الخطة القومية للترجمة التي أقرها المجلس التنفيذي في دورته الرابعة التي عقدت في الجزائر سنة ١٩٨٣، على أن تقدم إلى المؤتمر في دورته المقبلة.

٩ ـ دعوة الدول إلى المزيد من انشاء معاهد أكاديمية متخصصة لتكوين مترجين قادرين على الترجمة عن مختلف اللغات وفي شتى الموضوعات.

١٠ ـ دعوة المنظمة إلى إعداد مشروع لإقامة مركز قومي للترجمة وعرضه على الدول لتبدي رأيها فيه.

(٢) المحور الثاني: المؤسسات الثقافية في الوطن العربي:

نظراً إلى أهمية المؤسسات في النهوض بالعمل الثقافي داخل الوطن العربي والتعريف به في الخارج فإن المؤتمر يوصي بما يأتي:

١ ـ دعوة الدول إلى تأسيس معاهد تكوين متخصصة لتخريج العاملين في المجالات الثقافية مع الاستئناس بالتجارب الموجودة في بعض أقطار الوطن العربي توكيداً لمبدأ تبادل التجارب والخبرات بين الدول العربية.

٢ ـ دعوة المنظمة إلى إعداد مشروع لإنشاء مركز قومي لإعداد المحركين (المنشطين) الثقافيين وعرضه على الدول لإبداء رأيها فيه.

٣ ـ دعوة المنظمة إلى عقد دورات تدريبية للعاملين حالياً في حقول التنمية الثقافية في مختلف اختصاصاتهم.

٤ ـ دعوة الدول إلى دعم الإنتاج الثقافي من كتاب ومصنفات فنية بإعفاء المواد الداخلة في هذه الصناعات من الرسوم الجمركية والضرائب، وكذلك باقتناء الجهات الرسمية المتخصصة كميات منها.

٥ ـ دعوة الدول إلى تيسير انتقال الإنتاج الثقافي في ما بينها، مستأنسة بالاتفاق العربي لتيسير انتقال الإنتاج الثقافي الذي أعدته المنظمة وأقره المؤتمر في دورته السابعة.

٦ ـ دعوة الجهات المختصة في الدول إلى إصدار ببليوغرافيات وطنية سنوية منتظمة لما يصدر فيها من منشورات وإلى تبادلها في ما بينها، وتزويد المنظمة إياها لتفيد منها في إصدار النشرة العربية للمطبوعات التي تصدر عنها بصفة دورية.

نظراً إلى استفحال ظاهرة تزويد الكتاب والمصنفات الفنية، يوصي المؤتمر بما يأتي:

٧ ـ دعوة الدول إلى وضع التشريعات الوطنية والقومية والدولية الخاصة بحماية الملكية الثقافية موضع التنفيذ وكذلك إلى إصدار القوانين التي تجرم المزورين وإلى حرمان دور النشر التي تقدم على التزوير المشاركة في المعارض العربية ومنع مطبوعاتها من التداول في الدول.

٨ ـ دعوة الدول إلى تبادل المعلومات في ما بينها في ما يختص بتزوير الكتب والمصنفات الفنية، وكذلك تبادل هذه المعلومات مع المنطقة لتقوم بدورها في التنسيق والإعلام.

استناداً إلى ما أثلته الثقافة العربية في تاريخها الطويل وتراثها العريق من توكيد لمبدأ التفاعل البناء والحوار المتكافئ مع الثقافات والحضارات الأخرى، ونظراً إلى ما للتفاعل والحوار من أهمية حيوية في خضم التحديات الثقافية والحضارية الراهنة التي تواجه الأمة العربية، فإن المؤتمر يوصي بما يأتي:

٩ ـ دعوة الدول إلى إنشاء المزيد من المراكز الثقافية في الخارج، وإلى التنسيق بين مراكزها القائمة، للتعريف بالثقافة العربية ولتعزيز الحوار بين ثقافتنا والثقافات العالمية.

١٠ ـ دعوة الدول وهيئاتها ومؤسساتها المختصة وكذلك دعوة المنظمة إلى مزيد من الاهتمام بالحوار الثقافي بين المثقفين العرب ونظرائهم في دول العالم، وذلك بتنظيم الندوات وعقد اللقاءات في ما بينهم.

١١ ـ دعوة الدول إلى التعريف بالاسهامات الثقافية للأمة العربية في التراث الإنساني قديمة وحديثة، وذلك بتنظيم اللقاءات والحلقات الدراسية والندوات والمعارض، وكذلك بترجمة عيون الأدب والفكر لأبرز المؤلفين العرب إلى اللغات الحية.

١٢ ـ دعوة الدول والمنظمة إلى دعم الاقتراح الذي قدمته الجمهورية اللبنانية أمام المؤتمر السابع والعشرين لمنظمة الأونيسكو [باريس، تشرين الأول ـ تشرين الثاني (اكتوبر ـ نوفمبر) ١٩٩٣]، الداعي إلى إنشاء مركز الأونيسكو في بيروت يحمل اسم «حوار الثقافات».

(٣) المحور الثالث: التكامل بين السياسات الثقافية

وسياسات الاعلام والاتصال:

نظراً إلى التطورات المتلاحقة في مجال الإعلام والاتصال وحرصاً على التكامل بين الثقافة ووسائل الإعلام والاتصال يوصي المؤتمر بما يأتي:

١ ـ دعوة الدول إلى الإفادة ما أمكن من تكنولوجيا الاتصال الحديثة لنشر الإنتاج الثقافي، والعمل على تحقيق التكامل بين السياسات الثقافية وسياسات الإعلام والاتصال في نطاق خطة قومية في مجال الاتصال.

٢ ـ دعوة الدول إلى تشجيع المبادرات الفردية وتعزيز دور المؤسسات الخاصة العاملة في حقل الإنتاج الثقافي لتحقيق منافسة صحية ترتقي بمستوى الإنتاج الثقافي والفني.

٣ ـ دعوة الدول إلى تطوير مراكز التوثيق فيها، ودعم امكاناتها، باعتبارها مصدراً لجمع المعلومات ونشرها يؤمن مواد البحث والتنفيذ للمخططين والباحثين وصانعي القرار في مجال المعلوماتية بشكل خاص.

٤ ـ دعوة المنظمة إلى إعداد دراسة جدوى لإنشاء شبكة معلومات قومية في إطار المنظمة لتوثيق المعلومات على المستوى القومي وذلك باستخدام تكنولوجيا المعلوماتية الحديثة

٥ ـ دعوة الدول إلى العمل على تحقيق التعاون والتكامل بين جهود القطاع العام وجهود القطاع الخاص في مجال إنتاج الإذاعتين المسموعة والمرئية وبثها.

٦ ـ دعوة الدول إلى تكثيف الجهود في مجال الإنتاج المشترك في ما بينها بهدف تحقيق مبدأ التكامل القومي، والارتقاء بمستوى الإنتاج.

٧ ـ دعوة الدول إلى توسيع نطاق تبادل البرامج الثقافية في ما بينها تحقيقاً لمبدأ تبادل التجارب والخبرات والتعريف بالأنشطة الثقافية القطرية على المستوى القومي.

٨ ـ دعوة الدول إلى تكثيف تجارب البث الموحد التي بدأت بين عدد منها والعمل على تطويرها.

٩ ـ دعوة الدول إلى إنشاء قناة تلفزيونية عربية مشتركة تخصص للبرامج الثقافية وتكون على شكل شركة تسهم في رأس مالها الدول والقطاع الخاص.

(٤) المحور الرابع: الثقافة والاتصال والتنمية الشاملة:

١ ـ دعوة الدول إلى حث أجهزة الاتصال الثقافي على العناية بشؤون البيئة وتوعية الأفراد والجماعات بأهمية الحفاظ على البيئة ودوره في التنمية الشاملة.

٢ ـ دعوة الدول إلى حث المؤسسات الثقافية فيها على التعاون مع الجهات ذات الاختصاص لإعداد المختصين المدربين للقيام بمهماتهم التثقيفية في مجال التوعية البيئية.

٣ ـ دعوة الدول إلى توجيه المؤسسات الثقافية فيها إلى التعاون مع المؤسسات والأجهزة المختصة في إنتاج برامج تتعلق بالتوعية البيئية.

٤ ـ دعوة الدول إلى إجراء استطلاعات وبحوث حول عادات المشاهدة في الوطن العربي بغية تحديد نوعية البرامج المرغوب فيها لدى المشاهدين العرب.

٥ ـ دعوة الدول إلى مواجهة البرامج الأجنبية التي تقتحم البيت العربي وتهدد هويتنا الثقافية وقيمنا الحضارية والأخلاقية وذلك بتشجيع الارتقاء بالإنتاج العربي في شكله ومضمونه لمنافسة البرامج الوافدة.

والمؤتمر إذ ينوه بالتوجه الإعلامي العربي إلى الإفادة من وسائل الاتصال الحديثة، يوصي بما يأتي:

٦ ـ دعوة الدول إلى توظيف التقنيات التي يوفرها القمر الصناعي العربي لتبادل الإنتاج الثقافي الراقي في ما بينها ونشر البيانات والمعلومات اللازمة للتنمية الشاملة.

٧ ـ دعوة الدول إلى استخدام الأقمار الصناعية، وبخاصة القمر الصناعي العربي، لتحقيق الاتصال وتوثيق الروابط مع المواطنين العرب في مختلف مهاجرهم حفاظاً على هويتهم الثقافية وتدعيماً لإنتمائهم القومي.

وتحقيقاً لقرارات الدورة السابعة التي عقدت في الرباط سنة ١٩٨٩ فإن المؤتمر يوصي بما يأتي:

٨ ـ دعوة الجهات المختصة في الدول إلى تشجيع استخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة في البرامج التلفزيونية وبخاصة نشرات الأخبار والبرامج التاريخية والندوات الثقافية والمسلسلات والأفلام المترجمة، وذلك لتيسير تبادل البرامج وضمان تداولها والإفادة منها على مستوى الوطن العربي.

٩ ـ دعوة وزارات الثقافة إلى التعاون مع الوزارات الأخرى المختصة في العمل على ترسيخ الإيمان بهويتنا القومية وبثقافتنا العربية وقدرتها على الإضافة إلى الثقافة العالمية المعاصرة وعلى الحوار الثقافي المثمر المتكافئ مع

سائر شعوب العالم.

رابعاً: التشريعات الثقافية:

اطّلع المؤتمر على «المشروع النموذجي لتشريع عربي موحد لحماية المصنفات الفنية»، وكذلك على «مشروع التشريع النموذجي لأنشطة المراكز الثقافية العربية في الخارج» اللذين أعدتهما المنظمة تنفيذاً لقرار المؤتمر في دورته السابعة التي عقدت في الرباط ١٩٨٩، وهو إذ ينوه بجهود المنظمة والخبيرين اللذين أعدا مسودتي هذين المشروعين، يوصي بما يأتي:

١ ـ دعوة المنظمة إلى تعميم هذين المشروعين على الدول لإبداء ملاحظاتها عليها.

٢ ـ دعوة الدول إلى درس هذين المشروعين وتزويد المنظمة ملاحظاتها واقتراحاتها حولهما تمهيداً لإعادة صياغتهما بما يتفق مع آراء الدول.

٣ ـ دعوة المنظمة إلى عرض المشروعين في صيغتيهما المعدلتين على الدورة المقبلة للمؤتمر.

خامساً: ما استجد من أعمال:

(١) المذكرة المقدمة من وفد الكويت:

اطّلع المؤتمر على المذكرة المقدمة من وفد دولة الكويت والخاصة باستعادة الممتلكات الثقافية الكويتية التي نقلت إلى العراق، وكذلك مقتنيات معهد المخطوطات العربية، أحد أجهزة المنظمة وهو يوصي بما يأتي:

١ ـ تأكيد القرارات السابقة الصادرة عن المؤتمر العام والمجلس التنفيذي للمنظمة والمؤتمر في دورته الثامنة والمنظمات الدولية والقرارات الأممية الخاصة برد الممتلكات الثقافية إلى دولة الكويت.

٢ ـ إعادة ممتلكات معهد المخطوطات العربية إلى مقره في دولة الكويت بالطرق القانونية التي تحددها القرارات الدولية.

وقد تحفّظ وفد الجمهورية العراقية عن هذه المذكرة.

(٢) المذكرة المقدمة من وفد الجمهورية العراقية:

اطّلع المؤتمر على المذكرة المقدمة من وفد الجمهورية العراقية والخاصة برفع الحصار عن المواد الثقافية، وهو يوصي بما يأتي:

١ ـ التذكير بقرار المؤتمر في دورته الثامنة الذي ينص على ما يأتي:

دعوة المدير العام إلى عرض هذه المذكرة على المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته القادمة.

(٣) المذكرة المقدمة من وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.

اطّلع المؤتمر على المذكرة المقدمة من وفد الجماهيرية العربية والخاصة بآثار الحصار المضروب على الشعب الليبي وتأثير هذا الحصار على المؤسسات الثقافية وعلى أداء هذه المؤسسات.

وانسجاماً مع بيان المجلس التنفيذي في دورته الثامنة والخمسين المنعقدة في تونس ١١ ـ ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ وإحساساً منه بأهمية استقرار العملية الثقافية والتربوية في هذا البلد الشقيق وتضامناً مع الشعب الليبي في تجاوز هذه الظروف، يوصي المؤتمر بما يأتي:

دعوة الأطراف ذوي العلاقة بتلك العوائق إلى استخدام لغة الحوار والتفاهم لمعالجة هذه المشكلة.

(٤) مذكرة وفد الجمهورية اللبنانية:

اطّلع المؤتمر على المذكرة المقدمة من وفد الجمهورية اللبنانية والخاصة بالمؤسسات والبنى التحتية الثقافية، وهو يوصي بما يأتي:

١ ـ دعوة الدول والمؤسسات الخاصة والأفراد القادرين على الاسهام في إعادة بناء وتأهيل المؤسسات والبنى الثقافية، وفي مقدمها دار الكتب الوطنية ودار الثقافة (مبنى الاونيسكو).

أحيط المؤتمر علماً من خلال هذه المذكرة بعزم الجمهورية اللبنانية على إنشاء مجمع ثقافي شامل في بيروت، وهو يوصي بما يأتي:

٢ ـ دعوة الدول والمؤسسات الخاصة والأفراد القادرين إلى دعم هذا المشروع الثقافي المهم، الذي سيمكن لبنان من استعادة دوره الريادي في خدمة الثقافة العربية.

سادساً: مكتب اللجنة الدائمة للثقافة العربية:

أقر المؤتمر التشكيل الجديد لمكتب اللجنة الدائمة للدورة المقبلة والذي جاء على النحو الآتي:

الرئيس دولة فلسطين ويمثلها الدكتور محمد يوسف نجم

نائب الرئيس جمهورية مصر العربية ويمثلها الأستاذ محمد غنيم

المقرر الجمهورية اللبنانية

الأعضاء:

الجمهورية التونسية ويمثلها الأستاذ ابراهيم شبوح

المملكة العربية السعودية ويمثلها الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي

دولة الكويت ويمثلها الدكتور سليمان العسكري

المملكة المغربية ويمثلها الأستاذ المهدي الدليرو

وفي ما يخص وضع اللجنة الدائمة للثقافة العربية والمسؤوليات الملقاة على عاتقها، تقدم وفد دولة الكويت بالتوصيات الآتية:

١ ـ حرصاً من المؤتمر على اكساب اللجنة الدائمة للثقافة العربية ومكتبها الدائم المزيد من الفعالية بما يضمن الاعداد الجيد والمتابعة الموصولة لتنفيذ قرارات المؤتمر وتقديم العون لقطاع الثقافة في المنظمة يوصي بما يأتي:

أ ـ دعوة المنظمة إلى عقد اجتماعات دورية مرة كل ستة شهور ما أمكن ذلك لمكتب اللجنة الدائمة تطبيقاً للمادة السابعة من نظامها الداخلي.

ب ـ دعوة المنظمة ومكتب اللجنة إلى مراجعة النظام الداخلي في ضوء المتغيرات وعرض الصيغة الجديدة له على اللجنة في أول اجتماع لها.

سابعاً: موضوع الدورة العاشرة للمؤتمر:

طلب الرئيس من الأعضاء إبداء الرأي في موضوع الدورة المقبلة للمؤتمر وتقديم اقتراحاتهم في هذا الشأن إلى المنظمة.

ثامناً: مكان الدورة العاشرة للمؤتمر وموعده:

دعا المؤتمر الدول الراغبة في دعوة الدورة العاشرة للمؤتمر إلى موافاة المنظمة خلال الشهور الستة المقبلة برغبتها في ذلك، مع مراعاة مبدأ عدم التكرار واستعداد الدول جميعاً لقبول دعوة الدولة الداعية ودعا المنظمة إلى مكاتبة الدول في هذا الشأن للتذكير.

7 البيانان الصادران عن حافظ الأسد، الرئيس السوري، وبيل كلينتون، الرئيس الامريكي، ووقائع المؤتمر الصحافي للرئيسين في ختام محادثاتهما في جنيف حول عملية السلام في الشرق الأوسط.

(تشرين، دمشق، ١٧/١/١٩٩٤)

١ ـ بيان الرئيس الأسد

السيد الرئيس

سيداتي وسادتي:

في ختام المحادثات الهامة والبناءة التي تمت اليوم بين الرئيس كلينتون وبيني أود الاعراب عن الارتياح العميق لما عكسته هذه المحادثات من عزم الولايات المتحدة على بذل كل ما في وسعها للوصول بعملية السلام إلى هدفها المنشود هدف إقامة السلام العادل والشامل في المنطقة عن طريق تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وإنني أقدر بهذا الصدد أنه بالرغم من الأهمية الكبيرة التي يوليها الرئيس كلينتون للشؤون الداخلية في بلاده فإنه قد أولى أيضاً اهتماماً خاصاً كشريك كامل ووسيط نزيه لمساعدة الأطراف على تحقيق سلام شامل لا يهم شعوب المنطقة فحسب بل وشعوب العالم بأسره.

لقد جاء لقاء اليوم بيني وبين الرئيس كلينتون تتويجاً لسلسلة من المراسلات والاتصالات الهاتفية بيننا خلال العام الماضي وآمل أن يسهم لقاؤنا اليوم في تحقيق تطلعات شعوب المنطقة بأن يكون هذا العام الجديد هو عام استتباب السلام العادل والشامل الذي يضع نهاية لمآسي العنف والحروب التي تعاني منها هذه الشعوب منذ عقود عديدة.

لقد أتيح لي خلال لقائنا أن أؤكد للرئيس كلينتون التزام سورية الثابت بأسس ومبادئ عملية السلام

وإيماننا القوي بأن السلام لا يمكن أن يكون حقيقياً ودائماً ما لم يكن شاملاً ومستنداً إلى مبادئ الشرعية الدولية والعدل وهذا يعني العمل الجاد لإيجاد حل عادل على جميع المسارات لأن شواهد التاريخ الماضي والراهن أثبتت أن السلام المنفرد والحلول الجزئية لم تستطع أن تؤمن قيام السلام الحقيقي في المنطقة وفي هذا الصدد أعرب عن ارتياحي لأن الرئيس كلينتون شخصياً ملتزم بهدف السلام الشامل وعلى هذا الأساس اتفقنا على العمل معاً من أجل انجاح الجهود الرامية لوضع حد للصراع العربي الاسرائيلي والتوصل إلى سلام شامل وحقيقي يمكن شعوب المنطقة من التركيز على تنميتها وتقدمها ورخائها.

لقد أتاح لنا هذا اللقاء أيضاً فرصة لتبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا بما في ذلك تلك المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين بلدينا واتفقنا على أن الهدف النبيل الذي نعمل معاً من أجل تحقيقه يتطلب نقلة نوعية نحو الأفضل في تلك العلاقات كما بحثنا في المسائل المتعلقة بالوضع الإقليمي وفي كل ما من شأنه المساهمة في تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

إن سورية تسعى إلى السلام العادل والشامل مع اسرائيل كخيار استراتيجي يكفل الحقوق العربية وينهي الاحتلال الاسرائيلي ويمكن جميع شعوب المنطقة من العيش بسلام وأمان وكرامة.

لقد حاربنا بشرف ونفاوض بشرف ونسالم بشرف.

نريد السلام المشرف من أجل شعبنا ومن أجل مئات الألوف من الذين ضحوا بحياتهم دفاعاً عن الوطن وعن الحق.

لا يكاد يخلو بيت في سورية من شهيد سقط دفاعاً عن الوطن والأمة وعن الحق العربي.. من أجل كل هؤلاء.. ومن أجل أبنائهم وأسرهم نريد سلام الشجعان.. السلام الحقيقي الذي يعيش ويستمر ويضمن مصالح الجميع.. ويعطي كل ذي حق حقه.

وإذا توفرت الشجاعة الكافية لدى قادة اسرائيل للاستجابة لمثل هذا السلام فإن عهداً جديداً من الأمن والاستقرار وعلاقات سلم عادية بين الجميع سينبثق في المنطقة وشكراً.

٢ ـ بيان الرئيس كلينتون

أعتقد أنكم تستطيعون القول من هذا التصريح الذي أدلى به الرئيس الأسد بأننا أجرينا لقاءً جيداً ومشجعاً مع السيد الرئيس حافظ الأسد.

منذ الأيام الأولى لإدارتي كان إنجاز السلام الشامل في المنطقة معتمداً على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام، وكان يتولى أولويات إدارتي. لقد اعتبرت دائماً بأن دور سورية دور حاسم ولذلك فقد وجهت إدارتي بهذا الاتجاه وأجريت مع الرئيس الأسد اتصالات سواء عبر الرسائل أو الاتصال الهاتفي ولذلك فأنا سعيد شخصياً أن أجري مع الرئيس الأسد هذا اللقاء وأن أستمع إلى وجهة نظره حول أفضل السبل لصنع السلام وقد أكدت للرئيس الأسد خلال محادثاتنا بأنني ملتزم شخصياً بتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط وقلت بأن الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يشكل خطوة أولى لإيجاد أرضية لحل الصراع وأكدت له بأن دور سورية هو دور حاسم إذا ما أردنا تحقيق سلام حقيقي ودائم في المنطقة والرئيس حافظ الأسد وكما سمعتم منه يشاطرني هذا الهدف لإنجاز سلام دائم وشامل.

إن قرارات حاسمة يجب أن تتخذ من قبل الأطراف المعنية لإيجاد السلام ولهذا دعا الرئيس الأسد إلى سلام الشجعان وقد سمعتم منه ذلك وأنا أؤيد هذا.

لقد عملنا اليوم معاً من أجل أن نصل بمفاوضات السلام التي بدأت في مدريد إلى النجاح وهناك مشاكل عديدة يجب حلها وهناك مسائل متعلقة بالانسحاب والسلام والأمن وسنحاول أن نجد حلولاً لهذه المسائل وأنا واثق من أننا تمكنا من وضع الأسس لتحقيق هذه الأهداف وسيبدأ رؤساء الوفود بإجراء محادثات فيما بينهم في واشنطن الأسبوع القادم.

كما ناقشنا العلاقات الثنائية بين سورية والولايات المتحدة واتفقنا على تحسين هذه العلاقات ولدينا الرغبة في ذلك هذا يتطلب بذل الجهود من أجل تحسين هذه العلاقات وقد وجهنا وزير الخارجية الاميركي ووزير الخارجية السوري أن يناقشا العلاقات بالتفصيل وبصراحة ووضوح.

لفترة طويلة أنكر على الشرق الأوسط فوائد السلام وسنحاول جهدنا كي نوفر الشروط التي تمكن الأطراف كافة العرب والاسرائيليين المسيحيين والمسلمين واليهود من أن يعيشوا معاً بسلام.

كان لقاء اليوم خطوة هامة من أجل التوصل إلى ذلك الهدف ولدينا الكثير من العمل علينا القيام به

ولكننا قريبون من تحقيق هدفنا هذا.

٣ ـ المؤتمر الصحفي

س ـ هل تعتقد أنك حصلت على التزام من قبل الرئيس الأسد من أجل تطبيع العلاقات مع اسرائيل وفتح العلاقات التجارية؟

ج ـ كلينتون: نعم أعتقد أن الرئيس أوضح بجلاء ما يريده من علاقات ودون أي شك أن السيد الرئيس حافظ الأسد قام بجهود من أجل التوصل إلى هذا الحل وأن هذا البيان الذي تلاه الرئيس الأسد اليوم هو بيان هام جداً وللمرة الأولى تمكنا من البحث في هذا النوع من العلاقات.

س ـ سيدي الرئيس لقد ثبت فشل الاتفاقات المنفردة والدليل على ذلك اتفاق ١٧ أيار في لبنان ثم اتفاق غزة أريحا هل يجوز أن يظل موقف الولايات المتحدة الأميركية ملتبساً وأن لا يكون هناك التزام شامل ومحدد بالنسبة لاتفاق السلام وعملية السلام ثم كيف تطبق قرارات الأمم المتحدة في مكان ولا تطبق في مكان آخر وخاصة بالنسبة لجنوب لبنان، فيما يخص العراق فقد طبقت قرارات الأمم المتحدة ولكن بالنسبة للبنان والقرار ٤٢٥ حتى اليوم لم يتم تطبيق هذا القرار برغم تأييد الولايات المتحدة له فمتى يمكن أن نشهد التزاماً بهذه القرارات الدولية؟

ج ـ كلينتون: أولاً بالنسبة للتفاصيل فإنها ستكون جزءاً من عملية تفاوض ولكن أود أن أرد على السؤال الأهم.. أعتقد أن جميع الأطراف في هذه العملية يعترفون أو يسلمون بأن السلام لا يمكن أن ينجح إلا إن تمكنا من أن نجمع بين جميع المسائل والمسارات وأن ننجحها جميعاً. إن الرئيس الأسد تكلم عن هذا بكل براعة اليوم في اجتماعنا تكلم عن حال لبنان وعن حال الأردن أيضاً وقال حتى ولو سوت سورية جميع مشاكلها مع اسرائيل على حدة فإن ذلك يجب أن يكون جزءاً من السلام الشامل أي يجب حل المشاكل جميعها بين اسرائيل وجيرانها الأردن ولبنان وسورية.

س ـ .. الرئيس كليتون هو رابع رئيس تلتقيه الآن هل أنم مستعدون أن توقعوا سلاماً الآن؟

ج ـ الأسد: نعم نحن مستعدون لأن نوقع السلام الآن.

س ـ .. بالإضافة إلى التطمينات الواسعة التي تكلمتم عنها أنت والرئيس الأسد عن التفاوض وعن السلم هل هناك تطمينات مفصلة هل هنالك تنازلات مفصلة يمكن أن تذكروها تؤكد لنا أن هذه المفاوضات سوف تكون ناجحة وفي أي من المجالات؟

ج ـ كلينتون: كما تعرفون انني على يقين تام أن تفاصيل هذه الاتفاقية يجب أن يتم التفاوض حولها من قبل الأطراف نفسها انني أفكر في العديد من الأشياء في نفس الوقت الآن ولكن أعتقد أنه يجب علينا أن نسهل مسيرة هذه المفاوضات وليس الدخول في تلك التفاصيل الآن وأود أن أقول أن هناك دلائل من خلال البيان الهام الذي قدمه السيد الرئيس حافظ الأسد وأن الوقت قد حان من أجل انهاء الصراع مع اسرائيل كي يؤدي هذا إلى تطبيع للعلاقات وإلى علاقات سلمية بين البلدان المعنية.

ولكن الأطراف المعنية هي التي ستدخل في تفاصيل هذه الأمور فيما بعد.

س ـ السيد الرئيس كليتون رغم محادثات السلام منذ مؤتمر مدريد وحتى اليوم فإن اسرائيل تواصل بناء المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة والتي اعتبرت بكل المقاييس الدولية غير شرعية ومخالفة لقرارات الأمم المتحدة وفي حين أن سورية وقعت على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وتطالب منذ سنوات بجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل النووية والكيماوية والبيولوجية فإن اسرائيل لا تزال ترفض توقيع معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وتستمر في تكديس السلاح ألا ترون سيادة الرئيس أن هذه المواقف والممارسات الاسرائيلية مخالفة لمفهوم السلام الذي تعملون من أجله؟

ج ـ كليتون: أولاً.. أعتقد أن أية تسوية في المناطق المتنازع عليها هي مسألة يجب أن تحل في إطار عملية السلام وفقاً لقرارات الأمم المتحدة قلت هذا في بياني الاستهلالي وهذا سوف يطبق.

ثانياً بالنسبة لمسألة الأسلحة أعتقد أن خير فرصة أمامنا من أجل وضع حد للتسلح البيولوجي والكيميائي والأسلحة الفتاكة حتى الأسلحة التقليدية هي أن نعطي فرصة كاملة لعملية السلام الآن والولايات المتحدة سوف تعمل وتبذل قصارى جهدها للتوصل إلى هذا الهدف.

س ـ إذا حدث انسحاب تام من قبل اسرائيل من مرتفعات الجولان فهل تقبل سورية أن تقيم علاقات

دبلوماسية مع اسرائيل بما في ذلك العلاقات التجارية والدبلوماسية والسياحية على نفس الطريق الذي قامت به مصر من قبل مع اسرائيل؟

ج ـ الأسد: الجميع، جميعنا وفي المقدمة الولايات المتحدة الأميركية والرئيس كلينتون نسعى إلى أن يكون السلام شاملاً لكي يكون دائماً وأن يكون عادلاً. في هذا الإطار نحن نسعى إلى تحقيق سلام حقيقي يؤمن الحقوق للجميع ويؤمن الحياة المستقرة وفي مثل هذا الحل تكمن مصلحة جميع شعوب المنطقة بل وجميع شعوب العالم وكنا على وفاق في وجهات نظرنا هذه أنا والرئيس كلينتون ومتطلبات السلام سنستجيب لها وهذا الأمر كما تعرفون يخضع للمحادثات على طاولة المحادثات وليس في مؤتمرنا هذا.

س ـ طرحت الولايات المتحدة نفسها كشريك كامل ووسيط نزيه ورحبت سورية وتعاونت من أجل عملية سلام تهم العالم ومع ذلك لا تزال الولايات المتحدة تتعامل مع سورية بطريقة مختلفة عن الطريقة التي تتعامل بها مع اسرائيل وبخاصة في مجال المساعدات المالية والعسكرية.. ما هو تفسيركم لذلك؟

ج ـ كلينتون: كما وضحنا من قبل كانت لدينا بعض الاختلافات عبر بعض السنوات مع سورية حول بعض القضايا بما في ذلك القضية التي تتعلق ببعض المجموعات كحزب الله و/ب.ك.ك/ وبعض القضايا الأخرى وتناقشنا بشأنها لمدة ساعة تقريباً دون أن نحاول حلها الآن واتفقنا على شيئين وأعتقد أن هذا هام جداً الأول هو أنه ان تمكنا من أن نبقي علاقتنا على ثقة فيما بيننا كي نعمل من أجل حل سلمي في الشرق الأوسط فإن هذا سوف يحسن علاقات بلدانا الثنائية والشيء الثاني هو أننا نحتاج إلى إقامة عملية نزيهة تقام بين وزارة الخارجية السورية ووزارة الخارجية الأمريكية التي تمكننا من تبادل معلومات وتمكننا من رسم خطة محددة والتوصل إلى تعاون كامل نعتقد انه بإمكاننا أن نقيم أو نحرز تقدماً كبيراً وأن نحل المشاكل التي تفرق بيننا على أن تكون العلاقات مبنية على أساس الثقة المتبادلة في عملية السلام في الشرق الأوسط.

س ـ لم ترد سيدي الرئيس على سؤال يتعلق فيما إذا كانت اسرائيل ستوقع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ولكن السؤال الحقيقي الذي أود طرحه هو علاقة سورية ولبنان..

ج ـ كلينتون: لم نناقش هذه المسألة اليوم ولم ندخل في تفاصيل أي جزء من أجزاء عملية السلام لأن الأطراف الأخرى غير موجودة هنا ولا يمكننا أن نناقش هذه المسألة بالتفصيل دون وجودهم وهذا غير لائق.

وأضاف الرئيس كلينتون: يقول لي أحد مساعدي وآسف للمقاطعة ولكن أود أن أكون على وضوح تام ولا أود أن أترك انطباعاً سيئاً أو خاطئاً تجاه السيد الرئيس الأسد لقد ناقشنا بالفعل مسألة مسار السلام اللبناني بحيث يسير إلى جانب المسار السوري الاسرائيلي أيضاً فوافق الرئيس الأسد بأنه يجب أن تنجح عملية السلام على أن يكون ذلك بإعطاء لبنان حريته واستقلاله لا أود أن أكون تركت انطباعاً خاطئاً بما يتعلق بهذه المسألة.

س ـ في الثالث عشر من أيلول في البيت الأبيض طالبت بدور أكبر وأقوى لسورية في عملية السلام وطلبت من السيد الرئيس الأسد أن يكون له دور أكبر أيضاً. بما أنك التقيت بالسيد الرئيس الأسد للمرة الأولى ما هو انطباعك، كيف ترى دوره الشخصي في التوصل إلى هذا الاختراق أو إلى هذا التقدم؟

ج ـ كلينتون: أولاً لقد سمعت الكثير عن قدرة ومقاومة السيد الرئيس حافظ الأسد ومثابرته في الاجتماعات من قبل وبعد اجتماع دام أربع ساعات وعشرين دقيقة اضطررنا للاستراحة وفهمت أن ما سمعته عنه صحيح وأن تحمله كبير جداً فعلاً ولكن تمكنا من خلال هذه الطريقة أن نتناقش بشأن عدد كبير من القضايا ليس فقط القضايا التي نحن رهن النظر فيها اليوم ولكن تمكنت أنا من أن أتعلم وأن أفهم مفهوم السيد الرئيس الأسد الذي فاق العشرين سنة بشأن بعض القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط وهذا قوّى اقتناعي أنه لن يكون هناك حل شامل سلمي في الشرق الأوسط إلا إذا قبل السيد الرئيس حافظ الأسد أن يشترك فيه بشكل قيادي أو أن يتولى به دوراً قيادياً وإذا كان جميع القادة العرب يودون السلام فيجب عليهم جميعاً أن يحتلوا مركزاً قيادياً في المفاوضات وفهمت تماماً أن السيد الرئيس الأسد ملتزم بعملية السلام وأن الآخرين سوف يتجاوبون معه في هذا الالتزام.

س ـ سيادة الرئيس كلينتون إذا كان السلام هو حاجة دولية والإدارة الأمريكية تسعى بجدية إلى تحقيقه وهو أيضاً حاجة أميركية وحاجة اسرائيلية وسورية فلماذا إذا تتعثر عملية السلام بين الحين والآخر وكيف ستعالج الإدارة الأميركية باعتبارها الراعي الأهم العقبات التي قد تبرز على الطريق في المستقبل؟

ج ـ كلينتون: أولاً إن هذه العملية غير سهلة ولو كانت سهلة لحللناها منذ زمن طويل إن الأطراف تتصارع منذ وقت طويل وبينها خلافات. هنالك عدم ثقة بين الأطراف هنالك تفاصيل كثيرة يجب ترتيبها وتنظيمها وعندما يكون هنالك عدم وضوح في أي عملية وعدم يقين فإن هذا بالطبع يتطلب وقتا من أجل حل المشاكل. ما تحاول أن تقوم به الولايات المتحدة هو أن تستفيد من برهة تاريخية مناسبة وهامة جداً نرى أن هناك رؤساء يفهمون مصلحة شعوبهم ويعرفون أن الحل الشامل سوف يخدم مصلحة شعوبهم في الأمد الطويل. ما يمكننا أن نفعله نحن هو أن نبقي هذه العملية حية وأن ننمي الثقة بين الأطراف وعندما تطرأ الصعوبات كما ذكرت فيما يتعلق باتفاق اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية سوف نحاول أن نعيد الأمور إلى نصابها وشكراً.

8

حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، حول موقفه من المفاوضات لتنفيذ اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا وحول العلاقات مع الأردن ومصر (مقتطفات).

(الحياة، لندن، ١٩/١/١٩٩٤)

س ـ بعد أربعة أشهر من توقيع اتفاق غزة وأريحا أولاً في واشنطن، ما هو تقويمكم للمسار الذي بدأ بعد حفلة البيت الأبيض؟

ج ـ للأسف، هناك محاولة مستمرة من الطرف الاسرائيلي للمناورة على ما تم الاتفاق عليه. وأرجو أن يسارع راعيا المؤتمر اللذان وقعا معنا الاتفاق للتدخل لحمل اسرائيل على التنفيذ الدقيق والأمين لما تم الاتفاق عليه بما في ذلك إلتزام المواعيد التي نص عليها الاتفاق.

المناورة الاسرائيلية مستمرة للتهرب من المواعيد ومحاولة كسب أكثر ما يمكن لوجهة النظر الاسرائيلية في مراحل تنفيذ الاتفاق. وهذا متوقع من الطرف الاسرائيلي ولم يكن مفاجأة لنا، ونحن نعرف كيفية (إدارة) المفاوضات مع الاسرائيليين وطبيعتها، فهي ليست هينة. ونحاول دائماً وأبداً أن نعيدهم للإلتزام الدقيق والأمين بما تم الاتفاق عليه، لكن المناورات الاسرائيلية للأسف، ما زالت مستمرة حتى الآن.

وفي هذا نحن لا نستجدي اسرائيل وإنما نطالب بتطبيق يخدم مصلحة السلام ومسيرته، والسلام في صالح الجميع: نحن وهم وكل المنطقة. وهذا هو السلام الشامل الذي نتحدث عنه كأمة عربية.

س ـ هناك وجهة نظر اسرائيلية تقول أن الرئيس عرفات ليس مقتنعاً بأن ما توصل إليه الطرفان حتى الآن هو اتفاق على مرحلة انتقالية وليست نهائية وأنكم تريدون منذ الآن الخوض في المرحلة النهائية؟

ج ـ يبدو أن أي مسؤول اسرائيلي يقول هذا الكلام لم يقرأ الاتفاق، فالاتفاق حدد مراحل لذلك فهو اتفاق مرحلي. أما في ما يتعلق بغزة وأريحا فالانسحاب الاسرائيلي منهما والتوقيع على ذلك يعنيان أنهما أصبحتا أرضاً محررة بالمعنى القانوني والمعنى الدولي، وإذا كان هناك بعض الرسميين الاسرائيليين لا يعرفون هذه الحقيقة، فليعودوا إلى القانون الدولي والنصوص الدولية ليعرفوا ما معنى الانسحاب.

فالانسحاب من غزة وأريحا يعني أن هذه الأرض أصبحت فلسطينية محررة بمجرد أن يبدأ الانسحاب (الاسرائيلي) منها مثلما حدث الانسحاب الفرنسي من لبنان وسورية والانسحاب البريطاني من الهند ومصر، والفرنسي من الجزائر وتونس والمغرب. لكن التطبيق مثلما اتفقنا سيكون على مراحل، فعلى سبيل المثال سيكون الانسحاب من الأماكن ذات الكثافة السكانية من بقية الضفة الغربية قبل إجراء الانتخابات، إذ ينبغي أن تجري الانتخابات تحت إشراف دولي وتحت إشراف السلطة الوطنية الفلسطينية. ونحن سننشئ سلطة وطنية في غزة وأريحا ستمتد إلى كل الأراضي الفلسطينية.

س ـ هذا كلام في سياق المفاوضات...

ج ـ بل في سياق الواقع... في المرحلة الأولى فقط هذه السلطة الوطنية لا يحق لها أن تنشئ جيشاً أو أن تكون لها سفارات، لكن عندما وقعت منظمة التحرير الفلسطينية، ويعرف (رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين) أنه وقع مع المنظمة التي تملك اعترافاً دولياً أكثر من اسرائيل.

س ـ لكن إذا أردنا أن نحدد الخلاف وأخذنا موضوع المعابر مثلاً، ما هي نقطة الخلاف؟

ج ـ هل سنعيش في بانتوستانات أو في غيتوات؟ لا. فعندما نقول «انسحاب» فذلك يعني انسحاباً كاملاً. انهم يتعللون بالأمن. طيب، إذا لم تكن واثقاً من الشرطي أو الضابط الفلسطيني الواقف على المعبر ألا تثق أيضاً بالوجود الدولي؟ فنحن أيضاً لسنا واثقين من الجندي الاسرائيلي. وفي سيناء هم واثقون من الوجود الدولي، ومن وثق في الوجود الدولي هناك هو حزب «ليكود». فعلى الأقل هناك سابقة يستطيع أن يستند إليها وهي موافقة «الليكود» على الوجود الدولي في سيناء وما الفرق بين امتداد هذه القوات الدولية الموجودة في سيناء إلى الأصبع أو القطاع، فالقطاع بالنسبة إلى سيناء هو اصبع على الخارطة ولذلك يسمونه قطاع غزة.

س ـ إذن كيف تعتقدون امكان حل ذلك؟

ج ـ نحن نتابع الأمر، ونطلب من راعيي المؤتمر والأطراف الدولية المساهمة في اقناع الاسرائيليين بفهم هذا الموضوع.

س ـ هل أنتم راضون الآن على طلب اسرائيل أن يكون هناك سقف ٧ آلاف شرطي فلسطيني؟

ج ـ ليس هناك طلب اسرائيلي بهذا المعنى، بل بالعكس هم يعرفون أهمية الشرطة، ففي الدول المتقدمة يوجد شرطي لكل ٢٠٠ ـ ٢٥٠ مواطناً، أما في دول العالم الثالث فهناك شرطي واحد لكل ١٠٠ ـ ١٥٠ فرداً. ولكن هذا ينطبق على الدول التي لها جيوش تستطيع استخدامها في أي لحظة بينما نحن الفلسطينيين ممنوع علينا في الفترة الأولى أن يكون لنا جيش فيكون اعتمادنا الأساسي على الشرطة. والعدد المتفق عليه في اللجنة الأمنية يراوح بين عشرين وخمسة وعشرين ألف شرطي.

هم يقولون أنهم لا يمانعون في الرقم الذي وضعناه، وحديثنا مع (المسؤولين في) البنك الدولي واجتماعنا الأخير في أوسلو مع المانحين والبنك الدولي أظهرا أن المجموعة الأولى في غزة وأريحا فقط هي من ١٢ إلى ١٥ ألف شرطي. والبقية (تأتي) عندما يستكمل الانسحاب من بقية الأراضي الفلسطينية.

س ـ في ضوء ذلك هل تتوقعون تحقيق تقدم في المستقبل القريب استناداً إلى حلول وسط في المعابر مثلاً؟

ج ـ نرجو هذا، لكن ليست حلولاً وسطاً، وإنما حلول تعطينا حقوقنا كاملة.

س ـ لكن في أي مرحلة؟

ج ـ المفاوضات مستمرة في طابا، وخلال هذا الشهر جرت مفاوضات في أوسلو وباريس والقاهرة والآن في طابا.

س ـ لماذا أوقفت المفاوضات الاقتصادية في باريس؟

ج ـ لأن السياسة تأتي قبل الاقتصاد. ان الحاجة إلى اتفاق على الأمور السياسية لكي تتقدم المفاوضات الاقتصادية.

س ـ المفاوضات الآن مستمرة. هل أنتم راضون على أداء الوفد الفلسطيني؟

ج ـ نعم فالوفد الفلسطيني ينفذ تعليمات قيادته. لذلك نحن راضون.

س ـ راضون تماماً؟

ج ـ طبعاً، وقد وضع (الوفد) في اعتباراته مصلحة الشعب الفلسطيني.

س ـ ألا تعتقد أنه يمكن الاستعانة بعناصر أفضل في المفاوضات؟

ج ـ إذا لزم الأمر سنرسل عناصر وعندنا ما شاء الله من الكوادر الكفوءة والمقتدرة ما فيه الكفاية.

س ـ ننتقل إلى موضوع الأردن. ما هي طبيعة العلاقات الآن مع الأردن؟

ج ـ علاقات «كويسة» ووقعنا اتفاقاً اقتصادياً جيداً جداً مع الأخوة الأردنيين، وبدأت اللجان المشتركة عملها. ونحن نعتز بالعلاقات الفلسطينية ـ الأردنية.

س ـ لكن لماذا تأخر التوقيع على الاتفاق؟

ج ـ لأنه كان لا بد أن ننتظر ما سيتم بيننا وبين الاسرائيليين.

س ـ إذاً ليس هناك تقديم للعلاقة مع اسرائيل على العلاقة مع الأردن؟

ج ـ مستحيل، وسيتم بيننا وبين الأخوة في مصر وأنت أول من يطلع على «مشروع اتفاق التعاون الاقتصادي والتقني بين جمهورية مصر العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية». وسيوقع إن شاء الله خلال هذا الشهر لأننا نحتمي بالعلاقة الاقتصادية العربية أمام التغلغل الاسرائيلي في الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلي خلال هذه السنوات الطويلة.

س ـ إذاً لا تقدمون العلاقة مع اسرائيل على أي طرف عربي في أي شكل من الأشكال؟

ج ـ لا يمكن، لأن علاقاتنا العربية علاقات أساسية.

س ـ لكن كيف تفسرون طلبكم إيجاد بنك مركزي فلسطيني أو عملة فلسطينية؟

ج ـ من حقنا أن نطلب كل ما يجب أن يكون عليه الكيان الفلسطيني القادم، نحن في طريقنا إلى دولة المفروض أن تتحد كونفيديرالياً مع الأردن حسب قرار مجلسنا الوطني طبقاً للخيار الحر والطوعي للشعبين الشقيقين فإذا وافق إخواننا في الأردن، ننجز الكونفيديرالية معهم رأساً، ومقومات هذه الدولة التي ستقوم إن شاء الله أن تكون لها كل هذه الامكانات.

س ـ متى تتوقعون أن تصلوا إلى غزة أو أريحا؟

ج ـ نرجو أن ينتهي التعنّت الاسرائيلي ويجب أن يفهم الاسرائيليون أنه إذا لم تحلّ القضية المركزية في منطقة الشرق الأوسط والأمة العربية وهي القضية الفلسطينية، فلن يكون استقرار ولا أمن ولا سلام، وإنما ستكون هناك فوضى شاملة. ولذلك يجب أن يضعوا في اعتبارهم أهمية حل هذه القضية.

س ـ لكن كيف؟ بماذا تنصحهم؟

ج ـ هذا الاتفاق الذي تم التوقيع عليه لم يكن بيننا وبين اسرائيل فقط وإنما اشترك فيه العالم ووقع عليه راعيا المؤتمر الاميركي والروسي وبرعاية رئيس الولايات المتحدة وأمام أنظار العالم أجمع ومباركته.

س ـ ماذا تطلبون عملياً من اسرائيل؟

ج ـ التنفيذ الأمين والدقيق لما تم الاتفاق عليه.

س ـ تعتقدون أن اسرائيل لم تقرأ الاتفاق جيداً؟

ج ـ لا، قرأت جيداً لكنها تحاول المناورة والتهرب من مضمون الاتفاق..

....

9 بيان رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، حول الموقف من «اتفاق الطائف» والتمويل الخارجي للمشاريع الانمائية والاعمارية(*) (مقتطفات).

(النهار، بيروت، ٢١/١/١٩٩٤)

....

إن وثيقة الوفاق الوطني، أو ما اصطلح على تسميته اتفاق الطائف، ليست ملكاً لفئة من اللبنانيين، ولا هي أعدت على قياس هذه الفئة أو تلك، إنما هي أعدت لتكون جسراً نعبر من خلاله جميعاً إلى دولة الحرية والتوازن والمساواة، وإلى التسوية التي أوقفت تلك الحرب المجنونة وأعطت اللبنانيين ـ كل اللبنانيين ـ فرصة التأسيس لمرحلة جديدة من العيش المشترك قوامها الوحدة الداخلية والتوازن الوطني.

وإن ما نشهده جميعاً على مستوى البلاد من رغبة في

(*) أدلى رئيس مجلس الوزراء ببيانه أمام مجلس النواب ونشرت الصحف اللبنانية نصه بالكامل في ٢١/١/١٩٩٤.

الحوار الإسلامي ـ المسيحي يشكل ظاهرة ملفتة تدل على أن التفاهم بين مختلف الأسر الروحية التي يتألف منها مجتمعنا اللبناني، هو أعمق من أن يمس. فالقيادات الروحية كلها، وأصحاب الرأي يعقدون أيضاً اللقاءات والندوات في حوار وطني واسع ومفتوح، ليس من أجل اطلاق الشعارات إنما بهدف تأكيد المضمون المطلوب لأسس التفاهم والوفاق بين اللبنانيين جميعاً عقدوا العزم على استخلاص العبر والدروس بعد محنة طويلة استهدفت مصيرهم جميعاً. وهو في صيغة عيشهم المشترك يقدمون إلى العالم نموذجاً حياً وحضارياً لحياة مشتركة ومتوازنة بين اللبنانيين.

فليس مسموحاً لأحد بأن يتلاعب بالعيش المشترك وما يؤمنه من سلام واستقرار وطني، وأن اتفاق الطائف الذي أرسى القواعد الوطنية للتجربة الدستورية اللبنانية الجديدة، لا بد أن يفتح أمام اللبنانيين آفاق التغيير والتحديث المنشود في صيغة سياسية متطورة مفتوحة على المستقبل تأخذ في الاعتبار المتغيرات السياسية والاجتماعية التي نشأت في السنين الخمسين الماضية والتحديات الجديدة المرتقبة، من دون أن تغفل الحقيقة الثابتة للتجربة اللبنانية القائمة على التوازن والمشاركة والعيش المشترك.

إن تطوير اتفاق الطائف بالطرق والوسائل الديمقراطية على قاعدة التوازن والعيش المشترك، هو أمر مقبول بل ومطلوب أما التفكير بتعديل اتفاق الطائف على غير هذه القاعدة، فهو أمر سيؤدي إلى تجاذبات تضر بمصلحة الوطن. وجميع اللبنانيين يرفضون في طبيعة الحال تعريض مصلحة وطنهم لأي ضرر.

إن تحقيق قدر موضوعي ومقبول من مزايا هذا الاتفاق ومضامينه هو الذي يفتح الباب واسعاً أمام حوار ديموقراطي لا يعرّض الثوابت الوطنية إلى الخطر ويقدم الأجوبة العملية على الكثير من الأسئلة المطروحة داخلياً.

يجب أن نحدد الأولويات التي نود الحفاظ عليها وحمايتها في هذه المرحلة، وأهمها المعادلة التي يقوم عليها جوهر اتفاق الطائف؛ معادلة المشاركة والتوازن السياسي والعيش المشترك. المشاركة والتوازن في المجموعات السياسية المتعددة والعيش المشترك في الوطن الواحد.

إننا نجد في مجلس النواب، أكثر الأمكنة ملاءمة لإطلاق الدعوة إلى إعطاء اتفاق الطائف فرصته للتطبيق، أي فرصته ليكون ممارسة سياسية حية، تتكامل باكتمال العناصر الحقيقية للحياة السياسية اللبنانية. وهي العناصر التي نسمع هنا في المجلس وخارجه أسئلة كثيرة في شأنها. وهي أسئلة طاولت دائماً الحياة السياسية وطرق ممارستها. وإني أجدها مناسبة لتسجيل ملاحظة سائدة مفادها أن الحياة السياسية الحالية في لبنان لم ترق بعد إلى مستوى السلم الأهلي، أي إلى مستوى السلام الوطني. فلنقلع جميعاً عن الممارسات السياسية التي تتناقض مع مقتضيات السلم الأهلي، ومع البديهيات التي يجب أن يرتكز عليها هذا السلم.

إن الشعب اللبناني الذي عاني كثيراً من التهديم العسكري لا يمكن أن يتقبل التهديم السياسي لمنطق الدولة، الذي طالما دافع عنه وكان أميناً على حمايته في أقسى الظروف.

علينا أن نحصن حياتنا السياسية ومستقبلنا الاقتصادي بإشاعة لغة المجتمع المدني وتعميمها علينا جميعاً، في الحكومة وفي مجلس النواب وفي الحركة السياسية الدائرة حولهما.

....

إن حكومتنا استطاعت أن تضع موضع التنفيذ اتفاقات معقودة سابقاً واتفاقات عقدتها هي، بحيث تبلغ مجمل قيمة المشاريع التي تنفذها بالتمويل الخارجي مبلغ ١٥٠٠ مليون دولار موزعة كما يأتي:

ـ الصندوق العربي	١٠٠ مليون دولار	للكهرباء والإسكان وإعادة المهجرين.
ـ الصندوق السعودي	٢٣٠ مليون دولار	للطرق والتربية والصحة العامة والإسكان والمباني الحكومية والجامعة اللبنانية والمياه والصرف الصحي والمرافىء والتعليم العالي.
ـ الصندوق الكويتي ودولة الكويت	١١٤ مليون دولار	للكهرباء والبريد والمواصلات والمياه والتربية.
ـ صندوق أبو ظبي ودولة الامارات	٣٠ مليون دولار	للإسكان وإعادة المهجرين والمباني الحكومية

الجهة	المبلغ	الغرض
ـ البنك الإسلامي	٣٧ مليون دولار	للبريد والتربية والصحة العامة.
ـ البنك الدولي	١٧٥,٥ مليون دولار	للكهرباء والمياه والصرف الصحي والنفايات الصلبة والتعليم المهني والتقني والإسكان وإعادة المهجرين وإدارة تنفيذ الخطة.
ـ المجموعة الأوروبية والبنك الأوروبي للتثمير	٢٦٦,٥ مليون دولار	للكهرباء والمياه والصرف الصحي والمرافئ والتعليم وإدارة وتنفيذ الخطة.
ـ منظمة الأمم المتحدة	٧ ملايين دولار	للمعونة التقنية في القطاعات المختلفة.
ـ برنامج الأمم المتحدة الانمائي	١٩ مليون دولار	للمعونة التقنية في القطاعات المختلفة.
ـ منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)	٣ ملايين دولار	للزراعة والري.
ـ الصندوق الدولي للتنمية الزراعية	١٠ ملايين دولار	للزراعة والري.
ـ صندوق منظمة الدول المصدرة للبترول	١٥ مليون دولار	للصحة العامة والزراعة.
ـ فرنسا	٥٦,٥ مليون دولار	للكهرباء والمياه.
ـ بلجيكا	١,٥ مليون دولار	غير محدد بعد.
ـ ألمانيا	١٣ مليون دولار	للتربية والصرف الصحي.
ـ إيطاليا	٣٩٤ مليون دولار	للكهرباء وقطاعات مختلفة.
ـ اليابان	١,٥ مليون دولار	للمعونة التقنية في التربية والزراعة والري.
ـ سلطنة عُمان	١٥ مليون دولار	للثقافة والتعليم العالي.
ـ قطر	١ مليون دولار	للمباني الحكومية.
ـ سوريا	١ مليون دولار	للإسكان وإعادة المهجرين.
ـ الولايات المتحدة	٩ مليون دولار	للصحة العامة.
المجموع	١٥٠٠ مليون دولار	

كما تم التفاهم المبدئي لتمويل إضافي كما يأتي:

الجهة	المبلغ	الغرض
ـ الصندوق العربي	٢٠٠ مليون دولار	للكهرباء والمياه والصرف الصحي.
ـ الصندوق الكويتي	١٢٠ مليون دولار	للمطار والمياه والصرف الصحي.
ـ فرنسا	٤٥٠ مليون دولار	للكهرباء
ـ البنك الدولي	١٥٠ مليون دولار	للصحة والتربية والري.
المجموع	٩٢٠ مليون دولار	

10 نص الاتفاقية الموقعة بين لبنان والأردن حول تنظيم انتقال الأشخاص ونقل السلع بين البلدين.

(الحياة، لندن، ٢٨/١/١٩٩٤)

«إن حكومتي الجمهورية اللبنانية والمملكة الأردنية الهاشمية انطلاقاً من الروابط الأخوية بين البلدين الشقيقين، واستناداً لأحكام اتفاق تنظيم النقل بالعبور (ترانزيت) بين دول الجامعة العربية، ورغبة منهما في تنظيم شؤون انتقال الأشخاص ونقل البضائع على الطرق فيما بينهما وعبر أراضيهما بما يتلاءم وعلاقات الأخوة ويحقق المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة بين الدولتين. واتفقت الدولتان على الآتي:

المادة الأولى: يعمل الطرفان المتعاقدان على تسهيل انتقال الأشخاص ونقل البضائع على الطرق فيما بينهما وعبر أراضيهما وفقاً لأحكام هذا الاتفاق والأحكام القانونية الأخرى التي تتعارض أحكامها مع نصوصه، في كل من البلدين.

المادة الثانية: يسمح للأشخاص بالدخول إلى أراضي البلدين المتعاقدين بموجب تأشيرات دخول ويمكن إعطاء سائقي الشاحنات ومعاونيهم وسائقي وسائط النقل العمومية، تأشيرات دخول لمدة ستة أشهر ولسفرات عدة شرط قدومهم لغرض النقل وكل ذلك وفقاً للنصوص النافذة المفعول في كلا البلدين.

المادة الثالثة: يسمح للسيارات الخصوصية المسجلة في بلد أحد الطرفين المتعاقدين دخول أراضي البلد الآخر والتنقل فيها والمرور عبرها، متى كان فيها مالكوها أو أحد أصولهم أو فروعهم أو أزواجهم أو أي شخص آخر مفوض رسمياً لقيادتها من قبلهم. كما يحق للباصات الخصوصية المسجلة في بلد أحد الطرفين الدخول إلى أراضي الطرف الآخر متى كانت تقل تلامذة قادمين بقصد الزيارة والتعرف على الأماكن السياحية والأثرية والمعالم الحضارية فيهما.

المادة الرابعة: يسمح للسيارات الرسمية العائدة للدوائر الحكومية ومؤسساتها بالتنقل بين البلدين من دون الخضوع لأي إجراءات أو قيود إذا كانت مزودة بأمر مهمة من الوزير المختص.

المادة الخامسة: يسمح كل من الطرفين المتعاقدين لباصات وسيارات الركاب العمومية المسجلة في بلد الطرف الآخر بدخول وعبور أراضيه، فارغة أو محملة، ويسمح في الحالات الإنسانية أو الخاصة بإيصال الركاب إلى مقاصدهم بإذن من السلطة المختصة في مراكز الحدود.

المادة السادسة: يسمح لوسائط النقل السياحي المغلق (باصات عامة أو خاصة) بالقيام برحلات سياحية تبدأ بنقطة في أراضي أحد الطرفين المتعاقدين إلى عاصمة الطرف الآخر، من دون التجوال على المواقع الأثرية أو السياحية، ثم تعود بالركاب أنفسهم شريطة عدم التحميل أو التنزيل لركاب إضافيين إلى نقطة انطلاقها في بلدها.

المادة السابعة:

أ ـ يسمح كل من الطرفين المتعاقدين لسيارات شحن البضائع العمومية المسجلة في بلد الطرف الآخر أن تدخل إلى أراضيه محملة أو فارغة وأن تصل بأحمالها إلى مقاصدها فيه وأن تعود إلى بلدها محملة أو فارغة.

ب ـ في حال التحميل إلى بلد ثالث، فإن التحميل يخضع إلى إذن خاص.

ج ـ لا يحق لسيارات الشحن المسجلة في أحد البلدين أن تقوم بالنقل الداخلي في بلد الطرف الآخر.

المادة الثامنة: تنفيذاً لأحكام هذا الاتفاق وتحقيقاً لأغراضه، تحدد المستندات الجمركية وأشكالها لدخول وخروج السيارات على أنواعها (دفاتر استيراد أو إدخال موقت) وكذلك مدة إقامة كل سيارة للسفرة الواحد وخلال السنة بالاتفاق بين السلطات الجمركية المختصة في كل من البلدين المتعاقدين بموجب كتب متبادلة تعتبر كجزء لا يتجزأ من هذا الإتفاق.

المادة التاسعة: لا تحول الأحكام السابقة دون تطبيق إجراءات التسجيل والتفتيش في مراكز الحدود، كما يشترط في السيارات المشار إليها في المواد السابقة مراعاة أنظمة المرور والتنقل على الطرق المطبقة في البلد الداخلة

إليه أو المارة عبره وبصورة خاصة ما يتعلق منها بارتفاع الحمولة وبروز البضاعة وعدم تجاوز حمولات محاورها الحد الأقصى المقرر في كل من البلدين.

المادة العاشرة: يتعهد كل من الطرفين المتعاقدين بتسهيل حركة الترانزيت عبر بلديهما. ويعتبر نقلاً بالترانزيت لجهة الاستفادة من التسهيلات والتفضيلات التي تمنحها هذه الاتفاقية.

أ ـ نقل البضائع والأمتعة الشخصية في السيارات المسجلة لدى أي من الطرفين المتعاقدين على أن تبدأ عملية النقل وتنتهي من نقطتي بداية ونهاية خارج أراضي الطرف المتعاقد الآخر.

ب ـ يستثنى من تطبيق أحكام هذا الاتفاق الأسلحة الحربية والأعتدة والمهمات العسكرية.

المادة الحادية عشرة: يتعهد كل من الطرفين المتعاقدين بأن تمنح السلطات المختصة لديه جميع التسهيلات الممكنة للمستوردين والمصدرين للإفادة من المرافئ والمطارات والمناطق الحرة القائمة في البلد الآخر.

المادة الثانية عشرة: تنشأ بين الطرفين المتعاقدين لجنة مشتركة دائمة مهمتها:

أ ـ السهر بوجه عام على تنفيذ أحكام هذا الاتفاق واقتراح كل ما من شأنه تذليل الصعوبات التي قد تنشأ لدى التطبيق.

ب ـ النظر في الاعتراضات والشكاوى والتحقيق بشأنها واقتراح الحلول الملائمة ليتم عرضها على الجهات الرسمية المختصة في كل من البلدين.

ج ـ دراسة المعوقات والرسوم والضرائب وبدلات الخدمات المفروضة على الشاحنات والبضائع ووسائط النقل الأخرى العائدة للطرفين المتعاقدين تمهيداً للوصول إلى ما هو عادل ومقبول من الطرفين.

د ـ تجتمع اللجنة بالتناوب كل سنة وكلما دعت الضرورة بناءً على طلب أحد الطرفين.

المادة الثالثة عشرة: يبرم هذا الإتفاق وفقاً للأصول الدستورية في كل من البلدين المتعاقدين ويعمل به اعتباراً من اليوم الذي يلي تاريخ تبادل وثائق الإبرام بشأنه.

11

حديث صحافي مع الشيخ فاهم القاسمي، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، حول الأوضاع الخليجية بعد حرب الخليج والعلاقات مع العراق وإيران، وحول «إعلان دمشق» والموقف من المقاطعة العربية لإسرائيل ومسيرة التعاون الخليجي(*) (مقتطفات).

(أخبار الخليج، المنامة، ٤/ ٢/ ١٩٩٤)

س ـ مرت سنوات عديدة منذ انشاء مجلس التعاون الخليجي. ومرّ وقت ليس بقصير منذ اختياركم أميناً عاماً للمجلس.. هل يقف المجلس وقفة تأمل في مستقبله ومستقبل علاقاته بدول المنطقة؟ وكيف ترى الإنجاز الذي تحقق؟

ج ـ لقد مر ملجس التعاون الخليجي بتجارب عدة منذ قيامه وكان تجمعاً أمنياً واقتصادياً في آن واحد في مسيرته، وقطع المجلس شوطاً كبيراً في بعض الأمور مثل التعاون الأمني، ومن المعروف أن المجلس ولد في ظروف صعبة وعصيبة وهي اندلاع الحرب العراقية الإيرانية التي ظلت ثماني سنوات ثم العدوان العراقي على الكويت وبالطبع أثناء هذه الفترة كان الاهتمام الرئيسي أو الهاجس الأمني بالنسبة للمجلس هو الطاغي على كل أعماله لأنه موضوع أمن.. موضوع بقاء.. موضوع حياة، هذا التعاون الآن هو موضوع مراجعة من قبل القادة، ونحن الآن ندرس أيضاً المعوقات والمصاعب التي تعترض مسيرة المجلس ونحن نعتبر أن

(*) أجرى الحوار وكالة الأهرام للصحافة.

ما تم إنجازه خلال السنوات الماضية هو أن نبقي المجلس ونحافظ على موقف صلب موحد، إلى جانب بلورة فكرة واحدة تعبر عن مجموعة دول ضمن مجلس التعاون ينتمون إلى كيان واحد قوي يجمعهم في بوتقة واحدة، والأمور تسير في تطور إلى الأحسن ونتمنى أن يكون دورنا تكملة لهذا الاتجاه.

س ـ ولكن الهاجس الأمني أصبح أكبر بعد غزو الكويت وعدم الاتفاق حتى الآن على صيغة أمنية واحدة.. ترى ما هي الصعوبات القائمة على صعيد التعاون الأمني بين دول مجلس التعاون الخليجي؟

ج ـ لم أتكلم عن الهاجس الأمني بهذه الصورة، ولكن قلت أن المجلس ولد في ظروف أمنية عصيبة، وفعلاً الهاجس الأمني قد طغى على اهتمامات المجلس، أما فيما يتعلق بالتعاون الأمني لا يلاقي صعوبات إنما هو موضوع صعب ومعقد مر بمراحل عديدة، وقد تقدمنا باقتراحات عدة وطرحنا أفكاراً تم التشاور في شأنها، وهناك الآن توجه مشترك لأن تقوم كل دولة من دول مجلس التعاون ببناء قوتها الذاتية الدفاعية، إنما من خلال منظور مشترك لتطوير قوة درع الجزيرة في المستقبل، ونأمل أن يتم الاتفاق على هذا الموضوع.

س ـ كيف ستوفقون بين اتفاقات الدفاع الثنائية بين عدد من دول مجلس التعاون والولايات المتحدة وبين المظلة الدفاعية الأمنية التي تصبون إليها وبناء كل دولة قوتها الذاتية الدفاعية؟

ج ـ دول المجلس اتفقت على خطة تقوم على عدم الاعتماد على نمط واحد من البنية الأمنية أو الاستراتيجية الأمنية، ونحن نمشي أولاً من خلال البناء الذاتي لدول المجلس، وثانياً من خلال «اعلان دمشق» بحيث أن كل دولة من دول المجلس بالتنسيق مع مصر وسوريا يحق لها استدعاء قوات من الدولتين، إذا رغبت في ذلك من دون اعتراض أي دولة أخرى من دول المجلس، وثالثاً من خلال عقد اتفاقات مع الدول الصديقة، وبالذات الدول الأعضاء في مجلس الأمن، وهذه الاتفاقات عقدت طبقاً لميثاق الأمم المتحدة إذ أن لها بعداً دولياً للأمن في منطقة الخليج.

س ـ تتحدث عن التعاون في إطار «اعلان دمشق» بينما يرى البعض أن هذا الاعلان يحتضر أو يرى البعض الآخر أنه دخل الأرشيف، أين أنتم من تنفيذه عملياً؟ وما هو مستقبل تأثيره على دول مجلس التعاون؟

ج ـ قيل الكثير عن هذا الاعلان، ولكنه في الحقيقة لم يحتضر وهو باق ومستمر، وعقدت عدة اجتماعات كان آخرها في دمشق، وتم تدارس مواضيع مهمة، واتفق على أن لـ «اعلان دمشق» جانباً مهماً هو البروتوكول السياسي الذي يتضمن مبادئ لم تنص عليها مثلاً ميثاق جامعة الدول العربية، هذه المبادئ المهمة مثلاً تشمل حق الدول في ثروتها الطبيعية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

س ـ لكن البعض يرى أن الرغبة الخليجية غير موجودة لهذا الاعلان؟

ج ـ الرغبة موجودة والتنسيق قائم في الجانب السياسي ووزراء الخارجية لدول الاعلان يجتمعون كل ستة أشهر للتنسيق كان آخرها في دمشق والاجتماع القادم بالكويت، وفيما يتعلق بالجانب الاقتصادي كان اجتماع الدوحة مثمراً ومفيداً لوزراء المالية والاقتصاد، وتم اختيار مشاريع عدة في كل من مصر وسوريا، أما الجانب الأمني فترك بصفة ثنائية، أي حق كل دولة خليجية أن تستدعي قوات من مصر وسوريا إذا شاءت من دون اعتراض دول مجلس التعاون الخليجي. ونحن نرى أن اعلان دمشق يمثل المحور الرئيسي للانطلاق العربي والذي عن طريقه يمكن الوصول إلى السوق العربية المشتركة.

س ـ بينما يتفق الشرق والغرب على التوجه العالمي بخفض التسليح.. تتسابق الدول الخليجية بجلب ترسانة حربية إلى المنطقة.. ترى من أين الخطر الآن على دول مجلس التعاون الخليجي؟ أهو من العراق؟ أم من إيران؟

ج ـ لقد مرت منطقة الخليج في غضون الفترة السابقة بحربين مدمرتين قادتا دول المنطقة إلى الاحساس بأنه لا بد لها من فعل شيء ما لتدعيم أمنها واستقرارها فعملية شراء الأسلحة هي رافد من روافد البناء الأمني، ثم ان الاجابة على سؤال الخطر من أين يأتي؟ فهذا سؤال مهم وصعب جداً، إذ أثبت العدوان العراقي على الكويت أن من الصعب التنبؤ بمن هو العدو ونحن دول أنعم الله عليها بموقع استراتيجي وبثروة وبالتالي نحن محط أطماع كثيرين، فيجب بناء الأمن والاستعداد لأي حدث قريب أو بعيد.

س ـ إذن أنتم ما زلتم تعتبرون أن العراق يمثل خطراً على المنطقة؟

ج ـ لا شك أن لدى العراق توجهاً لتدعيم قدراته

العسكرية، والمشكلة أنه ما زال يهدد، فالنية موجودة، وطالما النية موجودة ربما بدر مستقبلاً مخطط لتنفيذها، العراق ما زال يهدد الكويت، ولم يعترف بعملية ترسيم الحدود(**)، وما زال يحتفظ بالأسرى الكويتيين، ولم يستجب استجابة كاملة لقرارات الأمم المتحدة، وهناك تصميم دولي على تنفيذ هذه القرارات.

س ـ وماذا عن إيران؟

ج ـ توجد بيننا وبين إيران مشكلة الجزر الثلاث التي ذكرها وزير خارجية دولة الامارات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، نحن ندعو إيران إلى إعادة هذه الجزر، لأنها طالما بقيت محتلة من قبل إيران ستشكل عامل عدم استقرار في المنطقة نأمل في أن نعمل مع الإيرانيين عن طريق الحوار إلى إعادة الحق لأصحابه لأننا إذا وصلنا إلى طريق مسدود وإذا عرفنا أنهم غير جادين في الحوار فليس هناك مجال سوى متابعة هذا الموضوع بالطرق السلمية عبر الأمم المتحدة.

س ـ ما كان يسمى النظام العربي قبل حرب الخليج تآكل، بل انهار. . هل يمكن إعادة بناء النظام العربي مع استبعاد العراق؟ وهل يمكن تطبيع العلاقات مع العراق في ظل وجود صدام حسين في السلطة؟ ثم كيف ترى شكل النظام العربي الجديد؟

س ـ النظام الجديد في مرحلة التكوين والتطور الآن، وهو يتكون عبر دعم ميثاق الجامعة العربية ومحاولة التقارب بين الدول العربية والاستفادة من دروس الماضي، ومحاولة بناء سياسة جديدة قائمة على المصارحة، وأسس جديدة للتعامل بحيث يجب أن تتغير نظرة بعض الدول للخليج فالبعض كان يرى أن الخليج مجرد آبار نفط، هناك أمور ومعادلات أخرى يجب أن تتغير وهناك ضرورة ملحة للمصارحة، . . .، وهناك أشياء كثيرة يجب القيام بها قبل إعادة أية علاقات عادية وطبيعية بين العراق ومجلس التعاون.

س ـ هل لديكم تصور للتعاون المستقبلي بين مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي والجامعة العربية؟ وهل ستثيرون دعوة من أجل لم الشمل والتضامن العربي؟

ج ـ نحن نعمل ضمن مجلس التعاون والمجالس سواء مجلس التعاون الخليجي أم الاتحاد المغاربي نعمل ضمن إطار الجامعة العربية، وهذه المجالس تزيد من تلاحم الدول خاصة وأن ميثاق الجامعة العربية ينص على أنه يمكن للدول العربية إذا كانت ترغب في إقامة علاقات أقوى أن تنشىء هذه المجالس التي تهدف إلى روابط أوثق وأقوى فهي إذن لصالح العمل العربي المشترك. نحن مع الدعوة لبدء مرحلة جديدة من التعاون قائمة على الاحترام المتبادل والاعتراف بالحقوق الأخرى للدول. . حقوق الدول على ثرواتها الطبيعية وحقوق الدول في مد يد التعاون وإقامة الجسور مع الدول الصديقة بدون تدخل من أحد. . هذه الأشياء يجب أن تكون نبراساً جديداً في علاقاتنا القادمة مع الدول العربية والدول الصديقة والشقيقة ونتمنى أن تأخذ هذه الدعوى طريقها إلى النور.

س ـ ولكن هناك بعض الدول في مجلس التعاون مثل الكويت ليست مستعدة في الوقت الراهن للتسامح وتناسي ما فات؟

ج ـ لا أعتقد أن الكويت غير مستعدة. . الكويت مستعدة للتسامح ولكن على أسس وهذا شيء طبيعي، يجب أن تحترم كل دولة الدولة الأخرى كشعب، لأن الكويت تعرض لأزمة مسحتها ككيان. . كوجود. . وبالتالي يجب أن تؤخر هذه العلاقات.

س ـ هل يستدعي ذلك اعتذار الدول التي ساندت العراق؟

ج ـ لا أعرف إذا كان الموضوع يستدعي الاعتذار لأن القضية ليست اعتذاراً وإنما هي سلوك، يجب أن يبدو من هذه الدول ما يدل على أنها غيرت نظرتها لنا نحن دول مجلس التعاون الخليجي.

س ـ ما رأيكم في محاولات تقسيم العراق؟

ج ـ نحن في مجلس التعاون ضد تقسيم العراق جملة وتفصيلاً. العراق جزء من الأمة العربية وكل شبر من العراق يعتبر جزءاً من الأمة العربية، ولا يمكن مسه من أي من كان، وأي شيء يصيب العراق من تقسيم أو غيره يعتبر تقسيماً لأوصال الجسم الواحد، وبالتالي نحن ضد أي تقسيم أو تفتيت للعراق كدولة.

س ـ تحدثتم عن تطبيق قرارات مجلس الأمن تجاه العراق. . ولكن الجميع لاحظ في الفترة السابقة أن هناك مكيالين في تطبيق الشرعية الدولية، وعلى سبيل المثال القرارات الخاصة بالعراق تنفذ، والخاصة باسرائيل لا تنفذ؟

(**) اعترف العراق بترسيم الحدود بتاريخ ١٠/١١/١٩٩٤. . . انظر الوثيقة رقم (103).

ج - كل قرار يتخذه مجلس الأمن لا بد وأن ينفذ سواء ضد اسرائيل أم غيرها حتى تكون لهذه القرارات مصداقية، . . .، نحن لا نبرر الجرائم التي ترتكبها اسرائيل حيث لا تزال تقوم بأعمال عدوانية وقمعية ضد الفلسطينيين، نحن ندعو إلى تطبيق جميع قرارات مجلس الأمن وينبغي أن تطبق القرارات الخاصة بالبوسنة والهرسك أيضاً.

س - في ظل العلاقات غير الجيدة بين دول مجلس التعاون ومنظمة التحرير. . هل ستنسق دول المجلس لتأمين الدعم المالي المستمد لإنجاح اتفاق «غزة - أريحا» وكيف ترى الدعوة لإنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل؟

ج - دول مجلس التعاون ساهمت في عملية السلام منذ البداية وهي تساهم في المفاوضات المتعددة الأطراف، وقدم بعض دول المجلس دعماً وبعضها يدرس هذا الموضوع. . نحن مع عملية السلام، وموقفنا واضح من القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام وانسحاب اسرائيل من كل الأراضي المحتلة بما فيها القدس الشريف، وحق تقرير المصير للفلسطينيين فإذا تحققت هذه المبادئ يصبح كل شيء ممكناً، أما بالنسبة إلى المقاطعة فهذا موضوع سابق لأوانه لأن اسرائيل ما زالت تحتل الجولان، وما زالت متواجدة في جنوب لبنان وفي معظم الأراضي الفلسطينية. . فلماذا الاستعجال لرفع المقاطعة. . ثم إن رفع المقاطعة قرار عربي جماعي يصدر داخل الجامعة العربية.

س - تحدثتم عن العمود الفقري لهيكل مجلس التعاون وهو التنسيق الاقتصادي. . . هناك انتقادات كثيرة للمجلس بأن المواطن الخليجي لا يلمس هذه المنجزات، ولا يستطيع أن يفتح محلاً تجارياً في دولة أخرى من دول المجلس. . أين حرية التنقل والجواز والعمل الموحد؟ وهل تأملون في تنفيذ بنود الاتفاقية الاقتصادية إلى قيام سوق خليجية مشتركة في السنوات القادمة؟

ج - طريق التعاون والتكامل ليس بالطريق السهل والهين. . هناك دول غيرنا سبقتنا، ولم تبلغ درجة عليا من التعاون إلا في المرحلة الأخيرة، وفي الحقيقة عملية إيجاد أو توحيد مصالح معينة في إطار واحد تستدعي أن تقوم الدول بالتضحية بشيء أو ميزة لصالح الهدف العام، ويجب أن يتم ذلك بالتدريج، ونحن نرى أن تطبيق الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس سيؤدي إلى نتائج طيبة في المجالات الاقتصادية وجميع المشاريع والموضوعات المشتركة في طريق الانجاز، قد تكون لدى بعض الدول الأعضاء ظروف خاصة ولكن نلاحظ الآن بأن هذه الدول بدأت تتواءم مع نصوص الاتفاقية بعد أن سوت أوضاعها الداخلية من حيث التشريعات وهذا شيء لا يتحقق بين يوم وليلة بل يحتاج إلى وقت.

س - في أكثر من قمة خليجية سابقة تم التأكيد على أهمية دعم هياكل وتقوية مجلس التعاون. . هل المطلوب تعديل الميثاق؟ وما هو دور الأمين العام في المرحلة المقبلة وتأثيره على الدول الأعضاء؟

ج - الحقيقة الموضوع لا يرجع إلى هيكلة أو صيغة. . وإنما يرجع إلى قرار سياسي. . فإذا وجد قادة دول مجلس التعاون إيجاد صيغة أخرى تتمشى مع المرحلة الحالية فليس هناك ما يمنع من التغيير والتعديل والتطوير لأن اللوائح ليست قواعد ثابتة أو نهائية والأمين العام لا يعمل من فراغ بل يعمل ضمن توجهات معينة لقادة دول المجلس وبما يخدم المصلحة المشتركة للدول الأعضاء.

س - في ضوء ما يتردد من إقامة نظام شرق أوسطي جديد يجري بحثه في المفاوضات متعددة الأطراف. . وفي ضوء مطالبة الولايات المتحدة للدول العربية بإقامة علاقات كاملة وحدود مفتوحة وتعاون اقتصادي مع اسرائيل. . أين تقف دول مجلس التعاون من هذا؟

ج - الحقيقة موقف دول مجلس التعاون بالنسبة لمفاوضات السلام هو موقف واضح وصريح وهو قبولنا بمسيرة السلام بناء على ضمانات قدمت لدول المعنية وبناء على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام وحل شامل للنزاع العربي الاسرائيلي، المفاوضات المتعددة الأطراف لم ينجز منها سوى مرحلتين، المفاوضات الثنائية لا تزال في البداية، وطبعاً حين دخلنا المفاوضات المتعددة كان ذلك على أساس حدوث تقدم ملموس في الثنائية. . . وإلى الآن لا تزال المفاوضات الثنائية تراوح مكانها. . وفي الحقيقة إذا ظل الوضع على ما هو عليه فإنه لا يبشر بمستقبل جيد للعرب، لأننا سنضيع وربما نتلاشى، والمطلوب هو أن نتدارك ما يحدث وأن نبني أنفسنا لأن المستقبل سيكون مستقبل الكيانات القوية وليست الضعيفة.

س - باعتبارك رجل قانون. . هل تشعر فعلاً أن هناك نظاماً دولياً جديداً يتم نسجه الآن؟ وهل ترى تقلص دور الأمم المتحدة في المستقبل؟ وكيف ترى ما يعرف بسياسة الولايات المتحدة الجديدة «الاحتواء المزدوج» تحديداً مع إيران والعراق، وما هو موقفكم منها؟

ج - في الحقيقة إلى الآن لا أشعر بذلك.. قد يكون هناك نظام دولي في طور التشكيل أو التكوين بعد نهاية الحرب الباردة طبعاً هناك مبادئ لهذا النظام مثلاً احترام حقوق الإنسان وعدم استخدام القوة، وأنا لا أرى تقلص دور الأمم المتحدة ولكن أرى أن من منظور النظام العالمي الجديد اعطاء الأمم المتحدة والشرعية الدولية دوراً أكبر، أما فيما يتعلق بسياسة «الاحتواء المزدوج» ما زالت سياسة أمريكية جديدة حتى على الأوروبيين.. للأوروبيين منظور آخر وما زالت علاقة أوروبا مع إيران جيدة، ونحن نعلم أن أي شيء تقوم به الولايات المتحدة هو من صميم سياستها الداخلية وهذا لا يهمنا بل الذي يهمنا الا تنعكس هذه السياسة على أوضاعنا ويجب ألا تتأثر دولنا بها.. وحتى الآن لم نبلور موقفاً أو شعوراً تجاه هذه السياسة.

12 البيان الختامي الصادر عن القمة المغاربية السادسة في تونس.

تونس، ٢ - ٣/ ٢/ ١٩٩٤ (الحرية، تونس، ٥/ ٢/ ١٩٩٤)

صادقت الدورة العادية السادسة لمجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي المنعقد يومي ٢ و٣ ابريل الجاري بتونس برئاسة الرئيس زين العابدين بن علي في خاتمة أعمالها على بيان حوصل أعمال هذه القمة وما تمخضت عنه من نتائج وقرارات.

واستعرض البيان أهم الأفكار والنقاط التي وردت في خطابي الرئيس زين العابدين بن علي في الجلستين الافتتاحية والختامية لأعمال القمة المغاربية اللذين تضمنا عرضاً تقييمياً لمسيرة اتحاد المغرب العربي خلال الفترة المنقضية ولانجازاته وتوجهاته المستقبلية كما ذكر البيان بالكلمات التي ألقاها رؤساء الوفود المغاربية وما تضمنته من عبارات التقدير والتنويه بما بذلته تونس خلال مدة رئاستها للاتحاد المغاربي من جهود موصولة أثمرت عديد الاتفاقيات والانجازات مثلت إضافة قيمة في مسيرة العمل المغاربي المشترك ودفعت به خطوات جديدة إلى الأمام.

وأعرب المجلس عن ارتياحه للحصيلة الايجابية لهذه الانجازات وللاستمرارية التي اكتسبها العمل الاتحادي بفضل دورية اجتماعات الأجهزة واللجان الوزارية المتخصصة ومجالسها الوزارية مما أعطى دعماً متميزاً للعمل المغاربي خلال الدورة السادسة مؤكداً على ضرورة مواصلة هذا العمل بغية تحقيق الأهداف الاتحادية المشتركة والاستجابة لطموحات الشعوب المغاربية في المزيد من الانجاز الفعلي وتوفير الظروف الملائمة للاندماج المغاربي المنشود.

كما سجل المجلس دخول خمس اتفاقيات حيز التنفيذ منذ الشهر السابع من السنة المنقضية داعياً في ذات الوقت لاستكمال المصادقة على باقي الاتفاقيات المغاربية وإعداد بروتوكولاتها ونصوصها التكميلية والتنفيذية عند الاقتضاء.

وأكد المجلس مجدداً تمسكه الثابت ببرنامج عمل الاتحاد وضرورة التركيز في هذه المرحلة على المشاريع المغاربية القابلة للتنفيذ من حيث التكلفة والمردود المباشر على الحياة اليومية للمواطن المغاربي.

وبعد أن اطلع على ما تم تحقيقه في مجال تركيز الأجهزة الاتحادية في مقراتها الدائمة أكد المجلس على ضرورة دعم هذه المؤسسات واتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتركيز المصرف المغاربي للاستثمار والتجارة الخارجية وعقد جمعيته التأسيسية حتى تستكمل المنظومة الاتحادية مؤسساتها.

واعتمد المجلس توصية مجلس وزراء الخارجية بشأن البرامج التنفيذية وجدولة اجتماعات الأجهزة الاتحادية خلال الدورة الرئاسية السابعة مؤكداً على ضرورة المضي قدماً في إنجاز ما تم إقراره في المواعيد المحددة ودعا إلى عقد اجتماع مشترك خلال سنة ١٩٩٤ بين وزراء الخارجية والوزراء المعنيين بالبناء المغاربي بغية استشراف أنجع السبل لضمان الدفع المتجدد للمسيرة الاتحادية.

وسجل المجلس بارتياح ما تم التوصل إليه من برامج تعاون بين اتحاد المغرب العربي من جهة والجامعة العربية

والتجمعات الجهوية العربية والإسلامية والافريقية والأوروبية وصناديق التنمية العربية والإسلامية والمنظمات المتخصصة للأمم المتحدة من جهة أخرى ودعا إلى مواصلة الجهود الرامية إلى استكشاف فرص التعاون والتكامل مع هذه الأطراف وتدعيم مسار التنمية والتضامن تحقيقاً للمصلحة المشتركة وثمن المجلس تواصل الحوار المغاربي الأوروبي على المستوى البرلماني والمؤسساتي وما تم بالخصوص من لقاءات بين مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي والبرلمان الأوروبي وبينه وبين المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأوروبي.

وذكر المجلس في هذا الاطار بدعوة البرلمان الأوروبي للرئيس زين العابدين بن علي رئيس مجلس رئاسة الاتحاد لإلقاء بيان أمامه حول نظرة الاتحاد لمستقبل العلاقات بين المجموعتين وأعرب عن تأييده وتثمينه لما قدمه سيادته باسم الاتحاد من اقتراحات بناءة لتطوير هذه العلاقات بما يكفل استقرار منطقة غرب المتوسط واستتباب الأمن والسلام فيها وصرف الجهود نحو التنمية والأعمار.

وبخصوص علاقات الاتحاد المغاربي بالاتحاد الأوروبي أعرب المجلس عن استعداده لاستئناف هذا الحوار سواء في إطار ٥ زائد ٥ أو ٥ زائد ١٢ على أساس التكافؤ وترابط المصالح وبما يستجيب لمفهوم التنمية المشتركة وللحقوق المكتسبة للجالية المغاربية والمسؤولية الجماعية في حفظ السلم والأمن على ضفاف المتوسط بما يكفل تحقيق التنمية الشاملة والاستقرار.

وأكد المجلس من جهة أخرى اهتمامه البالغ بوضع الجالية المغاربية المقيمة في الاتحاد الأوروبي وحرصه على إبرام ميثاق مغاربي أوروبي يضمن تحسين ظروف العمل والإقامة ويكفل الحقوق المكتسبة للمهاجرين معرباً عن انشغاله العميق لتصاعد العنف الذي يستهدف هذه الجالية من جراء استشراء مظاهر التطرف والعنف الموجه ضدها وناشد الدول الأوروبية اتخاذ الاجراءات الحازمة والكفيلة باجتثاث هذه الظاهرة.

واعتمد المجلس الاتفاقيات والوثائق التالية:

- اتفاقية تعاون إداري متبادل للوقاية من المخالفات الجمركية.

- بروتوكول خاص بشهادة المنشأ.

- بروتوكول خاص بتطبيق الرسم التعويضي الموحد بنسبة ١٧,٥٠.

- اتفاق بشأن انشاء لجنة مغاربية للتأمين وإعادة التأمين.

- اتفاق بشأن تبادل المتكونين بين إدارات البريد والاتصالات بدول الاتحاد.

- اتفاق بشأن تبادل الخبراء والمتخصصين بين إدارات البريد والاتصالات.

- اتفاق بشأن الإنتاج السينمائي المشترك.

- اتفاق بشأن إنشاء المجلس المغاربي لدور الكتب الوطنية.

- اعلان خاص بقيام منطقة التبادل الحر المغاربية.

- تعليمة رقم ٨ تحدد الشروط الصحية البيطرية.

- نظام اسناد جائزتي اتحاد المغرب العربي في مجال الهندسة المعمارية والبناء.

واتخذ المجلس كذلك قراراً بإنشاء كل من الاتحاد المغاربي للرياضة والوكالة المغاربية لسياحة الشباب.

وأقر المجلس تعديل المادة الثانية عشرة من معاهدة انشاء الاتحاد للترفيع في عدد أعضاء مجلس الشورى من مائة إلى مائة وخمسين عضواً بواقع ثلاثين عضواً عن كل دولة.

وبعد استعراضه التطورات السياسية التي شهدتها المنطقة المغاربية والعربية والافريقية والمتوسطية والساحة الدولية ثمن المجلس الجهود التي بذلت خلال الفترة الرئاسية التونسية قصد توطيد علاقات الاتحاد جهوياً ودولياً عملاً على استتباب الأمن والسلم الدوليين وعبر عن عزمه على مواصلة الجهود من أجل جعل النظام الدولي يقوم على أساس القانون والشرعية الدولية واحترام حقوق الإنسان وإشاعة روح التعاون والتضامن بين مختلف الأمم ونبذ كل مظاهر الارهاب والعنف والتطرف والالتزام باحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية بما يرسخ دعائم السلم والاستقرار.

وفيما يتعلق بالأزمة القائمة بين الجماهيرية الليبية وبعض الدول الغربية أعرب المجلس عن عزمه على مواصلة الجهود من أجل تسوية عادلة ومشرفة عاجلة للأزمة وفقاً للقوانين والقرارات والمواثيق الدولية.

كما أكد مجلس الرئاسة مجدداً وقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني المناضل في كفاحه العادل من أجل استرداد حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وحق الدول العربية الشقيقة في استرجاع

أراضيها المحتلة وذلك تطبيقاً للشرعية الدولية لإقامة سلام عاجل ودائم وشامل في الشرق الأوسط وأدان الاعتداءات الآثمة والمتكررة التي تستهدف الفلسطينيين ولا سيما المجزرة الوحشية المقترفة في الحرم الابراهيمي الشريف مما يتناقض مع روح السلام وأسسه مؤكداً أن المجتمع الدولي مطالب باتخاذ التدابير العملية والعاجلة لضمان حماية المدنيين الفلسطينيين تحت الاحتلال.

واقتناعاً منه بالدور الطبيعي لدول الاتحاد في العمل من أجل وحدة الصف العربي أكد المجلس تعلق الدول المغاربية بإزالة كل أسباب الفرقة والتصدع واحلال الحوار العربي الأخوي المسؤول.

وبهذا الخصوص ومواصلة للمجهودات التي يبذلها الاتحاد اسهاماً في تعزيز التضامن العربي وانسجاماً مع مواقفه الداعية إلى تنقية الأجواء العربية يجدد المجلس تمسكه بوحدة العراق وحرصه على رفع المعاناة عن شعبه ويؤكد في ذات الوقت على احترام سيادة دولة الكويت وسلامة أراضيه ويدعو إلى إيجاد حلول مقبولة لدى كل الأطراف.

وأعرب المجلس من جهة أخرى عن مساندته للمساعي المبذولة من أجل تحقيق المصالحة الوطنية في اليمن الشقيق وعهد للرئاسة وبالتنسيق مع الأمين العام إبلاغ هذا الموقف التضامني المغاربي إلى الشعب والقيادة في اليمن الشقيق بالطريقة المناسبة بما في ذلك امكانية ايفاد مبعوث عن الاتحاد.

وبعد أن أعرب عن أمله في أن تتضافر جهود الأشقاء في الصومال من أجل تجاوز الخلافات وإيجاد حل وفاقي يضمن وحدة الصومال وسلامة أراضيه عبر المجلس عن ارتياحه للتطور الايجابي الذي سجل عقب الاتفاق الحاصل بين المسلمين البوسنيين والكروات.

وبعد أن بارك المجلس ما تم التوصل إليه على مستوى القارة الافريقية من آليات لفض النزاعات بالطرق السلمية أهاب بالدول الافريقية للاحتكام إلى الطرق السلمية في تسوية الخلافات وسجل بارتياح التطورات الايجابية التي تم التوصل إليها في جمهورية جنوب افريقيا وذلك بعد توفق الأطراف المعنية في إقامة مجلس انتقالي واعتماد دستور جديد للبلاد.

ودعا المجتمع الدولي لمؤازرة المجهودات التنموية للدول الافريقية ودعمها والمساعدة على حل معضلة المديونية التي تثقل كاهلها وتستنزف مواردها المحدودة والتي تحتاج لتوظيفها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يحقق للشعوب الافريقية التقدم والازدهار.

13 حديث صحافي مع محمد فائق، الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان، حول موضوع الاختفاء القسري لمنصور الكيخيا، عضو مجلس أمناء المنظمة، في ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٣ في القاهرة(*).

(المجلة، لندن، العدد ٧٢٩، ٥/٢/١٩٩٤)

س ـ لماذا تدخلت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في قضية اختطاف منصور الكيخيا بشكل علني احرج كلاً من مصر وليبيا؟

ج ـ قضية اختفاء الكيخيا عضو مجلس أمناء المنظمة والذي حضر إلى القاهرة لحضور جمعيتها العمومية وأعيد انتخابه مرة أخرى عضواً في مجلس الأمناء ظاهرة خطيرة لأنها تمس أحد الذين يعملون في قضية حقوق الإنسان، وأيضاً باعتبارها انتهاكاً جسيماً لهذه الحقوق. ولقد مست القضية مصر باعتبار أن الاختفاء حدث على أرضها وقد طالبنا الحكومة المصرية بالتحري والتحقيق لإجلاء مصير اختفاء الكيخيا. وقد اطلعت سلطات الأمن المصرية المنظمة على بعض الخطوات التي اتخذت. أما ليبيا فمست باعتبار أن الكيخيا معارض ليبي وقد حامت الشبهات حولها في عملية الاختفاء.

(*) أجرى الحديث أشرف صادق.

س ـ ألم تقصد احراج مصر أو ليبيا أو أي طرف آخر بإثارة القضية بهذا الشكل؟

ج ـ لم يكن الاحراج هو المقصود ولكن اجلاء مصير الكيخيا. هدفنا هو أن يتحمل كل واحد مسؤوليته، وأهم شيء هو تأمين سلامة منصور الكيخيا.

س ـ متى كانت آخر مرة شاهدت فيها الكيخيا وما هو الحوار الذي دار بينكما؟

ج ـ كنت أراه باستمرار خلال اجتماعات المنظمة. وبعد انتهاء اجتماعات المنظمة التقيت به عدة مرات. حديث الكيخيا معي كان دائماً عن حقوق الإنسان في الوطن العربي وكان أكثر ما يشغله المشاكل والمتاعب التي يواجهها اللاجئ السياسي ليس في الوطن العربي فقط ولكن في أوروبا أيضاً. الكيخيا في حديثه وفي تصرفاته منفتح جداً ومعتدل جداً لم يحمل سلاحاً يوماً ولم يؤيد أبدا استخدام العنف، وكان يؤكد أن الكلمة أقوى من الرصاص، وأن صاحب الرأي أقوى من حامل البندقية.

س ـ في اعتقادك من هو صاحب المصلحة في اختفاء الكيخيا؟

ج ـ في الحقيقة يصعب تحديد كل صاحب مصلحة ولكن كمعارض ليبي تتجه الأنظار إلى ليبيا وأنه قبل اختفائه بعدة أيام صدرت تصريحات مغلظة من ليبيا ضد المعارضة الموجودة في الخارج وأيضاً خرجت من ليبيا نداءات لتصفية هؤلاء المعارضين.

ولكن نحن لا نتهم أحداً وننتظر نتيجة التحقيق من قبل السلطات المصرية وما ستسفر عنه.

14 كلمة للأمين زروال، الرئيس الجزائري، توجه بها إلى الشعب الجزائري، للمرة الأولى بعد توليه مقاليد رئاسة الدولة في الجزائر(*) (مقتطفات). (الحرية، تونس، ٩/ ٢/ ١٩٩٤)

....

إن العنف كوسيلة للتعبير السياسي والوصول إلى السلطة أمر منبوذ تماماً وأن الدولة لن تتسامح مع الذين يسعون إلى زرع الفتنة وبث الفوضى وتحطيم قدرات البلاد المادية والبشرية ويسيئون إلى سمعتها.

. . . إنه لا يمكن لأي سبب دينياً كان أم سياسياً أم ثقافياً تفسير أو تبرير الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص والممتلكات. . . ان الظاهرة الشاذة التي تعرفها الجزائر تنتمي إلى العدمية والجريمة المنظمة وأن هدفها الرئيسي ضرب القدرات الحية والحقيقية للأمة.

إن القانون سيطبق بكل حذافيره وبصرامة ضد مرتكبي هذه الأعمال. . . .

....

إن الدولة اختارت في الميدان السياسي طريق الحوار كمسلك لمعالجة أوضاع البلاد الراهنة وكقاعدة للممارسة السياسية وإنها مصممة رغم الصعوبات والتردد على مواصلة الحوار الجاد وفقاً للأهداف المسيطرة في أرضية الوفاق الوطني التي تلتزم بتطبيقها لتأمين الظروف السياسية والأمنية والرجوع إلى المسار الانتخابي الديمقراطي.

. . . إن الحل الأمني وحده غير كاف لإخراج البلاد من الأزمة وأنه لا بد من إيجاد حلول جذرية شاملة. . . .

إن استرجاع الأمن والاستقرار للبلاد والطمأنينة للمواطن سيعجل بحل القضايا السياسية [و]. . . ان المعالجة الاقتصادية ستنتج عنها مضاعفات سلبية مؤقتة هي من طبيعة كل تحول بنيوي نوعي ستحرص الدولة على أن

(*) تسلم الرئيس زروال مقاليد رئاسة الدولة في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤. وتشكل هذه المقتطفات، في الواقع، تقريراً موجزاً لصحيفة الحرية التونسية حول موقف الرئيس الجزائري من الأزمة في البلاد (المحرر).

يتقاسمها الجزائريون في إطار من التضامن الوطني.

... إن المشاكل الداخلية لا تصرف الجزائر عن الاهتمام بما يجري حولها... وستعمل بإخلاص من أجل تنقية الأجواء على أساس حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ودعم استقرار المنطقة وتصفية أسباب التوتر والنزاعات والتطرف.

....

15 وثيقتا «اتفاق القاهرة» و«الترتيبات الأمنية على المعابر» اللتان وقع عليهما ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في القاهرة.

القاهرة، ٩/ ٢/ ١٩٩٤ (النهار، بيروت، ١١/ ٢/ ١٩٩٤)

أولاً: «اتفاق القاهرة»

المعابر

يتفق الجانبان على ضم الوثيقة التالي نصها إلى اتفاق غزة - أريحا.

منطقة أريحا

١ - تحدد مساحة منطقة أريحا وفقاً للخريطة المتفق عليها المرفقة بهذا الاتفاق.

٢ - إضافة إلى ذلك ومع اعتبارها خارج نطاق منطقة أريحا:

أ - يوضع مقام النبي موسى تحت الاشراف الفلسطيني للغايات الدينية إلى حين البدء بتنفيذ الاتفاق المرحلي.

ب - يحق للفلسطينيين زيارة المغطس تحت العلم الفلسطيني في مناسبة الاحتفالات الدينية التي تجري ثلاث مرات في السنة وفي مناسبات خاصة أخرى يتم التنسيق في شأنها مع السلطات الاسرائيلية.

ج - تحدد مواقع إقامة المشاريع الفلسطينية الخاصة والمشاريع المشتركة المنصوص عليها في إعلان المبادئ على ضفة البحر الميت كما ينص اعلان المبادئ.

د - تؤمن سلامة العبور للأسباب المذكورة أعلاه من منطقة أريحا إلى النبي موسى والمغطس ومواقع المشاريع والشركات المحددة مواقعها على ضفة البحر الميت وفقاً لما ورد في الفقرة السابقة «ج». وستشكل تفاصيل التدابير الأمنية المتعلقة بسلامة العبور جزءاً من اتفاق غزة - أريحا.

٣ - توضع الطرق الداخلية في مدينة أريحا تحت الاشراف الفلسطيني. ويمكن تسيير دوريات مشتركة بقيادة مركبات فلسطينية على الطرق الرئيسية. وسيجري التفاوض في طابا في شأن موضوع العوجة وطرقها في القريب العاجل.

٤ - توضع الشؤون الدينية في كنيس شالوم الإسرائيلي في أريحا تحت اشراف السلطات الاسرائيلية.

قطاع غزة

١ - توضع تحت اشراف السلطات الاسرائيلية خلال المرحلة الانتقالية ووفقاً لما نص عليه اعلان المبادئ مستوطنتا غوش قطيف واريتز والمستوطنات الأخرى في قطاع غزة إضافة إلى المنشآت العسكرية الاسرائيلية على طول حدود قطاع غزة مع مصر المشار إليها في الخريطة المرفقة. وتوزع المسؤوليات في المناطق المشار إليها باللون الأصفر في الخريطة المرفقة ومن دون المساس بالسلطة الفلسطينية على الشكل الآتي: تتولى السلطات الاسرائيلية المسؤولية الرئيسية والسلطة في الشؤون الأمنية، وتتولى السلطات الفلسطينية المسؤولية والسلطة في الشؤون المدنية المنصوص عليها في اتفاق غزة - أريحا. ويقوم في هذه المناطق المحددة باللون الأصفر في الخريطة المرفقة تعاون وتنسيق في الشؤون الأمنية بما في ذلك تسيير دوريات مشتركة كما ورد سابقاً. ويتم البحث في أي تعديل محتمل للمناطق المشار إليها باللون الأصفر في جنوب المنطقة الأمنية في إطار مفاوضات طابا.

٢ - وفقاً لإعلان المبادئ ومن دون المساس بالسلطة الفلسطينية:

أ ـ تتولى اسرائيل المسؤوليات الضرورية لتنفيذ تدابير أمنية منفصلة بما في ذلك تسيير دوريات اسرائيلية على الطرق الجانبية الثلاث التي تربط المستوطنات الاسرائيلية في قطاع غزة باسرائيل أي طرق كيسوفيم ـ غوش قطيف وطريق سوفا ـ غوش قطيف وطريق ناحال عوز ـ نيزاريم كما على الأقسام التي يرتبط بها الأمن على هذه الطرق.

ب ـ تسير دوريات مشتركة فلسطينية ـ اسرائيلية على طول الطرق وعلى جوانب هذه الطرق المرتبطة بها سلامة العبور وتقود هذه الدوريات المركبات الاسرائيلية.

ج ـ تعمل السلطات الفلسطينية لدى تنفيذ عمليات التدخل المنفصلة في منظور تسليم الشرطة الفلسطينية في أسرع وقت مهمة متابعة الحوادث الواقعة ضمن مسؤوليات الفلسطينيين.

د ـ تقام جسور على تقاطعات الطرق الجانبية والطريق الرئيسية التي تربط الشمال بالجنوب.

هـ ـ تقوم اللجنة المشتركة للتعاون والتنسيق الأمني بعد سنة من تاريخ اتمام انسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة بمراجعة هذه التدابير.

٣ ـ يبحث في مفاوضات طابا في المسائل المتعلقة بتحديد المناطق.

مسائل أخرى

يبحث في اتفاق نقل السلطات بعد تنفيذ اتفاق غزة ـ أريحا. ويتم التفاوض في العاصمة الاميركية واشنطن على المرحلة الانتقالية ربما في ذلك التدابير المتعلقة بالانتخابات وإعادة انتشار القوات في الضفة الغربية.

في ٩ شباط ١٩٩٤.

ثانياً: الترتيبات الأمنية على المعابر

المعابر

١ ـ أحكام عامة

أ ـ تنظم هذه الوثيقة أحكام العبور على الحدود مع احتفاظ اسرائيل في المرحلة الانتقالية بمسؤولية الأمن الخارجي بما في ذلك الأمن على طول الحدود مع مصر ومع الأردن. وتهدف هذه الترتيبات إلى إيجاد آلية تسهل عمليات دخول الأشخاص والسلع وخروجهم بما يعكس الواقع الجديد الناشئ عن اعلان المبادئ المشترك الفلسطيني ـ الاسرائيلي مع ضمان الأمن للطرفين.

ب ـ يعمل بالترتيبات المنصوص عليها في هذه الوثيقة على المعابر الآتية:

١ ـ معبر جسر اللنبي

٢ ـ معبر رفح

ج ـ تعتمد الترتيبات ذاتها مع ادخال التعديلات اللازمة في المرافق المتفق عليها كالمرافئ والمطارات ونقاط العبور الدولية الأخرى مثل جسر الملك عبد الله وجسر دامية.

د ـ يتعهد الطرفان بذل كل الجهود للحفاظ على كرامة الأشخاص الذين يجتازون هذه المعابر، وتستند الآلية التي ستعتمد إلى اجراءات سريعة وحديثة تحقق هذا الغرض.

هـ ـ يقام على كل معبر مركز حدودي واحد يتألف من جناحين. يسلك الفلسطينيون المقيمون في قطاع غزة والضفة الغربية وزوار هاتين المنطقتين الجناح الأول (ويطلق عليه اسم الجناح الفلسطيني). ويسلك الاسرائيليون وغيرهم الجناح الثاني (ويطلق عليه اسم الجناح الاسرائيلي). وتقام منطقة تفتيش اسرائيلية مغلقة ومنطقة تفتيش فلسطينية مغلقة أيضاً كما سيرد لاحقاً.

و ـ تطبق تدابير خاصة بالشخصيات المهمة التي تسلك الجناح الفلسطيني. وسيحدد مكتب الارتباط الذي سينشأ وفقاً للفقرة الخامسة طبيعة هذه الترتيبات الخاصة ونطاقها.

٢ ـ مراقبة المعابر وإدارتها

أولاً ـ تستخدم في هذه الوثيقة عبارة «الممر» للدلالة على المنطقة الممتدة من حاجز العبور عند الحدود المصرية أو عند جسر اللنبي إلى نقطة العبور والمركز الحدودي المقام فيها أي:

١ ـ المنطقة الممتدة من المركز الحدودي إلى منطقة أريحا في ما يتعلق بجسر اللنبي.

٢ ـ المنطقة الممتدة من المركز الحدودي إلى أقصى حدود الوجود العسكري الاسرائيلي على طول الحدود المصرية في ما يتعلق بمعبر رفح.

ثانياً:

١ ـ تتولى اسرائيل مسؤولية الأمن على الممر بما في ذلك المركز الحدودي.

٢ ـ يتولى مدير عام اسرائيلي مسؤولية إدارة المركز الحدودي وأمنه.

٣ ـ يساعد المدير العام نائبان يرفعان إليه التقارير:

أ ـ نائب اسرائيلي لإدارة الجناح الاسرائيلي، وتكون إسرائيل وحدها مسؤولة عن إدارة هذا الجناح.

ب ـ نائب فلسطيني لإدارة الجناح الفلسطيني تعينه السلطة الفلسطينية.

٤ ـ يعاون كل من نائبي المدير العام، مساعد للشؤون الأمنية وآخر للشؤون الإدارية. وتحدد مهمات كل من النائبين الفلسطينيين للشؤون الأمنية والشؤون الإدارية في مفاوضات بين الطرفين في طابا.

٥ ـ يعتمد الطرفان أقصى درجات التنسيق بينهما، ويحافظان على التعاون والتنسيق في المسائل ذات الاهتمام المشترك.

٦ ـ يواصل المدير العام التعامل مع متعهدين فلسطينيين لتأمين خدمات النقل بالباصات وخدمات إدارية ولوجستية أخرى.

٧ ـ يحمل رجال الشرطة الفلسطينيون في المركز الحدودي أسلحة فردية وتحديد مواقع انتشارهم في مفاوضات طابا، ولن يحمل الرسميون الفلسطينيون الآخرون الموجودون في المركز الحدودي أي سلاح.

٨ ـ تحدد في مفاوضات طابا التفاصيل المتعلقة بالإدارة والأمن ومكتب الارتباط.

٩ ـ يعمل الطرفان في مفاوضات طابا على إيجاد ترتيبات إضافية بالنسبة إلى المركز الحدودي في رفح.

١٠ ـ يقوم الطرفان بمراجعة هذه التدابير بعد سنة.

ثالثاً ـ تظل الترتيبات والتدابير المعمول بها حالياً خارج المركز الحدودي سارية المفعول على طول المر باستثناء الترتيبات المنصوص عليها في هذه الوثيقة.

أ ـ ما إن يعبر المسافرون الوافدون المركز الحدودي يمكنهم مواصلة طريقهم في اتجاه قطاع غزة أو أريحا من دون تدخل من السلطات الاسرائيلية (معبر آمن).

ب ـ يمكن المسافرين الخارجين التوجه إلى المركز الحدودي من دون أي تدخل من السلطات الاسرائيلية وبعد عملية تدقيق مشتركة يتم خلالها التثبت من حيازته الوثائق اللازمة للخروج من المنطقة إلى الأردن أو مصر وفقاً لما تنص عليه هذه الوثيقة.

٣ ـ ترتيبات الدخول من مصر والأردن عبر الجناح الفلسطيني

أ ـ يرفع العلم الفلسطيني ويقف شرطي فلسطيني على مدخل الجناح الفلسطيني.

ب ـ يحدد المسافرون قبل دخول الجناح الفلسطيني أمتعتهم الخاصة ثم توضع هذه الأمتعة على سكة نقل خاصة. ويمكن كل طرف تفتيش هذه الأمتعة في نقاط تفتيش خاصة به مستخدماً طاقمه الخاص كما يمكنه عند الاقتضاء تفتيش هذه الأمتعة في حضور صاحبها وشرطي فلسطيني.

ج ـ يمر المسافرون عبر الجناح الفلسطيني على بوابة الكترونية. ويتخذ شرطيان فلسطيني واسرائيلي مراكز لهما على جانبي البوابة، ويحق لكل منهما في حال الاشتباه طلب اجراء تفتيش جسدي في غرفة تفتيش محاذية للبوابة. ويقوم شرطي فلسطيني بتفتيش المسافرون في حضور شرطي اسرائيلي. ويمكن أيضاً تفتيش أمتعة المسافرين في الغرفة المشار إليها سابقاً.

د ـ يسلك المسافرون عبر الجناح الفلسطيني بعد استكمال المراحل المذكورة أعلاه واحداً من ثلاثة خطوط للتدقيق في هوياتهم ووثائقهم وتعتمد على هذا الصعيد التدابير الآتية:

١ ـ يستخدم الفلسطينيون سكان قطاع غزة ومنطقة أريحا الخط الأول. يمر هؤلاء المسافرون عبر مركز مراقبة فلسطيني للتدقيق في هوياتهم ووثائقهم. ويجري ضابط اسرائيلي في شكل غير مباشر عملية تدقيق لوثائقهم على نحو غير ظاهر.

٢ ـ يستخدم الفلسطينيون سكان الضفة الغربية الآخرون الخط الثاني. ويمر هؤلاء المسافرون أولاً عبر مركز مراقبة فلسطيني للتدقيق في هوياتهم ووثائقهم. ثم يمرون عبر مركز مراقبة اسرائيلي للتدقيق في هوياتهم ووثائقهم. يفصل بين مركزي المراقبة الاسرائيلي والفلسطيني حائط زجاجي وباب دوار.

٣ ـ يستخدم زائرو قطاع غزة والضفة الغربية الخط الثالث. وتعتمد على هذا الخط التدابير المشار إليها في الفقرة «٢» أعلاه ولكن يتوجب عليهم المرور أولاً عبر مركز المراقبة الاسرائيلي قبل المرور عبر مركز المراقبة الفلسطيني.

هـ ـ يمكن كل طرف في حال الاشتباه في أحد المسافرين الذين يعبرون أي خط من الخطوط الثلاثة أعلاه استجواب هذا المسافر في غرفة التفتيش الخاصة به. وحالات الاشتباه التي تستدعي الاستجواب في غرفة التفتيش هي الآتية:

١ ـ أن يكون المسافر المعني متورطاً في شكل مباشر أو غير مباشر في نشاط اجرامي أو في التخطيط لنشاط إجرامي، أو متورطاً في نشاط ارهابي، ولا تنطبق عليه أحكام فقرات العفو المنصوص عليها في هذه الوثيقة.

٢ ـ أن يكون المسافر حاملاً سلاحاً ومتفجرات أو أدوات مشابهة.

٣ ـ أن يكون حاملاً وثائق زائفة أو غير صالحة أو أن تكون المعلومات الواردة في هذه الوثائق غير متطابقة مع تلك التي تتضمنها سجلات الأحوال الشخصية (للمقيمين) أو غير المستندات الخاصة بالزائرين. ويستجوب المسافر في غرفة التفتيش إذا تعذر رفع الشبهات المتعلقة بعدم تطابق الوثائق أثناء التدقيق في مركز المراقبة.

٤ ـ ان تبدر من المسافر تصرفات تثير الشكوك أثناء عبوره المركز الحدودي.

وفي حال تعذر رفع الشبهات في نهاية الاستجواب يمكن توقيف المسافر بعد ابلاغ الأمر إلى الطرف الآخر. وإذا عمد الجانب الاسرائيلي إلى توقيف فلسطيني مشتبه فيه يطلب من شرطي فلسطيني مقابلة الموقوف. ويتم التعامل مع الموقوف بعد ابلاغ المسألة إلى مكتب الارتباط وفقاً لأحكام الوثيقة المرفقة الثالثة (بروتوكول الترتيبات القانونية في شأن القضايا الاجرامية).

و ـ يحق لكل طرف داخل الجناح الفلسطيني أن يمنع دخول أشخاص غير مقيمين في قطاع غزة والضفة الغربية.

وتشمل عبارة «مقيمون في قطاع غزة والضفة الغربية» في هذا الاتفاق الأشخاص الذين كانوا مسجلين، لدى دخول الاتفاق حيز التنفيذ كمقيمين في هاتين المنطقتين في سجلات الأحوال الشخصية التي تشرف عليها الإدارة العسكرية في قطاع غزة والضفة الغربية. كما تشمل الأشخاص الذين حصلوا على إجازات إقامة دائمة في هاتين المنطقتين في وقت لاحق بموافقة اسرائيل وفقاً لما ورد في الاتفاق.

ز ـ بعد اتمام المعاملات المشار إليها أعلاه، يجمع المسافرون أمتعتهم، ويتوجهون إلى قسم الجمارك (يتفق على الاجراءات الخاصة بذلك أثناء مفاوضات في باريس).

ح ـ يمنح الجانب الفلسطيني المسافرين الذين تمت الموافقة على دخولهم أذونات بالدخول بختم الجانب الفلسطيني ومرفقة بوثائقهم.

وفي نهاية عملية التدقيق المباشرة وغير المباشرة في وثائق المسافر وهويته عبر الخط الأول، يمنحه المسؤول الفلسطيني بعد ختم إذن الدخول الخاص به بطاقة بيضاء صادرة عن المسؤول الاسرائيلي، ويتولى مسؤول فلسطيني يتخذ مركزاً له عند مخرج الجناح الفلسطيني التأكد من أن المسافر يحمل هذه البطاقة البيضاء. ويجمع المسؤول هذه البطاقات تحت مراقبة اسرائيلية غير مباشرة وغير ظاهرة.

يمنح المسؤول الاسرائيلي المسافرين الذين يمرون عبر الخطين الثاني والثالث بطاقات زرقاء بعد التدقيق في وثائق سفرهم وهوياتهم والتأكد من أذونات دخولهم. ويعمد مسؤولان اسرائيلي وفلسطيني يتخذان لهما مراكز عند مخرج الجناح الفلسطيني إلى التدقيق في هذه البطاقات الزرق وجمعها. ويدقق مسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون في البطاقات البيض والزرق التي تم جمعها.

وفي حال منع أحد الطرفين دخول مسافر لا يحمل إجازة إقامة تتم مرافقة المسافر إلى خارج نقطة مركز العبور وإعادته إلى الأردن أو مصر بعد ابلاغ الطرف الآخر.

٤ ـ ترتيبات الخروج من الجناح الفلسطيني إلى مصر والأردن

يدخل المسافرون المتوجهون إلى مصر والأردن مركز الحدود من دون أمتعتهم. وتعتمد بعد ذلك الترتيبات ذاتها المشار إليها في الفقرة «٣» أعلاه ولكن مع عكس أولوية المرور على مركزي التفتيش الاسرائيلي والفلسطيني.

٥ ـ مكتب الارتباط

أ ـ ينشأ مكتب ارتباط على كل معبر لبت المسائل المتعلقة بالمسافرين الذين يعبرون الجناح الفلسطيني ولمعالجة المسائل التي تتطلب تنسيقاً والخلافات على تطبيق هذه الترتيبات. يعالج المكتب أيضاً الحوادث من دون المساس بمسؤولية اسرائيل عن الأمن.

ب ـ يتألف هذا المكتب من العدد ذاته من الممثلين لكل جانب ويتخذ مقراً له في مكان محدد داخل كل مركز حدودي.

ج ـ يلحق هذا المكتب بلجنة الشؤون المدنية وبمكتب التعاون والتنسيق الإقليمي المرتبط بها.

أحكام متفرقة

أ ـ يتفق الطرفان على ترتيبات خاصة في ما يتعلق

بنقل السلع وعبور الباصات والشاحنات والسيارات الخاصة. ويستمر العمل بالترتيبات المطبقة حالياً إلى حين التوصل إلى اتفاق في شأن الترتيبات الخاصة.

ب ـ تسعى اسرائيل إلى انهاء التغييرات الهيكلية على المركزين الحدوديين عند معبري رفح وجسر اللنبي في موعد أقصاه اتمام انسحاب الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة ومنطقة أريحا.

وفي حال عدم اتمام هذه التغييرات الهيكلية مع حلول هذا الموعد تطبق الترتيبات المنصوص عليها في هذه الوثيقة باستثناء الترتيبات التي لا يمكن تطبيقها من دون التغييرات الهيكلية المطلوبة.

ج ـ يتطلب مرور سكان قطاع غزة ومنطقة أريحا عبر المراكز الحدودية المؤدية إلى داخل المنطقتين وخارجهما إبراز الوثائق المفصلة في (النص المرفق الذي وضعته اللجنة المدنية). وفي انتظار تطبيق اتفاق المرحلة الانتقالية يستمر سكان الضفة الغربية الآخرون في استعمال الوثائق الحالية الصادرة عن الإدارة العسكرية والإدارة المدنية المرتبطة بها.

د ـ يسمح للزوار الوافدين إلى قطاع غزة ومنطقة أريحا بالإقامة في هاتين المنطقتين مدة أقصاها ثلاثة أشهر بعد الحصول على إذن من السلطة الفلسطينية وبموافقة اسرائيل. ويمكن السلطة الفلسطينية، بعد انقضاء مهلة الثلاثة أشهر، تمديد هذه الإقامة مدة ثلاثة أشهر أخرى على أن تحيط اسرائيل علماً بهذا التمديد. يجب أن يحظى أي تمديد آخر بموافقة اسرائيل. ويمكن البحث في الطلب الفلسطيني بجعل مدة الإقامة أربعة أشهر قابلة للتمديد أربعة أشهر أخرى في المستقبل القريب في إطار مفاوضات طابا.

هـ ـ تسهر السلطة الفلسطينية على ألا تتجاوز مدة إقامة الزوار المشار إليهم في الفقرة «د» المدة المحددة أو التمديد الموافق عليه.

16 النقاط الرئيسية الواردة في وثيقة «العهد والاتفاق» التي وقعها قادة اليمن في العاصمة الأردنية عمان.

(السفير، بيروت، ١٩٩٤/٢/٢١)

١ ـ تدابير أمنية وعسكرية

ـ يتم اخلاء المدن من القوات المسلحة وإعادة تموضعها خلال فترة زمنية أقصاها شهران (...) تمهيداً لدمجها وتنظيمها وتصحيح أوضاعها (...) على ألا تتجاوز عملية دمجها الأربعة أشهر بعد تنفيذ عملية الاخلاء وإعادة التمركز في سياق بناء جيش وطني حديث.

ـ يتم نقل الوحدات في ما كان يسمى بالأطراف (الحدود السابقة بين اليمنين الجنوبي والشمالي) (...) وإعادة تمركزها في مناطق يتفق عليها (...) بما يؤمن متطلبات الاستراتيجية الدفاعية للبلاد. ويصدر بذلك قرار خلال أسبوع ويبدأ التنفيذ فوراً.

ـ عدم تسيير أي دوريات عسكرية في المدن (...) والالتزام بعدم تحريك أي وحدات عسكرية أو تعزيزات بشرية أو مادية (...) والبحث عن وسائل لإنهاء الوجود المسلح غير الرسمي.

ـ يوقف التجنيد والتسليح والتعبئة للوحدات والميليشيات وحرس الحدود والحرس الشعبي وما شابهها والغاء ما تم استحداثه.

ـ إعادة بناء وتنظيم ودمج القوات المسلحة (...) وتقليص حجمها (...) وضبط ميزانية وزارة الدفاع.

ـ إتخاذ الاجراءات الحازمة لإلقاء القبض على المتهمين الفارين في حوادث الاغتيالات ومحاولات الاغتيالات (...) وغيرها من الحوادث المخلة بالأمن والبدء الفوري في محاكمة المقبوض عليهم في الأعمال التخريبية.

ـ إبعاد العناصر غير اليمنية التي تتوفر بحقها دلائل كافية لمزاولتها اعمالاً تخالف سياسة اليمن وقوانينها أو تروج أو تحرض على هذه الأعمال.

ـ يعقد صلح عام بين القبائل (. . .) ويتم بموجبه انهاء الثأر واعتبار كل من يمارس الأخذ بالثأر خارجاً على القانون.

٢ ـ تدابير تتعلق باللامركزية

ـ اللامركزية الإدارية والمالية أساس من أسس نظام الحكم.

ـ يقوم الحكم المحلي على قاعدة تقسيم إداري جديد للجمهورية اليمنية يتجاوز التكوينات والوحدات الإدارية القائمة ويعاد فيه دمج البلاد دمجاً كاملاً تختفي فيه كافة مظاهر التشطير (. . .) تقسم الجمهورية من ٤ إلى ٧ وحدات إدارية تسمى مخاليف.

ـ تشكل كل من صنعاء العاصمة السياسية وعدن العاصمة الاقتصادية التجارية وحدات إدارية (أمانة عامة) مستقلة (. . .) على أن يراعى وضع عدن كمنطقة حرة.

ـ صلاحيات الحكم المحلي: يقوم الحكم المحلي على قاعدة الانتخابات المباشرة الحرة (. . .) مجلس الحكم المحلي يتمتع بصلاحيات إدارية ومالية كاملة (. . .) في إطار الوحدة (. . .) وانتقال مركز الثقل في عدد من قضايا إدارة شؤون الإدارة المركزية إلى أجهزة الحكم المحلي (. . .) الذي يعتبر مسؤولاً مسؤولية كاملة عن قضايا العمل والتعليم والصحة والبلديات والشؤون الاجتماعية والاقتصادية والنشاطات والفاعليات الثقافية الأخرى (. . .) وفقاً للسياسة العامة للدولة.

ـ للحكم المحلي موارد مالية سيادية (موارد الدولة) وموارد محلية الرسوم المحلية وضرائب كسب العمل والمهن الحرة والأنشطة التجارية والضرائب والرسوم على الشركات والزكاة والضرائب والرسوم على القات والضرائب العقارية الخ. . .

ـ يكون الأمن من مهام الحكم المحلي مباشرة (. . .) في إطار الخطة الأمنية العامة للدولة (. . .) وفقاً للضوابط والأسس التي تضعها وزارة الداخلية (. . .) وتنسق خطة الأمن العام الذي تشرف عليه وزارة الداخلية النشاط الأمني في ما بين الوحدات الإدارية وتراقب النشاط الأمني في كل الوحدات الإدارية وفقاً للقانون.

٣ ـ إصلاحات إدارية وسياسية

ـ يتكون مجلس الرئاسة من خمسة أعضاء ينتخبون من قبل مجلس النواب ومجلس الشورى مجتمعين وينتخب مجلس الرئاسة رئيساً ونائباً للرئيس من بين أعضائه.

ـ لا تزيد فترة العضوية في مجلس الرئاسة عن دورتين انتخابيتين.

ـ لا يجوز للرئيس ونائبه وأعضاء المجلس ممارسة أي عمل حزبي أثناء شغلهم لعضوية المجلس (ولا ينطبق هذا الحكم على أعضاء مجلس الرئاسة الحالي للدورة الحالية).

ـ مجلس الشورى يتكون من عدد متساو من الأعضاء يمثلون وحدات الحكم المحلي ويتم انتخابهم من قبل مجالس المخاليف.

٤ ـ تعديل الدستور

ـ الالتزام بالدستور الحالي حتى يتم تعديله.

ـ لتنفيذ ما تضمنته وثيقة العهد والاتفاق وما يتطلب من تعديلات دستورية يتم العمل الجاد لإجراء التعديلات الدستورية خلال فترة ثلاثة أشهر ولا تتجاوز خمسة أشهر. وتشكل لهذا الغرض لجنة وطنية من العلماء وأطراف حوار القوى السياسية بعض المختصين في جامعتي عدن وصنعاء ومشاركة بعض الشخصيات الاجتماعية.

ـ أخيراً، تحدد «وثيقة العهد والاتفاق» الاجراءات العملية لتنفيذ بنودها. ونصت على تكليف «لجنة حوار القوى السياسية مهام المتابعة والاشراف على تنفيذ القرارات» وعلى اعطاء الحكومة كافة الصلاحيات وعدم التدخل في أعمالها وبما يمكنها من تنفيذ «المهام المناطة بها» ضمن «جداول زمنية» تحددها الحكومة لإنجاز هذه المهام.

17 حديث صحافي مع علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، حول الأزمة الصومالية.

(الحياة، لندن، ٢١/٢/١٩٩٤)

س ـ كيف تقوّم الوضع في الصومال؟

ج ـ بعد ثلاث سنوات على الحرب الأهلية في البلاد، يبدو أن الأجواء اليوم مهيأة أكثر للسلام، خصوصاً بعد الجهود التي بذلناها لإنهاء حال العداء بين القبائل. وصار لدى جميع الصوماليين اقتناع بأن أحداً لا يمكنه الوصول إلى السلطة عبر استخدام القوة، وأن بإمكاننا حل مشاكلنا بالحوار. ونتيجة لهذا الاقتناع عقدت أخيراً مؤتمرات وفاق بين القبائل في مقديشو ومناطق شبيلي الوسطى والسفلى وغروي وكيسمايو، والآن تعقد مؤتمرات مماثلة في بارديرا وباي وغدي. وكل توجهات هذه المؤتمرات هي نحو إنهاء حال العداء بين الصوماليين والمشاركة بفاعلية في العملية السياسية الجارية في البلاد.

احدى نتائج هذه المؤتمرات يمكن تلمسها في مقديشو حيث عقد أخيراً مؤتمر بمبادرة إمام حيراب الذي جمع القبائل في المدينة على اتفاق لإنهاء خلافاتها. وأنا متفائل بأننا سنحصل على نتائج إيجابية قريباً في شأن العملية السياسية في الأقاليم عبر مؤتمرات الحوار الجارية.

س ـ على رغم تفاؤلك تجدد القتال القبلي أخيراً في كيسمايو. هل تعتقد بإمكان امتداد القتال إلى مقديشو؟

ج ـ أشعر بالأسف إزاء تجدد القتال في كيسمايو، لكننا نؤمن بأن علينا انهاء الحرب الأهلية في كل البلاد لأن الحرب ليست ولن تكون لمصلحة أي من الأطراف المتنازعة. عرضنا النصح على كل أولئك الذين يخططون لمعارك كتلك التي جرت في كيسمايو أن يوقفوا خططهم ويأتوا إلى طاولة المفاوضات لإنهاء خلافاتهم من خلال الحوار.

أما عن إمكان امتداد المعارك إلى مقديشو فأنا أستبعد ذلك خصوصاً أننا بدأنا جهوداً لحصر المشكلة داخل كيسمايو وانهائها هناك.

س ـ ما هي هذه الجهود، وهل تتضمن ارسال قوات إلى المدينة؟

ج ـ ليست لدينا نية لإرسال قوات إلى مدينة كيسمايو، لأننا لا نريد سكب مزيد من الزيت على نار الحرب. وهدفنا الرئيسي هو تحقيق الوفاق بأسرع وقت ممكن. وأرسلنا أعيان قبائل إلى المدينة لتسوية الأزمة استناداً إلى اتفاق كيسمايو الذي وقعته قبائل المدينة العام الماضي. ووصل إلى مقديشو أخيراً كل من اللواء محمد أبشر موسى (زعيم الجبهة الديمقراطية لإنقاذ الصومال) والجنرال محمد سعيد حرسي (الملقب بمورغان)، وسيلتحقان بأعيان قبائل في كيسمايو للهدف نفسه.

س ـ هل تعتقد أن الاتفاق الذي رعاه إمام حيراب أخيراً في مقديشو كاف لضمان الأمن في العاصمة؟

ج ـ نحن في مجموعة الفصائل الصومالية الـ ١٢ أعلنا تأييدنا الكامل لاتفاق السلام الذي بادر به إمام حيراب ولا نزال نؤيده وسنعمل على إنجاحه، كما ساهمنا في إنجازه. نحن نؤيد أي عملية سلام أياً يكن الشخص أو الهيئة التي تبادر بها، وإذا حصل خرق للاتفاق، فإنني أؤكد أنه لن يكون على أيدي مجموعة الـ ١٢.

ومبادرة إمام حيراب لن تقتصر على مقديشو وحدها، وإن كانت بدأت باتفاق قبائل الهوية. إذ نسعى الآن إلى تنفيذ مبادرات مشابهة للسلام في مناطق الصومال.

س ـ يبدو أن مجموعة الـ ١٢ تسعى إلى تأليف حكومة وحدها، فيما يسعى الجنرال عيديد إلى تشكيل حكومة يقودها «التحالف الوطني الصومالي». كيف سيتحقق الوفاق إزاء ذلك؟

ج ـ ليست لدى «مجموعة القبائل الـ ١٢» أي نية لتأليف حكومة تقتصر عليها. ونحن نعتقد أنه لا يحق للمجموعة ولا لـ «التحالف الوطني الصومالي» تأليف حكومة مقتصرة على كل منهما، وأي حكومة صومالية يجب أن تتألف على قاعدة اتفاق مشترك بين كل الفصائل. لا يمكن استبعاد «التحالف» أو غيره من الحكومة المرتقبة.

س ـ لكن الجنرال عيديد يقول أنه يسيطر على الجزء الأكبر من الأقاليم في البلاد ولديه غالبية لتشكيل حكومة.

ج ـ ان جميع الصوماليين يعرف الحقائق في هذا

البلد، ويعرف من يسيطر على من. وليس هناك إقليم صومالي واحد يمكن عيديد ادعاء السيطرة الكاملة عليه. وإذا أردنا التحدث عن الغالبية فهي ممثلة عبر مجموعة الفصائل الـ ١٢ التي تمثل ٩٨ في المئة من الصوماليين، وهذا واقع يمكن التأكد منه. لكن، لا أعتقد أن ثمة أسساً ملائمة الآن للتحدث عن غالبية وأقلية. الحديث الآن يجب أن يركز على سبل إيجاد حل للأزمة في بلدنا من دون ادعاء أحقية التمثيل. وأي محاولة من عيديد لتأليف حكومة سيكون مصيرها الفشل، لأن أي حكومة تقتصر على فصيل واحد لا يمكن أن تنجح.

س ـ «التحالف» يتهمكم بالتنسيق مع «عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال» (يونوصوم ـ ٢) لاختيار أعضاء المجلس الوطني الانتقالي لمصلحتكم.

ج ـ ان اتفاق أديس أبابا الذي وقعته كل الفصائل الصومالية بما في ذلك «التحالف» في آذار (مارس) ١٩٩٣ نص بوضوح على كيفية تشكيل المجلس الوطني الانتقالي ومجالس الأقاليم والمناطق، إذ اتفقنا على اعتماد ١٨ إقليماً يمثل كلاً منها ثلاثة أعضاء في المجلس الوطني. واختيار الأعضاء يجب أن يكون من سكان الأقاليم والمناطق من دون تدخل أي من الفصائل، خصوصاً أن الاتفاق نص أيضاً على أن يتمثل كل من الفصائل الرئيسية الـ ١٥ بعضو في المجلس الوطني الانتقالي.

واعتقد أننا حققنا انجازاً كبيراً في هذا الشأن، إذ جرى اختيار ممثلين لثمانية أقاليم و٥٨ لمجالس المناطق. ولم يحصل أي تدخل من مجموعة الـ ١٢ أو «يونوصوم ـ ٢» في هذه العملية التي توقفت منذ عودة عيديد إلى العملية السياسية ليضع شروطاً جديدة لتشكيل المجلس. فهو يقول أنه يريد حكومة انتقالية الآن، ونحن لم نعترض شرط أن يتم ذلك في شكل متوازٍ مع استكمال تشكيل المجلس الوطني. فإذا وافق عيديد فإننا مستعدون لتأليف الحكومة فوراً، إذ ان ذلك هو ما اتفقنا عليه في أديس أبابا.

س ـ وهل توافق على ترؤس عيديد الحكومة المرتقبة؟

ج ـ مسألة من يرأس الحكومة أو من يقود الصومال تعتمد على الشعب الصومالي، إذ علينا أن نمنح الصوماليين الحق في اختيار قائدهم. فإذا قرروا اختيار عيديد أرحب بقرارهم.

س ـ هل تعتقد بإمكان تجدد المعارك بعد الانسحاب الأميركي في الصومال؟

ج ـ عندما دخلت القوات الدولية إلى الصومال كان أمامها هدف وقف المجاعة وضمان الأمن في شكل يسمح بتشكيل حكومة. والآن فإن جزءاً من هذا الهدف تحقق، إذ أن القوات الأميركية تنسحب قبل تشكيل حكومة، ما يجعل احتمال تجدد الحرب وارداً. لكننا لا نستطيع أن نفعل شيئاً إزاء قرار الانسحاب.

18 التقرير والتوصيات الصادرة عن الدراسة المشتركة للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية حول إحلال الواردات العربية بسلع تنتجها بلدان مجلس التعاون الخليجي (مقتطفات). (النشرة الشهرية لضمان الاستثمار، الكويت، العدد ٧٦، شباط/فبراير ١٩٩٤)

أولاً: تقرير الدراسة

إن زيادة التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي وبقية الدول العربية تحكمه المعطيات التالية:

١ ـ ضآلة التجارة العربية البينية إذ أنها لا تتجاوز نسبة ١٠٪ من مجموع التجارة الخارجية. والجزء الأكبر من الصادرات العربية البينية غير النفطية يتكون من السلع المصنعة ونصف المصنعة والتي بلغت نسبتها في عام ١٩٩٠ حوالي ٦٨٪. وتشمل المنتجات البتروكيماوية، الأقمشة والمنسوجات، المعدات وآلات

النقل، خامات المعادن، المواد الغذائية والمنتجات الزراعية.

٢ ـ تنتج الدول العربية العديد من السلع الصناعية التي ينافس بعضها في جودته المنتجات الأجنبية، غير أنه لمعوقات كثيرة هيكلية واجرائية، فإن الأهمية النسبية لتجارة دول مجلس التعاون مع الدول العربية تراوحت ما بين ٢,٩٪ و٣,٤٪ من اجمالي تجارتها الخارجية وذلك خلال السنوات ١٩٨٥ ـ ١٩٩٠.

٣ ـ مع تنامي الإنتاج الصناعي الخليجي الموجه للتصدير خلال عقد الثمانينيات، ومواجهته للعديد من القيود والعقبات في الأسواق الخارجية وخصوصاً في الأسواق الأوروبية، فإنه من الطبيعي التوجه نحو الأسواق العربية باعتبارها مجالاً رحباً للصادرات الخليجية، خاصة وأنها أسواق واسعة (نحو ٢٤١ مليون نسمة) ويكفي القول أن متوسط قيمة السلع الصناعية التي استوردتها الدول العربية السبع المشمولة بالدراسة قد بلغ حوالي ٣,٧ مليار دولار خلال الفترة ١٩٨٥ ـ ١٩٩٠ أي ما يزيد بمقدار ٤٦٪ عن متوسط قيمة اجمالي التجارة بين الدول الخليجية وبقية الدول العربية خلال الفترة نفسها.

٤ ـ توجد عوامل إيجابية كثيرة ظهرت في إطار التجارة العربية البينية من شأنها أن تؤثر إيجابياً على زيادة التبادل التجاري بين الدول الخليجية وبقية الدول العربية أهمها، توسيع نطاق ضمان ائتمان الصادرات العربية لدى المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وتوجه غالبية الدول العربية إلى انشاء أنظمة وطنية لضمان ائتمان الصادرات وكذلك انشاء المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات إضافة إلى انشاء برنامج تمويل التجارة العربية البينية. ومن العوامل الايجابية الأخرى تحرير التجارة على المستوى الخليجي في اطار تطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وزيادة اهتمام الدول العربية بكافة الاتفاقيات الثنائية وكذلك انضمام أغلبية الدول العربية إلى إتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية. إضافة إلى أن عدداً كبيراً من الدول العربية قد اتجه إلى تحرير التجارة في سياق برامج الاصلاح الاقتصادي، بهدف إزالة التشوهات الناجمة عن الضوابط المفروضة على نظام التجارة من خلال إزالة القيود الكمية على الواردات وتقليص قائمة السلع المحظور استيرادها وتبسيط اجراءات الاستيراد والتصدير.

ثانياً: التوصيات

خرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها ما يلي:

١ ـ ضرورة تحرير انتقال السلع العربية دفعة واحدة بإزالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية وإعلان المنطقة العربية منطقة تبادل حر للسلع العربية من خلال الاسراع في تطوير اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية بما يتوافق تماماً مع التيار العالمي المتمثل في توحيد السوق الأوروبية، وإقامة منطقة للتجارة الحرة لدول أمريكا الشمالية ـ النافتا ـ.

٢ ـ استغلال وسائل التمويل الإقليمية والوطنية المخصصة للتجارة، ومنها برنامج تمويل التجارة العربية وبرامج البنك الإسلامي للتنمية، إضافة إلى التمويل المتاح من قبل المصارف التجارية.

٣ ـ توجيه الاهتمام إلى تطوير النقل بين الدول العربية وتيسير اجراءاته وأعماله.

٤ ـ تنشيط الاستثمارات الخليجية في الدول العربية، بإقامة مشاريع ثنائية مشتركة لصناعات تحويلية، تعتمد في مدخلاتها على مواد أساسية تنتجها الدول الخليجية.

٥ ـ تقديم التسهيلات الائتمانية اللازمة للمصدرين الخليجيين لتنمية صادراتهم.

٦ ـ تعزيز استخدام أسلوب الصفقات التجارية المتكافئة المتعددة الأطراف.

٧ ـ تخصيص موارد مالية كافية لضمان ائتمان الصادرات من قبل الدول الخليجية، ودعم موارد المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بصفتها المظلة القومية التي تضم كل الدول العربية.

٨ ـ توجيه الاهتمام إلى وسائل الاعلام للتعريف بالسلع الخليجية، وتحديد الآليات والبرامج الترويجية اللازمة لذلك، وكذلك الاطار المؤسسي العامل في مجال التسويق، مع ضرورة أن تعمل الدول الخليجية على تزويد شبكة المعلومات التجارية التابعة لبرنامج تمويل التجارة العربية البينية بما يلزمها من معلومات حول فرص التصدير في الأسواق الخليجية، والسلع القابلة للتصدير، وأسماء التجار الراغبين في التصدير.

19

نص البيان الصادر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حول الاتفاق بين الفاتيكان واسرائيل(*).

(شؤون عربية، القاهرة، العدد، ٧٧ آذار/مارس ١٩٩٤)

إن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وإن كانت تعتبر أن إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدول وتوقيع الاتفاقيات فيما بينها مسألة تتعلق بحق سيادي، فإنها ترى أن مثل هذه الاتفاقيات لا ينبغي لها أن تتجاهل قرارات الشرعية الدولية أو أن تتضمن إلحاق الغبن بالحقوق الثابتة والشرعية لأطراف ثالثة.

في هذا الخصوص يهم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أن تذكر بالمكانة الخاصة التي تحتلها القدس في الوطن العربي والعالم الإسلامي والتي جاءت القرارات العديدة التي اتخذتها الجامعة العربية على كافة المستويات لتؤكد على هذه الحقيقة الراسخة.

وحول ما تضمنه الاتفاق بين الفاتيكان واسرائيل بشأن احترام الأمر الواقع فيما يتعلق بالأماكن المقدسة في الأراضي المحتلة، فإن الأمانة العامة تبدي بالغ قلقها خشية أن يفسر ذلك على أنه إقرار بالاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية. ولو أخذنا بالاعتبار أن الفاتيكان كان يقف دائماً موقفاً قوياً يتكامل مع قرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية بالنسبة لموضوع رفض السيادة الاسرائيلية على المدينة المقدسة وعدم المساس بوضعيتها التاريخية والحضارية، فإن هذا الموقف الجديد يستوجب تأكيد حرصنا على ألا يؤدي ذلك إلى المساس بوضع مدينة القدس الشريف.

إن موضوع القدس يعد من الموضوعات بالغة الحساسية بالنسبة لجميع المؤمنين في العالم. ولا شك أن الفاتيكان انطلاقاً من تاريخه الطويل الذي يتسم بالعدالة والموضوعية إزاء قضية القدس، يضع كل هذه العوامل في الاعتبار حتى يعود السلام والاستقرار إلى مدينة السلام وحتى تظل رمزاً مشرقاً للتعايش والتسامح بين الأديان السماوية.

20

حديث صحافي مع الشيخ صباح الأحمد الجابر، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، حول المصالحة العربية بعد حرب الخليج والعلاقة مع إيران والموقف من العمل الخليجي المشترك و«إعلان دمشق»(**) (مقتطفات).

(المجلة، لندن، العدد ٧٣٤، ٦/٣/١٩٩٤)

س ـ كم كلفت الاتفاقيات الأمنية التي وقّعتها الكويت مع الدول الكبرى، وهل أرهقت تلك التكاليف ميزانية الحكومة؟

ج ـ تقوم العلاقات الدولية عادة على تبادل المصالح والمنافع، وبالتالي ليس هناك من يعطي مقابل لا شيء. ومن أجل الكويت وحماية كيانها واستقلالها نضحي بالغالي والنفيس، ومهما بذلنا من مال أو غيره فلن نستطيع سداد دين الوفاء الذي علينا للكويت الوطن والتاريخ والأصالة والموقف السياسي الملتزم الذي يعرفه

(*) أصدرت الأمانة العامة للجامعة العربية بيانها في ٤/١/١٩٩٤ ونشرته شؤون عربية في عددها الصادر في آذار/مارس ١٩٩٤.

(**) أجرى الحوار غنيم محمد المطيري.

الجميع عنها عندما يكون أمن البلاد واستقرارها في الميزان فإننا لا نقيس الأمور من زاوية التكاليف وما إذا كانت مرهقة أم غير مرهقة.

س ـ هل تم سداد تكاليف «حرب تحرير الكويت» وما قيمتها؟

ج ـ سبق وان قلت لك أنه في سبيل الأوطان يرخص كل شيء....

....

س ـ العلاقات الكويتية ـ الإيرانية تبدو مضطربة بسبب كثرة احتجاز الصيادين الكويتيين من قبل قوات حرس السواحل الإيرانية بالرغم من تواجدهم داخل المياه الإقليمية الكويتية إلى جانب اختراق الحدود الكويتية من قبل الإيرانيين ما هو تصوركم لتلك القضية؟

ج ـ لا أعرف من أين تأتون بهذه المعلومات الخاطئة.. فالحقيقة أن العلاقات الكويتية ـ الإيرانية، هي علاقات أكثر من جيدة في هذه المرحلة. وللدلالة على ذلك هناك دعوة رسمية موجهة من الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني إلى أمير البلاد لزيارة إيران.

أما فيما يتعلق بمشكلة الصيادين الكويتيين واحتجاز حرس السواحل الإيرانيين لبعض منهم فإن هذا راجع لتداخل المياه الإقليمية بين البلدين، وهناك الآن بعض الخطوات العملية بين المسؤولين في كلا البلدين لتلافي مثل هذه المشاكل في المستقبل، والتي لا أعتقد أنها تعكر صفو العلاقات الطيبة والمتنامية بين البلدين وشعبيها الصديقين.

س ـ هل هناك نية لإعادة العلاقات مع دول الضد مثل فلسطين والأردن واليمن والسودان، وهل الخطوة التي أبدتها الكويت لإنشاء مستشفى في القدس هي لبدء التعامل مع الشعوب وعزل الأنظمة؟

ج ـ أود أن أؤكد أولاً على أن ما نشهده الآن من تفكك وجفاء في العلاقات العربية يعود بالدرجة الأولى إلى العدوان العراقي على بلادنا، والكويت التي كانت دائماً سباقة في بذل الجهود لتوحيد الصف العربي لم تكن هي السبب في تردي العلاقات مع الدول التي ذكرتها. نحن لم نقطع علاقاتنا بأية دولة من الدول التي ساندت العدوان، ولا تزال سفاراتنا مفتوحة هناك، ولكن إعادة العلاقات إلى طبيعتها مع هذه الدول لن تكون على حساب كرامة وسيادة الكويت وشعبها الذي عانى من الغزو وعانى أكثر من تأييد بعض الأنظمة له.

ولذلك فإن عودة العلاقات إلى ما كانت عليه يتطلب القيام بخطوات إيجابية من جانب هذه الدول تتمثل بإدانة العدوان والاعتراف بالقرارات الدولية الخاصة بالكويت وخاصة القرار رقم ٨٣٣ بشأن ترسيم الحدود بين دولة الكويت والعراق، وإعادة الأسرى و... تطبيق كافة قرارات مجلس الأمن المتصلة بحرب تحرير الكويت.

....

كما أن الالتزام الكويتي بالقضية الفلسطينية ثابت ومستمر رغم موقف قيادتها، فالكويت كانت قبل محنتها ولا تزال تحرص على الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعمه وتأييده في نضاله لاستعادة حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

س ـ ما هو رأيكم في المشروع الذي تقدم به السلطان قابوس من أجل انشاء جيش خليجي للدفاع عن الأرض الخليجية. وهل توازي تكاليف الاتفاقيات الدفاعية التي أبرمتها الدول الخليجية مع الدول الكبرى نفس تكاليف انشاء ذلك الجيش الخليجي؟

ج ـ إن المشروع الذي تقدم به السلطان قابوس من أجل انشاء جيش خليجي موحد للدفاع عن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جاء بفعل إدراك عميق لديه لابعاد المرحلة الراهنة التي تمر بها دول المجلس، وانطلاقاً من مشاعر الأخوة والتضامن التي تربط دول المجلس وتجسيداً لوحدة الهدف والمصير المشترك وتعزيزاً لقدرة دول المجلس على الاضطلاع بمسؤولياتها في توفير الأمن والاستقرار.

ولا شك بأن القرارات الصادرة عن اجتماعات الملوك والأمراء والخاصة بتعزيز قوة درع الجزيرة لتشكل النواة للجيش الخليجي الموحد، وتؤكد الاهتمام المتزايد بالفكرة الرائدة التي تضمنها تقرير السلطان. كما أن تلك القرارات تعد خطوة عملية نحو العمل الجاد لبناء القدرات الدفاعية الذاتية لدول المجلس.

أما فيما يتعلق بالاتفاقيات الدفاعية التي أبرمتها دول المجلس مع عدد من الدول الصديقة فإنها تمثل جانباً آخر يعبر عن حرص دول المجلس على تجسيد الالتزام الدولي في هذه المنطقة الحيوية من العالم لأمن واستقرار المنطقة الذي يعد جزء لا يتجزأ من الأمن والسلام الدوليين.

س ـ منذ ٣ سنوات لم يتم تنفيذ ما جاء في اعلان دمشق فما هي العوائق التي تقف في طريقه. وهل هناك تحفظات من قبل حكومة الكويت حول بنوده أو هناك

ج ـ اعلان دمشق يشكل فلسفة طموحة للتعاون السياسي والاقتصادي والعسكري بين دول مجلس التعاون ومصر وسورية. ولا توجد عوائق تقف في طريقه، فالتعاون السياسي موجود والتعاون العسكري ثنائي أما التعاون الاقتصادي فنحن نسعى لتطويره وذلك لصالحنا جميعاً.

وفي رأيي أن الشق الاقتصادي من الاعلان يجب العمل على تنميته بالشكل الذي يجعلنا قوة عربية اقتصادية. وهناك اجتماعات لوزراء المالية بهذا الصدد، وما أود التأكيد عليه هو أن اعلان دمشق باق ونأمل تطويره لأنه يشكل آلية جديدة للأمن القومي العربي تحترم فيه سيادة الدول وحرمة أراضيها وفق القوانين والمواثيق الدولية.

21 نص اتفاق الفصائل الصومالية التي اجتمعت في القاهرة بهدف الخروج من الأزمة الصومالية(*).

(الحياة، لندن، ٩/ ٣/ ١٩٩٤)

المبادئ الأساسية:

«اتفق قادة مجموعة الاثني عشر على أن المبادئ الأساسية التي تحكم تنفيذ هذا البرنامج يجب أن تقوم على الخطوط الارشادية التالية:

١ ـ إن أي قرار أو مبادرة لتقدم عملية الوفاق الوطني يجب أن تقوم على أساس اتفاقية أديس أبابا وعلى الدستور الموقت المشار إليه في ما بعد في هذه الوثيقة والذي سيتم الموافقة عليه من المجلس الوطني الانتقالي.

٢ ـ احترام وحماية وحدة وسيادة أراضي جمهورية الصومال وعدم المساس بها.

٣ ـ اعتماد مبادئ الحوار والتفاهم المتبادل والحلول الوسط كأساس لحل الأزمة الصومالية.

٤ ـ نبذ العنف كوسيلة لحل المنازعات السياسية في الصومال.

٥ ـ احترام مبادئ العدالة، والمساواة والانتخابات الحرة والعادلة لإقامة نظام ديموقراطي متعدد الأحزاب (...)».

مجلس الانقاذ الوطني الانتقالي:

«إن مجلس الانقاذ الوطني ما زال في طور التكوين، واخذاً في الاعتبار ضرورة إقامة هياكل داخل الدولة بهدف استعادة السيادة الوطنية، ولإنقاذ الصومال من المأزق الذي يواجهه، مستلهمين الرغبات القومية لشعب الصومال، قد تعهدنا على الاتفاق على ما يلي:

١ ـ انشاء مجلس الانقاذ الوطني الانتقالي الذي يتكون من سبعة عشر عضواً كما يلي:

أ ـ الخمسة عشر رئيساً للفصائل السياسية الصومالية الموقعين على اتفاقية أديس أبابا، وسيكون فخامة الجنرال محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالي الموحد عضو التحالف الوطني الصومالي من بينهم.

ب ـ رئيس الحركة الوطنية الصومالية التي شاركت في مؤتمر المصالحة الوطنية في آذار (مارس) ١٩٩٢ كمراقب.

ج ـ فخامة علي مهدي محمد الذي تقرر أن يكون عضواً تمشياً مع اتفاقية أديس أبابا.

٢ ـ الوظائف الأساسية لمجلس الانقاذ الوطني الانتقالي هي: أ ـ أن يكون الممثل والمعبر لسيادة جمهورية

(*) قاطع الاجتماع محمد فارح عيديد، رئيس «التحالف الوطني الصومالي»، المنافس للفصائل التي اجتمعت بالقاهرة والتي تؤيد علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، وقد انتقد عيديد الحكومة المصرية لاستضافتها الاجتماع واعتبر ذلك تدخلاً في شؤون الصومال الداخلية (المحرر).

الصومال. ب ـ التشريع وتشكيل الحكومة الموقتة والاشراف عليها، واستكمال تشكيل المجلس الوطني الانتقالي، وانشاء المؤسسات العامة.

٣ ـ أعضاء مجلس الانقاذ الوطني الانتقالي لن يكونوا أعضاء في الحكومة الموقتة والتي سوف يختار أعضاؤها من الكفاءات الوطنية المتميزة.

٤ ـ يصبح أعضاء مجلس الانقاذ الوطني الانتقالي جزءاً من المجلس الوطني الانتقالي حسبما هو منصوص عليه في اتفاق أديس أبابا بمجرد اختيار ثلثي أعضاء المجلس الوطني الانتقالي على الأقل. وبعد اختيار ثلثي أعضاء المجلس الوطني الانتقالي ستتحول وظائف مجلس الانقاذ إلى المجلس الوطني الانتقالي الذي سوف يعمل بموجب الميثاق الوطني الانتقالي بعد الموافقة عليه خلال فترة الانتقال ومدتها عامان وفقاً لاتفاقية أديس أبابا. وإنشاء المجلس الوطني الانتقالي في غضون ثلاثة أشهر تكون سارية من تاريخ تنفيذ هذا البرنامج. وينتخب مجلس الانقاذ الوطني الانتقالي من بين أعضائه رئيساً ونائبين عن الرئيس على أساس التناوب كل ثلاثة أشهر لحين انشاء المجلس الوطني الانتقالي، وسيكون رئيس الحركة الوطنية الصومالية ورئيس التحالف الوطني الصومالي الجنرال محمد فارح عيديد أعضاء في التناوب على الرئاسة في مجلس الانقاذ. ويتم انتخاب الرئيس كل ثلاثة أشهر على أساس التصويت بالأغلبية البسيطة (...)».

تشكيل الحكومة:

«يتم تشكيل الحكومة متوازنة على أساس الكفاءة والعدالة. ويتشاور رئيس مجلس الانقاذ الوطني الانتقالي مع الأعضاء الآخرين في المجلس بتعيين رئيس الوزراء الذي سيشكل الحكومة (...)».

22 كلمة حافظ الأسد، الرئيس السوري، خلال استقباله وفد فلسطينيي الأراضي المحتلة لعام ١٩٤٨ والتي تناول فيها الموقف السوري إزاء عملية السلام في المنطقة (مقتطفات).

(الثورة، دمشق، ١٠/ ٣/ ١٩٩٤)

إن سورية بلدكم وكلما ابتعد الأخ عن أخيه زاد شوقه إليه وعندما أقول أن سورية بلدكم فذلك ليس منة أو تحميل جميل بل هو واقع وهذه هي مشاعرنا بصرف النظر عن الواقع السياسي والجغرافي وأنتم تعرفون التاريخ ومشاعر السوريين ونظرتهم القومية.

إن كل الحدود العربية التي نعيش في ظلها هي حدود مصطنعة وهذه حقيقة والحياة نفسها تبرهن على استمرارية الروابط القومية أكثر من أية روابط أخرى ومن يقول عكس ذلك يكون كما أعتقد مجافياً لتيار التاريخ وللمعرفة والحقائق وتطور الإنسان على الأرض وإذا كان هناك من يدّعون أن هذا مبالغة فإنهم لا يمكن أن يكونوا معبرين عن وجدان وعقل وعواطف المواطنين العرب أبداً وها هي أمم وليس أمة واحدة ذات تواريخ ولغات مختلفة تحاول التقارب والتآخي.

وقد كثر الحديث عن المصالح في هذه المرحلة التاريخية وفي ظل المتغيرات الدولية وأصبحت هذه الكلمة تعبيراً شائعاً وكأنها كل شيء ونحن نقول أننا عندما نتحدث عن المصالح نعني بها كل الأمور ولا نعني بها فقط المصالح الاقتصادية نعني بها المصالح الاقتصادية والعواطف والثقافة المشتركة والتراث.

....

إن وسائل الاعلام في اسرائيل تتحدث دوماً عن أن سورية تهدد أمن اسرائيل وأنه حتى في محادثات عملية السلام يتحدث الاسرائيليون عن ذلك وأن بعض الزوار الأجانب الذين يأتون إلينا يتحدثون عن الجولان وكيف يهدد أمن اسرائيل فنحيلهم إلى وثائق الأمم المتحدة وقرارات لجنة الهدنة المتعلقة بالاشتباكات على الجبهة السورية الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٨ ففيما عدا قرار واحد أو اثنين حولهما خلاف أيضاً كانت القرارات التي يزيد عددها عن المائة تدين اسرائيل.

....

نرجو الله أن يتحقق السلام الذي نتحدث عنه ويتحدث عنه العالم. وسورية بالفعل هي التي فتحت باب السلام. وقد قبلنا بعد حرب عام ١٩٧٣ القرار رقم ٣٣٨ وعموده الفقري القرار رقم ٢٤٢ وقلنا في تفسيرنا له كتابة إلى الأمم المتحدة أننا وافقنا عليه على أساس أنه يعني الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني أما اسرائيل فلن توافق على القرار ٣٣٨ بحجة أن سورية فسرته بما ليس فيه ولكنهم في النهاية وافقوا على وقف اطلاق النار على هذا الأساس.

ونحن موقفنا قوي من ناحية الجدل والقرارات والمنطق ولا يترك فرصة كبيرة لمنطق الآخرين. وتعرفون أن مبادرات كثيرة قد طرحت منذ عام ١٩٧٣ حتى الآن وجاءت أخيراً مبادرة السلام الاميركية التي وجدنا أنها من وجهة نظرنا أفضل مبادرة تتمتع بالوضوح وبالمستندات التي يؤكد عليها الجانب العربي دائماً والقائلة بالأرض مقابل السلام على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وقد كنا دائماً نقول إننا نريد السلام على أساس قرارات مجلس الأمن القاضية بالانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة وعودة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وكان كل هذا جوهر أحاديثنا مع الوفود التي تزورنا والدول التي تتصل بنا. وقد جاءت المبادرة الاميركية ملبية لهذا الأمر. وتذكرون أنه قبل أن ترد سورية على المبادرة الاميركية رفض شامير وبعث برسالة إلى الرئيس الاميركي آنذاك الرفض فيها واضح. أما نحن فبعد أن رأينا إيجابية في المبادرة قلنا أننا موافقون عليها. وبالتأكيد لم يكن شامير في وضع حسن عندما وافقنا عليها. لقد اعتقد شامير في البداية أنه برفضه المبادرة يعطل عملية السلام ولكن جواب سورية والجانب العربي أحرجه جداً وأطلق عملية السلام وقد ذهب شامير وحكومته دون أن يقول قط للأميركيين أنه موافق على مبادرتهم. ولم تفلح كل محاولات الاميركيين وجهودهم في جعله يوافق إلا على المشاركة في مؤتمر مدريد دون أن يوافق على المبادرة ككل.

وخلال كل مدة حكومة شامير لم يحدث تقدم ولا خطوة واحدة في محادثات السلام ثم جاءت الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة أسحق رابين تحت شعار السلام الذي رفعته فقلنا خيراً والواقع أن جو المحادثات تحسن بعد مجيئها دون أن تتحسن وتتقدم المحادثات نفسها واستمر الجانب الاسرائيلي في التهرب من بحث أي موضوع يتصل بالجوهر. بدأوا يقتربون من المواضيع الجوهرية ولكن لم يحصل أي تقدم أنهم يقولون أنهم يطرحون أشياء جديدة ولكنها في الواقع طلبات جديدة مقدمة إلى الجانب العربي وما دام الأمر لا يتعلق بالجوهر كنا نعطي ونبادر اما في الجوهر فليس هناك امكانية للتساهل فيه أو المجاملة والجوهر يظل جوهراً. . وما قدمته سورية منذ بدء عملية السلام وكان كثيراً وبالمقابل لم تقدم حكومة اسرائيل أي شيء يدفع عملية السلام.

وقد كانت سورية تبادر وتقترح وتطرح خطوات يقولون عنها هم أنفسهم أنها إيجابية ويصفونها أحياناً بالأهمية ولكنهم كانوا دائماً يقولون أن المزيد ما زال مطلوباً.

وبعد بدء المحادثات قدمت سورية أول ورقة مكتوبة وهي وثيقة وصفها الاميركيون بأنها وثيقة تاريخية ووصفها الجانب الاسرائيلي بأنها هامة جداً ولكنه في الجلسة التالية مع الوفد السوري قالوا أن هذا جيد ولكنه ليس كافياً وبعد فترة قلنا السلام مقابل الأرض قالوا هذا جيد ولكنه ليس كافياً.

وطرح وزير خارجيتنا السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل فقالوا هذا أيضاً جيد ولكنه ليس واضحاً وظلوا يطرحون أموراً أخرى غير مرتبطة بعملية السلام وهكذا كانت الأمور ترجع إلى الوراء.

إن مواقف اسرائيل في كل مناقشات عملية السلام هي مواقف اعط.. هات.. اعط.. هات وقد زارنا مؤخراً رئيس الاتحاد الأوروبي فقلت له: ان اسرائيل تحاول أن تبتز وهي لا تعطي شيئاً وتريد بحث الأمن وكل الأمور التي تهتم هي ببحثها وان على الآخرين أن ينتظروا.. انها عملية تعجيز فقد طرح الاسرائيليون أموراً بعيدة جداً عن عملية السلام.

ولذلك لم يحصل أي تقدم واعتقد أن عدداً من الدول الغربية تعتبر أن اسرائيل معطلة لعملية السلام أما موقفنا نحن فقد أصبح واضحاً للاميركيين والروس ولكل الناس.

نحن نريد سلاماً شاملاً وكاملاً والسلام ما لم يكن شاملاً فلا يكون سلاماً.. فنحن العرب أمة واحدة حتى ولو تعادينا.

والاميركيون الآن يتحدثون فعلاً عن سلام شامل وقد أصبحت لديهم قناعة بذلك أن علاقاتنا مع

الولايات المتحدة الآن هي أحسن مما كانت عليه في السابق.. ولو كان الأمر علاقات سورية اميركية فقط لما كانت هناك أية مشكلة.

ونحن لدينا شكوك كبيرة في أن المسؤولين الاسرائيليين لا يريدون السلام.. عندنا شكوك ولم نصل إلى قناعة بعد وهذا أمر لا تنفيه أو تثبته إلا الأيام.

نحن نريد السلام بشكل جدي والمسؤولون الاسرائيليون يعرفون ذلك أننا نريد السلام حقاً.. وهم يتحدثون فقط عن السلام.. وفي ضوء ما يطرحونه يبدو أن سلامهم غير سلامنا ولذلك سنناضل حتى يكون هناك تطابق بين صورة سلامهم وصورة سلامنا.

إن موقفنا قوي جداً فنحن أصحاب حق والمتغيرات الدولية لا تفرض علينا التراجع.

والسلام يعني الحقوق بمعنى أن يأخذ كل حقه وأن يكون سيد نفسه ومصالحه هذا هو فهمنا للسلام.. وعندما قلنا سلام الشجعان عنينا أن يحقق كل السلام وأن يأخذ كل حقه وأن لا يذل غيره.

أنا أشكركم شكراً عميقاً على زيارتكم للتعزية بابني.

....

23 حديث صحافي مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول عملية السلام في المنطقة وعلاقات مصر العربية والدولية وبعض الشؤون المصرية(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٩٤٩، ١١/٣/١٩٩٤)

س ـ ما هو المتوقع في نظرك لعملية السلام؟

ج ـ على الرغم مما حدث أخيراً، وعلى رغم الصعوبات التي ترافق المفاوضات ـ وهذا أمر طبيعي ـ فإننا نعتبر أن عملية السلام عملية أساسية لكل الشعب الفلسطيني ولكل المنطقة. وأنا أرى أن المجزرة التي حصلت في الحرم الإبراهيمي هي مأساة فاجعة، وقد تألمنا منها جميعاً، ومن قام بهذه المجزرة هو متطرف وكلنا يعلم كيف يتصرف كل متطرف.

وأنا أتوقع أن عملية السلام سوف تستمر وأنا على ثقة أنها ستستمر كما أني أعرف تماماً أن القادة الفلسطينيين والاسرائيليين بحاجة إلى السلام. والمتطرفون في أي بقعة على الأرض لا يريدون السلام لأنهم يحبون العيش في أجواء التطرف. ولكن لا بد لعملية السلام أن تسير قدماً.

س ـ ماذا بعد السلام؟

ج ـ لا بد من تعاون فعال وفق مصالح الشعوب، فالفرنسيون والألمان كانوا ألد الأعداء ولكن المصالح المشتركة فرضت عليهم التعاون.

والحكاية ليست حكاية صداقة وأخوة ومحبة.. وهذا موضوع آخر بين دول المنطقة فهناك مصالح متبادلة ومصالح مشتركة ولا بد لنا أن نتعاون جميعاً.

س ـ الأصولية في المنطقة ما رأيك في تناميها؟

ج ـ الأصولية في المنطقة بحاجة إلى اهتمام الحكام، وبحاجة أيضاً إلى عدم تساهل.. الأصولية كانت موجودة منذ فترة طويلة ولم تكن تعطى الاهتمام الكافي مثلما كان يحصل في الجزائر. وهي تعاني اليوم من هذه المشكلة. كذلك في تونس، ولكن تمكنت القيادة التونسية وبقيادة الرئيس بن علي من لجم وتطويق تعاظم الأصولية. وفي مصر ظهرت هذه البدعة.. وهم ليسوا بمسلمين بالمعنى الحقيقي.

وهم كلهم مجموعة مجرمين خطرين مأجورين يسيرهم الخارج، ويدفع لهم المال من قبل بعض الجهات التي تسعى لخلق بلبلة في مصر أو في أي منطقة وهذه الجهات تنفق الأموال الباهظة من أجل تنفيذ مخططاتها. وعملية الخليل هي التطرف بحد ذاته.

والتطرف قائم ليس فقط في منطقتنا بل في الولايات

(*) أجرى الحديث ملحم كرم، رئيس تحرير مجلة الحوادث اللبنانية ونشرته بالكامل صحيفة **الأهرام** في التاريخ نفسه.

المتحدة وانجلترا واستراليا ولا أريد أن أذكر الدول الأخرى.

س ـ ذكرت أنه يجب توخي العناية والحذر.. هل يعني هذا أن هناك تقصيراً حصل من قبل بعض القيادات؟

ج ـ ليس باستطاعتي أن أقول تقصيراً، ولكن على الحكام أن يعرفوا أنه من خلال جمعيات غير حكومية لديها أموال طائلة تقوم بأعمال مشبوهة، ويجب أن نعرف أين تنفق هذه الأموال، ففي النهاية سيصيب التطرف الدولة الممولة نفسها. هل تصدق أن الجمعيات غير الحكومية التي تسعى لجمع التبرعات تنفقها من أجل بناء المساجد فقط.. خلّي بالك.. إن هذه الجمعيات تستعمل المساجد كحجة لزرع التطرف في البلدان التي تريد أن تنشئ فيها المساجد وتشكل بؤراً وخلايا في هذه المناطق وبالتالي عندما تقوى البؤر يبدأ اللعب.

س ـ ألا تعتقد أن عدم المعالجة في العمل الاقتصادي والعمق المعيشي هو السبب في تعاظم هذه الحركات؟

ج ـ قد يكون عاملاً متفرعاً.. ولكن ليس العامل الرئيسي. الأزمات الاقتصادية كانت قائمة قبل الآن كذلك البطالة والأزمات الاقتصادية كانت تعم كل بلدان العالم فلماذا ظهرت في هذه المرحلة. وأنا أذكر أن الغلاء كان منذ يوم كنت طالباً.

ولا يمكن أبداً أن تعمل في وظيفة حكومية ويكون مرتبك كافياً لأن تملك فيلا وسيارة، ولأن تعيش برخاء كامل. مرتب موظف الدولة محدود لأنه يأتي من موارد الدولة.. من الضرائب والجمارك.

س ـ النظام العالمي الجديد ما هو موقف مصر منه؟

ج ـ أي نظام؟ بل قل ما هو موقف مصر من النظام الفوضوي الجديد؟ هذا نظام فوضوي.. في العالم اليوم فوضى. الذي يجري في روسيا هل هو النظام العالمي الجديد. هل الذي يجري في الكتلة الشرقية يدل على النظام العالمي الجديد؟ والذي يجري في إيران وأفغانستان أيدل على النظام الجديد؟

وهل الذي يجري في البوسنة والهرسك هوالنظام العالمي الجديد؟

وهل التآمرات التي نشهدها اليوم تدل على النظام العالمي الجديد؟

فهذه التسمية خطأ: وأنا أسمي هذا النظام النظام الفوضوي الجديد.

والنظام الموجود اليوم ليس نهاية المطاف. إنه نظام مرحلي والوضع النهائي للنظام العالمي غير واضح المعالم بعد الصين تقوى واليابان تتقدم في التجارة وهناك صراع بين أمريكا واليابان واندونيسيا تتقدم في التنمية وروسيا لا تزال تعيش في ظل صراعات نووية وغير نووية العملية ليست واضحة.. وهي بحاجة إلى وقت طويل. علينا ألا نتفاءل بالنظام العالمي الجديد في ظل النظام الفوضوي الذي نعيشه اليوم.

والنظام العالمي الجديد يأتي بعدما ننتهي من النظام الفوضوي.

س ـ سيادة الرئيس بصفتك رئيساً للمنظمة الافريقية ما هو البعد الافريقي في الأماني والطموحات؟

ج ـ التنمية قليلة في افريقيا وافريقيا تقاسي من مشاكل لا أول ولا آخر لها.. وهي بحاجة إلى جهد ضخم جداً وسنوات كثيرة ونحن نحاول جاهدين وهذا ما سعينا إليه في القمة السابقة.. إنهاء النزاعات والمنازعات وكل المشاكل هي مشاكل حدودية.

ولو التزموا بقرار القمة الافريقية في الستينات.. رحم الله عبد الناصر الذي قال يجب أن تلتزم هذه الدول بجميع الحدود التي تركها الاستعمار وألا تكون الدول تحت رحمة بعضها البعض، لا تزال المشاكل في ليبيريا ولا تزال هناك مشاكل في نيجيريا وفي الصومال ومشاكل في السودان.

س ـ الجنوب ماذا يريد من الشمال؟

ج ـ الحوار.. ولا نريد من الشمال أن يأخذ المواد الخام من الجنوب بأسعار بخسة جداً ويبادله بأسعار باهظة بحيث لا يستطيع الجنوب أن يشتريها وهذا مثل من عدة أمثلة.

لا بد من إقامة الحوار بين الجنوب والشمال ومن غير المعقول أن يعيش الشمال عيشة مرفعة جداً وأن يعيش الجنوب «بالعافية» ليأكل لقمة العيش كفافاً.

س ـ لجنة الـ ١٥ مصر عضوة فيها هل هي نواة للوصول إلى موقف موحد للجنوب؟

ج ـ ممكن لأنها كلها من دول الجنوب.

س ـ مصالحة الصومال ماذا عنها؟

ج ـ هناك مشاكل كثيرة وكانت القمة الافريقية قد

أوكلت إليها مهمة تشكيل لجنة للعمل على انهاء المشاكل. ولكن هناك صعوبات تعترضنا وقد استضفنا في مصر بعض الأطراف المتنازعة باستثناء عيديد الذي لم يرغب في المجيء وأنا كرئيس منظمة أتكلم بمنتهى العدالة والحياد ولا أتحيز مع طرف ضد طرف آخر.. ولا أؤيد مثلاً مهدي ضد عيديد أو عيديد ضد مهدي نحن نعمل من أجل وحدة الصومال وعلى فرقاء النزاع الاتفاق فيما بينهم من أجل أن يعيش شعبهم ويستقر بلدهم. وإذا لم يتفق الزعماء فالشعب لن يعيش هدفنا يكمن في الوصول إلى الأسلوب الذي يحقق لمسعانا النجاح من أجل اتفاق الأطراف المتنازعة ولتشكيل حكومة ترعى مصالح الشعب.

س ـ والسودان وحلايب؟

ج ـ حلايب ايه.. عملوها على أيام الرئيس السادات وأيام الرئيس عبد الناصر وعملوها معي هم يريدون أن يفتعلوا معنا قصة الأستاذ الترابي يريد افتعال مشكلة أنهم أحرار أما نحن فليس لدينا مشكلة.

س ـ حركة عدم الانحياز ومجموعة الـ ٧٧ ماذا عنها؟

ج ـ كلهم منحازون.. والدول الصغرى تحتاج إلى الدول الكبيرة لتساعدها في التنمية وهذا ما قاله الأخ معمر القذافي وهو على حق الجميع منحازون.. أما اليوم فالانحياز لمن.. وضد من.. ان حركة عدم الانحياز تفقد أسباب بقاءها.

س ـ مجزرة الحرم هل تتكرر؟

ج ـ أرجو وأتمنى من الله ألا تتكرر ضد أي فريق مسلم أو يهودي أو مسيحي.

س ـ ومجزرة كنيسة سيدة النجاة في الذوق؟

ج ـ وأيضاً إنها مجزرة مؤلمة على قلوبنا جميعاً. الناس أصيبوا بجنون.. إيه ذنب الرجل البريء؟ لماذا دخل المجرم إلى الحرم لقتل الناس؟ ولماذا دخلوا إلى الكنيسة لقتل الناس؟ ذهب المؤمنون لعبادة ربهم في أماكن مقدسة فكانوا على موعد مع الموت.. هل هذا مقبول؟

إذا كان هناك من مسلم ارتكب خطأ فلنتعامل معه شخصياً، وإذا كان هناك من مسيحي ارتكب خطأ فلنتعامل معه ونعاقبه شخصياً، وإذا كان هناك من يهودي ارتكب خطأ فنتعامل معه شخصياً ولكن لا نذبح الناس عشوائياً.

س ـ على ذكر لبنان، ماذا عن القرار ٤٢٥ وماذا عن السلام خصوصاً أن مصر استجابت لقرار الجامعة العربية في دمشق لمعونة لبنان وهي التي حركته مع الدول العربية وأين أصبحت هذه المساعدة؟

ج ـ المساعدة التزمنا بها وسيأتي الوقت لإرسالها إلى لبنان. وبالنسبة لموضوع السلام نحن نسعى في جميع المحافل الدولية من أجل السلام في لبنان حتى قبل أن تبدأ عملية السلام يوم كان شيمون بيريز رئيساً للحكومة الاسرائيلية تكلمت معه بشأن الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، واقتنع ووضع خطة الانسحاب من لبنان، وقال لي أنا لو أضمن أنه لن تطلق الكاتيوشا على شمال اسرائيل أنسحب فوراً. وقال لي بيريز: لا أريد أن أبقى داخل لبنان، ولا بد من انسحاب إسرائيلي مع عملية السلام.

س ـ هل عملية السلام جادة ووشيكة؟

ج ـ طبعاً ولكنها بحاجة إلى بعض الوقت ولا ننسى أن قضية لها من العمر ٤٥ سنة لا نتوقع أن ننتهي منها فوراً. هناك عقبات طبعاً ولكن السلام آت.. مربض الفرس هو القضية الفلسطينية.

س ـ الحكومة الاسرائيلية هل هناك خطر عليها وهل التطرف هو الذي سينتصر في اسرائيل؟

ج ـ لا أعتقد أن التطرف سينتصر في اسرائيل. قد يؤخر التطرف الاسرائيلي أو التطرف الفلسطيني عملية السلام لكنه لن ينسفها لأن السلام مطلب عادل للشعوب التي تريد أن تعيش.

س ـ المفاوضات الفلسطينية مع اسرائيل ما هو مصيرها؟

ج ـ هي تدخل في عملية السلام، ومن المفترض أن يلتقوا في أمريكا لإعادة تحريك ما قرروه في القاهرة، وكانوا قد أوشكوا على إنهاء كل الخلاف. وبعد الاتفاق في أمريكا سيتم التوقيع على اتفاقهم في القاهرة.

س ـ هل يصل لبنان وسوريا إلى حل مع اسرائيل حول الجلاء عن الجولان والجنوب؟

ج ـ أنا على ثقة بأن هذين الموضوعين سيحلان.

س ـ ما هو وضع العراق وما هي علاقة مصر الحالية به؟

ج ـ نحن نحزن على شعب العراق، ونحن ضد تقسيم العراق، وموقفنا واضح وثابت حول هذا الموضوع. نحن مع شعب العراق الذي لا يمكنه العيش ـ وهذا ما يؤلمنا ـ لأن الشعب العراقي شعب عربي مسلم، ولو سمع صدام حسين كلامي وأنا كنت أسدي

له نصيحة مخلصة لما كان حصل ما حصل، وكان مركزه سيكون أقوى، وكانت قوة العراق ستكون قوة إضافية رافدة للقوة العربية.

س ـ وماذا عن علاقات مصر مع السعودية؟

ج ـ علاقتنا مع السعودية وكل دول الخليج علاقات جيدة وأخوية.

س ـ ومع إيران؟

ج ـ ليس بيننا وبين إيران علاقات. كنا على وشك تبادل السفراء منذ سنة ولكن اتضح أنهم اختلفوا فيما بينهم. فقال علي أكبر ولايتي إنه سيفتح مكتب سفارة فقلت له متشكرين لسنا بحاجة إلى مكاتب سفارة.

س ـ ومع لبنان وسوريا؟

ج ـ علاقات أخوية كاملة.

س ـ السياحة في مصر هل انتكست؟ وهل أعمال العنف الإسلامية أدت إلى تخويف السياح وإبعادهم؟

ج ـ نعم حصل خفض في عدد السياح، والأصوليون الذين أسميهم أنا إرهابيين لا علاقة لهم بالدين وليس بينهم من يحفظ آية واحدة من القرآن الكريم. مصر عمرها ٧ آلاف سنة حضارة ولن تعطلها مجموعة من الإرهابيين. مصر ليست حسني مبارك فقط وفي مصر مليون مبارك ومليون زعيم لمصر ولن يؤثر الإرهابيون على هذه الدولة التي تؤمن بنهجها الديمقراطي المتبع لتغيير نظامها.

س ـ هل تأثر بذلك اقتصاد مصر وعانى ركوداً؟

ج ـ الركود قائم في كل العالم؛ الركود ليس في مصر فقط؛ الركود في أوروبا وأمريكا وفي كل بلدان العالم.

س ـ يقول محبو الرئيس حسني مبارك إنه «السهل الممتنع» أي إن أوارقه مكشوفة. ومع ذلك فورقته دائماً في موقعها مما يحير اللاعب الآخر أو المحاور الآخر. والرئيس مبارك من نهجه أنه لا يقطع شعرة ما دام هناك أمل ولا تقرأ على وجهه وهناً، وهو دائماً بلا انفعال ومحافظ على توازنه. فكيف توافرت كل هذه الصفات في الرئيس المصري؟

ج ـ هذا نهج عمري ومنذ بداية حياتي العملية يوم كنت طياراً كان بالي طويلاً جداً وأفكر للأمام وأخطط لفترة طويلة. أنا لا أنظر إلى تحت رجلي بل أنظر إلى مسافات أبعد. وأنا لا أعمل من أجل الغد. بل أعمل من أجل الغد والمستقبل الآتي. ولو كنت أريد فقط أن أعمل لغدي لجعلت الناس تقف هنا مصفقة ولكن بعدما أذهب تلاحظ الانهيار.

وأنا أنظر من أجل الأجيال المقبلة ولا أريد أن أكون أنانياً بل أريد أن يعيش من سيأتي بعدي، ولا أريد أن أعيش أنا. أريد العيش الكريم لأولادنا وللأجيال القادمة.

ولو كانت البنية التحتية تراعي منذ زمن وتتجدد باستمرار لما كنت أنفقت ١٠٠ مليار جنيه كنا ازدهرنا أكثر. ولكن هذا قدرنا.

بعدما انتهينا من الحروب بدأنا نعمل لكي يعيش الشعب. فقد بنينا البنية التحتية ثم المدن الجديدة والمصانع والزراعة والإنتاج والحياة للمواطن المصري.

س ـ كيف تعمل للخروج من مأزق المليون و٢٥٠ ألفاً من المواليد الذي يضاف إلى عدد سكان مصر كل سنة؟

ج ـ لقد انخفض العدد حالياً ونحن نحاول إيجاد وظائف كثيرة لأبناء مصر.

س ـ ما رأيك في أوضاع الجزائر؟ وفي قضية لوكربي؟

ج ـ أتمنى لاخواننا في الجزائر في ظل نظام الرئيس زروال أن يضعوا حداً للتطرف البغيض الذي سيدمر كل مقدرات الشعب ولا بد للأطراف إذا أرادت بقاء بلدها، أن تجلس مع الرئيس للتباحث في الحلول التي تنهي المشاكل.

وبالنسبة لقضية لوكربي، فقد بذلنا مجهوداً كبيراً ولكن العالم مشغول اليوم بقضية أمن البوسنة والصومال وأتمنى أن نجد مخرجاً لليبيا لحل القضية لأن تسليم المواطنين صعب وحساس.

س ـ الشيوعية هل انتهت؟ وما هي علاقة مصر مع روسيا اليوم؟

ج ـ علاقة مصر وروسيا «جيدة جداً» وتوجهي نحو قيام علاقات طيبة مع كل دول العالم، لا أريد أن أعادي دولة. وليس هناك سوى إيران وهي التي تريد العداء مع مصر ولسنا نحن، حتى السودان التي كانت تتعاون مع إيران لم أقطع علاقاتي معها. وفي مصر هناك ٤ ملايين سوداني، وربما أكثر. ومرة قال لي الرئيس البشير إن عدد السودانيين في مصر هو ١٢٠ ألفاً فقلت له «أروحهم لك» لكي تستطيع احصاءهم.

وبالنسبة للشيوعية ليس باستطاعتنا أن نقول إنها انتهت بل لنقل إنها تطور نفسها لتتمشى مع النظام العالمي الجديد أو النظام الفوضوي الجديد.

س ـ مرات كثيرة وصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مصر بأنها الشريك الكامل للفلسطينيين كيف ترى مصر دورها في هذا الاطار؟

ج ـ القضية الفلسطينية هي قضيتنا ونحن تبنينا ذلك وضربنا من أجلها مرات عدة، وما زلنا ندافع عن قضية الشعب الفلسطيني ولا يمكن أن نتراجع عن مواقفنا الداعمة للفلسطينيين.

س ـ لعبتم دوراً شخصياً فعالاً في اتمام اتفاقية القاهرة بعد أن كادت المحادثات أن تفشل، فهل كانت المشكلة في الرفض الفلسطيني التنازل عن اتفاق «أوسلو» أم في تجاوز الفلسطينيين لذلك الاتفاق؟

ج ـ حاولنا مساعدة الفلسطينيين عندما وصلوا إلى طريق مسدود وطلبوا منا المساعدة فتكلمنا مع الاسرائيليين وحللنا العقدة التي كانت تواجه المحادثات.

س ـ هناك أطراف فلسطينية معتدلة رأت في اتفاق القاهرة تنازلاً غير مبرر من الجانب الفلسطيني، ما هو التقدير المصري لهذا الشأن؟

ج ـ عليك أن تضع رجلك ثم تطالب وعلى الرأي العام أن يعرف أن التعايش سيحصل.

س ـ حول وضع المستوطنات والجسور بالنسبة لاتفاق القاهرة؟

ج ـ نحن لا دخل لنا في هذه التفاصيل فهي تعود إلى الطرفين وبالنسبة للشق الأول من السؤال أقول لا يسعك منذ اليوم الأول لدخولك المطالبة بإزالة المستوطنات، عليك أولاً أن تدخل وتجلس ومن ثم فإن التعامل سيؤدي إلى حل موضوع المستوطنات والاثنان معاً سيرفضان هذا الموضوع، ولو أخذوا مبادئ «كامب ديفيد» لعلموا أنه سنة ١٩٧٨ كان هناك أربع مستوطنات فقط والمستوطنات كانت صغيرة جداً. أما اليوم فهناك ١٨٠ مستوطنة وكلها مستوطنات كبيرة جداً وقضية المستوطنات ليست سهلة بل هي صعبة جداً، لقد تأخرنا في قبول بدء مفاوضات السلام.

س ـ حول تأثير مذبحة الحرم الإبراهيمي؟

ج ـ اتفاق القاهرة كان تأكيداً على بعض المبادئ التي حصلت في «أوسلو» ولقد تفاوضنا هنا لحل تفاصيل القضايا وكانت على وشك الانتهاء وأتوقع أن تبدأ المفاوضات قريباً بعدما تهدأ النفوس، وسيوقع الفرقاء على الاتفاق.

وأنا لا آخذ بالكلام والشائعات التي تصدر من هنا وهناك والذي يدلي بتصريح قد يكون له هدف زرع الفتنة بين الفلسطينيين أو دعوة الاسرائيليين ليتشددوا أكثر لكن نحن لدينا الوعي الكافي. وأقول للفلسطينيين حط رجلك في الأرض ثم طالب.. الفلسطيني يتكلم اليوم وهو خارج أرضه وأنا يوم ما أتكلم وأنا في الخارج أكون أضعف من أن أتكلم وأنا في الداخل.

س ـ هل أنت راضٍ عن التنسيق الفلسطيني مع الأطراف العربية المعنية مباشرة بمفاوضات السلام وقد كان لمصر ولسيادتك شخصياً دور كبير في تقريب منظمة التحرير من سوريا ومن الأردن؟

ج ـ لا بد من التعاون والتنسيق وأنا لدى أمانة أؤديها هي جمع الشمل.

س ـ حول الفرص المتاحة للفلسطينيين في المفاوضات؟

ج ـ أتمنى أن تحل بعض المشاكل القائمة والطرفان يبحثان تفاصيل الاتفاق وليس هناك من مشكلة حقيقة فقد قطعا شوطاً كبيراً.

س ـ لماذا لا تنعقد قمة عربية؟

ج ـ القمة العربية لا تنعقد سنوياً اطلاقاً، والتمزق العربي بعد غزو الكويت واحتلالها أسفر عن شرخ في العالم العربي.

وفي الوقت نفسه ترى أن أبو عمار زار السعودية لأداء العمرة وأشار إلى قيام أن يقوم الملك حسين بزيارة مماثلة وتكلمت في الموضوع مع أخينا الملك فهد بشأن أبو عمار وتحدثنا عن الملك حسين وعندما أتكلم مع الملك فهد تعتقد بعض الدول أنني أتكلم معه لإثارة المواضيع ضدها. اطلاقاً هذا غير صحيح. أنا أعمل لخير الأمة العربية، سواء مع إخواننا العرب أو مع دول العالم الخارجي.

كما أنني قربت وجهات النظر بين الرئيس كلينتون والرئيس الأسد.

س ـ هل العام الحالي لا يزال أهلاً أو مرشحاً ليشهد البداية الحقيقية للسلام؟

ج ـ أنا واثق من أن العام الحالي سيكون البداية الحقيقية للسلام وأن التأخير في مفاوضات السلام خسارة والدول العربية لم تطالب بتعليق المفاوضات بل طالبت بتأجيل هذه المفاوضات مراعاة لشعور الفلسطينيين والسلام مطلب الجميع.

وليس بوسعنا أن نلغي السلام بسبب المجزرة. الغلبة للأقوى طبعاً وإننا ندين هذه المجزرة ونطالب بإجراءات لمنعها ولكن لا يجوز إلغاء عملية السلام بسببها.

س ـ هل ترى رابطاً بين مجزرة الحرم الإبراهيمي في الخليل ومذبحة كنيسة سيدة النجاة في لبنان؟

ج ـ ليس لدى المعلومات الكافية حول هاتين المجزرتين ولكن كلتيهما مأساة.

س ـ كيف تتصور الحل الأمثل لمستقبل البوسنة والهرسك وإنهاء مأساة المسلمين هناك، وما هو الدور المطلوب من الأمم المتحدة والقوى الغربية الكبرى لمعالجة هذه الأزمة؟ وهل يؤدي تدخل الأطلسي إلى تسريع الحل ولمصلحة من؟

ج ـ ما أستطيع قوله أن أسلوب عزل المسلمين في دول لوحدهم أسلوب خاطئ وخطير يجب تعايش المسلمين والمسيحيين في إطار دولتهم.

س ـ المعروف أنك إعلامي كبير كيف ترسم الدور المطلوب للإعلام العربي في هذه المرحلة البالغة الحساسية والدقة من حياة الأمة العربية؟

ج ـ أنا أطلب من الإعلام العربي في هذا الوقت أن يكون واقعياً ويتحرى الدقة في الأخبار لأن الاتصالات في العالم صارت سريعة جداً وذلك لكيلا يسيء الإعلام العربي إلى الأمة العربية.

ولنكن في إعلامنا واقعيين ومعتدلين ومنطقيين وأذكياء.. سواء في طرح القضايا أو في عرض المشاكل.

س ـ هل ترى أن العالم العربي مرشح لأن يخرج من التحديد الضيق الذي أعطى له بأنه مجموعة دول من العالم الثالث؟

ج ـ لو أمكن أن يتعاون العالم العربي بعضه مع بعض على أسس ثابتة وقوية ونزيل من أنفسنا روح الطمع والاعتداء بعضنا على بعض ونزيل من فكرنا التدخل في الشؤون الداخلية لبعضنا لأمكن أن نصير كياناً قوياً وعملاقاً.

24 نص الرسالة التي وجهها طارق عزيز، نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي، إلى مجلس الأمن الدولي، حول الموقف العراقي من استمرار الحصار المفروض على العراق.

نيويورك، ١٦/٣/١٩٩٤ (الثورة، بغداد، ١٨/٣/١٩٩٤)

سيادة جان برنارد ميرميه رئيس مجلس الأمن/ نيويورك.

صاحب السيادة..

لمناسبة زيارتي إلى نيويورك كرئيس للوفد العراقي السياسي والفني ولقائي معكم ومع أعضاء مجلس الأمن ولقرب موعد المراجعة الدورية لموضوع الحصار الجائر المفروض على شعب العراق منذ آب ١٩٩٠. وبعد تحليل الموقف منذ أن سلم العراق الرسالة الرسمية الخاصة بقبول التزاماته بموجب القرار ٧١٥ في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٣. أرغب في بيان النقاط التالية:

أولاً:

لقد نفذ العراق كل الالتزامات المطلوبة منه بموجب القسم (ج) من القرار ٦٨٧ الفقرات ٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ ووافق رسمياً على القرار ٧١٥ في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٣ وأبدى استعداده للتعاون مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لتطبيق نظام الرقابة وتحقيق الأهداف التي حددها القرار ٦٨٧ في هذا المجال وقدم كل التسهيلات اللازمة لذلك. ومن

ذلك بوجه خاص أن العراق تعهد في تشرين الأول ١٩٩٣ بأن يمكن اللجنة الخاصة والوكالة الدولية من القيام بعمليات التفتيش إذا تطلب الأمر ذلك حتى بعد تطبيق الفقرة (٢٢) من القرار ٦٨٧ الوثيقة ٢٦٥٧١ اس الفقرة (١٣).

ووفقاً لنص القرار ٦٨٧ نفسه، كان يفترض أن يقرر المجلس تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار المذكور بصورة كاملة بعد موافقة العراق الرسمية على القرار ٧١٥ مباشرة وهذا لم يحصل.

ووفقاً لوعود السفير رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة المثبتة في الملحق (٣) من التقرير المشترك الذي رفع إلى المجلس بعد المحادثات الفنية عالية المستوى التي عقدت في نيويورك في أيلول ١٩٩٣ الوثيقة ٢٦٤٥١ اس الفقرة ١٤ من الملحق ٢ والفقرة ٧ من التقرير كان يفترض أن تبدأ اللجنة الخاصة بالمباشرة على وجه السرعة بالتطبيق الرسمي لإجراءات الرقابة الواردة في القرار ٧١٥ منذ بداية كانون الأول ١٩٩٣ بعد موافقة العراق الرسمية على القرار في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٣، وأن يقدم رئيس اللجنة الخاصة تقريره إلى مجلس الأمن حول امتثال العراق في موعد لا يتجاوز ستة أشهر من التاريخ أعلاه مما يؤدي إلى تطبيق الفقرة (٢٢) وجدير بالذكر في هذا الصدد أن مدة الأشهر الستة التي تحدث عنها السفير ايكيوس في خريف العام الماضي ليست واردة أصلاً في نص القرار ٦٨٧ والقرار ٧١٥ وقد فرضها رئيس اللجنة الخاصة بنفسه. أو بطلب من دول معينة، غير أن الذي حصل أنه بعد موافقة العراق الرسمية على القرارا ٧١٥ في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٣ وبعد مضي ما يقرب من أربعة أشهر على ذلك لم يعلن رئيس اللجنة الخاصة عن موعد المباشرة الرسمية بتطبيق نظام الرقابة مع العلم أن اجراءات الرقابة قد بدأت من الناحية الفعلية قبل موافقة العراق الرسمية على القرار ٧١٥. ومما يدلل على ذلك نصب الكاميرات وتشغيلها في تشرين الأول ١٩٩٣ في موقعي الرفاه واليوم العظيم بالنسبة لفحص الصواريخ. بالإضافة إلى قيام ثلاثة فرق تفتيش ولمدة ثلاثة أشهر بإجراءات رقابة مؤقتة منذ بداية ١٩٩٣ في مركز ابن الهيثم لبحوث الصواريخ وبعض المنشآت المهمة الأخرى. وهذا فضلاً على التواجد المتواصل لفرق الأمم المتحدة منذ أكثر من سنة ونصف السنة في منشأة المثنى بما له علاقة بالأسلحة الكيمياوية كما أن الطائرات المروحية تقوم بطلعاتها لأغراض الرقابة بشكل مستمر ومكثف منذ عام ١٩٩١.

والجدير بالذكر أيضاً أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد أكدت في تشرين الأول ١٩٩٣ أنها باشرت بإجراءات الرقابة قبل ١٥ شهراً من ذلك التاريخ وأنها مقتنعة بأن خطة الرقابة تنفذ بشكل مرض. وان كل ما تحتاج إليه الوكالة لكي تبلغ مجلس الأمن بامتثال العراق لالتزاماته بموجب الفقرة (٢٢) هو الموافقة الرسمية من جانب العراق على القرار ٧١٥ الوثيقة ٢٦٥٧١ اس الفقرات ١٦/١٩.

إن موقف اللجنة الخاصة هذا يؤدي إلى أن اللجنة ستتأخر في تقديم التقرير الخاص بامتثال العراق للقسم (ج) من القرار ٦٨٧ إلى مجلس الأمن لكي ينظر المجلس في تطبيق الفقرة (٢٢) وهذا يعني تأجيل تنفيذ الفقرة (٢٢) وجعل تاريخ تطبيقها غير محدد.

إن الحجج والذرائع ذات الطبيعة الفنية التي تستخدم لتبرير هذا التصرف لا تستند إلى أساس إذ لا يوجد أي سبب فني يدعو اللجنة الخاصة إلى عدم الإعلان الرسمي عن بدء خطة الرقابة.

لقد أصبح واضحاً لنا تماماً أن هذا الموقف الذي تتخذه اللجنة الخاصة هو موقف سياسي متعمد وهو بدفع من أطراف معينة في المجلس لا تريد رفع الحصار الجائر عن العراق وتريد أن تفرض على العراق شروطاً لا علاقة لها بقرارات المجلس وهي تعلن عن سياسات ليست لها صلة بقرارات المجلس كما جاء في المقال المعنون (مواجهة الدول المرتدة)، الذي نشره السيد انتوني ليك مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الأمن القومي في عدد آذار/نيسان ١٩٩٤ من مجلة الشؤون الخارجية والتصريحات الأخرى في الاتجاه ذاته للمسؤولين الاميركان أن هذه الأطراف تستغل نفوذها في المجلس وفي اللجنة الخاصة لغرض استمرار الحصار على العراق.

ثانياً:

إن مسألة استمرار الحصار على العراق لا يجوز أن تصبح لعبة دبلوماسية أو سياسية.. إن الحصار يؤدي إلى موت المواطنين العراقيين وإلى حرمان شعب بأكمله من شروط الحياة الطبيعية.. إن تقارير وكالات الأمم المتحدة تؤكد النتائج المأساوية لهذا الحصار الجائر الذي فرض لمدة أربع سنوات.

إن التحذير ٢٣٧ الصادر في تموز ١٩٩٣ عن البعثة المشتركة لمنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي وتقرير بعثة منظمة الأغذية والزراعة الذي صدر في تشرين الثاني ١٩٩٣ عن تقويم الحالة الغذائية في العراق يصف هذه الحالة بكل وضوح. كما أن الاحصائيات تشير إلى أن عدد وفيات الأطفال قد ارتفع من عام ١٩٨٩ إلى عام ١٩٩٣ سبع مرات للأطفال دون خمس سنوات وأربع مرات للأعمار التي تزيد على ذلك كما أن الحصار الشامل المستمر منذ أربع سنوات قد ألحق أضراراً جسيمة بمستوى الخدمات العامة والتعليم والصحة العامة والنقل والزراعة والصناعة المدنية وأوضاع البيئة. وكل ميادين الحياة الأخرى، لذلك فإن تعامل شعب العراق وقيادته مع موضوع الحصار لا يمكن أن يكون بالتساهل مع المدة والتوقيتات التي يعدها بعض الأفراد أو الدول لعبة سياسية لأنها بالنسبة للعراق مسألة حياة أو موت.

ثالثاً:

إن العراق.. وبعد هذه التجربة الواضحة ليس مطمئناً إلى أن المجلس وبسبب ضغط دول معينة سيفي بالتزاماته بعد أن أوفى العراق بالالتزامات التي طلبت منه بموجب القرار ٦٨٧ القسم (ج).

وإن عدم الاطمئنان هذا ينعكس على تقويم العراق لموقف المجلس إزاء هذا الموضوع والمواضيع الأخرى الواردة في قرارات المجلس الأخرى ذات الصلة. إن العراق يطالب المجلس بأن يطبق وعلى الفور وبدون أية قيود أو شروط إضافية الفقرة (٢٢) من القرار ٦٨٧ وأن يحترم المجلس نصوص قراراته وأن يفسرها تفسيراً قانونياً صحيحاً. وأن يرفض التفسيرات السياسية المغرضة لقراراته التي يحاول بعض الدول فرضها على المجلس.

إن السماح بمثل هذه التفسيرات السياسية للقرارات التي ترد في تصريحات بعض الأطراف فضلاً عن كونه لا ينسجم مع نصوص القرارات ذاتها يعني في الواقع، أن كل طرف من المجلس أو خارجه يمكن أن يكون له تفسيره الخاص وهذا يؤدي إلى أن قرارات المجلس تصبح بدون معنى محدد وبدون هدف محدد.

رابعاً:

أما بالنسبة للموضوعات الأخرى الواردة في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومنها موضوع الكويت الذي أثارته بعض الدول الأعضاء في اتصالاتها مع الجانب العراقي فإننا نود أن نبين التالي:

أ ـ إن هذا الموضوع لا يرتبط اطلاقاً مع موضوع تطبيق الفقرة (٢٢) طبقاً لنصوص القرار ٦٨٧.

ب ـ إن العراق قد اتخذ الاجراءات المتعلقة بهذا الموضوع طبقاً للفقرة ٢ ـ ١ ـ من القرار ١٩٩١/٦٨٦ وأبلغ ذلك إلى المجلس حينذاك. كما وافق العراق على القرار ٦٨٧ الذي تعامل مع الموضوع.

ج ـ من الواضح أن إيفاء المجلس بالتزاماته الواردة في الفقرة (٢٢) تجاه العراق وإثبات مصداقيته وحسن نياته تجاه دولة عضو في الأمم المتحدة أسهمت في تأسيس المنظمة الدولية. وعندما يشعر العراق بأن حقوقه و مصالحه المشروعة قد احترمت من قبل المجلس وأن سيادته قد احترمت من قبل تلك الدول الأعضاء في المجلس التي تنتهك سيادته (من خلال فرض الحظر على الطيران العسكري والمدني في الشمال والجنوب ومن خلال التدخل في شؤونه الداخلية وبكل الوسائل). فإن ذلك سيخلق بالتأكيد مناخاً جديداً يمكن في اطاره بحث هذه المسألة وفق القواعد التي تنظم العلاقات بين الدول في ميثاق الأمم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية التي عبر العراق دائماً عن احترامه لها. كما أن هذا المناخ يساعد الدول العربية في المنطقة على أن تحل مشاكلها بأسلوب سلمي وعلى أساس الاحترام المتبادل للحقوق والمصالح ووفق قواعد ميثاق جامعة الدول العربية الذي ينظم العلاقات بين الدول العربية.

إن مجلس الأمن يمكن في مثل هذا المناخ أن يسهم هو أيضاً في تشجيع الدول العربية على تحقيق هذا الهدف وبما يضمن السلام والأمن وحقوق الدول بشكل منصف.

خامساً:

إن العراق يأمل في أن تدرس هذه النقاط بكل عناية من قبل المجلس.

إن مجلس الأمن حينما يطلب من دولة ما الالتزام بقرار صادر منه فإن ذلك يلزم المجلس أيضاً بأن يطبق تجاه تلك الدولة الالتزامات التي نص عليها الميثاق أو التي نص عليها القرار نفسه.

وبالنسبة للقرارات التي صدرت عن العراق فإن نصوصها واضحة، هناك التزامات وخطوات مطلوب من العراق تطبيقها وقد نفذ العراق الجوانب الجوهرية منها ومنها كل الجوانب ذات الصلة بتطبيق الفقرة (٢٢) من

القرار ٦٨٧. لذلك بات مطلوباً من المجلس أن يحترم ويطبق حقوق العراق التي نصت عليها قرارات المجلس ولا يمكن التعامل مع الموضوع بأن يؤدي طرف واحد التزاماته من دون أن ينفذ الطرف الآخر التزاماته بالمقابل.

إن استمرار هذه الحالة التي يعانيها شعب العراق معاناة مريرة قاسية تجعل شعب العراق وقيادته في وضع لا بد من أن يؤدي إلى إعادة تقويم الموقف وإلى التصرف بما يحمي شعب العراق من الأذى الذي يتعرض له وذلك بانتظار الخطوات الملموسة التي نأمل في أن تظهر خلال المدة القريبة القادمة وفي المقدمة من ذلك تطبيق الفقرة (٢٢) من القرار ٦٨٧ وبدون قيود أو شروط إضافية.

وتقبلوا فائق التقدير والاحترام.

25 نص قرار مجلس الأمن الدولي الرقم (٩٠٤) الذي أدان مجزرة الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل على يد مستوطن يهودي والتي ذهب ضحيتها عشرات المصلين الفلسطينيين(*).

(النهار، بيروت، ١٩/ ٣/ ١٩٩٤)

«مجلس الأمن،

وقد صدم للمذبحة المروعة التي ارتكبت ضد مصلين فلسطينيين في مسجد ابراهيم في الخليل يوم ٢٥ شباط ١٩٩٤ خلال شهر رمضان المبارك، وإذ يشعر بقلق بالغ لما تلا ذلك من خسائر بين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة نتيجة المذبحة التي تؤكد الحاجة إلى توفير الحماية والأمن للشعب الفلسطيني، وإذ يصمم على التغلب على الآثار العكسية للمذبحة على عملية السلام الجارية في الوقت الراهن، وإذ يلاحظ بارتياح الاجراءات التي اتخذت لضمان استمرار عملية السلام بسلاسة ويدعو جميع الأطراف المعنيين إلى مواصلة جهودهم من أجل تحقيق هذا الهدف، وإذ يلاحظ تنديد المجتمع الدولي كله بهذه المذبحة،

وإذ يؤكد من جديد قراراته المتصلة بذلك والتي أكدت انطباق اتفاق جنيف الرابع المؤرخ ١٢ آب ١٩٤٩ على الأراضي التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ بما في ذلك القدس ومسؤوليات اسرائيل وفقاً لذلك.

١ ـ يدين بشدة مذبحة الخليل وما تلاها من أحداث أودت بحياة أكثر من ٥٠ مدنياً فلسطينياً وجرحت بضع مئات آخرين.

٢ ـ يدعو اسرائيل قوة الاحتلال إلى الاستمرار في اتخاذ اجراءات تشمل في ما تشمل مصادرة الأسلحة وتنفيذها بهدف منع وقوع أعمال عنف غير مشروعة من جانب المستوطنين الاسرائيليين.

٣ ـ يدعو إلى اتخاذ اجراءات لضمان سلامة المدنيين الفلسطينيين في أنحاء الأراضي المحتلة وحمايتهم بما في ذلك وجود دولي أو أجنبي موقت وهو ما نص عليه إعلان المبادئ في إطار عملية السلام الجارية.

٤ ـ يطلب من الدولتين الراعيتين لعملية السلام وهما الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الروسي مواصلة الجهود لتنشيط عملية السلام وتقديم الدعم اللازم لتنفيذ الاجراءات السالفة الذكر.

٥ ـ يؤكد مجدداً دعمه لعملية السلام الجارية حالياً ويدعو إلى تنفيذ إعلان المبادئ الذي وقعته حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٣ أيلول ١٩٩٣ في واشنطن العاصمة من دون إبطاء».

(*) الدول التي اقترحت مشروع القرار هي جيبوتي نيابة عن دول عدم الانحياز الأعضاء في مجلس الأمن والدول الثلاث الأعضاء من الاتحاد الأوروبي وهي بريطانيا وفرنسا واسبانيا بالاضافة إلى روسيا.

26

حديث صحافي مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حول أزمة الخليج والمصالحة العربية، والموقف الإماراتي من تطور الأوضاع اليمنية والخلاف مع إيران حول الجزر وعملية التسوية في المنطقة (مقتطفات).

(الخليج، الشارقة، ٢٠/٣/١٩٩٤)

....

س ـ هل تعتقد يا سمو الرئيس أن الوقت حان لإنهاء الانقسام العربي الخطير الذي سببته أزمة الخليج وتحقيق المصالحة العربية، وكيف ترون السبيل إلى ذلك علماً بأنكم دعوتم مرة بعد مرة إلى التضامن العربي؟

ج ـ إن انقسام الأمة العربية وتمزقها سابق لحرب الخليج التي زادت وعمقت من هذا الانقسام. ولكننا الآن إذا كان هناك توجه وتغيير في الأفكار من أجل تصحيح المسار العربي وتصفية الخلافات ودعم وحدة الصف العربي بجد وإخلاص وربط مصير الأخ بأخيه فهذا سيكون أمراً جيداً.

أما الوحدة التي يدعو لها البعض من الشرق أو من الغرب ويسيطر عليها قائد واحد فهي وحدة مرفوضة، وهذه الوحدة مستحيلة ولم يحدث ذلك في العالم من قبل لا في الشرق ولا في الغرب.

ولا بد لنا من الحديث الآن عن الجد والإخلاص وتوحيد المصير العربي فأنا أؤكد أن الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الآخرين وعدم اعتداء دولة كبيرة على شقيقتها الصغيرة، والاحساس بأن انتصار وتقدم أية دولة عربية صغيرة هو نصر وخير للجميع. أما اللقاءات العربية التي لا يسودها الاحترام والتفاهم المتبادل وتكون نهايتها حملات إعلامية ضد بعضنا فهذا يسبب مزيداً من الانقسام العربي، وعدم وقوف الأخ إلى جانب أخيه.

يجب علينا أن نتبادل النصائح ونتشاور فيما بيننا بأسلوب جيد وننبذ المهاترات فالنصيحة التي تتم والمهاترات وعدم المسؤولية مرفوضة، ولا تحقق الهدف منها حتى في محيط الأسرة الواحدة، يتوجب أن تكون النصيحة بالمنطق والخلق الحسن.

فوضع الشروط في نصيحة السادات بإيقاف المفاوضات مع «اسرائيل» تحت التهديد بالمقاطعة شيء لم يكن مجدياً، وغير مقبول في التعامل مع رئيس دولة، ولو كانت النصيحة في حينها بالاقناع واللطف لكان هناك موقف آخر.

س ـ هل توافقون على الرأي القائل أن المصالحة مستبعدة ما دام الرئيس صدام حسين في السلطة وبالتالي لم تندمل جروح أزمة الخليج في الجسم العربي؟

صدام ما زال في السلطة، والحظر الدولي ينعكس معاناة شديدة للعراقيين. كيف تتصورون المخرج من هذه المعاناة؟

ج ـ إن معاناة الشعب العراقي أو عدم معاناته ليست بأيدينا والمسؤول عنها صدام حسين.

س ـ إلى أين وصلت مشكلة جزر الإمارات التي تحتلها إيران (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) وهل تفكرون بخطوة جديدة يمكن أن تعيد الحق إلى نصابه؟

ج ـ نحن نريد شيئاً جديداً، ولكننا عند سماع كلام إيران وتصريحاتها نجد فيه بعداً عن ما نفكر به نحن. فالإنسان الذي يستولي على حق من حقوق ويشهر ويدعي أن هذا ملك سابق له. كيف تتفاوض معه، وتحصل على شيء منه. أما الإنسان الذي يقول أنا عندي هذا الشيء وأنا عندي براهين على حقي فيه، فعلى الآخرين أن يأتوا ببراهينهم، فإن كانت أقوى فلهم الحق، وإن كان برهاننا أقوى فالحق لنا. ولو كانت تصريحات إيران بهذا الشكل نحن نقول نعم هذا جيد وصحيح. ولكن إذا قيل أن لدينا براهين ولا نعرف إذا كانت هناك براهين عند إخواننا وجيراننا، ولكن لا يقرر صحة هذه البراهين إلا التحكيم.

إذا قدمنا براهيننا وقدموا براهينهم للتحكيم فهو الذي يقرر الصحيح والباطل منها.

س ـ هل تقصدون اللجوء إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي؟

ج ـ نعم.

س ـ الإدارة الامريكية تتهم إيران بمساندة الارهاب وتؤكد مخاوفها من السعي الإيراني لامتلاك ترسانة عسكرية ضخمة. هل تشاطرون الامريكيين هذه المخاوف؟ وما رأيكم في سياسة «الاحتواء المزدوج» التي تعتمدها إدارة الرئيس بيل كلينتون مع العراق وإيران. وكيف ترون مستقبل العلاقات مع إيران؟

ج ـ اميركا تعرف حقيقة إيران مثلما عرفت حقيقة العراق، وإيران تعرف حقيقة أميركا. وكل منهما يعرف الآخر. وكل إنسان وكل دولة تريد المساواة والعدل والمصالحة مع جيرانها وأصدقائها، ولها طرقها التي تتبعها. أما إذا كانت تريد لنفسها ما لا تريده للآخرين. فهي تتبع الطرق التي تباعد بينها وبين جيرانها، ومع الدول التي لها قضايا معها.

س ـ المشاكل العربية ـ الدولية كثيرة، والمشاكل العربية ـ العربية أكثر فهل يرى سموكم أن التعامل العربي مع هذه المشاكل كان يجب أن يكون مختلفاً، وما هو المخرج من هذه المشاكل؟

كما أن أسلوبكم المشهور في حل الخلافات الحدودية بالطرق السلمية والمفاوضات هل يمكن استخدامه في حل هذه المشاكل العربية والدولية الكثيرة، مثلاً مع إيران أو بين العراق والكويت؟

ج ـ في سلوكنا وسلوك الآخرين إذا ساد العدل بين طرف وآخر حلت المشكلة. وإذا غلب حب النفس لا تحل المشاكل. حب النفس والطمع وادعاء العدل لا يحل المشكلة.

س ـ نعرف اهتمامكم الكبير باليمن وأوضاعه وجهدكم في بناء سد مأرب واحياء المنطقة حوله، ولاحظنا اجتماع سموكم أخيراً مع الرئيس علي عبد الله صالح وقبله مع سالم صالح محمد. كيف تقيمون الوضع في اليمن الآن خصوصاً لجهة الأخطار على الوحدة وهل لسموكم دور تلعبونه لجهة تقريب وجهات النظر بين قادة الشمال والجنوب؟

ج ـ إن ما أكنه لليمن مثل ما أكنه لغيره من الأشقاء ولكنني كما أرى ان هناك خسارة علينا وعلى الأمة العربية في وضع العراق ومأساة الشعب العراقي، أرى كذلك أن الوضع في اليمن خسارة لأنه يسيء إليهم وفيه ضعف للأمة العربية.

قلت يا علي عبد الله صالح أنت ويا علي سالم البيض هل هناك أحد منكما يؤمن بأن مصلحته وخيره في عدم وحدته وعدم الاتفاق. قالا لا.

قلت: طيب لماذا تعبثون لماذا لا تتفاهمون. هذه حماقة... لماذا لا تتكلمان باحترام وكلام يقرب الأخ لأخيه. وقالوا هذا الذي حدث...

فقلت: إذا كنتم تحبون حياتكم الطيبة ووحدتكم القوية فيجب أن تتصالحوا ونحن نسعى بينكم. وإذا كان عندكم طرق أخرى غير هذه، ويريد أحدكما أن يهيمن على الثاني، فهذا لا يجوز ولن تفلحوا. فلا يفلح من يريد أن يهيمن أو من يهيمن عليه فقالوا: إننا نريد وحدتنا وموقفنا الواحد ولا نريد أن نفرط بوحدتنا.

فقلت: علينا أن نستعين بمصر، ونحن نريد أن نرى كل منكما على حدة. ونعرف مطالبكم ما هو مطلب الشمال، وما هو مطلب الجنوب. ونعرف كيف نوفق ونقرب بين مطالبكم، ونصل إلى حل وسط يرضي الطرفين. وإذا قدمتم لبعضكم ما يقرب بينكم، فهذا يخفف عنا. ونحن نريد صلاح اليمن.

وإذا دخلتم في صدام فأنتم تعرفون اليوم الذي تدخلون فيه ولكنكم لا تعرفون اليوم الذي تخرجون منه.

وقالوا أهلاً وسهلاً ونحن منتظرون. فقلنا: إذا أردتم أن نتدخل فيجب أن لا تحركوا ساكناً، ولا تعبثوا والجانب الذي يريدنا أن نحترمه ولو أخطأ الجانب الآخر بحقه لا يبادر بالعيب. بل يبادر بالصواب والعدل ويتحمل من أهله وقومه وإخوانه واتركونا نحن نحمل عليه. قالوا: طيب يا مرحبا.

س ـ هل جهودكم مستمرة بين الطرفين الآن؟

ج ـ نعم.

س ـ كيف تقيمون عملية التسوية السلمية بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وما هي شروط انهاء مشكلة الشرق الأوسط؟

كما تردد أن «أبو عمار» سيزور الامارات قريباً، هل طلب الزيارة أو دعوتموه؟

ج ـ نحن لم ندعه، ولكنه هو أراد ولكننا أجلنا زيارته، وقلنا له عندك الآن شيء أهم. زيارتكم لنا ليست هي المهمة. المهم أن تصلح شأنك وقومك ووطنك، وبعد هذا زيارتنا مفتوحة.

س ـ يوجد الآن موعد محدد للزيارة؟

ج ـ لا.

س ـ في ضوء تجربة حرب الخليج رأت بعض دول الخليج أهمية توقيع اتفاقات أمنية مع دول عظمى فهل تفكرون في إبرام اتفاق مشابه؟

ج ـ هذا ينسجم مع الوضع ومع الحاجة. إذا احتاج الإنسان بيتاً يحميه من المطر يبادر في بنائه، وإذا احتاج لبيت مكيف يبادر لبنائه. الامارات مع الحاجة، ولا يردنا عن الحاجة التي تحقق لنا أمننا ووجودنا على أرضنا، واحترامنا لا يردنا عنها ولا يمنعنا عنها مانع أبداً.

س ـ دولة الامارات لم تتخذ نفس الموقف الذي اتخذته البحرين والكويت؟

ج ـ الامارات تفكر وتأخذ وتعطي. فإذا وجدت لها حاجة في هذا الوضع تأخذ ما أخذت به الدول الشقيقة. وإذا وجدت أنه لا يوجد دافع أو حاجة فهي متأنية وباقية في مكانها. والشيء الذي لا يحتاجه الإنسان لا يمكن أن يسعى إليه.

س ـ أسعار النفط تقترب من مستويات منخفضة مما يؤثر في دخل الدول المنتجة ومنها الامارات. وكانت الامارات في الاجتماع الأخير اقترحت تجديد سقف الإنتاج فهل هذا لا يزال موقفكم، علماً أنكم دعوتم دائماً إلى تعاون المنتجين والمستهلكين ليأخذ كل ذي حق حقه؟

ج ـ دولة الامارات هي واحدة من عدة دول شقيقة وهي ستكون مع ما يسعد شقيقاتها. ولا تتقدم عنهم بشيء ولا تتأخر عنهم بشيء أبداً. هذا هو موقف الامارات.

س ـ تقصدون أن الامارات تنسق مع الدول الشقيقة؟

ج ـ نعم.

س ـ احتضنت أبو ظبي قمة تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام ١٩٨١ فما هو تقييمكم لمسيرة المجلس حتى الآن، وما هي المشاكل الرئيسية التي يواجهها تطويره في المستقبل؟

ج ـ في رأيي أن مجلس التعاون لا يواجه مشاكل أبداً. إلا أن بعض الأخوة كان يجب أن يتخذ مواقف أكثر حرصاً على قيام مجلس التعاون. بعض الأخوة يحتاج أن يكون حرصهم على مجلس التعاون أكثر مما هو عليه. أما مجلس التعاون فهو يمشي في طريقه والحمد لله بكل راحة.

س ـ ربما ليس هناك خلاف ولكن اختلاف في المواقف مثل قطر فموقفها تختلف عن موقف البحرين والكويت. هل حاولتم سموكم التوفيق بين وجهات النظر وهل طلب منكم ذلك؟

ج ـ يعني بالتلميح... نحن لا نريد أن نثقل على أحد ولكن إذا تم الحديث في ذلك نقدم لإخواننا ما بخاطرنا من نصيحة. ونرجو أن كل ما نقدمه من نصيحة أن يكون في منزلة الاحترام ومنزلة القبول.

س ـ انتقدتم موقف الشرق والغرب من مأساة شعب البوسنة، هل تعتقدون أن العرب والمسلمين خذلوا في صورة أو أخرى مسلمي البوسنة، وما هي سبل بناء دعم عربي وإسلامي جديد لهؤلاء؟

ج ـ العرب ليسوا في حال أن يلاموا على ما قاموا به، اللوم على الدول العظمى التي تدعي العدالة وحقوق الإنسان. وأنت سمعت الكثير عن مطالبة هذه الدول لحقوق الإنسان. حقوق الإنسان عندهم لا يهتمون بها. وحقوق الإنسان البعيد عنهم يطالبون بها. هم يقولون أنهم يطالبون بحقوق الإنسان، والبوسنيون يقتلون وينهبون ويطردون ويحرمون من أراضيهم، ومن أبنائهم. وحقوق الإنسان لم تنفعهم شيئاً.

الكلام كثير، والعمل قليل. فمن كثر كلامه قل عمله. وهذه مسؤولية الدول العظمى وليست مسؤولية الدول العربية فالدول العربية ما زالت تبني نفسها ولم تصل إلى شيء وكذلك الدول الإسلامية. عسى الله أن يمكننا من الوصول لما نريد لأمتنا العربية والإسلامية.

س ـ هل تعتقدون أن دول الخليج ستستطيع التغلب على مضاعفات احتلال الكويت وتحريرها وتعود المجموعة العربية إلى العمل الموحد؟

ج ـ إذا توفرت الرغبة والجدية لدى جميع الدول العربية ستكون الأمة العربية بخير، الكويت وغير الكويت. فإذا تذكرنا ما ضاع علينا بالأمس وتلافينا الوسائل التي ضيعتنا بالأمس، وفكرنا بالوسائل التي تربحنا والوسائل التي تزيدنا قوة والتي تزيدنا تكاتفاً وتآزراً وأمناً كأمة عربية عاد للأمة العربية مجدها، فإن تكاتفنا هو القوة وهو الباقي الخالد للأمة العربية على أرضها. إذا آمنا بهذا سأبشرك بكل خير.

27 حديث صحافي مع عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، حول الأوضاع السودانية والموقف العربي تجاه السودان (مقتطفات).

(الوسط، لندن، العدد ١١٣، ٢٨/٣/١٩٩٤)

س ـ هل تتوقعون الوصول إلى سلام بعد مفاوضات نيروبي الحالية؟

ج ـ نعم وقد حضرنا من أجل هذا بل ووفدنا برئاسة رئيس المجلس الوطني الانتقالي السيد محمد الأمين خليفة وهو الذي ترأس كل جولات المفاوضات السابقة وذلك اقتناعاً منا بضرورة الاعتماد على ما تمت مناقشته في السابق.. ونحن نحب السلام ونكره الحرب ونعلم أن الطرف الآخر كذلك ولكن هذا لا يمنع من وجود فئة ترتبط كل مصالحها بحالة الحرب هذه. وكذلك نعلم بوجود قوى إقليمية ودولية بل ومحلية للأسف ترى أن استمرار الحرب قد يحقق أطماعها في زوال الحكومة الحالية بالضغط علينا وإشاعة الأكاذيب.

س ـ تتحدثون عن ضغوط دولية وبعض الدوائر تشير إلى احتمال تقديم بعض التنازلات من جانبكم؟

ج ـ هؤلاء واهمون فنحن نؤمن بالله والقدر خيره وشره. ونعلم أنه لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا. وهم يعلمون كذب كل ادعاءاتهم الفارغة بالاعتداء على المدنيين وتعطيل توصيل الإغاثة للمتضررين الذين هم مواطنون سودانيون نقتطع لهم الغوث من كل الشعب ونهيئ وسائل النقل النيلية والجوية والحديدية والبرية لإيصاله بشهادة كل المنظمات العاملة في هذا المجال. أؤكد أننا أصحاب مبادئ ولن نتنازل عن هذه المبادئ التي ارتضاها الشعب الذي يعلم كل حجم التآمر الخارجي، وأعلن عن استعداده لكل طارئ وحينما قلت للأسف بعض القوى المحلية فإنني أقصد بعض أبناء السودان المعارضين من فنادق العواصم الخارجية الذين يدفعون الاستعمار دفعاً إلى بلادهم من أجل عودة الحكم الذي يظنون أنه لهم إلى الأبد.

س ـ وأنتم تفاوضون المعارضين الجنوبيين ألا تفكرون في التفاوض مع المعارضين الشماليين في الخارج والداخل؟

ج ـ نحن نتفاوض في كل ما من شأنه مصلحة السودان. ولو كنت تقصد قادة الأحزاب المحظورة فهؤلاء دعوناهم للمشاركة في تحمل المسؤولية والمعاناة لكنهم يريدون كراسي الحكم فقط.

....

س ـ ما تقديركم لتجاوب الأسرة العربية مع التحديات التي تواجه السودان؟

ج ـ للأسف الموقف العربي الموحد غائب تماماً ولكننا لا نزال نأمل في عودة الوفاق العربي وتنقية الأجواء، وسيقدم وفد السودان في اجتماعات الدورة ١٠١ لمجلس جامعة الدول العربية تقارير عن الاستهداف الدولي للسودان، والذي استهدف من قبل غيرنا كما حدث في العراق وليبيا وفلسطين بعد اتفاق غزة ـ أريحا وما سيحدث نحو وحدة اليمن. كل هذا يحتاج موقفاً عربياً موحداً قبل فوات الأوان.

س ـ كيف تنظرون إلى مستقبل الاقتصاد السوداني في ضوء الضغوط والمتغيرات الدولية والمعاناة الداخلية؟

ج ـ أولاً كل العالم يعاني اقتصادياً ولسنا وحدنا ولكن قد تكون لنا ظروف خاصة ألخصها في موقفين اثنين:

الأول: استمرار حالة الحرب في الجنوب والصرف عليها والذي لن يتوقف بتوقف الحرب لكن سيستمر في إعادة التعمير ومشاركة أبناء الجنوب في التنمية.

الثاني: توقف الدعم الخارجي الذي كان يمثل ٧٠٪ من موازنة الحكومات السابقة وهو نوع من الضغط السياسي سواء تدفق أو توقف.

هذه هي الظروف الخاصة بنا يضاف إليها موقف صندوق النقد الدولي والحجم الهائل للديون السودانية. وبالمناسبة لم نتلق ديناً واحداً منذ تسلمنا الحكم في حزيران (يونيو) ١٩٨٩، ولكن رغم كل هذا أعلنا برنامجاً للاصلاح معتمدين فيه على أنفسنا وحققنا بعض التقدم وأجرينا بعض الاصلاحات الإدارية بإعادة تقسيم الولايات والمحافظات مما حقق ارتفاعاً في الإنتاج والإيراد. وبلغني أن أربع ولايات استغنت نهائياً عن الدعم المركزي في موازناتها وهي ولايات الخرطوم والوسطى والشرقية والشمالية. ورغم ما يتردد عن تدهور اقتصادي فقد ضاعفنا المساحة المزروعة والمروية عدة مرات.. وحولنا بعض الأسر والشرائح الفقيرة إلى منتجين. وساهمنا في محو أمية ولاية بكاملها هي ولاية دارفور وتوسعنا في التعليم العالي والعام بصورة لم يشهدها تاريخ السودان ولا نظن أنها حدثت في بلد آخر.

28

حديث صحافي مع محمد الزوي، المندوب الليبي لدى الأمم المتحدة، حول تطورات أزمة لوكربي، والعلاقات الأميركية ـ الليبية واتحاد المغرب العربي(*).

(القدس العربي، لندن، ١/٤/١٩٩٤)

س ـ آخر المبادرات لتسوية أزمة لوكربي سلمياً كانت محاكمة المتهمين في لاهاي أمام محكمة اسكتلندية؟

ج ـ الاقتراح أو المبادرة التي أشرتم إليها جاءت من محامي المشتبه بهما، وهم محامون اسكتلنديون، وذلك بعد دراسة مستفيضة لإمكانية نجاحها كحل وسط يرضي جميع أطراف الأزمة، ولقد وافق المشتبه بهما وأسرهما ومحاموهما عليه، ونحن التزمنا بما تعهدنا به دائماً من أننا لن نعترض على أي اقتراح يوافق عليه المشتبه بهما.

إذ إن اعتراضنا دائماً كان على أن نأخذ مواطنين ليبيين ونسلمهم لمحكمة أجنبية، كما أن في الاقتراح الكثير من المعقولية والاستجابة لطلبات الأطراف المختلفة، لأن الطلب الأساسي أن تجري المحاكمة في مكان يشعر فيه المتهمان بحصولهما على محاكمة نزيهة. لكن المشكلة أن الأطراف الأخرى تصر على محاكمتهما في الولايات المتحدة أو اسكتلندا.

قبل هذا الاقتراح عرضنا الكثير من المبادرات، ومنذ سنوات ونحن نعلن ونؤكد أننا لسنا ضد المحاكمات، لكننا نريد مكاناً محايداً نشعر فيه بالطمأنينة، انها لن تكون محاكمة سياسية تستهدف ليبيا ككل وتكون فيها النية مبيتة، بل لقد قبلنا كدولة الضمانات التي قدمتها بريطانيا والولايات المتحدة، لكن المحامين الاسكتلنديين والامريكيين والأوروبيين قبل المحامين العرب أكدوا أنه لمصلحة المشتبه بهما الا يسلما نفسيهما إلى اسكتلندا أو أمريكا، لأنهم لا يعتقدون أنه يمكن أن تتوفر لهما محاكمة عادلة.

نحن الآن في إطار شرح المبادرة أو الاقتراح لكل الاصدقاء وللرأي العام خاصة أهالي ضحايا الطائرة والذين رحب محاموهم بالاقتراح، وبذلك يلتقي أصحاب المصلحة في حل الأزمة: ليبيا وأهالي الضحايا في إجراء محاكمة عادلة وإنهاء الأزمة وذلك إذا توفر حسن النية والرغبة لدى الدول الغربية في الوصول إلى الحقيقة.

س ـ وماذا إذا أصرت هذه الدول على رفض المبادرة؟

ج ـ إذا استمر الرفض دون دراسة ودون تشاور، تتضح المسألة أكثر، مسألة أن الدول الغربية لا تريد محاكمة على الاطلاق، بل تريد أن تبقى الأزمة دون اهتمام بمصالح أهالي الضحايا أو بمصالح المنطقة التي تريد القضاء على هذا التوتر بيننا والدول الغربية، والذي أدى إلى عرقلة مصالح الكثيرين خاصة دول المغرب العربي.

سنكثف جهودنا واتصالاتنا من أجل تأمين الدعم والتأييد لهذا المقترح، لأن البديل هو أن يتمسك كل طرف برأيه، وبذلك لا تنتهي القضية. ونؤمن أن موقفنا صحيح وسليم بعدم قبولنا تسليم مواطنينا أو ارغامهم على المثول أمام محكمة أجنبية، لأن هذه سابقة لم تحصل في التاريخ، وإذا حصلت فستؤدي إلى أن تصبح كل محاكم العالم، باستثناء المحاكم الامريكية أو التي ترضى عنها أمريكا، محاكم غير موثوقة، وهذا أمر غير منطقي وغير صحيح في العلاقات الدولية ولا يمكن التسليم به، بل انه حتى الدول التي وافقت على قرار مجلس الأمن ٧٣١ (١٩٩٢) لاحظت أنها لا تريد أن تسجل عليها هذه السابقة، لأن العالم عبارة عن قرية صغيرة ومصالحه متداخلة وعلاقاته متشابكة، وتحصل يومياً الكثير من المشاكل التي ستؤدي بالدول الضعيفة أو الصغيرة إلى تسليم مواطنيها وقد تصل إلى الأبناء والزوجات، وهذا يمس بكرامة وسيادة الدولة ومصداقية التعايش السلمي بين الشعوب.

لقد طال هذا الموضوع أكثر مما يجب، وأدى إلى المس بمصالح حيوية للشعب الليبي والشعوب المجاورة وللعلاقات الاقتصادية والتجارية بين عديد من الدول وليبيا، لذلك لا يكون الاقتراح الذي قدمه محامي المشتبه

(*) أجرى الحديث محمود معروف.

بهما وهم كما قلت محامون اسكتلنديون بتقديم المشتبه بهما أمام محكمة اسكتلندية تعقد في لاهاي مقر محكمة العدل الدولية، اقتراحاً مقبولاً ومعقولاً ومنطقياً.

س ـ وماذا سيكون الموقف الليبي، هل لديكم بديل؟

ج ـ لقد أعلنت ليبيا مراراً وعلى لسان قائدها الأخ معمر القذافي وفي مؤتمراتها الشعبية، أنها لا يمكن أن تسلم مواطنيها عنوة لمحاكم أجنبية. وبدون اسهاب عن مخاطر تنفيذ القرار ٧٣١، فإن الليبيين على استعداد لتحمل كافة الاحتمالات التي يمكن أن تطرأ من تعنت الغرب بعدم قبول حلول مرضية ومعقولة.

إن المتتبع لملف الأزمة يلاحظ أن الجمعية العامة للأمم المتحدة والمنظمات الجهوية (عدم الانحياز، المؤتمر الإسلامي، منظمة الوحدة الافريقية، الجامعة العربية) تتفق جميعها على أنه لا يمكن ارغام ليبيا على تسليم رعاياها. والبديل هو حل يرضي جميع الأطراف، والاقتراح الأخير حل مقبول، ويلبي رغبات ومصالح جميع من يريد الوصول إلى الحقيقة، لأن في هذا الاقتراح نفياً لأية طعون في المصداقية، واعتقد أنه تبني هولندا للاقتراح والتي أكد وزير خارجيتها أنه لن يتوقف عن العمل من أجل موافقة الجميع عليه، سيعطي دفعة قوية لامكانية تحقيقه، لأنه لا يمكن اتهام هولندا بالانحياز للموقف الليبي، لأن هولندا ليست أقرب لليبيا منها إلى الولايات المتحدة.

س ـ تكرر ليبيا التعبير عن مآخذ لها على الموقف العربي؟

ج ـ كنا نأمل أن ترفض الجامعة العربية قرار المقاطعة والحصار على ليبيا، لأن القرار أساساً غير منطقي ومبني على أساس مشكلة قانونية بين دولتين أو أطراف متعددة وتحولت بقدرة قادر إلى قضية سياسية، فبدلاً من أن تفصل المحاكم والقوانين والتفاوض حولت إلى مجلس الأمن، إذ تحويلها إلى قضية سياسية خاطئ بالأصل، لأنها لا تهدد السلم والأمن الدوليين، فليبيا لم تشن حرباً أو تقوم بغزو، وهي نفسها تعرضت للغزو والارهاب من قبل أكبر دولة في العالم، حيث شنت عليها غارات من الاسطول السادس ومئات الطائرات التي كانت معدة لمحاربة حلف وارسو وأمريكا، نفسها باعترافها فجرت وقرصنت طائرات.

لقد استنكرت ليبيا وعلى أعلى المستويات حادثة لوكربي، لكن الحادثة ومهما كانت مأساوية، إلا أنها لا تخرج عن كونها مشكلة قانونية وليست مشكلة سياسية، وكنا نأمل من الأخوة العرب فرادى أو عبر الجامعة العربية أخذ قرار شجاع برفض مقاطعة ليبيا، لأن القرار ٧٣١ المبني على الخطأ وما تلاه من قرارات بشأن أزمة لوكربي اتخذ في إطار الكيل بمكيالين. هذه السياسة التي نراها يومياً في فلسطين أو العراق أو ليبيا أو كوريا الشمالية، والمنبثقة عن ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، هذا النظام الذي كنا نأمل أن يكون نظام العدل والحق والتساوي بين الشعوب والدول وضمانات حقوق الإنسان ونزع الأسلحة ذات الدمار الشامل في كل مكان، اما أن ينحو هذا النظام نحو الكيل بمكيالين، حسب قوة الدولة أو ضعفها، فإن ذلك يسيء لمنظمة الأمم المتحدة ويشكك الشعوب الصغيرة بعدالة الحكم الدولي ومجلس الأمن.

وكان على العرب أن يسارعوا برفض القرار ٧٣١ ورفض مقاطعة عضو بالجامعة العربية، لأنه اليوم ليبيا وغداً دولة أخرى، وذلك حسب سياسة تراها دولة عظمى.

إن كل مآخذنا على الأخوة العرب أنهم لم يقفوا الموقف الحاسم، ليس لأننا الضحايا، إنما أيضاً كان عليهم أن يقفوا مع العراق ضد استمرار الحصار والمقاطعة، وأن يقولوا للخطأ خطأ وللصواب صواب.

س ـ منذ فتح ملف الأزمة يلاحظ أنكم أوكلتم مصر بمتابعة الملف، وهذا أدى إلى عتب هنا أو هناك من دول المغرب العربي، وحين قام الرائد الخويلدي الحميدي بجولة مغاربية في شباط (فبراير) الماضي، قيل انه رغبة ليبية بإعادة الدور للمغرب العربي؟

ج ـ ليس هناك تغليب لدور الدولة على دور دولة أخرى، الجميع أشقاؤنا، وعلاقتنا طيبة معهم جميعاً، وهم يحسون بمعاناتنا ويشاطروننا الرأي في كيفية حلها، والمغرب العربي لم يقصر، وقامت دوله بمبادرات عديدة وطيبة، فالرئيس التونسي والعاهل المغربي تبنوا القضية ولا زالوا يتابعانها، ونعتقد أن أدوار الأخوة العرب مكملة لبعضها البعض ولا تتناقض أو تتضارب، فقط هناك دول تنشغل أحياناً بهمومها الداخلية عن هذه المشكلة فيظهر وكأنها تخلت وهي حقيقة لم تتخل، ونحن دائماً نسعى لتوحيد كل الجهود وتنسيقها لتخدم هدف تسوية الأزمة.

س ـ كنتم ممن لعب دوراً في تأسيس اتحاد المغرب العربي ومثلتم ليبيا في لقاءات متعددة حتى على مستوى

القمة، ومع انعقاد قمة تونس المغاربية يبدو الاتحاد وكأنه أصيب بالوهن؟

ج ـ لا شك أن بعض الظروف مرت على اتحاد المغرب العربي أدت إلى تجميد نشاطه، مثل مشكلة الجزائر الداخلية أو مشكلة لوكربي، اللتين أدتا إلى الحد من اندفاعه ووتيرته المتسارعة التي كنا نأمل أن تستمر، لكن هذه المشاكل أدت إلى فتور ليس بين دول الاتحاد بل بين الاتحاد والآخرين، خاصة دول غرب أوروبا والسوق الأوروبية المشتركة.

إن الاتحاد وهو أمر واقع قديم بالتاريخ برز إلى حيز الوجود نتيجة احساس كل الأطراف بأن مصلحتها تقتضي أن يكون بينها هذا الاتحاد وأن يكون عملها باتجاه الخروج من التخلف واللحاق بالتقدم في شتى الميادين، ولقد كانت هناك انجازات لكن حقيقة يلاحظ في الميدان السياسي يبدو وكأن هناك نوع من الفتور، ومشكلة الجزائر ولوكربي طارئة وليست عميقة ونأمل تجاوزها في المستقبل القريب ويعود الاتحاد إلى وتيرة عمله السابق.

س ـ الاتصالات الليبية ـ الأمريكية المباشرة مقطوعة منذ سنوات، هل من خلال وجودكم في نيويورك ستحاولون إعادة هذه الاتصالات؟

ج ـ إن مهمة أي سفير هي محاولة حل مشاكل تكون قائمة بين بلده وأطراف أخرى، وإعادة تطبيع العلاقات مع أمريكا هدف أساسي وملح وكذلك تحسين صورة ليبيا لدى الرأي العام الامريكي وهي الصورة التي تعرضت للكثير من التشويه، ولي أمل كبير أن أستطيع النجاح في الجهد المتواصل من أجل الوصول إلى اتفاق وحل لكل الخلافات بين ليبيا وأمريكا يراعى مصالح الأطراف جميعها، حتى نصل إلى تطبيع العلاقات، لأننا كدولة صغيرة ونامية بحاجة ماسة لأن تكون علاقتنا سوية وطبيعية مع جميع الدول وخاصة الدول المتقدمة وفي مقدمتها الولايات المتحدة.

س ـ تعدون دراسة أكاديمية حول تاريخ العلاقات الليبية ـ الامريكية على ضوء دراستكم وتجربتكم في مواقع المسؤولية، هل تتوقعون انفراجاً سريعاً في هذه العلاقات؟

ج ـ لا نتوقع أن يكون هناك انفراج سريع، لأن المشكلة ليست تقاطعاً معيناً في السياسة الخارجية الليبية/ الامريكية، والمشكلة أننا ضحية لنظام الإدارة الامريكية الذي يقوم بوضع دولة أو دول كهدف سهل وتحاول من خلال معاداته وتشويه صورته لتحقيق بعض المكاسب الدولية أو الداخلية، هذا هو ما يعقد عملية إعادة التطبيع، فكل المشاكل مع امريكا موجودة بين كثير من الدول وتسوى بالتفاهم والتفاوض واللقاءات، واعتقد أنه إذا ما اقتنعت الولايات المتحدة أن لها في تطبيع علاقاتها مع ليبيا مصالح أكثر من مصالحها بعدم التطبيع، سيكون الحل سهلاً وسريعاً.

29 حديث صحافي مع حسين أبو صالح، وزير الخارجية السوداني، حول رؤية السودان للمواقف العربية والاسرائيلية والامريكية من تطور الأوضاع في السودان(*) (مقتطفات).

(الشعب، القاهرة، ١/ ٤/ ١٩٩٤)

س ـ هل أنتم راضون عما تم في اجتماعات الجامعة العربية بالنسبة للسودان؟ وهل حققت النتائج أهدافكم؟

ج ـ راضون جداً.. جداً، وسعداء جداً، وكل من حضر الاجتماع شهد الاهتمام الكبير الذي أولاه الوزراء العرب الحاضرون المسؤولون ورؤساء الوفود والأمين العام بأمن ووحدة السودان، وهو أمر نشكرهم جميعاً عليه، وموقفهم ينم عن مسؤولية تضامنية كبيرة رغم بعض الخلافات العربية، وذلك لاستشعارهم وجود مؤامرة وخطر حقيقيين على الأمن القومي العربي

(*) أجرى الحوار محمد جمال عرفة.

والافريقي، وأريد أن أشكر كل الدول العربية ودول الخليج التي ساندتنا، وكل هذا بعد حرب الخليج أمر جيد، ونحن لم نكن نريد أكثر من هذا الدعم الأدبي من إخواننا العرب.

س ـ هل سيترتب على هذا (الدعم الأدبي) أي دعم مادي أو تعاون بين السودان ودول عربية ضد المؤامرات على السودان هل بحثتم هذا؟

ج ـ لم نطلب أي نوع من الدعم أو التعاون أكثر من الدعم الأدبي.

س ـ هل هناك أدلة ملموسة بالفعل عن تورط إسرائيل في دعم متمردي الجنوب بالأسلحة؟

ج ـ هناك بالفعل أسلحة من اسرائيل تصل للمتمردين، ولدينا أدلة سابقة، وإسرائيل لها ضلع في دعم التمرد منذ الستينات، وكل سلاح المتمردين منشأة من اسرائيل، وهذه إشارة لما كان يتم في الماضي، وقد كشفت حادثة الطائرة المتجهة لأوغندا بالسلاح عن أحد هذه الشواهد على دعم اسرائيل للمتمردين.

س ـ هل اتفقتم مع الوزير عمرو موسى على موعد لاستئناف مفاوضات حلايب؟ ولماذا تأجلت المفاوضات كل هذا الوقت؟

ج ـ نحن ننتظر الوزير موسى منذ سبتمبر الماضي ووجهنا له دعوة ولكنه لم يحضر، وقلت له ذلك عندما زارني (في الفندق)، ولم يتم الاتفاق على أي موعد معه، ولكننا في انتظاره في أي وقت. وعن تأجيل المفاوضات قال: تُسأل مصر عن هذا التأجيل، لماذا لا تسألوا الوزير عمرو موسى هذا السؤال؟! لقد اتفقنا أن نسير وفق ما اتفق عليه الرئيسان ـ مبارك والبشير ـ، أي وضع تصور للعلاقات بين البلدين، ونحن لم نقصر ولا نريد أن نوجه اللوم لأحد، ولذلك لم نشأ طرح قضية حلايب على اجتماعات الجامعة العربية ونحن في انتظار تشريف عمرو موسى!

س ـ قيل إن هناك دعماً أمريكياً للمتمردين لفصل الجنوب، وعلى النقيض، قال مسؤولون في الخارجية السودانية إنهم مقتنعون بأن أمريكا لا تريد إسقاط النظام الحالي. . هل هناك تناقض في الموقف من أمريكا؟

ج ـ نحن نأخذ كل إنسان بما يقوله، وأمريكا تقول إنها لا تدعم المتمردين، وهذا على لسان سفيرها في الخرطوم، وأنها ـ أيضاً ـ لا تعمل أي شيء لإسقاط الحكومة، وكون وجود أي عمل سري من قبل جهات أمريكية أخرى غير رسمية (مخابرات مثلاً) فهذا شأن آخر!

س ـ وماذا عما يتردد عن وجود حوار جديد بين أمريكا والسودان، ولذلك عين الرئيس الامريكي ممثلاً خاصاً له في السودان وسيوفد رئيسة وفده في الأمم المتحدة لزيارة السودان نهاية هذا الشهر؟

ج ـ الحوار مع أمريكا بدأ منذ فترة طويلة، وسبق أن أشار إليه الوزير الأمريكي كريستوفر رغم الإعلان عن إدراج السودان على لائحة الإرهاب الأمريكية، وفي الآونة الأخيرة هناك نوع من الانطباع أو الإشارات تدل على أن هناك أملاً في مواصلة هذا الحوار، ومن جانبنا سبق أن قلنا إننا في حاجة لعلاقات متوازنة مع أمريكا، وسوف ألتقي مع مبعوثة الرئيس كلينتون يوم ٣١ مارس الجاري، وهي تحمل خطاباً من كلينتون للبشير، وأعتقد أن مضمون هذه المهمة سوف يسهم في دفع عملية الحوار بين الجانبين.

س ـ في رأيك، لماذا فشلت جولة المفاوضات الخاصة في نيروبي مع المتمردين في التوصل لأي حل سياسي للقضية الجنوبية؟

ج ـ حقيقة، ليس هذا فشلاً (!) وإنما هو نجاح، لأننا منذ سبتمبر الماضي بانتظار أن تبدأ المفاوضات وجهاً لوجه مع المتمردين والحوار لم يكن بين الحكومة ودول (الايقاد)، ولكن بين المتمردين والحكومة تحت مظلة الايقاد، وهذا لم يتم إلا في نيروبي في ١٧ مارس الجاري، ومجرد بدء هذا الحوار المباشر يعتبر نجاحاً، وهذا الحوار كان يحتاج أجندة محددة، وهذه الأجندة تحتاج لبداية، وأن يبدأ الحوار بعد التوصل لهذه الأجندة التي تم التوصل لكثير منها في أبوجا، أما أن يبدأ المتمردون أجندة جديدة، فهذا مرفوض، وكذلك مسألة تضمين الأجندة بنداً جديداً هو تقرير المصير، أيضاً أمر مرفوض، وبالتالي فالمفاوضات لا تعد بهذا المعنى فاشلة، خاصة، وأنه تم تحديد موعد آخر للمفاوضات في مايو القادم، وهذا أيضاً يعتبر نجاحاً وليس فشلاً.

30 حديث صحافي مع عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حول الخلافات العربية ومشروع محكمة العدل العربية وتطور الموقف من المقاطعة العربية لإسرائيل، والميثاق العربي لحقوق الإنسان وأزمة لوكربي (مقتطفات).

(الأهرام، القاهرة، ٢/٤/١٩٩٤)

....

س ـ حول. . . تصاعد الخلافات العربية في المرحلة المقبلة وخاصة الخلافات الحدودية.

ج ـ أجل. . . عدم تكرار ما حدث في أزمة الخليج من غزو دولة عربية لدولة عربية لا بد من سرعة تعديل ميثاق الجامعة الحالي بإضافة ملاحق لبندين أساسيين، الأول خاص بتعديل قاعدة التصويت في المادة السادسة من الميثاق التي تتضمن اتخاذ التدابير التي يتعين على المجلس الأخذ بها في حالة اعتداء دولة عربية على دولة عربية أخرى، حيث لا بد من وقف هذا العدوان بقرار بالاجماع من جميع الدول الأعضاء فيما عدا الدولة المعتدية، وقد ظهر هذا القصور واضحاً في أزمة الخليج ولذلك كان مطلب التعديل أن يكون التصويت في التدابير من الاجتماع إلى أغلبية الثلثين، وذلك بدلاً من أن يكون لكل دولة حق الفيتو والاعتراض على قرار الأغلبية وللأسف تم تأجيل التعديل لدورة قادمة.

س ـ حول التعديل الثاني المقترح لإنشاء محكمة عدل عربية.

....

ج ـ إن المحكمة منصوص عليها في المادة ١٩ من ميثاق الجامعة العربية الذي وضع عام ١٩٤٥ وكانت من حكمة واضعي الميثاق وبعد نظرهم مقدرين حدوث خلافات عربية ـ عربية رغم أن عددهم عند انشاء الجامعة كان لا يتعدى ٧ دول وليس ٢٢ كما هوالوضع حالياً، ورغم ذلك جاء النص على انشاء المحكمة في الميثاق ولكن للأسف لم تر المحكمة النور حتى اليوم.

. . . إن قيام المحكمة كآلية عربية لفض المنازعات بالطرق السلمية واللجوء إليها اختياري وليس هناك فرصة لدفع دولة للمحكمة دون رضاها، ولكن للأسف أظهرت مناقشات وزراء الخارجية الأخيرة بمجلس الجامعة عدم مناسبة التوقيت لمناقشة تعديل الميثاق وانتظار عقد قمة عربية للنظر في القضايا الهامة التي تحيط بالأمة العربية، وانطلاقاً من أن المجلس «سيد قراره» فإنني ملتزم بما قرره المجلس وآمل أن تتحسن الظروف لإجراء التعديلات، وأتمنى ألا تحدث في الفترة المقبلة أية ظروف أو اعتداءات تضعنا في المأزق السابق.

إن شرط الحصول على الاجماع في التصويت سيظل عائقاً لمسيرة الجامعة خاصة في حالة اللجوء للتدابير. وأوضح أن هذا الاجماع له سبب تاريخي عندما اشترطت لبنان وهي إحدى الدول المؤسسة للجامعة في عام ١٩٤٥ ضرورة الاجماع خوفاً من حدوث أي تعديل لأوضاعها في تلك الفترة ولكن الظروف الآن تغيرت وما زلت آمل في نظر مشروع تعديل الميثاق قريباً.

س ـ حول. . . استغلال مناسبة مرور خمسين عاماً على انشاء الجامعة العربية في ٢٢ مارس المقبل وعقد قمة عربية تهيئ الأجواء العربية لبحث مستقبل العالم العربي مع بداية الأعوام الخمسين القادمة بإذن الله من عمر الجامعة.

ج ـ أتمنى أن تتحقق هذه الدعوة ويتم تعديل الميثاق أيضاً لتكون القمة العربية مؤسسة رئاسية للجامعة وليس مجلس الجامعة كما هو الوضع الحالي ولكن يجب أن يسبق هذه القمة تهيئة مناخ مناسب لها ويبدأ هذا المناخ والاعداد الجيد لها من خلال الاسراع في أسلوب المعارضة العربية كأساس سليم للمصالحة وأن تخرج من تداعيات الماضي إلى المستقبل برؤية وروح جديدة تتناسب مع التحديات التي تواجهها، وللأسف التحديات الخارجية سيطرت عليها التحديات الداخلية وأصبحنا نواجه تحدياً عربياً عربياً إلى جانب التحدي العربي الإقليمي والدولي وقال ان دعوته للمصالحة التي لاقت هوى في نفس كل عربي تلقى من خلالها ردود ١٤ دولة عربية حتى الآن.

س ـ وبالنسبة لقضية رفع المقاطعة العربية غير المباشرة على الشركات المتعاملة مع اسرائيل والتي تم تأجيلها أيضاً.

ج ـ إن هذا الموضوع لم تتم مناقشته أصلاً في مجلس الجامعة وأكتفي بالمناقشة الروتينية العادية لتقرير مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل كبند دائم على جدول الأعمال منذ سنوات.

....

إن قضية رفع المقاطعة بدأت بطلب من وزير التجارة الامريكي خلال زيارته للقاهرة في فبراير الماضي ولقائي به في الجامعة حيث طلب إعادة النظر في امكانية رفع المقاطعة العربية غير المباشرة المفروضة على الشركات التي تتعامل مع اسرائيل وموضوعة في القائمة السوداء، . . . ان هناك مستجدات جديدة في المنطقة بعد اتفاق اعلان المبادئ بين الجانب الفلسطيني والاسرائيلي وأن هناك عدداً من الدول منحت أكثر من ٢ مليار دولار كمساعدة لبناء البنية الأساسية بغزة والضفة الغربية ومن حقها أن تقوم شركاتها بتنفيذ هذ الأعمال ولكن تواجهها مشكلة وضعها على القائمة السوداء، ووافقت على فكرة طرح الموضوع على مجلس الجامعة خاصة، وأن وزير الخارجية الألماني كرر نفس المطلب خلال زيارتي الأخيرة لألمانيا ولكن جاءت مذبحة الحرم الابراهيمي وسيطرت انعكاساتها على أعمال المجلس إلى جانب ارتباط رفع المقاطعة بالتقدم في مسيرة السلام وضرورة تحقيق مصلحة عربية أولاً من رفعها وبناء عليه كان قرار المجلس بعدم مناقشة موضوع رفع المقاطعة غير المباشرة وأخذنا علماً بتقرير مكتب المقاطعة، وأكرر أن المجلس «سيد قراره».

س ـ حول الميثاق العربي لحقوق الإنسان الذي تم تأجيله أيضاً رغم اعداده على مدى الـ ١٤ عاماً الماضية.

ج ـ . . . ان وزراء العدل العرب سيبحثون جوانبه القانونية في اجتماعهم المقبل بالقاهرة وذلك تمهيداً لعرضه بعد استكمال دراسته على مجلس الجامعة.

س ـ أزمة لوكيربي بالنسبة لتعليق المتحدث الرسمي باسم الخارجية البريطانية على قرار مجلس الجامعة بالدعوة لمحاكمة الليبيين المشتبه فيهما بقضية لوكيربي بمقر محكمة العدل الدولية من خلال قضاة اسكتلنديين ووفقاً للقانون الاسكتلندي ورفض المتحدث الاقتراح على أساس أن محكمة العدل الدولية لا تنظر إلا في النزاعات بين الدول ولا تنظر القضايا الجنائية التي يقوم بها الأشخاص.

ج ـ إنني أعلم جيداً كقانوني وسياسي اختصاصات محكمة العدل الدولية ونحن نعلم أنه ليس لها اختصاص في هذه القضية ولذلك طرحنا مقرها كمكان محايد، ويمكن أن يكون هذا المكان المحايد في أية دولة أخرى مثل سويسرا وغيرها من الدول، ولكن طلبنا أن تكون المحاكمة بقضاة اسكتلنديين ووفقاً للقانون الاسكتلندي ولم نطلب أن تحاكمهم محكمة العدل الدولية.

إن الفكرة عندما ناقشتها اللجنة السباعية العربية وطرحت على مجلس الجامعة كانت تنطلق من أن حادث لوكيربي قد وقع في اسكتلندا والقاعدة القانونية تقول أن المكان الذي وقع فيه الحادث يطبق قانونه، وأمام قانونية عدم تسليم أية دولة لرعاياها للمحاكمة في دولة أخرى ونحن نؤيد الموقف الليبي في حقه للسيادة على أراضيه وعدم تسليم مواطنيه.

أمام ذلك كان الاقتراح واختيار القانون الاسكتلندي لأنه يختلف عن القانون البريطاني في القضايا الجنائية لأنه به مرونة أكثر من القانون البريطاني حيث أن محكمة اسكتلندا أمامها ٣ خيارات في الحكم: أما المشتبه فيه مذنب أو غير مذنب أو غير ثابت عليه الجريمة، أما المحكمة البريطانية فأمامها خياران فقط: أما مدان أو غير مدان إلى جانب القاعدة القانونية أن المتهم بريء إلى أن تثبت إدانته، وقد قبلت ليبيا هذا الاقتراح ونحن ندعو الطرف الآخر لقبوله من أجل حل سلمي لهذه القضية وسأواصل جهودي في هذا المجال.

....

31 نص تعديل المرسوم الاشتراعي الرقم ٧٧/١٠٤ لقانون المطبوعات اللبناني.

(النهار، بيروت، ٧/٤/١٩٩٤)

«المادة الأولى: تعدل الفقرة الثانية من المادة ٢٣ وتصبح كما يأتي:

يحق للنائب العام الاستئنافي أن يصادر اعداد المطبوعة وأن يحيلها على القضاء المختص الذي يعود له أن يقضي

بنتيجة المحاكمة بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات وبالغرامة من ٢٠٠ مليون إلى خمسمئة مليون ليرة لبنانية أو بإحدى هاتين العقوبتين ولا يجوز في أي حال أن تقل عقوبة الحبس عن شهر واحد والغرامة عن حدها الأدنى.

المادة الثانية: تعدّل الفقرة الأولى من المادة ٢٥ وتصبح كما يأتي:

إذا نشرت إحدى المطبوعات ما تضمن تحقيراً لاحدى الديانات المعترف بها في البلاد أو ما كان من شأنه إثارة النعرات الطائفية أو العنصرية أو تعكير السلام العام أو التعريض بسلامة الدولة أو سيادتها أو وحدتها أو حدودها أو تعريض علاقة لبنان الخارجية للمخاطر، يحق للنائب العام الاستئنافي أن يصادر أعدادها وأن يحيلها على القضاء المختص. وللمحكمة في هذه الحالة أن تحكم بتوقيف المطبوعة موقتاً على أن لا تتجاوز مدة التوقيف سنة واحدة، ولها أن تقضي أيضاً بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات وبالغرامة من ٢٠٠ مليون إلى خمسمئة مليون ليرة لبنانية أو بإحدى هاتين العقوبتين.

المادة الثالثة: تعدل الفقرة الأولى من المادة ٢٦ وتصبح كما يأتي:

إن العقوبات التي يقضي بها بسبب الجرائم المرتكبة بواسطة المطبوعات الصحافية تقع على رئيس تحرير المطبوعة ومديرها المسؤول وكاتب المقال كفاعلين أصليين، ويكون هؤلاء مسؤولين بالتضامن عن الحقوق الشخصية ونفقات المحاكمة. وتطبق في هذا المجال أحكام قانون العقوبات المتعلقة بالاشتراك والتدخل الجرمي. أما صاحب المطبوعة الصحافية فيكون مسؤولاً مدنياً بالتضامن عن الحقوق الشخصية ونفقات المحاكمة ولا يترتب عليه مسؤولية جزائية إلا إذا ثبت اشتراكه أو تدخله الفعلي أو تحريضه في الجريمة المرتكبة.

المادة الرابعة: تعدّل الفقرة الثانية من المادة ٢٨ وتصبح كما يأتي: لا يجوز التوقيف الاحتياطي في جميع جرائم المطبوعات، ما خلا:

- إثارة النعرات الطائفية.
- التعرض للرؤساء.

المادة الخامسة: تعدّل المادة ٣٠ بحيث تصبح كما يأتي:

على المحكمة عندما تحال القضية عليها مباشرة أو بقرار من المحقق أن تبدأ المحاكمة في مهلة ثلاثة أيام على الأكثر وأن تصدر قرارها في مهلة أقصاها ثلاثون يوماً من تاريخ بدء المحاكمة. تكون مهلة المراجعة أسبوعاً للتمييز وثلاثة أيام للاعتراض. وعلى محكمة التمييز أن تبدأ بالمحاكمة في مهلة خمسة أيام على الأكثر وأن تصدر قرارها في مهلة أقصاها عشرة أيام من تاريخ تقديم طلب التمييز.

على المحكمة أن تودع وزارة الاعلام خلاصة عن الأحكام المبرمة.

المادة السادسة:

باستثناء الغرامات المحددة في المادتين الأولى والثانية من هذا القانون، ترفع مئتي مرة مقادير مختلف الغرامات المنصوص عنها في قانون المطبوعات والمرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/١٠٤ والمعدلة بموجب القانون رقم ٨٩ الصادر في ٧ أيلول ١٩٩١ (قانون موازنة ١٩٩١).

المادة السابعة:

تلغى عقوبة الحبس المنصوص عنها في كل من المواد ٣ (الفقرة الثالثة) و١١ و١٢ و٤٧ من المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٤ تاريخ ١٩٧٧/٦/٣٠.

النص الحالي:

المادة ٢٣ الفقرة ٢

يحق للنائب العام الاستئنافي أن يوقف المطبوعة لمدة لا تقل عن ثلاثة أيام ولا تتجاوز عشرة أيام وأن يصادر أعدادها، وعليه أن يحيل المطبوعة على القضاء الذي يعود له أن يقرر في غرفة المذاكرة استمرار توقيفها حتى انتهاء المحاكمة وأن يقضي بالحبس من سنة إلى ثلاثة سنوات وبالغرامة من عشرة آلاف إلى خمسة وعشرين ألف ليرة لبنانية أو بإحدى هاتين العقوبتين ولا يجوز في أي حال أن تقل عقوبة الحبس عن شهر والغرامة عن حدها الأدنى.

المادة ٢٥ الفقرة الأولى

إذا نشرت إحدى المطبوعات ما تضمن تحقيراً لإحدى الديانات المعترف بها في البلاد أو ما كان من شأنه إثارة النعرات الطائفية أو العنصرية أو تعكير السلام العام أو التعريض بسلامة الدولة أو سيادتها أو وحدتها أو حدودها أو تعكير علاقات لبنان الخارجية بشكل يعرّض سلامة الدولة الخارجية للمخاطر، يحق للنائب العام الاستئنافي أن يوقف المطبوعة لمدة لا تقل عن أسبوع ولا تتجاوز الشهر وأن يصادر أعدادها، وعليه أن يحيل المطبوعة على القضاء، للقضاء أن يقرر في غرفة المذاكرة

استمرار توقيف المطبوعة حتى نتيجة المحاكمة، وللمحكمة في هذه الحالة أن تحكم بتوقيف المطبوعة موقتاً، على أن لا تتجاوز مدة التوقيف سنة واحدة، ولها أن تقضي أيضاً بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات وبالغرامة من عشرة آلاف إلى خمسة وعشرين ألف ليرة لبنانية أو بإحدى هاتين العقوبتين.

المادة ٢٦ الفقرة الأولى

إن العقوبات التي يقضي بها بسبب الجرائم المرتكبة بواسطة المطبوعات الصحافية تقع على المدير المسؤول وكاتب المقال كفاعلين أصليين. وتطبق في هذا المجال أحكام قانون العقوبات المتعلقة بالاشتراك أو التدخل الجرمي. أما صاحب المطبوعة الصحافية فيكون مسؤولاً مدنياً بالتضامن عن الحقوق الشخصية ونفقات المحاكمة ولا يترتب عليه مسؤولية جزائية إلا إذا ثبت تدخله الفعلي في الجريمة المرتكبة.

المادة ٢٨ الفقرة ٢

لا يجوز التوقيف الاحتياطي في جرائم المطبوعات إلا في الأحوال المنصوص عليها في المادتين ٢٣ و٢٥ أعلاه من هذا المرسوم الاشتراعي.

المادة ٣٠

على المحكمة عندما تحال القضية عليها رأساً أو بقرار من المحقق أن تبدأ المحاكمة في مهلة خمسة أيام على الأكثر وأن تصدر قرارها في مهلة أقصاها شهر من تاريخ إحالة القضية عليها.

تكون مهلة المراجعة عشرة أيام للتمييز وخمسة أيام للاعتراض، وعلى المحكمة أن تودع وزارة الاعلام خلاصة عن الأحكام المبرمة».

32 نص البروتوكولات الثلاثة اللبنانية ـ السورية للتعاون الزراعي والحجر الصحي ـ البيطري والزراعي(*).

بيروت، ٧/ ٤/ ١٩٩٤ (النهار، بيروت، ٨/ ٤/ ١٩٩٤)

التعاون الزراعي

«بروتوكول خاص بالتعاون في مجالات الزراعة بشقيها النباتي والحيواني.

بين

الجمهورية العربية السورية

والجمهورية اللبنانية

إن الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية، انطلاقاً مما نصت عليه معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق السورية ـ اللبنانية واتفاق التنسيق والتعاون في المجال الزراعي.

واستناداً إلى محضر اجتماع اللجنة الزراعية السورية ـ اللبنانية المشتركة الذي عقد في دمشق في تاريخ ١٩/ ٢/ ١٩٩٤.

وإلى رغبتهما المشتركة في استمرار التنسيق والتعاون وتعزيزهما في المجالات الزراعية بشقيها النباتي والحيواني اتفقتا على ما يأتي:

أولاً: في مجال البحوث العلمية الزراعية:

١ ـ في مجال بحوث الإنتاج النباتي:

ـ الجانب السوري: يمكن تزويد الجانب اللبناني حسب طلبه ما يأتي:

ـ أصناف محسنة ومبشرة من محاصيل القمح، الشعير، العدس، الحمص، الفول، الذرة الصفراء، البصل.

ـ أصول أقلام مطاعيم من مختلف الغراس المثمرة، اللوز، التفاح، الكرز، العنب، الدراق، الزيتون.

ـ الجانب اللبناني: يمكن تزويد الجانب السوري حسب طلبه ما يأتي:

(*) وقّع البروتوكولات الثلاثة عادل قرطاس، وزير الزراعة اللبناني، وأسعد مصطفى، وزير الزراعة والإصلاح الزراعي السوري، بحضور نصري الخوري، الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني ـ السوري.

- بذور الأصناف المحسنة من المحاصيل الحقلية والخضار المختلفة.

- غراس مثمرة من أصناف الافوكادو والجوز والبكان وأصناف التفاح الحديثة وأصناف الكرز والحمضيات.

٢ - في مجال بحوث الإنتاج الحيواني:

- تبادل العروق المحلية المحسنة لذكور الأبقار والأغنام والماعز.

٣ - البحوث المشتركة:

- تنفيذ بحوث مشتركة حول الآفات والأمراض المنتشرة في البلدين وخصوصاً في مجال المكافحة الحيوية للحشرات والأمراض والنيماتودا وحافرات الخشب.

٤ - الزيارات الاطلاعية والدورات التدريبية القصيرة:

- الجانب السوري: يمكن تقديم الخبرة إلى الجانب اللبناني حسب طلبه في المجالات الآتية:

- استقبال باحثين من مراكز البحوث اللبنانية للاطلاع على تجارب تربية الحبوب والبقوليات الغذائية والشوندر السكري في مراكز البحوث العلمية الزراعية.

- استقبال وفود للاطلاع على نشاطات البحوث في مجال وقاية النبات.

- استقبال باحثين للتعرف على تجارب المبيدات العشبية ومعقمات البذار.

- استقبال باحثين للتعرف على تجارب المبيدات الفطرية ضمن البيوت البلاستيكية.

- استقبال باحثين للتعرف على تجارب المبيدات الحشرية والاكاروسية.

- الجانب اللبناني: يمكن تقديم الخبرة إلى الجانب السوري حسب طلبه في المجالات الآتية:

- استقبال باحثين من مراكز البحوث السورية للاطلاع على نشاطات التخزين والتصنيع للعنب والبطاطا والحمضيات وحفظ الخضار والفواكه في لبنان.

٥ - تبادل الخبرات في المجالات الآتية:

- الطاقات البديلة في تدفئة البيوت البلاستيكية وترشيد هذه الطاقات.

- تحسين السلالات المحلية لعروق الثروة الحيوانية.

- تحسين القيمة الغذائية للمخلفات الزراعية لاستخدامها في تغذية الحيوان.

٦ - تبادل المطبوعات والمنشورات:

- ارسال تقارير عملية حول نتائج البحوث الزراعية المتعلقة بالمعاملات الزراعية ومحاصيل فول الصويا، الشوندر السكري، عباد الشمس.

- تبادل المطبوعات والمنشورات ونتائج البحوث والمعلومات الدورية حول الآفات والأمراض التي تصيب المحاصيل الزراعية في كلا البلدين.

ثانياً - في مجال التشجير المثمر:

- الجانب السوري: يمكن تزويد الجانب اللبناني حسب حاجته من:

- أنواع الغراس المثمرة الجيدة المنتجة لدى مراكز إنتاج الغراس.

- أصول أنواع الأشجار المثمرة المختلفة.

- الخبرة والدراسات اللازمة عن مواقع التشجير والأحزمة الخضراء.

- تدريب بعض الكوادر الفنية اللبنانية على عمليات التطعيم في مراكز إنتاج الغراس.

- الجانب اللبناني: يمكن تزويد الجانب السوري حسب حاجته من:

- الأصول الوراثية لبعض أنواع الغراس المثمرة ولا سيما التفاحيات والحمضيات والجوز لإدخالها مراكز إنتاج الغراس السورية.

- فصائل الموز وخصوصاً الملائمة للزراعة المحمية وكذلك خبرة الجانب اللبناني في هذا المجال.

- تبادل الخبرات في مجال استصلاح الأراضي للتشجير.

ثالثاً - في مجال التحريج والغابات:

- الجانب السوري:

- يمكن تلبية متطلبات الجانب اللبناني من مختلف أنواع الغراس الحرجية السورية والبذور.

- الجانب اللبناني: يمكن تزويد الجانب السوري حسب طلبه في مجالات:

- تربية الأرز واكثاره وتأمين بذور الأرز وغراسه اللازمة والخبراء المختصين في هذا المجال.

- استنبات بذور اللزاب وتأمين البذور اللازمة لاحياء الغابات المتدهورة لشجرة اللزاب والخبراء المختصين في

هذا المجال.

- السلالات المحسنة من الحور وتأمين العقل اللازمة منها، وتأمين الكميات اللازمة من بذور الصنوبر الثمري.

- النشاطات المشتركة:

- انشاء غابة مشتركة في المواقع الحدودية باسم غابة الشهيد باسل الأسد.

- التعاون في مجال تشجير المناطق السياحية لتشجيع النشاط السياحي وتبادل الخبرات.

- تشكيل دوريات مشتركة في المناطق الحدودية لمنع تهريب الأخشاب والفحم وكذلك منع رعي الغابات من الماعز لوقف تدهورها.

رابعاً - في مجال الإنتاج الحيواني:

أ - التعاون في نشر التلقيح الاصطناعي للأبقار وتعميمه في البلدين من خلال تدريب الكوادر الفنية فيهما على أعمال التلقيح الاصطناعي والرعاية التناسلية.

ب - التعاون وتبادل الخبرات في:

- سباقات الخيول.

- مكافحة الصيد الجائر للأسماك وكذلك الصيد بالوسائل الممنوعة.

ج - تشكيل دوريات مشتركة لمنع تهريب الحيوانات (الأبقار - الماعز - الأغنام) من سوريا ولبنان.

خامساً - يتم تنفيذ هذا البروتوكول من الجهات المختصة في البلدين وفي اشراف اللجنة الزراعية السورية - اللبنانية المشتركة».

الحجر الصحي البيطري

«ان الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية، انطلاقاً مما نصت عليه معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق السورية - اللبنانية واتفاق التنسيق والتعاون في المجال الزراعي.

واستناداً إلى محضر اجتماع اللجنة الزراعية السورية - اللبنانية المشتركة الذي عقد في دمشق في تاريخ ١٩/ ٢/ ١٩٩٤.

وإلى رغبتهما في العمل المشترك لمنع انتشار أمراض الحيوانات وتسهيلاً للتبادل التجاري للحيوانات ومنتوجاتها.

اتفقتا على ما يأتي:

١ - تبادل القوانين والأنظمة واللوائح النافذة المعمول بها في مجال الحجر الصحي البيطري وحماية الثروة الحيوانية بين البلدين.

٢ - تبادل الوثائق العلمية والخبرات المكتسبة في عمليات الحجر الصحي البيطري ومكافحة الأوبئة الحيوانية والتعاون في مجال تدريب الكوادر الفنية وتأهيلها.

٣ - تبادل المعلومات حول اجراءات الفحص المتعلقة بتصدير جميع أنواع الحيوانات ومنتوجاتها وتوريدها وعبورها وذلك طبقاً لنظم الحجر الصحي البيطري المعمول بها في كل بلد.

٤ - يتم تبليغ الجهات المختصة في البلد الآخر وفي أقرب وقت إذ لوحظ خلال العمل بهذا البروتوكول وجود أمراض حيوانية في الحيوانات أو منتوجاتها الواردة إلى هذا البلد ورفض دخولها مع ذكر أسباب الرفض.

٥ - الاعلام الفوري عن ظهور أمراض الفئة/من لائحة مكتب الأوبئة الدولي في باريس وتبادل النشرات الوبائية الشهرية.

٦ - يكون تطبيق هذا البروتوكول محصوراً بالحيوانات ومنتوجاتها ووقايتها.

٧ - يلتزم الطرف المصدر اصدار شهادة صحية بيطرية دولية مصادق عليها أصولاً من الجهات الرسمية في بلد المنشأ ومستوفية للشروط القانونية في البلد المستورد وترافق هذه الشهادة الحيوانات ومنتوجاتها المصادق عليها وكذلك إصدار شهادة المنشأ مصدقاً عليها من البلد المصدر حسب الأصول.

٨ - يتم استيراد الحيوانات ومنتوجاتها وتصديرها من طريق البحر والبر والجو وتتم مراقبة دخولها وخروجها عند نقاط الدخول والخروج المعتمدة رسمياً وعند الغاء أو إحداث نقطة دخول جديدة يتم إعلام الجهات المختصة عن ذلك.

٩ - توقف عملية الاستيراد إلى البلد المستورد وعملية التصدير من البلد المصدر لشحنات الحيوانات ومنتوجاتها إذا تبين وجود آفة أو مرض محظور دخوله إلى البلد

المستورد ويتعهد الطرفان إعادة هذه الشحنات إلى البلد المصدر إذا كانت غير مطابقة للشروط الصحية المنصوص عليها في القوانين والأنظمة المرعية في البلد المستورد مع بيان الأسباب التي تم على أساسها إعادة الشحنة ورفضها أو اتلافها.

١٠ ـ يجوز للبلد المستورد القيام بعمليات الفحص الصحي البيطري الاختياري لمستورداته في البلد المصدر.

١١ ـ تقوم الجهات المختصة بالتنسيق في مجال إنتاج اللقاحات والامصال والمواد التشخيصية البيطرية واعتماد مخابر تخصصية في كل بلد لإنتاج هذه المواد ويتم إبرام اتفاق مفصل في شأن مسؤولية كل بلد في إنتاج لقاحات أو امصال أو مواد تشخيصية تسد حاجته وحاجة البلد الآخر.

١٢ ـ تقوم هيئات الحجر الصحي البيطري والصحة الحيوانية في البلدين باجتماعات دورية لتنفيذ بنود البروتوكول وكذلك كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

١٣ ـ يتم تعديل هذا البروتوكول بطلب من أحد البلدين بعد موافقة البلد الآخر ويكون هذا التعديل ساري المفعول بعد المصادقة عليه من الجهات المختصة في كلا البلدين.

١٤ ـ يخضع هذا البروتوكول للمصادقة عليه طبقاً للاجراءات القانونية المعمول بها في كلا البلدين ويدخل حيز التنفيذ اعتباراً من تاريخ المصادقة عليه من الطرفين.

١٥ ـ يتم تنفيذ هذا البروتوكول من الجهات المختصة في البلدين وفي اشراف اللجنة الزراعية السورية ـ اللبنانية المشتركة».

الحجر الصحي الزراعي

إن الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية، انطلاقاً مما نصت عليه معاهدة الأخوة والتنسيق السورية ـ اللبنانية واتفاق التنسيق والتعاون في المجال الزراعي.

واستناداً إلى محضر اجتماع اللجنة الزراعية السورية ـ اللبنانية المشتركة الذي عقد في دمشق في تاريخ ١٩/ ٢/ ١٩٩٤.

وإلى رغبتهما في العمل المشترك لمنع انتشار أمراض وآفات النباتات الزراعية وتسهيلاً للتبادل التجاري للمنتوجات الزراعية اتفقتا على ما يأتي:

١ ـ تبادل القوانين والنظم واللوائح النافذة المعمول بها في مجال الحجر الصحي الزراعي ووقاية النبات بما في ذلك قوائم الآفات الضارة بالزراعة والممنوعة من دخول البلدين.

٢ ـ تبادل الوثائق والنتائج العلمية والفنية المتعلقة بحماية النباتات ومنتوجاتها.

٣ ـ تبادل الخبرات الخاصة بوقاية المزروعات والحجر الصحي الزراعي والتعاون في مجال تدريب الكوادر الفنية العاملة في هذا المجال وتأهيلها.

٤ ـ ويتم تبليغ الجهات المختصة في البلدين مباشرة إذا لوحظ خلال العمل بهذا البروتوكول وجود آفات ضارة بالزراعة في النباتات أو منتوجاتها الواردة إلى أحد البلدين ومنع دخولها مع ذكر أسباب المنع.

٥ ـ تبادل المعلومات حول اجراءات الفحص عند تصدير جميع أنواع النباتات وتوريدها وعبورها طبقاً لنظام الحجر الصحي الزراعي المعمول بها في كل بلد وذلك منعاً لدخول الآفات والأمراض وانتشارها.

٦ ـ يلتزم الطرف المصدر اصدار شهادة صحية زراعية وفق النموذج الدولي المعتمد في اتفاق روما لوقاية النبات لعام ١٩٥١ وتعديلاته على أن تكون مصادقاً عليها أصولاً من الجهات الرسمية في بلد المنشأ المصدر وتكون هذه الشهادة في رفقة المادة النباتية أو منتوجاتها وتبين الشهادة الزراعية خلو المادة النباتية أو منتوجاتها من الأمراض والآفات.

٧ ـ يتم استيراد النباتات ومنتوجاتها وتصديرها من طريق البحر والبر والجو وتتم مراقبة دخول النباتات وخروجها عند نقاط الخروج والدخول المعتمدة في البلدين، وعند الغاء أو احداث نقطة دخول جديدة يتم اعلام الجهات المختصة في كل من البلدين.

٨ ـ توقف عملية الاستيراد إلى البلد المستورد وعملية التصدير من البلد المصدر لشحنات نباتية ومنتوجاتها إذا تبين وجود آفة أو مرض محظور دخوله إلى البلد المستورد ويتعهد الطرفان إعادة هذه الشحنات إلى البلد المصدر إذا كانت غير مطابقة للشروط الصحية المنصوص عليها في القوانين والأنظمة المرعية في البلد المستورد.

٩ ـ تتولى جهات الحجر الصحي الزراعي المختصة عند نقاط الدخول توضيح الأسباب التي تم على أساسها إعادة الشحنة ورفضها أو إتلافها.

١٠ ـ يجوز للطرف المستورد القيام بعملية الفحص

الصحي الاختياري لمستورداته في القطر المصدر.

١١ ـ يحظر دخول الأتربة أياً كان نوعها في رفقة النباتات أو منتوجاتها المصدرة أو المرسلة إلى الطرف الآخر وتستثنى من ذلك التربة الصناعية أو المواد الحافظة والمعقمة لغرض التغليف.

١٢ ـ تقوم هيئات الحجر الزراعي ووقاية النبات في البلدين باجتماعات دورية لتنفيذ بنود البروتوكول كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

١٣ ـ يكون تطبيق هذا البروتوكول محصوراً في النباتات ومنتوجاتها ووقاية المزروعات.

١٤ ـ يتم تعديل هذا البروتوكول بطلب أحد البلدين بعد موافقة البلد الآخر ويكون هذا التعديل ساري المفعول بعد المصادقة عليه من الجهات المختصة في كلا البلدين.

١٥ ـ يخضع هذا البروتوكول للمصادقة عليه طبقاً للاجراءات القانونية المعمول بها في كلا البلدين ويدخل حيز التنفيذ اعتباراً من تاريخ المصادقة عليه من الطرفين.

١٦ ـ يتم تنفيذ هذا البروتوكول من الجهات المختصة في البلدين وفي إشراف اللجنة الزراعية السورية ـ اللبنانية المشتركة».

33 نص الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي حول ترتيبات الأمن في الخليل بعد مجزرة الحرم الإبراهيمي(*).

(الأهرام، القاهرة، ١١/٤/١٩٩٤)

بعد المذبحة المروعة في الخليل واستجابة للحالة الملحة في توفير الأمن للفلسطينيين عبر الضفة الغربية وقطاع غزة وخاصة في الخليل وتمشياً مع قرار مجلس الأمن رقم ٩٠٤ اتفق الوفدان الفلسطيني والاسرائيلي على اتخاذ الاجراءات التالية:

وبمجرد توقيع هذا الاتفاق يبدأ تنفيذه على الفور وتستأنف مفاوضات لما سيوضح لاحقاً.

أولاً: الوجود الدولي المؤقت في مدينة الخليل:

١ ـ استجابة للوضع الخاص الذي نشأ في الخليل اثر المذبحة فإنه سيتم إقامة وجود دولي مؤقت في مدينة الخليل على أن يساعد هذا الوجود في تشجيع الاستقرار والمراقبة والابلاغ عن الجهود المبذولة لإعادة الحياة لطبيعتها وهكذا يتم خلق شعور بالأمن بين الفلسطينيين في المدينة.

٢ ـ يجب أن يطلب الطرفان من الدول المانحة تزويدها بـ ١٦٠ شخصياً وهم من مواطني النرويج والدانمارك وإيطاليا كعناصر للمراقبة الدولية وهيئة مكتب وموظفين مساعدين وفقاً لما اتفق عليه الطرفان، وقد تحدث تغييرات في تشكيل الوجود الدولي المؤقت من جانب الدول المانحة باتفاق الطرفين ولن يكون للوجود الدولي المؤقت في الخليل وظائف بوليسية أو عسكرية.

٣ ـ تشمل مهام أعضاء الوجود الدولي المؤقت توفير الشعور بالأمن للفلسطينيين في الخليل، والمساعدة على تشجيع الاستقرار وتوفير بيئة ملائمة لدعم التنمية الاقتصادية في الخليل ومراقبة جهود إعادة الطمأنينة للفلسطينيين والأحداث المؤثرة عليها والعودة للحياة الطبيعية في المدينة وتقديم تقارير إلى لجنة مشتركة تضم اثنين من الممثلين عن الطرفين.

٤ ـ لتسهيل تنفيذ مهام الوجود الدولي المؤقت سيتم اختيار مبنى في مدينة الخليل كمقر له.

٥ ـ سيقوم الوجود الدولي المؤقت بتقديم تقارير وفقاً لما يلي:

(*) وقع الاتفاق نبيل شعث، المستشار السياسي لياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وامنون شحاك، نائب رئيس الأركان الاسرائيلي.

في الأحداث الخاصة سيقدم الوجود الدولي تقرير للجنة المشتركة وسيكون الممثل الفلسطيني الرئيسي هو عمدة الخليل ويقابله رئيس الإدارة المدنية الإسرائيلية في منطقة الخليل، ويقوم الوجود الدولي المؤقت بتقديم تقارير دورية لرئيس لجنة الاتصال الخاصة بالدول المانحة.

٦ ـ أعضاء الوجود الدولي سيرتدون زياً مميزاً بعلامة مميزة وستكون سياراتهم بالعلامة نفسها وقد يحمل الأعضاء مسدسات بغرض الدفاع عن النفس.

٧ ـ سيتمتع الوجود الدولي المؤقت بحرية الحركة لأداء مهامه داخل مدينة الخليل ويجب ألا يتم تقييد هذه الحركة إلا إذا كانت هناك أسباب خاصة بالضرورة العسكرية ويكون ذلك اجراءً مؤقتاً واستثنائياً.

٨ ـ سيضع الوجود الدولي المؤقت نماذج لنشاطه ووجوده بالاتفاق مع الطرفين آخذاً في الاعتبار المهام التي سيقوم بها.

٩ ـ نفقات الوجود الدولي المؤقت تتحملها الدول المانحة.

١٠ ـ يمكن أن يبدأ الوجود الدولي المؤقت عمله فور التوقيع على الاتفاق ويستمر في أداء مهامه لمدة ٣ أشهر ويمكن أن تمتد هذه الفترة أو يتغير مدى العمليات باتفاق الطرفين.

ثانياً: مفاوضات غزة ـ أريحا:

١ ـ يجب استئناف مفاوضات غزة وأريحا في القاهرة فوراً «أمس» ويجب الاسراع بهذه المفاوضات بهدف تعويض الوقت الضائع.

٢ ـ توافق اسرائيل على تقصير الفترة الزمنية الخاصة بالجدول الزمني للانسحاب استرشاداً بالتواريخ المحددة في إعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

٣ ـ فور الانتهاء من اتفاق غزة ـ أريحا يجب أن نبدأ مفاوضات نقل السلطة مبكراً ويستكشف الجانبان امكانية توسيع مدى هذه المفاوضات خارج المجالات التي كانت محددة من قبل.

٤ ـ سيكشف الطرفان المفاوضات حول الترتيبات المؤقتة المتفق عليها في إعلان المبادئ واسترشاداً بالموعد.

٥ ـ يكرر الطرفان التزامهما ببدء مفاوضات الوضع الدائم بأسرع ما يمكن بحيث لا يتأخر ذلك عن بداية العام الثالث للفترة المؤقتة وفقاً لإعلان المبادئ.

٦ ـ التحرك التدريجي للبوليس الفلسطيني في غزة وأريحا سيبدأ بعد أسبوع من استئناف مفاوضات غزة أريحا لكي تبدأ الاستعدادات لتولي السلطات والمسؤوليات وفقاً لما اتفق عليه الطرفان.

34 حديث صحافي مع فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، حول المفاوضات مع اسرائيل والموقف من تسوية «مسألة الوجود الفلسطيني في لبنان ودول الشتات»(*).

(السفير، بيروت، ١٨/ ٤/ ١٩٩٤)

س ـ هناك رأي يقول أن مفاوضات السلام في مدريد كانت بهدف حل المسألة الفلسطينية. كم يبدو الآن أن صياغة التسوية على مستوى إقليمي قد تقدمت بما هو أوسع من القضية الفلسطينية؟ وما هي آفاق هذه التسوية؟

ج ـ بادئ ذي بدء، أعتقد أن عملية مدريد كانت أو أرادت أن تكون عملية سلام شاملة بين العرب واسرائيل، ولم تنطلق أساساً فقط من الاعتبار الفلسطيني. طبعاً الاعتبار الفلسطيني هو اعتبار أساسي بما يشكل في كل ضمير عربي من وزن وحجم، ولا ننسى طبعاً أن عمق النزاع العربي ـ الاسرائيلي يبقى عمقاً

(*) أجرى الحوار زهير هواري وعماد مرمل.

فلسطينياً، ولكن لا يمكننا أن نقول بأن مؤتمر مدريد انطلق بهذا الاتجاه دون سواه. طبعاً، السلام انطلق من ثوابت باتجاه السلام العادل، أي المبني على تنفيذ القرارات الدولية، ومنها القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥.

السلام الشامل الكامل، ومعنى ذلك التأكيد عن شمولية هذا السلام، باعتباره بين جميع العرب واسرائيل. و تعني عبارة الشمولية، ألا يلجأ إلى استفراد فرقاء، أو إلى حصر عملية السلام بفريق دون سواه.

إضافة لذلك، أعتقد أن طريقة التعاطي والتحضير لهذا المؤتمر كما طريقة انعقاد المؤتمر كانت توحي بأنه يهدف أن يصب في خانة سلام شامل عادل حقيقي بين كل العرب واسرائيل.

س ـ ولكن هناك جمود إقليمي مقابل مسار فلسطيني؟

ج ـ إذن ما أعنيه، يتعلق بهدف المؤتمر، أما التكتيك الذي مورس بعد هذا المؤتمر، طبعاً لا شك هنا، أن اسرائيل وخلافاً لروحية المؤتمر، اعتمدت أسلوب التقسيم أو تجزئة هذه العملية، واعتمدت أسلوب عزل بعض الأطراف العربية، وأسلوب استفراد البعض الآخر. من هنا لا أحمل عملية مدريد هذه المسؤولية، بقدر ما أحمل اسرائيل مسؤولية هذا الاسلوب. لا شك أن الجانب الاسرائيلي اعتبر دوماً بأنه أسهل عليه أن يتعاطى تدريجياً بدل أن يتعاطى على كل الجبهات. لا شك أن اسرائيل تعتقد أن استفراد بعض القوى يجعلها تتمكن من فرض شروطها على هذه القوى بينما التعاطي مع كل الجبهات يخلق حالة تضامن بين القوى العربية. ولا شك أيضاً أن حكومة اسرائيل قد حاولت أن تبني هذا التكتيك على أساس أنه أسهل عليها داخلياً، أن تحرز تقدماً على جبهة واحدة فيما يتعلق باستيعاب الرأي العام لهذا التقدم، من الوصول إلى تقدم شامل على كل الجبهات. لذلك بدأت المشاكل حول هذا الأسلوب منذ مدريد، فمنذ انعقاده أتذكر أننا اختلفنا مع الجانب الاسرائيلي حول مكان المباحثات.

كان الاسرائيلي يطالب بأن يتم الحوار في أمكنة مختلفة ومستقلة ومبتعدة عن بعضها البعض، بينما كنا نحن نطالب أن تتم المفاوضات اما على أساس، وفد شامل واما في مكان أو بناء واحد، بشكل يبقي على الاتصال بين الوفود. ثم أرادت اسرائيل أن تفصل في زمان المفاوضات، أي أن تجري مفاوضات في توقيت معين وتجري غيرها في توقيت آخر. وقد أصرينا على أن تجري المحادثات في ذات التوقيت، فمنذ هذا الزمن واسرائيل تسعى إلى البحث مع الأردن على انفراد. لكن حتى الآن ما زال الأردن يرفض هذا الأسلوب، وقد التزم الأردنيون بالتضامن العربي وامتنعوا عن توقيع أي اتفاق ما لم تتقدم المفاوضات على كل الجبهات. بينما الحوار أو المفاوضات الجارية مع الجانب الفلسطيني، نجح الاسرائيليون نسبياً من خلالها في فصل الملف الفلسطيني عن باقي الملفات العربية منذ عملية غزة ـ أريحا.

س ـ إلا أن المفاوضات تدور مع الجانب الفلسطيني على مسائل اجرائية ثنائية تتناول غزة ـ أريحا والترتيبات الانتقالية؟

ج ـ طبعاً، نحن نعتقد أن انفراد الفلسطينيين في ملف التفاوض مع الجانب الاسرائيلي كان خطأ. نحن نعتقد أننا التزمنا مع الجانب الفلسطيني ووقفنا إلى جانبه، وكانت اجتماعات وزراء الخارجية العرب، وما سمي بدول الطوق من شأنها أن تصب في خانة المصلحة الفلسطينية، وكان لبنان أول الداعين إلى هذه الاجتماعات، وأول اجتماع انعقد في بيروت. أعتقد أن الجانب الفلسطيني قد أخطأ بخروجه عن هذا التضامن العربي الذي كان يمكنه أن يغطيه ويحصن موقعه أكثر وأكثر.

س ـ يقال اليوم أن الدبلوماسية السرية هي الناشطة على حساب الثنائية التي تعاني من جمود الفلسطينيين لخصوصية قضيتهم دخلوا في جانب الدبلوماسية السرية..

ج ـ بالفعل إننا نلوم الجانب الفلسطيني حول عدة نقاط منها:

أولاً: أنه خرج من التضامن العربي الذي كان لمصلحته أساساً.

ثانياً: أنه خرج حتى عن آلية مدريد وسمح أن يستعمل أسلوباً خارج هذا النطاق. وآلية مدريد أخذت وقتاً طويلاً حتى أمكن الوصول إليها، وهذه آلية اعتقد أننا قبلنا بها كشرط أساسي، لأننا اعتبرناها ضمانة لطرح القضية العربية بطريقة واضحة وصريحة وحقيقية. وعليه فإن «القوطبة» إذا جاز التعبير على هذا الأسلوب، أتصور أنها لم تخدم الفلسطينيين حتى الآن. أضيف إلى ذلك أن اخفاء بعض الأمور عن باقي المفاوضين العرب في اجتماعات وزراء الخارجية العرب، لم يكن كما أعتقد مفيد جداً للطرف الفلسطيني.

س ـ برأيك ما هي الأسباب الحقيقية التي دفعت لاعتماد هذا الأسلوب؟

ج ـ أتصور أن القيادة الفلسطينية تعيش تحت وطأة حالة ضغط معين، طبعاً الوضع يختلف بينها وبين باقي الأطراف العربية. أن الفلسطينيين لا يملكون أرضاً ولا عاصمة، ولا يملكون حكومة ومؤسسات بكل ما للكلمة من معنى، وربما عانوا صعوبات كثيرة للاجتماع في ما بينهم لجمع القيادة واتخاذ القرار. واعتقد أن اسرائيل استفادت من هذه الحالة الضاغطة.

اعتقد أيضاً أن الفلسطينيين كونهم لا يملكون دولة قد ابتهجوا كثيراً، و«سكروا» ـ ولو كانت العبارة كبيرة ـ من تعاطي بعض القوى الدولية معهم، ولا سيما الولايات المتحدة الاميركية، دون التقدير الحقيقي لقدرة الولايات المتحدة في الضغط على اسرائيل في ما يتعلق بحقوقهم. وقد غلبوا بعض الاعتراف الشكلي الدولي والاميركي وبعض الحوار الشكلي، واعتبروه أنه اقرار واعتراف بحقوقهم، من دون أن يكون ذلك وارداً ومصاناً ومحدداً باتفاقيات فعلية. فاكتفوا بالشق المظهري في التعاطي معهم.

ثالثاً ـ لا شك بأن التنازع الفلسطيني الداخلي، أي التناقضات الفلسطينية شجعت بعض القوى الفلسطينية على التسرع معتقدة بأنها ستفرض نفسها كمفاوض أوحد في هذا الموضوع.

في جميع الأحوال، لا أريد أن أتعمق أكثر في المشاكل الفلسطينية اعتبر أن هذه المشاكل ملك الفلسطينيين، ولكن أريد أن أختم هذا الكلام بقولي أننا التزمنا بالقضية الفلسطينية، وحاولنا أن نبقى ملتزمين ومتضامين معها، وكان بامكان الفلسطينيين لو أرادوا أن يستفيدوا الكثير من هذا التضامن العربي عندما انطلق ابتداء من مدريد، بينما هم الذين فتحوا ثغرة في هذا التضامن العربي، وأتصور أن من فتح هذه الثغرة كان يفترض أن يكون أول المستفيدين من هذا التضامن؟

س ـ لبنان لم يشارك في المفاوضات المتعددة، فيما هناك موضوعات جوهرية تمسه ومنها موضوع اللاجئين والمياه، هل ما زلتم تصرون على عدم المشاركة فيها؟

ج ـ ليس فقط أننا لا زلنا مصرين، بل ومقتنعين أكثر من أي وقت مضى، بأن الدخول في المفاوضات المتعددة الأطراف في الماضي شكل سابق لأوانه، وقبل أن تكون المفاوضات الثنائية قد أحرزت تقدماً ملموساً وجوهرياً وثابتاً. وعليه نصر على اعتبار المشاركة خطأ. لبنان كان الدولة الأولى التي أعلنت وحذرت من دخول المتعددة الأطراف. وأتذكر أنني أطلقت هذا الكلام عندما كنت أترأس دورة جامعة الدول العربية قبل انعقاد مؤتمر مدريد وذلك سنة ١٩٩٠ في القاهرة. قلت حينذاك أننا نقرأ في الصحف ونسمع من بعض المصادر أن هنالك مفاوضات متعددة الأطراف مطروحة على بساط البحث، حول المياه والتسلح والبيئة والمواصلات والاتصالات و... قلت حينذاك مع قناعتنا الثابتة بأن هذه المواضيع مواضيع أسياسية، ولا تحفظ لنا تجاهها، وأن هذه المواضيع في يوم من الأيام ان أتى السلام يجب أن تبحث وأن يتم التفاهم حولها، لأنها تشكل فعلاً بعض المشاكل المشتركة. لا يمكننا، وبالرغم من كل ذلك، لأنه من المصطنع أن ندخل هذه المفاوضات ان طرحت علينا، ولم تكن في ذلك الوقت قد طرحت بعد رسمياً، قبل أن نتأكد أن السلام آت أولاً ومن معالم ومن أشكال هذا السلام.

لماذا؟. أولاً لأنني اعتبرت أن المفاوضات المتعددة هي حالة تكميلية للسلام، لقرار السلام، فكيف يمكننا أن نستكمل قراراً لم يتخذ بعد.

ثانياً: شبهت هذه المفاوضات المتعددة بأنها تقارب من يطلب منا تأمين أثاث لمنزل لم يبن بعد، ولا أعلم ما هي أشكاله، فكيف يمكن أن نختار أثاثاً لمنزل لم يوجد بعد.

من هنا انني أقول بأن المتعددة الأطراف وهي تتضمن مواضيع تكميلية تفترض بأن هناك سلاماً. قبل أن ندخل فيها يجب علينا التأكد أن قرار السلام أصبح محتماً، وأن قرار هذا السلام قد أصبحت معالمه واضحة لنستكمله في المتعددة الأطراف. من هنا لا تحفظ لدينا لا على المواضيع التي تبحثها المتعددة الأطراف، ولا عل شكل الآلية، لا بل نرحب بمشاركة دولية في هذه المشاكل، لكننا نتحفظ على توقيت هذه المفاوضات. نقولها بصراحة، وأثبتت الأيام أننا لم نكن على خطأ، ان المباحثات المتعددة الأطراف لم تقدم ولم تحرز أي تقدم، لأن الثنائية لم تتقدم. وأثبتت الأيام أن بعض الذين أغروا في هذه العملية اعترفوا لنا في ما بعد بأن اغراءهم قد تم بوعود من خارج اطار المتعددة الأطراف. بعض الدول العربية أقرت لي، في ما بعد أنها لم تدخل المفاوضات المتعددة الأطراف عن قناعة على قدر ما دخلتها بناء لوعود أجنبية حول تصحيح علاقاتها

مع دولة معينة. الآن أين أصبحت المتعددة الأطراف؟

السؤال المطروح هو كيف يمكن للمفاوض على طاولة المتعددة الأطراف أن يتقدم عندما يعلم أن المفاوض الأساسي الموجود على الطاولة الثنائية متعثر.

س ـ يبدو إذن أن المأزق مزدوج؟

ج ـ أهم اعتبار بالنسبة لنا إضافة إلى كل ما ذكرت، أن المفاوضات المتعددة الأطراف قد تكون لمصلحة الجميع في هذه المنطقة، ولكنها تشكل بالنسبة لاسرائيل مصلحة إضافية. كيف يمكننا أن نعطي ثمناً لاسرائيل واسرائيل لم تقر بعد بتنفيذ مبادئ اتفاقية مدريد، والقرارات الدولية التي من المفترض كان أن ينطلق منها مدريد كي يبلور آلية تنفيذية.

س ـ مأزق المفاوضات لا تتحملها اسرائيل منفردة بل بالاشتراك مع الولايات المتحدة الاميركية التي تدير العملية التفاوضية؟

ج ـ أعتقد بأن هناك كما في القانون الجزائي مسؤولية إيجابية ومسؤولية سلبية، بمعنى، اسرائيل تتحمل مسؤولية عدم الالتزام باتفاقية مدريد، وعدم السعي لتنفيذ ما تقرر في هذا المؤتمر. فاسرائيل حاولت المراوغة عندما حاولت ربح ستة أشهر في الانتخابات الاسرائيلية، وعندما حاولت ربح ستة أشهر إضافية في الانتخابات الاميركية، وعندما ماطلت مع كل الدول العربية بانتظار أن تجر المفاوض الفلسطيني إلى مواقع معينة، ورافضة التقدم على باقي المسارات. فبين سياسة الاستفراد أو العزل، بين سياسة الضعف الداخلي للحكومات الاسرائيلية، وبين سياسة المراهنة على تغيير تركيبة الإدارات الاميركية، هدرت اسرائيل الجزء الأكبر من السنوات التي مضت منذ انطلاق عملية السلام. وهنا أقول أن هذه المسؤولية هي مسؤولية إيجابية، أي انها مارست هذه المسؤولية بشكل متعمد وبشكل سلبي. هذه هي مسؤولية إيجابية تمت بهدف سلبي.

أما مسؤولية الولايات المتحدة كراعي للمؤتمر، نحن لم ندخل عملية السلام مغشوشين أن اسرائيل فعلاً تريد السلام، وستتقدم بسرعة في اتجاهه، كما أننا لم ندخل عملية غامضة للسلام، لقد دخلنا عملية سلام محددة المعالم والأهداف، ومحددة الآلية والأدوار. إذا كانت الأهداف واضحة وصريحة، وهي مبدأ الأرض مقابل السلام، ومبدأ تنفيذ القرارات الدولية، ومبدأ استعادة الحقوق أكانت متمثلة في الأرض أو في الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني، كنا أيضاً نتمسك ونعتبر بأن إحدى مبررات مشاركتنا في هذا المؤتمر، هو دور الولايات المتحدة النافذ، وكنا نعتقد أن اسرائيل وحدها لن تستطيع أن تتقدم باتجاه السلام كما يجب، بل أخذنا بعين الاعتبار التأكيدات الاميركية والسوفياتية حينذاك باعتبار أن الاتحاد السوفياتي كان ما زال قائماً. ولكن خاصة الاميركية معتبرينَ بأن التزام الولايات المتحدة بهذا المؤتمر قد ينعكس بممارسة ضغوطات على اسرائيل في سبيل التقدم والتوجه في الاتجاه المطلوب.

لا يمكنني هنا أن أقول أن الإدارات الاميركية المتتالية قد مارست هذا الدور بشكل كامل، لا يمكنني أن أقول أنها مارست الدور الذي حددته لنفسها منذ البداية، أي دور الوسيط العادل أو الوسيط المؤتمن، أو القوة الدافعة. أعتقد أن الإدارات الاميركية قد اكتفت حتى الآن بدور الوسيط اللوجستي أو وسيط تقني ولم تمارس وساطتها الديناميكية والقوية كما كانت موصوفة في بدء عملية السلام. ومن هنا فمسؤوليتها مسؤولية سلبية، أي مسؤولية من لم يفِ بالتزامه.

س ـ اسرائيل تدعي أن الوفد اللبناني لا يفاوضها، وبذات الوقت تؤكد على لسان رابين أن لا انسحاب كامل من الجولان مقابل السلام الكامل، كيف الخروج من هذه الحلقة المقفلة؟

ج ـ هذا السؤال ينقسم إلى سؤالين: أولاً في ما يتعلق بمفاوضة الوفد اللبناني، طيب، حول ماذا يريدون أن يفاوضهم الوفد اللبناني، هناك ثوابت لبنانية، لبنان يقول بكل وضوح أنه يطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل إلى ما وراء الحدود المعترف بها دولياً وبتمكين السلطة اللبنانية الشرعية من بسط سيادتها، وأن لبنان يلتزم ويتعهد عندئذ بممارسة مسؤولياته كدولة ويتعهد بالأمن والاستقرار حينذاك في المنطقة التي تكون الدولة قد تسلمتها، ونقول للاسرائيليين بأن هذا القرار مستقل عن نزاع الشرق الأوسط، فليقروا بمبدأ تنفيذه وعندئذ نحن مستعدون لتشكيل لجنة عسكرية مشتركة تضع الخطوات التنفيذية والتطبيقية والبرنامج والجدول، وعندئذ وبالتضامن مع باقي الدول العربية سيتقدم بمفاوضات السلام وقد يصل إلى الاقرار بحالة سلام شامل ونهائي.

إذا نحن عرضنا التقدم على مرحلتين: مرحلة أولى

وهي مرحلة لبنانية بحتة عبر تنفيذ القرار ٤٢٥ ومرحلة ثانية وهي التقدم على المستوى الاقليمي. ماذا فعلت اسرائيل، اسرائيل هي التي ربطت الملف اللبناني بباقي الملفات ولا سيما الملف السوري، أولاً، أن تطالب الدولة اللبنانية بضبط المقاومة كشرط مسبق بينما هي تعلم بأن هذا الموضوع مستحيل، وتعلم بأن المقاومة نتيجة للاحتلال وليست سبباً له ولا يمكن أن تزول النتيجة ما لم يزول السبب مسبقاً، وهي تعلم تماماً بأن الحكومة اللبنانية أو أية حكومة لبنانية لا يمكنها أن تسقط مبدأ المقاومة طالما لا تملك بين أيديها ضمانات أكيدة ومحتمة حول استعادة أراضيها، ومن هنا فإن اسرائيل تضع شرطاً تعجيزياً في هذا الموضوع بينما نحن تعهدنا بإقرار السلام والاستقرار عندما تنسحب اسرائيل من الجنوب، وثانياً اسرائيل هي التي تربط بين انسحابها وتوقيع اتفاقية سلام شاملة، وهي العليمة بأن الاتفاقية الشاملة تفترض أن تكون كل الحقوق العربية قد استردت، ومن هنا هي التي تربط مشكلة الجنوب بالمشكلة الإقليمية، وهذه ليست المرة الأولى، ولكي تعلم بالنسبة إلى اتفاق ١٧ أيار وبعد سنة ونصف من المفاوضات وبعد أن أنهت المفاوضات ربطت اسرائيل نتيجة كل المفاوضات بالموافقة السورية أو بالالتزام السوري، بأمن الجنوب وحتى بالشق السياسي لهذا الاتفاق. ومن هنا إن اتهمتنا اسرائيل بأننا نربط ملفنا بسوريا فهي التي تربطه وإن اتهمتنا بأننا نربطه بالشق الإقليمي فهي التي تربطه.

س ـ ذكرت قبل قليل أن اسرائيل تسعى إلى استفراد الدول العربية، كل على حدة فيما تحدثت الآن عن ربطها الملف اللبناني بالملف السوري؟

ج ـ في الملف اللبناني، بدلاً من أن تعتمد روحية القرار ٤٢٥ وتقر بضرورة تطبيق هذا القرار لقاء استقرار أمني، ومن ثم الانتقال إلى الملف الإقليمي هي التي تربط هذا الموضوع بالملف الإقليمي في ما يتعلق بالملف اللبناني. وكانت احدى شروط الاقرار بالانسحاب هو توقيع اتفاقية سلام شاملة.

س ـ إذن مؤتمر مدريد قام على أساس الأرض مقابل السلام بترجمته اللبنانية القرار ٤٢٥ مقابل ماذا؟

ج ـ جيد، أننا نقول لها تفضلي وقومي بالاعلان عن استعدادك للانسحاب الكامل. هذا يبرر تأليف لجنة عسكرية وهذه اللجنة تضع جدولة وبرمجة ونتقدم سوياً في اتجاه السلام الشامل. بينما اسرائيل تطرح تأليف لجنة عسكرية مجهولة الهدف حتى الآن، نسأل اسرائيل ما هو هدف أي لجنة عسكرية ستشكل، إذا كان الهدف البقاء على حالة الهدنة فهناك لجنة هدنة، لماذا هذه اللجنة الجديدة، وإذا كان الهدف الابقاء على الوضع السائد، فهناك القوات الدولية، فلتفعل دورها. أما إذا كان الهدف فعلاً هو التوصل إلى انسحاب كامل من الجنوب اللبناني فعندئذ أطلقوا هذا العنوان وهذا العنوان سيبرز عندئذ تأليف اللجنة العسكرية.

س ـ هناك حالة مراوحة قد تستمر طويلاً، فهل يستطيع لبنان تحمل مثل هذا الوضع «البارد»؟

ج ـ كي نقول إلى أي مدى يستمر أو لا يستمر هذا الوضع علينا أن نحدد المسؤوليات، في هذا الموضوع، واضح جداً في الجولة الأخيرة الثانية عشرة وبشكل متعمد أن اسرائيل رفضت احراز أي تقدم لثلاثة أسباب:

الأول: أرادت اسقاط وتفريغ كل معاني لقاء قمة جنيف بين الرئيسين كلينتون والأسد، كي لا تسجل أن هنالك امكانية اتفاق عربي ـ أميركي قد تفرض عليها، وحتى لا تسجل بأن هناك أي شيء إيجابي قد يتم عبر علاقات تخرج عن نطاقها.

الثاني ـ أن اسرائيل تعتبر أنها لا تستطيع التقدم على مسار طالما لم تنجز بعد المسار الفلسطيني ومن هنا فقد راوغت بشكل متعمد لتفريغ هذه الجولة، بانتظار أن تكون قد استكملت بعض الاتفاقات مع الفلسطينيين.

الثالث ـ انها تذرعت أن وضع الحكومة الاسرائيلية الداخلي آنذاك لم يكن يسمح لها بأن تتخذ قرارات حاسمة، وكان عليها أن تقدم بعض التحالفات الداخلية قبل أن تقدم وتطل على قرارات جديدة.

هذه الأسباب الثلاثة هي التي طرحتها اسرائيل بشكل مباشر، أو خفي أو غير مباشر، من أجل عدم احراز أي تقدم، من هذا المنطلق من المسؤول عن جمود هذه المفاوضات؟

س ـ لا شك أن اسرائيل هي المسؤولة ولكن الطرف العربي لا يملك خيارات أخرى غير التفاوض؟

ج ـ لا أقول أن الطرف العربي، ليست له خيارات أخرى، بل أقول أن الطرف العربي يحاول اعطاء عملية السلام كل فرصها، وأقول أن الطرف العربي يرفض تحمل مسؤولية فشل عملية السلام ان حصل هذا الفشل. من هنا فإن الطرف العربي ورغم صعوبة

المفاوضات وبالرغم من التلكؤ الاسرائيلي يريد أن يعطي فعلاً كل الظروف والحظوظ لهذه المفاوضات كي تنجح، وفي جميع الأحوال، إن لم تنجح، لا يريد الطرف العربي أن يظهر تجاه الرأي العام الدولي بالمظهر السلبي، فإذا كان هنالك فريق يريد أن يظهر في هذا المظهر وأن يتحمل المسؤولية المعنوية والسياسية عن سلبيته حيال عملية السلام فلتكن اسرائيل.

س ـ ولكن عملياً، ليس هناك من طرف عربي، بل أطراف عدة يساهم تباعدها في توجيه المفاوضات بالمنحى الذي تريده لها اسرائيل، فبعض الدول العربية شارك في المتعددة الأطراف، والبعض الآخر وقع اتفاقيات في الثنائية والبعض الثالث توصل إلى اتفاق وإن كان يجمد التوقيع.

ج ـ قد لا يكون هنالك تضامن عربي كلي وكنا من المطالبين الأول بهذا التضامن، ولكن لا يمكنني أن أقول بأن هناك غياب تام للالتقاء أو للتضامن العربي، عندما نرى أن المملكة الأردنية الهاشمية جمدت وترفض توقيع اتفاقية سلام نهائية مع اسرائيل ريثما يتم التقدم على باقي المسارات اللبنانية والسورية والفلسطينية، عندما نعلم أيضاً أن عدداً من الدول العربية، الخليجية حتى منها، ومع بدئها للتحضير لمرحلة ما بعد السلام، لم تجتمع بعد ولم تقبل أن تجتمع بعد مع اسرائيل ولم تقم بأي التزام أو توقيع أو اتفاق لا في المتعددة الأطراف ولا خارجها، وعندما نرى مستوى التضامن بين لبنان وسوريا لا يمكننا أن نقول أن ليس هناك اطلاقاً من تضامن عربي، طبعاً هذا التضامن ناقص في الشكل والمضمون، الأمر الذي يسيء إلى المصلحة العربية وكنا نتمنى أن يكون بمستوى أعلى وبفعالية أكبر في الشكل والمضمون، ولكن هذا هو الواقع، وأنا لست ممن يقولون بأن التضامن العربي موجود كما يجب أن يكون وكما كانت تفرض المرحلة أن يكون وتفرض المسؤولية العربية أن يكون كما أنني لست ممن يقولون أنه غائب تماماً، هنالك بعض المواضيع وبعض العناوين وبعض الظروف التي يظهر فيها هذا التضامن بدرجات متباينة.

س ـ أحد المواضيع الأساسية التي تكشف عن مدى التضامن العربي هو موضوع اللاجئين في الدول العربية والذي يناقش في المتعددة الأطراف، وعلى سبيل المثال فالأردن الذي ذكرت أنه لم يوقع قال أنه سيحتكم إلى القانون الدولي في هذا الموضوع وليس إلى القرار ١٩٤ الذي ينص على إعادة اللاجئين إلى أرضهم، ماذا عن الوجود الفلسطيني في لبنان وكيف ستتعاطون معه؟

ج ـ عندما يختار الأردن اطاراً معيناً قانونياً أو غير قانوني للتعاطي مع مشكلة الوجود الفلسطيني فإنه يعني بذلك مشكلة الوجود الفلسطيني على أرضه بالتحديد وليس خارجها، في ما يتعلق بلبنان، أننا نعتقد أولاً أن لا حل ممكن في المتعددة الأطراف لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين خارج عن الثنائية، وثانياً بالنسبة إلى الوجود الفلسطيني في لبنان نحن ننطلق من ثوابت واردة في الدستور اللبناني وهي عنوان اجماع لكل اللبنانيين في رفض التوطين في أي شكل كان.

ونحن نعتبر أن لا حل جذرياً واحداً لقضية اللاجئين الفلسطينيين، ويخطىء من يعتقد بأن هنالك حل فوري واحدي لهذا الموضوع، انني أتصور بأن حل مشكلة اللاجئين يجب أن يعمل من أجلها على محاور ثلاثة: المحور الأول هو اقرار مبدأ حق العودة وتثبيت قرار الأمم المتحدة بحق العودة ماذا أعني بحق العودة، طبعاً لن تقبل اسرائيل بعودة الفلسطينيين إلى الأراضي التي ستبقى تحت سلطتها ولكن ما هي علاقة اسرائيل بعودة المواطنين الفلسطينيين إلى الأراضي التي ستسترد، الآن غزة وأريحا وقد يكون هناك في ما بعد أكثر من غزة وأريحا، فمن هنا فإن حق العودة إلى الأراضي الفلسطينية التي ستكون تحت السلطة الفلسطينية مستقبلاً يجب أن يكرس، خصوصاً لمن لهم ارتباطات في هذه الأرض سواء كانت ارتباطات مادية أو ملكية أو متعلقة باعتبارات إنسانية خاصة بمن لهم أقارب هناك، وأعتقد بأن هذا المبدأ إذا عملنا جدياً في اتجاهه يمكنه أن يستوعب ٢٠ في المائة ربما من المواطنين الفلسطينيين الموجودين على الأراضي اللبنانية.

السكة الثانية تتمثل بمبدأ توحيد العودة، لا شك بأن على العالم مسؤولية إنسانية تفترض السماح لمن لهم أعضاء من عائلاتهم من بين الفلسطينيين الموجودين في أي دولة في العالم، السماح لمن لهم أكثرية من عائلاتهم في مكان معين، سواء في مصر أو سوريا أو الأردن أو الخليج أو فلسطين أو كندا أو الولايات المتحدة بأن يلتحقوا بعائلاتهم، أي لم الشمل عبر التحاق الأقلية بالأكثرية، وإذا توصلنا إلى بلورة هذه الفكرة واعتمادها فإنه يمكن لها أن تحل ٢٥ في المائة من مشكلة الفلسطينيين في لبنان.

ثالثاً: انني أتصور بأن هنالك دول ذات طابع اغترابي، هنالك دول قد تأسست على أراض شاسعة

وغنية، وهي تعاني من مشكلة ضعف في الطاقات البشرية وفي العدد البشري وهي دول قد أفسحت المجال عبر السنين ولا تزال أمام استقبال عدد من المغتربين أو المهجرين ومنها أوستراليا وكندا وربما الولايات المتحدة، واعتقد أن على هذه الدول التي لا تزال تستقبل عدداً كبيراً من المهاجرين أن تعطي أولوية لمن يرغب من أبناء الشعب الفلسطيني في الاستيطان في هذه الدول.

رابعاً وأخيراً، انني أتصور أن منطقة الشرق الأوسط هي أيضاً منطقة شاسعة، وبعض أجزائها تمتلك ثروات ضخمة جداً وهي بحاجة إلى بشر وإلى يد عاملة وطاقة بشرية معينة، كما أعتقد أن لبعض هذه البلدان مسؤولية معنوية وسياسية وعرقية حتى في ما يتعلق بالمساهمة في معالجة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.. كيف يمكننا الاستمرار في استيراد يد عاملة آسيوية وأمامنا أبناء من الشعب الفلسطيني لا يمكنهم دخول هذه الدول والعمل فيها.

ومن هنا أتصور أن هذه الحلول الأربعة ان قمنا بالتعاطي معها بجدية، يمكنها أن تحل للبنان الجزء الأكبر والجذري من مشكلة الوجود الفلسطيني، لأن هذا الوجود إن كان عادياً ومقبولاً و«مهضوماً» في باقي الدول التي لها مساحات شاسعة وأعداداً سكانية ضخمة، واستيعابها ٤٠٠ أو ٥٠٠ ألف فلسطيني لا يؤثر عليها، إلا أن هذا الموضوع في لبنان يتخذ عمقاً وله تأثيرات أساسية، أولاً لبنان بلد مساحته الجغرافية ضئيلة جداً بالنسبة لسكانه، وثانياً أن المساحة اللبنانية القابلة للسكن أو للاستثمار إذا حذفنا الجبال العالية والوديان العميقة تبقى مساحة متواضعة جداً، ثالثاً، الجميع يعلم أن التركيبة اللبنانية تركيبة دقيقة جداً وان أي خلل يلحق بهذه التركيبة سينعكس سياسياً واجتماعياً واقتصادياً.. وأمنياً، رابعاً أننا نعتقد أن حالة اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات الموجودة في لبنان تختلف جذرياً عن حالتهم في عدد من الدول حيث استقروا وحيث يمارسون العمل ويتمتعون بالضمانات الصحية والتربوية.. فالآن أن يطلب من الدولة اللبنانية الخارجة من الحرب، وغير القادرة على تلبية حاجات اللبنانيين الاجتماعية، أن تتعهد حاجات الفلسطينيين فهذا فعلاً أمر مستحيل.

س ـ ولكن الدولة منعت إعادة الاعمار في المخيمات.. من خلال أموال الاونروا وليس من أموالها هي.. ماذا يجري بالضبط.. وماذا يطبخ للمخيمات؟

ج ـ لو سمح بعكس ذلك، لكنتم قد قلتم بأن التوطين حاصل.. ما هو المطلوب، هل المطلوب أن تبقى القضية الفلسطينية حية وأن تبقى المشكلة مطروحة على مسؤولية الجميع أم المطلوب استيعاب هذه المشكلة وانهائها في لبنان، أنا أعتقد أن التوفيق بين هاتين الفكرتين هو شيء مستحيل.. إذا أردتم أن يسمح للفلسطينيين البناء أينما كان، وإذا أردتم لهم أن يدخلوا إلى الضمان الاجتماعي وأن يتمتعوا بكل حقوق المواطن اللبناني، أعتقد أنكم بإدراك أو من دون إدراك تتجهون نحن تحقيق التوطين.

س ـ معالي الوزير، من الواضح والمؤكد أن اسرائيل ليست بوارد ارجاع الفلسطينيين وهي تطرح في المقابل مسألة يهود الدول العربية.

ج ـ أنا أعتقد أن المشكلة ليست فقط عند اسرائيل، إذ لا أتصور أن هناك فلسطينيين سيرغبون في العيش في دولة اسرائيل، وهذا الموضوع أساساً غير مطروح.. نحن نتكلم عن عودة الفلسطينيين إلى الأرض التي ستسترد وتوضع تحت سلطة القيادة الفلسطينية.

س ـ يفهم من كلامكم أن لبنان لا يرغب في الإبقاء على الفلسطينيين الموجودين لديه وهو سيعمل على تقليص عددهم لأنه كما تقول لم يعد يحتمل مثل هذا العدد..

ج ـ لبنان.. لا أقول أنه لم يعد يحتمل، لأن ذلك يعني وكأنه في الماضي استطاع أن يتحمل.. انني أقول بأن لبنان لم يتمكن في يوم من الأيام أن يحتمل هذا العدد ولن يتمكن من احتمال هذا العدد، ولا نقبل ولا يجوز أن تتم محاولة حل المشكلة الفلسطينية عبر خلق مشكلة لبنانية، كما أننا لا نريد ولا نقبل أن تستبدل الهوية الفلسطينية بأية هوية أخرى بما فيها الهوية اللبنانية.

س ـ حسناً.. ولكن لبنان تحمل مسؤولية قسم من الفلسطينيين وعليه الاستمرار في ذلك، مؤقتاً على الأقل؟

ج ـ لبنان استقبل كما عدد من الدول العربية عدداً من المواطنين الفلسطينيين بشكل مؤقت، ريثما يتم إيجاد الحلول لهم.. لقد طالت الحلول، فهل هذا يعني أن على لبنان أن يتحمل مسؤولية هؤلاء لوحده، أم أن هذا مسؤولية دولية أولاً ناتجة عن خلق كيان اسرائيلي على

حساب الفلسطينيين، وعربية ثانياً من منطلقات عرقية وأخوية، وأخيراً بالنتيجة تتعلق بالدول المضيفة.

س ـ على كل اننا نحتفظ بوجهة نظرنا إزاء ما تقول به..

ج ـ ما هي المشكلة؟

س ـ الأمور قد لا تطرح فقط انطلاقاً من الخيارات التي تحدثت عنها.. هناك مشكلة..

ج ـ انك تقنعني «انو في مشكلة، حدا قلك انو ما في مشكلة» وهي لو لم تكن موجودة لما كنت تطرح علي كل هذه الأسئلة.. اننا نقر معك بوجود مشكلة وأنت تسألني ما هي طرق حلها وأنا أجبت بطرق حلها الواقعية والممكنة.

س ـ هل الأفكار التي طرحتها هي أفكار شخصية أم أنها جزء من ترتيبات تعد للمنطقة؟

ج ـ هي نوع من تقييم واستقراء للاتجاهات التي يمكن أن نعتمدها، وهذا الكلام بحثناه مع مراجع دولية وغيرها، وأعتقد أن هذا الكلام أصبح لدى هذه المراجع وتتداوله.

س ـ هل هذه الأفكار تسري على سورياوالأردن ومصر؟

ج ـ كلا.. هذا الحل من خصوصيات لبنان.. ربما كان الفلسطينيون الموجودين في مصر لا يعانون مشكلة ولا مشكلة للدولة المصرية ذات الـ ٦٠ مليون مواطن في استيعاب ٥٠٠ ألف فلسطيني، ولا مشكلة لسوريا من حيث المخيمات الكبيرة ربما وحيث أن الفلسطيني يستفيد من التطبيب المجاني والتعليم المجاني، ولديه تقريباً كل الحقوق ما عدا الحقوق السياسية.

وقد شرحت خصوصية لبنان الناتجة عن كونه بلداً صغيراً وجغرافيته ضيقة وتركيبته حساسة.

س ـ إذا لم يرغب الفلسطيني في لبنان في المغادرة، هل سوف يكره على ذلك؟

ج ـ لقد أثبت الفلسطيني حتى الآن أنه متمسك بهويته وأعتقد أن عدداً كبيراً من الفلسطينيين لا يرغبون إلا بالعودة إلى فلسطين واما إلى بلد يعتبرون أن شروط العمل أو شروط الإقامة أو حظوظ العيش فيه أفضل بالنسبة إليهم، وأعتقد أن فتح مثل هذه الخيارات لا يتناقض مع حقوق الشعب الفلسطيني أكانت في العودة أو في تجمع العائلات أو في انتقاء البلد الذي يرغب في أن يعيش فيه.

س ـ هل هناك امكانية للبحث في خيارات أخرى على الصعيد اللبناني، توفر ظروفاً أفضل للفلسطينيين؟

ج ـ لا يمكن للبنان في أي ظرف من الظروف تجنيس الفلسطينيين.

س ـ لم نقصد التجنيس.

ج ـ من الممكن أن يتعاطى لبنان مع حلول تدريجية، وأن يتم تنظيم إقامة البعض تطبيقاً لحلول قد تحتاج إلى بعض الوقت.. ولكن هناك نقطة ثابتة من الثوابت الوطنية وهي أنه لا يمكن أن يستوعب لبنان الفلسطينيين وأن يذوبهم في الهوية اللبنانية..

35 حديث صحافي مع هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، حول موقفه إزاء اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي أو اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني الذي عرف باتفاق أوسلو(*).

(الوطن العربي، باريس، العدد ٨٩٤، ١٩٩٤/٤/٢٢)

س ـ حل موعد ١٣ نيسان/ ابريل ولم يتم الاتفاق على الانسحاب من غزة وأريحا وأبو عمار نفسه يتحدث عن طريق مسدود. هل هي بداية فشل اتفاق أوسلو؟

ج ـ لم أفاجأ بما حصل لأنني منذ البداية اعترضت على العملية السلمية كما اعدّت في مدريد. فقد علمتنا التجارب أن التفاوض لا يعتمد على نيات الطرفين دائماً

(*) أجرى الحوار منير قزي.

بل على أهدافهما واستراتيجيتهما وهو حرب نصوص ووثائق وجمل وفواصل. ومأساة التفاوض الفلسطيني الاسرائيلي هي في المرحلية فهي لها سلبيات كثيرة يستفيد منها صاحب النية السيئة. وإسرائيل ليست صاحبة نيّة حسنة وهي ما زالت تحاول كسب الوقت. وأنا شخصياً أعتقد أن اسرائيل لا تملك حتى الآن قراراً حقيقياً بالانسحاب من الضفة وبالتالي تفعل المستحيل للمماطلة. الخروج من غزة استراتيجية اسرائيلية لكن الضفة شأن آخر. وما يجري الآن ليس ارتباكاً اسرائيلياً بل ارتباك فلسطيني أمام اكتشاف حقائق سعي اسرائيل لكسب الوقت وإصرارها على وضع تفاصيل تضمن سيطرتها ومصالحها كي يجري بعد ذلك التفسير نفسه وبشكل أدق في مرحلة الضفة الغربية. في رأيي لا طريق لتحقيق مكاسب فلسطينية في ظل مرحلية التفاوض. فالمرحلية يقدم عليها القوي الممسك بالأرض أما نحن فلا يجوز أن نستمر بها.

لقد أخطأنا عندما جعلنا ثلاث مراحل بدلاً من مرحلتين: غزة وأريحا أولاً ثم الضفة ثم الحل النهائي. والمرحلية القائمة حالياً قامت على نقطتين أساسيتين هما الأمن الإسرائيلي والاندماج الاقتصادي فجاء التفاوض في طابا يرتكز على الموافقة على كل شيء بعد إثبات أنه لا يهدد أمن اسرائيل مما قاد الاتفاق إلى الترنح.

س ـ هناك أصوات تنادي بوقف المفاوضات وقد ارتفعت مؤخراً حتى في أوساط القيادات الفلسطينية ولمح إليها عرفات شخصياً حتى أن ياسر عبد ربه اعتبر أن الاتفاق يحتضر..

ج ـ أولاً: ليس من حق ياسر عبد ربه أن يشكو الآن بل إن عليه وعلى أمثاله أن يستقيلوا لأنه هو من أهم المسؤولين عن الكارثة التفاوضية الجارية حالياً، وكذلك أبو مازن.

ثانياً: إن الانقسام الفلسطيني على الاتفاق هو من الرأس حتى أخمص القدمين وفي كل الحركات. حتى داخل حركة فتح هناك انقسام حقيقي في الرأي حول شرعية الاتفاق ومستقبله. وهذا الأمر تجسد داخل الأراضي المحتلة حيث يعارض كثير من الفتحاويين الاتفاق وبعضهم كآل الشهامنة اعتقلتهم السلطات الاسرائيلية لأنهم مارسوا عملاً مسلحاً ضد المستوطنين.

علينا أن نوقف هذه المهزلة التفاوضية، وننتقل من مرحلية التفاوض مباشرة إلى مفاوضات حول ترتيبات الوضع النهائي والانسحاب وتطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ أسوة ببقية الجبهات العربية، وأنا أقول هذا من موقع التجربة ولست عدمياً أو رفضوياً، اتفاق أوسلو حتى لو تم التوقيع عليه أصبح عبئاً على التسوية وليس طريقاً لتسوية قضية الشرق الأوسط.

س ـ هل تدعو إلى اتفاق آخر غير أوسلو؟

ج ـ لقد ثبت خطأ من نظر لعملية التفاوض على أنها إنجاز فلسطيني كانوا يعتقدون أنها ستؤدي إلى أكثر من حكم ذاتي وأقل من دولة، وفق روزنامة محددة وها نحن نرى اسرائيل تشطب المواعيد واحداً بعد آخر ونكتشف أن القضية أقل من حكم ذاتي. والاستمرار على أسس التفاوض نفسها سيجعل اسرائيل تنجح في تكريس حقائق خطيرة أهمها الأرض لم تعد محتلة بل «متنازع عليها» ولم يعد يشملها الانسحاب الكامل وأجلوا قضية القدس للمرحلة الأخيرة، وسيتضح لنا عند استلام السلة أن القدس التي يتحدث عنها الاسرائيليون ليست مثل التي احتلت عام ١٩٦٧، بل القدس الموسعة بمستوطناتها لتصل إلى أبواب بيت لحم ورام الله أي أكثر من ١٢ في المائة من مساحة الضفة لن تدخله سلطة الحكم الذاتي.

ثبت الآن أن اتفاق أوسلو هو عبارة عن احتلال بوجه جديد لأن كل شيء سيبقى في أيدي الاسرائيليين إلا التعليم والصحة وهما لم يكونا يوماً بأيديهم. الجديد الذي أعطي للفلسطينيين هو الشرطة والمقصود بالشرطة هو الأمن فقط أي منع الفلسطينيين من الاعتداء على الاسرائيليين وحتى مفهوم الوجود الدولي في غزة وأريحا هو أيضاً لحماية المستوطنات. فقط في الخليل له معنى آخر كان يجب أن يشمل الوجود الدولي كل الأراضي الفلسطينية لأن القبول بتجزئة الأرض مدخل إلى التراجع عن الحقوق.

اتفاق أوسلو كافر بما نطق وكافر بما صمت عنه. إنه اتفاق اقتصادي في أكثر من ثلثيه وهناك قاعدة في السياسة تقول: قل لي ما هو اقتصادك أقل لك ما سياستك. الاتفاق لن يطبق على كل الأرض الفلسطينية ولا على المياه، والتطبيق الاقتصادي يشمل ثلثي الأرض وثلث المياه أو القبول بمشاريع مشتركة لكل الأرض. والمشاريع المشتركة تعني أن وجهة الحل النهائي ليست الافتراق عن اسرائيل بل الاندماج معها.

س ـ في الكونفدرالية..

ج ـ اسرائيل لن تقبل بإتحاد كونفدرالي فهي تريد الارتباط الاقتصادي وباسم الأمن ستطالب بتوقيع حلف عسكري اسرائيلي ـ فلسطيني يسمح لقواتها بالبقاء في

الأراضي الفلسطينية. عملياً، أي كيان فلسطيني قادم بالصيغة الاسرائيلية سيكون كياناً وهمياً حتى لو سمي دولة فلسطينية. الدولة هي الشعب والأرض والسيادة.

س ـ تقول أن المسك بالأرض هو الأقوى في المفاوضات، وهل يملك الفلسطينيون حالياً أوراقاً قوية تسمح لهم بالضغط والرفض والتأثير في المفاوضات أو اتخاذ قرار وقفها؟

ج ـ أنا لا أقول أن اسرائيل تملك الأوراق على الأرض. إسرائيل تسعى للتسوية لأنها ضرورة أميركية وإسرائيلية، أنها ضرورة لأن اسرائيل تواجه ٣ مآزق حالياً: سياسي وأمني واقتصادي، المأزق السياسي سببه أن أميركا تريد تهدئة الوضع في الشرق الأوسط بعدما فرضت نفسها فيه، والعالم يحتاج إلى مشاريع عملاقة في المنطقة لتحريك عجلة اقتصاده ومن هنا لا تستطيع اسرائيل مبدئيا رفض رغبة العالم بالتسوية.

ثانياً والأهم إسرائيل في مأزق اقتصادي، فهي تصرف سنوياً ٣٣ في المائة من ميزانيتها على سداد فوائد ديونها البالغة ٣٧ مليار دولار و١٦ في المائة على الأمن و١٩ في المائة على الجيش أي أن ٦٨ في المائة من ميزانيتها تذهب حرقاً وهباء ولا يبقى سوى ٩,٤ في المائة للتنمية والتطوير الاقتصادي.

س ـ هذا ليس جديداً؟

ج ـ في الماضي كانت اسرائيل تواجه أزمتها الاقتصادية بحقن الغرب لها بالمال واليوم لم يعد الغرب قادراً على ذلك حتى لو كان راغباً. لم يعد هناك فائض مالي في أميركا أو أوروبا ولم تعد هناك حرب باردة تقتضي ذلك وليس أمام اسرائيل سوى تخفيض ميزانية الأمن والجيش. ومن هنا أرى أن الخروج من غزة هو حل للأزمة الاسرائيلية وليس حلاً للقضية الفلسطينية.

شخصياً لا أرى أن اسرائيل في وضع قوي. فهي لأول مرة منذ قيامها مجبرة على الذهاب إلى التسوية لأسباب داخلية ودولية وبسبب الانتفاضة التي ما زالت قائمة. عندما يوحي عرفات أنه سيوقف المفاوضات تجد أن العالم اهتز من أميركا إلى اسرائيل ويبذلون كل جهد لإعادته إلى طاولة المفاوضات. لو لم تكن التسوية حاجة أميركية واسرائيلية بالدرجة الأولى لما كان هذا الاهتمام بالمفاوض الفلسطيني.

س ـ ما هي أسباب وصول الفلسطينيين إلى هذا الوضع في رأيك؟

ج ـ بعد حرب الخليج انقسم الفلسطينيون إلى كتلتين رئيسيتين، كتلة تقول أن الخارق أصبح أليفاً ويجب علينا أن نفرض شروطنا وكتلة أسميها مدرسة العجز الذاتي تقول أننا ذهبنا إلى مدريد بشروط مجحفة. لماذا نذهب بشروط مجحفة لا أحد يرضى بحل نهائي بشروط مجحفة ولا يجوز التفريط بجزء من الأرض بحجة العجز. قد يضيع جزء من الأرض تحت الاذعان لكننا لا نوقع على ضياع الأرض.

والأخ أبو مازن هو مهندس فلسفة مدرسة العجز الذاتي ويقول في تقرير يعممه على السفارات «ما لا يدرك كله لا يترك جله». تصوّر مسؤولاً في المفاوضات يقول لعدوه: أنا أعرف أنني لن آخذ الكل ولن أترك الجل» ما يردده بعض الفلسطينيين بأن اسرائيل قوية وعلينا أن نلحق أنفسنا بمثل هذه المدرسة، ونجحت مدرسة العجز الذاتي، في البداية، بإيهام البعض بأن الدولة الفلسطينية قادمة ونحن نرى اليوم أن المفاوضات تتعثر حول من سيحاكم من، وهذا جريمة لأنه يعني أن السيادة ليست لك. والموافقة على اقتسام السيادة تعني موافقة على أن الأرض متنازع عليها لا محتلة. وتمسك الاسرائيلي بالتفاصيل ليس غباء بل لمعرفة تامة بالاخراج النهائي الذي يريده مما أسماه «ترتيبات الوضع الدائم»، وهنا خطورة الحل المرحلي.

س ـ أي في رأيك كان على عرفات أن يتصلب منذ البداية ولا يقدم التنازلات؟

ج ـ بعد حرب الخليج أصبح الفلسطيني الضعيف مطلوباً ومهماً مما يمثل اسرائيل تملك جيشاً قوياً ولكنها في المدى المنظور لا تتوقع حرباً على طريقة ١٩٦٧ أو ١٩٧٣ فهذا ممنوع عليها لأن البيت الشرق أوسطي أصبح بيتاً أميركياً وليس مسموحاً اليوم اشعال الحرائق في البيت الأميركي. أعتقد أن خطأ منظمة التحرير أنها أصيبت بالهلع بعد حرب الخليج ووقعت ضحية الوعود الاميركية. في السياسة لا تكفي الوعود ولا يؤخذ شيء هبة بل تنتزع ما تستحقه انتزاعاً. وبكل أسف انتزعت الانتفاضة الأرض وكان يجب الاعتماد عليها وتصعيدها إلى أن تقبل اسرائيل بالتفاوض على الأرض مقابل السلام. سوريا ولبنان والأردن يفاوضون على الأرض مقابل السلام أما نحن فلا.

س ـ هل يمكن لعودة روسيا إلى الشرق الأوسط أن تشكل ورقة ضغط في أيدي الفلسطينيين أم أنها ستكتفي بعرقلة المفاوضات؟

ج ـ الورقة الروسية بدأت تستعيد قوتها بأسرع مما كنا نعتقد واليوم روسيا تعود في وضع جديد أي هناك طاولة مفاوضات تضم روسيا والصين وأوروبا أي أربع دول تملك حق الفيتو في مجلس الأمن وتتفهم أي موقف فلسطيني جديد. وأعتقد أن أميركا بدأت خطة لإسقاط يلتسين لأنه خضع في النهاية لاستراتيجية الجيش وروسيا أبلغت سورية وغيرها من الدول العربية أنها على استعداد للعودة إلى التعامل في كافة المجالات بما في ذلك موضوع السلاح إذا رتبت الأوضاع المالية. وهذا يعني أن الوضع ليس منهاراً. ليس هناك نظام دولي جديد والعالم لن يكون أحادي القطب والمجتمع الرأسمالي أي المسيطر اليوم دخل عملية اقتتال اقتصادي أشرس من الحرب الباردة، والشرق الأوسط مهم جداً للمجتمع الرأسمالي ويمكننا استغلال تناقضات الصراع الدولي الدائر حالياً، والشرعية الدولية ليست مجمعة ضدنا. موازين القوى تقاس بقدرتك على استعمالها ومن هنا نرى أن سورية تخوض صراعاً سياسياً في غاية الذكاء وتمارس الصبر وعدم التسرع فيأتي كلينتون للقاء رئيسها ويناقش معه أوضاع المنطقة لا أوضاع الجولان فقط. وأظن أن القضية الفلسطينية في المنظور الدولي أهم من الجولان.

س ـ تدعو للعودة إلى التنسيق العربي علماً أن الجانب الفلسطيني سبق أن اعتبر نجاحه في فصل مساره انتصاراً؟

ج ـ هذا خطأ كبير. لا يوجد حل سياسي فلسطيني ولا حسم عسكري فلسطيني. الاستقلالية الفلسطينية مهمة عندما تكون في استمرار النضال، ولكن أي قرار حول الموضوع الفلسطيني هو قرار في مستقبل الأمة العربية كاملة جغرافياً وسياسياً واقتصادياً وبالتالي يجب حشد القوى العربية لا التخلي عنها.

ما جرى في أوسلو هو أن هناك من اعتقد أن مستقبل الفلسطينيين هو مع الاسرائيليين. من الوهم الانفكاك عن الأمة العربية. كيف يمكن الاندماج الاقتصادي مع اسرائيل وترك الاندماج مع الأردن. مدرسة العجز الذاتي المتأثرة ببرنامج حزب العمل الاسرائيلي هي التي توجهت نحو الإسرائيليين والأميركيين.

أنا لا أرى أي مستقبل لأوسلو. حتى لو فرض تطبيقه سيبقى في دائرة بناء طرق ومنشآت وقد يقود إلى الاثراء الفردي والإفقار القومي للشعب الفلسطيني. قد نرى مجموعة فلسطينية استفادت وازدادت ثراء لكن هذا لن يعيد الأرض ولن ينشىء دولة ذات سيادة. ولهذا لن يلقى رضا الشعب واسرائيل حالياً تعمل على إضعاف حركة فتح وتجويف الرمز والحركة.

س ـ لكن الانطباع هو هيمنة فتح على السلطة الذاتية؟

ج ـ هذا على الورق. عملياً شعبية فتح ورمزها الرئيس عرفات في تدهور كبير وهذا مؤشر على خطأ الخط السياسي. الجماهير تشعر أن أوسلو ليس انجازاً بل تحسين لصورة الاحتلال.

س ـ في موازاة حالة الاستياء الشعبي التي تخلت عن تفاؤلها السابق نرى الآن أن هناك أصواتاً معارضة من كل الانتماءات والتيارات وغياب أي مسعى لتكتل حقيقي حتى أن المعارضة التي قامت بعد توقيع الاتفاق انطفأت داخل القيادة هل هناك اعتراف ضمني بضرورة ترك الساحة للمفاوضين ولم نعد نسمع أحداً يندد بسلطوية عرفات وتفرده وحتى دكتاتوريته؟

ج ـ المعارضة عامة تعتقد أن منطق أوسلو يحمل بذور فنائه بذاته وتنفيذه ليس بالأمر السهل ولا يمكن فرضه على الشعب الفلسطيني. تستطيع تشكيل شرطة ولكن من قال إن الشرطة الفلسطينية ستقبل بضرب الفلسطينيين وملاحقتهم. إضافة إلى ذلك على المعارضة أن تواجه مخططاً دولياً هائلاً يعمل على فرض حقائق جديدة تتنافى مع مصالح الشعب الفلسطيني.

وحالياً الوضع ليس وضع انطفاء المعارضة، بل هناك حكمة في إدارة الأمور وتوجيه المواجهة إلى العدو لا تحويلها إلى اقتتال داخلي يتنظره الإسرائيليون ليقولوا: إن الفلسطينيين غير جديرين بالاستقلال ولا يمكن لإسرائيل أن تنسحب ما دام أمنها غير مضمون.

الصراع الديمقراطي مازال قائماً لكن هناك تعتيماً مدروساً على المعارضة تقف وراءه أميركا التي تقبل كل شيء إلاّ الديمقراطية للشعب الفلسطيني والأمة العربية.

س ـ يقول البعض أن معارضة الكثير من الزعامات الفلسطينية هي عملية توزيع أدوار لمنح المفاوضين أوراق ضغط في مواجهة الضغط الاسرائيلي. في السابق قامت معارضة أبو اللطف ثم اختفت واليوم تنطلق أصوات جديدة..

ج ـ هذا كلام لا ينطبق على موقفي. أبو اللطف في أعماقه له اعتراض حقيقي على ما يجري لكن له وجهة

نظر في كيفية المواجهة. أنا شخصياً أعتقد أن الصمت لم يعد ممكناً وليس المهم تكريس التنظيم بل انتصار القضية وما يجري لا ينطلق من المبادئ والأهداف. والشرعية هي حيث المبادئ والأهداف والنضال. عرض علي ترؤس المتعددة ومواقع أخرى لكنني رفضت لأنني أطالب بالاتفاق على تغيير الخط.

س ـ أين موقع هاني الحسن في تركيبة المعارضين الحالية حيث اختلط المؤيدون بالمعارضين؟

ج ـ أنا عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح وأرى من الضروري أن أناضل لدعم الفتحاويين الذين لن يقبلوا التنازل عن ذرة رمل، ومقاومة الاحتواء الاقتصادي الاسرائيلي والحفاظ على الوجهة الفلسطينية العربية ورفض الوجهة الفلسطينية الاسرائيلية ونعمل على تجميع القوى الوطنية التي ستستمر في المواجهة حتى انسحاب آخر جندي اسرائيلي.

س ـ تدعو لإقامة جبهة فلسطينية معارضة، هل يجب ادخال الفصائل العشر فيها؟

ج ـ ليس المطلوب الآن جبهات بل خلق واقع على الأرض يقاوم التطبيع الاقتصادي واستمرار مواجهة الاحتلال واعتقد على الفتحاويين واجب كبير في ذلك فتقرير الكثير من الأمور ما زال في أيديهم وسيبقى ملقى على كاهل الفتحاويين في المرحلة المقبلة.

وأنا لا أتكلم عن الفصائل العشر بل عن واقع جديد. لا بد من حوار فلسطيني ـ فلسطيني واسع لمواجهة النتائج الخطيرة التي ستترتب على تصديق اتفاق أوسلو ولكن بعيداً عن الاقتتال الفلسطيني وبعيداً عن المساس بشرعية منظمة التحرير ووحدانية تمثيلها وكذلك للحيلولة دون إخراج اسرائيل من مأزقها الراهن عبر ما سمي باتفاق أوسلو.

س ـ هل تعتقد أن القيادة الحالية ما زالت تمثل الشعب الفلسطيني في ظل تصاعد المعارضة من كل جانب وانضمام أصوات من داخل المنظمة والمؤيدين السابقين للاتفاق إليها؟

ج ـ الجواب على هذا السؤال ليس سهلاً، فالمساس بالميثاق الذي جرى عبر الرسائل المتبادلة وضع المنظمة أمام مأزق حقيقي والمجلس الوطني المقبل هو الذي سيقرر مستقبل المنظمة. المنظمة قائمة على التمسك بالميثاق وبالبرنامج. وبرنامج أوسلو يتناقض مع ميثاق المنظمة ومبادئ حركة فتح وأهدافها.

س ـ يفهم من كلامك أن القيادة الحالية غير شرعية كونها لا تحترم المبادئ والأهداف؟

ج ـ أنا أقول إن ما يجري حالياً لا يحق لأحد فرضه على الأحزاب باسم الشرعية، وبالتالي تعدد التيارات أصبح شرعياً لأننا لا نريد أن نسقط المعبد تحت شعار مواجهة الاسرائيليين، المهم ماذا سنفعل ضد الاسرائيليين لا ماذا نحقق ضد بعضنا البعض.

س ـ هل تتخوف جدياً من حرب أهلية فلسطينية ـ فلسطينية؟

ج ـ اسرائيل تخطط لخلق اقتتال فلسطيني ـ فلسطيني ولذلك تقوم ببيع السلاح بأسعار رخيصة في الضفة وغزة بحيث تترك وراءها رشاشات لا حجارة وهي تراهن على هذا الاقتتال لكنني واثق أن الشعب الفلسطيني الواعي لن يقع في الفخ وكل قرارات اخوتنا في حماس والجهاد ترفض الاقتتال الداخلي ووجدنا مؤخراً كيف اتجهوا للعمل المسلح خارج الضفة، وهذا مؤشر على شعورهم بخطورة الوضع وضرورة تفادي حرب أهلية فلسطينية.

س ـ من بقي من مدرسة أوسلو بعد تزايد أعداد المنتقدين والمعارضين؟

ج ـ قوة مدرسة أوسلو في تأييد الشعب أو الكوادر التي معها لا بالتأييد الدولي وأموال البنك الدولي. نحن نتحدى أن يجري استفتاء ديمقراطي على الأرض. وأنا أناشد أخي أبو عمار أن يملك شجاعة الاعتراف بأن الوضع الراهن لا يقود إلى تحقيق أهداف وطنية فلسطينية وأن يعود إلى شعبه ذلك الحب الدافئ الذي رفعه وحماه طيلة ثلاثين عاماً. أنا أدعو أبو عمار لأن يملك شجاعة القول أن الاستمرار في هذا الخط السياسي يعني الغرق في الأزمة أكثر فأكثر ولا بد من وقفه وأن يتوجه من جديد إلى شعبه الجاهز للحركة والانتفاض ويقول نريد المفاوضات حول الحل النهائي وتشكيل جبهة تفاوضية مع كل اخوتنا العرب الذي هم طرف في المفاوضات. وما أقوله لا يدخل في مجال التشدد والتطرف بل نتيجة دراسة لواقع دولي قائم.

س ـ أبو مازن يأخذ على المعارضة بأنها لا تقدم مقترحات بديلة ويتهم المعارضين بأنهم إما يبحثون عن دور أو يعبرون عن رغبات غيرهم أو لا يفهمون ما يقرأون..

ج ـ هذه حجة تثار دائماً وهو رد سطحي. إذا كان

هناك خط سياسي يمارس وثبت أنه خاطئ فالبديل هو الخط الآخر الذي لم يثبت أنه خاطئ. المعارضون لديهم خط آخر تنبأ منذ البداية بهذه النتائج السيئة التي قاد إليها خط أبو مازن مهندس الخط الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

لا يجوز الاستمرار في سياسة سقطت وأثبتت أنها لا تعيد الأرض وتقوي العدو وتضعف الفلسطينيين بحجة عدم وجود بديل. البديل هو السياسة الصحيحة وهي أحد أمرين: إما الصمود في انتظار تحولات تأتي في المستقبل أو بخط سياسي بديل يقوم على الفعل. عندما انطلقنا عام ١٩٦٥ كانت سياستنا تقوم على الصمود وكسب الوقت في انتظار التحولات الدولية التي جاءت بعد حرب الخليج. والآن نحن لا نقول بالصمود والانتظار بل بإسقاط مرحلية التفاوض والتفاوض حول الحل النهائي، وإسرائيل لا تستطيع مغادرة المفاوضات.

أما الحجة التي يتحدث عنها أبو مازن بقوله إن علينا أن نسبق العرب إلى التفاوض لأن سورية والأردن سيسبقاننا فها قد مضى أكثر من سبعة أشهر على أوسلو ولم توقع لا سورية ولا الأردن اتفاقاً ولكن يعلم أن المفاوضات السورية الأردنية الاسرائيلية تدخل في مأزق المجابهة وليس في مرحلة سمن وعسل.

مدرسة العجز الذاتي تقول أن لا بديل سوى الخضوع لاسرائيل وتنفيذ ما يقوله أبو مازن. هذه السياسة ملعونة اليوم من الشعب الفلسطيني وتسببت في مقتل عدد أكبر من سقط خلال السنوات الخمس السابقة للانتفاضة.

دائماً يتهمون المعارضة بأنها تبحث عن دور. كل سياسي يبحث عن دور. ولكن هناك سياسي يقبل أن يصبح في خدمة الاسرائيليين كالذين صنعوا أوسلو، وهناك سياسي يريد دوراً ينتصر فيه على الاسرائيليين. مدرسة العجز الذاتي تهاجم الآخرين بكلام بعيد عن المنطق وحس المسؤولية نابع عن حقد قومي ووقوع في غرام الجلاد الاسرائيلي. ومطلوب منا أن نمشي معهم ونقبل آراء أبو مازن لأنه هو فقط يقرأ ويفهم وهو لا يبحث عن بديل وهو الذي يهدد كل يوم بالاستقالة ولا يستقيل وكل يوم يقترب من الاسرائيليين ويبتعد عن العرب وتبتعد الدولة الفلسطينية عنا.

س ـ يبدو أنك تحمل كل المسؤولية إلى أبو مازن أكثر من عرفات؟

ج ـ طبعاً. إنه المهندس الحقيقي لهذه العملية.

س ـ ولكن برضى أبو عمار؟!

ج ـ المهندس يعقد اتفاقات مع بيريز ويضعها على الطاولة ويترك عرفات في مواجهتها.

س ـ هل تملك هذه القدرة على الاقناع؟

ج ـ لا ليس اقناعاً. وضع اتفاق القاهرة مع بيريز ثم وضعه على الطاولة فأصبح مطلوباً من عرفات أن يرفضه. وهنا يأتي الضغط الأميركي والاسرائيلي فيصبح من الصعب الخروج عما وضع على الطاولة. أنا لا أبرّر وأؤمن أن على أبو عمار أن يرفض. لكن هذه المعركة يأكل فيها البعض البعض الآخر. ونعرف أن ما يقوله أبو مازن هو شعور بعقدة الذنب الداخلية فيشن هجوماً على المعارضة. إذا كان من انجاز صغير يتحقق الآن من تعاطف دولي فهو بفضل موقف المعارضة والذين يقاومون الاحتلال لا بسبب البراعة اللفظية للمفاوض الفلسطيني في طابا أو القاهرة.

س ـ رغم هذا الوضع يبدو أن الاتفاق ما زال سائراً نحو الانجاز. هل يمكن لعرفات السيطرة على الوضع السياسي والأمني في غزة وأريحا؟

ج ـ إذا كان أبو عمار سيكرس بقية حياته لكي يطبق الجانب الأمني للاتفاق فأية كارثة مقبل عليها الشعب الفلسطيني! السؤال الأهم هو: هل سيؤدي الاتفاق إلى انسحاب اسرائيلي كامل من الضفة والقطاع والقدس واستقلال فلسطيني بدون قوات اسرائيلية على أراضيه وقيام مجموعة اقتصادية عربية متوازنة مع الاسرائيليين. هل ستحصل للمرة الأولى بداية توازن عربي ـ اسرائيلي أم أنها بداية العصر الاسرائيلي؟!

المطلوب من أبو عمار والقيادة الفلسطينية الإجابة عن هذه الأسئلة الاستراتيجية. وأنا أوجه كلامي لأبو عمار لأني أعرف أنه ليس كغيره من الخط المؤمن بالإسرائيليين.

س ـ لكنه هو الذي يملك القرار؟

ج ـ مسؤوليته بأنه يملك القرار ولكن هناك قوى أخرى تضغط عليه من الداخل ونحن نحاول أن نمارس الضغط الآخر. الشعب الفلسطيني لا يرحم ولم يرحم أحداً تساهل في قضاياه المصيرية.

س ـ ماذا يمكن أن يفعل؟

ج ـ الشعب الفلسطيني سيقول كلمته. وفي أي حال قد يفرضون أوسلو على الشعب لكنه لن يعترف بنتائجه والإجحاف والظلم السياسي الذي يحتويه الاتفاق. نحن لن نقاتل من أجل تطوير المجاري والطرق والبنى التحتية.

36 حديث صحافي مع يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، حول الاتصالات بين سلطنة عمان واسرائيل وموضوع رفع المقاطعة غير المباشرة لاسرائيل والمصالحة الخليجية مع العراق وعلاقات عُمان العربية(*).

(الحياة، لندن، ٢٧/٤/١٩٩٤)

س ـ انتقد بعض الدول العربية استضافتكم اجتماع لجنة المياه في حضور وفد إسرائيلي للمرة الأولى في بلد عربي في الخليج، واتهمكم البعض بالسعي لجر الدول الخليجية أو استدراجها إلى التطبيع مع اسرائيل. ما هو موقفكم من هذه الاتهامات؟

ج ـ هذا الانتقاد لم يكن مفاجأة لنا، بل على العكس نعتبره شيئاً طبيعياً ونتوقعه. ونحن نقدر مستوى العبارات التي وردت في هذه الانتقادات. ونعتبر ذلك أمراً يأتي في إطار التفكير الجدي في عملية السلام. فهذه الانتقادات إنما جاءت من منظور حرص هذه الدول على إقامة السلام فالانتقاد لم يكن انتقاداً قطعياً بحيث أن الصحف التي صدرت في بعض الدول العربية لم تكن تعارض تماماً عملية التسوية السلمية وإنما كانت من منظور «التريث» إلى أن يتم تحقيق تقدم حقيقي وملموس على أرض الواقع. فهو إذن اختلاف في كيفية إدارة عملية السلام. وكما ذكرت فإننا لسنا منزعجين من هذه الانتقادات ونعتبرها شيئاً طبيعياً. ولم تؤثر في علاقاتنا وصلاتنا ودعمنا المطلق للدول العربية الأخرى، خصوصاً سورية ولبنان والأردن والفلسطينيين. ونحن على دعمنا لهذه الدول على رغم أن الصحف في هذه الدول انتقدت وجود الوفد الاسرائيلي في مسقط ضمن مجموعة العمل الدولية المتعددة الأطراف في لجنة المياه. نحن ليس لدينا «عُقد» من مثل هذه الانتقادات. وتقديري أن سياسات الدول الشقيقة المحيطة باسرائيل لا بد أن تقول مثل هذا الكلام لأن ظروفها ومواقفها السياسية تجاه عملية السلام تقتضي أن يصدر عنها مثل هذه التصريحات.

س ـ عقدتم اجتماعات مباشرة مع الوفد الاسرائيلي... وتردد أن عُمان قد تبدأ إقامة علاقات ثنائية مع اسرائيل بصورة تدريجية كالسماح بتبادل وفود من البلدين، خصوصاً في مجالات الزراعة والمياه فهل حدث اتفاق من هذا النوع بينكما؟ وهل أبقيتم على قناة اتصال مباشرة مستمرة؟

ج ـ الحديث مع الوفد الاسرائيلي لم يتعد موضوع المحادثات المتعددة الأطراف ونحن كنا واضحين تماماً وكنا نقصد ذلك الوضوح تماماً. ففي حديثي إلى الصحافة والتلفزيون الأسرائيليين كنت واضحاً تماماً في أن على القادة في اسرائيل أن لا يتوقعوا مثل هذه الخطوات من الدول العربية قبل قيام سلام شامل ودائم مع الدول العربية المجاورة. وأعتقد أنه ليس هناك لبس أو سوء فهم اطلاقاً. وأوضحنا بشكل جلي أن عُمان أو الدول العربية الخليجية أو أي دولة عربية أخرى لن تكون مستعدة لإقامة أي نوع من الصلات الديبلوماسية مع اسرائيل قبل أن تتمكن اسرائيل من الوفاء بالتزاماتها تجاه عملية السلام والانسحاب (من الأراضي العربية) وتنفيذ قرارات مجلس الأمن المتفق عليها في إطار العملية السلمية.

س ـ حصلت عُمان على موافقة لجنة المياه على إقامة مركز دولي لتطوير تكنولوجيا تحلية المياه فهل ستسمحون بوجود خبراء اسرائيليين فيه أو استخدام بحوث وتقنية اسرائيلية في أنشطته قبل أن يتم استكمال عملية السلام السياسية في المفاوضات الثنائية؟

ج ـ أولاً هذا المركز سيكون مركزاً دولياً لأبحاث المياه وسوف تستفيد منه جميع الدول العربية ودول أخرى في الشرق الأوسط من بينها اسرائيل. ونحن لا نتوقع أن تأتي نتائج هذا المركز في الغد، فهذه أبحاث متقدمة متفرقة بعضها في الولايات المتحدة وبعضها الآخر في اليابان والأخرى في روسيا وأيضاً في أوروبا الغربية، ويقال أن هناك كذلك بحوثاً متقدمة في تحلية المياه في اسرائيل وجنوب أفريقيا. والمعنى أن الدول الصناعية

(*) أجرى الحوار حسين عبد الغني.

المتقدمة لديها أبحاث في هذا المجال ونحن ننوي الاستفادة من كل هذه الأبحاث وتحويلها من الجانب النظري إلى التكنولوجيا التطبيقية، فإذا كانت أبحاثاً مفيدة وموجودة في اسرائيل، فهذه «مسألة علمية وليست لها علاقة بالأمور السياسية فنحن نحاول أن نفصل بين القضايا العلمية والقضايا السياسية» وهذا الباب أعتقد أنه سيأخذ بعض الوقت ونتوقع أن عملية السلام ستنجز قبل أن نتمكن من الحصول على نتيجة من هذه التقنيات المتفرقة. وربما كانت هذه المرة الأولى التي نحاول فيها أن نجمع جهداً دولياً على المستوى الإقليمي لصالح السلام والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

س - هل يوجد أي خلاف في مجلس التعاون الخليجي على مسألة استضافة بعض دوله اجتماعات اللجان المتعددة والوفود الاسرائيلية التي تشارك فيها؟

ج - أنا لن أقول جديداً في هذا الشأن. فقد كان هناك نوع من التفاهم في إطار «مدريد» وهو أن الرغبة الاسرائيلية كانت أن تعقد هذه الاجتماعات في منطقة الشرق الأوسط. ولكن الدول العربية لم تكن مقتنعة بهذه الخطوة. ثم حدث تفاهم على أنه يمكن نقل المفاوضات المتعددة الأطراف إلى المنطقة عندما تبدأ خطوات عملية في المفاوضات الثنائية ولم تحدد هذه الخطوات العملية هل هي على كل الجبهات أم على جبهة دون أخرى. ومنذ أن تم توقيع إعلان المبادئ بين منظمة التحرير واسرائيل اعتبر أن هذه الخطوة إيجابية على الطريق الصحيح في المفاوضات المباشرة... يمكن النظر إليها كمؤشر وكخطوة على أساسها يمكن نقل المفاوضات المتعددة الأطراف إلى الشرق الأوسط وهذا ما تم بالفعل، إذ عقدت لجنة اللاجئين في تونس، ولجنة البيئة في مصر، إذن هذه المؤتمرات التي ستعقد في دول الخليج والشرق الأوسط ومنها مؤتمر المياه الذي عقد في عُمان، هي في نفس المسار المتفق عليه وليس هناك أي خلاف بشأن هذا الأمر ولكن قد تكون استعدادات بعض الدول لاستضافة مثل هذه المؤتمرات بسبب وجود الوفد الاسرائيلي ضمن هذه اللجان مختلفة من دولة لأخرى بسبب ظروف وفهم مختلفين، ولكن ليس هناك خلاف اطلاقاً بين دول مجلس التعاون الخليجي على موضوع استضافة اللجان المتعددة الأطراف.

س - تتصل بقضية علاقاتكم مع اسرائيل مسألة التصور الخاص بمستقبل المنطقة الذي عبرتم عنه قبل فترة ونقلته صحيفة مصرية من أن مسألة اللغة العربية والعروبة والنظام العربي قد انتهت وأن الحقيقة الجغرافية التي يجب التعامل معها هي «الشرق الأوسط». فهل هذا معناه أنكم تسعون لإلغاء النظام الإقليمي العربي ومؤسساته كالجامعة العربية وتريدون أن تستبدلوا بذلك نظاماً شرق أوسطي يضم دولاً غير عربية كإيران وإسرائيل وتركيا؟

ج - أولاً ما نشرته صحيفة «الجمهورية» المصرية بقلم رئيس تحريرها لم يكن دقيقاً بالمعنى الذي عبرت أنا عنه. فاللغة العربية موجودة وهي لغة القرآن ولا يمكن أن ننكر ذلك. ولكن ما قلته في ذلك الوقت أن استخدامنا للغة العربية ليس على المستوى الأمثل، وبالتالي إذا كنا نقول أن اللغة العربية هي اللغة القائدة من المنطلقات الفكرية والسياسية، فيجب أن نحسّن استخدامها بحيث نستطيع أن نعبر عن أنفسنا بوضوح مع اللغات الأخرى التي أصبحت لغات عالمية. وإنما ما ذكرته صحيفة «الجمهورية» كان خلطاً بين مفهوم الشرق الأوسط ومفهوم اللغة العربية.

ما أود قوله أن وجود الشرق الأوسط لا يلغي مفهوم «العرب»، بل بالعكس أن العرب هم الذين يملكون الشرق الأوسط لكن يجب علينا ألا نظهر بمظهر عرقي وألا نظهر القومية العربية أو العروبة وكأنها مظهر من مظاهر العرقية. فنحن أمة كتب الله لنا هذا الموقع الفريد من الكون وأمة كتب الله لنا أن تكون فيها الرسالات الخالدة ولذلك يجب أن نكون على المستوى الذي أراده الله عز وجل لنا بأن نحمل رسالة «السلام» والتسامح والتطور. فعندما نتحدث عن الشرق الأوسط لا ينفي هذا أن العرب هم أصحابه وهم قادته بل قادة العالم. فالشرق الأوسط ليس محصوراً بمعناه الجغرافي ولكن بأننا مركز العالم ونتوسط جميع الدول والشعوب والحضارات.

فعندما ننظر لمسألة الشرق الأوسط يجب أن ننظر إليها بمفهوم حضاري أشمل وليس في إطار الاختلافات السياسية في الوقت الحاضر وإنما بمفهوم ما تملكه هذه المنطقة من امكانات يمكن أن تكون ذات قوة دفع فعالة على مستوى العالم.

س - أي أنكم لا تدعون إلى إلغاء الجامعة العربية؟

ج - الجامعة العربية ما زالت هي المكان الصالح للعرب وكلنا مجمعون على هذا. ولكن قد تكون قاصرة عن الوفاء باحتياجات العرب في القرن المقبل في ظل التجمعات الدولية. فعلى الرغم من أننا أنشأنا الجامعة

العربية منذ أكثر من أربعين عاماً إلا أننا لم نستطع أن ننشئ مصالح مشتركة لأن الجامعة العربية أُنشئت في الأساس من أجل تحرير فلسطين والكل يعرف والتاريخ يقول أنها فكرة تبعث من منظور بريطاني. وكان المنظور البريطاني يمثل في ذلك الوقت نوعاً من العطف على العرب وأنه لا بد من إيجاد آلية تجمع الدول العربية التي لم تكن تزيد عن ست دول آنذاك. هذا تاريخ لا يستطيع الإنسان أن يبدله أو يغيره على هواه. والآن فإن قضية فلسطين والشرق الأوسط في طريقها إلى حل يتوافق مع واقع العالم الجديد. . والجامعة العربية يجب أن لا تظل محصورة في ظل الماضي وإلا فلن تكون لها فاعلية بعد أن تنتهي قضية فلسطين وقضية الخلاف العربي ـ الاسرائيلي، إذ ستصبح الجامعة غير ذات فعالية إذا لم تتطور.

س ـ أبديتم موافقة على رفع بعض مستويات المقاطعة العربية غير المباشرة لاسرائيل فهل بدأتم في عُمان فعلياً في رفع اجراءات المقاطعة من المستويين الثاني والثالث؟ وهل تعتقدون أن لغة المصالح يجب أن تحل محل الرابطة القومية في العلاقات في المنطقة وأن تكون علاقاتكم باسرائيل مثلاً على قدم المساواة مع الدول العربية الأخرى إذا توافرت المصالح نفسها؟

ج ـ أولاً، لغة المصالح يجب أن تكون الأساس في العلاقات بين الدول، حتى بين الدول العربية، إذ أن أساس الترابط في ما بينها هو وجود المصالح المشتركة.

ثانياً، قضية المقاطعة من الدرجتين الثالثة والثانية ليس لها علاقة مباشرة باسرائيل، وإنما هذه اجراءات اتخذتها الدول العربية لزيادة تعبيرها عن عدم الرضا عن تعامل الدول الأخرى مع اسرائيل. ولكن الوضع الآن مختلف تماماً فالدول الغربية والولايات المتحدة والدول الصناعية عموماً أقرت تشريعات تمنع بموجبها كل المؤسسات الصناعية والتجارية أن تستجيب لمستوى المقاطعة العربية من الدرجتين الثانية والثالثة. وبالفعل تم تطبيق هذه التشريعات في بعض الدول وهذا يعني أننا إذا أبقينا على المستويين الثاني والثالث للمقاطعة ضد الشركات الأجنبية التي تتعامل مع اسرائيل إننا نوقف عجلة التطور في بلداننا. وهذا فيه ضرر كبير بمصالحنا ونحن دول نامية نعتمد في نهضتنا الصناعية بالدرجة الأولى على المعدات والآلات والخبرات التي نستوردها من الدول الصناعية الكبرى. ففي هذه الحالة فرض علينا أن نستجيب للتشريعات التي وضعت في هذه الدول.

س ـ لعُمان موقفها المعروف من الأوضاع في الخليج خاصة تجاه ضرورة مراجعة الموقف من العراق. كيف تجدون فرص بغداد الآن في الحصول على موافقة برفع تدريجي للحظر المفروض عليها، خاصة بعدما استجابت لمعظم قرارات الأمم المتحدة وأعلنت تخليها عن مطالب في الكويت؟

ج ـ موضوع رفع الحظر عن العراق من اختصاص مجلس الأمن ونعرف أن قوة المجلس متركزة في يد الدول الدائمة العضوية، ورفع الحظر يتطلب قراراً من المجلس. وواضح تماماً أن الدول الأعضاء غير مستعدة الآن للنظر في مسألة رفع الحظر بطريقة واحدة قبل أن يستجيب العراق تماماً لكل القرارات والشروط الصادرة عن المجلس، والعراق يدرك هذا. وفي هذا المجال يجب أن نفرق بين حالتين: الأولى وضع القرارات من منظور مجلس الأمن وموقف أعضائه من استجابة العراق للقرارات التي أصدرها، والحالة الثانية هي مدى المعاناة التي يعانيها الشعب العراقي. نحن نقول أنه يجب ألا يكون الشعب العراقي ضحية الخلافات السياسية، ولا بد أن نعمل جميعاً على الحفاظ على العلاقات التي يجب أن تكون متميزة بين الشعب العراقي وشعوب دول مجلس التعاون الخليجي. إن واجب الحكومات أن تنظر في وسائل لتحقيق هذا الأمر، على رغم أنه ما زالت هناك خلافات عميقة بين العراق ودول مجلس التعاون لا نرى امكانية في الوقت الراهن لتجاوزها.

صحيح أن العراق أشار بطريقة أو بأخرى في الفترة الأخيرة إلى أنه لم يعد يعتبر الكويت جزءاً منه ولكن هل هذا كاف من المنظور السياسي؟ قد يكون من المهم أن نفهم أن تفسير هذه التصريحات ربما يكون أنها غير كافية سياسياً كي تستطيع أن تنهي الخلافات القائمة بين دول مجلس التعاون والعراق، ونعتقد أنه ما زال هناك جهد على العراق القيام به، ولا نريد أن ندخل في جدل هل العربة قبل أم الحصان.

الكويت دولة مستقلة ذات سيادة بحدودها الدولية المتعارف عليها التي أكدها مجلس الأمن، وهذه أمور غير قابلة للجدال والنقاش ولا يمكن عرضها مرة أخرى بأي نوع من أنواع المساءلة أو التفكير. يبقى أن العراق عليه أن ينظر أن حمايته من المخاطر المختلفة التي يسمونها «المؤامرات الأجنبية» تتوقف على مدى دعم العرب له، وهذا الدعم يبدو في الوقت الحالي منعدماً. على العراق إعادة النظر كلياً في سياساته العربية وتصوراته حيال العلاقات العربية. فإذا تم ذلك وتمّ

الالتزام بسياسات جديدة سواء تجاه دول الخليج أو تجاه الدول العربية الأخرى حينذاك يمكن للعراق أن يشعر بأن الدول العربية يمكن أن تقدم له الغطاء الذي قد يساعده على تجنب ما يعرف بالمؤامرات الأجنبية.

س ـ لم تقطعوا صلاتكم المباشرة مع العراق، فهل أنتم طرف في مبادرة أو وساطة ـ كما تردد ـ لتذليل العقبات التي تقف في طريق عودة العراق للنظام الدولي، بما في ذلك السعي لإقناع الحكومة العراقية بحل ما تبقى من مشاكل وعلى رأسها مشكلة الاعتراف بترسيم الحدود مع الكويت ومشكلة الأسرى الكويتيين؟

ج ـ لم نقطع علاقاتنا مع العراق، وما زلنا نحتفظ بسفارتنا في بغداد ويحتفظ العراق بسفارته في مسقط. ونعتقد أن قطع العلاقات الدبلوماسية لا يساعد على حلّ المشكلات بل بالعكس يعقّدها، ويقطع الوسائل التي يمكن أن تؤدي إلى التفاهم. نحن في عُمان على اتصال دائم بالمسؤولين العراقيين، ومواقفنا التي نقولها علناً نقولها لهم في لقاءاتنا معهم. فالعراق وحكومته لهما ظروفهما الداخلية، ولكن إذا نظرنا إلى الأولويات نتوقع من الحكومة العراقية أن تعطي أولوية لإصلاح علاقاتها العربية قبل أي أولوية أخرى.

مسألة ربط اصلاح علاقات العراق العربية بقضايا مجلس الأمن وبموافقة المجلس على رفع الحظر أمر لا نملكه ونعتقد أنه ليس من الصواب ربط القضايا العربية، بما في ذلك قبول العراق صراحة بحدود الكويت، وأنه من غير المفيد أن يتمسك العراق بهذا الشيء. إذا استطعنا أن نبرهن أن العراق أعاد النظر في شكل واقعي في سياساته العربية سيكون هناك مجال للحديث، ولكن ما زالت هناك شكوك قوية جداً بأن الحكومة العراقية غير مستعدة لإحداث هذا التغيير.

ولا شك أن غزو العراق الكويت وحجم المأساة التي حصلت لا يجعلان من السهولة بمكان تجاوز آثار الشك والريبة لدينا في دول الخليج. الإنسان يجب أن يعمل ويسعى لكن الخطوة الرئيسية تتوقف على العراق الذي نفذ قرار ترسيم الحدود من الناحية التطبيقية إذ سحب كل مظاهر الوجود العراقي من المنطقة وقبل بأن تدفع للمزارعين العراقيين تعويضات. لكن هذا غير كاف في نظر دول الخليج العربية، ويجب أن يكون هناك قبول واضح وصريح بهذه الحدود الجديدة، وأن تكون هذه الحدود غير قابلة للنقض من قبل العراق. في كل الأحوال، دور عُمان ليس دور وساطة لأننا لا نتوسط بين إخواننا، ولأن الأرضية غير مهيأة الآن لأي وساطة.

س ـ ولكن إذا اتخذ العراق هذه الخطوات هل تبادرون، خاصة أن سلطنة عُمان عضو في مجلس الأمن، إلى عرض القضية وإثبات أن العراق أظهر واقعية سياسية يستحق معها رفع العقوبات عنه؟

ج ـ المفاوضات بين العراق والأمم المتحدة جارية وهناك وضوح لجهة وجود استعداد عراقي للتجاوب مع الأمم المتحدة التي لها آليات ووسائل اتصال وقنوات ومواصفات محددة لقياس هذا الشيء، ولن تكون هي أو مجلس الأمن في حاجة لأن تأتي دولة عضو في المجلس كي تبرهن أن العراق استجاب للقرارات الدولية أو لم يستجب.

س ـ يرى البعض أن الدول العربية لم تقم بالجهد الكافي لمنع ما يبدو أنه «تلاعب دولي» بوحدة العراق. هل لديكم في عمان شعور بالقلق من الحكومة الكردية في شمال العراق؟ وهل استقبلتم أو التقيتم وفوداً من المعارضة العراقية؟

ج ـ المسؤولية الأولى تقع على عاتق العراق وليس على الدول العربية لذلك نقول: إذا أعاد العراق تقويم علاقاته وسياساته العربية في شكل يجعل العرب يثقون بهذه السياسات وبأنها ليست مجرد تكتيك، نعتقد أن الدول العربية يمكن أن تكون عنصر قوة في هذا الجانب. أما مسألة الأكراد فهي معقدة ومليئة بالتشابكات والآراء تختلف في شأنها. صحيح أنه إذا تمّ فصل شمال العراق عن البلاد لن يتوقف هذا الفصل عند هذه النقطة بل سيستمر خاصة أنها منطقة تضم أقليات مختلفة. لكن الجميع لا يشعر بالارتياح إلى قيام شيء من هذا القبيل. لكن الظروف الحالية في العراق تجعل هذه أموراً متوقعة. وإذا كان لا بد أن تقع، لن تقع بصورة سهلة، وقد تجرّ إلى مآسٍ جديدة.

نحن في مجلس التعاون الخليجي في كل دورة من دوراتنا نعبّر عن عدم موافقتنا على إحداث أي خلل في وحدة العراق وسلامة أراضيه، وهذا مبدأ ثابت. أما بخصوص المعارضة العراقية فإن مبدأنا الثابت في سياستنا العامة في سلطنة عُمان أننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية للآخرين ولو كنا على خلاف سياسي معهم.

س ـ حذّرت السعودية من محاولة العراق «شقّ الصف الخليجي»، فهل كان المقصود بذلك الاتصالات العمانية أو القطرية مع الحكومة العراقية؟

ج ـ هناك عدم فهم لمعنى هذه العبارة، فالعراق

يحاول أن يطور علاقاته مع كل الدول العربية وليس فقط مع دول الخليج. وربما كانت تلك إشارة إلى أنكم يا عراقيين لن تستطيعوا أن تحققوا ما تريدونه إلا إذا أحدثتم تغييراً فعلياً حقيقياً في مواقفكم. وأعتقد أن الأخوة في العراق يدركون هذا، من السهولة أن يتبصروا الأمر. هذه كانت العبارة التي وردت في بيان المجلس الوزاري الخليجي وجاءت لتقطع الحديث الذي يدور عن وجود خلاف بين الدول الخليجية. فهذا الخلاف ليس موجوداً.

س ـ لم تتقدم العلاقات الإيرانية ـ الخليجية كما كان متوقعاً وكما سعيتم في عُمان من خلال جهد كبير، بل قد تكون في حال تراجع منذ أزمة الجزر مع الإمارات؟

ج ـ دول مجلس التعاون وإيران تعبّر دائماً عن رغبة حقيقية في تطوير العلاقات الثنائية إلى مستويات تكون مفيدة للطرفين. وهذه السياسة ثابتة. أما أنه توجد خلافات بيننا في دول المجلس وبين إيران فهذه أشياء طبيعية، وتحصل خلافات بين الدول المتجاورة إنما المهم هو القدرة على ألا تصل إلى مرحلة الانفجار. وفي كل القضايا المختلف عليها بين دول المجلس وإيران هناك رغبة في أن تحل بالوسائل السلمية وعلى المستويات الثنائية. إذاً ليس هناك تراجع، ولكن كون الاتفاق هو أن تعالج كل دولة قضاياها ثنائياً قد يوحي ذلك بعدم وجود عمل جماعي.

س ـ هل يعني قرار سحب عُمان وفدها من اللجنة العسكرية في اليمن وتصريحاتكم بعد لقاء صلالة بين الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض أن السلطنة رفعت يدها عن التدخل في حلّ الأزمة اليمنية؟ وهل ستدعمون المبادرة المصرية ـ الاماراتية؟

ج ـ مسألة أننا رفعنا يدنا عن المساعدة في حل الأزمة اليمنية، ليس موقف عُمان ونحن لم نقل به أبداً وإنما ردده بعض الصحف. أما أننا أنهينا عملنا في اللجنة العسكرية فذلك لأنها أنجزت عملها، وهي لجنة يمنية باقية وما تبقى من أعمال أمور ترجع للجانب اليمني، ولم تعد هناك حاجة لوجود الضباط العمانيين والأردنيين واليمنيين للعمل في الأمور التي تنجز، واليمنيون قادرون على انجازها. نحن نشعر أن هناك عملاً يمنياً يسعى كي يخفف حدة الأزمة وأن لقاء صلالة كان مثمراً والأخوة في اليمن لديهم القدرة والجرأة والشجاعة كي يتعاملوا مع الأزمة السياسية بشيء من الحكمة وهم قادرون على إيجاد حلول. أخبرنا الأخوة في اليمن أننا مستعدون عندما يكون في إمكاننا مساعدتهم ويطلبون ذلك. وأي جهد عربي سواء من الأخوة في مصر أو الإمارات أو أي بلد آخر سنكون مؤيدين له، فما يهمنا بالدرجة الأولى هو أن يكون اليمن موحداً مستقراً، فنحن جيران وأشقاء ويهمنا أن نرى اليمن مستقراً يتمتع شعبه بالرفاهية. وهذا يتفق مع رؤيتنا ومصالحنا.

37 نص البيان الصادر عن اجتماع مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بيروت(*).

(نشرة المنظمة العربية لحقوق الإنسان، العددان ٧٥ و٧٦، نيسان/ابريل ـ أيار/مايو ١٩٩٤)

في أول لقاء لمجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان بعد الاختفاء القسري للأستاذ منصور الكيخيا عضو المجلس في القاهرة في العاشر من كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٣، عقد المجلس اجتماعاً يومي ١٤ و١٥ نيسان/ابريل الجاري في بيروت لبحث حالة حقوق الإنسان في الوطن العربي.

استعرض المجلس الاجراءات التي اتخذتها المنظمة، وكافة أفرعها ومؤسساتها العضوة من أجل كشف مصير

(*) عقد الاجتماع بتاريخ ١٤ و١٥ نيسان ابريل ١٩٩٤ ونشرت المنظمة نصه بالكامل في عددها نيسان/ابريل وأيار/مايو وروعي تاريخ النشر في الترتيب الزمني.

الأستاذ منصور الكيخيا وتأمين سلامته. ولاحظ، ببالغ القلق، استمرار تعثر التحقيق في قضية اختفائه، رغم مرور أكثر من أربعة أشهر على الحادث، وعدم اصدار الحكومة المصرية أية بيانات عن نتائج التحقيق رغم الحاح المنظمة على ذلك، وأكّد المجلس مجدداً على مسؤولية الحكومة المصرية عن إجلاء غموض الحادث بحكم مسؤوليتها عن تأمين سلامة المقيمين على أراضيها ومسؤولية الحكومة الليبية بحكم مسؤوليتها عن المواطنين الليبيين. وقد أثار اهتمام المجلس إخطار السيد العقيد معمر القذافي لأسرة الأستاذ الكيخيا بإجراء تحقيق مشترك في الحادث بين السلطتين المصرية والليبية. وهو إجراء تلح المنظمة منذ وقت مبكر على إجرائه بمشاركة ممثلين قانونيين عنها، وعن الفريق المعنى بحالات الاختفاء القسرى بالأمم المتحدة. وتطالب المنظمة بإعلان نتائج هذا التحقيق في أقرب وقت ممكن.

قد اعتبر المجلس أن اختطاف الكيخيا لا يعد انتهاكاً لحقه في الحرية والأمان الشخصي فحسب، بل ومؤشراً على استمرار ظاهرة الاختفاء القسري التي تعاني منها عدة بلدان عربية، واعتداء على المنظمات الحقوقية العربية والدوليّة التي ينتمي لستة من تنظيماتها، وتهديداً غير مقبول لكل نشطاء حقوق الإنسان. وقد أكد المجلس عزمه على ألا يهدأ للمنظمة بال حتى يجلو مصيره، وأن تقدّم مختطفيه للعدالة. وأن تستحث جهودها لمكافحة ظاهرة الاختفاء البغيضة من كافة بلداننا العربية.

وقد قرر المجلس اتخاذ عدة اجراءات لتعزيز التحقيقات في الحادث والابقاء على حيوية القضية، وتكثيف الاهتمام بقضية المختفين في الوطن العربي، وتأمين الافراج عنهم. فعزز تشكيل اللجنة القانونية الخاصة بمتابعة القضية بالمنظمة وضمّ محامين من أعضاء المجلس إليها، واستكمال تأسيس «اللجان العربية لإنقاذ الكيخيا» في كافة البلدان العربية. وتنسيق الجهود مع المنظمات الدولية حول قضية المختفين، والترتيب لعقد ندوة تكشف للرأي العام العربي أبعاد المشكلة، واعتبار العام الحالي «عام المختفين» واتخاذ الأستاذ الكيخيا رمزاً لكل المختفين.

كذلك لاحظ المجلس ببالغ القلق تغيّب الدكتور منصف المرزوقي، عضو المجلس والرئيس السابق للرابطة التونسية لحقوق الإنسان، عن حضور اجتماعاته لاحتجازه منذ ٢٤ آذار/مارس بسبب تعبيره عن آرائه بطريقة سلمية، وانتهاك حقوقه القانونية، والتعنّت في استخدام السلطة باستمرار ابقائه قيد الحجز دون تحديد موعد محاكمته، وحرمانه من المشاركة في أداء واجبه الإنساني في اجتماعات مجلس الأمناء رغم مناشدة السلطات التونسية بذلك. ويطالب المجلس السلطات التونسية بالافراج الفوري عن الدكتور منصف المرزوقي.

وقد تدارس المجلس حالة حقوق الإنسان في الوطن العربي وتوقف مطولاً عند استشراء العنف في العديد من البلدان العربية بشكل يهدد بالانزلاق إلى الحرب الأهلية في بعضها، كما لاحظ بقلق بالغ أعمال العنف التي تقوم بها بعض الجماعات الخارجة على القانون، ومناخ التعصب والكراهية الذي تشيعه جماعات سياسية ترفع شعارات إسلامية، وتجاوز السلطات العربية للقانون في تصديها لهذه الظاهرة، والتذرع بها لتمديد قوانين الطوارئ وسن المزيد من التشريعات المقيّدة للحريات وانغماس بعض الحكومات في تنفيذ اعدامات خارج نطاق القضاء، والتوسع في الاعتقال التعسفي، وإعادة اعتقال من تفرج عنه المحاكم، واحتجاز أسر المطلوبين كرهائن.

كما لاحظ بقلق استمرار ظاهرة التعذيب في عدد من البلدان العربية، واستمرار سقوط قتلى من جرائه، ودعا الحكومات العربية لاتخاذ اجراءات فورية لوضع حد لهذه الظاهرة التي تحوّلت إلى ممارسة روتينية في بعض البلدان، وتحسين أحوال السجون وتأمينها بما يحول دون تكرار الأحداث الجسيمة التي شهدتها عدة سجون وأسفرت عن سقوط مئات الضحايا بين قتيل وجريح.

كذلك لاحظ المجلس بقلق بالغ انتهاك الحريات الأساسية في العديد من بلدان المنطقة وفي مقدمتها حريات الرأي والتعبير، والحق في التجمع السلمي وتكوين الجمعيات، والحق في المشاركة في إدارة الشؤون العامة. ولاحظ المجلس استصدار قوانين مقيّدة لهذه الحريات وتوقيف عدد من الصحفيين والاعلاميين، وتعزيز نظم الرقابة على النشر في عدد من البلدان، وضاعف من قلق المجلس انغماس أطراف غير حكومية في تعميق انتهاكات هذه الحريات، وفي مقدمتها اغتيال الصحفيين والاعتداء على دور الصحف واستصدار فتاوى قانونية ودينية تضاعف من إشكالية ممارسة الحريات في البلدان العربية.

ويتوجه المجلس بمناسبة انعقاده في لبنان، بمناشدة خاصة إلى الحكومة اللبنانية بأن تأخذ بعين الاعتبار دواعي القلق حول قضية الإعلام في لبنان وتطلع

المجلس لأن يبقى لبنان قاعدة عربية لحرية الرأي والتعبير بصحافته ووسائل إعلامه المرئية والمسموعة.

كذلك تدارس المجلس ببالغ القلق آثار الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي للعام الخامس على التوالي، وتأثيره المؤسف على كل فئات الشعب الذي بدأ يعاني من مظاهر النقص الفادح للتغذية والأدوية والارتفاع الجنوني للأسعار وما يصاحب ذلك من آثار اجتماعية مرضية. ويدعو المجتمع الدولي - بإلحاح - لإنهاء هذا الحصار، كما يطالب الحكومة العراقية بوضع نهاية مماثلة للحصار الداخلي الذي تفرضه على الأكراد في الشمال وعرب الأهوار في الجنوب ووقف كل الاجراءات القمعية وتسوية مشكلات اللاجئين والنازحين والمهجرين. كما يدعو الحكومة العراقية مجدداً لتطبيق قرارات الأمم المتحدة بالافراج عن الأسرى والمرتهنين الكويتيين لديه والتعاون في اجلاء مصير المفقودين أثناء الحرب ووضع نهاية لمعاناة هؤلاء الأشخاص وأسرهم.

كذلك دعا المجلس لرفع الحظر المفروض على ليبيا وحث المجتمع الدولي على البحث عن حلول سلمية للأزمة تكفل عقد محاكمة عادلة للمتهمين بحادثي التفجير، وعدم الاضرار بحقوق الشعب الليبي أو الزج بالمنطقة في مزيد من أعمال العنف.

ولاحظ المجلس الانتهاكات الجسيمة المترتبة على استمرار حرب الجنوب في السودان بدءاً من أعمال القتل وانتهاء بالهجرة التي شملت مئات الآلاف داخلياً وخارجياً، ويدعو الحكومة السودانية والأطراف المتنازعة إلى تقديم هدف احلال السلام على ما عداه، ومراعاة اتفاقيات جنيف المعنية، ورحب بمبادرة اتحاد المحامين العرب على المساعدة في اطلاق سراح بعض الأسرى لدى «جيش تحرير الشعب السوداني».

ولاحظ المجلس بكل أسف الانتهاكات الجسيمة التي تتعرض لها حقوق الشعب الفلسطيني، والتي استمرت بكل ضراوتها بعد توقيع اتفاق الحكم الذاتي للفلسطينيين، وازدواجية المعايير التي يتعامل بها المجتمع الدولي حيال انتهاكات حقوق الشعب الفلسطيني، وعدم كفاية الاجراءات التي اتخذت لعدم تكرار المذابح ضد الفلسطينيين العزل.

وجدد المجلس دعوته للمجتمع الدولي باصباغ الحماية القانونية على الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، والاصرار على انهاء احتلال كافة الأراضي العربية، والتمسّك بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق تقرير المصير والحق في العودة. كما وجه المجلس نداء للمجتمع الدولي للضغط على اسرائيل لوقف أعمال القتل ضد الفلسطينيين والاعتقالات التعسفيّة والافراج عن جميع المحتجزين الفلسطينيين دون تمييز. كما دعا إلى الافراج الفوري عن مئات المحتجزين اللبنانيين في مراكز الاحتجاز والمعتقلات في الشريط الحدودي المحتل في لبنان، والذين ترفض اسرائيل زيارة الصليب الأحمر لهم ويعانون من أسوأ ظروف الاحتجاز.

ويدين المجلس بشدة العدوان الاسرائيلي المتواصل على لبنان، ولا سيما ذلك الذي جرى أمس من جراء قصف القرى والبلدان ومدينة صيدا وقتل وجرح عشرات الأبرياء.

38 نص اتفاق القاهرة في شأن تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا(*).

القاهرة، ٤/ ٥/ ١٩٩٤ (النهار، بيروت، ٥/ ٥/ ١٩٩٤)

اتفاق في شأن قطاع غزة ومنطقة أريحا

الطرفان: حكومة دولة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية التي تمثل الشعب الفلسطيني.

الديباجة

يؤكد الطرفان في اطار مسيرة السلام في الشرق الأوسط التي انطلقت في مدريد في تشرين الأول

(*) وقّع الاتفاق ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وحسني مبارك، الرئيس المصري، ووارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي، ونظيره الروسي اندريه كوزيريف بصفة شهود.

١٩٩١ ما يأتي:

عزمهما على التعايش السلمي والعيش في ظل الكرامة والأمن المتبادلين مع الاعتراف بحقوقهما المشروعة والسياسية المتبادلة.

ويؤكدان رغبتهما في تحقيق سلام عادل وشامل من خلال العملية السياسية المتفق عليها.

ويؤكدان تمسكهما بالاعتراف المتبادل والتعهدات الواردة في الرسائل التي تبادلها ووقعها رئيس وزراء اسرائيل ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية في ٩ أيلول ١٩٩٣.

ويؤكدان أن ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي بما في ذلك الترتيبات التي ستسري على قطاع غزة ومنطقة أريحا الواردة في هذا الاتفاق هي جزء لا يتجزأ من عملية السلام برمتها وأن المفاوضات في شأن الوضع النهائي ستفضي إلى تنفيذ قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨.

ويرغبان في تجسيد إعلان المبادئ في شأن ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي الذي وقع في واشنطن في أيلول ١٩٩٣ وأيضاً محاضر الجلسات (المسماة في ما بعد جميعاً «إعلان المبادئ» وبوجه خاص البروتوكول الذي يتعلق بانسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة ومنطقة أريحا.

يتفق الطرفان على الترتيبات الواردة أدناه في ما يتعلق بقطاع غزة ومنطقة أريحا:

المادة الأولى

تنفيذاً لهذا الاتفاق:

أ ـ تم رسم حدود قطاع غزة ومنطقة أريحا في الخريطتين ١ و٢ المرفقتين بهذا الاتفاق.

ب ـ «المستوطنات» تعني غوش قطيف ومناطق مستوطنات اريتز وكذلك بقية المستوطنات في قطاع غزة على النحو المبين في الخريطة الرقم ١.

ج ـ «منطقة المنشآت العسكرية» تعني منطقة المنشآت العسكرية الاسرائيلية على طول الحدود المصرية في قطاع غزة على النحو المبين في الخريطة الرقم ١.

د ـ تعبير «الاسرائيليون» يتضمن أيضاً الوكالات الاسرائيلية القانونية والمؤسسات المسجلة في اسرائيل.

المادة الثانية

الجدول الزمني لانسحاب القوات العسكرية الاسرائيلية:

١ ـ تبدأ اسرائيل تنفيذ جدول زمني سريع لانسحاب قواتها العسكرية من قطاع غزة ومنطقة أريحا فور توقيع هذا الاتفاق. وتنهي اسرائيل هذا الانسحاب في غضون ثلاثة أسابيع اعتباراً من تاريخ التوقيع.

٢ ـ يتضمن انسحاب اسرائيل اخلاء كل القواعد العسكرية وأية منشآت عسكرية ثابتة تسلم إلى الشرطة الفلسطينية التي ستشكل طبقاً للمادة التاسعة (والمسماة في ما بعد «الشرطة الفلسطينية») في اطار الترتيبات الواردة في البروتوكول الذي يتعلق بانسحاب القوات الاسرائيلية العسكرية والمرفقة بهذا الاتفاق في الملحق الرقم ١.

٣ ـ يتزامن انسحاب اسرائيل مع إعادة انتشار بقية قواتها العسكرية عند المستوطنات ومنطقة المنشآت العسكرية طبقاً لنصوص هذا الاتفاق تنفيذاً لمسؤولية اسرائيل عن الأمن الخارجي والأمن الداخلي والأمن العام للمستوطنات والاسرائيليين. ويتعين أن تكون إعادة الانتشار هذه تنفيذاً كاملاً للمادة الثالثة عشرة من إعلان المبادئ في ما يتعلق بقطاع غزة ومنطقة أريحا فقط.

٤ ـ وتنفيذاً لهذا الاتفاق يمكن أن تتضمن «القوات العسكرية الاسرائيلية» الشرطة الاسرائيلية وقوى الأمن الاسرائيلية الأخرى.

٥ ـ للاسرائيليين بما في ذلك القوات الاسرائيلية العسكرية أن يستخدموا بحرية الطرق الواقعة داخل حدود قطاع غزة ومنطقة أريحا. وللفلسطينيين أن يستخدموا بحرية الطرق العامة التي تجتاز المستوطنات كما ينص على ذلك الملحق الرقم ١.

٦ ـ تنتشر الشرطة الفلسطينية وتنهض بمسؤولية الحفاظ على الأمن والنظام العام والأمن الداخلي للفلسطينيين طبقاً لهذا الاتفاق وللملحق الرقم ١.

المادة الثالثة

١ ـ تقوم اسرائيل بنقل السلطات حسبما ينص هذا الاتفاق من القيادة العسكرية الاسرائيلية وإدارتها المدنية

إلى السلطة الفلسطينية التي ينص الاتفاق على إقامتها طبقاً للمادة الخامسة من هذا الاتفاق باستثناء السلطة التي ستستمر اسرائيل في ممارستها حسبما ينص هذا الاتفاق.

٢ ـ في ما يتعلق بنقل السلطات وممارستها في المجالات المدنية يتم نقل الصلاحيات والمسؤوليات والنهوض بها على النحو الذي يحدده البروتوكول الذي يتعلق بالشؤون المدنية والمرفق بهذا الاتفاق في الملحق الرقم ٢.

٣ ـ يحدد الملحق الرقم ٢ الترتيبات الرامية إلى نقل الصلاحيات والمسؤوليات المتفق عليها في هدوء وسلام.

٤ ـ عند اتمام الانسحاب الاسرائيلي ونقل الصلاحيات والمسؤوليات على النحو المفصل في الفقرتين ١ و٢ أعلاه وفي الملحق الرقم ٢ يتم حل الإدارة الاسرائيلية المدنية في قطاع غزة ومنطقة أريحا ويتم انسحاب القيادة العسكرية الاسرائيلية. ولا يحول انسحاب القيادة العسكرية الاسرائيلية دون استمرار هذه الإدارة المدنية في ممارسة الصلاحيات والمسؤوليات التي ينص عليها هذا الاتفاق.

٥ ـ يتم تشكيل لجنة مدنية مشتركة للتنسيق والتعاون ولجنتين فرعيتين إقليميتين للشؤون المدنية في غزة ومنطقة أريحا على التوالي للنهوض بالتنسيق والتعاون في الشؤون المدنية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل على النحو المفصل في الملحق الرقم ٢.

٦ ـ تقع مقرات مكاتب السلطة الفلسطينية في قطاع غزة ومنطقة أريحا إلى حين بدء عمل المجلس الذي سينتخب طبقاً لإعلان المبادئ.

المادة الرابعة

بنية السلطة الفلسطينية وتشكيلها

١ ـ تتألف السلطة الفلسطينية من هيئة تضم ٢٤ عضواً تمارس جميع السلطات الاشتراعية والتنفيذية وتنهض بالمسؤوليات التي تنقل إليها بموجب هذا الاتفاق طبقاً لهذه المادة وستكون مسؤولة عن ممارسة الوظائف القضائية طبقاً للفقرة ١ ـ ب من المادة السادسة من هذا الاتفاق.

٢ ـ تتولى السلطة الفلسطينية إدارة المصالح التي تنقل إليها ولها أن تنشئ في حدود اختصاصها إدارات أخرى وتلحق بها وحدات إدارية على النحو الذي يقتضيه تنفيذ مسؤولياتها. وعليها أن تحدد الاجراءات الداخلية الخاصة بها.

٣ ـ على منظمة التحرير الفلسطينية أن تبلغ إلى حكومة اسرائيل أسماء أعضاء السلطة الفلسطينية وأي تغيير في أعضائها. ويسري أي تغيير في عضوية السلطة الفلسطينية بموجب رسائل متبادلة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل.

٤ ـ بمجرد تنفيذ الخطوات المنصوص عليها في الفقرة السابقة يبدأ كل عضو في السلطة الفلسطينية ممارسة مهمات وظيفته.

المادة الخامسة

الولاية القانونية

١ ـ تشمل صلاحيات السلطة الفلسطينية كل الشؤون التي تدخل في نطاق اختصاصها الإقليمي والوظيفي والشخصي كما يأتي:

أ ـ يشمل نطاق الاختصاص الإقليمي قطاع غزة ومنطقة أريحا على النحو المحدد في المادة الأولى باستثناء المستوطنات ومنطقة المنشآت العسكرية.

ويدخل في نطاق الاختصاص الإقليمي الأرض وما تحتها والمياه الإقليمية طبقاً لنصوص هذا الاتفاق.

ب ـ يشمل الاختصاص الوظيفي جميع السلطات والمسؤوليات المنصوص عليها في هذا الاتفاق. ولا تتضمن هذه الولاية العلاقات الخارجية والأمن الداخلي والأمن العام للمستوطنات ومنطقة المنشآت العسكرية والاسرائيليين والأمن الخارجي.

ج ـ تمتد الولاية على الأشخاص إلى جميع الأفراد الكائنين في نطاق الاختصاص الإقليمي المشار إليه أعلاه باستثناء الاسرائيليين ما لم ينص على خلاف ذلك في هذا الاتفاق.

٢ ـ تخول السلطة الفلسطينية في حدود صلاحياتها سلطات ومسؤوليات قانونية واشتراعية وتنفيذية وقضائية حسبما ينص هذا الاتفاق.

٣ ـ أ ـ تملك اسرائيل سلطة على المستوطنات ومنطقة المنشآت العسكرية والاسرائيليين والأمن الخارجي والأمن الداخلي والأمن العام للمستوطنات ومنطقة المنشآت العسكرية والاسرائيليين والصلاحيات والمسؤوليات

الأخرى المتفق عليها والمنصوص عليها في هذا الاتفاق.

ب ـ تمارس اسرائيل سلطتها من خلال قيادتها العسكرية التي ستظل في هذا السبيل تحتفظ بالصلاحيات الاشتراعية والقضائية والتنفيذية والمسؤوليات الضرورية طبقاً للقانون الداخلي. ولا يجد هذا النص من تطبيق القانون الاسرائيلي على أي شخص من الاسرائيليين.

٤ ـ تمارس السلطات التي تتعلق بالمجال الكهربائي المغناطيسي والمجال الجوي طبقاً لنصوص هذا الاتفاق وأحكامه.

٥ ـ تخضع أحكام هذه المادة للترتيبات القانونية والمفصلة في البروتوكول الذي يتعلق بالشؤون القانونية والوارد في الملحق الرقم ٣ المرفق بهذا الاتفاق. ولاسرائيل والسلطة الفلسطينية أن تتفاوضا في شأن أية ترتيبات قانونية أخرى.

٦ ـ تتعاون اسرائيل والسلطة الفلسطينية في الأمور التي تتعلق بالاستشارات القانونية في المجالين الجنائي والمدني من خلال اللجنة الفرعية المختصة المشتركة.

المادة السادسة

صلاحيات السلطة الفلسطينية ومسؤولياتها

١ ـ للسلطة الفلسطينية الصلاحيات الآتية طبقاً لنصوص هذا الاتفاق وأحكامه:

أ ـ الصلاحيات القانونية المحددة في المادة السابعة من هذا الاتفاق وأيضاً الصلاحيات التنفيذية.

ب ـ تتولى مسؤولية القضاء من خلال سلطة قضائية مستقلة.

ج ـ تكون لها على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر صلاحية وضع سياسات والاشراف على تنفيذها واستخدام موظفين وانشاء ادارات ومصالح وهيئات ومؤسسات وإقامة دعاوى على الغير والتقاضي في مواجهة الغير وإبرام العقود.

د ـ تكون لها على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر صلاحية وضع سجلات وملفات للسكان وإصدار شهادات وتراخيص ومستندات.

٢ ـ أ ـ طبقاً لإعلان المبادئ لا يكون للسلطة الفلسطينية أية صلاحيات أو مسؤوليات في مجال العلاقات الخارجية الذي يتضمن فتح سفارات أو قنصليات أو أي نوع آخر من البعثات والمكاتب في الخارج أو السماح بإقامتها في قطاع غزة أو منطقة أريحا أو تعيين موظفين ديبلوماسيين أو قنصليين وممارسة وظائف ديبلوماسية.

ب ـ مع عدم الاخلال بأحكام هذه الفقرة لمنظمة التحرير الفلسطينية أن تجري مفاوضات وتوقع اتفاقات مع حكومات أو منظمات دولية لمصلحة السلطة الفلسطينية في الحالات الآتية فقط:

(١) اتفاقات اقتصادية على النحو المحدد في الملحق الرقم ٤ لهذا الاتفاق.

(٢) اتفاقات مع بلدان مانحة للمعونات بغرض تنفيذ الترتيبات الرامية إلى تقديم العون إلى السلطة الفلسطينية.

(٣) الاتفاقات الرامية إلى تنفيذ خطط التنمية الإقليمية المفصلة في الملحق الرقم ٤ لإعلان المبادئ أو الاتفاقات التي تسري في إطار المفاوضات المتعددة الطرف.

(٤) الاتفاقات الثقافية والعلمية والتعليمية.

ج ـ لا تعد من العلاقات الخارجية المعاملات بين السلطة الفلسطينية وممثلي الدول الأجنبية والمنظمات الدولية وأيضاً إنشاء مكاتب تمثيلية خلاف تلك المنصوص عليها في الفقرة ٢ ـ أ أعلاه بغرض تنفيذ الاتفاقات المشار إليها في الفقرة ٢ ـ ب أعلاه.

المادة السابعة

الصلاحيات القانونية للسلطة الفلسطينية

١ ـ للسلطة الفلسطينية ضمن حدود ولايتها سلطة اصدار قوانين بما في ذلك القوانين الأساسية والعادية واللوائح وأية قوانين أخرى.

٢ ـ يجب أن تكون القوانين التي تصدرها السلطة الفلسطينية مطابقة لنصوص هذا الاتفاق وأحكامه.

٣ ـ يتم ابلاغ لجنة فرعية قانونية تنشئها اللجنة المشتركة المختصة أية قوانين تصدرها السلطة الفلسطينية. ولاسرائيل أن تطلب في مهلة ثلاثين يوماً من ابلاغ اللجنة المذكورة أن تقرر ما إذا كانت هذه القوانين تجاوز اختصاص السلطة الفلسطينية أو تخالف أحكام هذا الاتفاق.

٤ ـ وعند تسلم الطلب الاسرائيلي تفصل اللجنة الفرعية الاشتراعية مبدئياً في دخول هذه القوانين حيز

التنفيذ إلى حين صدور قرار منها في شأن الموضوع.

٥ ـ في حال عجز اللجنة الفرعية القانونية عن التوصل في غضون ١٥ يوماً إلى قرار في شأن دخول أي قانون حيز التنفيذ يحال الموضوع على هيئة لإعادة النظر تتألف من قاضيين سواء من القضاة المتقاعدين أو كبار القانونيين (يسميان في ما بعد «القاضيين») بحيث يكون هناك قاض عن كل طرف يتم تعيينه من قائمة من ثلاثة قضاة يقترحها كل من الطرفين.

يتولى القاضيان وضع قواعد وإجراءات خطية غير رسمية تسهيلاً للاجراءات في هيئة إعادة النظر.

٦ ـ تسري القوانين المحالة على هيئة إعادة النظر إذا ما قررت الهيئة أنها لا تتناول مسألة أمنية تدخل في إطار مسؤولية اسرائيل وأنها لا تهدد بصورة خطيرة مصالح اسرائيلية كبرى يحميها هذا الاتفاق وأن سريان هذه القوانين لا يسبب أضراراً لا يمكن اصلاحها.

٧ ـ على اللجنة الفرعية القانونية أن تسعى إلى التوصل إلى قرار في شأن موضوع القانون المعروض عليها في مهلة ٣٠ يوماً من تقديم الطلب الاسرائيلي. فإذا عجزت عن التوصل إلى قرار في هذه الفترة يحال الموضوع على لجنة الارتباط الاسرائيلية ـ الفلسطينية المشتركة المشار إليها في المادة ١٥ أدناه (المسماة في ما بعد «لجنة الارتباط»). وتبحث لجنة الارتباط في الموضوع على الفور وتعمل على بته في غضون ٣٠ يوماً.

٨ ـ في حال عدم سريان أي قانون بموجب الفقرة ٥ أو ٧ أعلاه يبقى الوضع على ما هو إلى حين صدور قرار عن لجنة الارتباط في شأن الموضوع ما لم تقرر خلاف ذلك.

٩ ـ تبقى القوانين والأوامر العسكرية السابقة لتوقيع هذا الاتفاق سارية في قطاع غزة ما لم يتم تعديلها أو إلغاؤها طبقاً لهذا الاتفاق.

المادة الثامنة

ترتيبات الأمن والنظام العام.

١ ـ تنشئ السلطة الفلسطينية شرطة فلسطينية قوية حسبما تنص المادة التاسعة أدناه وذلك لضمان النظام العام والأمن الداخلي للفلسطينيين في قطاع غزة ومنطقة أريحا. وتستمر اسرائيل في الاضطلاع بمسؤولية الدفاع ضد التهديدات الخارجية بما في ذلك المسؤولية عن حماية الحدود المصرية وخط الهدنة الأردني والدفاع في مواجهة التهديدات الخارجية من البحر والجو وأيضاً المسؤولية عن أمن الاسرائيليين والمستوطنات بصفة عامة حفاظاً على أمنهم الداخلي والنظام العام وتكون لها الصلاحية الكاملة لاتخاذ الخطوات اللازمة للاضطلاع بهذه المسؤولية.

٢ ـ ينص الملحق الرقم ١ على الترتيبات الأمنية المتفق عليها وسبل التنسيق.

٣ ـ ينص الملحق الرقم ١ على إنشاء لجنة مشتركة للتنسيق والتعاون بغرض الحماية الأمنية المتبادلة وأيضاً ثلاثة مكاتب مشتركة للتنسيق الإداري في دائرة غزة ودائرة خان يونس ودائرة أريحا.

٤ ـ يجوز إعادة النظر في الترتيبات الأمنية التي ينص عليها هذا الاتفاق والملحق الرقم ١ بناء على طلب أي من الطرفين ويجوز تعديلها باتفاق بين الطرفين.

ويتضمن الملحق الرقم ١ ترتيبات إعادة النظر.

المادة التاسعة

المديرية الفلسطينية لقوة الشرطة

١ ـ تنشئ السلطة الفلسطينية قوة شرطة قوية هي المديرية الفلسطينية لقوة الشرطة (المسماة في ما بعد «الشرطة الفلسطينية»). وتنص المادة الثالثة من الملحق الرقم ١ على واجبات الشرطة الفلسطينية ووظائفها وبنيتها وانتشارها وتشكيلها والأحكام التي تتعلق بعتادها وعملياتها. وتنص المادة الثامنة من الملحق الرقم ١ على القواعد السلوكية التي تحكم نشاطات الشرطة الفلسطينية.

٢ ـ باستثناء الشرطة الفلسطينية المشار إليها في هذه المادة والقوات العسكرية الاسرائيلية لا يجوز انشاء أو استخدام أية قوات مسلحة أخرى في قطاع غزة أو منطقة أريحا.

٣ ـ وباستثناء الأسلحة والذخيرة وعتاد الشرطة الفلسطينية على النحو المبين في المادة الثالثة من الملحق الرقم ١ وأيضاً أسلحة القوات العسكرية الاسرائيلية وذخيرتها وعتادها لا يجوز لأية منظمة أو لأفراد في قطاع غزة ومنطقة أريحا تصنيع أو بيع أو شراء أو حيازة أو استيراد أو ادخال أية أسلحة نارية أو ذخيرة أو أسلحة أخرى أو متفجرات أو بارود أو أي عتاد آخر إلى قطاع غزة ومنطقة أريحا ما لم ينص على خلاف ذلك في الملحق الرقم ١.

المادة العاشرة

المعرات

ترتيبات التنسيق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية حول المعابر بين قطاع غزة ومصر وبين أريحا والأردن إلى أي معابر تعتبر دولية، مدرجة في الملحق الرقم ١، المادة العاشرة.

المادة الحادية عشرة

العبور بين قطاع غزة ومنطقة أريحا

ترتيبات العبور الآمن للأشخاص والنقل بين قطاع غزة ومنطقة أريحا مدرجة في الملحق الرقم ١، المادة التاسعة.

المادة الثانية عشرة

العلاقات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية

١ - تسعى اسرائيل والسلطة الفلسطينية إلى تعزيز التفاهم المتبادل والتسامح وفي ضوء ذلك عليهما الامتناع عن أي تحريض بما فيه الحملات الدعائية احداهما ضد الأخرى وتتخذان من دون الانحراف عن مبدأ حرية التعبير الاجراءات القانونية اللازمة لمنع مثل هذا التحريض من جانب أي منظمات أو مجموعات أو أشخاص خاضعين لولايتهما القانونية.

٢ - من دون الانحراف عن الموجبات الواردة في هذا الاتفاق تتعاون اسرائيل والسلطة الفلسطينية على محاربة النشاطات الاجرامية التي قد تؤثر على الجانبين بما فيها التعديات المرتبطة بالاتجار بالمخدرات والمنشطات والتهريب والاعتداءات على الأملاك بما فيها الاعتداء على السيارات.

المادة الثالثة عشرة

العلاقات الاقتصادية

إن العلاقات الاقتصادية بين الجانبين مدرجة في البروتوكول الخاص بالعلاقات الاقتصادية الموقع في باريس في ٢٩ نيسان ١٩٩٤. وقد جمعت النسخ الموقعة في الملحق الرقم ٤ وهي خاضعة لبنود هذا الاتفاق وملحقاته.

المادة الرابعة عشر

حقوق الإنسان وحكم القانون

تمارس اسرائيل والسلطة الفلسطينية صلاحياتهما ومسؤولياتهما بموجب هذا الاتفاق آخذتين في الاعتبار الأعراف الدولية المتفق عليها وحقوق الإنسان وحكم القانون.

المادة الخامسة عشرة

لجنة الارتباط الاسرائيلية - الفلسطينية المشتركة

١ - على لجنة الارتباط التي أنشئت بموجب المادة العاشرة من اعلان المبادئ أن تعمل على تطبيق هذا الاتفاق بمرونة. وتتعامل مع قضايا تحتاج إلى تنسيق ومع قضايا أخرى ذات اهتمام مشترك ومع النزاعات.

٢ - تتألف لجنة الارتباط من عدد متساو من الأعضاء من كلا الجانبين. وفي استطاعتها أن تضيف فنيين آخرين وخبراء إذا دعت الحاجة.

٣ - تقرر لجنة الارتباط أسلوب عملها بما فيه وتيرة اجتماعاتها ومكانها أو أماكنها.

٤ - تتخذ لجنة الارتباط قراراتها بالتوافق.

المادة السادسة عشرة

العلاقات والتعاون مع الأردن ومصر

١ - بموجب المادة ١٢ من اعلان المبادئ يدعو الطرفان حكومتَي الأردن ومصر إلى المشاركة في إقامة علاقة أوثق وترتيبات تعاون بين حكومة اسرائيل والممثلين الفلسطينيين من جهة وكل من حكومتَي مصر والأردن من جهة أخرى وذلك من أجل تطوير التعاون بينهم. وتتضمن هذه الاجراءات إنشاء لجنة متابعة.

٢ - تقرر لجنة المتابعة بالاتفاق اجراءات قبول الأشخاص المهجرين من الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧، وذلك مع اتخاذ التدابير الضرورية لمنع الاخلال بالأمن وشيوع الفوضى.

٣ - تعالج لجنة المتابعة قضايا أخرى ذات اهتمام مشترك.

المادة السابعة عشرة

تسوية الخلافات والنزاعات

أي خلاف يتعلق بتطبيق هذا الاتفاق يحال على

هيئات التنسيق والتعاون المختصة التي أنشئت بموجب هذا الاتفاق. وتطبق أحكام المادة ١٥ من اعلان المبادئ على أي خلاف لا تتم تسويته من هيئة التنسيق والتعاون المختصة، أي:

١ ـ الخلافات الناجمة عن تطبيق أو تفسير هذا الاتفاق أو أي اتفاقات فرعية تتعلق بالمرحلة الانتقالية تسوى بالتفاوض من خلال لجنة الارتباط.

٢ ـ الخلافات التي لا تسوى بالتفاوض يمكن تسويتها من خلال آلية للمصالحة يتفق عليها الجانبان.

٣ ـ يستطيع الجانبان أن يخضعا للتحكيم الخلافات المتعلقة بالمرحلة الانتقالية والتي لا يمكن تسويتها بالتوافق. لهذه الغاية، وباتفاق الجانبين، ينشئ الطرفان لجنة تحكيم.

المادة الثامنة عشرة

منع الأعمال العدائية

يتخذ الجانبان الاجراءات الضرورية لمنع الأعمال الارهابية والجرائم والاعتداءات احدهما ضد الآخر وضد الأفراد الموجودين تحت سلطة الطرف الآخر وضد أملاكهم ويتخذان الاجراءات القانونية الضرورية ضد المعتدين. إلى ذلك يتخذ الجانب الفلسطيني جميع الاجراءات الضرورية لمنع الأعمال العدوانية ضد المستوطنات وضد المنشآت التابعة لها وللمنطقة العسكرية ويتخذ الجانب الاسرائيلي جميع الاجراءات الضرورية لمنع الأعمال العدائية الصادرة عن المستوطنين والموجهة ضد الفلسطينيين.

المادة التاسعة عشرة

الأشخاص المفقودون

على السلطة الفلسطينية أن تتعاون مع اسرائيل عبر تقديم كل المساعدة اللازمة للبحث عن اسرائيليين مفقودين في قطاع غزة ومنطقة أريحا وكذلك عبر تقديم المعلومات عن اسرائيليين مفقودين. على اسرائيل أن تتعاون مع السلطة الفلسطينية في البحث عن مفقودين فلسطينيين وأن تقدم المعلومات اللازمة في هذا الصدد.

المادة العشرون

تدابير تعزيز الثقة

بهدف ايجاد مناخ ايجابي ومؤات لتطبيق هذا الاتفاق، وبهدف إقامة قاعدة صلبة للثقة المتبادلة والإرادة الطيبة يوافق الطرفان على اتخاذ تدابير لتعزيز الثقة كما يأتي:

١ ـ لدى توقيع هذا الاتفاق تقوم اسرائيل بالافراج عن، أو تسليم السلطة الفلسطينية في مهلة خمسة أسابيع، نحو خمسة آلاف معتقل وسجين فلسطيني، من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة. والأشخاص الذين سيتم الافراج عنهم سيكونون أحراراً في العودة إلى منازلهم في أي مكان من الضفة الغربية أو قطاع غزة. والسجناء الذين يتم تسليمهم إلى السلطة الفلسطينية سيكونون ملزمين البقاء في قطاع غزة أو منطقة أريحا طول المدة المتبقية من مدة عقوبتهم.

٢ ـ بعد توقيع هذا الاتفاق يواصل الجانبان التفاوض للافراج عن عدد إضافي من السجناء والمعتقلين الفلسطينيين، على أسس متفق عليها.

٣ ـ تطبيق هذه التدابير المدرجة أعلاه يتم بموجب الاجراءات التي ينص عليها القانون الاسرائيلي للافراج عن السجناء والمعتقلين ونقلهم.

٤ ـ يتعهد الطرف الفلسطيني حل مشكلة الفلسطينيين الذين كانوا على اتصال مع السلطات الاسرائيلية. وإلى حين التوصل إلى حل متفق عليه يتعهد الطرف الفلسطيني عدم ملاحقة هؤلاء الفلسطينيين قضائياً أو إيذائهم في أي شكل.

٥ ـ فلسطينيو الخارج الذين تمت الموافقة على دخولهم قطاع غزة ومنطقة أريحا طبقاً لهذا الاتفاق، والذين تنطبق عليهم أحكام هذه المادة، لن يتعرضوا للملاحقة القضائية لمخالفات ارتكبت قبل ١٣ أيلول ١٩٩٣.

المادة الحادية والعشرون

الوجود الدولي الموقت

١ ـ يوافق الجانبان على وجود دولي أو أجنبي موقت في قطاع غزة ومنطقة أريحا (وجود دولي موقت لاحقاً) طبقاً لأحكام هذه المادة.

٢ ـ يتألف الوجود الدولي المؤقت من ٤٠٠ شخص مؤهل بمن فيهم مراقبون وموجهون وخبراء آخرون من

خمس أو ست دول مانحة.

٣ ـ على الطرفين أن يطلبا من الدول المانحة انشاء صندوق خاص لتمويل «الوجود الدولي الموقت».

٤ ـ يمارس «الوجود الدولي الموقت» مهمته مدة ستة أشهر ويمكن أن يمدد هذه الفترة أو يغير هدف العملية التي يقوم بها بموافقة الطرفين.

٥ ـ يتمركز «الوجود الدولي الموقت» ويعمل بين المدن والقرى الآتية: غزة وخان يونس ورفح ودير البلح وجباليا وعبسان وبيت حانون وأريحا.

٦ ـ تتفق اسرائيل والسلطة الفلسطينية على بروتوكول خاص لتطبيق هذه المادة بهدف انجاز المفاوضات مع الدول المانحة المساهمة في عناصر (الوجود الدولي الموقت) في غضون شهرين.

المادة الثانية والعشرون

الحقوق والمسؤوليات والالتزامات

١ ـ أ ـ ان نقل جميع السلطات والمسؤوليات إلى السلطة الفلسطينية، كما هو مبين في الملحق الرقم ٢، يتضمن جميع ما يتصل بها من حقوق ومسؤوليات والتزامات تنشأ عن عمل وامتناع عن عمل قبل (عملية) نقل السلطات. تكف اسرائيل عن تحمل أي مسؤولية مالية تتعلق بمثل هذه الأعمال أو الامتناع عن أعمال وتتحمل السلطة الفلسطينية كل المسؤولية المالية عن ذلك وعن سير عملها.

ب ـ أي دعوى مالية تقام في هذا الصدد ضد اسرائيل ستحال على السلطة الفلسطينية.

ج ـ تزود اسرائيل السلطة الفلسطينية ما لديها من معلومات عن شكاوى عالقة أو سابقة أحيلت على احدى المحاكم ضد اسرائيل في هذا الاطار.

د ـ في حال وجود دعوى قضائية متعلقة بهذه الشكاوى تبلغ اسرائيل إلى السلطة الفلسطينية وتمكنها من المشاركة في الدفاع عن القضية وتقديم أي حجج لمصلحتها.

هـ ـ إذا قررت أي محكمة أو جهة قضائية تقديم تعويض من اسرائيل في اطار مثل هذه القضية يتعين على السلطة الفلسطينية أن تسدد هذا التعويض كاملاً لاسرائيل.

و ـ مع عدم الاخلال بما ورد أعلاه وفي حال استخلاص المحكمة المعنية أو تعمد الإساءة، لا تتحمل السلطة الفلسطينية أي مسؤولية مالية.

٢ ـ ان نقل السلطة في ذاته ينبغي ألا يؤثر على الحقوق والواجبات والمسؤوليات لأي شخص أو هيئة اعتبارية موجودة حتى تاريخ توقيع الاتفاق.

المادة الثالثة والعشرون

البنود النهائية

١ ـ يصير هذا الاتفاق نافذاً بمجرد توقيعه.

٢ ـ الأحكام التي نص عليها هذا الاتفاق تبقى سارية حتى يحل محلها الاتفاق الانتقالي الذي ورد في اتفاق اعلان المبادئ أو أي اتفاق آخر بين الطرفين.

٣ ـ تبدأ المرحلة الانتقالية التي تمتد خمس سنوات والتي نص عليها اتفاق اعلان المبادئ اعتباراً من تاريخ توقيع هذا الاتفاق.

٤ ـ يتفق الطرفان على أنه ما دام هذا الاتفاق نافذاً، فإن الحاجز الأمني الذي أقامته اسرائيل حول قطاع غزة يبقى قائماً، كما أن الخط الذي يحدده هذا الحاجز، كما هو مبين في الخريطة الرقم ١، لا يكون له أي معنى خارج اطار هذا الاتفاق.

٥ ـ ينبغي ألا يسيء أي بند في هذا الاتفاق في أي شكل أو يؤثر على نتيجة المفاوضات المتعلقة بالاتفاق الانتقالي أو الوضع النهائي الذي سيتم تحديده كما نص عليه اعلان المبادئ. في ضوء هذا الاتفاق لا يمكن اعتبار أي من الطرفين تراجع أو تخلى عن أي من حقوقه أو مطالبه أو مواقفه.

٦ ـ يعتبر الطرفان الضفة الغربية وقطاع غزة وحدة جغرافية واحدة، يجب المحافظة على سلامتها ووحدتها في الفترة الانتقالية.

٧ ـ يبقى قطاع غزة ومنطقة أريحا جزءاً لا يتجزأ من الضفة الغربية وقطاع غزة وألا يتغير وضعهما أثناء فترة تطبيق هذا الاتفاق. ولا شيء في هذا الاتفاق يمكن أن يغير هذا الوضع.

٨ ـ إن ديباجة الاتفاق وكل ملاحقه وإضافاته والخرائط الملحقة به تعتبر جزءاً لا يتجزأ منه.

39

حديث صحافي مع عبد الكريم الارياني، وزير التخطيط اليمني، حول الأزمة اليمنية(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٩٥٧، ٦/٥/١٩٩٤)

س ـ نتساءل في البداية: إذا كان حزب المؤتمر يكرر اصراره على تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق»، وكذلك يقول الحزب الاشتراكي، فما الذي يمنع تنفيذ مثل هذه الوثيقة؟

ج ـ اعتقد أنه لن يطول الوقت، حتى تعرفوا من الذي يقف ضد التنفيذ، هناك التزامات محددة، ولها مواعيد معروفة، وتوقيتات سيتضح من وراء إعاقة تنفيذها. وفي تقديري أن الحزب الاشتراكي هو الذي يعرقل. عليه التزامات، وعلى المؤتمر التزامات، نحن من جانبنا أوفينا بما علينا. مثلاً تقرر في لجنة الحوار، أن يعقد اجتماع لمجلس الوزراء في عدن وتقرر أن يكون الاجتماع الثالث في صنعاء، الآن قالوا أن حيدر العطاس سافر إلى العلاج، هذا كما يبدو تمهيد للتغيب عن اجتماع مجلس الوزراء في صنعاء، وكذلك من ضمن القرارات أنه بعد اجتماع عدن مباشرة لمجلس الوزراء يعقد مجلس الرئاسة بحضور سالم صالح في صنعاء، والآن تغيب سالم صالح للأسبوع الثالث، وهو يتهرب من المجيء إلى صنعاء، إذا الذين يتنصلون من تنفيذ قرارات لجنة الحوار، هم الذين يتهربون في النهاية من تنفيذ الوثيقة. أما في اجتماعات عدن وتعز، فقد تم اتخاذ عدد من القرارات المتعلقة كلها بوثيقة العهد والاتفاق وتنفيذها وبدء التنفيذ كان مرتبطاً باجتماع صنعاء.

س ـ ولكن كان هناك ربط بين بداية التنفيذ، واقرار الترتيبات الأمنية والقبض على المتهمين والهاربين في حوادث الاغتيالات. . .

ج ـ لقد اتفقنا على هذا الأمر، وأقر في اجتماع تعز ويتم تنفيذه، عن طريق وزارتَي الداخلية والدفاع حسب ما نصت عليه وثيقة العهد والاتفاق، وشكلنا لجنة برئاسة وزير الداخلية لتنفيذ هذا الجزء. وما يخص الجانب الأمني اتخذت القرارات. وسيبدأ التنفيذ كما قلت عند اجتماع مجلس الوزراء في صنعاء.

س ـ ولكن الدكتور العطاس سافر للعلاج في الخارج؟

ج ـ المهم أنه لم يكن موجوداً في صنعاء يوم اجتماع مجلس الوزراء، بعد الاجتماعين في عدن وتعز، ومن قبله لم يأت الأخ سالم صالح إلى صنعاء، كما نصت عليه قرارات لجنة الحوار. ونحن نتساءل من الذي سينفذ وثيقة العهد والاتفاق؟ هل نأتي بملائكة من السماء أو شياطين من الأرض لينفذوها؟

س ـ ألا تعتقد أن جزءاً من الأزمة محاولة تهميش دور الحزب الاشتراكي بإرساء قواعد تحالف قوي بين المؤتمر والاصلاح؟

ج ـ هذا غير صحيح على الاطلاق، لقد تم تشكيل حكومة الائتلاف بالتراضي الكامل، لم يعترض أحد على حكومة الائتلاف، ولم يحاول أحد تهميش دور أحد، على سبيل المثال لم يكن للحزب الاشتراكي الحق في رئاسة الوزارة، ولا في ٩ حقائب وزارية، ولا مقعدين في مجلس الرئاسة، إذا أخذتها بالقسمة أو بعملية حسابية. ومع ذلك أعطي له ذلك كله، إذا لم يحاول أحد تهميش دور أحد، دور الحزب في الدولة أكثر من ثلاثة أضعاف دور الاصلاح، لم ينتزع من الاشتراكي شيء يستحقه، على العكس أعطى ما لا يستحق، في رأيي لم يكن للاشتراكي الحق في رئاسة الوزارة هذا إذا كان المعيار هو نتائج الانتخابات، لهم مقعدان في مجلس الرئاسة بنسبة ٤٠ بالمائة ـ مقابل ٢٥ بالمائة من عضوية البرلمان. إذن ليس هناك تهميش لدور الاشتراكي.

س ـ هل تعتقد أن هناك من يحاول أن يلتف حول جهة لجنة الحوار؟

ج ـ الالتفاف واضح من الذين لم يلتزموا بقراراتها.

س ـ لقد قصدنا اجتماع صلالة بين الرئيس ونائبه، باعتباره التفافاً على لجنة الحوار، وعلى جهودها؟

ج ـ لا أعتقد، لأنه من غير المعقول أن تتعطل

(*) أجرى الحديث أسامة عجاج.

الدولة نهائياً، ولا تستطيع أن تعمل إلا من خلال لجنة الحوار، ولو كان اجتماع صلاله قد أدى إلى نتائج إيجابية لكان فيه خير وبركة.

س ـ اختلفت التقييمات حول نتائج اجتماع صلاله ما بين اعلان الفشل التام وتحقيقه انجازاً على صعيد تجاوز بعض الخلافات الشخصية بين الرئيس ونائبه؟

ج ـ على المستوى الشخصي كان اللقاء إيجابياً، وغير ذلك كان هناك مطالب غير مقبولة ورفضت.

س ـ ما نوعية هذه المطالب؟

ج ـ سحب القوات من محافظتي أبين وذمار، وذلك يتناقض مع وثيقة العهد والاتفاق، ويتناقض مع اعلان الجمهورية، لأن هذه القوات ووجودها ارتبطا مباشرة مع اعلان الجمهورية، ومحاولة سحبها معناها فسخ عقد اعلان الجمهورية اليمنية.

س ـ هل الحزب الاشتراكي تقدم في اجتماع صلالة بمثل هذه المطالب؟

ج ـ لا أريد أن أتحدث عن هذا الموضوع بالتفاصيل، لأنني الذي رفضت هذه المطالب، وأنا المتهم بإفشال هذا اللقاء.

س ـ وهل هذا صحيح؟

ج ـ لي الشرف أنني وراء فشل هذا الاجتماع، إذا كان هذا صحيحاً، لقد كان اجتماعاً فاشلاً فيما يخص الطلب الذي تقدم به الاشتراكي، إذا كان الاشتراكي يعتبر أن قبول هذا الطلب مقياس للنجاح، وفشل حصوله على موافقة لهذا الطلب معناه فشل الاجتماع.

س ـ وماذا عن تقييمك لاجتماع وزير الدفاع ورئيس الأركان؟

ج ـ اللقاء جاء تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء، ولجنة الحوار ووثيقة العهد والاتفاق، وذلك للاتفاق على سحب القوات مما كان يسمى بمناطق الأطراف، وإن شاء الله تكون النتائج طيبة.

س ـ دخل على خط الوساطة مصر والامارات، وهناك محاولات من الاشتراكي لدفع سوريا للوساطة أيضاً، وماذا عن امكانيات النجاح بعد فشل الوساطة الأردنية والجهد العماني؟

ج ـ نحن نرحب بأي وساطة خصوصاً أن أهدافها الحفاظ على الوحدة، ومنع الاقتتال، ونزع أنياب الجانبين عسكرياً، ونزع الأنياب مرهون بسحب القوات مما كان يسمى بمناطق الأطراف، وإذا سحبت القوات من هذه المناطق أستطيع أن أقول أن اليمن بخير، والوحدة بخير وإذا لم تسحب، فالطرف الذي يرفض سحبها، يسعى إلى الحرب، ولا مناص من الحرب إذا لم تسحب هذه القوات، أقولها كمدني، إذا لم تسحب هذه من مناطق الأطراف، فاحتمالات الحرب تصبح ٩٩,٩ بالمائة، لأن الوحدة لن تمس إلا عبر هذه القوات، لن تمس الوحدة سياسياً، فالقرارات الإدارية والسياسية سهلة في التعاطي معها، أما القرار العسكري فهو الذي يجب نزع فتيله.

س ـ هل طرح الاشتراكي في أي اجتماعات للحوار أو اجتماعات رسمية مطالب خاصة بالكونفيدرالية؟

ج ـ رسمياً لم يطرح لا الكونفيدرالية، ولا الفيدرالية ولكن اعلامياً الأمر مطروح، وعلي سالم البيض يفسر وثيقة العهد والاتفاق على أنها فيدرالية، ونحن نعتقد انه تفسير شخصي، ووثيقة العهد والاتفاق ليست فيدرالية.

س ـ إذن لم يخرج الحديث عن الكونفدرالية عن الاطار الإعلامي؟

ج ـ إلى الآن.

س ـ هل تم الاتفاق على لقاء قريب بين الرئيس ونائبه في القاهرة؟

ج ـ لم أحضر اللقاء الأخير في صنعاء، لقد التقيت مع صفوت الشريف وزير الإعلام المصري وراشد عبد الله وزير الخارجية الإماراتي في صنعاء، ثم ذهبا إلى عدن، وعادا إلى صنعاء مرة أخرى، وهو الاجتماع الذي لم أحضره.

س ـ وماذا تم في اللقاء الأول؟

ج ـ كان الحديث عن أن الوحدة لا يمكن المساس بها، وأي مساس بها يشكل خطراً على الشعب اليمني.

س ـ اليمن الرسمي، وأقصد حزبَي المؤتمر والاصلاح متهمين بدعم بعض التيارات الأصولية؟

ج ـ والله نحن في انتظار أن يقدم هؤلاء الارهابيين الذين تتحدث عنهم إلى أجهزة الاعلام، وتقول أنهم ٨٥ «أفغاني عربي» يقال أنه قد ألقي القبض عليهم في أبين إلى الآن لم يقدم أي منهم.

س ـ ولكن أحدهم قد سلم بالفعل للقاهرة؟

ج ـ يمكن واحد لا أعرف، لقد قيل أنهم سلموا واحداً ولكن أين الـ ٨٥، قصة الجهاد في اليمن معروفة، لقد قيل عن وجود معسكرات للارهاب. وعن وجود أفغان، وأثبتت الأيام أنه كلام للاستهلاك الإعلامي.

س ـ ولكن أحد أعضاء مجلس الرئاسة متهم بدعم الارهاب؟

ج ـ تقصد عبد الحميد الزنداني.

س ـ نعم.

ج ـ إذا قدم أحد براهين محددة، يمكن محاسبته اما لمجرد أن عنده ذقن فهو متهم بالارهاب، يبدو الأمر مضحكاً.

س ـ ولكنه كان رافضاً للوحدة؟

ج ـ لقد كان رافضاً للوحدة قبل أن تتحقق، لأنها ستتم مع الشيوعيين، بعد الوحدة، وبعد استمرارها ٤ سنوات، اتضح له، أنهم مسلمون صالحون، فلم يعد رافضاً.

س ـ يعتبرونك أحد صقور المؤتمر؟

ج ـ هم يتهمونني أنني ضد انفراج الأزمة، ولكن ما عرض عليّ هو التشطير، وأنا ضد التشطير، وأنا أعتبر ما عرض علينا في جلسة صلالة هو الوصول للتشطير، وأنا أرفض هذا التشطير ويشرفني هذا.

س ـ نعود إلى وساطة مصر، هل هناك مؤهلات محددة لإنجاحها؟

ج ـ نزع فتيل العسكريتاريا هو الدور المؤهلة له مصر، وإذا نزع هذا الفتيل، صدقني الوحدة باقية، إذا استمرت الأزمة السياسية سنة، فهي باقية، أما بقاء القوات العسكرية بوصفها الحالي، فأقول أن المستقبل مظلم، وأي وساطة يجب أن تركز على نزع فتيل العسكر، وليس للبحث عن صيغ سياسية، لأنه لا بديل عن الوحدة ومن يريد أن يحمي الوحدة واليمن، فلينزع أنياب العسكريين من الجانبين وليس من طرف واحد، أما الوساطة السياسية، والحديث عن مواقف يجب أن تعلن أو وثائق يجب الالتزام بها فهذه أمور قد لا تكون مجدية.

س ـ وهل هناك آلية لنزاع أنياب العسكر؟

ج ـ هذا واضح في الوثيقة، وهذه مسؤولية وزير الدفاع ورئيس الأركان أن ينفذا ما جاء في الوثيقة، فيما يخص هذه الآلية ومايتصل بها، ومن يتنصل من التنفيذ فهو المسؤول عن أي معارك وقعت أو قد تقع.

س ـ هل تعتقد بوجود جهات قد يكون لها دور في استمرار الأزمة؟

ج ـ ليس هناك أزمة في بلد، تعيش في فراغ عمن حولها كل الأزمات تتأثر بالجار والجوار.

س ـ هل هناك معلومات محددة؟

ج ـ لا، ويمكن لك أن تسأل سالم صالح لقد زار عواصم الجيران.

س ـ ولكني سألت وزير الخارجية، قال أنه لم تصدر أي تصريحات من أي جهة تدل أنها ضد الوحدة.

ج ـ لا أحد يصرح بهذا الأمر رسمياً.

س ـ وأيضاً لا يعمل ضدها؟

ج ـ هذا موضوع آخر.

س ـ وماذا عن الموقف الأميركي، وهو في اعتقادنا أحد المواقف المهمة؟

ج ـ الموقف الاميركي مع التمسك بالأمن والاستقرار في اليمن، كجزء من السعي للأمن والاستقرار في المنطقة، أما كيفية حل الأزمة، فالأمر متروك لليمنيين أنفسهم.

40 نص البيان الختامي الصادر عن المؤتمر القومي العربي الخامس.

بيروت، ٩ ـ ١١/٥/١٩٩٤ (بيان صادر عن المؤتمر)

بيان إلى الأمة

يأتي انعقاد المؤتمر القومي العربي الخامس في عاصمة الألم والأمل العربي، بيروت، شهادة جديدة على أنه بمقدار ما يستعيد لبنان عافيته فإن الأمة تستعيد فيه منبراً متألقاً من منابر الحرية والحوار والوعي وميداناً رئيسياً من ميادين الكفاح والمقاومة ومقارعة الاحتلال ومشاريع الهيمنة والإلحاق التي تحاك للأمة ومستقبلها.

وإذ تصادَف مع انعقاد المؤتمر الإندلاع المؤلم لاقتتال عسكري يهدد استمراره بالتحوّل إلى حرب أهلية طاحنة في اليمن، فإن المؤتمر أصرّ على إعطاء الحدث اليمني المتفجّر أهمية استثنائية، فخصص جلساته الأولى لمناقشة دلالاته وأبعاده وسُبل الخلاص من مأساته، حيث طالب أعضاؤه بالإجماع بضرورة الوقف الفوري لهذا الاقتتال ودعو الأمة بكل قواها ومؤسساتها والشعب اليمني الأصيل بكل فئاته وجماعاته الحيّة إلى تحمّل المسؤولية في إيقاف هذا الانهيار المريع الذي تتلاقى على تأجيجه عناصر داخلية تتصل بتغليب العقليات الضيقة والمصالح الصغيرة على المصلحة الوطنية العليا، وبالتخلّف الفاضح في مستوى الوعي بأساليب إدارة الاختلاف وفق قواعد الحوار والديمقراطية واحترام الرأي الآخر والاحتكام إلى المؤسسات، ومع جهات خارجية هالها أن ترى اليمن موحداً وديمقراطياً وقوياً وقادراً على النهوض الاقتصادي والاجتماعي وعلى انتهاج سياسة وطنية وقومية متحررة من الوقوع في أسر القوى الدولية المهيمنة.

ولاحظ المؤتمر أن الحدث اليمني الأليم على ما يتضمنه من دلالات مرتبطة بالخصوصيات اليمنية إلاّ أنه في العمق يختزن مؤشرات خطيرة تتصل باحتمال انتشار مثيله في أكثر من قطر عربي حيث الحروب الأهلية إما معلنة بالفعل أو كامنة تنتظر الظرف المناسب للانفجار، وهو أمر يكشف أن غياب لغة الحوار ونهج الاحتكام إلى المؤسسات الديمقراطية من جهة وعدم احترام تنوّع الآراء والخصائص والروابط الاجتماعية داخل القطر الواحد من جهة أخرى، يشكّلان التربة الخصبة لتفشّي هذا النمط من الحروب على الذات، كما يفسحان المجال للتدخّل الأجنبي كي تبلغ تأثيراته حدوده القصوى.

القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الصهيوني

كذلك تصادَف موعد انعقاد المؤتمر القومي العربي مع توقيع اتفاقَي باريس والقاهرة بين الكيان الصهيوني وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقد جاءا في إطار استكمال اتفاق أوسلو ـ واشنطن والشروع في التنفيذ على قاعدة استرضاء حكومة الكيان الصهيوني.

وإذا أكّد المؤتمر على سلامة التوجه الذي أعلنه في البيان الصادر عن دورته السابقة، كما في البيانات الصادرة عن أمانته العامة بخصوص مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو ـ واشنطن، سواء بصدد التحذير من المخاطر التي تنطوي عليها المسيرة أو بشأن التمسك بالحق الكامل للأمة وأجيالها المقبلة، والذي لا يستطيع فرد أو قيادة أو مجموعة أو حتى جيل بمفرده أن يتنازل عنه، فإن المؤتمر قد لاحظ أن تعاظم الانتفاضة المجيدة لشعب فلسطين داخل الأرض المحتلة وبلوغ القمع الصهيوني لها أقصى أشكاله، كما تجلى في مجزرة الحرم الابراهيمي، وتصاعد الاعتراض الذي صدر عن أوساط وهيئات وشخصيات فلسطينية بارزة داخل فلسطين المحتلة وخارجها، قد جاء ليؤكّد أن خيار أوسلو لم يكن خيار الشعب الفلسطيني الذي ما زال متمسّكاً بحقوقه الكاملة في أرضه وفي العودة وتقرير المصير. وهي الحقوق التي وصفتها الأمم المتحدة بأنها حقوق وطنية غير قابلة للتصرف.

ولاحظ المؤتمر أيضاً أن حجم رد الفعل الشعبي العربي والإسلامي، لا سيّما في القطر العربي الأكبر في الأمة (مصر) على مجزرة الحرم الابراهيمي، هو مؤشّر واضح على سلامة الموقف القومي والإسلامي من مسار التسوية المطروح من أساسه.

كما لاحظ المؤتمر أيضاً أن معالم هذا المسار الخطير قد أخذت تتضح يوماً بعد يوم، خاصة في اتجاه دفع الفريق الفلسطيني المشارك في هذا المسار إلى أن يصبح ملحقاً بالفريق الاسرائيلي في مفاوضات مرتقبة مع أطراف عربية أخرى (حسبما جاء نصاً في اتفاق القاهرة)، أو صوب توسيع دائرة التمهيد والترويج

لمشروعات نظام شرق أوسطي، يطمح الكيان الصهيوني إلى قيادتها وتوجيهها لمصلحته في الهيمنة الكاملة على مقدّرات المنطقة.

ويسجّل المؤتمر أنه مع التوقيع على البروتوكول الاقتصادي بين اسرائيل والمنظمة، تكون اسرائيل قد خطت خطوة أخرى في إضفاء الشرعية على الهيمنة الاقتصادية التي تمارسها على الكيان الفلسطيني الوليد، وتشكيل مقوماته كجسر للعبور إلى الاقتصادات العربية المجاورة. كل ذلك إبّان المرحلة الانتقالية، وقبل انتقال أية سلطات جوهرية للحكم الذاتي الفلسطيني، من حيث السيادة على الأرض وعلى الموارد، ومن حيث المقومات الاقتصادية للحكم، وبخاصة حرية القرار، والمقدرة على إقامة الحدود الاقتصادية والجمركية بين فلسطين واسرائيل. إن النتائج الخطيرة التي تنذر بها تلك التطورات تشمل ما يأتي:

١ ـ إعطاء الضوء الأخضر من قبل القيادة الفلسطينية للتطبيع بين اسرائيل والعرب، مما يعني تخلّيها ـ بكل استخفاف ـ عن أقوى ورقة تفاوضية تملكها، ويرتبط بها ما تبقّى من أمل في الحصول حتى على الحد الأدنى من الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في استعادة سيادته على الأرض والموارد.

٢ ـ إحكام الاندماج بين الاقتصادين الفلسطيني والاسرائيلي وجعل الكيان الفلسطيني ضاحية ملحقة بالمركز الصناعي الاسرائيلي.

٣ ـ ترسيخ دعائم الاستقلال الاقتصادي لاسرائيل، وفتح المجال لهيمنتها على النظام الإقليمي للمنطقة.

إن تفادي تلك المخاطر الجسيمة إنما يتحقق بتأكيد الصفة القومية أساساً للصراع العربي ـ الصهيوني، واعتبار أن ما تنازلت عنه المنظمة من حقوق فلسطينية عربية إنما هو تنازل إذعان، ولذلك فلا شرعية قومية له، ولا يبرر لأي طرف عربي التراخي في المقاطعة الاقتصادية وأشكال المجابهة الأخرى للعدوان الصهيوني المستمر في الأراضي العربية المحتلة. بل إن المطلوب بإلحاح من الأطراف العربية ـ أكثر من أي وقت مضى ـ هو تعويض الاختراق في الجدار الفلسطيني بتصميم مضاعف على المقاومة وزيادة التصلّب في الجدران العربية الأخرى.

وأكّد المؤتمر على أن الموقف المبدئي الحازم المبني على رفض هذه الاتفاقات، وأية اتفاقات مماثلة تفرّط بالحقوق العربية وتنتهك أبسط قواعد التضامن والتنسيق العربي، يفرض على القوى الحية في الأمة الاضطلاع بمهمات محددة على أكثر من صعيد.

١ ـ الاستمرار في تعبئة الرأي العام الفلسطيني والعربي والإسلامي، لتوضيح مخاطر مشروعات نظام شرق الأوسطي على هوية المنطقة العربية والإسلامية كما على مصالحها الحيوية.

٢ ـ السعي إلى تأسيس لجان فاعلة في كل قطر عربي وعلى جميع المستويات، لمقاومة التطبيع السياسي والثقافي والاقتصادي مع العدو الصهيوني، وإدانة كل المحاولات التي تجري هنا وهناك، على المستوى الرسمي أو على مستوى الأفراد، للتحلل من أنظمة المقاطعة العربية لإسرائيل.

٣ ـ السعي إلى تأسيس مؤتمر جامع للمنظمات العربية غير الحكومية المهتمة بالقضية الفلسطينية، يُدعى إلى رسم استراتيجية عمل شعبي على الصعيد القومي، ويكون أداة لخلق رأي عام شعبي مساند للنضال الوطني الفلسطيني وضاغط على الحكومات العربية.

٤ ـ التمسّك بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني التي أقرّتها كل القرارات الدولية وبخاصة حق العودة وعروبة القدس التي يسعى اتفاق اوسلو ـ واشنطن ـ القاهرة إلى تمييعهما أو تجاهلهما، والسعي إلى تشكيل لجان شعبية فاعلة في كل قطر عربي وإسلامي لمتابعة هذين الأمرين وتعبئة الطاقات والقوى حولهما.

٥ ـ التأكيد على أن الشعوب العربية، التي لا تشارك في اتخاذ القرارات المصيرية، ليست طرفاً، وبالتالي ليست ملزمة باتفاقات الإملاء والإذعان التي تعقدها حكومات عربية مع حكومة الكيان الصهيوني.

٦ ـ التمسّك بخيار الكفاح بمختلف الوسائل، ضد الاحتلال الاسرائيلي، وتوفير أقصى درجات المساندة الشعبية العربية للانتفاضة في فلسطين وللمقاومة في جنوب لبنان، مع التأكيد الدائم على الارتباط الوثيق بين مقاومة المحتل من جهة وبين تعزيز الوحدة الوطنية داخل فلسطين ولبنان وكل قطر عربي من جهة أخرى. كما بينهما وبين إشاعة الحرّيات العامة واحترام حقوق الإنسان.

الأمن القومي

لقد تدارس المؤتمر الأمن القومي العربي ولاحظ أن أمن الأقطار العربية، منفردة ومجتمعة، هو في أدنى مستوياته، ربما منذ حصلت أقطارنا على استقلالها السياسي. فالأقطار العربية مستهدفة من أخطار دولية وإقليمية وداخلية، وهذه الأخطار ليست مجرد احتمالات أو تصورات، وإنما هي تقوم في هذا الجزء أو ذاك من الوطن العربي الكبير. بل إن مقومات وجودنا القومي ذاتها تهددها هذه الأخطار في الصميم، إذ تستهدف وحدة الأراضي العربية وسلامتها، ووحدة الكيان القومي للأمة العربية، وسيادتنا القطرية والقومية على ثرواتنا وعلى قرارنا.

فإذا كان الوجود القومي للأمة العربية، ليس خياراً فكرياً نأخذ به أو نرفضه، بل هو انتماء قومي نعيش واقعه وضروراته حاضراً ومستقبلاً، فإن أمن الأمة العربية كل لا يتجزأ ووحدة الأمن القومي هي، في الوقت ذاته، سبيل أمتنا، كما هي سبيل دولنا، إلى أمنها القطري.

ولكل ذلك يؤكد المؤتمر على الخطورة البالغة لتغييب الإرادة القومية، المنطلق الأساسي للأمن القومي العربي. فقد نتج عن هذا التغييب أخطر ظاهرة كشفت عن نفسها إثر انتهاء حرب الخليج، وتتمثل في إزالة «المرجعية القومية» لهذا الأمن. وهو ما أدّى إلى أن يصبح الأمن القطري منفلتاً من دائرة الأمن القومي وساعياً وراء الارتباط بمراكز أجنبية.

وإذ غابت أو غُيّبت «المرجعية القومية» في هذا الميدان الحيوي، وهو ميدان الأمن القومي العربي، فقد أدّى ذلك إلى انهيار كامل لأساس «الشرعية القومية» التي كانت تمثّل قوة الدفع للعمل العربي المشترك، والتي كانت تمثّل قيداً، وحداً، وأحياناً سدّاً، في مواجهة السياسات القطرية التي يمكن أن تشكّل مساساً بقيم الأمة العربية أو مصالحها أو أمنها.

ولقد جاء الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي بدوره لكي يضاعف من حدة الاختلال الاستراتيجي في المنطقة، وبصفة خاصة من الناحية العسكرية.

فلقد تفاقم الاختلال في موازين القوى في المنطقة لمصلحة اسرائيل، وبخاصة نتيجة تزايد الدعم الامريكي لاسرائيل على جميع المستويات وتعزيز علاقات اسرائيل العسكرية بدول أخرى، فضلاً عن أن المشروعات المقدّمة لضبط التسلّح بالمنطقة تنحاز بشكل مطلق إلى اسرائيل، وتكرّس تفوقها على القوات العربية. بينما يفرض الحظر على تزويد بعض الدول العربية بالسلاح جنباً إلى جنب مع استمرار تفكيك الروابط الدفاعية العربية.

ويسجّل المؤتمر أن القدرات الدفاعية العربية لم تتعزز رغم ارتفاع الإنفاق العسكري حيث سعت دول عربية إلى اكتساب الصداقات من خلال شراء الأسلحة بدلاً من دعم قواتها المسلّحة. وأن العقيدة القتالية في الدول العربية أصبحت مقتصرة على سد الثغرات وإيقاف الاختراقات بدلاً من تبنّي استراتيجية دفاعية أو هجومية متكاملة.

ويرى المؤتمر أنه في ضوء الظروف بالغة الصعوبة التي يتعرّض لها الأمن القومي العربي، ضرورة إجراء تنسيق دفاعي بين عناصر المقاومة الفلسطينية واللبنانية والقوات المسلّحة في كل من لبنان وسوريا والأردن، ودعم قدراتها الدفاعية، ويدعو الدول العربية ذات الفائض في معدّات الدفاع إلى المساهمة في ذلك.

ويثق المؤتمر في أن القوات المسلّحة في الدول العربية، وخاصة في دول المواجهة، تعي أهمية وضرورة استمرار العمل على دعم قدراتها الدفاعية لتظل كما كانت سنداً للمقاومة الوطنية ضد كل صنوف الاحتلال.

ويؤكّد المؤتمر على أهميّة الشروع فوراً في تعزيز الصناعة العسكرية العربية بكافة الوسائل لا سيّما رفع مستوى البحث والتطوير الوطني للعلوم والتكنولوجيا، والاستفادة من الأصول العربية الموجودة فعلاً في هذا المجال، مع محاولة الاستفادة من الكوادر الفنية في الدول التي كانت تمثّل جزءاً من الاتحاد السوفياتي سابقاً. وفي سياق ما تقدّم فإن رفع الحصار عن كلٍ من العراق وليبيا ضروري لدعم القدرات الدفاعية العربية والأمن القومي العربي.

العلاقات العربية ـ العربية

ناقش المؤتمر العلاقات العربية ـ العربية ولاحظ أنها تشهد انقسامات وتوترات حادة لم تشهدها من قبل بهذه الكثافة، وتجري محاولات لمد هذه الانقسامات إلى المستويات الشعبية أيضاً.

فالنظام العربي في أسوأ حالاته، وهو في حالة قريبة من الشلل، بعد أن تعرّض في السنوات الأخيرة بشكل خاص، إلى امتحان كبير، بل محنة كبيرة لم يستطع

الخروج منها حتى الآن. وقد فشل في هذا الامتحان والمحنة الأمن القومي العربي واتفاقية الدفاع المشترك بشكل خاص، ودفعت واندفعت الأنظمة العربية في مواجهة عسكرية مع بعضها البعض، ولم يستطع النظام العربي، حتى الآن، أن يوجد آلية قانونية وسلمية لحل النزاعات العربية ـ العربية، فضلاً عن عجزه عن تحقيق تنمية عربية شاملة، كما زادت تبعيّته السياسية والاقتصادية الخارجية.

كذلك فإن نسق القيم في النظام العربي أصابه خلل شديد، وأصبحت بعض المسلّمات والثوابت من تلك القيم محل تساؤل وانتهاك صارخ أحياناً، فلم يعد تحرير الأرض العربية في فلسطين المحتلة هدفاً أساسياً، بعد أن أصبح طلب المفاوضات المباشرة غير المشروطة مطلباً عربياً رسمياً للكثيرين، وازدادت التنازلات لاسرائيل والولايات المتحدة. ويجري ذلك كله باسم «الواقعية» ووسط حملة اعلامية مكثفة من «التطبيع النفسي» للتعامل مع العدو الصهيوني كادت تحوّل «السلام» إلى «استسلام». وللأسف فإن بعضاً من المثقفين العرب يساهم بشكل أو بآخر في حملة «التطبيع» مع العدو. كذلك فإن الاستقلال الوطني والقومي، الذي ناضل العرب طويلاً وضحّوا بالكثير من أجله، لم يعد قيمة مقدّسة، إذ عمد بعض العرب إلى رد الاعتبار للاستعمار والدعوة إلى الوجود الأجنبي على أراضٍ عربية صراحة وعلانية. فلم تعد لدى الأنظمة العربية عموماً خطوط حمر قومية لا تستطيع تجاوزها، رغم أن تلك الأنظمة مفروضة على شعوبها بشكل أو بآخر.

وفضلاً عن هذه الأزمة الاستراتيجية العامة التي تلف الوطن العربي في مجمله، فإن الدول والشعوب العربية كلها واقعة تحت حصار دولي آثم، تحت ذرائع مختلفة، وبأشكال متباينة. فهناك حصار التبعية الاقتصادية والسياسية جنباً إلى جنب مع حصار الديون، الذي يشمل أغلبية الدول العربية، وهناك الحصار بدعوى التأديب، كما في حالتي العراق وليبيا، وهناك الحصار بدعوى مساندة الإرهاب، كما في حالات سوريا وليبيا والسودان، وهناك حصار الوجود العسكري الأجنبي المباشر كما في الخليج، فضلاً عن الحصار الذي يستغل التناقضات والتوترات الداخلية في بعض الأقطار العربية، التي بلغت حد الاقتتال، لتنفيذ مخطط تفتيت الأقطار العربية من الداخل وتفكيك الأطراف العربية من الخارج.

وإن المؤتمر إذ يُعرب عن تعاطفه التام مع شعب العراق ومعاناته المؤلمة بسبب الحصار الجائر المفروض عليه، الذي لم يعد له ـ بكل المعايير الدولية والعربية ـ أي مبرر على الإطلاق؛ فإنه يطالب بما يلي:

١ ـ رفع الحصار عن العراق بشكل كامل وكلّي وبدون قيد أو شرط ودعوة جامعة الدول العربية وحكومات الأقطار العربية كافة، وبالذات التي اختلفت مع حكومة العراق لبذل الجهود عربياً ودولياً لوضع حد لهذا الحصار، وفتح الحدود العربية مع العراق وتزويد شعبه الصابر بكل الأدوية والأغذية التي يحتاجها، لحين رفع الحصار الشامل.

٢ ـ من منطلق الحرص على العراق ووحدته الوطنية وتماسكه يدعو المؤتمر الحكومة العراقية إلى انتهاج سُبل المعالجة الوطنية والتحوّل الديمقراطي والانفتاح السياسي والفكري على جميع القوى الوطنية والديمقراطية والقومية في العراق، لأن ذلك يساعد شعب العراق على الصمود الوطني عبر مشاركته السياسية وحرياته الفكرية. كما يجدّد المؤتمر دعوته لإنجاز الحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية بما يصون وحدة العراق وتمتع أكراده بحقوقهم القومية والديمقراطية المشروعة، ويقطع كل الطرق على التدخل الأجنبي الاستعماري في شؤون العراق الداخلية.

ومن المنطلق نفسه يدعو المؤتمر الحكومة العراقية إلى العمل على إيجاد حل نهائي لمسألة «الأسرى والمفقودين الكويتيين». كما يدعو الحكومتين الكويتية والعراقية إلى حل قضية الحدود بينهما بالطرق السلمية وفي إطار عربي، مما يساعد على تمهيد الطريق للمصالحة العربية الشاملة.

كما يشدد المؤتمر على أهمية الإسراع برفع الحصار عن الشعب الليبي لا سيّما وقد تخاطبت ليبيا مع النظام الدولي باللغة التي يدّعيها لنفسه وهي تسوية المنازعات بالطرق السلمية، وتقدّمت ليبيا بالفعل بعدة مبادرات سياسية جادة للتعامل مع انعكاسات «أزمة لوكيربي».

وفي الوقت ذاته يؤكّد المؤتمر أن تعاطفه العميق مع الشعب العربي في ليبيا في قضية الحصار لا يقلل من قلقه العميق فيما يخص المستوى المتدني لاحترام الحكومة الليبية لحقوق الإنسان في مختلف المجالات.

ولقد توقف المؤتمر طويلاً أمام «حالة الصومال» التي تُعتبر مثالاً صارخاً لمحاولات تفتيت الأقطار العربية وتمزيقها من الداخل. فقد تحوّل الوطن الواحد على نحو مفاجئ إلى ساحة للاقتتال المريع، والتدمير الذاتي، جنباً

إلى جنب مع انفصال شمال الوطن عن جنوبه، بعد أن كان استكمال وحدة الصومال الكبير، باستعادة الأجزاء الأخرى المغتصبة من أراضيه، هدفاً وطنياً مقدّساً لدى الصومال الموحّد. ولقد هيّأ كل ذلك الظروف المواتية للتدخل الأجنبي تحت القيادة الأمريكية التي جاءت تحت شعار «استعادة الأمل» فدمّرت كل عود أخضر للأمل في هذا القطر العربي الشقيق. وفي مواجهة كل ذلك لا بديل أمام الشعب الصومالي وكل قواه ومنظماته من السعي إلى فرض إرادته ضد دعاة الاقتتال والتدخل الأجنبي، لاستعادة وحدة الصومال وسلامته واستقراره. وفي الوقت نفسه فإن المسؤولية لها جانبها القومي المؤكّد، ولذلك لا بد من أن تبادر إلى تحمّلها الجماهير والقوى والمنظمات العربية، كما على الحكومات العربية أن تقوم بدورها إزاء دولة عضو في جامعة الدول العربية، وتمد الصومال بما يحتاج إليها من مساعدات من أجل إعادة التعمير.

وإذ يؤكد المؤتمر على خطورة موجات العنف والعنف المضاد إجمالاً، وتصاعد حالات الإرهاب الأعمى في أكثر من بلد عربي، فإنه يؤكّد أيضاً أنه لا سبيل للخروج من هذه المحنة الإضافية سوى سبيل الديمقراطية وإتاحة الفرصة المشروعة لكافة القوى الوطنية التي تلتقي على مبادئ التعددية وحرية الرأي والرأي الآخر وتداول السلطة، لكي تنتظر في حوار وطني من أجل استقرار البلاد وتدعيم أمنها، وبالتالي أمن أمتها.

وتوضح حالة الجزائر بالذات أهمية دعم مسار الحوار والمصالحة الوطنية الشاملة من أجل الخروج من الأزمة السياسية التي تدور رحاها داخلها، خاصة وأن هذه الأزمة أصبحت باباً للتدخل الأجنبي والفرنسي بالذات في الشؤون الداخلية للبلاد الذي يزيد الأزمة اشتعالاً بدعمه للقوى المعادية لكل حوار ومصالحة، والمعادية في الوقت نفسه لعروبة الجزائر واستقرارها وتقدّمها.

ولا شك في أن الإشارة إلى جامعة الدول العربية تستدعي الحديث عن ضرورة تدعيم فعالية الجامعة. وهنا ينبغي التأكيد على أهمية تعديل ميثاق الجامعة الذي تمت صياغته منذ العام ١٩٤٥ عندما كانت الجامعة تضم سبع دول فقط، باعتبار الوحدة العربية، وكل ما يؤدّي إليها، الهدف الأساسي للجامعة بمجالسها ومنظماتها كافة، واعتماد مفهوم للأمن القومي العربي في مبناه وفي معناه، يربط بين الجوانب العسكرية والاقتصادية والسياسية والحضارية، وإنشاء محكمة عدل عربية، واعتماد نظام عربي متكامل للتسوية السلمية للمنازعات مبني على أساس إلزام الدول الأعضاء بعرض خلافاتها أولاً على الجامعة، وإقرار مبدأ المواطنة الاقتصادية القومية، وتقنين نظام مؤتمرات القمة العربية، وإقرار صلاحيات للأمين العام للجامعة لا تقل عن صلاحيات السكرتير العام للأمم المتحدة.

التطورات الاقتصادية والاجتماعية

ويلاحظ المؤتمر من متابعته التطورات الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي، تحقيق بعض الانجازات الاقتصادية في الصناعة والزراعة، فضلاً عن تطوير قطاعات الخدمات والمعلومات في بعض الأقطار والتقدّم إلى مشروعات ثنائية مشتركة، واستكمال حثيث لبعض جوانب البنية الأساسية، والاهتمام بالبيئة وتوسيع حركة عناصر الإنتاج عبر المنطقة العربية، إلى جانب تحسن في الموازنات الحكومية في عدد من الأقطار. إلاّ أن الاتجاه العام لهذه التطورات كان سلبياً، إذ اتصف (الاتجاه) بازدياد حدة البطالة والفقر وتعميق التفاوت في الثروات والدخول، وتفاقم التضخّم والفساد، والانخفاض في القوة الشرائية لأسعار النفط، وازدياد حدة الاستهلاك الاستفزازي، وانتشار ظاهرة استيراد أنماط من «الثقافة» الأجنبية الفجّة. ولقد ساهم مجمل هذه التطورات، وبدرجات متفاوتة، في اتساع ظاهرة العنف والعنف المضاد في بعض الأقطار العربية.

ولقد لاحظ المؤتمر أن الأقطار العربية كانت من أكثر البلدان النامية تأثّراً بالأزمة الاقتصادية العالمية التي وصلت ذروتها في العام الماضي. وبدت هشاشة الاقتصادات العربية وأسلوب إدارتها في تفاقم أزمات الديون والبطالة والمياه وتراجع معدّلات التبادل البيني للتجارة وكذلك معدّلات النمو والاستثمارات ارتباطاً بأسعار النفط. هذا فضلاً عن غياب التنسيق العربي في الاويك، وفي مواجهة تطورات مثل اعلان مبادئ غزة - وأريحا واتفاقية الغات وآثارها، وغياب التكاتف أمام توجهات مالية وبيئية عالمية أو لمواجهة أوضاع مأساوية إنسانية في بعض الأقطار العربية. وكانت أكثر الأمور وضوحاً التخلي عن وضع خطط تنموية للمواجهة، وعدم الاستثمار في رهانات على المستقبل في نظم التعليم والتدريب وطاقات البحث العلمي والتطوير التقني وزرع تقانات حديثة عالية والاهتمام بالمعلومات كمدخل في العمل الإنتاجي. وارتبط كل ما سبق بأوضاع اجتماعية

وتوزيعية وقيمية ومشاركة جماهيرية تزداد تدهوراً، مهددةً الاستقرار المجتمعي والقدرة على مقاومة المخططات الخارجية لإلحاق الاقتصادات العربية بالمراكز الرأسمالية بما يهدر العديد من الفرص أمام خلق تجمعات أكبر وأكثر صلابة في طريق تنمية مطّردة ومستقلة.

وعلى الرغم من تعدد المشكلات وتشابكها، إلا أنه ما زالت أمامنا منافذ للحد من تأثيراتها السلبية من خلال التنسيق والتكامل العربي، ومن خلال تعديل سياساتنا لتأخذ الأبعاد الاجتماعية ومشكلات تدنّي مستوى معيشة عديد من المواطنين العرب مكانها المحوري. وهنا يشدد المؤتمر على ضرورة استعادة رؤوس الأموال وعوائد النفط المتراكمة في الغرب، إلى المنطقة العربية لتقوم بدورها في خطة للتنمية القومية.

إن المؤتمر يرى أن الرهان التنموي المستقبلي يتطلّب مراجعة علمية غير متحيزة لعلاقة الدولة بالمواطن ومسؤوليتها عن خلق ظروف الاستقرار والإبداع والتنسيق العربي الفعّال. كما يرى الدور الإيجابي الذي يمكن أن يلعبه تفادي العنف السياسي المهدر للطاقات القائمة، والذي يمكن أن يلعبه القطاع الخاص والثقافة والإعلام في ذلك، كما يتطلّب وضعاً خاصاً تحميه وتشرف عليه الدولة في صناعة السلاح ودعم الصناعات الحديثة عالية التقنية وتحديث نظم التعليم والتدريب، فضلاً عن تهيئة استراتيجيات قطرية متّسقة وإقليمية عربية لتحقيق هذا الغرض.

وفي هذا المجال يستذكر المؤتمر موقفه حول المبالغة في الإلحاح على الدعوة إلى التخصيصية الذي أعلنه في دورته الرابعة حيث ذكر «أن هذه الدعوة» التي تسود في العديد من البلدان العربية (والتي تم الشروع في تنفيذها بالفعل) لا تتعلق كثيراً باعتبار «الكفاءة الاقتصادية» و«الربحية»، بل هي تمثّل في هذا التوقيت بالذات ضرورة سياسية وايديولوجية لإضعاف الدور الوطني للدولة في عملية التوجيه الاقتصادي لعمليات التنمية والقرارات الاستثمارية الرئيسية وتسهيل استيلاء الشركات الدولية على فروع النشاط الاقتصادي الرئيسية وبالتالي تسهيل عملية إعادة هيكلة الاقتصادات الوطنية»، وذلك في إطار مشروع النظام شرق ـ الأوسطي الاقتصادي الجديد».

كما يؤكّد المؤتمر أن سياسات تصحيح البنيَة الاقتصادية التي تدعو إليها المراكز الرأسمالية وتعمل على تنفيذها أساساً عبر المؤسسات المالية الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي تهدف إلى تعميق الاندماج في الاقتصاد الرأسمالي العالمي. لذلك يدعو المؤتمر إلى تبنّي استراتيجية للتصحيح البنيوي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للناس وحل مشكلتي الفقر والبطالة وتسهيل التكامل الاقتصادي العربي وتحقيق درجة عالية من التنمية المستقلة، وذلك عبر سياسات تهدف إلى إعطاء القطاع العام والتخطيط دوراً أساسياً في عملية التنمية، وتتطلّع حسب الإمكان إلى تنمية الصناعات المنتجة لوسائل ومستلزمات الإنتاج، وترنو إلى تحقيق درجة معتبرة من العدالة في التوزيع، وتروم تقليل الفجوة بين كلٍ من الإدخارات والاستثمارات الوطنية، وتسعى إلى الحيلولة دون نزوح رؤوس الأموال للخارج؛ مع كل ما يؤدي إليه ذلك من التخفيض من حدة التبعية للخارج وإنهاء تبعية قرارنا السياسي والاقتصادي للمراكز الامبريالية.

الديمقراطية وحقوق الإنسان

وفي استعراضه لأوضاع الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي خلال العام الأخير، سجّل المؤتمر ركود هذه الأوضاع بل وتردّيها المتزايد مما يبعث على المزيد من القلق تجاه مصير الحقوق والحريات العامة، وتجاه الاستقرار السياسي في معظم الأقطار العربية. فعلى الرغم من إجراء الانتخابات المحلية والنيابية والرئاسية في بعض الأقطار العربية، إلا أن حاصل هذه التجربة كان فادحاً أو مخيّباً للآمال أو مشوباً بالتردد، ولم يكن ليرقى إلى مستوى الاستجابة إلى مطالب التطور الاجتماعي والسياسي في هذه الأقطار. فيما ظلّت ساحات سياسية عربية أخرى مقفلة أمام أي لون من ألوان الانفتاح السياسي، الأمر الذي نجم عنه تراكم متزايد لمعاناة المجتمع من تفاقم نزعة التسلّط، وميل بعض فصائل المعارضة السياسية إلى العنف بما يهدد بزعزعة التوازن والاستقرار والإطاحة بوحدة الكيانات العربية.

لقد اتّسع نطاق الانتهاكات لحقوق الإنسان في الوطن العربي ليشمل إلى جانب مصادرة حقوق المواطنين في الانتخاب والترشيح وتشكيل الأحزاب السياسية والنقابات المهنية، اتّسع ذلك النطاق ليشمل الاعتداء الجسدي المادي على المواطنين بالاعتقال دون محاكمة لمدد طويلة، والاعدامات بعد محاكمات صورية، وحرمان المعتقل، والموقوف السياسي من حق الدفاع عن النفس أمام المحاكم الشكلية التي تُعد باسم قوانين الطوارئ

وأمن الدولة أو المحاكم العسكرية. كما امتد هذا الانتهاك لحقوق الإنسان إلى حق المواطن في العودة إلى وطنه واحتجازه ومنعه من السفر في حالات أخرى.

ولقد دفع المجتمع العربي، بسبب تضخّم النزعة التسلّطية لدى الدولة، وميلها إلى مزيد من القمع، ثمناً فادحاً من حرّياته العامة والفردية: إذ ارتفع معدّل إهدار هذه الحرّيات بمناسبة الصراع الطاحن بين قوى القمع وقوى المعارضة المسلّحة، حيث سقط الآلاف من القتلى من الطرفين في أكثر من قطر عربي، وارتفعت اعداد ضحايا القمع من سجناء الرأي في البلدان العربية، وزاد التضييق على حريات الصحافة وتشكيل الأحزاب والجمعيات، وبات انعدام الضمانات القانونية لضحايا القمع قانوناً رسمياً في سلوك الدولة تجاه المجتمع.

والمؤتمر إذ يعبّر عن مساندته المطلقة لضحايا القمع في الوطن العربي، وإذ ينبّه إلى خطورة التمادي في إطلاق آلة القمع، وإذ يناشد كل القوى الحية في الأمة للوقوف بحزم في وجه هذا التسلّط الوحشي المنفلت من كل عقال، يُطالب بوقف هذه الحرب الشرسة ضد الحريات العامة وحقوق الإنسان في الوطن العربي، وباحترام المواثيق والعهود الدولية التي وقعت عليها بعض الدول العربية، والتي تكفل تلك الحقوق والحريات. كما يطالب بتمكين الشعوب العربية من حقها في إدارة الشؤون العامة، بما في ذلك إقرار مبدأ المشاركة السياسية، والاقتراع النزيه، والتداول السلمي للسلطة وتنظم معارضة يكفل القانون حقها في الوجود والتعبير عن رأيها بالوسائل الديمقراطية. كما يطالب المؤتمر بإطلاق سراح المساجين السياسيين العرب في السجون العربية. ويطالب المؤتمر أيضاً بتطوير أوضاع حركة حقوق الإنسان في الوطن العربي والنهوض بها، وتعميم مؤسساتها في الأقطار التي لم تتأسس فيها أطرها التنظيمية بعد، وبتطوير التنسيق بينها وبين المنظمة الدولية الحقوقية ذات المصداقية.

لقد توقف المؤتمر طويلاً أمام حالات فردية بعينها، لأنها تعبّر في جوهرها عن حالة عامة في أكثر من بلد عربي، بشأن العلاقة بين السلطة والمثقفين وقادة الرأي، ويخص بالذكر منهم ثلاث حالات: الأستاذ منصور الكيخيا الذي اختفى من مصر في ظروف غامضة وما يزال مصيره مجهولاً حتى الآن والذي أصدرت الأمانة العامة للمؤتمر بياناً حوله، والدكتور علي خليفة الكواري من قطر الذي سُحب منه جواز سفره ومُنع من مغادرة بلاده لأكثر من عامين حتى الآن والذي طالبت الأمانة العامة السلطات القطرية أكثر من مرة بإعادة جوازه إليه، والدكتور منصف المرزوقي الذي كانت كل جريرته في عرف السلطة التونسية أنه تصور امكانية مباشرة حق من حقوق المواطنة في بلد يدّعي التعددية ويرشح نفسه لانتخابات الرئاسة، رغم أن نتيجتها كانت معروفة سلفاً. إن هذه الحالات تؤكّد سجل الحكومات العربية في مجال حقوق الإنسان يزداد سوءاً، وأنها بذلك تؤدي بشكل مباشر إلى تعميق الأزمة السياسية ببلادها، وتفتح الباب واسعاً لزعزعة الاستقرار وتهديد الأمن الذي تتصور أنها تحميه أو حتى تحمي نفسها. ويؤكّد المؤتمر مطالبته السابقة للسلطات المصرية بإعلان كافة التفصيلات المرتبطة بالأستاذ منصور الكيخيا وبالتحقيقات المرتبطة بهذا الموضوع. كما يؤكّد مطالبته السلطات القطرية بإعادة جواز سفر الدكتور علي خليفة الكواري. كما يطلب من السلطات التونسية الإفراج عن الدكتور منصف المرزوقي.

العرب والعالم

استعرض المؤتمر التطورات التي تشهدها الساحة الدولية والتحولات الجارية الآن على مستوى النظام السياسي الدولي، والنظام الاقتصادي الدولي. وقد لاحظ المؤتمر مدى التدهور السياسي وعدم الاستقرار في عدد متزايد من دول العالم، وخصوصاً الدول النامية. ويحذّر المؤتمر من عواقب إهمال هذه الظواهر، إذ تحمل خطر امتداد آثارها وتأثيراتها إلى المنطقة العربية.

ونظراً إلى ما ينطوي عليه الوضع العالمي من توجهات وسياسات جديدة، يندد المؤتمر بالضغوط المتزايدة عدداً وثقلاً التي تمارسها بعض الدول الكبرى، وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية، على الأقطار العربية لتغيير سياساتها الداخلية والإقليمية. وينبّه المؤتمر إلى خطورة الانصياع لهذه الضغوط، حيث أنها تتناقض تناقضاً جذرياً مع مصالح الشعوب العربية وهويتها وقيمها ومجمل مستقبل الأمة، ولأنها تراعي في الأساس مصالح أطراف وقوى غير عربية بل ومعادية لحرية الأمة العربية وتقدّمها ومستقبلها الوحدوي. وإذا تحقق التغيير نتيجة هذا النوع من الضغوط، فالنتيجة الحتمية مزيد من عدم الاستقرار السياسي، ومزيد من التشوهات الاجتماعية والاقتصادية، وتعريض الأمن القطري والقومي لأخطار جسيمة. إن الواقعية السياسية ـ بمعناها المنضبط ـ

تفرض على كل القوى السياسية في الوطن العربي ضرورة التمييز بين عواقب يمكن تداركها وعلاجها، إذا رفضت الأقطار العربية الانصياع لهذه الضغوط، وبين عواقب لا يمكن تداركها أو علاجها إذا هي استجابت للضغوط ورضخت للتغيير الذي يخدم أطرافاً وقوى غير عربية على حساب المصالح القطرية والقومية العربية.

من هنا يدعو المؤتمر القوى السياسية في الوطن العربي إلى تغليب الموضوعية والواقعية جنباً إلى جنب مع الصلابة عند التعامل مع القوى الكبرى، ومع الولايات المتحدة بشكل خاص. إذ يؤكّد الواقع فشل القوى الغربية في التعامل الإيجابي مع كل بؤر الصراعات الدولية الراهنة بما يخدم قضية الأمن والسلم الدوليين. هذا الفشل يعبّر عن حال عجز متزايد، ولكنه يعبّر في الوقت نفسه عن الخطورة الناجمة عن إحساس بعض القوى السياسية العربية بالضعف إزاء ما تتصوره قدرة فائقة للولايات المتحدة على قيادة العالم وحل مشكلاته وتسوية صراعاته. إن الاستعجال في اتخاذ قرارات مصيرية بسبب هذا الاحساس سيعود بالضرر الوخيم على هذه الأمة بل وعلى هذه القوى السياسية ذاتها.

كذلك يلاحظ المؤتمر أن الفوضى الدولية الراهنة تنذر بالتفاقم والاتساع. ويواكب ذلك احتمال كبير لبروز قوى إقليمية مهيمنة تتولى مهمة تنظيم عمليات الأمن الإقليمي في المرحلة القادمة. فدول افريقيا الجنوبية مرشّحة لأن تستقطب مع دولة جنوب افريقيا بعد أن زالت المقاطعة عنها. كما تتعرّض الدول العربية لضغط للدخول في تجمّع يتمحور حول اسرائيل.

وفي إطار الضغوط التي تبذلها القوى الكبرى لإحداث تحولات داخلية سياسية واقتصادية في الدول النامية اجمالاً، ينبّه المؤتمر إلى خطورة التطورات القادمة بشأن النواحي الاجتماعية. فبعد أن تم تغليب الاحادية في أساس النظام السياسي تحت عنوان الديمقراطية، وفي أساس النظام الاقتصادي بدعوى تغليب قوى السوق والليبرالية الاقتصادية، يجري الآن سعي إلى توحيد الأساس الاجتماعي. وأول بادرة لذلك مؤتمر قمة التنمية الاجتماعية الذي تنظمه هيئة الأمم المتحدة، في العام القادم بمناسبة مرور خمسين عاماً على انشائها. والأخطر من ذلك أن تختزل النواحي الاجتماعية لعدد من القضايا مثل الفقر والبطالة والفئات المهمشة فيما يُطلق عليه الاندماج الاجتماعي. وتمضي المحاولة في النهج الذي ساد النشاط الدولي في المجال الاجتماعي وهو التركيز على فئات بعينها (كالأطفال أو المرأة أو الأقليات) وإهمال جوهر التنمية وهو الهيكل الاجتماعي المحقق للديمقراطية والتنمية المستقلة، ولذلك فإن المؤتمر يلفت الانتباه إلى خطورة ما يمكن أن يوقّع عليه الملوك والرؤساء العرب كإعلان عالمي. كما يؤكّد على ضرورة دعوة المنظمات والمراكز المعنية لصياغة إعلان عربي للتنمية الاجتماعية يؤكد الهوية الحضارية الثقافية للأمة العربية.

ويؤكد المؤتمر على أهمية إصلاح الأمم المتحدة وإعادة هيكلة مؤسساتها على نحو يضمن فعاليتها وترشيد قراراتها وديمقراطيتها. كما يود المؤتمر إن يلفت نظر الدول العربية إلى أهمية تنسيق مواقفها بالنسبة إلى هذه القضية، وخاصة ما يتعلّق منها بتوسيع نطاق العضوية في مجلس الأمن كي تتمكن المجموعة العربية من ضمان تمثيل دائم لها في هذا المجلس.

وفي إطار النظر إلى العرب في دائرتهم الحضارية الأوسع، رصد المؤتمر الاستقرار النسبي لعلاقات الدول العربية مع كل من إيران وتركيا. فعلى الرغم من استمرار مشكلات المياه والمضايق والمعارضة السياسية والجزر العربية المحتلة، فقد تبلورت بعض مظاهر التعاون الثقافي والاقتصادي والعسكري بين عدد من الدول العربية وتركيا وإيران وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة.

ولذلك يؤكّد المؤتمر على ضرورة تطوير الجوانب الايجابية مع هذه الدائرة الحضارية التي تمثّل في الوقت نفسه عمقاً استراتيجياً للأمة العربية، بما يضمن المصالح المشتركة للطرفين، ويصون الروابط الروحية والحضارية العميقة التي تربط بينهما. وبهذا التوجه يمكن التوصّل إلى تسوية للمشكلات القائمة مع إيران أو تركيا، وفي الوقت نفسه تفويت الفرصة على المحاولات الغربية الرامية إلى إشاعة التوتر بين العرب ودائرتهم الحضارية، بغية إحكام السيطرة على موارد المنطقة كلها وقرارها ومستقبلها. كذلك فإن توثيق هذه العلاقات قد يساعد في ظروف معينة، ووفق شروط محددة، على مواجهة مشروع النظام شرق الأوسطي.

كذلك فقد استعرض المؤتمر بإمعان واقع العلاقات العربية ـ الافريقية، وتوقف طويلاً أمام العوامل التي تعوق تطورها، رغم أن التعاون في تلك الدائرة لا بديل منه لمواجهة سياسات الهيمنة الغربية، والنتائج المترتبة على اختلال التوازن الدولي الراهن وفي مقدمتها: تقلّص هامش المناورة المستقلة أمام الدول العربية والافريقية بعد تفكك الاتحاد السوفياتي ـ من ناحية،

وتدهور مكانة الدولة العربية في النظام العالمي الراهن وتراجع أهمية قضاياها نظراً إلى تزايد اعتمادها على الغرب ـ من ناحية ثانية، وتراجع أهمية أفريقيا بعد تراجع الصراع الايديولوجي وتضاؤل الاستثمارات المتجهة إليها بما يؤدّي إلى تعميق ثنائية «الفقر والغنى» على مستوى الدول وعلى مستوى العالم ـ من ناحية ثالثة.

وفي السياق نفسه، يلفت المؤتمر الانتباه إلى ضرورة الاهتمام بمنطقة غرب وشرق افريقيا اللتين تمثّلان امتداداً طبيعياً وحضارياً واستراتيجياً للوطن العربي، فضلاً عن ارتباط تاريخها، بانتشار القيم الثقافية والدينية العربية والإسلامية، كما أنها ظلّت دوماً سنداً ونصيراً للقضية الفلسطينية. ويعبّر المؤتمر عن قلقه حيال ما تتعرض له الجاليات والأقليات العربية الموجودة بكثافة في غرب افريقيا بصفة خاصة، من اضطهاد في حقبة تتميز بعدم الاستقرار السياسي، والإفلاس الاقتصادي، والاختَراق الأجنبي.

* * *

إن المؤتمر القومي العربي كمؤسسة شعبية مستقلة على الصعيد القومي إذ يتطلّع في استراتيجيته إلى مشروع شامل للنهوض القومي، فإنه يطالب ويدعو إلى توحيد القوى، والمواقف، وتحقيق كل ما من شأنه حشد قوى وطاقات الأمة، وإيجاد صيغ التكامل والتعاون والتفاعل والانفتاح بين الأقطار العربية.

إن الرد على التحديات القائمة والمشاريع الاستعمارية الجديدة يدعو إلى ضرورة الارتفاع الى مستوى المسؤولية القومية دفاعاً عن مصالح الأمة ومستقبلها المهدد بالاختراق، كما يدعو إلى تحقيق خطوات اتحاد وتوحيد بين الأقطار المهددة بالمخاطر والاختراق المباشر، وإلى التجمّع والتوحيد في كل المواقع والمستويات. وإذا كانت الديمقراطية هي القاعدة والمنطلق الذي لا بد منه ولا بديل عنه لحشد وتوحيد الطاقات الوطنية، وللنهوض بالمجتمع وبإرادته وتحصينه في مواجهة محاولات الاختراق والتطبيع، فإن فتح الحدود وتحقيق التعاون والتكامل بين الأقطار العربية هو الذي يضمن التفاعل السياسي والاقتصادي ويعيد روح التعاون والتضامن على المستوى القومي.

المشاركون في المؤتمر القومي العربي الخامس

د. إبراهيم علاوي	(العراق/ انكلترا)
د. أحمد بن صالح	(تونس/ فرنسا)
أ. أحمد حسين اليماني	(فلسطين/ لبنان)
أ. أحمد الشملان	(البحرين)
د. أحمد صدقي الدجاني	(فلسطين/ مصر)
أ. أحمد نجيب الشابي	(تونس)
د. أحمد الوافي	(موريتانيا)
د. اسماعيل صبري عبد الله	(مصر)
د. الياس سابا	(لبنان)
أ. امين حسن عمر	(السودان)
أ. امينة البقالي	(المغرب)
الأب انطوان ضو	(لبنان)
أ. إنعام رعد	(لبنان)

د. انيس صايغ (فلسطين/ لبنان)

أ. برهان الدجاني (فلسطين/ الأردن)

أ. بهاء الدين عيتاني (لبنان)

أ. ثامر الشيخلي (العراق)

د. جمال الأتاسي (سوريا)

أ. جميل مطر (مصر)

أ. جهاد الزين (لبنان)

أ. جوزيف مغيزل (لبنان)

د. حسان مريود (سوريا)

أ. حسن اسماعيل عبد العظيم (سوريا)

أ. حسن بشاني (الجزائر)

أ. حسن نافعة (مصر)

أ. حمد الفرحان (الأردن)

أ. خالد السفياني (المغرب)

د. خلدون ساطع الحصري (العراق/ الأردن)

د. خير الدين حسيب (العراق/ لبنان)

أ. دريد سعيد ثابت (العراق)

أ. ربيع عيسى السعدون (السعودية)

د. رشاد انطونيوس (مصر/ كندا)

د. رغيد الصلح (لبنان/ انكلترا)

أ. رفعت النمر (لبنان)

أ. رياض الريّس (سوريا/ لبنان)

د. رياض قاسم (لبنان)

أ. زهور العلوي (المغرب)

د. ساسين عساف (لبنان)

أ. سايد فرنجية (لبنان)

د. سعد ناجي جواد (العراق)

أ. سليم الزعبي (الأردن)

أ. شفيق الحوت (فلسطين/ لبنان)

أ. الصادق بغوش	(الجزائر)
د. صالح ارشيدات	(الأردن)
أ. صباح المختار	(العراق/ انكلترا)
د. صفية صفوت	(السودان/ انكلترا)
أ. صلاح صلاح	(فلسطين/ لبنان)
أ. ضياء الدين داوود	(مصر)
أ. ضياء الفلكي	(العراق/ انكلترا)
أ. طارق أبو الحسن	(سوريا)
د. طاهر كنعان	(الأردن)
اللواء طلعت مسلّم	(مصر)
أ. عبد الإله أمين	(العراق/ لبنان)
أ. عبد الإله بلقزيز	(المغرب)
أ. عبد الله آدم	(الصومال/ مصر)
د. عبد الله السيد ولد أباه	(موريتانيا)
أ. عبد الرحيم مراد	(لبنان)
د. عبد العزيز عبد الله الصالح	(السعودية)
د. عبد المنعم المشاط	(مصر)
د. عدنان شومان	(سوريا)
د. عصام نعمان	(لبنان)
أ. عصمت بكر الطائي	(العراق)
د. علي اومليل	(المغرب/ الأردن)
د. علي حسن	(لبنان)
د. علي نصار	(مصر)
د. عمار بن سلطان	(الجزائر)
أ. عمر حرب	(لبنان)
أ. غازي العريضي	(لبنان)
أ. غسان بن جدو	(تونس/ لبنان)
أ. فتحي الشقاقي	(فلسطين/ لبنان)
أ. فضل شرورو	(فلسطين/ لبنان)

أ. فهمي هويدي	(مصر)
د. قسطنطين زريق	(لبنان)
أ. كريم مروة	(لبنان)
د. متروك الفالح	(السعودية)
د. مجدي حمّاد	(مصر)
أ. محسنة توفيق	(مصر)
د. محمد الأطرش	(سوريا)
أ. محمد البصري	(المغرب/ فرنسا)
السيد محمد حسن الأمين	(لبنان)
د. محمد سعد أبو عامود	(مصر)
أ. محمد سيد أحمد	(مصر)
د. محمد عبد الملك المتوكل	(اليمن)
أ. محمد عروق	(مصر)
أ. محمد فايق	(مصر)
أ. محمد قباني	(لبنان)
د. محمد محمود الإمام	(مصر)
د. محمد المسعود الشابي	(تونس)
أ. محمد نور الدين جباب	(الجزائر)
أ. محمود المراغي	(مصر)
د. مصطفى خوجلي	(السودان/ لبنان)
أ. مصطفى نويصر	(الجزائر)
أ. معن بشور	(لبنان)
أ. منح الصلح	(لبنان)
أ. منصور الأطرش	(سوريا)
د. المهدي المنجرة	(المغرب)
أ. ناجي علوش	(فلسطين/ الأردن)
د. ناصر السيد	(السودان)
أ. نصر شمالي	(سوريا)
د. نقولا زيادة	(لبنان)

د. نيفين مسعد (مصر)

أ. هاشم قاسم (لبنان)

أ. هاني ادريس (العراق)

أ. هاني الحسن (فلسطين/ تونس)

أ. هاني فاخوري (لبنان)

د. هدى زريق (لبنان/ مصر)

د. وميض نظمي (العراق)

د. يوسف الحسن (الإمارات)

د. يوسف صايغ (فلسطين/ لبنان)

41 حديث صحافي مع حيدر عبد الشافي، الرئيس السابق للوفد الفلسطيني المفاوض، حول موقفه من اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي للحكم الذاتي المعروف باتفاق اوسلو(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٩٥٨، ١٣/ ٥/ ١٩٩٤)

س ـ سؤال حول سبب رفض الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي(**).

ج ـ «إن المكتوب يقرأ من عنوانه. وترتيبات المرحلة الانتقالية مجحفة بالنسبة إلى ما يجب أن تسفر عنه مفاوضات المرحلة النهائية. وإجراءات اسرائيل متواصلة، مثل النشاط الاستيطاني واجراءات تهويد القدس وتوسيع حدودها ثم فصلها تدريجاً عن سائر الأراضي المحتلة. وفرض القيود الاقتصادية والتنموية والسياسية على السكان. ومن ثم نهب ثروات الأراضي المحتلة وهذه الترتيبات المرحلية لا أرى أنها تحتضن امكانية استعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني أو تنميته اقتصادياً. والخطير أن هذا الاتفاق يضفي شرعية على اجراءات الاحتلال ويؤدي إلى وضع قانوني وإداري منسجم مع مخططات التهويد والضم.

س ـ ثمة من يرى أن الديناميكية الفلسطينية قادرة على تطوير هذا الاتفاق لاحقاً وتغيير موازينه؟

ج ـ لا يوجد في الاتفاقية ما يُشير إلى أن النشاط الاستيطاني سيتوقف. وهي تكرس كيانين منفصلين في المناطق الفلسطينية وإدارتين منفصلتين ونظامين قضائيين منفصلين. وهذه كلها تصب في إطار سياسة تمييز عنصري في صورة غير مباشرة. ولا بد من رفضها. ألا يعني السكوت عن ذلك اضفاء الشرعية على ما أقامته اسرائيل في شكل غير شرعي؟ ويتفرّع عن هذه العيوب مشكلات أخرى، مثل قضايا النازحين. ونحن نناضل من أجل حقوقنا القومية وإنهاء الاحتلال والحصول على استقلالنا. وأصبحت العملية واضحة. وهي أنه لا نية لدى اسرائيل للسماح بقيام دولة أبداً. انهم يريدون سلاماً يكفل ما يرون أنه حقهم، سلاماً

(*) أجرى الحديث ارليت حداد.

(**) المحرر.

يحمي مطالبتهم بفلسطين كلها. وهذه هي فلسفة الصهيونية منذ العام ١٨٩٧. ولم يتغير شيء حتى الآن.

س ـ لكن في النهاية، ان أي اتفاق هو حصيلة موازين قوى. فهل تستطيع المنظمة أفضل من ذلك؟

ج ـ إذا كان كل شيء مرتبطاً بموازين القوى فلماذا القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ومواثيق جنيف؟ وفي حال لا نمتلك القوة العسكرية للانتصار على اسرائيل، فهذا لا يعني أننا مدعوون إلى التخلي عن حقوقنا الثابتة. لقد بادرنا في العام ١٩٨٨ إلى قبول مبدأ الدولتين. وأسقطنا اصرارنا على عدم شرعية اسرائيل، وتنازلنا عن الكثير. وكفى تنازلات. والأهم هو حقوقنا الأساسية وتقرير مصيرنا والاستقلال. والحكم الذاتي مقبول فقط في إطار حقنا في دولة مستقلة وليس كمرحلة نهائية. وما يزال الاسرائيليون يمتلكون أدوات السيطرة الكاملة، وما يزالون يتوسعون استيطانياً ويهودون القدس وضواحيها. ولست متفائلاً.

س ـ ما هي الأولويات الفلسطينية في رأيك، في هذه المرحلة التطبيقية لاتفاق الحكم الذاتي؟

ج ـ منذ بداية المفاوضات في مدريد، حاذرت إثارة آمال خادعة. ودعوت إلى إعادة ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي. وعارضت اتفاقية إعلان المبادئ. وفي الوقت ذاته، رفضت اللجوء إلى العنف، وانتظرت فرصة مناقشة الاتفاقية، في جوانبها التطبيقية لرؤية ما إذا كان في الامكان تطويرها إلى ما هو أفضل منها. ولا أريد الآن اطلاق حركة معارضة. ولا أتحدث باسم الشعب الفلسطيني. بل إنني أدعو إلى موقف فلسطيني موحد على أسس ديمقراطية من أجل تحديد السياسية التي تقود إلى الخيارات الصحيحة. من حقنا عدم التزام أي اتفاق لا يصون حقوقنا المستقبلية. والمهم الآن تنظيم عملنا وصوغ وحدة هادئة لشعبنا، هذا هو خيارنا.

42

نص اتفاق «مبادئ للانقاذ الوطني في اليمن» الذي وقعه الحزب الاشتراكي وخمسة أحزاب أخرى من الشمال والجنوب(*).

(الحياة، لندن، ١٧/٥/١٩٩٤)

١ ـ الوقف الفوري لكل العمليات الحربية.

٢ ـ الغاء كل مؤسسات السلطة القائمة لعجزها عن حلّ الأزمة ومنع الكارثة.

٣ ـ الاسراع في تشكيل حكومة انقاذ وطني تتولى اخراج البلاد من الهوة السحيقة.

٤ ـ تقوم حكومة الانقاذ بتطبيق وثيقة العهد والاتفاق التي حازت على الاجماع الوطني الذي لم يسبق له مثيل في حياة شعبنا.

٥ ـ تقوم حكومة الانقاذ بالتحقيق لكشف المتسببين في جريمة الاقتتال وتقديمهم للمحاكمة.

٦ ـ الوقوف ضد أي طرف يرفض هذه المبادرة التي تهدف إلى انقاذ شعبنا وبلادنا بوضع حدّ لهذا الدمار.

وكانت لجنة الحوار من خارج الائتلاف في ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي أعلنت مبادرتها التي تلخصت في الغاء مؤسسات السلطة القائمة وتشكيل حكومة انقاذ وطني وكان ذلك بعد احداث عمران التي قادت إلى هذه الكارثة الشاملة.

ثم جاءت مبادرة الحزب الاشتراكي اليمني في ١٢

(*) أعلن الحزب الاشتراكي اليمني وخمسة أحزاب منها ثلاثة شمالية مبادرة جديدة لوقف النار وتشكيل حكومة انقاذ وطني. وقد وقع الحزب الاشتراكي والأحزاب الشمالية الثلاثة، التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري وحزب الحق واتحاد القوى الشعبية وحزبان جنوبيان هما التجمع الوحدوي اليمني ورابطة أبناء اليمن الأحد في عدن على «اتفاق المبادئ لإنقاذ الوطن».

أيار (مايو) الجاري لتعبّر بانسجامها مع مبادرة التكتّل الوطني للمعارضة عن قبوله واستجابته لها وبالتالي فإن أي خروج أو رفض لهذه المبادرات يعتبر خروجاً على الاجماع الوطني.

إن القوى الوطنية والديموقراطية الممثلة في الأحزاب والتنظيمات السياسية الموقعة على هذا الاعلان حددت أمس انطلاقها وتعاونها ووقوفها في خندق واحد لتحقيق تلك المبادرات الوطنية التي تستهدف وقف نزيف الدم ووقف آلات الدمار لشعبنا ووحدته وأرضه، ولا تزال تأمل في أن يسود العقل والحكمة اليمنية وأن يصطف معها كل الشرفاء على امتداد الساحة اليمنية في كل التنظيمات السياسية والعقلاء في أحزاب السلطة التي لم تستجب بعد لمبادرة التكتل الوطني للمعارضة.

وتمثل هذه القوى الوطنية بموقفها الوطني المسؤول هذا أساساً لاصطفاف وطني ديموقراطي يستند إلى وثيقة العهد والاتفاق في مواصل النضال من أجل انقاذ الوطن من الحرب المدمرة والحفاظ على الوحدة وبناء دولتها الحديثة منطلقين من المفاهيم والالتزامات التالية:

١ ـ إن الهدف الذي نسعى لتحقيقه هو تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

٢ ـ إن آلية التنفيذ للوثيقة هي ما جاء في مبادرة التكتل الوطني للمعارضة في ٩/٤/١٩٩٤ ولجنة الحوار من خارج الائتلاف في ٣٠/٤/١٩٩٤ والحزب الاشتراكي اليمني من خلال مبادرته في ١٢/٥/١٩٩٤ وهي حكومة الانقاذ الوطني التي تعكس الوحدة الوطنية والمشاركة الواسعة في بناء الوطن على قاعدة الديموقراطية كخيار ثابت لا تراجع عنه.

٣ ـ إننا نلتزم بوثيقة العهد والاتفاق وبالعمل على تنفيذها مع كل الشرفاء والعقلاء أينما استطعنا على أرض اليمن.

٤ ـ إننا نلتزم التزاماً لا تراجع عنه بالديموقراطية المبنية على التعددية الحزبية والتداول السلمي للسلطة.

٥ ـ إننا جميعاً نتعهد ونلتزم بإزالة أي مظهر من مظاهر الشمولية في الحكم أو من مظاهر السيطرة على أدوات السلطة من قبل فرد أو حزب أو جماعة في كل مكان من اليمن أينما تصل قدرتنا.

٦ ـ نتعهد ونلتزم بتكافؤ الفرص في العمل السياسي من دون طغيان فئة على فئة أو منطقة على منطقة أو حزب على الآخرين وأن لا تكون أجهزة الدولة وامكاناتها وأدواتها مسيّرة لمصلحة فئة معينة أو حزب أو قبيلة.

٧ ـ أن تتاح الفرص أمام كل الكوادر الوطنية القادرة أياً كان انتماؤها الحزبي أو المناطقي وفي كل المجالات وعلى كافة المستويات.

٨ ـ ان الوطن للجميع وان الجميع شركاء في السراء والضراء وتقع مسؤولية حمايته والدفاع عنه وصيانة أبنائه ووضع حدّ لهذه الكارثة على الجميع وان جميع القوى السياسية الملتزمة بهذه الوثيقة متساوون في الحقوق والواجبات.

٩ ـ نلتزم جميعاً بالتعاون على إزالة رواسب الماضي القريب والبعيد وتضميد جراح وأن نزيل آثار تلك الرواسب من النفوس عبر مصالحة وطنية تاريخية تعيد لكل ذي حق حقه وتضمن العدل والمساواة وتبذر بذور المحبة والإخاء.

١٠ ـ العمل على إزالة آثار التشطير من النفوس عبر المواطنة المتساوية والتوازن في المصالح بين الفئات والمحافظات والمخاليف ورفض كل محاولات زرع الكراهية والبغضاء والترفع عن أية نزعة مناطقية أو مذهبية أو شطرية أو حزبية ضيقة.

١١ ـ اننا لسنا مع دعاة الحرب ولا الاقتتال ولا التشطير ولا الانفصال لكننا سنواجه مع كل الشرفاء العقلية التي لا تريد لهذا الشعب سوى القتل والدمار والتي ترفض اسكات مدافعها. وان الاستمرار في العناد الرافض لوقف المجازر والدمار يزيدنا اصراراً على حشد كل طاقات شعبنا لمواجهة صانعي الكارثة والحرب المدمرة لأن القوى الديموقراطية تستطيع ذلك بالعقل والحكمة والعمل الديموقراطي الحقيقي وبتطبيق المواطنة المتساوية والتوازن الذي يرعى كل أبناء الشعب.

١٢ ـ وانطلاقاً من التزامنا جميعاً بوثيقة العهد والاتفاق، وثيقة الاجماع الوطني، ومن حقيقة أننا نشكل أساساً لاصطفاف وطني ديموقراطي واسع قد اتفقنا جميعاً على أن نشكّل الآليات المشتركة التي تقود وتدير وتشرف على كافة الشؤون والعلاقات والأعمال والأنشطة وأن لا ينفرد أي منا بالقرار وأن تشكّل لهذا الغرض الآليات المناسبة تمثل الجميع وتقود كل الأنشطة بقصد الوصول إلى حكومة الانقاذ الوطني وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

إن الأحزاب والتنظيمات السياسية الموقّعة على هذا

الاتفاق تحذر من مغبة التجاهل لهذا الاتفاق الهادف إلى انقاذ الوطن والحفاظ على الوحدة اليمنية أرضاً وشعباً والذي جاء تتويجاً طبيعياً لكل المبادرات السياسية السابقة

وندعو بقية الأحزاب والتنظيمات السياسية المشاركة في لجنة الحوار إلى أخذ دورها الكامل في المشاركة في جميع آليات هذا الاتفاق».

43 نص اعلان قيام «جمهورية اليمن الديمقراطية» التي أعلنها الحزب الاشتراكي اليمني في الجنوب(*).

(الأهرام، القاهرة، ٢٢/٥/١٩٩٤)

١ ـ قيام دولة مستقلة ذات سيادة تسمى جمهورية اليمن الديمقراطية وعاصمتها عدن، وهي جزء من الأمة العربية والإسلامية.

٢ ـ تظل الوحدة اليمنية هدفاً أساسياً تسعى إليه الدولة بفضل التحالفات الوطنية الواسعة وتعزيز الوحدة اليمنية على أسس ديمقراطية وسلمية.

٣ ـ الإسلام دين الدولة والشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للدستور.

٤ ـ يقوم النظام السياسي على أساس التعددية السياسية والحزبية.

٥ ـ يعتبر دستور الجمهورية اليمنية اليمن الموحد دستور جمهورية اليمن الديمقراطية.

٦ ـ تعتبر وثيقة العهد والاتفاق أساس قيام وبناء الدولة اليمنية الديمقراطية ونظامها السياسي والاقتصادي.

٧ ـ الالتزام بمواثيق الجامعة العربية والأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي المعترف بها، وكذلك الالتزام بكافة الاتفاقيات والمعاهدات الإقليمية والدولية والحفاظ ورعاية مصالح كل الدول والشركات العامة في نظم هذه الدول.

٨ ـ الالتزام بسياسة حسن الجوار وتعزيز أواصر الأخوة والصداقة مع كافة الدول الشقيقة والصديقة على أساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية وبخاصة الدول المجاورة.

٩ ـ حماية الحريات العامة واحترام حقوق الإنسان وحرية الرأي والعمل والصحافة وفقاً للأسس الديمقراطية.

١٠ ـ إن السياسة الاقتصادية تقوم على أساس حرية النشاط الاقتصادي وآلية السوق الحرة بصورة عقلانية ومنظمة بما يؤمن الرعاية والموازنة بين جميع المصالح تحقيقاً للعدالة الاجتماعية.

١١ ـ إجراء انتخابات عامة نيابية ومحلية خلال عام من إعلان هذه الوثيقة على أساس التعددية السياسية والحزبية.

١٢ ـ تشكل جمعية مؤقتة للميثاق الوطني من ١١١ عضواً على النحو التالي:

ـ أعضاء مجلس النواب الممثلين في الدوائر الانتخابية في المحافظات الجنوبية والشرقية وممثلون عن الأحزاب والتنظيمات السياسية وشخصيات وطنية واجتماعية ودينية، وتولّي الجمعية المؤقتة للميثاق الوطني واختيار رئيس الجمعية واختيار رئيس وأعضاء لجنة الرئاسة للقيام بمهام رئيس الدولة واختيار حكومة مؤقتة وإعلان قيام جمهورية اليمن الديمقراطية وإعلان الدستور الدائم وفق وثيقة العهد والاتفاق واعداد دوائر الحكم المحلي للدولة وإعداد دوائر الانتخابات والاعداد لإجراء الانتخابات البلدية والمحلية والقيم بكافة المهام التشريعية إلى حين انتخابات مجلس النواب الجديد وبناء على ذلك تدعو جمهورية اليمن الديمقراطية كافة الدول الشقيقة والصديقة إلى الاعتراف بقيامها، وذلك وفق نص التشريعات الدولية.

(*) اعتبرت القيادة اليمنية في صنعاء أن إعلان جمهورية اليمن الديمقراطية «غير شرعي» ويعجل بالحسم العسكري. انظر يوميات أيار/مايو ١٩٩٤.

44	التوصيات الصادرة عن المؤتمر الـ (٣٣) لاتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية للبلاد العربية(*). (الاقتصاد والأعمال، بيروت، العدد ١٧٣، أيار/مايو ١٩٩٤)

١ ـ ضرورة استمرار المقاطعة العربية لإسرائيل إلى حين التوصل إلى السلام العادل والشامل.

٢ ـ الدعوة إلى تحرير جميع السلع العربية من دون تمييز أو استثناء من كل القيود بصورة تدريجية وخلال مدة لا تزيد عن ١٠ سنوات، على أن يستكمل ذلك بتحرير حركة النقل بالعبور (الترانزيت) وعدم إقحام السياسة في حركة المبادلات.

٣ ـ إيجاد المناخ الملائم للاستثمار في البلاد العربية من خلال توفير الاستقرار الاقتصادي والتشريعي وتوفير البنى التحتية.

٤ ـ إقامة صلة بين الصناديق العربية والأسواق المالية العربية، وربما العالمية، وإشراك القطاع الخاص في الشركات القابضة المشتركة القائمة حالياً في مجال الإدارة والملكية.

٥ ـ ضرورة توثيق العلاقات التجارية والاقتصادية العربية ـ الافريقية والمشاركة في الاجتماع الذي ستعقده الكونفدرالية الافريقية ومنظمات رجال الأعمال الافريقيين في تونس خلال تشرين الأول/اكتوبر المقبل.

٦ ـ التأكيد على أهمية الغرف التجارية العربية ـ الأجنبية المشتركة باعتبارها مراكز هامة للمعلومات والإعلام.

٧ ـ السعي إلى توحيد المواصفات والمقاييس بين البلاد العربية بما يخدم التنسيق الصناعي والتجاري وحركة المبادلات.

٨ ـ اعتماد التحديث الزراعي العربي بما يؤمن زيادة الإنتاج وتحسينه والتخفيف من النزوح إلى المدن ـ ووضع سياسة مائية عربية تراعي الاحتياجات القطرية المشتركة وتحدد وسائل المحافظة على الموارد المائية والسيادة العربية عليها.

45	التوصيات الصادرة عن مؤتمر استراتيجيات تنشيط البورصات العربية(**). (المصارف العربية، بيروت، العدد ١٦٢، أيار/مايو ١٩٩٤)

أولاً ـ في مجال تهيئة المناخ الاستثماري

١ ـ ضرورة تهيئة هذا المناخ بإصدار التشريعات المنظمة لأسواق رأس المال وخاصة تلك ذات العلاقة بالاستثمار، والشركات، والضرائب، والنقد الأجنبي؛ وتطوير القائم منها مع العمل على استقرارها.

٢ ـ العمل على خلق وتعميق الوعي الإدخاري والاستثماري بمختلف وسائل التوعية لغرس مفاهيم الإدخار والاستثمار وترشيد الاستهلاك.

٣ ـ مناشدة الدول العربية المعنية الاسراع باستكمال اجراءات تكوين أسواق رأس المال المنظمة لديها.

٤ ـ ضرورة توفير آليات الرقابة المناسبة والفعالة على أسواق رأس المال.

٥ ـ ضرورة إعداد دليل للمستثمر العربي حول المصطلحات الفنية وآليات التداول بالبورصات العربية.

ثانياً ـ في مجال تفعيل دور المؤسسات المالية العربية

١ ـ ضرورة قيام المؤسسات المالية العربية المشتركة

(*) عقد المؤتمر في الدوحة خلال الفترة من ٧ إلى ٩ نيسان/ابريل ١٩٩٤ وروعي تاريخ النشر في الترتيب الزمني.

(**) عقد المؤتمر في عمان خلال الفترة من ٩ إلى ١١ نيسان/ابريل ١٩٩٤ وروعي تاريخ النشر في الترتيب الزمني.

بتفعيل دورها في تسهيل إنسياب الرساميل العربية عبر أسواق رأس المال.

٢ ـ ضرورة تأسيس شركات وساطة مالية عربية مشتركة تخدم ذات الهدف السابق.

٣ ـ تشجيع تأسيس جمعيات للوسطاء في البورصات العربية.

ثالثاً ـ في مجال تطوير الأدوات المالية

١ ـ ضرورة إنشاء الصناديق الاستثمارية المشتركة محلياً وعربياً.

٢ ـ ضرورة استحداث أدوات استثمارية جديدة قابلة للتداول بالبورصات العربية بما في ذلك تلك الأدوات التي تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية.

رابعاً ـ في مجال تقنين أنظمة التداول

١ ـ العمل على زيادة التنسيق بين البورصات العربية بتقريب أنظمة التداول وإجراءاته في المدى القصير كخطوة أولى نحو التوحيد المستقبلي.

٢ ـ العمل على إيجاد إطار قانوني لتسهيل مهمة الوسطاء الماليين المسجلين في البورصات العربية من خلال الدور المفروض والمأمول لاتحاد البورصات العربية.

خامساً ـ في مجال الافصاح المالي

١ ـ ضرورة الالتزام بالمعايير المحاسبية الدولية المتعلقة بموضوع الافصاح كحد أدنى.

٢ ـ ضرورة توحيد المبادئ المحاسبية وقواعد ومعايير التدقيق، وتبني المبادئ والقواعد الدولية.

٣ ـ ضرورة نشر المعلومات والبيانات بصفة دورية عن الشركات المساهمة المدرجة في البورصات العربية.

سادساً ـ في مجال الربط بين البورصات العربية

١ ـ ضرورة تبادل تسجيل الشركات المساهمة العامة بين البورصات العربية والسماح للمواطن العربي بتملك وتداول الأوراق المالية في جميع هذه البورصات.

٢ ـ السماح بالطرح الجزئي لأسهم الشركات المساهمة العامة العربية في البورصات العربية ضمن نظام موحد يتفق فيه على الحدود الدنيا من الشروط.

٣ ـ توفير المعلومات الدورية عن البورصات العربية وتبادلها من خلال اتحاد البورصات العربية بالتعاون مع صندوق النقد العربي.

٤ ـ زيادة التنسيق والتعاون الثنائي بين البورصات ضمن المجموعات العربية.

٥ ـ التنسيق بين أجهزة التسوية والتقاص في البورصات العربية.

٦ ـ تسوية الخلافات وفض المنازعات الناتجة عن التعامل بين البورصات العربية عن طريق لجان التوفيق والتحكيم ومحكمة الاستثمار العربية.

سابعاً ـ في مجال تفعيل دور المصارف العربية في تنشيط التداول

١ ـ ترويج الفرص الاستثمارية الجديدة والإسهام فيها من خلال إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية والمالية لهذه الفرص، والإعلان وبشكل منظم عنها وتسويقها.

٢ ـ أداء عمليات الصيرفة الاستثمارية كتغطية الإصدارات Underwriting والتوزيع والتسويق وتقديم الاستشارة حول الاصدارات الجديدة.

٣ ـ دعم تحول شركات الأشخاص إلى شركات الأموال، ودفع خطوات تخصيص القطاع العام Privatization إلى الأمام.

٤ ـ الاضطلاع بدور أمناء الاستثمار عن عملائها، وتشجيع الإقراض بضمان الأوراق المالية، وتسنيد أو توريق القروض المصرفية، وتأسيس، أو المساهمة في تأسيس صناديق الاستثمار المشترك.

٥ ـ القيام بدور نشط في ترويج الاستثمار بالأدوات المالية الإسلامية وتعزيز التعاون مع مؤسسات العون الانمائي وترويج سنداتها، والمساهمة فيما سبقت الإشارة إليه من إنشاء مؤسسة عربية مشتركة للوساطة المالية.

وثمة إجماع من المشاركين على دعوة الهيئات الراعية لهذا المؤتمر، وبخاصة اتحاد البورصات العربية، لتكرار عقد مثل هذا المؤتمر ومتابعة تنفيذ توصياته من قبل اتحاد البورصات العربية واتحاد المصارف العربية، مع نشر كتاب يتضمن أبحاث المؤتمر وتوصياته.

46

التوصيات الصادرة عن الاجتماع الثالث لخبراء الاستكشاف والإنتاج في الأقطار الأعضاء بمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)(*). (النشرة الشهرية لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)، الكويت، العدد ٥، أيار/مايو ١٩٩٤)

التوصيات

١ ـ تحسين سبل الاتصال بين الأمانة العامة والفنيين مباشرة، وذلك عن طريق تزويدهم ببرامج عمل الأمانة العامة في الوقت المناسب، لكي يتمكنوا من المشاركة فيها بشكل فعال.

٢ ـ التعاون بين الأقطار الأعضاء في حل المشاكل الفنية التي تواجهها إحدى الجهات العاملة في تلك الأقطار. وقد اقترحت الآلية الآتية للتنسيق في هذا المجال: يقوم القطر المعني باطلاع الأمانة العامة على المشكلة التي يرغب بالتعاون مع الأقطار الأعضاء في حلها، لتقوم بتعميمها على تلك الأقطار، وحصر الجهات الراغبة في المساهمة في حل تلك المشكلة أو التي قابلت مشكلة مماثلة، يتم بعدها تشكيل فريق عمل من تلك الأقطار يجتمع في اطار المنظمة لدراسة كافة التفاصيل والتوصل إلى الحل، أو أن تقوم الأمانة العامة بإرسال استبيان إلى الأقطار لبيان المشاكل التي تعاني منها وترغب في التعاون مع الأقطار الأخرى في حلها، ثم تقوم بالاجراءات اللاحقة.

٣ ـ نظراً للظروف التي يمر بها معهد النفط العربي للتدريب، ولأهمية دورة أساسيات صناعة النفط والغاز التي كانت تعقد سنوياً وحضرها بعض الخبراء المشاركين في الاجتماع، يقترح إعادة مسؤولية تنظيم هذه الدورة إلى الأمانة العامة للمنظمة.

٤ ـ استمرار متابعة الأمانة العامة للتطورات العالمية في مجال الاستشكاف والإنتاج وإطلاع الأقطار الأعضاء عليها بالطرق التي تراها مناسبة.

٥ ـ استمرار الأمانة العامة في عقد اللقاءات والندوات والحلقات الدراسية في مواضيع الاستكشاف والإنتاج، والتي من أهمها في الفترة الحالية:

ـ التقنيات الحديثة في الاستكشاف.

ـ طرق استكشاف الحقول الصغيرة واقتصادياتها.

ـ تحسين إنتاجية المكامن البترولية.

ـ التقنيات الحديثة في الحفر والعمليات المصاحبة.

ـ التقنيات الحديثة في عمليات الإنتاج، مع التركيز على المواضيع التالية:

* تآكل أنابيب التغليف في الآبار.

* صمامات الأمان الجوفية في الآبار البحرية والبرية لحماية الآبار عند الحوادث.

* اختبار إنتاجية الآبار البحرية المرتبطة بخط تدفق واحد.

* معالجة مشاكل الآبار الإنتاجية (السدادات الاسفلتية وغيرها. . .).

ـ أتمتة عمليات الإنتاج والمراقبة المركزية.

ـ المسوحات السيزمية ثلاثية الأبعاد ودورها في تطوير الحقول.

ـ البيئة والصناعات النفطية، ومنها طرق التخلص من المياه المصاحبة لعمليات إنتاج النفط.

ـ الطرق المتاحة لخفض النفقات في عمليات الاستكشاف والإنتاج في ظروف الأسعار المنخفضة.

٦ ـ محاولة ترتيب زيارات ميدانية في كل قطر تعقد فيه ندوة أو حلقة دراسية، ليتمكن الخبراء من تبادل المعلومات والخبرات.

٧ ـ الاستمرار في اصدار مطبوع سجل الآبار والحقول الاستكشافية في الأقطار العربية وتحديثه كل خمس سنوات.

٨ ـ تحديث كتاب «التنقيب عن البترول في الوطن العربي» كل خمس سنوات.

(*) عقد الاجتماع في القاهرة بتاريخ ١١ و١٢ نيسان/ابريل ١٩٩٤ وروعي تاريخ النشر في الترتيب الزمني.

٩ ـ تكثيف جهود الأمانة العامة في توصيل مطبوعاتها إلى المتخصصين.

١٠ ـ استمرار قيام الأمانة العامة بنشر البحوث والدراسات العربية والعالمية الخاصة بمواضيع الاستكشاف والإنتاج، خاصة ما يتعلق منها بالأقطار العربية والتي سيقوم الخبراء بإعدادها بالاعتماد على البحوث والأوراق المنشورة.

١١ ـ عقد اجتماع لخبراء الاستكشاف والإنتاج للتشاور كل خمس سنوات كحد أقصى، على أن تنظر الأمانة العامة في عقده كل سنتين أو ثلاثة إذا دعت الظروف لذلك.

وستقوم الأمانة العامة بمراعاة ما يمكن تنفيذه من هذه التوصيات ضمن نشاطاتها للسنوات القادمة.

47 نص كلمة عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في افتتاح الدورة (١٠١) لمجلس جامعة الدول العربية في القاهرة. القاهرة، ٢٦/٣/١٩٩٤ (شؤون عربية، القاهرة، العدد ٧٨، حزيران/ يونيو ١٩٩٤)

لقد سبق أن دعوت في خطابي أمام مجلسكم الموقر في دورته السابقة، إلى ضرورة اهتمام مؤسساتنا القومية بدراسة مجتمع المستقبل العربي بمقوماته الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والسياسية والأمنية، انطلاقاً من أن إدراك هذه المقومات سيمكننا خلال تعاملنا مع المتغيرات العربية والدولية من توظيفها لمصلحتنا، ولضمان مستوى أفضل لمجتمع المستقبل العربي.

كما أن هذه المتغيرات، سواء من حيث تطورها أو تداعياتها لا بد لها من أن تحظى بالاهتمام والدراسة، فما كان منذ عام متغيراً، أصبح اليوم تحدياً، وما كان تحدياً تطور ليصبح تهديداً.

وفي إطار هذه الدعوة وانطلاقاً من مسؤوليتي القومية، أرى من واجبي التأكيد أمام مجلسكم الموقر، على بعض الملاحظات:

أولاً ـ ظهور عدة تحديات ومتغيرات ذات طابع استراتيجي على الساحة الدولية تؤثر في هيكل النظام العربي ومجمل أدائه وتفاعلاته الإقليمية والدولية.

ثانياً ـ أن التاريخ يعلمنا أن الأمم لا يمكن أن تظل أسيرة محنة أو صدمة. فهناك أمم عانت هزائم وصدمات ومحناً أشد وأعظم مما عانينا لكنها نهضت وأعادت بناء ذاتها وتابعت مسيرتها.

ثالثاً ـ أكدت تجارب الأعوام الخمسين الماضي، أن دور الجامعة يقوى ويصبح قادراً على الحفاظ على مصالح أمتنا وأمنها إذا ما توفر التضامن العربي. ولذلك لا بد أن يكون بناء هذا التضامن وترسيخه في مقدمة اهتماماتنا.

* * *

نتابع جميعاً مسيرة السلام التي أيدها مجلسكم الموقر بقراره رقم ٥٠٩٢ عام ١٩٩١. وقد تميز موقف المفاوض العربي بأن جعل هدف إقامة السلام خياراً استراتيجياً. وفي هذا الاطار جاء لقاء الرئيس حافظ الأسد بالرئيس كلينتون في جنيف في السادس عشر من شهر يناير الماضي، وسلكت مسيرة السلام السبيل الذي جسد هذا الخيار، إلاّ أنه للأسف الشديد، غدت ممارسات اسرائيل تشكل ظواهر تؤثر تأثيراً سلبياً على مسارات التفاوض وهدف إقامة السلام.

إن مواصلة اسرائيل لممارساتها اللاإنسانية، أدت إلى انفلات النزعة الإجرامية العدوانية لدى المستوطنين، والتي بلغت ذراها بالاعتداء الوحشي على المصلين في المسجد الابراهيمي، وما أدت إليه، من تصاعد عمليات العنف وتكرار مذبحة الخليل بأشكال مختلفة وفي مواضع شتى من الأراضي المحتلة. وكذلك استمرار احتلالها للجولان العربي السوري، والجنوب اللبناني الذي يتعرض لغارات جوية وبرية بصفة مستمرة، فضلاً عن مماطلتها في عملية التفاوض، وعدم التزامها بمواعيد حددها اعلان المبادئ الفلسطيني الاسرائيلي عندما وصفتها بأنها غير مقدسة. كل هذه الأساليب

والممارسات من جانب اسرائيل أوجدت مشاكل حقيقية أمام عملية السلام. وسوف تظل هذه المشاكل قائمة ما لم تتوفر الشروط الدنيا لإعادة الثقة، وما لم تتوقف اسرائيل عن تهربها من التزامات السلام، وما تستوجبه هذه الالتزامات من حقوق مشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في إقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني والانسحاب الكامل من الجولان العربي السوري والجنوب اللبناني تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥، والذي مضى على صدوره ستة عشر عاماً.

لقد أكد الجانب العربي تمسكه بتحقيق السلام الشامل والعادل وفق قرارات الشرعية العربية والدولية، إلا أن الممارسات الاسرائيلية أوضحت بكل جلاء ضرورة أن يسارع مجلس الأمن الدولي إلى تنفيذ قراره رقم ٩٠٤، وتوفير الحماية المناسبة للسكان الواقعين تحت سلطة الاحتلال الاسرائيلي. وفي رأينا أن مجموعة التدابير التالية، إذا ما اتخذت فإنها توفر الحماية المطلوبة:

أولاً - نزع أسلحة المستوطنين الاسرائيليين في الأراضي المحتلة نزعاً كاملاً وشاملاً.

ثانياً - تفكيك وإزالة جميع المستوطنات في الأراضي المحتلة تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم ٤٦٥ لعام ١٩٨٠ الذي أكد على أنها تشكل عقبة جدية أمام تحقيق السلام.

ثالثاً - الالتزام بتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، والبروتوكولين المكملين لها عام ١٩٧٧.

رابعاً - الاسراع في إقامة وجود دولي فعال في الأراضي المحتلة.

لقد أصدرت الأمانة العامة بياناً عقب صدور القرار ٩٠٤ تضمن هذه النقاط مع التأكيد على عروبة القدس، ذلك أن اسرائيل لم تخف نواياها بالنسبة لمدينة القدس، كما تحدثت واستهانت بكل القرارات الدولية التي اعتبرت اجراءات الضم وما يترتب عليها من اجراءات أخرى باطلة وغير شرعية.

هذا وقد أصدرت توجيهاتي إلى مكتب وفد الجامعة العربية في نيويورك بتكثيف اتصالاته مع المجموعة العربية ورئيسها.

ولا شك أن حضراتكم على علم تام بردود فعل هذا القرار من واقع تقارير مندوبيكم الدائمين في نيويورك.

وما أود أن أضيفه في هذا المقام هو نص الرسالة التي تسلمتها بالأمس من رئيس المجموعة العربية المندوب الدائم للجماهيرية الليبية والتي يطلب فيها النظر في امكانية عرض الموضوع على مجلس الجامعة المنعقد اليوم ليتخذ فيه ما يراه مناسباً.

وبالإضافة إلى ما جاء في هذه الرسالة، قررت المجموعة العربية تكليف ترويكا عربية من السفراء رؤساء المجموعة العربية عن شهور فبراير ومارس وابريل لمقابلة المندوب الدائم الأمريكي وكذلك تفويض وفد جمهورية مصر العربية بإعداد مشروع رسالة باسم المجموعة العربية تعبر عن الموقف العربي الموحد بالنسبة للقدس، ترسل بعد اعتمادها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ولرئيس مجلس الأمن لإصدارها وتوزيعها كوثيقة رسمية.

* * *

إن حديثنا عن التضامن العربي ومجتمع المستقبل العربي، يتطلب منا العمل بأسرع وقت ممكن، وبكل ما نملك من إرادة وعزم، من أجل تنقية الأجواء العربية، وإعادة بناء الثقة واستعادة التضامن العربي.

ولقد مضى عام كامل على مبادرتي بشأن المصالحة القومية، التي ضمنتها في رسائل تشرفت برفعها إلى أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، الملوك والرؤساء العرب، وعرضت فيها ما يختلج في ضميري وفكري من خواطر تهدف إلى معالجة الوضع العربي الراهن.

وإذا كانت الخطوة الأولى على طريق تحقيق هذه المصالحة تتمثل في استعادة الثقة المتبادلة، والشعور بالأمن والاستقرار، فإنني أشعر بالأمل والتفاؤل، لأن حصيلة اتصالاتي، أكدت لي التقاء الدول الأعضاء على أن التحديات التي تواجه أمتنا العربية، تؤكد ضرورة استعادة التضامن العربي أساساً ومنطلقاً للعمل المشترك.

وفي هذا الاطار تسعى الأمانة العامة إلى حل مشكلة الأسرى والمحتجزين والمفقودين الكويتيين، لأن ذلك سيكون عاملاً إيجابياً في التخفيف من التوترات الراهنة، سواء بالنسبة لأسر الأسرى والمحتجزين والمفقودين الكويتيين وغيرهم، أو بالنسبة للعمل على رفع المعاناة عن الشعب العراقي الذي نحرص ونشدد على وحدته الإقليمية.

لقد واجهت أمتنا على مدى العقود الماضية الكثير من المشكلات والخلافات التي هددت وحدتها، إلا أن

التحديات كانت دائماً تفرض عليها تجاوز خلافاتها، والمحافظة على التضامن العربي.

إن استعادة التضامن العربي سوف تمكننا من مراجعة بعض أسس ومواثيق عملنا العربي المشترك، وصياغتها وفق إرادات جديدة، وهذا يدعوني إلى الحديث عن موضوع تعديل الميثاق وإنشاء محكمة عدل عربية.

ففكرة التعديل كما تعلمون حضراتكم طرحت عدة مرات على مدى العقود الماضية. واجتمع العديد من اللجان لهذا الغرض، وتناقش عشرات الخبراء في كل كلمة وفي كل حرف. وصدرت قرارات بشأن التعديل من القادة العرب في عدد من القمم العربية، وكذلك من السادة وزراء الخارجية.

إن إنشاء محكمة عدل عربية يجد أساسه القانوني في نص المادة ١٩ من الميثاق التي تنص على أنه «يجوز بموافقة ثلثي دول الجامعة تعديل هذا الميثاق وعلى وجه الخصوص لجعل الروابط بينها أمتن وأوثق ولإنشاء محكمة عدل عربية.».

ويرجع الهدف من اهتمامي وتركيزي على إقامة محكمة عدل عربية إلى أن إيجاد آلية سريعة وحاسمة لفض النزاعات التي تنشأ بين الدول العربية تسهم إلى حد كبير في حل خلافاتنا بالوسائل السلمية والحيلولة دون تصاعدها.

وإذا كانت بعض المنظمات الدولية الإقليمية قد سارعت إلى إقامة آلية لفض وتسوية وإدارة النزاعات فيما بين أعضائها، فإننا بحكم الرابطة القومية التي تربط بين دولنا أولى بالشروع في إقامة محكمة العدل العربية. وقد ترون تكليف الأمين العام عرض النظام الأساسي للمحكمة في صورته النهائية في الدورة القادمة للمجلس.

* * *

إننا في عملنا المتواصل من أجل تجاوز مصاعب المرحلة الراهنة، والسعي إلى المصالحة القومية، إنما نهدف إلى تمكين دولنا من تحقيق غاية أسمى وأهم وهي توفير الأمن والنماء لشعوبنا. فالأمن القومي لم يعد شعاراً يرفع، أو تعبيراً يكتفي بترديده، وإنما أصبح للأمن بالنسبة لنا مفهوم وحيد، هو أن نكون أو لا نكون.

وللأمن القومي، كما نعلم، جوانب عديدة تشمل معظم عناصر عملنا العربي المشترك بشقيه الاقتصادي والسياسي باعتبارهما وجهين لعملة واحدة.

فعلى الصعيد الاقتصادي تجري الآن إعادة ترتيب الأوضاع الاقتصادية العالمية، وذلك وفق أسس ومفاهيم جديدة، أبرزها عالمية الاقتصاد. وقد تم في هذا السياق انتهاء جولة أورجواي للمفاوضات التجارية في ١٥ ديسمبر الماضي، واقرار الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية المعروفة باسم «الجات»، التي بقدر ما تقدمه من فرص، فإنها تفرض تحديات لنا وللدول النامية بصورة عامة تستوجب العمل السريع والجاد لإعادة ترتيب أوضاعنا وعلاقاتنا الاقتصادية بالشكل الذي يمكننا من مجابهة أية آثار سلبية يمكن أن تنعكس علينا.

في إطار اهتمامنا بهذه التطورات الدولية رأيت من واجبي مخاطبتكم من خلال الدراسة التي أرفقتها بالرسالة التي وجهتها إلى معاليكم يوم ١/٢/١٩٩٤، كما طرحتها على المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الثالثة والخمسين في شهر فبراير الماضي، والذي أولى أهمية خاصة لها وقرر أن تكون محور دورته القادمة في سبتمبر من هذا العام بعد استكمال دراستها من قبل خبراء من كافة الدول العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك.

ونظراً إلى ترابط تأثيرات التطورات الدولية والإقليمية في جوانبها السياسية والاقتصادية، فقد يكون من المناسب أن يدعم مجلسكم الموقر، توجهات المجلس الاقتصادي والاجتماعي الداعية لمراجعة كافة القرارات والاتفاقيات الصادرة عن الجامعة العربية ومؤسساتها، بهدف تعزيزها وزيادة فاعليتها والالتزام بها. إذ لا سبيل لنا في مواجهة الآثار المترتبة على المستجدات على الساحة الدولية إلا من خلال تكتل اقتصادي عربي قوي وفعال، تشكل السوق العربية المشتركة أحد أدواته الفاعلة.

* * *

هذا عن الوضع الاقتصادي، أما عن الوضع السياسي العربي فليس هناك منا من لا يأسف لاستمرار التهديدات والتوترات التي تضر بالأمن القومي العربي.

إننا نأسف لاستمرار الأزمة بين الجماهيرية الليبية والدول الغربية الثلاث بالرغم من مرونة الموقف الليبي، وحرص ليبيا على تسوية الأزمة في إطار الشرعية الدولية، وندعو الأطراف الغربية الثلاثة إلى التجاوب مع الجهود التي تبذلها جهات متعددة للتوصل إلى حل يحترم السيادة الوطنية الليبية، ويتفق ونص المادة ٣٣ من ميثاق الأمم المتحدة الداعية إلى حل الخلافات بين الدول والطرق السلمية.

وبالنسبة إلى أزمة جزر الامارات العربية الثلاث في الخليج كنا نتتظر تقدماً في الجهود المبذولة من أجل إيجاد حل سلمي لهذه المشكلة. وإننا إذ نجدد دعمنا لجهود دولة الامارات العربية لاستعادة كافة حقوقها المشروعة وسيادتها الكاملة على جزرها الثلاث، وإذ نؤيد الاجراءات التي تتخذها من أجل ذلك، فإننا نأمل أن تستجيب إيران لمعالجة الأمر بالحكمة والوسائل السلمية.

وفيما يخص الأزمة في الصومال الشقيق، رحبت الأمانة العامة في بيان صدر عقب توقيع الاتفاق بإعلان السلام الذي وقعه الأخوة علي مهدي وفرح عيديد في نيروبي يوم الرابع والعشرين من الشهر الجاري تحقيقاً للوحدة الوطنية المنشودة.

وفي هذا الاطار أود الإشادة بمبادرة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك، التي أسهمت في تحقيق هذه المصالحة الوطنية.

لقد آن للشعب الصومالي الشقيق أن تتجه جهود أبنائه لأجل إعادة إعمار وبناء بلاده ليعود الصومال لممارسة دوره المأمول.

وفيما يتعلق بالوضع في اليمن الشقيق تابعت الأمانة العامة التطورات وعبرت عن تأييدها لما توصل إليه الأشقاء اليمنيون بالتوقيع على «وثيقة العهد والاتفاق» في عمان، برعاية كريمة من جلالة الملك الحسين بن طلال. وقد أجريت اتصالات بكل من الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه السيد علي سالم البيض، مناشداً المحافظة على وحدة اليمن واستقراره، وأوفدت تحقيقاً لهذا الهدف السامي وفداً برئاسة الأمين العام المساعد للشؤون العسكرية ورئيس الإدارة العامة للشؤون العربية لبذل المساعي الحميدة الهادفة إلى المحافظة على وحدة اليمن واستقراره. وإننا لواثقون أن حكمة قادة اليمن وإخلاصهم كفيلان بتجاوز الأزمة، وتعزيز الروابط بين أبناء الشعب الواحد.

وبالنسبة للتطورات التي تجري في السودان الشقيق، فإننا نتابع ما يحدث في الجنوب بقلق بالغ، وإنني لعلى يقين أن مجلسكم الموقر، من خلال بحثه لهذا الموضوع في هذه الدورة، سوف يخرج بقرار يؤكد تمسكه الواضح بوحدة السودان ووقوفه ضد أية محاولات لفصل الجنوب.

* * *

لقد أكدت قرارات مجلسكم الموقر الالتزام بالحقوق الثابتة المشروعة للدول العربية في الأنهار الدولية، سواء الحقوق العربية في المياه التي تقوم اسرائيل بسرقتها من الأراضي المحتلة والمناطق العربية المجاورة، أو حقوق سورية والعراق في مياه نهري دجلة والفرات.

ولقد دعوت، في أكثر من مناسبة إلى ضرورة عقد مؤتمر عربي لمناقشة هذا الموضوع في أسرع وقت ممكن، بغية تحديد الاستراتيجية المقبلة للأمن المائي.

* * *

لا شك أنكم تتفقون معي أن السلام لا يمكن أن يكون مستقراً وآمناً من مخاطر العدوان والتهديد إلا إذا أصبحت منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل.

ومن هنا جاءت قرارات المجلس الموقر موضحة المبادئ التي تؤسس موقفاً عربياً تجاه هذا الموضوع، وبناء على قراركم في الدورة السابقة، أعدت اللجنة الفنية السباعية دراسة فنية في هذا الشأن، تضمنت عدة توصيات معروضة أمام حضراتكم لاتخاذ القرار المناسب.

وإذا كانت هذه القضايا التي ذكرتها على سبيل المثال لا الحصر، تؤكد أن أمننا القومي يتعرض للتهديدات والمخاطر في أكثر من موقع بالوطن العربي، فإنها تثبت أيضاً أن مجالات الأمن القومي المختلفة تشكل وحدة متكاملة، تسجد القوة الذاتية العربية في عالم لا وجود فيه إلا للكيانات الكبيرة القوية.

ولا شك أن الحالة الراهنة للأمن القومي في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدفاعية، هي التي شكلت الأساس الذي بنيتم عليه قراركم بتكليف الأمانة العامة اعداد دراسة شاملة عن الأمن القومي، وهي معروضة أمام مجلسكم لاتخاذ القرار المناسب.

* * *

لقد عالجت الأمانة العامة عدة موضوعات ذات طابع دولي، واتخذت تجاهها مواقف استندت إلى توجيهات مجلسكم الموقر، ولعل من أهم هذه الموضوعات قضية البوسنة والهرسك التي أولى مجلسكم الموقر اهتمامه بها.

وإننا إذ نشيد بدور القوات العربية التي تؤدي دوراً مشرفاً هناك، فإننا نرحب بالاتفاق الذي تم مؤخراً بين أهل البوسنة من المسلمين والكروات. ونأمل أن ينضم صرب البوسنة إلى هذا الاتفاق حتى يعم السلام الذي

تنشده شعوب هذه المنطقة. ونرجو أن تتكاتف الجهود الدولية لحل قضية اللاجئين والمشردين.

وعلى صعيد التعاون الدولي نواصل جهودنا لتعزيز العلاقات العربية مع مختلف المجموعات الدولية سواء مع افريقيا أو أوروبا أو الأمم المتحدة.

وفي مجال التعاون الافريقي العربي، كان المعرض التجاري الافريقي العربي الأول الذي أقيم في تونس في خريف العام الماضي ظاهرة جديرة بالتقدير. وأجد من واجبي أن أتوجه بالشكر والامتنان إلى الجمهورية التونسية، رئيساً وحكومة وشعباً، لاستضافتها المعرض، وتقديمها التسهيلات التي ضمنت للمعرض النجاح. وقد شجع هذا المعرض الجهود المبذولة لإزالة العوائق التي ما زالت تعترض اجتماع الأجهزة السياسية، ونأمل أن نتمكن في المستقبل من إعادة النشاط إلى كافة هذه الأجهزة.

كما أننا نعرب عن تفاؤلنا بالتطورات الايجابية في جنوب افريقيا والتي من شأنها أن تحقق الديمقراطية والمساواة لهذا الشعب الذي ساندت الجامعة العربية كفاحه العادل بصورة متواصلة.

وفي إطار تعزيز العلاقات العربية ـ الأوروبية، واصلت الأمانة العامة جهودها نحو دعم هذه العلاقات ووضعها في إطارها الصحيح، رغم المصاعب المتعلقة بظروف سياسية تعرفونها، وقمت بإجراء اتصالات مع الرئاسة الأوروبية السابقة بلجيكا، والحالية اليونان، من أجل تنشيط أجهزة الحوار، واستئناف اجتماعات اللجان المختصة.

وبالنسبة للتعاون مع الأمم المتحدة فقد بدأت مرحلة جديدة من التنسيق والتعاون مع المنظمة الدولية. وفي إطار هذا التعاون اتجهت مساعينا نحو الدعوة إلى إعادة النظر في امكانية توسيع العضوية في مجلس الأمن والتي تجد أسسها القانونية في نص المادة ١٠٨ من ميثاق الأمم المتحدة بما يحقق توازناً بين الدول المتقدمة والدول النامية، ويأخذ في الاعتبار ضرورة تمثيل مختلف الثقافات والحضارات ويحمي المصالح العربية.

* * *

أود قبل أن أنهي خطابي أن أشير إلى ذكرى عزيزة علينا جميعاً احتفلنا بها منذ أيام في الثاني والعشرين من مارس الحالي، وهي ذكرى تأسيس جامعة الدول العربية. وسوف نعد للاحتفال بهذه المناسبة في العام القادم، إن شاء الله، اعداداً خاصاً بمناسبة مرور خمسين عاماً على انشاء الجامعة. إن هذه الذكرى تحمل في طياتها معاني كثيرة تحثنا على اسراع الخطى لتعزيز جهود التضامن العربي الحقيقي والخلاق، ويسعدني أن أتلقى من حضراتكم أية مقترحات في هذا الصدد.

وفي الختام لست أجد أعظم من الحكمة الخالدة التي أمرنا بها الله تعالى في كتابه الكريم، والتي تتقدم قمة هذا الصرح الذي نجتمع في رحابه:

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

صدق الله العظيم

48 نص البيان الصادر عن الدورة الـ (٥٠) للمجلس الوزاري لبلدان مجلس التعاون الخليجي.

الرياض، ١٩٩٤/٤/٣

(التعاون، الرياض، العدد ٣٤، حزيران/ يونيو ١٩٩٤)

عقد المجلس الوزاري دورته العادية الخمسين في مقر الأمانة العامة بالرياض يومَي السبت والأحد ٢١ ـ ٢٢ شوال ١٤١٤هـ الموافق ٢ ـ ٣ ابريل ١٩٩٤م، وقد ترأس الاجتماع صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري وبحضور كافة أعضائه:

ـ معالي/ راشد بن عبد اللّه النعيمي
وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة

ـ معالي الشيخ/ خالد بن عبد اللّه بن خالد آل خليفة
وزير الاسكان بدولة البحرين

ـ معالي/ يوسف بن علوي بن عبد اللّه

وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان

ـ معالي الشيخ/ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني
وزير خارجية دولة قطر

ـ معالي الشيخ/ صباح الأحمد الجابر الصباح
النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت

وقد تدارس المجلس الوزاري المستجدات الإقليمية والتطورات في منطقة الخليج في ضوء عدم تنفيذ النظام العراقي كافة التزاماته الدولية التي تفرضها قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه واستمراره في المماطلة والتعامل الانتقائي مع تلك القرارات وانتهاجه سياسة عدوانية ضد دولة الكويت، واستمراره في تشكيل تهديد لأمن واستقرار دول المجلس ومحاولاته المستمرة لشق تماسك الشرعية التام لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ولمحاولته التهرب من التزاماته الدولية المترابطة وإصراره على ترديد مزاعمه التوسعية في دولة الكويت والطعن في سيادتها وتهديد استقلالها وخرقه شروط وقف اطلاق النار، مستذكراً في هذا الخصوص تأكيد المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون في دورته الرابعة عشرة بأن احترام سيادة واستقلال دولة الكويت كما ورد في الفقرة الثانية من القرار ٦٨٧، وحدودها الدولية كما أقرها مجلس الأمن في قراره ٨٣٣ يمثل جوهر الالتزامات الواردة في القرار ٦٨٧، وأن عدم تنفيذها يشكل انتهاكاً لجوهر ذلك القرار.

وإذ يرحب المجلس بالقرار الذي أصدره مجلس الأمن مؤخراً باستمرار فرض العقوبات الدولية على العراق لعدم امتثاله لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت فإنه يعرب عن ارتياحه لتفهم الدول الأعضاء بمجلس الأمن للسياسة العدوانية للنظام العراقي وإصرارهم على ضرورة احترام العراق لسيادة دولة الكويت وحرمة أراضيها، ويناشد المجلس الوزاري المجتمع الدولي مواصلة الضغوط على النظام العراقي حتى يكف عن سلوكه العدواني ويمتثل امتثالاً تاماً لكافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ببنود القرار ٦٨٧ لا سيما المتعلقة بالاعتراف بالحدود الدولية بين البلدين، والافراج عن الأسرى والمرتهنين من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى، ودفع التعويضات، والالتزام بعدم ارتكاب أو دعم أي عمل ارهابي أو تخريبي.

ويؤكد المجلس حرصه التام على وحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه، معبراً عن تعاطفه مع الشعب العراقي الشقيق في مواجهته للمعاناة الإنسانية التي يتحمل النظام العراقي مسؤوليتها الكاملة نتيجة رفضه تنفيذ قراري مجلس الأمن ٧٠٦ و٧١٢ اللذين يعالجان احتياجات العراق من الغذاء والدواء.

كما استعرض المجلس مستجدات العلاقة مع الجمهورية الاسلامية الإيرانية الاسلامية، وجدد موقفه الثابت بدعم ومساندة دولة الإمارات العربية المتحدة وتأكيد سيادتها على جزرها الثلاث أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى. كما يؤكد المجلس مجدداً تأييده المطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها دولة الإمارات لإستعادة سيادتها على جزرها، معرباً عن الأمل في أن تستجيب إيران إلى دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، إلى إجراء حوار مباشر مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية فيما يتعلق بقضية احتلالها للجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات.

ويستنكر المجلس التصعيد الملحوظ في وسائل الإعلام الإيرانية وحملاتها الإعلامية ضد المملكة العربية السعودية خلال شهر مارس ١٩٩٤م وما تدعيه من أن المملكة تعرقل الحجيج الإيراني، ويعبر عن تأييده التام ومساندته المطلقة للإجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لتمكين حجاج بيت الله الحرام من أداء فريضة الحج في يسر وطمأنينة تمشياً مع تعاليم العقيدة الإسلامية السمحاء ووفق قرار وزراء خارجية الدول الإسلامية في اجتماعهم المنعقد في عمان بالأردن خلال شهر مارس ١٩٨٨م.

وتابع المجلس الوزاري مستجدات السلام في الشرق الأوسط والتطورات في الأراضي العربية المحتلة، ويعبر في هذا الصدد عن قلقه البالغ لتردي الأوضاع الأمنية والمعيشية في الأراضي العربية المحتلة، ويحمل اسرائيل المسؤولية كاملة لتزايد وارتفاع اعداد القتلى من أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق بما يتنافى وروح مسيرة السلام ويمثل خرقاً لاتفاقية جنيف الرابعة. وفي هذا الصدد يدين المجلس اسرائيل للمذبحة التي ارتكبها المستوطنون الاسرائيليون ضد المصلين في الحرم الابراهيمي، ويطالب مجلس الأمن وراعيي عملية السلام الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية تسريع تنفيذ بنود قرار مجلس الأمن ٩٠٤ الخاص بإدانة المذبحة واتخاذ تدابير لضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة تشمل توفير وجود

دولي وتجريد المستوطنين الاسرائيليين من أسلحتهم وتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة على الأراضي العربية المحتلة. مؤكداً في هذا الصدد أن المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة غير شرعية وفق القانون الدولي وان استمرار بقائها يشكل عائقاً في طريق السلام من شأنه زعزعة الثقة وعدم توفير المناخ الملائم لتحقيق تسوية شاملة للقضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي.

وإذ يرحب المجلس بتوقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الخاص بتوفير حضور دولي في مدينة الخليل واستئناف مفاوضات السلام، فإنه يجدد تأكيد دعمه الكامل لعملية السلام على كافة المسارات الرامية إلى التوصل إلى حل عادل ودائم وشامل للقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي استناداً إلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام، وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف، وتأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير.

ويجدد المجلس مطالبته المجتمع الدولي ممارسة الضغوط على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ بما يحقق الانسحاب الفوري وغير المشروط من الجنوب اللبناني.

كما استذكر المجلس الوزاري توصيات الاجتماع الثامن لوزراء خارجية دول اعلان دمشق الذي عقد في مدينة دمشق خلال الفترة ٢٧ ـ ٢٨ رجب ١٤١٤هـ الموافق ٩ ـ ١٠ يناير ١٩٩٤م، ورحب المجلس الوزاري بالدعوة الكريمة التي وجهتها دولة الكويت لاستضافة الاجتماع القادم لوزراء خارجية دول اعلان دمشق، وذلك تنفيذاً للبند «أولاً» من توصيات الاجتماع الثامن لوزراء خارجية دول اعلان دمشق حول أهمية استمرار التنسيق والتشاور في المجال السياسي بين الدول الثمان تجاه القضايا الإقليمية والدولية.

ويتابع المجلس باهتمام تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في الصومال الشقيق، ويعبر عن تطلعه إلى تحقيق المصالحة بين الفصائل الصومالية وترحيبه بتوقيع اتفاقية نيروبي، آملاً أن تسهم هذه الخطوة في إعادة الأمن والاستقرار إلى الصومال لكي يتمكن من استئناف مسيرة البناء والنماء.

كما تابع المجلس الوزاري مستجدات الأوضاع في جمهورية البوسنة والهرسك، ويشيد بالجهود الدولية التي بذلت من أجل ارغام الصرب على سحب مدفعيتهم بعيداً عن سرايفو، ويناشد المجتمع الدولي اتخاذ اجراءات مماثلة في المناطق الآمنة الأخرى. ويرحب المجلس بتوقيع اتفاق فدرالية مسلمة كرواتية في البوسنة، باعتبارها خطوة في اتجاه إعادة السلم والأمن إلى جمهورية البوسنة والهرسك وتأكيد سيادتها واستقلالها ووحدة أراضيها.

ويطالب مجلس الأمن تمكين جمهورية البوسنة والهرسك من ممارسة حق الدفاع المشروع عن النفس وفقاً للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة بما في ذلك رفع حظر السلاح المفروض عليها، وتشديد العقوبات ومضاعفة الضغوط على صربيا والجبل الأسود.

كما يعبر المجلس عن قلقه البالغ لاستمرار تردي الأوضاع في جمهورية أفغانستان الشقيقة، ويناشد الفصائل الافغانية وضع حد للاقتتال وتغليب المصلحة الوطنية والتجاوب مع مساعي الأمم المتحدة المبذولة في هذا السبيل لكي يعود الأمن والاستقرار إلى ربوع ذلك البلد الشقيق.

كما ناقش المجلس محاضر عدد من اللجان الوزارية ووافق عليها وأكد على اللجان الفنية بضرورة استكمال تنفيذ أحكام الاتفاقية الاقتصادية الموحدة تنفيذاً لقرارات المجلس الأعلى.

كما استعرض المجلس الوزاري الوضع في السوق البترولية الدولية مؤكداً قلق دوله من عدم الاستقرار الذي يسود هذه السوق. وفي هذا الصدد يدعو المجلس الوزاري الدول المنتجة داخل وخارج الاوبك بالاستجابة للنداء الذي وجهه أصحاب الجلالة والسمو في الدورة الرابعة عشرة والتعاون من أجل استقرار السوق.

وعبر المجلس عن ارتياحه للنتائج الايجابية التي تمخضت عن الجولة الأخيرة للحوار الخليجي الأمريكي والتي ترأسها كل من معالي وزير التجارة السعودي ممثلاً لمجلس التعاون ومعالي وزير التجارة الأمريكي ممثلاً للولايات المتحدة الأمريكية، ويأمل أن تساهم الخطوات التي تم الاتفاق عليها بتوفير المزيد من الدعم للتعاون فيما بينهما.

ويتطلع المجلس الوزاري إلى لقائه الخامس مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بالرياض يوم ٨ مايو ١٩٩٤م والخروج بقرارات تخدم التعاون بين المجموعتين في مختلف المجالات.

49

البيان المشترك للاجتماع الوزاري بين بلدان مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي.

الرياض، ٨/ ٥/ ١٩٩٤

(التعاون، الرياض، العدد ٣٤، حزيران/ يونيو ١٩٩٤)

١ ـ عُقد في الرياض بتاريخ ٨ مايو ١٩٩٤ الاجتماع الخامس للمجلس المشترك المشكل بموجب اتفاقية التعاون الموقعة بين الاتحاد الأوروبي من جانب وبين الدول الأعضاء في النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (الإمارات العربية المتحدة ـ دولة البحرين ـ المملكة العربية السعودية ـ سلطنة عمان ـ دولة قطر ـ دولة الكويت) من جانب آخر.

٢ ـ ناقش الجانبان عدداً من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك بطريقة صريحة وبناءة بهدف دعم التعاون بين المنطقتين.

٣ ـ استعرض المجلس المشترك تطورات التعاون التجاري والاقتصادي بين الجانبين، وأكد الوزراء على الأهمية المستمرة للعلاقات التجارية الثنائية. ورحب الوزراء بنجاح جولة اورجواي والتوقيع على الاتفاق النهائي في مراكش في ١٢ ـ ١٥ ابريل ١٩٩٤م، الذي سوف يعطي دفعة قوية لتحسين آفاق الاقتصاد العالمي. اطلع الوزراء في جانب مجلس التعاون الوزراء في الجانب الأوروبي على الاجراءات التي اتخذت مؤخراً من قبل دول المجلس بالانضمام إلى الجات أو تقديم طلباتها لهذا الغرض، وقد رحب وزراء دول الاتحاد الأوروبي بهذه التطورات باعتبارها خطوات إيجابية تساهم في تقوية نظام التجارة العالمي. ورحب الوزراء بأن تكون دول الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون أعضاء في منظمة التجارة العالمية الجديدة.

٤ ـ تلقى المجلس المشترك تقريراً من لجنة التعاون المشترك حول تنفيذ اتفاقية التعاون. وقد اطلع المجلس المشترك على تقرير الفريق المكلف بدراسة المواضيع المتداخلة بين الطاقة والبيئة والذي أعد بناء على قرار المجلس المشترك باستمرار الحوار بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي حول هذه المواضيع. ورأى الوزراء بأن التقرير يعتبر دراسة ممتازة وشاملة تشكل أساساً مفيداً لتوضيح المواضيع ذات الصلة بموضوعها ورسم خطة لمستقبل التعاون بين الجانبين. ويرى المجلس المشترك أن التعاون في مجالات الطاقة والبيئة ينبغي أن يبنى وفقاً لمبادئ وأهداف اتفاقية التعاون بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي، كما ينبغي أن يسترشد بمبادئ الجات والتوجهات نحو اقتصاد عالمي أكثر توازناً ونظام تجاري عالمي يتسم بتحرير أكبر للتجارة.

وأكد الوزراء على الترابط والتداخل بين سياسات الطاقة والنمو الاقتصادي من جهة وبين البيئة من جهة أخرى، وأخذوا علماً بتوقعات التقرير حول استمرار النمو الاقتصادي العالمي، والنمو في الطلب العالمي على الطاقة، كما أخذوا علماً باحتمالات زيادة الاعتماد المتبادل بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة. ولاحظ الوزراء الجوانب المتداخلة للعلاقات بين سياسات النمو الاقتصادي والطاقة من جهة وبين البيئة من جهة أخرى والحاجة لسياسات ملائمة للتعامل مع هذه المواضيع بشكل لا يحد من النمو الاقتصادي ولا يضر بحركة التجارة الدولية.

أكد الوزراء على أهمية الاستقرار والشفافية في أسواق الطاقة الدولية وتحقيق التوازن في العرض والطلب لخدمة مصالح المنتجين والمستهلكين على السواء وتسهيل الاستثمار في مجال الطاقة.

وفيما يتعلق بالاهتمامات العالمية بالبيئة أشار الوزراء إلى أن الاتفاقية الاطارية للتغير المناخي تسعى لإيجاد سبل شاملة ومتوازنة ومعقولة لموضوع التغير المناخي بصورة تنسجم مع التنمية المستدامة.

اتفق الوزراء على استمرار الحوار بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي، وأكدوا مرة أخرى التزامهم بتقوية العلاقات التجارية والاقتصادية وفقاً لمبادئ وأهداف اتفاقية التعاون.

٥ ـ أقر المجلس المشترك التوصيات والاقتراحات التي تضمنها تقرير لجنة التعاون في المواضيع الأخرى، ورحب الوزراء ببرنامج التعاون المقترح لمدة ثلاث سنوات والمتفق عليه بين هيئة المواصفات والمقاييس لدول

مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمفوضية الأوروبية وهيئات المواصفات الأوروبية.

أيد الوزراء مقترح لجنة التعاون المشترك لدراسة امكانية زيادة استثمارات الاتحاد الأوروبي وإقامة المشاريع المشتركة في دول مجلس التعاون. وفي هذا الصدد أشاروا إلى المساهمة المهمة المتوقعة من المؤتمر الثالث لرجال الأعمال من الجانبين الذي سيقام في مسقط في عام ١٩٩٥م.

وأعرب المجلس المشترك عن رضاه عن برنامج التدريب المكثف والذي سينجز خلال سنتين لمسؤولي الجمارك بدول المجلس والذي تم اعداده من قبل الاتحاد الرسمي للخدمات الجمركية في الاتحاد الأوروبي. وحث المجلس المشترك لجنة التعاون المشترك على تكثيف التعاون في مجال تنمية الموارد البشرية.

أقر المجلس المشترك قرارات لجنة التعاون المشترك بدعوة فرق عمل التعاون الصناعي، الطاقة، البيئة للاجتماع بهدف تقديم مقترحات جديدة للتعاون في القطاعات المذكورة.

أعاد الجانبان تأكيد عزمهما على انجاز مفاوضات التجارة الحرة الجارية بأسرع ما يمكن.

٦ ـ تبادل وزراء مجلس التعاون ووزراء الاتحاد الأوروبي وجهات النظر حول التطورات في المنطقتين.

٧ ـ استعرض الوزراء سلسلة من القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك بجو من الصراحة والمودة. واسترشدوا بهذا الصدد بالتزامهم المستمر بالمبادئ التي تضمنها ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي لتطوير وتنمية العلاقات الودية بين الدول. وإذ يلاحظ وزراء مجلس التعاون تنوع أنظمة القيم التي يجب أن تؤخذ بالاعتبار الكامل، يشاطرون وزراء الاتحاد الأوروبي في تأكيد الالتزام بالارتقاء بحقوق الإنسان. كما أكدوا التزامهم باحترام السيادة والوحدة والاستقلال وسلامة الأراضي الإقليمية لكل الدول معتبرين هذه المبادئ ذات صفة عالمية وبالتالي قابلة للتطبيق بشكل متساو.

٨ ـ لاحظ الوزراء بقلق بالغ استمرار العراق في مخالفة قرارات مجلس الأمن وجددوا تأكيد وجهة نظرهم بأن التنفيذ الكامل والسريع من قبل العراق لكافة قرارات مجلس الأمن يبقى شرطاً مسبقاً لإقامة السلام والاستقرار في منطقة الخليج. وفي هذا الصدد أدان الوزراء النظام العراقي لعدم تنفيذه قرارات مجلس الأمن بصفة كاملة وممارسة سياسة انتقائية في تنفيذ هذه القرارات، وعلى وجه الخصوص أكد الوزراء الأهمية التي يعلقونها على التزام العراق التزاماً كاملاً وغير مشروط بالقرار ٦٨٧ وقيامه بصورة فورية باطلاق سراح كافة الأسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم لدى العراق ونزع أسلحة الدمار الشامل العراقية وقيام العراق بدفع تعويضات كاملة عن الخسائر والأضرار التي تسبب بها عدوانه على دولة الكويت. جدد الوزراء تأييدهم لقرار مجلس الأمن ٨٣٣ الذي يؤكد حرمة الحدود الدولية لدولة الكويت ويعتمد التقرير النهائي للجنة الأمم المتحدة الخاصة بترسيم الحدود الدولية العراقية الكويتية.

٩ ـ ومع تأكيد استمرار احترام حكوماتهم بوحدة وسيادة العراق وسلامة أراضيه الإقليمية عبر الوزراء عن قلقهم وأسفهم لاستمرار عمليات القمع والمعاناة التي يتعرض لها الشعب العراقي بأكمله والتي يتحمل النظام العراقي وحده مسؤولياتها بصورة كاملة. أكد الوزراء الحاجة لاحترام العراق غير المشروط وتنفيذه تنفيذاً فعلياً لقرارات مجلس الأمن ٦٨٨ و٧٠٦ و٧١٢.

١٠ ـ أكد الوزراء الحاجة إلى التعاون والتعايش السلمي بين كافة دول منطقة الخليج على أساس احترام مبادئ القانون الدولي والأعراف الدولية. وأقروا حق الدول في حيازة وسائل الدفاع عن نفسها وعبروا عن قلقهم تجاه سياسات التسلح التي لا تبررها احتياجات الدفاع المشروع. وعبروا عن إيمانهم القوي بأن حيازة الدول للأسلحة يجب أن لا تشكل تهديداً للأمن الإقليمي. جدد الوزراء معارضتهم القوية لكافة أشكال الارهاب مهما كان أصلها وسببها ودوافعها، وكذلك الأعمال التخريبية في دول أخرى. واستناداً إلى مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى واحترام القوانين الوطنية عبر الوزراء عن إيمانهم القوي بعدم جواز قيام أية دولة بفرض قوانينها خارج حدودها أو أن تفرض ولايتها الشرعية على إقليم دولة أخرى ذات سيادة.

١١ ـ وفي هذا الصدد لاحظ الوزراء بقلق عدم احراز تقدم في الحوار بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية إيران الإسلامية حول قضية الجزر الثلاث طنب الكبرى، طنب الصغرى، وأبو موسى، وفي هذا السياق أطلع وزير خارجية دولة الامارات العربية

المتحدة الوزراء على فحوى مبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة التي تدعو إلى حل القضية عن طريق المفاوضات ووفقاً للقانون الدولي والتعايش السلمي بين الدول. وطالب الوزراء جمهورية إيران الإسلامية أن تتجاوب بصورة ايجابية مع هذه المبادرة.

١٢ ـ أكد الوزراء التزامهم بمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، كما أكدوا التزامهم بالسعي لإنشاء منظمة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، وطالبوا كافة دول المنطقة التي لم توقع بعد اتفاقيات منع الانتشار بالقيام بذلك في أقرب الآجال. ولاحظوا بارتياح أن اتفاقية منع انتشار الأسلحة الكيماوية التي تشكل اسهاماً أساسياً في انشاء مناطق خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل، قد تم توقيعها من قبل عدد كبير من الدول في أوروبا والشرق الأوسط، وحثوا كافة دول المنطقتين على الاقتداء بذلك. وفي هذا الصدد عبر الوزراء عن أملهم في أن يصل مؤتمر عام ١٩٩٥م حول اتفاقية منع الانتشار النووي إلى نتائج ناجحة.

١٣ ـ استعرض الوزراء تطورات مسيرة السلام في الشرق الأوسط وامتدحوا بعد نظر وشجاعة القادة الفلسطينيين والاسرائيليين الذين وقعوا في واشنطن في ١٣ سبتمبر ١٩٩٣ اعلان المبادئ التاريخي والذي يشكل انفراجاً في مسيرة السلام.

١٤ ـ جدد الوزراء تأكيد دعم حكوماتهم لقرار مجلس الأمن رقم ٩٠٤ لعام ١٩٩٤م الذي يطالب بإنشاء تواجد دولي مؤقت في الأراضي المحتلة والذي اعتمد عقب مذبحة الخليل. عبّر الوزراء عن استنكارهم وإدانتهم لكافة أعمال العنف ضد المدنيين الأبرياء معبرين عن أسفهم البالغ للخسارة في الأرواح التي نتجت عنه. واتفق الوزراء على أن مثل هذه الأحداث المأساوية تبرز أهمية مسيرة السلام القائمة والتي يجب أن لا تتوقف.

١٥ ـ طالب الوزراء بالاهتمام بقضية سلامة الفلسطينيين بشكل عاجل وفق أحكام اتفاقية جنيف الرابعة وأعادوا تأكيد وجهة نظرهم بأن المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية هي مستوطنات غير شرعية بموجب القانون الدولي وتشكل عائقاً في طريق السلام، ومن وجهة نظر الاتحاد الأوروبي فإن رفع المقاطعة العربية سيسهم في تعزيز قضية مسيرة السلام.

١٦ ـ رحب الوزراء باتفاق غزة أريحا الذي تم توقيعه بالقاهرة في ٤ مايو ١٩٩٤ وأعربوا عن دعمهم الكامل لتنفيذه بصورة كاملة وعاجلة، وحثوا كافة الأطراف على التعاون من أجل ضمان التنفيذ الناجح لهذا الاتفاق، وأبرزوا الأهمية التي يعلقونها على تحقيق تقدم جوهري سريع في المسارات الأخرى للمفاوضات الثنائية وعلى الأخص المسار السوري وذلك من أجل ضمان سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط.

١٧ ـ أعرب الوزراء عن عزم الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون على الاستمرار في القيام بدور نشط وبناء في المفاوضات المتعددة الأطراف، التي تكمل المسارات الثنائية وليست بديلاً عنها. وأعاد الوزراء تأكيد وجهة نظرهم بأن التقدم الجوهري في المسارات الثنائية سيسهم اسهاماً كبيراً في نجاح المتعددة الأطراف وأكد الجانبان أهمية تقديم كافة أشكال المساعدات بما في ذلك الاقتصادية للأراضي المحتلة.

١٨ ـ أعاد الجانبان تأكيد دعمهما لاتفاق الطائف كأفضل أساس لتمكين الدولة اللبنانية من مد سلطتها على كامل التراب اللبناني والحفاظ على استقلال لبنان وسيادته ووحدته وسلامة أراضيه. وعبر الوزراء عن ارتياحهم للتقدم الذي جرى احرازه في نطاق هذا الاتفاق، وعن استمرار التزامهم بالاسهام في إعادة اعمار لبنان.

١٩ ـ اطلع وزراء الاتحاد الأوروبي ووزراء مجلس التعاون على التقدم في مجال تطوير علاقات بلدانهم مع المغرب وعلى مساعيهم لضمان تنفيذ ليبيا وغيرها لقرارات مجلس الأمن ٧٣١ و٧٤٨ و٨٨٣.

٢٠ ـ يشعر الوزراء بقلق بالغ نتيجة اندلاع الاقتتال في اليمن ويناشدون كافة الفرقاء بضبط النفس ووقف الاقتتال والاحتكام إلى العقل والحوار ووضع مصلحة شعب اليمن فوق كل الاعتبار.

٢١ ـ رحب الوزراء بالاتفاق الخاص بدستور فدرالية للمسلمين والكروات وبوقف اطلاق النار في وسط البوسنة وأدانوا الهجوم على جورازدة وطالبوا بالاحترام الكامل للأماكن الآمنة وبتقوية قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وذلك من أجل ضمان احترام وقف اطلاق النار وضمان سلامة هذه الأماكن وعودة الحياة الطبيعية إليها.

٢٢ ـ عبر الوزراء عن تأييدهم الكامل لجهود الأسرة

الدولية المبذولة من أجل التوصل إلى حل تفاوضي قريب للنزاع في البوسنة والهرسك مقبولاً من كافة الأطراف، وفي هذا الصدد أشاروا إلى أن الخطوط الرئيسية لخطة العمل الأوروبية التي أقرها كافة الأطراف في جنيف تبقى أساساً قوياً من أجل الوصول إلى اتفاق شامل ليس فقط في البوسنة والهرسك ولكن في يوغسلافيا السابقة بكاملها.

٢٣ ـ عبر وزراء مجلس التعاون عن وجهة نظرهم بضرورة رفع حظر السلاح عن البوسنة والهرسك لتمكينها من ممارسة حقها في الدفاع المشروع عن النفس وفق أحكام المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة.

٢٤ ـ أكد الوزراء ضرورة تحميل الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان في يوغسلافيا السابقة مسؤولية شخصية وحثوا كافة الدول على التعاون النشط مع المحكمة الدولية لجرائم الحرب.

٢٥ ـ أكد الوزراء أن على دولهم الاستعداد للاسهام في العملية المستقبلية لتنفيذ التسوية السلمية وإعادة الاعمار والبناء السياسي والاقتصادي في يوغسلافيا السابقة.

50 البيان الختامي لمؤتمر الطاقة العربي الخامس. القاهرة، ١٠/ ٥/ ١٩٩٤ (النشرة الشهرية لمنظمة الأقطار العربية المصدرة (للبترول)، الكويت، العدد ٦، حزيران/يونيو ١٩٩٤)

عقد مؤتمر الطاقة العربي الخامس في القاهرة خلال الفترة من ٧ إلى ١٠ أيار/مايو ١٩٩٤، تحت شعار الطاقة والتعاون العربي. أشرف على تنظيم المؤتمر كل من جامعة الدول العربية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول.

لقد تفضل فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، برعاية المؤتمر، وأناب معالي الدكتور المهندس حمدي علي البنبي بإلقاء كلمة رحب فيها بانعقاد المؤتمر في جمهورية مصر العربية، موضحاً أهمية البترول الذي سيظل مصدراً رئيسياً للطاقة عبر حقبة طويلة قادمة من الزمن، كما أكد على ضرورة الاهتمام بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، وأشار إلى أنه لا سبيل إلى تضييق الفجوة الهائلة بيننا والعالم المتقدم إلا بتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والتي تلعب أسعار البترول والعائدات البترولية الدور الأول فيها. ودعا فخامته إلى العمل الجماعي الهادف، وإلى النظر في امكانية ايجاد آلية تحقق هذا التعاون بما يعمل على تطوير استخدام الامكانيات العربية المتاحة في مجال المشروعات البترولية.

وألقى معالي الأمين العام بجامعة الدول العربية، الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد، كلمة نيابة عن المؤسسات المشرفة على المؤتمر مشيراً إلى أن المؤتمر يعتبر نموذجاً تتجسد فيه روح العمل العربي المشترك، وتتجدد فيه مسيرته في قطاع من أهم القطاعات الاقتصادية وهو الطاقة وصناعة النفط والغاز، وقضايا البيئة وانعكاساتها على التنمية في الوطن العربي، وأكد على أهمية التعاون والتضامن العربي وضرورة المصارحة والواقعية في الحوار على أساس من الاحترام المتبادل للحقوق والمصالح.

وكان المؤتمر قد استهل أعماله بكلمة لمعالي وزير البترول في جمهورية مصر العربية، الدكتور المهندس حمدي علي البنبي رئيس المؤتمر، رحب فيها بالمشاركين وعبر عن تقديره للجهود الحثيثة التي بذلتها المؤسسات المنظمة والمشرفة على المؤتمر في الإعداد له بالصورة المرجوة، كما أكد على أهمية الطاقة ومصادرها المختلفة في التنمية الاقتصادية، ونادى بتكامل الصناعة النفطية العربية والاقتصادات العربية. ثم استعرض السياسة البترولية لجمهورية مصر العربية القائمة على الاستخدام الأمثل للموارد.

حضر المؤتمر أصحاب المعالي الوزراء المسؤولون عن النفط والطاقة ورؤساء وفود يمثلون تسعة عشر دولة عربية، كما حضره عدد من كبار المسؤولين في المنظمات والمؤسسات العربية والهيئات الإقليمية والدولية، وشاركت فيه نخبة من الخبراء والمتخصصين من مراكز البحوث العربية والأجنبية، وقامت بتغطية أعمال المؤتمر مجموعة من رجال الإعلام والصحافة

العربية والدولية.

وينعقد المؤتمر باعتباره الاطار المؤسسي لقطاع الطاقة العربي بهدف مواصلة النظر في قضايا الطاقة، ببعديها العربي والدولي، وتوضيح متطلبات الدول العربية من الطاقة في الحاضر والمستقبل، واستكشاف الخطوات اللازمة لمواجهة هذه المتطلبات، واستطلاع امكانيات وفرص التعاون العربي في مختلف المجالات ذات العلاقة والتعرف على الامكانيات المتوفرة والجهود المبذولة لتطوير مصادر الطاقة المختلفة وتقييم البعد الدولي للنفط والطاقة وآثاره على الدول العربية.

استعرض المؤتمر الأوراق القطرية والدراسات التي تناولت مصادر الطاقة المختلفة وعلى رأسها النفط والغاز الطبيعي، وأكد المشاركون في المؤتمر على الأهمية البالغة لقطاع النفط والطاقة في دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية، وعلى الدور الحيوي الذي يلعبه في تعزيز العلاقات بين الدول العربية وبينها وباقي دول العالم.

توصل المؤتمر إلى الاستنتاجات والتوصيات التالية:

أولاً - في مجال الطلب على الطاقة وتسعيرها

- أكد المؤتمر على أهمية الاستمرار في إجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بالطلب على النفط والطاقة في الدول العربية، وتطوير منهجيتها، خاصة على مستوى القطاعات الاقتصادية، حيث أدت عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وما رافقها من زيادة سكانية، والتحول نحو استخدام الطاقة التجارية إلى تنامي الطلب على مصادر الطاقة المختلفة في الدول العربية. ومن المتوقع أن يؤدي استمرار هذه العوامل خلال السنوات القادمة إلى زيادة في الطلب على الطاقة.

- لاحظ المؤتمر بالتقدير الاجراءات التي بدأ العديد من الدول العربية باتخاذها للحفاظ على الطاقة وترشيد استهلاكها بغرض الحد من الإسراف مع الأخذ في الاعتبار رفاهية المواطن ومستواه المعيشي.

- ولما كان النفط والغاز الطبيعي يشكلان معظم الطاقة المستخدمة في الدول العربية، كما تشكل العوائد البترولية أهم مورد في الاقتصادات العربية، فإن المؤتمر يؤكد على ضرورة مواصلة الجهود التي تهدف إلى انقاص التكلفة الاقتصادية والاجتماعية التي يتسبب فيها تنامي الاستهلاك المحلي من النفط ويوصي بالتوسع في استخدام الغاز الطبيعي حتى تزداد شريحة النفط ومنتجاته التي توجه للتصدير.

- لاحظ المؤتمر أن سياسات تسعير مصادر الطاقة في الأسواق المحلية للدول العربية تتباين بشكل واضح، تبعاً لمدى توفرها في كل منها، ففي حين تزيد هذه الأسعار عن معدلاتها في الأسواق العالمية في بعض الدول، فإنها تقل عنها كثيراً في دول أخرى، ويرى المؤتمر أن سياسات تسعير الطاقة المحلية سوف تزداد أهميتها ودرجة تأثيرها في الأعوام المقبلة. لذا فمن الأهمية بمكان متابعة دراسات هذا الموضوع وإعطائه المزيد من الاهتمام حتى يتسنى الوقوف على دوره في عملية التنمية.

ثانياً - في مجال مصادر الطاقة

- استعرض المؤتمر الجهود المبذولة من قبل الدول العربية لتعزيز عمليات البحث والتنقيب، وأكد على أهمية مواصلة هذه الجهود لزيادة الاحتياطيات العربية من النفط والغاز الطبيعي لتلبية الزيادة المتوقعة في الطلب العالمي على النفط، وللحفاظ على حصتها في أسواق الطاقة. وأكد المؤتمر على الاستفادة من التقنيات الحديثة التي أثبتت جدواها الاقتصادية في مجال الاستكشاف والحفر والإنتاج.

- أوصى المؤتمر بتوجيه الاهتمام نحو تعزيز وزيادة فرص تبادل الغاز الطبيعي بين الدول العربية، وحث على دراسة جدوى إنشاء شبكات غاز يكون من شأنها ربط مناطق الإنتاج بمناطق الاستهلاك، مما يسهم في تحقيق الاستغلال الأمثل لهذا المصدر وفي زيادة أواصر التبادل التجاري والتعاون في مجال الطاقة عربياً وعالمياً.

- استعرض المؤتمر الجهود العربية في مجال استخدام الطاقات الجديدة والمتجددة، وأكد على ضرورة الاهتمام بتطوير القدرات العربية في هذه المجالات.

ثالثاً - في مجال الطاقة الكهربائية

- أشاد المؤتمر بالجهود المبذولة لربط الشبكات الكهربائية بين الدول العربية لما توفره من المنافع الاستراتيجية والفنية والاقتصادية. وأكد على أهمية

استمرار التنسيق اللازم للحصول على أقصى المنافع من عمليات الربط، و التي من أهمها خفض احتياطي التوليد اللازم في الشبكات المرتبطة والوفر في التكاليف الرأسمالية والتشغيلية لتوليد الطاقة، إضافة إلى رفع امكانيات الفنيين العاملين في مؤسسات الكهرباء المختلفة وتبادل الخبرات.

ـ دعا المؤتمر إلى استمرار الدول العربية بالمضي في مشاريع الربط الكهربائي في كل من المشرق والمغرب العربي ومن ثم فيما بين المنطقتين، بما يحقق مردوداً اقتصادياً عالياً للأموال المستثمرة في المشروعات.

ـ أشار المؤتمر إلى امكانية الاستفادة من فرص التعاون بين الدول العربية وبينها وبين الدول الأوروبية لتوحيد المواصفات والمقاييس وإقامة صناعات مشتركة لتغذية القطاع الكهربائي وتبادل الخبرات في ذلك المجال، وأن هذا التعاون قد ينتهي إلى إقامة محطات كهربائية مشتركة ذات قدرات عالية توفر الاحتياجات بأفضل الاقتصاديات الممكنة.

ـ نوه المؤتمر بالدور المتنامي للغاز الطبيعي في توليد الكهرباء وخصوصاً في ضوء التطور في كفاءة استخدامه في الدورة المركبة لتوليد الكهرباء.

رابعاً ـ في مجال الصناعات النفطية اللاحقة

ـ استعرض المؤتمر ما شهدته الصناعات النفطية اللاحقة في الدول العربية من تطور، وأوصى بتكثيف الجهود لرفع معدلات تشغيل المصافي، والتوجه نحو زيادة الطاقة الإنتاجية من العمليات التحويلية لإنتاج المشتقات النفطية البيضاء على حساب زيت الوقود وذلك لسد العجز الحالي والمتوقع في السوق المحلية لبعض الدول العربية ومواكبة تزايد الطلب على هذه المنتجات في الأسواق العالمية. وأكد على أهمية الاستمرار في تطوير صناعة التكرير العربية لإنتاج مشتقات تتفق مع المواصفات العالمية لحماية البيئة والتي تتطلب بصفة خاصة خفض نسبة الكبريت في الديزل، وإنتاج الغازولين الخالي من الرصاص، كما أكد على ضرورة زيادة التنسيق في مجال صناعة التكرير لرفع قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية.

ـ حث المؤتمر على التوسع في التبادل التجاري للمنتجات النفطية بين الدول العربية لتنويع الأسواق الاستهلاكية لهذه المنتجات. ودعا إلى تشجيع القطاع الخاص في المساهمة في إنشاء شركات عربية تستند على الأسس التجارية، وتختص في تسويق المنتجات النفطية داخل الأسواق العربية، وتشجيع القطاع الخاص على المساهمة فيها.

ـ كما أوصى المؤتمر بالتوسع في الطاقات الإنتاجية القائمة لوحدات زيوت التزييت الأساسية وإقامة وحدات جديدة، حتى يتسنى تغطية العجز الحالي والمتوقع من هذه المنتجات في الأسواق العربية.

ـ نوه المؤتمر بأهمية تطوير صناعة البتروكيماويات في الدول العربية والتوسع في إنتاج المواد الأساسية اللازمة للتكامل الأفقي والعمودي لتوفير متطلبات الأسواق العربية، وزيادة الصادرات إلى الأسواق العالمية، وأكد على ضرورة التنسيق بين المنتجين العرب في مجالات الإنتاج والتسويق. وأبرز أهمية تطوير صيغ جديدة لهذا التنسيق مثل التفاوض الجماعي مع الدول المستوردة لمواجهة القيود التي تفرضها على استيراداتها من الدول العربية.

ـ أكد المؤتمر على أهمية تطوير مراكز ومعاهد البحوث النفطية في الدول العربية، وأوصى بتعزيزها ودعمها بتوفير الكوادر البشرية المؤهلة، والموارد المالية اللازمة، والنظم الإدارية الحديثة حتى تتمكن من تلبية احتياجات صناعة النفط العربية.

خامساً ـ في مجال التمويل

ـ لاحظ المؤتمر تقلص الإيرادات النفطية في السنوات الأخيرة وانحسار امكانات التمويل الحكومي وأكد على أهمية مساهمة مصادر التمويل العربي والدولي في توفير الاستثمارات اللازمة لتنفيذ المشروعات المطلوبة في قطاعات الطاقة المختلفة، وذلك عن طريق تشجيع القطاع الخاص للمساهمة في رؤوس أموال المشروعات القائمة والجديدة وتطوير وسائل الاقتراض المحلي والأجنبي.

ـ دعا المؤتمر المصارف والمؤسسات المالية العربية لزيادة اهتمامها في مجال اعداد دراسات الجدوى اللازمة لمشروعات الطاقة، وحثها على اجتذاب الكفاءات واكتساب الخبرات المطلوبة للتعامل مع تمويل مشروعات الطاقة.

ـ أكد المؤتمر على أهمية الاستمرار في الاستثمارات

اللازمة لتطوير قطاع النفط وتجنب ربط القرارات الاستثمارية بتقلبات أسعار النفط.

سادساً ـ في مجال البيئة

ـ أكد المؤتمر على اهتمام الدول العربية بالمحافظة على البيئة ومراعاة حمايتها في كافة مشروعاتها التنموية ومشاركتها العالم حرصه على العيش في جو نظيف خال من التلوث، وأوضح الفارق بين المشاكل البيئية في الدول الصناعية الناتجة عن التطور الصناعي، وبين المشاكل البيئية في الدول النامية المرتبطة بالفقر والتخلف واستنزاف المصادر الطبيعية، إذ أن تلك المشاكل لا تتعلق في معظمها باستخدام الطاقة. وأبرز المؤتمر مدى الترابط بين قضايا البيئة والتنمية والطاقة، ونوه إلى أن البيئة لا يمكن حمايتها في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية متخلفة، ومن ثم فإن العمل على تحقيق تنمية مستدامة يعتبر من الأمور التي ينبغي أن تسخر لها كافة الجهود.

ـ شدد المؤتمر على أهمية نشر الوعي في مجال حماية البيئة والحد من تلوثها كما دعا كافة المؤسسات ومراكز البحوث للمساهمة في هذا المجهود.

ـ تابع المؤتمر باهتمام موضوع الضرائب المقترحة على الوقود الأحفوري، وبين أن فرض تلك الضرائب لا يعدو أن يكون إجراء تمييزياً ضد النفط، وأن الغرض الحقيقي منها هو زيادة الإيرادات في ميزانيات الدول الصناعية، على حساب الدول النامية المنتجة للنفط، وأعرب عن تخاوفه من الآثار السلبية المحتملة لهذه الضرائب على الاقتصاد العالمي بشكل عام، وعلى اقتصادات الدول المنتجة والمصدرة للنفط بشكل خاص، وأنها لن تفلح في تحقيق الهدف المعلن ألا وهو الحد من انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون.

ـ أوصى المؤتمر بدعم مراكز البحث العلمي العربية لدراسة مشكلة تغير المناخ ومتابعتها للتيقن مما يوجه للوقود الأحفوري من اتهامات تفتقر إلى اليقين العلمي، وحث تلك المراكز العربية على تقوية الاتصال والتنسيق بينها وبين مراكز الأبحاث الدولية والعلماء الذين يتناولون الموضوع على أسس علمية تتسم بالواقعية وتبتعد عن التوجهات السياسية.

ـ دعا المؤتمر إلى نشر الحقائق العلمية والمعلومات والدراسات المتوفرة عن متابعة ظاهرة تغير المناخ، ودور غازات الدفيئة في هذه الظاهرة، بما في ذلك الآثار الاقتصادية السلبية التي تنجم عن الاجراءات المتخذة أو التي ستتخذ لمواجهة ظاهرة التغير المناخي المفترض.

ـ ونوه بضرورة المشاركة الفعالة للدول العربية في المحافل الدولية واللجان المنبثقة التي تتابع تنفيذ الوثائق والاتفاقيات الصادرة عن مؤتمر ريو، وأن يشمل تشكيل الوفود المشاركة في تلك اللقاءات ذوي الاختصاص في مجال البترول.

ـ وحث المؤتمر على التنسيق بين الدول العربية، وبينها وبين الدول الأخرى، وعلى الأخص الدول النامية أبان مشاركتها في المحافل الدولية، لتوضيح الآثار السلبية التي قد تتعرض لها برامج التنمية في تلك الدول إذا ما تم تطبيق أية اجراءات تتسم بالتحيز ضد النفط عند التطرق إلى مناقشة الحد من انبعاث غازات الدفيئة.

ـ وعبر المؤتمر عن الحرص على الاستفادة من المبادئ والنصوص الواردة في الاتفاقيات والوثائق التي صدرت عن مؤتمر ريو التي نصت على «سيادة الدول في استثمار ثرواتها الطبيعية ومراعاة الأحوال الخاصة بالدول التي تعتمد اقتصاداتها على إنتاج وتصنيع الوقود الأحفوري، وعدم وضع حواجز أمام التجارة الدولية بحجة المحافظة على البيئة وحمايتها، وعدم اتخاذ أية اجراءات يمكن أن تحد من برامج التنمية في أية دولة».

سابعاً ـ في مجال التعاون العربي والدولي

ـ أكد المؤتمر على أهمية تعزيز التعاون بين الدول العربية في كافة مجالات الطاقة من خلال تبادل المعلومات والخبرات والدراسات ذات الاهتمام المشترك.

ـ نوه المؤتمر بأهمية مواصلة تطوير قاعدة تفصيلية للبيانات والمعلومات تغطي مصادر الطاقة والطلب عليها في مختلف القطاعات الاقتصادية للاستفادة منها في اعداد الدراسات والبحوث وتبادلها بين الدول العربية تعميماً للفائدة. وحث الجهات المعنية على تزويد المركز العربي لدراسات الطاقة، الذي تأسس في منظمة أوابك بتوصية من مؤتمر الطاقة العربي الثاني، بالمعلومات والبيانات التي يتطلبها إجراء الدراسات التي يقوم بها.

ـ استعرض المؤتمر التطورات التي تشهدها الأسواق النفطية العالمية، وعبر عن ضرورة تطوير التعاون بين الدول المنتجة داخل أوبك وخارجها والدول المستوردة

للنفط وذلك لإيجاد مناخ مناسب يساعد على خلق استقرار في السوق ويتجنب التقلبات الحادة في الأسعار التي تترك آثاراً سلبية في اقتصاد كل من الدول المنتجة والدول المستهلكة. وبين أن هذه الأهداف يمكن أن تتحقق عن طريق المزيد من التنسيق وعقد اللقاءات والندوات مع المنظمات الإقليمية والدولية المختصة.

ثامناً ـ مكان وزمان عقد المؤتمر القادم

رحب المؤتمر بالدعوة الكريمة التي وجهها معالي وزير النفط والثروة المعدنية في الجمهورية العربية السورية الدكتور المهندس نادر نابلسي لعقد المؤتمر السادس في مدينة دمشق في عام ١٩٩٨ بإذن الله.

وفي الختام ألقى سعادة الأستاذ عبد العزيز العبد الله التركي الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول نيابة عن المؤسسات المنظمة للمؤتمر والمشرفة عليه، كلمة عبر فيها عن الشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاح المؤتمر.

وأعرب المشاركون عن تقديرهم وامتنانهم إلى جمهورية مصر العربية رئيساً وحكومة وشعباً لما لمسوه من كرم الضيافة وحسن الاستقبال والرعاية التي قدمتها الجهات المعنية بالمؤتمر وعلى رأسها وزارة البترول مما كان له أكبر الأثر في تيسير أعمال المؤتمر.

وتوجه المؤتمر بالشكر والتقدير إلى فخامة الرئيس محمد حسني مبارك، لتفضله برعاية المؤتمر، وإلى معالي رئيس المؤتمر وزير البترول في جمهورية مصر العربية، الدكتور المهندس حمدي علي البنبي، على الجهود التي بذلها في مساعدة المنظمات المشرفة على الإعداد للمؤتمر وعلى إدارته المتميزة لأعماله.

والله نسأل أن يوفقنا جميعاً لخدمة العمل العربي المشترك.

51 نص القرار (٩٢٤) الصادر عن مجلس الأمن الدولي بشأن الحرب في اليمن.

(السفير، بيروت، ٢/٦/١٩٩٤)

«إن مجلس الأمن،

وقد نظر في الحالة في جمهورية اليمن،

وإذ يأخذ في اعتباره مقاصد ومبادئ الأمم المتحدة.

وإذ يساوره بالغ القلق إزاء موت المدنيين الابرياء الفاجع،

وإذ يقدر الجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي ومنظمة المؤتمر الإسلامي والدول المجاورة والدول المعنية الأخرى في سبيل المساهمة في حل الصراع بالوسائل السلمية وفي ضمان احلال السلم والاستقرار في جمهورية اليمن،

وإذ يرى أن استمرار الحالة يمكن أن يعرض السلم والأمن في المنطقة للخطر:

١ ـ يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار.

٢ ـ يحث على الوقف الفوري لتوريد الأسلحة وغيرها من المعدات التي قد تسهم في استمرار الصراع.

٣ ـ يذكر كل من يهمهم الأمر أنه لا يمكن حل الخلافات السياسية باستخدام القوة ويحثهم على العودة فوراً إلى المفاوضات مما يسمح بحل الخلافات بينهم بالوسائل السلمية وإعادة احلال السلم والاستقرار.

٤ ـ يطلب من الأمين العام ايفاد بعثة لتقصي الحقائق إلى المنطقة في أقرب وقت ممكن عملياً من أجل تقييم الامكانيات لتجدد الحوار بين جميع الأطراف المعنية ولبذل مزيد من الجهود من جانبهم لحل الخلافات بينهم.

٥ ـ يطلب من الأمين العام أن يقدم إليه تقريراً عن الحالة في وقت مناسب ولكن في موعد لا يتجاوز أسبوعاً واحداً من تاريخ انجاز مهمة تقصي الحقائق.

٦ ـ يقرر إبقاء المسألة قيد النظر الفعلي».

52

نص مشروع الدستور الفلسطيني الذي أقرّه «المجلس المركزي الفلسطيني» بشأن السلطة الوطنية الفلسطينية في المرحلة الانتقالية.
(الشروق، الشارقة، ٢/٦/١٩٩٤)

الفصل الأول: أحكام عامة

مادة (١): يطبق هذا القانون في المرحلة الانتقالية.

مادة (٢): الشعب الفلسطيني مصدر السلطات ويمارسها في المرحلة الانتقالية عن طريق السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية على الوجه المبين في هذا القانون.

الفصل الثاني: السلطة التشريعية

مادة (٣): تمارس حكومة السلطة الوطنية المنشأة بهذا القانون ويشار إليه في ما بعد (بالحكومة) السلطة التشريعية في المرحلة الانتقالية، وذلك إلى أن يتم انتخاب المجلس التشريعي، وعندئذ يتولى المجلس التشريعي السلطة التشريعية.

الفصل الثالث: السلطة التنفيذية

أولاً: الرئيس

مادة (٤): يكون رئيس اللجنة التنفيذية الرئيس الأعلى للسلطة التنفيذية ويمارس الاختصاصات المقررة له في النظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقرارات المجلسين الوطني والمركزي في هذا القانون (ويشار إليه في هذا القانون بالرئيس).

مادة (٥): يؤدي الرئيس قبل مباشرة مهامه اليمين التالية أمام اللجنة التنفيذية:

«أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً للوطن ومقدساته وتراثه القومي وأحافظ على القانون وأن أخدم الشعب الفلسطيني وأقوم بالواجبات الموكولة إلي بأمانة».

مادة (٦): مدة الرئاسة خمس سنوات، ولا يجوز للشخص أن يتولى الرئاسة لأكثر من فترتين متتابعتين. وتبدأ الفترة الأولى للرئيس الأول من تاريخ أدائه القسم.

مادة (٧): يعين الرئيس نائباً له خلال ستين يوماً من توليه الرئاسة، ويقوم نائب الرئيس مقامه أثناء غيابه أو عجزه عن العمل، ويحدد الرئيس اختصاصاته الأخرى.

مادة (٨): الرئيس هو القائد الأعلى لقوات الأمن الفلسطينية وتخضع لأوامره.

مادة (٩): يصدر الرئيس القوانين بعد إقرارها من السلطة التشريعية.

مادة (١٠) للرئيس حق العفو الخاص وتخفيض العقوبة وأما العفو العام فيقرر بقانون خاص.

مادة (١١): لا ينفذ حكم الاعدام إلا بعد تصديق الرئيس عليه، وكل حكم من هذا القبيل يعرضه عليه رئيس الحكومة ـ المجلس مع بيان رأيه فيه.

مادة (١٢): يمارس الرئيس صلاحياته بقرارات يصدرها حسب القانون والأنظمة المرعية.

ثانياً: حكومة السلطة الوطنية

مادة (١٣): ينشأ بهذا القانون مجلس يسمى «حكومة السلطة الوطنية» تتولى اللجنة التنفيذية تعيينه وتكون مرجعه في الأمور الداخلة في اختصاصه.

مادة (١٤): يتولى المجلس بوجه عام مسؤولية إدارة شؤون البلاد باستثناء ما قد عهد أو يعهد به من تلك الشؤون إلى أي شخص أو جهة أخرى.

مادة (١٥): يتكون المجلس من رئيس وعدد من الأعضاء حسب مقتضيات المصلحة العامة ويحدد قرار التعيين الدائرة التي يكون كل عضو مسؤولاً عنها. ويجوز أن يعهد للعضو الواحد بدائرة واحدة أو أكثر حسبما يذكر في قرار التعيين.

مادة (١٦): على رئيس المجلس وأعضائه قبل مباشرتهم أعمالهم أن يؤدوا أمام الرئيس اليمين المنصوص عليها في المادة (٥) من هذا القانون.

مادة (١٧): لا يجوز لرئيس المجلس أو أي من أعضائه أن يشتري أو يستأجر شيئاً من أملاك الحكومة ولو كان في المزاد العلني. كما لا يجوز له طوال مدة

عضويته في المجلس أن يكون عضواً في مجلس إدارة أية شركة أو أن يمارس التجارة أو أية مهنة من المهن أو أن يتقاضى راتباً أو أية مكافآت أخرى من أية شركة أو مصدر آخر.

مادة (١٨): رئيس المجلس وأعضاؤه مسؤولون مسؤولية مشتركة أمام الرئيس عن السياسة العامة للبلاد في حدود اختصاصات المجلس، وكل عضو مسؤول أمامه عن أعمال دائرته.

مادة (١٩): يتولى رئيس المجلس توجيه أعماله والاشراف على تنفيذ قراراته ونشاطات الدوائر المختلفة وممارستها لاختصاصاتها وتنفيذ السياسة التي يقرها المجلس. فضلاً عن الاختصاصات التي يعهد له بها القانون.

مادة (٢٠): تعين اختصاصات الدوائر بأنظمة يضعها المجلس ويصدق عليها الرئيس.

مادة (٢١): يكون مسؤولاً عن إدارة جميع الشؤون المتعلقة بدائرته عن اختصاصه.

- يتصرف رئيس المجلس بما هو ضمن صلاحيته واختصاصه ويحيل المسائل الأخرى على المجلس لاتخاذ القرارات اللازمة بشأنها.

مادة (٢٢): يختص المجلس بما يلي وذلك دون تنفيذ لأحكام المادة (١٤) من هذا القانون:

١ - وضع السياسة العامة في حدود الاختصاصات المكلف بها المجلس في ضوء ما يعرضه أعضاؤه.

٢ - تنفيذ السياسة العامة التي تضعها الجهات الفلسطينية المختصة.

٣ - وضع وإقرار الميزانية العامة.

٤ - الاشراف على الجهاز الإداري.

٥ - متابعة تنفيذ القوانين وضمان الالتزام بأحكامها.

٦ - متابعة أداء الدوائر والوزارات وسائر وحدات الجهاز الإداري لواجباتها واختصاصاتها والتنسيق فيما بينها.

٧ - مناقشة اقتراحات الوزارات المختلفة وسياستها في مجال تنفيذ اختصاصاتها.

٨ - أية اختصاصات أخرى يعهد بها هذا القانون أو أي قانون آخر للمجلس «للحكومة» بما في ذلك السلطة التشريعية على الوجه المبين في المادة (٣) من هذا القانون.

مادة (٢٣): تنعقد الحكومة بدعوة من الرئيس أو من رئيسها ويكون الاجتماع صحيحاً بحضور أغلبية أعضائها وتتخذ القرارات بالأغلبية البسيطة لكامل الأعضاء وعند تساوي الأصوات يرجح الجانب الذي فيه الرئيس ويوقع الرئيس والأعضاء قرارات المجلس وينفذها كل منهم في حدود اختصاصه.

مادة (٢٤): يكون للمجلس أمين عام ينظم أمور اجتماعاته ويعد جدول أعماله ومحاضر جلساته ويتابع تنفيذ قراراته ويحفظ أوراقه وملفاته، ويعين الأمين العام بقرار من المجلس ويمارس أعماله وفقاً للتعليمات التي تصدر له من المجلس «الحكومة» أو من رئيسه، حسب الأصول، ويحضر الأمين العام اجتماعات المجلس ولا يشارك في المداولات إلا إذا طلب منه ذلك. ولا يكون له الحق في التصويت.

مادة (٢٥): يمارس رئيس كل دائرة السلطة والصلاحيات التالية ضمن دائرته ووزارته:

١ - اقتراح السياسة العامة لدائرته - لوزارته - والاشراف على تنفيذها بعد إقرارها.

٢ - الاشراف على سير العمل في دائرته وإصدار التعليمات اللازمة لذلك.

٣ - تنفيذ الميزانية العامة ضمن الاعتمادات المقررة لدائرته.

٤ - اقتراح القوانين الخاصة بدائرته.

٥ - تخويل بعض صلاحياته لوكيل الدائرة أو رؤساء الأقسام أو كبار موظفي الدائرة حسب الحاجة.

٦ - أية صلاحيات أو سلطات أخرى تخوله إياها القوانين والأنظمة واللوائح والقرارات الصادرة بمقتضاها.

مادة (٢٦): يكون لكل دائرة وكيل يعين بقرار من المجلس ويشار إليه في هذا القانون بوكيل الدائرة.

يتولى وكيل الدائرة إدارة شؤون الدائرة تحت إشراف رئيسها ووفقاً لتوجيهاته. ويشرف بوجه خاص على الموظفين والعاملين في الدائرة وعلى أقسامها ويتابع تنفيذ السياسة والمخططات المعتمدة لها.

ويمارس الوكيل فضلاً عن ذلك السلطات والاختصاصات التي يفوضها له رئيس الدائرة وفقاً

لأحكام المادة «٢٦/ ٥» من هذا القانون.

مادة (٢٧): ويتكون ديوان عام كل دائرة من رئيس الدائرة ومكتبه ووكيل الدائرة والأقسام المقررة بالهيكل التنظيمي لديوان عام الدائرة وتتبع هذه الأقسام وكيل الدائرة مباشرة، ويتعين أن يضم الديوان العام لكل دائرة وحدات إدارية مركزية للشؤون المالية والإدارية والشؤون القانونية عند الاقتضاء.

وتقوم هذه الوحدات المركزية بخدمة ديوان عام الدائرة بأكمله والمجلس والمؤسسات المتخصصة الملحقة بالدائرة.

مادة (٢٨): يكون انشاء الأقسام في كل دائرة بقرار من رئيس الدائرة وفي حدود الميزانية المخصصة لدائرته، ويكون الغاؤها بقرار منه، ويحدد قرار الانشاء الاختصاصات العائدة للقسم.

مادة (٢٩): على رئيس كل دائرة أن يقدم إلى المجلس تقارير تفصيلية عن نشاطات دائرته وسياستها وخططها ومنجزاتها مقارنة بالأهداف المحددة للدائرة في إطار الخطط العامة، وكذلك عن مقترحاتها وتوصياتها بشأن سياستها في المستقبل.

وتقدم هذه التقارير بشكل منتظم بحيث يكون المجلس على اطلاع بنشاطات وسياسات كل دائرة.

مادة (٣٠): ينشأ ديوان للتشريع والفتوى برئاسة مستشار قانوني يعين بقرار من الرئيس، ويختص الديوان بوجه عام بإبداء الرأي القانوني للمجلس والدوائر المختلفة في الأمور التي تعرض عليه، وإعداد مشروعات القوانين واللوائح التشريعية والقرارات. ويكون الديوان تابعاً لدائرة العدل من الناحية الإدارية.

مادة (٣١): يكون تعيين الموظفين وشروط استخدامهم وفقاً للقوانين السارية بشأنهم.

مادة (٣٢): يراعى في تقديم الخدمات الإدارية وإيصال الحقوق لأصحابها تبسيط الاجراءات وسرعة الانجاز مع اتفاق الأداء وذلك في حدود القانون والمصلحة العامة.

مادة (٣٣): يمارس المجلس ورئيسه وأعضاؤه الاختصاصات المقررة لأمثاله في التشريعات المعمول بها منذ نفاذ هذا القانون إلى أن تعدل أو تلغى حسب الأصول.

مادة (٣٤): على السلطة التنفيذية أن تتيح أوسع الفرص لمشاركة المواطنين والأحزاب السياسية والنقابات والاتحادات والتنظيمات الأخرى في مناقشة سياستها قبل البت فيها وذلك بالاعلان عن تلك السياسات والتشاور مع تلك الهيئات.

قوات الأمن والشرطة

مادة (٣٥): الشرطة قوة نظامية تابعة للرئيس أسست لخدمة الشعب وحماية المجتمع والسهر على حفظ الأمن والنظام العام والآداب، تؤدي واجباً في الحدود التي يمارسها القانون في احترام كامل الحقوق والحريات دون تمييز أو تحيز، وعلى الجميع التعاون مع الشرطة ومساعدتها في أداء واجباتها وتنظم قوات الأمن بقانون.

ثالثاً: المجالس والمؤسسات العامة

مادة (٣٦): تنشأ بقرارات من المجلس مجالس ومؤسسات عامة متخصصة تعاون المجلس في رسم السياسة العامة في مجالات النشاط العام ويجوز أن تكون هذه المجالس والمؤسسات هيئات مستقلة ذات شخصية اعتبارية تمارس نشاطات محدودة يعهد بها إليها في قرارات انشائها وفي هذه الحالة يكون انشاؤها بقانون.

رابعاً: الوحدات الإدارية

مادة (٣٧): تقسم البلاد بقانون إلى وحدات إدارية تتمتع بالشخصية الاعتبارية، ويكون لكل وحدة إدارية مجلس شعبي ينتخب انتخاباً مباشراً على الوجه المبين في القانون.

ويحدد القانون اختصاصات الوحدات الإدارية ومواردها المالية وعلاقاتها بالسلطة المركزية ودورها في اعداد وتنفيذ خطط التنمية وفي الرقابة على أوجه النشاط المختلفة ويكون التقسيم على أساس عدد السكان وتجمعاتهم بقدر الامكان.

خامساً: أحكام عامة

مادة (٣٨): لا يجوز لأية وحدة من وحدات الجهاز الإداري أو لأي مسؤول بها أن يوقع التزاماً مالياً أو يتعهد به إلا في التفويضات المنصوص عليها في القانون ولا يتعدى بأي تصرف مخالف لهذا الحكم.

مادة (٣٩): لا يجوز لأية وحدة من وحدات الجهاز

الإداري أو لأي مسؤول بها أن يصدر قرارات أو تعليمات أو أنظمة تتعارض مع التشريعات السارية، ولا يعتد بالقرارات أو التعليمات أو الأنظمة التي تصدر بالمخالفة لها.

مادة (٤٠): يكون لكل وحدة من وحدات الجهاز الإداري ممارسة اختصاصها وأداء واجباتها وإصدار ما يكون لازماً لهذا الغرض من قرارات أو تعليمات أو أنظمة في حدود التفويضات المقررة لها قانوناً.

مادة (٤١): يكون التعيين في الوظائف العامة والمجالس والمؤسسات المتخصصة على أساس الكفاءة والخبرة والقدرة على الاداء وفق مقتضيات طبيعة الوظيفة واختصاصات وأهداف المجالس أو المؤسسة.

مادة (٤٢): يستمر الموظفون الفلسطينيون الذين يتقاضون رواتبهم من الخزانة العامة في وظائفهم وتسري بشأنهم أنظمة الخدمة المدنية المعمول بها إلى أن تعدل أو تلغى حسب الأصول.

سادساً: المالية

مادة (٤٣): انشاء الضرائب العامة وتعديلها وإلغاؤها لا يكون إلا بقانون ولا يعفى من أدائها كلها أو بعضها في غير الأحوال المبينة في القانون.

مادة (٤٤): ينظم القانون الأحكام الخاصة باعداد وإقرار الميزانية العامة والتصرف في الأموال المرصودة فيها.

مادة (٤٥): يبين القانون الأحكام الخاصة بتحصيل الأموال العامة وبإجراءات صرفها.

مادة (٤٦): تحدد بداية السنة المالية بقانون، إذا لم يتيسر اقرار قانون الميزانية قبل ابتداء السنة المالية الجديدة. يستمر الانفاق باعتمادات شهرية بنسبة واحد من اثني عشر لكل شهر من موازنة السنة السابقة.

مادة (٤٧): جميع ما يقبض من الضرائب وغيرها من الواردات يجب أن تؤدي إلى الخزانة العامة وأن يدخل ضمن الموازنة، ولا يخصص أي جزء من أموال الخزانة العامة ولا ينفق لأي غرض مهما كان نوعه إلا وفقاً للقانون.

مادة (٤٨): ينشأ بقانون ديوان للمراقبة المالية يكفل القانون استقلاله ويكون ملحقاً برئيس مجلس السلطة الوطنية، ويقوم الديوان بمعاونة الجهاز الاداري في رقابة تحصيل الإيرادات العامة والانفاق منها في حدود الميزانية. ويقدم الديوان للمجلس تقريراً سنوياً عن أعماله وملاحظاته وبيان المخالفات المرتكبة، إن وجدت، والمسؤولية المترتبة عليها. وبعد قيام المجلس التشريعي يصبح الديوان ملحقاً به، وإليه يقدم تقريره فضلاً عن تقديمه لمجلس السلطة الوطنية.

وينص القانون على حصانة رئيس الديوان ويمنحه الصلاحيات والسلطات اللازمة للنهوض بواجباته على الوجه الأكمل.

مادة (٤٩): تعقد القروض العامة بقانون ويجوز ابرام القرض أو كفالته بقانون أو في حدود الاعتمادات المقررة لهذا الغرض، بقانون الميزانية.

مادة (٥٠): ينظم القانون الأحكام الخاصة بالمصارف.

الفصل الرابع: السلطة القضائية

مادة (٥١): القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون.

مادة (٥٢): تحدد بقانون الأحكام الخاصة بتعيين القضاة وتنحيتهم وحصانتهم وترقياتهم وغير ذلك من الأمور الخاصة بالنظام القضائي.

مادة (٥٣): يحدد القانون أنواع المحاكم واختصاصاتها واجراءات التقاضي أمامها، كما ينظم الفصل في الخصومات الإدارية، ولا يجوز تحصين أي قرار أو عمل إداري من رقابة القضاء.

مادة (٥٤):

١ ـ المحاكم مفتوحة للجميع، ومصونة من التدخل في شؤونها.

٢ ـ جلسة المحاكم علنية، إلا إذا رأت المحكمة أن تكون سرية مراعاة للنظام العام أو المحافظة على الآداب.

مادة (٥٥): تمارس المحاكم النظامية حق القضاء على جميع الأشخاص في جميع الدعاوى، بما في ذلك الدعاوى التي تقيمها الإدارة أو تقام عليها، باستثناء المواد التي يفوض فيها حق القضاء لمحاكم سرية بموجب القانون.

مادة (٥٦): تتولى النيابة العامة الدعاوى العمومية باسم الشعب، وينظم القانون هذه الهيئة ويحدد اختصاصاتها ويعين الشروط الخاصة بمن يتولون وظائفها.

الفصل الخامس: الحقوق والحريات العامة

مادة (٥٧): تعترف فلسطين بحقوق الإنسان الأساسية والحريات المقررة في الاعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاتفاق الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وغيرها من الاتفاقات والمواثيق الدولية التي تؤمن تلك الحقوق والحريات وتعمل السلطات الفلسطينية على الانضمام إليها.

مادة (٥٨): لكل إنسان الحق في الحياة وتحظر عقوبة الاعدام.

مادة (٥٩): الجميع متساوون في الكرامة الإنسانية، ولا يجوز اخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاانسانية أو الحاطة بالكرامة.. وعلى الخصوص لا يجوز اجراء أية تجربة طبية أو علمية على أحد دون رضاه، ولا يعتد بأي قول صدر نتيجة للتعذيب أو المعاملة القاسية أو اللاانسانية أو الحاطة بالكرامة أو التهديد بها.

مادة (٦٠): لكل مواطن الحق في المشاركة في الحياة العامة وترشيح نفسه لتولي الوظائف والمناصب العامة وفقاً لأحكام القانون لا ميزة لأحدهم على الآخر إلا من حيث الجدارة.

مادة (٦١): لكل فرد حق في الحرية وفي الأمان على شخصه ولا يجوز توقيف أحد أو اعتقاله تعسفاً، ولا يجوز حرمان أحد من حريته إلا لأسباب ينص عليها القانون وطبقاً للاجراء المقرر له.

مادة (٦٢): لكل إنسان حق في حرية الفكر والوجدان والدين.

مادة (٦٣): لكل انسان حق في حرية التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو التصوير أو غير ذلك من وسائل التعبير وذلك مع مراعاة ما يفرضه القانون من قيود لاحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم أو لحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة.

مادة (٦٤): حرية تشكيل الأحزاب السياسية مكفولة شريطة ألا تتعارض أهدافها ونشاطاتها مع المبادئ الأساسية التي يقرها هذا القانون وشريطة أن تمارس نشاطاتها بالطرق السلمية وينظم القانون الأحكام الخاصة بتشكيل الأحزاب السياسية.

مادة (٦٥): حرية الصحافة والطباعة والنشر ووسائل الاعلام مكفولة، والرقابة على الصحف محظورة وإنذارها أو وقفها أو إلغاؤها بالطريق الإدارية محظور ويجوز استثناء في حالة اعلان الطوارئ أن يفرض على الصحف والمطبوعات ووسائل الاعلام رقابة محددة في الأمور التي تتصل بالسلامة العامة أو أغراض الأمن العام وذلك كله وفقاً للقانون.

مادة (٦٦): لا يجوز تعريض أي شخص على نحو تعسفي أو غير قانوني التدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته ولا لأية حملات غير قانونية تمس شرفه أو سمعته. ويوفر القانون الحماية من هذا التدخل أو المساس به.

مادة (٦٧): للمساكن حرمة، فلا يجوز دخولها أو تفتيشها إلا بأمر قضائي مسبب ووفقاً لأحكام القانون.

مادة (٦٨): الملكية الخاصة حق لكل فرد، ولا يجوز التعرض لها إلا وفقاً للقانون وللمصلحة العامة كما لا يجوز نزع ملكيتها إلا للمنفعة العامة ومقابل تعويض عادل ووفقاً للاجراءات المقررة في القانون.

مادة (٦٩): حرية النشاط الاقتصادي مكفولة، وينظم القانون قواعد الاشراف عليه وحدوده وفقاً لمقتضيات المصلحة العامة.

مادة (٧٠): للمصابين والمعاقين وأسر الشهداء حق في الرعاية والتأمين، وعلى السلطات الفلسطينية توفير الرعاية والتأهيل بقدر ما تسمح به امكاناتها.

مادة (٧١): حماية الأمومة والطفولة ورعاية الأسرة والنشء والشباب وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم حق لهؤلاء جميعاً وواجب على المجتمع أن تنهض به السلطات الفلسطينية بقدر امكاناتها.

مادة (٧٢): العمل حق وواجب وشرف وتعمل السلطات الفلسطينية على توفير تكافؤ الفرص للمواطنين ولتمكينهم من ممارسة هذا الحق في ظل قوانين تحقق لهم العدالة الاجتماعية. ولا يجوز اكراه أحد على السخرة أو العمل الالزامي إلا في الأحوال الآتية:

١ ـ أية خدمة ذات طابع عسكري أو أية خدمة قومية أخرى يفرضها القانون على المستنكفين عن الخدمة العسكرية بدافع الضمير.

٢ ـ أية خدمة تفرض في حالات الطوارئ أو النكبات التي تهدد حياة الجماعة أو رفاهها.

٣ ـ أية أعمال أو خدمات تشكل جزءاً من الالتزامات المدنية العادية.

مادة (٧٣):

١ ـ التعليم حق لكل مواطن وهو مجاني وإلزامي في المرحلة الابتدائية على الأقل في المؤسسات العامة وتعمل السلطات الفلسطينية على توفيره في جميع المراحل.

٢ ـ للأقليات وغيرها الحق في انشاء مدارس خاصة، شريطة مراعاة الأحكام العامة المنصوص عليها في القانون.

٣ ـ تشرف سلطات التعليم على التعليم كله، ويكون للجامعات ومراكز البحث العلمي حرمتها واستقلالها على الوجه المبين في القانون.

مادة (٧٤): الحق في التجمع السلمي معترف به، ولا يجوز أن يوضع من القيود على ممارسة هذا الحق إلا تلك التي تفرض طبقاً للقانون وتشكل تدابير ضرورية في مجتمع ديموقراطي لصيانة الأمن القومي أو السلامة العامة أو النظام العام أو حماية الصحة العامة أو الآداب العامة وحماية حقوق الآخرين وحرياتهم.

مادة (٧٥):

١ ـ لكل فرد حق في حرية تكوين الجمعيات مع آخرين بما في ذلك حق انشاء النقابات والانضمام إليها من أجل حماية مصالحه.

٢ ـ لا يجوز أن يوضع من القيود على ممارسة هذا الحق إلا تلك التي ينص عليها القانون وتشكل تدابير ضرورية في مجتمع ديموقراطي لصيانة الأمن القومي أو السلامة العامة أو النظام العام أو حماية الصحة العامة أو الآداب العامة أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم ولا تحول هذه المادة دون اخضاع رجال الأمن لقيود قانونية على ممارسة هذا الحق.

مادة (٧٦): لا يجوز ابعاد المواطن من أرض الوطن أو منعه أو حرمانه من العودة إليه أو مغادرته أو تسليمه لأية جهة أجنبية إلا وفقاً لاتفاقيات خاصة بتسليم المجرمين.

مادة (٧٧): لا يجوز تسليم من تمنحهم السلطات الفلسطينية حق اللجوء السياسي وفقاً لأحكام القانون الدولي.

مادة (٧٨): لكل فرد الحق في مخاطبة السلطات العامة فيما يهمه من أمور شخصية أو فيما له صلة بالأمور العامة.

مادة (٧٩): حرية العقيدة وممارسة الشعائر الدينية مكفولتان وذلك شريطة عدم الاخلال بالنظام العام أو الآداب العامة.

مادة (٨٠): الوصول إلى الأماكن المقدسة والمباني والأماكن بنية زيارتها مكفولتان للجميع، مواطنين وأجانب دون تمييز وكذلك حرية العبادة فيها لأصحابها مع مراعاة سياسة الأمن والنظام العام والآداب العامة.

الفصل السادس: سيادة القانون

مادة (٨١): سيادة القانون أساس لنظام الحكم في فلسطين.

مادة (٨٢): تخضع جميع السلطات والأجهزة الفلسطينية للقانون وتحاسب على مخالفته، واستقلال القضاء وحصانة واحترام أحكامه وتنفيذها ضمانات أساسية لحماية الحقوق والحريات وتثبيت سيادة القانون.

مادة (٨٣): الناس جميعاً سواء أمام القضاء وهم جميعاً سواء أمام القانون ويتمتعون دون أي تمييز بحق متساو في التمتع بحماية سواء كان ذلك التمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي سياسياً أو النسب أو غير ذلك من الأسباب.

مادة (٨٤): التقاضي حق مصون ومكفول للناس كافة، ويحظر تحصين أي عمل أو قرار إداري من رقابة القضاء.

مادة (٨٥): المتهم بريء حتى تثبت إدانته في محاكمة قانونية تكفل له فيها ضمانات الدفاع عن نفسه.

مادة (٨٦): العقوبة شخصية. ولا يدان أحد بسبب فعل أو امتناع عن فعل ما لم يكن وقت ارتكابه يشكل جريمة بمقتضى القانون الوطني أو الدولي كما لا يجوز فرض أية عقوبة تكون أشد من تلك التي كانت سارية في الوقت الذي ارتكبت فيه الجريمة، وإذا حدث بعد ارتكاب الجريمة، إن صدر قانون ينص على عقوبة أخف، وجب أن يستفيد مرتكب الجريمة من هذا التخفيف ولا يجوز تعريض أحد مجدداً للمحاكمة أو العقاب على جريمة سبق أن أدين بها أو برّئ منها بحكم

نهائي وفقاً للقانون وللاجراءات الجنائية المرعية.

مادة (٨٧): فيما عدا حالة التلبس لا يحق القبض على أحد أو تفتيشه أو حبسه أو تقييد حريته بأي قيد أو منعه من التنقل إلا بأمر استلزمه ضرورة التحقيق وأمن المجتمع، ويصدر هذا الأمر من القاضي المختص أو النيابة العامة وذلك وفقاً للقانون. ويحدد القانون مدة الحبس الاحتياطي ولا يجوز الحجز أو الحبس في غير الأماكن الخاضعة للقوانين الصادرة بتنظيم السجون.

مادة (٨٨): لا تقام الدعاوى الجنائية إلا بأمر من جهة قضائية فيما عدا الأحوال التي يحددها القانون.

مادة (٨٩): يعامل جميع المحرومين من حريتهم معاملة إنسانية فيما عدا التي يحددها القانون.

مادة (٩٠): يبلغ كل من يقبض عليه أو يعتقل بأسباب القبض فوراً ويجب اعلامه سريعاً وبالتفصيل وفي لغة يفهمها بطبيعة التهمة الموجهة إليه وأسبابها، وأن يعطى من الوقت ومن التسهيلات ما يكفيه لإعداد دفاعه وللاتصال بمحام يختاره بنفسه، وأن يحاكم دون تأخير لا مبرر له، محاكمة حضورية تتوفر له فيها ضمانات الدفاع بمحام يختاره بنفسه أو تنتدبه له المحكمة إن كان عاجزاً عن دفع أتعاب المحاماة.

مادة (٩١): تصدر الأحكام وتنفذ باسم الشعب. ويكون الامتناع عن تنفيذها أو تعطيل تنفيذها من جانب الموظفين العموميين جريمة يلاحقون ويعاقبون لارتكابها على الوجه المبين في القانون وللمحكوم له في هذه الحالة حق رفع الدعوى الجنائية مباشرة إلى المحكمة المختصة.

الفصل السابع: أحكام ختامية وانتقالية

مادة (٩٢): اللغة العربية هي اللغة الرسمية لفلسطين، ويجوز بقانون اعتماد لغة رسمية أخرى ولا يحول دون استعمال أية لغة أخرى في الأحوال التي يحددها القانون.

مادة (٩٣): السيادة على الثروات الطبيعية في فلسطين في يد الشعب الفلسطيني ويجري استغلالها والتصرف فيها لمصلحته وفقاً للقانون.

مادة (٩٤): تصدر القوانين باسم الشعب الفلسطيني وتنشر في الجريدة الرسمية بعد توقيعها واصدارها من الرئيس.

مادة (٩٥): لا تسري أحكام القوانين والقرارات التشريعية إلا على ما يقع من تاريخ العمل بها، ويجوز، عند الاقتضاء، وفي غير المواد الجزائية النص في القانون على خلاف ذلك.

مادة (٩٦): تظل نافذة القوانين واللوائح والأنظمة والقرارات السارية في قطاع غزة والضفة الغربية قبل العمل بهذا القانون مما لا يتعارض وأحكامه إلى أن تبدل أو تلغى وفقاً لأحكامه.

مادة (٩٧): ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية ويعمل به من ١٣ كانون الأول ١٩٩٣.

53 حديث صحافي مع مأمون ابراهيم حسن، المدير العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، حول نشاط المؤسسة في لبنان والاستثمارات العربية. (السفير، بيروت، ٤/٦/١٩٩٤)

س ـ كمؤسسة عربية لضمان الاستثمارات تتوجه حالياً باتجاه السوق اللبنانية، كيف ترون وضع حركة الاستثمار في لبنان ولماذا لم تنطلق في الشكل الذي كان ينتظر لها حتى الآن؟

ج ـ لا أعتقد أن الاستثمارات لم تنطلق كلياً في لبنان، والسؤال حول عدم انطلاقها جاء من تفكير بأنها كان يجب أن تنطلق، ولكن الوضع الذي كان يمر فيه لبنان وأنتم أعرف بذلك أكثر مني، حيث الدولة بدأت قبل فترة وجيزة من استعادة دورها وسلطاتها، لذلك كان من غير المتوقع أن تأتي هذه الاستثمارات بالسرعة التي يريدها الناس.

ومعروف أن أصحاب الأموال الذين يريدون

الاستثمار في لبنان يريدون الاطمئنان أكثر، والتأكد من عدم وجود حوادث معينة، ولا أعني خلافات أو تناقضات في المواقف باعتبار أن هذه الأمور موجودة وتحصل في كل الدول وبالتالي هذه ليست مشكلة.

المهم أن يشعر الناس أن هذه المشاكل وهذه الخلافات المسيطر عليها من قبل الدولة، تظهر ان الخط البياني برغم تذبذبه إلا أنه يتجه صعوداً.

والناس بدأت فعلاً تشعر في ذلك كل ما حصل من تطورات بدأ من الأمور المسيطر عليها هذا الوضع في لبنان يعتبر جيداً.

ونحن من خلال استطلاع آراء المستثمرين حول العناصر الواجب توافرها للاستثمارات في أي بلد يتضح أنهم يؤكدون على العنصر الأساسي والأول وهو الاستقرار السياسي، ومع الاستقرار السياسي يأتي الاستقرار الاقتصادي. وعناصر الاستقرار الاقتصادي تتمثل باستقرار موازين المدفوعات وموازين التجارة.

س ـ ماذا تعني هذه الصورة بالنسبة للاقتصاد اللبناني؟

ج ـ يعني هذا الواقع أن الاقتصاد اللبناني يسير بالاتجاه الجيد باعتبار أن ميزان المدفوعات إيجابي ويحقق فائضاً ولو كان الميزان التجاري يحقق عجزاً وقد يكون المستثمر يصدر وإذا ما وجد أن الميزان التجاري في عجز وهو قادر على التصدير فيتجه للإفادة من هذه الناحية الاستثمارية.

س ـ ولكن الميزان التجاري عادة عامل لجذب الاستثمارات؟

ج ـ نعم، وهناك دول تستعمل الميزان التجاري كجذابات للاستثمارات وأكثر من ذلك تذهب إلى حد التحديد بأن الصادرات هي كذا دولار للشخص الواحد وهذه قضية مهمة ومن عوامل جذب الاستثمارات.

أنا أعتقد على أنه لا بد من مرور بعض الوقت تبنى خلاله البنى التحتية وكذلك تؤهل خلاله الإدارة لكي تأتي الاستثمارات بكثافة.

س ـ أين تبرز بوادر الاستثمار في لبنان حالياً؟

ج ـ هناك استثمارات ونحن ضمنا استثمارات في لبنان وعندنا عمليات مسجلة وبقيمة كبيرة، ولكن الذي تقصده هو أن يكون هناك بعض الرواج والتدفق الكبير والمؤثر على الاستثمارات.

س ـ تماماً هذا المقصود ومتى تتوقعون أن تشهدوا ذلك أو ماذا يحتاج هذا الوضع؟

ج ـ هذا سيكون ولكن لا بد من أن يأخذ بعض الوقت. ولكي يحصل ذلك لبنان يحتاج إلى ترويج لمجالات استثماراته، لأن لبنان كان غائباً لفترات طويلة عن العمل الاستثماري العربي، وهي فترة الانفجار في قيام مؤسسات الاستثمار وشركات الاستثمار في الدول العربية.

فالكثير من الشبان الذين تسلموا مهام هذه المؤسسات وإداراتها لا يعرفون شيئاً عن لبنان نهائياً، لذلك لا بد من الاتصال بكل هذه المراكز لتعريفها في لبنان، والمشاركة العامة في المؤتمرات التي تعرف بالقطر اللبناني أو التعريف القطاعي بالاستثمارات.

التعريف جيد، الكل يتساءل عن لبنان والكل ينتظر معلومات عن فرص الاستثمار ومعرفة القطاعات والمعلومات الكافية عن كل قطاع.

س ـ في المرحلة الأخيرة وخصوصاً خلال السنوات الثلاث الماضية كان لبنان ينعم خلالها باستقرار شبه تام. هل لمستم تحسناً في مجالات الاستثمار في لبنان مقارنة مع السنوات السابقة لهذه المرحلة؟

ج ـ في الفترات السابقة لم تكن هناك استثمارات والاستثمارات التي جاءت تلقائياً كانت الاستثمارات التي تريد شراء بعض العقارات أو بعض الذين يضاربون بالعقارات بمعنى أن صاحب هذا الاستثمار يضرب ويهرب وفق الحاجة. ولكن الاستثمار العائد للبناء يحتاج لبعض الوقت تستغرقه عمليات استكشاف المشروع وإجراء دراسة جدوى اقتصادية. ودرس السوق هذا يحتاج بعض الوقت.

س ـ المؤسسة العربية للاستثمارات باتت تملك صورة عن مجالات الاستثمار في الدول العربية، هذه الاستثمارات أين تذهب حالياً وأين تتركز؟

ج ـ نحن عندنا حصراً الاستثمارات التي تسجل، يعني مثلاً في لبنان نحن لا نسجل عمليات الاستثمار العقاري لأنها سريعة الدوران، ولكننا نقوم بتسجيل الاستثمارات التي تتم في الدول العربية. والاستثمارات العربية ما تزال ضعيفة مقارنة مع الموجودات العربية المستثمرة خارج الوطن العربي.

يعني رؤوس الأموال المستثمرة خلال السنوات الخمس الماضية لا تتجاوز نصف مليار دولار سنوياً.

وقد تكون هناك استثمارات أجنبية غير عربية في الدول العربية ولكن لا توجد عندنا احصاءات حول هذه الاستثمارات، ولكن أستطيع القول أن المناطق العربية ليست من مناطق الجذب الكثيف للاستثمار.

س ـ ما هي مناطق الجذب الكثيف الآن، وهل الأمر يتعلق بالأنظمة العربية أو هناك صعوبات أخرى؟

ج ـ هناك أسباب عدة، ولكن الشيء الجيد هو أن هناك اصلاحات اقتصادية عديدة تجري في الدول العربية وهذا يمكن أن ينتج الجذب الكبير للاستثمار.

ومناطق الجذب الكثيف للاستثمارات الآن معروفة هي مناطق جنوبي شرقي آسيا وأميركا اللاتينية وجنوب آسيا.

س ـ بالنسبة للاتفاقيات التي وقعت بين المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات والمؤسسة الوطنية لضمان الاستثمار في لبنان. ماذا تتضمن هذه الاتفاقيات وما هو مردودها الاقتصادي على المؤسستين العربية واللبنانية؟

ج ـ هذه الاتفاقيات القصد منها جذب استثمارات للبنان وتمكين لبنان من تحقيق صادرات أكبر عن طريق دعم الصادرات اللبنانية.

المستثمر في لبنان يحتاج إلى دعم وإلى تحفيز وتشجيع من ضمنه الضمان وقيام المؤسسة الوطنية لضمان الاستثمارات في لبنان خير دليل على ذلك. فنحن يجب أن تتكامل امكانياتنا كمؤسستين لكي نستطيع أن نعمل أكثر في لبنان ونستعيد ان شاء الله هذه الفورة التي ستحصل في مجالات الاستثمارات.

نحن نعيد الضمان لدى المؤسسة الوطنية لأنها في نصها القانوني تؤمن كل من يأتي إلى لبنان حسب القانون. وكل من يأتي إلينا سنعيده إلى المؤسسة الوطنية. هذا في ما يختص بالاستثمار. أما في ما يختص بضمان الصادرات فإن المؤسسة الوطنية غير مسموح لها بأن تضمن صادرات، لذلك نحن وكّلناها على أساس أن تنتج عمليات لحسابنا. هذه الشراكة هي تنسق العمل لترويج الاستثمارات في لبنان ومن ثم ترويج صادراته إلى الخارج.

س ـ هذه الاتفاقيات توقع للمرة الأولى ولا توجد اتفاقيات مماثلة مع لبنان أو دول أخرى؟

ج ـ هناك اتفاقيات، ولكن اتفاقية لضمان الاستثمار هذه أول مرة، وهي عملية تطوير لنظامنا، فلبنان متقدم بهذه الناحية. أما ضمان الصادرات فقد عملنا اتفاقيات مع عدد من الدول العربية.

س ـ ما هي قيمة العقود لعمليات المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات منذ انشائها وحتى اليوم، وما هي قيمة العقود السنوية، هل لنا أن نأخذ فكرة؟

ج ـ بلغت عقود الضمان التي أبرمتها المؤسسة منذ انشائها حتى نهاية عام ١٩٩٣ حوالى ١,١ مليار دولار. توزعت بواقع ١٥٥ مليون دولار لعقود الاستثمار المباشر لمستثمرين من ٧ دول عربية. وحوالى ١٦٥ مليون دولار لعقود ضمان القروض لمؤسسات مالية من ٦ دول عربية إضافة إلى عدد من المؤسسات المالية العربية والأجنبية المشتركة. وحوالى ٣٠ مليون دولار لعقود ضمان معدات المقاولات لصالح مقاولين من ٣ دول عربية. وكانت الحصة الباقية قدرها حوالى ٧٤٠ مليون دولار لعقود ضمان ائتمان الصادرات لصالح مصدرين من ١٤ دولة عربية.

بالنسبة لنتائج أعمال الماضي، فقد بلغت القيمة الاجمالية لعقود الضمان التي أبرمتها المؤسسة حوالى ٦١,٤ مليون دولار. مقارنة بحوالى ٣٤,٧ مليون دولار للعام ١٩٩٢، محققة بذلك زيادة نسبتها نحو ٧٦,٦٣٪ توزعت العقود المبرمة خلال عام ١٩٩٣ بواقع أربعة عقود استثمار بقيمة ١٤,٤ مليون دولار أي بنسبة ٢٣,٤٧ من القيمة الاجمالية. وخمسة عقود ضمان ائتمان صادرات بقيمة ٤٧ مليون دولار أي ما يعادل نحو ٧٦,٥٣٪ من القيمة الاجمالية. أما اجمالي قيمة العقود المبرمة خلال الأربعة أشهر الماضية من العام الحالي فقد بلغت حوالى ٢٠ مليون دولار. منها حوالى ٦ مليون دولار قيمة عقود ضمان استثمار في الجمهورية اللبنانية. في حين بلغ اجمالي قيمة عمليات الضمان قيد البحث حوالى ٣٥٠ مليون دولار.

س ـ ماذا شملت هذه العمليات؟

ج ـ لقد شملت عقود ضمان الاستثمار المبرمة العام الماضي عقد ضمان استثمار مباشر ضد المخاطر غير التجارية وأبرم مع شركة كويتية لضمان استثمارها في مشروع سياحي في الجمهورية اللبنانية بقيمة ٣ ملايين دولار، وعقد ضمان استثمار ضد المخاطر غير التجارية، أبرم مع شركة كويتية لضمان استثمارها في مشروع سياحي في الجمهورية اللبنانية بقيمة ٢ مليون دولار، وعقد ضمان مساهمة في رأس مال شركة ضد المخاطر غير التجارية أبرم مع مصرف من الجماهيرية العربية الليبية لضمان زيادة حصته في رأس مال شركة

مالية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، بلغت قيمة العقد حوالى ٦,٤ مليون دولار، وعقد ضمان استثمار مباشر ضد المخاطر غير التجارية أبرم مع شركة من جمهورية مصر العربية لضمان استثمارها في مشروع سياحي في المملكة المغربية بقيمة ٣ ملايين دولار.

أما عقود ضمان ائتمان الصادرات، فقد توزعت بواقع أربعة عقود لصالح شركات من المملكة العربية السعودية لضمان ائتمان صادرات عربية المنشأ إلى عدة دول عربية بلغ اجمالي قيمتها حوالى ٤٦,٩ مليون دولار. إضافة إلى عقد ضمان ائتمان صادراً شامل ضد المخاطر التجارية وغير التجارية أبرم مع شركة من المملكة الأردنية الهاشمية لضمان ائتمان صادراتها من البيوت الزراعية لشركتين تتمتعان بجنسية دولة الامارات العربية المتحدة، بلغت قيمته حوالى ٦٧,٥ ألف دولار.

في ما يتعلق بقيمة العقود السارية فقد بلغت في نهاية العام ١٩٩٣ حوالى ١٠٦,١ مليون دولار توزعت بنسبة ٤٩,٩٧٪ لعقود ضمان الاستثمار وبنسبة ٥٠,٠٣٪ لعقود ضمان ائتمان الصادرات. وبلغت قيمة العمليات المنفذة في اطار اجمالي العقود السارية حوالى ٥٢,٨ مليون دولار بنسبة ٤٩,٧٠٪ من اجمالي قيمة العقود السارية. ويمثل هذا المبلغ التزامات الضمان القائمة على المؤسسة تجاه الأطراف المضمونة في نهاية ١٩٩٣.

س ـ ما هي قيمة التعويضات المدفوعة؟

ج ـ التزاماً من المؤسسة في الوفاء لعملائها بالتعويض عما يصيبهم من خسائر نتيجة تحقق مخاطر تجارية أو غير تجارية، فقد بلغت التعويضات التي دفعتها المؤسسة للأطراف المضمونة خلال الأعوام الثلاثة الماضية فقط أكثر من ١٠٠ مليون دولار استفادت منها أطراف مضمونة من مختلف الجنسيات العربية.

54

نص البيان الصادر عن وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي حول تطورات الوضع في اليمن والموقف من اعلان «جمهورية اليمن الديمقراطية» في الجنوب.

(الخليج، الشارقة، ٦/٦/١٩٩٤)

عقد المجلس الوزاري دورته الحادية والخمسين يومي السبت والأحد ٢٥ ـ ٢٦ ذو الحجة ١٤١٤هـ الموافق ٤/ ٥ يونيو (حزيران) ١٩٩٤ في مدينة ابها برئاسة الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري وبحضور: معالي راشد بن عبد الله النعيمي وزير خارجية دول الامارات العربية المتحدة، الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ـ وزير خارجية دولة البحرين، يوسف بن علوي بن عبد الله ـ وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ـ وزير خارجية دولة قطر، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ـ النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت.

وقد انتهز المجلس الوزاري حلول الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقة المسيرة المباركة لمجلس التعاون لدول الخليج ليرفع إلى أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون أصدق تهانيه مؤكداً تصميمه على تحقيق الأهداف التي أرساها المجلس الأعلى وبما يلبي طموحات مواطني دول المجلس في الأمن والاستقرار والتقدم والرخاء.

وتابع المجلس الوزاري بقلق بالغ التطورات المؤلمة في اليمن وما ترتب على استمرار القتال بين الطرفين مما جعل القادة في جنوب اليمن يعلنون قيام جمهورية اليمن الديمقراطية وفي هذا السياق رحب المجلس بصدور قرار مجلس الأمن رقم ٩٢٤، وأعرب عن بالغ أسفه لاستمرار الاقتتال رغم صدور هذا القرار.

وانه إذا كان مجلس الأمن قد أكد في قراره ٩٢٤ حرص المجتمع الدولي على صون السلم والاستقرار في اليمن، فإن هذا الحرص يتضاعف أكثر في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ولذلك فإن المجلس يدعو القادة اليمنيين وضع مصلحة اليمن وشعبها فوق كل

الاعتبارات والاستجابة فوراً لمقتضيات قرار مجلس الأمن وذلك بوقف العمليات العسكرية فوراً واللجوء إلى الحوار حقنا للدماء وحفاظاً على الأرواح والممتلكات.

وانطلاقاً من حقيقة أن الوحدة مطلب لأبناء الأمة العربية فقد رحب المجلس بالوحدة اليمنية عند قيامها بتراضي الدولتين المستقلتين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في مايو (أيار) ١٩٩٠، وبالتالي فإن بقاءها لا يمكن أن يستمر إلا بتراضي الطرفين وأمام الأمر الواقع المتمثل بأن أحد الطرفين قد أعلن عودته إلى وضعه السابق وقيام جمهورية اليمن الديمقراطية فإنه لا يمكن للطرفين التعامل في هذا الاطار إلا بالطرق والوسائل السلمية وتقديراً من المجلس لدوافع المخلصين من أبناء اليمن في الوحدة فإنه يؤكد أنه لا يمكن اطلاقاً فرض هذه الوحدة بالوسائل العسكرية كما يبين المجلس أن استمرار القتال لا بد وأن يكون له مضاعفات ليس على اليمن وحده وإنما على دول المجلس مما سيؤدي بها إلى اتخاذ المواقف المناسبة تجاه الطرف الذي لا يلتزم بوقف اطلاق النار والتشاور مع الأطراف العربية والدولية حول الاجراءات اللازم اتخاذها في مجلس الأمن تجاه هذا الوضع المتفاقم بناء على مبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

55 نص البيان الأمريكي ـ الأردني ـ الاسرائيلي الصادر عن الاجتماع الرابع للجنة الاقتصادية الأمريكية ـ الأردنية ـ الاسرائيلية في واشنطن وجداول الأعمال الملحقة الخاصة بالأمن والأراضي والحدود والمياه والطاقة والبيئة.

(النهار، بيروت، ٩/٦/١٩٩٤)

«عقد الاجتماع الرابع للجنة الاقتصادية الثلاثية الأردنية ـ الاسرائيلية ـ الأمريكية في واشنطن يومي ٦ و٧ حزيران ١٩٩٤. وقد عقدت اللجنة اجتماعات موسعة لمجموعتين فرعيتين للتجارة والمصارف والمال ومشروعات التعاون.

ومن نتائج هذه الاجتماعات:

في ما يتعلق بالتجارة والمصارف والمال:

اتفق الأردن واسرائيل على البدء بالعمل على أساس مشروع تمهيدي لاستكشاف وتحديد للعلاقات التجارية والاقتصادية المستقبلة بين البلدين.

وناقش الطرفان بالتفصيل في ما بينهما ومع الجانب الأميركي اتفاقاتهما الاقتصادية مع الفلسطينيين.

وسيواصل كلا الطرفين مشاوراتهما في شأن الموضوعات المصرفية. واقترح الأردن واسرائيل دعوة الفلسطينيين إلى جلسة ثلاثية جديدة لمناقشة اتفاق مشترك في شأن موضوعات تجارية ومصرفية ومالية تهم الأطراف الثلاثة. وقد تتم دعوة الولايات المتحدة للمشاركة في بعض نقاط هذه المناقشات.

في ما يتعلق بمشروعات التعاون:

يوافق الطرفان على تناول عدد من الموضوعات في آن واحد.

وناقش الطرفان مشروعات الأردن واسرائيل للتنمية في وادي نهر الأردن. وستساعد الولايات المتحدة الطرفين بادماج هذه المشروعات في خطة شاملة يمكن أن تكون أساساً لاجتماع ثلاثي لمجموعة فرعية في المنطقة لمناقشة هذه المسألة في تموز ١٩٩٤.

واتفق الطرفان على عقد اجتماع ثلاثي لمجموعة فرعية من الخبراء لمناقشة مسألة السياحة في المنطقة في تموز ١٩٩٤ وتضم ممثلين للقطاع الخاص. ويتم التركيز خصوصاً على تنشيط السياحة في منطقة البحر الميت ومنطقة ايلات والعقبة.

وسيعين كل من الطرفين مسؤولاً عن التنسيق الثلاثي في ما يتعلق بمجمع ثقافي على جانبي الحدود في وادي نهر الأردن. واقترحت الولايات المتحدة في هذا السبيل زيارة ثلاثية ميدانية لمجمع اميركي يمكن أن يتخذ نموذجاً ملائماً للتنمية في المنطقة وذلك في الشهر المقبل.

ووافق الطرفان على مبدأ جدوى بناء طريق يربط بين مصر والأردن واسرائيل على مقربة من العقبة وايلات. وفي سبيل مواصلة المناقشات سيقوم الطرفان بمسح ميداني تمهيدي للمنطقة في تموز ١٩٩٤. وفي الوقت نفسه سيبدأ الأردن واسرائيل مفاوضاتهما في شأن الحدود المشتركة على أساس جدول الأعمال المشترك الذي صدر في ١٤ أيلول ١٩٩٣.

ووافق الأطراف الثلاثة على عقد اجتماع للخبراء في المنطقة لمناقشة التعاون في مجال الطيران المدني وذلك في تموز ١٩٩٤.

وعلاوة على ذلك توصل الأردن واسرائيل عقب مشاورات جرت خلال الاجتماع الثلاثي إلى نقاط تفاهم في سياق مفاوضاتهما الثنائية التي من شأنها أن تسفر عن ابرام معاهدة للسلام حسبما ينص على ذلك جدول الأعمال الأردني ـ الاسرائيلي وهي:

أ ـ توصل الطرفان إلى جداول عمل فرعية مشتركة في مجالات المياه والطاقة والبيئة والأمن والحدود والأراضي.

ب ـ تم التوصل إلى اتفاق على تأليف لجنة في شأن الحدود والأمن والمياه والبيئة وما يتفرع عنها من مسائل ولجان فرعية لكل من هذه المجالات لمناقشة جداول الأعمال الفرعية وما يتم الاتفاق عليه من موضوعات أخرى.

ج ـ ويتم بعد ذلك التفاوض في شأن بقية عناصر جدول الأعمال الأساسي المشترك.

د ـ وفي الوقت نفسه تستمر المفاوضات في شأن المسائل الاقتصادية للاعداد لتعاون ثنائي في المستقبل.

٥ ـ وسيتم تضمين نتائج المفاوضات مسودات مستندات ستدرج في معاهدة للسلام.

و ـ تجري المفاوضات في شأن المسائل المذكورة أعلاه في المنطقة اعتباراً من تموز ١٩٩٤».

١ ـ جدول الأعمال الخاص بالأمن والملحق بالاتفاق الأردني ـ الاسرائيلي ـ الامريكي

«في سعيهما إلى تحقيق سلام عادل دائم وشامل، واستناداً إلى مبدأ احترام سيادة دول المنطقة وسلامة أراضيها، حدد الأردن وإسرائيل في مفاوضاتهما الرامية إلى ابرام معاهدة للسلام وفقاً للبند الرقم (ج) من جدول الأعمال المشترك، موضوعات المفاوضات، وأوردها ضمن قسم الأمن، المستند إلى بند (ب ٢) من جدول الأعمال المشترك:

١ ـ البند الذي يتحدث عن «امتناع أي من الجانبين عن القيام بأية أنشطة قد تؤثر سلباً على أمن الطرف الآخر، أو الحكم سلفاً على نتيجة المفاوضات» يشير إلى الفترة على امتداد المفاوضات، التي ترمي إلى ابرام معاهدة للسلام، إضافة إلى العلاقات الثنائية في ظل المعاهدة. تم الاتفاق على أن تحوي المفاوضات حزمة شاملة من القضايا الأمنية كما تطور مبادئ وأساليب للتعامل مع تلك القضايا.

٢ ـ الترتيبات الأمنية المتفق عليها من كلا الطرفين:

أ ـ مناقشة ترتيبات أمنية يمكن تطبيقها بين البلدين، بما في ذلك على طول الحدود الدولية بين الأردن واسرائيل، وذلك على أساس البند (ب ٥) من جدول الأعمال المشترك.

ب ـ سيتم الاتفاق على تحديد آليات التطبيق في اطار جدول زمني محدد.

٣ ـ استناداً إلى مبدأ «عدم التدخل في الشؤون الداخلية»، ومن أجل الحفاظ على استقرار العلاقات السلمية، والترتيبات الأمنية على امتداد الحدود الدولية بين الأردن واسرائيل، فقد اتخذت الخطوات الآتية:

أ ـ تحديد كل التهديدات الارهابية المحتملة، بما في ذلك الارهاب عبر الحدود (التسلل) والتخريب.

ب ـ مناقشة مبادئ وأساليب لمعالجة تهديدات كهذه.

٤ ـ اجراءات بناء الثقة أمنياً.

استناداً إلى احترام الحدود الدولية المتفق عليها بين الأردن واسرائيل، كما حددت في البند (ب ٥) والتقيد بما تم الاتفاق على البنود الآتية:

أ ـ درس الأمور العسكرية واجراءات أخرى لبناء الثقة من شأنها تعزيز الترتيبات الأمنية المتفق عليها وتطوير العلاقات السلمية.

ب ـ درس متعدد الطرف لقضايا الحد من التسلح واجراءات بناء الثقة والأمن في مجالات تبادل معلومات عسكرية وأنشطة لها تطبيقات ثنائية.

ج ـ درس وضع آليات تطبيق محتملة ضمن جدول زمني.

٥ ـ الاتفاق على اجراءات مرضية لكلا الطرفين سيشكل جزءاً من معاهدة للسلام.

٦ ـ مراقبة التسلح والأمن الإقليمي.

إضافة إلى الاتفاقات التي أبرمت في شأن الترتيبات الأمنية واجراءات بناء الثقة في المناطق الواقعة حول الحدود الدولية المشتركة بين الأردن واسرائيل، فإن الطرفين سيطوران آليات عمل للتنسيق في قضايا تتعلق بالحد من التسلح والأمن الاقليمي بالتوافق مع الاتفاقات المشابهة في إطار مجموعة العمل المتعددة الطرف للحد من التسلح والأمن الاقليمي».

٢ ـ جدول الأعمال المشترك في مجال الحدود والأراضي الملحق بالاتفاق الأردني ـ الاسرائيلي ـ الأمريكي

«في إطار سعيهما إلى تحقيق سلام عادل، دائم وشامل، واستناداً إلى مبدأ احترام سيادة أراضي دول المنطقة وسلامتها، حدد الأردن واسرائيل ـ في مفاوضاتهما الرامية إلى ابرام معاهدة للسلام وفقاً للبند الرقم (ج) من جدول الأعمال المشترك ـ موضوعات مفاوضاتهما في شأن الحدود والمسائل المتعلقة بالأرض، استناداً إلى البند (ب ٥) من جدول الأعمال المشترك على الشكل الآتي:

ـ سيقوم الطرفان بتسوية المسائل المتعلقة بالأرض والترسيم ووضع علامات الحدود الدولية بين الأردن واسرائيل، استناداً إلى ترسيم الحدود على عهد الانتداب، وذلك من دون الإساءة إلى وضع أي من المناطق التي وقعت تحت الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧. سيحترم الجانبان الحدود الدولية الواردة أعلاه ويلتزمانها، وسيحافظان على التعايش السلمي على امتدادها عبر ايجاد واقع يخدم مصالح شعبي البلدين.

ـ تم الاتفاق على خطوات العمل المذكورة لاحقاً، وستعتمد في المفاوضات التي ستعقد في المنطقة:

أ ـ الاتفاق على تشكيل آلية عمل مشتركة (لجنة فرعية للحدود منبثقة من لجنة الأمن والحدود والمياه والبيئة والقضايا الأخرى ذات الصلة) تكون أهدافها المساعدة على التوصل إلى تسوية في شأن الحدود والمسائل المتعلقة بالأرض.

ب ـ ستقوم اللجنة الفرعية أولاً بصوغ أساليب تحضير خرائط مشتركة للمنطقة وترسيم الحدود ومسائل إضافية أخرى، بما في ذلك القيام بمسح مشترك لهذا الغرض بحسب ما تتطلب الحاجة.

وسيتم صوغ الخرائط المشتركة بالانكليزية وستظهر فيها الملامح الجغرافية للمناطق الواقعة على امتداد الحدود المشتركة بين البلدين.

ج ـ ستقوم اللجنة الفرعية بتقديم النصح إلى كل من الطرفين في شأن طرق التوصل إلى اتفاق في ما يتعلق بالعملية التي نص عليها البند (ب ٥) من جدول الأعمال المشترك.

د ـ في حال التوصل إلى اتفاق ستكون اللجنة الفرعية مسؤولة عن التحضير والتنفيذ لخطوات العمل الهادفة إلى ترسيم الحدود الدولية بين الأردن واسرائيل ووضع العلامات.

هـ ـ ستعمل آلية العمل المقترحة بالتنسيق التام مع لجنة الأمن الفرعية مما سيسهل المناقشات الموازية الأكثر تفصيلاً في شأن كل المواضيع المتعلقة بترتيبات الأمن الثنائي في المناطق المتاخمة للحدود التي تم ترسيمها استناداً إلى البند (ب ٥) من جدول الأعمال المشترك.

و ـ ستنتهي المفاوضات لإيجاد حلول مرضية للطرفين في شأن قضايا الحدود بابرام معاهدة للسلام بموجب ما نص عليه البند (ج) من جدول الأعمال المشترك».

٣ ـ جدول الأعمال الفرعي المشترك في مجال المياه والطاقة والبيئة الملحق بالاتفاق الأردني ـ الاسرائيلي ـ الامريكي

«في إطار سعيهما إلى تحقيق أهداف المسار الاسرائيلي ـ الأردني في المفاوضات، حددت اسرائيل والأردن موضوعات محادثاتهما الثنائية وادرجاها في الجزء (ب) من جدول أعمالهما المشترك. وينص البند (ب ٧) على مراحل مناقشة بنود جدول الأعمال المشترك والاتفاق عليها وتطبيقها بما في ذلك الآليات الملائمة لاجراء مفاوضات في شأن مسائل محددة. وسيتعاون الطرفان من أجل التوصل إلى تحقيق هذه الأهداف.

وسيسمح التوصل إلى حل مسائل النزاع بالحد من الآثار السلبية والأضرار الناجمة عنه.

إن بنود جدول الأعمال الفرعي المذكورة لاحقاً ترمي إلى اجراء مفاوضات مفصلة، في شأن مختلف المسائل المتعلقة بالمياه والطاقة والبيئة وبغور الأردن وتنص على تدابير عملية لتحقيق أهداف البنود (ب ٣) و(ب ١.٦) و(ب ٧) من جدول الأعمال المشترك.

١ ـ أحواض المياه السطحية.

أ ـ اجراء مفاوضات من أجل التوصل إلى اعتراف متبادل بالحصة المشروعة لكل من الطرفين في مياه نهري الأردن واليرموك بنوعية يرضى بها الطرفان.

ضمان التدفق من دون انقطاع للحصة المشروعة والمعترف بها من الأردن واسرائيل في مياه نهري الأردن واليرموك وبالنوعية المتفق عليها عبر استخدام أنظمة لجر المياه متفق عليها أيضاً.

ب ـ تحسين نوعية مياه نهر الأردن في المنطقة التي تقع أسفل بحيرة طبريا وجعلها قابلة للاستعمال.

ج ـ المحافظة على نوعية المياه.

٢ ـ المياه الجوفية المشتركة:

أ ـ الطبقة الجوفية من المياه العذبة القابلة للتجدد ـ المنطقة الجنوبية الواقعة بين البحر الميت والبحر الأحمر.

ب ـ الطبقة المائية الأحفورية ـ المنطقة الواقعة بين البحر الميت والبحر الأحمر.

ج ـ المحافظة على نوعية الطبقتين.

٣ ـ تخفيف النقص في المياه:

ـ أ ـ تنمية الموارد المائية.

ـ ب ـ النقص في المياه البلدية.

ـ ج ـ النقص في مياه الري.

٤ ـ امكانات التعاون المشترك في المستقبل في اطار إقليمي محتمل:

أ ـ مبادئ عامة.

١ ـ حماية الطبيعة والموارد الطبيعية والتنوع البيئي.

٢ ـ مراقبة نوعية الهواء بما في ذلك المستويات والمقاييس العامة وكل أنواع الاشعاعات والبخار والغازات الخطرة الناجمة عن الإنسان.

٣ ـ البيئة البحرية وإدارة الموارد الساحلية.

٤ ـ إدارة النفايات بما في ذلك النفايات الخطرة.

٥ ـ مراقبة الطاعون.

٦ ـ مراقبة الأضرار البيئية والحد منها.

٧ ـ التصحر.

٨ ـ التوعية العامة والتربية في مجال البيئة.

٩ ـ آليات إدارة البيئة.

١٠ ـ الكوارث الطبيعية.

١١ ـ تنمية المصادر المحلية للطاقة.

١٢ ـ تحويل الطاقة التقليدية وغير التقليدية، حاجات المياه والاعتبارات البيئية.

١٣ ـ إقامة شبكات الكهرباء وأنابيب النفط.

١٤ ـ مواثيق إقليمية.

ب ـ غور الأردن.

١ ـ قناة من البحر الأحمر إلى البحر الميت.

٢ ـ الصناعات الكيميائية للبحر الميت.

٣ ـ إدارة أحواض المياه.

٤ ـ تنمية الموارد الحرارية الجوفية.

٥ ـ استثمار الموارد المنجمية والمعدنية.

٦ ـ مناطق معالجة الصادرات الصناعية.

٧ ـ بنى تحتية وتجهيزات النقل.

٨ ـ تنمية وعمليات الزراعة.

٩ ـ الآثار والسياحة.

١٠ ـ الأنشطة المشتركة في مجالات المياه والبيئة والطاقة.

عن اسرائيل

الياكيم روبنشتاين

عن الأردن

فايز الطراونة»

(و ص ف)

56

حديث صحافي مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، حول بعض الشؤون اللبنانية والعربية(*) (مقتطفات).

(الحوادث، لندن، العدد ١٩٦٢، ١٠/٦/١٩٩٤)

س ـ يسأل بعض اللبنانيين لماذا اقتصر فتح الملفات القضائية على فئة دون أخرى وما هو موقف الرئيس الهراوي من ذلك؟

ج ـ أعتبر هذا الطرح، وبكل أسف، نوعاً من الهرطقة. فلم نعمل على تجزئة أو تقسيم الملفات القضائية.

والاعدامات التي حصلت في لبنان مؤخراً طاولت فريقاً واحداً، إذا أردنا أن نتحدث طائفياً. فالذي أعدم في صيدا نعرف ما هي طائفته. وفي جريمة بعبدا هناك سوريان وآخر لبناني حكم عليه غيابياً بالاعدام. كذلك البريدي الذي قتل في البقاع ثلاثة من عناصر قوى الأمن الداخلي وأصاب آخر. فالقاتل يُعاقَب ولا يجري بحث في هويته وانتمائه. فالعقوبة للجريمة لا لمذهبية مرتكبها.

وأنا لا أرى أن هناك تفريقاً أو تقسيماً في قضية الملفات القضائية.

س ـ وماذا عن الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان؟

ج ـ انه نهج لا يليق بالزمن الذي نعيش فيه. وهو مسلك درجت عليه اسرائيل. انها القرصنة في أواخر القرن العشرين معطوفة على سعادة الاغتسال بالدماء البريئة الطاهرة. ولذلك أدان العالم بأسره هذه الممارسات التي تضيف أدلة جديدة إلى سجل النظام الاسرائيلي الحافل بالمجازر والذي لا يؤمن إلا بالقمع والحديد والنار. والاعتداءات الاسرائيلية نهج قديم ومستمرّ درجت عليه تل أبيب.

س ـ كيف يُقيّم الرئيس الهراوي الوضع اليوم بعد مرور خمس سنوات على العهد. فخامة الرئيس، كيف تصف عهدك؟

ج ـ أنا لا يمكنني أن أصف عهدي. بل على الناس أن يفعلوا وإلا كنت «مادح نفسه يقرئك السلام».

ج ـ يلاحظ أن العلاقة بين الرئاسة الأولى وبكركي، منذ تسلمك مهامك الدستورية، لا تتسم بالود، ولا بالخصومة؟ فما هو تحديد واقعها؟

ج ـ من قال ذلك؟

س ـ الناس.

ج ـ إذا أخذت برأي بعض البشر وبما تكتبه بعض الصحافة ونظرت إلى كاريكاتور بعض الجرائد، خلصت إلى نتيجة واحدة: أن الناس جميعهم مختلفون بعضهم مع بعض.

إن العلاقة بين بكركي وبيني على أحسن ما يرام. وعندما نكون في بلد ديمقراطي يصح لكل إنسان أن يُبدي رأيه.

وأتمنى على رجال الدين في لبنان أن يطبقوا قول السيد المسيح فيعطوا ما لله لله وما لقيصر لقيصر.

ساعتئذ عليهم محاسبة من هم في السلطة على ما لقيصر. إلا أن ما نسمعه في عظاتهم أنهم يتعاطون الشأنين. وإذا أرادوا أن يتعاطوا السياسية، فلا أعلم إذا كانت لديهم الامكانات والأجهزة التي تخوّلهم أن يكونوا مطّلعين على كل شيء. المهم أننا: أنا وبكركي بألف خير.

س ـ العهود الرئاسية في لبنان تميّزت باستمرار أن تتمتع، إلى جانب علاقة عربية وطيدة، بعلاقة أجنبية وطيدة مع احدى الدول... لبنان اليوم، هل تربط الرئاسة الأولى فيه علاقة مميزة مع دولة أجنبية إلى جانب الشقيقة سوريا، خصوصاً أن لبنان بحاجة دائمة إلى من يتبنى قضاياه في المحافل الدولية؟

ج ـ نحن أعضاء في جامعة الدول العربية ونقول كلمتنا فيها. والعلاقة بين الشقيقة سوريا وبيننا هي أضعف الإيمان، إذ أن الصلات بين جارين يجب أن تكون على هذا المستوى، ونحن طبّقنا هذه النظرية ليس بالإكراه بل بالاقتناع والإيمان، واتعظنا بما جرى من سنة ١٩٢٠ إلى تاريخ تولي رئاسة الجمهورية، ورأيت أن أفضل طريقة أن نكون على أحسن حال مع الجيران الأشقاء.

وإذا قيل: لي: لماذا...؟ أقول هل يحق لأوروبا أن تنشئ السوق الأوروبية المشتركة ومن ثم توحّد العملة

(*) أجرى الحديث ملحم كرم.

فيما بينها وما إلى ذلك من قضايا مشتركة ولا أتطلع أنا إلى سوق عربية مشتركة قبل أن يأتي الصلح الاسرائيلي ويأخذ منا كل شيء؟

أما بالنسبة إلى علاقاتنا الخارجية فمن الأفضل أن تقوم بالتساوي مع الدول وليس انطلاقاً من حقوق مميزة لدولة أجنبية في لبنان على حساب دولة أخرى. نحن دولة مستقلة ذات سيادة نتعامل مع الكل على مستوى متوازن.

س - يقال أن اعتكاف الحريري، سببه اعتراضك على التمثيل المسيحي في التعديل الحكومي، فما هو قولك في ذلك وهل طويت صفحه الاعتكاف؟

ج - بنظري ان هذا تقدير خاطئ.

لم يكن هناك خلاف لا على التمثيل المسيحي ولا على غيره. رئيس الحكومة، عندما يُكلف بتأليف حكومته، عليه أن يعرضها على رئيس الدولة ويتفاهم معه بشأنها.

وإذا أراد أن يُغيّر هذه الحكومة فما عليه إلا أن يتقدم باستقالته. وعليّ أن التزم بما ورد في الدستور وهو ينص على استفتاء يجري مع النواب ممثلي الشعب وعليهم أن يُسمّوا من يريدون رئيساً لهذه الحكومة ومن ثم يؤلّف رئيس الحكومة حكومته. لأن رئيس الحكومة هو الذي يتحمل مسؤولياته تجاه مجلس النواب الذي يحاسبه. أما رئيس الجمهورية فدوره دور الحَكَم.

س - كيف يمكننا وصف العلاقة بين الرؤساء الثلاثة بعد هذه المرحلة؟

ج - أولاً يجب التوقف نهائياً عن القول أن هناك ترويكا أو غيرها. أما إذا اجتمع الرئيسان أو اجتمع الثلاثة للتفاهم فإن تفاهمهم أضعف الإيمان. أنا لا أؤمن بالثنائية ولا بالترويكا.

س - هل أنت مُصرّ على تعديل الطائف؟

ج - هناك فجوات برزت في أثناء التطبيق ويجب تصحيحها. قلتها وأردّدها. إن لم يكن بالامكان اليوم فليكن ذلك في المستقبل. لأن الطائف والدستور الذي انبثق عنه ليس هو لا بقرآن منزل وليس بانجيل ورثناه عن الرسل حتى لا يتغيّر فيه حرف. علماً أن الدول الراقية والدول الديمقراطية تجد نفسها، من وقت إلى آخر، مضطرة أن تعدل بعض فقرات في دستورها تجاوباً مع رغبات الشعب واحتياجاته.

س - شريحة كبيرة من اللبنانيين اليوم تعتبر نفسها غير ممثلة في الحكم فهل أنت من هذا الرأي؟

ج - أولاً من منع الناس أن يُشاركوا في الانتخابات؟ إن امتناعهم عن المشاركة وضعهم خارجاً.

أما الحكومة التي تريد أن تنال ثقة من المجلس النيابي فلا يمكن أن يدخل إليها أشخاص لم يشاركوا في الانتخابات النيابية ويمكن أن يحوزوا على ثقة المجلس النيابي. وهذا يعود لتأليف الوزارات.

نحن نحترم آراء الجميع ونقدّر كل شخص يتعاطى الشؤون السياسية. أما إذا أردت أن تكون الحكومة ممثلة لكل التيارات والفئات فيمكن أن يصبح عدد أعضائها أكثر من عدد أعضاء المجلس النيابي.

س - مؤتمر باريس للمعارضة، ما رأيك فيه؟

ج - لا يعني لي شيئاً. وإنني آسف أن من تعهّد بأن يبقى قابعاً حيث هو ولا يقوم بتحركات سياسية نكث عهده. أن التعهد الذي قدمه بواسطة الدولة الفرنسية لا يسمح له اليوم أن يقوم تارة بعقد مؤتمرات وطوراً باعطاء تصريحات صحافية. ولو كنا نأخذ هذا الشيء بكثير من الاهتمام لكان بامكاننا الرد عليه.

س - وهل ينشئ السماح له بإقامة هذا المؤتمر ظلالاً وشروخاً في العلاقات مع فرنسا؟

ج - أشك في ذلك ولكني آسف أن الدولة التي استضافته وتعهّدت مشكورة بأن يلتزم بنظام إقامته، تسمح له بالقيام بذلك.

وأنا أفضل بدل أن يعقد المؤتمر وتصدر التصريحات من الخارج أن يعود إلى لبنان ويقول: لا أريد أن أعتبر نفسي مقيماً في فرنسا لفترة خمس سنوات. فليتفضل وليَعُد إلى لبنان. وإذا كان عليه شيء قضائياً فعلى الدولة أن تقاضيه وإن لم يكن عليه شيء فمن الأفضل أن يمارس السياسة التي يريدها مثلما مارسها الآخرون على الأرض اللبنانية. ولماذا في الخارج؟

س - هناك حديث يتردد اليوم عن امكان التمديد لفخامتك لمدة سنتين في حال تعذر الوصول إلى حل سلمي في المنطقة، فما هو رأيك؟

ج - جوابي واضح وصريح: الدستور أولاً وثانياً والدستور ثالثاً ورابعاً وخامساً.

أنا ملتزم بالدستور. وان التجديد أو التمديد هو آخر ما يجري به خيالي. فأنا أرفضه رفضاً باتاً ثم أنا متمسك بنصوص الدستور الذي احترمه وبما جاء فيه، وآخذ عظة من الماضي ومن السوابق.

فإن سوسة التجديد ما دخلت رأس حاكم إلا أفسدته وسأكمل ولايتي حتى لحظاتها الأخيرة.

وسأسلّم خلفي الذي لا أعرف من سيكون، وأزوّده بالمعلومات والنصائح والخبرة التي يريدها والتي ادخرتها وأدعوه أن يكمل السياسة التي درجنا عليها طوال أيام الولاية، وقد وفّرت للبنان أمناً وحماية وسعياً مدروساً نحو العافية.

س ـ من تُزكّي للرئاسة؟

ج ـ لا أزكي أحداً واعتز بأنني أعيش في بلد حرّ وديمقراطي. فالمجلس النيابي هو الذي يختار رئيس الجمهورية.

س ـ هل السلام في المنطقة وشيك وهل أنت من سيوقّعه؟

ج ـ إذا جرى في أيامي حتماً سأوقّعه. وهناك شروط للسلام. فإذا احترمت هذه الشروط التي وضعناها، فسأوقّع. إنه أولاً: الانسحاب ثانياً: الأمن. وثالثاً: السلام.

والسلام يجب أن يكون شاملاً وليس معي أنا وحدي.

س ـ هل يفرز السلام معطيات جديدة ومتغيرات بشكل كامل في المنطقة وفي لبنان؟

ج ـ يمكن أن نتأثر به على الصعيد الاقتصادي والتكنولوجي ويجب أن نستعد لذلك.

س ـ يقال أن كل رئيس جمهورية يأتي رئيساً لكل لبنان يمثل الوحدة الوطنية ثم ينتهي مسيحياً. فماذا عن الرئيس الياس الهراوي؟

ج ـ أترك للناس تقدير ذلك، ولا أقول هذا عن نفسي. أنا رئيس جمهورية لكل لبنان ولست رئيس جمهورية لفئة ولا لطائفة ولن أكون. ولم أطبّق يوماً، من على كرسي الرئاسة، ممارسة يمكن أن توحي بأنني لطائفة دون أخرى.

س ـ الانتخابات البلدية هل هي وشيكة؟

ج ـ أكيد. ويجب أن تكون كذلك وتتم في الوعد المحدد لها، كي تهتم كل قرية وكل مدينة بأمورها الخاصة.

وهكذا يقوم نشاط لدى الجميع لتدبير أمورهم ولا يعود هنالك ضغط على الدولة لأنها لاتستطيع تحمّل كل شيء. فيجري تقاسم التبعات وتعجيل استجابة مطالب واحتياجات اللبنانيين، ولا يعني التقاسم تقسيماً سياسياً أو إدارة مستقلة، بل إن ذلك مطلوب ولكي تُخفّف الأعباء عن المواطن لانجاز معاملاته في منطقته ضمن محافظته فلا يضطر للمجيء إلى بيروت، وعلينا أن ننمي انماء متوازناً في المناطق، وأن نعزز امكانات المجالس البلدية.

س ـ . . . وماذا عن المجلس الاقتصادي؟

ج ـ هذا وارد في اتفاق الطائف ولكننا لم ننجزه بعد.

س ـ هل ينجز في عهد فخامتك؟

ج ـ أتمنى ذلك ولكنه بحاجة إلى دراسة وافية قبل انجازه. وقرارات المجلس الاقتصادي هي قرارات استشارية فقط.

س ـ ما هو موقف لبنان من الصراع اليمني؟

ج ـ حتى هذه الساعة نحن لم نُعطِ رأينا بذلك، ونتمنى أن يتوقف القتال.

وإن ما عاناه لبنان من الحرب المدمرة التي قضت على كثير من مقوماته، ليت الكل يتعظ به ويرى ما حصل في لبنان ويخلص إلى ما انتهينا إليه من وفاق.

س ـ . . . وماذا عن الدبلوماسيين العراقيين الموقوفين؟

ج ـ هل يجب أن يستغلوا، ويوظفوا حصانتهم الدبلوماسية لقتل الناس؟ لبنان بلد ضيافة واصطياف وأعمال. ولا يجوز أن تُهان فيه كرامة أي شخص يأتي إلى لبنان لا من قبل لبناني ولا من قبل أجنبي. فكيف بقتله؟

الادانة أتت من هنا. وعلى رغم كل ما يقال عن معاهدة فيينا ومعاهدة جنيف، على الذي ارتكب هذه الجريمة أن يُعاقب ليتعظ الجميع. فإن وجوده كدبلوماسي ليس لقتل الناس.

وإذا كان لديه شكوى فليتقدّم بها.

س ـ الحكومة ماذا عنها؟ هل هي باقية الآن؟

ج ـ عليك أن تسأل رئيس الحكومة وليس رئيس الجمهورية. لدى رئيس الحكومة حل من ثلاثة: أن يقدم استقالته أو يدعو المجلس النيابي لاستعادة الثقة بحكومته أو استقالة ثلث الوزراء.

أما القول أن رئيس الجمهورية هو الذي يبت بهذا الموضوع فهو خطأ لأن الدستور الجديد لا يعطي رئيس الجمهورية هذا الحق.

س ـ يقال أن هناك من يُحرّش بينك وبين الرئيس الحريري؟

ج ـ لا أتأثر بهذا التحرش والدليل أنني في أثناء الاعتكاف لم أعطِ أيّ رصيد من اهتمامي للذين يُحرّشون.

57 حديث صحافي مع الملك حسين، العاهل الأردني، حول الاتفاقات الأردنية ـ الاسرائيلية وموقفه من التنسيق العربي (مقتطفات).

(السفير، بيروت، ٢٣/٦/١٩٩٤)

....

س ـ الاتفاقات الأردنية ـ الاسرائيلية الأخيرة فاجأت بعض المراقبين، ما هي العوامل التي أدت إلى الاتفاق، وخاصة مسألة التوقيت، وهل هناك من صحة لما قيل من أن الأردن قلق من التخلف عن المسارات الأخرى وخاصة المسار الفلسطيني؟

ج ـ من حيث الواقع لا يوجد ما يبرر هذه التساؤلات حول التوقيت، وفي الواقع بعد إقرار جدول الأعمال كان المفروض أن نبدأ مباشرة، وإذا جرى تأخير فهو بسبب أحداث أخرى واهتمامات أُخرى لأطراف أُخرى معنية في المنطقة. وعندما حانت الفرصة للبدء في بحث جدول الأعمال الذي وقع قبل فترة من الوقت، رحبنا بذلك وآثرنا أن ينتقل الحديث والتفاوض إلى المنطقة بالذات، وبخاصة وأن من أهم المواضيع التي لا بد من بحثها هو موضوع السيادة الأردنية على الأراضي الأردنية (المحتلة) وإعادتها والاعتراف بها بالكامل، ثم موضوع المياه ومواضيع البيئة وكافة المواضيع الأُخرى، وهذا يتطلب أن تكون اللقاءات في المنطقة ذاتها بهدف تحديد هذه الأبعاد ومعرفة المتطلبات.

أما ما هو موقف الأردن، وهنا أعود وأقول بكل فخر واعتزاز، أن الأردن كان منذ تأسيسه أول من كان قريباً إلى القضية الفلسطينية، قضية الشعب والأرض والحق. وربما كان هو هذا قدرنا كأسرة لنا الشرف أن ننتمي إليها منذ الثورة العربية الكبرى [...] واعتبرنا القضية قضية مصيرنا وقضية مستقبلنا في كل الظروف والأحوال. إنما من حيث الواقع، وفي ما يتعلق بالسنوات الأخيرة، بعد ١٩٦٧ حيث خضنا المعركة إلى جانب أشقائنا وإخواننا الذين خاضوها تأكيداً لالتزامنا العربي بالنسبة إلى معاهدة الدفاع المشترك وانتمائنا إلى الجامعة العربية، وبقيادة مصرية. وفي مرحلة لاحقة اختار إخواننا في مصر أن يسيروا في طريق السلام، وقد كانوا القادة في ١٩٦٧، وبعدها الأخوة الفلسطينيون، أصحاب الشأن قرروا أن يتقدموا وأن يتحملوا مسؤولياتهم، في البحث عن حقهم على ترابهم الوطني، وعندئذ من غير المعقول أن يبقى الأردن متخلفاً، أو ينتظر حتى يعالج الجميع قضاياه. والأردن مع الأسف لا يملك من ورائه السند إلا الله سبحانه وتعالى في المنطقة، لا قوى عظمى ولا حتى في المنطقة له التأييد أو الدعم الذي يحتاجه. ومن أجل فلسطين القضية وفلسطين [...]

....

س ـ كانت هناك ردود فعل نقدية من دمشق بعد الاتفاق الأردني ـ الاسرائيلي وحديث عن تخلي الأردن عن التنسيق مع سوريا وخاصة في ضوء زيارتكم الأخيرة إلى دمشق. هل يمكن أن توضح لنا فهمكم لطبيعة التفاهم الذي توصلتم إليه مع الرئيس حافظ الأسد، وما هو رأيكم بالموقف السوري؟

ج ـ الحقيقة فوجئت في رد الفعل السوري. وما سمعت من سيادة الرئيس الأخ حافظ الأسد أي شيء على المستوى الشخصي. ونحن باستمرار على اتصال حتى هذه المرحلة الأخيرة، وقمت بزيارة إلى دمشق، والتقينا وبحثنا في كل أمورنا. ولذلك فإن البعد السياسي في ما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط، في نظري وقضايانا المصيرية والقومية، هذا البعد يعالج على مستوانا أنا وأخي الرئيس (حافظ الأسد). أما موضوع التنسيق بعامة، فهذه كلمة أطلقناها وتعبير استخدمناه، وحاولنا المستحيل أن يكون. وهنا لا أبحث في الموضوع ولكن إلى الأساس، وهو الوضع الأردني ـ الفلسطيني. هناك قضايا ومصالح متشابكة، أخطار أيضاً نجابهها ويفترض بنا أن نكون معاً. التنسيق بمعنى التنسيق لم تقم له قائمة حتى الآن ولا على أي صعيد مع الأسف. هناك عندما تسمح الظروف من وقت لآخر أخبار عن ما وصل إليه الأخوة في مباحثاتهم أو أننا نعطيهم ما لدينا إذا طلبوا ذلك. وبالنسبة إلى الأخوة في سوريا، هم لهم مشاكلهم المحددة والمعروفة في ما يتعلق بالأراضي السورية المحتلة، نحن لنا مشاكلنا أيضاً. التنسيق في طبيعة الحال لم يصل إلى موضوع التفاصيل الدقيقة.

وقد يكون نفسهم في سوريا أطول في ما يتعلق بظروفهم وفي معطياتهم وفي امكانياتهم. لكن قضيتنا واشتباكها بالقضية الفلسطينية، كل هذا يفرض علينا أن

نتابعها. نحن بدأنا مع النقطة نفسها نحن وسوريا والأخوة الفلسطينيين ولبنان بطبيعة الحال في مدريد. ونحن نبحث عن الحل الشامل. ولكن هذا لا يعني أننا تخلينا عن حقنا في أن نعالج قضايانا، ولا بأننا نفترض أن تتخلى سوريا عن حقوقها أيضاً في أن تعالج قضاياها. نحن ننسق إذا جاز التعبير في ما هو مطروح علينا أن ننسق فيه أو ما يمكن أن يقبلوا هم أن ننسق فيه. لكن عملياً التنسيق بالمعنى الذي أردته أو تحدثت فيه أو بحثت عنه في الحقيقة كان مجرد كلام دون مضمون اللهم إلا في مسعانا إلى حل شامل عادل مقبول تقبل به الأجيال الآتية، ويقوم على أساسه السلم.

....

58 حديث صحافي مع محمد صالح الدمبري، وزير الخارجية الجزائري، حول الأزمة الجزائرية والمواقف الأمريكية والأوروبية منها(*).

(الحوادث، لندن، ١٩٦٤، ٢٤/٦/١٩٩٤)

س ـ نتساءل في البداية عن حقيقة الموقف الأميركي من الوضع في الجزائر على ضوء ما ذكر أخيراً من أن واشنطن لا تعتبر جبهة الانقاذ جماعة ارهابية؟

ج ـ المتتبع للتصريحات الامريكية يمكن أن يكتشف حقيقة موقف واشنطن من الوضع في الجزائر، والتصريح الذي ذكرته لم يكن يعبّر عن توجه الإدارة الامريكية الرسمي بل كان تعبيراً عن موقف إحدى المنظمات غير الحكومية، أما الواقع فنحن لدينا حوار سياسي مع واشنطن حول جوانب الحياة السياسية والاقتصادية في الجزائر، وهناك استفسارات حول الممارسات السياسية الحالية في الجزائر والخطاب الجزائري واضح، ينص على مبادئ وأهداف المرحلة الانتقالية، ونحن نقول إن الحوار السياسي مفتوح لكل أبناء الجزائر المخلصين ومساهمتهم مطلوبة في بناء الديمقراطية التعددية، وفي حماية النظام الجمهوري ومكونات ومقدسات وثوابت الشخصية الوطنية، والمحافظة على قدرتها في تجاوز كل المحن والصعاب. وربما يكون المسؤولون الأجانب عندهم رؤية أخرى ولكن هناك نقاش والتصريح الاميركي الأخير هو لمسؤول في منظمة غير حكومية، وهو تصريح مبني على انطباعات شخصية، وهذا المسؤول يقول أنه لا يقدم رؤية رسمية.

س ـ ولكن هل تستطيع أن تؤكد أن موقف الحكومة الاميركية الرسمي، هو الدعوة للحوار وهو نفس التوجه الذي تقوم به الحكومة الجزائرية حالياً؟

ج ـ إذا تابعنا ما هو موجود حالياً في الساحة السياسية في الجزائر نجد أنه يتركز على تنصيب وتثبيت مؤسسات المرحلة الانتقالية، وفي التعددية السياسية نحن نتكلم في البرلمان الانتقالي في المجلس الوطني الانتقالي، نحن نسير إلى الأمام وإذا سارت الأمور في طريقها العادي واستقرت علينا أن نعود إلى المسار الانتخابي قبل الموعد المحدد له وهو ثلاث سنوات.

س ـ نعود إلى التساؤل عن الأسباب الحقيقة للأزمة الحالية في الجزائر... ما هي؟

ج ـ هي مشاكل التحولات من نظام الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية، وهذه ليست أزمة الجزائر وحدها ولكنها أزمة كل الدول التي مرت بهذه الظروف في دول العالم ربما في ذلك دول الجنوب، ودول الشمال، ولنتذكر ما حدث في اسبانيا والبرتغال، لقد عانت مشاكل من هذا النوع، لقد كان هناك مرحلة انتقالية قبل الوصول إلى التعددية لقد كان هناك ميثاق يسمى «تنكلوا» نفس الشيء في البرتغال في الفترة ما بين وفاة سالازار وتأسيس وتشكيل أول حكومة دستورية كان هناك مرحلة انتقالية شهدت أربع حكومات انتقالية مما يؤكد أن المراحل الانتقالية هي تفكير عام حول مشاكل هذه المرحلة وإشكالية التحول من نظام الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية، حالياً في افريقيا، هناك ٢٩ دولة تتبع هذا السياق وهذا النموذج بندوة وطنية بمرحلة انتقالية وتثبيت وضع المؤسسات الانتقالية قبل الوصول إلى نظام دستوري جديد.

(*) أجرى الحديث أسامة عجاج.

س ـ يبدو أن هناك عدم فهم أو خلطاً لموقف فرنسا من الوضع في الجزائر هناك من يقول أن فرنسا قد تكون داعمة للنظام الحالي هناك إلا أن هناك قيادات من الانقاذ تتخذ من فرنسا مقراً لها وتؤثر بالسلب على مجمل الوضع في الجزائر؟

ج ـ هذا السؤال ـ بما يتم توجيهه إلى المسؤولين الفرنسيين ـ وليس لدي تفويض أن أتكلم باسمهم، ولكنني كجزائري، وكمسؤول، وكسياسي، أقول أن لدى الجزائريين كل الامكانيات لمعالجة الظروف الحالية ولإيجاد الحلول الضرورية للخروج من الأزمات المختلفة، والآن نحن في تحسن ملحوظ بالنسبة للوفاق الوطني الجزائري، نحن متفائلون وليس لدينا تخوف بالنسبة للاجماع الوطني، أو الوفاق الوطني، وأكاد أجزم بأن الجزائر ما زالت دولة مرجعية فيما يخص التنظيم الداخلي وثورتها التحررية ما زالت في كل الأذهان.

س ـ مؤخراً أصدرت الأمم المتحدة تقريراً يشير إلى وجود ١٦ دولة على مستوى العالم تشهد تغيرات جذرية، مما يهدد الأمن والاستقرار فيها منها ٤ دول عربية، هي الجزائر ومصر والسودان والعراق، هل لديكم رد على مثل هذا التقرير وهل تعتقد أن الوضع في الجزائر غير مطمئن؟

ج ـ لم نسمع بهذا التقرير.

س ـ لقد أذيعت مقتطفات منه مؤخراً؟

ج ـ عندما نقرأ التقرير كاملاً، ربما سنعطي رأينا فيه ولكن نحن كعرب لدينا كذلك اطار لمعالجة المشاكل العربية، ومن الضروري أن نسعى إلى اصلاح البيت العربي، الذي يعاني من الضعف والوهن، ولكن لدينا أمل كبير في تجاوز هذه الأوضاع.

س ـ وماذا عن موافقة صندوق النقد الدولي على منح الجزائر قروضاً بعدة مليارات، هل يعود الأمر إلى تحسن الوضع في الجزائر أم إلى التزام الجزائر بروشتة الصندوق؟

ج ـ سؤال مهم، يجب أن نعرف أن الاقتصاد يقود سياسة العالم، ولما ننظر إلى تصريح صندوق النقد الدولي نجد أن هناك في الجزائر برنامجاً شجاعاً وهناك طاقات حية في الجزائر تمكنها من التغلب على كل الصعوبات، وهذا يعود إلى عدة أسباب. ان البرنامج هو برنامج جزائري، ولم يكن برنامجاً لصندوق النقد الدولي، وقد حظي بموافقة البنك لدرجة أنه يوفر كل المساعدات المالية الضرورية للمساهمة في حل الأزمة الاقتصادية في الجزائر وتحقيق هدف الدخول في اقتصاد السوق. في نفس الوقت قدمنا ملف المديونية لنادي باريس وكان هناك انطباعات حسنة لقد اقترحنا اشكالية مبنية على وجهة النظر التالية: انه من الضروري النظر إلى الملف الجزائري برؤية سياسة وليس تقنية فقط، وهذا هو ما يحدث الآن في نادي باريس لقد أعطى وعمل ملاحظات حول الوضع الجزائري وندخل الآن في مفاوضات على المستوى المتعدد الأطراف وكذلك على المستوى الثنائي وهذا هو أسلوب العمل في نادي باريس أن يتم التعامل بطريقة سياسية وهو ما نريده نحن كجزائريين.

س ـ وماذا عن الحوار مع دول أوروبية، حول تسليم قيادات الانقاذ الذين يمارسون عملاً سياسياً ضد الجزائر؟

ج ـ طبعاً، عندنا اتفاقية تعاون مع البلدان الأوروبية، مع المجموعة الأوروبية ككل، الآن تجري مباحثات في تجديد هذا الاطار لأن فيه اتفاقية شراكة بين الجزائر والمجموعة الأوروبية، هذا ما تكلمنا عليه أثناء زيارة الترويكا الأوروبية، التي انتهت في أواخر شهر أيار (مايو) الماضي، وإذا تابعنا تصريحاتهم في الجزائر نجدها ايجابية بالنسبة للاصلاحات السياسية والاقتصادية.

س ـ أقصد انه هل هناك استعداد أوروبي لتحجيم نشاط جبهة الانقاذ في أوروبا؟

ج ـ هذه قضية قوانين، واحترام القوانين الدولية فيما يخص اللجوء السياسي.

س ـ وماذا عن العلاقات الجزائرية المصرية؟

ج ـ التنسيق مع الأخوة في مصر مستمر ومتواصل على كافة المستويات السياسية في البلدين، مصر والجزائر بلدان لديهما سمعتهما في العالم العربي، ولهما دور في تنظيم البيت العربي ونحن في الحوار السياسي المتواصل بيننا، نتكلم عن أسلوب تجديد العمل العربي، عن الحفاظ على الأساسيات والحفاظ على وحدة الصفوف العربية والمأساة الموجودة في بعض البلدان تدعو إلى ضرورة المصالحة والمصارحة. هذه هي الأولويات وهذا محور اتصالاتنا مع الاخوة المصريين. وهناك اتفاق تام مع الجانب المصري حول كافة القضايا وليس هناك أي تباين أو خلاف.

س ـ وماذا عن عقد اللجنة العليا المشتركة؟

ج ـ الأسابيع المقبلة ستشهد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة في الجزائر، بمشاركة أخي عمرو موسى وزير الخارجية حيث أن اللجنة المشتركة تحت مسؤولية وزيري خارجية البلدين.

59

نص الاتفاق الاقتصادي الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

(المصارف العربية، بيروت، العدد ١٦٣، تموز/يوليو ١٩٩٤)

بنود الاتفاق

١ ـ تؤسس السلطة الفلسطينية مؤسسة نقدية في مناطق الحكم الذاتي تسمى «مؤسسة النقد الفلسطيني»، حيث سيكون من صلاحيات ومسؤوليات هذه المؤسسة رسم السياسة النقدية وتنفيذها من خلال المهام المذكورة في الفقرات التالية:

٢ ـ مؤسسة النقد الفلسطيني ستكون المستشار الاقتصادي والمالي الرسمي للسلطة الفلسطينية.

٣ ـ مؤسسة النقد الفلسطيني هي الوكيل المالي الوحيد للسلطات الفلسطينية ومؤسسات القطاع العام وذلك على الساحتين المحلية والدولية.

٤ ـ إن احتياطيات السلطة الفلسطينية والقطاع العام الفلسطيني من العملات الأجنبية (بما في ذلك الذهب) يتم ايداعها كاملة لدى مؤسسة النقد الفلسطيني، وتتولى المؤسسة إدارة هذه الاحتياطيات.

٥ ـ تعتبر مؤسسة النقد الفلسطيني المقرض الأخير للجهاز المصرفي في مناطق الحكم الذاتي.

٦ ـ سيكون من مهام مؤسسة النقد الفلسطيني الترخيص للصرافين والرقابة والإشراف على عمليات القطع الأجنبي في مناطق الحكم الذاتي وبينها وبين بقية العالم.

٧ ـ (أ) ـ يتأسس لدى مؤسسة النقد الفلسطيني دائرة للرقابة المصرفية تكون مسؤولة عن الإشراف على أعمال المصارف في مناطق الحكم الذاتي وفق الأسس السليمة للأمان والاستقرار والملاءة والسيولة.

(ب) ـ دائرة الرقابة المصرفية لدى مؤسسة النقد الفلسطيني مسؤولة عن أعمال الرقابة المصرفية في إطار المبادئ والمعايير العالمية السائدة في هذا الشأن، لا سيما معايير لجنة بازل.

(ج) ـ من صلاحيات دائرة الرقابة المصرفية الإشراف العام على جميع نشاطات المصارف العاملة في مناطق الحكم الذاتي، بما في ذلك نشاطاتها الخارجية، والترخيص للمصارف المؤسسة محلياً وفروع المصارف الأجنبية وشركاتها التابعة والمشتركة ومكاتب تمثيلها، وكذلك الموافقة على اسهام المساهمين الأساسيين في المصارف وتفتيشها.

٨ ـ ستعمل مؤسسة النقد الفلسطيني على إعادة ترخيص فروع المصارف الاسرائيلية الخمسة العاملة في مناطق الحكم الذاتي (قطاع غزة والضفة الغربية) فور خضوع أمكنة هذه المصارف أو السلطات المشرفة عليها للسلطة الفلسطينية. وعلى هذه المصارف أن تعمل في إطار الاجراءات المنظمة للعمل المصرفي الصادرة عن مؤسسة النقد الفلسطيني والمتعلقة بفروع المصارف الأجنبية المرتكزة على اتفاق بازل.

٩ ـ (أ) ـ أي مصرف اسرائيلي آخر يرغب في فتح فرع أو شركة تابعة له في مناطق الحكم الذاتي يجب عليه أن يتقدم بطلب رخصة من مؤسسة النقد الفلسطيني ليعامل بعد ذلك معاملة المصارف الأجنبية الأخرى، شرط معاملة المصارف الفلسطينية الراغبة في فتح فروع أو شركات تابعة لها في اسرائيل المعاملة ذاتها.

(ب) ـ إن منح الرخص المصرفية من قبل مؤسسة النقد الفلسطيني والبنك المركزي الاسرائيلي سوف يخضع لترتيبات محددة ترتكز إلى اتفاق بازل الساري المفعول عند توقيع هذه الاتفاقية. كما لا بد أن تخضع هذه الرخص للنظم والقواعد العامة السائدة لدى الطرفين والمتعلقة بفتح فروع المصارف الأجنبية والشركات التابعة لها.

(ج) ـ أي مصرف يرغب في فتح فرع أو شركة تابعة له يجب أن يتقدم بطلب إلى السلطة المضيفة شرط حصوله مسبقاً على موافقة السلطة النقدية المشرفة عليه محلياً. وعلى السلطة النقدية المضيفة إخطار السلطة الأخرى بشروط منح الرخصة ومن ثم منح الرخصة اللازمة ما لم تعترض السلطة النقدية المحلية المشرفة على ذلك.

(د) ـ تكون السلطة النقدية المحلية لدى الطرفين مسؤولة عن الرقابة والإشراف الشامل على المصارف بما في ذلك فروع المصارف والشركات التابعة لها في المنطقة الأخرى المضيفة، على أن يتم توزيع مهام الإشراف على الشركات التابعة بين السلطتين على أساس اتفاق بازل في هذا الشأن.

وعليه تلتزم السلطات النقدية لدى الطرفين بتزويد

بعضها البعض بتقارير التفتيش الخاصة بالمصارف. وأي معلومات أخرى تكون ذات صلة بملاءة واستقرار وسلامة المصارف وفروعها وشركاتها التابعة.

(هـ) - تعمل السلطتان النقديتان الفلسطينية والاسرائيلية، على ايجاد آلية ملائمة للتعاون ولتبادل المعلومات حول القضايا والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

١٠ - (أ) - سيكون «الشيكل» الاسرائيلي الجديد أحد العملات المتداولة في مناطق الحكم الذاتي، ويعتبر وسيلة قانونية للمدفوعات لكل الأغراض بما في ذلك المعاملات الرسمية. وعلى السلطة الفلسطينية ومؤسساتها والسلطات المحلية والمصارف في مناطق الحكم الذاتي قبول أي من العملات المتداولة في المناطق بما في ذلك «الشيكل» كوسيلة دفع لأي عملية.

(ب) - سوف يواصل الطرفان، من خلال اللجنة الاقتصادية المشتركة، البحث في امكانية الاتفاق على إصدار عملة فلسطينية أو ترتيبات عملة بديلة مؤقتة للسلطة الفلسطينية.

١١ - (أ) - تخضع متطلبات وإعلان اجراءات السيولة على كل الودائع لدى المصارف في مناطق الحكم الذاتي لتعليمات مؤسسة النقد الفلسطيني.

(ب) - تقبل المصارف العاملة في مناطق الحكم الذاتي كافة الودائع بالشيكل الاسرائيلي الجديد. ولا تقل متطلبات السيولة على كافة الودائع بهذا الشيكل (أو الودائع المرتبطة به) لدى المصارف العاملة في المناطق المذكورة عن ٤ - ٨٪، حسب أنواع الودائع. وإن أية تغييرات تفوق الواحد في المئة في متطلبات السيولة على الودائع بالشيكل في اسرائيل، تقتضي حكماً إجراء تعديلات في النسب المذكورة أعلاه.

(ج) - إن التفتيش والإشراف على تنفيذ كافة متطلبات السيولة هما في صلب مهام مؤسسة النقد الفلسطيني.

(د) - تودع الاحتياطيات والأصول السائلة المتعلقة بمتطلبات السيولة لدى مؤسسة النقد الفلسطيني وذلك وفق القواعد التي تحددها هذه المؤسسة. كما تحدد مؤسسة النقد الفلسطيني العقوبات على مخالفة هذه المتطلبات.

١٢ - تنظم مؤسسة النقد الفلسطيني وتدير لديها نظاماً للخصم وتوفير التمويل المؤقت للمصارف العاملة في مناطق الحكم الذاتي.

١٣ - (أ) - تنشئ مؤسسة النقد الفلسطيني أو ترخص لغرفة للمقاصة بغية تسوية المدفوعات بين المصارف في مناطق الحكم الذاتي، وكذلك مع غرف المقاصة الأخرى.

(ب) - إن تسوية المدفوعات والمعاملات بين المصارف العاملة في مناطق الحكم الذاتي والمصارف العاملة في اسرائيل سوف تتم بين غرف المقاصة الفلسطينية والاسرائيلية على أساس أيام العمل ذاتها ووفق اجراءات يتم الاتفاق عليها.

١٤ - يسمح الطرفان بإقامة علاقات مراسلين بين مصارف كل منهما.

١٥ - يحق لمؤسسة النقد الفلسطيني التحويل لدى بنك اسرائيل فائض النقد المصدر بالشيكل الاسرائيلي الجديد، الذي تم الحصول عليه من المصارف العاملة في مناطق الحكم الذاتي إلى العملات الأجنبية التي يتاجر فيها بنك اسرائيل في سوق ما بين البنوك وذلك في حدود السقف الذي يتم تحديده بين الحين والآخر في ضوء الترتيبات الواردة في البند (١٦) التالي:

١٦ - إن فائض النقد المصدر بالشيكل الاسرائيلي الجديد، الناجم عن تدفقات ميزان المدفوعات والذي يحق لمؤسسة النقد الفلسطيني تحويله إلى عملات أجنبية يجب أن يكون مساوياً لحصيلة البنود التالية:

١ - تقديرات الواردات الاسرائيلية من السلع والخدمات من مناطق الحكم الذاتي، مقومة بأسعار السوق (بما فيها الضرائب)، والتي تم دفعها بالشيكل الاسرائيلي الجديد، ناقص:

(أ) - الضرائب المحصلة من قبل السطات الفلسطينية على كافة الواردات الاسرائيلية من مناطق الحكم الذاتي والتي تم دفعها بالشيكل الاسرائيلي الجديد.

(ب) - الضرائب المحصلة من قبل السلطات الاسرائيلية على كافة وارداتها من مناطق الحكم الذاتي، مقومة بأسعار السوق والتي لا تخصم لحساب السلطات الفلسطينية.

ناقص:

٢ - تقديرات الصادرات الاسرائيلية من السلع والخدمات لمناطق الحكم الذاتي، مقومة بأسعار السوق (بما فيها الضرائب)، التي يتم دفعها بالشيكل الاسرائيلي الجديد، ناقص:

(أ) - الضرائب المحصلة من قبل السلطات الاسرائيلية

على هذه الصادرات والتي تخصم لحساب السلطات الفلسطينية.

(ب) - الضرائب المحصلة من قبل السلطات الفلسطينية على هذه الصادرات، مقومة بأسعار السوق، والتي لا تخصم لحساب السلطات الاسرائيلية.

زائد:

٣ - المبالغ الصافية المتراكمة من العملات الأجنبية المحولة سابقاً إلى الشيكل الاسرائيلي الجديد من قبل مؤسسة النقد الفلسطيني كما هي مسجلة في غرفة المقاصة التابعة للبنك المركزي الاسرائيلي.

60 حديث صحافي مع عمر المنتصر، وزير الخارجية الليبي، حول أزمة لوكربي، والعقوبات المفروضة على ليبيا(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٩٦٥، ١/٧/١٩٩٤)

س - نتساءل في البداية عن القصة الكاملة لزيارتك السرية إلى فرنسا، ماذا تم فيها، ومن التقيت؟

ج - هي «زوبعة في فنجان»، لم تكن زيارة، بل كانت مجرد مرور، تغيير طائرة، ولم أر أي فرنسي على الاطلاق باستثناء العاملين في الفندق، أنا لم أخرج من غرفتي في الفندق.

س - ألم يكن هناك تنسيق مسبق، أو اتفاق؟

ج - لا، ولم أر أحداً على الاطلاق، وقد كانت هذه هي الزيارة الثانية، في ظرف أسبوع، عندما مررت على باريس في ذهابي وعودتي إلى عاصمة جنوب افريقيا جوهانسبورغ للمشاركة في الاحتفالات بتنصيب الرئيس مانديلا.

س - إذن لم يكن للقصة أي أثر، أو ظل من الحقيقة؟

ج - في تصوري أن هناك خلافات بين جهات فرنسية، كانت وراء إثارة مثل هذه القضية المفتعلة.

س - تقصد تصريح وزير الداخلية الفرنسي، الذي ذكر أنه لم يتم التشاور معه في أي شيء، ولم يكن لديه علم مسبق بالزيارة؟

ج - عندي تأشيرة دخول لفرنسا، أثناء الذهاب والعودة وهذه هي اجراءاتهم، عموماً لم أقابل أحداً، ولم أخرج من غرفتي وأكرر لم أر أي مسؤول فرنسي.

س - وماذا حول ما تردد عن دور لعدنان خاشقجي في ترتيب الزيارة والاجتماعات مع مسؤولين؟

ج - هذا غير صحيح على الاطلاق، لم يكن هناك دور لعدنان خاشقجي لأنه لم يكن هناك ترتيب لزيارة، فقد كانت عبوراً، ولم أجتمع كما قلت مع أي من المسؤولين الفرنسيين.

س - هذا لا ينفي أن هناك محاولات تبذل لإجراء حوار مع فرنسا؟

ج - الاتصالات مستمرة مع الفرنسيين، ولكن ليس من خلالي، ولكن بواسطة مسؤولين في وزارة الخارجية الليبية مع مسؤولين عندهم، لقد التقوا عدة مرات قبل زيارتي الأخيرة وبعدها، لقد تمت اتصالات وحوارات، فحوارنا لم ينقطع، لأن فرنسا لها وجود دبلوماسي، أما أنا فلم أقابل أي مسؤول فرنسي منذ توليت منصبي في الخارجية ما عدا سفيرهم في ليبيا.

س - أذكر أنك قلت لنا ذات مرة أن موقف فرنسا قد يكون أكثر تقدماً في أزمة لوكربي عن مواقف الآخرين، هل ما زلت عند هذا الرأي؟

ج - لا تنسى أن هناك نقاشاً معهم، وهناك تشاور في بعض المعلومات التي طلبوها، وهناك اتصالات بين القاضيين الليبي والفرنسي وهي مستمرة.

س - متى تمت الاتصالات بين القاضيين، وقد

(*) أجرى المقابلة أسامة عجاج.

حدثت أزمة عندما أراد الفرنسي زيارة ليبيا؟

ج ـ لقد التقيت ثلاث مرات من قبل في المرة الأخيرة لم يتم اللقاء عندما أراد القاضي الفرنسي الوصول إلى طرابلس على بارجة، لقد تمت الاتصالات بين القاضيين قبل هذه الحادثة.

س ـ ولكن الموقف الفرنسي المتقدم لم يكن له صدى في كل مرة تتم مناقشة قضية العقوبات في مجلس الأمن، وهل التقدم يقتصر فقط على وجود اتصالات؟

ج ـ تصوري أن الموقف الفرنسي عند النظر في تمديد العقوبات، يتخذ تحت ضغوط أميركية.

س ـ ضغوط أميركية تمنعهم من تعديل موقفهم؟

ج ـ نعم، وأتصور أيضاً أن الزوبعة الأخيرة حول زيارتي لفرنسا أيضاً من قبل الضغوط الاميركية، والتي استثمرت وجود محاور وفئات متصارعة في فرنسا، واتخذت من عبوري فرنسا سبباً لحملة جديدة.

س ـ من المفروض أن يناقش مجلس الأمن الموقف من العقوبات ضد ليبيا في منتصف آب (اغسطس)، هل تعتقد أن هناك مبررات أمام المجلس لرفع الحصار؟

ج ـ نحن نأمل ونعمل على ألا يجدد مجلس الأمن العقوبات، وحتما لا يزيدها، من خلال اقتراح الجامعة العربية، والعمل مركز على محاولة الوصول إلى شبه تفاهم ولا نقول تفاهم كامل قبل الخامس عشر من آب (اغسطس).

س ـ وماذا فعلت ليبيا حتى لا يتم تجديد للعقوبات؟

ج ـ نقوم باتصالات، وبحوارات مع أطراف عديدة، مع فرنسا هناك اتصالات مع القضاة، وهناك اتصالات الدكتور عصمت عبد المجيد حول قرار الجامعة، وهناك قرار مؤتمر وزراء عدم الانحياز، وفي القمة الافريقية، وهذه الاتصالات مستمرة وقد تفتح الأبواب.

س ـ مبادرة الجامعة العربية لحل الأزمة، إلى أي حد حققت نتائج؟

ج ـ قرار الجامعة العربية جيد، ومجهودات الدكتور عصمت عبد المجيد وأمانة الجامعة تستحق الاشادة والثناء، وكذلك مجهودات الأمناء المساعدين، وأظن «أنها ستؤتي أكلها» كما يقولون، الآن هناك حالة من التهدئة من الجانب الآخر، وهناك عدم سلبية ولا أقول ايجابية حتى في تعليقهم على قرار الجامعة، لقد تحدثوا عن صعوبات في التنفيذ، ولم يرفضوا القرار، وهذا يعطي ربما مبرراً قوياً لزيادة المجهودات خلال هذا الشهر والشهر المقبل. ونأمل أن يتم تحقيق انجازاً في هذا الاطار، خصوصاً وأن الجهات التي تم الاتصال بها يمكن أن تعطي هذه المؤشرات، وأقصد الأعضاء الآخرين غير الدائمين في مجلس الأمن.

س ـ تحدثت عن صعوبات قالت بها الأطراف الغربية في تنفيذ قرار الجامعة؟ ما هي هذه الصعوبات؟

ج ـ قالوا أنها صعوبات قانونية، وهذا ما نحاول مناقشته وتفاديه وشرحه من خلال رجال قانون وقضاة انكليز واسكتلنديين لإثبات امكانية تنفيذ مقترح الجامعة، من خلال اجراء المحاكمة في مبنى محكمة العدل الدولية.

س ـ ألا تعتقد أن تجديد وضع ليبيا على لائحة الدول الداعمة للارهاب يعتبر إشارة سلبية من الإدارة الاميركية؟

ج ـ هو عامل سلبي في أساسه، ولكن ليس له مغزى أو تطور جديد أو توجه نحو الأسوأ، هو تحصيل حاصل في الموقف الاميركي من ليبيا، وهناك دول رغم تساهلها مع أميركا في مواقفها بقيت على لائحة الدول الداعمة للارهاب.

س ـ وماذا عن تحرك الخارجية الليبية في الفترة المقبلة؟

ج ـ يجري الاتصال بجميع الدول المعنية، والأعضاء في مجلس الأمن وسنقيم اتصالات مباشرة مع فرنسا من خلال السفراء، وكذلك اتصالات مع بريطانيا، وكثير منها تم في القاهرة، استطاعت اغلاق كثير من الملفات، وهي مستمرة، وتعمل على تكثيفها.

س ـ وماذا عن الاتصالات مع اليونان، وهي ترأس الآن المجموعة الأوروبية، هل على جدول زيارتك أثينا؟

ج ـ لقد زرت اليونان كرئيسة للمجموعة الأوروبية، وحتى ألمانيا التي ستتسلم الرئاسة في نهاية شهر حزيران (يونيو) الحالي، ومع بقية الدول الأوروبية المعنية التي لها علاقة متينة مع ليبيا، ولها وزن. على الأقل من المفروض أنهم حلفاء لأميركا ويمكنهم التأثير عليها.

س ـ عوّل على وجودك في الخارجية الليبية،

لاستثمار اتصالاتك في فتح حوار مع واشنطن. هل تحقق شيء؟

ج ـ لم يتحقق شيء، وهذا يثبت أن ذلك لم يكن المبرر لتولي منصب وزارة الخارجية، لقد كان تفسيراً خاطئاً، عندما أشاروا إلى أنني وضعت في الخارجية لأن لي علاقة معينة مع الإدارة الأميركية.

س ـ ولكن هذا لا ينفي أن هذه العلاقات موجودة بالفعل مع شركات النفط.

ج ـ نعم لقد عملت في النفط، وهذه هي علاقاتي الوحيدة مع الولايات المتحدة.

س ـ وشركات النفط لوبي قوي، له مصالح وأهداف في فتح حوار بين واشنطن وطرابلس؟

ج ـ لا شك في ذلك.

س ـ وبماذا تفسر عدم قدرة هذا اللوبي على النجاح في هذه المهمة؟

ج ـ لأن الإدارة الاميركية قاطعة لكل جسور الحوار، وأقامت سداً لا يمكن اختراقه. هذا هو السبب.

س ـ يلاحظ على الاعلام الليبي أنه أحياناً يشن حملات ضد الإدارة الأميركية، رغم وجود إشادة من المسؤولين الليبيين بالقيادة الاميركية، كيف تفسرون الأمر؟

ج ـ أولاً: الإعلام الليبي حر، هو يكتب ما يريد، ولكن هناك من الناحية الرسمية تحفظات ورفض لبعض المواقف الأميركية، إلا أننا لم نهاجم أشخاصاً، انتقدنا سياسات، ربما في مراحل سابقة كانت هناك حملات متبادلة على المستوى الرسمي بين المسؤولين الليبيين والأميركيين، ولكن مع الرئيس كلينتون لا توجد مثل هذه الحملات.

س ـ كيف تنظرون إلى اتمام الانسحاب الليبي من قطاع أوزو، وتنفيذ قرار محكمة العدل الدولية؟

ج ـ هذا دليل آخر على أن ليبيا تحترم القوانين والقرارات الدولية السلمية، وبالذات قرار من محكمة العدل الدولية، لا بد أن نلتزم به، ونقوم بتنفيذه ولم تكن هذه المرة هي الأولى التي تنفذ ليبيا قرارات من المحكمة، لقد نفذنا قرارات سابقة في حالة الجرف القاري مع مالطة وتونس، وكذلك حكم قطاع أوزو. وهذا دليل قاطع على التزام ليبيا بالقانون الدولي، فيما نجد أن أميركا التي تدعي احترامها ومطالبتها بتنفيذ القرارات الدولية، هي من يعترض على كثير من أحكام محكمة العدل الدولية، وآخرها الحكم الخاص بموضوع نيكاراغوا.

61

البيان الختامي الصادر عن الاجتماع التاسع لوزراء خارجية «اعلان دمشق» حول التطورات العربية والوضع في اليمن.

الكويت، ٥ ـ ٦/ ٧/ ١٩٩٤ (القبس، الكويت، ٧/ ٧/ ١٩٩٤)

عقد أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية دولة «اعلان دمشق» اجتماعهم التاسع يومي الثلاثاء والأربعاء ٢٦ ـ ٢٧ محرم ١٤١٥هـ الموافق ٥ ـ ٦ يوليو ١٩٩٤م في دولة الكويت برئاسة معالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت وبحضور أصحاب السمو والمعالي: سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة، ومعالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية دولة البحرين، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية، ومعالي فاروق الشرع وزير خارجية الجمهورية العربية السورية، ومعالي يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان، ومعالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية دولة قطر، ومعالي عمرو موسى وزير خارجية جمهورية مصر العربية، وبمشاركة معالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأعرب الوزراء عن شكرهم وتقديرهم للكويت أميراً وحكومة وشعباً لحسن الوفادة وكريم الاستقبال الذي حظوا به، وسعادتهم واعجابهم لما لمسوه من انجاز في مجال إعادة اعمار ما دمره الغزو العراقي الآثم الذي

شاهدوا آثاره المفجعة عند اجتماعهم السابق في دولة الكويت عقب التحرير.

كما رحب الوزراء بصدور قرار محكمة العدل الدولية في أول يوليو الجاري حول الخلاف بين الدولتين الشقيقتين البحرين وقطر، وعبروا عن ارتياحهم لترحيب البلدين بالقرار الصادر عن المحكمة، مؤكدين على حل الخلافات بالطرق السلمية وعلى أساس القانون الدولي.

واستعراض الوزراء استمرار انتهاج النظام العراقي سياسة المماطلة والانتقائية في تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة في عدوانه على دولة الكويت، ولاحظ الوزراء أن النظام العراقي يسعى في ذلك إلى تجزئة تلك القرارات والتحلل من الالتزامات الدولية المترابطة التي تفرضها عليه والتي تمثل وحدة قانونية وسياسية.

ويدين الوزراء النظام العراقي لعدم امتثاله الكامل لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وخرقه لشروط وقف اطلاق النار التي حددها القرار (٦٨٧) بترديد ادعاءاته التوسعية في دولة الكويت وعدم اعترافه بسيادتها وحدودها وتهديد استقلالها وتعريضه للأمن في المنطقة للخطر.

ويؤكد الوزراء بأن احترام سيادة واستقلال دولة الكويت، كما ورد في الفقرة الثانية من القرار (٦٨٧) وحدودها الدولية. كما أقرها مجلس الأمن في قراره رقم (٨٣٣) يمثل جوهر الالتزامات الواردة في القرار (٦٨٧).

ويناشد الوزراء مجلس الأمن مواصلة الضغوط على النظام العراقي حتى يمتثل امتثالاً تاماً لكافة قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، لا سيما المتعلقة بالاعتراف بالحدود الدولية بين البلدين والافراج عن الأسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى، ودفع التعويضات والالتزام بعدم ارتكاب أو دعم أي عمل ارهابي أو تخريبي.

وأكد الوزراء مجدداً حرصهم التام على وحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه وتعاطفهم مع الشعب العراقي الشقيق في محنته التي يتحمل النظام العراقي مسؤوليتها الكاملة نتيجة رفضه تنفيذ قرارات مجلس الأمن (٧٠٦ و٧١٢) اللذين يعالجان احتياجات العراق من الغذاء والدواء.

واستعرض الوزراء مستجدات العلاقة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وعبروا عن أسفهم البالغ لعدم استجابة جمهورية إيران الإسلامية للدعوات المتكررة من دولة الامارات العربية لا سيما مبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية إلى اجراء حوار جاد ومباشر لإنهاء الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة وفقاً للقوانين والأعراف الدولية، وعلى أساس من مبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل بين الدول، وجدد الوزراء تأييدهم ومساندتهم لدولة الامارات العربية المتحدة في سيادتها على جزرها الثلاث.

واستعرض الوزراء المراحل التي مرت بها عملية السلام منذ مؤتمر مدريد والحالة التي آلت إليها في الوقت الراهن ولاحظوا بقلق عميق جمود المفاوضات على المسارين السوري واللبناني بسبب تعنت اسرائيل وامتناعها عن تطبيق الأسس التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر السلام في مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام.

ولدى مناقشة الوزراء لاتفاقية الحكم الذاتي الموقعة في القاهرة كخطوة أولى على طريق السلام، أكدوا أن جوهر مسيرة السلام تكمن في تحقيق السلام العادل والشامل على كل المسارات، وخصوصاً المسارين السوري واللبناني، كما لاحظ الوزراء ازدياد تشدد موقف اسرائيل في الفترة الأخيرة وتصعيد ممارساتها العدوانية والاستفزازية في الأراضي العربية المحتلة وضد سوريا ولبنان على وجه الخصوص.

ويؤكدون على أهمية التمسك بأسس وقواعد مؤتمر مدريد والشرعية الدولية وشمولية السلام وعدالته المرتبط بتحقيق الانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس والجولان وجنوب لبنان.

ومن منطلق تأييدهم ومساهمتهم المستمرة في عملية دفع مسيرة السلام، عبر الوزراء عن دعمهم لسوريا ولبنان ومساندة مطالبهما العادلة في استعادة كامل أراضيهما المحتلة تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن الدولي (٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥) ومبدأ الأرض مقابل السلام، وفي هذا الصدد أكد وزراء دول اعلان دمشق أن الانسحاب الاسرائيلي من الجولان السوري المحتل يجب أن يتم بأسرع فترة ممكنة إلى ما وراء خط الرابع من يونيو ١٩٦٧.

كما استنكر الوزراء استمرار اعتداءات اسرائيل على

لبنان ومحاولتها تجزئة الحل، مؤكدين تمسك دولهم بتحقيق السلام العادل والشامل وفق قرارات الأمم المتحدة، لأنه السبيل الوحيد لضمان الأمن والاستقرار لجميع دول المنطقة.

ودعا الوزراء راعيي عملية السلام الولايات المتحدة الأميركية وروسيا الاتحادية لبذل جهودهما القصوى لإخراج عملية السلام من جهودها معربين عن الأمل بأن تسفر الجولة المقبلة لوزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية وارن كريستوفر إلى المنطقة عن نتائج ايجابية وتقدم ملموس وتؤدي إلى دفع عملية السلام وتحقيق الحل العادل والشامل.

وكلف الوزراء معالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية دولة الكويت بصفته رئيساً لهذا الاجتماع ابلاغ راعيي مؤتمر السلام الولايات المتحدة الأميركية وروسيا الاتحادية عميق قلق دول اعلان دمشق لجمود المفاوضات على المسارين السوري واللبناني نتيجة تعنت اسرائيل وامتناعها عن تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام.

كما تابع الوزراء بقلق تطورات الأوضاع الأخيرة في الصومال، وناشدوا القيادات الصومالية تغليب المصلحة الوطنية لضمان تحقيق السلام والأمن في الصومال الشقيق.

وعبر الوزراء عن قلقهم البالغ لتصاعد حدة القتال في افغانستان وناشدوا كافة القيادات الافغانية وقف القتال والاحتكام إلى أسلوب الحوار حفاظاً على مصالح الشعب الافغاني.

وتابع الوزراء بقلق عميق استمرار المأساة الإنسانية لشعب جمهورية البوسنة والهرسك نتيجة لسياسات العدوان والتطهير العرقي التي تمارسها القوات الصربية واصرارها على تحدي الشرعية الدولية وانتهاكها لمواثيق الأمم المتحدة وسعيها لفرض الأمر الواقع، وإذ يدين الوزراء استمرار العدوان الصربي فإنهم يجددون مطالبتهم مجلس الأمن والمجتمع الدولي تمكين البوسنة والهرسك من ممارسة حق الدفاع المشروع عن النفس وفقاً للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك رفع حظر السلاح المفروض عليها وتشديد العقوبات على الصرب ومضاعفة الضغوط عل صربيا والجبل الأسود والحيلولة دون مكافأة العدوان.

ويعبر الوزراء في هذا الصدد عن تأييدهم لقرار وزراء خارجية دول عدم الانحياز المنعقد في القاهرة في يونيو ١٩٩٤ بالدعوة إلى عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الأمم المتحدة حول البوسنة والهرسك وذلك بهدف تحقيق وقف فوري لاطلاق النار واعلان جمهورية البوسنة والهرسك بكاملها منطقة آمنة وضمان احترام سيادتها واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها والتوصل إلى التسوية العادلة لكافة الأطراف.

واتفق الوزراء على عقد اجتماعهم المقبل في جمهورية مصر العربية بناء على الدعوة الكريمة من جمهورية مصر العربية.

تقرير حول اليمن

وأعلنت دول «اعلان دمشق» في بيان منفرد شجبها لاستمرار القتال في اليمن ودعت إلى وقفه واللجوء إلى الوسائل السلمية والحوار.

وتحفظت دولة قطر على البيان، وهو بيان خاص بشأن الوضع في اليمن.

وعبر وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» عن أسفهم الشديد لعدم استجابة قوات الجمهورية اليمنية لكل النداءات المتكررة للمنظمات العربية والدولية الداعية لوقف اطلاق النار.

كما عبر الوزراء عن قلقهم لخطورة استمرار الحرب وما ينتج عنها من ازهاق لأرواح الأبرياء من الشعب اليمني وتدمير مكتسباته الوطنية، محذرين من وجود مؤشرات مادية على تدخلات خارجية ستكون لها مخاطر على مصالح الدول العربية بصفة عامة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بصفة خاصة.

وأكد الوزراء في بيانهم الذي تلاه رئيس الوفد الكويتي وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين أن بقاء الوحدة اليمنية يجب أن يستند إلى تراضي الطرفين وليس بمنطق الحرب وقوة السلاح.

وشجبت دول الاعلان استمرار القتال بين الطرفين، وطالبت بوقف اطلاق النار واللجوء إلى الوسائل السلمية والحوار.

ونددت بعدم الالتزام بوقف اطلاق النار ومواصلة القتال مؤكدة ان ذلك «يعد تحدياً واضحاً للشرعية العربية والدولية»، وهو أمر ترفضه دول «اعلان دمشق»

بكل قوة ووضوح.

ودعا وزراء خارجية دول الاعلان القادة اليمنيين إلى وضع مصلحة بلادهم وشعبهم فوق كل الاعتبارات والاستجابة فوراً لقراري مجلس الأمن رقمي ٩٢٤ و٩٣١ والالتزام كذلك بالاتفاق الموقع بين الطرفين في موسكو نهاية الشهر الماضي.

وأكد الوزراء في بيانهم أن عدم الاستجابة لهذه النداءات المتكررة والمتلاحقة والاستمرار في العمليات القتالية «سيفرض على دولهم اتخاذ الخطوات التي يرونها مناسبة للتعامل مع الحقائق المستجدة اسقاطاً لحجة استمرار الحرب أياً كانت المبررات وحفاظاً على المصالح اليمنية والعربية والدولية».

وقررت دول الإعلان ارسال المساعدات الإنسانية العاجلة إلى أهالي مدينة عدن المحاصرة.

كما ناشدت المجتمع الدولي اسعاف عدن بالمساعدات الإنسانية المطلوبة.

وأشار البيان إلى «تحفظ دولة قطر على البيان بشأن الوضع في جمهورية اليمن مؤكدة احترامها والتزامها التام بقراري مجلس الأمن رقمي ٩٢٤ و٩٣١».

62

البيان الختامي الصادر عن المؤتمر العام للحوار الوطني في مصر.

(الأهرام، القاهرة، ٧/٧/ ١٩٩٤)

ساد اتجاه عام على أن تعديل الدستور ليس من أولويات المرحلة الراهنة، باعتبار أن نصوص الدستور الحالي تستوعب المقترحات التي لقيت اتفاقاً عاماً.

كما ساد وفاق عام حول ضمانات فاعلية مباشرة الحقوق السياسية وهي التأكيد على حيادة ونزاهة الانتخابات مما يتطلب تنقية جداول الانتخاب من أية شائبة أو خطأ ومراجعتها بصفة دورية ومستمرة، وفتح باب القيد لتسجيل الناخبين لمدة أطول تصل إلى بضعة أشهر في السنة، والتحقق من شخصية الناخب عند ادلائه برأيه. وإلغاء القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي، وإلغاء بعض نصوص قانون الأحزاب السياسية رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ والمرتبطة بأحكام القانون المذكور.

● تأكيد الاشراف القضائي على الانتخابات ضماناً لحيادتها وسلامة اجراءاتها.

ـ النظر نحو الأخذ بنظام الانتخاب بالقائمة مع التمثيل النسبي في انتخاب مجلسي الشعب والشورى لضمان نمو التعددية الحزبية وتنشيط دور الأحزاب في الحياة السياسية بشرط تفادي العيوب الدستورية التي شابت القانونين اللذين سبقاً ان أخذا بهذا النظام وضمان تمثيل المستقلين.

وقد اتجهت مختلف الأحزاب التي ناقشت هذا الموضوع واتفقت بوجه عام على هذا النظام إلى رؤى مختلفة في المبادئ التي يأخذ بها هذا النظام.

● مواجهة ظاهرة سلبية بعض المواطنين في مباشرة حقهم في الانتخاب، وذلك بنشر الوعي السياسي وتنشيط الحياة السياسية الحزبية.

● تنشيط الأحزاب السياسية باعتبارها مفتاحاً لممارسة الحياة السياسية في مصر، لكي تؤدي دورها وفقاً للدستور والقانون، مع العمل على ضرورة زيادة فاعليتها وقدراتها على العمل الوطني دون معوقات.

● الاهتمام بتربية الشباب على أسس قومية، وتكوين الكوادر السياسية الصالحة لتحمل المسؤولية في المشاركة في الحياة العامة عن وعي وإدراك للقيم والمصالح العليا للوطن.

● دعم دور المرأة في الحياة السياسية ووضع الخطط لتنشيطها. ولعل نظام القائمة سوف يتيح لها فرصة الاشتراك بفاعلية لأداء واجباتها العامة باعتبارها شريكاً مع الرجل في مباشرة الحياة العامة.

وبالنسبة لقانون حماية القيم من العيب لقيت مقترحات الحزب الوطني في هذا الخصوص قبولاً عاماً من جميع الأحزاب وسائر أعضاء اللجنة. وتتمثل هذه الاقتراحات فيما يلي:

● إلغاء نصوص وأحكام المسؤولية السياسية التي ينص عليها قانون حماية القيم من العيب.

● إلغاء كل النصوص التي تتطلب عدم اعتراض المدعي العام الاشتراكي على المرشحين لعضوية مجالس إدارات النقابات المهنية والعمالية والجمعيات والمجالس الشعبية المحلية وغيرها من التنظيمات.

وبالنسبة لتوسيع ممارسة مجلس الشورى لاختصاصاته: ساد الاتجاه العام نحو التوسع في أخذ رأي مجلس الشورى في مشروعات القوانين كذلك أخذ رأيه بشأن الاطار العام لموازنة الدولة، وذلك في اطار ما نصت عليه المادة ٥/١٩٥ من الدستور حول أخذ رأي مجلس الشورى في مشروعات القوانين التي يحيلها إليه رئيس الجمهورية.

التطرف والارهاب

وحول التطرف والارهاب أكدت اللجنة على الوحدة الوطنية، وساد الاتجاه العام إلى وجوب تضافر جهود الأحزاب لمواجهة التطرف والارهاب، باعتباره العدو الأول للديمقراطية، مع ضرورة العمل على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المناطق الأقل حظاً في هذا الشأن وإعادة تخطيط المناطق العشوائية وتأكيد أن الدين الإسلامي هو دين التسامح، وأن تخفي التطرف والارهاب وراء الإسلام هو إساءة إلى هذا الدين الحنيف، وضرورة الاهتمام بالتنوير الثقافي والديني واعداد الدعاة الإسلاميين من رجال الأزهر الشريف، ونشر الوعي العام بوسائل الإعلام المختلفة.

كما سجل التقرير بعض ملاحظات المعارضة تضمنت ما يلي:

● طالب البعض (حزب الأمة) بمضاعفة الوجود الشرطي في المدن والقرى، وطالب بتجنيد أكثر من نصف مليون عسكري لمواجهة الارهاب.

● طالب البعض (حزب العمل والأمة والأحرار) بمراجعة التشريعات في ضوء الشريعة الإسلامية.

● طالب البعض دراسة الأسباب التي أدت إلى التطرف والارهاب، ووضع حلول جذرية لمواجهة هذه المشكلة.

● طالب البعض (حزب العمل والأحرار) بمعالجة مشكلة البطالة واعتبارها أحد أسباب الارهاب.

● طالب البعض بعدم اقحام الدين في الدعاية الانتخابية.

● طالب البعض بجواز بمباشرة العمل الحزبي داخل الجامعات والمدارس لأن منعه في دور التعليم أعطى الفرصة لجماعات التطرف لكي تنشر فكرها بين الطلاب.

اللجنة الاقتصادية

وحول تقرير اللجنة الاقتصادية فقد أكد أن أعضاء اللجنة من كافة الاتجاهات السياسية الممثلة فيها قد توافقوا، بخصوص بعض الموضوعات الرئيسية مما سهل مناقشة الخلافات بطريقة موضوعية.

وقال التقرير إن تباين الرأي حول الموضوعات المثارة التي تباين الرأي حولها لم تبن على منظور حزبي محض، ولكن كان الاتفاق أحياناً حصاد اشتراك ممثلي بعض الأحزاب وأعضاء المؤتمر في تأييد اتجاه معين في بعض الأحيان ورفض اتجاه آخر في أحيان أخرى. ويستخلص التقرير الاتجاهات الرئيسية التي جرى حولها توافق بين الأعضاء فيما يلي:

إن الحوار الوطني حول مختلف القضايا من شأنه تعميق الديمقراطية والتبادل البناء للرأي بين مختلف القوى السياسية في مصر مما يحقق الخدمة الحقيقية للقضايا المصيرية الوطنية ويعكس نبض الشارع المصري.

إنه بالرغم من الظروف الصعبة التي مر بها الاقتصاد المصري على أثر تفاقم سلبيات الحصار الحقبة النفطية والتغيرات المعاكسة على الصعيد العالمي والاقليمي والمحلي يرى أغلبية الأعضاء أن الادارة السياسية في مصر قد تمكنت من تنفيذ المرحلتين الأولى والثانية من مراحل الاصلاح الاقتصادي بنجاح ملحوظ دعم البنية الأساسية وتطويرها والاصلاح النقدي والمالي.

وإن كان حزبا التجمع والعمل يريان أن الاجراءات الاقتصادية التي اتخذت حتى الآن ليست اصلاحاً اقتصادياً ينهض بالإنتاج الوطني ويحمي مستوى المعيشة لمحدودي الدخل، ويحقق الاستقلال الاقتصادي بما يتطلب الحذر عند التعامل مع الهيئات الدولية.

وافقت الأغلبية على أن التوجه نحو اقتصاد السوق بالنهج المتدرج الذي يراعي البعد الاجتماعي في التحول بالقدر الممكن هو أسلوب التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والطريق لاستغلال الموارد المالية والطبيعية والبشرية المتاحة.

توافق الأعضاء على الاسراع بمعدل التنمية بما يتجاوز معدل الزيادة الطبيعية في السكان، وإن كانت بعض الآراء رأت أن يكون معدل التزايد في النمو ثلاثة أمثال معدل النمو السكاني.

توافق الأعضاء على أن زيادة النمو لا بد وأن ينعكس على دخول محدودي الدخل ومعالجة مشكلة البطالة.

توافق الأعضاء على أن التوجه للتصدير يعتبر محركاً لتحقيق النمو.

توافق الأعضاء على أن من الضروري مراعاة التوازن الإقليمي في تخصيص الاستثمارات الموجهة للتنمية خاصة في صعيد مصر، عن طريق التوسع في إقامة المناطق الصناعية ودعم مرافقها الاقتصادية الأساسية مع اعطائها مزايا تفضيلية.

وفي هذا الاطار ينبغي على الدولة أن تقوم بالمهام التالية:

أ ـ لا خلاف حول ضرورة أن تقوم الدولة وحدها بمهام العدالة والأمن والدفاع.

ب ـ الدولة هي المسؤولة في المقام الأول عن التعليم الأساسي والصحة وإقامة البنية الأساسية للاقتصاد من كهرباء وطرق ومواصلات وترع مصارف ومياه..

ج ـ الدولة مسؤولة عن اتخاذ السياسات الكفيلة بتحقيق استقرار المتغيرات الاقتصادية الكلية «الماكرو اقتصادية» خاصة تلك المرتبطة بالموازنة العامة وميزان المدفوعات وسعر الصرف والعلاقة بين الأسعار والأجور والتوازن بين الإدخار والاستثمار.. الخ.

د ـ للدولة وظيفة رقابية على النشاط الاقتصادي لإزالة الآثار السلبية التي قد تنشأ عن التفاعل الحر غير المقيد لقوى السوق.

و ـ الدولة مسؤولة عن وضع استراتيجية اقتصادية (في إطار الاستراتيجية العليا للدولة) تحدد الأهداف العامة للنمو الاقتصادي، وتحديد السياسات الملائمة لتحقيق هذه الأهداف.

وبالنسبة للمشروعات القائمة في قطاع الأعمال العام فإنه لا بد من برنامج واضح لنقل ملكيتها إلى القطاع الخاص ويتفق الرأي على أن هذه المبادئ ينبغي أن تشمل:

ـ الحرص على استمرار الملكية الوطنية لمفاتيح الاقتصاد القومي أي وضع ضوابط على اشراك الأجانب..

ـ يتم البيع بسعر عادل وعبر سوق الأوراق المالية أساساً.

ـ المحافظة على حقوق العاملين في المشروعات الاستثمارية.

ورأى المجتمعون أن الالتزام بالمبادئ قد يتطلب أحياناً امتداد الفترة الزمنية اللازمة لنقل ملكية المشروعات العامة إلى القطاع الخاص وانه في هذه الحالة يتعين أن يركز الجهود على تحسين الكفاءة الإنتاجية لهذه المشروعات، كما رأى المجتمعون أن الأخذ باقتصاديات السوق التي لا تتعارض مع وجود وسائل عديدة لتحقيق الأهداف المرجوة من نقل ملكية المشروعات العامة إلى القطاع الخاص.

إلا أن حزب التجمع قد انفرد بمعارضته لبيع القطاع العام ويفضل اصلاحه.

وأشار التقرير أن الخطوات المستقبلية لاستكمال برنامج الاصلاح الاقتصادي تتطلب عدة جوانب.

● تطوير السياسات المالية والنقدية لخلق مزيد من المدخرات ولإزالة الركود والانكماش الاقتصادي وعدم فرض ضرائب على السلع الاستثمارية والمواد الخام، وأن يكون مصدر زيادة الموارد عن طريق زيادة كفاءة التحصيل والقضاء على التهرب الضريبي.

● التحول عن استخدام أذون الخزانة إلى استخدام السندات متوسطة وطويلة الأجل واستخدامها في تمويل الاستثمار.

● إعادة توزيع الانفاق العام وترشيد بعض بنوده.

● السماح لصناديق التأمين والمعاشات باستثمار ما لديها من أموال في مشروعات منتجة لتوفير مزيد من فرص العمل مما يحقق توسع المجتمع الضريبي الذي من شأنه امداد الموازنة العامة بالموارد من ناحية أخرى.

● الحفاظ على التوازن النقدي واستقرار أسعار صرف الجنيه المصري في مواجهة العملات الأجنبية، وحفز البنوك على المساهمة في النشاط الاستثماري والعمل على زيادة قدرة القطاع المصرفي على توفير التمويل.

● تنشيط سوق المال من خلال زيادة الأوراق المالية المتداولة وتبسيط الاجراءات وتخفيف أعباء الرسوم باستخدام كافة وسائل الترويج، وطرح أسهم شركات الأعمال العام المراد نقل ملكيتها جزئياً أو كلياً إلى القطاع الخاص.

● التشجيع على إقامة الشركات المالية الوطنية واعطائها مزايا تفضيلية عدة للعمل في المناطق النائية والمجالات الكثيفة الاستخدام لعنصر العمل. هذا بالإضافة إلى إقامة بعض المؤسسات المتخصصة في الأوراق المالية مثل صناديق الاستثمار وشركات السمسرة وشركات المشاركة في المخاطر وشركات التأجير التمويلي وشركات أمناء الاكتتاب.

● ويرى حزب الأحرار أهمية مواصلة الجهود المبذولة من السيد الرئيس في التخفيف من عبء الديون الخارجية.

في مجال تنمية القوى البشرية: طالب التقرير:

● تبدأ التنمية البشرية بمحو الأمية التي أجمعت الآراء على ضرورة القضاء عليها قبل نهاية هذا القرن.

● تنمية قدرات الإنسان تستلزم تطوير التعليم وربطه باحتياجات التنمية.

● توفير الظروف الصحية للعاملين والعناية بالحفاظ على سلامتهم بدنياً ونفسياً.

● تطوير الإدارة العليا القادرة على الابتكار والتجديد وتجويد مناخ العمل.

وفي مجال الاصلاح الإداري طالب:

● تبني برنامج واضح لتحسين الأوضاع المالية للعاملين بالحكومة مقارنة بالأجور ومعمول بها في القطاعات الأخرى مع التخلص من البطالة المقنعة.

● وضع القواعد والضوابط التي يتم على أساسها الاختيار السليم للموظف العام.

63 حديث صحافي مع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، حول الموقف الكويتي إزاء عدد من القضايا العربية وعلاقات الكويت الدولية(*) (مقتطفات).

(الحوادث، لندن، العدد ١٩٦٦، ٨/٧/١٩٩٤)

....

س ـ كيف ترى سموك دخول ياسر عرفات إلى غزة. وهل تؤيدون الدولة الصغيرة القائمة؟

ج ـ انه موضوع يحار المرء كيف ينظر إليه.

أولاً ليس فخراً ولا موقفاً سيادياً لرئيس منظمة التحرير أن يدخل الأرض الفلسطينية بحماية اسرائيلية.

....

إلا أننا نميّز بين ياسر عرفات والشعب الفلسطيني الذي نرى أن من مصلحته أن يستعيد جزءاً من أرضه ليكون ذلك طريقاً إلى استعادة كامل الأرض.

س ـ والقدس، هل تعتقد أن اسرائيل تعيدها إلى العرب؟

ج ـ انه شأن مفروض ومحتوم. وهذه المدينة المقدسة هي حق لكل أبناء الديانات التي تقوم فيها مقدساتهم، ويجب أن تعود إلى أصحابها الأصليين.

س ـ غزة ـ أريحا هل هذه الرقعة من الأرض هي الوطن الفلسطيني المرتجى؟

ج ـ حتماً لا، لكنها الطريق إلى الوطن المرتجى انطلاقاً من مبدأ «خذ وطالب». وهي نظرة كان ينظرها الرئيس بورقيبة، وطالما دعا إليها وبشّر بها وهو يعالج القضية الفلسطينية وسواها من القضايا.

(*) أجرى الحوار ملحم كرم.

س ـ هناك خلافات أخوية بين أشقاء مسلمين، وعلى وجه التحديد في أفغانستان واليمن والصومال وسواها، فهل الوصول فيها إلى تسوية ممكن بعيداً عن الدماء والاقتتال؟

ج ـ من المؤلم أننا نرى اليوم، وخصوصاً في أفغانستان، أن ضحايا تقطيع الأوصال الداخلي والاقتتال بين الأشقاء أكثر عدداً من الضحايا الذين أوقعتهم الحرب، وكذلك الشأن في الصومال وفي سواها.

وهو واقع مؤلم ننظر إليه بكثير من الأسى ويقلوب تقطر دماً حزناً على الأبرياء. ونعمل ما استطعنا لكي نتدارك تعاظم الخلافات وانفجارها واتساع رقعتها إلى مدى أرحب.

س ـ وما هو موقفكم من النزاع اليمني ـ اليمني هل أنتم في وارد الاعتراف باليمن الجنوبي؟

ج ـ نحن، حتى الآن، نواجه هذا الشأن من زاوية الدعوة إلى وقف اطلاق النار والحوار الهادئ بين الأشقاء، وهو كفيل بحلّ الخلافات.

س ـ والوضع في العراق، هل يمكن أن يستمر على هذا النحو وأن يبقى النظام ولا يتغير؟

ج ـ هذا شأن متروك للشعب العراقي.

....

س ـ هل تصل سوريا واسرائيل إلى تفاهم في ظل الموقف السوري الثابت والواضح والعنيد بالحق؟

ج ـ هذا شأن مفروض. وعلى اسرائيل أن تعيد إلى سوريا كل أراضيها. ويقيني أنه أمر سيحصل لأن لا خيار لإسرائيل في غير هذا الاتجاه. إلا أن قناعتي أن هذا الشأن لن يكون على حساب لبنان.

س ـ هل تنفذ اسرائيل القرار ٤٢٥ وتجلو عن الأراضي اللبنانية؟

ج ـ طبعاً، وهذا شأن مفروض يطالب به الجميع وستكون الولايات المتحدة الأميركية من أول الداعين إليه لأنها أعلنت مرات التزامها بهذا القرار.

س ـ والوضع في لبنان كيف تنظرون إليه؟

ج ـ ان الكويت قامت دائماً بما هو مطلوب منها في مجال دعم لبنان. وكذلك اتخذنا مبادرات لمصلحة دولة شقيقة هي لبنان، ولنصرة شعب نقدره هو الشعب اللبناني. وأرى أن لبنان مقبل على أيام خير وتعاظم في الاستقرار والازدهار. وان وجود رئيس حكومة من وزن الرئيس رفيق الحريري يدفع عجلة الاعمار إلى الأمام خصوصاً أنه بنّاء ويعمل في مجال هو اختصاصه. عدا أن اللبنانيين كلهم مع أعمار بلدهم. وان الكويتيين يُقبلون على لبنان لدعمه واعزازه والاسهام في اعماره والاصطياف فيه.

س ـ صاحب السمو، تجنيس الـ ٢٥ ألف كويتي الذين كانوا بدون هوية، هل يرتب أعباء على الحكم؟

ج ـ ان هؤلاء أصحاب حق، وقد نالوا حقوقهم، وأننا سعداء بأن مجموعة، كالتي جرى تجنيسها، انضمت إلى إخوانها الكويتيين العاملين على رخاء بلدهم وعلى كرامته.

وإن من البداهة أن ينال كل ذي حق حقه وأن لا يُصنّف هذا التصرف في خانة الأعمال غير العادية. كذلك ليس لأحد أن يمنّ على أحد بما هو حق طبيعي له.

....

س ـ إعادة الاعمار وتسديد العجز في الموازنة كيف يمكن تحقيقها؟

ج ـ ان ذلك يحتاج إلى خطة متفق عليها ومدتها عدة سنوات، وتنطلق من دراسة كاملة وصافية للاقتصاد الكويتي على أن يتمّ بلا مزايدات على حساب الدولة.

س ـ لنتحدث في السياسة الدولية. روسيا، هل تعتقد أنها حريصة على أن تظل دولة عملاقة؟

ج ـ إن روسيا لا تزال دولة عملاقة. فلها قوتها العسكرية، وقوتها النووية، ولها سلاح كاف لتصنيفها دولة عملاقة ومستمرة في هذه العملقة.

س ـ هل ترى سموك حتمية قيام استراتيجية عربية في مجال التصنيع الحربي بين دول مجلس التعاون الخليجي؟

ج ـ هذا التنسيق يؤدي إلى خطوات معينة تحدونا على اختيار مجالات للتصنيع كالأدوية مثلاً. وهو ما نجحنا فيه ووفرنا الملايين على دول المجلس وحققنا صناعة جيدة توازي أرقى الصناعات.

أما في مجال التسلح والصناعة الحربية فأعتقد أننا عندما نخوض هذا المجال، فسنُصنف بين المتخلّفين لأن، عندما نصنع الدبابة أو أي قطعة حربية، فسيتقادم عليها الزمن وعلى نسقها وطرازها قبل أن نصل إلى نهاية صناعتها.

س ـ علاقة الكويت بالولايات المتحدة، ما هو واقعها؟

ج ـ انها صلات طبيعية، فيها الكثير من العرفان للموقف الذي اتخذته واشنطن من حرب الخليج. وهو عرفان سنسجله بمحبة، إلا أن الصلات هي صلات، حدودها سيادة الكويت وكرامتها.

س ـ مجلس الأمة الكويتي هل اضطلع بالتبعات التي انيطت به والتي جرى اختياره لأجلها؟

ج ـ هذا سؤال يجيب عنه الشعب الكويتي. لأنه وحده المؤهل لعملية التقييم. فهو الذي اختار هذا المجلس وهو أكثر الناس قدرة وأهلية على محاسبته ومطالبته بكشف عن أدائه وانجازاته.

س ـ اجتماع دول اعلان دمشق لماذا تأخر؟

ج ـ تأخر لغير أسباب سياسية. وبانتظار أن يقول مجلس الأمن كلمته في القضية اليمنية. والتفاهم بين هذه الدول قائم على أعلى المستويات ويتوخى اعزازاً وتعاوناً مستمراً بين كل الدول التي تشكل هذه المجموعة.

س ـ والقمة العربية هل يمكن عقدها اليوم؟

ج ـ ان هذا الأمر لا يُطرح. فلنترك قضية الغدر العراقي بالكويت ولننظر إلى الساحة العربية، كما هو واقعها. فهل ترى إن فيها ما يمكّن من قيام قمة عربية، ربما يكون من شأنها أن تسهم في توسيع رقعة الخلافات بين العرب دون أن تحقق ذرة واحدة في مجال صفاء الأجواء؟!

64 بيان مجلس الرئاسة اليمني الصادر في صنعاء بعد سيطرة القوات «اليمنية الشمالية» على عدن.

(الحياة، لندن، ٩/ ٧/ ١٩٩٤)

«يا جماهير شعبنا الأبية

بفضل من الله سبحانه وتعالى وببطولة قواتنا المسلحة والتفاف المواطنين في كل مكان حول وحدة وطنهم ونهجه الديموقراطي ومؤسساته الشرعية فقد أمكن اسقاط مؤامرة تمزيق الوطن وانهاء الفتنة التي حاولت عصابة التمرد والانفصال اشعالها بين أبناء الوطن الواحد.

وفي صبيحة هذا اليوم المجيد السابع من تموز (يوليو) ١٩٩٤ تحقق لشعبنا نصر جديد وذلك بإندحار آخر فلول عصابة التمرد والانفصال من مدينة عدن البطلة التي هبّ مواطنوها البواسل يطاردون من تبقى من تلك الفلول ويؤكدون تمسكهم بوحدة الوطن ونهجه الديموقراطي بعد أن ذاقوا الأمرّين من هيمنة المتمردين.

إن مجلس الرئاسة وهو يؤكد انتهاء آخر أوكار التمرد والانفصال يسره أن يتقدم بالتهنئة لجماهير شعبنا اليمني بهذا النصر الوحدوي الذي تحقق بجهود جميع أبناء اليمن البواسل، وأن يقدم التحيات الحارة لرجال القوات المسلحة والأمن الذين بذلوا أغلى ما لديهم دفاعاً عن الوحدة وترسيخ دعائمها، وأثبتوا أنهم درع الوطن الحامي لمنجزاته والحارس على أمنه واستقراره. ويسأل الله العلي القدير أن يتغمد الشهداء الأبرار بواسع رحمته وعظيم غفرانه.

يا جماهيرنا البطلة

إذا كنا تمكنا من تأمين وحدة الوطن ودحر مؤامرة التمرد والانفصال فإن أمامنا اليوم مهمات جديدة على طريق البناء الوطني في جميع المجالات وفي مقدمتها إزالة آثار التمرد على الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وبما يعزّز الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي ويؤمن الالتزام الصارم بالنظام والقانون. ان كل هذه المهمات تتطلب اصطفافاً وطنياً واسعاً لا يقل عن ذلك الاصطفاف الذي تحقق في مواجهة مؤامرة التمرد والانفصال التي استهدفت تمزيق الوطن وتصفية مكاسب الثورة اليمنية (٢٦ أيلول/ سبتمبر و٢٤ تشرين الأول/ اكتوبر) والقضاء على الخيار الديموقراطي الذي ارتضاه شعبنا طريقاً لبناء حاضره ومستقبله بناء مفعماً بقيم العدل والحرية والمساواة.

ان مجلس الرئاسة وهو يعلن عن انتهاء جميع الأعمال العسكرية فإنه يؤكد على ما يلي:

أولاً: تطبيق القرار بالقانون الرقم ١ لعام ١٩٩٤ في شأن العفو العام والشامل الصادر في تاريخ ٢٣ أيار (مايو) ١٩٩٤.

ثانياً: الاستعداد لتعويض المواطنين الذين فقدوا ممتلكاتهم نتيجة لأعمال التمرد وفقاً لما يقرره مجلس الوزراء من ضوابط.

ثالثاً: مواصلة الالتزام بالنهج الديموقراطي والتعددية السياسية والحزبية وضمان حرية الصحافة واحترام حقوق الإنسان.

رابعاً: مواصلة السير باتجاه الانتقال نحو اقتصاد السوق.

خامساً: اعتماد مبدأ الحوار في ظل الشرعية الدستورية لحل أية خلافات سياسية ونبذ كل صور وأشكال العنف في العلاقات السياسية.

سادساً: الاسراع بإعادة تطبيع الحياة العامة في المناطق التي تضررت من أعمال التمرد والتخريب وعودة جميع العاملين في الخدمة المدنية إلى ممارسة مهمات وظائفهم بصورة اعتيادية.

سابعاً: توسيع المشاركة الشعبية في السلطة وإيجاد نظام للحكم المحلي يضمن صلاحيات واسعة للوحدات الإدارية.

إن مجلس الرئاسة في هذه الظروف يؤكد أن الأولوية تكمن في حشد كل الجهود والامكانات وتوجيهها لإعادة اعمار ما خربه المتمردون ولتثبيت الأمن والاستقرار في جميع أنحاء الجمهورية اليمنية مع اعطاء عناية خاصة لتطوير أوضاع مدينة عدن وتهيئتها لتصبح منطقة حرة تؤدي دورها الحيوي كعاصمة اقتصادية وتجارية في خدمة الاقتصاد الوطني وحركة التجارة المحلية والدولية.

وفي هذه المناسبة نؤكد مجدداً أن وحدة اليمن لن تكون إلا أمناً واستقراراً لمنطقتنا التي ستواصل العمل مع دولها ومع جميع الدول الشقيقة والصديقة لما فيه خير شعوبنا وأمنها وتطورها.

والله ناصرنا وهو نعم المولى ونعم النصير».

65 حديث صحافي مع محمد صالح الدمبري، وزير الخارجية الجزائري، حول الأزمة الجزائرية وعلاقات الجزائر المغربية العربية والدولية(*). (الشروق، الشارقة، العدد ١٢٠، ١٩٩٤/٧/٢١)

س - إلى أين وصل الحوار في الجزائر بين الحكومة والقوى السياسية؟

ج - أولاً، يجب أن أشير إلى أن الحوار الوطني والذي بدأ منذ شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وشارك فيه أكثر من ثلاثين حزباً جزائرياً، إضافة إلى التجمعات الثقافية والاقتصادية والمهنية، وأسفر عن مجلس انتقالي لمدة ثلاث سنوات لاعداد الجزائر للانتخابات المقبلة والتمهيد لها، ليس حواراً بين السلطة والقوى السياسية، وإنما هو حوار بين مختلف القوى السياسية لأبناء الشعب الجزائري من أجل الوفاق الوطني واخراج الجزائر من أزمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وهنا تجدر الاشارة إلى أن أية قوة سياسية يجب أن تدين الارهاب والعنف قبل أن تدخل في الحوار، ونحن مصممون على مقاومة هؤلاء الذين يروعون الشعب الجزائري ويلعبون بأمنه واستقراره من دون هوادة. وفي الوقت نفسه، ما زلنا نعتقد ونؤمن بأن الحوار العقلاني والصريح هو أفضل علاج للأزمة التي تعاني منها الجزائر.

س - ولماذا ترفض السلطة في الجزائر الحوار مع «جبهة الانقاذ»، والتي حصلت، كما قال رئيس الوزراء، على ثلاثة ملايين صوت في الانتخابات السابقة؟

(*) أجرى الحوار سمية أحمد.

ج ـ أؤكد ثانية أن الحوار ليس بين السلطة والمعارضة أو القوى السياسية، ولكنه حوار بين كل القوى السياسية. كما أن الجبهة ليست قانونية. هي تيار موجود، ولكنه ليس واضحاً، فهناك خلافات بين أعضائه المؤسسين سواء الذين داخل السجون أم خارجها..

من ناحية أخرى، وكما أكدنا أكثر من مرة فإن هؤلاء مطالبون أولاً بإدانة العنف والارهاب ونبذه من دون تحفظ، وان يعلنوا التزامهم بالعمل في اطار حرية كل القوى السياسية في التعبير عن نفسها، وعدم عرقلة المسيرة الديموقراطية للشعب الجزائري.

س ـ ما مدى صحة ما تردد عن حصول قوى التطرف على أسلحة من دول مجاورة؟

ج ـ كانت هناك أسلحة تأتي لهم عبر الحدود الجزائرية مع دول الجوار، وقد اتصلنا بأشقائنا في هذه الدول، وطلبنا منهم عدم استخدام أراضيهم كقاعدة أو طريق لعبور السلاح إلى قوى الارهاب والتطرف. ونحن هنا لا ندين حكومات، فليس من الضروري أن يأتي السلاح عن طريق حكومات هذه الدول.

س ـ بعد زيارتك الأخيرة للولايات المتحدة، كيف تقيم العلاقات الجزائرية ـ الاميركية بخاصة في ضوء الموقف الاميركي الداعم لجبهة الانقاذ؟

ج ـ نحن نحرص على أن تكون لنا علاقات تعاون مع كل البلدان بما فيها دول أوروبا والولايات المتحدة، التي بيننا وبينها حوار سياسي وتعاون اقتصادي تجاري. ومن الطبيعي أن نتحدث في أي مكان وأي زمان..

ربما كان بيننا خلاف على أمور تحليلية مرتبطة بالأوضاع الراهنة في الجزائر، لكن الآن، بخاصة بعد زيارتي للولايات المتحدة، اتضحت في أذهان الاميركيين الرؤية، لأنه كان هناك سوء تفاهم بالنسبة إلى قضية الحوار وماهية الحوار. ونحن أوضحنا لهم أن الحوار مفتوح لكل أبناء الجزائر، وليس حواراً بين الحكومة والفئات السياسية، بل بين الفئات السياسية الجزائرية من أجل بناء مجتمع جزائري جديد مبني على احترام الدستور واحترام ثوابت ومقدسات ومكونات الشخصية الوطنية الجزائرية. وأعتقد بأن الاتصال بهذه البلدان مهم وضروري لشرح الصورة كاملة في الجزائر.

س ـ ما مدى انعكاس الخلافات الجزائرية ـ الليبية في شأن دعم ليبيا لقوى التطرف، والخلافات الجزائرية ـ المغربية في شأن قضية الصحراء، على اتحاد المغرب العربي، والجزائر رئيسة له حالياً؟

ج ـ كانت هناك مشكلات مع الاخوان في ليبيا في الماضي القريب، وكانت هناك تصريحات محرجة ومتصلبة. اليوم زال سوء التفاهم وأعتقد بأنه ستكون هناك خطوة نوعية في العلاقات الثنائية خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وأعتقد بأننا في العالم العربي، نحتاج إلى روح المصارحة في بعض الأحيان لأن أسلوب عملنا يجب أن يتجدد، ويجب أن نحترم القيمة المرجعية لكل بلد، ولا نتدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد، وهذا من الذكاء السياسي البسيط.. ونحن نأخذ ذلك في اطار روح المصالحة والمصارحة في الوقت نفسه، وهذه هي طريقة تفكيرنا في الجزائر.. وأود أن أشير إلى أننا لم نتهم ليبيا رسمياً بشيء. وكما ذكرت، فإن العلاقات بيننا تشهد طفرة كبيرة الآن.

وفي ما يخص علاقاتنا مع المغرب، فعلى الصعيد الثنائي لا توجد أية مشكلة خاصة، الجزائر الآن تغطي التنمية المغربية بعبور أنبوب الغاز عبر الأراضي المغربية للوصول إلى اسبانيا وأوروبا، وهو يتطلب تحميل ٣٠ في المئة من القدرة الاقتصادية للأنبوب للمغرب، وذلك إيماناً منا بضرورة التعاون الاقتصادي بين دول الاتحاد المغاربي.

وبالنسبة إلى قضية الصحراء، فإن هناك قراراً للأمم المتحدة بالاشتراك مع منظمة الوحدة الافريقية ينص على اجراء الاستفتاء قبل نهاية العام الحالي. وللوصول إلى الاستفتاء هناك أمور يجب أن تعالج، مثل عدد الناخبين، وتحديد هوية الصحراويين الخ.. وقرار مجلس الأمن طلب معالجة هذه المشكلات في إطار لقاءات ثنائية مباشرة وعبر مفاوضات مباشرة، وهذا ما تقول به الجزائر التي تعتقد بأنه يمكن عن طريق التفاوض المباشر التوصل إلى حل سياسي في إطار الاستفتاء أو خارجه.

س ـ أشرت إلى ضرورة قيام العلاقات العربية ـ العربية على أساس المصارحة والمصالحة. إلى أين وصلت العلاقات الجزائرية ـ الخليجية، في ضوء الموقف الجزائري من أزمة الخليج؟

ج ـ العلاقات مع دول الخليج؛ الامارات والسعودية

وعمان عميقة ومتينة. وربما كان هناك سوء التفاهم مع الكويت، وتحديداً مع بعض الفئات السياسية الكويتية التي صنفت الجزائر مع دول الضد، ولم نفهم لماذا صنفنا هكذا، لأن موقفنا من البداية كان واضحاً وهو ضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت. ربما كانت هناك أحزاب اتخذت مواقف مختلفة بتأييد هذا الطرف أو ذاك، ولكن ينبغي أن نفرق بين الموقف الرسمي والموقف الحزبي في بلد يؤمن بالديموقراطية. . . ولكن، بعد زيارة الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية الكويتي للجزائر مؤخراً، فإن العلاقات بيننا عادت إلى مجراها الطبيعي.

س ـ شاركت في منتدى البحر المتوسط للتعاون الاقليمي الذي عقد في الاسكندرية. . ما هو التصور الجزائري لهذا التعاون، والجزائر من مؤسسي هذا المنتدى؟

ج ـ لقد تقدمت الأطراف العربية المشاركة في المؤتمر (الجزائر، تونس، مصر، ليبيا) برؤية موحدة ـ حيث سبق وعقد اجتماع في القاهرة لتنسيق المواقف العربية ـ وذلك لبحث قضايا الأمن لدول الحوض ومواجهة أعمال العنف والتطرف التي نشهدها نحن ودول أوروبا المطلة على البحر المتوسط، وأيضاً التعاون الاقتصادي بين دول شمال وجنوب البحر. .

أيضاً، تقدمنا برؤية لحل مشكلات العمالة العربية في دول أوروبا ووسائل حمايتها وحماية التراث العربي والإسلامي في أوروبا. .

وأود أن أشير وأؤكد على أن انتهاج دول الحوض لسياسة اقتصاد السوق واختيارها للنهج الديموقراطي، سيكون لهما آثار ايجابية على التعاون بين دول المنتدى.

66

نص الإعلان المشترك بين الأردن واسرائيل القاضي بإنهاء حال الحرب بين البلدين والتوجه نحو تطبيع العلاقات(*).

(النهار، بيروت، ٢٦/٧/١٩٩٤)

«أ ـ بعد أجيال عدة من العداء والدم والدموع وعلى أثر ما خلفته سنوات الألم والحروب، عقد جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء رابين العزم على وضع حد لإراقة الدماء والأحزان. فبهذه الروح عقد اجتماع اليوم في واشنطن بين جلالة الملك الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية ورئيس الوزراء وزير الدفاع الاسرائيلي السيد اسحق رابين بناء على دعوة الرئيس بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأميركية. وتشكل مبادرة الرئيس كلينتون هذه منعطفاً تاريخياً في محاولات الولايات المتحدة الدؤوبة لتعزيز السلام والاستقرار في الشرق الأوسط ولقد كان لمشاركة الرئيس كلينتون الشخصية الفضل في الاتفاق على مضمون هذا الاعلان التاريخي وما توقيعه إلا شاهد على رؤياه البعيدة وتفانيه من أجل قضية السلام.

ب ـ لقد أكد جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء رابين من جديد أثناء اجتماعهما المبادئ الخمسة التي تحكم فهمهما المشترك لجدول الأعمال المتفق عليه والذي يهدف إلى التوصل إلى إقامة سلام عادل ودائم وشامل بين الدول العربية والفلسطينيين واسرائيل:

١ ـ تسعى اسرائيل والأردن إلى تحقيق سلام عادل ودائم وشامل بين اسرائيل وجيرانها مثلما تسعيان إلى التوصل إلى معاهدة سلام بين البلدين.

٢ ـ سيواصل البلدان بشكل حثيث مفاوضاتهما للوصول إلى حال سلام تقوم على قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ في كل جوانبهما مثلما تقوم على الحرية والمساواة والعدالة.

٣ ـ تحترم اسرائيل الدور الحالي الخاص للمملكة

(*) البيان أوردته وكالة الأنباء الأردنية (بترا) وقد وقعه الملك حسين، العاهل الأردني، واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، برعاية بيل كليتون، الرئيس الأمريكي، في واشنطن.

الأردنية الهاشمية في الأماكن المقدسة الإسلامية في القدس وحينما تأخذ المفاوضات المتعلقة بالوضع النهائي لمدينة القدس مجراها فإن اسرائيل ستولي أولوية عالية لدور الأردن التاريخي في هذه المقدسات وبالإضافة إلى ذلك فقد اتفق الطرفان على العمل معاً لتعزيز العلاقات بين الديانات التوحيدية الثلاث.

٤ ـ يعترف البلدان بحقهما والتزامهما سلام بعضهما مع بعض وكذلك مع بقية الدول ضمن حدود آمنة ومعترف بها كما يؤكدان احترامهما واعترافهما بسيادة كل دول المنطقة ووحدة أراضيها واستقلالها السياسي.

٥ ـ يرغب البلدان في تطوير علاقات حسن الجوار والتعاون بينهما توصلاً إلى تحقيق الأمن الدائم وإلى تفادي التهديدات واستخدام القوة بينهما.

ج ـ إن الصراع الطويل بين الدولتين يقترب من نهايته وعليه فإن حال الحرب بين الأردن واسرائيل قد طويت صفحتها.

د ـ وبناء على هذا الإعلان وعملاً بجدول الأعمال المشترك المتفق عليه فإن كلا البلدين سيمتنع عن القيام بأعمال أو نشاطات من شأنها أن تؤثر سلباً على أمن الطرف الآخر أو أن تحكم سلفاً على الوضع النهائي للمفاوضات. وسيمتنع أي طرف عن تهديد الطرف الآخر باستخدام القوة أو السلاح أو أي وسيلة أخرى ضده. وسيحول الطرفان دون وقوع أي تهديدات تخل بالأمن نتيجة لأي عمل ارهابي أياً كان نوعه.

هـ ـ لقد أحاط جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء رابين علماً بالتقدم الذي تحقق في المفاوضات الثنائية على المسار الأردني ـ الاسرائيلي في الاسبوع الماضي في ما يتصل بالخطوات التي اتفق عليها لتنفيذ جداول الأعمال الفرعية المتعلقة بالحدود وقضايا الأراضي والأمن والمياه والطاقة والبيئة ووادي الأردن.

وإذ يدركان بنود جدول الأعمال المشترك المتفق عليه، الحدود ومسألة الأراضي، فقد أحاطا علماً بأن اللجنة الفرعية للحدود قد توصلت إلى اتفاق في تموز ١٩٩٤ محققة بذلك جزءاً من الدور المنوط بها في جدول الأعمال الفرعي. كما أحاط علماً بأن اللجنة الفرعية للمياه والبيئة والطاقة، وانسجاماً مع ما تستهدفه مفاوضاتها، قد وافقت على الاعتراف المتبادل بالحصص المحقة لكل من الطرفين في مياه نهر الأردن ونهر اليرموك. كما اتفقا على أن يحترم ويمتثل الطرفان بشكل كامل لما تتمخض عنه المفاوضات من حقوق في التخصيصات وفقاً للمبادئ المقبولة والمتفق عليها وبالنوعية التي يوافق عليها الطرفان.

كما عبر جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء رابين عن ارتياحهما العميق واعتزازهما بعمل اللجنة الثلاثية في اجتماعها الذي عقد في الأردن يوم الأربعاء الموافق ٢٠ تموز ١٩٩٤ والتي استضافت رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد السلام المجالي في حضور وزير الخارجية وارن كريستوفر ووزير الخارجية شمعون بيريز وعبرا كذلك عن سعادتهما لمشاركة الولايات المتحدة والتزامها في هذا المسعى.

ويعتقد جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء رابين بأنه لا بد من اتخاذ خطوات من أجل تجاوز الحواجز النفسية والانعتاق من تركة الحرب. ان الأردن واسرائيل وهما يسعيان بتفاؤل نحو تعميم مكاسب السلام على الجميع في المنطقة لعازمان على النهوض بمسؤولياتهما تجاه البعد الإنساني في مجال صنع السلام ويدركان ان الاختلالات والتفاوتات الاقتصادية هي السبب الرئيسي للتطرف الناجم عن الفقر والبطالة وانحطاط كرامة الإنسان وبهذه الروح فقد أقر جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء رابين مجموعة من الخطوات لترمز إلى المرحلة الجديدة:

١ ـ الربط الهاتفي المباشر بين الأردن واسرائيل.

٢ ـ ربط الشبكات الكهربائية بين الأردن واسرائيل كجزء من تصور إقليمي.

٣ ـ فتح نقطتي عبور جديدتين بين اسرائيل والأردن واحدة في الطرف الجنوبي للعقبة ايلات والثانية في نقطة في الشمال يتفق عليها.

٤ ـ ستعطى من حيث المبدأ حرية المرور بين الأردن واسرائيل للسياح من رعايا الدول الثالثة.

٥ ـ تسريع المفاوضات لفتح ممر جوي دولي بين البلدين.

٦ ـ ستتعاون قوات الأمن العام في الأردن واسرائيل على مكافحة الجريمة مركزين على التهريب وبخاصة تهريب المخدرات وستدعى الولايات المتحدة الأميركية للاشتراك في هذا المجهود.

٧ ـ تستمر المفاوضات المتعلقة بالشؤون الاقتصادية

تمهيداً للتعاون الثنائي المستقبلي بما في ذلك الغاء كل أنواع المقاطعة الاقتصادية.

يجري تنفيذ كل هذه الخطوات في إطار خطط التنمية المتعلقة بالبنية التحتية على صعيد المنطقة ككل وبالترابط مع المفاوضات الثنائية بين الأردن واسرائيل في مواضيع الحدود والأمن والمياه والقضايا ذات الصلة من دون المس بالنتيجة النهائية للمفاوضات المتعلقة بالبنود المدرجة على جدول الأعمال الأردني الاسرائيلي المشترك المتفق عليه.

ح ـ اتفق جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء رابين على عقد اجتماعات دورية أو عندما تدعو الحاجة للنظر في التقدم الذي تحرزه المفاوضات وقد أعربا عن عزمهما على رعاية وتوجيه عملية السلام بكل جوانبها.

ط ـ وفي الختام فإن جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء رابين يرغبان في التعبير عن جزيل شكرهما وتقديرهما للرئيس بيل كلينتون وإدارته على جهودها الدؤوبة في دفع قضية السلام والعدالة والرخاء لجميع شعوب المنطقة ويرغبان في توجيه الشكر للرئيس شخصياً على ترحيبه الحار بهما وعلى حسن ضيافته واعترافاً بتقديرهما فإن جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء رابين قد طلبا من الرئيس كلينتون توقيع هذه الوثيقة كشاهد وكمضيف لاجتماعهما.

رئيس الوزراء رابين

جلالة الملك الحسين

الرئيس وليم ج. كلينتون».

67 نص البيان الأردني حول البند الثالث من «إعلان واشنطن» عن دور الأردن تجاه المقدسات الإسلامية في القدس.

(الخليج، الشارقة، ٣١/٧/١٩٩٤)

على أثر صدور إعلان واشنطن تناقلت وسائل الإعلام المختلفة مواقف وتصريحات حول ما جاء في البند الثالث من إعلان واشنطن عن دور المملكة الأردنية الهاشمية التاريخي تجاه المقدسات الإسلامية في القدس.. وحرصاً من الحكومة الأردنية على توضيح موقفها من هذه القضية الهامة فإنها تعلن ما يلي:

إن موقف المملكة الأردنية الهاشمية من قضية القدس والمقدسات هو موقف واضح لا لبس فيه.. وينطلق من الثوابت التالية:

١ ـ إن القدس أرض عربية إسلامية تم احتلالها عام ١٩٦٧ كجزء من أرض المملكة الأردنية الهاشمية وينطبق عليها ما ينطبق على الأراضي العربية المحتلة المشمولة بقراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨.

٢ ـ وفي عام ١٩٧٤ وافقت المملكة الأردنية الهاشمية على قرار قمة الرباط باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

٣ ـ والتزاماً بقرار الرباط فقد قامت المملكة الأردنية الهاشمية بدعم منظمة التحرير الفلسطينية دعماً كاملاً ونسقت معها من أجل الوصول إلى الحقوق العربية في الأراضي المحتلة.

٤ ـ ولتمكين الشعب العربي الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني اتخذت المملكة الأردنية الهاشمية عام ١٩٨٨ قرارها بفك الارتباط القانوني والإداري عن الضفة الغربية، وقد تم استثناء الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية والمحاكم الشرعية من هذا القرار وذلك استمراراً لرعاية الدور الهاشمي لهذه الأماكن المقدسة وحماية لها من الوقوع مباشرة تحت سلطة الاحتلال والسيطرة الأجنبية، وقد باركت منظمة التحرير هذا القرار ووافقت عليه وما زال القرار نافذ المفعول ومعمولاً به حتى الآن.

٥ ـ يتبين مما تقدم أنه ليس ثمة تناقض بين استراجع السيادة السياسية على القدس العربية من خلال المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية وبين استمرار الأردن بقيامه بدوره في ممارسته لولايته الدينية على المقدسات

الإسلامية في القدس.

٦ ـ ويتضح من كل هذه الثوابت والحقائق أيضاً بأن ما جاء في اعلان واشنطن ما هو إلا اعتراف وتأكيد لدور قامت به المملكة الأردنية الهاشمية والهاشميون خلال تاريخهم الطويل تحقيقاً للمصلحة العربية الإسلامية بما فيها المصلحة الفلسطينية، وبالتالي فإن اعلان واشنطن هو مقرر لحق الهاشميين في رعاية الأماكن المقدسة وليس منشئاً لحقهم في هذه الرعاية، وقد تجلى هذا في مراحل الاعمار الهاشمي للمسجد الأقصى والصخرة المقدسة في الأعوام ١٩٢٤ و١٩٤٤ و١٩٥٢ و١٩٩٤.

إن المملكة الأردنية الهاشمية إذ تنظر بكثير من الاستغراب لما تناقلته وكالات الأنباء من تصريحات ومواقف واجتهادات لتعلن بأن الثوابت الأردنية فيما يتعلق بالقدس الشريف، أرضاً ومقدسات، وبقية الأراضي العربية المحتلة هي واضحة لا تحتاج إلى تفسيرات جديدة، وتتلخص هذه الثوابت في الالتزام بقرارات الشرعية الدولية ودعم منظمة التحرير الفلسطينية في جهودها الرامية إلى الحصول على السيادة السياسية والجغرافية على كامل الأراضي العربية الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشريف واستمرار الأردن بقيامه بدوره التاريخي في ممارسته لولايته الدينية على المقدسات الإسلامية في القدس كما يحرص الأردن على القيام بالاتصالات الضرورية بغية الوصول إلى الصيغة التي تحقق المصلحة الإسلامية العليا في الحفاظ على المقدسات.

68 التوصيات الصادرة عن اجتماع الخبراء العرب لدراسة آثار «إتفاقية الغات» على القطاع المصرفي وأسواق المال العربية(*)
(المصارف العربية، بيروت، العدد ١٦٤، آب/أغسطس ١٩٩٤)

١ ـ تكثيف الجهود العربية لزيادة التجارة البينية في مجال الخدمات المالية، وذلك من خلال تطوير المشاريع والاستثمارات العربية المشتركة في هذا القطاع، والسعي لتطوير الأسواق المصرفية والمالية القائمة، عبر إحداث تطوير جذري في طبيعة المؤسسات والأدوات المصرفية والمالية، مع ضرورة احداث تكامل أو ربط تدريجي بين تلك الأسواق على المدى الطويل.

٢ ـ أن تتفق الدول العربية على تبني برنامج موحد للتعامل مع إتفاق «الغات» يتضمن تحديد فترة زمنية يؤدي انتهاؤها إلى الاندماج في «الغات» ويتم خلالها ترتيب الأوضاع الاقتصادية والمالية العربية توطئة للتعامل المستقبلي مع بنود الاتفاق.

٣ ـ من المعلوم أن الدول العربية تفتقر إلى الخبرة الكافية في مجال المستحدثات المالية المتعددة الأطراف وتطبيقات نتائجها، خصوصاً في كيفية تحديد نوع التجاوزات التي تمارسها الدول الأخرى أو مواجهة اتهامها مثلاً بممارسة بعض التجاوزات، لذلك تبرز ضرورة بناء الخبرات العربية في هذا المجال بالتعاون والتنسيق مع بعض المنظمات الإقليمية أو الدولية مثل «الإسكوا» و«الاونكتاد» و«مركز التجارة الدولي» وغيرها.

٤ ـ إيجاد سوق نقدية عربية لتيسير حركة الأموال والقروض والتسويات المتعلقة بالديون.

٥ ـ تطوير أسواق المال العربية والتنسيق فيما بينها، كخطوة نحو إنشاء سوق مالية موحدة.

(*) عقد الاجتماع في القاهرة بتاريخ ٧/٧/١٩٩٤.

69

كلمة الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، التي ألقاها لمناسبة عيد الجيش والتي تناول فيها الموقف من عملية السلام في المنطقة (مقتطفات).

(السفير، بيروت، ٢/٨/١٩٩٤)

أيها الضباط المتخرجون

تتقلدون اليوم سيوف دولة السلام، وعلى الجبين فخر انتمائكم إلى جيش لبنان، فكونوا كما رعتكم مؤسستكم، بكم يعتز كباركم ويقتدي الآتون بعدكم: براً بالقسم، واخلاصاً للدولة، وذوداً عن الكيان.

حتى ندخركم نبذل كل العمل، وحين نكلفكم تغدون أغلى الأمل.

واذكروا أن كبر مؤسستكم من عمق التزام مناقبية الشرف والتضحية والوفاء.

....

أيها اللبنانيون

إننا مقبلون على مرحلة حاسمة من عملية المفاوضات المتعلقة بالسلام في منطقتنا. وكما استطعنا بوحدتنا أن نصمد ونواجه، فإننا بوحدتنا هذه نربح معركة استعادة سيادتنا على أرضنا.

وأنتم تلاحظون أنه كلما قوي تماسكنا من أجل استعادة أرضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي اشتدت حملات التعرض للدولة، أو تكثفت ممارسات التعسف ضد أهلنا والأرزاق هناك.

سابقاً انتقدوا دخولنا إلى طاولة المفاوضات واليوم يعتبون: أين نحن من المفاوضات.

نحن لا نذهب إلى طاولة المفاوضات لنفاوض سراً في مكان آخر.

ونحن لا نتأخر عن طاولة المفاوضات لنفاوض في وسائل الإعلام.

ما عندنا أعلناه، مواقفنا واضحة وثابتة، نحن من أجل السلام العادل والشامل، نحن من أجل تطبيق القرار ٤٢٥.

إننا نعمل على قواعد الشرعية الدولية وشرعية الضمير والقانون وشرعية البر بالتاريخ والتراث والمستقبل.

كل لبناني شريف يريد استعادة الجنوب والبقاع الغربي يكون مخلصاً لهذا السلام ولا يعلب دور المفخخ لطريق السلام.

إن قوتنا في المفاوضات تنبع من وحدتنا، ومن مقاومتنا للاحتلال ومن التنسيق مع سوريا الشقيقة.

أما بشأن وحدتنا الداخلية فليطمئنوا. لو اجتمع أسياد التشكيك جميعاً لما ساووا لحظة يقين مواطن حر.

أما بشأن مقاومة الاحتلال فهي أمر مشروع حتى يزول الاحتلال.

لتعلن إسرائيل انسحابها أو لتحدد برنامج انسحاب زمني من أرضنا، والدولة هي التي تتعهد ضبط الأمن هناك. أمننا نحن نرعاه وليس لإسرائيل أن تخرب أرضنا بحجة أمن احتلالها لأرضنا. وليس لإسرائيل أن تلصق بنا افتراء ما ليس لنا يد فيه من قريب أو بعيد. إن الافتراء بحد ذاته هو اعتداء.

إلى متى إصرارهم على اعتبار بلدنا رهينة لتصفية العقد والحلول: إن وقّعوا وقعت الاعتداءات علينا، وقبل التوقيع ومعه وبعده يتذرعون بأن لبنان هو المسؤول عن أي انفجار حصل في أية زاوية من زاويا العالم.

كفى تحميلنا ما لا طاقة لنا فيه وما ليس هو من تراثنا. نحن الذين ذقنا طوال ستة عشر عاماً من مآسي العنف نحن أول من يرفض العنف. وطريق السلام لا تقر بأن أمن المحتل من لا أمن من يتمسك بحقه وسيادته.

نحن لسنا عقبة في طريق السلام العادل والشامل حتى نرمى بأي عقاب.

أما بشأن التنسيق مع سوريا فهذا هو خيارنا وقرارنا. ومن دعم لبنان في مسيرته إلى الخلاص والتحرير أولى بنا أن نمشي معه مشي الكبار لصون الكرامة العربية. لقد وضعنا يدنا بيد أخي الرئيس حافظ الأسد من أجل السلام العادل والشامل، فلبنان السيد سند لسوريا وسوريا الفاعلة سند للبنان. ونحن نتعاون في هذا الاتجاه.

ولا سلام في الشرق الأوسط بلا لبنان وسوريا ولو جمعوا كل التوقيعات المنفردة.

فلا تشغلوا البال بما لا طائل منه، ولنعمل بجد على بلورة دورنا في الحقبة الجديدة.

أيها العسكريون

نحن القائد الأعلى للقوات المسلحة نقدم عيدكم عيداً للبنان بمقدار ما الدولة والشعب عاهدان فيكم إنكم باسم اللبنانيين جميعاً ومن أجل اللبنانيين جميعاً حملتم سلاح الشرف والتضحية والوفاء.

يبقى أن نثبت بأنه كما الموت من أجل الوحدة اللبنانية شرف، فإن العيش في كنف هذه الوحدة هو العيش الأفضل.

عشتم وعاش لبنان.

70 حديث صحافي مع فيصل الحسيني، عضو الوفد الفلسطيني المفاوض سابقاً، حول الاتفاق الأردني ـ الإسرائيلي، والعلاقات الفلسطينية ـ الأردنية(*).

(**الوسط**، لندن، العدد ١٣٢، ٨/٨/١٩٩٤)

س ـ أين الخلل في الاتفاق الإسرائيلي ـ الأردني حول القدس، ولماذا أثيرت كل هذه الضجة؟

ج ـ الخلل الرئيسي هو أن إسرائيل تحاول منذ الآن أن تعتبر نفسها صاحبة حق في القدس وبالتالي هي التي تحدد من له أولوية فيها ومن ليس له أولوية. هذا الأمر غير وارد إطلاقاً، إسرائيل بلد محتل وموجود بشكل غير شرعي، وتم الاتفاق في المفاوضات على أن القدس مسؤولية فلسطينية ويجب أن تتم المفاوضات بيننا وبين إسرائيل على هذا الأساس.

أما بخصوص الدور الإسلامي للأردن، فإن هذا شأن فلسطيني بحت، يبحث بيننا وبين الأردنيين، أو بيننا وبين دول إسلامية أخرى، لكن ليس لإسرائيل الحق في التدخل.

س ـ لكن الأردن أوضح أن وجوده في القدس في المرحلة الحالية أفضل من وجود المتشددين اليهود فيها؟

ج ـ نحن نوافق على هذا، ونحترم الدور الأردني في هذا الموضوع. في المرحلة النهائية هذا أمر بيننا وبين الأردنيين.

س ـ وهل جرت اتصالات فلسطينية ـ أردنية لتوضيح هذه المواقف؟

ج ـ نحن بصدد إجراء شيء في هذا الصدد، والرئيس عرفات طلب عقد اجتماع للجنة التنسيق الأردنية ـ الفلسطينية.

س ـ بماذا تفسر فتح معركة القدس قبل أوانها.

ج ـ فتحها من قبل الإسرائيليين يهدف إلى إشغالنا في قضايا معينة.

س ـ هل فتح المعركة من قبل إسرائيل يهدف إلى الإيقاع بين الأردن والمنظمة؟

ج ـ جزء منها بهذا الشكل، ولهذا نريد أن يكون التنسيق الفلسطيني ـ الأردني على مستوى عالٍ، وأود أن أقول إن معركة القدس سلاح ذو حدين ومن دون تعاون العناصر الأساسية المعنية في هذا الموضوع، من الصعب تحقيق الأهداف المرجوة.

س ـ ما هذه العناصر؟

ج ـ فلسطين والأردن والمملكة العربية السعودية. السعودية بمكانتها الدينية وقدراتها، والأردن وغطاؤه الإداري للمدينة، والفلسطينيون ووجودهم التاريخي والشرعي على الأرض الفلسطينية... يستطيعون عمل شيء ما وفرضه بالتالي على إسرائيل. أما إذا تصارعنا فلن يستفيد من ذلك غير إسرائيل. إن إسرائيل بما أقدمت عليه باعدت بيننا، ولا أعتقد أن الأردن يريد ذلك.

س ـ وماذا عن المسؤوليات الدينية الأردنية المعروفة عن الأماكن المقدسة؟

ج ـ القيام بدور معينّ شيء، والمسؤولية والسيادة على الأرض شيء آخر.

(*) أجرى الحوار زكي شهاب.

س ـ وأين تتناقض عملية الرعاية الدينية مع القضايا الأخرى؟

ج ـ تحاول إسرائيل أن يكون ذلك مدخلاً لتقول إن موضوع القدس يبحث فقط من ناحية الحقوق الدينية وتعلق القضايا السياسية، وهنا تكمن الخطورة. ولا أعتقد أن الأردن يريد ذلك، وعليه ألا يسمح لإسرائيل بتمرير مثل هذا الموضوع.

س ـ وماذا عن محاولة إسرائيل منعكم من القيام بأي نشاط سياسي داخل القدس؟

ج ـ في الواقع هناك مبالغات إسرائيلية لاستغلال أي تحرك وتضخيمه مقدمة لفتح معركة ضدنا. وواضح جداً أن «بيت الشرق» يقوم بنشاطات تتعلق بالعملية السلمية ومدينة القدس. إذا وجدوا أن نشاطاً حدث في زمن معيّن ويستطيعون أن يستخدموه لمصلحة ما فإنهم لا يترددون في إثارة الضجيج المطلوب.

س ـ هل حصل تغير في قرار منع زيارات مسؤولين في السلطة الوطنية للقدس؟

ج ـ التغيّر الرسمي لم يحدث بعد، والمنع الرسمي كذلك، إنها مضايقات تتم في فترات معيّنة، لكننا نأمل حصول انفراجات في هذا المجال.

س ـ ولماذا تصرون على طرح قضية القدس على الجامعة العربية؟

ج ـ لتنسيق مواقفنا عربياً بهدف تحقيق ما نصبو إليه عربياً وإسلامياً.

س ـ هل يعني الخلاف على القدس، أن تحالفات عربية جديدة بصدد التكوين؟

ج ـ نحن نسعى لوحدة الموقف العربي الإسلامي حيال القدس.

71

حديث صحافي مع محمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي وقع إتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني (إتفاق اوسلو) في واشنطن، حول الاتفاق الأردني ـ الإسرائيلي والمفاوضات مع إسرائيل وعلاقات المنظمة العربية(*)، (الحوادث، لندن، العدد، ١٩٦١(**)، ١٢/٨/١٩٩٤)

س ـ جميع المسؤولين الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في تونس باستثناء ثلاثة أنت أحدهم، عادوا إلى مدينة غزة. . . فإذا كان استمرار تواجد زميليك الآخرين فاروق قدومي ومحمد غنيم اضطرارياً خارج الوطن، فما الذي يمنعك من العودة إليه. . أهو استمرار معارضتك للنهج الذي يتبعه ياسر عرفات في إدارته لسلطة الحكم الذاتي وتفاوضه مع الإسرائيليين، أم رغبتك بأن تكون لعودتك «طنة ورنة» ولا سيما أن لك موقعاً خاصاً عند الإسرائيليين باعتبارك «عراب» الاتصالات معهم؟

ج ـ الواقع أنه لم يخطر في بالي كل ما ذكرت. فلا موضوع تنظيم استقبال لي خلال عودتي يعني لي شيئاً، ولا البعد عن الأخ ياسر عرفات كان سبباً لعدم عودتي المباشرة إلى أرض وطني.

وكل ما في الأمر أنني قررت التريث في العودة قليلاً لأنني لم أرد وما زلت لا أريد أن أكون جزءاً من السلطة الفلسطينية الحالية في قطاع غزة وأريحا.

وقد سبق لي أن أعلنت أنني سأعود في الوقت المناسب إلى وطني لأحمل الهوية الفلسطينية كمواطن عادي، وأعيش ما تبقى لي من سنوات عمري في هدوء.

(*) أجرى الحوار نبيل البرادعي.

(**) المفترض بالعدد أن يكون (١٩٧١) بدلاً من ١٩٦١ ولكن لم يتم التدخل بالخطأ المطبعي على الأرجح الوارد في مجلة الحوادث ليتسنى للباحث مراجعة الوثيقة وفقاً للعدد المنشورة فيه (المحرر).

س ـ كم من الوقت ستبقى خارج وطنك؟

ج ـ لن يستمر وجودي خارج الوطن إن شاء الله سبحانه وتعالى أكثر من نهاية شهر آب (أغسطس) الحالي. وسأذهب لأقيم في مدينة غزة إلى أن يتم تحرير باقي أراضي الضفة الغربية وبعد ذلك سأختار أين أقيم بشكل دائم.

س ـ ما رأيك بالاتفاق الذي وقعه العاهل الأردني الملك حسين مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين في واشنطن مؤخراً؟

ج ـ من الطبيعي أن يتم توقيع إتفاق بين الأردن وإسرائيل لأنه سبق لجميع الأطراف العربية المعنية مباشرة بالصراع مع إسرائيل أن اتفقت منذ مؤتمر مدريد على أن تكون هناك مسارات منفردة في التفاوض مع إسرائيل، لأن حدوث صعوبات في مسار معين يمكن أن يؤدي لتقدم في مسار آخر كما حصل معنا كمنظمة تحرير فلسطينية، حيث كنا أول من وقع إتفاقاً مع إسرائيل، ثم جاء الأردن ثانياً.. ونحن نأمل أن يحصل تقدم في المسارين السوري واللبناني. وأود أن أؤكد هنا على نقطة مهمة جداً.... وهي أن السلام الشامل لن يتم إلا إذا انسحبت إسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧.

س ـ أنت تتحدث عن إتفاق عربي، على تعدد مسارات التفاوض مع إسرائيل مع أن الشيء المعلن كان التأكيد على ضرورة التنسيق بين المواقف العربية ولا سيما خلال المفاوضات العربية ـ الإسرائيلية التي كانت تجري في واشنطن... فكيف تفسر ذلك؟

ج ـ سأكون صريحاً جداً معك. فالتنسيق الذي تتكلم عنه والذي كان يتم بين جولة وأخرى في مفاوضات واشنطن. لم يخرج عن إطار الاتفاق العربي الجماعي على تحديد بدء الجولة ونهايتها، ولكن لم يحصل أن التزمت الأطراف العربية بأن تحل قضاياها مع إسرائيل بشكل جماعي.

وهنا أود أن أشير إلى إنه خلال اجتماع تنسيقي عربي عقد في العاصمة الأردنية عمان تم الاتفاق على أنه لا غضاضة في حصول تقدم في مسار مفاوضات طرف عربي مع إسرائيل على مسار آخر. وخرج المجتمعون بشعار «السلام الشامل والسلام الأشمل».

وقد جرى في ذلك الاجتماع حديث عن حصول تقدم في المسار السوري ـ الإسرائيلي. مما أدى لحدوث تخوف لدى بعض الأطراف الأخرى.

وهنا أود أن أشير أيضاً إلى أن مسارنا كفلسطينيين مختلف عن المسارات العربية الأخرى. لأنه يقوم على أساس التفاوض في مرحلتين، والاخوان العرب يستطيعون إنهاء مفاوضاتهم مع إسرائيل، في مرحلة واحدة، في حين أننا مضطرون للانتظار خمس سنوات للبدء بمفاوضات المرحلة النهائية.

لذلك إذا أردنا أن ننطلق من منطلق الاتهام وهو ما لا نرضاه لأنفسنا ولا لأشقائنا العرب، فإننا نقول إن على الإخوان العرب انتظارنا خمس سنوات لننسق معهم مرحلة التفاوض النهائي. وهذا أمر غير منطقي.

س ـ الحديث عن تقدم في المسار السوري ـ الإسرائيلي كان من «فبركة» الدوائر الإسرائيلية لتدفع أطرافاً عربية أخرى، أو لنقل لتبرر لها أمام الرأي العام العربي إقدامها على توقيع صلح منفرد مع الكيان الصهيوني، فكيف لنا أن نقبل بهذا الإدعاء؟

ج ـ أنا لا يهمني موضوع الحديث عن حصول تقدم في المسار السوري ـ الإسرائيلي آنذاك، بحد ذاته، ولكن ما يهمني هو شعار «السلام الشامل والسلام الأشمل» لأن الذي طرحه للمرة الأولى هو وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

س ـ أنا لست مكلفاً بالدفاع عن مسؤول سوري، ولكن إسمح لي بأن اعتبر ما قلته الآن جزءاً من «الخلاف التاريخي» بينك وبين المسؤولين السوريين؟

ج ـ اعتقادك خاطئ، فعلاقاتي غير متوترة مع المسؤولين السوريين وأنا أكن لهم كل تقدير واحترام، ولا أنسى أنني عشت في سوريا وتعلمت فيها وتخرجت من جامعة دمشق، ولا أنسى كيف عاملنا أخواننا السوريون عندما لجأنا إليهم عام ١٩٤٨، وكيف يعاملوننا حتى الآن. ولكن هناك قضية تتعلق بنا وحدنا كفلسطينيين ومن حقنا أن نفكر وحدنا بكيفية حلها، ومن حقنا أن نقرر مصيرها وحدنا. وقد، يكون كل ذلك مثيراً للخلافات، ومع ذلك فأنا حريص على أن يظل التنسيق مستمراً بيننا وبين سوريا من خلال وفودنا التي تذهب باستمرار إلى دمشق.

والتنسيق الذي أفهمه يقوم على أن لكل منا خصوصيته، وعلينا أن نحترم خصوصية بعضنا البعض.

س ـ ولكن سوريا شريك في الدم يا أخ «أبو مازن».. ولا يوجد بيت في سوريا لم يقدم شهيداً من أجل فلسطين، فكيف تريدني أن اقتنع بالخصوصية

الفلسطينية التي تتحدث عنها؟

ج ـ سوريا ضحت ولا أحد ينكر ذلك، ومصر ضحت ولا أحد ينكر ذلك. ولبنان ضحى الكثير ولا أحد ينكر ذلك. وتونس قدمت للقضية الفلسطينية ما لم يقدمه العرب الآخرون والتضحية يجب أن تكون من أجل الوصول بالحق الفلسطيني إلى ما يريده الفلسطينيون. وجميع القرارات التي اتخذتها جامعة الدول العربية بشأن القضية الفلسطينية تقوم على أساس هذا المبدأ. والاخوة السوريون يقولون أيضاً بتقرير المصير للفلسطينيين. وهذا يعني أنه لا ينبغي عليك يا أخي أن تفرض عليّ رأيك.

ونحن مستعدون للالتزام بأي قرار يصدر عن الإطر العربية الرسمية انطلاقاً من قومية المعركة.

س ـ ما هو سبب عدم مشاركتك في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني؟

ج ـ لا يوجد أي سبب موضوعي، وإنما لأسباب شخصية تتعلق بالسن والظرف، والنظرة إلى عمل هذه السلطة التي تتطلب شباباً ونشاطاً واختصاصاً، لذلك رأيت أن أفسح في المجال لشبابنا الذين تتوافر فيهم هذه المواصفات.

س ـ ولكن يتردد أن عزوفك عن المشاركة في سلطة الحكم الذاتي يعود لمعارضتك الطريقة التي يدير بها ياسر عرفات هذه السلطة وكذلك طريقة تفاوضه مع الإسرائيليين فما هو ردك على ذلك؟

ج ـ قلت إن عزوفي يعود لأسباب شخصية فقط.

س ـ ما هو تصورك للحل النهائي للقضية الفلسطينية؟

ج ـ يجب علينا أن نفهم طبيعة المراحل... فالمرحلة الأولى تتعلق بالحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ثم تأتي بعدها مرحلة التفاوض بشأن إجراء الانتخابات في الأراضي الفلسطينية وإعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية. والمرحلة الثالثة تتعلق بالاتفاق على الطريقة التي ستتم بواسطتها عودة النازحين الفلسطينيين الذين لم يستطيعوا العودة إلى غزة والضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧.

وبعد ذلك تأتي مرحلة التفاوض النهائي، وهي تشمل المواضيع الستة التالية:

- القدس
- اللاجئين الذين غادروا فلسطين عام ١٩٤٨
- المستوطنات
- الحدود
- الأمن الخارجي
- العلاقات مع الجيران

وهذه المواضيع مثبتة في إعلان المبادئ الذي وقعنا عليه مع إسرائيل في واشنطن، ويمكن البدء بالتفاوض حولها في أقرب فرصة، شرط أن لا تزيد المدة عن بداية السنة الثالثة لتطبيق الحكم الذاتي أي في عام ١٩٩٦ كأقصى حد.

وهذا يعني أن بالإمكان التفاهم مع الإسرائيليين على التفاوض حول هذه المواضيع اليوم أو غداً.

س ـ ولكن هل ينص «إعلان المبادئ» على فترة معينة لإنهاء هذه المفاوضات؟

ج ـ في مدة لا تزيد عن خمس سنوات.

س ـ ما زالت علاقة منظمة التحرير الفلسطينية بدول الخليج العربي بشكل عام ودولة الكويت بشكل خاص مهزوزة بسبب التأييد الذي محضه ياسر عرفات وبعض المسؤولين الفلسطينيين للرئيس العراقي صدام حسين خلال غزوه للكويت، فهل أنتم كمنظمة تحرير فلسطينية على استعداد مثلاً للاعتراف بالحدود الجديدة لدولة الكويت التي أقرها مجلس الأمن الدولي كخطوة نحو إعادة تطبيع علاقاتكم مع الحكومة الكويتية؟

ج ـ نحن كجزء من الشرعية الدولية، وكشعب ينادي بتطبيق الشرعية الدولية لا يمكننا أن نكون انتقائيين في الالتزام بالقرارات الدولية. وما دام مجلس الأمن الدولي قد أصدر قراراً بتحديد حدود كل من العراق والكويت، فإنني لا أرى مبرراً يحول دون اعترافنا بحدود الكويت التزاماً بقرار صدر عن مؤسسة دولية نحترمها.

س ـ خلال حفل الوداع الذي أقامه الرئيس زين العابدين بن علي لياسر عرفات. مارس هذا الأخير نقداً ذاتياً وقدم اعتذاره للشعب التونسي عن المشاكل التي قام بها بعض الفلسطينيين خلال إقامتهم في تونس، فما هو رأيك بما قاله عرفات؟

ج ـ ما قاله صحيح.... وقد صدر عنا مشاكل، وربما إساءات كمجموعة كبيرة تتواجد في تونس. ولكن عظمة الشعب التونسي دفعته لأن يتحمل وأن يقدم لنا كل ما يمكن أن يقدم بل وأقول فوق ما يمكن أن يقدم وهذا بالذات هو موقف الرئيس زين العابدين بن علي وحكومته وحزب التجمع الدستوري الديمقراطي الذين رعوا الفلسطينيين وجوداً وقراراً وحرية؟ وحموا هذا القرار حتى وصل إلى هذه النتيجة المشرقة.

س ـ يدور حالياً جدل حول مدينة القدس بسبب اعتراف إسرائيل بدور الأردن في الإشراف على الأماكن الإسلامية فيها فما هو رأيكم بهذا الجدل؟

ج ـ في ما يخص الجدل فهو ذو شقين، الأول هو فلسطيني ـ أردني ولا مبرر له، لأنه يمكن أن يعالج بعيداً عن وسائل الإعلام وبدون الضجة التي صاحبته وبالتالي إن كان هناك سوء فهم فيمكن حله بالاتصالات المباشرة، مع العلم بأننا وقعنا إتفاقاً مع الحكومة الأردنية أثر فك ارتباط الأردن مع الضفة الغربية عام ١٩٨٧ يقضي بأن تبقى الأوقاف الإسلامية في الضفة بكاملها ومن بينها مدينة القدس تحت الرعاية الأردنية.

أما الشق الثاني المتعلق بالمفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية، فأنا أعتقد أن التفاوض بشأن مدينة القدس سيتم في المرحلة النهائية.

ونحن نتمسك بكون القدس أرضاً فلسطينية محتلة انطلاقاً من الواقع ومن التزامنا والاسرائيليين بأن قراري مجلس الأمن الدولي المرقمين ٢٤٢ و٣٣٨ يشكلان مرجعية قراراتنا.

س ـ عندما ستعود مواطناً عادياً إلى فلسطين فما الذي سيحدث لدائرة العلاقات الدولية التي ترأسها في منظمة التحرير الفلسطينية؟

ج ـ ستندمج في أطر السلطة الفلسطينية.

س ـ هل يعني هذا أن منظمة التحرير ككل ستندمج في أطر السلطة الفلسطينية؟

ج ـ كلا... المنظمة ستبقى موجودة، ولها دور متفق عليه من خلال الاعتراف المتبادل بينها وبين إسرائيل من جهة وإتفاق القاهرة الذي وقعه عرفات واسحق رابين من جهة ثانية.

وقد نص إتفاق القاهرة على أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلة السلطة الفلسطينية في الاتصالات الخارجية.

س ـ أنت صاحب نظرية إخراج المستوطنين وإبقاء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة. فهل لك أن تشرح لنا ذلك؟

ج ـ نحن نطالب الحكومة الإسرائيلية بإخراج المستوطنين الإسرائيليين من الضفة والقطاع وأن تبقى لنا المستوطنات فارغة لأننا سنكون بحاجة لمساكن لاستيعاب النازحين العائدين إلى الوطن.

س ـ وأخيراً... ماذا سيكون مصير الفلسطينيين الذين غادروا وطنهم عام ١٩٤٨، هل سيبقون مشردين في مناطق الشتات المختلفة؟

ج ـ فلسطينيو الـ ٤٨ سينتمون إلى السلطة الفلسطينية ويجب أن يحصلوا على هويتها وجنسيتها، وهذا لا يعني أنهم سيفقدون حقهم كلاجئين، وقضيتهم ستناقش في أقرب وقت على أساس قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ الذي يعطيهم حق العودة أو التعويض لمن لا يرغب بذلك. وأحب أن أشير إلى أن ضم إسرائيل إلى عضوية الأمم المتحدة تم على أساس قبولها بالقرار رقم ١٩٤ والقرار رقم ١٨١ المتعلق بتقسيم فلسطين إلى دولتين الأولى عربية والثانية يهودية.

72 حديث صحافي مع عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، حول علاقة العائلة الهاشمية بالأماكن المقدسة في القدس، ومستقبل علاقات الأردن العربية بعد الاتفاق الأردني ـ الإسرائيلي وبعض الشؤون الأردنية(*).

(الأهرام، القاهرة، ١٧/٨/١٩٩٤)

س ـ هل ترون تعارضاً بين قيام الأردن بدوره تجاه حماية المقدسات الإسلامية في القدس والسيادة الفلسطينية على القدس الشرقية بوصفها جزءاً من الضفة الغربية المحتلة؟!

ج ـ سيدي إذا ما نظر الإنسان بشيء من العناية إلى علاقة العائلة الهاشمية بالأماكن المقدسة يجدها علاقة قديمة وليست جديدة وكما تعلم إن الملك حسين الأول شريف مكة فقد عرشه لإصراره على عدم قبول وعد

(*) أجرى الحديث في عمان أحمد نافع.

بلفور وكيف أخذ ووضع في المنفى، فالعلاقة علاقة قديمة وليست جديدة وفي سنة ١٩٤٨ كانت القدس الشرقية والضفة الغربية جزءاً من الأردن بإرادة أهل فلسطين وبمؤتمر عقد لهذه الغاية وفي ذلك المؤتمر سنة ١٩٥٠ كان واضحاً أن هذه الوحدة لن تؤثر على قضية الشعب الفلسطيني، هذا أمر معروف ولذلك استمر الأردن منذ سنة ١٩٤٨ حتى ١٩٦٧، عندما وقع الاحتلال وأيضاً إسرائيل وافقت أن يستمر الأردن في رعاية الأماكن المقدسة وفي كل الأرض المحتلة.

واستمر الأردن ليس فقط في دفع الرواتب والعناية بالمقدسات وإنما حتى في صيانتها وإعمارها بالإضافة إلى أن المدارس الحكومية انقلبت وأصبحت أوقافاً إسلامية من أجل أن تبقى أيضاً مدارس عربية، الآن عندما تم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني وقبلنا بذلك في مؤتمر الرباط، جاء سنة ١٩٨٨ فك الارتباط وكان الاتفاق مع المنظمة إن الأردن يظل متولياً أمر الأماكن المقدسة في الأرض المحتلة واستمر ذلك إلى يومنا هذا.

لقد أردنا أن نتوصل إلى إتفاق بين الأردن وإسرائيل.. فإذا لم ينص هذا الاتفاق على وضع الأماكن المقدسة فإن ذلك كان سيعني أننا نتخلى عن إدارتها.

لقد اعترف الإسرائيليون في إعلان واشنطن بهذا الوضع الذي كان قائماً منذ عام ١٩٦٧.

الآن الأردن يقول إن الولاية الدينية هي غير الولاية السياسية حتى يبقى للإخوة الفلسطينيين حق المحادثات السياسية المطلقة لعودة كل الأرض المحتلة سنة ١٩٦٧ فعندما تعود لهم سنتحدث معهم في هذا الموضوع إذا تحملوا هذه المسؤولية أو لا يتحملونها هذا كل ما جرى ولم يجر إنشاء شيء جديد وإنما ثبت الوضع القائم حالياً.

س ـ هناك دعوة فلسطينية للتنسيق من الآن بين الأردن وفلسطين والمملكة السعودية استعداداً للمرحلة القادمة من المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي للأراضي الفلسطينية المحتلة؟

ج ـ اعتقد أنه لا يجب زج الإخوة في المملكة العربية السعودية في هذه المفاوضات، هم ليسوا طرفاً نحن ننسق مع كل العالم العربي ننسق مع مصر ونحاول أن ننسق مع سوريا مع الإخوة الفلسطينيين بالذات ومنذ مدريد ونحن نضغط بكل ما أوتينا من قوة للتنسيق معهم ومع كل أسف لم ينجح ذلك وإلى اليوم، لحد الآن ما صار تنسيقاً هم يأخذون برأيهم ونحن نحترم ذلك برغم أنهم لا ينسقون معنا.

نحن نحترم ذلك ويؤلمنا ذلك نحن نفتح دائماً أيدينا وصدورنا لكل تنسيق مع الفلسطينيين ومع العالم العربي، نحن نريد أن يدعمنا العالم العربي بهذه المواقف وإذا أردنا أن يدعمنا فيجب أن نضعه في الصورة لكن المؤسف أن الحوادث مزقت الأمة العربية، العالم العربي اليوم يتعرض للخطر لأن هناك نظاماً إقليمياً يصنع وإذا كنا متفرقين فسوف يعود علينا جميعاً بالخسارة وإذا ما تجاوزنا هذه الخلافات وجلسنا مع بعضنا مع البعض لنقف أمام الصياغة الجديدة وكنا شركاء فيها فهو خير لنا.

لقد اقترحت اقتراحاً سياسياً وهو أن نعامل القضايا السياسية والخلافية في الدول العربية كما نتعامل مع عملية المديونية.

عملية المديونية لأنك لست قادراً على دفعها في الوقت الحاضر لذلك تجدول لمدة معينة وقسم من هذه المدة معفى، نحن نعلم أن هناك خلافات سياسية بين الدول العربية لكن، دعنا نقول إننا يجب أن نحل هذه الخلافات خلال عشر سنين، الثلاث سنوات الأولى التي نعبر فيها الآن موقفاً دقيقاً جداً لصياغة النظام الإقليمي في المنطقة دعنا جميعاً نتفق أن نجعلها فترة سماح فبعد الثلاث سنوات يكون لدينا جميعاً استعداد لفتح ملف الخلاف الموجود ونناقشه ونوصله إلى حل أليس ذلك ممكناً حتى نضمن بقاء الأمة العربية وهو أهم من كل خلاف كل الدنيا فيها خلاف، لكننا لا بد أن نتفق على ترك هذا الخلاف إلى الوقت الذي يكون فيه استعداد لكن وأنت غاضب علي وأنا غاضب منك كيف نستطيع الحل، خلينا نتلحلح من جديد ونتحدث مع بعضنا زي ما نتفق عليه ونترك ما نختلف عليه لثلاث سنوات وبعدها نفتح ملفاً للخلافات، نحن لا ننكر أن هناك خلافات، فهذه الخلافات كلها تحتاج إلى حل لكن تحتاج إلى حل عندما تتصافى القلوب من حيث ما نتفق بعد ذلك نضع كل خلاف ونصل فيه إلى الحل المناسب.

س ـ وما هو صدى هذا الاقتراح دولة الرئيس؟

ج ـ مع كل أسف حتى الصحافة لم تأخذه جدياً مع إنني أعتقد أنه أحد الحلول لأنه من العبث أن نتجالس

الآن نحن مستعدون للجلوس لكن من العبث لأن النفوس حامضة والنفوس الحامضة لا تقبل فإذا ما قبل الجميع بأننا يجب أن نحل هذه الخلافات ونعطيها مدة العشر سنوات، ثلاث سنوات سماح حتى تمر هذه الفترة العصيبة التي تمر بالأمة العربية فإنك ستجد أن إمكانية حل هذه الخلافات ستصبح أمراً سهلاً خصوصاً بين الأشقاء.

س ـ ولكن الأمة العربية في الواقع لا تتحمل خلافاً أردنياً ـ فلسطينياً وخاصة في هذه الظروف أضف إلى ذلك إن الأردن له وضع خاص يرجى منه أن يتكفل بدور دفع المسار الفلسطيني وخاصة في مجالات عديدة منها تلقى المساعدات ما هو رأيكم في ذلك؟

ج ـ يا سيدي: أنا أقول إن جلالة الملك المعظم مئات المرات يقولها إننا نقف إلى جانبهم ونقدم لهم كل المساعدات الممكن أن نقدمها ولن نتخلى عن ذلك برغم حتى عدم التنسيق، فنحن نصر على التنسيق وبرغم عدم التنسيق فإننا لن نتخلى عن الإخوة الفلسطينيين لمساعدتهم في الوصول إلى حقهم الاقتصادي وغير الاقتصادي كالسياسي والاقتصادي وأرضهم ومياههم وكل شيء، نحن نقف إلى جانبهم بكل قوانا لأنه هناك علاقة متميزة ما بين الفلسطينيين والأردنيين، علاقة متميزة لا يمكن فصلها لكن هناك من لا يعجبه هذه العلاقة فلذلك باستمرار يحاول أن يستغل ظروفاً معينة وأموراً ليحدث شرخاً في ذلك نحن مستعدون لا تنكر ذلك لا اليوم ولا في السابق ولا في المستقبل ودورنا هم يعلمون أيضاً لن يستطيعوا الوصول إلى ما يريدون إلا بمساعدتنا، نحن قدمنا المظلة على حساب سيادتنا سنة ١٩٩٢ قدمنا المظلة وذهبنا بوفد نصفه أردني ونصفه فلسطيني بينما الوفد المصري كان كاملاً والسوري كان كاملاً واللبناني كاملاً والإسرائيلي كاملاً وقبلنا بذلك كي نعطيهم الفرصة لكي يقدموا كل قضيتهم أمام الرأي العام المحتشد واعطيناهم هذه الفرصة وذهبنا إلى واشنطن وأصرّينا ورفضنا أن نفاوض عنهم وأن نوقع عنهم حتى حشرنا إسرائيل في خانة المسار الفلسطيني الإسرائيلي، نحن الذين تعبنا وحصلنا عليه لكي يقولوا كلمتهم حرة وكاملة ونسقنا أيضاً مع الإخوة الفلسطينيين حرفاً بحرف حتى جدول الأعمال اشترك فيه الإخوة الفلسطينيون حرفاً بحرف وحتى قدم للإخوة العرب قبل أن يعرض على مجلس الوزراء الأردني كان بيد الإخوة السوريين واللبنانيين والفلسطينيين نحن نؤمن بالتنسيق ونعتقد أنه الأصل ونرجو من الآخرين أن يعاملونا بالمثل، فلذلك لن نتخلى عن الإخوة وهذا الخلاف ليس خلافاً حقيقياً بيننا وبينهم هم أخذوا وجهة نظر معينة في هذه القضية ونحن لا يوجد أكثر صراحة منا.

س ـ ما هو تصوركم لما يمكن أن تصل إليه العلاقات الأردنية الإسرائيلية، دون ارتباط بتقدم المسارات الأخرى؟

ج ـ سيدي نحن متفقون.. عندما كنت رئيساً للوفد وباستمرار وبعد ذلك كلنا، الأربع جهات الأردني ـ السوري ـ اللبناني ـ الفلسطيني، متفقون أن لمسارتنا خصوصية، كل منها يختلف عن المسار الآخر ولذلك لا خطر ان يتقدم المسار السوري أكثر من الأردني أو الأردني أكثر من السوري لذلك هذه المسارات بطبيعة الأشياء التي فيها تختلف حتى في نفس المسار المواد المطروحة قد يتسارع موضوع المياه على موضوع الأمن أو يتسارع موضوع الأمن ويتأخر موضوع السياحة وهكذا هذا شأن هذه القضايا، معروف أيضاً نحن حتى لوكنا وفداً واحداً يمكن موضوع أردني يمشى ويتأخر السوري ويمكن موضوع سوري يتأخر.. ليس انفراداً حتى تنتهي هذه العملية ونحن باستمرار ننظر إلى جوانبنا لنرى أن المسارات الأخرى تسير المهم الخط النهائي سوف يكون تقريباً للجميع ولذلك نعتقد أن الذي نجحنا فيه سوف يعود على المسارات الأخرى بالتقدم وبوضوح الرؤية أكثر ولذلك نسير حتى نصل إلى خط النهاية نحن نؤمن بالحل الشامل أي أن السلام يجب أن يكون شاملاً للبناني والسوري والأردني والفلسطيني سلام مع أحد هؤلاء لن يكون سلاماً دائماً ولن يكون سلاماً شاملاً.

س ـ هل ترون احتمالاً بأن تصل العلاقات إلى إقامة كونفدرالية إسرائيلية أردنية؟ وهل يمكن أن يتطور مثل هذا الأمر إلى كونفدرالية ثلاثية؟

ج ـ لا أعتقد أن هناك في المدى المنظور إطلاقاً كونفدرالية إسرائيلية أردنية لأنه هناك طبائع مختلفة وثقافات مختلفة وقضايا مختلفة ليس من السهل تخطيها.

أما ما يتعلق بالإخوة الفلسطينيين فلا نستطيع نحن دولة وقائمة ولنا سيادتنا وهم لم يحصلوا على ذلك بعد فمن العبث أن نفرض عليهم شيئاً ونقول نحن نريد أن نعمل معهم كونفدرالية أو فيدرالية أو أي ترتيب نحن نسعى إلى أن يصل الشعب الفلسطيني إلى الوقت الذي

يقرر مصيره بنفسه يريد أن يكون دولة منفصلة ومستقلة يريد أن يكون مع الأردن، كونفدرالية فيعبر عن ذلك ووقتها أيضاً للشعب الأردني أن يتجاوب مع ذلك.

تقديراتي أن كلا الشعبين عندما يصل الشعب الفلسطيني إلى حقه بحيث أنه يعبر عن ذلك أقدر تقديراتي وقد أكون مخطئاً ولكن الخطأ هو للقلة وليس للكثرة أنهم سوف يرون أن العلاقة الوثيقة الأردنية الفلسطينية يجب أن تعود ويجب أن تبنى بأسس ترضي الطرفين.

س ـ دولة الرئيس ما هي وجهة نظر الأردن في حل مشكلة لاجئي المخيمات في الدول الثلاث المضيفة ومدى ضرورة التنسيق بين تلك الدول والأطراف الدولية الأخرى؟

ج ـ يا سيدي موضوع اللاجئين طبعاً في كل دولة عربية يختلف وضعهم بالنسبة للدولة الأخرى نحن في الأردن منذ سنة ١٩٥٠ اعطوا ـ لما صارت الوحدة ـ اعطوا نفس الحقوق الأردنية واعطوا الجنسية الأردنية كاملة فلذلك يختلف وضعهم عن وضع الآخرين.

نحن نعتقد أن أسس حل قضية اللاجئين والنازحين موجودة بموجب قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ الذي ينص على ضرورة إيجاد حل عادل لهم كما أن هناك القوانين الدولية التي تعطى لهم حق العودة والتعويض.

كذلك فقد اشتركنا في المفاوضات متعددة الأطراف التي كونت لجنة خاصة باللاجئين. غير أن السوريين لم يقبلوا بها حتى الآن للأسف لأنهم يصرون على التقدم في المسارات الثنائية حتى يمكنهم الاشتراك في المحادثات المتعددة.

هذه وجهة نظر السوريين والجميع يحترم هذا الموقف ولكن هذا لا ينفى أننا نتفاوض في هذه الحال الخاصة.

س ـ كيف ترون مستقبل التفاوض مع إسرائيل في ضوء تباين المواقف الظاهر في اللجان الأردنية الإسرائيلية حول المياه والحدود؟!

س ـ سيدي.. في عملية التفاوض تكون لكل طرف وجهة نظره... لكن المهم جداً في أي نوع من التفاوض السلمي يجب أن نذهب إلى مائدة المفاوضات بعقلية أن الجميع يجب أن يربح وليس هنا رابح وخاسر لم نذهب هناك لنربح نحن وهم لا شيء أو أن يربحوا هم ونحن نخسر هذا غير وارد فنحن رابحون وهم رابحون لكن أرباحهم وأرباحنا قد تكون مادية وقد تكون معنوية قد تكون آنية وقد تكون متأخرة، فنحن باستمرار نحاول أن نقنعهم بأن السلام لهم فيه أرباح هائلة سوف يجنونها بقبولهم في المنطقة ووو.. الخ.. ونحن لنا أرباحنا بعودة حقنا في مائنا وفي أرضنا وفي حل قضية اللاجئين وفي أمتنا فهذا الأمر هو الأخذ والعطاء..

س ـ ما هي الظروف الملائمة من وجهة نظر الأردن لتوقيع معاهدة سلام مع إسرائيل؟

ج ـ عندما تكون كل المسارات قد سارت بشكل جيد وثبت أنها تسير ولا عودة عليها.

س ـ كيف تقيمون مواقف الحركة الإسلامية الأردنية من التطورات الجارية مع إسرائيل؟

ج ـ الحركة الإسلامية موجودة عندنا كما هي موجودة في كل مكان آخر ولدينا حزب اسمه جبهة العمل الإسلامي وهو حزب سياسي يقدم مفاهيمه السياسية ومن حيث المبدأ يعتقدون أن إسرائيل لن تعطى شيئاً لنا ولذلك هناك عبثية في المفاوضات بينما وجهة نظرنا نحن مختلفة مع إننا نحترم وجهة نظرهم نحترمها كل الاحترام ونقدرها ونأخذها بعين الاعتبار لكن وجهة نظرنا أننا نستطيع الحصول على حقنا ونستطيع استعادة حقنا وإن لم نستطع فنحن وإياهم سواء وأما إذا استطعنا فنكون نحن قد أثبتنا أن وجهة نظرنا هي أكثر قبولاً.

الذي يختلط على الإخوان في جبهة العمل الإسلامية أنهم ينظرون إلى القضية من وجهة نظر إسلامية عالمية ويعتقدون إننا في الأردن مسؤولون عن تنفيذ مواقف الحركة الإسلامية العالمية في تحرير الأرض كمسؤولية عالمية نحن أردنيون ونحن عرب ونحن مسلمون وعلينا هذه المسؤولية لكن هذه المسؤولية في وضعنا وفي قدرتنا لا نستطيع أن نتحمل مسؤولية تحرير فلسطين لكن نحن نحصل ما نستطيع تحصيله من وجهة نظرنا الأردنية ونحن شركاء مع العرب ومع المسلمين للحصول على الحقوق الشرعية.

س ـ اتضح أنهم قلة ولكن كان قد قيل إن الأردن ينوي إجراء استفتاء حول خطوات التطبيع التي تم اتخاذها وإنه بعد أن أيقن أن الرأي الغالب هو مؤيد لحركة السلام عدل عن هذا الاستفتاء فما مدى صحة هذا القول؟

ج ـ يا سيدي.. المعارضة سواء من جبهة العمل

الإسلامي أو الأحزاب الأخرى تدعي أن أكثرية الناس معهم ضد السلام ولذلك قال جلالة الملك إذا كانت هذه دعوة فنطرح العملية للناس للاستفتاء فإذا قالوا برأيكم فهو رأيكم وإلا فرأينا لكن لما تمت الأمور وكل الأشياء تدل على أن الأكثرية العارمة في كل مكان هي مؤيدة لحركة السلام ومؤيدة لهذا الخط فهل هناك لزوم للاستفتاء لا أعتقد أنه ضروري لكن هذا الاحتمال موجود في كل الوقت.

س ـ ما هي اتصالات الأردن الحالية بالنظام العراقي وموقفه من استمرار العقوبات على العراق؟

ج ـ نحن مع الشعب العراقي قلباً وقالباً ونقدم له الغالي والنفيس كشعب، نحن نؤمن بذلك ونؤمن إيماناً مطلقاً ونحن تضررنا ضرراً بالغاً من المقاطعة التي فرضت عليه، لماذا.. لأننا في الأردن نتميز عن بقية العالم العربي سوقنا الطبيعية بكل صناعاتنا ومنتجاتنا هي العراق أغلقت هذه بوجهنا يعني على الأقل من هذه الناحية.

الشيء الثاني هذا الشعب يجب أن نساعده بكل إمكاناتنا نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية ولا في تقرير من هي القيادة لأي شعب لا للشعب العراقي ولا غير الشعب العراقي، نحن لا نؤمن بالاحتلال بالقوة العسكرية لأي نوع كان لأننا نشكو من هذا الاحتلال ومواقفنا ثابتة قبل حرب الخليج وفي أثناء حرب الخليج وبعد حرب الخليج لم نتغير نحن نؤمن بأن الشعب العراقي شعب لا يستحق الإهانة يجب ألا يضار، يجب ألا يظلم لكن نحن لا نتدخل في شؤونه الداخلية ونعتقد أن هذا الذي يقع يجب أن ينتهي وينتهي يعني تظلم الشعب العراقي مما يقاسي منه.

س ـ فيما يتعلق بالتفتيش البحري في العقبة ـ أعتقد أنه توقف؟

ج ـ تقريباً انتهى والآن يتم المراقبة على الأرض، وهي ليست تفتيشاً وإنما ملاحظة ويعني بلاحظوا بشوفوا.. الأوراق ويرسلون تقاريرهم.

س ـ ما الذي تتوقعونه من مؤتمر مراكش؟

ج ـ كان المفروض أن يعقد المؤتمر في الأردن في نيسان إبريل الماضي لكن قبل أن يكون المسار الأردني قد تحرك ما كان ممكناً قبول ذلك ولذلك عندما قرروا أن يعقدوه في مراكش نحن أيدنا ذلك وسنذهب إليه بكل قدراتنا ولنعرض قضايانا الاقتصادية كما سوف يعرضها الإخوة الفلسطينيون وأي من الدول المواجهة سوف تعرض هذه القضايا لأننا يجب أن ننظر إليها من حيث وجهة النظر الإقليمية كاملة ومن وجهة النظر المحلية كيف يستطيع العالم أن يساعد الأردن لرفع مستوى حياته ومستوى معيشته لكي تتناسب مع مستوى المعيشة الأخرى التي حولنا.

س ـ فيما يتعلق بإسقاط الديون ما الذي تم حتى الآن؟

ج ـ حدث ذلك من جانب أمريكا ووضعوا مشروع قانون ووفق عليه ولهذا العام تم إسقاط ٢٢٠ مليون دولار من أصل ٧٠٠ مليون دولار، أما بقية ٩٦,٩٥ فسوف يكون أيضاً مدرجاً في برامجهم.. وأيضاً استحثت الولايات المتحدة الدول الدائنة الأخرى أن تقوم بنفس الشيء قامت بريطانيا بإعفائنا من ستين مليون جنيه استرليني لكن نأمل أيضاً ببقية المبلغ والإخوان الآخرين الأصدقاء الآخرين نعتقد إنهم سيعلنون ذلك في المستقبل.. طبعاً نحن نرجو أيضاً أن نحصل على منح لكي ننهض بوضعنا الحالي لأن قضية الديون ليست وحدها وإنما نريد أن نرفع من مستوى المعيشة لكي نكون في مصاف الدول في المنطقة.

س ـ ما هي الخطوات التنفيذية لقرارات اللجنة الأردنية ـ المصرية العليا المشتركة؟

ج ـ الحقيقة العلاقة مع الإخوة تماماً طبعاً معظمها علاقة اقتصادية وعلاقة تنسيقية وعلاقتنا مع الإخوة المصريين من أعلى المستوى لأدناه جيدة جداً والمياه في مجراها الطبيعي ونتعاون باستمرار ونتزاور باستمرار والمرة القادمة سوف يكون لنا شرف زيارة مصر وأن نكون أيضاً باستضافتهم لهذا العمل والأمور تسير سيراً حسناً.

ما من أحد يستطيع أن ينكر دور مصر، فهي دائماً الشقيقة الكبرى التي ضحت وتضحي في سبيل العروبة وهذا له تقدير خاص.

73 حديث صحافي مع محمد بن عمار زرهوني، وزير الإعلام الجزائري، حول الأوضاع في الجزائر(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٩٧٣، ٢٦/٨/١٩٩٤)

س ـ بعد كل الذي يجري في الجزائر، هل تعتقد أن الدعوة إلى الحوار بين التيارات السياسية ما زالت مطروحة أو مجدية؟

ج ـ الحوار دعا إليه الرئيس الأمين زروال في خطابه الأول الذي توجه به إلى الأمة الجزائرية، والحوار قائم وما زال مستمراً بين الجزائريين في مختلف شرائحهم وحساسيتهم، وانتماءاتهم السياسية، والحوار مطلوب ومقبول من جميع الأطراف، وقد رأيتم أنه بفضل الحوار تم التوصل إلى إتفاق حول المرحلة الانتقالية. وهي تعد بكل خير، وذلك من خلال إتفاق كل الأطراف المشاركة في الندوة الوطنية للوفاق، على أرضية، هي عبارة عن نص قانوني يحتكم إليه كل الجزائريين الذين وافقوا على الحوار وشاركوا فيه، وكان نزيهاً وسليماً، وهي التي نظمت الحكم الانتقالي من خلال ثلاث هيئات، تتعاون فيما بينها، هي رئاسة الدولة، والحكومة والمجلس الوطني الانتقالي، وهو عبارة عن برلمان، والهيئات الثلاث تمارس كل صلاحيات واختصاصات السلطات في الدولة بشكل سليم للغاية، وتتحكم في الوضع بكل جوانبه الاقتصادية والإدارية وغير ذلك.

س ـ ولكن جبهة الانقاذ تم استبعادها من الحوار؟

ج ـ ليس هناك جزائري مستبعد من الحوار، من قبل القائمين على الحكم، الجزائري المستبعد من الحوار، هو من استبعد نفسه، لأنه يلجأ إلى سبل ترفضها الأخلاق، وترفضها حقوق المواطنية السلمية، نحن نرفض أن نتحاور مع كل من يلجأ إلى لغة السلاح أو لغة العنف، كل من يتخلى عن لغة السلاح، ويحترم الدستور، وقوانين الجمهورية الجزائرية، سنتحاور معه، ونجتهد معه إلى أن نصل إلى ما يرضي جميع الجزائريين، بشرط احترامه للمصلحة العليا للجزائر وللشعب الجزائري.

س ـ ولكن ألا تعتقدون أن الافراج عن قيادات الجبهة سواء الشيخ عباس مدني، أو علي بلحاج قد يسهل كثيراً انضمام الانقاذ للحوار والمساهمة في الخروج من المأزق الحالي؟

ج ـ الافراج عن المسجونين المحكوم عليهم قانونياً وقضائياً يخضع لأساليب وقوانين يقررها رئيس الدولة، فالافراج لا يأتي هكذا بطرق عفوية، أو تلقائية. بالطبع له شروط، وإذا كانت هناك جهات تعتبر أن لها فائدة من طلب العفو والافراج فبإمكانها أن تتقدم بطلب، وعلى الحكومة والدولة أن تدرس الطلب، وتحدد الموقف منه بما يتوافق مع القوانين المعمول بها في الجزائر. وهذه الجمعية التي ذكرتها هي جمعية سياسية، حزب سياسي، تم حله بموجب حكم قضائي، أي أن المحكمة هي التي قضت بقرار الحل، ومن لا يدين العنف ويشجبه، ويلجأ إليه في التعامل السياسي، هو من يقصي نفسه عن مسار الحوار والاستقرار الذي نطمح إليه.

س ـ أن ثمة شروطاً للتفكير في مسألة العفو والافراج عن قيادات الانقاذ، ما هي هذه الشروط؟

ج ـ من يريد أن يتقدم ويرفع طلباً بالعفو، هو حر في ذلك. المهم أن المحكومين بالسجن حكموا بموجب أحكام قضائية، كيف يمكن العفو عنهم، قبل أن يطلبوا هم ذلك، ولا نتصور أن رئيس الدولة يمكنه البحث في قضية العفو، قبل أن يتلقى طلباً بهذا من المتهمين، أو من هيئة الدفاع.

س ـ ذكرت سابقاً أن التنظيمات الثلاثة للحكم الانتقالي تمارس عملها ولكن المجلس الوطني الانتقالي الذي يعمل كبرلمان لم يتم تشكيله من كافة الفئات في الجزائر؟

ج ـ المجلس بدأ يلعب دوره في الجزائر، منذ تقلده مهامه، ويتكون من معظم التيارات السياسية والاجتماعية في الجزائر. وما تبقى من مقاعده شاغرة، ينتظر المستنكفين أو المتمنعين، ويومها سنستقبلهم بصدر مفتوح وسيشاركون كل المشاركة في العمل الجماعي المشترك، على اختلاف المشارب، وعلى اختلاف الاتجاهات السياسية

(*) أجرى الحوار إسامة عجاج.

لتجاوز الأزمة الطارئة التي تمر بها البلاد.

س - هل هناك تفسير للانقلاب الأمني الذي تشهده الجزائر؟

ج - إنه ليس انقلاباً أمنياً، لأن الإرهاب الذي يمارس من قبل خونة الدار، يستعملون فيه كل ما يتوافر لهم من إمكانيات، ويهاجمون المجتمع الآمن، الذي لا يصدق إن بعض أبنائه هم الذين يقومون بمثل هذه الأفعال، طبعاً التهديد بإختطاف الأجانب أو قتلهم هو توجه قديم، وغير مفاجئ ونحن نحتاط بكل الوسائل المتاحة لحمايتهم، ومساعدتهم على المساهمة من جانبهم لضمان أمنهم، والسلطة تقوم بكافة جهودها وبكل إمكانياتها للوصول إلى المجرمين والقتلة، وفي كل مرة توفق الدولة في الوصول إليهم، توقع عليهم العقاب الذي يستحقونه.

س - هل هناك آلية للخروج من الدائرة الهمجية التي يعيشها الجزائر، من العنف والعنف المضاد؟

ج - الحكومة لا تقوم بعنف، ولا بعنف مضاد، بل هناك عنف يضر بالمصالح العليا للشعب الجزائري، وهناك تصدٍ مشروع وسليم ويراعي كل حقوق الانسان، وكل الأحكام القانونية المعمول بها في مثل هذه الظروف. من قبل أجهزة الأمن الجزائري، التصدي لممارسة العنف، للقتلة، والسفاحين والهمجيين، لا نسميه عنفاً، بل هو دفاع عن المجتمع وحرمته ومؤسساته.

س - هل تعتقد أن الجزائر قادرة على تحمل التحول إلى آلية السوق وتنفيذ برنامج صندوق النقد الدولي؟

ج - كلي تفاؤل في بلادي، وقد خطت خطوات منذ زمن بعيد، مكنتها من الوصول إلى إتفاق وطني للطرفين، وبينها وبين المؤسسات الدولية المالية، فيما يمكن الحكومة الحالية، من تنفيذ برنامج اقتصادي لإخراج الجزائر في أقرب فترة من الأزمة التي تواجهها الآن.

س - وماذا عن برنامج الأزمة الاقتصادية. وهي أحد الأسباب والأبعاد للأزمة الحالية في الجزائر؟

ج - برنامج حكومتنا تركز على البعد الاقتصادي، وهو أول ما تهتم به للنهوض بكل المرافق ومصالح الدولة وعودة الدولة إلى آداء كل وظائفها. والجانب الآخر هو الدفاع عن المجتمع وأمن الدولة من أعمال التخريب، التي يقوم بها جزائريون لا يريدون الخير لبلدهم، وهذا يتم بالتواطؤ مع جهات أخرى لا تريد الخير للجزائر.

س - هل تعتقد بوجود تمايز بين التوجه الفرنسي من الوضع في الجزائر. والموقف الأميركي، الذي بدأ اهتماماً غير مسبوق بالموقف في الجزائر؟

ج - ما أعرفه أن الجزائر حريصة على أن تتعامل مع كل المواقف التي تريد لنا الخير، ونحن متفائلون بأن معظم الدول التي تربطها علاقات مع الجزائر، لن ترضى للجزائر أن ينهار كيانها السياسي، وتسقط أو تقوض أركانها، لا أعتقد أن الجزائر بعلاقاتها مع العديد من الدول التي تتعامل معها وصلت إلى السوء لدرجة إن بلداناً مثل أميركا أو فرنسا تسعى إلى أن ترى الجزائر منهارة.

س - كيف تقيم الموقف الأميركي من الوضع في الجزائر؟

ج - إن الشيء الذي استطيع أن أقوله في هذا المجال، إننا في الجزائر نلمس الوضوح المستمر للرؤية الأميركية للوضع القائم في الجزائر، ونشعر بعناية وإيجابية من قبل واشنطن تجاه ما تقوم به الجزائر من أجل الوصول إلى الحل.

س - وماذا عن الموقف الفرنسي؟

ج - نحن نتبادل مع فرنسا التشاور والتعاون والدليل على ذلك أن رئيس الحكومة الجزائرية قد زار منذ أسابيع فرنسا، وتبادل الآراء والمعلومات مع نظيره الفرنسي، وتقابل مع الرئيس فرنسوا ميتران.

س - هل هناك أي محاولة جزائرية لدى دول أوروبية ينشط فيها بعض قيادات جبهة الانقاذ، مثل إلمانيا وغيرها لتطويق وتحجيم مثل هذا النشاط؟

ج - هذا النشاط الجزائري والدبلوماسي لا يهدف إلى تطويق شيء غير موجود، وغير مؤثر، نشاطنا يندرج ضمن عمل طبيعي تقوم به دولة خرجت من فترة شهدت نوعاً من الفتور في تفتحها للخارج، ومن الطبيعي أن تستأنف علاقاتها وتقوم بتكثيفها وتنشيطها.

س - وماذا عن برنامج المساعدات والقروض التي ستحصل عليها الجزائر من المؤسسات المالية الدولية؟

ج - هناك برنامج تم الاتفاق عليه مع المؤسسات المالية الدولية يتبنى أساساً إعادة جدولة ديون الجزائر، مما يسمح لها بالحصول على قروض جديدة تساعد على إنعاش الاقتصاد الجزائري.

74 نص إتفاق القاهرة الموقع بين سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني والجانب الإسرائيلي الذي عرف باتفاق القاهرة ـ ٣ للنقل المبكر للصلاحيات المدنية في الضفة الغربية المحتلة.

(الحياة، لندن، ١٩٩٤/٨/٢٩)

المادة (١): تعريفات محددة لعدد من المصطلحات والتعبيرات كي لا تنشأ خلافات عليها من الجانبين:

ـ «السلطة الفلسطينية»: وتعني السلطة الفلسطينية التي تأسست بناء على إتفاق غزة ـ أريحا.

ـ «لجنة الاتصال المشتركة»: وتعني لجنة الاتصال الإسرائيلية ـ الفلسطينية المقررة طبقاً للمادة العاشرة في إعلان المبادئ.

ـ «إتفاق مرحلي»: ويعني ما أشير إليه في المادة السابعة من إعلان المبادئ.

ـ مصطلح «الإسرائيليون» وهو يمتد ليشمل جميع الوكالات ذات الوضعية الإسرائيلية والمؤسسات المسجلة في إسرائيل.

المادة (٢): عن المرحلة التحضيرية لنقل السلطات المدنية:

١ ـ تسلم إسرائيل السلطات المتفق عليها للسلطة الفلسطينية من خلال الإدارة العسكرية الإسرائيلية وإدارتها المدنية في الضفة الغربية في المجالات الخمسة المذكورة بما في ذلك سلطة فرض ضرائب مباشرة وضريبة التنمية المضافة على المنتجات المحلية.

٢ ـ ومن أجل تحقيق الهدف السابق فإن السلطة الفلسطينية سوف تقوم بتشكيل جهة الاختصاص الفلسطينية المشار لها في المادة السادسة من إعلان المبادئ.

٣ ـ ستقوم الأطراف المعنية باستكشاف إمكانية توسيع نطاق نقل السلطات في مجالات أخرى غير الخمسة المتفق عليها.

المادة (٣): عن نقل السلطات:

أولاً: مجال التعليم والثقافة: ويشمل جميع القوانين المنظمة للعملية التعليمية الصادرة عام ١٩٦٤ وحتى الآن والمسؤولية عن التعليم العالي والخاص، والتدريب والتعليم الثقافي والمعاهد والبرامج الثقافية والتعليمية والمعاهد الثقافية والتعليمية الحكومية وغير الحكومية.

ثانياً: مجال الصحة ويشمل:

١ ـ نقل السلطات الصحية من الإدارة العسكرية الإسرائيلية للسلطة الفلسطينية.

٢ ـ يتضمن مجال الصحة جميع القوانين واللوائح المنظمة لهذا المجال بدءاً من عام ١٩٥٤ وحتى الآن والإشراف على جميع المؤسسات الطبية سواء كانت خاصة أو حكومية.

٣ ـ الإدارة العسكرية الإسرائيلية ومن خلال آدائها لمهامها الأمنية ستبذل قصارى جهدها كي تحترم وتحفظ كرامة المرضى وتمتنع عن إحداث أي تلفيات في المعدات الطبية.

٤ ـ ما تقدم لن يمنع إسرائيل وإدارتها العسكرية في الضفة من مباشرة مسؤولياتها في المسائل الجنائية مثل إجراء التشريح الطبي والتحقيق وإجراء فحوصات بشأن جرائم المخدرات.

٥ ـ ستقوم السلطة الفلسطينية ـ كإجراء روتيني ـ بإبلاغ الإدارة المدنية الإسرائيلية في الضفة بأي حالات ولادة أو وفاة داخل المؤسسات الطبية.

٦ ـ ستطبق السلطة الفلسطينية المعايير الدولية في التطعيم.

٧ ـ تتخذ السلطة الفلسطينية الإجراءات الضرورية لضمان الإبلاغ عن دخول أي مريض أو مريضة من الإسرائيليين مؤسسة طبية فلسطينية فوراً.

٨ ـ تتخذ السلطة الفلسطينية جميع الإجراءات الضرورية لإبلاغ الشرطة الإسرائيلية في الضفة بوصول حالات مصابة بأي نوع من الأسلحة أو المتفجرات أو بأي وفاة لأسباب غير طبيعية.

٩ ـ ستقوم السلطة الفلسطينية بتسليم أي جثة لوفاة غير طبيعية لإجراء التشريح اللازم في معهد الطب الشرعي الإسرائيلي وذلك بمجرد تقديم القائد العسكري

الإسرائيلي طلباً بهذا، ومن حق ممثل فلسطيني حضور التشريح بشرط ألا يؤخر ذلك العمل كما يجب أن تتضمن السلطة الفلسطينية عدم إجراء أي صفة تشريحية على الجثة قبل تسليمها للجانب الإسرائيلي.

١٠ ـ يتبادل الجانبان المعلومات بشأن الأوبئة والأمراض المعدية والتعاون في مكافحتها وتبادل الملفات والوثائق الطبية.

١١ ـ ستقوم لجنة خبراء مشتركة بمناقشة قضايا الصحة التي تتطلب تعاوناً وتنسيقاً.

١٢ ـ سيتم تأسيس لجنة مشتركة لتسهيل التنسيق والتعاون.

ثالثاً: مجال الشؤون الاجتماعية ويشمل:

١ ـ السيطرة على جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في هذا المجال بما في ذلك المؤسسات والجمعيات الخيرية والمنظمات التي لا تستهدف الربح والطوعية.

٢ ـ السلطة الفلسطينية ستشرف على المنظمات والمؤسسات الأجنبية، من النوع ذاته العاملة حالياً في الضفة الغربية وسوف توافق على الجديد منها في حالة عدم تعارض أهدافه مع عملية السلام.

٣ ـ نقل السلطة في هذا المجال لن يؤثر على استمرار ممارسة السلطة العسكرية والمدنية الإسرائيلية كامل سلطاتها لحفظ الأمن والنظام العام.

٤ ـ وبالنسبة إلى الأحداث المرتكبين جرائم فإن الجانبين سيقرران الإجراءات الواجبة بالنسبة إلى تنفيذ هؤلاء (من المقيمين في الضفة الغربية) فترات العقوبة الصادرة من محاكم إسرائيلية في الضفة وتوفير المعلومات المطلوبة لضباط المراقبة للأحداث المفرج عنهم تحت المراقبة.

٥ ـ حماية حقوق الأفراد في التمتع بالخصوصية في حالة تبادل الجانبين معلومات في هذا المجال.

رابعاً: في مجال السياحة:

١ ـ مجال نقل السلطة في السياحة يشتمل على جميع القوانين واللوائح والأوامر العسكرية الإسرائيلية بما في ذلك مسؤولية تنظيم وإصدار التراخيص وتحديد المستويات السياحية للفنادق والإشراف على وتنمية صناعة السياحة وخدماتها بما في ذلك المنشآت السياحية الخاصة والحكومية والأجنبية.

٢ ـ خلال آدائها مهامها الأمنية فإن السلطة العسكرية الإسرائيلية ستأخذ في اعتبارها تلك الأهداف السياحية كما أن الإدارة الإسرائيلية العسكرية والمدنية ستساعد السلطة الفلسطينية في تطوير السياحة وتوسيع نطاقها من فنادق ومطاعم ووكالات سياحية وفي الوقت نفسه فإن ذلك لن يؤثر على قيام السلطة الإسرائيلية بمهامها الأمنية.

٣ ـ سيسمح لوكلاء السياحة والشركات السياحية والمرشدين السياحيين وجميع الكيانات السياحية المرخصة بواسطة السلطة الفلسطينية باستمرار نشاطها داخل إسرائيل بشرط توافر الشروط المهنية المناسبة لها وينسحب ذلك على جميع وسائل المواصلات السياحية المرخصة بواسطة السلطة الفلسطينية بشرط وضع إشارات واضحة عليها كما لها حق المساواة في التمتع بالخدمات والوصول إلى المنشآت السياحية في حدود القوانين الإسرائيلية.

٤ ـ يتم تأسيس لجنة مشتركة لتسهيل التعاون والتنسيق بين الجانبين في هذا المجال.

خامساً: مجال الضرائب المباشرة:

١ ـ سيتم نقل سلطة فرض وتحصيل الضريبة المباشرة على الدخل للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، أما الضريبة على الممتلكات فستظل تحت سيطرة الإدارة المدنية الإسرائيلية التي ستحولها للسلطة بعد خصم مستحقات البلديات.

٢ ـ السلطة الفلسطينية ستقوم بجباية ضرائب الدخل من الفلسطينيين في الضفة الغربية فيما عدا المستوطنات والمواقع العسكرية الإسرائيلية وذلك على أي مشاريع يزيد دخلها على سبعة آلاف دولار سنوياً وستتم الجباية طبقاً للقانون الفلسطيني المعمول به في الضفة الغربية.

٣ ـ في حالة أي خلاف بين الجانبين يمكن الاحتكام للجنة مشتركة في هذا الشأن.

٤ ـ بالنسبة إلى تحصيل ضريبة الدخل من الأجانب المقيمين في الضفة الغربية خارج المستوطنات والمواقع العسكرية سيعهد بذلك للسلطة الفلسطينية.

٥ ـ جميع أنواع الخصومات من متحصلات الضرائب ستقوم بها الإدارة المدنية الإسرائيلية أو جهة إسرائيلية وسيتم سداد هذه الخصومات للسلطة الفلسطينية فيما بعد، بشكل سيتفق عليه وستتم العملية كلها تحت إشراف لجنة مشتركة منصوص عليها في إتفاق غزة ـ أريحا.

٦ ـ حتى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ سيتم

خصم ضريبة الدخل من المنبع بواقع ٥ في المئة من أجور الفلسطينيين الموظفين واعتباراً من الأول من كانون الثاني (يناير) سيتم الخصم من المنبع طبقاً لإجراءات سيتم الاتفاق عليها.

٧ ـ عندما يقوم فلسطيني بسداد ضريبة لإسرائيل لن يتم الخصم من المنبع وسيقوم الجانبان بتبادل المعلومات عن تحصيل الضرائب من الجانبين على أساس نصف شهري.

٨ ـ إلى أن يدخل الاتفاق المرحلي حيز التنفيذ ستقوم إسرائيل بتحويل ٧٥ في المئة من ضرائب الدخل المحصلة من العاملين الفلسطينيين داخل المستوطنات والمواقع العسكرية.

سادساً: سبل تنفيذ جباية الضرائب المباشرة على الدخل:

١ ـ بالنسبة إلى جميع المعلومات في هذا الصدد سيخول للسلطة الفلسطينية طلب والتحفظ على الوثائق والسجلات المالية من الممول أو أي طرف ثالث وطلب مثول أي شخص أمام سلطات الضرائب في الضفة وطلب إحضار أي وثائق في هذا الشأن وحق دخول أي مكان عمل ثابت للممول.

٢ ـ بالنسبة إلى جمع الضرائب سيكون للسلطة الفلسطينية الحق في:

أ ـ الحجز على الأموال والممتلكات بما في ذلك الماشية الموجودة في مكان الإقامة الدائم للممول المدين.

ب ـ طرح ما جاء أعلاه في مزادات عامة.

جـ ـ تقديم طلبات للمحاكم المحلية في الضفة لإصدار قرارات حظر سفر الممول المدين للخارج وطلبات القبض على المتهربين من الضرائب.

د ـ يحق للسلطة إنشاء محكمة ضرائب في الضفة للنظر في طلبات الاستئناف من الممولين كما يمكن للمحاكم المحلية النظر في طلبات الاستئناف.

سابعاً: مجال التنفيذ:

١ ـ لا يحق للسلطة الفلسطينية اتخاذ أي من إجراءات التنفيذ السابقة ضد الإسرائيليين أو الإدارة المدنية والعسكرية الإسرائيلية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

٢ ـ استخدام القوة لتنفيذ إجراءات أعمال قوانين الضرائب سيتم فقط بموافقة ومساعدة إسرائيل للسلطة الفلسطينية.

ثامناً: مجال ضريبة القيمة المضافة على الإنتاج المحلي:

١ ـ يستمر النظام المعمول به حالياً بالنسبة إلى ضريبة القيمة المضافة في الضفة في حين تلتزم السلطة الفلسطينية بألا تقل الضريبة عن ١٥ في المئة ـ ١٦ في المئة، وألا يتجاوز الحد الأقصى للإعفاء منها ١٢ ألف دولار سنوياً.

٢ ـ بالنسبة إلى من تسري عليهم هذه الضريبة عن أعمال إسرائيلية في الضفة خارج المستوطنات والمواقع العسكرية سيقومون بتسجيل أنفسهم لدى الإدارة المدنية الإسرائيلية وإن كانت ستطبق عليهم التشريعات الفلسطينية وستقوم الإدارة الإسرائيلية بسداد المستحقات منهم للسلطة الفلسطينية.

٣ ـ سيتم اعتبار الأعمال المشتركة بين إسرائيليين وفلسطينيين أعمالاً تخضع للجباية من أي الطرفين بناء على حصة كل طرف في الشركة.

٤ ـ بالنسبة إلى الموزعين التجاريين الأجانب سيتم تسجيلهم حسب مكان نشاطهم.

٥ ـ تأسيس نظام مقاصة خاص بين الجانبين بالنسبة إلى ضريبة القيمة المضافة التي يقوم كل طرف بجبايتها.

● المادة (٤):

١ ـ نقل السلطة في مجال التعليم والثقافة سيتم اعتباراً من الاثنين ٢٩ آب (أغسطس).

٢ ـ بمجرد التوقيع على الاتفاق سيسمح الجانب الاسرائيلي للجانب الفلسطيني بالحصول على كل المعلومات الخاصة في المجالات المنقولة بشكل يؤمن انتقالاً هادئاً وسليماً.

● المادة (٥): بشأن إدارة المكاتب المنقولة:

١ ـ السلطة الفلسطينية ستكون مسؤولة بشكل كامل عن التشغيل السليم للمكاتب والمباني المسلمة من الجانب الإسرائيلي بما في ذلك توظيف العمالة ودفع أجورها، بالإضافة إلى استمرارها في الحفاظ على العمالة الفلسطينية التي كانت تعمل لدى الإدارة الإسرائيلية.

٢ ـ ستكون المكاتب الرئيسية لجميع مجالات السلطة في غزة أو أريحا.

● المادة (٦): عن العلاقات بين الجانبين:

١ ـ يتم التنسيق بين الجانبين بالنسبة إلى جميع ما يتعلق بالمجالات التي لم يتم نقلها حتى الآن.

٢ ـ الجانب الإسرائيلي سيدعم ويساعد الجانب الفلسطيني في الاضطلاع بمهامه ورفع العراقيل من أمامه، وفي المقابل ستعمل السلطة الفلسطينية على عدم تحويل أي نشاط في حدود المجالات المنقولة إلى طابع عسكري، كما ستبلغ الجانب الإسرائيلي مسبقاً بأي توسعات كبيرة أو أي تجمعات بالنسبة إلى أي من المجالات الخمسة إذ إن السلطة الإسرائيلية ستواصل حفظ الأمن.

● المادة (٧): السلطات التشريعية للسلطة الفلسطينية:

١ ـ سيكون للجانب الفلسطيني الحق في الاضطلاع بسلطات تشريعية ثانوية بالنسبة إلى المجالات المنقولة وبشكل يتسق مع أحكام وبنود الاتفاق الموقع.

٢ ـ سيتم إخطار الجانب الإسرائيلي بأي تعديلات تشريعية وللطرف الأول معارضتها في غضون مدة لا تزيد على ٣٠ يوماً من إبلاغه للأسباب التالية:

١ ـ إنها توسع من صلاحيات وسلطات الفلسطيني بشكل يتجاوز المجالات المنقولة.

ب ـ إنها لا تكون متسقة مع أحكام الاتفاق.

٣ ـ في حالة معارضة السلطة الإسرائيلية يجب أن تحدد سبب المعارضة.

٤ ـ في حالة الموافقة سيبلغ الجانب الإسرائيلي موافقته في أسرع وقت، وإذا لم يتم ذلك في غضون ٣٠ يوماً يصبح التشريع الفلسطيني سارياً.

٥ ـ من حق السلطة الفلسطينية في حالة معارضة إسرائيل للتشريع، تقديم طلب جديد لإعادة النظر أمام اللجنة الفرعية المختصة والمقررة في إتفاق غزة ـ أريحا، والتي ستحاول التوصل إلى قرار في هذا الشأن في غضون ٣٠ يوماً من تقديم طلب إعادة النظر في الرفض، وفي حالة عجز اللجنة الفرعية خلال تلك الفترة عن الوصول إلى قرار، من حق السلطة الفلسطينية إحالة المسألة على لجنة الاتصال المشتركة التي ستنظر في الأمر حال تقديمه وستحاول الوصول إلى قرار فيه في غضون ٣٠ يوماً.

٦ ـ أي تشريع فلسطيني جديد في الضفة يجب نشره في أي منشور خاص بالتشريعات الجديدة بشرط صدوره في أريحا أو غزة فقط.

● المادة (٨): تطبيق القانون:

١ ـ يمكن للسلطة الفلسطينية اتخاذ إجراءات تأديبية لموظفيها في الضفة أمام محاكم تأديبية تعمل في غزة وأريحا فقط.

٢ ـ يمكن للسلطة الفلسطينية في المجالات الخمسة المنقولة تحويل موظفيها للعمل كمفتشين مدنيين لمراقبة مدى الالتزام بالقوانين والإجراءات في هذه المجالات على ألا يعمل هؤلاء المفتشون كوحدة واحدة وإنما متفرقون وألا يرتدوا زياً موحداً ولا يحملون أسلحة نارية وأن يتم إبلاغ أسمائهم لإسرائيل ويتحدد عددهم بناء على تفاهم مشترك، كما سيحملون أوراق إثبات هوية فلسطينية تحدد إداراتهم.

٣ ـ في ما عدا ما تحدد سابقاً فإن مسؤولية تنفيذ القانون بما في ذلك إجراء التحقيقات والإجراءات القضائية والحبس ستستمر تحت السلطة الإسرائيلية.

● المادة (٩): الحقوق والواجبات والمسؤوليات:

١ ـ سوف تتحمل السلطة الفلسطينية كل الأعباء المالية الخاصة بالمجالات الخمسة المنقولة بدلاً من السلطة الإسرائيلية، كما إن أي دعاوى تعويض مالية في هذه المجالات ضد إسرائيل سوف تحول للسلطة الفلسطينية، في حين تزود إسرائيل الجانب الفلسطيني بجميع المعلومات الخاصة بدعوى التعويض قبل النظر فيها في المحكمة.

٢ ـ في حال قبول دعوى التعويض وقيام إسرائيل بدفعها سيكون على السلطة الفلسطينية دفع قيمة التعويض كاملة لإسرائيل.

● المادة (١٠): الاتصال والتنسيق:

ستضطلع لجنة التعاون والتنسيق المدنية المشتركة المؤسسة طبقاً لاتفاق غزة ـ أريحا بجميع المسائل ذات الاهتمام المشترك الخاصة بهذا الاتفاق.

● المادة (١١): قضايا الموازنة:

١ ـ الإدارتان العسكرية والمدنية الإسرائيليتان ستزودان السلطة الفلسطينية بمعلومات كاملة بالنسبة إلى المجالات الخمسة المنقولة.

٢ ـ ستبدأ السلطة الفلسطينية على الفور في توظيف موظفين متخصصين في شؤون الموازنات، في الوقت الذي ستستمر إسرائيل في توفير خدمات خبرائها العاملين حالياً بالفعل في مجالي الضرائب المباشرة والقيمة المضافة.

٣ ـ يقوم الجانبان بتقديم طلبات مشتركة للدول

المانحة خلال اجتماعها القادم في باريس أيام ٨ و٩ و١٠ أيلول (سبتمبر) المقبل وذلك بهدف تمويل العجز الصغير الذي يمكن أن يحصل في جباية الضرائب خلال المرحلة الأولى من نقل السلطة، وسوف يجتمع الجانبان ـ الفلسطيني والإسرائيلي ـ بعد اجتماعات باريس بثلاثة أيام لتحديد تواريخ البدء في نقل السلطات في المجالات الأربعة الأخرى بناء على رد الدول المانحة.

● المادة (١٢): المساهمة المشتركة في السلام والمصالحة:

سيعمل الجانبان على أن يسهم نقل مجالات السلطة الخمسة في تعزيز وتأمين السلام بين الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني والسلام في المنطقة بأسرها.

● المادة (١٣): بنود نهائية:

١ ـ يدخل هذا الاتفاق في حيز التنفيذ منذ تاريخ توقيعه.

٢ ـ الترتيبات المتضمنة في هذا الاتفاق هي ترتيبات تحضيرية وستبقى موضع تنفيذ حتى يحل محله إتفاق آخر بين الجانبين.

٣ ـ لن يؤدي أي تفصيل في هذا الاتفاق إلى تحديد مسار أو إجهاض نتيجة المفاوضات على الاتفاق المرحلي أو أن يؤثر على الوضع الناشئ عن إعلان المبادئ.

٤ ـ يعتبر الطرفان الضفة الغربية وقطاع غزة وحدة إقليمية واحدة يتم الحفاظ على وحدتها خلال المرحلة الانتقالية.

٥ ـ ستستمر أريحا وقطاع غزة جزءاً لا يتجزأ من الضفة الغربية وقطاع غزة، كما إن وضع الضفة الغربية لن يتغير خلال فترة هذا الاتفاق ولا شيء في هذا الاتفاق سيغير من وضعها.

75 بيانات الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حول الأزمة اليمنية وانتصار شعب جنوب أفريقيا والعدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان ومشاريع الاستيطان الإسرائيلية خارج المسجد الأقصى(*).

(شؤون عربية، القاهرة، العدد ٧٩، أيلول/سبتمبر ١٩٩٤)

١ ـ الأزمة اليمنية (٢٨/ ٤/ ١٩٩٤)

تتابع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بقلق بالغ المواجهة العسكرية في اليمن الشقيق، والتي تهدد وحدة اليمن وأمنه واستقراره، وتعرض الجهود العربية المتصلة لإيجاد حل للأزمة إلى الفشل.

تناشد الأمانة العامة للجامعة كافة أطراف الأزمة اليمنية ضرورة ضبط النفس والاحتكام إلى صوت العقل والالتقاء على كلمة سواء، وكذلك العمل على حل الخلافات بالمصارحة والحوار، والالتزام بما تم الاتفاق عليه في وثيقة العهد والاتفاق التي وقعت من قبل الأشقاء اليمنيين في العاصمة الأردنية عمان في ٢٠/ ٢/ ١٩٩٤، وهو الأسلوب الذي أكد عليه مجلس الجامعة العربية في بيانه بتاريخ ٢٦/ ٣/ ١٩٩٣ بدعوته القيادات اليمنية إلى مضاعفة جهودها لحل الخلافات بما يعزز ويسهم في إشاعة الاستقرار والأمن في اليمن بصفة خاصة والمنطقة بصفة عامة، وتأكيده على أن الوحدة اليمنية مكسب وطني وإنجاز قومي يتعين الحفاظ عليه ودعمه.

وإن الأمانة العامة إذ تعرب عن بالغ أسفها لما أدت إليه المواجهة المسلحة من سقوط عشرات القتلى والجرحى من أبناء اليمن الشقيق، فإنها تؤكد مرة أخرى على ضرورة قيام كافة الأطراف اليمنية بالحفاظ على دولة الوحدة وتجاوز كل العقبات والصعاب التي تحول دون الوفاق الوطني، وتعلن الأمانة العامة عن استعدادها الكامل لوضع كافة إمكانياتها لتحقيق هذا الهدف القومي النبيل الذي يسهم في إبعاد شبح الحرب الأهلية عن اليمن الشقيق.

(*) روعي تاريخ النشر في الترتيب الزمني.

٢ ـ انتصار شعب جنوب أفريقيا انتصار لقضية الحرية (١٩٩٤/٤/٢٨)

تشارك جامعة الدول العربية بكل مشاعرها شعب جنوب أفريقيا فرحته الكبيرة في الانتقال من عهد التمييز العنصري إلى عهد جديد من الحرية والديمقراطية والمساواة.

لقد وقفت جامعة الدول العربية بكامل دولها وبكل قوة إلى جانب شعب جنوب أفريقيا في نضاله الطويل والمرير. وقاومت معه النظام العنصري، والتزمت بكافة القرارات الدولية بمقاطعة النظام العنصري، ووقفت بتضامن متواصل مع منظمة الوحدة الافريقية الشقيقة إلى جانب كفاح هذا الشعب الشقيق في مختلف مراحل نضاله.

إن انتصار شعب جنوب أفريقيا اليوم هو انتصار لقضية الحرية، ولنضال الإنسان من أجل المساواة ومن أجل إقامة مجتمع دولي يتم فيه الاحترام الكامل لمبادئ حقوق الإنسان.

إن جامعة الدول العربية مع مطلع عمر هذه الدولة الفتية المحررة تتطلع إلى إقامة كافة أشكال التعاون، وفي كل المجالات لما فيه خير ومصلحة شعب جنوب أفريقيا والدول العربية وبما يعزز أيضاً مسيرة التعاون العربي الافريقي التي تربط كافة دول المجموعتين.

وقد اتخذ مجلس جامعة الدول العربية في دورته الأخيرة (مارس ١٩٩٤) قراراً تاريخياً بإعلان انتهاء كافة أشكال المقاطعة التي سبق فرضها ضد جنوب أفريقيا. وتتطلع مع إقامة الدولة الجديدة إلى بناء علاقات مزدهرة نامية، وتعزيز كافة الصلات والأواصر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مؤمنين بقدرة الأشقاء في هذه الدولة الجديدة على الانتصار على كافة سلبيات الماضي وتحدياته وإقامة مجتمع الحرية والمساواة.

٣ ـ العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان (١٩٩٤/٦/٥)

إن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تدين بشدة العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد لبنان والتي نجم عنها قتل وجرح الكثير من أبناء الشعب اللبناني الشقيق.

وإن الأمانة العامة ترى في استمرار الحشود الاسرائيلية في جنوب لبنان عملاً يتنافى مع ما تدعيه إسرائيل من الحرص على إقامة سلام دائم وعادل وشامل مع الدول العربية فضلاً عن منافاة ذلك لقواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية وخاصة القرار ٤٢٥ الذي دعا إسرائيل إلى الانسحاب من جنوب لبنان وبسط السيادة اللبنانية على كامل أراضيه. وتؤكد الأمانة العامة أن استمرار إسرائيل في ممارسة سياساتها العدوانية ضد أبناء الأمة العربية في الأراضي العربية المحتلة هي سياسة لا تخدم عملية السلام ولا تساعد على بناء إجراءات الثقة في وقت تحتاج فيه شعوب المنطقة إلى التوجه نحو الاستقرار والأمن والتنمية الشاملة.

إن الأمانة العامة للجامعة تدعو مجلس الأمن والدولتين راعيتي عملية السلام إلى العمل على إجبار إسرائيل على وقف عملياتها العسكرية فوراً ضد الجنوب اللبناني، وإلى ممارسة كافة الضغوط الممكنة لإلزام إسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ والقاضي بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان بلا قيد ولا شرط.

٤ ـ مشاريع البناء الاسرائيلية على الأراضي الواقعة خارج المسجد الأقصى (١٩٩٤/٦/٢٣)

تتابع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بقلق بالغ استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلية الاعتداء على حرمة الأماكن المقدسة الإسلامية، بإقامة مواقع سياحية، ومد طرق على الأراضي المحاذية لجدران المسجد الأقصى وفي الأراضي التابعة لهيئة الأوقاف الإسلامية، منتهكة في ذلك قرارات وقواعد الشرعية الدولية.

إن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية التي تؤكد أهمية مدينة القدس لجميع الأديان السماوية، ترى فيما أقدمت عليه إسرائيل تهديداً صارخاً لمسيرة السلام التي ارتضتها شعوب المنطقة وخرقاً للاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي الذي تعتبره الجامعة خطوة أولى ذات أهمية نحو تحقيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وتحدياً لقرارات الشرعية الدولية وخاصة قرارات مجلس الأمن التي أكدت على عدم تغيير وضع مدينة القدس.

إن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إذ تندد بهذه الممارسات التي من شأنها تعطيل عملية السلام، فضلاً عن مساسها بحرمة المقدسات الدينية، تدعو المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل للكف فوراً ووقف مشاريع البناء الإسرائيلية على الأراضي الواقعة خارج المسجد الأقصى وذلك لملكيتها لهيئة الأوقاف في مدينة القدس الشريف.

76

نص البيان الصادر عن المؤتمر العربي لحقوق الأسرة.
(شؤون عربية، القاهرة، العدد ٧٩، أيلول/سبتمبر ١٩٩٤)

إن الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية إذ تلتزم بميثاق جامعة الدول العربية ودساتير منظماتها ومجالسها المتخصصة وبمبادئ وأهداف استراتيجياتها وسياساتها وبرامج عملها، وإذ تتمسك بمواثيق الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة ولجانها الإقليمية التي تشترك مع الجامعة العربية في العمل على نصرة قضايا الإنسان وضمان حرياته وحاجاته دون تفريق بسبب الجنس واللون والدين، وإذ تعترف بأن المسؤولية القومية للنهوض بالأسرة تتطلب العمل الجاد والمستمر مهتدية بتراث الحضارة العربية الإسلامية والقيم العربية والروحية لتحقيق سعادة جميع أفراد الأسرة آباء وأبناء، وإذ تعتبر العام الدولي للأسرة ١٩٩٤ الذي أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة خطوة هامة وبناءة لتحقيق التقدم الاجتماعي وتهيئ ظروف الاستقرار والرفاه اللازم لقيام علاقات سلمية وودية بين الدول، وإذ تشير إلى دساتيرها واستراتيجاتها القطرية والقومية، القديم منها والحديث، التي أعيدت صياغتها خلال العقدين الماضيين والتي تنص جميعها على أهمية الأسرة وضرورة دعمها وحمايتها، وإذ تظهر تشريعاتها المنظمة لعلاقة الأسرة بأعضائها مدى عنايتها بحماية الأسرة ورعايتها، وإذ تفرد للعناية بالأسرة ورعايتها برامج صحية وتعليمية واجتماعية وإعلامية، ويتمثل ذلك في ازدياد مراكز رعاية الأم والطفل بوزارات الصحة وبزيادة اهتمام وزارات الشؤون الاجتماعية بالأسر الفقيرة وبرامج الأسر المنتجة وبدور الحضانة ودور رعاية الطفولة وبمشكلات التفكك الأسري، وإذ تحرص أجهزتها التعليمية والتربوية وجميع الهياكل ذات العلاقة في برامجها ومقرراتها على تخصيص موضوعات تتعلق بالعلاقات الأسرية وأهمية دور الأسرة في المجتمع، وإذ يهتم الباحثون العرب بالأسرة وما طرأ عليها من تغييرات بفعل العوامل الخارجية المتجلية في التبعية بجميع مظاهرها والعوامل الداخلية المتمثلة في بعض سلبيات السياسة التنموية التي اتبعت ونفذت في المجتمع العربي مما يتطلب إعادة النظر في مسألة الأسرة وبرامجها، وإذ تؤمن بأن مواجهة المشاكل الأسرية في السياق المتشابك الأبعاد مع مختلف التحديات والمخاطر يستدعي تعبئة جهود المجتمع وطاقاته وإمكاناته لتأمين الحاجات الأساسية للأسرة، وإذ تعتبر بأن هذا البيان سيدعم كيان الأسرة باعتبارها الخلية الأساسية للمجتمع والوحدة الطبيعية للتقدم وترسيخ القيم الإنسانية، وإذ تدرك أن من واجبها المزيد من العناية بسلامة الأسرة ورعايتها ومساعدتها على تأدية وظائفها الإنسانية والتربوية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وإذ تعتمد على ما انبثق عن اجتماع خبراء الأسرة العرب والمؤتمر العربي للأسرة من توجهات وأهداف خيرة فإن الدول تعلن البيان التالي:

المنطلقات

١ ـ انطلاقاً من الإيمان بأن الأسرة بمفهومها الواسع هي المؤسسة الاجتماعية الأساسية، وهي النواة الرئيسية في المجتمع وأنها تواجه في المجتمع العربي أكثر من أي وقت مضى مشكلات أساسية تمنعها من آداء دورها بالصفة المنشودة.

٢ ـ واستناداً إلى عقيدة الأمة العربية، وإلى حقيقة أن الوطن العربي مهبط الديانات ومهد الحضارات والثقافات ذات القيم الإنسانية السامية والتي كرمت الإنسان وأكدت على حقه في الوجود والحياة الكريمة المدعمة بالحرية والعدل والمساواة والمؤكدة لمكانة الإنسان المستخلف في الأرض.

٣ ـ وتصديقاً بما جاءت به الأديان السماوية وأكدته وأكملته الشريعة الإسلامية من مبادئ سامية حفاظاً على حقوق الإنسان ورعاية الأسرة والارتقاء بها إلى الحياة

(*) انعقد «المؤتمر العربي لحقوق الأسرة» في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (٣ ـ ١٩٩٤/٥/٥)، وأصدر «البيان العربي لحقوق الأسرة»، وذلك في إطار الإعلان العالمي باعتبار العام ١٩٩٤ سنة دولية للأسرة. ويعتبر «البيان العربي لحقوق الأسرة» مرشداً دولياً للأسرة. وتلتزم الدول العربية الموقعة على البيان بتنفيذ ما جاء فيه من أحكام خلال عقد من الزمن، بدءاً من العام ١٩٩٤.

القويمة الراشدة.

٤ ـ واعتزازاً بالتراث الحضاري وإسهامه الفعال في التراث الإنساني وما رسخه من مبادئ إنسانية نبيلة.

٥ ـ وتطلعاً لمستقبل زاهر للإنسان والمجتمع العربي مليء بالخير والنماء المتصل والمتسارع يأخذ فيه الإنسان العربي دوره الحقيقي في مسيرة الحضارة الإنسانية الحديثة.

٦ ـ وحرصاً على تأمين مستقبل الأمة العربية واستمرار تراثها القومي ومسيرتها الوحدوية وعطائها الحضاري ودورها التاريخي.

٧ ـ واقتناعاً بحقيقة أن الأسرة هي الحافظ الأمين على بقاء النوع البشري وعلى تربيته وأنها المظهر الأهم للأمة والحارسة لتراثها وقدسياتها والمسؤولة الأولى عن رعايتها.

٨ ـ والتزاماً بالمبادئ والأهداف المضمنة في ميثاق جامعة الدول العربية واستراتيجياتها الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية.

٩ ـ وإيماناً بما تضمنه ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والإعلان العالمي لحقوق الطفل، والاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة وغير ذلك من المواثيق الدولية ذات العلاقة.

١٠ ـ وتأكيداً على حتمية تأمين ورعاية وحماية الأسرة العربية، تصدر جامعة الدول العربية هذا البيان متعهدة بالالتزام بمبادئه وأحكامه أساساً لسياستها وخططها في مجال رعاية الأسرة وحمايتها.

الأهداف

إن الهدف الأسمى لهذا البيان هو الدعوة إلى ضمان أسرة تعدّ أجيالاً عربية مؤمنة بربها، متمسكة بعقيدتها، مدركة لرسالتها القومية ومخلصة لوطنها واثقة بنفسها وأمتها، ملتزمة بمبادئ الحق والخير والتقدم والنماء ومتطلعة فكراً وممارسة نحو المثل الإنسانية العليا في سلوكها الفردي والجماعي وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١ ـ تأمين حياة الأسرة وتوفير حاجاتها الأساسية، وضماناتها الاجتماعية لينشأ أفرادها في استقرار وأمان في ظل رعاية تامة تلتزم بتوفير أسبابها وفي مجتمع يضمن فرص العمالة الكاملة لأبنائه ويلتزم أبناؤه بالعمل المنتج.

٢ ـ توفير وتطوير الرعاية الصحية والنفسية الكاملة المجانية لأفراد الأسرة وقائية وعلاجية.

٣ ـ السعي لجعل النظام التعليمي إلزامياً في مراحله الأساسية ومجانياً في جميع مراحله للقادرين على مواصلته من مرحلة ما قبل الدراسة وحتى التعليم العالي دون تمييز بسبب القدرة الاقتصادية أو المستوى الاجتماعي أو الرأي السياسي أو الجنس وأن يسترشد في ذلك باستراتيجية تطوير التربية في الوطن العربي.

٤ ـ تأسيس خدمة اجتماعية متقدمة ذات اتجاه تنموي تضبط الكفاية والتكافل والتوازن لجميع الأسر الفقيرة، وتأخذ بوسائل الدفاع الاجتماعي في الوقاية من الانحراف ومعالجة المنحرفين وتكفل الرعاية لأفراد الأسرة المعاقين والمسنين والأرامل والأحداث الجانحين وجميع الفئات التي لا تملك مصدر رزق وذلك بتأهيلهم وإدماجهم في الحياة الطبيعية المنتجة.

٥ ـ تعهد الموهوبين والمبدعين من أفراد الأسرة بإبراز مواهبهم نفعاً لهم ولأمتهم.

٦ ـ صون حقوق الأسرة وإحاطتها بالحماية التشريعية في كل دولة عربية التزاماً بأحكام هذا البيان وأن يكون لمصلحة الأسرة الاعتبار الأول.

٧ ـ توفير الحماية اللازمة للأسرة العربية المهاجرة خارج الوطن العربي لضمان حقوقها وحمايتها من الممارسات التمييزية التي قد تتعرض لها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بضمان اندماج أبنائها في وطنهم الأم حفاظاً على هويتهم العربية.

٨ ـ المزيد من العناية بجمع شمل أسر العرب العاملين في الأقطار العربية وصون جميع حقوقهم وحقوق أبنائهم.

٩ ـ إعطاء أهمية خاصة للأسر التي قد يتعرض أفرادها للتهجير القسري أو الأبعاد ومعاملتهم بما ينسجم مع مواثيق حقوق الإنسان.

المبادئ

يرتكز هذا البيان على المبادئ الآتية:

١ ـ الأسرة هي الوحدة الأساسية في بنية المجتمع، وتضطلع بمسؤوليات التنشئة والرعاية لأعضائها، وتحرص على تنمية علاقة التواصل بين الأجيال، وتعمق قيم الانتماء والاستقرار وتغرس لدى الفرد البذور الأولى لتكوين القيم واكتساب المعرفة والتحلي بالسلوك

الأخلاقي القائم على التكافل بهدى من الدين والمواطنة.

٢ ـ الدولة مسؤولة عن حماية الأسرة من عوامل الضعف والانحلال بتوفير الرعاية لأفرادها وإحاطتها بالضمانات الكافية والخدمات الأساسية التي تعين على تطورها ورفع قدرتها الاجتماعية والإنتاجية لبناء الأمة وتقدمها بماء يحقق للأسرة القدرة على منح أبنائها الرعاية والاطمئنان والأمن الاجتماعي المؤدي إلى النمو السليم في كنفها، ولا ترفع ولاية الأسرة على أبنائها إلا لضرورة قصوى تتمثل في تأثيرها غير الحميد على مستقبل الأبناء.

٣ ـ توفير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتشريعية والنفسية الملائمة للأسرة بما يؤصّل دورها، ويعزز موقعها في مواجهة التحديات، ويتيح لها مقومات الإسهام في عطاء حضاري حقيقي ومتماسك.

٤ ـ تعزيز السياسات اللازمة لدعم تماسك الأسرة العربية وضمان استقرارها، وتمكينها من التفاعل الإيجابي مع أهداف التنمية ومطالبها وترشيد أنماط الاستهلاك المفرطة، وتمكين الأسرة من حماية الأبناء من التشوهات، ووقاية أعضاء الأسرة من الانحرافات القيمية والثقافية التي تهدد هويتها العربية.

٥ ـ توفير الظروف الملائمة التي تحقق لدور الوالدين إمكانية تحمل مسؤولياتهما الكاملة في مختلف مراحل التنشئة للفرد، بما يهيء سياقاً ثقافياً عربياً أصيلاً وكفؤاً في محيط التربية الأسرية.

٦ ـ تصحيح نظرة المجتمع إلى المرأة، وتطوير التشريعات والقيم الأسرية بما يؤكد دورها في الأسرة والمجتمع من حيث أهميته في التنمية، وضمان حقها في التعليم والثقافة والعمل وممارستها للنشاط الاجتماعي والاقتصادي الإيجابي بأشكاله المختلفة في الحياة العامة واتخاذ الإجراءات اللازمة لتيسير مهام المرأة العاملة، بتوفير أكبر عدد من الإمكانات والخدمات الأسرية الجيدة.

٧ ـ تنشئة أفراد الأسرة على مبادئ حب الخير، وإدراك أهمية السلام والصداقة بين الشعوب والوحدة الإنسانية من خلال البرامج التربوية والتثقيفية والإعلامية.

وسائل ومتطلبات التنفيذ

يتطلب تنفيذ المبادئ التي ينص عليها هذا البيان وتحقيق الأهداف التي حددها توفير الوسائل المجزية التي ثبتت نجاعتها في الوطن العربي وذلك من خلال:

١ ـ توفير الإرادة السياسية واتخاذ القرار السياسي، الذي يجعل التنمية الأسرية أولوية عربية عليا.

٢ ـ الإسراع بتنفيذ خطط التنمية القومية الشاملة، والالتزام بالتخطيط العلمي لتنمية ورعاية الأسرة في وضع برامجها، وتنظيمها وإدارتها ومتابعة نتائجها وتقويم مسارها.

٣ ـ إنشاء لجنة للأسرة في كل قطر عربي تضم في عضويتها الأجهزة الرسمية والشعبية ذات الاختصاص والاهتمام بشؤون الأسرة والأطفال والشباب والمعاقين والمسنين والأحداث المنحرفين وتنسيق الجهود مع اللجنة في مجال وضع السياسة والتخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم وأن يكون من مهامها ما يلي: أ ـ إجراء الدراسات والبحوث والمسوح الشاملة لتقويم الوضع الراهن لأحوال الأسرة العربية بمختلف جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتربوية والثقافية لتكون تلك الدراسات أساساً في التخطيط لجهود رعاية الأسرة، ب ـ وضع خطة متكاملة في مجال تنمية الأسرة ورعايتها مسترشدة بما تضمنته الاستراتيجيات العربية الاجتماعية والاقتصادية والتنموية والثقافية والصحية.

٤ ـ اعتماد المنهج المتكامل في تقديم الرعاية والخدمات الأساسية للأسر من خلال المراكز متعددة الأغراض وعلى أيدي الأفراد متعددي المهارات.

٥ ـ الاهتمام بالتدريب الذي يشمل القيادات المهنية المتخصصة في مجال رعاية الأسرة والأم والطفل وقيادات التنظيمات الشعبية، وتوحيداً لمسار وتوجهات الرعاية الاجتماعية الحكومية والطوعية.

٦ ـ مراجعة نظم وبرامج التخصص والتدريب للقوى البشرية العاملة في المجالات أعلاه، والتركيز على الظروف والمشكلات البيئية عند وضع تلك البرامج والأخذ بالأساليب المبسطة في تقديم الخدمات الكافية.

٧ ـ إقامة شبكة من المؤسسات والمرافق المتعددة الأغراض، للتمكن من إيصال الخدمات الأساسية للأسر في مختلف بيئاتها مع التركيز على البادية والريف والأحياء الفقيرة في المدن وتركيز الخدمات في المراكز والمؤسسات التي يألف الناس ارتيادها مثل المراكز الاجتماعية والمدارس والمساجد وما شابهها.

٨ ـ مساندة جهود المؤسسات التي تعتني بالبيئة

ووضع البرامج الكفيلة بنشر الوعي وتأصيله لدى الأفراد والأسر.

٩ ـ إدماج خدمات تنظيم الأسرة بمفهومها الشامل في الخدمات الصحية الأخرى للأسرة بما في ذلك توسيع وتبسيط نظام إيصال خدمات صحة الأم والطفل وتنظيم الأسرة وكذلك برامج الثقافة الصحية في إطار الرعاية الصحية الأولية.

١٠ ـ دعم جهود المؤسسات التي تخدم الأسر وخاصة في البادية والريف والمناطق الحضرية الفقيرة وتعميم نظام الصحة الأسرية.

١١ ـ القيام بالإحصاءات الأسرية وإجراء البحوث من هذا المنظور في كل دولة عربية وعلى مستوى الوطن العربي.

١٢ ـ حصر المؤسسات الرسمية الخاصة العاملة في مجال الأسرة والطفل والمرأة والشباب ومجالات الخدمات الأسرية والاجتماعية في الدول العربية، بهدف تقويم آدائها وتوجيهها إلى كيفية تطوير عملها.

١٣ ـ توفير الموارد البشرية والمادية اللازمة لتنفيذ خطط وبرامج رعاية الأسرة، ورسم سياسة اقتصادية مستقرة للتمويل المستمر لتلك الخطط والبرامج بما يحقق نجاعتها واستمرارها.

١٤ ـ تطوير برامج الإدارة والهياكل والأجهزة التنظيمية والمؤسسة لتتكيف مع متطلبات الخدمات الأسرية المطلوبة، وإنشاء إدارة متخصصة لرعاية الأسرة في الدول العربية التي لم تنشأ بها.

١٥ ـ الحرص على المشاركة الأهلية والشعبية والتطوعية للأفراد والمنظمات في رعاية الأسرة وتنميتها ودعم مؤسساتها وهيئاتها وجمعياتها، والحرص على حفز جهودها الذاتية ومبادراتها المحلية مالياً وفنياً وتدريب أطرها لتكون أكثر قدرة على مساعدة الأسر وتقديم البرامج المحلية المناسبة لها.

١٦ ـ مشاركة الهيئات الأهلية والشعبية في مراحل وضع السياسات والخطط والبرامج والتنفيذ والمتابعة والتقويم في إطار اللجنة الوطنية للأسرة واللجان المحلية المنبثقة عنها تدريباً للمواطنين على العمل العام وبثاً لروح الاخاء في المجتمع.

١٧ ـ وضع خطة إعلامية لنشر الوعي بأهمية الأسرة وتأصيله في المجتمع العربي أخذاً بالتوعية الاجتماعية كأداة هامة تمهد الطريق لإدراك أهمية الأسرة والتعرف على أبعاد مشكلاتها.

١٨ ـ سن القوانين اللازمة وتحديث وتطوير الموجود منها ضمانة لتقنين حقوق وواجبات الأسرة وصوناً لحريتها ووسيلة من وسائل تأكيد الالتزام بهذا البيان وتحقيق أهدافه ولا بد أن يشمل الإطار القانوني ما يلي: أ ـ إقرار الحماية القانونية لحقوق الأسرة وتفصيلها بصورة جلية، ب ـ سن وتعديل القوانين وفق المستجدات الآنية والمستقبلية، ج ـ تعديل القوانين العامة بما يحقق مصلحة الأسرة ومصلحة جميع أفرادها ورعايتها وفقاً لما تضمنه هذا البيان، د ـ سن قوانين خاصة بحماية الأسرة ورعاية أفرادها بصورة منفصلة تقر الوضعية القانونية للأسرة وجميع أفرادها وتضمن حمايتهم ورعايتهم، هـ ـ تقييد الحد الأدنى لسن الزواج وإلزام الراغبين فيه بإجراء الفحوص الطبية للتأكد من سلامتهم، و ـ تنظيم تعدد الزوجات وفق أحكام الشريعة الإسلامية في نطاق درء المفاسد وجلب المصالح، ز ـ تنظيم إجراءات الانفاق على الطفل في حالة الطلاق وربط مستوى الانفاق عليه بمستوى دخل الأب أو العائل، والتعجيل بالاجراءات القضائية بالفصل في الدعاوى مراعاة لأولوية مصلحة الأطفال، ح ـ تنفيذ العقوبات المحددة في حالة الإساءة إلى الأبناء من تعذيب أو حرمان من التعليم أو تشغيل دون السن القانونية، ط ـ في حالة ثبوت سوء تصرف من جانب الوالدين يجب إقرار حق الطفل في المسكن الملائم وتقييد حرية المالك سواء كان أباً أو أماً في التصرف في المسكن وربط ملكية المسكن بالأسرة في حالة تقديم الدولة للأرض أو المسكن وتسجيلهما بأسماء أفراد الأسرة على الشيوع، ي ـ إقرار حق الحاضنة في الانتفاع بالمسكن الملائم ملكاً كان أو إيجاراً.

١٩ ـ سن قوانين الأسرة بأسلوب مبسط يحدد علاقات الأزواج والزوجات والأولاد والوالدين وذوي الأرحام والقرابة وحقوق وواجبات كل واحد منهم.

٢٠ ـ وضع التشريعات كلما اقتضى الأمر ذلك وتطوير الموجود منها لرعاية وحماية الأحداث الجانحين والفئات الخاصة من مسنين ومعاقين وإقرار حقهم في الرعاية الأسرية والاجتماعية وتنظيمها حكومياً وأسرياً تيسيراً لادماجهم في الحياة العملية.

٢١ ـ سن تشريعات لرعاية الأطفال مجهولي الأبوين بما يؤمن حقوقهم ويكفل لرعايتهم المادية والمعنوية.

٢٢ ـ وضع تشريعات لحماية الشباب ذكوراً واناثاً من الانحراف والمخدرات والمسكرات والقمار.

٢٣ ـ تأسيس مكاتب للاستشارات الأسرية يعمل بها متخصصون ملائمون لحل المشاكل الأسرية بإشراف مشترك من بعض الوزارات المعنية.

العمل العربي المشترك في مجال تنمية ورعاية الأسرة

إن إقرار تنمية الأسرة ورعايتها كأولوية قومية عليا يفرض تكريس التعاون العربي القائم ودعمه وبسط أسباب تطوره ونمائه المتصل والتركيز بصفة خاصة على الآتي:

١ ـ دعم المنظمة العربية للأسرة لتضطلع بتوجيه الجهود العربية في مجال تنمية الأسرة ورعايتها وتقترح السياسات والخطط والبرامج القومية وتمد المحتاجة منها بالخبرات والمشاريع الرائدة الأصيلة.

٢ ـ إنشاء صندوق عربي لرعاية الأسرة لتكوين موارده في خدمة برامج الأسرة في الدول العربية ويركز على المشاريع القومية والبرامج المشتركة التي تلبي حاجات الدول العربية خاصة الأشد احتياجاً.

٣ ـ توحيد المصطلحات والنظم الإحصائية الأسرية وتيسير إجراء الدراسات والبحوث المقارنة، وفسح مجالات التدريب وتبادل المعلومات ودعم الأجهزة العاملة في تلك المجالات.

٤ ـ منح الأولوية للصناعات المتصلة بتنمية الأسرة وتوفير حاجاتها خاصة الصناعات التقليدية الأصيلة والصناعات في مجال الأسرة من صناعات طبية وتعليمية وتثقيفية.

٥ ـ التعاون على إنتاج برامج إعلامية هادفة لترقية الأسرة ومعالجة مشاكلها.

٦ ـ إصدار المنظمة العربية للأسرة مجلة تعنى بشؤون الأسرة وقضاياها المختلفة.

٧ ـ اهتمام المنظمات العربية المتخصصة كل في مجالها بالأسر المهاجرة وخاصة بالبلاد الأجنبية والعناية بأبناء المهاجرين العاملين خارج الوطن العربي.

٨ ـ التمسك برعاية الأسرة العربية والأسرة الفلسطينية والتأكيد على الأهمية القصوى لاستقرار الأسرة بتحرير الأرض والإنسان في جميع الأراضي العربية المحتلة.

٩ ـ تقديم البلدان المضيفة المساعدة للأسرة الفلسطينية لبناء مجتمعها وترسيخ بنيته التحتية.

١٠ ـ الدعوة إلى دعم الحضور العربي في جميع المؤتمرات واللقاءات والمحافل العربية والدولية التي تهتم بتنمية الأسرة ورعايتها ومضاعفة جهود الأمة العربية في هذا المجال.

١١ ـ التزام الدول العربية الموقعة على هذا البيان بتنفيذ ما جاء فيه من أحكام خلال عقد من الزمن يبدأ من العام الدولي للأسرة عام ١٩٩٤.

77

حديث صحافي مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول فرص المصالحة العربية والموقف من العراق والعلاقة مع السودان وعملية التسوية في المنطقة وبعض الشؤون المصرية.

(الحياة، لندن، ٢/٩/١٩٩٤)

س ـ أبديتم في الأيام الأخيرة اهتماماً كبيراً بالمصالحة العربية، هل أنتم متفائلون، وهل صحيح أن مصر والإمارات العربية المتحدة تتبنيان مصالحة مع العراق؟

ج ـ أنا من أنصار المصالحة والعلاقات الطيبة بين جميع الدول، وأتكلم بهذا المعنى منذ فترة مع دول عربية كثيرة. لكن الجرح الذي عمله العراق جرح عميق وهو استولى على دولة بكاملها. لذلك لا يمكن التقريب بين الناس بسهولة بل تحتاج المسألة إلى وقت طويل.

أما ما أثير عن أني تلقيت رسائل من العراق أو أن هناك اتصالات لي مع العراق فالحقيقة أنه ليست عندي

فكرة عن هذا الموضوع، فأنا لم يتصل بي أحد، ولم أتصل بأحد. وربما كان المقصود الوقيعة بيننا وبين بعض الإخوة مثل السعودية والكويت والإمارات.

عندما يحدث شيء من هذا لا يمكن أن يُخبأ، وإذا سُئلت سأجيب ولن أنكر.

القصة كانت محبوكة جداً، وطلعت من الكويت ثم قالت الصحافة الأردنية أن هناك رسالة. وانتظرت وصول الرسالة، ولكن لا رسالة ولا من يحزنون. أنا تحدثت مع الشيخ زايد (في جنيف) عن لم الشمل العربي في شكل عام، كما تحدثت قبل ذلك عن الموضوع نفسه مع الملك فهد.

س ـ هل تمكن مصالحة العراق بوجود الرئيس صدام حسين؟

ج ـ الدول المعنية ليست عندها ثقة في الرئيس صدام حسين. وأنا أكلمك بصراحة، الثقة مفقودة جداً ولا أحد يصدق تصرفاته، وأنا لا أصدقها. قبل حرب الخليج تكلمت وأخذت وعوداً لم تنفذ وأنكرها.

مصر أخذت أرضها في إتفاقية سلام فقاطعوها عشر سنوات، والعراق قاد المقاطعة. مصر لم تحتل دولة ولم تهاجم دولة أو تسرقها وقاطعوها عشر سنوات، فما بالك بالذي احتل دولة وشرد أهلها وطرد المواطنين حتى الذين من عندنا. وكانوا يعودون جثثاً وأحياناً يعودون من دون قبض رواتبهم.

هذا الكلام لا يعني أنني أدعو إلى مقاطعة العراق عشر سنوات أو ١٢ سنة، أنا مع شعب العراق وأتمنى أن نرى حلاً لقضيته. هذا الشعب ما ذنبه.

س ـ نفهم من كلامكم أن لا حل ممكناً مع وجود صدام حسين؟

ج ـ يبدو لي كذلك، لا أحد يقبل أن يتعامل معه. يقولون (يقصد دول الخليج) لو أنا اتصلت به أو تصالحت معه، سيعيد الكرة مرة أخرى بطريقة أخرى. معهم حق.

س ـ نتحدث عن مصالحات أخرى. هل ترون إمكان مصالحة بين مصر والسودان، رغم ما يبدو من زيادة التوتر أخيراً؟

ج ـ نحن لم نعمل شيئاً بالنسبة إلى الحملة الأخيرة كنت أسأل هل حدثت حاجة على الحدود؟ هل دخلنا أرضاً كما يقولون؟

لم يحدث شيء في هذا لذلك لا أفهم سبب الحملة إطلاقاً، الشتائم زادت وهم يأخذون البيوت (من المصريين) يعني إذا كان الوضع عندك ملخبط تيجي تتعشى فينا إحنا؟ قرأت أنهم يقولون إن طائرة مصرية إخترقت الحدود. لماذا اخترق الحدود؟ لو حصل لن يعرفوا لأن ليس عندهم إنذار، لكن لماذا ندخل الحدود (السودانية) ليس عندنا طائرات تذهب إليهم، ومطاراتنا بعيدة عن الحدود. طائرات الاستطلاع ترسل عندما تكون عندي معلومات أن هناك قوات تنوي الهجوم على بلدي. إنما هذا غير ممكن بيننا وبين السودان، فلماذا أرسل طائرات؟

ليس بيننا وبين الشعب السوداني عداء إطلاقاً، ولكن الشتائم تتردد كل يوم، وتطالني شخصياً، وأن الرئيس مبارك هو الذي أمر بقطع الكهرباء عن سفارة السودان في القاهرة. هوه أنا فاضي، وقاعد أفكر علشان نقطع الكهربا عن سفارة السودان؟ هذه حركات سخيفة، ويمكن أنهم يفكرون بالمنطق الخاص بهم.

السودانيون في مصر رايحين جايين ولا أحد يعمل حاجة لهم. والسوداني عايش ويشتغل حتى بمخالفة القانون. ما فيش مشكلة. لكن تعال شوف المصريين هناك.

العقيد (القذافي) قال لي إنه سيتكلم مع السودان لوقف الحملات الإعلامية، قلت له نحن موقفون الحملات الإعلامية. لو قمنا بحملات سيكون من الصعب عليهم الرد عليها، لأنها ستلف العالم كله.

س ـ من يحكم السودان؟

ج ـ أنا قلت (للفريق) البشير (في تونس) أن يسمع ما يقول الرأي العام عن الموضوع. الرأي العام يقول إن (الدكتور حسن) الترابي هو الذي يحرك البشير. وأنا أسمع هذا الكلام عن رئيس دولة وأحزن.

س ـ هل تسليم الإرهابي كارلوس إلى فرنسا سيرفع عن السودان تهمة مساندة الإرهاب؟

ج ـ الصفقة كانت مشبوهة شوية، شكلها غير مفهوم حتى اليوم. لا يزال هناك إرهابيون كثيرون في السودان. وعندهم معسكرات تدريب، وقد قلنا لهم ذلك مرة واثنتين وثلاثاً. وقلتها للفريق البشير في القمة الافريقية. وهناك إرهابيون في اليمن، ولكن اليمنيين ينكرون ورئيس الدولة مش عارف كل حاجة. حالة اليمن صعبة قوي.

س ـ بعد الدور الذي لعبته مصر في دعم الموقف الفلسطيني لتحقيق الحكم الذاتي، ما هو تقويمكم للسلوك الفلسطيني والأداء الإسرائيلي؟

ج ـ العملية ليست سهلة، وهم وقعوا إعلان المبادئ وإتفاق الحكم الذاتي، ولكن ستواجههم صعوبات كثيرة وتعقيدات ولا بد أن نتحملها وأن نصر على المضي في العملية. لو كانوا سمعوا كلام أنور السادات في كامب ديفيد كان راح ثلاثة أرباع الصعوبات. كان هناك إتفاق بانسحاب الإسرائيليين إلى خط خارج الضفة وغزة، وكانت هناك ٤٨ مستوطنة صغيرة، والآن هناك ١٨٠ مستوطنة كبيرة. المسألة معركة مصير لازم نمشي فيها ونحن نساندهم ونتكلم مع إسرائيل، وستقوم مشاكل ولكن لا بد أن نستمر حتى تعود الأرض إلى أصحابها.

س ـ منظمة التحرير لا تزال تجد صعوبة في الحصول على مساعدات الدول المانحة، هل بذلتم جهداً هذا المجال؟

ج ـ أعتقد أن هذه الدول أصبحت تتفهم الوضع وتكلمت مع وزير الخارجية الأميركية (وارن كريستوفر) وبدأت الفلوس تتحرك. الدول الأوروبية المانحة لها أسلوب في تقديم الفلوس، وتريد أن تعرف أين ستصرف وتريد مستندات، وقد تكلمنا معها حتى تدفع له (أبو عمار).

س ـ يبدو أن موقف مصر من الاتفاق الأردني ـ الإسرائيلي يختلف عن موقفها من الاتفاق الفلسطيني ـ الإسرائيلي. كيف تقومون ما فعل الأردن؟

ج ـ لا توجد مشكلة كبيرة بين الأردن وإسرائيل، والمفاوضات بين الطرفين كانت جارية من زمن طويل بطريقة غير رسمية ولا أرى أي إشكال كبير. المشكل هو القضية الفلسطينية. أما الأردن فحلّ تقريباً معظم القضايا، والملك حسين عبر الأجواء (الإسرائيلية) وكتبت إتفاقات وستفتح بنوك. مرة سألت رابين قبل الاتفاق مع الأردن فقال إن لا مشاكل بين الطرفين.

المشكلة هي القضية الفلسطينية والإنسحاب من الجولان.

س ـ ما هو موقفكم بالنسبة إلى القدس؟

ج ـ حصل كلام كثير عن القدس، والملك حسين قال إن ما يهمه هو المقدسات الإسلامية، والاتفاق مع الفلسطينيين أن القدس أرض فلسطينية، وهي موضوع يُبحث في الفترة الأخيرة في المفاوضات.

س ـ لكن يبدو الآن أن الخلاف على القدس هو خلاف فلسطيني ـ أردني أكثر منه خلاف مع إسرائيل؟

ج ـ أنا معك أنه خلاف فلسطيني ـ أردني، وهذه المشكلة مثارة الآن مع أنه يجب أن تبقى للنهاية، وأخشى أن نختلف كعرب بعضنا مع بعض وتقعد إسرائيل تتفرج علينا.

س ـ هل عندكم شخصياً موقف إزاء القدس؟

ج ـ لا أريد أن أعطي الآن موقفاً مسبقاً، وأترك الأمر للتفاوض بين الأطراف المعنية. عندما أعلن (مناحيم) بيغن أن القدس عاصمة أبدية لإسرائيل أرسل إليهم أنور السادات، أواخر آب (أغسطس) ١٩٨٠، على ما أذكر، أعنف رسائل ممكنة. والسادات قال بعد ذلك أنه لن يذهب إلى القدس، وعندما دعوه سافر بمركب إلى حيفا حتى لا ينزل في القدس. المناطق الإسلامية المقدسة في القدس لازم تكون تحت سيادة دينية إسلامية. والمشكلة كما تقول أنت ستكون بين الفلسطينيين والأردنيين، والقدس معالمها تغيرت ونحن نضع في الاعتبار أهمية الأماكن المقدسة للمسيحيين والمسلمين واليهود، كما نضع في الاعتبار التغيرات الاجتماعية والجغرافية.

س ـ لماذا تتسارع خطوات التطبيع بين الأردن وإسرائيل بعكس الخطوات بين مصر وإسرائيل؟

ج ـ كل واحد له ظروفه، كانوا في الأردن متصلين بإسرائيل منذ زمن طويل والتطبيع ليس مشكلة. كانت هناك اتصالات سرية، هي في الواقع علنية ويقولون عنها سرية. (شمعون) بيريز قابل الملك حسين في لندن، وبعده قابله رابين.

س ـ هل ما زلتم عند توقعكم السابق إمكان إحراز تقدم في المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية قبل نهاية العام؟

ج ـ لا زلت عند توقعي وأتمنى أن يصلوا إلى حاجة قبل نهاية العام. طبعاً ممكن أن يتأخر ذلك شهراً أو شهرين. لكني أتمنى من صميم قلبي حل المشكلة السورية لأن سورية ركن أساسي في قضية السلام، ونحن نساند سورية في هذا المجال.

س ـ ما هو نوع مساندتكم لسورية في تذليل العوائق؟

ج ـ نحن قادرون على أن نتكلم مع الأطراف كلها. نتكلم مع الإسرائيليين في هذا الموضوع، حتى من غير

أن يطلب منا السوريون ذلك لأننا متفاهمون بطبيعة الحال. بذلنا جهداً كبيراً ليحضروا مؤتمر مدريد، وأعتقد أن إسرائيل لا تريد أن تحتفظ بشبر واحد من أرض الجولان ولكن تحتاج أن تطمئن أنه ستكون هناك علاقات وتطبيع لأنهم يرون في ذلك ضمانة السلام. والمسألة كانت أزمة ثقة بين الطرفين. التقدم بطيء، ولكن إن شاء الله سيصلون إلى حل.

س ـ هل البطء على الجبهة السورية ـ الإسرائيلية يؤثر في الحل مع لبنان؟

ج ـ البطء مفيد لكلا الشعبين (في سورية وإسرائيل) لكي يتعوّد كل طرف ويقبل الحاجات القادمة. الشعب الإسرائيلي لن يترك الجولان بسهولة ولازم يشوف السلام. الشعب السوري يجب أن يتعود على السلام وعلى أن إسرائيل جارة، لا تستطيع أن تضغط على زر وتقول خلاص سنعمل علاقات مع إسرائيل. العملية صعبة لكلا الطرفين.

أما عن لبنان، فأعتقد أن إسرائيل تكلمت عن لبنان واقترحت الانسحاب خلال فترة زمنية معينة، حتى يسيطر الجيش اللبناني على الأحزاب المناوئة مثل حزب الله وغيره. فإذا تمكن لبنان فإن إسرائيل ـ حسب ما سمعت ـ مستعدة أن تنسحب من جنوب لبنان. لكن أرى أن هذا سيكون مربوطاً بالتقدم على المسار السوري.

س ـ رابين اقترح في مقابلة مع مراسلة «الحياة» في القدس الانسحاب خلال تسعة أشهر، لكنه قال أيضاً إن الوضع اللبناني مرتبط بسورية. هل يستفيد لبنان من ربط وضعه بالمفاوضات بين سورية وإسرائيل؟

ج ـ يقال إن اللبنانيين متفقون مع إخواننا في سورية أن يتقدم المساران سويا ولا أريد أن أعقب على موضوع لبنان وسورية بأكثر من هذا.

س ـ لماذا لم ينشط التطبيع بين مصر وإسرائيل بعد الاتفاق الفلسطيني ـ الإسرائيلي؟

ج ـ هذه العملية ستأخذ وقتاً لأن هذه هي طبيعة الشعوب. ظلت الكراهية قائمة ٤٠ سنة، والحروب والاحتلال، لا نستطيع أنا أو أنت أن نقنع العربي أن يتعامل بسرعة. لكننا الآن أحسن بكثير من الفترة السابقة.

س ـ هناك قضية لا تزال موضع خلاف هي أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، ومصر ودول عربية أخرى ربطت في المفاوضات المتعددة الأطراف نزع الأسلحة الكيماوية بتوقيع إسرائيل معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية. ما هي آخر التطورات؟

ج ـ لا زلنا عند رأينا. منطقتنا هذه يجب أن تكون خالية من أسلحة الدمار الشامل. نحن ليس عندنا كيماوي ولا نريد أن ندخل في الأسلحة النووية. لكن يجب أن يشمل هذا الجميع. إسرائيل تقول لا، ولما نصل إلى السلام. وأنهم لا يضمنون إيران ولا يضمنون العراق. لكن نحن في المقابل لا نستطيع أن نمضي على الكيماوي ونترك النووي. هناك سلام بيننا وبين إسرائيل ولكنه يجب أن يكون على قدم المساواة ونحن نصر على ذلك.

س ـ يبدو أن العلاقات المصرية ـ الإيرانية تمر بمرحلة هدوء، هل هناك اتصالات، وهل تتوقعون تحسن العلاقات؟

ج ـ أحب أن تكون لنا علاقات طيبة ووثيقة مع جميع دول العالم، لأن هذا هو الأسلوب الوحيد للتنمية والتعاون. إيران دولة إسلامية لكنها بقيت فترة تهاجمنا، مرة تشتم كامب ديفيد، ومرة تقول إنها ستحرر القدس. أنا أقول اللي عاوز يحرر يروح. هل أنت عايز نحرر لك؟ مرة قالوا سنعيد العلاقات ثم قالوا نعمل علاقات ثقافية. أنا لا أحب المواقف المترددة.

الآن هناك هدوء أتمنى أن يستمر وأن يعيد كل طرف النظر في مواقفه، وتكون علاقات إيران بدول الجوار جيدة جداً. وأتمنى أن تقيم إيران علاقات طيبة مع دول الخليج ولا تدخل في تهديدات وإرهاب وأمور من هذا النوع لأن مصيرها سيكون الفشل.

س ـ كيف تقومون العلاقات مع اليمن بعد المشاكل هناك أخيراً؟

ج ـ ليست لنا مشكلة في علاقتنا مع اليمن، ولكن أقول لهم إن هناك مجموعات إرهابية كثيرة، وهناك العرب الأفغان. قد يكون الرئيس اليمني لا يعرف ولكن عندنا معلومات أكيدة.

س ـ هل هناك اتصالات مع الحكومة اليمنية؟

ج ـ الرئيس اليمني يكلمني أحياناً وأنا أكلمه.

س ـ وبالنسبة إلى الجنوبيين، هل تستضيفون أحداً من زعماء الحزب الاشتراكي الذين تركوا عدن؟

ج ـ مصر مفتوحة للجميع ولكن لم يأت إلينا أحد من الاشتراكيين. ولكن هناك يمنيون موجودون منذ زمن طويل، ربما بينهم بعض الاشتراكيين. لم يعد هناك اشتراكيون ولا حاجة. خلاص انتهى. كنا نصر على أن

علي سالم البيض لا يعلن الانفصال، ولكن تبقى وحدة يتفق عليها بين بعضهم بعضاً، وكنا مستعدين لتضييق الفجوة بينهم.

س ـ سياستكم في مواجهة الإرهاب بحزم نجحت وتراجعت العمليات الإرهابية في مصر، لكن نلاحظ أن قوى إسلامية أخرى ليست محسوبة على الجماعات الإرهابية خاضت معارك ضد الدولة في الأيام الأخيرة، خصوصاً حجاب المدارس والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وقبل ذلك نقابة المحامين. هل هناك ربط بين خطوط مواجهة الإرهاب وهذه الجماعات؟

ج ـ الجماعات كلها واحد. نحن نعمل معهم حواراً منذ ١٩٨٠، منذ أيام الرئيس السادات. وكان هناك حوار سنة ١٩٨١ إلى حين بدأوا يستخدمون القوة. قلنا هذا غير مقبول، وابتدأنا الحسم بالقانون.

الحجاب ظاهرة تأخذ وقتاً. إحنا مش ضد الحجاب. اللي عاوز يتحجب يتحجب. واللي عاوز ما يتحجبش ما يتحجبش. لكن فرض الحجاب بالقوة غير مقبول، خصوصاً بعد قرار وزير التعليم لطلبة المدارس. يجب موافقة ولي الأمر. إذا وافق تلبس الطالبة الحجاب. لكن استخدام العنف أو فرض شيء بالقوة لن نوافق عليه ولن نقبله.

س ـ جماعة الإخوان المسلمين محظورة بحكم القانون ومع ذلك تقوم بنشاط علني، وفي الأيام الأخيرة صدرت بيانات باسم الإخوان. ما هو موقفكم؟

ج ـ عندما نمسك جمعية محظورة تصدر بيانات فعلاً فلن نتركها. نعمل ضمن القانون وواخدين بالنا كويس قوي، ونعلم كل الأنشطة. مصر لازم تبقى مستقرة ولن تستطيع أي جمعية أن تهدد النظام في مصر مهما كانت قدرتها وحتى لو كانت لها اتصالات في الخارج أو كانت بعض الدول تساعدها وتساندها. مستحيل، هذا موضوع أرسم تحته عشرة خطوط. عندنا القدرة للعمل.

س ـ طرح بعض القوى الغربية إمكان التحاور مع الإخوان المسلمين. هل يجوز التحاور مع جماعة منحلة؟

ج ـ لا، لا. نقول لهم لا داعي أن يخالفوا نظام الدولة. وليس عندنا شيء اسمه جمعية الإخوان المسلمين فهي محظورة، وأي إجراء تعمله سيكون مخالفاً للقانون.

س ـ إذا أراد طرف أن يتحادث معهم هل هذا ممكن؟

ج ـ هم أحرار أن يتحادثوا كما يريدون. أنا أتابع. أوعى تفتكر إننا نائمون.

س ـ نأتي لموضوع الساعة وهو المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، فالأضواء مركزة عليه ولكن هناك مقاطعة متزايدة له. ما رأيكم في الموقف منه؟

ج ـ المؤتمر الدولي للسكان والتنمية تقرر أن يعقد في مصر بمجهود استمر ثلاث سنوات على ما أذكر. كانت هناك دول كثيرة إسلامية وغربية حاولت عقد المؤتمر فيها.

ولو عقد في أي مكان غير مصر لما كانوا هاجموه. اللي عاوز أقوله طيب ليه عاملين زيطة دلوقت. المؤتمر لم ندع إليه نحن وإنما نستضيفه، وهو مؤتمر دولي تابع للأمم المتحدة وعدم حضوره ليس فيه إهانة لمصر. والأمم المتحدة تقدر أن ٢٠ إلى ٣٠ دولة تتغيب عادة عن أي مؤتمر وهذه ليست مشكلة. ما أريد أن أقول هو إنه إذا كانت هناك بعض المواد في الوثيقة المقترحة، فيها التواءات وقد تفسر بمعانٍ كثيرة أليس من مصلحة الأمة الإسلامية أن يحضر ممثلوها ويقفوا ضد أي تفسير مخالف للدين والشريعة. هكذا يصبحون قوة كبيرة تقول لا، لأن هذا مخالف للدين ولا يمكن القبول به، وعند ذلك الرأي العام في العالم كله يسمع أن المسلمين ضد هذا، مثلما المسيحيين واليهود ضده.

إذا لم نحضر نحن الخسرانين. حتى الآن ١٥٤ دولة من ١٩٠ ستحضر. نحن نقدر أن نقف بقوة ونعارض كل بند من البنود يخالف الشريعة الإسلامية، مهما كانت المخالفة، خفيفة، وكنا نتمنى لو أن كل الدول الإسلامية تأتي وتقول رأيها، وهي عندما تعترض على تفسير بند معين لن يكون من السهل أبداً إقراره. تسعة مؤتمرات فنيّة حضرت جدول أعمال المؤتمر، وتلتها خمسة مؤتمرات جغرافية حضرها مندوبون من كل الدول، ثم عقدت ثلاثة مؤتمرات تحضيرية كان آخرها في نيسان (أبريل). وطلعت الأجندة، ولم يتكلم أحد.

الفاتيكان عارض وبدأنا نقرأ بعد ذلك أن الأجندة تتحدث عن الشذوذ والإجهاض. ولكن لا يمكن أن يجبرني أحد على عمل مخالف للشريعة الإسلامية. هي فرصة أن نقف على هذا المسرح الدولي ونشرح ما تقوله الشريعة الإسلامية والقرآن الكريم، ونثبت للعالم أن المسلمين ليسوا إرهابيين وأن دينهم قدوة وهو دين تسامح ومحبة وحرية.

لا تقل لي اتق الله. طيب اتق الله أنت. يا رجل تعال أشرح وقل رأيك بصراحة. وثورة المواصلات ستحمل كلامك ويلف العالم ويعترف الناس بسماحة الإسلام.

إنها فرصة العمر لنشرح للعالم حقيقة الإسلام بمنطق وبهدوء.

س ـ أسباب المعارضة الدينية لوثيقة المؤتمر معروفة، هل هناك أسباب أخرى؟

ج ـ هناك دول لها ظروف معينة ولا تستطيع الحضور. ولكن أقول لك تعال وأشرح قضيتك. قل لا هذا غلط لأن القرآن الكريم يقول كذا، والشريعة تقول كذا، والأحاديث النبوية تقول كذا، وإن الإسلام يعطي حقوقاً للمرأة أفضل من أي دين آخر. انتهز الفرصة واستغل فرصة العمر وأعمل دعاية طيبة لديننا في العالم كله.

س ـ المؤتمر الوطني أوصى بالعودة إلى أسلوب الانتخاب بالقائمة، وهناك جدل في البلد حول الموضوع. هل ستكون القائمة قاعدة الانتخابات النيابية القادمة؟

ج ـ سمعت الحوار، وهناك نقاط فيها مصلحة كبيرة للبلد ونحن ندرسها، أما بالنسبة إلى القائمة والفردي فأنا أسمع كل الآراء في هذا ولن أقرر قبل سبعة أو ثمانية أشهر. أنا شخصياً لم أقرر على موضوع القائمة أو الفردي، وليست لي مصلحة وإنما أريد المصلحة العامة وأن يكون تمثيل الشعب تمثيلاً صحيحاً.

س ـ القوى السياسية التي قاطعت المؤتمر الوطني تطرح بموقفها هذا سؤالاً.. لماذا لم تستطع مصر عبر ١٨ سنة من الممارسة الحزبية أن تحقق إلتزاماً بالمشاركة الإيجابية من أحزابها وقواها السياسية في القضايا القومية؟

ج ـ هم أحرار.. من يريد أن ينسحب فلينسحب، السلبية أحد عيوبنا الكبيرة، وطالما أنا سلبي، لن أكسب.

ما الذي كان يحدث لو حضروا جميعاً، يريدون أن يقولوا لا، فليأتوا ليقولوا لا.

أنا أحزن جداً عندما أرى حزباً من الأحزاب المهمة يمتنع عن الحضور والمشاركة.

تعال وقل رأيك.. لن أعتقلك أو أمسكك، قل رأيك ونوّرنا.. لماذا تبنيت هذا الرأي؟ لكي نفهم جميعاً.

نحن لم ندخل الحوار بفكر مسبق، وطلبت من الحزب الوطني ألا يعلن رأيه في التحضير للحوار.

نريد أن نسمع رأي الجميع.. من يتبنى القائمة، ومن يتبنى الفردي.. وبداية أنا لست من أنصار هذا ولا ذاك، أنا أريد أن أحدد ما هو أحسن أسلوب لتمثيل الشعب.

هذا هو هدفي، ولا أبغي شيئاً آخر، ولا أخاف من أحد طالما أنا مع الحق والقانون.

س ـ هل هناك احتمال لإجراء انتخابات نيابية مبكرة في مصر؟

ج ـ لم أحدد في ذهني شيئاً في شكل نهائي، وعموماً فسوف تسمع إشاعات كثيرة في الفترة المقبلة.

لقد كان لمصر موسم سنوي للإشاعات يبدأ في أيلول (سبتمبر)، فتجد في كل مكان من يتكلمون عن تغيير وزاري، ولا أعرف لماذا قل نشاطهم هذا العام؟!

78

حديث صحافي مع علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، حول الأزمة اليمنية وموقفه من قيادة الحزب الاشتراكي اليمني، وحول علاقات اليمن الخليجية والعربية(*).

(القدس العربي، لندن، ١٩٩٤/٩/٨)

س ـ كيف تطورت الأوضاع بين شركاء الوحدة لتصل إلى الحرب، ورغم أن النتائج كانت انتصاراً للوحدة، إلا أن المواجهة العسكرية كانت عنيفة. فما هي الأسباب ولماذا؟!

ج ـ أنتم ولا شك متابعون لمجريات الأمور.. ولسيناريوهات الأزمة خاصة وأن الأزمة طالت وتتابعت

(*) أجرى الحوار محفوظ الأنصاري، رئيس تحرير صحيفة الجمهورية القاهرية ونشرت بالترتيب مع القدس العربي.

حلقاتها. وسأكتفي، بأن استعرض الأزمة بسرعة من خلال تطوراتها مرحلة بعد مرحلة..

بعد الانتخابات النيابية بدأ حوار سياسي طويل بين جميع القوى السياسية المتحالفة، والتي يتكون منها، ائتلاف الحكم بصورة تعكس نتائج الانتخابات والتمثيل في البرلمان.

وبالطبع كان الحزب الاشتراكي، طرفاً أساسياً في هذا الحوار الوطني السياسي.

س - تمخض الاتفاق، عن «وثيقة العهد والاتفاق»، التي وقعت عليها القوى السياسية المشاركة - قوى الحكم - ومن بينها قيادة الحزب الاشتراكي - يقصد علي سالم البيض نائبه -.

ج - المفاجأة أن قادة الحزب الاشتراكي - يقصد البيض، الذي لم يلفظ اسمه طوال اللقاء - أنهم بدل العودة إلى اليمن وإلى العاصمة صنعاء، توجهوا إلى المملكة العربية السعودية ودول الخليج.

س - منذ هذا التاريخ، وهذه الجولة - لقادة الاشتراكي - بدأ العد التنازلي للأزمة في اتجاه الانفجار، وأخذ الحزب الاشتراكي، يتحرك على الساحة اليمنية الوطنية بهدف الإثارة والتهييج وتصعيد الأزمة.

ج - عندما وصل إلى الشعب اليمني أنباء جولة هؤلاء - يقصد البيض وصحبه - في السعودية والخليج، تبينت الجماهير اليمنية، أن ما يدعيه «الاشتراكيون». من أخطاء، ومن مشاكل، وما يطالبون به من إصلاحات وبرامج، وما يحمله خطابهم السياسي من شعارات ليست كلها إلا مادة للاستهلاك المحلي حتى تنتهي تدابيرهم، ويتم تهيئة الجماهير لمخططهم التآمري على الوحدة واتبعوا في ذلك أسلوب «التفرقة بين السلطة والشعب»، واتبعوا لغة التهييج السياسي.

بل وادخل في مخططه الانفصالي - يقصد دائماً البيض - بعض الشخصيات التي تنتمي لأحزاب، أو فقاقيع أحزاب وليس لها وزن في الساحة اليمنية، كما حاول استقطاب بعض آخر من الشخصيات ليست حزبية لكنها محسوبة على أحزاب صغيرة.

وكان الطريق إلى هذا الاستقطاب والجذب هو المال والمال الوفير.

وسبق ذلك تجهيز وتمهيد من نوع آخر. وهو الاستعداد بالسلاح.

وبالفعل تعاقدوا على شراء سلاح حديث من الخارج.

ووزعوا الأسلحة الصغيرة والخفيفة على رجالهم في الداخل، وعلى من اشتروا ذممهم.

لكن ما نأسف له هو أن تمويل الصفقات الكبيرة للسلاح المتطور والمعدات الحديثة قامت به دول شقيقة، بهدف تحقيق الانفصال مرة أخرى بين شطري اليمن، وكنا نأمل أن يقف هؤلاء الأشقاء إلى جانب الوحدة اليمنية. لا أن يساعدوا ويمولوا عملية التجزئة والتقسيم.

س - هل صحيح ما نسمعه من أرقام ضخمة عن التمويل، وعن أثمان صفقات السلاح؟ أم هي المبالغة والحرب الإعلامية؟!

ج - إذا كان ما سمعته من عندنا.. فلا توجد مبالغة، ولا توجد حرب إعلامية؟!

توجد لدينا المعلومات المفصلة والدقيقة المدعمة بالوثائق وبالاتفاقات، التي نملك نسخها.

الأكثر من هذا أن الصفقات التي تم التعاقد عليها وتم دفع أثمانها بالكامل، لم يصل كل ما اتفق عليه. وهذه الصفقات كانت بين طرفين.

الدولة اليمنية، أو جمهورية اليمن هي الطرف المشتري في كل صفقة. ولذلك بدأنا نطالب الدولة البائعة - مثل روسيا، وأوكرانيا، وبلغاريا، بتسليم الحكومة باقي ما اتفق عليه، وما دفع ثمنه من صفقات.

ولقد تسلمنا بالفعل أول تنفيذ وتطبيق للمطالبات، بوصول طائرات توبيلوف العملاقة. وقد تسلمنا أخيراً طائرة من طراز «اليوشن إل ٧٦».

وفي انتظار باقي طائرات الميج ٢٩، والمدفعيات الحديثة آلية الحركة وغيرها من معدات الحرب الالكترونية والدقيقة، التي تدخل ضمن الصفقة، لكن لم تسلم بعد. ونحن بالطبع أصحاب الحق الذين سيتسلمون باقي الكميات المتفق عليها، لأن العقد ملزم للأطراف الأخرى التي تسلمت الثمن مقدماً. وهي أثمان مضاعفة، تصل إلى أربعة أضعاف قيمتها الحقيقية، بسبب العمولات، وبسبب الاستعجال.

س - باسم من جرى التعاقد.. ومن دفع الفواتير؟! وهل الفاتورة كما يتردد في صنعاء، وفي بعض الدوائر العالمية ضخمة بالفعل؟!

ج - المثير للدهشة.. أن أطراف الاتفاق، تعاملوا مع الدولار، كما يتعاملون مع «الريال اليمني».. وكانوا

يتسلمونه «كاشا» وفي أكياس نايلون. كبيرة، أو أجولة بلاستيك.

كانت بعض الشيكات المحولة على البنوك باسم أطراف المؤامرة، تدفع من طرف ثالث.. بينما تحول المبالغ وقيمة الشيكات المتفق عليها مع طرف «التمويل والاتفاق..!!» باسم الطرف الثالث، الذي يوقع باسمه لتغطي المطلوب.

الملفت للنظر أيضاً، ومن واقع ما حصلنا عليه من وثائق، - سأعطيك مجموعة منها - إن أطرافاً كثيرة استفادت وكانت الأموال، توزع هنا وهناك، ولأغراض متعددة..

أولها بالطبع المدفوع لجماعة الاشتراكي لإسقاط علي عبد الله صالح ونظامه.

وإذا لم يفلحوا في القضاء على علي عبد الله صالح، يكون التشطير والعودة بالبلاد إلى دولتين شمالية، وجنوبية..

وإذا فشلوا يكتفوا بإقامة دولة في حضرموت وللعلم محافظة حضرموت وحدها تعادل ثلث مساحة اليمن كله.

قيمة هذ الاتفاق على إسقاط النظام، أو العودة للانقسام والتشطير أو دولة حضرمية.. وصل إلى ٣,٩ مليار دولار. دفعت منها دولة شقيقة، ٢,٦ مليار.. ودفعت الشقيقة الأخرى، إضافة لهذا المبلغ ١,٣ مليار دولار مقسمة على دفعتين، الدفعة الأولى ٧٠٠ مليون دولار والثانية ٦٠٠ مليون دولار.

أول دفعة، أول مبلغ تسلمه «البيض» عند الاتفاق على الخطة بتفاصيلها، ومن فترة سبقت التنفيذ، ببضعة أشهر، كانت ٢ مليار دولار.

ثاني أغراض المبالغ الموزعة هو تقديم مساعدات لعدد من الدول بغرض إغرائها بالاعتراف بدولة عدن المستقلة، بمجرد الإعلان عنها، أو بغرض شراء ذمة بعض أعضاء مجلس الأمن، بهدف الانتقال إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، بعقاب اليمن لأنه لم يلتزم بقرارات المجلس ووقف إطلاق النار فوراً.

وفي هذه الأغراض تكشف الوثائق والمعلومات عن مبالغ، تتراوح بين المائة وخمسين مليون دولار للبعض.. وال عشرة أو الخمسة عشر مليوناً لآخرين.

وكما ذكرت في البداية كان البعض من المستفيدين يصر على أن يكون القبض «كاش».. خاصة من أعضاء المكتب السياسي.. وأعضاء الحكومة التي شكلوها في أعقاب إعلان الانفصال.

س - من صاحب فكرة هذا المخطط.. المتعدد الجوانب والأهداف؟!

ج - المخطط مشترك، بين من نفذوا، ومن مولوا، فكلاهما.. كان يستهدف تمزيق اليمن وضرب وحدته ودفع البلاد إلى حرب أهلية طويلة المدى.

س - السيد الرئيس، ألا يتعارض هذا السيناريو.. مع موقف الحزب الاشتراكي منذ البداية فهو الذي طالب بها، وسعى إليها، حتى تحققت في حزيران (مايو) ١٩٩٠؟!.. بل ويقولون إنه رفض يومها إغراءات من «البعض الذي يهدد أمنه..» قيام وحدة يمنية.. رفض الاشتراكيون في عدن، ما عرض عليهم، للابتعاد عن الوحدة؟!

ج - ليس صحيحاً إنهم هم الذين سعوا إلى الوحدة. وليس صحيحاً.. أن أحداً من الدول.. «قد عرض عليهم يومها، أموالاً، لإبعادهم عن مشروع الوحدة».

الحقيقة هي أننا نحن هنا الذين روجنا لكل هذه الحكايات، حتى نسحبهم إلى الوحدة. خاصة وأن موسكو أو الاتحاد السوفييتي كان قد سقط، فاستجابوا لما رسمناه، أملاً في إنقاذ أنفسهم بعد سقوط ما يهم في موسكو.

وإياك أن تظن أو تتصور أن العملية كانت سهلة أو بسيطة.

فقبل إعلان الوحدة كنت في زيارة رسمية للولايات المتحدة الأمريكية، كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠. وقلت للرئيس بوش إننا بصدد إقامة دولة الوحدة مع اليمن، الشمالي والجنوبي، عندها قال لنا الرئيس الامريكي، كيف تتوحدون مع نظام إرهابي».

فكان ردي، أنا المسؤول وأنا الضامن.

لكنهم استمروا في تحذيرهم، ونصحهم لي من الدخول في وحدة مع دولة هي على رأس قائمة الإرهاب في العالم.

ونجحت يومها في إقناع الرئيس بوش والإدارة الأمريكية. بأنهم ليسوا إرهابيين، وإنهم وحدويون وأخذ التعهد على نفسي.

س - هل ما حدث في «عدن»، على مدى يومين على التوالي، من صدامات دموية، بين بعض العناصر وبين

رجال الأمن، يؤكد ما حذرك منه الأمريكيون، وأنها بداية لعمليات، عنف داخلي، تقوم بها مليشيات الحزب الاشتراكي المتخفية، في تنظيمات سرية؟!

ج ـ ما حدث في عدن ليس أكثر من تحرش «بعض عناصر الجهاد الإسلامي»، بأهل عدن أنفسهم، حينما حاولوا ضرب معتقداتهم وتقاليدهم، بهدم الأضرحة ومقابر أولياء الله الصالحين. فتصدت لهم قوات الأمن. وقبضت عليهم، وحينما عادوا في اليوم الثاني لنفس التحرش والمحاولة، واستخدموا السلاح، واجهتهم قوات الدولة بكل الحزم والقوة.

وأحب أن أقول لك إنه في تقديري، هذه محاولات صغيرة مقضى عليها بالفشل.. ولم أعرها اهتماماً كبيراً..

لكن، تتعجب إذا قلت لك، إن زعماء الحركة الإسلامية الشرعية، اتصلوا بي ليلة أمس، وقالوا لي «اسحقهم.. اقتل هؤلاء المرقة من مشيعي الفتنة والفوضى وعدم الاستقرار، لأنهم خارجون على الإسلام».

أما قولك أنهم قد يكونوا من بقايا المليشيات العسكرية في عدن والحزب الاشتراكي.. فأحب أن أوضح لك.. أن أحداً لا يستطيع أن يعمل شيئاً من هؤلاء.

فمن لم يستطع المقاومة. ولديه الدبابة، والصاروخ والمدفع.. ولديه، الدشم والتحصينات.. ثم تركها وهرب!! هل تظنه اليوم قادراً على المواجهة ببندقية؟!

للأسف الشديد.. في كل بلاد العالم المتمدن، تبني الدول جيوشها من أجل الاستقرار، تبنيه للسلام وللبناء، لأن الحرب استثناء نادر.

لكننا في العالم الثالث، نبني جيوشنا للدمار.. وللحرب وكأن الحرب قدر محتوم كل يوم وكل لحظة، بأن لم تكن مع الغير، فمع أنفسنا في حرب أهلية.

وأحب أن أؤكد لك أن توجهنا في اليمن، قبل انتصارنا الوحدة وبعده، هو السلام والاستقرار والطمأنينة للجميع لنا ولغيرنا.

س ـ هل معنى هذا أن المليشيات المسلحة قد انتهت وقضي عليها أم أنها موجودة ومختفية؟!

ج ـ بالطبع عناصر مليشيات الحزب الاشتراكي ما زالت موجودة، لكننا لا نطادر الآمنين.

أما إذ حاولوا القيام بأي مظاهرة مسلحة، فسنواجهها بكل قوة وحزم، طبقاً للقانون والدستور ولن يسمح لأية مليشيات، بالعمل.. سواء من الاشتراكيين أو غيرهم، فهذا عمل ضد القانون والدستور.

س ـ السيد الرئيس.. العاصمة صنعاء مليئة «بشائعات»، عن بداية صراع نشب بينكم وحزبكم ـ المؤتمر ـ من جانب، وبين تجمع الإصلاح ـ الإسلامي ـ من جانب آخر، وإن الإصلاحيين يودون أن يرثوا الاشتراكي في اقتسام السلطة والمناصب؟!

ج ـ يجب أن تعرف أننا في حزب المؤتمر الشعبي حلفاء مع حزب الإصلاح، وبيننا قاسم مشترك، هو الميثاق الوطني». ولا خلاف بيننا في التوجه السياسي. إن ما سمعته، ليس أكثر من دعايات مغرضة يقوم بها الطابور الخامس، من رجال الحزب الاشتراكي، وباقي القوى المعادية.

لن تكون هناك معركة أو مواجهة بين حزب المؤتمر، وبين حزب الإصلاح. فالإصلاح حليف استراتيجي لنا.

س ـ لكن عناصر التطرف داخل الإصلاح ـ سيادة الرئيس ـ تضغط في اتجاه كسب المغانم وفرض الشروط، فضلاً عن أنها تدفع في اتجاه التطرف والعنف؟!

ج ـ لا مجال للإخفاء، أو للإدعاء بعدم وجود متطرفين في حزب الإصلاح، لكن مثلهم موجود في حزب المؤتمر، والاشتراكي، بل ونجدهم داخل الأسرة الصغيرة.

س ـ ربما كان هناك فرق جوهري. فعناصر الإصلاح من الإخوان، والجماعات، قد توجهوا إلى أفغانستان على بداية الثمانينات بالآلاف، وتدربوا على القتال وغير القتال، وانتظموا في جماعات ومنظمات، وعادوا بتنظيماتهم وأفكارهم وخططهم، وأهدافهم؟!

ج ـ هذه المعلومات التي تجمعت لديك غير صحيحة. أنا صاحب البيت اليمني وأعرف خباياه. أعرف عدد الذين خرجوا إلى أفغانستان.. هم عشرات، وليسوا مئات ولا آلاف.. وهم لا يشكلون أي خطر.

والمشكلة، أن عدداً من قادة الحزب الاشتراكي أيام كانوا في الحزب..

عملوا من أجل الوقيعة بيننا وبين مصر.. ولأن مصر تعاني من التطرف والإرهاب نقلوا إليهم معلومات

مضللة عن وجود معسكرات لتدريب المتطرفين المصريين وغير المصريين في اليمن.

إن مثل هذه الأعمال مخالفة للقانون عندنا. ولا نسمح بها.

لقد أعتقد الإخوة في مصر أن التطرف الموجود في مصر ممتد ومرتبط بالعناصر نفسها هنا.

وأقول لك.. إنهم لا يشكلون خطراً علينا.. ولا توجد باليمن مراكز تدريب أو مأوى لهؤلاء الذين يتعاملون بالعنف في مصر.

ومن جانبي أقول لهؤلاء المتطرفين، اقلعوا عن العنف واستبدلوه بالحوار، لأنه هو الوسيلة المثلى البناءة للتفاهم وحل المشاكل.

وأتمنى للأشقاء في مصر أن يتمكنوا من حل المشكلة مع المتطرفين.

س ـ كيف تفسرون إذن هذا التناقض بين موقف الدولة وحزب المؤتمر، وعلاقتهم مع المملكة العربية السعودية التي يسودها التوتر.. بينما علاقة الإصلاح وزعمائه مع المملكة علاقات طيبة وعميقة؟!

ج ـ صحيح إن العلاقة بين الإصلاح وبين السعودية علاقة قوية وعميقة.. لكنها لا تمثل تناقضاً كما ذكرت، والمسألة أن زعماء الإصلاح يعتقدن بأن علاقاتهم الطيبة مع السعودية سيكون له انعكاسه الطيب لصالح اليمن.

س ـ ما هو موقع الحزب الاشتراكي ـ أو بقاياه ـ على الخريطة السياسية لليمن.. خاصة وأنكم بصدد تشكيل حكومة جديدة، والإعلان عن تعديلات دستورية هامة؟!

ج ـ على الحزب الاشتراكي، أن يصحح أوضاعه أولاً، قبل أن نبحث له عن مكان فوق خريطة اليمن السياسية.. مطلوب من الحزب الاشتراكي أن يحدد موقفه من قيادته الانفصالية.. ومن ارتباطاتها الخارجية.. وتمويلاته الأجنبية.

وإذا لم يحدد موقفاً واضحاً من هذا كله.. سنتعامل مع هذا الحزب، طبقاً لنصوص الدستور والقانون، التي تحرم التمويل من خارج البلاد، ولا يمكن السماح لحزب له تمويل خارجي، ويتآمر على البلاد وعلى وحدتها، بأن يباشر عمله قبل أن يحدد موقفه من هذه الأمور، وغير ذلك مخالفة صريحة للولاء للوطن.

س ـ لكنك يا سيادة الرئيس تواجه بوضع أكثر تعقيداً وتشابكاً في قضية الاشتراكيين. فلديك مجموعة تصل إلى ٥٧ شخصاً هم أعضاء باسم الحزب في البرلمان. ولقد استقبلت ٣٤ عضواً منهم منذ يومين.. فما هي محاور وموضوعات هذا اللقاء.. وهل توصلتم إلى صيغة للاتفاق والحل؟!

ج ـ دار حديثي مع هذه المجموعة من أعضاء البرلمان المنتمية إلى الحزب الاشتراكي، حول المستقبل، وكان حديثاً صريحاً وطيباً.

وقد طلبت هذه المجموعة البرلمانية دعماً من الدولة لإعادة بناء الحزب ـ وذلك وفقاً للقانون.

وقلت لهم، الدولة على استعداد لدعمكم، وتوفير مقراتكم، لكن عليكم أولاً أن تفرزوا قيادة جديدة للحزب، عليكم إعادة ترتيب أوضاع الحزب.

قلت لهم.. الدولة مستعدة للمعاونة والتعاون حينما تعلنون قطع العلاقة مع القيادة الانفصالية المتآمرة، وليس قبل ذلك.

س ـ إلى أي مدى وصلت حدة العلاقات بينكم وبين السعودية، وهل توجد مساع حميدة أو وساطات لإصلح ذات البين؟!

ج ـ حتى الآن لا توجد وساطات.. بالمعنى الحقيقي للكلمة. لكن وجد اتصالات بين الحكومتين السعودية واليمنية، عبر القنوات الدبلوماسية، بشكل خفيف وليس مكثفاً. وأقول لك ما سبق وأعلنته، إننا على استعداد لفتح صفحة جديدة مع المملكة العربية السعودية. على استعداد لإغلاق ملفات الماضي، التي تحمل الكثير من أسباب «العتاب» من جانبنا ومن جانبهم.

نحن على استعداد لنبدأ مرحلة من العلاقات الأخوية، علاقات أخوية مع عدد من الضوابط.

س ـ ماذا تعني بالضوابط..؟!

ج ـ ما أعنيه بالضوابط.. عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضنا البعض.

وأن يلتزم كل طرف، السعودية واليمن بالاتفاقات والمواثيق المبرمة والموقعة بيننا.

وأن تسود روح الثقة والتعاون.. محل التربص وسوء الظن.

س ـ التزاماً بهذه الروح.. هل صحيح إنكم عرضتم

على السعودية تأكيداً لحسن النوايا وطمأنة الأشقاء هناك، إقامة وحدة بين الدولتين، السعودية واليمنية، ويكون العاهل السعودي فهد ملكاً لدولة الوحدة؟

ج ـ نحن في اليمن من عشاق الوحدة، حتى الوحدة العربية الكاملة إلا أن الوحدة العربية تحتاج إلى وقت طويل.. ونحن هنا يكفينا أننا وحدنا اليمن.. ونؤمن بالمثل العربي «إذا أردت أن تطاع فأمر بما يستطاع».

س ـ السيد الرئيس: لمصر عتاب شديد على اليمن.. فعلى ترابها يجد الإرهابيون الذين يضمرون الشر لمصر المأوى والمنطلق.. ثم المعسكر المؤهل للتدريب على أعمال التخريب والقتال.

ثم لماذا لا تأتي إلى مصر.. وتكتفي بالتليفونات والمبعوثين؟

ج ـ بالنسبة لزيارة مصر أؤكد ذلك أنه بمجرد أن يدعوني الرئيس مبارك للزيارة فسألبي الدعوة على الفور ثم إنني كنت بالقاهرة في رمضان وتناولت طعام الإفطار على مائدة الرئيس.

وأما عن تدريب الإرهابيين هنا فهذه تهمة غير صحيحة.. وليس صحيحاً أن بعض قيادات الإصلاح هي التي ترعى الإرهاب وتدرب عناصره والمسألة بدأت بوقيعة من قادة الحزب الاشتراكي خاصة «محافظ عدن» عندما قدم تقريراً لمصر وثبت كذبه.. لأنه لم يستطع أن يسلم المتطرفين المصريين الذين يتدربون على عمليات الإرهاب في مراكز قريبة من عدن (بالنسبة للتسليح أو حمل السلاح فالشعب اليمني كله يحمل السلاح وهو جزء من تقاليده والسلاح دليل الكرامة الوطنية وبالتالي الحديث عن مراكز التدريب ليست ذات موضوع.

س ـ لماذا استطاع البيض وصحبه أن يستقطب أهل حضرموت خاصة أصحاب الملايين وأصحاب المليارات رغم ما بينهم وبينه ونظامه من ثأر ودم وتأميمات.. ولم يقفوا معك ومع الوحدة التي أنهت هذا العصر؟

ج ـ قبل أن تأتي إلى هنا مباشرة كنت ألتقي مع وفد كبير من الشخصيات الهامة ومن رجال الأعمال الحضارمة وأكدوا أنهم ضد الانفصال لأنهم كما أشرت أنت كانوا الأكثر تضرراً من كل الاشتراكيين، إن أهل حضرموت هم الأكثر تمسكاً بالوحدة ولم تثبت الوحدة وتنتصر إلا بالتفاف اليمنيين جميعاً حول دولة الوحدة.

س ـ تؤكد لنا في بداية هذا الحديث إن أهل اليمن جميعاً هم الذين نصروا الوحدة وقد لمست أن الشعب معك وواجه الانفصال بحزم وحسم صارم وهم مجمعون أن إعلان البيض الانفصالي كان في حقيقته إعلان نهائي وصارم بنهايته.

لكنهم ونحن معهم في حيرة لماذا أنت متردد حتى الآن من وضع نهاية الحكومة الانفصالية وإعلان حكومة جديدة تعبر عن المرحلة الجديدة التي أعقبت النصر؟

ج ـ الموضوع ليس تردداً ولا كما يدور في رأسك، ضغوط وصراع حول تقسيم السلطة بعد غياب قيادة الاشتراكي ورجال الانفصال.

المسألة ببساطة أن هناك مجموعة من الإجراءات لا بد من الانتهاء منها قبل تشكيل حكومة جديدة.

أمامنا تعديلات دستورية علينا أن ننتهي منها ويتم الاتفاق عليها بيننا وبين القوى السياسية المشاركة في الحكم قبل أن نتوجه بها إلى مجلس البرلمان ليوافق عليها.

س ـ هل صحيح.. أن الخلاف بينكم.. حزب المؤتمر الذي ترأسه وبين حزب الإصلاح عنيف خاصة فيما يتعلق بالمادة الدستورية التي تتعلق بالشريعة ومصادر التشريع؟

ج ـ في الواقع لا توجد خلافات إنما هي البحث عن صياغة مقبولة من كل الأطراف والصياغة شبه جاهزة الآن.

س ـ هل الحزب الاشتراكي أو بمعنى أصح الاشتراكيون غير الانفصاليين والذين لم يهربوا وهؤلاء الممثلون للحزب في البرلمان ـ ٥٧ عضواً ـ سيكونوا شركاء في الحكومة والتشكيل الجديد للسلطة؟

ج ـ لن يشترك الحزب الاشتراكي في الحكومة الجديدة ولا في أي تشكيل من تشكيلات السلطة كحزب.. وهو حزب مهزوم ولا يمكن أن يدخل الحكومة أو أن يمارس عملاً سياسياً قبل أن يعيد ترتيب أوضاعه.

وأن يقوم الحزب من جديد في ضوء إصلاح أوضاعه وترتيبها على أساس أنه حزب مدني.. حزب لا يعتمد على القوة العسكرية ولا يقوم على الميلشيات مثله في ذلك مثل حزبي المؤتمر والإصلاح.

س ـ لكن الشواهد تثبت أن المؤتمر يسانده جيش الدولة والاشتراكي كانت قوته تنبع من جيش الجنوب في حين أن الدرع العسكري للإصلاح تمثل في القبائل

المسلحة عوضاً عن الجيوش؟

ج ـ في الواقع الشعب اليمني جميعه مسلح كما قلت لك في السابق. وعلى كل حال نحن بصدد تنفيذ القانون الذي ينظم حق اقتناء السلاح وحمله.

فالدولة وحدها هي صاحبة الحق لتشكيل القوات المسلحة وليس للأحزاب، أيا كانوا، هذا الحق. وما حدث أثناء الوحدة ومن أجلها مع الحزب الاشتراكي لن يتكرر.

ودعني أروي لك بعض الأمور المضحكة التي حدثت أثناء الهروب.

حينما حلت الهزيمة بالبيض ورجاله سحبوا معهم أسلحة كثيرة منها طوابير دبابات ودروع ومدافع وأيضاً صواريخ سكود وكلما شدد عليهم جيش الوحدة تركوا الأسلحة وولوا هاربين. وفي عملية هذا الهروب غير المنظم تركوا وراءهم صواريخ سكود الضخمة واستولى عليها رجال القبائل في تلك المناطق لكنهم عادوا وسلموها للدولة.

س ـ ثم ماذا مع قانون السلاح المعطل؟

ج ـ لقد بدأنا بالفعل جمع الأسلحة الثقيلة التي كانت موجودة عند القبائل وعند كثير من الناس والتي قام بتوزيعها عليهم الحزب الاشتراكي وخصصنا مكافآت لمن يسلم هذه الأسلحة للدولة وبالفعل استعدنا كميات ضخمة من السلاح.

س ـ ليسمح لنا الرئيس أن ننتقل لبعض الوقت بعيداً عن الداخل اليمني ونسأل لماذا في رأيكم وقفت الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانبكم بينما كادت أن تدخل في أزمة مع صديق وحليف أكثر نفعاً وأهمية لهم وهو المملكة العربية السعودية؟

ج ـ أمريكا أيدت الوحدة اليمنية أساساً قبل أن تؤيدنا ذلك أن الوحدة قامت على أسس ديمقراطية ولأن اليمن أعلنت في البرنامج السياسي للوحدة التمسك بالديمقراطية على أساس التعددية الحزبية. وأمريكا تشجع النهج الديمقراطي وليس أمامها إلا أن تسانده بصفتها راعي الديمقراطية في العالم.

س ـ هل للبترول والغاز اليمني والاستثمارات الأمريكية المتزايدة في اليمن دور في هذا التأييد والمساندة؟

ج ـ أعتقد أن الأساس في التأييد هو زعامة الديمقراطية في اليمن ونموذجها في شبه الجزيرة العربية.

إلى جانب ذلك توجد مصالح بترولية يمنية ـ أمريكية مشتركة منذ اكتشاف البترول في مأرب عام ١٩٨٦. وسياسة أمريكا كما سبق وعبر عنها الرئيس بوش تسعى إلى تعدد مصادر البترول ومنافذه حتى لا يكون الغرب رهينة لدولة واحدة أو عدة دول والبترول بهذا مصلحة مشتركة.

لكن وبالتأكيد ليس بنفس الحجم من المصلحة الموجودة مع دول الخليج.

ولذلك تظل الديمقراطية والتعددية الأساس إلى جانب مراعاة اليمن واهتمامها بحقوق الإنسان إذ لا يوجد في اليمن سجين سياسي واحد رغم أننا كنا في حرب خطيرة.

الأكثر من هذا أخرجنا ألف معتقل سياسي من سجن عدن بعد أن دخلناها كان الحزب الاشتراكي قد وضعهم في سجونه أضف إلى ذلك أننا حطمنا سجن الفتح الشهير ذو السمعة السيئة هناك.

س ـ دعني أكون أكثر صراحة وأنقل إليك ما سمعته من الشارع اليمني.

يقولون إن الرئيس هو الذي الذي «طمع» البيض ورجاله وحزبه هو الذي استجاب لكل مطلب وتجاوز عن كل خطأ أو جريمة ارتكبها الحزب الاشتراكي بل وأعطاهم أكثر مما يستحقون؟

ج ـ هذا صحيح.. والسبب بسيط. فأنا عاشق وحدة كان همي وأملي توحيد اليمن وإزالة كل عقبة من طريقها فاستجبت لكل ما عرض ولم أخالف لهم طلباً طمعاً في الوحدة وحرصاً عليها. وكنت في ذلك أعبر عن وجدان الناس في اليمن وآمالهم في الوحدة فالشعب كله يريد الوحدة بذلك حصل البيض على كل ما أراد على المستوى الشخصي والمستوى الحزبي.

وهنا يصدق مثلنا العربي «إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا».

ولكن ترى بعينيك مدى تساهلنا معه واستجابتنا لكل ما يطلب ويشتهي أدعوك لزيارة قصر علي سالم البيض وهو أصخم وأفخم قصر في صنعاء جلب له كل المواد والأثاث من الخارج.

س ـ ماذا عما يقال من اشتراك طيارين عراقيين وأطقم دبابات عراقية معكم في القتال؟

ج ـ ليس هذا صحيحاً وهو ضمن الحملة المسعورة التي شنوها ضدنا.

الذين خاضوا المعارك في ساحات المواجهة يمنيون ولك الحق في أن تعرف أن لدينا من الرجال المدربة طيارين وأطقم دبابات وغيرها أضعاف ما نملك من المعدات وبالتالي لم نكن بحاجة لأحد من الخارج في حين استعان الجانب الآخر بالطيارين الروس.

س ـ نعود للمعارك، يبدو أنك كنت تعرف خطط الطرف الآخر.. وتحركاته، أثناء العمليات وقبل النصر.. وإلا.. لماذا أخرت دخول قواتك عدن. وحرصت عن اقتحام المكلا أولاً..؟!

ج ـ كانت الخطة التي وضعناها معدة لدخول المدينتين.. والوضع العسكري في ضوء تطور المعارك على الأرض يتطلب تحريك القوات، وتقدمها وفقاً لسير العمليات.. وفي ضوء ما تكشف عنه المواجهات من ظهور نقاط ضعف عند الطرف الآخر، يصبح من الضروري استغلالها.. وبالتالي تتحرك الآليات نحوها.

وبالفعل، وجدنا نقطة الضعف في حضرموت. فقررنا، إسقاط حضرموت.. خاصة وأن سقوطها يعني انهيار معنويات القيادة هناك.. وفي عدن بالتحديد التي تمثل حضرموت نسقها الثاني.

وحدث ما توقعنا، فاستسلموا في عدن تقريباً.. وهرب الباقون، بعد أن سقط مأواهم الأخير في المكلا وحضرموت.

وهنا لا بد وأن أؤكد، أن جيشاً تطول خطوط إمداده ومواصلاته إلى ألف ومائة كيلومتر.. ليس سهلاً عليه النصر دون وقوف الشعب إلى جانبه.. يمده بالمؤن، والمال والأكل. فقد تحول الشعب اليمني كله إلى آلة حربية عسكرية».

وقدم الشعب ورجال القبائل للجيش كل ما يملكون من أسلحة وذخائر، يحتفظون بها منذ سلمها لهم عبد الناصر للدفاع عن الجمهورية والثورة.

وها هم اليوم.. يقدمونها للجيش دفاعاً عن الوحدة. ولذلك.. كانت المعركة العسكرية على جبهاتها ومحاورها الخمسة.. معركة الجيش.

وكانت المساندة والدعم من جانب الشعب والقبائل وكان هؤلاء هم الجيش الاحتياطي المقاتل من أجل المحافظة على الوحدة والانتصار لها.

باختصار.. كانت الدولة اليمنية والأمة اليمنية تخوض حرباً شاملة.. قام الجيش بحسمها.

س ـ نعود.. للحكومة.. التي لم تشكل حتى الآن.. رغم النصر.. وما هي ملامح تشكيلها.. ورئيس وزرائها.

ج ـ سأتولى أنا بنفسي رئاسة الوزارة الجديدة، في هذه المرحلة الهامة، التي تحتاج إلى فريق عمل واحد، متجانس يعيد تنظيم البلاد، بعد الذي كان. ويعمل بنفس الروح وبنفس الكفاءة التي أدارت بها الدولة، وفريق عملها المنسجم والمتناسق، الأزمة والحرب.

فاليمن في حاجة إلى تحقيق النصر في معركة إعادة البناء، كما حقق نصر المحافظة على الوحدة.. وذلك في ظل الديمقراطية التعددية.. علينا في المرحلة الحالية أن نرفع المعاناة عن الناس.. وأن نسيطر على الأسعار والتضخم، التي كانت الحرب سببها. علينا إعادة بناء ما خربته الحرب ودمرته. علينا تصفية مخططات الخونة.. وإزالة آثار أعمالهم.

س ـ إلى أي مدى سيعبر التشكيل الجديد، عن واقع انقسام اليمن إلى مناطق وجهات ومحافظات، وليس إلى دول شمال وجنوب، وشرق.

ج ـ اليمن في مجموعه يشكل دائرة واحدة.. يمثل وحدة لا تتجزأ، وهو كما قلت من الناحية الإدارية مقسم إلى محافظات في التشكيل الجديد، سيأخذ كل ذي حق حقه طبقاً، للدستور والقانون.. وطبقاً للتمثيل الحزبي في البرلمان.

فحزب المؤتمر هو صاحب الأغلبية في البرلمان.. وهو يعبر بشكل عام عن الوحدة الوطنية.. هناك أيضاً حزب الإصلاح وله المكان الثاني في البرلمان من ناحية عدد المقاعد بعد المؤتمر.

هناك طبيعة المجتمع اليمني والوضع اليمني.

هناك المؤسسات الديمقراطية والدستورية.

أقصد إن التشكيل لا بد وأن يضع في الاعتبار كل هذا.. من طبيعة اليمن.. إلى التمثيل الحزبي في البرلمان.. إلى دور المؤسسات الديمقراطية والجماهيرية.

مثلاً في الوقت الحاضر.. كان ما يسمى بالمحافظات الجنوبية، تحصل على تمثيل في الحكومة، أكثر مما كان للحزب الاشتراكي من نسبة تمثيل في البرلمان، لم نفعل هذا، من باب إغرائهم، أو التغرير بهم. وإنما كان استجابة وتقديراً للمصالح الوطنية العليا.. ومن أجل الوحدة.

باختصار.. سأقوم بتشكيل الحكومة الجديدة. على أساس الكفاءة والإخلاص باختيار شخصيات وطنية مشهود لها. وهناك إجماع وطني على قدرتها ووطنيتها. وعلى أساس التمثيل الحزبي في البرلمان. وعلى أساس حاجة المرحلة إلى الفنيين والمتخصصين من الشخصيات المستقلة والعامة.

79 خطاب حافظ الأسد، الرئيس السوري، في الجلسة الأولى لمجلس الشعب السوري، حول التطورات العربية وعملية السلام في المنطقة (مقتطفات).

(السفير، بيروت، ١٢/٩/١٩٩٤)

....

عقب التطورات العالمية التي أدت إلى الحالة الدولية الراهنة ومع هذه التطورات برزت أوضاع على الساحة العربية منها ما هو ذاتي يتعلق بأسباب عربية داخلية ومنها ما هو خارجي نتيجة التبدلات الجارية في الساحة الدولية.

إن مجمل هذه التطورات أدى إلى تقهقر في العلاقات العربية وتراجع عن المسلمات الأساسية التي توافقت عليها الدول العربية في ميثاق الجامعة الدول العربية وفي مؤتمرات القمم العربية المتلاحقة مما أضعف الوضع العربي العام وجعل العرب عرضة لأخطار جسيمة في حقوقهم وتطلعاتهم وكرامتهم ومصيرهم.

إن استمرار هذا الوضع لن يكون في مصلحة أحد بمن في ذلك أولئك الذين خرجوا على المسلمات والقيم الأساسية للأمة. لأن الذي لا يستطيع ضمان مصالحه عبر ضمان مصالح الأمة لن يستطيع ضمان مصالحه بعيداً عن مصالح الأمة.

إننا واثقون أن هذا الذي يحيط اليوم بالوطن العربي هو أمر عارض بمنظار الزمن لن يدوم ولن يطول وأن الأمة العربية ستنهض وتواجه كل المخاطر والتحديات كما كان ذلك شأنها في مراحل تاريخها.

لقد بذلنا جهوداً كبيرة لاستعادة التضامن العربي خلال السنوات الماضية ودعونا مراراً الأشقاء للبحث عن صيغة فيها المسلمات والضوابط وما زال لدينا أمل في أن يدرك الجميع حجم المخاطر والتحديات.

إن سوريا المؤمنة بأمتها والتي حملت دائماً هموم العرب ودافعت عن تطلعاتهم لن يثنيها عن ذلك سوء الأوضاع العربية وهي مستمرة في أداء رسالتها القومية أكثر إيماناً وإصراراً.

منذ عشرات السنين خاضت سوريا صراع العرب في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي من أجل تحرير الأرض واستعادة الحقوق وتحمّل شعبنا العبء الرئيسي في المواجهة وقدمنا تضحيات جسيمة في النفوس والأموال وانعكس هذا الصراع على الحياة العامة للبلاد.

لقد خضنا الصراع خلال هذا الزمن الطويل مقبلين على التضحية راضين باستشهاد أبنائنا دفاعاً عن الأرض التي نصارع من أجلها والتي نرى فيها شرفنا وكرامتنا. وإن العدوان الذي احتل الأرض إنما يهدد الوطن كله والشعب كله.

لقد حاربنا من أجل الأرض واستعادة الحقوق واستمر الصراع لتحقيق هذا الهدف ولم نخض الحروب التي خضناها ولم نقدم التضحيات التي قدمناها هواية في الحرب وحباً في الصراع وإنما دفاعاً عن الحق والكرامة ولتحرير الأرض.

وخلال حرب تشرين وافقنا على قرار مجلس الأمن رقم/٣٣٨/ وضمنه القرار/ ٢٤٢/ ومنذ ذلك التاريخ بدأت الجهود من أجل تحقيق السلام على أساس القرار المذكور وعملنا من أجل سلام عادل وشامل يعيد الأرض والحقوق. وظهرت خلال هذه السنين مبادرات دولية مختلفة من أجل السلام ولكنها كانت تصطدم دائماً بالموقف الإسرائيلي الرافض للسلام المرتكز على الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

ثم أعلن الرئيس الأميركي بُعيْدَ حرب الخليج التي تلت غزو الكويت مبادرة سلمية لتسوية الصراع في الشرق الأوسط على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨.

وجرت نقاشات طويلة مع الإدارة الأميركية وخاصة مع وزير الخارجية آنذاك جيمس بيكر استمرت شهوراً.

وافقنا بعدها وبعد أن باتت المبادرة واضحة بأنها تهدف إلى إقامة السلام العادل والشامل على أساس قراري مجلس الأمن/٢٤٢/و/٣٣٨/بما في ذلك إيجاد حل سياسي للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني مع تأكيد أميركي أن الولايات المتحدة لا توافق على ضم أية أجزاء من الأراضي التي احتُلت عام ١٩٦٧ انسجاماً مع موقف أميركي سابق يرفض تطبيق القانون الإسرائيلي على الجولان.. وعلى هذا الأساس شاركنا في مؤتمر مدريد وفي المباحثات التي جرت في واشنطن.

منذ البدء كان قرارنا واضحاً وهو التنسيق بين الأطراف العربية المشاركة في عملية السلام وتوصلنا إلى صيغة للتنسيق عبر اجتماعات دورية لوزراء الخارجية ورؤساء الوفود العربية التي تجري المباحثات إضافة إلى الاجتماعات المستمرة بين الوفود العربية خلال المباحثات في واشنطن.

وعندما طرحنا مسألة التنسيق كنا ننطلق من أن الأطراف العربية الأخرى والتي تخوض عملية المباحثات بصورة غير متكافئة مع الجانب الإسرائيلي يجب أن تستفيد من وضع سوريا وقوتها التفاوضية وإمكاناتها المختلفة في ساحة الصراع إضافة إلى إن الجميع يدرك أن العنصر الأساسي للسلام في المنطقة هو سوريا.

أردنا أن تذهب الأطراف العربية وهي مستمدة قوة من قوة سوريا لأننا ندرك أنه في كل المعايير لن تكون المفاوضات المنفردة إطلاقاً في صالح الطرف العربي المنفرد وهو أصلاً ضعيف وليست أمامه فرص سوى الخضوع للضغوط وتقديم التنازلات.

هكذا كانت وجهة نظرنا. أردنا أن نكون عوناً للأطراف العربية وإذا بنا نفاجأ بالاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي وبعده بالاتفاق الأردني - الإسرائيلي.

ولا أريد أن أناقش ما توصلوا إليه ولكن مجريات الواقع توضح بصورة لا لبس فيها الأضرار الكبيرة التي ألحقها الانفراد بجوهر القضايا التي حاربنا وناضلنا من أجلها طويلاً.

كما تلاحظون أنا لا أدخل في التفاصيل ولا أريد أن يكون الأمر سجالاً في هذه المرحلة بيننا وبين الآخرين سواء كانوا من العرب أو من الأجانب. فمناقشاتنا مع الأجانب كثيرة ومستمرة وتستهدف السلام، ومواقفنا هي واضحة وصريحة ومبادئنا لا غموض فيها بالنسبة لنا ولا بالنسبة لهم في ضوء ما أوضحناه لهم.

سوريا جادة في ما تقول وقد أكدت ذلك في مباحثاتي مع الأميركيين مرات كثيرة وقلت لهم نحن دائماً نعني ما نقول ونلتزم بما نعني ولكن لا نعد عادة إلا بما نقتنع به ولا نفعل شيئاً إذا لم يخدم مصالح بلادنا. قد يكون في هذه الحالة لنا مصلحة وللآخرين مصلحة ولكن لن نعمل أبداً ولن نوافق على أمر هو في خدمة الآخرين وليس في خدمة سوريا.

نريد السلام فعلاً ونرى وندرك أن للجميع مصلحة في هذا السلام ولكننا نقاوم أيضاً كل من يحاول أن يجعل السلام مصلحة محتكرة له نقاومه ولن يستطيع أحد أن يحقق السلام أبداً مع سوريا بدون قناعة سوريا التي تتمسك بمصالحها وبحقوقها وفي المقدمة بأرضها المحتلة.

في المستقبل، في ما بعد، إذا وصلنا إلى السلام قد أحدثكم ساعات طويلة عن الصغيرة والكبيرة عما قلنا وقالوا. وحتى عما قلنا نحن في سوريا وقال العرب الآخرون ولكن الآن لا مصلحة لنا في ذلك، لا مصلحة في أن نفصل في الأمر.

في مباحثات واشنطن بقيت وفودنا أكثر من سنتين دون التوصل إلى أية نتائج فوجدنا عدم جدوى الاستمرار في المباحثات ما دام الجانب الإسرائيلي لا يريد الانطلاق من قاعدة الشرعية الدولية والإقرار بالانسحاب من الأراضي المحتلة.

جرت لقاءات بيني وبين الرئيس الأميركي بيل كلينتون في جنيف تعرضنا خلالها إلى العديد من القضايا الدولية والإقليمية وكان في مقدمتها قضية السلام. وقد أكدنا معاً على دفع قضية السلام وأكدت كما سمعتم مني حينذاك أمام مؤتمر إعلامي كبير أن سوريا تتعامل مع السلام كخيار استراتيجي.

إننا ندرك قوة موقفنا فنحن أصحاب حق لا يمكن أن نتخلى عنه والتخلي عن أي جزء من الوطن معناه التخلي عن الوطن وعن الارادة الحرة والإذعان على حساب الحقوق والمصير والمستقبل.

إننا نريد السلام العادل لأننا نريد الاستقرار للمنطقة ولكن السلام الذي يعيد لنا الأرض.

إن الاتفاقات والصفقات غير المتكافئة والتي لا تضمن الحقوق لا يمكن أن تشكل عامل أمن واستقرار في المنطقة.

إن تحميل عملية السلام أكثر مما تحتمل وما ليس منها لا يساعد عملية السلام بل يشكل خطراً عليها. يجب

ألا نقحم عملية السلام في ما هو خارج إطارها.

واستمرت الإدارة الأميركية عبر الاتصالات الهاتفية والرسائل بيني وبين الرئيس كلينتون وعبر زيارات وزير خارجيته/ وارن كريستوفر/ إلى المنطقة تبذل جهوداً نشطة للوصول إلى صيغة إتفاق بيننا وبين إسرائيل ومما عزز نشاطها قناعتها أن سوريا جادة في العمل من أجل السلام.

وخلال اللقاءات كنا نطرح تصوراتنا للعملية السلمية وأفكارنا حولها وكان الجانب الإسرائيلي يقدم أفكاره وتصوراته للجانب الأميركي ولم يتحقق حتى الآن تقدم ذو مغزى في عملية السلام.

ومع ذلك فقد قدرنا الجهد الذي تبذله الإدارة الأميركية وأبلغناها استمرارنا في العمل من أجل السلام وعلى الأساس الذي قامت عليه المسيرة السلمية.

إنني أؤكد كما أكدت سابقاً إن سوريا مدركة لأهمية السلام الذي يضمن الانسحاب الشامل كما أنها مدركة أن للسلام متطلباته الموضوعية وستفي بمتطلبات السلام الموضوعية التي يتم الاتفاق عليها.

«إنني في هذه المناسبة أحيي مرة أخرى لبنان الشقيق شعباً ورئيسياً ومجلساً نيابياً وحكومة وأكبر فيه صموده الرائع وثباته في التنسيق مع سوريا إيماناً من البلدين بأن التفرق ضعف والتجمع قوة. إن ما يغبطنا أن نرى لبنان يزداد تمكساً بالثوابت ويرفض السير على طريق من زاغوا عن طريق الحق ويرفض التخلي عن المبادئ كما فعل آخرون. إن قوة سوريا قوة للبنان ولبنان القوي بناسه ومبادئه قوة لسوريا. والعلاقة بين سوريا ولبنان هي نموذج يحتذى ونتمنى أن يكون لها مثيلاتها على الساحة العربية.

وفي آخر الكلام عن موضوع السلام أقول أنه رغم الصعوبات ورغم عدم التقدم الذي ما زال قائماً فهناك بعض الأمل في أن يتحقق السلام.

ومن جهتنا سنعمل على تنمية هذا الأمل بحيث يكبر ويتحول إلى حقيقة، أي صنع السلام، ولكن على الأسس الشاملة التي أكدناها منذ البداية، ولن نخفي على أحد أمرنا أبداً ولا مبادئنا.

إن في العالم الآن صراعات كثيرة خلالها تتصادم المصالح والبقاء في هذا الجو العالمي هو للشعوب التي تملك مقومات البقاء والتقدم ومستلزمات الاعتماد على الذات.

ومن نعم الله أن سوريا تملك هذه المقومات والمستلزمات من شعب نشيط وموارد مناسبة وتخطيط سليم وإرادة حرة وتصميم أكيد على متابعة مسيرتنا وبناء بلدنا على أكمل وجه وتعزيز قدرتنا على مواجهة التحديات والدفاع عن أرضنا وحقوقنا وقضايا أمتنا».

التطورات الداخلية

«لقد حقق شعبنا ما حقق من إنجازات بفعل الإرادة الصلبة التي يتسلح بها المواطنون السوريون وأنجز ما أنجز بفعل انتظام المواطنين في مؤسسات وتنظيمات وأحزاب ونقابات تستوعب نشاطاتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية المتعددة فأضحت تجربتنا في القطر في التعددية السياسية والاقتصادية والديموقراطية الشعبية تجربة رائدة نذكرها بفخر واعتزاز وهي نهجنا ووسيلتنا في العمل منذ فجر الحركة التصحيحية هذا النهج الذي يرى أن خصوصية كل مجتمع هي التي تحدد في النهاية مسار تطوره وبما يتماشى مع واقعه وإمكاناته وظروفه».

80 محضر اجتماعات هيئة التنسيق العليا المشتركة السورية ـ اللبنانية المتعلقة بتنظيم السياحة بين البلدين والتبادل الثقافي وبتقاسم مياه نهر العاصي.

دمشق، ٢٠/٩/١٩٩٤ (السفير، بيروت، ٢١/٩/١٩٩٤)

تعبيراً عن روابط الأخوة القائمة بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية، وتحقيقاً لإرادتهما المشتركة واستمراراً لمسيرة التنسيق والتعاون في كافة المجالات بين الشقيقين التي كرستها معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق الموقعة في دمشق بتاريخ ٢٢/٥/١٩٩١.

وعملاً بتوجيهات القيادة الحكيمة والشجاعة للسيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية، وتجسيداً للرغبة الأكيدة للبنان رئيساً وحكومة ومجلساً وشعباً، بشأن تدعيم أواصر التعاون بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات.

وبناء على ما تم عليه الاتفاق في الدورة الأولى لهيئة المتابعة والتنسيق السورية ـ اللبنانية المنعقدة في بيروت بتاريخ ١٥ و١٦/٩/١٩٩٣، وعلى الدعوة الموجهة من السيد المهندس محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية.

قام دولة الأستاذ رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية اللبنانية على رأس وفد لبناني، بزيارة رسمية إلى الجمهورية العربية السورية خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٠/٩/١٩٩٤.

وخلال هذه الزيارة استقبل سيادة الرئيس حافظ الأسد، رئيس وأعضاء الوفد اللبناني والأمين العام للمجلس الأعلى السوري اللبناني. وخص السيد الرئيس لبنان بعطفه واهتمامه واضعاً العلاقات بين البلدين الشقيقين في إطارها الشامل من التاريخ الواحد إلى المستقبل المشترك فيما نقل دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني إلى سيادته تحيات أخيه فخامة الرئيس الياس الهراوي، وتقدير لبنان رئيساً ومجلساً وحكومة وشعباً لمواقف سوريا بقيادته الداعمة باستمرار للبنان.

وأشار المحضر إلى اجتماعات الوفدين طيلة اليومين الماضيين، وقال إن الوفدين توصلا إلى النتائج الآتية:

أولاً في السياسة الخارجية:

بعد الاطلاع على الخطوات التنسيقية التي تمت في مجال السياسة الخارجية، أبدت الهيئة ارتياحها العميق لمستوى التنسيق القائم ولشموله معظم الميادين مؤكدة على أهمية الاستمرار في هذا النهج وفي العمل من أجل تعميقه وترسيخه على قواعد صلبة ومتينة.

كما أكدت الهيئة على استمرار تمسك سوريا ولبنان بمفهوم السلام العادل والشامل وبالقواعد التي على أساسها تمت المشاركة في مؤتمر مدريد والمرتكزة إلى القرارات الدولية ولا سيما القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥.

وفي هذا السياق تؤكد الهيئة مجدداً على أهمية الترابط بين المسارين السوري واللبناني في المحادثات وعدم انفصالهما عن بعضهما البعض وعلى أن الحلول الجزئية والمنفردة لا يمكن أن تخدم عملية السلام أو المساهمة في إقامته على أسس ثابتة وعادلة وشاملة.

ثانياً: في مجال الاتفاقيات والبروتوكولات التنفيذية:

/أ/ على صعيد الاتفاقيات:

اعتماد وتوقيع الاتفاقيات التالية:

/١/ اتفاق التعاون الثقافي.

/٢/ البرنامج التنفيذي لاتفاق التعاون السياحي.

/٣/ اتفاق توزيع مياه نبع العاصي النابعة من الأراضي اللبنانية.

/ب/ على صعيد البروتوكولات التنفيذية:

اعتماد البروتوكولات التنفيذية التالية الموقعة من قبل اللجان الوزارية والفنية المشتركة في البلدين وتكليف الوزارات والجهات المعنية فيهما بوضعها موضع التنفيذ.

١ ـ بروتوكول التعاون الصناعي المؤرخ في ٤/١٢/١٩٩٤.

٢ ـ بروتوكول خاص بالتعاون في مجالات الزراعية بشقيها النباتي والحيواني المؤرخ في ٧/٤/١٩٩٤.

٣ ـ بروتوكول خاص بالتعاون في مجال الحجر الصحي والبيطري ووقاية الثروة الحيوانية في ٧/٤/١٩٩٤.

٤ ـ بروتوكول خاص بالحجر الصحي النباتي ووقاية النبات المؤرخ في ٧/٤/١٩٩٤.

٥ ـ بروتوكول تنفيذي لتبادل سماد التربيل سوبر فوسفات اللبناني بالفوسفات الخام السوري المؤرخ في ٢٢/٨/١٩٩٤.

٦ ـ بروتوكول اتفاق تنفيذي للتعاون العلمي والفني في مجال المواصفات والمقاييس المؤرخ في ٣٠/٨/١٩٩٤.

ثالثاً:

اعتماد محاضر الاجتماعات التي تم التوقيع عليها من قبل الجهات المعنية في البلدين وتكليف الوزارات والجهات المعنية فيهما بوضعها موضع التنفيذ.

رابعاً: في مجال التعاون الاقتصادي والاجتماعي:

أخذت الهيئة علماً بمشروع التصليحات التنفيذية الذي أعدته وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية

بشأن بعض الإجراءات.

واطلعت على توجيه اللجنة الاقتصادية السورية ـ اللبنانية المشتركة بتشكيل لجنة فنية مشتركة للقيام بجمع وتبويب أحكام التبادل التجاري بين البلدين وخاصة ما يتعلق منها بـ:

ـ الاتفاق الاقتصادي الموقع بين البلدين بتاريخ ١٢/٣/١٩٥٣.

ـ قوائم السلع الملحقة بالاتفاق أعلاه.

ـ ملاحق الاتفاق والتعديلات الجارية عليه النافذة أصولاً في البلدين.

وذلك تمهيداً للنظر في إمكانية توسيع وتطوير القوائم السلعية بما يؤدي إلى زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين. وقد أخذت الهيئة علماً بالقرار الصادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في الجمهورية العربية السورية بتسمية الجانب السوري في اللجنة المذكورة وقررت دعوة الجهات المعنية في البلدين لتسريع وتسهيل أعمال هذه اللجنة وإنجاز مهمتها خلال فترة شهر من تاريخه.

اطلعت الهيئة على توجيه اللجنة الاقتصادية السورية ـ اللبنانية المشتركة بتشكيل لجنة فنية من البلدين لدراسة تنفيذ أحكام البندين (أ وب) من المادة الثانية من اتفاق التعاون والتنسيق الاقتصادي والاجتماعي وكذلك الاتفاق على صيغة موحدة لشهادة المنشأ، والذي حدد مهمة هذه اللجنة بما يلي:

أ ـ تنسيق الأعباء الداخلية للسلع الوطنية المتبادلة بين البلدين.

ب ـ تحديد المنتجات والسلع التي تتساوى أعباؤها الداخلية والتي تقرها اللجنة الاقتصادية المشتركة تمهيداً للنظر في إطلاق حرية تبادلها وتحريرها من جميع القيود.

ج ـ تحديد الخطوات المرحلية للوصول إلى إقامة جدار جمركي موحد للبلدين على أن يبدأ في المرحلة الأولى إعداد الدراسات اللازمة للصناعات التالية (على سبيل المثال):

ـ صناعة المنتجات النسيجية.

ـ صناعة المنتجات الغذائية.

ـ صناعة الأسمدة.

ـ صناعة البتروكيماويات.

ـ صناعة الإسمنت.

ـ صناعة الأدوية.

ـ صناعة التعليب.

د ـ وضع مشروع صيغة متفق عليها لشهادة المنشأ الموحدة في ضوء ما نص عليه اتفاق التعاون والتنسيق المبرم بين البلدين والاتفاق على الترتيبات اللازمة للتحقق من صحة الشهادة.

وقد أخذت الهيئة علماً بالقرار الصادر وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في الجمهورية العربية السورية بتسمية أعضاء الجانب السوري وقررت دعوة الجهات المعنية في البلدين لتشريع وتسهيل أعمال هذه اللجنة وإنجاز مهمتها:

ـ خلال شهر واحد من تاريخه فيما يتعلق بوضع صيغة موحدة لشهادة المنشأ.

ـ رفع تقارير دورية إلى السيدين وزيري الاقتصاد في البلدين فيما يتعلق بمهامها الأخرى المذكورة أعلاه.

اطلعت الهيئة على توجيه اللجنة الاقتصادية السورية ـ اللبنانية المشتركة بتشكيل لجنة فنية من البلدين لدراسة موضوع المعارض والأسواق الدولية والأجنحة المشتركة للبلدين. والذي حدد مهمة هذه اللجنة بما يلي:

أ ـ دراسة إمكانية القيام بمعارض وأسواق سورية ـ لبنانية في بعض الدول العربية والأجنبية واختيار واحدة أو أكثر من هذه الدول كخطوة أولية لإقامة سوق ومعرض مشترك فيها خلال عام ١٩٩٥.

ب ـ تحديد واختيار بعض المعارض الدولية العربية أو الأجنبية لإقامة جناح مشترك سوري ـ لبناني خلال عام ١٩٩٥.

ج ـ تحديد الأسس والآلية المناسبة لإقامة هذه الأسواق والمعارض والأجنحة المشتركة وكذلك الجهات والفعاليات الاقتصادية التي يمكن أن تشارك في هذه التظاهرة بما يؤمن حسن وسلامة الدعاية للبلدين والترويج لسلعهما في الأسواق الخارجية.

وأخذت علماً بالقرار الصادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في الجمهورية العربية السورية بتسمية أعضاء الجانب السوري في اللجنة المذكورة وقررت دعوة الجهات المعنية في البلدين لتسهيل وتسريع أعمال هذه اللجنة وإنجاز مهمتها خلال فترة شهرين من تاريخه.

تكليف وزيري الاقتصاد في البلدين للعمل على:

تنسيق مواقف البلدين في المجالين الاقتصادي والتجاري مع الدول الأخرى والمنظمات الإقليمية والدولية.

خامساً ـ في مجال الكهرباء:

اطلعت الهيئة على ما تم تنفيذه من مقررات دورتها السابقة في هذا المجال، وقررت تكليف اللجنة المشتركة للكهرباء للإسراع في وضع الدراسة الأولية لإقامة محطة توليد كهربائية مشتركة، على أن تنجز هذه الدراسة خلال شهرين من تاريخه، وعرضها على هيئة المتابعة والتنسيق في دورتها القادمة لإتخاذ القرار اللازم بشأنها.

سادساً ـ في مجال الصناعة:

اطلعت الهيئة على الخطوات التنفيذية لمقررات دورتها السابقة في هذا المجال، وقررت:

١ ـ الموافقة على ما تم التوصل إليه بشأن إقامة مصنع مشترك للإسمنت الأسود في الجمهورية العربية السورية على أن تتم المساهمة في رأسماله بنسبة (٥٠ ٪) للجانب السوري و(٥٠ ٪) للقطاع الخاص اللبناني، ودعوة الأطراف المعنية في البلدين إلى المباشرة بالإجراءات القانونية اللازمة لإنشاء هذا المشروع وتأمين مستلزمات ذلك، وعرض النتائج على الهيئة في دورتها القادمة.

٢ ـ دعوة اللجنة الصناعية المشتركة لإنجاز مشروع تنسيق الأصول المعتمدة لإجراء المسح الصناعي في البلدين والعمل على وضع دليل مشترك للصناعات القائمة فيهما.

سابعاً ـ في مجال الزراعة:

اطلعت الهيئة على الخطوات التنفيذية لمقررات دورتها السابقة في هذا المجال، وقررت تكليف اللجنة الزراعية المشتركة:

١ ـ بإنجاز الروزنامة الزراعية الموحدة خلال مدة شهر اعتباراً من تاريخه تمهيداً للموافقة عليها.

٢ ـ استكمال دراسة تأسيس الشركة المشتركة لتسويق المنتجات الزراعية تمهيداً لتوقيع إتفاقية بهذا الشأن بين البلدين.

ثامناً ـ في مجال التخطيط:

قررت الهيئة ما يلي:

١ ـ تكليف الجهات المختصة في البلدين بتشكيل لجنة دائمة للتخطيط وفق مضمون البند/٨/من المادة الرابعة من إتفاق التعاون والتنسيق الاقتصادي والاجتماعي المؤرخ في ١٦/٩/١٩٩٤.

٢ ـ أهمية استكمال الاتصالات الجارية بين معهد التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجمهورية العربية السورية والمعهد الوطني للإدارة والإنماء في الجمهورية اللبنانية بشأن تنظيم حلقات وندوات دراسية وتدريبية بصورة مشتركة.

تاسعاً ـ في مجال السياحة:

اطلعت الهيئة على ما تم تنفيذه من مقررات دورتها السابقة في هذا المجال وأثنت على الجهود المبذولة لتطوير قطاع السياحة في البلدين وتنشيط الحركة السياحية بينهما ودعم الترويج والتسويق السياحي المشترك والتدريب والتأهيل وتبادل الخبرات وتشجيع الاستثمار السياحي وإقامة الندوات والمعارض السياحية من قبل الهيئات والمؤسسات السياحية في البلدين. ودعت إلى مواصلة الجهود المشتركة لإشهار سنة السياحة العربية عام ١٩٩٥.

عاشراً ـ في مجال النقل:

ابدت الهيئة ارتياحها للاتفاق الذي تم التوصل إليه بدمشق بتاريخ ٣٠/٨/١٩٩٤، والذي تم اعتماده من قبلها والذي قضى بشكل أساسي بما يلي:

١ ـ تخفيض مقدار بدل الخدمات عن البضائع إلى اثنين بالألف.

٢ ـ إلغاء الرسوم والبدلات المستوفاة على وسائط النقل السياحية الخصوصية ونقل الركاب العمومية بما في ذلك التأمين المتوجب لقاء إعادة الدفتر.

٣ ـ إلغاء الرسوم والبدلات عن الدفتر بالنسبة لسيارات الشحن بما في ذلك التأمين على الدفتر.

وكلفت الجهات المختصة في البلدين بالعمل على استصدار القوانين والقرارات والتعليمات المطلوبة لتنفيذ هذا الاتفاق.

حادي عشر ـ تسهيل التنقل بين البلدين:

أبدت الهيئة ارتياحها لما تم اتخاذه من إجراءات لأجل تسهيل عملية انتقال المواطنين بين البلدين ورحبت بما

تم الاتفاق عليه بين وزيري الداخلية لجهة:

١ ـ السماح للمواطنين اللبنانيين الذين لا يحملون جوازات سفر أو بطاقات هوية لبنانية بدخول الجمهورية العربية السورية بموجب إخراج قيد مروري مصدق ومعتمد من المديرية العامة للأمن العام اللبناني.

٢ ـ إقامة مركز حدودي موحد في جديدة يابوس.

٣ ـ تسهيل حصول أعضاء الفرق والمجموعات السياحية القادمة من سوريا على تأشيرات الدخول إلى لبنان.

وطلبت إلى اللجنة المختصة الإسراع بإنجاز الترتيبات اللازمة لإنجاز المركز الحدودي الموحد.

ثاني عشر ـ في مجال نشاط رجال الأعمال

اطلعت الهيئة بارتياح على نتائج اجتماع غرفتي تجارة دمشق وبيروت المنعقد في بيروت بتاريخ ١٩٩٤/٦/٢٧ وما تم التوصل إليه من نتائج ومقترحات من أهمها الاتفاق من حيث المبدأ على:

١ ـ إنشاء شركة مشتركة من القطاع الخاص تتولى شؤون النقل والترانزيت.

٢ ـ إنشاء شركات مشتركة من القطاع الخاص في حقل الاستثمارات المختلفة والتسويق المشترك.

وتدعو الهيئة غرف التجارة والصناعة في البلدين إلى مزيد من الاتصالات والعمل المشترك بهدف تعزيز وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين ووضع توصياتها موضع التطبيق العملي.

ثالث عشر ـ في مجال المياه

اطلعت الهيئة على ما تم تنفيذه من مقررات دورتها السابقة في هذا المجال، وابدت ارتياحها للاتفاق الذي تم توقيعه خلال هذه الدورة بشأن توزيع مياه نهر العاصي. وقررت دعوة اللجنة المشتركة لمتابعة دراسة الجدوى الاقتصادية الأولية لإقامة سد مشترك على النهر الكبير الجنوبي.

81 حديث صحافي مع عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حول عملية السلام في المنطقة والواقع العربي واحتمالات المصالحة العربية وموضوع المقاطعة العربية لإسرائيل.

(النهار، بيروت، ١٩٩٤/٩/٣٠)

س ـ عن دور الجامعة العربية في عملية السلام؟

ج ـ «بالنسبة إلى عملية السلام ودور الجامعة فيها، أحب أن أؤكد أن السلام الذي تنشده الدول العربية هو السلام العادل والشامل، السلام المشرّف. وقبل انعقاد مؤتمر مدريد في تشرين الأول ١٩٩١ اجتمع مجلس الجامعة في أيلول ١٩٩١ وكان هذا أول اجتماع لي بعد انتخابي أميناً عاماً للجامعة في أيار ١٩٩١. وكان موضوع مسيرة السلام مطروحاً على جدول الأعمال واتخذ المجلس القرار الرقم ٥٠٩٢ في ١٢ أيلول بالترحيب بمبادرة السلام. أنا اعتبر أن هذا القرار من أهم القرارات التي اتخذت في الصراع العربي ـ الإسرائيلي لأنه وضع استراتيجية السلام وشروطها وأساسها مبنية على قرارات مجلس الأمن وعلى مبدأ الأرض في مقابل السلام حتى قبل مؤتمر مدريد الذي عقد في تشرين الأول ١٩٩١. إذاً أحب أن أوضح أن هناك موقفاً مبدئياً للجامعة العربية بدعم الدول المشاركة في عملية التفاوض. الدول التي كان نص عليها القرار سوريا ولبنان والأردن والمنظمة ومصر باعتبار مصر سبقت الدول العربية في تحقيق السلام مع إسرائيل. وبدأ بعد ذلك مؤتمر مدريد وبدأت المسارات الثنائية والمتعددة الطرف ونحن نعرف ما تم بعد ذلك من الاتفاق الفلسطيني ـ الإسرائيلي في ١٣ أيلول ١٩٩٣ ثم الإتفاق الأردني ـ الإسرائيلي في ٢٥ تموز ١٩٩٤ ولم يحصل على المسارين اللبناني والسوري التقدم الذي كنا نأمله لأن هناك مواقف إسرائيلية متعنتة ولا شك في أن المواقف هذه لا تساعد على تحقيق النجاح حتى الآن في

المسارين السوري أو اللبناني وإنما يتمتع هذان المساران بدعم الدول العربية (. . .) أحب أن أؤكد إننا أصحاب حق وأي طرف عربي هو صاحب حق وحقه معتدى عليه لأن أرضه محتلة وبعض حقوقه مهدورة. وهنا نؤكد إننا سننال حقوقنا كاملة وليس هذا من منطلق شعار أو كلام لأنني مارست هذه المفاوضات في فترة معينة وأعلم أنه ما ضاع حق وراءه مطالب. هذا إذاً موقف الجامعة العربية من عملية السلام. وإنني اعتبر القرار ٥٠٩٢ في أهمية القرار ٢٤٢ بالنسبة إلى العالم العربي».

س ـ وهل يعتقد أنه لو بقي العرب في صف واحد ولم يعقدوا اتفاقات ثنائية منفردة مع إسرائيل مثل الاتفاقات الفلسطينية ـ الإسرائيلية والأردنية ـ الإسرائيلية، كانوا سيحصلون من إسرائيل على أكثر مما حصلوا؟

ج ـ «يجب أن نعترف أن كل طرف عربي يتمتع بالسيادة وبحقه في أن يدير شؤونه من دون أي تدخل من أي طرف آخر. الكلام الذي تقولينه كان يمكن أن يهدد إذا كان الانقسام العربي وصل إلى درجة أن كل طرف ينفرد بموقف معين.

الحقيقة أن ما تم من إتفاقات هو مرحلي إنما هناك هدف يسعى إليه كل طرف عربي وهو السلام العادل والشامل ولن يكون هناك سلام عادل وشامل إذا كان السلام هذا مع طرف من دون آخر. يعني السلام مع سوريا أساسي والسلام مع لبنان أساسي. لا يمكن أن نقول إن منطقتنا ستتمتع بسلام واستقرار إذا كان طرف من الأطراف العرب لم يدخل في عملية السلام».

س ـ وهل يتوقع أي تقدم على المسارين السوري واللبناني؟

ج ـ «إن المسارين السوري واللبناني لهما أولوية كبرى في عملية السلام ولست أنا من يقول هذا، العالم كله يشهد بهذا. وموقف سوريا ولبنان عظيم جداً بتمسكهما بحقوقهما. سوريا تريد السلام مع إسرائيل. لبنان يريد السلام مع إسرائيل. إسرائيل تريد السلام معهما. إذاً لا بد من أن نتفق على السلام المطلوب وليس السلام الذي يفرض على أي طرف من الأطراف لأنه لن يدوم السلام الذي يدوم هو السلام المشرف والعادل، يعني الانسحاب الإسرائيلي من الجولان وانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان وحقوق الشعبين اللبناني والسوري في تمتعهما بسيادتهما على أراضيهما وعلى كامل ترابهما الوطني. دعيني أكون واضحاً في هذا وهذا الذي يجعلني أقول إن الموقف السوري والموقف اللبناني موقف قوي وعادل وسليم مئة في المئة».

س ـ ولماذا لم يعقد مؤتمر قمة عربي منذ ثلاث سنوات وما هي العقبات التي تحول دون ذلك؟

ج ـ «إن مؤتمرات القمة العربية هذه من اختصاص القيادات العربية ومن سلطتها. ومن باب التذكير إن ميثاق الجامعة العربية لم يتضمن أي إشارة إلى قمة عربية بعكس مثلا ميثاق منظمة الوحدة الافريقية إذ ذكر في الميثاق الذي وضع عام ١٩٦٣ إن تعقد الدول الافريقية قمة سنوية وهي تحافظ عليها. إن ميثاق الجامعة الذي وضع عام ١٩٤٥ لم يتضمن أي إشارة إلى قمم عربية وبالتالي فإن هذه القمم هي من مسؤولية أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والرؤساء العرب، واختصاصهم لا بد إذاً أن يتم إتفاق بين الرؤساء على هذه القمة. وفي رأيي إن هذه القمة مطلوبة في هذه الظروف التي نمر بها إنما يجب أن توفر لها مقومات النجاح لأنه لا معنى لعقد قمة لا تتوافر لها مقومات النجاح، فلا قدر الله تفشل ويكون فشلها أخطر من أي وضع. الآن هناك محاولات من ليبيا لعقد قمة عربية، وتلقيت رسالة من العقيد القذافي يدعو فيها إلى قمة تعقد في مقر الجامعة العربية في القاهرة. طبعاً لا بد أن تتوافر لها مقومات النجاح. وأنا أتمنى هذا لأن القمة العربية التي ستعقد ستتعرض للوضع العربي الحالي الذي هو فعلاً وضع فيه مواقف صعبة لأنها من تداعيات أزمة الخليج».

س ـ وعن المقومات التي يجب أن تتوافر لعقد قمة.

ج ـ «لا بد من التشاور والتفاهم على جدول الأعمال وعلى إجراء اتصالات وهذه لا بد أن تتم سلفاً بين وزراء الخارجية العرب قبل عقد القمة، أي أن تكون هناك اجتماعات تحضيرية لضمان نجاح القمة وتحديد هدفها. كل هذه أمور مطروحة. إن القمة العربية التي اقترحتها ليبيا هي للمصالحة العربية ولم الشمل وتنقية الأجواء العربية. هذا مطلب مشروع جداً».

س ـ وعن موقف الجامعة من الدعوات لرفع الحصار عن العراق؟

ج ـ «نحن نتمنى عودة العراق إلى الصف العربي ونتمنى رفع المعاناة عن الشعب العراقي وإنما في الوقت نفسه العراق قبل قرارات مجلس الأمن والتزم تنفيذها، وطبعاً تنفيذ هذه القرارات بكل جوانبها ونواحيها

مطلوب من العراق والحقيقة إن الكرة الآن في الملعب العراقي (...)

نحن نتمنى رفع المعاناة عن الشعب العراقي ورفع الحظر عن العراق. نتمنى التمسك بوحدة العراق إنما على العراق أن ينفذ ما التزمه من تعهدات في مجلس الأمن باعتبار أن هذه التعهدات تمثل الشرعية الدولية».

س ـ المقاطعة العربية لإسرائيل وما إذا كانت الجامعة ترفع المقاطعة قبل توقيع اتفاقات سلام؟

ج ـ «إن أي نظام مقاطعة مرتبط بحال حرب. وبمجرد حلول سلام تزول المقاطعة كما زالت المقاطعة بين مصر وإسرائيل. نحن نسير في مسيرة السلام وما دمنا نسير فيها نتمنى نجاحها وفي هذا الحال ستزول المقاطعة لإسرائيل. أما إذا لم يكن سلام، فيكون هذا عملاً انفرادياً من طرف واحد ويجب أن يقابله عمل من الطرف الآخر. لن يكون رفع للمقاطعة قبل توقيع اتفاقات سلام. هذا هو المفروض».

س ـ وعن دور الجامعة في مرحلة ما بعد السلام إذا ما حصل وهل الجامعة في حاجة إلى إعادة نظر في هيكليتها ودورها؟

«إن الجامعة العربية تريد السلام في المنطقة وتريد الاستقلال لدول الجامعة وتريد الاستقرار ولا يمكن أبداً أن نتصور استمرار الأوضاع غير العادية في المنطقة. الجامعة العربية تمثل قومية عربية وتجمعاً عربياً من المحيط إلى الخليج ولو لم تكن هناك جامعة عربية لكان وجب إيجاد جامعة عربية لكي تجمعنا. واضعو ميثاق الجامعة سنة ١٩٤٥ كان عندهم هذه النظرة وتجمعت الشعوب والدول العربية وكانت يومها سبع دول مستقلة وانشأت الجامعة العربية التي تضم ٢٢ دولة اليوم وتمثل توجهاً قومياً عربياً يمثل واقعاً عربياً وتواصلاً جغرافياً وأمة لها تاريخ وحضارة وتقاليد ولغة واحدة. فأين هو هذا التجمع إلا في العالم العربي؟ الجامعة العربية هي عبارة عن انعكاس لهذا الوضع العربي. طبعاً نتمنى ألا تكون هناك خلافات عربية ـ عربية ومن هنا جاءت فكرة إنشاء محكمة عدل عربية في آخر اجتماع لحل المشاكل العربية ـ العربية بالطرق السلمية ومن دون اللجوء إلى القوة (...). البعض يقول إن الخلافات العربية ـ العربية تهدد الجامعة العربية، أنا لا أعتقد ذلك لأن الخلافات العربية ـ العربية ليست اليوم فقط وإنما هي نشأت وزالت وبقيت الجامعة العربية».

82 بيان وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي الصادر في نيويورك بعد لقائهم وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، والذي اعلنوا فيه إلغاء المقاطعة لإسرائيل من الدرجتين الثانية والثالثة(*).

(الحياة، لندن، ٢/ ١٠/ ١٩٩٤)

إن دول المجلس أكدت على الدوام حرصها على تعزيز التعاون مع شركائها التجاريين في المجالات المختلفة، وعلى صعيد المقاطعة العربية لإسرائيل اتخذت الإجراءات اللازمة لحماية المصالح المشتركة وضمان عدم الإضرار بمصالح المؤسسات الاقتصادية والتجارية لشركائها التجاريين. ونتيجة لهذه الإجراءات فإنه من الناحية العملية لم تعد المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة تلحق أي ضرر بمصالح هذه المؤسسات.

إن مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إذ أيد مسيرة السلام في الشرق الأوسط ومنذ انطلاقتها في مؤتمر مدريد، وإذ يدرك أهمية الانفراجات التي تحققت حتى الآن، خصوصاً على المسارين الفلسطيني والأردني، والتي تتضمن اتفاقات تغطي جوانب التعاون الاقتصادي بين إسرائيل وكل من الأردن وفلسطين، فإنه ينظر باهتمام إلى مسألة إجراء مراجعة لأحكام المقاطعة العربية لإسرائيل لتأخذ في الاعتبار التقدم الذي جرى إحرازه

(*) صدر البيان في نيويورك بتاريخ ١٩٩٤/٩/٣٠ ونشرته أيضاً **مجلة الدراسات الفلسطينية** في عددها العشرين خريف ١٩٩٤.

والمتطلبات الموضوعية لمستقبل عملية السلام.

وبما أن موضوع المقاطعة العربية لإسرائيل من المواضيع التي تقررت في إطار جامعة الدول العربية وأنه لا بد من مراجعتها لتأخذ في الاعتبار مستجدات مسيرة السلام في الشرق الأوسط ومتطلباتها، فإن دول المجلس ستؤيد أي مبادرة يتم طرحها لهذا الغرض في إطار جامعة الدول العربية، وترى أن تبني الأطراف العربية المعنية مباشرة بالمفاوضات الثنائية، بصورة جماعية أو منفردة، سيسهّل هذه المراجعة المقصودة، ويوفر لها الحظ الأكبر من النجاح.

83 البيان الختامي الصادر عن اللجنة الثلاثية الاقتصادية الأمريكية ـ الأردنية الإسرائيلية لتطوير التعاون بين الأردن وإسرائيل(*).

(الأهرام، القاهرة، ٥/ ١٠/ ١٩٩٤).

● [تم الاتفاق على] الانتهاء من وضع الصيغة النهائية للأطر المرجعية للخطة الرئيسية المشتركة لأخذود وادي الأردن والتي تضع تصورات لمفهوم متكامل لتطوير أخذود وادي الأردن وتتضمن مشروعات اقتصادية متنوعة وعديدة من شأنها تحقيق المنفعة المتبادلة للطرفين والأطراف الأخرى في المنطقة.

● التأكيد على أهمية القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتي ستعقد في الإطار ضمن الأهمية بمكان إبراز عمل اللجنة الثلاثية بما في ذلك المشروعات المشتركة وفرص الأعمال التجارية والاستثمارية وتعزيز المشاركة بين القطاعين العام والخاص.

● وعرض الأمير الحسن ووزير الخارجية بيريز للرئيس كلينتون ما تم احرازه من تقدم ملموس مؤخراً في العقبة في نطاق المفاوضات الثنائية بين الأردن وإسرائيل وأكدا من جديد التزامهما وفقاً لما ورد في إعلان واشنطن الذي وقعه الملك حسين والرئيس كلينتون واسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي بالوصول إلى معاهدة سلام كاملة بين الطرفين والتي من المؤمل أن تتم في المستقبل القريب وإن ما تحقق من تقدم في المباحثات الثنائية والثلاثية يستند أيضاً إلى الرؤية المشتركة بضرورة إقامة سلام شامل في المنطقة.

● وضمن هذا المفهوم فإن القادة الثلاثة يؤمنون بأهمية التنفيذ التدريجي للتعاون الإقليمي والذي من شأنه أن يعالج بأسلوب متوازن الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية الأساسية لشعوب المنطقة كمواجهة البطالة والفقر والعمل على تنمية الموارد البشرية مما يؤدي إلى تطوير مفهوم أمن إقليمي شامل.

● وهذا يتطلب أيضاً بناء مؤسسات إقليمية تقوم على مجموعات عمل متعددة الأطراف تؤدي بدورها إلى إمكانية تطوير مفهوم مؤتمر للأمن والتعاون في الشرق الأوسط ودعا القادة الثلاثة أطرافاً في المنطقة وخارجها للمشاركة في تقصي هذه المفاهيم والأهداف لخلق شرق أوسط جديد.

● وتعتقد الأطراف الثلاثة بأنه من الضروري مواصلة البحث في إمكانية إنشاء منظمة إقليمية للتنمية الاقتصادية وخلق آلية تمويل متعددة الأطراف وإن مثل هذه المفاهيم سيتم تطويرها بشكل أفضل في أثناء انعقاد الاجتماع القادم للجنة المراقبة المنبثقة عن مجموعة عمل التنمية الاقتصادية الإقليمية وخلال قمة الدار البيضاء.

ولتشجيع التقدم الاقتصادي الناجم عن عملية السلام الحالية فقد تقرر ما يلي:

● مناقشة السبل التي يمكن من خلالها للولايات المتحدة مساعدة التنمية الاقتصادية في الأردن من خلال تشجيع الاستثمار الخاص وتطوير الأعمال التجارية وتعزيز التجارة الثنائية وذلك أثناء الاجتماع القادم للجنة

(*) مثل أطراف اللجنة التي عقدت اجتماعاتها في واشنطن (أمس) الأمير حسن، ولي العهد الأردني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، وبيل كلينتون، الرئيس الأميركي.

الثنائية الأردنية الأمريكية.

● استكشاف إمكانية إنشاء منطقة تجارة حرة تعاونية في العقبة إيلات تقوم على مبدأ الإنسياب الحر للبضائع بين الأردن وإسرائيل وذلك أثناء الاجتماع القادم على مستوى الخبراء في إسرائيل خلال الفترة من ١٠ إلى ١٣ من الشهر الجاري وفي الأردن خلال الفترة من ١٧ إلى ٢٠ أكتوبر بجعل أول وفود مختارة في المجال الاقتصادي من الصناعيين والمصرفيين ورؤساء غرف التجارة وكبار العاملين في الصحافة الاقتصادية.

وفيما يتعلق بالسياحة فقد تم الاتفاق على ما يلي:

● استكمال بناء المعبر الحدودي الشمالي في الخامس عشر من شهر أكتوبر الحالي لمواطني الدول الأخرى.

● وإنشاء حديقة سلام بحرية على البحر الأحمر بمساعدة منحة أمريكية عن طريق الصندوق الخاص بمكتب المحيطات والشؤون العلمية والبيئية التابع لوزارة الخارجية الأمريكي.

كما وافقت اللجنة الاقتصادية الثلاثية على تعزيز موقع الأردن وإسرائيل كمنطقة جذب سياحي مشتركة مثل التعاون بين الأردن وإسرائيل في ورشة عمل حول السياحة في الشرق الأوسط التي عقدت في القاهرة بين ٢٩/٢٨ من شهر سبتمبر الماضي ومؤتمر لشبونة للجمعية الأمريكية لوكلاء السياحة والسفر في الفترة من ٩ إلى ١٢ نوفمبر ورحلات السلام في يناير وفبراير لممثلي قطاع السياحة والسفر الأمريكيين والدوليين ورجال الصحافة بما في ذلك ممثلي الأردن وإسرائيل.

إن المعبر الحدودي الشمالي لمواطنين من دول أخرى وحديقة السلام البحرية على البحر الأحمر وشمول السياحة ضمن الخطة الرئيسية لتطوير أخدود وادي الأردن من شأنها جميعاً تعزيز الدعوة من جانب الأردن وإسرائيل على جعلهما منطقة جذب سياحي مشترك إضافة إلى المعبر الحدودي الجنوبي العقبة وإيلات ومنطقة البحر الميت على اعتبار أنها أخفض منطقة على سطح الأرض.

● إقامة منطقة سياحية حرة في العقبة إيلات حيث يمكن للمواطنين من الأردن وإسرائيل ومواطنين من دول أخرى زيارة هذه المنطقة.

وبناء على ضرورة تطوير مصادر مائية بديلة جديدة على المستوى الإقليمي فإن اللجنة الثلاثية ستطور مرجعية الخطة من أجل إجراء دراسة جدوى ذات علاقة بهذه المسألة.

وسيواصل الأردن وإسرائيل التمويل المشترك للسدود كما تم الاتفاق عليه مؤخراً في مباحثات العقبة.

وبرعاية اللجنة الاقتصادية الثلاثية وبمساعدة فنية ودعم من وكالة الولايات المتحدة للتجارة والتنمية والقطاع الخاص الأمريكي يستضيف الأردن بالتعاون مع حكومة إسرائيل ندوة حول مشروع قناة البحر الميت والبحر الأحمر.

84 حديث صحافي مع يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، حول العلاقات مع إيران واليمن والعراق وحول نظرته إلى المفاوضات مع إسرائيل والمقاطعة الاقتصادية لها (مقتطفات)(*).

(المجلة، لندن، ٩/ ١٠/ ١٩٩٤)

س ـ هل تناولت المباحثات التي اجريتها مع المسؤولين الأمريكيين مسألة قيام السلطنة بدور ما في الوساطة مع إيران؟

ج ـ لم يطرح هذا الأمر بشكل محدد، ولكن اعتقد أن كلاً من إيران وأمريكا لم يشعرا بأن الوقت قد حان لتغيير في علاقتهما وستظل هذه القضية رهن الوقت.

(*) أجرى الحوار حنان البدري.

على أية حال هناك إحساس أمريكي بأن إيران دولة كبيرة في المنطقة. وعندما تكون الظروف مناسبة، إلى إحداث تغيير فإن هذا سيحدث، ولم تعد هناك حاجة دولية لأن يقوم طرف بالوساطة، وأعتقد إننا في عمان لم نعد نشعر، ولم نشعر في أي وقت برغبتنا في القيام بدور الوساطة لأي من الولايات المتحدة وإيران أو لأي طرف آخر.

س ـ ولكن بوصفكم جزءاً من الخليج العربي، ألا تحظى قضية الجزر بين إيران ودولة الإمارات باستثناء خاصة إن علاقتكم مع طهران قائمة؟

ج ـ كما قلت من قبل لا نشعر أننا بحاجة لأن نقوم بدور الوساطة، لأن الاتصالات في هذا الزمن أصبحت موجودة. نقوم بدور مباشر بين الطرفين، وفي القضية التي ذكرتها هناك وجهات نظر واضحة ويمكن للإمارات وطهران التوصل إلى إتفاق وتفاهم عندما يكون كل منهما في الوضع الذي يستطيع منه حل هذا الخلاف. واتصور أن الوقت الحاضر غير مناسب للتحدث عن الوساطة ونحن لا نميل الآن للعب دور الوساطة، وكل ما هناك أننا نشجع كل طرف على أن يحل الخلاف بالحوار والطرق السلمية مع الطرف الآخر. وأعتقد أيضاً أن المجتمع الدولي الآن أكثر قدرة على المساعدة في مثل هذه الحالات بدلاً من أن تكون هذه الحالة رهناً بوساطة دولة أو أخرى.

س ـ زار وزير الإعلام العماني صنعاء في مهمة سريعة، وكانت للرئيس علي صالح زيارة لمسقط، كيف ترون مستقبل الوضع السياسي في اليمن، وهل طولبتم بتسليم الرئيس علي سالم البيض؟

ج ـ الرئيس علي عبد الله صالح لم يثر موضوع السيد البيض إطلاقاً في هذه الزيارة ولا في أي زيارات أو اتصالات سابقة تجرى بين سلطنة عمان واليمن. الزيارة جاءت في إطار العلاقات الخاصة بين البلدين، الرئيس صالح أراد بزيارته أن يعبر عن امتنان اليمن لاستضافتها آلاف اليمنيين بعد انتهاء المعارك العسكرية وجاء يؤكد على أهمية العلاقات.

س ـ هل ناقش الرئيس علي عبد الله صالح أيضاً مسألة عودة اليمنيين الذين فروا إلى سلطنة عمان؟

ج ـ السياسة المعلنة في الجمهورية اليمنية أن كل من أراد العودة فالباب مفتوح وهذا الموضوع لم يناقش معنا على أساس أن العفو العام شمل الجميع ونحن على ثقة من أن الرئيس صالح والحكومة اليمنية يسعون دائماً إلى تقوية الوحدة اليمنية ولا شك إن اليمن يواجه صعوبات تقلق القادة اليمنيين بسبب التوقعات من قبل المواطن اليمني بعد انتهاء الحرب قد تكون أقوى من قدرة اليمن الاقتصادية والاجتماعية على تلبيتها.

س ـ ترددت مؤخراً أنباء عن وجود مساع لإجراء مصالحة عراقية خليجية، هل تعتقدون بإمكانية حدوث هذه المصالحة؟

ج ـ الأمر مرهون بما يمكن أن يقوم به العراق ويتخذ تطورات أولى في هذا الاتجاه. الإشكال بين الأمم المتحدة والعراق أكثر من كونه إشكالاً بين دول الخليج والعراق، ولكن يجب أن نعترف بحقيقة واحدة وهي أن الوضع العام بعد انتهاء الحرب لم يعد مقنعاً على أساس أن هناك دوراً كبيراً يلعبه بلد ودوراً صغيراً يلعبه بلد آخر، المصالحة العربية لم تعد بالضرورة هاجساً ملحاً في الوقت الحاضر، خصوصاً بعد أن بدأ الصراع العربي الإسرائيلي يتلاشى ويتطور تطوراً إيجابياً نحو السلام والاستقرار، أما العمل العربي المشترك فكان محوره الأساسي قضية فلسطين، أما اليوم وقد عاد الفلسطينيون إلى الأراضي الفلسطينية وأصبح حقيقة أن ياسر عرفات يمارس صلاحياته من أرض فلسطينية، فاعتقد أن الإلحاح في مسألة المصالحة العربية لم تعد ضرورة سياسية ويجب تحقيقها، لنترك الأمور تتطور في مسارها الطبيعي.

س ـ هذا ما يدفعني للتساؤل إذا لم تعد هناك ضرورة لمصالحة عربية ألا تعتقد بضرورة الاتفاق على استقرار وضع أمني عربي؟

ج ـ ميزان القوى الأمني تغير تغيراً جذرياً في الاتجاه الذي كنا ننظر إليه وهو تحقيق التوازن الأمني أثناء الحرب العراقية الإيرانية، وما بعد ذلك لم تعد الموازين هي نفس الموازين التي على أساسها اليوم قياس الضرورة الأمنية بين الدول المتجاورة وأعتقد أنه بنهاية هذا القرن أي خلال الست سنوات القادمة ستكون الضرورات التي تحكم ميزان المتطلبات الأمنية هو مدى قدرة أي بلد عربي على تطوير اقتصادياته وتنمية مصادره ويدخل في ذلك القطاع الصناعي والتجاري وغيره. هذا هو الهدف وهذا هو البديل لأي دولة كي تحقق توازناً مع الآخرين في ما يتعلق بالأمن والاستقرار.

س ـ ما زلت أصرّ على السؤال حول المصالحة العربية ولو في إطار اقتصادي أين أنتم منها والعالم العربي ما زال يعاني من أزمة الخليج؟

ج ـ الأصح أن العالم العربي لا يعاني من أزمة

الخليج، ولكن يعاني من نقص المساعدات الخليجية للدول العربية وهذا ليس هو الجوهر، الجوهر أن الدول العربية بلا استثناء ـ اللهم إلا لو استثنينا واحدة أو اثنين ـ لا بد أن تستخدم وتطور ثرواتها.

وإذا كانت المصالحة العربية مسألة أن هناك دولاً غنية، ومعناه أن تعود دول الخليج لمنح المساعدات، أعتقد إن هذا عهد انتهى ولن يعود ليس لأسباب شخصية أو سياسية أو اقتصادية إنما لأسباب جوهرية وهي أن الدول العربية في الماضي كانت في حالة حرب مع إسرائيل ولذا كان من الواجب على الدول الخليجية بشكل أساسي أن تقدم مساعدات، أما الآن وقد انتهت الحرب وهناك بحث في السلام وهناك نظرة إلى الشرق الأوسط كمجموعة اقتصادية واحدة أعتقد أن موضوع المصالحة العربية على الأسس التي كانت قائمة في الماضي لن تتحقق.

س ـ في نفس الوقت يمر العالم بمتغيرات دولية، وبنظرة مفتوحة إلى الوضع العالمي الجديد كيف ترون انعكاسات التغيرات الإقليمية، وأعني بذلك المصالحة العربية مع إسرائيل؟

ج ـ يجب، أن ننظر إلى العالم من منطلق إيجابي وليس سلبي ومن هنا يجيء اتخاذ القرار، وبالنسبة لوضع إسرائيل فأعتقد إن المسألة مسألة وقت فقط وكيف يمكن أن نكون قادرين على إيصال رسالة لشعوبنا نقول فيها إن العالم قد تغير. والوضع في العقل العربي تجاه إسرائيل، اليوم قبل سنتين حتى، وضع تغير قياساً بنفس السرعة بعد سنة من الآن فأعتقد أنه بإمكاننا القول بأن إسرائيل ستكون مقبولة وشيء طبيعي أن يتعامل الإنسان في هذا الإطار دون الحاجة للتخوف. ومع ذلك فعجلة التعامل مع إسرائيل ماضية ولا يمكن إرجاعها للخلف فالعرب إذا وقعوا إتفاق سلام مع إسرائيل سواء كانوا مجتمعين أو بشكل ثنائي فأعتقد أنهم بذلك يكونون قد أزاحوا حملاً من على ظهورهم. المشكلة مع إسرائيل ثقل على ظهور العرب وليس على إسرائيل، فإذا استطاعت الدول العربية أن تخلص كاهلها من هذا الحمل فيمكن لها بعد ذلك التفرغ للتطور.

س ـ هل ترهنون تقدم المفاوضات مع إسرائيل برفع المقاطعة والحظر الاقتصادي عنها؟

ج ـ المقاطعة قضية سياسية أما من حيث كونها قضية اقتصادية أعتقد إنها غير مؤثرة.

هناك العديد من حلفائنا الغربيين شرّعت قوانين تمنع مواطنيها وشركاتها والقطاع الاقتصادي بها من الاستجابة لقرار المقاطعة العربية. وبدون أن تعلن الدول العربية ذلك فقد أوقفت العمل بالفعل في كثير من بنود المقاطعة العربية ونكفي أن نقول إن مجلس المقاطعة العربية لم يجتمع لمدة سنتين والتوجه إلى إنهاء المقاطعة العربية لأنها لم تصبح ذات تأثير سلبي على الاقتصاد الإسرائيلي بل بالعكس أثرت سلباً على الاقتصاد العربي هذا هو الواقع الذي يجب أن يعرفه المواطن العربي. في يوم ما سيدرك العالم العربي ذلك الواقع وستصبح المقاطعة العربية لإسرائيل شيئاً من التاريخ. لا بد من أن نكون منطقيين كيف نتعامل مع الاقتصاد الفلسطيني تحت إدارة السلطة الفلسطينية الوطنية المرتبط بإسرائيل. هل معنى ذلك أن نستجيب لنظام المقاطعة العربية بحيث أن نقاطع النظام الفلسطيني لأنه يتعامل مع الاقتصاد الإسرائيلي، أعتقد إنه من المنطق طالما الفلسطينيون أنفسهم يتعاملون مع الاقتصاد الإسرائيلي، أعتقد إنه لم تعد هناك حاجة بأن نتمسك بشيء أصبح غير طبيعي وغير منطقي.

س ـ صراحتك تدفعني للسؤال متى ترفع سلطنة عمان الحظر على التعامل الاقتصادي مع إسرائيل؟

ج ـ إذا أخذنا الأمور بشكل واقعي، المقاطعة لم تعد مسألة ملحة لضرورات الأمن العربي، المقاطعة أصبحت قضية سياسية ليس إلا.

ولكن قرار المقاطعة جاء بإجماع عربي في جامعة الدول العربية وبالتالي فنحن في سلطنة عمان نتضامن مع القرار العربي حتى يمكن رفعه بالاجماع وسيأخذ هذا بعض الوقت ولدينا شعور بأن المقاطعة ستفقد مزاياها وقدرتها وفعاليتها مع الأيام دون أن تكون هناك حاجة إلى ردعها بقرار من الجامعة العربية.

س ـ ولكن هناك دولاً معنية بالصراع، تطالب باستخدام المقاطعة كورقة تفاوض أخيرة؟

ج ـ هذا الموضوع سينتهي في غضون أشهر لأن السلام لا بد أن يتحقق وفي غضون أشهر ستصبح كل الدول المحيطة بإسرائيل داخلة في إتفاقيات مع إسرائيل من ضمن بنودها فتح الحدود وإلغاء المقاطعة والتعاون الاقتصادي إذن مستقبل المقاطعة في العالم العربي أصبح محدوداً فكل الدول العربية دون استثناء لا تلتزم بقرار المقاطعة مائة في المائة وكما ذكرت لك لم تعد المقاطعة ذات تأثير سلبي على الاقتصاد الإسرائيلي، لأن كثيراً من الدول العربية حريصة على علاقاتها الاقتصادية مع الدول

الغربية ولذا أعتقد أن المقاطعة ستنتهي قريباً في إطار تحقيق تقدم جذري خاصة على المسار السوري - الإسرائيلي.

س - يبدو أن لديك مؤشرات خاصة بعد اجتماعك مع الإدارة الأمريكية على حدوث تقدم على هذا المسار؟

ج - سورية ستصل إلى سلام مع إسرائيل في وقت قريب، لم يعد هناك مجال لأن يتحمل أي طرف مسؤولية فشل مفاوضات السلام، هذه المفاوضات ليست مرشحة للفشل وإنما مرشحة للنجاح.

س - هل تعتقد بإمكانية قيام تحالفات إقليمية في المنطقة؟

ج - لا نرغب أن نعود إلى مرحلة الثمانينات التي تميزت بمجال وجود نظام للمحاور العربية. انتهت فترة التكتلات الإقليمية الصغيرة.

85

كلمة راشد عبد الله النعيمي، وزير خارجية الإمارات العربية المتحدة، التي ألقاها أمام الدورة ٤٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، حول قضية الجزر المتنازع عليها مع إيران (مقتطفات).

(الشروق، الشارقة، العدد ١٣١، ١٠/١٠/١٩٩٤)

«.. نؤكد من جديد بأن مهام الأمم المتحدة ودورها في حسم الصراعات وبناء السلم ومنع النزاعات الإقليمية ليست مهام سهلة لأن عالم اليوم ومشكلاته غير عالم الأمس. ومن ثم ينبغي تعزيز كل الجهود لدعم خطة السلم التي اقترحها الأمين العام وتحويلها إلى واقع ملموس، ولا سيما تلك المتعلقة بتعزيز التعاون والمشاركة والتنسيق بين المنظمات الإقليمية والأمم المتحدة، وفقاً لأحكام الميثاق ومبادئ القانون الدولي وقواعده. ونخص بالذكر هنا المنظمات المرتبطة بمنطقتنا (مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي)، نظراً لما يتوافر لها من معرفة ودراية شاملة في شؤون المنطقة وطبيعتها.

لقد أثبتت تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية على مدى السنوات الماضية أن الحلول الجذرية للنزاعات الإقليمية لا يمكن التوصل إليها إلا عبر الطرق السلمية القائمة على أسس الحوار والتفاوض بين الدول طبقاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ وقواعد القانون الدولي.

ومن هذا المنطلق فإن سياسة دولة الإمارات العربية المتحدة ترتكز على الاحترام الكامل والمتبادل لسيادة الدول واستقلالها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ومبادئ حسن الجوار والتعايش السلمي.

ومن هنا كانت رغبتنا الصادقة طوال السنوات الماضية نحو إجراء مفاوضات مباشرة مع الحكومة الإيرانية لاستعادة سيادتنا الكاملة على جزرنا الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى والتي قامت إيران باحتلالها عسكريا عام ١٩٧١، وهو ما نعتبره عملاً غير مشروع ومخالفاً لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي.

لقد عبرت بلادي من على هذا المنبر وفي مناسبات عديدة عن استعدادها التام لتسوية هذا النزاع بالطرق السلمية، فكانت مبادرة دول الإمارات العربية المتحدة الداعية إلى الدخول في مفاوضات جادة ومباشرة لإنهاء الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث. فلم يكن توجهنا هذا نابعاً من طبيعة العلاقات التقليدية والتاريخية بين البلدين وظروف المرحلة الدولية الراهنة في معالجة قضايا الأمن والسلم الدوليين فحسب، بل كان منسجماً مع أسس ومبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية السمحاء، وقواعد الميثاق والقانون الدولي.

ونظراً لعدم استجابة جمهورية إيران الإسلامية لهذه المساعي والمبادرات بشأن مسألة الجزر الإماراتية الثلاث، فقد أعلنت حكومة بلادي عن استعدادها التام للاحتكام إلى محكمة العدل الدولية باعتبارها الجهاز المنوط به تسوية النزاعات بين الدول. وعن تعهدها لقبول كافة النتائج التي قد يسفر عنها حكم المحكمة الدولية باعتبارها حكماً قائماً على الحجج والأسانيد القانونية.

لقد لاقت هذه المبادرة تأييداً من قبل الدول الشقيقة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والدول

العربية، والصديقة. وفي هذا الصدد نأمل من المجتمع الدولي دعم هذه المبادرة السلمية المستندة إلى الشرعية الدولية.

كذلك فإن دولة الإمارات العربية المتحدة تأمل من جمهورية إيران الإسلامية إن تشاطرها هذه الرغبة المخلصة والصادقة وتستجيب لمبادرتها الجادة، ولا سيما إن الحكومة الإيرانية كانت قد لجأت إلى المحكمة الدولية وقبلت أحكامها في قضايا نزاع أخرى تم الفصل فيها لصالح إيران. وإننا على ثقة إن هذه المبادرة سوف تساعد على تحقيق مناخ الاستقرار والأمن في المنطقة، وتعزز التعايش السلمي والاحترام المتبادل بين دولها لتتمكن من تسخير طاقاتها ومواردها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي هي في أمس الحاجة إليها بعد سنوات من الحروب والنزاعات المسلحة».

86 البيان الختامي الصادر عن الاجتماع التأسيسي للمؤتمر القومي الإسلامي.

بيروت، ١٢/ ١٠/ ١٩٩٤ (بيان صادر عن المؤتمر)

إنها واحدة من خصائص أمتنا العربية، على مر تاريخها الحضاري الطويل:

النهوض، في مواجهة التحديات الشرسة التي تهدد الوجود، لاستنفار الطاقات، واستجماع أمضى ما في ترسانة مقاومتها من إيجابيات، تثبيتاً لإرادة الصمود وتنمية واستكمالاً لشروط الانتصار...

صنعت أمتنا العربية ذلك في مواجهة الغزوة الفرنجية.. والزحف التتري اللذين هددا وجودها، وصنعته مرة أخرى في تاريخها الحديث، عندما فرضت الغزوة الاستعمارية الغربية عليها التحديات الشرسة من جديد.. حتى لكأنما تاريخ هذه الأمة المجيدة سلسلة من التحديات، ومعالم لاستجماع القوة واستنهاض العزائم لمواجهة هذه التحديات..

فالمسجد الأقصى الذي يقع اليوم في الأسر الصهيوني.. سبق أن وقع في الأسر الفرنجي الصليبي.

وفلسطين، التي تسعى التسويات الحالية المفروضة إلى الاجهاز على الحق العربي الإسلامي فيها، سبق أن استعمرت استعماراً استيطانياً فرنجياً ومعها مناطق واسعة من الشام وقامت عليها للاغتصاب دول وإمارات.

والقاهرة، التي تسعى كل قوى البغي المعاصر إلى عزلها عن دورها الطبيعي والريادي، في المحيطين القومي والإسلامي، سبق وأن حاصرها الفرنجة، بل وفرضوا عليها الاتاوات في لحظات الاستضعاف العربي الإسلامي، نافذين إلى ذلك من ثغرات الصراعات الداخلية التي تفتت وتبدد الطاقات والإمكانات.

لكن أمتنا، لم تعرف الاستسلام أمام تلك التحديات.. ولم تضف الشرعية ـ حتى في لحظات الاستضعاف ـ على الأمر الواقع.. وإنما حافظت على إرادة الصمود والمقاومة، ونهضت من خلف علمائها ومفكريها وقادتها، فغيرت الواقع الظالم، وطوت صفحة التحديات التي فرضها عليها الأعداء.

واليوم، وعلى امتداد أرض أمتنا العربية والإسلامية، قد تحول واقعنا إلى فصل جديد في كتاب التحديات:

* فالمتغيرات الدولية التي أزالت حدة التناقضات بين دول الشمال، قد زادت من حدة قوى الهيمنة الغربية المتغطرسة في مواجهة دول وأمم وحضارات الجنوب.

* وامتداداً للأطماع الأمريكية والصهيونية في ثروات أمتنا وموقعها وإمكاناتها، وبإصرارها على اعتبار الإسلام عدواً، تسارعت وتتسارع الضغوط على النظم والحكومات العربية، لا لتكريس الواقع الظالم فحسب، وإنما لإضفاء الشرعية عليه، وذلك بالتسويات التي تنهي الصراع العربي الصهيوني، دون استعادة الحدود الدنيا من هذه الحقوق.

* وزاد من سلبيات هذا الواقع الجديد أثر حرب الخليج الثانية في تفكيك وتجميد النظام العربي، ونهب للثروة، وتوجيه للطاقات الذاتية كي تُستنفذ في صراعات داخلية مفتعلة.. فأصبحنا أمة ينزع سلاحها، وتمنع من زراعة غذائها، وتفرض عليها التبعية الاقتصادية والثقافية والإعلامية للمركز الغربي بقيادة

الولايات المتحدة وشريكها الصهيوني المعادي لنهوض أمتنا ووجودها، وتنتزع سيادة دولها عن ترابها الوطني، ويفرض الحصار والمقاطعة على الكثير من شعوبها.

* وبعد صمود نحو نصف قرن، رفضاً للاغتصاب الصهيوني في فلسطين، ومواجهة لخطر إسرائيل الكبرى، تتهاوى كثير من النظم والحكومات العربية، وتتسابق إلى توقيع صكوك التفريط في الحق، بل وتفتح الأبواب لإقامة نظام إقليمي - شرق أوسطي يستبعد الهوية العربية والإسلامية، لتفتح أبوابه للدولة الصهيونية، التي تطمع - من خلاله - في أن تكون إسرائيل الأكبر - لا الكبرى - بمد هيمنتها إلى ما وراء النيل والفرات.

* وعلى الجبهة الفكرية والسياسية، يرتسم للواقع البائس وجه غير مسبوق وذلك باتساع شرائح المثقفين والسياسيين القابلين والمنظرين والمستسلمين لهذا الذي يحدث، داعين إلى التسليم بالواقع بل وإضفاء المشروعية عليه، وكأنما «الواقعية» هي الرضا بالواقع البائس، وليست السعي إلى تغيير هذا الواقع وتجاوزه بهدي الفكر الثاقب ومتابعة العمل الدائب، كما حدث عبر تاريخ الأمة.

* * *

لكن الأمة التي صهرتها المحن والتحديات عبر تاريخها الحضاري الطويل والتي حافظت على وجودها وعلى تميزها الحضاري بالاستجابة الإيجابية في مواجهة المخاطر التي هددت الهوية والوجود، كان لا بد لها، في مواجهة هذه المخاطر والتحديات الحالية، من استدعاء أمضى أسلحة المقاومة في ترسانة نضالها ومن البحث في معدنها النفيس والأصيل عن أجود مكوناتها، فكان هذا التنادي والتداعي في صفوف وساحات فصائل تياري الأصالة والصمود والمقاومة في الأمة: القومي والإسلامي - والذين مثلت وتمثل منطلقاتهم الفكرية - العروبة والإسلام - طوق نجاة الأمة وجناحي إقلاعها الحضاري، اليوم، وغداً، كما كان الحال في تاريخها الطويل.

فكان أن اجتمع - في بيروت المقاومة والصمود - ما بين ١٠ - ١٢ أكتوبر تشرين أول ١٩٩٤م - الموافق ٥ - ٧من جمادي الأولى - ١٤١٥ هـ في إطار «المؤتمر القومي - الإسلامي مائة وواحد من أهل الفكر والعلم والسياسة والفعاليات المهنية والحركية، من فصائل الفكر والمؤسسات والحركات الأكثر فعلاً في ساحة العمل القومي - الإسلامي ممثلين لأوسع قطاعات الأمة بدياناتها المتعددة ومذاهبها المتنوعة وخصوصياتها اللغوية والثقافية.

ولقد تدارس المؤتمرون حال الأمة، في ضوء ورقتي عمل قدمتا رؤية إسلامية وأخرى قومية لهذا الحال. فتوجهوا إلى شعوب العالم التواقة لأن تأمن من خوف، المحبة للخير، المتطلعة للسلام القائم على العدل، مؤكدين أن أمتنا ستبقى ترفع شعار تعزيز التعارف بين الأمم وصولاً إلى التعاون على البر والتقوى ومواجهة الطغيان بكل أشكاله واحترام حقوق الإنسان الذي كرمه خالقه. وتوجهوا لقوى النهوض في أمتهم مستلهمين روحها وإرادة جماهيرها وعبرة نضالها قائلين: «نحن أمة مواجهة خبرت صراع النفس الطويل لا تصبر على ضيم تدرك أن الزبد يذهب جفاء وأن ما ينفع الناس يمكث في الأرض وهي على يقين من أن السلام لا يقوم إلاّ بالعدل وستبقى تجاهد لاستعادة حقوقها حتى تنتصر على العدوان وتفسح المجال للمستأمنين أن يأمنوا بعد أن ينبذوا العدوان وتقيم مشروعها الحضاري وتمد اليد للتعاون مع جميع الأمم على البر والتقوى من موقع الندية». كما توجهوا لأهل الحكم في وطننا موضحين: «أن تحدي التسلط الخارجي علينا يوجهنا معاً شعوباً وحكومات فنحن إزاءه في سفينة واحدة، ولا بديل عن استنفار طاقات الأمة للتصدي له. وإن ما ينجم عن الوهن الداخلي من كوارث تصيبنا شعوباً وحكومات، ولا بديل عن معالجة أسباب هذا الوهن بفتح باب الحوار على مصراعيه بين جميع قوى الأمة، وباحترام الإنسان، وبالالتزام بالمشاركة السياسية والتعددية والديمقراطية والشورى. فهذا هو سبيل الوصول إلى توازن المجتمع واستقراره. ومن ثم الوصول إلى تضامن عربي حقيقي في إطار نظام عربي فاعل».

وعبر التفاكر والتدارس والحوار، الجاد والموضوعي والصبور، ساد توافق، وترسخت قناعات، وبرزت توجهات كثيرة من أهمها:

* إن المجتمعين قد طووا الصفحة الماضية، في علاقاتهم، بما حوت من سلبيات وجراحات بعد أن تمثلوا عبرتها، فمواجهة التحديات المهددة لوجود الأمة وهويتها لا بد وإن تجب وتطوي كل ما يشغل عنها من صفحات.

* وإن المجتمعين، وإن مثلوا تيارين فكريين

وتوجهين في السياسة، إلا أن ما يجمع بينهما أكثر بكثير مما يميز، فعلاوة على الوحدة الجامعة لهما في مواجهة التحديات الراهنة، هناك العزم المشترك لديهما على التجدد الحضاري للأمة، وفقاً للنموذج الحضاري المتميز بالعروبة والإسلام كما أوضحت وأكدت الحوارات إنهم يلتقون في مجال القضايا الكبرى للأمة.

* وإذا كان التطابق الفكري التام مستحيل التحقيق، حتى داخل التيار الواحد ـ قومياً عربياً كان أو إسلامياً ـ لأن السنة والقاعدة هي التنوع والاختلاف... فلقد توافق المؤتمرون على أن الفهم المشترك، وتنمية التعرف على أدبياتهما والتحلي بآداب الحوار والاختلاف، سيفتح أبواباً واسعة لتنمية مساحة المشترك بينهما، وتقليص عوامل الاختلاف، الأمر الذي سيزيد من طاقات العمل المشترك بينهما في مواجهة التحديات.

* بل لقد أسفر بعض حوارات اللقاء عن إشارات إلى معالم منهاج يمكن أن يزيل من ساحة اللقاء بين القوميين والإسلاميين ألغاماً فكرية قد زرعت في حياتنا فاستنفدت الطاقات في صراعات داخلية وذلك إذا ما تم تحرير مضامين المصطلحات، وتحرير ثقافتنا العربية الإسلامية، من أسر بعض المصطلحات الوافدة الموهمة بعكس ما نؤمن به ونعنيه، واختيار المصطلح العربي الأدق تعبيراً عن ما نريد وهو منهاج وإن لم ينه الاختلاف، فإنه يزيل حدته، ويحول بينه وبين أن يصبح عقبة في سبيل الالتقاء.. بل إنه كفيل بفتح الأبواب لتنمية مساحات الوفاق الفكري، ومن ثم تعظيم طاقات العمل المشترك بين التيارين في مواجهة التحديات.

ولقد أكد المؤتمرون ـ من القوميين والإسلاميين ـ في المؤتمر القومي ـ الإسلامي.. أنهم ليسوا بإزاء ندوة فكرية، أو لقاء سياسي ينتهي بمجرد إصدار بيان وصياغة توصيات.. وإنما هم يؤسسون منبراً وإطاراً لعمل مشترك دائم لتغيير الواقع الظالم والبائس الذي يفرض على الأمة في هذه السنوات. وإن لقاء تياري الأصالة العربية الإسلامية على هذا العمل المشترك هو طوق نجاة الأمة مما يدبر لها ويحيط بها.. إنه لقاء تاريخي.. يتطلعون فيه إلى عون الله ونصره وإلى الأمة التي شرفها الله بأرض رسالاته السماوية، ويحمل رسالته الخاتمة إلى العالمين. وصدق الله العظيم إذ يقول «يا أيها الذين آمنوا أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» (محمد: ٧)

* * *

وانطلاقاً من هذا الموقف التاريخي فقد قرر المؤتمرون ما يلي:

١ ـ رفض التسويات المطروحة لإنهاء الصراع العربي الصهيوني وإغلاق ملف القضية الفلسطينية على نحو يهدر حقوق شعب فلسطين ويهدد الأمة العربية، ومتابعة النضال لتحقيق هدف تحرير فلسطين والجولان وجنوب لبنان.

٢ ـ دعم الانتفاضة المجاهدة في فلسطين والمقاومة الباسلة في لبنان.

٣ ـ رفض التطبيع مع العدو الصهيوني تحت أي صورة وفي أي مجال، وإدانة الخطوات التي تمت لاختراق المقاطعة لإسرائيل.

٤ ـ رفض الوجود الأجنبي وأشكال الهيمنة الأجنبية كافة.

٥ ـ متابعة النضال والجهاد والكفاح لتحقيق هدف الوحدة العربية، والعمل لإيجاد الحقائق الوحدوية على أرض الواقع في وطننا العربي الكبير، بما ينعكس على الحياة اليومية لأبناء أمتنا إقامة وتنقلاً وعملاً في نطاق التعبير عن مبدأ «المواطنة العربية».

٦ ـ الدعوة إلى مصالحة عربية شاملة تبدأ بمصالحة بين الحكومات العربية وشعوبها والانتقال مباشرة إلى تفعيل وإحياء مؤسسات العمل العربي المشترك، التي هي قوام نهوض النظام العربي في مواجهة مخططات الهيمنة التي تستهدف الدولة العربية بقدر ما تستهدف الأمة، وعلى طريق تحقيق هدف الوحدة العربية.

٧ ـ المطالبة بالرفع الفوري للحصار عن العراق بشكل كامل وكلي، وبدون قيد أو شرط، ودعوة جامعة الدول العربية والحكومات العربية كافة، لبذل الجهود عربياً ودولياً لوضع حد لهذا الحصار. وفتح الحدود العربية مع العراق، وتزويد الشعب العراقي بكل الأدوية والأغذية التي يحتاجها لحين رفع الحصار الشامل، والعمل على استعادة العراق إلى الأمة العربية ليقوم بدوره القومي.. وكذلك رفع الحصار المفروض على بلدان الأمة العربية الأخرى وفي مقدمتها ليبيا والسودان.

٨ ـ دعوة الحكومة العراقية إلى العمل على إيجاد حل نهائي لمسألة «الأسرى والمفقودين الكويتيين».

٩ ـ التمسك بالوحدة الوطنية في مواجهة محاولات التفتيت والتفكيك، واعتماد الشورى منهاجاً لتبادل الرأي وتحديد سبل العمل والتعددية قاعدة والديمقراطية آلية للعمل السياسي والحوار وسيلة لإدارة الخلاف السياسي.

١٠ ـ التأكيد على حق كل القوى السياسية في مباشرة العمل العام في ظل الشرعية الدستورية، والمشروعية القانونية.

١١ ـ إدانة كل انتهاك للحريات وحقوق الإنسان والعمل على الغاء القوانين الاستثنائية في الوطن العربي، وضرورة الإفراج عن المعتقلين السياسيين، وتسهيل عودة المنفيين والمغتربين والمختطفين والمجاهدين.

١٢ ـ طرح قضية المدنيين المحتجزين والمعتقلين الإداريين في السجون الإسرائيلية على الرأي العام العالمي وفضح الممارسات الصهيونية العنصرية، ودعوة المعنيين بحقوق الإنسان إلى الإسهام في ذلك.

١٣ ـ التأكيد على خطورة سياسة الخصخصة، وكذلك خطورة إنهاء دور الدولة في تأمين التنمية الداخلية، والخضوع لسياسة المؤسسات المالية والاقتصادية الدولية واعتبار هذه السياسات من وجوه التبعية التي يراد أن تدفع أمتنا إليه، وتنبيه الرأي العام العربي وصناع القرار في الوطن العربي إلى مخاطر نظام الشرق الأوسط وسوقه على مختلف جوانب الحياة العربية واقتصاديات الدول العربية، واستنفار الطاقات العربية لإنجاح السوق العربية المشتركة.

١٤ ـ يستنكر المؤتمر حملات الإبادة التي تستهدف شعبي البوسنة والهرسك ويؤكد على حقهما في الدفاع عن النفس وضرورة رفع الحصار المضروب عليهما للتزود بالسلاح وشراؤه.

١٥ ـ العمل على توثيق العلاقات بين الأمة العربية وشعوب الدائرة الحضارية العربية الإسلامية انطلاقاً من حقيقة أن النهوض العربي متكامل مع نهوض العالم الإسلامي، والدعوة إلى استنفار طاقاتنا العربية والإسلامية لمتابعة تحقيق تجددنا الحضاري والإسهام في عمران عالمنا.

المهام المرحلية

فيما يرى المؤتمرون أن الخطوة التي تمت تمثل لحظة تاريخية مهمة، ينبغي أن تستثمر لصالح دفع مسيرة العمل الوطني في الأمة العربية، فإنهم يدعون إلى اتخاذ مجموعتين من الإجراءات، إحداهما تتعلق بالتفاعل الفكري بينهما، والثانية تنصب على العمل المشترك في المجال السياسي.

على صعيد التفاعل الفكري، فإن المؤتمر يوصي بما يأتي:

١ ـ السعي إلى تنظيم سلسلة من الندوات والحوارات على المستوى القومي بين الطرفين حول القضايا الفكرية التي تهمهما، وفي مقدمتها صياغة المشروع النهضوي القومي الإسلامي بجميع أبعاده الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية.

٢ ـ السعي لتنظيم حوارات على المستوى القطري بين الطرفين للخروج بتصورات مشتركة منبثقة من حاجات المواجهة للتحديات المطروحة في كل قطر.

٣ ـ بذل كل الجهود للارتقاء بمستوى الخطاب، خاصة في أجهزة الإعلام، بما يساعد على دفع الحوار وإثرائه، وتركيزه على القضايا والمصالح الأساسية للأمة مع العمل على فتح المنابر الإعلامية المتوافرة للطرفين، من أجل الإسهام في مزيد من التفاعل الفكري بينهما.

وعلى صعيد العمل السياسي فإن المؤمر يوصي بما يأتي:

١ ـ إعادة بناء وهيكلة مؤسسات مواجهة التطبيع في ضوء الظروف المستجدة، مع توسيع نطاق المشاركة فيها من قبل القوى الوطنية السياسية والنقابية المناهضة للتطبيع كافة، وتعزيز المقاطعة الشعبية للسلع والمنتجات وجميع صور التعاون الثقافي مع العدو الصهيوني، وإدانة المؤسسات أو الأشخاص التي تمارس التطبيع بأشكاله كافة على مستوى الوطن العربي.

٢ ـ بناء مؤسسات لجمع ونشر المعلومات المتعلقة بمدى التغلغل الصهيوني في مختلف المجالات الاقتصادية والأكاديمية والثقافية في البلاد العربية، وكشف مخاطرها دعماً للحملة المواجهة للتطبيع.

٣ ـ إحياء لجان مناصرة المقاومة الفلسطينية واللبنانية وتعميمها في جميع البلاد العربية وتقويتها بالسبل المتاحة كافة.

٤ ـ العمل المشترك بين الباحثين في التيارين على إصدار سلسلة من الدراسات حول المشروعات المقترحة للسوق شرق الأوسطية وأضرارها المباشرة على الاقتصاد العربي وعلى مستقبل التعاون بين البلدان العربية، مع اقتراح السياسات البديلة لتفعيل آليات العمل العربي المشترك.

٥ ـ تكليف لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر لتنسيق الجهود الرامية إلى رفع الحصار عن الشعوب العربية وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين والمحتجزين في السجون العربية، وتسهيل عودة المنفيين، ورفع الحصار عن المحاصرين.

٦ ـ التنسيق بين فصائل التيارين بالتعاون مع منظمات حقوق الإنسان من اتخاذ المواقف الواضحة من جميع الانتهاكات التي تمس الحريات العامة وحقوق الإنسان في أرجاء الوطن العربي.

٧ ـ دعوة التيارين القومي والإسلامي إلى التعاون والتنسيق في تعزيز الصف الوطني، وبخاصة في مجالات الانتخابات المحلية والتشريعية والنقابية.

٨ ـ تكليف لجنة المتابعة بالسعي لدعم الحوار بين الحركة الإسلامية والدولة في أكثر من قطر عربي وخاصة في القطر الجزائري.

إن المؤتمر القومي ـ الإسلامي إذ يختتم مداولاته في عاصمة الصمود، بيروت، ليعرب عن تقديره وشكره للشعب اللبناني بكل فئاته وهيئاته، وللحكومة اللبنانية الموقرة على تسهيل عقد هذا المؤتمر الحاشد كما يعرب عن شكره لوسائل الإعلام اللبنانية على ما أولته للمؤتمر من عناية واهتمام، ويسأل المولى عز وجل أن يكلل جهود الشعب اللبناني وحكومته بالنجاح في إعادة بناء لبنان الموحد الآمن المزدهر طليعة للتقدم في أمته.

* * *

المشاركون

د. إبراهيم علاوي	العراق/ انكلترا
أ. أحمد حرزني	المغرب
أ. أحمد حسين اليماني (أبو ماهر اليماني)	فلسطين/ لبنان
د. أحمد صدقي الدجاني	فلسطين/ مصر
د. أحمد موصللي	لبنان
د. إدوار البستاني	لبنان
أ. أديب الجادر	العراق/ سويسرا
د. اسماعيل الشطي	الكويت
د. أمان كبارة شعراني	لبنان
أ. أمين حسن عمر	السودان
الأب د. أنطوان ضو	لبنان
أ. انعام رعد	لبنان
أ. بشارة مرهج	لبنان
د. بشير نافع	فلسطين/ أمريكا
د. توفيق الشاوي	مصر
أ. جار الله عمر	اليمن/ مصر
د. جمال الأتاسي	سوريا
أ. جوزيف مغيزل	لبنان

أ. حافظ الشيخ	البحرين
د. حسام عيسى	مصر
د. حسان مريود	سوريا
د. حسن حنفي	مصر
د. حسن الضيقة	لبنان
المهندس حمد عبد الله القاسم (حمد حجاوي)	فلسطين/ مصر
أ. حمد الفرحان	الأردن
أ. خالد مشعل	فلسطين/ الأردن
د. خضر الحموي	لبنان
الشيخ خلدون عريمط	لبنان
د. خير الدين حسيب	العراق/ لبنان
الشيخ راشد الغنوشي	تونس/ انكلترا
أ. رسول الجشي	البحرين
د. رضوان السيد	لبنان
د. رناد الخطيب عياد	الأردن
د. زاهية قدورة	لبنان
أ. زهير شاويش	سوريا/ لبنان
د. زهير العبيدي	لبنان
الشيخ سعد جاب الله قطاف (عبد الله جاب الله)	الجزائر
د. سعود المولى	لبنان
الشيخ د. سلمان المصري	لبنان
أ. سليمان المرابط	المغرب/ إسبانيا
د. سليم الحص	لبنان
أ. سليم الزعبي	الأردن.
أ. سمير طرابلسي	لبنان
أ. شفيق الحوت	فلسطين/ لبنان
أ. صلاح الدين الجورشي	تونس

أ. ضياء الفلكي	العراق/ انكلترا
أ. طلال سلمان	لبنان
أ. عبد الإله بلقزيز	المغرب
د. عبد الله السيد ولد أباه	موريتانيا
د. عبد الله عبد الدائم	سوريا/ فرنسا
أ. عبد الأمير موسى بوخمسين	السعودية
أ. عبد الحميد المهري	الجزائر
أ. عبد الرحيم مراد	لبنان
أ. عبد السلام الغازي	المغرب/ إسبانيا
أ. عبد الصمد بلكبير	المغرب
د. عبد القادر صماري	الجزائر
أ. عبد اللطيف الحاتمي	المغرب
د. عصام العريان	مصر
د. عصام نعمان	لبنان
أ. عصمت بكر أحمد الطاقي	العراق
الشيخ علي الخطيب	لبنان
د. علي الشامي	لبنان
أ. غسان بن جدو	تونس/ لبنان
د. فتحي الشقاقي	فلسطين/ سوريا
المهندس الفضل شلق	لبنان
أ. فهمي هويدي	مصر
الشيخ فيصل مولوي	لبنان
أ. كريم مروة	لبنان
أ. ليث شبيلات	الأردن
أ. ليلى شرف	الأردن
أ. محسن عوض	مصر
أ. محمد أبو القاسم حاج حمد	السودان/ لبنان
أ. محمد البصري	المغرب/ فرنسا

السيد محمد حسن الأمين	لبنان
السيد محمد حسين فضل الله	لبنان
د. محمد سليم العوا	مصر
أ. محمد السماك	لبنان
أ. محمد الطاهر	الجزائر
د. محمد عبد الملك المتوكل	اليمن/ مصر
د. محمد عمارة	مصر
أ. محمد فنيش	لبنان
أ. محمد مزالي	تونس/ فرنسا
د. محمد المسعود الشابي	تونس
الشيخ محمد مهدي شمس الدين	لبنان
أ. محمد نزال	فلسطين/ الأردن
د. محمود المغربي	ليبيا/ انكلترا
أ. مخلص الصيادي	سوريا/ الشارقة
الشيخ د. مروان قباني	لبنان
أ. مصطفى الرميد	المغرب
أ. مصطفى اللداوي	فلسطين/ لبنان
أ. معن بشور	لبنان
د. مفلح أبو سويرح	فلسطين
أ. منح الصلح	لبنان
أ. منير شفيق	فلسطين/ الأردن
د. موسى أبو مرزوق	فلسطين/ الأردن
د. نيفين عبد الخالق مصطفى	مصر
أ. هاني فاخوري	لبنان
د. وجيه كوثراني	لبنان
الشيخ ياسين عمر الإمام	السودان
د. يوسف الحسن	الإمارات
د. يوسف القرضاوي	مصر

87 حديث صحافي مع عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، حول العلاقات المصرية ـ الأردنية، و«مفاوضات السلام مع إسرائيل» والعلاقات الأردنية ـ الفلسطينية ـ الإسرائيلية والعلاقات الأردنية ـ الخليجية(*).

(الأهرام، القاهرة، ١٣/ ١٠/ ١٩٩٤)

س ـ دولة رئيس الوزراء، دعنا نبدأ بالعلاقات المصرية الأردنية، نعرف أن هناك تعاوناً ولجان عمل مشترك ومشروعات مطروحة، فما هو تصوركم لمستقبل وواقع هذه العلاقات، خاصة في ضوء ما يقال عن السوق الشرق أوسطية الجديدة؟

ج ـ اجتمعت اللجنة العليا المشتركة وكان هنا في عمان رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي ومعه عدد كبير من الوزراء والمسؤولين، وإني اعتبر هذا الاجتماع من أكثر الاجتماعات التي مرت علينا دفئاً وحرارة وتوافقاً ونجاحاً، وأعتقد أن هذا أمر في غاية الأهمية، خاصة أنه ليس هناك أي موضوعات خلافية بيننا وبين مصر إطلاقاً، لا في الموضوعات السياسية ولا في الموضوعات الاقتصادية والتجارية، وليس هناك ما نتصارع عليه، ولذلك فموقفنا مع الأشقاء في مصر موقف جيد من الطرفين، ونأمل مع تصفية باقي المشاكل المعلقة في العالم العربي، أن يقف العرب صفاً واحداً فيما يمكن أن تأتي به الأيام قريباً جداً، خاصة وأن الجميع يتحدث الآن عن النظام الإقليمي الجديد، وما لم نكن نحن العرب على تعاون ووفاق فقد يرسم لنا شيء ليس في مصلحتنا وهذا أمر يترتب عليه أمور أخرى كثيرة في المستقبل. .

ونحن نقدر لمصر ولسيادة الرئيس مبارك خاصة، جهوده لإعادة العلاقات العربية إلى طبيعتها ومعقوليتها وخصوصاً في هذا الظرف، ولقد اقترحت في أكثر من مناسبة، أن نعترف جميعاً بأن هناك خلافات عربية، ولكن من العبث أن نفتح ملفات هذه الخلافات الآن، بل يجب أن نعمل كما يفعل الاقتصاديون في جدولة الديون، أي أن نجدول الخلافات على مدى أربع أو خمس سنوات، نعتبرها سنوات العفو والسماح، ونجلس الآن لنبحث الأمور التي ليس عليها خلاف، ونقوي من دعائمها حتى نجتاز هذه المرحلة، ثم بعد ذلك نبحث ملف كل خلاف بنفس رضية وليس بنفس مقاتلة مصارعة، ولعل هذا الأسلوب يمكن أن ينجح في تصفية الخلافات وحلها، ويجب أن تكون لدينا القدرة الكافية لتجاوزها حتى نقف معاً صفاً واحداً قادراً على مواجهة ما يمكن أن تأتي به الأحداث للمنطقة قريباً جداً.

س ـ هل تعتبرون إذن أن العلاقات المصرية الأردنية نموذجاً لما يمكن أن تكون عليه العلاقات العربية الأخرى؟

ج ـ لا شك أن هذه العلاقات جيدة بالفعل ونطمع أن نوثقها ونعمقها أكثر، ونرجو أن تكون حقاً مثلاً ونموذجاً للعلاقات العربية الأخرى. .

س ـ هل المشروعات المشتركة بين مصر والأردن، تجد طريقها للتنفيذ العملي كما يجب أن تكون أو هي تصطدم بالعقبات؟

ج ـ هناك بالفعل تنفيذ ناجح، مثل الجسر العربي وأمره ناجح جداً، وهناك الشركة المصرية الأردنية التي ربما تلاقي بعض التعثر ولكنها في طريقها للحل، وأعتقد أنها حلت، وفي المستقبل هناك مشروعات كثيرة، ونحن نؤمن بأنه من الأفضل أن يكون توافقنا مع الأخوة المصريين توافقاً جيداً ودائماً، وأعتقد أنه بذلك تتشكل قوة دافعة لنجاح أي مشروعات إقليمية وتأتي بالخير للجميع. .

س ـ هناك يا دولة الرئيس جهود ذكرتموها ونعرفها جميعاً لحل الخلافات وتحقيق المصالحة العربية، وهناك مبادرة الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية، لكن كيف تتصورن الطريقة العملية لتحقيق هذه المصالحة؟

(*) أجرى الحوار صلاح الدين حافظ.

ج ـ الحقيقة أن الرئيس حسني مبارك له باع وله خبرة ونحن نأمل بأن توضع هذه الخبرة موضع التنفيذ، وتحقيق النجاح رغم وجود العقبات، وهناك دلالات تشجع على إمكانية النجاح هي الآن أكثر توافراً، وقد شهدت نيويورك اجتماعات بين الوزراء العرب أسفرت عن نتائج مشجعة جداً ونأمل أن يستمر هذا التقدم لإتمام المصالحة.

س ـ الحديث طويل وكثير هذه الأيام عن السوق الشرق أوسطية الجديدة، هل تعتقدون من ناحيتكم أن دخول إسرائيل في هذه الصياغة أصبح مقبولاً من الأطراف العربية، أم أن إسرائيل هي التي ما زالت تعرقل مناخ السلام؟

ج ـ أعتقد أن الموضوع أصبح سياسياً أكثر منه اقتصادياً، حتى من الناحية الاقتصادية فإن الأمر يحتاج لتفكير قبل أن نقيم سوقاً مشتركة بين دولة معدل الدخل الفردي فيها ١٥ ألف دولار في السنة، ودولة أخرى يتدنى هذا المعدل إلى حدود ألف دولار فقط فهذا أمر صعب اقتصادياً، وكذلك موضوع المقاطعة، إذ إننا لو نظرنا للمقاطعة الأولى فسنكتشف أن إسرائيل هي التي تقاطع العالم العربي، أكثر مما أن العالم العربي هو الذي يقاطع إسرائيل، ولذلك لا بد أن تغير إسرائيل من مواقفها وتحسب هذا الأمر حساباً جيداً، قبل أن تستمر في الضغط لقيام السوق الشرق أوسطية، ومن هنا نحن ندعو أن يقوم أولاً توافق بين العرب خشية أن يفرض علينا ما هو في غير صالحنا في المستقبل القريب كما سبق أن ذكرت.

س ـ هل نفهم من ذلك أن ما يقال عن مشروعات مشتركة بين إسرائيل والدول العربية أمر غير مطروح الآن؟

ج ـ مثل هذه المشروعات المشتركة شيء وقيام السوق الشرق أوسطية شيء آخر إذ يمكن قيام مشروعات مشتركة بين أية دولتين، وهذا غير السوق المشتركة.. وأتصور أن هناك مشروعات بطبيعتها لا يمكن إلا أن تكون مشتركة وإقليمية.

س ـ ندخل الآن إلى مجال المفاوضات مع إسرائيل على المسار الأردني، ما هي آخر التطورات، خاصة بعد اجتماع جلالة الملك حسين مع أسحق رابين في العقبة، ثم اجتماع الأمير الحسن ولي العهد في واشنطن مع شيمون بيريز مؤخراً، هل هناك نتائج عملية محددة في ظل هذا التسارع؟

ج ـ من يمارس العمل التفاوضي يدرك أن هناك أياماً إيجابية وأخرى سلبية، وأحياناً الإيجابية ليست إيجابية مادية محسوبة، ولكنها قد تكون إيجابية في توجه معين أو كلمة معينة، في الأسبوع الماضي كانت هناك إيجابية من ناحية الطرف الآخر، إسرائيل ـ فشعرنا بأنه أكثر ميلاً لحل المشاكل والقضايا، ولديه محاولة جادة لإزالة العقبات من الطريق، وقد خرجنا بحس أن هناك بوادر إيجابية. ولكن كما تعلم فإن قضية الحدود مثلاً ليست «واحد زائد واحد يساوي اثنين» هي تأخذ وقتاً أطول وتفاوضاً أصعب ومحاولات مختلفة وتفسيرات عديدة تحتاج لوقت.

المهم أننا شعرنا أن الطرف الآخر ليس جامداً في وضع معين وما أريد أن أقوله أن مسيرة السلام انطلقت وتسير ولا يمكن الرجوع عنها في الحاضر أو المستقبل، لقد انطلق القطار ومن طبيعة الأمور أن تبطئ السير أو تسرع حسب الظروف..

س ـ نعلم أن الأردن لديه أولوية في التفاوض هي أولوية الانسحاب والمياه والحدود، وإسرائيل لديها أولوية التطبيع، كيف حدث التقدم إذن؟

ج ـ لا يزال لدينا خمس نقاط أساسية هي الأرض والماء واللاجئون والنازحون والاقتصاد والأمن، وقد كان لنا موقف واضح في الأمن والمياه، وحدث بالفعل تقدم، المهم أن الحلول لهذه النقاط لا تتم بجرة قلم، فلكي ترسم الحدود مثلاً تحتاج لوقت طويل، أما التطبيع فهو لفائدة الطرفين، فحين فتحنا المعابر لم يكن ذلك لفائدة إسرائيل وحدها، نعم هي حققت فائدة معنوية، ولكننا حققنا أيضاً فائدة أخرى بالاستفادة من دخول السياحة إلى بلادنا من خلال هذه المعابر.. وهكذا المهم أنه لا بد من حل المشاكل الأساسية حتى تكون العلاقة مع الطرف الآخر طبيعية وواضحة.

س ـ وهل هناك تقدم جدي في قضية المياه الخاصة بنهري اليرموك والأردن التي تغتصبهما إسرائيل من الأردن، هل تغير فهم إسرائيل في السيطرة على المياه؟

ج ـ منذ البداية وضعنا حق الأردن في المياه على جدول الأعمال التي اتفقنا عليه، لكن كمية هذا الحق تدخل في الجدل والتفاوض وأساليب الحساب، وكل طرف يستخدم الحجة التي تفيده، لكن النية متوافرة للتوجه نحو إيجاد حل منطقي معقول..

س ـ هل الطرح الأردني هنا قائم مثلاً على استغلال مشترك لمصادر المياه؟

ج ـ نعم لكن بعد إقرار الحق الأردني في المياه ولو كان متراً مكعباً واحداً، بعد ذلك نحن منفتحون لإيجاد الأساليب والطرق اللازمة لاستغلال المياه، خاصة أن المنطقة كلها في حاجة إلى ماء، لكن من العبث أن نتكلم فيما سوف يكون قبل أن نتثبت من حقنا الأساسي والشرعي..

س ـ دولة الرئيس من يقرأ بيان واشنطن الأخير، الصادر عن اجتماع الرئيس الأمريكي كلينتون مع كل من الأمير الحسن وشيمون بيريز، يلاحظ ذكر عدد كبير من المشروعات المشتركة، فهل هذا يعكس تقدماً فعلياً إلى حد البدء بتنفيذ هذه المشروعات؟

ج ـ ليتها تكون بالفعل مشروعات مدروسة وقابلة للتنفيذ الفوري، لكن حقيقة الأمر أننا كمن قرر بناء منزل، عليه في البداية أن يأخذ قرار البناء، ثم يستشير المهندس ويضع المخطط ويوفر المال اللازم.. لكن هذه المشروعات التي تحدثت عنها أكثرها من باب التمني، لم تعد لها دراسات الجدوى اللازمة الوافية لتنتقل إلى مرحلة التنفيذ في وقت قصير، من السهل القيام مثلاً بفتح معبر هنا أو هناك، وربط خطوط الهاتف، أما مشروع قناة ربط البحر الأحمر بالبحر الميت فهو يحتاج لدراسة جدوى وعمل وتمويل تستغرق أعواماً.. المهم أن التقدم الذي حدث يكمن في أن النية متوافرة والحديث جدي عن المشروعات المشتركة.

س ـ لدينا إحساس أن أمريكا تدفع بقوة للالتزام بهذه المشروعات المشتركة، لكنها لم تلتزم مثلاً بعملية التمويل الهائلة والضرورية فما رأيكم..؟

ج ـ أريد أن اختلف معكم هنا، ففي حالتنا نحن حتى الآن نرى أن أمريكا تتحمل نفقات السلام، بينما إسرائيل لم تتحمل شيئاً، وأمثلة ذلك واضحة مثل رفع الحظر عن التسليح الأردني، وشطب الديون والضغوط من أجل الجدولة والدعم الاقتصادي للأردن، الأمر الذي يعكس أولاً العلاقات الجيدة بيننا وبين الأمريكيين، ويعكس ثانياً جدية أمريكا في عملية السلام والتفاوض، كما هو واضح من تصريحات الرئيس كلينتون وجولات وزير خارجيته كريستوفر، وهذه تكلفة معنوية فوق التكلفة المادية، يجب أن توضع موضع الشكر والتقدير...

س ـ ننتقل الآن إلى العلاقات الأردنية الفلسطينية، ما هو تقييمكم لها الآن، خاصة أن الأردن يشكو عادة من غياب التنسيق؟

ج ـ بداية يجب أن نتفق على معنى كلمة التنسيق، فبعض الناس يفهمه خطأ، بمعنى أن التنسيق هو التوحيد، لكننا نفهم التنسيق على أنه معرفة موقف الطرف الآخر قبل وقوع الحدث لتحدد موقفك أنت، فإن أمكن التوفيق فخيراً وبركة، وإن لم يمكن فعليك احترام وجهة النظر الأخرى..

للأسف فإن العالم العربي لا يفهم هذا المعنى عملياً، وحقيقة فإن التنسيق بيننا وبين الأخوة الفلسطينيين لم يتم بالشكل الذي نفهمه ونريده ويريدونه هم، وطبعاً هناك من يتهمنا بأننا انفردنا بالتفاوض مع إسرائيل، ولكن الحقيقة أننا آخر من انفرد، حتى جدول الأعمال الأردني الإسرائيلي الذي هو الآن أساسي في عملية التفاوض، أشركنا الإخوة الفلسطينيين فيه فضلاً عن باقي الإخوة العرب، انطلاقاً من تقديرنا لأحوال إخواننا وإيماناً بأن التنسيق أمر مفيد للجميع، نتعلم منه على الدوام وننبه بعضنا البعض إلى المخاطر المحتملة هنا أو هناك.

للأسف الشديد أيضاً لا يزال التنسيق الأردني الفلسطيني ضعيفاً، بينما العلاقات بين الطرفين علاقات جذرية وعضوية، تحتاج إلى مفاوضات نحدد فيها نوعية العلاقات ونحل من خلالها القضايا المتداخلة وفق جدول أعمال محدد وصريح، فضلاً عن جدول أعمال آخر للقضايا بيننا وبين الفلسطينيين وبين إسرائيل، خاصة فيما يتعلق بالحكم الذاتي مثلاً.

س ـ هناك إحساس عربي عام، بأن ثمة صراعاً بين الأردن وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وبأن إسرائيل تغذي هذا الصراع وتشعله، ولعل أبرز نموذج على ذلك هي قضية الولاية على الأماكن الدينية المقدسة في فلسطين..

ج ـ أولاً إنك تعلم علاقة الهاشميين قبل عام ١٩٤٨ بالأماكن المقدسة في فلسطين، ثم كانت هناك المملكة الأردنية الهاشمية التي ظلت لها الولاية على الأماكن المقدسة، وحين وقعت حرب ١٩٦٧، وافقت إسرائيل على أن تبقى الولاية للملكة، وعام ١٩٨٨ قرر الأردن فك الارتباط بالضفة الغربية، فوافق الفلسطينيون على أن تبقى الولاية الأردنية على هذه المقدسات، وحين اجتمع الإسرائيليون والفلسطينيون في أوسلو، اتفقوا على تأجيل موضوع مستقبل القدس إلى المرحلة النهائية من التفاوض، وحين أتى إتفاق واشنطن كنا أمام أحد أمرين، إما أن نذكر هذه العلاقة والولاية وإما لا نذكرها، فإذا ذكرتها فإنك تثبتها وإذا لم تذكرها فإنك

تتنازل عنها لإسرائيل، فهل كان المطلوب من الأردن التنازل عنها، خاصة وأن الفلسطينيين سيتفاوضون على القدس في المرحلة النهائية التي لا ندرى متى ستتم. . وهذا هو الشرح الأساسي للموضوع.

وأخيراً حين طلب الفلسطينيون الإشراف على الأوقاف تخلينا عنها، كان لدينا ٢٥٠٠ موظف في الأراضي المحتلة نكفل لهم المرتبات فضلاً عن أعمال الصيانة، لكننا رفعنا أيدينا بناء على طلب الفلسطينيين، فتخلينا عن الأوقاف والقضاء الشرعي، فهل مطلوب من الآن، أن نتخلى عن القدس، والسلطة الفلسطينية ليست موجودة فيها الآن، ومستقبلها معلق حتى المرحلة النهائية فكيف نتركها. . لقد صدر القرار الأردني بفك الارتباط ما عدا القدس حتى يتفاوض عليها الفلسطينيون ويتولوا أمرها بأنفسهم. .

س ـ هل أصبح غير ذي موضوع الآن، أن نتحدث عن الكونفيدرالية الأردنية الفلسطينية المقترحة؟

ج ـ قضية الكونفيدرالية قضية متعددة الزوايا، أولاً كيف تقيم كونفيدرالية بين دولة لها مؤسسات قائمة، وبين كيان لا يزال يتشكل، وثانياً نحن نتحدث عن الديمقراطية، فكيف تفرض على الطرف الآخر أي شكل من أشكال العلاقة بينما هو لا يتمتع بحريته واستقلاله الكاملين. .

ولذلك نحن نقول أنه في الوقت الذي يتمتع فيه الشعب الفلسطيني بحق تقرير مصيره، ويقرر أي نوع من العلاقة مع الأردن، فنحن على استعداد لبحث الأمر بروح طيبة، سواء كان الأمر كونفيدرالية أو اندماجية، المهم أن ما يتفق عليه الطرفان يصبح أمراً مقبولاً بشرط أن يكون الطرفان متساويين وراغبين معاً.

س ـ دولة الرئيس، ما رأيكم في الحديث الدائر عن كونفيدرالية أردنية فلسطينية إسرائيلية، في مواجهة كونفيدرالية سورية لبنانية، ضمن الخريطة الشرق أوسطية الجديدة؟

ج ـ أعتقد أن هذه أطروحات شعرية لأناس يحلمون بعيداً عن الواقع وعن طبيعة الأمور، لقد تعثرت الكونفيدرالية العربية/العربية القائمة على روابط الدم والدين والتاريخ والثقافة واللغة، فكيف تستطيع الحديث عن مثل تلك الكونفيدراليات بينما المفارقات والخلافات السياسية والاقتصادية هائلة. .

لقد شبعنا نحن العرب من القضايا الشكلية والمظهرية، وآن الأوان لكي يكون عملنا منطلقاً من عمق الناس ومن مصالحهم الحقيقية.

س ـ هل الأردن على استعداد لكي يقدم المساعدة للفلسطينيين في إجراء انتخابات ديمقراطية في ظل سلطة الحكم الذاتي، المقرر إجراؤها في نوفمبر القادم؟

ج ـ نعم نحن على استعداد دائم، لقد قدمنا مساعدات من قبل وسنفعل في المستقبل لدعم الشعب الفلسطيني في كل مجال.

س ـ هل لا يزال هناك صراع أردني فلسطيني في الأرض المحتلة سواء كان مباشراً أو غير مباشر؟

ج ـ نحن لسنا طرفاً في أي صراع، قد تكون هناك أطراف معينة في الأرض المحتلة ترى أن في العلاقة الأردنية الفلسطينية دور الأردن يجب أن يكون هو صاحب الصوت الأعلى، لكننا من ناحيتنا لسنا طرفاً في ذلك، ولا يتم إن وجد بإيحاء من الأردن وليس لدينا نية في ذلك ولا أطماع هناك.

س ـ حسناً، ما هي طبيعة العلاقات الأردنية السورية الآن، خاصة بعد أن عتبت سوريا على الأردن بأنه انفرد بالتفاوض مع إسرائيل. . هل هي علاقات متوترة أو حسنة أو متجمدة؟

ج ـ لقد سبق أن أجبتك عن قضية الانفراد. . لقد كنا آخر من انفرد وأعتقد أن العلاقات الأردنية السورية علاقات مصيرية، ودوماً نسعى إلى تحقيق السلام الشامل، فالسلام الجزئي ليس سلاماً مستقراً أو دائماً، ولذلك نصر على التقدم على المسار السوري، ولكن طبيعة المسارات الأردنية والسورية واللبنانية والفلسطينية طبيعة مختلفة، ومن ثم تقدمها مختلف، بعضها عملية رياضية بحتة وبعضها الآخر عملية فلسفية معقدة، فمثلاً الأردن يستضيف أكبر عدد من اللاجئين والنازحين في العالم كله، معظمهم حصل على الجنسية الأردنية. . وهذه قضية معقدة تستدعى تفاوضاً مختلفاً، عما يجرى على المسارات الأخرى وهكذا، هناك أيضاً موضوعات مثل الأرض والماء، الأمر الذي يجب أن يؤخذ في الاعتبار دائماً لأنه يختلف من مسار إلى آخر ومن إمكانية إلى إمكانية.

س ـ هل صحيح أن هناك بوادر انفراج فعلي في العلاقات بين الأردن ودول الخليج، التي تأزمت منذ غزو العراق للكويت؟

ج ـ نعم صحيح هناك بوادر انفراج، وقد حدثت في

نيويورك مؤخراً مقابلة إيجابية بين الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية، ووزير الدولة الأردني للشؤون الخارجية، بالفعل كانت ودية، واحتمال إعادة السفراء بين البلدين قريب جداً، وكذلك الأمر مع الكويت، أرسلنا مبعوثاً واستقبل هناك استقبالاً حاراً، وكذلك قمت بزيارة سمو الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات، خلال إقامته في جنيف وتبادلنا الحديث الإيجابي واجتمع وزير خارجيتنا مع وزير خارجية الإمارات. وهذه كلها دلائل إيجابية، خاصة وأن الجهد المصري جهد مشكور بقيادة الرئيس مبارك الذي يلعب دوراً هاماً في هذا الصدد ونرجو أن يستفاد منه.

س ـ نعتقد يا دولة الرئيس، أن مصر والأردن لهما اهتمام واضح، بقضية أسلحة الدمار الشامل وامتلاك إسرائيل لها منفردة في المنطقة، الأمر الذي يثير القلق الشديد، ما هو تقييمكم لهذه القضية، في ظل مناخ السلام المطروح؟

ج ـ بالطبع هذه قضية أساسية، ومنذ البداية وضعنا في جدول الأعمال الأردني الإسرائيلي ـ إطار التفاوض ـ نصاً يقول إننا نعمل وإياهم على تخليص المنطقة من أسلحة الدمار الشامل وعدم استخدام الأسلحة التقليدية في حل الصراعات.

طبعاً الأردن لا يمتلك أو يحوز أسلحة دمار شامل، لكن إسرائيل لديها هذه الأسلحة، وحجتها أنها لا تستطيع أن تتخلى فوراً عن مثل هذه الأسلحة، بينما دول أخرى في المنطقة لديها مثيل لها، إسرائيل لديها خوف من إمكانيات دول أبعد من دول الطوق، وتقول إنه حين يتخلص الجميع من هذه الأسلحة فهي مستعدة لعمل ذلك.. هذه حجتها على أية حال..

وفي إعتقادي الجازم، أنه عندما نصل إلى أن السلام قد تم فعلاً، فإن إزالة أسلحة الدمار الشامل من المنطقة لن يكون أمراً صعباً، خاصة وأن إمكانية استخدامها عملياً، أصبح صعباً من الناحية الدولية، فما بالك ونحن نتحدث الآن عن إمكانيات شيوع السلام، وهذا يقتضي أن تكون الأسلحة المحتفظ بها أسلحة للدفاع عن السلام، بينما أسلحة الدمار الشامل ـ كما تعلم ـ أسلحة هجومية تستخدم عادة ضد طرف آخر وليس للدفاع عن النفس، فما جدوى الاحتفاظ بها إن ساد السلام..

88 حديث صحافي مع علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، حول الأوضاع اليمنية وعلاقات اليمن مع دول الجوار.

(الحياة، لندن، ١٣/ ١٠/ ١٩٩٤)

س ـ ما هي مهمات الحكومة الجديدة؟

ج ـ هناك عدد من المهام الملحة تنتصب أمام الحكومة الجديدة في مقدمها معالجة الآثار الناجمة عن جريمة الانفصال وإعادة إعمار ما دمر في أثناء الحرب التي أشعلها الخونة المتمردون على الشرعية الدستورية وأرادوا بها تمزيق الوطن وتدمير وحدته وكذلك وضع المعالجات المناسبة للأوضاع الاقتصادية الراهنة وبما يؤدي إلى تحسين مستوى معيشة المواطنين وتحرير الاقتصاد الوطني من القيود التي تعرقل حركة تطوره، إضافة إلى العديد من المهام الكبيرة على كل الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإرادية والهادفة إلى مكافحة الفساد وإصلاح الخلل الذي حدث خلال الفترة الانتقالية وما تلاها بسبب ممارسات الانفصاليين أينما وجد في الأجهزة الحكومية والانتقال إلى تطبيق نظام الحكم المحلي وفقاً للتعديلات الدستورية الجديدة وما سوف يصدر استناداً إليها من قوانين. وعلى الصعيد الخارجي فإن أبرز المهام التي ستضطلع بها الحكومة الجديدة هي العمل على تحسين العلاقات الأخوية مع دول الجوار وتعزيزها والعمل باتجاه استعادة التضامن العربي.

س ـ ما الذي يمنع صدور عفو عن الـ ١٦؟

ج ـ هؤلاء تسببوا في إثارة الفتنة وفي إشعال الحرب والإقدام على ارتكاب جريمة الانفصال ولا يزالون مستمرين في التآمر على الوحدة، وعندما يصحون

مواقفهم ويدينون جريمة الانفصال ويكفون عن التآمر على الوحدة، يمكن حينها إعادة دراسة هذا الموضوع من قبل هيئات الدولة المختصة.

س ـ لماذا استبعدتم الحزب الاشتراكي من الحكومة؟

ج ـ ذلك أمر طبيعي في مثل هذه الظروف والمصلحة العامة تقتضي إعطاء الحزب الاشتراكي الفرصة الكافية لإعادة ترتيب أوضاعه وتخليص نفسه من العناصر الانفصالية، إضافة إلى أن الحزب الاشتراكي نفسه قد عبّر عن رغبته في أن يبقى في المعارضة ونحن نتفهم هذا الأمر ومستعدون لمواصلة الحوار بوصفه أحد الأحزاب السياسية الموجودة على الساحة في إطار التعدد السياسي والحزبي. ونحن حالياً نتعاون مع المكتب السياسي الجديد للحزب الاشتراكي ومع كل العناصر الوحدوية فيه وقد ساهم نواب كتلة الاشتراكي في مجلس النواب بصورة إيجابية في التعديلات الدستورية الأخيرة.

س ـ هل صحيح إنكم طالبتم بتسليم الـ ١٦؟

ج ـ نعم... لقد طالبنا بتسليمهم لأنهم بموجب القانون مطالبون للمثول أمام القضاء وسينالون محاكمة عادلة.

س ـ كيف تردون على الانتقادات الأميركية في شأن التعاون مع العراق؟

ج ـ لقد أبلغنا الأصدقاء في الولايات المتحدة بأنه ليس هناك تعاون مع العراق يتجاوز ما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة.

س ـ ما هو في رأيكم العامل الحاسم في الحرب التي مرت بها اليمن؟

ج ـ لقد كان العامل الحاسم الذي لم يعمل الانفصاليون حسابه هو الشعب اليمني هذا الشعب الذي يعتبر الوحدة قدره ومصيره، وعندما تحققت في الثاني والعشرين من أيار (مايو) ١٩٩٠م، اعتبرها الشعب اليمني أكبر انتصاراته وأغلى إنجازاته بعد عهود من الحكم الأمامي المستبد والحكم الاستعماري الأجنبي والحكم الشطري، ولهذا فقد مثل الانفصال محاولة لاغتيال كل ما هو مشرق وجميل في حياة الشعب اليمني ماضياً وحاضراً ومستقبلاً وإزاء ذلك وقف الشعب اليمني كله وقفة لا نظير لها في مواجهة جريمة الانفصال وتمكن بفضل من الله سبحانه وتعالى أن يدحر المؤامرة وأن يحافظ على وحدته.

س ـ هناك شكاوى كثيرة من مظالم في الجنوب... إلى أي حد هي صحيحة؟

ج ـ أولاً، ليس هناك شيء اسمه شمال أو جنوب، هناك يمن واحد وشعب يمني واحد موحد عبر كل العصور عموماً. ما ذكرت ليس سوى افتراءات يروجها العملاء الانفصاليون في الخارج في إطار مؤامرتهم المستمرة على الوحدة وهي افتراءات يدحضها الواقع وتدحضها حقائق الحياة الجديدة التي نشرت نسائم الحرية في محافظات عدن ولحج وأبين وحضرموت وشبوه والمهرة التي عانت كثيراً من بطش الانفصاليين وهيمنتهم. ولا داعي للتحدث كثيراً عن هذا الموضوع ويكفي أن تقوم بزيارة إلى تلك المحافظات وتلتقي بمن تريد من أفراد الشعب أو من مسؤولي الدولة كي تتعرف إلى الحقيقة كما هي من دون زيادة أو نقصان. لقد مثلت الوحدة لأبناء تلك المحافظات إنقاذاً من كابوس القهر والتسلط الحزبي الشمولي وإنهاءً لحال الحرمان التي عاشوها في ظله.

س ـ هل طرأ تحسن على العلاقة بين اليمن ودول الجوار خصوصاً المملكة العربية السعودية... وكيف تطمئنون الجوار؟

ج ـ منذ نهاية حرب الخليج ونحن نبذل جهوداً متواصلة من أجل تحسين العلاقات مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج وتعزيزها مع دول القرن الإفريقي نظراً إلى خصوصية العلاقة والروابط التاريخية التي تربطنا بهذه الدول. وبعد انتهاء الحرب الأخيرة في اليمن أعلنا أكثر من مرة استعدادنا لطي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة في العلاقات مع السعودية ودول الجوار إذ ليس بإمكان أي منا أن يستغني عن الآخر أو ينفي وجوده، وأكدنا مراراً أن وحدة اليمن إسهام لا غنى عنه في تعزيز الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة وإننا لا نريد من الآخرين سوى علاقات أخوية تقوم على مبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتنمية علاقات التعاون المشترك ودعونا إلى تعزيز التواصل المباشر من أجل تصحيح أية مفاهيم خاطئة هنا أو هناك. ومؤخراً أعلنت في أول خطاب لي بعد التعديلات الدستورية وبعد انتخابي من قبل مجلس النواب رئيساً للجمهورية أن مصلحتنا جميعاً تكمن في التفاهم والحوار لما فيه مصلحة بلداننا وأعلنت كذلك وقف الحملات الإعلامية بيننا وأشقائنا في السعودية رغبة منا في تهيئة الظروف الكفيلة

إعادة العلاقات إلى سابق عهدها. وقد وجهنا الحكومة الجديدة إلى ضرورة أن تضع في أولويات مهامها تحسين العلاقات مع الأشقاء في السعودية ودول الجوار ونحن نتمنى أن يبادلنا قادة هذه الدول المشاعر الأخوية نفسها.

س ـ ألا تخشون الإصلاح ومن بروز جناح متطرف فيه يحاول الاستيلاء على السلطة؟

ج ـ التجمع اليمني للإصلاح حزب وطني موجود على الساحة الوطنية ويمارس نشاطه السياسي في إطار التعددية السياسية والحزبية وهو يؤمن بالثوابت الوطنية وبمبدأ التبادل السلمي للسلطة بموجب النهج الديموقراطي الذي اخترناه جميعاً. وعلى هذا الأساس فمن حقه أن يصل إلى السلطة إذا استطاع كسب أصوات الناخبين في صناديق الاقتراع العام مثله في ذلك مثل أي حزب آخر ونحن مطمئنون إلى سلامة العلاقات القائمة بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح لأنها قائمة على أساس الثوابت العقائدية والوطنية التي تمثل قاسماً مشتركاً بين كل المتمين إلى كلا التنظيمين.

س ـ هل صحيح أن الذين هدموا الأضرحة في عدن أطلقوا؟

ج ـ لا صحة لذلك وهم حالياً تحت مسؤولية النيابة العامة وهي المكلفة قانوناً التحقيق والإشراف عليه وتقديم المتهمين إلى المحاكمة. والمسؤولية في الأخير هي مسؤولية القضاء وهو صاحب القول الفصل ونحن دولة مؤسسات لا تحتكم سوى إلى النظام والقانون.

89 حديث صحافي مع فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية، حول موقفه من عملية السلام في المنطقة ومسارات المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي(*).

(الوطن العربي، باريس، العدد ٩١٩، ١٤/ ١٠/ ١٩٩٤)

س ـ صرحت قبل هذا الحديث أن لك موقفاً من إتفاق السلام مع إسرائيل هل لا يتعارض هذا مع رئاستكم لمجلس الإنماء؟

ج ـ لا. . . لا يتعارض مطلقاً، فالمجلس الاقتصادي للتنمية والإعمار يختص بتنمية الأراضي الفلسطينية، إن كانت محتلة أو غير محتلة، ولا يفرض علينا شروطاً سياسية، وهذا من أجل رفع المستوى المعيشي وتوفير الإمكانات للشعب الفلسطيني.

س ـ أريد أن أسألك عن السيد «أبو علاء» وحكاية استقالته؟

ج ـ دائماً تشاع في الأوساط الصحفية أن «أبو علاء» استقال ثم يعود ليمارس عمله ثم يقال استقال وقد قرأت ذلك في الصحافة، ولا أدري مدى صدق هذا الكلام، وأبو علاء موجود الآن داخل الأراضي الفلسطينية ويمارس عمله كالمعتاد.

س ـ لكن قيل إن هناك خلافاً بينه وبين أطراف داخل السلطة الوطنية ـ وقيل إن نبيل شعث حكى مع دول بموضوع سفره لباريس ثم استبعد أو تجاهل وجوده؟

ج ـ هذا في نظري إذا نشر فلا أعتقد أن الأخ «أبو علاء» قد قاله لأنني أرسلت كتاباً إلى البنك الدولي أخبرهم أن الأخ «أبو علاء» هو رئيس الوفد وكلمته شخصياً حول هذا الأمر، إذن فهذا اختلاق في نظري من الصحافة، أما إذا كانت هناك أسباب أخرى لعدم حضوره، فقد علمت أنه كان مكلفاً بعمل آخر.

س ـ يعني رأيك أنه يوجد تنسيق بيني داخل السلطة الوطنية؟

ج ـ السلطة الوطنية بوزرائها يجتمعون من آن لآخر وكما علمنا فإنهم يجتمعون كل يوم سبت ويناقشون القضايا المطروحة، على مجلس الوزراء، وأقول لك هذا

(*) أجرى الحوار جيهان فاروق الحسيني.

فأنا لست عضواً في السلطة الوطنية، بل عضو في اللجنة التنفيذية التي تعتبر كحكومة مركزية والسلطة الوطنية كحكومة محلية، ويرأس الاثنين أبو عمار بحكم رئاسته للمجلس التنفيذي.

س ـ هل هناك تغير في موقف الجامعة العربية تجاه القضية الفلسطينية؟

ج ـ لقد اتخذت الجامعة العربية قراراتها بشأن القضية الفلسطينية في الفترة الأخيرة كالمعتاد، ووافق العرب بالإجماع على هذه القرارات حول دعم الانتفاضة وضرورة استمرارها وحول القدس وسيادة الشعب الفلسطيني عليها، وأيضاً دعم النضال الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه كاملة، من أجل إقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم طبقاً لقرارات الشرعية الدولية.

س ـ سبق وسألتك، هل ستلتزم إسرائيل بتصفية المستوطنات؟

ج ـ إن الشرعية الدولية، وقرارات مجلس الأمن تقضي بضرورة تصفية المستوطنات الإسرائيلية طبقاً لقرار مجلس الأمن ٤٦٥، وبالرغم من القول إن المفاوضات الفلسطينية قد أجلت هذا الموضوع فإن الدبلوماسية الفلسطينية باستمرار تثير هذه المسألة في الأوساط الدولية وفي دوائر الأمم المتحدة وفي مباحثاتها الثنائية مع جميع البلاد.

س ـ وما رأيكم في سيادة الأردن على المقدسات في القدس؟

ج ـ قلت لقد صدر قرار الجامعة العربية بالإجماع بأن للشعب الفلسطيني السيادة على القدس كجزء من الأراضي الفلسطينية ولم تكن هناك مشكلة مطلقة ولم يثر أحد أي مشكلة بالنسبة لمسألة القدس لأن الجميع يعلم أن القدس «محتلة» وأن المشكلة مع إسرائيل التي تحتل هذه الأرض والجميع لا بد أن يتضامن في جهده من أجل استعادتها.

س ـ المفاوضات، هل هناك أمل بتقدمها على المسار السوري الإسرائيلي؟

ج ـ المفاوضات السورية الإسرائيلية ما زالت في بداية الطريق بسبب التعنت الإسرائيلي وإصرار إسرائيل على عدم التنازل الكامل عن الجولان بشكل عملي وتماطل في مفاوضاتها، والمطلب السوري واضح كل الوضوح طبقاً للأسس التي قامت عليها التسوية السياسية حسب مبادرة الرئيس بوش «الأرض مقابل السلام» والانسحاب الشامل للجيش الإسرائيلي والقوات العسكرية من جميع الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس، إلى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، وهذا مطلب سوري عادل من أجل عقد إتفاق سلام شامل ودائم وعادل بين العرب وإسرائيل.

س ـ ما هي الأسباب الحقيقية لتقاعس الدول المانحة؟

ج ـ هناك عنصر داخل الدول المانحة هو إسرائيل التي تحاول أن تعبث وتدس قضايا ومشاكل سياسية تجعل المانحين يترددون في تقديم الدعم للشعب الفلسطيني لأن إسرائيل هي الدولة المحتلة وهي التي تضع العراقيل أمام الدعم بشكل غير مباشر، وسبق أن أثارت لنا كثيراً من المشاكل في مؤتمر باريس، منها أنها تريد أن تؤجل السلطة المبكرة للعام المقبل وتعيد إجراء انتخابات ديمقراطية حرة داخل الأراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع خلال هذا العام طبقاً للاتفاق، كما أنها لا تريد أن تسهل ذلك من خلال المجلس الاقتصادي الفلسطيني وقد أصدرت أوامرها إلى رؤساء البلديات والمجالس القروية بعدم قبول أي مشروع إنمائي من خلال المجلس الاقتصادي الفلسطيني إلا بعدم موافقتها وهذا مخالف للاتفاق.

س ـ وما رأيكم في التصريحات الأخيرة التي أصدرها الأخ «أبو مازن»؟

ج ـ إن التصريحات التي أصدرها الأخ أبو مازن واضحة كل الوضوح فالأخ أبو مازن عضو بارز بحركة فتح ويمارس عمله في اللجنة المركزية كالمعتاد، كما أنه عضو في اللجنة التنفيذية التي تعتبر الحكومة المركزية للشعب الفلسطيني، ولكنه لا يرغب في أن يكون عضواً بالسلطة الوطنية داخل الأراضي الفلسطينية.

س ـ هل ما زال الأخ أبو علاء على موقفه؟

ج ـ الأخ أبو علاء هو وزير الاقتصاد بالسلطة الوطنية، وما زال موجوداً داخل الأراضي الفلسطينية، والتصريحات التي تصدر من آن لآخر في الصحافة نقرؤها كما يقرؤها أي إنسان آخر، ولست متأكداً إن كان قد قدم استقالته من السلطة الوطنية، ولكن ستجري اجتماعات بينه وبين الأخ أبو عمار لتوضيح هذه المسألة.

س ـ ما العلاقة الآن في ظل ما يردده الشارع العربي

حول لقاء رموز من «حماس» مع مسؤولين إسرائيليين؟

ج ـ لم يسبق لي أن قابلت مسؤولاً إسرائيلياً، وامتناعي عن مقابلة أي مسؤول يسمى إسرائيلي هو لسبب سياسي فما زلت أعتبر إسرائيل تحتل أرضنا ونحن نقاوم الاحتلال الإسرائيلي.. وعندما تجلو القوات الإسرائيلية عن الأراضي الفلسطينية وعن القدس ويقيم الشعب الفلسطيني دولته المستقلة ويمارس سيادته على أرضه، ساعتها يمكن القول أن في الأمر تغييراً من الموقف الإسرائيلي ولكني أشك شكاً كبيراً في مصداقية إسرائيل وفي رغبتها في السلام.. لذلك فالشعب الفلسطيني لا بد أن يستمر في إنتفاضته وفي كفاحه الوطني من أجل استرداد حقوقه الوطنية طبقاً للشرعية الدولية وعلى هذا الأساس قام مؤتمر مدريد للسلام.

س ـ هل لو طبق الحكم الذاتي في منطقة نابلس ستعود إليها؟

ج ـ يجب أن يجلو الإسرائيليون عنها، ويسلموها لأبناء الشعب الفلسطيني، بعد ذلك يمكن لي العودة.

س ـ الشارع الفلسطيني فيه كثير مؤيدون وكثير معارضون للاتفاقية، ما هي حقيقة الموقف؟

ج ـ قلت مراراً وتكراراً أن لي تحفظات كبيرة وهذا أكرره في كل تصريح سياسي أدلي به، وقد أوضحت مثل هذه التحفظات في مناسبات متعددة، وهذا ما يجعلني أردد أن مصداقية إسرائيل هي مصداقية مشكوك فيها.. والممارسات الإسرائيلية أثبتت بشكل قاطع أن إسرائيل لا ترغب في السلام وأنها تماطل، والدليل على ذلك أن النص الصريح والواضح في الاتفاقية وهو أن تنسحب إسرائيل ابتداء من شهر ديسمبر الماضي ولكنها أجلت الانسحاب خمسة أشهر، كذلك من المفروض أن تكون المعابر بيد فلسطينية بعيداً عن الإسرائيليين لكنهم يسيطرون على المعابر، ولا بد أن تنسحب إسرائيل وكاملاً من قطاع غزة هي ومستوطناتها، وما زالت إسرائيل ومستوطناتها في قطاع غزة، يجب ألا تتدخل إسرائيل في شؤوننا ولكن مع الأسف لا زالت تتدخل في الشؤون الفلسطينية داخل الأراضي الفلسطينية، ومن هنا نقول أيضاً إن إسرائيل تصادر كل يوم أراضي فلسطينية وفي الوقت نفسه تمارس ممارسات «إرهابية» بمعنى أنها ما زالت تتصرف كدولة محتلة، ولم تتخذ أي إجراءات لبناء الثقة كرفع الحصار عن القدس والضفة والقطاع وعدم إقفال باب الرزق أمام العمال.

س ـ هل هناك تغيير في موقف الشعب الفلسطيني؟

ج ـ الرؤيا أمام الشعب الفلسطيني واضحة وضوح الشمس، وهو يعرف مصلحته، والدليل على ذلك هو أن الشعب الفلسطيني مستمر في كفاحه اليومي من أجل استرداد وطنه وما يمثله في الأوساط الدولية يدل على استمرار هذا الشعب في كفاحه الوطني ولتحقيق أهدافه في السيادة الكاملة على الأرض وانسحاب شامل للقوات الإسرائيلية بأسرع ما يمكن من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره... هذه هي الأهداف الأساسية التي يقاتل الشعب الفلسطيني من أجلها والأمر واضح لدى كل شعوب العالم وحكوماته ولدى الدوائر الدولية من الأمم المتحدة وغيرها.

90 نص البيان الروسي ـ العراقي المشترك، حول الموقف من الكويت وحدودها التي تقررت بموجب قرار مجلس الأمن الرقم ٨٣٣(*).

(السفير، بيروت، ١٥/ ١٠/ ١٩٩٤)

«لقد دعت روسيا إلى اتخاذ الخطوات الحاسمة من أجل عدم السماح بتصعيد التوتر وإعادة الوضع إلى مسار الجهود السياسية والدبلوماسية. هذه الجهود التي تؤدي في المحصلة النهائية إلى تحقيق الأمن والاستقرار الوطيد في المنطقة وإلى إلغاء العقوبات المفروضة على العراق وإقامة علاقات حسن الجوار بين العراق والكويت.

ونوقشت بعض الإجراءات العملية لإقامة الثقة بين

(*) صدر البيان أثر اجتماع صدام حسين، الرئيس العراقي، مع أندريه كوزيريف، وزير الخارجية الروسي، في بغداد الخميس الماضي.

دول المنطقة التي تسمح بإزالة الشكوك المتبادلة وخلق جو الثقة بينها.

وقد أعلن العراق رسمياً أنه في الساعة التاسعة من مساء يوم ١٢/١٠/١٩٩٤ قد أنجز نقل قواته إلى مواقع في الخلف وقد ثمّنت روسيا عالياً هذه الخطوة من الجانب العراقي.

وأكد العراق استعداده لحل مسألة الاعتراف بسيادة الكويت وحدودها التي تقررت بموجب قرار مجلس الأمن ٨٣٣ بشكل إيجابي.

روسيا بعد اعتراف العراق الرسمي بسيادة وحدود الكويت ستدعم تحديد البدء الرسمي لتشغيل نظام الرقابة الطويلة الأمد بموجب قرار مجلس الأمن الرقم ٧١٥، وفي الوقت نفسه البدء بالفترة الاختبارية المحدودة الزمن من أجل التأكد من فاعلية نظام الرقابة، وبعد هذه الفترة التي لا تزيد عن ستة شهور حسب وجهة نظر روسيا، يقوم مجلس الأمن باتخاذ القرار لتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ بصورة كاملة ومن دون شروط إضافية.

وتؤكد روسيا أنها ستقف إلى جانب رفع العقوبات الأخرى في ضوء التقدم الذي ينجزه العراق في تطبيق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وأكد العراق استعداده لمواصلة التعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر للتحري عن مصير المواطنين الكويتيين المفقودين وأشار كوزيريف إلى الاهتمام الخاص لروسيا بهذه القضية الإنسانية».

91 نص القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي الرقم (٩٤٩) الداعي إلى انسحاب القوات العراقية من منطقة الحدود مع الكويت. (السفير، بيروت، ١٧/١٠/١٩٩٤)

«إن مجلس الأمن

إذ يسترجع مجلس الأمن جميع قراراته ذات الصلة، وإذ يؤكد قراره ٨٧٦ الصادر في ٢٩ تشرين الثاني العام ١٩٩٠، والقرار ٦٨٦ الصادر في الثاني من آذار العام ١٩٩١ والقرار ٧٨٦ الصادر في الثالث من نيسان العام ١٩٩١، والقرار ٩٨٦ الصادر في التاسع من نيسان العام ١٩٩١، والقرار ٣٣٨ الصادر في ٢٧ أيار العام ١٩٩٣، ولا سيما الفقرة الثانية من القرار ٨٧٦ لعام ١٩٩٠.

ويسترجع أن قبول العراق للقرار ٩٨٦ لعام ١٩٩١، الذي تمت الموافقة عليه تنفيذاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة يمثل أساس وقف إطلاق النار.

وإذ يلاحظ تهديدات عراقية سابقة وأمثلة للاستخدام الفعلي للقوة ضد جيرانه.

وإذ يرى أن أي عمل عدواني أو استفزازي توجهه حكومة العراق إلى جيرانها يشكل تهديداً للأمن والسلام في المنطقة.

وإذ يرحب بجميع المساعي الدبلوماسية والجهود الأخرى الرامية إلى حل الأزمة.

يعرب عن تصميمه على منع العراق من اللجوء إلى توجيه التهديدات وترويع جيرانه والأمم المتحدة.

وإذ يؤكد أنه سيحمل العراق المسؤولية كاملة عن العواقب الوخيمة لأي إخلال بتنفيذ المطالب الواردة في القرار الحالي.

وإذ يلاحظ أن العراق أكد استعداده بأن يحل بطريقة إيجابية المسألة الخاصة بالاعتراف بسيادة الكويت وحدودها وفقاً لما تضمنه القرار ٣٣٨ لعام ١٩٩٣، إلا أنه يؤكد أن على العراق أن يلزم نفسه بطريقة مباشرة بإجراءات دستورية كاملة ورسمية لاحترام سيادة الكويت وسلامة أراضيها وحدودها وفقاً للقرارين ٧٨٦ لعام ١٩٩١ و٣٣٨ لعام ١٩٩٣.

وإذ يؤكد التزام جميع الدول الأعضاء بالسيادة وسلامة الأراضي والاستقلال السياسي لكل من الكويت والعراق.

وإذ يعيد تأكيد بيانه الصادر في الثامن من تشرين الأول العام ١٩٩٤.

وإذ ينظر بعين الاعتبار إلى رسالة المندوب الدائم للكويت في السادس من تشرين الأول العام ١٩٩٤ المتعلقة ببيان مجلس قيادة الثورة في العراق في السادس

من تشرين الأول العام ١٩٩٤.

وإذ ينظر بعين الاعتبار أيضاً إلى رسالة المندوب الدائم للعراق في العاشر من تشرين الأول العام ١٩٩٤ التي يعلن فيها أن حكومة العراق قررت سحب قواتها التي نشرتها في الآونة الأخيرة في اتجاه الحدود مع الكويت.

وإعمالاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة فإنه:

١ ـ يندد بانتشار القوات العراقية في الآونة الأخيرة في اتجاه الحدود مع الكويت.

٢ ـ يطالب بأن يكمل العراق فوراً سحب جميع الوحدات العسكرية التي تم نشرها أخيراً في جنوبي العراق وإعادتها إلى مواقعها الأصيلة.

٣ ـ يطالب بألا يستغل العراق من جديد قواته المسلحة أو أي قوات أخرى على نحو عدواني أو استفزازي لتهديد جيرانه أو عمليات الأمم المتحدة في العراق.

٤ ـ ويطالب العراق بناء على ذلك بألا يعيد نشر الوحدات المشار إليها آنفاً في الفقرة الثانية إلى الجنوب، أو أن يقدم على أي عمل آخر لتعزيز قدرته العسكرية في جنوبي العراق.

٥ ـ يطالب بأن يتعاون العراق بصورة كاملة مع اللجنة الخاصة للأمم المتحدة.

٦ ـ يقرر الاستمرار في متابعة المسألة بنشاط.

92 نص الاتفاق الثنائي في مجال العمل بين سوريا ولبنان.

(النهار، بيروت، ١٩/ ١٠/ ١٩٩٤)

انطلاقاً من التوجيهات القيادية الحكيمة لكل من السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية وفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية السيد الياس الهراوي، وتأكيداً للروابط الاخوية المميزة المعبر عنها في معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق المعقودة بينهما والموقعة في دمشق في تاريخ ٢٣/ ٥/ ١٩٩١، وتنفيذاً للأحكام الختامية للمعاهدة المذكورة التي تقضي بعقد اتفاقات خاصة بين البلدين الشقيقين كجزء مكمل لها،

وسعياً نحو تنمية علاقات التعاون وتطويرها في مجال العمل والقوى العاملة.

ونتيجة للاتصالات والمحادثات التي أجريت بين وزارتي العمل في كل منهما،

تم الاتفاق على ما يأتي:

المادة الأولى: تقوم الجهات المختصة في الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية بتسهيل الإجراءات اللازمة للتعاون بينهما في مجال تنظيم الميادين المختلفة المتعلقة بالعمل والقوى العاملة وذلك في حدود القوانين والأنظمة المرعية في كل منهما.

المادة الثانية: يعمل الطرفان على تبادل جميع البيانات والمعلومات اللازمة لتسهيل التعاون بينهما في المجالات المذكورة في المادة الأولى من هذا الاتفاق وعلى الأخص:

أ ـ أنظمة العمل والقوى العاملة.

ب ـ الأنظمة القانونية والإجراءات الإدارية الخاصة بمغادرة العمال بقصد العمل في الدولة الأخرى أو دخولهم بقصد العمل فيها، والتسهيلات المقدمة في الحالتين.

المادة الثالثة: يعتمد الطرفان الوثائق الصادرة في كل من الدولتين في ما يتعلق بالحالة المدنية والمؤهلات العلمية والمهنية وغيرها وفقاً للإجراءات المنصوص عليها في كل منهما.

المادة الرابعة: يتمتع عمال كل من الدولتين العاملون في الدولة الأخرى بالمعاملة والمزايا والحقوق والواجبات نفسها وفقاً للقوانين والأنظمة والتعليمات المرعية في كل منهما ويكلف وزيرا العمل فيهما متابعة جهودهما لإيجاد الصيغ الكفيلة بضمان حقوق العمال في كلتا الدولتين.

المادة الخامسة: تقوم الأجهزة المختصة في كلتا الدولتين بدرس الإجراءات الكفيلة بإحداث مكتب مشترك على معابر الحدود المشتركة السورية اللبنانية يضم ممثلين لوزارتي العمل في كل منهما. يتولى هذا المكتب

منح بطاقة عمل موقتة للعمال الموسميين الذين يودون العمل في أي من البلدين. أما بقية فئات العمال فتمنح بطاقة تخولها الحصول على إجازة عمل من الجهات المختصة في كل من الدولتين بعد استكمال الوثائق المطلوبة وفقاً لقوانين كل منهما وأنظمته.

المادة السادسة: تتخذ السلطات المختصة في كل من الدولتين الإجراءات الكفيلة بإحداث دائرة لدى وزارة العمل فيها تتولى رعاية شؤون العمال من الدولة الأخرى وحماية حقوقهم في إطار التشريعات والأنظمة النافذة لديها والاتفاقات المعقودة في هذا الشأن.

المادة السابعة: ينظم لكل عامل ينتقل للعمل في ما بين الدولتين عقد عمل خطي من أربع نسخ يحتفظ كل من صاحب العمل والعامل والجهة المختصة في موطن صاحب العمل بنسخة عنه بعد أن يوثق لديها أصولاً.

المادة الثامنة: يدرج في العقد المنظم وفقاً للمادة السابقة البيانات الآتية:

- اسم العامل وتاريخ الولادة ومكانها - اسم صاحب العمل - نوع العمل ومكانه.

- الأجر ومكان أدائه والاقتطاعات التي تحسم منه - ساعات العمل اليومية والراحة الأسبوعية والإجازات المستحقة بمختلف أنواعها - مدة العقد وشروط تجديده وفسخه والتأمين الاجتماعي وأية شروط أخرى يتفق عليها الطرفان.

المادة التاسعة:

أ - تتولى الجهات المختصة في كلتا الدولتين متابعة تنفيذ أحكام هذا الاتفاق.

ب - في حال حدوث نزاع بين صاحب العمل والعامل تقدم الشكوى إلى الجهة المختصة وفقاً للإجراءات القانونية المتبعة لدى كل دولة لتيسير التوصل إلى تسوية النزاع ودياً وإذا تعذر التوصل إلى حل ودي يحال النزاع على الجهات القضائية المختصة طبقاً للقانون.

المادة العاشرة: يتخذ كل من الطرفين جميع الاجراءات التي تكفل استفادة العمال الذين انتقلوا للعمل لديه قبل سريان هذ الاتفاق من جميع الأحكام المقررة فيها.

المادة الحادية عشرة: تشكل لجنة مشتركة برئاسة وزيري العمل السوري واللبناني، وتضم في عضويتها ممثلين لكل من الطرفين وممثل لكل من الاتحاد العام لنقابات العمال السوري واللبناني وتكون مهمتها متابعة تنفيذ بنود هذا الاتفاق وتجتمع هذه اللجنة دورياً وكلما اقتضت الضرورة بناء على طلب أحد الطرفين واقترانه بالموافقة على الاجتماع ومكان انعقاده بالتنسيق مع الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري اللبناني.

ويحق لهذه اللجنة تشكيل لجان فرعية فنية عند الاقتضاء.

المادة الثانية عشرة: يصبح هذا الاتفاق نافذاً اعتباراً من تاريخ تبادل المذكرات الدبلوماسية المشعرة بالمصادقة عليها من السلطات المختصة وفقاً للنظم الدستورية المتبعة لدى كل من الدولتين المتعاقدتين.

حرر هذا الاتفاق على نسختين أصليتين باللغة العربية ولكل منهما القوة نفسها:

بيروت في ١٤ جماد الأول ١٤١٥ و١٨/ ١٠/ ١٩٩٤.

عن حكومة الجمهورية اللبنانية

وزير العمل

عبد الله الأمين

عن حكومة الجمهورية العربية السورية

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل

علي الخليل.

93 وقائع المؤتمر الصحافي المشترك بين حسني مبارك، الرئيس المصري، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، حول تطورات عملية السلام في المنطقة، والوضع في الخليج والعلاقات المصرية ـ السورية (مقتطفات).

(الثورة دمشق، ١٩/ ١٠/ ١٩٩٤)

الرئيس المصري:

أرحب بالرئيس حافظ الأسد الأخ والصديق منذ زمن طويل وكلنا يعرف حسن العلاقات بين مصر وسورية. هي من العلاقات الوطيدة المتينة في العالم العربي.

واليوم اجرينا مباحثات تناولنا فيها قضية الشرق الأوسط بشكل عام واطلعنا على وضع المسار السوري وكلنا نصر على السلام وهذا خط استراتيجي.

وتناولت الوضع في المنطقة وفي الخليج وقضايا المنطقة كافة.

الرئيس السوري: شكراً لأخي الرئيس مبارك نحن كما ذكر الرئيس مبارك صديقان منذ زمن طويل إضافة إلى الشيء الأهم وهو العلاقة المتينة التاريخية العميقة الجذور بين سورية ومصر كما كانت في الماضي فنحن نعمل أيضاً كما عملت أجيال من قبلنا وكما ستعمل أجيال من بعدنا على تقوية هذه الجذور التي تربط بين البلدين.

وكما تعرفون نحن نلتقي دائماً ونتبادل الرأي حول القضايا الثنائية فيما بيننا والقضايا العربية العامة وأيضاً حول بعض القضايا الدولية هذا ما يحدث بيننا في كل لقاء وهذا ما حدث اليوم بالفعل وقد ذكر أخي الرئيس مبارك الأمور التي ناقشناها وتطرقنا إليها ولا شيء لدي أضيفه، فقد تحدثنا عن السلام في المنطقة بشكل عام وتحدثنا عن موضوع العراق وما حدث ويحدث في الخليج وعن العلاقات الثنائية ولم نترك قضية تهمنا بشكل مباشر ألا وتعرضنا لها ودائماً نصل إلى وجهة نظر موحدة ونأمل من خلال الوصول إلى مثل هذه النظرة أن نخدم مصر وسورية وأن نخدم أيضاً أمتنا العربية وعندما تكون قضايا عالمية نأمل أن لا تكون قراراتها أو وجهة نظرنا الموحدة ضارة بأحد إنما مدافعة عن مصالحنا.

هذا ما حصل وأكرر شكري للرئيس مبارك نحن جيعنا متعبون أنا وهو كلانا متعبان ومع ذلك بحاجة أن يلاقي أحدنا الآخر فنلتقي ونتناقش في أمورنا الهامة التي تهم شعوبنا.

س ـ حول أسس التفاؤل التي يراها لإيجاد سلام شامل وعادل.

ج ـ **الرئيس المصري:** إن التفاؤل موجود عندي وموجود عند جميع الرؤساء العرب وموجود عند أخي الرئيس حافظ الأسد وإلا فإذا كان هناك تشاؤم فلا مجال للحياة لا حياة مع اليأس وهذا شيء معروف أما بالنسبة للقضية والحل فإنه يأخذ وقته ولا يعني التفاؤل إن الحل سيكون غداً أو بعد غد كلنا نتمنى أن نصل للحل وأن يعود السلام والسلام الشامل في المنطقة. كلنا سواء أنا أو الرئيس الأسد فالتفاؤل موجود لأن هذا أساسي ولأن آفاق السلام ونوايا السلام موجودة عند كل الأطراف العربية وكل الأطراف بدأت المفاوضات ولكل هناك مشاكل تحتاج إلى زيادة من وقت المفاوضات وهذا يمكن أن يعطل عملية الوصول إلى حل دائم.

س ـ عن اجتماع وزراء إعلان دمشق وماذا يتوقع من هذا الاجتماع الذي يظهر ثم يغيب..

ج ـ **الرئيس المصري:** أن يظهر ثم يغيب ليست هي المشكلة وإعلان دمشق كان بطيئاً وأتمنى في الاجتماع الذي يعقد في القاهرة اليوم الأربعاء أن يحصل فيه تقدم وهذا الاجتماع طارئ وسيليه اجتماع آخر ستبحث فيه الخطط في كانون الأول أو تشرين الثاني القادم.

وأتمنى من إعلان دمشق أن يكون على قدر الثقة التي أنشئ بسببها.

س ـ إن أسحق رابين قال إن الاتفاقية الأردنية الإسرائيلية تسجل سابقة يأمل أن تنعكس على المسار السوري من حيث تبادل الأراضي أو تأجيرها من قبل الأردن لأن القرى الزراعية الإسرائيلية في الأراضي الأردنية المحتلة ستظل تحت السيادة الإسرائيلية ويريد رابين أن يشير بوضوح إلى الجولان. يريد تأجير قرى

الجولان معنى هذا أنه لا يتبنى النموذج المصري.

ج ـ **الرئيس المصري**: سبق أن قلت عدة مرات إن الأرض هي العرض وليس فيها مناقشة نحن لا نعرف ما هو الاتفاق الأردني بلغني بالأمس من رئيس وزراء إسرائيل أنهم سيوقعون اتفاقاً الساعة الواحدة والنصف وهنأته ولا أعلم شيئاً من الأردن ولا ماهية الاتفاق.. لكن لا أعتقد إن الأردن أجر أرضه وهذا أمر هو صاحب الشأن فيه لكنني لا أعتقد ذلك إن مصر لا تؤجر ولم تؤجر ولا أعتقد أن سورية في هذا الخط. إذا كان ذلك صحيحاً.

ج ـ **الرئيس السوري**: طبعاً نحن كما قال الرئيس مبارك منذ سنوات نعمل من أجل السلام لكننا دائماً تحدثنا في النور وليس في الظلام. ما نريده قلناه وكررناه وسنظل نقوله ونكرره ولن يسمع أحد منا ما يتناقض مع ما قلناه في الماضي أرضنا لنا. نحن نعتبر أنه من الكفر أن يتحدث أي وطن عن تأجير أرضه لكيانات أخرى واشك أن يكون أحد يقصد أن سورية ستؤجر أراضي لإسرائيل إنني أشك في هذا ومع ذلك إذا كان شكي ليس في موضعه فهذا الشك أقصد الذي يحلم به أحد ما أو يتصور أن سورية يمكن أن تؤجر أراضي هو على خطأ مبين وخطأ جسيم إذا اعتمدوا هذه النظرة فإنها ستؤدي إلى عكس السلام وليس إلى السلام ولن يكون هناك سلام في المنطقة لو عشنا عشرات ومئات السنين ونحن سنعيش بعون الله عقوداً وعقوداً متتابعة فلن يكون هناك سلام ما لم تعد الأرض بكاملها غير منقوصة.

س ـ إن الوزير كريستوفر أعلن أن إطالة أمد المفاوضات حول العملية السلمية لا تخدم الأطراف المعنية بالعملية السلمية وإنما تخدم أعداء السلام كما قال.

فهل تعتقدون من خلال اتصالكم بالأميركيين أن الإدارة الأميركية ستضغط من أجل تقليص أمد المفاوضات وكيف يمكن أن تعالج الإطالة الإسرائيلية والتهرب الإسرائيلي في مسألة الوقت في المفاوضات.

ج ـ **الرئيس المصري**: لعل الوزير الأميركي لا يقصد سورية وإنما يمكن أن يقصد إسرائيل أو أنه يقولها هو بشكل عام إذا طال أمد المفاوضات فإن ذلك لا يخدم قضية السلام فلماذا نحن نفسرها على أنه يقصد سورية وربما هو يقول للأطراف يا جماعة إطالة المدة لا تخدم قضية السلام والاتصالات الأميركية التي نجريها والرئيس الأسد يجري اتصالات أميركية أيضاً ويعلم كل المواقف في كل هذا المجال.

س ـ هل تم التوصل إلى مسودة إتفاق بالنسبة للجدول الزمني للانسحاب الإسرائيلي من الجولان وهل سيتم على مدى سنتين أقل أم أكثر..

ج ـ **الرئيس السوري**: المباحثات تجري كما تعرفون عبر الوسيط الأميركي وتتبادل الأفكار.

أقصد أنه تنقل من قبلنا أفكار وتنقل من قبل الآخرين أفكار وأستطيع أن أقول ما قلته في لقائي معكم أو مع بعضكم الذين كانوا مع الأخ الرئيس حسني مبارك في دمشق لا يزال صالحاً للتكرار وهو أننا ما زلنا في مرحلة جس النبض في مرحلة الاستطلاع في الواقع لم نصل إلى اتفاقات محددة حول أي أمر إلا على أن نتابع مناقشات في السلام ولذلك فإن الحديث عن المراحل طبعاً وردت هذه الأمور في تبادل الأفكار فيما بيننا لكن لم نصل إلى أي نتيجة ونحن لسنا على اتفاق فيما يتعلق بوجهات نظرنا. لنا رأي ولهم رأي آخر.

س ـ هل تربط سورية الوصول إلى إتفاق سوري إسرائيلي بوصول لبنان إلى إتفاق لبناني إسرائيلي؟

ج ـ **الرئيس السوري**: نحن منذ البداية قلنا سورية تريد سلاماً شاملاً هذا أمر تبنيناه منذ بداية العملية السلمية بل وقبل ذلك أيضاً أي قبل أن تبدأ العملية السلمية عندما كنا نتحدث عن السلام كنا نقول دائماً إن السلام يجب أن يكون عادلاً وشاملاً وكما تعرفون كانت تعقد اجتماعات بين وزراء خارجية دول ما يسمى دول الطوق للتنسيق وتبادل الرأي إضافة إلى اجتماعات كانت تجري بين وفود التباحث أو التفاوض التي تنعقد في واشنطن على أساس أن يطلع كل طرف على مدى التقدم أو التراجع بالنسبة للطرف أو الأطراف الأخرى.

وبعض الإخوان من المشاركين اختاروا طريقهم بمعزل عن التنسيق بعيداً عن التنسيق ونحن نتمنى لهم التوفيق رغم أننا لم نوافق ولن نوافق على ما فعلوا وأعتقد كل من انفرد وبحث عن موضوعه بمعزل عن العرب الآخرين لم يضعف من تبقى من العرب إنما أضعف موقفه.

وها هي النتائج التي تسمعونها بين يوم وآخر تؤكد هذه الحقيقة وعندما ننظر للأمور بشكل أضيق. عندما

تهتم بسورية كسوريين فقط ربما يكون من المريح لنا أن يتركنا الآخرون كما تركونا لكن نحن لم نكن أبداً في أي وقت من الأوقات ولن نكون في الحاضر أو المستقبل كذلك سنظل مع كل مشكلة عربية مع حل عادل لها إلى أن تحقق هذا الحل. . المهم ما رآه بعضنا وهو أن يختار طريقاً غير الطريق التي اتفقنا عليها منذ البداية وسرنا بموجبها خطوات. . لقد رأوا أن هذا هو الحل المناسب لهم وقد قلنا لمن التقيناه منهم بعد هذا الخيار الذي لجأ إليه نحن لا نؤيدك ولقد أخطأت ولكن لن نقيم الدنيا ولا نقعدها عليك لن نتحارب من أجل هذا الموضوع رغم أننا نعتقد بخطئكم وبإساءتكم لمجمل العمل الجماعي نتمنى لكم التوفيق إلا أننا لن نؤيدكم ولن نقوم بمعارضة مادية ملموسة لعرقلة عملكم ولا شك أن هناك الكثيرين ممن يتابعون قضايا المنطقة يعرفون أننا نستطيع أن نعرقل لكن لهذه العرقلة ثمن فيما بيننا نحن العرب ولا نريد خاصة في مثل هذه الظروف أن نقوم بما من شأنه أن يزيد من تشويه الصورة العربية ويكفي ما هي عليه هذه الصورة من التشويه والضعف لذلك فإن الهدف أو الشعار أو المقولة التي انطلقنا منها هي شمولية الهدف.

سنظل معها لكننا سنظل مع من بقي في هذا الموقع لا من اختار طريقه وعقد إتفاقه وعمل سلامه الذي يراه شاملاً ولم يبق أحد بالفعل إلا سورية ولبنان وسنظل معاً بالتأكيد ولن يقبل أحدنا أن ينفرد بمعزل عن الآخر خاصة وكما تعرفون إن العلاقة بيننا جميعاً نحن العرب يفترض أنها عضوية فيها رباط مصير ورباط دم ورباط متعدد الأشكال والأبعاد. ما من شك إنكم تعرفون أنه خلال السنوات الماضية الطويلة خلال حوالي عشرين عاماً كانت هناك مشكلة في لبنان اقتضت المزيد من التفاعل بين إخواننا في لبنان وسورية ونحن في الواقع نحس نحوهم بنفس الأحاسيس التي نحسها نحو سورية تماماً وأظن هم كذلك ونعتقد أن المصير مشترك بالنسبة لعملية السلام وأرى أنه حتى في البلدان الأخرى يعني خارج البلدان العربية يرون إن الوضع بين سورية ولبنان في العقدين الأخيرين علاقات خاصة ومن الصعب أن تكون هناك خطوة لواحد بمعزل عن الآخر.

وتعرفون أنه حدثت سابقاً بعض الخطوات بالنسبة للبنان ولم تتح لها فرصة النجاح ونحن عندما نربط ليس لأننا نريد أن نعرقل ولكن لأنه ما لم يكن السلام شاملاً سواء بالنسبة للبنان وسورية أو بالنسبة للآخرين لو استمروا معنا فلن يكون هناك سلام نحن كنا نقول عندما كان الآخرون في الموقع الذي كانوا فيه سابقاً وقبل أن ينتقوا خيارهم المعروف كنا نقول أيضاً إننا لن نتقدم على طريق السلام ما لم يتقدموا فتقدموا بطريقتهم أما بالنسبة لسورية ولبنان فإن التفاهم متبادل نحن نريد السلام وكلانا جاد في العمل وتحقيق السلام ولكن للبلدين وهذا يعني إن الأمر يقتضي أن لا يغيب أي من الطرفين فالجميع لهم دور نحن لا نستطيع أن نحقق ونعمل لنا وأيضاً للبنان إذا لم يكن لبنان فاعلاً في الأمر له دوره وكذلك لبنان لا يستطيع أن يقيم سلاماً للبنان ولا لسورية إذا لم تكن سورية موجودة وفعالة ودورها واضح وفعال.

هذا الوضع يمكن من تحقيق سلام متين وشامل لمن تبقى ممن لم يقم سلامه ونأمل أن ينجح مع أن الطريق ما زالت شائكة ولا يوجد شيء مضمون طبعاً نحن متفائلون وإذا لم يكن هناك أي أمل يعني إننا نضيع الوقت والجهد عبثاً وهذا ما لا يجب أن نفعله لنا أمل هو مجرد أمل باعتبار أنه لا يوجد شيء ملموس ربما تدعون لنا لكي يزداد وينمو ويتحقق هذا الأمل.

س - تنعقد في المغرب القمة الاقتصادية ما هو موقف سورية ومصر من هذا المؤتمر وما هي انعكاساته على عملية السلام في المنطقة.

ج - **الرئيس المصري**: أنا أتحدث عن موقف مصر. . القمة الاقتصادية نحن لم نقرر بعد من الذي سيشارك.

ج - **الرئيس السوري**: نحن كما تعرفون لنا موقف من المفاوضات المتعددة الأطراف نحن لا نحضر اجتماعات المتعددة أو المنبثقة عن هذه المتعددة لأننا نرى أن كل عمل يتم أو يجري في ظل هذه الظروف عملاً لصالح إسرائيل وليس لصالحنا لأنه لا يعقل أن نبحث عن التعاون الاقتصادي والثقافي وغيره أو ما شابهه بينما نحن في حالة حرب وهناك أراض محتلة وهناك سكان مهجرون فعندما يقوم السلام يمكن لمثل هذه المؤتمرات أن تكون منتجة أما أن نبحث عن المال وعن من يبني لنا الاقتصاد في ظل الظروف التي نمر بها، في رأيي ليس هذا هو هدف هذه المؤتمرات ليت إخواننا العرب جميعاً يؤكدون على هذه المؤتمرات وفائدتها عندما نحقق السلام.

94 النص الكامل لمعاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية(*).
(النهار، بيروت، ٢٠/ ١٠/ ١٩٩٤)

«إن حكومة المملكة الأردنية الهاشمية وحكومة دولة إسرائيل إذ تأخذان بعين الاعتبار إعلان واشنطن الموقع من قبلهما في ٢٥ تموز ١٩٩٤ والذي تتعهدان بالوفاء به.

وإذ تهدفان إلى تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط مبني على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ بكل جوانبهما.

وإذ تأخذان بعين الاعتبار أهمية المحافظة على السلام وتقويته على أسس من الحرية والمساواة والعدل واحترام حقوق الإنسان السياسية متخطيتين بذلك الحواجز النفسية ومعززتين للكرامة الإنسانية.

وإذ تؤكدان إيمانهما بأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وتعترفان بحقهما وواجبهما في العيش بسلام بينهما مع كافة الدول ضمن حدود آمنة ومعترف بها.

وإذ ترغبان في تنمية علاقات صداقة وتعاون بينهما حسب مبادئ القانون الدولي التي تحكم العلاقات الدولية في وقت السلم. وإذ ترغبان أيضاً بضمان أمن دائم لدولتيهما وبشكل خاص بتجنب التهديد بالقوة واستعمالها في ما بينهما.

وإذ تأخذان بعين الاعتبار أنهما أعلنتا انتهاء حالة العداء بينهما بموجب إعلان واشنطن الموقع في ٢٥ تموز.

إذ تقرران إقامة سلام بينهما بموجب معاهدة السلام هذه، فقد اتفقتا على ما يلي:

المادة ١ ـ إقامة السلام:

يعتبر السلام قائماً بين المملكة الأردنية الهاشمية ودولة إسرائيل (الطرفين) اعتباراً من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

المادة ٢ ـ المبادئ العامة:

سيطبق الطرفان في ما بينهما أحكام ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي التي تحكم العلاقات بين الدول وقت السلام، وبشكل خاص:

١ ـ يعترفان بسيادة كل منهما وسلامته الإقليمية واستقلاله السياسي وسوف يحترمانها.

٢ ـ يعترفان بحق كل منهما بالعيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وسوف يحترمان ذلك الحق.

٣ ـ سينميان علاقات حسن الجوار والتعاون بينهما لضمان أمن دائم وسيمتنعان عن التهديد بالقوة وعن استعمالها وسيحلان كل النزاعات بينهما بالوسائل السلمية.

٤ ـ يحترمان ويعترفان بسيادة كل دولة في المنطقة وبسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي.

٥ ـ يحترمان ويعترفان بالدور الأساسي للتنمية والكرامة الإنسانية في العلاقات الإقليمية الدولية.

٦ ـ ويعتقدان أيضاً أن تحركات السكان القسرية ضمن نفوذهما بشكل قد يؤثر سلباً على الطرف الآخر ينبغي ألا يسمح بها.

المادة ٣ ـ الحدود الدولية:

١ ـ تحدد الحدود الدولية بين الأردن وإسرائيل على أساس تعريف الحدود زمن الانتداب كما هو مبين في الملحق ١ ـ ١.. المشار إليها في المواد الخرائطية المضافة إليه والاحداثيات.

٢ ـ تعتبر الحدود، كما هي محددة في الملحق ١ ـ ١.. الحدود الدولية الدائمة والآمنة والمعترف بها دولياً بين الأردن وإسرائيل دون المساس بوضع الأراضي التي دخلت تحت سيطرة الحكم العسكري الإسرائيلي عام ١٩٦٧.

٣ ـ يعتبر الطرفان أن الحدود الدولية بما فيها المياه الإقليمية والمجال الجوي حدود لا يجوز اختراقها وسوف يحترمانها.

٤ ـ سيتم ترسيم الحدود حسب ما هو منصوص عليه في الملحق ١ من الملحق ١ ـ ١ وسيتم الانتهاء منه

(*) وقّع المعاهدة عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، وأسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في ٢٦/١٠/ ١٩٩٤.

في فترة لا تزيد عن تسعة شهور.

٥ ـ من المتفق عليه أنه حيثما تبعت الحدود مجرى نهر فإنه إذا تغير مسيل مجرى النهر تغييراً طبيعياً كما هو موضح في الملحق ١ ـ ١ فإن الحدود لن تتأثر إلا إذا اتفق على خلاف ذلك.

٦ ـ مباشرة عند تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة سيعيد كل طرف الانتشار إلى جهته من الحدود الدولية حسبما هو معروف في الملحق ١ ـ ١.

٧ ـ مباشرة عند تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة سيدخل الطرفان في مفاوضات للوصول إلى إتفاقية خلال ٩ شهور حول تحديد حدودهما البحرية في خليج العقبة.

٨ ـ آخذين بعين الاعتبار الأوضاع الخاصة بمنطقة الباقورة ـ نهاريم والتي هي تحت السيادة الأردنية.. حقوق امتلاك خاصة إسرائيلية يقرر الطرفان تطبيق المواد المنصوص عليها في الملحق ١ ـ ١.

٩ ـ في ما يتعلق بمنطقة تسوفار تطبق المواد المنصوص عليها في الملحق ١ ـ ١ج.

المادة ٤ ـ الأمن:

١ ـ

أ ـ إذ يتقبل الطرفان إن التفاهم المشترك والتعاون بينهما في المسائل المتعلقة بالأمن سيكون جزءاً مهماً من علاقاتهما وسيؤدي أيضاً إلى تعزيز أمن المنطقة، فإنهما يأخذان على عاتقيهما أن يؤسسا علاقتهما في مجال الأمن على الثقة المتبادلة وتطوير المصالح المشتركة والتعاون، وأن يهدفا إلى إقامة بنيان إقليمي من الشراكة في السلام.

ب ـ نحو ذلك الهدف يعترف الطرفان بمنجزات المجموعة الأوروبية والاتحاد الأوروبي في تطوير مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ويلتزمان بإقامة مؤتمر الأمن والسلام في الشرق الأوسط.

ويعني هذا الالتزام تبني إطر إقليمية بالشكل الذي تم تنفيذه بنجاح في فترة ما بعد الحرب العالمية ـ على الخطوط نفسها التي سار عليها مؤتمر هلسنكي ـ بما يتوج بمنطقة أمن واستقرار.

٢ ـ لا تمس الالتزامات المنصوص عليها في هذه المادة بالحق الطبيعي في الدفاع عن النفس بموجب ميثاق الأمم المتحدة.

٣ ـ يتعهد الطرفان بمقتضى هذه المادة بما يلي:

أ ـ الامتناع عن التهديد بالقوة واستعمالها أو استعمال الأسلحة التقليدية أو غير التقليدية أو من أي نوع ضد بعضهما وعن الأعمال والأنشطة الأخرى التي تضر بأمن الطرف الآخر.

ب ـ الامتناع عن تنظيم الأعمال والتهديدات العدائية أو المعادية أو ذات الطبيعة التخريبية أو العنيفة وعن التحريض عليها والمساهمة أو المشاركة فيها ضد الطرف الآخر.

ج ـ اتخاذ الإجراءات الضرورية والفعالة للتأكد من أن الأعمال أو التهديدات بالعداء أو المعاداة أو التخريب أو العنف لا ترتكب من أراضيهما ـ وحيثما وردت كلمة أراض بعد هذه الفقرة فإنها تعني المجال الجوي والمياه الإقليمية ـ أو من خلال أو فوق أراضيها.

٤ ـ بما يتماشى مع حقبة السلام ومع الجهود لبناء أمن اقليمي وما يمنع ويحول دون العدوان والعنف.. يتفق الطرفان أيضاً على الامتناع عما يلي:

أ ـ الدخول في أي ائتلاف أو تنظيم أو حلف ذي صفة عسكرية أو أمنية مع طرف ثالث أو مساعدته بأي طريقة من الطرق أو الترويج له أو التعاون معه إذا كانت أهدافه أو نشاطاته تتضمن شن العدوان أو أية أعمال أخرى من العداء العسكري ضد الطرف الآخر، بما يتناقض مع مواد هذه المعاهدة.

ب ـ السماح بدخول أو إقامة أو عمل قوى عسكرية أو عسكريين أو معدات تعود لطرف ثالث على أراضيهما في أحوال يمكن أن تخل بسلامة الطرف الآخر.

٥ ـ يتخذ الطرفان إجراءات ضرورية وفعالة وسيتعاونان في مكافحة الإرهاب بكل أشكاله. ويتعهد الطرفان:

أ ـ باتخاذ اجراءات ضرورية وفعالة لمنع أعمال الإرهاب والتخريب والعنف من أن تشن من أراضيهما أو من خلال أراضيهما وباتخاذ اجراءات ضرورية وفعالة لمكافحة هذه النشاطات ومرتكبيها.

ب ـ دون المساس بالحريات الأساسية بالتعبير عن الرأي وبالتنظيم، اتخاذ اجراءات ضرورية وفعالة لمنع دخول ووجود وعمل أي منظمة أو مجموعة أو بنيتها الأساسية في أراضيها إذا كانت تهدد أمن الطرف الآخر باستعمال وسائل العنف أو التحريض على استعمال وسائله.

ج ـ التعاون بمنع ومكافحة التسلل عبر الحدود.

٦ ـ أي مسألة تتعلق بتنفيذ هذه المادة تتم معالجتها ضمن آلية للتشاور والتي ستضم جهاز الارتباط والتحقق، والإشراف وحيثما كان ذلك ضرورياً. مشاورات على مستوى أعلى. وستضم إتفاقية سيجري الانتهاء منها ضمن مدة ثلاثة شهور من تبادل وثائق التصديق على هذه الاتفاقية التفاصيل المتعلقة بالمشاورات.

٧ ـ العمل على أساس الأولوية وبالسرعة الممكنة. ضمن المجموعة المتعددة الأطراف المتعلقة بضبط التسلح والأمن الإقليمي، وبشكل مشترك لما يلي:

أ ـ إيجاد منطقة خالية من التحالفات والائتلافات العدائية في الشرق الأوسط.

ب ـ إيجاد منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل سواء منها التقليدية وغير التقليدية في الشرق الأوسط ضمن سلام شامل ودائم ومستقر يتصف بالامتناع عن استعمال القوة، والتوفيق والنوايا الحسنة.

المادة ٥ ـ الديبلوماسية والعلاقات الثنائية الأخرى:

١ ـ يتفق الطرفان على إقامة علاقات دبلوماسية وقنصلية كاملة وتبادل السفراء المقيمين وذلك في خلال مدة شهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

٢ ـ يتفق الطرفان على إن العلاقة الطبيعية بينهما تشمل أيضاً العلاقات الاقتصادية والثقافية.

المادة ٦ ـ المياه:

بهدف تحقيق تسوية شاملة ودائمة لكافة مشكلات المياه القائمة بين الطرفين:

١ ـ يتفق الطرفان بالتبادل على الاعتراف بتخصيصات عادلة لكل منهما وذلك من مياه نهري الأردن واليرموك، ومن المياه الجوفية لوادي عربة، وذلك بموجب المبادئ المقبولة والمتفق عليها، وحسب الكميات والنوعية المبينة في الملحق رقم (٢) والتي يصار إلى احترامها والعمل بموجبها على الوجه الأتم.

٢ ـ انطلاقاً من اعتراف الطرفين بضرورة إيجاد حل عملي، عادل، ومتفق عليه لمشكلاتهما المائية بهدف أن يشكل موضوع الماء أساساً لتطوير التعاون بينهما، فإن الطرفين يتعهدان، بالتعاون بالعمل على ضمان عدم تسبب إدارة وتنمية الموارد المائية لأحدهما، بأي شكل من أشكال، بالإضرار بالموارد المائية للطرف الآخر.

٣ ـ يعترف الطرفان بأن مواردهما المائية غير كافية للإيفاء باحتياجاتهما الأمر الذي يتوجب من خلاله تجهيز كميات إضافية بغية استخدامها وذلك عبر وسائل وطرق مختلفة. بما فيها مشاريع التعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي.

٤ ـ في ضوء أحكام الفقرة (٣) أعلاه، وعلى أساس أن التعاون في المواضيع المتعلقة بالمياه تكون لمنفعة الطرفين، الأمر الذي من شأنه التخفيف من حدة ما يعانيانه من شح في المياه، وإن قضايا المياه على امتداد الحدود بينهما لا بد أن تتم معالجتها بوصفها وحدة كاملة، بما في ذلك إمكانية نقل كميات المياه عبر الحدود الدولية، فإن الطرفين يتفقان على القيام بالبحث عن وسائل من شأنها التخفيف من حدة شح المياه، وعلى العمل في ضمن اطر المجالات التالية:

أ ـ تنمية الموارد المائية الموجودة منها والجديدة، والعمل على زيادة وفرة كميات المياه، بما في ذلك تحقيق التعاون على المستوى الإقليمي، كما هو ملائم، وجعل ما يهدر من الموارد المائية بالحد الأدنى، وذلك من خلال مراحل استخدامها.

ب ـ منع تلوث الموارد المائية.

ج ـ التعاون المتبادل في مجال التخفيف من حدة النقص في كميات المياه.

د ـ نقل المعلومات والقيام بنشاطات البحوث والتطوير المشتركة في المواضيع المتعلقة بالمياه، فضلاً عن استعراض إمكانات تعزيز عملية تنمية الموارد المائية واستخدامها.

٥ ـ يضم الملحق رقم (٢) كافة التفاصيل المتعلقة بتنفيذ التزامات كلا الدولتين بموجب أحكام هذه المادة.

المادة ٧ ـ العلاقات الاقتصادية:

١ ـ انطلاقاً من النظر إلى التنمية الاقتصادية والرفاهية باعتبارهما دعامتين للسلام والأمن والعلاقات المنسجمة في ما بين الدول والشعوب والأفراد من بني البشر، فإن الطرفين، في ضوء أوجه التفاهم التي تم التوصل إليها، يؤكدان على رغبتيهما المتبادلتين في ترويج التعاون الاقتصادي ليس بينهما وحسب، وفي ضمن الإطار الأوسع للتعاون الاقتصادي الإقليمي كذلك.

٢ ـ لتحقيق هذا الهدف يتفق الطرفان على ما يلي:

أ ـ إزالة كافة أوجه التمييز التي تعتبر حواجز ضد تحقيق علاقات اقتصادية طبيعية، وإنهاء المقاطعات

الاقتصادية الموجهة ضد الطرف الآخر والتعاون في مجال إنهاء المقاطعات الاقتصادية المقامة ضد أحدهما الآخر من قبل أطراف ثالثة.

ب ـ اعترافاً من الطرفين بأن العلاقات بينهما ينبغي لها أن تسير بهدي مبادئ الانسحاب الحر الذي لا يعترض شيء سبيله، يدخل الطرفان في مفاوضات بهدف التوصل إلى عقد اتفاقيات تتعلق بالتعاون الاقتصادي، بما في ذلك التجارة وإقامة منطقة تجارة حرة، والاستثمار، والعمل المصرفي، والتعاون الصناعي والعمالة وذلك لأغراض ترويج علاقات اقتصادية مفيدة تقوم على مبادئ يتم الاتفاق حولها، كما تقوم على اعتبارات إقليمية خاصة بالتنمية البشرية، وسيتم اختتام هذه المفاوضات في موعد لا يتجاوز فترة ستة شهور من تاريخ تبادل وثائق التصديق على المعاهدة.

ج ـ التعاون ثنائياً، وفي المجالات متعددة الأطراف كذلك، باتجاه ترويج اقتصادياتها وكذلك تعزيز علاقات الجوار الاقتصادية مع أطراف إقليمية أخرى.

المادة ٨ ـ اللاجئون والنازحون:

١ ـ اعترافاً من الطرفين بالمشكلات اللاإنسانية الكبيرة التي يسببها النزاع في الشرق الأوسط بالنسبة للطرفين، وبما لهما من إسهام في التخفيف من شدة المعاناة الإنسانية، أنهما يسعيان إلى تحقيق مزيد من التخفيف من حدة المشكلات الناجمة على صعيد ثنائي.

٢ ـ اعترافاً من الطرفين بأن المشاكل البشرية المشار إليها أعلاه، التي يسببها النزاع في الشرق الأوسط، لا يمكن تسويتها بشكل كامل على الصعيد الثنائي، يسعى الطرفان إلى تسويتها في المحافل والمنابر المناسبة، وبمقتضى أحكام القانون الدولي بما في ذلك ما يلي:

أ ـ بقدر تعلق الأمر بالنازحين، في ضمن إطار لجنة رباعية بالاشتراك مع مصر والفلسطينيين.

ب ـ في ما يتعلق باللاجئين:

١ ـ من ضمن إطار عمل المجموعة متعددة الأطراف حول اللاجئين.

٢ ـ من خلال إجراء حوار ثنائي، أو غير ذلك، يتم في ضمن إطار يتفق عليه ويأتي مقترناً بالمفاوضات الخاصة بالوضع القانوني الدائم أو متزامناً معها، وذلك في ما يتعلق بالمناطق المشار إليها في المادة الثالثة من هذه المعاهدة.

٣ ـ من خلال تطبيق برامج الأمم المتحدة المتفق عليها، بما في ذلك المساعدة في مضمار العمل على توطينهم.

المادة ٩ ـ الأماكن ذات الأهمية التاريخية والدينية:

١ ـ سيمنح كل طرف للطرف الآخر حرية الدخول للأماكن ذات الأهمية الدينية والتاريخية.

٢ ـ وبهذا الخصوص، وبما يتماشى مع إعلان واشنطن، تحترم إسرائيل الدور الحالي الخاص للمملكة الأردنية الهاشمية في الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس، وعند انعقاد مفاوضات الوضع النهائي ستولي إسرائيل أولوية كبرى للدور الأردني التاريخي في هذه الأماكن.

٣ ـ سيقوم الطرفان بالعمل معاً لتعزيز حوار الأديان بين الأديان التوحيدية الثلاثة، بهدف العمل باتجاه تفاهم ديني، والتزام أخلاقي، وحرية العبادة والتسامح والسلام.

المادة ١٠ ـ أوجه التبادل الثقافي والعلمي:

انطلاقاً من رغبة الطرفين في إزالة كافة حالات التميز التي تراكمت عبر فترات الصراع، فإنهما يعترفان بمرغوبية أوجه التبادل الثقافي والعلمي في كافة الحقول، ويتفقان على إقامة علاقات ثقافية طبيعية بينهما، وعليه فإنهما يقومان، بأسرع وقت ممكن، على أن لا يتجاوز ذلك فترة تسعة شهور من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة باختتام المفاوضات حول الاتفاقات الثقافية والعلمية.

المادة ١١ ـ التفاهم المتبادل وعلاقات حسن الجوار:

١ ـ يسعى الطرفان إلى تعزيز التفاهم المتبادل في ما بينهما، والتسامح القائم على ما لديهما من القيم التاريخية المشتركة، وبموجب ذلك فإنهما يتعهدان بما يلي:

أ ـ الامتناع عن القيام ببث الدعايات المعادية، القائمة على التعصب والتميز، واتخاذ كافة الإجراءات القانونية والإدارية الممكنة التي من شأنها منع انتشار مثل هذه الدعايات وذلك من قبل أي تنظيم أو فرد موجود في المناطق التابعة لأي منهما.

ب ـ القيام بأسرع وقت ممكن، وبفترة لا تتجاوز ثلاثة شهور من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة، بإلغاء كافة ما من شأنه الإشارة إلى الجوانب المعادية وتلك التي تعكس التعصب والتميز، والعبارات العدائية في نصوص التشريعات الخاصة بكل منهما.

ج ـ أن يمتنعا عن مثل هذه الإشارات أو التعبيرات

في كافة المطبوعات الحكومية.

د ـ التأكيد على تمتع مواطني كل طرف بالمعاملة القانونية الأصولية في الأنظمة القانونية للطرف الآخر وأمام محاكم ذلك الطرف.

٢ ـ تطبق الفقرة ١ ـ ١ بما لا يتعارض مع الحق في حرية التعبير والمنصوص عليها في العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

المادة ١٢ محاربة الجريمة والمخدرات:

سيتعاون الطرفان في محاربة الجريمة وبخاصة التهريب، وسيتخذان كافة الإجراءات الضرورية لمحاربة ومنع نشاطات إنتاج المخدرات المحظورة والاتجار بها، وسيقومان بتقديم مرتكبي مثل هذه النشاطات إلى المحاكمة وفي هذا الخصوص سيأخذن بعين الاعتبار مجالات التفاهم التي توصلا إليها، مثل ملحق ٣ من هذه الاتفاقية، كما يتلزم الطرفان بإتمام الاتفاقات المرتبطة بهذا المجال في فترة لا تزيد عن ٩ شهور من تاريخ تبادل وثائق تصديق هذه المعاهدة.

المادة ١٣ ـ النقل والطرق:

يأخذ الطرفان بعين الاعتبار التقدم المحرز في مجال النقل، ولهذا يعترف الطرفان بالاهتمام المتبادل في إقامة علاقات جوار طبيعية في مجال النقل ولتعزيز العلاقات في هذا المجال يتفق الطرفان على ما يلي:

أ ـ سيسمح كل طرف لمواطني الطرف الآخر ووسائل نقلهم حرية الحركة في أراضيه، وفقاً للقواعد المطبقة على مواطني الدول الأخرى ووسائل نقلهم، ولن يفرض أي طرف ضرائب تمييزية أو قيود على حرية الحركة على الأشخاص ووسائل النقل من أراضيه إلى أراضي الطرف الآخر.

ب ـ سيقوم الطرفان بفتح وإقامة طرق ونقاط عبور بين بلديهما، وسيأخذان بالاعتبار إقامة اتصالات برية والاتصالات بالسكك الحديدية بينهما.

ج ـ سيستمر الطرفان بالتفاوض بشأن اتفاقات النقل المتبادل في المجالات السابقة والأخرى. مثل المشاريع المشتركة، والأمان على الطرق (المروري)، ومعايير النقل، وترخيص المركبات، وممرات برية، وشحن البضائع والحمولات، والقضايا المتعلقة بالإرصاد الجوية على أن تتم هذه الاتفاقات في ما لا يزيد عن ٦ شهور من تاريخ تبادل الطرفين وثائق تصديق هذه المعاهدة.

د ـ سيستمر الطرفان بالتفاوض لإقامة طريق سريع يربط الأردن ومصر وإسرائيل بالقرب من إيلات.

المادة ١٤ ـ حرية الملاحة والوصول إلى الموانئ:

١ ـ بما لا يتعارض مع الفقرة ٣، يعترف كل طرف بحق سفن الطرف الآخر بالمرور البحري في مياهه الإقليمية وفقاً لقواعد القانون الدولي.

٢ ـ سيمنح كل طرف لسفن الطرف الآخر وحمولاتها منفذاً عادياً إلى موانئه، وكذلك إلى السفن والبضائع المتجهة إلى الطرف الآخر أو التي تأتي منها. وسيمنح هذا المنفذ وفقاً لنفس الشروط المطبقة عادة على سفن وبضائع الدول الأخرى.

٣ ـ يعتبر الطرفان مضيق تيران وخليج العقبة ممرات مائية دولية مفتوحة لكل الأمم للملاحة فيها والطيران فوقها بدون إعاقة أو توقف، وسيحترم كل طرف الآخر بالملاحة والمرور الجوي للوصول إلى اقليم أي من الطرفين من خلال مضيق تيران وخليج العقبة.

المادة ١٥ الطيران المدني:

١ ـ يعترف الطرفان بتطبيق الحقوق والامتيازات والالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقات متعددة الأطراف والتي يكونا أطرافاً فيها، في ما بينهما وبشكل خاص إتفاقية الطيران المدني الدولي لعام ١٩٤٤ (إتفاقية شيكاغو) وإتفاقية خدمات المرور الجوي الدولي (الترانزيت) لعام ١٩٤٤.

٢ ـ في حال إعلان حالة الطوارئ الوطنية في أي طرف ووفقاً للمادة ٨٩ من إتفاقية شيكاغو فلن يطبق هذا الإعلان على الطرف الآخر على أساس تمييزي.

٣ ـ يأخذ الطرفان بعين الاعتبار المفاوضات في ما بينهما حول افتتاح ممر جوي بينهما وفقاً لإعلان واشنطن، بالإضافة لذلك، وبعد تصديق هذه المعاهدة، سيدخل الطرفان في مفاوضات تهدف إلى الوصول إلى إتفاقية نقل مدني بينهما وسيجري إتمام هذه المفاوضات خلال فترة لا تزيد عن ٦ شهور من تاريخ تبادل وثائق تصديق هذه المعاهدة.

المادة ١٦ ـ البريد والاتصالات:

يأخذ الطرفان بعين الاعتبار افتتاح خطوط الهاتف والفاكسيميلي في ما بينهما تنفيذاً لإعلان واشنطن، أما في ما يتعلق بالربط البريدي، فسيجري تشغيله عند توقيع هذه المعاهدة. كما يتفق الطرفان على إنشاء اتصالات لاسلكية وسلكية عادية وعلى إنشاء خدمات الربط التلفزيوني بالاسلاك والراديو والأطباق اللاقطة

(ساتلايت) وفقاً للمعاهدات والأنظمة الدولية في هذا المجال.

وستجري المفاوضات في هذه المواضيع في فترة لا تزيد عن ٩ شهور من تاريخ تبادل وثائق تصديق هذه المعاهدة.

المادة ١٧ ـ السياحة:

يؤكد الطرفان رغبتهما المتبادلة لتعزيز التعاون في ما بينهما في حقل السياحة. ولتحقيق مثل هذا الهدف، وهنا يأخذ الطرفان بعين الاعتبار التفاهم المشترك الذي توصلا إليه في ما يتعلق بالسياحة يتفق الطرفان على التفاوض، في أقصى وقت ممكن، والوصول إلى اتفاق في فترة لا تزيد عن ٣ شهور من تاريخ تبادل وثائق تصديق هذه المعاهدة، وذلك بهدف تسهيل وتشجيع السياحة المتبادلة والسياحة من الدول الأخرى.

المادة ١٨ ـ البيئة:

يتعاون الطرفان في المواضيع المرتبطة بالبيئة، لما يوليه الطرفان لهذا الموضوع من أهمية كبرى، وفي مواضيع منها المحافظة على الطبيعة ومحاربة التلوث، وكما هو موجود في الملحق رقم ٤. وسيدخل الطرفان في مفاوضات ليتوصلا إلى إتفاق نهائي بهذا الشأن في فترة لا تزيد عن ٦ شهور من تاريخ تبادل وثائق تصديق هذه المعاهدة.

المادة ١٩ ـ الطاقة:

١ ـ سيتعاون الطرفان في تنمية موارد الطاقة بما في ذلك تنمية المشاريع ذات العلاقة بالطاقة كاستخراج الطاقة الشمسية.

٢ ـ نظراً لكون الطرفين قد أتما التفاوض حول الربط المشترك لشبكات الكهرباء في منطقة إيلات ـ العقبة، لذا فسيقومان بتنفيذ هذا الربط عند توقيع هذه المعاهدة. ويعتبر الطرفان هذه الخطوة بوصفها جزءاً من مفهوم ثنائي وإقليمي أوسع مدى. ويتفق الطرفان على استئناف المفاوضات بينهما بأقصى وقت ممكن لتوسيع مجال الربط المشترك للشبكات الكهربائية.

٣ ـ سيتوصل الطرفان إلى اتفاقات مشتركة في مجال الطاقة خلال ٦ شهور من تاريخ تبادل وثائق تصديق هذه المعاهدة.

المادة ٢٠ ـ تنمية أخدود وادي الأردن:

يولي الطرفان أهمية كبرى للتنمية التكاملية لمنطقة أخدود وادي الأردن ليشمل ذلك مشاريع مشتركة في المجالات الاقتصادية والبيئة، والمشاريع المرتبطة بالطاقة والسياحة آخذين بعين الاعتبار الإطار المرجعي الذي صور في إطار اللجنة الاقتصادية الثلاثية الإسرائيلية ـ الأردنية ـ الأميركية، بهدف الوصول إلى خطة رئيسة لتنمية أخدود وادي الأردن لذلك سيبذل الطرفان قصارى جهدهما لإتمام التخطيط والسير في التطبيق.

المادة ٢١ ـ الصحة:

سيتعاون الطرفان في مجال الصحة، وسيقومان بالتفاوض بهدف التوصل إلى إتفاق خلال فترة لا تزيد عن ٩ شهور من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

المادة ٢٢ ـ الزراعة:

سيتعاون الطرفان في مجال الزراعة، بما في ذلك الخدمات البيطرية وحماية النباتات، والتقنية الحيوية، والتسويق، وسيقومان، بالتفاوض بهدف التوصل إلى إتفاق في غضون ٦ شهور من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

المادة ٢٣ ـ العقبة وإيلات:

يتفق الطرفان على الدخول في مفاوضات في أقرب وقت ممكن، وفي مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة على الترتيبات التي ستمكنهما من التنمية المشتركة لمدينتي العقبة وإيلات في مجالات من ضمنها تنمية السياحة المشتركة، والرسوم الجمركية المشتركة، ومنطقة تجارة حرة، والتعاون في الطيران، ومحاربة التلوث، والأمور البحرية، والشرطة، والرسوم الجمركية.

المادة ٢٤ ـ التعويضات:

يتفق الطرفان على إقامة لجنة تعويضات لحل كافة التعويضات المالية على أساس متبادل.

المادة ٢٥ ـ الحقوق والواجبات:

١ ـ لا تؤثر هذه المعاهدة ويجب أن لا تفسر على أنها تؤثر بأي شكل من الأشكال على حقوق وواجبات الطرفين بموجب ميثاق الأمم المتحدة.

٢ ـ يتعهد الطرفان بتنفيذ التزاماتهما بموجب هذه الاتفاقية بحسن نية ودون الالتفات إلى الأفعال والامتناع عن الأفعال من قبل أي طرف آخر وبشكل مستقل عن أي وثيقة لا تتماشى مع هذه المعاهدة، ولأغراض هذه الفقرة يبين كل طرف للآخر أنه حسب رأيه وتفسيره لا يوجد أي تعارض بين التزاماته التعاقدية القائمة وبين

هذه المعاهدة.

٣ ـ يتعهد الطرفان أيضاً باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتطبيق مواد المعاهدات المتعددة الأطراف التي هما طرفان فيها، على علاقاتهما بما في ذلك تقديم إشعارات مناسبة للأمين العام للأمم المتحدة وغيره ممن يمارسون مهام الودعاء على المعاهدات الدولية.

٤ ـ سيتخذ الطرفان كل الإجراءات اللازمة لإزالة الإشارات التحقيرية التي تتعلق بالطرف الآخر في المعاهدات الدولية التي هما طرفان فيها إلى الحد الذي توجد فيه إشارات كهذه.

٥ ـ يتعهد الطرفان بعدم الدخول في أية التزامات تتعارض مع هذه المعاهدة.

٦ ـ مع مراعاة المادة ١٠٣ من ميثاق الأمم المتحدة، في حالة تعارض بين التزامات الطرفين بموجب هذه المعاهدة وأي من التزاماتهما الأخرى، فإن الالتزامات بموجب هذه المعاهدة ستكون ملزمة وستنفذ.

المادة ٢٦ ـ التشريعات:

يتعهد الطرفان خلال ثلاثة شهور من تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة بتبني التشريعات الضرورية لتنفيذ هذه المعاهدة ولإنهاء أي التزامات دولية وإلغاء أي تشريعات تتناقض مع هذه المعاهدة.

المادة ٢٧ ـ التصديق:

١ ـ يتم التصديق على هذه المعاهدة من قبل الطرفين كل حسب إجراءاته الوطنية، وتدخل حيز التنفيذ بتبادل وثائق التصديق.

٢ ـ تعتبر الملاحق، والملحوق، والخرائط والمرفقات لهذه المعاهدة جزء لا يتجزأ منها.

المادة ٢٨ ـ الإجراءات المؤقتة:

سيطبق الطرفان في بعض المجالات والتي سيتفق عليها إجراءات مؤقتة ستنفذ حين عقد الاتفاقات ذات العلاقة المنصوص عليها في هذه المعاهدة وذلك حسب الملحق (٥).

المادة ٢٩ ـ حل النزاعات:

١ ـ تحل المنازعات الناتجة عن تطبيق هذه المعاهدة أو تطبيقها بالتفاوض.

٢ ـ أية منازعات لا يمكن حلها بواسطة التفاوض ستحل بالتوفيق أو تحال إلى التحكيم.

المادة ٣٠ ـ التسجيل:

ترسل هذه المعاهدة إلى الأمين العام للأمم المتحدة لتسجيلها بمقتضى المادة ١٠٢ من ميثاق الأمم المتحدة.

95

حديث صحافي مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، حول بعض الشؤون السعودية والموقف من السلطة الفلسطينية في غزة وأريحا والمقاطعة العربية لإسرائيل وعملية السلام في المنطقة، وحول الموقف من أحداث البوسنة والهرسك والتعاون الخليجي في مجال الدفاع (مقتطفات)(*).

(الخليج، الشارقة، ٢١/ ١٠/ ١٩٩٤)

....

س ـ بدأت مؤخراً حملة اعتقالات في المملكة شملت عدداً من الأصوليين الذين يهدفون إلى تقويض الاستقرار في البلاد. ما هو تصوركم للقوى الخارجية أو الداخلية التي تحرك هذه العناصر؟. وما هي الضمانات الأمنية التي اتخذتها السلطات السعودية لمواجهة هذه الظاهرة؟

ج ـ إن شعب المملكة العربية السعودية بفضل الله هو شعب مسلم متمسك بعقيدته الإسلامية بالقول والعمل

(*) أجرى الحوار إبراهيم نافع، رئيس تحرير **الأهرام** ونشر بالترتيب مع **الخليج**.

وليس بين أفراده من يوصفون بالأصوليين أو المتشددين أو المتطرفين إلا أن النفس البشرية لا تخلو من عنصري الخير والشر غير أن الإنسان الفطن الذي وهبه الله القدرة على الأخذ بالنهج المستقيم لن يكون في مهب الريح فتلعب به الأهواء ونحمد الله أن الشعب السعودي بفضل تمسكه بالعقيدة الإسلامية الغراء الصافية من الشوائب في مأمن لأنه محفوظ بحفظ الله، أما بالنسبة للأفراد الذين تم حصر عددهم في البيان الصادر عن وزارة الداخلية فنسأل الله لهم الهداية وأن يعوا الدروس المستفادة من واقع المجتمعات التي لحق بها التمزق. ولن يتأتى لهم ذلك إلا إذا أخلصوا العمل لله وحده وبذلك يسدون الثغرات التي تتسلل عبرها كل الأفكار الخاطئة من أي مصدر كان وعلى كل حال فقد اتخذت السلطات الأمنية ما يتوجب اتخاذه في حينه من إجراءات مناسبة بدون إلحاق الضرر بأحد من الموقوفين الذين نأمل أن يثوبوا إلى رشدهم.

وعلى كل حال فلعلكم اطلعتم على مضمون البيان الذي صدر عن وزارة الداخلية القاضي بإطلاق سراح مائة وثلاثين شخصاً من الموقوفين واستبقاء سبعة وعشرين آخرين لاستكمال التحقيق معهم.

س ـ حاول الإعلام الغربي في الفترة الأخيرة تشويه الصورة. والنيل من حالة الاستقرار التي تتمتع بها، ما هي حقيقة الأحداث التي أدت إلى اعتقال عدد من الذين اخطأوا الطريق وصدور بيانات لجماعات أخرى في الخارج؟

ج ـ لقد اعتادت بعض وسائل الإعلام المغرضة التي تحمل روحاً عدائية للمملكة على استغلال الحالات التي ترى أنه يمكن النفاذ عبرها للكيد لهذه البلاد بسبب تمسكها بالدين الإسلامي الذي كفل لها الاستقرار والازدهار، أما بالنسبة للأفراد المذكورين فهم أقل من القليل وكانوا يستفيدون من الإمكانات المتاحة التي وفرتها الدولة كالمساجد والمنتديات وغيرها حيث كانوا يتحدثون إلى الناس بكل حرية للتعبير عما يجول في خواطرهم، ولكن عندما تجاوز المذكورون بما قد يترتب عليه إلحاق الضرر بالمجتمع فكان لا بد من إيقافهم عند حدهم لا سيما وأنهم قد خالفوا ما أجمعت عليه هيئة كبار العلماء من نصائح وإرشادات.

س ـ هل ستشهد المملكة في الفترة المقبلة إجراءات وضوابط جديدة لمنع أولئك المخالفين من استغلال الدين في إثارة البلبلة بين المواطنين؟

ج ـ ليست هناك خطوات جديدة في هذا الشأن لأن وزارة الداخلية لديها من الأنظمة التي تستمد مقوماتها من الشريعة الإسلامية الغراء ما تعالج به كل ما قد يبدو على السطح على النحو الأمثل على أساس منطقي وعقلاني وطبقاً لما أجمعت عليه هيئة كبار العلماء مع الاستعانة بالعلماء الأفاضل الذين يسهمون بتوفيق من الله بدور مميز لتبصير الأمة بكل ما ينير لهم الطريق من علم نافع يبتغون بذلك مرضاة الله وحده.

س ـ هل ترون إن السلطة الفلسطينية في الأراضي المحررة تلقى الدعم والمساندة الكافيين من جانب الدول العربية، في ظل الصعوبات التي تلاقيها وهي لا تزال في بداية الطريق؟

ج ـ إن السلطة الفلسطينية في الأراضي المحررة تبذل جهوداً مضنية من أجل تحقيق كل ما يتوجب تحقيقه في إطار التكامل لتأسيس دولتهم الفتية التي هي محل اهتمام من جميع الدول المعنية وإن ترجمة ذلك كما يبدو لي إلى خطوات عملية تسير في الطريق السليم وتتزامن مع ما هو ملموس على أرض الواقع.

ومن المعروف إن المملكة العربية السعودية قد وقفت إلى جانب القضية الفلسطينية منذ بدايتها وواكبتها في جميع مراحلها وبذلت من أجل نصرة القضية كل الجهود الممكنة على مختلف الأصعدة السياسية والمالية وصولاً إلى نيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة ومن أهمها العودة إلى وطنه وإقامة دولته المستقلة على أرضه.

ولا شك أن ما تحقق حتى الآن بفضل الله ثم بفضل الجهود المخلصة يعتبر خطوة إيجابية على طريق السلام العادل والشامل. ولا نزال نواصل مساعينا ليعم السلام هذه المنطقة إن شاء الله.

س ـ ما هو رأي خادم الحرمين الشريفين في القرار الذي اتخذه وزراء خارجية دول مجلس التعاون العربي الخليجي، بإنهاء المقاطعة المفروضة على الشركات العالمية التي تتعامل مع «إسرائيل»؟ وهل ترون إن توقيته يخدم الموقف السياسي؟

ج ـ إن القرار الذي اتخذه وزراء الخارجية لا يعني رفع المقاطعة الأساسية وإنما يعني بالمستويين الثاني والثالث أي الشركات والمؤسسات الأجنبية التي لها تعاون محدود. وليس في ذلك مصلحة مباشرة لـ«إسرائيل» بقدر ما هي خطوة لإنجاح الجهود الرامية لتحقيق السلام العادل والشامل بما يخدم الصالح العام لأمتنا العربية وذلك باستعادة كامل الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

س ـ هناك جهود مكثفة لدفع عملية السلام على

المسار السوري واللبناني.. هل يمكن التعرف على تقييمكم لما يحدث ورؤيتكم المستقبلية؟

ج ـ إن ما يحدث على هذا المسار رغم كل المعوقات يسير وفق ما نراه من حسن إلى أحسن وذلك بفضل من الله ثم بفضل تضافر الجهود لدول شقيقة وصديقة وضعت كل ثقلها من أجل ترجيح كفة السلام الشامل والعادل.

س ـ أعلن أكثر من مرة عقب مباحثات جرت بين مسؤولين عسكريين في مصر والمملكة عن ترتيبات أمنية في منطقة البحر الأحمر.

ما هو تصور خادم الحرمين الشريفين للدور المصري السعودي في هذا المجال؟

ج ـ إن التعاون بين المملكة وجمهورية مصر العربية الشقيقة في عهد فخامة الرئيس محمد حسني مبارك ينطلق في العديد من المجالات الحيوية بما يفيد البلدين الشقيقين على كافة الأصعدة ولذلك فإن كل خطوة يتم إقرارها في إطار اللجان المشتركة تأخذ طريقها للتنفيذ بتأييد مطلق من قادة البلدين وأما ما يتعلق بالترتيبات الأمنية في منطقة البحر الأحمر فهي دوماً محل الاهتمام وإن لمصر المشاركة الرائدة بحكم مكانتها المميزة التي وهبها الله إياها وبحكم قيادتها المخلصة الحكيمة.

س ـ عقدت المملكة عدداً من صفقات السلاح تعد من أكبر الصفقات في السنوات العشر الأخيرة، كان على رأسها صفقة «اليمامة» الأولى والثانية مع بريطانيا، وصفقة الطائرات اف ـ ١٥ والدبابة ام. اي. ايه ـ ٢ مع أمريكا وعقود الصيانة مع فرنسا. ما هي استراتيجية المملكة في تسليح القوات السعودية؟ وهل يمكن تحديد الأخطار التي تعمل المملكة على احتوائها بقوة الردع هذه؟

ج ـ إن عملية التسليح في المملكة تخضع لخطوات مدروسة يؤخذ بها على أساس التطوير المستمر لقطاعات قواتنا المسلحة بما يجعلها قادرة على حماية مكتسباتنا وهذا حق طبيعي يقر لنا به المجتمع الدولي لأننا لا نضمر إلا الخير للجميع ولم تكن المملكة العربية السعودية يوماً مصدر إساءة لأحد بل كانت منذ نشأتها مصدر خير ودعم وتعاون لجميع أشقائها وإنه لمن دواعي سرورنا أن يسود العالم الأمن والسلام والاستقرار وإن قواتنا الدفاعية تدعم هذا التوجه الطيب كما أنها في نفس الوقت على استعداد تام لدفع الأخطار من أي مصدر كان.

س ـ تعتبر السعودية على رأس رموز العالم الإسلامي، فما هو الدور الفعلي الذي تلعبه المملكة في هذا المجال بكل العلاقات التي تربطها مع الدول العظمى والدول الإسلامية إزاء ما يحدث من إبادة في البوسنة والهرسك منذ عام ١٩٩١؟

ج ـ إن ما يحدث في البوسنة والهرسك للشعب المسلم هناك على يد المعتدين الصرب يشكل ظاهرة خطيرة للغاية وصورة بشعة من صور البغي والعدوان وإن المملكة بالتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة تعمل ما وسعها الجهد لوضع حد لهذه المأساة التي طال أمدها بسبب التباين في وجهات النظر فيما يتعلق بالتعامل مع الأزمة الأمر الذي يستغله الصرب لتنفيذ مخططاتهم العدوانية ولذلك لا بد أن تتنبه جميع الدول المحبة للسلام لهذا الخطر المحدق للعمل على إجهاضه قبل أن يستفحل ضرره وذلك حفاظاً على أرواح الأبرياء الذين تزهق أرواحهم وتنتهك أعراضهم ولست في حاجة إلى أن أنوه بالمواقف التي وقفتها المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً إلى جانب شعب البوسنة والهرسك على مختلف الأصعدة السياسية والمالية والإنسانية وما قدمته من مساعدات عينية لا تزال تتواصل دفعاتها براً وجواً من أجل تخفيف وطأة المعاناة عن كاهل شعب البوسنة الذي تحمل الكثير والكثير من المعاناة الأليمة والظلم والاضطهاد.

س ـ بحثت قمة الرياض التي عقدت في العام الماضي برئاستكم إنشاء منظومة متكاملة للدفاع عن أمن الخليج.

ماذا تحقق منها؟ وهل فكرة إنشاء الجيش الدفاعي الخليجي ما زالت قائمة، أم استبدلت بالاتفاقيات الثنائية مع الدول الكبرى في العالم؟

ج ـ قوات درع الجزيرة أنشئت لتكون منظومة متكاملة للدفاع عن أمن الخليج وتتواصل الجهود من أجل دعمها وتعزيزها واستكمال قدراتها الدفاعية لتكون قادرة بقدرة الله على القيام بما يسند إليها من مهام لأمن الخليج وأما مسألة الاتفاقات التي أشرتم إليها فلا علاقة لها بهذا الشأن.

س ـ متى تنوون تلبية الدعوة الموجهة لكم لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية؟

ج ـ لقد تلقيت دعوة الرئيس بيل كلينتون لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية ووعدته بأني أحرص على ذلك في أول فرصة مناسبة إن شاء الله.

96 حديث صحافي مع حسن غوليد أبتيدون، الرئيس الجيبوتي، حول الأوضاع في منطقة القرن الافريقي(*).

(الحياة، لندن، ٢٤/١٠/١٩٩٤)

س ـ ما هي الوسائل التي ترونها مناسبة لتحقيق الأمن في منطقة القرن الافريقي؟

ج ـ بقي القرن الافريقي طوال أكثر من ثلاثة عقود منطقة مضطربة، فالنزاعات التي تبرز هنا وهناك جعلت الأمن في دول القرن غير مستقر بلا انقطاع، وجيبوتي التي ترفع شعار السلام تشعر بالقلق وترغب أن يسود سلام دائم في القرن الافريقي. ونعتقد أن الوسيلة الوحيدة لإقامة السلام تبقى الحوار بين الأطراف المتنازعة لأن شعوب هذه المنطقة من الآن فصاعداً مقتنعة بأن الأسلحة لم ولن تأتي بحل لنزاعاتها، ولكنها تعرقل جميع مجالات التنمية.

س ـ هل ترى أن عدم التوصل إلى مصالحة وطنية في الصومال ينعكس سلباً على الأمن في المنطقة؟

ج ـ إن الانهيار الذي هزّ كيان الدولة الصومالية ودمرها، انهيار لا مثيل له في منطقة القرن الافريقي ولا يمكن إلا أن يقال أنه صدى مشؤوم على أمن مجمل البلدان في المنطقة، ولهذا السبب فإن آلاف الأشخاص فروا من الأعمال العدوانية ويوجدون مشتتين في البلدان الأخرى في المنطقة. وهذه البلدان مرغمة على تحمّل هذا العبء الثقيل الذي لا يمكن تجاوزه فقط إلا بإعادة السلام إلى الصومال.

س ـ ما هو موقف جيبوتي من تطورات الأوضاع الأخيرة في الصومال خصوصاً إذا تم سحب كل قوات الأمم المتحدة من هناك؟

ج ـ إن مغادرة القبعات الزرق ورحيلها من الصومال مسألة ترتبط بعدم تمكن الأطراف المتنازعة من التوصل إلى اتفاق نهائي لإعادة الأمن والسلام في ربوع الصومال لأن الصومال لا يمكن أن يتمتع بالسلام إلا بإرادته ومسؤولية أبنائه وبما أنه لا يمكن للمجتمع الدولي أن يفرض حلاً، في الوقت الذي لم يتمكن المسؤولون الصوماليون من إيجاد حل لمشكلتهم فإن الصومال سيواجه خطر كارثة. ونأمل بأن يتحمل الصوماليون مسؤولياتهم ويدخروا لبلادهم البقاء بدلاً من خطر الاختفاء.

س ـ هل ترى جيبوتي ضرورة قيام الدول العربية بدور في حل مشكلة الصومال خصوصاً بعدما وجهت انتقادات لدور الجامعة العربية؟

ج ـ نأمل أن يجد الشعب الصومالي الشقيق حلاً سلمياً للمشكلة التي يواجهها، ولكن من واجب المجتمع الدولي أيضاً أن يقدم مساعدة لإيجاد حلول.

وبالإمكان أن يوجه فقط نداء لمنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية من أجل خلق جو جديد لا غنى عنه لبحث سلام ملائم في الصومال.

س ـ دعت ليبيا إلى عقد مؤتمر قمة عربي، فهل جيبوتي ترى إمكان عقده في هذا الوقت وما هي شروط نجاح القمة العربية في نظركم؟

ج ـ وجهت ليبيا أخيراً اقتراحاً بعقد قمة عربية للمصالحة وجيبوتي التي تريد من حيث المبدأ حل جميع الخلافات في حظيرة الأمة العربية بطريقة الحوار، أعربت عن دعمها لجميع الجهود الرامية للمصالحة العربية.

ومن وجهة نظرنا فإن من الضروري أن تتوجه الدول العربية إلى وضع حد لهذا الوضع، وأن يعاد التضامن بين الشعوب العربية في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخها.

ونحن نرى حالياً دعماً يوجه إلى مفاوضات السلام بين إسرائيل وبعض البلدان العربية للتوصل إلى حل سلمي فلماذا لا نجد في الوقت نفسه حلاً للخلافات القائمة بين العرب.

س ـ كيف ترى حلّ مشكلة اللاجئين في دول القرن الافريقي؟

ج ـ النزاعات المسلحة في القرن الافريقي تشكل

(*) أجرى الحوار محمد إسماعيل.

السبب الرئيسي للنزوح المكثف لسكان المنطقة الذين فقدوا كل شيء. فحرب الأوغادين التي اندلعت عشية استقلالنا أي في السابع والعشرين من حزيران (يونيو) ١٩٧٧، ارغمت جيبوتي على أن تستقبل عشرات الآلاف من الأشخاص الذين فروا من الأعمال العدوانية، وعاد غالبية هؤلاء اللاجئين طواعية بعد أكثر من عشر سنوات إلى بلدانهم الأصلية ولكن لجأ إلى بلادنا آخرون بعد وقوع نزاعات جديدة.

وللأسف الشديد لم نجد أي حل دائم لهذه المشكلة والحل الحقيقي هو تسوية النزاعات.

س ـ انهارت أخيراً مفاوضات السلام السودانية التي عُقدت في نيروبي. ما هي رؤية جيبوتي للخطوة المقبلة لحل هذه المشكلة، وهل جيبوتي مستعدة للقيام بدور في هذا الشأن؟

ج ـ كان أملنا عظيماً بعقد مفاوضات السلام والنتائج التي يمكن أن تتوصل إليها، ويبدو بعد اختتام المؤتمر أن المفاوضات بين أطراف النزاع لم تتوصل إلى حل. نحن في هذه اللحظة نأمل أن تتواصل الجهود وتستمر المحادثات ولكن لسوء الحظ لم تنته الأمور مثلما كنا نتوقعها ونحن نتمنى أن يجد أبناء السودان حلاً لمشكلتهم.

وخطواتنا لإيجاد حل سلمي لهذه المشكلة شيء ثابت وفي كل لحظة نبذل جهوداً ونذكر الأشقاء بالاعداد لحل مشاكلهم بالطرق السلمية.

س ـ أجرت جيبوتي أخيراً محادثات مع جبهة «إعادة الوحدة والديموقراطية» ما هي نتائج هذه المحادثات واحتمالات التوصل إلى إتفاق نهائي والعقبات التي تواجه الوصول إلى اتفاق؟

ج ـ حكومة جيبوتي تجري مفاوضات منذ أشهر عدة مع «جبهة إعادة الوحدة والديموقراطية» في الأراضي الجيبوتية من دون أي وسيط ويستند هذا الأسلوب التفاوضي إلى تقاليدنا العريقة. إذ اجتمعنا بكل ثقة، وكان الآباء في الماضي يجدون الحلول لنزاعاتهم المختلفة بهذه الطريقة وسمحت لنا هذه التقاليد بالاجتماع والتفاوض.

المفاوضات لا زالت جارية وتدور في طريق جيد جداً، وسجلت تقدماً مهماً بفضل عزم أبناء هذا البلد لجعل بلدهم ينعم بالاستقرار. ومن المثير للسخرية أن يقف بعضهم ضد هذه المفاوضات التي من جرائها نصل إلى السلام والاستقرار. وفي حال حدوث عوائق بين الحكومة والجبهة فإنهما مستعدتان سوياً للتغلب على هذه العوائق. ولكن في هذه اللحظات ليست هناك أية مشاكل ونحن في انتظار بعض التفاصيل التي يمكن تسويتها.

97 حديث صحافي مع عبد الله القويز، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي، حول بعض الشؤون الاقتصادية الخليجية والعربية(*).

(الشروق، الشارقة، العدد ١٣٣، ٢٤/ ١٠/ ١٩٩٤)

س ـ نعيش حالياً عصر التكتلات الاقتصادية الكبرى على المستوى العالمي. ما السبيل في رأيكم إلى تعزيز الاقتصادات العربية في الشكل الذي يجنبها أية سلبيات للتنافس القائم بين هذه التكتلات. وبما يعزز قوة الاقتصاد الخليجي خصوصاً، والعربي عموماً، في مواجهة التحديات؟

ج ـ يحسن في البداية أن نتفهم ماهية هذه التكتلات لنقف على كيفية التعامل معها. لنأخذ أولاً التطورات التي حصلت في شرقي ووسط أوروبا وأدت إلى انفتاح اقتصاداتها وما حصل بعد ذلك، وفي نفس الاتجاه، في روسيا إلى جانب ما حدث من بروز عدد من الدول النامية في شرقي آسيا (النمور الآسيوية) وفي أميركا

(*) أجرى الحوار أنيس ديوب.

الجنوبية كقوة فاعلة في التجارة الدولية بسبب النجاح الذي حققته تلك الدول في قطاعاتها الإنتاجية خصوصاً في الصناعة. وفي كل من الحالتين نجد أن هناك جوانب إيجابية بالنسبة لاقتصادات الدول العربية ودول المجلس، حيث إن الانفتاح في شرقي ووسط أوروبا يعني إمكان تسويق منتجات الدول الغربية ودول المجلس خاصة. وآخر القادمين لنادي التكتلات منطقة التجارة الحرة لشمالي أميركا (نفتا) والتي يتوقع أن تزيد معدلات النمو الاقتصادي لأعضائها ومن ثم زيادة الطلب على البترول ومشتقاته. إلا أنها في الوقت نفسه قد تحول بعض الاستثمارات من الدول النامية ومنها الدول العربية ودول المجلس إلى دول الاتفاقية.

أما عن كيفية التعامل مع التكتلات الاقتصادية، في تقديري أن نجاح أي تكتل اقتصادي إقليمي يقوم على تبني عدد من السياسات الموحدة في إطار ذلك التكتل تلتزم بها دوله. وبقدر نجاح تلك الدول في التقيد بالتزاماتها الجماعية يكون نجاحها في تنظيم مصالحها عند التعامل مع دول خارج التكتل.

س - قيل الكثير عن السوق الخليجية المشتركة، وكذلك عن السوق العربية المشتركة. وها هو الحديث يتعاظم عن السوق الشرق أوسطية التي تدخل فيها أطراف إقليمية. ما هي رؤيتكم إلى كل من هذه الأسواق؟ وأي منها في رأيكم تحقق الفائدة والخير خليجياً وعربياً؟

ج - إن نجاح أي تجمع اقتصادي يتوقف على مدى انسجام الأنظمة الاقتصادية لأعضائه بما في ذلك نظرتها إلى وظائف السوق، وأن تكون مستويات التنمية بين الأعضاء، متقاربة، وأن يلتزم الأعضاء بالمضي قدماً في درب التكامل وتحمل ما قد يرتبه ذلك من تضحيات وتقاسم ما سيوفره من مكاسب. ومثلما برهنت التجمعات الاقتصادية التي أنشأتها الدول الصناعية بأنها أدوات دعم للتوجه العالمي نحو تحرير التجارة تتوج في إتفاقية الأورجواي؛ فإن نجاح التجمعات التي أنشأتها الدول العربية وعلى الأخص مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد المغاربي، ضروري للوصول إلى عمل اقتصادي عربي فعال، أن يدعم ذلك بتسريع خطوات التصحيح الهيكلي وتحرير اقتصادات تلك الدول العربية التي لا تزال تفرض قيوداً على النشاط الاقتصادي والتجارة.

أما الحديث عن السوق الشرق أوسطية فأعتقد أنه سابق لأوانه، لأن إنشاء مثل هذه السوق يعتبر خطوة متقدمة لا يمكن الحديث عنها قبل أن يتحقق السلام الكامل ثم الاعتراف ثم التطبيع ثم التعاون.

س - إلى أين تسير الاقتصادات العربية في ظل الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية التي انضم إليها معظم الدول العربية؟ بمعنى آخر، كيف ترون سبل التعامل مع هذه الاتفاقية لجهة تثمير الايجابيات وتفادي السلبيات؟

ج - من حيث المبدأ ينبغي أن تندمج دول المجلس وبقية الدول العربية بالاقتصاد العالمي بما في ذلك الانضمام للمؤسسات العالمية مثل الغات لكي تستطيع التأثير في صنع القرار الاقتصادي الدولي وتتمكن من حماية مصالحها الاقتصادية؛ لأن المنافسة الحالية على الساحة الدولية هي في المجال الاقتصادي. غير أن مسألة التوقيت وتحديد الثمن يعتمد على ظروف كل دولة وتقديرها لأوضاعها الاقتصادية وأولوياتها الوطنية.

س - هناك مخاوف كبيرة على صعيد التركيبة السكانية في معظم دول الخليج. ما الطريق المثلى، في رأيكم، للحد من هذه المخاوف، لا سيما في ظل التوجه إلى تعزيز توطين العمالة وتعريبها، بعد انحسار الحاجة إلى العمالة الأجنبية، عدا الكفاءات العالية طبعاً؟ وهل هناك تنسيق بين القطاعات الاقتصادية في شأن تبادل الخبرات، بما يحقق مقولة التوطين والتعريب؟

ج - مخاوف ومحاذير العمالة الوافدة لها ما يبررها كما أن لها أساسيات وآليات يمكن أن تقلل من مخاطرها.. وبين الحدين هناك حقيقة موضوعية هي أن العمالة ضرورة تنموية في معظم دول الخليج، وقد تظل كذلك فترة طويلة. إلا أنه على المدى الطويل، وكما هو ملاحظ منذ فترة فإن العمالة الوطنية آخذة في التزايد والدخول بكثافة في معادلة العرض.. الجانب السلبي في العمالة الوافدة هو العمالة السائبة والتي لا يقترن وجودها بطلب مماثل الأمر الذي يجعلها عامل ضغط على المرافق والخدمات كافة دون أن تسهم بخدمات إنتاجية ملموسة.. الحد من هذا النوع من العمالة له تأثيرات إيجابية لا تقتصر فقط على سلبيات العمالة ذاتها بل وإلى الحد من ركون المواطن إلى الدخول الطفيلية والبحث عن أعمال وأنشطة إنتاجية. بالنسبة لسياسات وآليات تحد من العمالة، فأعتقد أنه خلال العقدين الماضيين قد توافرت لدى الأجهزة المعنية بالدول الأعضاء تجربة عملية متينة تجعل من طرح الاقتراحات

في هذا المجال كمن يجلب التمر إلى يثرب.. أخيراً ورغبة في إفساح مجال أوسع للعمالة الوطنية أتمنى أن يدرس المسؤولون في وزارات العمل وأجهزة التخطيط موضوع الحد الأدنى للأجور وانعكاساته على قضايا العمالة.

س ـ تصدر من حين إلى آخر توقعات من أكثر من جهة حول مصير النفط ونحن على عتبة القرن الحادي والعشرين. ما التوجه الذي ترونه مناسباً لتنويع مصادر الدخل وتعزيزها، في الشكل الذي يؤمن غداً أفضل آمناً ومستقراً على الصعيد الاقتصادي؟

ج ـ نطالع بين آونة وأخرى توقعات حول مستقبل النفط، وكل من تلك التوقعات يستند إلى معلومات ومرئيات قد لا تتفق بالضرورة مع بعضها بعضاً. ومن هنا يمكن تفسير الاختلاف بين تلك المرئيات ولا يتسع المجال هنا لتقييم ومتابعة الرؤى التي تطرحها التوقعات المتوافرة؛ فإن النفط كمصدر للطاقة سيظل عماد حياتنا لسنوات طويلة.. هذا يقودنا إلى الشق الثاني من السؤال وهو تنويع مصادر الدخل.. تبنت جميع دول المجلس برامج وخطط تنموية يرجع بعضها إلى السبعينات تستهدف تنويع القاعدة الإنتاجية وإيجاد البنى الأساسية اللازمة لها. وقد كان المردود طيباً حيث تتمتع دول المجلس حالياً بمنظومة جيدة من الطرق والموانئ والمطارات إلى جانب أحدث نظم الاتصالات ومستوى جيد من الخدمات الصحية والتعليمية والبلدية، وكذلك نظام مصرفي متطور ومرتبط بأرجاء العالم كافة. وقد نتج عن ذلك تحسن ملحوظ في نصيب القطاعات الإنتاجية غير النفطية كالصناعة والخدمات. حيث تشير الإحصاءات إلى إن إسهام القطاع غير التعديني في الناتج المحلي الإجمالي لدول المجلس لعام ١٩٩٢م بلغت ٦٢,٦ في المئة. منها ٨,٢ في المئة مساهمة قطاع الصناعات التحويلية و٧,٦ في المئة مساهمة قطاع البناء والتشييد، و٣٠,٩ في المئة مساهمة القطاعات الخدمية و١٢,٩ في المئة مساهمة القطاعات الأخرى كالزراعة والكهرباء والتجارة.

98 حديث صحافي مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، حول دوره في التسويات في المنطقة ونظرته إلى عملية السلام والمصالحة العربية والعلاقات مع الجزائر وبعض الشؤون المغربية والعربية(*).

(الحياة، لندن، ٢٧/١٠/١٩٩٤)

س ـ يستضيف بلدكم بعد أيام مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا. هل كان صعباً عليكم ضمان حضور الشركاء العرب كافة؟ وإلى أي حد ترون أن العالم العربي يمكن أن يستفيد من هذا المؤتمر؟

ج ـ لم يكن صعباً علينا أن يحضر الشركاء العرب، ذلك أن فكرة المؤتمر الاقتصادي لم تكن مستوحاة فقط من مجموعة دافوس. ولو كانت مجموعة دافوس لما تمكنت من جمع جميع المتعاملين مع المؤتمر. ولكن كان هناك شعور مشترك بين رجال الأعمال العرب والإسرائيليين واليهود من خارج المنطقة والذين هم من المنطقة أن لا بد لدعم مسيرة السلام من الناحية السياسية أن يكون هناك عمل مشترك يضمن للمسيرة أولاً أن تنطلق، وثانياً أن تستمر في جو يسوده التعادل الاقتصادي، ولا يوجد فيه تفاوت طبقي بين شعب فقير وشعب غني.

س ـ كم عدد الدول التي ستحضر؟ كم وصل عددها في الوقت الحاضر؟

ج ـ أنا أرسلت ما يزيد على ٤٨ إلى ٥٠ رسالة رسمية.

س ـ والحضور الذي تتوقعونه؟

ج ـ الكل سيحضر، لكن هناك تفاوتاً في مستوى التمثيل.

س ـ بالنسبة إلى المؤتمر هناك اتجاه لاعطاء القطاع الخاص دوراً أكبر في خطة الاعمار. هل يعني هذا أن

(*) أجرى الحوار جهاد الخازن.

الحكومات تفضل أن تبقى في الخلف، أو تتهرب من المسؤولية، أو أن القطاع الخاص يقوم بهذه المهمة أفضل من الحكومات؟

ج ـ كما تعلم الأمور تطورت في العشرين سنة السابقة، وقبل هذه المدة كانت الدول هي التي تعمل في هذا المجال. إلا أن التكاليف والأولويات والقطاع الاجتماعي وعدم الشغل، إن لم أقل البطالة، كل ذلك جعل الدول تعطي الأسبقية لمشاكلها الداخلية، أي تقلص من مساعداتها الخارجية، خصوصاً حين انهار الاتحاد السوفياتي وانقطعت إعانته لبعض الدول، وأصبحت المنافسة ضئيلة جداً إن لم تكن منعدمة. وأصبح آنذاك من الضروري أن تجد الدول في القطاع الخاص ما يعوض عن دورها أما كلياً أو بعضياً. ولكن على الدول والحكومات أن تخطط وتوجه، وعليها أن تضمن الإرادة السياسية للسير نحو هذا الهدف. وفي بعض الدول، إن لم أقل كل الدول، أصبح القطاع الخاص أغنى من خزينة الدولة نفسها. لهذا أعتقد أن وجود رأس المال الخاص هو أولاً ضروري من الناحية المادية، وثانياً ضروري للاستمرار من الناحية السياسية والعملية، ذلك أن كل دولة يمكن أن تتغير بمجيء هذه الغالبية أو تلك، أو هذا المرشح الذي فاز أو هذا المرشح الذي لم يفز. أما رجل الأعمال الذي وضع ماله فهو يريد أن يستثمره، ويريد أن يصل إلى أرباح تغطي تكاليفه بل تغنيه ليقوم بعمل جديد. فيمكننا أن نقول إننا نجد الاستمرارية في رؤوس الأموال الخاصة أكثر مما يمكن أن نجدها في السياسة الرسمية لبعض الدول.

س ـ قمتم بدور أساسي في تقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ويبدو أن الإسرائيليين يريدون من المؤتمر تسريعاً للتطبيع، في حين يسعى الفلسطينيون إلى دعم سياسي ومادي. كيف يمكن التوفيق بين الرغبات المختلفة للطرفين؟

ج ـ ماذا تعنون بالتطبيع؟

س ـ اتفاقات سلام مع سائر الدول العربية، تبادل تجاري، نقل جوي، سفارات، سفر، سياحة.

ج ـ أعتقد أن التكهن في هذا الباب صعب، لأنه يمكن أن يكون مخطئاً. مما لا شك فيه أن المؤتمر سيكون خطوة إيجابية لإيجاد مشاركة أو شراكة في المسعى الاقتصادي والاجتماعي. مما لا شك فيه تتحقق للسلام أرضية جديدة، ولا تبقى أرضية فارغة أو حبراً على ورق، بل مليئة بالمنجزات في إطار مصالح مشتركة، إن لم نقل بمصير اقتصادي واجتماعي مشترك.

س ـ ربما كنا في المشرق العربي بحاجة إلى مبادرة إيجابية من جلالتكم، هل تفكرون في القيام بمبادرة؟

ج ـ أظن أن من مصلحة الدول العربية أن تفتح مكتباً في غزة، وفي المقابل تفتح مكتباً للاتصال (في إسرائيل). أقول ذلك لأنه سينفع القضية الفلسطينية أكثر مما ينفع الدولة الإسرائيلية، فهذه معترف بها في العالم أجمع.

س ـ عندما يزوركم رئيس الوزراء اسحق رابين الأسبوع المقبل، يمكن أن يطلب رفع مكتب الاتصال إلى سفارة، هل...

ج ـ لا أظن، لأنه رجل لبق وفاهم للأمور وغير محرج لأصدقائه. لا أظن أنه سيطرح هذا السؤال.

س ـ هل تفكرون في القيام بمبادرة جديدة للمصالحة العربية، وهل تغيرت الظروف عما كانت عليه خلال مبادرتكم السابقة؟

ج ـ والله لا أقول إنني يائس من المصالحة العربية، ولكن لن أقوم في الظروف الحالية بأية مبادرة في هذا الباب لأننا نحن العرب حين نبتدئ دراستنا نبدأها بالقرآن الكريم فنحفظ القرآن ونكوّن ذاكرة قوية جداً. مع الأسف الذاكرة تتمثل كذلك في الميدان السياسي، فذاكرة العرب قوية جداً، ويصعب عليهم بعض المرات أن ينسوا أو يتناسوا بعض الأحداث.

س ـ من الواضح أن من أسباب الجمود العربي استمرار العراق في تهديد جيرانه العرب. هل من سبيل للخروج من هذا الجمود، مع استمرار النظام العراقي على موقفه أو في مكانه؟

ج ـ هناك على ما أعتقد موقفان. الموقف العربي من العراق والموقف العربي إزاء من كان أو يظهر أنه كان يساند العراق. وأعتقد أنه لا يمكن التعامل مع المعتدي مثل التعامل مع الآخرين الذين جُرّوا إلى هذه القضية. فلا بد من الخروج من الجمود على مراحل.

س ـ كانت للمملكة المغربية محاولات للوساطة مع العراق، وأذكر أنها ركزت على موضوع الأسرى. إلى أين وصلت تلك الوساطة، وهل تنوون تجديدها إذا توفرت الظروف لها؟

ج ـ نحن لن نقطع الأمل في وجه الكويتيين والأسر الكويتية. إلا أن محاولاتنا حتى الآن لم تأت بالنتائج المتوخاة أو المرتقبة. ذلك لأن الكويتيين يسمونهم

الأسرى والعراقيين يسمونهم المفقودين. فإما الإنسان موجود فهو أسير، وإما الإنسان ميت، إذن مفقود. حاولنا، وإذا توجه إلينا الإخوان الكويتيون (مرة ثانية) لن نقطع الطريق أمامهم. بالعكس سنفتح لهم صدورنا ونستجيب لرغبتهم. ولكن حتى الآن لم تسفر العملية عن أي نتيجة إيجابية.

س ـ يبدو أن القمة العربية متعذر انعقادها قبل حصول مصالحة عربية أو قبل تغيير نظام الحكم في العراق. ماذا تأملون من القمة الإسلامية التي ستعقد في المغرب في كانون الأول(ديسمبر) المقبل؟

ج ـ هي قمة إسلامية، ومن ثم يجب أن تتم بقيم الإسلام وأخلاق الإسلام، و«افشوا السلام بينهم». فالحد الأدنى المنتظر من دول القمة الإسلامية هو أن يتصافح بعض الدول العربية: السلام عليكم، وعليكم السلام ورحمة الله... بمعنى في إطار الأخلاق القرآنية والسنّة.

س ـ كيف تقوّمون عملية السلام في الشرق الأوسط، وهل ترون أننا في صدد سلام عادل، وكيف سبل تحقيقه في نظركم؟

ج ـ أولاً علينا تحقيق السلام. لا أقول أي سلام وبأي ثمن. ولكن علينا ألا نبقى في هذه الحالة. لأنه إذا رأيت وأنت تحلل وتكتب وتقرأ كل يوم، وباتصال مباشر مع الأحداث والتطورات في العالم بأسره، القوة العربية والرصيد العربي أصبحا عنصراً فعالاً موجوداً منذ ١٥ إلى ١٨ سنة على الأقل. ولكن ماذا فعلنا نحن العرب ككل بهذا الرصيد؟ هل شاركنا في تكوّن المجتمع الجديد؟ هل استشارنا أحد أو أخذ رأينا أو طلب منا مساعدة ما في تكوين هذا المجتمع الجديد؟ هل خاطبنا أحد: يا عرب هلمّوا إلينا لنصنع جميعاً القرن المقبل؟ لا، رغم قدراتنا وإمكاناتنا وأموالنا وأفكارنا ورجالنا. لماذا؟ لأننا حملنا هذا العبء على ظهرنا وعلى عاتقنا لأكثر من ٤٨ سنة. ومع الأسف حملناه متفرقين ولم نحمله مجتمعين. وأصبح كل منا، وبالأخص في الشرق، كل من أراد لنفسه زعامة أو منشّطاً سياسياً، يركب سفينة فلسطين، ويأخذ علم فلسطين، ويدعو لفلسطين، من دون جمع الشمل ومن دون توحيد الكلمة. إذن لا بد لنا من السلم، لا أقول بأي ثمن ولا بأي شروط، سلم عادل منصف يجعلنا نحن العرب نشارك في صنع القرن المقبل. لأننا نحن أكثر من ٣٠٠ مليون وطاقاتنا تساوي طاقات الآخرين، وإمكاناتنا المالية والمستقبلية هائلة لا يعلم حقيقتها إلا الله، لا من الناحية النفطية، ولا من ناحية التكنولوجيا، ولا من الناحية الفكرية، ولا من الناحية الحضارية، علينا إذن أن نخرج من هذا القميص الضيق ونعمل جميعاً لنشارك في بناء هذا العالم، لا ليفرض علينا بناؤه ونصبح نعيش فيه كأننا غير قادرين على فعله.

س ـ انطلاقاً من كلامكم عن السلام ولكن ليس بأي ثمن، ما رأيكم في الاتفاق الأردني الإسرائيلي وهل تعتقدون أنه كان أفضل الممكن أو كان بالإمكان تحسينه؟

ج ـ هذا التقدير يجب أن يترك للأردنيين أنفسهم. بكل صراحة ليس جوابي جواب تملص. لا. إنه الجواب الحقيقي. لا يمكن أحداً أن يكون فلسطينياً أكثر من الفلسطينيين أو أردنياً أكثر من الأردنيين. إذا رأى الأردنيون أن هذه الاتفاقية صالحة لهم، أو أنها ستؤدي إلى حالة أصلح لا يبقى لنا إلا أن نبارك. أما أن نكون نحن جالسين في مكاتبنا أو بلادنا ونقرر هل هذا طيب وهذا غير طيب... الشعب الأردني هو الذي يقول كلمته.

س ـ ترأسون لجنة القدس، والقدس تبدو إحدى أهم مشاكل المرحلة المقبلة في عملية السلام. هل تبلور لديكم حل يحفظ حقوق المسلمين في المدينة المقدسة؟

ج ـ أولاً، أريد أن أضع هنا نقطة نظام. رئيس لجنة القدس ليس معناه أنه يدير لجنة القدس. أنا رئيس أسيّر أعمالها، استدعيها عند الاقتضاء، وأسيّر جلساتها وصوتي لا يزيد على صوت واحد، ورأيي لا يزيد على رأي مجموعة تتكوّن من دول عربية وإسلامية. إذن لا بد من هذا التوضيح.

س ـ إنما اختياركم رئيساً يعني أنك الأول بين متساوين؟

ج ـ طيب. علينا أن نعلم... وأنا أعوّد نفسي الصراحة بالنسبة للشعب المغربي، وبالنسبة لكل مواطن عربي، وكرئيس لجنة القدس بالنسبة لكل مواطن إسلامي، عودت نفسي الصراحة وقول الحقيقة، أو ما أعتقده الحقيقة. سيكون من الحلم أن نعتقد أن القدس سترجع إلى حالتها القديمة. لا بد أن أقولها لأنني أعتقدها. وأظن أن جميع العناصر تعطي أن القدس لن ترجع إلى سالف عهدها سياسياً. إذن علينا أن لا نبقى نعيش في الذاكرة، كما قلت في السابق، بل علينا أن نأخذ على أنفسنا بمجهود فكري وسياسي لابتكار حلول، ولا أقول حلاً واحداً. الحل الأول والحل الثاني والحل

الثالث لأخذ أكثر ما يمكن، وما يتساوي مع ماضينا في القدس، ومع كوننا مشاركين في القدس لأن لنا أماكن مقدسة، وكنا منتدبين من لدى المسيحيين كذلك بالسهر على مصالحهم في القدس. وحتى لا نخلط السياسة بالدين ونعطي المتطرفين هنا وهناك الفرصة لخلط الأوراق. أعتقد أن مسألة القدس من الناحية الدينية ومن ناحية السيادة، يجب أن تكون هي النقطة في آخر المطاف، وأن لا نعكر الجو. ونرى الآن ماذا يقع، بمجرد أن أثيرت قضية القدس أصبح التناوش بين الأردنيين والفلسطينيين، أولئك الذين يعيشون على حدود واحدة، ومكتوب لهم وعليهم أن يعيشوا على حدود واحدة، وأصبحت قضية القدس نقطة خلاف (بينهم). لهذا أعتقد أن نقطة القدس يجب أن تطرق في آخر المطاف. لماذا؟ لأنه لا يتذاكر في قضية القدس أمام الإسرائيليين إلا العرب. قضية القدس قضية المسلمين، وثقل المسلمين أكبر بكثير من ثقل العرب، الأحسن أن يجد الإسرائيليون ما يزيد على بليون نسمة موزعين على العالم بأسره، بدل أن يجدوا خصوماً يعرفونهم، وكل منهم يعرف نقطة ضعف الآخر. فمن المصلحة أن تطرح قضية القدس في آخر المطاف.

س ـ على سبيل الإيضاح وليس الإلحاح، نفهم من هذا الكلام أن طرح قضية القدس في آخر المطاف أفضل، ولكن فهمنا أن الأردن يحاول الآن فصل الولاية الدينية عن الولاية السياسية ويضعف مطالب الفلسطينيين في آخر المطاف، بوجود سياسي لهم في القدس؟

ج ـ لا بد أن نعرف شيئاً نحن العرب، وبالأخص المسلمين، لا نعيش في اللائكية (فصل الدين عن الدولة). لا يمكننا أن نضع السياسة في جهة والدين في جهة. نحن لسنا لائكيين، ويجب على السياسة ألا تدفعنا أن نكون لائكيين. نحن مسلمون. معناه نعايش الدين ويعايشنا، ونلبس الدين والدين يلبسنا حلّته في منامنا ويقظتنا وزواجنا وطلاقنا وإرثنا وكل شيء. ففصل هذا عن هذا سيجعلنا لائكيي المنطق. وفي هذا الوقت الحرج بالنسبة إلى الإسلام وما يقال عن الإسلام لا تجب إثارته، أو لا تستحسن.

س ـ ما دمنا في حديث الدين، الحكومات الإسلامية كافة تتحدث عن التزامها النهج الإسلامي في سلوكها، ومع ذلك ظهرت حركات إسلامية متطرفة في السنوات الأخيرة، إلى ماذا تعزون هذا التطرف؟ وما هي سبل معالجته، خصوصاً أن المغرب نجح حيث أخفقت دول كثيرة في التعامل مع التطرف الديني؟

ج ـ أعتقد أنه لا يوجد في الكتاب ولا في السنّة ولا في الجماعة ما يدفعنا إلى التطرف أو ما يأمرنا به. ﴿إدفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم. وما يُلَقّاها إلا الذين صبروا وما يُلَقّاها إلا ذو حظ عظيم﴾. النبي، ﷺ يقول الدين يسر، أو كما قال، ولن يشاذ أحدكم هذا الدين إلا غلبه. الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تُبدَ لكم تسؤكم﴾. أقول إن معناها ألا تكثروا في السؤال عن دينكم واكتفوا بما جاء في الكتاب، وما جاء في السنّة. فالتطرف ليس من مميزات الدين الإسلامي ولا أقول به، ولا أقول بنجاحه، لأن كل متطرف سيصبح يوماً ما ضحية تطرفه، لأنه سيجد بين أتباعه وتلامذته من سيكون أكثر تطرفاً منه، ويصبح في دوامة، مثل الدوامات التي شهدناها في التاريخ كأيام الثورة الفرنسية التي قتلت أبناءها على مدى عشر سنوات.

س ـ إلى ماذا تعزون نجاح المغرب في معالجة هذه الظاهرة، إذا نظرنا فقط إلى الجزائر وما يحدث فيها؟

ج ـ أولاً، المغرب هو المغرب. لا تنس الظروف التي جاء فيها المولى ادريس رضي الله عنه إلى المغرب. جاء بصفته علوياً من أبناء النبي ﷺ، مضطهداً من قبل العباسيين.

س ـ هذا كان قبل ١٢٠٠ سنة؟

ج ـ هذا من ١٢٠٠ سنة. بمجرد ما وصل إلى المغرب حصّن نفسه داخل المغرب، وجعل من المغرب حصناً لما يمثله هو من الكتاب والسنّة والجماعة. ووحّد المغرب حول مذهب واحد هو مذهب الإمام مالك، وكان طبيعياً أن يكون مالكي المذهب، لأن مالك كان إمام المدينة وعالم المدينة، والأشراف عاشوا دائماً في المدينة. ١٢٠٠ سنة والمغرب يعيش على مذهب واحد ولا يقول بالانفراد، بل يقول بالجماعة وبالسنّة وبالكتاب، ووقعت في تاريخ المغرب ـ إيانا أن نظن أنه لم تقع بعض الهزّات ـ من مثل الزوايا أو بعض رجال الدين أو الذين يتزعمون الدين. ولكن كان دائماً القضاء على هؤلاء الناس بما جاء به الكتاب وجاءت به السنّة، وأرغموا على اتباع الجماعة، فالمغرب له ميزته الخاصة، وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يديم عليه هذه النعمة.

س ـ نرجو الله كذلك، ولكن هناك تخوف عند بعض الناس من أن هذا النوع من التطرف يفيض عن حدوده إلى الجيران. وكانت هناك أزمة مع الجزائر أخيراً بالنسبة إلى الحدود والتأشيرة. هل هناك محاولات لإصلاح الوضع الآن؟ هل هناك اتصالات مع الجزائر؟

ج ـ أنت تعلم أن العالم يعيش اليوم جو العنف بكيفية عامة، في أي قارة وفي أي بلد وأي عاصمة أو مدينة كبيرة. فنحن لا نخشى العدوى الدينية أو التطرفية أو الإسلامية، لا. نخشى فقط عدوى العنف الذي أصبح موضة من أميركا إلى روسيا. هذا ما نخشاه. أما في ما يخص الكيان المغربي وفهم المغرب للإسلام فإنني لا أخشى من هذا الجانب نهائياً. أخشى بالضبط عدوى العنف فقط.

س ـ هل هناك محاولات لتحسين الوضع مع الجزائر بعد الأحداث الأخيرة؟

ج ـ لا. نحن وضعنا التأشيرة كعملية وقائية وموقتة. كان المنتظر أن تقوم الجارة الجزائر بالمثل، بوضع التأشيرة فقط، ولكن إرتأت الحكومة الجزائرية أن تغلق الحدود، وهذا من حقها ويدخل في إطار سيادتها واستعمالها تلك السيادة. ولكن ليس هناك الآن أي محاولة. كل منا ينتظر الآخر.

س ـ أجريت مقابلة مع الرئيس زين العابدين بن علي في وقت سابق، وبدا قلقاً من أحداث الجزائر، واحتمال تأثر تونس بها. هل تشعر بأن المغرب قادر على التعايش مع حكومة إسلامية في الجزائر؟

ج ـ لا بد أن أضع هنا نقطة أساسية. إذا قرر الشعب الجزائري أن يعيش في إطار حكومة إسلامية فهذا حقه المطلق، وعلينا أن نحترم اختياره، كما على تلك الحكومة الإسلامية إذا أرادها الشعب الجزائري أن تحترم المغرب كما هو، وهذا من واجبه المطلق. فنحن لا خيار لنا بالنسبة لما اختاره (شعب) الجزائر. نشترط على أنفسنا ألا نتدخل في شؤونهم ونحترم اختيارهم، كما نشترط عليهم أن يحترموا اختيارنا.

س ـ أصيبت تجربة اتحاد المغرب العربي بنكسات، لأسباب مختلفة، منها الحصار على ليبيا، ووضع الجزائر. ماذا تقترحون لتنشيط هذه التجربة وهل أنتم متفائلون بالنسبة إلى مستقبلها؟

ج ـ أنا غير متفائل الآن. وليس هناك أي مؤشر إلى أن أصبح متفائلاً بين اليوم والغد، ولكن لكل شخص ولكل شعب واجب، ولكل الشعوب واجب أن يلامسوا، أن لم أقل أن يعايشوا حلماً في حياتهم. وكان المغرب حلماً لأجيالنا السابقة، وهو كذلك مطمح لهذا الجيل. ولكن ليس معنى هذا أنه إذا لم يكن الآن لن يوجد غداً. علينا أن نبقى متشبثين بهذه النظرة التي لم تعد حلماً، فقد أصبحت شيئاً ملموساً في بعض الميادين، على الأقل في هياكلها، ولكن لم تتم بالسرعة المرجوة، ولم تأتِ بالنتائج المتوخاة إلى الآن.

س ـ نسألكم عن الصحراء، فهي شغلت المغرب عقدين من الزمان، وبقيت منذ سنة ١٩٨٨ على أمل إجراء استفتاء يحسم مصيرها. لماذا تأخر الاستفتاء، وهل تتوقعون أن يجري في شباط (فبراير) المقبل؟

ج ـ نحن نريد الاستفتاء في أقرب وقت، إذا قالوا غداً سنصفق. إذا قالوا بعد غد سنصفق. إذا قالوا اليوم سنصفق. نحن بحاجة إلى الاستفتاء في أقرب وقت ممكن، حتى نسوي هذا المشكل ونطوي هذا الملف.

س ـ تتوقع أن يؤيد الاستفتاء مشروعية حقوقكم في الصحراء. هل لنا أن نسأل جلالتكم أي مصير ينتظر أولئك الذين قد لا يصوتون مع المغرب؟

ج ـ ليس سؤالك الذي يزعجني ولكن تكرار السؤال من هذا وذاك وذاك. الحقيقة أن من شنشنة المغاربة وملوك المغرب أن يترفعوا عن كل شيء، وأن ينسوا كل شيء، وأن يبنوا مستقبل بلادهم مع جميع المغاربة. مراراً قلت وتكراراً قلت وأقسمت بأغلظ الإيمان إن الوطن غفور رحيم وإنني غفور رحيم. الجيش الذي فقد رجاله غفور رحيم، والأسر التي فقدت أبناءها وآباءها والشعب المغربي غفور رحيم. ليس بكيفية سلبية ولكن بكيفية أن الإسلام يُجبُّ ما قبلَه، ويعطي الفرصة لأي كان حسب طاقته وإمكاناته الفعلية والبشرية أو موقفه والمقام والمسؤولية اللائقة به. هذا التزامي مراراً وتكراراً كررته. وما ثبت عليَّ الكذب ولله الحمد.

س ـ الجزائر كما تعرف منهمكة أو مهتمة أو منشغلة بقضية الصحراء، هل ترون أن دورها يساعد الحل الذي ترعاه الأمم المتحدة أو يعرقله؟

ج ـ لا أريد الدخول في هذا الموضوع لا لأنني أتخوف منه. كما تعلم إنني أتعامل مع جميع المواضيع ولا يرهبني أي موضوع. ولكن مع الأسف منذ سنين أصبحت أقوالي تترجم من لدن الرأي العام أو من لدن ما يسمى الرأي العام، وبمعنى هذا الصحافة الجزائرية، على غير حقيقتها، وأصبحت لتلك الصحف والإذاعات حساسية خاصة بالنسبة لكلامي هذا. فلا يردّون على

أي أحد، ولا على أي رئيس حكومة أجنبية، ولا على أي انتقاد من دولة أجنبية. ولكن كلما تكلمت وقلت ولو كلمة طفيفة إلا وردوا عليها. ولا أريد أن أفتح باب النقاش لأن في عنقي أمانة الحفاظ على المستقبل بين الجارين و«ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

س ـ سبتة ومليلة، هل هناك اتصالات مع إسبانيا في شأنهما؟

ج ـ هناك اتصالات، وقلنا لأصدقائنا الإسبانيين إن موقع إسبانيا السياسي الدولي سيكون حرجاً في السنين المقبلة، حينما تخرج بريطانيا من هونغ كونغ وتصبح هونغ كونغ صينية، وترجع ماكاو إلى بلدها الأول، وتبقى إسبانيا هي الوحيدة التي تتشبث بمواقع استعمارية واضحة ظاهرة في قارة غير قارتها، فلا يمكن تشبيه جبل طارق بوضع سبتة ومليلة. جبل طارق هو مشكل أوروبي ـ أوروبي في قارة واحدة. والآن الإسبانيون يتذاكرون مع الإنكليز حول جبل طارق، ولكن إلى حد الآن لم يريدوا أن يفتحوا معنا الملف بكيفية واضحة. مع ذلك إسبانيا جارتنا ولنا مصالح مشتركة وتراث مشترك، ونحن على ضفاف بحر واحد أو بحرين، البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، فسوف نحاول ونحاول حل هذا المشكل بالطريقة العقلانية متجنبين كل تهور أو انفعال.

س ـ أجريتم انفتاحاً مهماً تجاه المعارضة النيابية، سواء بالعفو العام أو بتعديل الدستور بهدف مزيد من التناوب في السلطة، وقرأت وسمعت أن ثمة اتجاهاً لتشكل أحزاب المعارضة حكومة. ما هي دوافع هذا التوجه؟

ج ـ كما قلت في خطابي في البرلمان: أنا أؤمن بالديموقراطية ولا تنس رسالة إن والدي رحمه الله محمد الخامس حينما نصبّني ولياً للعهد رسمياً، في تلك الرسالة الخالدة التي يخاطبني فيها، وكان من جملة ما قال «يا بنيّ كن ديموقراطي الطبع». والديموقراطية ما معناها؟ معناها الحركة لا الجمود. الحركة من الناحية السياسية هي التناوب على السلطة حتى يُعطي الإنسان الفرص أو الفرصة، لكل قوى تُكوّن البرلمان، أو لكل التيارات التي تُكوّن البرلمان فرصة وحظاً للتجربة والعمل. فكما قلت ليست هي مناورة. لا يمكنني أن أناور على نفسي. أنا واحد من هذ الشعب المغربي، وما هو إلا تطبيق لروح الديموقراطية التي تقول بالمد والجزر، وبالحركة والتناوب. زيادة على هذا هناك أحزاب من المعارضة لم تتعاطَ الحكم منذ ثلاثين سنة، ومن واجبي كملك للبلاد وكأب لأسرتي الكبيرة أن أناديهم ليأتوا وليتعلموا مباشرة الأمور، فهذا واجب بيداغوجي كذلك زيادة على واجبي السياسي. واجب بيداغوجي أن أنادي جميع المغاربة لتعاطي المهنة، مهنة مباشرة الأمور في إطار الدستور، فهذه هي الدوافع السياسية والأخلاقية والخلفية التي دفعتني إلى ذلك.

س ـ هل تم التعامل مع طلبات المعارضة لتسهيل دخولها الحكم؟

ج ـ حتى الآن لم تكن هناك طلبات. إلا أن الأحزاب تتشاور مع بعضها ولم تقدم أي طلبات. الدستور واضح يفتح الباب أمام كل مجموعة، ولا سيما أنني زدت وقلت إن الدستور في منطوقه لا يلزم باختيار الوزير الأول داخل البرلمان. ومع ذلك لتكون التجربة واضحة كاملة، ولإعطائها جميع حظوظ النجاح سأختار الوزير الأول، سأعيّن الوزير الأول من مجموعة المعارضة القديمة.

99 البيانان الصادران عن حافظ الأسد، الرئيس السوري، وبيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، في ختام محادثاتهما في دمشق حول عملية السلام في المنطقة.

(تشرين، دمشق، ٢٨/ ١٠/ ١٩٩٤)

١ ـ بيان الرئيس السوري

الرئيس كلينتون.

السيدات والسادة. . .

يطيب لي أن أرحب بالرئيس كلينتون في دمشق أقدم مدينة معمورة في العالم وقلب منطقة شهدت فجر الحضارات الإنسانية ومهد الديانات السماوية.

هذه المنطقة التي عانت شعوبها طويلاً ـ ولا سيما

خلال هذا القرن ـ من ويلات الحروب ومرارة الصراعات وسفك الدماء تأمل أن تنعم بالسلام والاستقرار. إن زيارة الرئيس كلينتون على رأس وفد أميركي رفيع لبلادنا والمحادثات الإيجابية والمثمرة التي أجريناها معاً «اليوم» هي خطوة هامة في سبيل تحقيق هذا الهدف النبيل الذي تتطلع إليه شعوب المنطقة والعالم أجمع.

لقد تركزت محادثاتنا «اليوم» على مختلف جوانب عملية السلام وتطوراتها، وفي هذا الصدد أعبر عن ارتياحي العميق لتطابق وجهات نظرنا حول أهمية تحقيق السلام الشامل على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام وأن يكون الحل الذي نسعى إليه عادلاً لكي يكون دائماً ومستقراً.

لقد أكدت للرئيس كلينتون التزام سورية بعملية السلام وسعيها الجاد إلى سلام عادل وشامل باعتباره خياراً استراتيجياً يكفل الحقوق العربية وينهي الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية وفقاً لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ويمكن جميع شعوب المنطقة من العيش بسلام وأمن وكرامة، كما أكدت للرئيس كلينتون انطلاقاً من مبدأ استعداد سورية للالتزام بمتطلبات السلام الموضوعية بإقامة علاقات سلام عادية مع إسرائيل مقابل انسحاب إسرائيل التام من الجولان إلى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان.

وفي هذا الإطار إن تصريح الرئيس كلينتون عشية جولته إلى المنطقة الذي أكد أن لا سلام شاملاً في المنطقة من دون سورية هو تعبير واقعي يعكس الاجماع الدولي إزاء هذه الحقيقة.

لقد قدمت أمتنا مئات الألوف من الضحايا والشهداء لا حباً بالحرب ولا هواية بالقتال بل دفاعاً عن حقوقها وكرامتها وذوداً عن أراضيها ولهذا نتطلع اليوم إلى نقل المنطقة من حالة الحرب إلى حالة السلام، السلام الذي يعيد لكل ذي حق حقه وينهي الاحتلال ويحقن دماء الأبرياء ويصون كرامة الإنسان، سلام يعم أرجاء المنطقة ويمكن العرب والإسرائيليين من العيش في أمن واستقرار ورخاء..

أخيراً أود أن أتوجه من خلال الرئيس كلينتون بالتحية إلى الشعب الأميركي وبالشكر على جهوده الشخصية وجهود مساعديه وأعرب عن استعدادي للعمل معه من أجل إحلال سلام عادل وشامل وحقيقي في المنطقة.

٢ ـ بيان الرئيس كلينتون

أنا سعيد لأنه سنحت لي الفرصة بالتوقف في سورية والاجتماع مع الرئيس الأسد، بعد مراسم التوقيع على معاهدة السلام التي جرت أمس بين إسرائيل والأردن أتيت إلى دمشق «اليوم» لكي استمر في العمل نحو هدفنا المشترك ألا وهو السلام في الشرق الأوسط.

خلال اجتماعنا هذا الصباح أعدنا الرئيس حافظ الأسد وأنا تأكيد التزامنا بهذا الهدف ونريد أن نسرع التقدم نحو هذا الهدف ألا وهو السلام الشامل.

إن توقيع أمس يمثل خطوة هامة إلى الأمام ولكن عملنا لم ينته ولن نتوقف ولن نهدأ إلى أن نصل إلى تحقيق إتفاق سلام بين إسرائيل وسورية ولبنان.

إن اتفاقاً سورياً إسرائيلياً يعتبر مفتاحاً من أجل الوصول إلى سلام شامل وبالنظر إلى أهمية سورية الإقليمية ووضعها فإن هذا دون شك سيوسع من دائرة الدول العربية التي تريد أن تحتضن السلام وسيوجد الثقة في المنطقة بأن السلام سيدوم.

إن محادثاتي اليوم مع السيد الرئيس حافظ الأسد هي علامة على عزيمتنا المشتركة من أجل تحقيق سلام الشجعان وبأسرع وقت ممكن.

إن الولايات المتحدة ستفعل كل ما في وسعها من أجل المساعدة في تحقيق ذلك.

ولكي يدوم السلام عليه أيضاً أن يكون عادلاً، إن السلام بين إسرائيل وسورية يجب أن يكون مبنياً على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام ويجب أن يكون السلام أيضاً حقيقياً وأن يكون أكثر من مجرد كلمات توضع على الورق أو مجرد غياب للحرب.

يجب على الدول أن تؤسس علاقات سلمية عادية.. إن السلام يجب أن يكون حافظاً لأمن الجانبين ويجب ألا يأتي أمن جانب على حساب أمن الجانب الآخر، إن السلام يجب أن يضمن الأمن تجاه الهجمات المفاجئة من أي جانب والسلام يجب أن يمكن الأطراف من أن تستثمر في الإنماء الاقتصادي بدلاً من القوة العسكرية ويجب أن تتمتع جميع الأطراف بالاستقرار والهدوء.. إن العنف يجب أن يتوقف.

إن الحدود يجب ألا تتعرض بعد الآن للعدوان وأعمال العنف وتسلل الإرهابيين والقصف إن أعمال

الإرهاب والقتل التي شهدناها خلال الأسابيع السابقة تستهدف شيئين: أولاً... الأبرياء الذين قتلوا وأصيبوا وثانياً.. السلام ذاته الذي يدعمه الرئيس الأسد.

إن كل من يعملون من أجل السلام عليهم أن يستنكروا هذه الأعمال الإرهابية. لقد اتفقنا الرئيس الأسد وأنا على أن عملية السلام يجب ألا تسمح بقتل الأبرياء المدنيين، أيضاً أبديت لسيادة الرئيس الأسد رغبتي في أن نرى تحسناً في العلاقات الثنائية بين بلدينا في حقبة السلام، تحسين العلاقات يفيد كلا البلدين ويحسن استقرار المنطقة وأمنها.

أخيراً أود أن أقول للشعب السوري كم أنا سعيد لأن الفرصة قد أتيحت لي كي أزور بلدكم ولو للأسف لوقت قصير.

أنتم كجيرانكم في إسرائيل انتظرتم وعانيتم أكثر مما يجب بحيث لا يجوز حرمانكم بعد الآن الأمل في مستقبل جديد أفضل وإنني نيابة عن الشعب الأميركي أتعهد بأن أعمل مع الرئيس الأسد لنفعل كل ما هو ممكن لجعل هذا المستقبل الجديد الذي يسوده السلام حقيقة واقعة وشكراً.

100 بيان الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حول «مؤتمر التنمية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا»(*).

دمشق، ٣٠/ ١٠/ ١٩٩٤ (بيان صادر عن الاتحاد)

ينعقد اليوم المؤتمر الدولي حول التنمية في «الشرق الأوسط وشمال إفريقيا»، الذي تشارك فيه أيضاً، معظم الأقطار العربية إلى جانب الكيان الصهيوني، استمراراً وتتويجاً لاجتماعات لجنتي «التنمية الاقتصادية والبيئة» المنبثقة عن المفاوضات متعددة الطرف.

إن الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، وهي تتابع التحضيرات الجارية لهذا المؤتمر، لا يسعها أن تنظر إليه إلا بعين الخطورة والتشكك، ولا يسعها إلا أن تحذر من التوصيات التي يجري الاعداد لها لإصدارها في الوثيقة النهائية للمؤتمر وذلك للأسباب التالية:

ـ يجري عقد هذا المؤتمر ليعلن الميلاد الحقيقي لـ «النظام الإقليمي الشرق أوسطي»، في محاولة واضحة لوأد النظام العربي وتعميق تجزئة الأمة العربية وتفتيتها ومصادرة هويتها من أجل السيطرة عليها ونهب ثرواتها.

ـ وينعقد هذا المؤتمر لادخال الكيان الصهيوني كعضو طبيعي في النظام الإقليمي الجديد في الوقت الذي يرفض فيه هذا الكيان الإنصياع لمقررات المجتمع الدولي بشأن الانسحاب الكامل من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة والجولان السورية وجنوب لبنان ويرفض الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ـ إن هذا المؤتمر الذي يعقد تحت شعار التنمية إنما يستهدف استكمال إدماج المنطقة في النظام الرأسمالي العالمي من خلال تحديد مكانتها في التقسيم الدولي للعمل كمنطقة لإنتاج المواد الأولية وخاصة من النفط والغاز وكمنطقة خدمات بسبب موقعها المتوسط وباعتبار السياحة من أهم الأنشطة فيها عام (٢٠٠٠) وهذا ما تؤكد عليه تقارير البنك الدولي وكذلك من خلال التركيز على حرية التجارة وانفتاح الأسواق ورفع الحماية، وتعويم أسعار العملات وتقويض قطاع الدولة، وإعطاء دور رئيسي للقطاع الخاص في النشاط والاستثمار هذه الإجراءات التي تفرضها البيوتات المالية العالمية، وتدعمها الولايات المتحدة إنما تستهدف تسهيل اختراق الاقتصادات العربية والسيطرة عليها وتشويه بناها وتعميق تبعيتها واعتماديتها على الشركات متعددة الجنسية، ومن ضمن ذلك فتح المجال واسعاً أمام الرساميل الإسرائيلية ـ الصهيونية للتحرك في المجال

(*) عقد المؤتمر في وقت لاحق في المغرب.

الشرق أوسطي وفي الأقطار العربية، كما أن من شأن ذلك توسيع القاعدة الاجتماعية المؤيدة لهذا المسار الانفتاحي التهافتي، وفي المقابل سيؤدي ذلك إلى نهب الثروات العربية وتبديدها وإضعاف القطاعات الإنتاجية للاقتصادات العربية، أما بالنسبة للطبقة العاملة فستؤدي هذه الهجمة الوحشية للرأسمالية إلى ازدياد الاستقطاب الطبقي وتدهور المستوى المعيشي للطبقة العاملة.

ـ وتستنكر الأمانة العامة هذا التهافت لدى معظم الأقطار العربية للمشاركة في هذا المؤتمر إلى جانب الكيان الصهيوني حيث يجري رفع المقاطعة عنه وإقامة علاقات «تعاون» ثنائي وإقليمي معه وإشراكه بعد الأرض بالثروات المالية والمائية العربية وكذلك في مجالات الاستثمار ومشاريع البنية التحتية، الأمر الذي يعني إعطاء دفعة جديدة لتطوير مشروعه الاستيطاني ـ العدواني ـ الوظيفي في المنطقة العربية.

ـ كما تستنكر الأمانة العامة هذه التوجهات للتعاون مع الكيان الصهيوني والحماس لقيام نظام شرق أوسطي في الوقت الذي يجري فيه التنصل من النظام العربي، الذي كانت هذه الأنظمة ذاتها هي السبب في فشله وعدم قيامه من الناحية العملية، ولا أدل على ذلك من أن حجم التبادل التجاري العربي لا يزيد عن ٨٪ من حجم التجارة العربية وأن حجم الاستثمارات العربية في الوطن العربي لا تزيد عن واحد من كل (٥٦) دولاراً يجري استثمارها في الخارج من ثروة مقدارها (٨٠٠ ـ ١٠٠٠) مليار دولار وبينما يجري الحماس لرفع المقاطعة مع العدو والتعاون معه في شتى المجالات يجري فرض الحصارات الجائرة على شعبين عربيين في الجماهيرية العربية الليبية وفي العراق بتبريرات وهمية بعدم الانصياع لمقررات الشرعية الدولية وكأن الكيان الصهيوني استجاب لهذه المقررات وترى الأمانة العامة بأنه من الأجدر العمل على تطبيع العلاقات العربية ـ العربية وإعادة الاعتبار للتكامل العربي بدل الانخراط في هذه المشاريع المشبوهة.

إن الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وهي تحدد موقفها هذا من المؤتمر المذكور لتطالب الحكومات العربية والقوى والأحزاب والمنظمات الاجتماعية والنقابية بالعمل على مواجهة النتائج الخطيرة التي ستنجم عن هذا المؤتمر ومقاومة مخططات النظام الشرق أوسطي بكافة أشكاله على المستويين الرسمي والشعبي وعلى الصعيدين الجماعي والفردي والعمل على خلق الإطارات والمبادرات التي من شأنها تنظيم المقاومة لهذا المخطط الذي يستهدف حاضر الأمة العربية ومستقبلها، كما يستهدف تقويض السيادة الوطنية للأنظمة العربية وتكريس تبعيتها من خلال قيام سلطات إقليمية مركزية يشارك فيها الكيان الصهيوني من موقع متميز في إطار هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على المنطقة.

إن الأمة العربية في خطر والوضع يتطلب أوسع تماسك رسمي وشعبي لمواجهة التحديات القادمة ومن أجل أن تحتل الأمة العربية موقعاً لائقاً لها في المستقبل.

101 نص البيان الختامي لمؤتمر «القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا».

(النهار، بيروت، ٢/١١/١٩٩٤)

«١ ـ بدعوة من جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب وبدعم ومساندة من رئيس الولايات المتحدة الأميركية بيل كليتون ورئيس الفيديرالية الروسية بوريس يلتسين، اجتمع في مدينة الدار البيضاء بين ٣٠ تشرين الأول والأول من تشرين الثاني ١٩٩٤ ممثلو ٦١ بلداً إضافة إلى ١١١٤ من رجال الأعمال من كل أنحاء العالم في قمة اقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وقد عبر المشاركون عن تقديرهم لجلالة الملك الحسن الثاني بصفته رئيساً ومضيفاً للمؤتمر كما أشادوا بدور جلالته في النهوض بالحوار والتفاهم بين أطراف النزاع في الشرق الأوسط وعبروا عن شكرهم لحكومة

صاحب الجلالة والشعب المغربي على كرم الضيافة وعلى المجهودات المبذولة لإنجاح القمة.

٢ ـ وقد أجمع زعماء القمة على الرؤية التي قادتهم إلى قمة الدار البيضاء، تلك الرؤية المتمثلة في سلم شامل وقيام شركة جديدة بين رجال الأعمال والحكومات تتوخى تعزيز مسلسل السلام بين العرب وإسرائيل.

٣ ـ ولقد توصل المسؤولون الحكوميون ورجال الأعمال إلى التزام هذه الشركة باقتناع أعمق بترابط مصالحهم ووحدة أهدافهم وارتباط بعضهم ببعض. وهكذا فإن رجال الأعمال يرون أن على حكوماتهم الاستمرار في إبرام اتفاقات للسلام والعمل على تشجيع التجارة والاستثمار وإقامة الأسس لذلك ملتزمين في الوقت نفسه مسؤوليتهم في استخدام نفوذهم الدولي الجديد للدفع إلى الأمام بديبلوماسية السلام في الشرق الأوسط. وتؤكد الحكومات بدورها أن لا غنى عن القطاع الخاص لتوفير الموارد المناسبة لإبراز الفوائد الملموسة للسلام. ولا يرى المشاركون في قيام رجال الأعمال بمهماتهم أي تعارض مع مساهمتهم في عملية السلام بل هو برهان على أن تحقيق الربح يساهم إلى حد كبير في بناء دعائم اقتصاد يخدم السلام الدائم.

٤ ـ وتشيد القمة بالتحول السياسي التاريخي الذي شهدته المنطقة نتيجة المراحل المهمة التي قطعتها نحو سلام عادل دائم وشامل يرتكز على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ذلك المسلسل الذي انطلق سنة ١٩٧٩ بمعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل وتطور تطوراً ملحوظاً مع مؤتمر السلام الذي انعقد في مدريد منذ ثلاث سنوات والذي آتى هذا المسلسل ثماره بإعلان المبادئ بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. إن توقيع معاهدة السلام بين إسرائيل والأردن قد أعطى بعداً جديداً لمسلسل السلام. كما ان قرار المغرب بإقامة مكتبي اتصال بينه وبين إسرائيل وقرار تونس بإحداث قناة اتصال مع إسرائيل يشكلان تطوراً إيجابياً جديداً. إن هذه المنجزات وما سيليها من مراحل متلاحقة في اتجاه سلام شامل في المنطقة يعم أيضاً سوريا ولبنان لفي حاجة إلى أن تدعم بقوة من طريق نمو اقتصادي متين وتحسن ملموس في حياة شعوب هذه المنطقة وأمنها. وقد أبرزت القمة الحوار المهم الذي يرجع إلى سوريا ولبنان في تنمية المنطقة. وعلى هذا فإن القمة تعبر عن وطيد أملها في أن يتمكن البلدان العربيان من الالتحاق قريباً بالمجهود الاقتصادي الجهوي.

٥ ـ وفي هذا الإطار سجل المشاركون إن الحاجة الملحة إلى تنمية اقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة تتطلب اهتماماً خاصاً من المجموعة الدولية سواء منها القطاع العمومي أو الخاص، وذلك من أجل مساندة إعلان المبادئ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والاتفاقات التطبيقية التابعة له لتمكين الشعب الفلسطيني من المشاركة على قدم المساواة في التعاون وتقدم المنطقة. كما ألحوا على الأهمية المماثلة للمضي قدماً في المشاريع الأردنية الإسرائيلية وكذلك في المشاريع التعاونية بين اسرائيل والأردن من أجل دفع معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية إلى الأمام.

٦ ـ وقد أكد المشاركون الإمكانات الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا واستكشفوا السبل للتعجيل في تطويرها والتغلب في أقرب وقت على العراقيل بما في ذلك المقاطعات وكل الحواجز التجارية والاستثمارية. واتفق الجميع على الحاجة إلى تطوير المزيد من الاستثمار من داخل المنطقة وخارجها. ولاحظوا ان مثل هذا الاستثمار يتطلب حرية تبادل البضائع ورأس المال واليد العاملة عبر الحدود وفقاً لقدرات السوق كما يتطلب تعاوناً تقنياً مبنياً على المصلحة المشتركة وانفتاحاً على الاقتصاد الدولي وقيام مؤسسات مناسبة للنهوض بعملية التفاعل الاقتصادي. وقد سجل المشاركون في هذا الإطار بارتياح قرار دول مجلس التعاون الخليجي المتعلق برفع الدرجتين الثانية والثالثة من إجراءات مقاطعة إسرائيل.

٧ ـ واعتماداً على الاتفاقات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية فإن من الأهمية بمكان أن تبقى الأراضي الفلسطينية مفتوحة في وجه اليد العاملة والسياحة والتجارة لتمكين السلطة الفلسطينية، في إطار شركة مع جيرانها، من فرصة بناء اقتصادي ذي جدوى في إطار السلام.

٨ ـ ويشيد المشاركون بالمفاوضات المتعددة الطرف التي دشنت في موسكو سنة ١٩٩٢ والتي حققت خطوات مهمة نحو أهداف مسلسل السلام. وسوف تدرس الحكومات الممثلة في الدار البيضاء وسائل دعم دور المفاوضات المتعددة الطرف وأوجه نشاطها بما في ذلك التفكير في مؤسسات جهوية تهتم بالقضايا الاقتصادية والإنسانية والأمنية. وسجل المشاركون ان التقدم الحاصل في مسلسل السلام يجب أن يرافقه بحث

جدي في حالات التفاوت الاجتماعي والاقتصادي في المنطقة وانه يتطلب التطرق إلى فكرة الأمن في المنطقة في جميع أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وفي هذا الإطار اتفق المشاركون على أن هذه القضايا تحتاج إلى أن تدرس على أساس منهجية شمولية تضم الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية وتضمن السلامة والرفاهية لأفراد المنطقة وشعوبها.

٩ ـ ويقر المشاركون بضرورة قيام مسلسل مستمر يترجم مداولات الدار البيضاء إلى خطوات ملموسة وتحقيق الهدف المزدوج أي السلام والتنمية الاقتصادية وكذلك هيكلية الشركة الجديدة بين الحكومات ومجموعة رجال الأعمال. ولهذه الغاية:

(أ) ـ فإن الحكومات الممثلة في الدار البيضاء وممثلي القطاع الخاص يعلنون نيتهم لاتخاذ الخطوات الآتية:

ـ بناء الأسس لمجموعة اقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا تقتضي في مرحلة معينة حرية تدفق البضائع ورأس المال واليد العاملة عبر المنطقة.

ـ أخذاً في الاعتبار لتوصيات أطراف المنطقة خلال اجتماع اللجنة الفرعية المالية التابعة للجنة المراقبة لمجموعة العمل المتعددة الطرف، الخاصة بالتنمية الاقتصادية الجهوية. ستدرس مجموعة من الخبراء خيارات مختلفة لآليات التمويل بما فيها إنشاء بنك للتنمية للشرق الأوسط وشمال افريقيا. وستقدم هذه المجموعة تقريراً عن تقدم أعمالها واستنتاجاتها خلال ستة أشهر في أفق القمة الموالية لمؤتمر الدار البيضاء. وستضع آلية التمويل هيئات ملائمة للنهوض بالحوار حول الإصلاح الاقتصادي والتعاون الجهوي والمساعدة التقنية والتخطيط الاقتصادي على المدى البعيد.

ـ إقامة مكتب جهوي لتسهيل السياحة للنهوض بالشرق الأوسط وشمال افريقيا كوجهة سياحية موحدة وجذابة.

ـ تشجيع إقامة غرفة تجارية جهوية ومجلس للأعمال، تابعين للقطاع الخاص لتسهيل المبادلات التجارية بين أجزاء المنطقة. ومن شأن هذه الأجهزة أن تكون أداة فعالة في تقوية الروابط بين القطاعين الخاص والعمومي في مختلف الاقتصادات.

(ب) ـ ويعتزم المشاركون أيضاً إحداث الآليات التالية لتطبيق هذه الآفاق لتجسيد التعاون الجديد بين القطاعين العمومي والخاص:

ـ لجنة توجيهية تضم ممثلي الحكومات بمن فيهم الممثلون في اللجنة التوجيهية لمجموعة العمل المتعددة الطرف حول مسلسل السلام تسند إليها مهمة متابعة جميع القضايا التي أثيرت في القمة. والتنسيق مع البنيات المتعددة الطرف الموجودة مثل مجموعة العمل المكلفة التنمية الاقتصادية وبقية الآليات المتعددة الطرف. وستجتمع اللجنة التوجيهية خلال شهر بعد قمة الدار البيضاء للبحث في آليات المتابعة. وسوف تستشير اللجنة القطاع الخاص على نطاق واسع وبكيفية منتظمة.

ـ سكرتارية تنفيذية لمساعدة اللجنة التوجيهية مقرها في المغرب وتعمل على تدعيم بنية التنمية الاقتصادية الجديدة وهي بذلك تساهم في تقوية الأمن الجماعي في المنطقة. وستساعد السكرتارية في تنظيم غرفة تجارية جهوية ومجلس للأعمال. وتعمل على تطوير الشركة بين القطاعين العام والخاص من طريق بلورة مشاريع وتبادل المعطيات وتقوية الاتصالات وتنمية استثمار القطاع الخاص في المنطقة. كما تساعد على إقامة مختلف الهيئات المشار إليها في هذا الإعلان. وستكون اللجنة التوجيهية مسؤولة عن ترتيبات التمويل بمساندة من القطاع الخاص.

١٠ ـ ويرحب المشاركون بإقامة مجموعة العلاقات لاستراتيجية اقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا من طرف مجلس العلاقات الخارجية. وسوف تتقدم مجموعة القطاع الخاص هذه باقتراح استراتيجيات للتعاون الاقتصادي الجهوي ووسائل التغلب على العقبات التي تعترض التبادل التجاري والاستثمارات الخاصة. وسوف تعمل هذه المجموعة بتعاون وثيق مع السكرتارية وتعرض توصياتها على اللجنة التوجيهية.

١١ ـ كما يرحب المشاركون بعزم المنتدى الاقتصادي العالمي على تشكيل مجموعة للتبادل بين رجال الأعمال من شأنها أن تقوي الاتصالات والمبادلات بين مجموعات رجال الأعمال وتقدم توصياتها إلى اللجنة التوجيهية.

١٢ ـ ويتعهد المشاركون في قمة الدار البيضاء أن يحولوا هذا الحدث مجموعة روابط هيكلية جماعية وفردية دائمة من شأنها أن توفر حياة أفضل لشعوب الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وقد توصلوا إلى الاقتناع بأن التعاون بين القطاعين العمومي والخاص الذي ميز قمة الدار البيضاء سيكون بمثابة مرحلة حاسمة في المصير التاريخي الذي أخذت تباشيره تظهر حالياً في منطقة

الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

١٣ ـ ويعبر المشاركون عن تقديرهم لمجلس العلاقات الخارجية وللمنتدى الاقتصادي لمساهمتهما المهمة في تنظيم قمة الدار البيضاء.

١٤ ـ كما يعبر المشاركون عن عزمهم على اللقاء مرة أخرى في عمان في الأردن في النصف الثاني من سنة ١٩٩٥ في قمة اقتصادية ثانية للشرق الأوسط وشمال افريقيا يستضيفها جلالة الملك حسين».

102 حديث صحافي مع فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، حول العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية في ضوء الاتفاقات مع إسرائيل وموقفه من السلطة الفلسطينية والممارسات الإسرائيلية وبعض الشؤون الفلسطينية والعربية(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٩٨٣، ٤/١١/١٩٩٤)

س ـ ما رأيكم في الانتقادات الحادة التي تبودلت بين الملك حسين وياسر عرفات بسبب خلافهما حول الولاية على الأماكن الدينية في مدينة القدس؟

ج ـ نتمنى أن لا يكون هناك خلاف مع أشقائنا في الأردن أو في أي دولة أخرى. فقضية فلسطين هي قضية كل العرب، ويجب أن نبتعد كفلسطينيين عن الخلافات مع الأنظمة العربية.

وإذا شاءت الأقدار أن يقع خلاف ما، فلا بد من معالجته عبر الحوار المباشر وليس على صفحات الصحف، مهما بلغ هذا الخلاف من شدة.

ودعوني الآن أعالج ما طرأ في الآونة الأخيرة، حيث أثار النص الوارد في إعلان المبادئ الأردني ـ الإسرائيلي حول الولاية الدينية على المقدسات الإسلامية في مدينة القدس تساؤلات كان لا بد من الإجابة عليها. ولذلك دعونا مجلس جامعة الدول العربية للانعقاد، ورد مندوب الأردن على هذه التساؤلات.

وفي الاتفاق الأخير بين الأردن وإسرائيل تكرّر هذا النص. وأنا بدوري أتساءل لماذا هذا التكرار، لا سيما وأن موضوع القدس هو شأن عربي يمكن أن نناقشه في ما بيننا كفلسطينيين وأردنيين أو كعرب أو كمسلمين.. فالقدس لنا جميعاً من ناحية الارتباط الروحي، أما السيادة فللشعب الفلسطيني.

وما دامت القدس محتلة فعلى ماذا نختلف؟ وبعد أن تتحرر مدينة القدس يمكن أن نطرح مثل هذه المسألة، وسوف لا نختلف.

والواقع أن ما أثار حفيظتي في هذا النص هو ما ذهب إليه البعض في القول: هل نحن بحاجة لموافقة أو شهادة من إسحاق رابين على حقنا أو ولايتنا الدينية على القدس؟ أم أن ذلك يعني فرضياً أن القدس ستبقى بأيدي إسرائيل؟ والحقيقة أنني حرت في الإجابة على ما ذهب إليه البعض في ذلك القول، ولن أستطيع أن أعطي رأياً فيه.

وعلى كل حال فلندع الخلاف ونجمده إلى أن يحين وقت مناقشة قضية القدس بعد تحريرها، فأنا ممن لا يعترفون بتأجيل المفاوضة حول القدس إلى بداية العام الثالث ومهمتي كمسؤول عن الدبلوماسية الفلسطينية طبقاً لقرارات المجلس الوطني تتمثل بالدفاع المستمر وغير المنقطع عن الحقوق الوطنية الثابتة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني.

ومع ذلك فأنا أرى أن من واجبي السعي للتهدئة حفاظاً على العلاقات المميزة بين الشعبين الفلسطيني والأردني.

س ـ ولكن الملك حسين وصف منظمة التحرير الفلسطينية بالجحود، وحمّلها مسؤولية الأحداث الدامية التي وقعت في الأردن عام ١٩٧٠، والحرب الأهلية التي شهدها لبنان منذ عام ١٩٧٥، فهل تعتقدون ان

(*) أجرى الحوار نبيل البرادعي.

بالإمكان رأب الصدع بعد كل ذلك؟

ج ـ يجب أن لا نغوص في تفسير ما قاله الملك حسين، وأن لا نعطيه أو نحمّله أكثر مما يحتمل، وهناك مثل يقول «لو كنت في كل الأمور معاتباً صديقك فلن تلقى من لا تعاتبه» وقال أحدهم: «إذا حسنت النية جَمُل العتاب». وسأذهب للأردن من أجل إجراء عتاب جميل من موقع المحبة للمصلحة المشتركة، وحتى لا يعبث العابثون في العلاقات الأخوية بين الأردن وفلسطين، ولعلنا نوقف الأمر عند حده، إذ ليس من مصلحة أي من الطرفين أن نختلف.

س ـ ومتى ستذهبون إلى عمان؟

ج ـ خلال أسابيع قليلة.

س ـ وهل ستتم هذه الزيارة بدعوة رسمية أم بمبادرة شخصية؟

ج ـ عندما أذهب إلى البلدان العربية لا أحتاج إلى دعوة رسمية، وهذا ما عوّدنا عليه إخواننا المسؤولون العرب.

س ـ ولكن الحكومة الأردنية وجّهت لك دعوة رسمية لحضور حفل توقيع معاهدة الصلح بينها وبين الحكومة الإسرائيلية، ولكنك لم تذهب. فكيف تفسّر ذلك؟

ج ـ أنا لا أقر هذه التسويات، ولم يسبق لي أن حضرت حفل التوقيع على الاتفاقية الفلسطينية ـ الإسرائيلية في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣. ولا يعقل أن أذهب وأحضر توقيع اتفاق آخر سواء من باب اللياقة أو الاحتفاظ بالموقف.

س ـ ولكن القائم بأعمال سفارة فلسطين في الأردن حضر حفل التوقيع على معاهدة الصلح بين الحكومتين الأردنية والإسرائيلية. فهل كان حضوره بتعليمات شخصية منك؟

ج ـ في الحقيقة لم أتصل به، ولا شك بأن حضوره أمر ضروري حتى لا يساء تفسير الموقف وينعكس سلباً على العلاقات الأخوية بيننا وبين الأردن الشقيق.

س ـ كيف تفسّر توجيه الحكومة الأردنية الدعوة لك لحضور حفل توقيع معاهدة الصلح مع الحكومة الإسرائيلية، في حين إنها تجاهلت توجيه الدعوة إلى ياسر عرفات؟

ج ـ هذا أمر راجع إلى من وجّه الدعوة فهو القادر على إعطاء التفسير المطلوب.

س ـ وصف الرئيس السوري حافظ الأسد إقدام الملك حسين على تأجير بعض الأراضي الأردنية لإسرائيل بأنه «الكفر بعينه». فما رأيكم بذلك؟

ج ـ أنا من أصحاب الرأي القائل بأن أرضنا يجب أن لا تؤجر، خصوصاً لدولة قاتلتنا واحتلت أرضنا.

ولا بد لهذه الدولة التي قاتلتنا أن تنسحب من أرضنا أولاً، فإذا ساد السلام بيننا وبينها، يتم النظر إلى العلاقات معها بطريقة أخرى. ولكن أن نستجيب لطلباتها من موقع القوة والفرض، فهو أمر مرفوض.

س ـ ارتفعت أصوات تقول بأن معاهدة الصلح الأردنية ـ الإسرائيلية حرمت الفلسطينيين من استرجاع بعض حقوقهم الترابية والمائية. فما رأيكم بذلك؟

ج ـ تربطنا بالأردن الشقيق روابط عديدة، ونشاركه كل شؤون الحياة، وليس المسار السلمي فقط.

ونحن في حوار مستمر مع أشقائنا في الأردن حول تنمية علاقاتنا وتعزيز مصالحنا المشتركة في كل الميادين. وأنا ممن يحرصون على الحفاظ على هذه العلاقة المعيشية التي تخدم مصالحنا الحيوية.

س ـ هل أنت راض عن الأحوال السائدة في فلسطين المحتلة؟

ج ـ أنا لست راضياً عن الأحوال السائدة في أرضنا المحتلة بما فيها غزة وأريحا.

فاسرائيل تعيق كل حركة إيجابية تجري على الأرض الفلسطينية وتخدم المسيرة السلمية.

فكيف نطلب من أناس يعيشون في حصار مستمر أن يصنعوا المعجزات؟ بل إنني أكثر من ذلك أقول إن هذا الحصار المقترن بالممارسات الإسرائيلية يقود الإنسان إلى الابتعاد عن المبادرات الإيجابية والتفكير بالانتقام.

ويجب أن ندرس سيكولوجية الجماهير التي لا تحتاج فقط إلى الأمن وإنما للحاجات الأساسية للعيش والاطمئنان إلى المستقبل.

وإذا قمنا بهذه الدراسة ندرك عندئذ ما يمكن للفرد أو للجماعة أن يقوموا به من أعمال في هذا المجتمع المحاصر المتأزم ليلفتوا أنظار العالم إلى أحوالهم المتردية، والحصار المقيت الذي يعيشون داخله.

وكل هذه الظواهر الخاطئة التي نراها في تجربة الحصار تدل على ان إسرائيل غير راغبة بالسلام وأن

ممارسات الحكومة الإسرائيلية والجيش الإسرائيلي تدفع الفرد الفلسطيني والمجتمع الفلسطيني إلى اليأس والقنوط اللذين يقودان إلى مزيد من العنف والانتقام.

ولقد لفتنا أنظار راعيي المسيرة السلمية - الولايات المتحدة الأميركية وروسيا - إلى هذا الوضع المتردي، ولكننا مع الأسف لم نتلق أو نسمع بقيامهما بأي عمل يصلح الأوضاع.

وسواء رضيت أو لم أرض عمّا يجري في قطاع غزة وأريحا، فإن السلطة الوطنية الفلسطينية غير مسؤولة مسؤولية كاملة عمّا يجري.

وربما تكون هناك بعض الأخطاء التي لا بد أن نعترف بها. وربما يكون هناك قصور في العمل والبناء لا بد وأن نقر به ولكن المسؤولية الكبرى تقع على عواتق حكّام إسرائيل الذين يمارسون سياسة القوة المتعجرفة.

س - سنكون أكثر تحديداً في سؤالنا ونقول إننا علمنا بأنكم غير راضين عن بعض العقود والصفقات التي تجريها السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة وأريحا، ومن بينها مثلاً المشروع المتعلق بتمديد الشبكة الهاتفية في المنطقة. فما هو ردّكم على ذلك؟

ج - لقد دعمت، كرئيس للمجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار، كل مشروع يخدم المصلحة الفلسطينية العامة.

ونحن نهدف إلى إقامة البنى التحتية التي دمّرها العدو الإسرائيلي. واستطعنا أن نقيم مؤسسة مستقلة لتنفيذ المشاريع التي نقرّها بالتعاون مع البنك الدولي والدول المانحة.

وإثر إنشاء المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار، بدأنا بدراسات الجدوى للمشاريع وقدّمناها للدول المانحة. ولكن تنفيذها لم يتم، وتباطأ البنك الدولي والمانحون بصرف الأموال اللازمة لهذه المشاريع.

أما بالنسبة للاتصالات السلكية فقد اخترنا شركة «ايه تي اند تي» الأميركية الجنسية لبناء الشبكة التلفونية في قطاع غزة والضفة الغربية. وتعاونت معنا الشركة بشكل حسن، ولكنها للأسف لم تستطع مباشرة عملها بسبب عدم نيلها موافقة السلطة الوطنية حتى الآن.

وعلمنا أن هناك محاولات من الناصحين والمستشارين في هذه السلطة لتقديم عروض غير ما قدمته هذه الشركة التي تعتبر أكبر شركة من نوعها في العالم.

وعلى سبيل المثال أشير إلى أن شركة «ايه تي اند تي» فازت مؤخراً بصفقة مع المملكة العربية السعودية مقدارها ٤,٥ مليار دولار لتحديث الشبكة الهاتفية في المملكة.

س - إذن أنت تتهم مستشارَي ياسر عرفات بعرقلة تنفيذ المشاريع الإنمائية في غزة والضفة الغربية؟

ج - نحن لا نتهم أحداً، ولا يجوز لنا أن نتهم، لأن الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يهدينا إلى الطريق القويم لنخدم مجتمعنا ولنطور اقتصادنا بالسرعة المطلوبة. وقد وجه لنا الشعب نقداً لاذعاً، وله حق في توجيه هذا النقد.

س - هل نفهم من كلامك أن تقاعس السلطة الوطنية عن القيام بواجبها يثير غضبك؟

ج - أنا لا أغضب ولا أتردد في القيام بواجبي في إطار المؤسسة، أي منظمة التحرير الفلسطينية، أسعى دائماً لتصحيح ما أعتقده خطأ. ولا يمكن أن أقبل بتطور الخلاف إلى مرحلة النزاع أو الانقسام الذي يودي بكل شيء. فقد مررنا بتجارب قاسية في الماضي ولا بد أن نتجنبها في الحاضر والمستقبل.

س - كلامك يعطي الانطباع بأن كلا من الدول المانحة والبنك الدولي كانا على حق في مطالبتهما بالتأكد من شفافية التصرف المالي في منطقة السلطة الفلسطينية، فما رأيكم بذلك؟

ج - نحن الذين وضعنا تعبير الشفافية والمحاسبة في النظام الأساسي للنظام الاقتصادي. وأعضاء المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار حريصون كل الحرص على شفافية عملهم ومحاسبة أنفسهم، ومحاسبة غيرهم بأمانة وإخلاص، وهم يعربون عن ذلك في كل جلسة يعقدونها.

س - الملاحظ أنكم بدأتم منذ مدة بإغلاق عدد من السفارات الفلسطينية في الخارج بدعوة التقشف لعدم وجود الأموال اللازمة لاستمرار تلك السفارات، في حين إن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المستقيل شفيق الحوت قال في تصريح صحفي قبل مدة إن منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح تملكان عقارات بمئات الملايين من الدولارات في لبنان لوحده، فما هو ردكم على ذلك؟

ج - نحن لا نقلّص عدد السفارات، وإنما نقلّص عدد العاملين فيها، فقد اتخمت هذه السفارات بعد

خروجنا من بيروت بأعداد فائضة من العاملين فيها. ولذلك كان علينا أن نتخذ إجراءات لتقلّص هذا العدد عن طريق إرسال أولئك إلى غزة وأريحا.

أما قول أخي شفيق الحوت بوجود أملاك للمنظمة أو لفتح في لبنان وغيره فهو قول حق، ولكنني أقول إن بنك انترا مثلاً كان لديه أملاك بالمليارات ولكن كانت تنقصه السيولة ولذلك سقط في الافلاس. ولكننا لم نسقط، وبقينا نعمل ونجدّ. سنظل نحافظ على المنظمة وعلى فتح وعلى عضوية إطاراتهما.

س ـ تشترط إسرائيل للموافقة على إجراء الانتخابات التنفيذية في غزة والضفة الغربية استبعاد الفئات المعارضة لعملية الصلح التي وقعتها مع ياسر عرفات فما رأيكم بذلك؟

ج ـ قلت منذ البداية إن إسرائيل تعيق عملية السلام وتخرج عن نصوص الاتفاق الذي وقعته، وتحاول أن توجد ترجمة خاصة لتلك النصوص، وهي لا تريد أن ترى ممثلين شرعيين للشعب الفلسطيني يأتون عبر انتخابات ديمقراطية حرة تكسبهم دعم الرأي العام العالمي وتعاطفه. ولذلك فهي لا ترغب بإجراء انتخابات حرة ديمقراطية، وإنما انتخابات مشروطة ومشوهة لتعطي صورة قاتمة عن الشعب الفلسطيني.

وإن إسرائيل هي دولة عنصرية لا يمكن أن تتصرف إلا بشكل عنصري يميز بين الناس ويفرق بينهم ويشوه صور مجتمعاتهم. هي تدعي في الوقت نفسه بأنها دولة ديمقراطية، ولكن العالم بدأ يدرك كذب ادعاء إسرائيل، ولذلك فقد باتت تتلقى النقد من أصدقائها في أميركا وأوروبا.

وباعتقادي فإن إسرائيل مقبلة على تجربة قاسية ستعيش خلالها أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية.

س ـ قال وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر إن على السلطة الفلسطينية أن تختار بين حركة حماس وإسرائيل، فما رأيكم بذلك؟

ج ـ ولماذا نختار بين هذا وذاك؟ نحن مع السلام دون تردد، ولكننا نرى في الوقت نفسه أن من حق حركة حماس، كجزء من الحركة الوطنية الفلسطينية، أن تطالب بالافراج عن المعتقلين من أعضائها، وأن من حق الشعب الفلسطيني الذي تعتبر حماس جزءاً منه أن يستمر في انتفاضته لإزالة الاحتلال الإسرائيلي.

ولكنني أوصي بأن يبتعد المناضلون عن إيذاء المدنيين.

س ـ هناك رأي يقول بأن إسرائيل فرضت الحصار على غزة والضفة الغربية لتهيئة الرأي العام اليهودي لقبول فكرة بأن تلك المناطق الفلسطينية ليست جزءاً من كيانها، فما رأيكم بذلك؟

ج ـ لا أوافق على هذا الرأي مطلقاً... والحصار هو إجراء ضد الشعب الفلسطيني وضد قضية السلام.

103 نص قرار الاعتراف العراقي بسيادة الكويت وحدودها الصادر عن مجلس قيادة الثورة.

(القدس العربي، لندن، ١١/١١/١٩٩٤)

«تعبيراً عن رغبة جمهورية العراق في احترام ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وانسجاماً مع التزامها بالامتثال الكامل لجميع قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ذات الصلة وإثباتاً لنوايا العراق السلمية ولعزمها على العمل من أجل استتباب السلم والأمن والاستقرار في المنطقة وإقامة علاقات حسن الجوار على أساس قواعد الاحترام المتبادل للأمن والسيادة والمصالح المشروعة وإذ يعيد تأكيد قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٥٥ في الخامس من آذار (مارس) ١٩٩١ وأخذاً بنظر الاعتبار إعلان المجلس الوطني في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ واستناداً إلى أحكام الفقرة (١) من المادة الثانية والأربعين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة ما يأتي:

١ ـ تعترف جمهورية العراق بسيادة دولة الكويت وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي.

٢ ـ امتثالاً لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٨٣٣ لعام ١٩٩٣ تعترف جمهورية العراق بالحدود الدولية بين جمهورية العراق ودولة الكويت كما رسمتها لجنة الأمم المتحدة لترسيم الحدود بين العراق والكويت بموجب الفقرة (٣) من القرار ٦٨٧ لعام ١٩٩١ وتحترم حرمة الحدود المذكورة.

٣ ـ تتولى الوزارات والجهات المختصة ذات العلاقة تنفيذ هذا القرار.

٤ ـ ينفذ هذا القرار اعتباراً من العاشر من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ وينشر في الجريدة الرسمية».

104 نص مقررات «المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني».

(الشراع، بيروت، العدد ٦٥٤، ١٤/١١/١٩٩٤).

إن المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني المنعقد في بيروت بتاريخ الأول من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ إدراكاً منه لخطورة المرحلة الراهنة التي ينعطف فيها مسار الصراع العربي ـ الصهيوني نحو الهزيمة والاستسلام والتفريط بكل حقوق الأمة الثابتة، وتصفية القضية الفلسطينية، وإيماناً بحق الأمة بالدفاع عن وجودها في تقرير مصيرها.

وتأكيداً على ثوابت الأمة في الحرية والوحدة والتقدم.

واعتزازاً بخيار الأمة باستمرار المقاومة حتى استرجاع كامل الحقوق السلبية وتحرير الأراضي المحتلة.

فالمؤتمر يرى ما يلي:

١ ـ إن الصراع العربي ـ الصهيوني، هو صراع وجود لا حدود، وكل سلام مزعوم مع العدو الصهيوني يعطي هذا العدو فرصة قتل روح المقاومة، ويجعله يحقق في سلمه ما عجز عنه في حروبه.

٢ ـ يرفض المؤتمر المفاوضات الجارية مع العدو الصهيوني، في المبدأ والتفاصيل والنتائج التي يتمخض عنها، لأنها في المبدأ تعني الاعتراف بالهزيمة، والأمة لم تُهزم، والمفاوضات اعتراف بالدولة الصهيونية الغاصبة، وهي دولة وجدت للقضاء على القومية العربية وحركتها التحررية والوحدوية. وفي التفاصيل فهي تهدف إلى اتفاقات إذعان تُسقط حق العرب في الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني، كما هي تهدف إلى السيطرة على موارد الأمة العربية ومقومات وجودها.

٣ ـ رفض التطبيع مع العدو الصهيوني بكل أشكاله حفاظاً على بقاء روح المقاومة وتأكيداً على استمرار الصراع مع هذا العدو إلى حين استئصاله والقضاء على خطره.

٤ ـ رفض السلام الأميركي ـ الصهيوني: لأنه يشكل الضربة القاضية للنظام القومي العربي ويؤسس على أنقاضه لنظام شرق أوسطي، تتكرس من خلاله التجزئة والتبعية والتخلف.

٥ ـ إن التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني وحليفته الإمبريالية، يقوم في الأساس على عوامل ذاتية في الأمة، وفي مقدمها رفع درجة الوعي القومي لتصليب إرادة المواجهة والصمود، وكذلك حشد كل طاقات الأمة البشرية والاقتصادية لخلق مواجهة شاملة.

٦ ـ إن المقاومة المدنية لا تقل شأناً عن المقاومة المسلحة، ويجب أن تكون في أولويات اهتمام قوى المجتمع المدني من اتحادات نقابية واجتماعية ونسائية وشبابية وأحزاب وتيارات سياسية على اختلاف توجهاتها الوطنية أو القومية أو الدينية أو الإنسانية أو الليبرالية.

٧ ـ إن حقيقة خطر «السلام الإسرائيلي» والتطبيع مع العدو الصهيوني على لبنان يجب أن تأخذ أبعادها في مختلف الأوساط اللبنانية، باعتبار ان هذا الخطر يهدد الكيان اللبناني بالتقسيم والتفتيت إلى كيانات طائفية ـ مذهبية ويقضي على نسيجه الاجتماعي وعيشه المشترك ويسلبه دوره العربي الرائد في المجال الاقتصادي والمالي، مما يوجب على الجميع العمل في جبهة مناهضة واحدة، وترسيخ الوحدة الوطنية وتعزيز مسيرة السلم الأهلي.

٨ ـ إن مسألة الحريات الديموقراطية ملازمة لنجاح مشروع مناهضة الغزو الثقافي الصهيوني، ومنها احترام حق الجماهير بالمقاومة المدنية للمفاوضات وإفرازاتها وللتطبيع ومخاطره. وعليه فكل إعاقة لحركة الجماهير باتجاه المقاومة تصب في خانة المشروع الصهيوني.

٩ ـ إقامة فروع للمؤتمر الدائم في المحافظات ولجان متخصصة لمواجهة الغزو الثقافي الصهيوني العنصري في كافة المجالات.

١٠ ـ دعوة كافة المثقفين والإعلاميين لاستخدام تعبير الكيان الصهيوني بدل «إسرائيل».

١١ ـ دعم حق الفلسطينيين بالعودة والتأكيد على أن قضية فلسطين ما زالت القضية المركزية للعرب والمسلمين.

١٢ ـ نظراً لأن المعطيات الحالية لا توفر الشروط الموضوعية لإقامة سلام عادل وشامل فإننا نوصي بإعداد عريضة نيابية يجمع عليها توقيعات النواب الرافضين للتسوية، وتتضمن رفض التوقيع على أية معاهدة «صلح» مع العدو الصهيوني والاكتفاء بتطبيق القرار ٤٢٥.

١٣ ـ التأكيد على جدلية العلاقة ما بين الإمبريالية في مختلف مراحلها والصهيونية العالمية.

١٤ ـ تشكيل لجنة اقتصادية من شأنها متابعة الدراسات والأبحاث وإيجاد آلية لمناهضة المخططات الاقتصادية الصهيونية.

105

حديث صحافي مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، حول بعض الشؤون اللبنانية المتعلقة باتفاق الطائف وإلغاء الطائفية السياسية، وحول العلاقة مع سوريا والموقف اللبناني من المفاوضات مع إسرائيل(*) (مقتطفات).

(السفير، بيروت، ١٤/ ١١/ ١٩٩٤)

....

س ـ سؤالنا يتصل بإنجازاتك خلال الخمس سنوات من عهدك؟

ج ـ أنا كنت أتمنى أن ينهي الرئيس أمين الجميل ولايته الدستورية بانتخاب رئيس للجمهورية، المؤسف أن المراوغة وعدم تسهيل الأمور والجو الذي كنا نعيش فيه من قطع طرق، سلّمت السلطة لمن سلّمت إليه، ونترك للكتاب الذي وضعته الآنسة كارول داغر أن يقول ماذا جنينا من هذا التسليم. أما بشأن انتخابي رئيساً للجمهورية فإن ذلك أتى في سياق طموحاتي التي تحدثت عنها، يعرض الكثيرون أنفسهم لهذا المنصب، فماذا ينقصني أنا؟ علم أو مقدرة أو اتخاذ قرارات، طبعاً عرضت خمسة أسماء في اجتماعات بكركي لم أكن بينها، وما زلت أذكر كلمة سمعتها من البعض: ليس المطلوب أن نأتي برئيس من الأطراف؟ يريدونه من القلب.. مع العلم أن القلب أقرب إلى البحر وأسرع في الهرب، بينما ابن الأطراف يفترض أن يمر بالجبال مما يسهل أمر اعتقاله. عندما لم يتمكنوا من كل هذه المحاولات وتعقدت الأمور دعينا إلى الطائف.

....

ربما ما يزال هناك مسألتان أجواء البلاد قد لا تتحملهما، أولهما العلمنة فأنا من طالبي العلمنة، وليس إنهاء الطائفية السياسية فقط، لأنه لا يجوز أن نتكاذب على بعضنا البعض. هناك عدد كبير من الشباب والفتيات الذين يذهبون إلى قبرص وفرنسا ويعقدون زواجاً مدنياً. أنا أتمنى وضع قانون جديد للأحوال الشخصية (قانون اختياري وليس إلزامياً) وإنهاء كل شيء اسمه محاكم شرعية، أكانت مسيحية أو إسلامية، وتكون كلها في وزارة العدلية. بكركي لها كرامتها كمركز لطائفة مارونية، ودار الإفتاء له كرامته والمجلس الشيعي الأعلى أيضاً ولدى الدروز، ولكن ما دخل البعض بعلاقة الرجل بزوجته، فلتحكم المحكمة

وحدها، ولتستمر بعض الممارسات التي تعتبر من ضمن الدين ولكن شرط أن يحكم بهذه الأمور قاض مدني. إذا كان هناك من قضاة شرعيين مؤهلين بمعرفتهم فليتفضلوا، وهذه تجربة قائمة في مصر وتونس والجزائر وسوريا. نحن كنا دائماً سباقين في مثل هذه القضايا فلماذا نبقى في المؤخرة. وبكل أسف، إلغاء الطائفية السياسية الذي أقررناه في الطائف لم يبصر النور حتى اليوم، بل على العكس فإن الطائفية تترسخ أكثر فأكثر، وأقولها بكل صراحة الماروني ماروني لأنه يعتبر المارونية حزباً، والشيعي شيعي لأنه يعتبر الشيعية حزباً، والسني أيضاً والدرزي، هذا لا يجوز.

....

أما إذا سألتني ما هي النتائج في عهدي، فأقول: إذا قدّر لي وأعطاني الله عمراً، فأفتخر بأني سأسلم رئيس الجمهورية المقبل مقراً رئاسياً جاهزاً، أنا لم يسلمني أحد، وبالتالي أنتم تعرفون أين سكنت في بداية عهدي، في أبلح.. وأول مرسومين صدرا بتكليف الدكتور سليم الحص رئيساً للحكومة وتشكيل الحكومة كتبا على ورقة من فندق «بارك أوتيل» لأنه لم يكن لدينا أوراق رسمية مطبوع عليها «رئاسة الجمهورية»، وما زالت هذه الأوراق محفوظة حتى اليوم في المصرف المركزي. المهم الممارسة، أعظم رجل عرفته هو الرئيس سركيس في إدارة الدولة لأنه مرّ في مراحل مهمة متلاحقة، فكان مدرسة في إدارة الشؤون لكنه على الصعيد السياسي كان مكبلاً، المسكين، لم يكن يجرؤ على اتخاذ قرار. أنا أعتقد أنه لو اتخذ الرئيس سركيس قراراً منذ دخول قوات الردع العربية إلى لبنان لكانت توقفت الحرب.

س ـ برأيك المسألة مسألة قرار أم اقتناع؟

ج ـ حسب ما علمت أن الفريق الذي كان يحيط به كان ينصحه بترك الوضع الفلسطيني جانباً، بدلاً من اتخاذ قرار يشمل كل لبنان، ولكن لو أنه بعد عودته من قمة القاهرة اتخذ قراراً في هذا الشأن، أي نزع سلاح الفلسطينيين لما كان حصل ما حصل. وربما يصح القول بأن أكبر الجرائم التي ارتكبت في لبنان مع أسفي بأن أقول هذا الأمر ولا يزال المعني به على قيد الحياة (الرئيس شارل حلو) هو توقيع إتفاق القاهرة، الذي كان اسفيناً في استقلال لبنان وكيانه..

.. كنت آمل أن «نضب» كل الناس تحت مظلة السلام، لأننا عندما توجهنا إلى الطائف كان ميشال عون موافقاً، نحن ذهبنا إلى الطائف بعد اجتماع عقدناه مع عون هنا في هذا القصر. وخلافاً لما يقوله البعض كأحد زملائنا السابقين الدكتور ألبير منصور الذي قال في كتاب له بأننا لم نفاوض ميشال عون وأن الأخير وافقني الرأي وعلى الرغم من ذلك تعمدت الإطاحة به بقوة السلاح، لكن الأخ مخطئ لأنه ليس هو من كلّف بالوساطة التي تمت مع عون، ويأتي يوم وأكشف فيه من كلّف بهذه الوساطة مع سفير فرنسا آنذاك مسيو آلا، وطلب آنذاك فرصة ٤٨ ساعة للإجابة، ووعدته يومها بتعيينه وزيراً لا بل «سوبر وزير»، وكان هناك موافقة على توزيره ولم يكن هناك أي عائق لا محلي ولا إقليمي، حتى من قبل السوريين، أقولها بصريح العبارة. ولكن كانت النتيجة أنه بعد انتهاء الـ ٤٨ ساعة شتمنا ولم يترك لنا «ستر مغطى». لذلك كان من حقنا اتخاذ قرار إزالة التمرد واتخذنا القرار في مجلس الوزراء، كما كان من حقنا الاستعانة بالقوات السورية لأن ذلك ملحوظ في اتفاق الطائف، كما اتخذنا قراراً بحل الميليشيات وكذلك بالذهاب المشهود إلى منطقة الجنوب.

أسمع كلاماً كثيراً بأن الطائف لم يستكمل حتى اليوم، ولكن قانون الإعلام أنجزناه، المجلس الدستوري أيضاً، كما أحلنا المجلس الاقتصادي إلى مجلس النواب، لا يزال هناك بند التقسيم الإداري الذي لا يجوز تأخيره. ولذلك طلبت مراراً من دولة الرئيس (حسين) الحسيني أن يكشف لنا نصوص محاضر اجتماعات الطائف لأنها تتضمن آراء النواب في هذا الخصوص، فلا أقدّر أن هذه المحاضر هي ملك شخص بل يفترض أن تكشف كلها، فلماذا نخجل بها، هناك الكثير من الإيضاحات والآراء. كان هناك بحث في المحافظات التي لا يقصد بها فصل الناس عن بعضهم البعض بل على العكس الإكثار من المحافظات من أجل تسهيل معاملات المواطنين. لماذا يجب على ابن الهرمل الانتقال إلى زحلة على أن يحيله المحافظ من جديد إلى بيروت، المفروض تسهيل أمور المواطن. أقل عدد يفترض أن يكون في لبنان هو تسع محافظات. بين وجود تسع محافظات وبين قانون الانتخاب الذي يجري نقاش حوله فرق كبير. قوانين الانتخاب تبدل دائماً في الدول وأكبر مثال على ذلك فرنسا.

س ـ ما الذي يؤخر إقرار هذا التقسيم الإداري؟

ج ـ التلهي و«حرتقات» نحن بغنى عنها، هذا ما قلته في طرابلس، الحكم استمرارية. كانوا يقولون جيء

بفلان لإدارة الأزمة، أنا لو شعرت بعد بضعة أشهر من بدء ولايتي بأنني لن أستطيع أكثر من إدارة الأزمة، أقسم بأولادي أنني كنت ذهبت إلى بيتي، لست هنا لأدير أزمة، من هنا كان قراري بأن «نخلص» من ميشال عون، ليس رغبة مني بإراقة الدماء ولكن كان أمامي خيار من اثنين: أو أن تبقى الدولة أو لا تبقى، لذلك فضلت أن تبقى الدولة.

س ـ هناك اتهامات تطالك في هذا الموضوع، أن لديك مصلحة في تقسيم البقاع إلى دائرتين انتخابيتين كالوزير وليد جنبلاط في الجبل؟

ج ـ لا تخلط بين قانون الانتخاب وبين التقسيم الإداري، التقسيم يتعلق بالمعاملات الإدارية فقط، التقسيمات التي اقترحت في الطائف كان هناك حديث عن تسع محافظات، أوغست باخوس كان يقترح أربعاً وعشرين محافظة، ولكن لبنان لا يحتمل هذا العدد الواسع، حتى اليوم وعلى الرغم من وجود لجنة وزارية شكلت لهذه الغاية يحاولون التهرب من هذا الموضوع، قانون الانتخاب شيء والدوائر شيء آخر، وأنا صاحب اقتراح بإنشاء تسع محافظات كي تقسم كما يفترض أن تقسم يجب أن نجلس إلى الطاولة ونضع اللازم. أما عندما نصل إلى موضوع الانتخابات فيفترض أن نأخذ في الاعتبار ضرورة الاختلاط الطائفي.

س ـ ما هو اقتراحك في شأن قانون الانتخاب؟

ج ـ أولاً لن تتم الانتخابات النيابية في عهدي لكي أعطي رأيي فيها، وان اعطيت رأيي فقد يظن البعض أنني أضغط أو اؤثر.

س ـ ولكن هذا القانون سيقر في عهدك؟

ج ـ من قال انه سيقر في عهدي، لماذا ثم انه يمكن إعطاء الحكومة التي تشكل في العهد المقبل حق إصدار مراسيم اشتراعية ووضع قانون للانتخاب، لأنه إذا قررت درس القانون في مجلس النواب قد لا ينتهي في تسع سنوات.

س ـ يعني أول مرسوم في عهد التمديد؟

ج ـ نعم.

س ـ لم تشكل أية لجنة في عهدك لإلغاء الطائفية السياسية؟

ج ـ إلغاء الطائفية السياسية سيكون صعباً يا شباب، عم نضحك على حالنا..

س ـ تحدثت الآن عن المحاكم الشرعية؟

ج ـ أولاً، بدأ الرئيس نبيه بري ببعض الاقتراحات، وشكل لجنة في مجلس النواب، أن نقوم بهذا الشيء لا نكون في وارد الهرطقة على أية طائفة، المحاكم الشرعية ورثة عثمانية.

س ـ إلغاء الطائفية السياسية مرتبط بهذه المسألة؟

ج ـ إلغاء الطائفية السياسية يعني إنهاء عملية تخصيص المراكز الإدارية بطوائف معينة، هذا يتطلب، مقدمات، ماذا ينقص وزارة العدل لأن تكون مسؤولة عن ذلك، بالأمس تمت عملية تفتيش في المحاكم الشرعية وسلمت النتائج إلى وزارة العدل وكادت أن تحصل ثورة في البلاد، لكننا أبلغناهم بأن المرسوم قد وقّع. وهذه المحاكم (بدك ما تواخذني) يقبضون رواتب من الدولة، غداً إذا طالبت المحاكم الشرعية المسيحية التي لا تقبض من الدولة بأن تحذو حذو المحاكم الإسلامية فماذا نجيبهم؟ هناك شريعة تريد الحفاظ عليها فليكن.

سبق وذكرت ذلك في برنامج «أيها اللبنانيون» الذي استضافني مع «الست» منى. أنا مع الدولة اللبنانية ومع الشعب اللبناني. أنا لست مع أي طائفة. ليكن ذلك واضحاً.

س ـ نقل عن لسان فخامتكم أنكم تجاوزتم مسيحيتكم لصالح عروبتكم؟

ج ـ وما الفرق بين العروبة والمسيحية. وإذ عدنا للتاريخ، فإن أول زواج للنبي محمد ﷺ، كان على يديّ أسقف مكة.

س ـ حديث التمديد، لماذا يثير حفيظتكم، وفي الأصل، من هي الجهة التي طرحته؟

ج ـ لا يهمني أي جهة. كنا نعترض على التمديد والتجديد واليوم نحن على موقفنا. هل المراهنة تكون فقط على شخص أو اثنين أو ثلاثة. «عيب» أن تكون المراهنة هكذا.

س ـ أتعتقد أن الفكرة، في جزء منها، تستهدف الإساءة إليكم؟

ج ـ.. لا أعتقد ذلك.

س ـ كان التمديد دائماً مرفوضاً، لأن فيه مساً بالدستور..

ج ـ واليوم هناك مس بالدستور.

س ـ ولكن الدستور قابل للتعديل.

ج ـ بالتأكيد قابل للتعديل لأنه ليس بقرآن ولا بإنجيل لا يمس. لعنة الله علينا كشعب إذا لم يكن لدينا سوى الياس الهراوي، وفي خطاب عيد الاستقلال، سأذكر «هذا هو الخطاب قبل الأخير». وسبق وقلت في طرابلس «بما تبقى لي من مدة دستورية، وسأبقى أعمل حتى آخر دقيقة كما عملت في أول دقيقة». لا أحاول اليوم «التخفيف» من عبء المهام، بل نستمر بوتيرة أسرع، لأنه بعد استتباب الأمن، لدينا ملفات ورواسب من الحرب كثيرة و«يا رب استر»..

س ـ إذا قال الشعب اللبناني: هذا الياس الهراوي عمل وقام ويجب أن نكرمه و...

ج ـ الشعب اللبناني «شو بدو يقول».. اتركنا.. كلنا عصافير دوري في هذا البلد.

أنا أشكر عاطفتكم نحوي، وهذا إطراء.. لكن أريد أن أقول شيئاً ما: تعودنا في السنة الخامسة أو السادسة من عهد رئيس الجمهورية أن ينفض الناس من حول الرئيس الذاهب، فلا يبقى قريباً منه إلا بعض من انتفعوا من هذا العهد أو بعض الذين تربطهم صداقة به..

أنا، أشهد اليوم هجوماً كبيراً من الناس علي، وأنا أشكر الله وأقول في نفسي، يا رب دعني أرحل قبل أن أقع في الخطأ. وجلَّ من لا يخطئ..

س ـ لطالما عبَّرت عن ضرورة إحداث تعديلات في اتفاق الطائف.. ما هي بالضبط النقاط التي تقصدها وأين هي مكامن الخلل في هذا الاتفاق؟

ج ـ أولاً، من المؤسف أن الدستور الذي نتج عن اجتماعات الطائف، حصل في ظل سيطرة طيف أحدهم على هذه الاجتماعات، يومها لم يكن أحد ينظر إلى كيف ستكون عليه الدورة الحديثة التي نطمح إليها.. كانت النظرة السائدة، أن هناك رئيساً للجمهورية يتصرف كالديكتاتور، مع العلم أن هذه الديكتاتورية لم تستند ولا مرة إلى ما جاء في الدستور، وخصوصاً ما أعطاه الدستور من صلاحيات لرئيس البلاد.

التهمة الأساسية التي كانت توجه إلى الرئيس السابق، هي أنه يتحكم بقضايا البلاد، وكان يمكنه أن يوقف أي مشروع قانون أو أي مرسوم، بحيث يستلمه ويضعه في درجه ويتركه..

الآن، اتفق أن على رئيس الجمهورية التقيد بمهلة محددة: للمرسوم مدة خمسة عشر يوماً، وللقانون مدة ثلاثين يوماً، وإذا تمنعت عن التوقيع، فسوف يتم النشر من دون توقيعك..

كذلك، أعطي الرئيس حق معاودة مناقشة المرسوم في مجلس الوزراء ورد القانون على مجلس النواب الذي يمكن له أن يعود ويرسله بعد إقراره من قبل الأكثرية المطلقة فلا يمكن للرئيس أن يفعل أي شيء..

هذا الأمر، حصل معي ومع الرئيس حسين الحسيني يوم قانون رد تعويضات للمتقاعدين. وها هي الكارثة برزت إلى السطح، وأظهرت الأيام أننا كنا على صواب وليس على خطأ رغم أنه (الرئيس الحسيني) لا يقر بذلك.

من هذا، يتبين أن الدستور قيّد رئيس الجمهورية وأنا اؤيد هذا الأمر ولست أطالب بزيادة صلاحياته، لكنني أسأل: بماذا قيّد الدستور الآخرين؟ رؤساء ووزراء؟

ما الذي يلزم رئيس الحكومة بتوقيع المرسوم؟ ما الذي يلزم وزير داخل الحكومة بتوقيع المرسوم، حتى بعد حصول تصويت ونيل المرسوم أكثرية الأصوات وإقراره؟ لقد حصلت تجربة يوم التعيينات، ولم يوقع أحد الوزراء على المرسوم حتى بعد أشهر عديدة، لولا أن تدخلت أنا لحل هذه المسألة.

أضف إلى ذلك، ثمة أمور كثيرة تحصل أحياناً، وتفرض على الدولة (السلطة التنفيذية) إرسال مشروع قانون معجل. وكلمة معجل تفرض على مجلس النواب، ولحظة وصول هذا المشروع، أن يقره في أول جلسة عامة للمناقشة.. وطبعاً للمجلس الحق بإقراره أو رفضه أو رده.. لكن لا يحق وضعه في الدرج، لأنه يفقد صفة المعجل..

س ـ يعني تقصد المهل الزمنية الخاصة ليحق للمجلس درس المشروع أو التأني به..

ج ـ بالضبط.. وإلا لماذا استخدمت كلمة معجل في الدستور..

إضافة إلى ذلك.. ومع كل تقديري لرؤساء المجالس، كان هناك قانون يفرض أن تكون مدة ولاية رئيس المجلس سنة واحدة.. لكن الآن، أصبحت المدة أربع سنوات وقابلة للتجديد.

ثم هناك أمر آخر.. أريد أن أسأل: هل يوجد في العالم كله، بلد ديموقراطي واحد فيه البرلمان لا يحل من

قبل جهة أخرى..

س - هذه الأمور، ألم يكن هناك من اتفاق وتفاهم حولها في الطائف؟

ج - ليس هناك من يستمع، حتى أن اللجنة التي كانت مكلفة صياغة هذه المواد، كانت تتصرف على أساس أن المجلس القديم باق إلى أبد الآبدين..

س - هل تقبل فخامة الرئيس بالقول إننا نعيش في ظل نظام مجلسي؟

ج - لا أقبل ولا أستطيع، في هذه الحالة أكون غير موضوعي، لأن صلاحيات المجلس الحالي كانت موجودة سابقة: له حق دائم باقتراح قانون معجل مكرر. أحياناً يقع بعض الوزراء في التباس، مفترضين أنه يحق للحكومة أو للوزير إرسال قانون معجل مكرر.. لكن هذا الحق فقط للنواب..

هذا المجلس يعمل كخلية نحل، إنه يعمل بجد، ولا أستطيع أن أنكر إنتاجيته.. وفي الماضي لم تكن المجالس تعمل هكذا..

س - تعاملت مع أربع رؤساء حكومة خلال عهدك.. كيف تقيّم تجربتك؟

ج - كلهم خير وبركة...

س - لا أقصد العلاقة الشخصية؟

ج - اتركوا هذا الموضوع لما بعد الرئاسة، لا أريد التجريح بأحد.

س - هل من الضرورة أن يكون هناك تجريح؟

ج - إذا أردتم الحديث عن الانجازات، استطيع أن أعرض لكم الايجابيات. في حكومة الدكتور سليم الحص اتخذ قرار إزالة التمرد. وفي حكومة الرئيس عمر كرامي اتخذ قرار حل الميليشيات وجمع الأسلحة ونشر الجيش وفي حكومة الرئيس رشيد الصلح أجرينا الانتخابات النيابية، والآن لننتظر حتى انتهاء ولاية حكومة الرئيس الحريري.

س - يبدو أنها باقية لفترة طويلة؟

ج - أعجبني هذا السؤال.. في الماضي كان رئيس الجمهورية يستطيع أن يقدم الإجابة.. لأنه كان يستطيع الحديث عن عمر الحكومة.. الآن الوضع مختلف، وحالات إسقاط الحكومة أو رحيلها مرهونة بأمور ثلاثة:

- استقالة رئيسها، هذا إذا استقال.
- استقالة ثلث الوزراء.
- حجب الثقة من النواب.

وبالتالي فإن رئيس الجمهورية لا يستطيع فعل شيء.

وإذا أعطيت رأيي أنا، من ينفذ هذا الرأي، من يترجمه؟

س - هناك حالة رابعة؟

ج - ماذا، أن يموت؟

س - لا، إذا كانت «الضرورات الإقليمية» تفرض ذلك؟

ج - والله، أقسم اننا نحمّل سوريا أكثر مما تحتمل.. لقد اهترأت سياراتنا ونحن نذهب ونجيء إلى ومن دمشق. وربما لذلك بتنا نحتاج إلى الأوتوستراد العربي.

يشهد الله، ذات مرة، كنا اتفقنا أنا والرئيس الأسد على موعد يوم الاثنين، وأجّلت الموعد أنا إلى يوم آخر، فسألني الرئيس الأسد عن السبب فقلت له: كنت أنوي اتخاذ قرارات كبيرة، مثل قطع العلاقات مع العراق، واعتقال الدبلوماسيين المتورطين في جريمة اغتيال معارض عراقي والتوقيع على حكم الإعدام بحق اثنين من المواطنين السوريين.. لو أتيت إلى هنا، واتخذت القرار لاحقاً، لقال الجميع انني تفاوضت معك أو تصرفت بإيحاء منك..

س - هل كنتَ تعرف الرئيس الأسد سابقاً؟

ج - نعم، ألتقيت به ثلاث مرات سابقاً، لم تكن هناك علاقة خاصة جداً، لكن هناك الكثير من الذين يتحدثون عن علاقة وطيدة بالرئيس الأسد ولا يعرفونه ولا هو يعرفهم، وذات مرة كنا في وفد موسع، وإذ به يسألني أن أعرّفه على بعض الحاضرين، وبين هؤلاء من كانوا يدعون إنهم يعرفونه سابقاً..

س - كيف ترسم صورة «بورتريه» للرئيس الأسد، من خلال معرفتك به؟

ج - رجل صاحب حكمة، وصديق وفيّ جداً مع كل أصدقائه، وإذا حصل وأخطأ صديقه، فهو يتولى إيجاد المخرج والتخفيف عنه، إنه صديق أكثر من وفيّ..

على الصعيد العربي، أشهد أمام الله وأمام كل من لا يزال يتكلم العربية انه لولا وجود الرئيس الأسد اليوم، لما بقي شيء من الكرامة العربية، وعندما يقال عاصمة الأمويين.. نقول العاصمة التي يقودها الرئيس الأسد.

على الصعيد اللبناني، إنه يعمل لاستقلال كامل وناجز في لبنان.. أول وثيقة تقر بوجود لبنان توقعها سوريا، هي وثيقة المعاهدة المشتركة.. ولا أعلم أنه مرّت على سوريا حكومة واعترفت باستقلال هذا البلد.

س ـ البعض لا يزال يعترض على هذه العلاقة مع سوريا، وينتقد الاتفاقات الموقعة، ومسألة العمال..

ج ـ منذ مدة، زارني أحدهم وقال لي: ألا تريد إنهاء عهدك إلا وقد بعت نهر العاصي؟

أنا أريد أن أسأل أولاً: من بحث في حصة لبنان من هذا النهر منذ عهد العثمانيين حتى اليوم. هذا نهر له طابع دولي، ينطلق من لبنان بمسافة ٣٠ كيلومتراً، يمر في سوريا بمسافة ٤٥٠ كيلومتراً ويصب في الاسكندرون في تركيا، من قال إنه لنا حقوق في هذا النوع من الأنهر.. مع العلم أن الحقوق تعطى لمن يوجد على ضفاف هذا النهر، وليس بصورة مختلفة..

س ـ هناك من يقول إن لبنان كان يحق له أخذ حصة أكبر.

ج ـ من قال ذلك.. في السابق وصلوا في المفاوضات إلى ٦٠ مليون متر مكعب ورضيت الدولة اللبنانية وتراجعوا.. الآن أخذنا ٨٠ مليون متر مكعب.

س ـ لماذا يوجد في البلاد فريق وتحديداً فريقاً مسيحياً، يشكك بنوع علاقة هذا الحكم مع سوريا؟

ج ـ رب قوم يقادون إلى الجنة بسلاسل.. لا يعرفون إلى أين يذهبون.. وأنا لا أقصد فقط المسحيين.. بل آخرين.

س ـ هل نحن نسير باتجاه الجنة؟

ج ـ أنا أتصور لبنان المستقبل كجنة عدن.. وحتى في ظل السلام الإقليمي. وأنا لا أخشى على اللبنانيين أينما ذهبوا.. من استطاع أن يأخذ دور لبنان خلال هذه الحرب الطويلة؟

س ـ هل لا يزال هناك دور؟

ج ـ فلنوقف هذه العملية المتواصلة من التشكيك بثقتنا في لبنان ومستقبله. يجب أن تتوقف هذه الحملة التي تصل إلى مرحلة التشكيك بهذا البلد. أنا أفهم أن هناك معارضة لهذه الحكومة، وهو تعبير ديموقراطي.. لكن ليس أكثر من ذلك.

هناك شيء يتميز به لبنان عن بقية الدول: المناخ اللبناني غير متوافر في بقية الدول. والمستوى الثقافي المتوافر لدى اللبنانيين ليس هو نفسه في بقية دول المنطقة، وحتى اليوم لا زلنا نتمتع بامتيازات ومكانة خاصة في مجالي العلم والطب وفي بعض القطاعات..

أنا أعتقد، أن لبنان شوكة في عين إسرائيل.. إسرائيل تخشى دور مليون لبناني أو أكثر منتشرين في افريقيا والعالم العربي، وهؤلاء يحققون ثروات كبيرة يجري نقلها إلى بيروت وإلى لبنان، وإسرائيل تريد مواجهة هذا الأمر..

س ـ كيف يكون دور لبنان، وما هي بنظر فخامتك أبرز التحديات التي يجب على لبنان أن يواجهها؟

ج ـ من حقك أن تسأل هذا السؤال.. السلام يجب أن يكون بين الشعب والشعب وليس بين الحكّام.

لقد شهدنا سلاماً بين مصر وإسرائيل سنة ١٩٧٧.. ماذا طبّع من العلاقات بين البلدين حتى هذه الساعة؟! لا شيء.

إذا أردنا أن نعيد الاعتبار إلى بلدنا وإلى دورنا، يجب أن نعزز الثقة بدورنا.. ولكن لا يجب أن نقود حملة انتقادات لإضعاف ثقتنا بأنفسنا، وبدورنا المستقبلي، وقدرتنا على مواجهة التحديات الكبرى بعد السلام.

أنا لا أعتقد أن التطبيع يمكن أن يحصل بين اليهود وبين الشعب العربي خلال عشرين أو ثلاثين سنة.. الناس تربت على تبادل الكره.

لقد بدأ الإسرائيليون المصالحة مع الفلسطينيين أملاً منهم في أن هؤلاء يمكن أن يكونوا الوسيط مع الدول العربية الأخرى، وهذا ما يفرض علينا أن نعزز ونطور برامجنا التي تجعل اللبناني أقوى في هذا المجال، بحيث نمنع حصول التطبيع وبأي صورة كانت، وهذا يفرض تطوير برامجنا التربوية والتعليمية والمهنية بشكل أساسي، وأنا أريد منكم معاينة الوجود اللبناني الجنوبي في مجالات عدة في الخارج ـ الأستاذ، الطبيب، الطاهي، العلاقات العامة وكل شيء..

س ـ ماذا عن الإصلاح الإداري الذي أجرته الحكومة.. لماذا فشلت الحكومة. والرشوة أساسية، كيف نثق في القطاع الخاص ولا توجد أجهزة رقابة..

ج ـ التنظير شيء والحقيقة شيء آخر. عندما أثيرت بعض الأسماء في عملية الإصلاح، لم يكن يوجد أي ملف حقيقي كامل وشامل لمحاسبتها والعملية صارت

على أساس التقديرات المبنية على شهادات الآخرين.. ولذلك عاد الموظفون الذين صرفوا من الخدمة بعدما طعنوا في قرارات الصرف، والقضاة لم يكن بين أيديهم أي ملف، والقانون الصادر لا يسمح بصرف نهائي.

هناك خلل في قطاعات كثيرة، ويجب أن نعيد تنظيمها، وأنا أقبل ببعض التخصيص، لكن هناك المزيد من الوقت قبل الاتفاق على هذا الأمر. وهناك تنمية تحتاجها كل القطاعات، والقوانين والبرامج المقترحة وضعت لحل هذه المشكلة ولتحقيق الإنماء المتوازن.

هذه الخطة غير جديدة من حيث المبدأ، في عهد فؤاد شهاب اعتمدت، وأنا سمعت خطاباً للرئيس نبيه بري في غوسطا يقول: لن نرضى بعد اليوم بميزانية عادية، أنا أوافقه.. أنا أدعم وضع موازنة متطورة.. وهذه تقوم على أساس حاجات البلاد.

ماذا نحتاج؟

أنا أسمع أننا نريد طرقاً وكهرباء وبيئة. لماذا ابن البقاع لا يجد من يحرق نفاياته بعكس بيروت والجنوب.. لماذا نبقى نتكل على المستشفيات الخاصة، يجب أن نعزز المستشفيات الحكومية، ثم ألا نحتاج إلى تعزيز القطاع المهني؟

أنا أتمنى على مجلس النواب تحديد الأولويات والاتفاق على ما نريد من هذه الخطة.

....

س ـ فخامة الرئيس، الحكومة تحاول تغطية العجز بفرض الرسوم والضرائب، ومع ارتفاع الأسعار والاحتكار، سحقت الطبقة الوسطى وهي الطبقة التي تعمل فعلاً.

ج ـ أين تعمل هذه الطبقة؟ بالدولة؟

س ـ معلمون، وأطباء ومهندسون وأساتذة الجامعة والقضاة وكبار الموظفين والمديرين الخ..

ج ـ هل تعلم أن الأستاذ الجامعي لا يعلّم في الأسبوع أكثر من ثماني ساعات وراتبه الجديد سيصير ثلاثة ملايين وخمسمائة ألف ليرة؟

....

س ـ طالما اننا نتكلم عن هذه الهموم، أفلا نتكلم وهذه الهموم موجودة عن مسيرة المفاوضات وما رافق الاقتراح الذي أعلنته؟

ج ـ لقد وصلنا الجواب.. الجواب كان أن الإسرائيليين لا يعترفون بالقرار ٤٢٥.. قلنا لهم شكراً، لا تعترفوا، أطال الله عمركم.. عال.. طلعنا يوم السبت إلى دمشق واتفقت مع الرئيس الأسد، مجدداً، الجولان من دون الجنوب اللبناني مرفوض، والجنوب من دون الجولان مرفوض.

س ـ هل يعني ذلك أن اقتراح الرئيس كان يهدف إلى كشف موقف إسرائيل؟

ج ـ هناك ضجة في البلد، يشكو الكثيرون أن لبنان لا دور له في المفاوضات... فقلنا تكرموا.. هذا اقتراح.. كنت أعرف إلى أين سأصل في الجواب، طلع الاقتراح فماذا كان الجواب؟ جمع إسحق رابين اللجنة الخارجية وجمع لجنة الدفاع وقال لا وجود لما يسمى القرار ٤٢٥! طيب.. إذا كان القرار ٤٢٥ غير موجود فماذا تفعل قوة الطوارئ الدولية في الجنوب اللبناني؟ وبموجب أي قرار جاءت؟ هل جاءت بموجب قرار من طلال سلمان؟ ماذا كانت ردة فعل الأمم المتحدة؟ القوة الدولية موجودة بقرار من الأمم المتحدة، والأمم المتحدة لم تعد تجرؤ على الحديث عن القرار ٤٢٥ بجلساتها العامة، فلماذا صدر القرار إذاً؟ ولماذا تنفذ القرارات في أماكن أخرى، في هايتي مثلاً.

....

عندما أتانا جواب رابين عرفنا، حسناً نحن لسنا دولة قوية، ويومياً يسمعنا آلان جوبيه أن لبنان «سيروح فراطة» كثّر الله خيره.. الألمان حاولوا الحديث عن القرار ٤٢٥ في المؤتمر الاقتصادي بالدار البيضاء فلم يسمح لهم.. عال.

هناك رجل، وصفناه بالحكمة وبالمقدرة وبالقوة، رحنا إليه، إلى دمشق، قلنا له، هذه يدي أضعها في يدك، بل وأشبكها بجنزير حديد لا يفك.. سوريا ولبنان معاً.

س ـ وواشنطن؟ تلقيت رسالة من الرئيس كلينتون قبل أيام؟

ج ـ نعم، ولا اذكر للقرار ٤٢٥ فيها.

س ـ ولكن الأميركي كان في الأساس صاحب القرار ٤٢٥؟

ج ـ الأميركي صاحب القرار، وهو من وقّع عليه وهو من قدّمه إلى مجلس الأمن.. والآن ما هو موقفه؟ لماذا تدفع الأمم المتحدة ملايين الدولارات لقوات

الطوارئ؟ يقولون إن الدولة اللبنانية عاجزة.. نحن حاضرون وجاهزون لإرسال ثلاثين ألف جندي، تساعدهم قوة الطوارئ الدولية على الانتشار، فإذا قال الإسرائيلي إنه يخاف على أمنه في الجنوب اللبناني، فالدولة اللبنانية قادرة على تأمين هذا الأمن.

الإسرائيلي حاول تمييع الموضوع، راح يطرح العراقيل، قضية أنطوان لحد وغيرها.. هذا غير معقول، لبنان عنده قرار ينص على انسحاب إسرائيلي من دون قيد أو شرط.

س ـ أما زلت متمسكاً باقتراحك فخامة الرئيس؟

ج ـ نعم.. ما زلت متمسكاً به، عندي حصر إرث لن أتنازل عنه وهو القرار ٤٢٥، ولكني لن أغامر مجدداً بطرح فكرة اللجنة السياسية ـ الأمنية، «فشروا».

س ـ إذاً، كان الاقتراح مجرد محاولة لكشف الموقف الإسرائيلي؟

ج ـ كنت أتوقع منهم هذا الموقف.. ذهب الوفد اللبناني المفاوض ١٢ مرة إلى واشنطن خلال ثلاث سنوات.. وفي كل جلسة كنا نكتشف محاولات التمييع الإسرائيلية.

س ـ بالمناسبة، هل دفع السفير الأميركي السابق في بيروت مارك هامبلي، ثمن موقفه المؤيد للقرار ٤٢٥؟

ج ـ هذا السؤال يوجَّه للأميركيين.. لا معلومات لدينا تؤكد صحة المعلومات التي أشيعت عنه، والتي ذكرت أنه في حالة صحية خطيرة، بل وبخلاف ذلك، هو يعمل في مكتبه بوزارة الخارجية.. ووفق ما علمت من مجموعة «تاسك فورس» أنه حضر حفلتهم وألقى كلمته خلالها بمناسبة وداع السيناتور جورج ميتشيل.

س ـ هذا يعني أن الدولة اللبنانية لا تملك تفسيراً واضحاً للأسباب التي أدت إلى استدعاء هامبلي واستبقائه في واشنطن؟

ج ـ كل ما تبلغناه، شفهياً، أنه استدعي إلى واشنطن، نتيجة تقرير طبي كان قد أرسله، ورأوا في واشنطن أنه من المستحسن عودته إليها.

س ـ هل من تطور فعلي جرى في المفاوضات منذ ثلاث سنوات وحتى الآن؟

ج ـ لا شيء... حاولوا اعتماد مبدأ «فرق تسد»، دخل لبنان بقلب مفتوح، تبنينا كافة القرارات، ولو هدفنا العرقلة لما كان لنا هذا الموقف، فلا علاقة للبنان أصلاً بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨، إنما تمسكنا بالموقف العربي والتضامن العربي والمجموعة العربية، ومن ضمنها طرحنا القرار ٤٢٥، ولكن مع التزامنا الكامل مع الأشقاء العرب، في السراء والضراء.. وتابعنا اجتماعات دول الطوق، وآخرها كان في بيروت، وتناولنا العشاء معاً.. ولكن في اليوم الثاني وقّع الفلسطينيون منفردين اتفاقهم مع إسرائيل ثم لحق بهم الأردنيون.

س ـ إذاً، ما هي صحة الأخبار عن تقدم في المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري؟

ج ـ أقول رداً على ذلك أن القاصر عن إنقاذ لبنان، يندبه.. أريد أن أوجه سؤالاً هنا إلى دول السوق الأوروبية المشتركة: ما هو دور هذه الدول؟ يأتي الموفدون إلى لبنان ويصرحون بدعمهم للقرار ٤٢٥.. ألماني، إنكليزي، فرنسي.. حسناً.. وكيف يترجمون لنا هذا الموقف؟ هل ترجمة هذا الموقف تكون بإعلان الخوف أن يكون لبنان كبش فداء التسوية.. لا، لبنان لن يكون كبش الفداء.. ونحن نريد أن نطمئن السيد الآن جوبيه، ونقول له شكراً لعاطفتك.

س ـ البطريرك الماروني نصر الله صفير يتحدث بالمنطق نفسه.

ج ـ أنا لست البطريرك صفير، وعليك بسؤاله هو، أنا أجيب عن نفسي وعن إيماني بموقفي.. لبنان سيبقى على قناعته بضرورة تلازم المسارين اللبناني والسوري، ولن تنفرد دولة من الاثنتين بموقف.

س ـ إذاً، ضمانة لبنان، في موقف سوريا؟

ج ـ ومن أين اخترع ضمانة أخرى.. فتشنا وعرضنا فما قال لنا أحد، السلام عليكم.

س ـ بناء على اقتراحكم، بدا أن الجواب الإسرائيلي لم يكن رافضاً تماماً؟

ج ـ أنا أريد من الإسرائيلي أن ينسحب من الجنوب اللبناني، من دون قيد أو شرط، كما يقول القرار ٤٢٥.. ولن نقبل بأي مراوغة.. الإسرائيلي أنجز لغاية الآن صلحين، هل الاتفاق مع الفلسطينيين يتضمن وضوحاً في التطبيق؟ لا، ليس هناك أي وضوح، الإسرائيلي يريد أن يحرّض الفلسطينيين ضد بعضهم ليتقاتلوا.

ثم إن الإسرائيلي عقد صلحاً مع الأردن، فلننتظر ماذا سيحدث في الأردن.. لماذا يقع لبنان في الخطيئة نفسها.

س ـ الأميركيون يقولون إن اقتراحك إيجابي وإنهم يجرون اتصالات حوله. .

ج ـ ماذا يريد منا الإسرائيلي أكثر من حفظ الأمن؟ نحن نقول إننا على استعداد وجهوزية لضبط الأمن إذا انسحبتم وبعد الانسحاب لن تطلق طلقة نارية واحدة.

س ـ ولكن رابين يطالب بمعاهدة صلح؟

ج ـ لن نقبل بأي معاهدة قبل الانسحاب. . القرار ٤٢٥ لا ينص على إجبار لبنان على توقيع معاهدة سلام مع إسرائيل وتحقيق التطبيع معها. ولبنان ليس بإمكانه الموافقة على معاهدة لوحده.

س ـ قد يتحجج الإسرائيلي بأن الربط واقع بين مدريد وعملية السلام.

ج ـ كريستوفر لم يأت، وفلان لم يذهب الخ. . . هل هناك مستوطنات إسرائيلية في الجنوب اللبناني؟ ليس عندي مستوطنات، نحن عندنا احتلال الإسرائيلي. . الفرق، أن حكومة رابين تزعم بأن ليس لها مطامع في لبنان، وقبلها حكومة شامير كانت تقول ذلك. . الإسرائيلي يشكو ويطالب بالأمن، نحن مستعدون لتأمين الأمن ولكن معاهدة السلام تأتي من ضمن المجموعة. لبنان لن يوقع لوحده.

س ـ الآن لبنان متفق مع سوريا، وأنت تفاهمت مع الرئيس الأسد في القمة الأخيرة و. . .

ج ـ الرئيس الأسد وأنا متفاهمان من البداية، وموقفنا من القرار ٤٢٥ أعلناه منذ أيام الرئيس جورج بوش سنة ١٩٩١، وفي خطاب علني بالأمم المتحدة وأثناء زيارة جيمس بيكر وخلال زيارتين لكريستوفر ومع بيلليترو. . ولكن. . لا فائدة.

س ـ هل هناك فرق ما بين إدارة بوش وإدارة كليتون؟

ج ـ في السياسة الخارجية لا فرق.

س ـ في إطار الحل الشامل وإذا استؤنفت المفاوضات، هل يذهب لبنان وسوريا في وفد واحد مشترك؟

ج ـ لقد عرض السوريون أن يترأس الوفد المشترك، لبنان، ثم إلى أين نذهب؟

س ـ إلى واشنطن لاستئناف المفاوضات كما جاء في تصريح للوزير فاروق الشرع.

ج ـ انتظر، انتظر. . لقد استوضحنا ما جاء في تصريح الشرع، ويجب إيضاح ذلك تجنباً لأي التباس، وتبلغنا أن استئناف المفاوضات متوقف على ما سيأتي به كريستوفر.

س ـ إذا جاء كريستوفر؟

ج ـ لا. . لا. . لا تضعني في موقع قارئ الفنجان. . نحن سنكون مثل «توما» لن نؤمن إلا بعد أن نضع الإصبع على الجرح. . سننتظر كريستوفر، ووفق ما يحمله سنتفاهم مع دمشق على الذهاب مجدداً، في وفد أو وفدين، أولاً.

س ـ هل سيزور كريستوفر بيروت، إذا جاء؟

ج ـ لا أعرف، وإذا أراد زيارتنا فأهلاً وسهلاً، صار بمقدورنا استقباله، إلا إذا كان يعتقد أن الأمن عندنا غير مستتب. قلنا لهم قبل أيام إننا نتحداهم بالأمن، فكان أن أطلق أحدهم النار على البيت الأبيض.

....

س ـ لبنان وسوريا، إذاً، لن يشاركا في المفاوضات، إلا إذا كانت هناك معطيات تشير إلى احتمال تقدم؟

ج ـ طبعاً، وإلا سنذهب لشم الهواء ودفع الفلوس.

س ـ ولكن البعض يقترح أن يشارك لبنان في المفاوضات المتعددة، فما هي مساوئ حضور لبنان؟

ج ـ إذا لم يحصل تقدم على المسارين اللبناني والسوري، فليبارك لهم الله بالمتعددة.

س ـ ولكن المتعددة تبحث في قضية تهم لبنان وهي قضية اللاجئين الفلسطينيين، والبعض يخاف أن يكون حل هذه القضية على حساب لبنان؟

ج ـ إذا قرروا حل قضية اللاجئين الفلسطينيين على حساب لبنان، فسنطلب من الفلسطينيين مغادرة لبنان ولتتحمل الدول العربية كافة هذه المسؤولية، إن لبنان يضيق بمواطنيه أصلاً، وهو يتحمل إخوانه الفلسطينيين لأسباب إنسانية، وليس هناك لبناني يوافق على التوطين، وليتفضل ياسر عرفات فيعطيهم الجنسية وبعدها يغادرون.

س ـ من ضمن هذه الدوافع الإنسانية، ألا يحق لهؤلاء في لبنان ببعض الحقوق في مجال العمل؟

ج ـ نحن نفتش للبنانيين عن مجالات عمل، وإذا توافرت فرص عمل فائضة فأهلاً وسهلاً.

106 البيان الختامي لملتقى الوفاء لمجالس الشورى والوطني والأمة في بلدان مجلس التعاون الخليجي (مقتطفات).
الكويت، ١٢ ـ ١٦/١١/١٩٩٤ (القبس، الكويت، ١٧/١١/١٩٩٤)

....

تجسيداً للتعاون والتنسيق الأخوي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتحقيقاً للأهداف العليا التي رسمها وعمل على ترسيخها أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمسيرة التعاون الإيجابية. فقد التقى رؤساء مجالس الشورى والوطني والأمة في دولة الكويت لقاءات أخوية، خلال الفترة الواقعة ما بين ٩ ـ ١٣ جمادى الأخرة ١٤١٥ هـ الموافق ١٢ ـ ١٦ نوفمبر ١٩٩٤ م بناء على دعوة كريمة من مجلس الأمة في دولة الكويت الشقيقة وذلك تحت شعار ملتقى الوفاء.

وانطلاقاً من الروح الأخوية القائمة بين أبناء الدول العربية الخليجية، تبادل المجتمعون وجهات النظر حول مجالات العمل المشترك بين المجالس الخليجية وسبل دعم مسيرة التعاون الخليجية نحو المزيد من التعاون والتنسيق والترابط.

وترجمة لهذا الشعار المنسجم مع مشاعر الأخوة والمودة بين دولنا ومواطنينا، فقد رأى المجتمعون:

أولاً: توجيه خالص الشكر والعرفان والوفاء لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس فيما انجزوه من خطوات خيرة ومثمرة في مسيرة التعاون والتنسيق لتحقيق الأهداف العليا في المزيد من التكامل لما فيه خير وإسعاد الجميع.

ثانياً: تعزيز وتوثيق أواصر التعاون والتنسيق بين مجالس الشورى والوطني والأمة في إطار الشريعة الإسلامية الخالدة والالتقاء دورياً عبر التنسيق فيما بينها.

ثالثاً: دعم ومؤازرة القرارات والجهود المخلصة والبناءة لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس لتحقيق مزيد من الإنجازات والآمال والطموحات الهادفة إلى خير وإسعاد دولنا ومواطنينا على كل الأصعدة.

رابعاً: توجيه الشكر والامتنان لصاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لتفضلهما بإمداد الوفود بتوجيهاتهما السديدة ورعايتهما الكريمة لهذا الملتقى وحفاوتهما بالجميع.

وكذلك توجيه الشكر لسعادة رئيس مجلس الأمة بدولة الكويت الأستاذ أحمد عبد العزيز السعدون ونائبه وكافة أعضاء المجلس والأمانة العامة وللشعب الكويتي الكريم على ما أحاطونا به من مشاعر الاخاء الصادقة وما وفروه لهذا اللقاء من أجواء أخوية وترتيبات موفقة كرست معاني الوفاء وترجمتها إلى رغبة مخلصة في تنمية وتوثيق الأواصر بيننا جميعاً.

والله نسأل التوفيق والسداد

107 نص الميثاق العربي لحقوق الإنسان.
(شؤون عربية، القاهرة، العدد ٨٠، كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤)

إن حكومات الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية(*)، انطلاقاً من إيمان الأمة العربية بكرامة الإنسان منذ أن أعزها الله بأن جعل الوطن العربي مهد الديانات وموطن الحضارات التي أكدت حقه في حياة كريمة على أسس من الحرية والعدل والسلام،

وتحقيقاً للمبادئ الخالدة التي أرستها الشريعة الإسلامية والديانات السماوية الأخرى في الأخوة

(*) وافق مجلس جامعة الدول العربية في دورته الثانية بعد المائة في ١٥/٩/١٩٩٤ على هذا الميثاق، تمهيداً لعرضه على الدول الأعضاء لتوقيعه والتصديق عليه من قبل الدول الراغبة في الانضمام إليه.

والمساواة بين البشر،

واعتزازاً منها بما أرسته عبر تاريخها الطويل من قيم ومبادئ إنسانية كان لها الدور الكبير في نشر مراكز العلم بين الشرق والغرب مما جعلها مقصداً لأهل الأرض والباحثين عن المعرفة والثقافة والحكمة،

وإذ بقي الوطن العربي يتنادى من أقصاه إلى أقصاه حفاظاً على عقيدته، مؤمناً بوحدته، مناضلاً دون حريته، مدافعاً عن حق الأمم في تقرير مصيرها والحفاظ على ثرواتها،

وإيماناً بسيادة القانون وأن تمتع الإنسان بالحرية والعدالة وتكافؤ الفرص هو معيار أصالة أي مجتمع،

ورفضاً للعنصرية والصهيونية اللتين تشكلان انتهاكاً لحقوق الإنسان وتهديداً للسلام العالمي،

وإقراراً بالارتباط الوثيق بين حقوق الإنسان والسلام العالمي،

وتأكيداً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وأحكام العهدين الدوليين للأمم المتحدة بشأن الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام،

ومصداقاً لكل ما تقدم، اتفقت على ما يلي:

المادة (١): أ ـ لكافة الشعوب الحق في تقرير المصير والسيطرة على ثرواتها ومواردها الطبيعية ولها استناداً لهذا الحق أن تقرر بحرية نمط كيانها السياسي وأن تواصل بحرية تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ب ـ إن العنصرية والصهيونية والاحتلال والسيطرة الأجنبية هي تحد للكرامة الإنسانية وعائق أساسي يحول دون الحقوق الأساسية للشعوب ومن الواجب إدانة جميع ممارساتها والعمل على إزالتها.

المادة (٢): تتعهد كل دولة طرف في هذا الميثاق بأن تكفل لكل إنسان موجود على أراضيها وخاضع لسلطتها حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة فيه دون أي تمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر دون أي تفرقة بين الرجال والنساء.

المادة (٣): أ ـ لا يجوز تقييد أي من حقوق الإنسان الأساسية المقررة أو القائمة في أية دولة طرف في هذا الميثاق استناداً إلى القانون أو الاتفاقيات أو العرف كما لا يجوز التحلل منها بحجة عدم إقرار الميثاق لهذه الحقوق أو إقرارها بدرجة أقل.

ب ـ لا يجوز لأية دولة طرف في هذا الميثاق التحلل من الحريات الأساسية الواردة فيه والتي يستفيد منها مواطنو دولة أخرى تتعامل وتلك الحريات بدرجة أقل.

المادة (٤): أ ـ لا يجوز فرض قيود على الحقوق والحريات المكفولة بموجب هذا الميثاق سوى ما ينص عليه القانون ويعتبر ضرورياً لحماية الأمن والاقتصاد الوطنيين أو النظام العام أو الصحة العامة أو الأخلاق أو حقوق وحريات الآخرين.

ب ـ يجوز للدول الأطراف في أوقات الطوارىء العامة التي تهدد حياة الأمة أن تتخذ من الإجراءات ما يحلها من التزامها طبقاً لهذا الميثاق إلى المدى الضروري الذي تقتضيه بدقة متطلبات الوضع.

ج ـ ولا يجوز بأي حال أن تمس تلك القيود أو أن يشمل هذا التحلل الحقوق والضمانات الخاصة بحظر التعذيب والإهانة والعودة إلى الوطن واللجوء السياسي والمحاكمة وعدم جواز تكرار المحاكمة عن ذات الفعل وشرعية الجرائم والعقوبات.

المادة (٥): لكل فرد الحق في الحياة وفي الحرية وفي سلامة شخصه ويحمي القانون هذه الحقوق.

المادة (٦): لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص قانوني ولا عقوبة على الأفعال السابقة لصدور ذلك النص. وينتفع المتهم بالقانون اللاحق إذا كان في صالحه.

المادة (٧): المتهم بريء إلى أن تثبت إدانته بمحاكمة قانونية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه.

المادة (٨): لكل إنسان الحق في الحرية والسلامة الشخصية فلا يجوز القبض عليه أو حجزه أو إيقافه بغير سند من القانون ويجب أن يقدم إلى القضاء دون إبطاء.

المادة (٩): جميع الناس متساوون أمام القضاء وحق التقاضي مكفول لكل شخص على إقليم الدولة.

المادة (١٠): لا تكون عقوبة الإعدام إلا في الجنايات البالغة الخطورة ولكل محكوم عليه بالإعدام الحق في طلب العفو أو تخفيض العقوبة.

المادة (١١): لا يجوز في جميع الأحوال الحكم بعقوبة الإعدام في جريمة سياسية.

المادة (١٢): لا يجوز تنفيذ حكم الإعدام فيمن يقل

عمره عن ثمانية عشر عاماً أو في امرأة حامل حتى تضع حملها أو على أم مرضع إلا بعد انقضاء عامين على تاريخ الولادة.

المادة (١٣): أ ـ تحمي الدول الأطراف كل إنسان على إقليمها من أن يعذب بدنياً أو نفسياً أو أن يعامل معاملة قاسية أو لا إنسانية أو مهينة أو حاطة بالكرامة وتتخذ التدابير الفعالة لمنع ذلك وتعتبر ممارسة هذه التصرفات أو الإسهام فيها جريمة يعاقب عنها.

ب ـ لا يجو إجراء تجارب طبية أو علمية على أي إنسان دون رضائه الحر.

المادة (١٤): لا يجوز حبس إنسان ثبت إعساره عن الوفاء بدين أو أي التزام مدني.

المادة (١٥): يجب أن يعامل المحكوم عليهم بعقوبة سالبة للحرية معاملة إنسانية.

المادة (١٦): لا تجوز محاكمة شخص عن جرم واحد مرتين. ولمن تتخذ ضده هذه الإجراءات أن يطعن في شرعيتها ويطلب الافراج عنه. ولمن كان ضحية القبض أو الإيقاف بشكل غير قانوني الحق في التعويض.

المادة (١٧): للحياة الخاصة حرمتها، المساس بها جريمة وتشمل هذه الحياة الخاصة خصوصيات الأسرة وحرمة المسكن وسرية المراسلات وغيرها من وسائل الاتصالات الخاصة.

المادة (١٨): الشخصية القانونية صفة ملازمة لكل إنسان.

المادة (١٩): الشعب مصدر السلطات والأهلية السياسية حق لكل مواطن رشيد يمارسه طبقاً للقانون.

المادة (٢٠): لكل فرد مقيم على إقليم دولة حرية الانتقال واختيار مكان الإقامة في أي جهة من هذا الإقليم في حدود القانون.

المادة (٢١): لا يجوز بشكل تعسفي أو غير قانوني منع المواطن من مغادرة أي بلد عربي بما في ذلك بلده. أو فرض حظر على إقامته في جهة معينة أو إلزامه بالإقامة في أية جهة من بلده.

المادة (٢٢): لا يجوز نفي المواطن من بلده أو منعه من العودة إليه.

المادة (٢٣): لكل مواطن الحق في طلب اللجوء السياسي إلى بلاد أخرى هرباً من الاضطهاد ولا ينتفع بهذا الحق من سبق تتبعه من أجل جريمة عادية تهم الحق العام ولا يجوز تسليم اللاجئين السياسيين.

المادة (٢٤): لا يجوز إسقاط الجنسية الأصلية عن المواطن بشكل تعسفي ولا ينكر حقه في اكتساب جنسية أخرى بغير سند قانوني.

المادة (٢٥): حق الملكية الخاصة مكفول لكل مواطن ويحظر في جميع الأحوال تجريد المواطن من أمواله كلها أو بعضها بصورة تعسفية أو غير قانونية.

المادة(٢٦): حرية العقيدة والفكر والرأي مكفولة لكل فرد.

المادة (٢٧): للأفراد من كل دين الحق في ممارسة شعائرهم الدينية، كما لهم الحق في التعبير عن أفكارهم عن طريق العبادة أو الممارسة أو التعليم وبغير إخلال بحقوق الآخرين ولا يجوز فرض أية قيود على ممارسة حرية العقيدة والفكر والرأي إلا بما نص عليه القانون.

المادة (٢٨): للمواطنين حرية الاجتماع وحرية التجمع بصورة سلمية ولا يجوز أن يفرض من القيود على ممارسة أي من هاتين الحريتين إلا ما تستوجبه دواعي الأمن القومي أو السلامة العامة أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم.

المادة (٢٩): تكفل الدولة الحق في تشكيل النقابات والحق في الإضراب في الحدود التي ينص عليها القانون.

المادة (٣٠): تكفل الدولة لكل مواطن الحق في عمل يضمن له مستوى معيشياً يؤمن المطالب الأساسية للحياة كما تكفل له الحق في الضمان الاجتماعي الشامل.

المادة (٣١): حرية اختيار العمل مكفولة والسخرة محظورة ولا يعد من قبل السخرة إرغام الشخص على أداء عمل تنفيذاً لحكم قضائي.

المادة (٣٢): تضمن الدولة للمواطنين تكافؤ الفرص في العمل والأجر العادل والمساواة في الأجور عن الأعمال المتساوية القيمة.

المادة (٣٣): لكل مواطن الحق في شغل الوظائف العامة في بلاده.

المادة (٣٤): محو الأمية التزام واجب، والتعليم حق لكل مواطن، على أن يكون الابتدائي منه إلزامياً كحد أدنى وبالمجان وأن يكون كل من التعليم الثانوي والجامعي ميسوراً للجميع.

المادة (٣٥): للمواطنين الحق في الحياة في مناخ فكري وثقافي يعتز بالقومية العربية، ويقدس حقوق الإنسان ويرفض التفرقة العنصرية والدينية وغير ذلك من أنواع التفرقة ويدعم التعاون الدولي وقضية السلام العالمي.

المادة (٣٦): لكل فرد حق المشاركة في الحياة الثقافية وحق التمتع بالأعمال الأدبية والفنية وتوفير الفرص له لتنمية ملكاته الفنية والفكرية والإبداعية.

المادة (٣٧): لا يجوز حرمان الأقليات من حقها في التمتع بثقافتها أو اتباع تعاليم دياناتها.

المادة (٣٨): أ ـ الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع وتتمتع بحمايته.

ب ـ تكفل الدولة للأسرة والأمومة والطفولة والشيخوخة رعاية متميزة وحماية خاصة.

المادة (٣٩): للشباب الحق في أن تتاح له أكبر فرص التنمية البدنية والعقلية.

المادة (٤٠): أ ـ تنتخب دول مجلس الجامعة الأطراف في الميثاق لجنة خبراء حقوق الإنسان بالاقتراع السري.

ب ـ تتكون اللجنة من سبعة أعضاء من مرشحي الدول الأعضاء أطراف الميثاق وتجري الانتخابات الأولى للجنة بعد ستة أشهر من دخول الميثاق حيز النفاذ، ولا يجوز أن تضم اللجنة أكثر من شخص واحد من دولة واحدة.

ج ـ يطلب الأمين العام من الدول الأعضاء تقديم مرشحيها وذلك قبل شهرين من موعد الانتخابات.

د ـ يشترط في المرشحين أن يكونوا من ذوي الخبرة والكفاءة العالية في مجال عمل اللجنة، على أن يعمل الخبراء بصفتهم الشخصية وبكل تجرد ونزاهة.

هـ ـ ينتخب أعضاء اللجنة لفترة ثلاث سنوات ويتم التجديد لثلاثة منهم لمرة واحدة ويجري اختيار أسماء هؤلاء عن طريق القرعة. كما يراعى مبدأ التداول ما أمكن ذلك.

و ـ تنتخب اللجنة رئيسها وتضع لائحة داخلية لها توضح أسلوب عملها.

ز ـ تعقد اللجنة اجتماعاتها بمقر الأمانة العامة للجامعة بدعوة من الأمين العام، ويجوز لها بموافقته عقد اجتماعاتها في بلد عربي آخر إذا اقتضت ضرورة العمل ذلك.

المادة (٤١): ١ ـ تقوم الدول الأطراف بتقديم تقارير إلى لجنة خبراء حقوق الإنسان على النحو التالي:

أ ـ تقرير أولي بعد سنة من تاريخ نفاذ الميثاق.

ب ـ تقارير دورية كل ثلاث سنوات.

ج ـ تقارير تتضمن إجابات الدول عن استفسارات اللجنة.

٢ ـ تدرس اللجنة التقارير التي تقدمها الدول الأعضاء الأطراف في الميثاق وفقاً لنص الفقرة الأولى من هذه المادة.

٣ ـ ترفع اللجنة تقريراً مشفوعاً بآراء الدول وملاحظاتها إلى اللجنة الدائمة لحقوق الإنسان في الجامعة العربية.

المادة (٤٢): أ ـ يعرض الأمين العام لجامعة الدول العربية هذا الميثاق بعد موافقة مجلس الجامعة عليه، على الدول الأعضاء للتوقيع والتصديق أو الانضمام إليه.

ب ـ يدخل هذا الميثاق حيز النفاذ بعد شهرين من تاريخ إيداع وثيقة التصديق أو الانضمام السابقة لدى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

المادة (٤٣): يصبح هذا الميثاق نافذاً بالنسبة لكل دولة، بعد دخوله حيز النفاذ، بعد شهرين من تاريخ إيداع وثيقة تصديقها أو انضمامها لدى الأمانة العامة، ويقوم الأمين العام باخطار الدول الأعضاء بإيداع وثيقة التصديق أو الانضمام.

108 حديث صحافي مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، حول التعاون الخليجي والموقف إزاء جامعة الدول العربية والعلاقات مع العربية السعودية(*) (مقتطفات).

(الوطن العربي، باريس، العدد ٩٢٨، ٦/١٢/١٩٩٤)

س ـ سوف تشهد البحرين في الشهر المقبل قمة دول مجلس التعاون الخليجي، ما هي في تقديركم أبرز القضايا المطروحة على جدول أعمالها لا سيما في ضوء التحديات التي تواجه الخليج والأمة العربية؟

ج ـ إن لقاءات قادة دول المجلس هي دائماً لقاءات خير ومحبة وعطاء، والقمة الخليجية المقبلة في البحرين هي خطوة على طريق البناء الخليجي الوحدوي ونأمل أن تكلل جهود قادة دول المجلس خلالها بالتوفيق والنجاح لما من شأنه تعزيز ودعم علاقات التعاون بين دولنا وتحقيق طموحات وآمال شعوبنا في مزيد من التكامل في مختلف الميادين، وقمة البحرين المقبلة تنعقد بعد مضي أربعة عشر عاماً من عمر مجلسنا أثبت خلالها مقدرته على الصمود والتقدم على الرغم مما واجهه من تحديات وأخطار، ومن هذا المنطلق فإننا سوف نسعى في قمتنا المقبلة إلى تعزيز دور مجلسنا ووضع التصورات التي تصون إنجازاته والوصول إلى قرارات هادفة تحقق تطلعاتنا المستقبلية آملين أن تكون هذه القمة منعطفاً ودورة موفقة نحو مسيرتنا وأن يكون مردودها إيجابياً وبناء لخير وصالح دولنا وشعوبها، كما إن ما شهدته منطقتنا من احداث وتجارب على الصعيد الأمني يؤكد أهمية مبدأ الأمن الجماعي لدول المجلس الذي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تبني استراتيجية شاملة وموحدة مبنية على حقيقة أن أمن دول مجلسنا والدفاع عن حدودها مسؤولية دوله في المقام الأول لذلك فإن التنسيق السياسي وتوحيد المواقف تجاه القضايا الإقليمية والدولية لهو من صلب المبادئ التي قام عليها مجلسنا لتأكيد وجوده وانطلاقته نحو تحقيق الأهداف التي تخدم مسيرتنا المشتركة، ولا بديل لبلداننا الشقيقة عن هذه المسيرة في عصر تتضاعف فيه التجمعات الإقليمية والدولية الكبرى وعصر المتغيرات المتسارعة والتحديات المتسابقة.

س ـ جامعة الدول العربية وهي (بيت العرب) هل يعتقد سموكم انها تحتاج إلى تطوير في آلياتها وأدواتها؟ هل تحتاج إلى تفعيل قرار إنشاء محكمة العدل العربية أم ما هو المطلوب لكي تستعيد دورها العروبي؟

ج ـ إن وحدة الصف العربي هو أمل قادة وشعوب الدول العربية جميعاً، وفي ظل الأجواء العربية وحالة الانقسام وغياب النظرة العربية الشاملة للمتغيرات الدولية ستظل المصالح العربية مهددة والأهداف صعبة التحقيق، وهناك ضرورة ملحة وسط النظام العالمي الجديد لعودة التضامن العربي من أجل بناء علاقات عربية ـ عربية وفق أسس واقعية جديدة تقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الغير والتعاون المشترك لمواجهة المرحلة الراهنة بكل تحدياتها، ونأمل بوضع صيغ جديدة تواكب تطورات عالمنا المعاصر وإيجاد آلية عمل تحدث تطوراً نوعياً وملموساً في توحيد الرؤية العملية تجاه المتغيرات الدولية التي أفرزت نظاماً عالمياً جديداً مرتبطاً بمنطقتنا العربية في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية، والبحرين على استعداد للتجاوب مع أي رغبة عربية صادقة للوصول إلى الأهداف المنشودة للأمة العربية.

وإن إنشاء محكمة عدل عربية لهو قرار نؤيده ونباركه حيث إنه يساعد أبناء الأمة العربية على حل مشاكلهم وخلافاتهم في إطار البيت العربي وبروح الأسرة الواحدة.

س ـ العلاقات المتميزة بين البحرين والمملكة العربية السعودية تستند إلى دعائم وركائز قوية، هل يمكن أن نتعرف عليها من سموكم؟

ج ـ إن العلاقات الحميمة التي تربط بين البلدين الشقيقين البحرين والمملكة العربية السعودية هي علاقات

(*) أجرى الحوار وليد أبو ظهر.

تاريخية تضرب بجذورها في أعماق التاريخ وتستمد متانتها وتطورها من الوشائج التي تجمع بلدينا وشعبينا مشاعر الود والاخاء المتبادل بين القيادتين والشعبين فيهما لأن علاقاتنا الخاصة هي امتداد لغرس الآباء والأجداد، وإننا في البحرين نعتز بما وصلت إليه علاقاتنا الأخوية بالمملكة العربية السعودية من آفاق واسعة من شأنها أن تحقق طموحات وآمال شعبينا في مزيد من التعاون والترابط في ما فيه الخير والنفع لبلدينا، كما اننا في البحرين نعتز بمواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تجاه كل عمل ومسعى يهدف إلى زيادة التلاحم بين بلدينا الشقيقين، وقد كان لجسر الملك فهد الذي يربط بين بلدينا الشقيقين مكانة وعلامة بارزة ودليل ناصع على مسيرة التكامل بين بلدينا الشقيقين، وهو في نفس الوقت تجسيد لأسمى معاني التآخي والتعاون بينهما، وقد جاء افتتاح هذا المشروع الضخم ليفتح آفاقاً رحبة من التواصل والتلاحم بين شعوب المنطقة ككل.

109 حديث صحافي مع محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، حول الحصار المفروض على العراق، وموقفه إزاء مسألة الأسرى والمفقودين الكويتيين وتوقعاته حول مسألة رفع الحصار والمصالحة العربية (مقتطفات)(*).

(الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء، ١٤/١٢/١٩٩٤)

س ـ سيادة الوزير يبدو أن هناك توجهاً لدى القمة الإسلامية الحالية نحو تخفيف اللهجة تجاه العراق، هل هذا هو موقف جميع الدول العربية؟

ج ـ لم يتوضح بعد موقف الدول العربية جميعها، ولم يتحدث سوى الكويتيين الذين كان حديثهم وما زال مشوباً بالسلبيات ضد العراق، وفيه تجاوز على الخطوات الكبيرة التي قام بها العراق من أجل إغلاق ملف هذه الأزمة.

ونحن جئنا لننبه الأشقاء المسلمين إلى مخاطر استمرار الحصار الجائر. ومن أجل أن نوضح ان هذا الحصار لا علاقة له بموضوع الكويت. بل هو جزء من مخطط إمبريالي ضد الأمة العربية.

....

س ـ ما هو موقف الدول العربية الأخرى؟

ج ـ نحن قدمنا مشروعاً ينسف ما تدعيه الكويت.. ونأمل أن تقبله الدول الإسلامية، نحن مع تركيز الجهود لتنقية الأجواء ولخلق مناخ للتضامن في مواجهة التحديات الكبرى التي تواجهها الدول الإسلامية ومن ضمنها الدول العربية في عالم يتغير بسرعة وليس بالضرورة يتغير لصالحنا، بل كما يبدو يتغير في غير صالحنا.

نأمل ألا يستمر هذا الموقف، أي موقف الغموض وعدم الإدلاء بالرأي وأن تكون هناك مواقف صريحة صادقة تطالب برفع الحصار عن الشعب العراقي.

س ـ كيف تقيمون عمل منظمة المؤتمر الإسلامي بعد ربع قرن على ميلادها؟

ج ـ ونحن نحتفل الآن باليوبيل الفضي لهذه المنظمة. فإن إنجازاتها لحد الآن لا تزال متواضعة. غير ان هذا لا يعني القنوط، ولكنه يعني أن نصارح بعضنا بعضاً. علينا ألا نبالغ في الخطابة مقابل ألا نخضع للقنوط. وأن نكون عمليين، وأن نكون جريئين ومخلصين فيما نتفق عليه، وينبغي أن يكون ما نتفق عليه في اتجاه البناء وليس الفرقة... ونأمل أن يتحقق في هذا البلد الشقيق العزيز شيء من هذا.

س ـ أعود بكم إلى النقطة الخاصة بالعلاقة مع الكويت، فرغم الاعتراف العراقي بسيادة الكويت إلا أنه

(*) أجرى الحوار جبران خليل.

ما زالت للكويت مطالب خاصة تبرر موقفها الحالي في المؤتمر.

ج ـ وهي. . . ؟؟

س ـ قضية المفقودين مثلاً.

ج ـ كل نزاع يؤدي إلى مفقودين وأسرى وإلى خسائر مادية وخسائر في الأرواح. وقد كان لدى العراق أسرى كويتيين ومن القوات التي شنت العدوان علينا، وقد أعدنا كل هؤلاء الأسرى بإشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر. أما من يطالب بهم الكويتيون فهم أفراد لا نعرف مصيرهم أي مفقودين. وكما في جميع النزاعات والحروب ينتج عنها فقدان للبشر. فهم سموها «عاصفة الصحراء» والعاصفة تأخذ معها أناساً. ومن آثار العاصفة هؤلاء المفقودين. إذن فهناك مفقودون ولا يوجد أسرى أو محتجزون. فكل من كان في العراق بعثناه إلى أهله ونحن متعاونون منذ البداية من أجل البحث عن مصير هؤلاء المفقودين. وهي قضية إنسانية نحن نهتم بها مع العلم إن هناك عشرات الآلاف من العراقيين المفقودين سنقدم معلومات عنهم وسنطلب البحث عن مصيرهم.

وفي هذه النقطة فنحن متعاونون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي كلفها مجلس الأمن بأن تتولى هذه المهمة. وآخر اجتماع لها كان قبل ثلاثة أيام في جنيف (9 دجنبر 1994) حضره وفد عراقي ووفد كويتي ووفود من فرنسا وبريطانيا وأمريكا والسعودية. وسنبذل كل ما لدينا من إمكانيات من أجل التعرف على مصير هؤلاء المفقودين. إذن فما علاقة هذا برفع الحصار عن العراق؟ ينبغي ألا يجعل هذا الموضوع كذريعة لابقاء الحصار على العراق، لأنه لحد اليوم ما زال البحث جارياً عن مفقودين فقدوا في الحرب العالمية الثانية، بعد حوالي نصف قرن، ما زال الأمريكان والروس والبريطانيون يبحثون عن مفقوديهم. كما ان الأمريكان ما زالوا يفتشون عن مفقوديهم في فيتنام. فهل يقصد الكويتيون وغير الكويتيين أن يبقوا الحصار على العراق إلى حين معرفة مصير المفقودين؟ هل هذه هي لعبتهم؟ ما علاقة ذلك برفع الحصار الجائر عن العراق؟

نحن مستمرون في العمل مع الكويتيين والصليب الأحمر من أجل معرفة مصير هؤلاء المفقودين، ولكن أن يحاولوا وضع هذا كشرط لرفع الحصار، فهذا ضد قرارات الأمم المتحدة.

س ـ وماذا عن التعويضات التي يطالب بها الكويتيون قبل رفع الحصار؟

ج ـ نحن قلنا نعم للتعويضات، وعليه فقد كونت الأمم المتحدة صندوقاً لهذا الغرض، وقلنا لمن يطالب بالتعويضات وفق القانون الدولي نحن ندفع.

وأسأل مرة أخرى، لماذا يُثار هذا الموضوع وكأنه أحد شروط رفع الحصار عن العراق. . فهذه موضوعات نتعاون من أجل حلها، وستستمر لسنوات ونحن سائرون وفق قرارات مجلس الأمن الدولي.

س ـ أجريتم اتصالات هنا مع وزراء خارجية دول عربية وإسلامية، هل أقنعتموهم بوجهة النظر العراقية؟

ج ـ نحن أدلينا بكل ما لدينا من دلائل وأدلة ومعلومات حول هذا الموضوع. الكثير من وزراء الخارجية تفهموا الموقف العراقي ونحن ننتظر أن تتبلور هذه الإيجابيات في مواقف رسمية.

س ـ هل هناك أمل في مصالحة عربية، وهل هناك مبادرة من طرف من الأطراف العربية لهذا الغرض؟

ج ـ نحن مع المصالحة العربية ومع التضامن العربي، وقد طالبنا بهذا وقدمنا جواباً مفصلاً مكتوباً فيه اقتراحات عملية، لكن أن يغمض العرب أعينهم على هذا التجاوز ضد العراق. . . نحن من حيث المنطلق ومن حيث المضمون ومن حيث التوجه ندعو حقيقة إلى السلام، وسنكون فعالين في ذلك. . وندعو إلى حل المشاكل وسنكون فعالين في ذلك، ولكن يجب أن ننبه إلى ان التضامن يستدعي أن تكون هناك صراحة ونية حسنة. كيف أستطيع أن أصدق أن طرفاً آخر يقول: «أنا أريد التضامن» ويتعامل مع الأمريكان لفرض حظر الطيران على العراق، على شماله وعلى جنوبه. .

س ـ يبدو ان العراق بدأ يفك الحصار الدبلوماسي على المستوى العربي، وآخر حلقة فكت كانت مع مصر قبل 3 أيام فيما أعتقد.

ج ـ مصر والعراق تبادلا منذ 1991 شعبتي رعاية المصالح، ففي بغداد هناك شعبة رعاية مصالح مصر العربية وفي القاهرة شعبة رعاية مصالح جمهورية العراق هنا دبلوماسيون وهناك دبلوماسيون نحن نتعامل مع مسؤول شعبة رعاية مصالح مصر ببغداد كأخ وصديق ونعامله معاملة كلها احترام وإخواننا في القاهرة يعاملون مسؤول شعبتنا معاملة ـ وإن كنا نطلب منهم أن تكون بالمثل ـ ولكنها معاملة حسنة.

أما على مستوى الاتصالات الأخرى إضافة إلى القناة الدبلوماسية البسيطة الموجودة، فوزيرا خارجيتي البلدين يلتقيان باستمرار. فأنا وأخي عمرو موسى مثلاً التقينا مرتين هذا وسألتقي به مباشرة بعد حواري معكم (زوال يوم الأحد 11 دجنبر).

س ـ من المواضيع المطروحة على القمة الإسلامية بجوانبها المتعددة قضية الصراع العربي ـ الإسرائيلي. ما هو موقف العراق من مسلسل السلام الذي يجري منذ حوالي 3سنوات؟

ج ـ لا أريد الخوض في هذا الموضوع.

س ـ من القضايا التي تحظى فيما يبدو بالإجماع في هذه القمة قضية البوسنة والهرسك.

ج ـ قضية البوسنة والهرسك أو مأساة مسلمي البوسنة نتيجة مباشرة لانهيار نظام القطبين وسيادة نظام الإنفلات الدولي الجديد.

إن أهم درس ينبغي استخلاصه من هذه المأساة هو ان التمزيق الذي تتعرض له البوسنة حالياً قد ينتقل إلى أي بلد إسلامي يأتي عليه الدور فيمزق.

كيف تحول المجتمع الدولي إلى متفرج على المجازر البشعة التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة؟ ألا ينتبه من يلقي الخطابات لماذا؟

لأن هناك قوى تستطيع أن تقول نعم وتستطيع أن تقول لا للتدخل. هؤلاء الذين حركوا كل شيء للتدخل في العراق يبدو الآن عاجزين عن التدخل في البوسنة لماذا؟

إن هذ يضرب جرساً للإنذار؟

إننا عندما سكتنا فمزقوا يوغوسلافيا. من الممكن أن يمزقوا أي بلد آخر، يجدوا له الأسباب والذرائع فيمزقونه. وقد حاولوا ذلك ضد العراق، لكن صمود الشعب العراقي ووعيه حالا دون ذلك.

نحن نتعاطف مع أشقائنا في البوسنة والهرسك وندين كل الجرائم المرتكبة ضدهم. ونحن نساندهم بما نستطيع رغم الحصار الجائر، ولكننا لن نكون ولن نرصف إلى جانب الإمبريالية في مخططاتها لتفتيت الشعوب العربية والإسلامية.

س ـ أخيراً سيادة الوزير، هل تتوقعون رفع الحصار المفروض على العراق أو تخفيضه في الاجتماع المقبل لمجلس الأمن الدولي؟

ج ـ نحن نعمل وفق عملية مستمرة، فالاجتماع القادم لمجلس الأمن من أجل مراجعة العقوبات قد لا يصدر شيئاً ولكننا نحن لن نتوقف عن المطالبة برفع الحصار الجائر. فليس هناك تاريخ مسجل أو محدد لرفع الحصار، لكنه سيرفع حتماً.

....

110 نص إتفاق التعاون الإعلامي بين لبنان والكويت(*). (السفير، بيروت، ١٤/ ١٢/ ١٩٩٤)

«انطلاقاً من الاتفاق الإعلامي المعقود بين دولة الكويت والجمهورية اللبنانية بتاريخ ٢٧/ ٣/ ١٩٧٢، ومن علاقات الأخوة القائمة بين البلدين الشقيقين، ورغبة منهما في توثيق التعاون وتقوية الروابط الأخوية بينهما من أجل التقدم الشامل للبلدين بهدف خدمة قضاياهما المشتركة، فقد اتفق الطرفان على ما يأتي:

أولاً ـ تتولى وسائل الإعلام في كلا البلدين وخصوصاً الإذاعة والتلفزيون نشر المعلومات وتبادل الأنباء بهدف تعريف شعب كل منهما بالقضايا المصيرية التي تهمهما على نحو يخدم مصالحهما المشتركة في المجالات الآتية:

أ ـ الإذاعة والتلفزيون:

(١) تبادل الرسائل الإذاعية والتلفزيونية دورياً التي تعكس أهم الأحداث ووجوه النشاطات المختلفة ومظاهر التقدم في كلا البلدين، وتغطية الأحداث المهمة في كلا البلدين، بالتعاون والتنسيق بين الجهازين عندما

(*) وقّع الاتفاق ميشال سماحة، وزير الأعلام اللبناني، وسعود ناصر الصباح، وزير الأعلام الكويتي.

تدعو الحاجة، على نحو يؤمن تغطية واسعة لهذه الأحداث.

(٢) العمل على قيام إنتاج مشترك في المجالين الإذاعي والتلفزيوني بما يخدم أهداف هذا البرنامج، ومن ضمن خطط محددة يتفق عليها الطرفان، وتشجيع تبادل الخبرات الإذاعية والتلفزيونية الفنية والتقنية والإعلامية.

(٣) التعاون بين الإذاعة اللبنانية وإذاعة الكويت على إعادة تأهيل منشآت الإذاعة اللبنانية وتجهيزها، وتكوين مكتبة صوتية تتوافر فيها المواد التي تعوض الكويت ما فقدته خلال الاجتياح العراقي. وتمكين الإذاعة اللبنانية من إعادة تأهيل مكتبتها الموسيقية النادرة في المنطقة وتجهيزها على نحو يحمي موجوداتها القيمة من التلف، وبرمجها وفق الطرق الحديثة.

(٤) تبادل البرامج التلفزيونية التي تهتم خصوصاً بالقضايا المشتركة لكلا البلدين وأبرزها قضية العدوان الإسرائيلي الدائم على جنوبه ودور أهله في الصمود والتصدي والمقاومة والتركيز على إعادة إعمار لبنان، وقضية الكويت وانعكاساتها الإنسانية والاقتصادية ودور الكويت التنموي والثقافي عربياً وإقليمياً ودولياً.

ب ـ وكالات الأنباء:

(١) التعاون بين الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية ووكالة الأنباء الكويتية والاستفادة من الإمكانات المتوافرة بكل من الوكالتين بهدف خدمة القضايا المشتركة، ومن وجوه هذا التعاون إمكان توزيع نشرة الوكالة اللبنانية على الشبكة الدولية للوكالة الكويتية.

(٢) توفير الإمكانات التقنية الضرورية للوكالة اللبنانية لتتمكن من النهوض والقيام بدورها بشكل أفضل.

(٣) تنظيم دورات تدريب للعاملين في كلا الوكالتين مع مراعاة مبدأ التخصيص والفعالية والإنتاجية.

ج ـ الهندسة الإذاعية

١ ـ تبادل الخبرات والمعلومات في المجال الهندسي ولا سيما الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في الإرسال والاستديوهات ووسائل تحسين البث وزيادة قدرة الشبكات الإذاعية والتلفزيونية وطاقاتها.

٢ ـ وضع خطط للتدريب في مجال وسائل الاتصال المسموعة والمرئية وتقديم التسهيلات اللازمة لتحقيق ذلك.

د ـ الإعلام الداخلي والخارجي

١ ـ التنسيق بين الجهات المعنية في وزارتي الإعلام اللبنانية والكويتية في مجال الاتصال بوسائل الإعلام الأجنبية لشرح القضايا المصيرية المشتركة والتنسيق عند الضرورة في الحملات الإعلامية لخدمة هذه القضايا.

٢ ـ توثيق الصلات بالمغتربين والجاليات المنتشرة في الخارج للاستفادة من طاقاتهم لخدمة قضايا البلدين. وتوفير الإمكانات التقنية اللازمة لا سيما إعادة تأهيل محطة الإرسال بالموجة القصيرة بالإذاعة اللبنانية التي تضررت بفعل الأحداث الدامية.

٣ ـ العمل على إنشاء مراكز إعلامية وإقامة أسابيع إعلامية للتعريف بالنشاطات والإنجازات ومجالات التقدم المختلفة لكلا البلدين.

هـ ـ الصحافة والنشر

١ ـ تشجيع تبادل زيارات الصحافيين من خلال التنسيق بين اتحاد الصحافة اللبنانية وجمعية الصحافيين في الكويت.

٢ ـ تسهيل دخول وتوزيع الصحف والدوريات والكتب وفقاً للقوانين المعمول بها في البلدين.

ثانياً ـ بغية تنفيذ هذا البرنامج وتحقيقاً للغايات التي تم الاتفاق عليها بين الطرفين، تساهم دولة الكويت في تجهيز وحدات وزارة الإعلام اللبنانية ولا سيما الإذاعة اللبنانية وتلفزيون لبنان والوكالة الوطنية للإعلام بالآلات والمعدات التقنية والخبرات الفنية مرحلياً حتى تتمكن وحدات الوزارة وتلفزيون لبنان من القيام بالدور المطلوب منها.

ثالثاً ـ تشكل لجنة من الطرفين بقرار من الوزيرين المختصين تجتمع دورياً وبالتناوب ولها أن تستعين بمن تراه مناسباً للقيام بعملها ولا سيما لجهة التخطيط التفصيلي للتعاون الإعلامي في مجالاته المختلفة ومتابعة مراحل التنفيذ واقتراح الحلول للمشكلات التي تعترض التنفيذ.

رابعاً ـ إن مدة تنفيذ البرنامج محددة بعامين تجدد تلقائياً لنفس الفترة ما لم يبلغ أحد الجانبين الجانب الآخر برغبته في وقف العمل به أو تعديل شروطه وذلك قبل ستة أشهر من تاريخ انتهائه ويعمل به اعتباراً من تاريخ التوقيع عليه من قبل الطرفين.

111 نص البيان الختامي الصادر عن محكمة العدل الدولية حول الخلاف الحدودي بين البحرين وقطر.

لاهاي ١٢/١٢/١٩٩٤ (الحياة، لندن، ١٧/١٢/١٩٩٤)

«أصدرت محكمة العدل الدولية يوم ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٤ بياناً قالت فيه إنها استأنفت عملها في النظر في الخلاف بين دولتي البحرين وقطر، والذي عرض على المحكمة بموجب الطلب القطري المنفرد في عام ١٩٩١. ونص هذا البيان على ان المحكمة أصدرت حكمها الأول في شأن الخلاف المذكور في ١ يوليو (تموز) ١٩٩٤. وبناء على ذلك الحكم لخص البيان الأمور الآتية:

١ ـ إن الرسائل المتبادلة بين ملك المملكة العربية السعودية وأمير قطر بتاريخ ١٩ و٢١ ديسمبر ١٩٨٧ وبين ملك المملكة العربية السعودية وأمير البحرين بتاريخ ١٩ و٢٦ ديسمبر ١٩٨٧، وإن الوثيقة المعنونة «محضر» والموقعة في ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠ بين وزراء خارجية البحرين وقطر والمملكة العربية السعودية تعتبر اتفاقيات دولية تنشئ حقوقاً والتزامات على الأطراف الموقعة عليها.

٢ ـ إن الطرفين تعهدا بموجب تلك الرسائل لعام ١٩٨٧ والمحضر لعام ١٩٩٠ أن يرفعا النزاع بينهما بكامله إلى المحكمة.

٣ ـ وبما ان الطلب المقدم إلى المحكمة من قبل قطر في عام ١٩٩١ عرض مطالبها وحدها باستثناء مطالب البحرين، فقد وجدت المحكمة إنها لم تمكن من أن يرفع إليها كل الخلاف.

٤ ـ لذلك قررت المحكمة في قرارها الصادر في أول يوليو ١٩٩٤ أن يرفع إليها الطرفان جميع أمور النزاع بينهما خلال فترة تنتهي في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٤.

٥ ـ وبتاريخ ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) تسلمت المحكمة من وكيل قطر رسالة مرفقاً بها «طلب تنفيذاً للفقرة ٤١ من حكم المحكمة الصادر في أول يوليو ١٩٩٤».

٦ ـ وفي التاريخ نفسه تسلمت المحكمة رسالة من وكيل البحرين مرفقاً بها وثيقة بعنوان «تقرير دولة البحرين إلى المحكمة في شأن محاولة الطرفين تنفيذ حكمها الصادر في أول يوليو ١٩٩٤».

٧ ـ في ضوء ردي قطر والبحرين على طلبات المحكمة الواردة في الحكم المذكور، استأنفت المحكمة نظرها في القضية، ومن المنتظر أن يصدر حكم جديد في أسرع وقت ممكن.

وتعقيباً على بيان المحكمة المذكور، صرح المصدر المسؤول في وزارة الخارجية إلى وكالة أنباء الخليج بما يأتي:

١ ـ إن الرسائل المتبادلة بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وبين كل من أمير دولة البحرين وأمير دولة قطر في عام ١٩٨٧ وكذلك محضر الدوحة لعام ١٩٩٠ الموقع من قبل وزراء خارجية البحرين وقطر والمملكة العربية السعودية، تؤكد بصراحة وبما لا يدعو للشك أن على الطرفين (البحرين وقطر) أن يتقدما بطلب مشترك ـ لا بطلب منفصل ـ إلى محكمة العدل الدولية يتضمن جميع أمور الخلاف بينهما وذلك وفقاً للصيغة البحرينية، لكن دولة قطر لم ترتبط بالالتزامات التي قررتها تلك الرسائل لعام ١٩٨٧ وكذلك محضر عام ١٩٩٠، وإنما تصرفت تصرفاً مخالفاً للالتزامات التي تفرضها تلك الوثائق، وتقدمت وحدها، ومن دون مراجعة دولة البحرين، بطلب منفرد في عام ١٩٩١ يتضمن بعض أمور الخلاف التي تتعلق بمطالبها فقط.

٢ ـ بعد صدور حكم المحكمة في أول يوليو ١٩٩٤ والذي دعا الطرفين إلى أن يتقدما إلى المحكمة بجميع أمور الخلاف بينهما في موعد لا يتجاوز ٣٠ نوفمبر ١٩٩٤، بادرت دولة البحرين إلى دعوة دولة قطر لعقد اجتماعات على مستوى وزيري خارجية الدولتين وبرعاية الدولة الوسيط ـ المملكة العربية السعودية الشقيقة ـ التي كان لها الدور الأساسي والقيادي في المفاوضات السابقة التي أدت إلى توقيع محضر الدوحة في عام ١٩٩٠ من قبل وزراء خارجية الدولتين والدولة الوسيط.

٣ ـ لكن دولة قطر رفضت تلك المبادرة الأخوية من

قبل دولة البحرين، وفضلت أن تكون المحادثات في شأن تطبيق حكم المحكمة الصادر في أول يوليو الماضي على مستوى وكيلي الدولتين أمام المحكمة ومن دون مشاركة الدولة الوسيط. وكان لدولة قطر ما أرادت، وبعد مراسلات إجرائية بين وزيري خارجية الدولتين ووكيليهما أمام المحكمة استمرت نحو ثلاثة أشهر، (أي من أول يوليو حتى ٣٠ سبتمبر) اجتمع وكيلا الدولتين في لندن في ٦ و٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) و١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٤ وأجريا محادثات مشتركة من أجل تطبيق قرار المحكمة الصادر في أول يوليو (تموز) ١٩٩٤.

٤ ـ وكما أوضحت دولة البحرين في بيان المصدر المسؤول في وزارة الخارجية الذي نقلته وكالة أنباء الخليج بتاريخ أول ديسمبر، فإن المحادثات بين وفدي الدولتين لم تحقق النتيجة المطلوبة منها، وذلك نتيجة للموقف المتشدد الذي اتخذه وفد دولة قطر في تلك المحادثات، وإصراره على أن يتضمن الطلب المشترك الذي يجب أن يقدمه الطرفان إلى المحكمة أمور الخلاف حسب المطالب التي تقدمت بها دولة قطر من دون الأخذ بالاعتبار تضمين الطلب المشترك مطالب دولة البحرين أيضاً خاصة مطلبها في شأن السيادة على الزبارة. ورفض وفد دولة قطر في تلك المحادثات قبول حجة وفد دولة البحرين بأن الطلب المشترك إلى المحكمة لا يمكن أن ينسجم مع قرار المحكمة المذكور الذي يدعو الطرفين إلى التقدم إلى المحكمة بجميع أمور الخلاف ما لم يتضمن أيضاً مطالب دولة البحرين بما فيها مطلب البحرين بالسيادة على الزبارة. وأوضح وكيل دولة البحرين في تلك المحادثات أن دولة قطر تقدمت في طلبها المنفرد إلى المحكمة في ١٩٩١ بمطلب السيادة على جزر حوار التي كانت ولا تزال خاضعة لسيادة دولة البحرين. فإذا كان الأمر كذلك، يجدر التساؤل: لماذا تعترض دولة قطر على تضمين الطلب المشترك إلى المحكمة مطلب دولة البحرين بالسيادة على الزبارة، وذلك على قدم المساواة مع مطلب دولة قطر بالسيادة على جزر حوار؟

٥ ـ وكما هو واضح من بيان وزارة الخارجية الصادر في أول ديسمبر فإن إصرار دولة قطر على التفريق بين مطالبها ومطالب دولة البحرين في شأن أمور الخلاف، هو الذي خلق عدم التوازن وعدم المساواة بين الدولتين منذ البداية، نتيجة للطلب القطري المنفرد لعام ١٩٩١. وحين أرادت دولة البحرين، انسجاماً منها مع قرار المحكمة الصادر في أول يوليو، تصحيح هذا المسار الخاطئ الذي أوصلت دولة قطر القضية إليه وذلك بتضمين الطلب المشترك الذي دعت إليه المحكمة جميع أمور الخلاف، شاملة لمطالب الدولتين كلها على قدم المساواة ومن دون تمييز بين نوعية هذه المطالب، اعترضت دولة قطر في نهاية المطاف على مطالب دولة البحرين العادلة والمنسجمة مع قرار المحكمة المذكور. وأوصلت دولة قطر المحادثات بين الوفدين إلى طريق مسدود نتيجة لتشددها وإصرارها على مطالبها ورفض مطالب دولة البحرين ضمن الطلب المشترك. وبذلك انتهت المحادثات بين وكيلي الدولتين من دون نجاح.

٦ ـ أما في ما يتعلق بلجوء دولة قطر إلى التقدم إلى المحكمة بتاريخ ٣٠ نوفمبر الماضي بطلب منفرد آخر لا يتضمن مطالب دولة البحرين، فإن هذا الطلب الجديد شأنه شأن الطلب القطري المنفرد لعام ١٩٩١ هو غير قانوني وغير صحيح، ولا يلزم دولة البحرين قانوناً بقبول اختصاص المحكمة في الموضوع. وقدمت دولة البحرين إلى المحكمة بتاريخ ٣٠ نوفمبر الماضي تقريراً مفصلاً عن سير المحادثات بينها ودولة قطر أثناء المهلة التي حددتها المحكمة في قرارها بتاريخ أول يوليو الماضي، والتي انتهت من دون نجاح في ٣٠ نوفمبر الماضي. كما بينت دولة البحرين في ذلك التقرير عدم جدوى هذا الطلب المنفرد الجديد المقدم من قبل دولة قطر في تقرير اختصاص المحكمة النظر في النزاع وذلك لأنه يفتقر أيضاً إلى العنصر الأساسي المطلوب قانوناً لتقرير اختصاص المحكمة، وهو رضا وموافقة الطرفين التي يجب أن يتضمنها اتفاق أو طلب مشترك بين الطرفين. وحيث إن عنصر موافقة دولة البحرين على الطلب القطري المنفرد مفقود فإن دولة البحرين تبقى ـ كما كانت ـ خارج اختصاص المحكمة. وأوردت دولة البحرين تفصيل أوجه اعتراضها على الطلب المنفرد الجديد لدولة قطر في بيان وزارة الخارجية الصادر في أول ديسمبر (كانون الأول)».

112

نص اعلان مؤتمر القمة الإسلامي السابع.
الدار البيضاء، ١٣ ـ ١٥/ ١٢/ ١٩٩٤ (العلم، الرباط، ١٧/ ١٢/ ١٩٩٤)

«نحن ملوك وأمراء ورؤساء الدول والحكومات الأعضاء، في منظمة المؤتمر الإسلامي المجتمعين في مؤتمر القمة الإسلامي السابع «دورة الأخاء والانبعاث» المتعقد في مدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية أيام 11 و 12 و 13 رجب الخير 1415 للهجرة الموافق 13 و 14 و 15 ديسمبر 1994 وهي القمة التي توافق مرور خمس وعشرين سنة على قيام منظمة المؤتمر الإسلامي بعد انعقاد أول مؤتمر قمة إسلامي على أرض المملكة المغربية سنة 1969.

انطلاقاً من الالتزام بالعقيدة الإسلامية نصاً وروحاً والاقتناع الراسخ بما يحض عليه الإسلام في دعوته وتعاليمه من خير للبشرية.

وتأكيداً للعزم الصادق على الوفاء بميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي وتعزيز التضامن بين دول أعضائها وإدراكاً لأهمية ما يجري من تحولات عالمية تقتضي ضرورة تكيف أمتنا مع هذه التحولات مع الحفاظ على خاصيتها الثقافية والحضارية.

وتصميماً على الإسهام مع الأسرة الدولية في إقامة نظام عالمي جديد قائم على العدل والمساواة والسلام والتقيد بالشرعية الدولية.

وتمسكاً بالحريات الأساسية وحقوق الإنسان لكل شعوب الأرض وصون كرامة المسلمين والتصدي بحزم للتحديات التي تواجه الأمة الإسلامية نتيجة للمغالطات والمفاهيم الخاطئة التي تلصق بديننا الحنيف.

واعتماداً على الثقة الكبيرة في حكمة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وخبرته الواسعة ومكانة جلالته المرموقة على الصعيد الدولي واقتناعنا بأن رئاسة جلالته لمنظمتنا ستكون دعامة لتجسيد تطلعات أمتنا الإسلامية.

نعلن الالتزام بما يلي:

أولاً: بذل كل جهد من أجل تعزيز التضامن وتوحيد الجهود للدفاع عن جميع القضايا الإسلامية والذود عن حياض الإسلام والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والدفع بالتي هي أحسن.

وإذ نسجل بارتياح عملية السلام الجارية في منطقة الشرق الأوسط وما تشهده من تطورات فإننا نعتبر ان الخطوات المنجزة يجب أن تستكمل عاجلاً بتحقيق تقدم جوهري على المسارين السوري واللبناني قصد إقامة سلام عادل وشامل على أساس قرارات مجلس الأمن 242 و 338 وعلى مبدأ الأرض مقابل السلام واستعادة جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما فيها مدينة القدس الشريف والجولان السوري وجنوب لبنان وضمان سيادة الشعب الفلسطيني على أرض وطنه وحقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وفي هذا الإطار نلفت انتباه راعيي مؤتمر السلام والمجتمع الدولي إلى مخاطر استمرار إسرائيل في التسويف والمماطلة تهرباً من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

ثانياً: السعي في إطار احترام القانون الدولي إلى تطوير وتدعيم العلاقات الثنائية والروابط الجماعية والالتزام الصارم بمبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية وبتسوية أي نزاع ينشأ بين الدول الأعضاء بالطرق السلمية والتأكيد على تسوية الصراعات والنزاعات الإقليمية على أساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية والعدل والانصاف.

ونعتبر أي تهديد لأمن أية دولة عضو تهديداً للسلم والأمن الدوليين مما يستلزم ضرورة العمل في إطار منظمتنا ومنظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى على إزالة مثل هذا التهديد تعزيزاً لأمن واستقرار جميع الدول الأعضاء في إطار الشرعية الدولية.

وفي ميدان التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي نشجع التوسع في التبادل التجاري وتوفير الظروف الملائمة لمثل هذا التطور وتشجيع السعي للتخفيف من جميع أشكال العقبات أمام تنمية التجارة داخل العالم الإسلامي.

وفي الميدان الثقافي والإعلامي نعرب عن عزمنا على صون التراث الإسلامي المشترك والارتقاء به وتكثيف كافة الجهود على المستوى الوطني لتعميق وعي الشباب المسلم بقيم الإسلام السامية واعتزازه بانجازات الحضارة

الإسلامية المجيدة والإسهام في تعميق التفاهم والتسامح بين الشعوب والديانات.

ولهذه الغاية سنسعى إلى تنسيق جهود الدعوة الإسلامية وتطوير البرامج التعليمية ونشر تعاليم الإسلام في العالم في إطار احترام سيادة الدول والتعاون فيما بينها وترسيخ القيم الإسلامية عبر وسائل الإعلام وذلك بتعزيز الأنشطة الإعلامية ودعم جهاز الإعلام لمواجهة الحملة الشرسة ضد الإسلام لإبراز الصورة الحقيقية والمشرفة للإسلام وجوهر شريعته الخالدة تحقيقاً لتصحيح المغالطات وفضح أصحاب النوايا السيئة التي تتحامل على الإسلام.

وفي هذا الصدد ندعو إلى مواكبة العصر بفكر إسلامي متفتح يعتمد الأسس الراسخة لديننا الحنيف بعيداً عن التطرف والتعصب.

ثالثاً: إعادة التأكيد على إدانة الإرهاب بجميع أشكاله بما في ذلك إرهاب الدولة لما يمثله الإرهاب من خروج فاضح عن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وانتهاك صارخ لقيمنا واعرافنا وتراثنا والعزم القوي على التعاون المخلص مع الجهود الدولية المبذولة في إطار احترام الشرعية ومبادئ القانون الدولي للقضاء على الإرهاب بجميع أشكاله وممارساته دون المساس بالحق المشروع للمقاومة الوطنية في مواجهة الاحتلال وإنجاز الحقوق الوطنية.

رابعاً: التعهد بتعزيز العمل الإسلامي المشترك في جميع المجالات خاصة في المجال الإنساني بما في ذلك دعم الأجهزة التي تعمل من أجل تخفيف المعاناة عن اللاجئين والمشردين ومواجهة الطوارئ الناجمة عن الكوارث الطبيعية وغيرها.

خامساً: السعي على المستويين الفردي والجماعي لحماية حقوق الجماعات والأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء.

سادساً: تجديد التأكيد على حقوق الإنسان في الإسلام. ومن هنا نؤكد ضرورة تنسيق الجهود من أجل حماية مجتمعاتنا من شرور تعاطي المخدرات وإيلاء أهمية قصوى لتربية الطفل وحمايته والاهتمام بدور المرأة داخل المجتمع الإسلامي وإسهامها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

سابعاً: وعياً منا بما تقتضيه التحولات العالمية من تطوير في أساليب العمل لمواجهة احتياجات المرحلة القادمة نتعهد بأن نوفر الدعم اللازم لمؤسساتنا القائمة في نطاق منظمة المؤتمر الإسلامي بهدف تحقيق التطوير المنشود ونعهد إلى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بمهمة متابعة تنفيذ أحكام هذا الإعلان وإطلاع رئيس مؤتمر القمة السابع والدول الأعضاء على ذلك.

113 البيان الختامي الصادر عن المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في ختام دورته الثانية في دمشق.

دمشق، ١٧ ـ ١٩/ ١٢/ ١٩٩٤ (منشور صادر عن المكتب)

بسم الله الرحمن الرحيم

انعقد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في دورته الثانية لعام ١٩٩٤ خلال الفترة ما بين ١٧ ـ ١٩ كانون أول/ديسمبر في مدينة دمشق الفيحاء، بدعوة مشكورة من نقابة المحامين في الجمهورية العربية السورية بمناسبة الاحتفال بذكرى مرور خمسين عاماً على تأسيس الاتحاد، برعاية كريمة من المناضل العربي القائد حافظ الأسد رئيس الجمهورية، وذلك لمراجعة مسيرة عمل الاتحاد وإنجازاته الماضية وتدارس مشكلات حاضره الراهن والنظر في استراتيجياته المستقبلية، وتكريم الرواد من قادته وأعضائه البارزين الذين أسدوا خدمات جليلة لمنظمتهم القومية ولقضايا الحق والعروبة، والذين أسهموا أيضاً بجهد مميز في أعماله ونشاطاته المختلفة سواء المهنية منها أو القومية.

وفي دمشق العروبة التي شهدت ولادة الاتحاد، احتفل المحامون العرب بذكرى مرور خمسين عاماً على هذا الحدث العظيم، الذي واكب نهوض حركة التحرر الوطني العربية لبحث دورهم كقانونيين في توحيد

التشريعات العربية ووضع قدراتهم المهنية لتحقيق أهداف أمتهم في الوحدة والحرية والديمقراطية والتقدم.

وبوعي شديد من المحامين العرب بما تعنيه دمشق كرمز لحركة النضال العربي الوحدوي، كان حرصهم على أن يتم الاحتفال بعيدهم الذهبي على نفس مدرج جامعة دمشق حيث ولد الاتحاد، ودعماً وتعزيزاً لصمود سوريا في مواجهة الضغوط والمخططات الأمريكية الصهيونية وانتصاراً للحق العربي.

يأتي هذا الاحتفال وسط ظروف عربية ودولية بالغة الصعوبة والتعقيد، إذ أدت المتغيرات الدولية في عالم مابعد الحرب الباردة إلى هيمنة الولايات المتحدة على العالم بأكمله وعلى مؤسسات الشرعية الدولية وتوظيفها لخدمة مصالحها، وحرصها لتعظيم دور إسرائيل بدعم قدراتها العسكرية والاقتصادية لتكون القوة المهيمنة في المنطقة، وذلك بفرض تسويات غير عادلة للصراع العربي الصهيوني والتطبيع قسراً مع العدو وإسقاط قرارات المقاطعة العربية لإسرائيل، تمهيداً لخلق نظام شرق أوسطي جديد بديلاً للمشروع القومي العربي، ومما يفاقم من خطر هذه المخططات، ما تعانيه الأمة العربية من انقسام وعجز وما تشهده المجتمعات العربية من تدهور في الأداء الاقتصادي وفشل في محاولات التنمية وغياب للديمقراطية وحقوق الإنسان وتفاقم للمشكلات الاجتماعية وتزايد ظاهرة العنف والتطرف والإرهاب والاقتتال الأهلي وفي مواجهة تلك التحديات والمخاطر، فإن اتحاد المحامين العرب يؤكد على أن استعادة التضامن العربي وتنقية الأجواء وإجراء مصالحات عربية بات ضرورة ملحة لأمن ومستقبل شعوب الأمة العربية لا تحتمل التأجيل.

ومن ثم فإنه يؤكد على ضرورة تعبئة الطاقات الشعبية العربية لمحاصرة ورفض التسويات المنفردة مع إسرائيل والتصدي لجميع صيغ وأشكال التطبيع أو التعامل مع العدو الصهيوني أفراداً أو مؤسسات أو تنظيمات.

ويدعو المنظمات والقوى السياسية العربية لعقد مؤتمر قومي شامل لمناهضة التطبيع ورفض الاستسلام للمخططات الصهيونية الأمريكية.

إن المكتب ليؤكد مساندته بغير حدود لنضال الشعب العربي الفلسطيني في الأرض المحتلة وانتفاضته الباسلة ضد الاحتلال الإسرائيلي، ويعلن تمسكه بقرارات الشرعية الدولية وعلى رأسها حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير مصيره وإقامة دولته الوطنية المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس. كما يعيد التأكيد على مواقفه الداعمة للحق العربي المشروع في الجولان ورفض المناورات والضغوط الأمريكية الإسرائيلية لتجاوز قرارات الشرعية الدولية في هذا الشأن.

ويعرب المكتب الدائم عن دعمه ومساندته للموقف السوري الحازم قيادة وشعباً، في رفضه لإدارة تسوية الصراع بمسارات عربية متفرقة انطلاقاً من ضرورة تحقيق السلام الشامل والعادل على أساس ما استقرت عليه الشرعية الدولية وبما يحفظ المصالح العليا للأمة العربية.

ويحيي المكتب نضال وتضحيات أبناء الشعب العربي السوري في الجولان وحفاظهم على هويتهم العربية.

كما يحيي المكتب الموقف اللبناني الرسمي والشعبي ونضال وصمود أهلنا في الجنوب والمقاومة الباسلة ضد الاحتلال الإسرائيلي ويدعو مجلس الأمن إلى تنفيذ قراره ٤٢٥ بدون قيد أو شرط لاستعادة حقوق الشعب اللبناني في السيادة على أرضه ويكرر مطالبته المجتمع الدولي الضغط على إسرائيل في إلزامها الإفراج عن جميع المعتقلين والمحتجزين اللبنانيين والفلسطينيين والعرب في سجونها.

ويعود المكتب ليؤكد من جديد على ضرورة رفع الحصار والعقوبات الدولية عن العراق لما يسببه ذلك من معاناة تمس الحق في الحياة لكل الشعب العراقي، وكذلك إزالة جميع آثار حرب الخليج وما ترتب عليها من آلام ومرارات، وفي ذلك فإنه يدعو إلى الإفراج عن الأسرى والمحتجزين الكويتيين لدى العراق والسعي لتنقية الأجواء العربية وتوفير الاستقرار على أساس الأخوة العربية والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وعدم التدخل في شؤون الغير.

ويعتبر المكتب أن استمرار الحصار على الشعب الليبي يعد انتهاكاً للقانون الدولي والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان وتدخلاً في الشؤون الداخلية للجماهيرية ومساساً بسيادتها ويدعو لرفع هذا الحصار الجائر عنها والاستجابة لطلبها بإجراء تحقيق عادل نزيه من طرف قضائها الوطني.

وتأسيساً على ما سبق فإن المكتب يرى أن نقطة البداية الصحيحة لمواجهة مجمل التحديات السابق ذكرها

يتمثل في وضع الديمقراطية على رأس أولويات عمل منظماتنا النقابية وبرامج وهيئات الاتحاد التنظيمية، سبيلاً لتفعيل حركة الجماهير العربية وضمان أوسع مشاركة فيها في صنع القرارات المصيرية لأوطانها.

ويطالب المكتب الدائم الحكومات العربية بضرورة احترام الإنسان وضمان حرياته الأساسية وإطلاق سراح جميع سجناء الرأي والضمير، وتأكيد استقلال القضاة والمحاماة وسيادة حكم القانون واعتماد التعددية السياسية وتداول السلطة نهجاً للحياة السياسية في أقطارنا المختلفة.

إن المكتب الدائم إدراكاً منه لحجم المخاطر والتحديات التي تهدد الأمة العربية، وفهماً لدور المحامين العرب في مواجهتها، قد حرص في العيد الخمسيني لتأسيس الاتحاد، أن يقوم بمراجعة وتقييم مسيرته السابقة بهدف إزالة المعوقات التي اعترضت طريقه وصولاً إلى تفعيل هيئاته التنظيمية ليكون أكثر تأثيراً وفاعلية في محيطه العربي والدولي وأكثر قدرة على استنهاض وحشد الجماهير العربية لهذه المواجهة المصيرية.

وقرر المكتب الدائم بعد أن استمع إلى كلمة كل من الأمين العام ورئيس الاتحاد، وبعد أن اطلع وناقش التقرير المقدم من مركز البحوث والدراسات القانونية بالاتحاد وما ورد حوله من مداخلات ومقترحات، أن تقوم الأمانة العامة للاتحاد بإعادة صياغة هذا التقرير في ضوء ما سبق، وتعميمه على النقابات، لإحداث مناقشة واسعة بين المحامين العرب بقصد اشراكهم فعلاً في تطوير مؤسستهم القومية بالشكل الذي يمكنها من أداء دورها النضالي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية.

والمكتب الدائم وهو يختتم أعمال دورته الثانية لعام ١٩٩٤ بدمشق الفيحاء يتقدم بالشكر والتقدير لسيادة الرئيس حافظ الأسد لرعايته الكريمة لاحتفال اتحاد المحامين العرب بعيده الخمسين وأعمال دورة مكتبه الدائم، كما يتقدم بالشكر الجزيل للشعب السوري الشقيق وحكومته ونقابة المحامين لما أحاطوا به المحامين العرب من كرم الضيافة وحسن الاستقبال ودفء المشاعر، ويتمنون للشعب السوري كل النجاح والتقدم والازدهار في ظل قيادته الحكيمة.

114

حديث صحافي مع حسين أبو صالح، وزير الخارجية السوداني، حول الموقف من عملية السلام في المنطقة وعلاقات السودان مع مصر وواشنطن والبلدان المجاورة وأزمة الجنوب السوداني.

(المجلة، لندن، العدد ٧٧٥، ١٨/١٢/١٩٩٤)

س ـ لم يحضر السودان مراسيم توقيع اتفاق السلام الأردني الإسرائيلي في وادي عربة. ألم تتلقوا دعوة للحضور؟

ج ـ في حقيقة الأمر وصلتني دعوة من وزير خارجية الأردن لحضور هذا الاحتفال. لكن نظراً لضيق الوقت اعتذرت، وتمنيت للأردن الشقيق كل تقدم ورخاء وسلام. أما ما يقال عن أن السودان معاد للسلام مع الإسرائيليين فهذا غير صحيح، لأن السودان لا يقف معارضاً للسلام. السودان من الدول التي ترحب بإقرار السلام، وموقفه عقلاني ومفهوم، لأن السلام أمنية وحلم كل عربي. السودان من المؤيدين لعملية السلام في هذه المنطقة من العالم، بل نحن وقفنا مع القرار الفلسطيني، ونحترم الخيار الأردني. ونرجو أن يكون السلام الذي تسعى إليه الدول العربية سلاماً عادلاً وشاملاً على كافة المسارات بما فيها السوري واللبناني.

س ـ ينظر إلى السودان في الخارج كقاعدة خلفية للإرهاب العالمي، كما يصنف من ضمن الدول التي لا تحترم حقوق الإنسان على أرضها. فهل تنفون هذه التهمة؟

ج ـ هذا شيء مؤسف جداً. فالغرب يحتاج إلى أن يدرك الحقيقة عن الإسلام فهناك مدارس فكرية كثيرة

في العالم الإسلامي، وهناك الكثير من الترجمات التي تشرح كلمة إسلام. الإسلام من أوائل العقائد التي ركزت واهتمت بإنسانية الإنسان وكرامته. وأن يتهم السودان بخرق حقوق الإنسان لأنه يريد أن يهتدي بالحضارة والدين الإسلاميين، فهذا اتهام مضحك. نحن لا نحتاج إلى وصاية ولا نحتاج إلى من يعلمنا كيف نسلك في الحياة، لأنه عندنا من المبادئ ما يكفينا. التهمة هي عبارة عن أكذوبة، وذريعة تتخذ للضغط السياسي على حكومة السودان، لا يلتقي مع مبادئ الإسلام. والذين يعادون الإسلام، ويكرهون أن يكون له وجود، يربطونه بالإرهاب. وهذه كلها تهم باطلة توجه من غير وجه حق بهدف تشويه صورته لأنه نهج نهجاً إسلامياً. رغم العداء، فنحن ندعو إلى الحوار مع الغرب، وندعو إلى الحوار مع الديانات، والحوار مع الحضارات، وندعو إلى التعايش بين الحضارات والقيم. ولكن بالمقابل لا نجد سوى هذا الأداء المبني على افتراضات خاطئة.

س ـ في المدة الأخيرة استدعيت سفير أمريكا لإبلاغه احتجاج حكومتك على تدخله في شؤون السودان الداخلية. هل يمكن أن نعرف ما هي مشكلتكم مع أمريكا؟

ج ـ نحن لم نقل في يوم من الأيام بأننا نقف ضد الغرب. ولا نريد أن نواجه الغرب. هو الذي يقف محارباً ومعادياً لنا. فليسأل هو عن أسباب هذا العداء. هل لأننا أردنا أن نستقل بإرادتنا، أم لأننا اخترنا نهجاً حضارياً يختلف عن نهج الحضارة الغربية؟ أمريكا هي التي تبادرنا العداء، في حين أننا نحن الذين نمد لها أيدي الصداقة، وندعوها إلى الحوار. فمجرد حادث صغير في السودان يقيم القيامة في أمريكا. بينما تحدث الكوارث يومياً في شوارع أمريكا. أحداث عنف وقتل ونهب، وانتهاك لحقوق الإنسان. فلماذا لا ينظرون إلى العنف الذي يستخدم في أمريكا؟

س ـ يعيش الشارع السوداني بفعل تأثير إعلامكم، على هاجس أن أمريكا ستغزو السودان في أية لحظة، فهل تتوقعون بالفعل أن تغزوكم أمريكا؟

ج ـ لا، لا أعتقد ذلك. وحتى إن فكرت أمريكا في هذا الأمر فنحن نقول بأن هذا تفكير مجنون.

س ـ علاقتكم مع مصر متوترة بسبب الخلاف على مثلث حلايب واتهام مصر لكم بدعم الجماعات المسلحة التي تقوم بعمليات عنف على أرضها. هل هناك محاولة من طرفكم لاحتواء الأزمة؟

ج ـ لقد التقيت في اجتماعين في نيويورك عمرو موسى وزير الخارجية المصري وتقدمت بمقترحات، واتفقنا على أنه ينبغي على مصر والسودان من أجل مصلحة شعبيهما أن تعود المياه إلى مجاريها، وتعود العلاقات الطبيعية إلى ما كانت عليه. وقدمنا اقتراحات للجانب المصري، ونعتقد أنه لا بد أن تزول هذه الخلافات على أساس المفاوضات والحوار والنقاش الهادئ، وليس عبر الاستفزاز والاعلام المنحرف. وقد فوضنا سفراءنا لمتابعة مقترحاتنا، وسنستمر في اتصالاتنا إلى أن ننجح في إزالة هذه الجفوة العابرة.

س ـ أحد مظاهر التوتر في العلاقات بين بلديكما هو الإعلام، فهل ستخففون من حدة الانتقاد المتبادل عبر وسائل الإعلام؟

ج ـ لقد دعونا دائماً منذ تكوين لجنة الحوار التي يرأسها وزيرا خارجية البلدين إلى تهيئة المناخ لإنجاح عمل هذه اللجنة بإعلام هادف يعمل على تصحيح العلاقة، لا على إشعال النار وتخريب العلاقة. ونحن نتوجه بنداء إلى الإعلام في السودان ومصر أن يتجاوب مع أهداف اللجنة لتهييء المناخ وإعادة العلاقة إلى وضعها الطبيعي فالوضع الحالي هو وضع شاذ.

س ـ ألا ترى بأن إذابة الخلافات لا يمكن أن تتم إلا في لقاء قمة، فهل هناك اقتراح في هذا الاتجاه؟

ج ـ للقاء القمة أثره الكبير، ولكن المفترض أن نحضر تصوراً للرؤساء يعين على إنجاح اللقاء. ونحن نحضر لمثل هذا اللقاء.

س ـ ألم تتطرق مع عمرو موسى، إلى هذه النقطة في لقائكما الأخير في نيويورك؟

ج ـ عندما كلفنا قبل عام برئاسة هذه اللجنة، كلفنا التحضير للقاء الرئيسين. أي وضع دراسة أو تصور يعرض على الرئيسين.

س ـ علاقاتكم متوترة مع ارتيريا واثيوبيا، إذ تتهمان السلطات السودانية بوقوفها وراء الاضطرابات التي تغذيها منظمات إسلامية كالجهاد الإسلامي الأريتري والجبهة الإسلامية لتحرير أورومو والاتحاد الإسلامي (فرع أوغادين)؟

ج ـ بالنسبة لاريتريا لم تصلنا أية اتهامات منها، ونعتقد أن اثيوبيا والسودان تربطهما علاقات صداقة وحسن جوار متميزة جداً. في السودان أكثر من ٧٠٠ ألف لاجئ ارتيري بعضهم يقيم في السودان منذ ثلاثين عاماً. أعتقد أننا في المدة الأخيرة توصلنا إلى اتفاق لحل قضية اللاجئين، بتعاون بين الحكومتين، والمفوضية السامية للاجئين، ونعمل من أجل تسهيل العودة الطوعية للاجئين. والإعلام هو الذي يريد أن يبين وجود خلافات. ولا يعني هذا أن علاقاتنا مع أثيوبيا واريتريا جيدة، فهناك خلافات تظهر بين الفينة والأخرى، ولكننا نسوي هذه الخلافات في إطار العلاقات المتميزة بيننا وبين هذين البلدين الجارين.

س ـ ألم تتهموا من قبل أديس أبابا بدعم المتمردين في الجنوب، عن طريق قبيلة النوير التي يتزعمها اريك ماشار؟

ج ـ هذا أيضاً غير صحيح. هذا اتهام كان قبل سقوط حكومة مانغستو. اذ ان مانغستو هو الذي خلق ودعم المتمردين. ولكن الآن العلاقات بيننا وبين أثيوبيا جيدة.

س ـ وهل تنفي أيضاً اتهاماتكم لأوغندا بفتحها قاعدة لمتمردي الجنوب، ودعمهم بالسلاح والمعدات؟

ج ـ ما زال بيننا وبين أوغندا خلاف كبير، لأنه لولا أوغندا لانتهت حركة التمرد من زمن. فهي التي تمد المتمردين بالغذاء والدواء والذخيرة والسلاح. أوغندا منحازة إلى التمرد، وما لم يصحح هذا الوضع، فستبقى العلاقة مع السودان علاقة غير طبيعية.

س ـ ما هي إذن الدولة المتاخمة لحدودكم والتي تربطكم بها علاقة صداقة وثقة متبادلة ألا تشعرون بأنكم أصبحتم تعيشون في عزلة حتى مع دول الجوار؟

ج ـ ليست هنالك عزلة. نحن نعيش وسط دول علاقاتنا مع سبع دول منها جيدة. نحن نسعى إلى تسوية علاقاتنا مع مصر كما سبق أن ذكرت. لكن علاقاتنا مع أوغندا نعتبرها مؤذية وضارة رغم سعينا إلى تصحيحها. فالحديث عن العزلة خلقه الإعلام الغربي، لأن علاقتنا مع دول جوارنا طبيعية مع وجود استثناءات.

س ـ المفاوضات مع المتمردين وصلت إلى طريق مسدود فهل ستستمرون في التفاوض؟

ج ـ يجب أن تسأل دول «إيقاد» التي قالت ان المفاوضات وصلت إلى باب مسدود، لماذا وصلت هذه المفاوضات إلى طريق مسدود؟ نحن نقول إنها وصلت إلى ما وصلت إليه لأن الكيفية التي عولجت بها المفاوضات لم تكن صحيحة. فهناك العديد من الأشياء التي تم الاتفاق حولها كان ينبغي أن تطرح وتجاز ويتم التوقيع عليها. ولماذا التركيز على نقطتين فقط من بين العديد من النقاط؟ وضع وحدة السودان موضع تساؤل أو تفاوض هو شيء مستحيل. وينبغي على «إيقاد» وعلى العالم كله أن يعي أننا لن ندخل مفاوضات إلا إذا كانت تؤمن وحدة السودان أولاً، قبل أن تثير أية نقاط خلاف أخرى.

س ـ إذا أخذنا بهذا الشرط، فهل يعني أنكم حسمتم القضية عسكرياً لصالحكم في الجنوب؟

ج ـ لم تحسم القضية عسكرياً، ولا يمكن حسمها عسكرياً. عندما قام الجيش السوداني بمواجهة تؤازره قوات الدفاع الشعبي، لم يكن في حسباننا أننا نريد حسم هذه القضية عسكرياً. كنا دائماً ننادي بحل هذه القضية عن طريق الحوار والتفاوض. لذلك ذهبنا إلى التفاوض مع المتمردين رغم أنهم لا يشكلون سوى نسبة ضئيلة من الشعب السوداني، بل من الجنوبيين. ونحن ما زلنا نرى أن الحل السلمي هو الأمثل. ولا يمكن أن نسمح باستمرار وضع اللاسلم واللاحرب إلى الأبد.

س ـ في حال فشل المفاوضات في الجولة المقبلة، ما هو المخرج الذي ترونه مناسباً لحل الأزمة؟

ج ـ نحن نبني السلام من الداخل، فكل منطقة تدخلها قواتنا نبني السلام داخلها، عبر تنمية المنطقة وتوعية المواطنين. ومن أجل هذا أسسنا مجلساً أعلى للسلام، وكونا مؤسسة تنمية هي مؤسسة السلام. نحن نفرض السلام فرضاً من الداخل، لذلك ما يأتي من حوار هو مجرد عبارة عن تكملة لعملية السلام.

115

نص البيان الختامي الصادر عن الدورة الـ (١٥) لقمة مجلس التعاون الخليجي.

المنامة، ١٩ ـ ٢١/١٢/١٩٩٤ (أخبار الخليج، المنامة، ٢٢/١٢/١٩٩٤)

تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين، عقد المجلس الأعلى دورته الخامسة عشرة في المنامة بدولة البحرين خلال الفترة من ١٧ ـ ١٩ رجب ١٤١٥ هـ الموافق ١٩ ـ ٢١ ديسمبر ١٩٩٤م، برئاسة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، وبحضور أصحاب الجلالة والسمو:

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ـ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية ـ صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر ـ صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت.

وقد أشاد المجلس بالكلمة القيمة التي افتتح بها صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين رئيس الدورة الخامسة عشرة للمجلس الأعلى، أعمال هذه الدورة، وما تضمنته كلمة سموه من أفكار إيجابية لدفع مسيرة التعاون بين دول المجلس.

واستمع المجلس الأعلى إلى تقرير من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية رئيس الدورة الرابعة عشرة للمجلس الأعلى، اشتمل على تقييم لمسيرة المجلس الخيرة وما حققته من انجازات لصالح أمن ورخاء مواطني دول مجلس التعاون ومقترحات بناءة لدفع مسيرة التعاون بما يحقق الأهداف والغايات السامية التي أرساها أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس. وتضمن التقرير تحليلاً شاملاً لمجمل الأوضاع الإقليمية والتطورات الدولية، وما تطرحه أمام دول مجلس التعاون من تحديات تتطلب لمواجهتها أعلى درجات التنسيق والتعاون بين دول المجلس، وأكد على ضرورة السعي لإعطاء روح جديدة للعمل الخليجي المشترك، وتعزيز الروابط التاريخية والأخوية انطلاقاً من وحدة الآمال والمصير المشترك، كذلك فقد تضمن التقرير أفكاراً لتعزيز الأمن الجماعي، وتطوير وتنشيط التعاون الاقتصادي، ومضاعفة الجهود لإنهاء المشاكل الثنائية العالقة بين دول المجلس قبل انعقاد الدورة السادسة عشرة للمجلس الأعلى.

كما اطلع المجلس على الرسالة التي وجهها صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح الجابر أمير دولة الكويت إلى أشقائه أصحاب الجلالة والسمو. وأشاد بما تضمنته الرسالة من رؤى وأفكار إيجابية ترتقي بأداء المجلس وتدفع بمسيرته لما يحقق آمال وتطلعات أبنائه.

واطلع المجلس الأعلى على التقارير، والتوصيات المرفوعة من اللجان الوزارية والمجلس الوزاري. وعبر عن ارتياحه لما حققته مسيرة العمل المشترك المباركة من انجازات في كافة مجالات التعاون. مجدداً العزم على دفع المسيرة الخيرة نحو آفاق أرحب وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار والرخاء بما يلبي طموحات وتطلعات أبناء دول المجلس وتعزيز دوره الإيجابي في التعامل مع المتغيرات الإقليمية والدولية. وفي هذا الإطار استعرض المجلس الوضع السياسي والأمني والاقتصادي في منطقة الخليج في ضوء التطورات الراهنة. كما بحث سبل دعم مسيرة مجلس التعاون وتذليل كافة العقبات التي تعترضها مستلهماً روح ومبادئ وأهداف النظام الأساسي لمجلس التعاون التي أكدت على أن إنشاء المجلس انطلق من إيمان بالمصير المشترك ووحدة الهدف التي تجمع بين شعوب دول مجلس التعاون.

تنفيذ قرارت مجلس الأمن ذات الصلة بعدوان العراق

تدارس المجلس الأعلى التطورات الإقليمية ومسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت. وفي هذا السياق تابع المجلس قرار جمهورية العراق الاعتراف بسيادة دولة الكويت وسلامتها الإقليمية وحدودها الدولية مع جمهورية العراق وفقاً لمتطلبات القرارين ٦٨٧ و٨٣٣. واعتبره خطوة هامة في الاتجاه الصحيح نحو تنفيذ العراق لكافة قرارات مجلس

الأمن ذات الصلة. ويؤكد المجلس في هذا الصدد على أن الاعتراف العراقي جاء نتيجة صلابة موقف دول مجلس التعاون وإصرار المجتمع الدولي ممثلاً في مجلس الأمن على ضرورة تنفيذ العراق لجميع قرارات الشرعية الدولية، وإقراراً لواقع دولة الكويت السياسي والتاريخي الذي تؤكده الوثائق الرسمية والاتفاقيات الثنائية والدولية.

وإذ يعبر المجلس عن تقديره للدول الأعضاء في مجلس الأمن لموقفها الحازم المطالب بتنفيذ العراق لكافة قرارات الشرعية الدولية فإنه يناشدها الاستمرار في هذه المواقف المبدئية والحازمة ومساعيها الجادة لإلزام العراق باتخاذ خطوات مماثلة في اتجاه التنفيذ الجاد لكافة قرارات مجلس الأمن، خاصة ما يتعلق بالافراج عن كافة الأسرى والمحتجزين من الكويتيين وغيرهم وأن ينفذ العراق قرار مجلس الأمن رقم ٩٤٩ نصاً وروحاً بالامتناع عن أي عمل استفزازي أو عدواني بما يهدد دولة الكويت ودول المنطقة. ويؤكد المجلس الأعلى أن تنفيذ العراق التام لكافة قرارت مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه يمثل عنصراً أساسياً لإثبات نواياه السلمية تجاه دولة الكويت والدول المجاورة، ومنطلقاً لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. كما يؤكد على أن أمن دولة المجلس كل لا يتجزأ.

ويجدد المجلس الأعلى تأكيد حرصه التام على وحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه وتعاطفه مع الشعب العراقي الشقيق في محنته التي تتحمل الحكومة العراقية مسؤوليتها الكاملة نتيجة رفضها تنفيذ قراري مجلس الأمن ٧٠٦ و٧١٢ اللذين يعالجان احتياجات العراق من الغذاء والدواء.

العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقضية الجزر

استعرض المجلس الأعلى مستجدات العلاقات بين دول مجلس التعاون وجمهورية إيران الإسلامية، مؤكداً موقف دول المجلس الداعي إلى الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة وإرساء علاقات جوار طبيعية تقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ استخدام القوة أو التهديد بها وحل الخلافات بالطرق السلمية.

وانطلاقاً من هذه المبادئ، فقد ناشدت دول المجلس إيران مراراً الاستجابة لدعوة دولة الإمارات العربية المتحدة لحل قضية الاحتلال الإيراني للجزر الثلاثة: طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة بالطرق السلمية وعبر المفاوضات الثنائية الجادة.

وإذ يقدر المجلس الأعلى الجهود التي بذلتها دولة الإمارات العربية المتحدة لحل هذا الخلاف ثنائياً، ونظراً لعدم إبداء إيران الرغبة الجادة في بحث إنهاء احتلالها للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، فإن المجلس يدعو إيران إلى القبول بإحالة هذا الخلاف إلى محكمة العدل الدولية باعتبارها الجهة الدولية المختصة لحل النزاعات بين الدول.

مسيرة السلام في الشرق الأوسط

تدارس المجلس الأعلى تطورات مسيرة السلام في الشرق الأوسط، ولاحظ ما حققته من تقدم ملموس خلال الفترة الماضية تمثل في توقيع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي اتفاق الحكم الذاتي واتخاذهما خطوات في إطار النقل المبكر للمسؤوليات إلى السلطة الفلسطينية المدنية وتوسيع صلاحيات الحكم الذاتي الفلسطيني، وتوصل الأردن وإسرائيل إلى توقيع معاهدة سلام بينهما.

وإذ يرحب المجلس بالخطوات الملموسة التي قطعتها مسيرة السلام في الشرق الأوسط معبراً عن استمرار دعمه للمسيرة السلمية، فإنه يدعو راعيي مؤتمر السلام، إلى تكثيف الجهود لتحقيق تقدم على المسارين السوري الإسرائيلي واللبناني الإسرائيلي، ومطالبة إسرائيل بالانسحاب الكامل من الجولان السوري وجنوب لبنان والتوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، استناداً إلى مبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥.

كما يطالب المجلس الأعلى مجلس الأمن وراعيي عملية السلام الحيلولة دون قيام إسرائيل بإجراء أي تغيير لوضع مدينة القدس وفقاً لحدود ١٩٦٧، والامتثال لكافة قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقدس الشريف وضرورة التزامها بعدم إحداث تغييرات في خصائصها السكانية والجغرافية تخل بالوضع القائم عام ١٩٦٧.

الوضع في جمهورية البوسنة والهرسك

تدارس المجلس الأعلى باهتمام وقلق بالغين تردي الأوضاع الأمنية واستمرار المعاناة الإنسانية الشديدة في جمهورية البوسنة والهرسك نتيجة مواصلة الصرب أعمال العدوان والتطهير العرقي والإبادة لمسلمي البوسنة والهرسك، والتي كان آخرها العدوان الآثم على منطقة بيهاتش الآمنة واستهداف المدنيين فيها على وجه الخصوص باعتباره خرقاً لميثاق الأمم المتحدة، ورفضهم خطة السلام في تحد سافر للمجتمع الدولي، ويعبر المجلس في هذا الإطار، عن دعمه التام للموقف المبدئي والتوفيقي الذي اتخذته الحكومة البوسنية انطلاقاً من رغبتها في إحلال السلام.

وإذ يدين المجلس العدوان الصربي، فإنه يعرب عن أسفه الشديد لعدم اتخاذ مجلس الأمن الاجراءات الحازمة الكفيلة بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، ويحث مجلس الأمن على اتخاذ تدابير فعالة لضمان انصياع الصرب لقراراته ذات الصلة، وتعزيز الحماية الدولية التابعة للأمم المتحدة وتوسيع مهمة قواتها، وتمكين جمهورية البوسنة والهرسك من ممارسة حقها الثابت والمشروع في الدفاع عن النفس وفق المادة (٥١) من ميثاق الأمم المتحدة، مؤكداً في هذا الإطار تأييده لقرار مؤتمر القمة الإسلامي في دورته السابعة المنعقدة في الدار البيضاء حول استعداد الدول الإسلامية الإسهام في الجهود الدولية لتوفير وسائل الدفاع عن النفس لجمهورية البوسنة والهرسك.

ويؤكد المجلس على إعلان ٢٦ سبتمبر ١٩٩٤م الصادر عن الاجتماع الوزاري لفريق الاتصال التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي انعقد بمقر الأمم المتحدة في مدينة نيويورك، وإعلان الاجتماع الموسع لفريق اتصال منظمة المؤتمر الإسلامي على مستوى وزراء الخارجية الذي انعقد في جنيف في ٦ ديسمبر ١٩٩٤م كما يطالب بالتنفيذ السريع لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٤٩/١٠ الصادر في الثاني من نوفمبر ١٩٩٤م.

كما يؤكد المجلس الأعلى في هذا السياق على القرارات والإعلان حول الأوضاع في جمهورية البوسنة والهرسك الصادرة عن مؤتمر القمة الإسلامي السابع المنعقد مؤخراً بالدار البيضاء.

ظاهرة التطرف والعنف

لاحظ المجلس الأعلى بقلق كبير ظاهرة التطرف والغلو التي تؤدي إلى أعمال العنف والإرهاب، ويؤكد رفضه التام وإدانته لهذه الممارسات بكل أشكالها ودوافعها ومنطلقاتها ويدعو إلى مواجهة هذه الظاهرة الهدامة باعتبارها بعيدة عن روح الدين الإسلامي الحنيف وتتنافى مع شريعته السمحة.

كما يدعو المجلس علماء الإسلام إلى تبيان قيم ومبادئ الإسلام الحنيف القائمة على التسامح ونبذ العنف ومواصلة اجتهادهم لتقديم الحلول الصحيحة والمناسبة لمشاكل العصر، وفق ما تقضي به مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

وفي هذا الإطار يؤكد المجلس ضرورة تعزيز الجهود الهادفة لإبراز الصورة الحقيقية والمشرقة للإسلام وجوهر شريعته الخالدة الصالحة لكل زمان ومكان.

مجالات التعاون والتنسيق

في الشؤون العسكرية، تدارس المجلس الأعلى الأفكار التي تضمنها تقرير خادم الحرمين الشريفين وتوصيات وزراء الدفاع في اجتماعهم الثالث عشر، ونظراً لأهمية فاعلية التعاون الدفاعي فيما بين دول المجلس، ورغبة المجلس الأعلى في رفع كفاءة القدرة الدفاعية الجماعية لدول مجلس التعاون وزيادة قدرتها على مواجهة الأزمات ورفع الفعالية القتالية لها، فقد قرر تبني خطوات لبناء القوة الدفاعية الذاتية في ظل استراتيجية موحدة، تضع في خدمة الأمن الخليجي كل القدرات المتوافرة، كما قرر تطوير قوة درع الجزيرة لتصبح قادرة على التحرك الفعال السريع، وكلف اللجنة العليا التي أنشأها في دورته الرابعة عشرة بمتابعة تنفيذ ذلك.

وفي المجال الأمني استعرض المجلس الأعلى مستجدات التعاون الأمني بين دول المجلس، وأبدى المجلس ارتياحه لمستوى التعاون والتنسيق بين مختلف الأجهزة والقطاعات الأمنية في الدول الأعضاء، وما توصل إليه وزراء الداخلية في اجتماعهم الثالث عشر من خطوات وانجازات تعكس هذا المفهوم وتكرسه بين دول المجلس، ومنها الاتفاقية الأمنية التي جاءت لتأطير التعاون الأمني القائم بين الدول الأعضاء وتنظيمه، وما سيكون لهذه الخطوة من مردود إيجابي على مختلف

مجالات العمل المشترك الأخرى، إلى جانب ما سيتبعها من خطوات تحقق تطلعات مواطني دول المجلس في تسهيل حركة تنقلهم بين الدول الأعضاء مما سيعزز من تواصلهم وترابطهم، ويسهل مزاولتهم الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وفي المجال الاقتصادي، استعرض المجلس الأعلى الأفكار التي تضمنها تقرير خادم الحرمين الشريفين لتطوير وتنشيط التعاون الاقتصادي بين دول المجلس، في ضوء نتائج الاجتماعات الوزارية التي تمت خلال هذا العام، وقرر المجلس الأعلى تكليف اللجان الوزارية المختصة بـ:

- النظر في الإمكانيات المتاحة لاستيعاب الزيادة المستمرة في عدد طالبي العمل من مواطني دول المجلس في جميع القطاعات الإنتاجية والخدمية.

- العمل على زيادة مساهمة الصناعة الوطنية في الاقتصاد الوطني.

- تشجيع مشتريات الصناعات الوطنية في كل دولة، من المواد الخام والسلع الوسيطة والخدمات التي تنتجها تلك الدولة أو غيرها من دول مجلس التعاون الأخرى.

- تشجيع استخدام الصناعات الناشئة لأحدث التقنيات، وأفضل معايير الجودة، ومساعدة المستثمرين فيما يحتاجونه من التراخيص اللازمة في الدول المصدرة للتقنية.

- استخدام مراكز البحوث العلمية، لإجراء البحوث اللازمة لمساعدة القطاع الأهلي على تطويع التقنيات المستوردة لتتلاءم مع متطلبات الطلب المحلي والخارجي.

- إتاحة الفرص للأوساط التجارية في المجلس، للاطلاع على دراسات الجدوى وذلك لتشجيعها على إقامة ما تراه مناسباً منها.

كما وجه المجلس الأعلى باستكمال الاجراءات اللازمة لتوحيد أنظمة الشركات في دول مجلس التعاون من أجل تسهيل إقامة الاستثمارات المشتركة، وتطوير ورفع أداء البنوك الخليجية، على أسس بنكية رفيعة المستوى، ومراجعة الاجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء، لتنفيذ قرارات مجلس التعاون في المجالات الاقتصادية، وذلك من أجل توحيد هذه الإجراءات وجعلها واضحة لمواطني دول المجلس في مساعيهم للاستفادة من المزايا التي توفرها هذه القرارات تسهيلاً لتحرك البضائع والخدمات ورؤوس الأموال وإقامة المشاريع الاستثمارية.

وأخذ المجلس علماً بموافقة لجنة التعاون المالي الاقتصادي - المفوضة من قبله بهذا الشأن - على السماح بممارسة الأنشطة الاقتصادية في المجالات الصحية. ولاحظ بارتياح اضطراد نمو التبادل التجاري بين الدول الأعضاء وازدياد عدد المواطنين المستفيدين من القرارات الاقتصادية التي أصدرها المجلس في دورته السابقة حول ممارسة الأنشطة الاقتصادية والمهن والحرف وتملك العقار وتبادل أسهم الشركات المساهمة مما يساهم في زيادة ترابط المصالح والاعتماد المتبادل.

كما استعرض المجلس نتائج جهود لجنة التعاون المالي والاقتصادي لتوحيد التعرفة الجمركية ووجه المجلس وزراء المال والاقتصاد بالاسراع في الاتفاق على تعرفة جمركية موحدة وتطبيقها لتسريع خطوات التكامل بين دول المجلس.

كما أقر تعديل القواعد الموحدة لتملك وتداول الأسهم بما يتيح لمواطني دول المجلس تملك وتداول أسهم الشركات المساهمة التي تعمل في المجالات الاقتصادية المختلفة باستثناء مجالات البنوك والصرافة والتأمين. كما أقر القواعد المعدلة لممارسة تجارة الجملة.

وعبر المجلس عن ارتياحه للتوقيع على اتفاقيات الأورجواي والتصديق عليها من قبل الشركاء التجاريين الرئيسيين ويرحب بقيام منظمة التجارة العالمية، ويتطلع إلى قيامها بالدور المنوط بها لتحرير التجارة الدولية مما يساهم في نموها وتسارع التنمية الاقتصادية.

كما استعرض المجلس الأعلى العلاقات الاقتصادية لدول المجلس مع الشركاء التجاريين الرئيسيين ومجالات التعاون الاقتصادي معهم، وعبر عن رضاه لما تحقق من تقدم في مختلف مجالات التعاون الاقتصادي مع الاتحاد الأوروبي وتطلعه إلى تحقيق المزيد بما في ذلك عدم فرض ضرائب جديدة على الطاقة وحصول تقدم في المفاوضات الهادفة للوصول إلى اتفاقية للتجارة الحرة بين المنطقتين وتسهيل دخول منتجات دول المجلس بما يحقق زيادة في صادراتها إلى الاتحاد الأوروبي لتصحيح الميزان التجاري بين الطرفين.

كما عبر عن ارتياحه للنتائج التي تم التوصل إليها في مجال التعاون الاقتصادي مع الولايات المتحدة الأمريكية في اللقاء الذي تم على المستوى الوزاري مؤكداً على أهمية استمرار بناء أسس متينة للتعاون بين الجانبين. واستمع إلى تقرير من المجلس الوزاري حول

العلاقات الاقتصادية مع اليابان، ورحب بنتائج المؤتمر الأول لرجال الأعمال في طوكيو. وحث المجلس الشركاء التجاريين الرئيسيين على زيادة استثماراتهم بدول المجلس.

ويعبر المجلس الأعلى عن بالغ تقديره وعظيم امتنانه لصاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين، ولحكومة وشعب دولة البحرين لحسن الاستقبال والحفاوة وكرم الضيافة ومشاعر الأخوة الصادقة التي قوبل بها قادة دول مجلس التعاون مشيداً بالترتيبات الممتازة. ويؤكد على أهمية الدور الكبير الذي قام به صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى، وحسن إدارته للاجتماعات مما كان له الأثر الأكبر في التوصل إلى النتائج المهمة والطيبة التي حققتها هذه الدورة. ويتطلع المجلس إلى اللقاء القادم في دورته السادسة عشرة بسلطنة عمان في شهر ديسمبر ١٩٩٥، تلبية لدعوة كريمة من صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان.

صدر في المنامة

بتاريخ ١٩ رجب ١٤١٥ هـ

الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٩٤م

116 حديث صحافي مع عبد العزيز التركي، الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)، حول نشاطات المنظمة والاكتشافات النفطية في البلدان العربية.

(القبس، الكويت، ١٩٩٤/١٢/٢٦)

س ـ ما هو تقييمكم لدور منظمة الأوابك حالياً؟

ج ـ لقد حددت اتفاقية إنشاء المنظمة دورها الذي يهدف إلى تحقيق وتنمية التعاون بين أقطارها الأعضاء في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي في مجال صناعة البترول وتنسيق سياساتهم في هذا المجال. كما تهدف إلى تقرير الوسائل والسبل للمحافظة على مصالح أعضائها في هذه الصناعة والعمل على توحيد الجهود لتأمين امدادات البترول إلى أسواق استهلاكه بشروط عادلة ومعقولة، وتوفير الظروف الملائمة للإفادة من موارد الأعضاء وإمكاناتهم المشتركة في إنشاء مشروعات مشتركة في مختلف أوجه النشاط في صناعة البترول.

ومن الواضح أن الدور الذي ارتآه مؤسسو المنظمة هو دور استراتيجي ومهم، وفي تقييمي ان المنظمة نجحت إلى حد ما في تحقيق الآمال المناطة بها إلا ان نجاحها كأداة تنسيق بين دول ذات سيادة على مواردها الطبيعية يعتمد إلى درجة كبيرة على التناغم السياسي بين هذه الدول.. ومن هنا تبقى الطموحات في نظري أوسع مما أمكن تحقيقه حتى الآن. وأهداف المنظمة اليوم تنفذ عبر أنشطة الأمانة العامة والخدمات التي تقدمها المشروعات المشتركة التي تبنتها الأقطار الأعضاء.

س ـ إلى أي مدى «تتعارض» أو «تتكامل» مصالح الأعضاء في أوبك وأوابك؟

ج ـ كان الدافع وراء تأسيس الأوبك عام ١٩٦٠ هو التنسيق بين الدول المصدرة للبترول ليكون لها وزن أكبر في مجال تعزيز أسعار النفط وتسويقه، وبالتالي حماية إيراداتها كدول نامية مصدرة للنفط. أما منظمة الأوابك والتي تأسست في ١٩٦٨ فيتركز اهتمامها على تطوير صروح الصناعة النفطية في أقطارها الأعضاء، ويمكن اعتبارها من المنظمات الإقليمية المهتمة بالتنمية.

وأوجه التكامل واضحة بين المنظمتين ففي حين تهتم أوبك بتحويل النفط إلى إيرادات عن طريق تنسيق سياسات الإنتاج والتسعير بين دولها الأعضاء فإن أوابك تهتم بتنمية دور هذه الإيرادات في دعم صناعة البترول في أقطارها الأعضاء.

وتأكيداً لأهمية التنسيق بين الدول المصدرة للنفط (عربية وغير عربية) وحماية للمصلحة العامة فإن المادة الثالثة من اتفاقية أوابك تنص على وجوب عدم تأثير أحكامها على حقوق والتزامات الأعضاء تجاه منظمة

أوبك وتدعوهم للالتزام بقرارات أوبك.

وقد كان من حكمة المجلس الوزاري للأوابك ترك التداول في أمور تسعير صادرات النفط وتحديد حصص الإنتاج للأوبك على أن تدعم الأوابك المواقف التي تتبناها أوبك إضافة إلى عملها الأساسي في دعم وتطوير البنى التحتية والجوانب الاستراتيجية لصناعة النفط في أقطارها الأعضاء.

س ـ في حالة عودة العراق لتصدير النفط، هل تتوقعون حدوث انخفاض في أسعار النفط العالمية أو صراعاً على الحصص؟

ج ـ إن أثر عودة العراق إلى التصدير على الأسواق والأسعار تحدده سرعة استعادة العراق لطاقته الإنتاجية من جهة، وظروف العرض والطلب من جهة أخرى.. والتنسيق بالنسبة لعودة صادرات العراق النفطية يقع ضمن اختصاصات منظمة الأوبك والتي يمكن أن تتخذ بشأنها القرارات الملائمة وذلك في ضوء الظروف السائدة في أسواق النفط حينذاك.

س ـ هل حدث انسحاب لدول عربية من منظمة الاوابك؟

ج ـ أسست المنظمة في ٦٨ بموجب اتفاقية أبرمت بين المملكة السعودية ودولة الكويت وليبيا وأبقي الباب مفتوحاً لانضمام دول عربية أخرى يشكل البترول مصدراً رئيسياً لدخلها. وفي عام ٧٠ انضمت كل من الإمارات وقطر والبحرين والجزائر وفي ٧٢ انضمت كل من مصر وسوريا والعراق وفي ٨٢ انضمت تونس إلا أنها عادت في ٨٦ وطلبت الانسحاب لأسباب خاصة بها. ولكن مجلس وزراء المنظمة وحرصاً على بقاء تونس عضواً في المنظمة طلب تأجيل انسحابها للفترة التي ترغب بها مع وقف التزاماتها وحقوقها في المنظمة وحتى التاريخ الذي قد ترغب فيه في ممارسة حقوقها كعضو فاعل.

والحكمة هنا أن الظروف قد تتبدل في المستقبل فلا تضطر تونس للتقدم بطلب عضوية مرة ثانية، وبذلك يمكن القول إنه لن ينسحب أي من الأعضاء، ويذكر أنه لا يوجد أي مادة في اتفاقية المنظمة تتناول الانسحاب مما يعكس إيمان المنظمة بديمومة المصلحة الاقتصادية العامة التي تربط الدول العربية وخاصة في مجال تطوير الصناعة النفطية.

س ـ تشير توقعات نفطية إلى تزايد الاكتشافات النفطية في الدول العربية والأجنبية، ومن المتوقع أن يصبح إنتاج دول الاوبك وغيرها عام ٢٠٠٠ أكثر من ٣٩ مليون برميل يومياً.. في هذه الحالة هل تتوقعون صراعاً على الحصص مستقبلاً؟ وكيف يمكن تفادي هذا الصراع؟

ج ـ تركزت معظم الاكتشافات في السنوات الأخيرة في المملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية الأخرى وفنزويلا إضافة إلى بحر الشمال.. وهذه الاكتشافات والزيادات في الاحتياطي ناتجة عن إعادة تقييم الحقول أو استخدام طرق تحسين إنتاجية المكامن وهي تغطي الإنتاج السنوي مع زيادات بسيطة في الاحتياطي في بعض الأحيان، فالاحتياطي العالمي من النفط في ٩٤ والبالغ حوالي ١٠٢٠ مليار برميل هو تقريباً رقم الاحتياطي نفسه في ٩٠.

وتشير التقديرات إلى أن إنتاج اوبك في عام ٢٠٠٠ سيتراوح بين ٣٠ ـ ٣٢ مليون برميل تقريباً أي بزيادة مقدارها ٥ ـ ٧ ملايين برميل يومياً عن المستوى الحالي للإنتاج، وهذا يفترض ان الطلب السنوي على نفط اوبك سيزداد حوالي المليون برميل يومياً وهو المعدل الذي كان سائداً خلال السنوات التسع الأخيرة.

أما بالنسبة لتوزيع إنتاج اوبك فسيعتمد إلى حد كبير على الطاقات الإنتاجية المتاحة لدول الاوبك في ذلك الوقت.. وفي الوقت الحاضر تبلغ الطاقة الإنتاجية لاوبك حوالي ٢٩ مليون برميل يومياً باستثناء العراق.

س ـ هل هناك نية لدى المنظمة لتحديث دورها ومساهماتها في الدول العربية؟

ج ـ إن الإطار العام لأنشطة المنظمة تحدده اتفاقية إنشائها ولكن تطويراً مستمراً لفعاليات المنظمة داخل هذا الإطار، إذ تتخذ خطوات متلاحقة بالنسبة لتكوين بنك معلومات عن الطاقة والمؤشرات الاقتصادية الرئيسية للدول العربية إضافة إلى توفير أهم المصادر المرجعية والكتب الجديدة المتعلقة بالنفط والطاقة لمكتبة المنظمة لتكون مرجعاً للباحثين.

ويعتبر تبني المنظمة لمؤتمر الطاقة العربي الذي يعقد كل أربع سنوات وقيامها بدور السكرتارية الدائمة له توسيعاً لدورها ليشمل مصادر الطاقة من جهة ويغطي كافة الدول العربية من جهة أخرى. ويتم التنسيق بين المنظمة والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي لتطوير المؤتمر إضافة إلى المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين.

س ـ ما هي الشركات أو المؤسسات التابعة لمنظمة الاوابك؟

ج ـ انشأت المنظمة عدة شركات بهدف تحقيق تعاون وثيق في مجال تبادل المعلومات والخبرات بين الدول الأعضاء وإتاحة فرص التدريب لمواطني الأعضاء في المنظمة وأهم هذه الشركات.

ـ الشركة العربية البحرية لنقل البترول: انشئت في مايو ٧٢ ومقرها مدينة الكويت. ويبلغ رأس مال الشركة المصرح والمكتتب به ٥٠٠ مليون دولار أميركي وغرض الشركة الرئيسي هو القيام بجميع عمليات النقل البحري للمواد الهيدروكربونية.

ـ الشركة العربية لبناء وإصلاح السفن: انشئت في يناير ٧٣ ورأس مال الشركة المصرح به ٣٤٠ مليون دولار أميركي ومقرها مدينة المنامة في دولة البحرين. وغرض الشركة هو القيام بجميع عمليات البناء والإصلاح والصيانة لجميع أنواع السفن والناقلات ووسائل النقل البحري الأخرى المتعلقة بنقل المواد الهيدروكربونية وغيرها بما في ذلك إصلاح المعدات الصناعية، والمعدات الكهربائية والهياكل الفولاذية، وخزانات الضغط للأغراض البحرية.

ـ الشركة العربية للاستثمارات البترولية: انشئت في ديسمبر ٧٤ برأس مال مصرح به قدره ١,٢ مليار دولار أميركي ومقرها الدمام في المملكة العربية السعودية. وأغراض الشركة هي الإسهام في تمويل المشروعات والصناعات البترولية وأوجه النشاط المتفرعة أو المساعدة أو المرتبطة أو المكملة لهذه المشروعات والصناعات، مع إعطاء الأولوية للمشروعات العربية المشتركة.

ـ الشركة العربية للخدمات البترولية: انشئت في يناير ٧٧ برأس مال مصرح به قدره ١٠٠ مليون دينار ليبي ومقرها مدينة طرابلس في الجماهيرية العربية الليبية. وغرض الشركة هو القيام بالخدمات البترولية وذلك بإنشاء شركات متخصصة في فرع واحد أو أكثر من فروع الخدمات البترولية.

ـ معهد النفط العربي للتدريب: انشئ في ديسمبر ٧٨ ومقره ببغداد. وهو معهد متخصص لإعداد المدربين والكوادر الإدارية والفنية، والقيادات في مختلف مجالات الصناعة النفطية، وتنمية القدرات المتوفرة منها وتمكينها من إحداث الأساليب التعليمية والتدريبية، كذلك القيام بالبحوث والدراسات المتعلقة بالأساليب الحديثة في التنظيم الصناعي ومنهجية وأساليب التعليم والتدريب، بالإضافة إلى إحداث نظام مركزي للمعلومات والتوثيق.

كما قامت كل من الشركة العربية للاستثمارات البترولية والشركة العربية للخدمات البترولية بإنشاء شركات متخصصة أخرى كالشركة العربية للحفر وصيانة الآبار، ومقرها الجماهيرية الليبية، والشركة العربية لجسر الآبار ومقرها العراق والشركة العربية لخدمات الاستكشافات الجيوفيزيائية ومقرها الجماهيرية الليبية، والشركة العربية لكيماويات المنظفات ومقرها العراق.

117

نص البيان المشترك الصادر عن مباحثات قمة الاسكندرية بين حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، وحافظ الأسد، الرئيس السوري.

(الأهرام، القاهرة، ٣٠/ ١٢/ ١٩٩٤)

تلبية لدعوة كريمة من فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، وفخامة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية فقد عقد القادة الثلاثة اجتماعات بمدينة الاسكندرية يومي ٢٥ و٢٦ رجب لعام ١٤١٥ هـ الموافق ٢٨ و٢٩ ديسمبر لعام ١٩٩٤م.

وجرياً على نهج التعاون والتشاور فيما بين الدول الثلاث فقد استعرض القادة في جو من الاخوة والثقة المتبادلة العلاقات المتميزة بينها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وأكدوا عزمهم على تطويرها وتعزيزها في إطار من التعاون الاقتصادي القائم على توسيع وتوثيق التعاون المثمر بين دولهم في مجالات التجارة والاستثمار والتنمية وبما يخدم المصالح

المشتركة ويحقق الخير للأمة العربية.

إن الدول الثلاث جزء من الوطن العربي الكبير تضطلع بدور أساسي مؤثر في الحفاظ على مصالحه الحيوية وتتفاعل بما يجري حولها في الساحة العربية، ولذا فقد اتفقت رؤية القادة الثلاثة على تعزيز الدور الذي تنهض به جامعة الدول العربية ومؤسساتها لتبقى المنظمة العربية الأم التي تصب فيها كل روافد العمل العربي توافقاً مع الأغراض السامية التي تضمنها ميثاق الجامعة.

إن مصلحتنا المشتركة والتطورات الاقتصادية العالمية تتطلبان تجميع قدرات أمتنا العربية في إطار اقتصادي عربي قوي قادر على خدمة المصالح العربية، ولما كان التعاون بين الدول الثلاث يشكل ركيزة أساسية للعمل العربي المشترك فقد عقد القادة المجتمعون العزم على مضاعفة جهود دولهم في إطار تنفيذ وتطوير الاتفاقيات العربية القائمة وعلى تعزيز مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك وإعطاء الفعاليات الاقتصادية دورها الرائد في خدمة هذه الأهداف.

إن قدرة الأمة العربية على تعزيز التضامن والعمل العربي المشترك وتقوية دورها ومشاركتها على النطاق الدولي تتطلب مضاعفة جهود الدول العربية المعنية لحل مشاكلها الثنائية بالوسائل السلمية وفي هذا السياق أعرب القادة عن ثقتهم الراسخة بأن هذه المشاكل مهما بدت شائكة ومعقدة لن تستعصي على الحل بمجرد أن تصفو النوايا وتسود روح الاخاء.

ومن ناحية أخرى، فإن إصلاح الخلل الناجم عن غزو العراق للكويت يتطلب تأكيد الدول العربية احترامها للشرعية العربية والدولية والتزامها جاداً وتخلصاً بميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك.

ودعا قادة الدول الثلاث العراق إلى استكمال الخطوة التي اتخذها باعترافه بالكويت وحدودها وذلك بالالتزام الكامل بجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، حتى يتسنى رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق وتوفير المناخ الملائم لتعزيز الأمن والاستقرار في العالم العربي.

وانطلاقاً من حرص الدول الثلاث على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة كخيار استراتيجي وما قامت به من جانبها من جهود صادقة لإزالة العقبات التي تعترض مسيرة السلام فقد أكد القادة ان هذا السلام يجب أن يبنى على قرارات مجلس الأمن ٣٢٣ و٣٣٨ و٢٣٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام، وفي هذا الإطار قدر القادة عالياً موقف سوريا وجهودها الجادة لإنجاح عملية السلام وأكدوا دعمهم الثابت لمطالب سوريا العادلة.

كما أكد القادة مطالبتهم بانسحاب إسرائيل من كامل الجولان إلى خط الرابع من حزيران يونيو ١٩٦٧ وجنوب لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية ومساندة الشعب الفلسطيني في ممارسته لحقه المشروع في تقرير المصير.

وتدعو الدول الثلاث المجتمع الدولي وراغبي عملية السلام - خصوصاً للعمل الدؤوب لإزالة الفجوات والعقبات التي يصطنعها الجانب الإسرائيلي في طريق عملية السلام، وفي هذا الإطار يجدد القادة الثلاثة مطالبتهم بإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط وفي مقدمتها الأسلحة النووية، وإذ يتطلع القادة إلى لقائهم القادم لمواصلة مسيرة التنسيق السياسي والتعاون بين دولهم الثلاث فإنهم يعبرون عن شكرهم العميق لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية على كرم الضيافة وحسن الوفادة.

118

حديث صحافي مع عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حول المصالحة العربية والتعاون الاقتصادي، وحول الذكرى الخمسين لإنشاء جامعة الدول العربية(*).

(الأهرام، القاهرة، ٣١/ ١٢/ ١٩٩٤)

س ـ لا شك أن إمكانات المصالحة العربية قد زادت بعد مؤتمر القمة الإسلامي الأخير في الدار البيضاء، وبعد اعتراف العراق بسيادة دولة الكويت واستقلالها وحدودها، ونعلم أنكم شخصياً لديكم مشروع للمصالحة العربية.. فما هي في رأيكم خطط الأمانة العامة في الاقتراب من المصالحة في ضوء التطورات الجديدة؟

ج ـ لقد أضحت المصالحة القومية العربية هي الحاضر الغائب في ضمير الأمة العربية، منذ أن تقدمت بها إلى أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء الدول العربية في الثاني والعشرين من مارس ١٩٩٣، وأتوقع أن يشهد عام ١٩٩٥ إجراء المصالحة العربية المنشودة، خاصة بعد اعتراف العراق الموثق بدولة الكويت وبحدودها الدولية كما رسمتها لجنة الأمم المتحدة، وهذه المبادرة العراقية التي صدرت عن مجلس قيادة الثورة العراقي وعن المجلس الوطني العراقي تعد في نظري خطوة هامة تدخلنا في مرحلة مخالفة تماماً عن سابقتها، خاصة أن الكويت رحبت بهذا الاعتراف واعتبرته خطوة على الطريق الصحيح، كما أن القمة الخليجية التي عقدت في المنامة في الفترة من ١٩ إلى ٢١/ ١٢/ ١٩٩٤ اعتبرت قرار جمهورية العراق خطوة هامة في الاتجاه الصحيح نحو تنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وأكدت أن تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة يمثل عنصراً أساسياً لإثبات نواياه السلمية تجاه دولة الكويت والدول المجاورة، ومنطلقاً لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، يضاف إلى ذلك ما أشار إليه فخامة الرئيس حسني مبارك في خطابه أمام مجلسي الشعب والشورى الشهر الماضي من ضرورة المصالحة العربية، وأنه آن الأوان للم الشمل وأن المصالحة يجب أن تكون مبنية على المصارحة، هذا فضلاً عن دعوة الشيخ زايد للتسامح.

إن ما آمل فيه حتى نصل فعلاً إلى تحقيق المصالحة المنشودة هو أن يستكمل العراق الشقيق مبادرته بالسعي نحو الإفراج عن الأسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرها أو ما يسميهم بالمفقودين، وأياً كانت التسمية فإنه من المهم التوصل إلى حل سريع لهذا الموضوع الإنساني حتى يمكن للعراق أن يعود قوة مضافة للعمل العربي المشترك، وأن تتحقق المصالحة القومية العربية.

س ـ هل ترون أن فكرة إنشاء مؤتمر للأمن والسلام في الشرق الأوسط، على غرار مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، والتي وردت في المعاهدة الأردنية ـ الإسرائيلية، يمكن أن تنتقص من دور الجامعة في مجال الأمن الجماعي العربي؟!

ج ـ لا أعتقد أن فكرة إنشاء مؤتمر للأمن والسلام في الشرق الأوسط ـ على غرار مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي ـ التي وردت في نص المادة الرابعة من المعاهدة الأردنية ـ الإسرائيلية، يمكن أن تنتقص من دور الجامعة في مجال الأمن الجماعي العربي، ذلك لأن المادة الثانية من ميثاق جامعة الدول العربية ـ وهو الدستور الذي تلتزم به الدول العربية في علاقاتها ببعضها ـ تؤكد أن الغرض من الجامعة هو توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية، تحقيقاً للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها، والنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها، كما أن المادة الرابعة من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية حددت الوسائل الدفاعية الخاصة والجماعية لتحقيق الأمن الجماعي العربي.

س ـ هل ترون حاجة إلى اتفاق عربي عام حول قضايا التعاون الاقتصادي التي تمثل محور التفاعلات الإقليمية الجديدة؟

(*) أجرى الحديث أحمد نافع.

ج ـ لا شك أن التطورات والمتغيرات الدولية والإقليمية خاصة في مجال العلاقات الاقتصادية والتي تقوم قواعدها على التجمعات الاقتصادية الكبرى تفرض على الأمة العربية ضرورة تحقيق اتفاق عربي عام حول قضايا التعاون الاقتصادي، وفي هذا الإطار فقد دعوت مجموعة من رجال الاقتصاد والأعمال بصفة غير رسمية في لقاء تم في جامعة الدول العربية يوم ٢٧ ديسمبر خلصوا فيه إلى بلورة مجموعة من الأفكار والثوابت التي تشكل الأساس للحفاظ على المصالح العربية العليا، وأكدوا ضرورة تفعيل التعاون العربي بغية المشاركة في صياغة علاقات قومية وعالمية مستقبلية تحمي المصالح العربية المشروعة وتسمح للدول العربية بتحقيق الازدهار، وترسيخ السلام والأمن القومي والإقليمي والدولي.

س ـ مع اقتراب الذكرى الخمسين لإنشاء الجامعة، يزداد الحاح التساؤل عن مستقبلها، في ظل التحولات الإقليمية المرتبطة بعملية السلام العربي ـ الإسرائيلي، فكيف ينظر الامين العام إلى مستقبل الجامعة؟

ج ـ بداية يمكن القول ان جامعة الدول العربية جاءت تجسيداً لآمال وطموحات وتطلعات الدول العربية، نحو الوحدة والمستقبل الأفضل، وكذلك استجابة للتطورات التي حدثت في النظام العالمي في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

ولقد حدد ميثاق الجامعة الأهداف التي من أجلها أنشئت وفي مقدمتها توثيق العلاقات بين الدول العربية، ودعم هذه العلاقات وتوطيدها على أساس احترام استقلال وسيادة الدول وصون مبادئها وتوجيه جهودها إلى ما فيه خير البلدان العربية.

ولقد واكبت الجامعة العربية التي تعد أقدم منظمة إقليمية كل التطورات على الساحة العربية بعد الحرب العالمية الثانية منذ إنشائها وحتى الآن، وتأثرت بها، أحياناً بطريقة مباشرة، وتارة أخرى بطريقة غير مباشرة، وكان ذلك أمراً طبيعياً.

وحرصت الجامعة العربية منذ إنشائها على تنظيم شؤون العمل العربي المشترك تخطيطاً وتنفيذاً، ونظراً إلى تنوع وكثرة مجالاته فقد تطورت الجامعة لتصبح منظومة مؤلفة من مجموعة كبيرة ومتنوعة من المجالس الوزارية المتخصصة التابعة لها، وأصبحت هذه المنظومة تغطي جميع المجالات وقطاعات العمل المشترك على امتداد العالم العربي.

وعلى المستوى العربي عايشت الجامعة العربية أحداثاً وتطورات هامة، كان من أبرزها الصراع العربي ـ الإسرائيلي، وجوهره القضية الفلسطينية وتقديم الدعم للبلدان العربية من أجل تحقيق استقلالها والحفاظ على الحقوق العربية في مختلف المجالات وخصوصاً تحقيق الأمن القومي العربي الشامل.

وعلى المستوى الدولي لعبت الجامعة العربية دوراً هاماً، حيث قامت بتعزيز العلاقات مع المنظمات الإقليمية والدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة، حيث عقدت اتفاقية تعاون بين الجامعة والأمم المتحدة عام ١٩٩٢، واعتبر هذا التعاون بنداً دائماً على أعمال الجمعية العامة، كما أن هناك تعاوناً بين الجامعة والتجمعات الجغرافية الدولية المختلفة مثل الحوار العربي ـ الأوروبي والتعاون العربي ـ الافريقي وغيرها، فضلاً عن تعاونها مع منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي في جميع المجالات التي تهم هذه الأطراف مجتمعة.

وعليه فإنني أرى أن جامعة الدول العربية التي يشكل وجودها رمزاً لوحدة الأمة العربية، أنها وهي تستقبل عامها الخمسين، يمكن أن تضيف انجازات جديدة لمسيرتها المتصلة والممتدة قرابة نصف قرن.. وتأتي في مقدمة الإنجازات موافقة مجلس الجامعة في دورته الأخيرة على إنشاء محكمة عدل عربية كوسيلة قضائية لفض المنازعات بين الدول الأعضاء بالطرق والوسائل السلمية. كما يأتي أيضاً دور الجامعة العربية في دعم مسيرة السلام وصدور قرار مجلس جامعتها رقم ٥٠٩٢ الذي يعد أول قرار عربي يصدر عن مجلس الجامعة ويتعلق بحل الصراع العربي ـ الإسرائيلي بصورة سلمية ووفق قرارات الشرعية الدولية، وفي التطلع نحو المستقبل بدراسة ما يدور اليوم من أفكار ومشروعات شرق أوسطية وغيرها.. وكلها تفرض علينا أن نحافظ على جامعة الدول العربية باعتبارها بيت العرب الذي فيه يلتقون ويتحاورون.

س ـ ما هي أهم التعديلات التي ترون ضرورة إدخالها على ميثاق جامعة الدول العربية، إلى جانب إنشاء محكمة عدل عربية؟

ج ـ أود أن أوضح حقيقة هامة، هي أن ميثاق جامعة الدول العربية الذي قام بصياغته الرواد الأوائل في عالمنا العربي عام ١٩٤٥ أضحى اليوم ـ وفي ظل التطورات والمتغيرات واتساع عضوية الجامعة العربية من

سبع دول عربية عام ١٩٤٥ إلى ٢٢ دولة عربية عام ١٩٩٥ - في حاجة إلى التطوير والتعديل، والمقصود بالتعديل الذي اتفقت عليه غالبية الدول العربية هو إضافة ملاحق للميثاق الحالي، وكان أن قرر مجلس الجامعة في دورته الأخيرة إنشاء محكمة عدل عربية سيتم عرض نظامها الأساسي في دورة سبتمبر القادم إن شاء الله، يضاف إلى ذلك أنني آمل أن يتم النظر في نظام التصويت الحالي، كما آمل أن يتم إدخال تعديل يتيح للأمين العام للجامعة الاختصاصات المخولة للأمين العام للأمم المتحدة في المادة ٩٩ من ميثاق الأمم المتحدة والتي تنص على أن للأمين العام أن يوجه نظر مجلس الأمن إلى أية مسألة يرى أنها قد تهدد حفظ السلام والأمن الدوليين.

س - ما هو - في رأيكم - المقصود من الفكرة التي طرحها الملك الحسن الثاني مؤخراً حول إنشاء جامعة عربية جديدة؟

ج - ما أود أن أشير إليه هو أن جلالة الملك الحسن الثاني ألقى خطاباً مهماً في الدار البيضاء في الجلسة الختامية يوم الأول من أكتوبر الماضي، حدد فيه الموقف العربي وشرحه بكل براعة، ولم أشعر فيه بأي تفريط في الحقوق العربية، أما الفكرة التي طرحها جلالة الملك الحسن الثاني حول إنشاء جامعة عربية جديدة فإن تصوري أن جلالة الملك الحسن الثاني لم يقصد إلغاء الجامعة العربية الحالية وإنشاء جامعة جديدة، وإنما الهدف هو تطوير جامعة الدول العربية، والتطور في حد ذاته يعد بعثاً جديداً في الجامعة القائمة مع الاحتفاظ بها ككيان مهم ولا يمكن التفريط فيه.

فهرس عام

ـ أ ـ

ـ ت ـ

ـ ث ـ

ـ ج ـ

- ح -

- خ -

ـ د ـ

ـ ز ـ

ـ س ـ

- ش -

- ع -

ـ غ ـ

ـ ف ـ

ـ ق ـ

- ن -

ـ هـ ـ

- و -

- ي -







هذا الكتاب

هذا هو الكتاب الثاني عشر في سلسلة «يوميات ووثائق الوحدة العربية» الذي أعده قسم التوثيق في **مركز دراسات الوحدة العربية**. وقد جاء صدوره في نطاق مساهمة المركز برصد الأحداث العربية المتصلة بكل العوامل ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، والثقافية، وما إليها، على امتداد رقعة الوطن العربي.

يشتمل هذا الكتاب على قسمين اثنين، **القسم الأول يوميات الوحدة العربية، والقسم الثاني وثائق الوحدة العربية**. غطى قسم اليوميات الأخبار المتعلقة بالوحدة العربية وشمل كل أوجه التعاون العربي على كل المستويات وفي شتى المجالات، ابتداء بأبرز مظاهر الوحدة والتعاون على صعيد جامعة الدول العربية والهيئات العربية المشتركة، وانتهاء بالتصريحات الصادرة عن أي طرف عربي والمعبرة عن موقفه حيال أي موضوع أو حدث تصله صلة بأي وجه من أوجه الوحدة العربية ومقوماتها. وذلك لا يقتصر على الصعيد الرسمي، بل يتضمن أيضاً أخبار النشاطات على أنواعها على صعيد التنظيمات والهيئات والاتحادات المهنية والشعبية والنقابية، وما إليها.

وتضمن قسم الوثائق: النصوص الوثائقية المتمثلة بالبيانات والقرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمرات العربية الرسمية وخلافها، والبيانات المشتركة والتصريحات الرسمية والأحاديث الصحافية التي تتناول أياً من أوجه التعاون العربي الرسمي وغير الرسمي، أو التي تعبّر عن المواقف العربية المشتركة أو الفردية من سائر الأحداث والتطورات العربية.

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «سادات تاور» شارع ليون
ص.ب: ٦٠٠١ ـ ١١٣ ـ بيروت ـ لبنان
تلفون: ٨٦٩١٦٤ ـ ٨٠١٥٨٢
برقياً: «مرعربي»
فاكس: ٨٦٥٥٤٨ (٩٦١١)